

# مجلة بدر

فصلية تخصصية محكمة

تعنى بنشر البحوث التربوية والنفسية الرصينة

تصدر عن

الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية



التقديم الدولي : 0150 - 2312 Issn

العدد/19ج1- 30 / 9 / 2018م

أسست عام/ 2014م

أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية / دائرة البحث والتطوير / لجنة الترقيات العلمية، باعتماد المجلة لأغراض الترقية العلمية؛ نظراً لتوافر الشروط المنصوص عليها في البند أولاً من المادة (10) من تعليمات رقم (36) لسنة 1992 حسب كتاب دائرة البحث والتطوير المرقم ب ت 1931 / 4 في 2016/3/15م.

مدير التحرير  
م.د. منير راشد فيصل

رئيس التحرير  
أ.م.د. سماء تركي داخل

### هيئة التحرير

- |        |                        |                                    |
|--------|------------------------|------------------------------------|
| اليمن  | جامعة تعز              | 1. أ.د. احمد علي الاميري           |
| مصر    | جامعة بنها             | 2. أ.د. ماهر شعبان عبد الباري      |
| الاردن | الجامعة الهاشمية       | 3. أ. م.د. سعاد عبد الكريم الوائلي |
| العراق | جامعة تكريت            | 4. أ.د. نضال مزاحم رشيد            |
| العراق | جامعة بغداد            | 5. أ.م.د. ابراهيم مرتضى            |
| العراق | كلية الامام الكاظم (ع) | 6. أ.م.د. حيدر كريم جاسم           |
| العراق | الجامعة المستنصرية     | 7. أ.م.د. عباس علي شلال            |
| العراق | وزارة التربية          | 8. أ.م.د. علاء عبد الحسن شبيب      |

توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة الى عنوان المجلة

رئيس تحرير مجلة (نسق)

هاتف: (00964)7713310840

مدير التحرير

هاتف: (00964)7704373503

E-mail :Nasaq journal @yahoo.com

Almallah77@yahoo.com

رئيس مجلس الإدارة  
الأستاذ الدكتور  
حيدر زامل الموسويّ

الهيئة الاستشارية

لبنان	جامعة الجنان	1 - أ.د. زيد بهلول سمين
البحرين	جامعة البحرين	2- أ.د. عدنان الفرح
مصر	جامعة اسيوط	3 - أ.د. القذافي خلف عبد الوهاب
الأردن	جامعة الأردن	4 - أ.د. محسن علي عطية
العراق	وزارة التربية	5 - أ.د. اسامة حميد حسن
العراق	جامعة ديالى	6- أ.د. أسماء كاظم فندي
العراق	الجامعة المستنصرية	7 - أ.د. ايلاف سعد البصري
العراق	جامعة بغداد	8 - أ.د. حسن علي سيد
العراق	الجامعة لمستنصرية	9 - أ.د. حيدر كريم سكر
العراق	الجامعة العراقية	10- أ.د. رهياف ناصر علي
العراق	جامعة بغداد	11 - أ.د. سعد علي زاير
العراق	جامعة واسط	12 - أ.د. صالح نهير
العراق	جامعة بابل	11 - أ.د. عماد حسين المرشدي
العراق	جامعة بغداد	12 - أ.د. محمد أنور محمود
العراق	الجامعة المستنصرية	13 - أ.د. محمد كاظم جاسم
العراق	وزارة التربية	14 - أ.د. نضال متي بطرس
العراق	جامعة البصرة	15 - أ.م.د. أمل عبد الرزاق المنصوري
العراق	جامعة ذي قار	16 - أ.م.د. حيدر محسن الشويلي
العراق	زارة التربية	17 - أ.م.د. سمير مهنة الربيعي

الخبير اللغويّ (اللغة الانكليزية) أ.م.د. راند  
ا.د.سلام حامد عباس  
م. هبة مزعل خلف

الخبير اللغويّ (اللغة العربية)  
رسم يونس الزبيدي

## رسالة المجلة:

نشر البحوث التربوية والنفسية المحكمة على وفق المعايير العلمية المتبعة في منهجية البحث العلمي بالمجال النفسي والتربوي .

## رؤية المجلة:

1. أن تصبح المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في العلوم التربوية والنفسية.
2. تلبية حاجة الباحثين، على المستويات: المحلية، والإقليمية، والعالمية، للنشر في العلوم التربوية والنفسية
3. المشاركة في بناء مجتمع المعرفة؛ بوساطة نشر الأبحاث التربوية والنفسية الرصينة التي تساعد على تطوير المجتمع وتقدمه.

## أهداف المجلة:

- تتبنى مجلة (نسق) التابعة للجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية هدفاً رئيساً عاماً، هو: (نشر المعرفة التربوية والنفسية وإثرائها بما يسهم في تطوير العمل التربوي).
1. المساهمة في تنمية العلوم التربوية والنفسية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التربية وعلم النفس بمجالاتها المختلفة.
  2. تأكيد الجودة العالية لهذه البحوث وارتباطها بالواقع.
  3. تسليط الأضواء على المشكلات التربوية والنفسية والتعليمية، والإسهام بوضع المعالجات الملائمة لها.
  4. إتاحة الفرصة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في العلوم التربوية والنفسية بنشر نتائج أنشطتهم العلمية والبحثية.
  5. أن تكون المجلة رائدة، ومصنفةً ضمن أشهر التصنيفات العالمية، في نشر البحوث المحكمة في العلوم التربوية والنفسية.
  6. تشجيع البحوث التي تستفيد من كلِّ معطيات الفكر التربوي والنفسي السليم.
  7. الاهتمام بالانضباط المنهجية للبحوث، والزام الباحثين بمنهجية علمية دقيقة.

شهادة رقم (٢٠١٧-٤٧٩)

# معامل التأثير العربي

مجلة نسق

ISSN: 2312-0150

قد حصلت على معامل تأثير لعام 2016 وقدره 0.53

الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي



Handwritten signature in red ink.

مدير مشروع معامل التصنيف العربي

٢٠ مارس ٢٠١٧ م

## شروط وقواعد النشر في المجلة:

- يكون البحث المقدم للنشر على صلة مباشرة بالجوانب (التربوية والنفسية).
- تنشر المجلة البحوث الاصلية المتوافرة فيها الاصول العلمية المتمثلة: بمنهجية البحث العلمي (التربوي والنفسي) وخطواته المتعارف عليها عالمياً، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية والانكليزية في مجالات الدراسات التربوية والنفسية، فضلاً عن نمط كتابة المصادر والأسلوب.
- يقدم البحث الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بثلاث نسخ مع قرص مدمج (CD)، بما لا يزيد عن (25) صفحة، ولا يقل عن (15) صفحة، من ضمنها (الملخص، والاشكال، والرسوم، والجداول، والمصادر، والخرائط، والصور، وغير ذلك) ويخط (Simplified Arabic) في النصوص العربية، و (Times New Roman) في النصوص الانكليزية، على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً بنظام (WORD-2007)، أمّا الملاحق وأدوات البحث؛ فتوضع بعد قائمة المراجع، ويجوز للباحث إضافة ما لا يزيد عن (15) صفحات أخرى لصفحات البحث المقررة، بعد استحصال أجورٍ عن كلِّ صفحةٍ ثلاثة آلاف دينار.
- تقديم ملخصين للبحث، أحدهما: باللغة العربية، والآخر: باللغة الانكليزية، بما لا يزيد عن (200) كلمة من ضمنها عنوان البحث واسم الباحث وعنوانه الوظيفي، والكلمات المفتاحية.
- يجب أن تتضمن الصفحة الاولى من البحث اسم الباحث وعنوانه، ووجهة عمله، ورقم هاتفه، وبريده الاليكتروني، باللغتين العربية والانكليزية.
- يستبعد ذكر اسم الباحث أو الباحثين أو أية إشارة تكشف عن هويتهم من متن البحث؛ وذلك لضمان السرية التامة لعملية التحكيم.
- تراعى منهجية البحث العلمي المتبعة في العلوم التربوية والنفسية عند توثيق المصادر، التي تكون في نهاية البحث، ويراعى في ترتيبها نظام (الالف باء).
- على الباحث أن يشير إلى أن البحث قد قُدم لمؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنه لم ينشر ضمن أعماله - إن شارك به في مؤتمرٍ أو ندوةٍ - ويشار إلى اسم الجهة العلمية أو غير العلمية التي قامت بتمويل البحث أو المساعدة على إعداداه .
- تعبر جميع الافكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر إدارة المجلة، ويخضع ترتيب البحوث المنشورة لموجهات فنية.
- تخضع البحوث لتقويم سرّي؛ لبيان صلاحيتها للنشر، وترسل البحوث إلى مقومين علميين اثنين من ذوي الاختصاص والخبرة العلمية؛ لغرض الحصول على التقويم (الموضوعي) المطلوب مقابل مكافأة مالية (تحدد حسب ظروف المجلة المادية)، وفي حالة أن رُفضَ البحث من المقومين، يستقطع أجور المقومين من الباحث، ولا ينشر بحثه، وفي حال رُفضَ البحث من أحد المقومين،

يرسل الى مقوم ثالث، تستحصل أجوره من الباحث، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها؛ سواء أُقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

- ❖ يبلغ الباحث بتسلم المادة المرسله للنشر.
- ❖ يخبر اصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها، وموعد نشرها المتوقع بمدة لا تزيد عن (30) ثلاثين يوماً من تاريخ استلام البحث من هيئة تحرير المجلة.
- ❖ تكون المدة الزمنية ما بين الحصول على قبول النشر حتى الزمن الفعلي لصدور العدد وهو يصدر في الثلاثين من الأشهر: (آذار، حزيران، أيلول، كانون الأول).
- ❖ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها، تعاد إلى اصحابها مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
- ❖ البحوث المرفوضة يبلغ اصحابها من دون ضرورة إبداء اسباب الرفض .
- ❖ يمنح كل باحث نسختين من مسئل بحثه.
- تعامل البحوث المسئلة من (الرسائل والاطاريح) معاملة البحوث الاصيله والمنفردة يراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي يشارك فيها اعضاء جهة الاصدار .

ب- تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث .

ج - تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها .

- ❖ تتوبع مجالات البحوث في التخصصات (التربوية والنفسية) كل ما امكن ذلك .
- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون ذلك في مدة أسبوعين من تأريخ تسلم بحثه.
- تنشر المجلة التقارير العلمية عن المؤتمرات، والندوات، والحلقات الدراسية، واللجان المتخصصة في مجالي العلوم التربوية والنفسية التي تعقد في العراق، أو في أي بلد عربيّ أو أجنبيّ.
- تقبل المجلة عرض الكتب الجديدة ومراجعتها في مجالي العلوم التربوية والنفسية بما لا يزيد عن خمس صفحات، وتحت عنوان: (صدر حديثاً).
- تثري المجلة أعدادها الصادرة بمقالات فكرية تخصصية تشخص حالاً، أو ترسم خطأً مستقبلياً، أو تستنتج العبر من دروس الماضي، وتقدم أفكارًا وتطبيقات علمية جادة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كلمة العدد

يوصف عالمنا اليوم بأنه تكنولوجي سريع التطور تتضاعف فيه المعرفة البشرية لكل المجالات أكانت نظرية منها أم تطبيقية، مما يفرض على الإنسان أن يثبت جدواه وسط هذه الأمواج من التكنولوجيا المتغيرة وتضاعف المعرفة والصمود أمامها، وحل المشكلات والتغلب على العقبات، وذلك لا يتأتى إلا أن يعيش الإنسان حياة معرفية شاملة، وأن يمتلك المعلومات كمعرفة تمكنه من حل ما يواجهه من مشكلات تتطلب منه بذل المزيد من العمليات العقلية الداخلية لحلها، والتهيؤ لمزيد من اتخاذ القرارات لما يستجد من مشكلات أخرى، والتحدي الجديد في عصر تسارعت فيه الامم وتسابقت في نتاج العقول.

ولقد حتمت التطورات السريعة في التقنية والاتصالات والعلوم، والانتشار الواسع للتعليم، والتغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات والمعلومات إلى تطور المكتبات؛ لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق والاحتياجات البحثية والمعلوماتية للباحثين والدارسين، وقد نتج عن هذه القفزة الكبرى في استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات ظهور المكتبات الإلكترونية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ انطلقت مشروعات وبرمجيات البحث لإعداد مكتبات إلكترونية في العديد من البلدان، لعل أنجحها في هذا السبيل تجارب المكتبات الأوربية والأمريكية؛ إذ الإمكانات الهائلة للتعامل مع التقنية، لذا وضعت مجلة نسق نصب عينها النهوض وملازمة التطور الحاصل في هذا المجال بعد مضي أربعة سنوات لاصداراتها، وأن تسابق الزمن في تحديث موقعها في العالم الافتراضي ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ومجالات البحث في (Google) باسم المجلة العلمي داخل الموقع (مجلة نسق)، تجد ما نشر من أعداد في مدة السابقة، فضلاً عن المباشرة في وضع برنامج الاستلال الإلكتروني لتكون البحوث أكثر رصانة ليتم نشرها.

في هذه الرؤية تبدو (نسق) أكثر من مجرد مطبوعة اعلامية تصدر عن الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، فلم تكن مجرد توأم للجمعية، بل كانت المعادل الموضوعي والتجسد المادي القائم في تحوله من أفكار ورؤى إلى مشروع واعد، يتفق في فهم شخصيتها ودورها التمثيلي كلاً أسرة الجمعية وأصدقائها ومتابعيها، لذا تدرك (نسق) أن الساحة التربوية والنفسية الشاغرة بها حاجة إلى قنوات لإيصال الأصوات إلى المجتمع والعالم، كما تتفهم حاجة المجموعات التربوية والنفسية إلى ذاكرة تحفظ تاريخهم، ومساحة يقومون فيها باختبار أدواتهم ومناهجهم، واطلاق مشاريعهم، لتكون أداة حقيقية فاعلة في الاوساط التعليمية.

رئيس التحرير



## المحتويات

رقم الصحيفة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
33-1	أ. د. اسماء كاظم فندي م. م. الاء عبد الحسين علوان جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	فاعلية برنامج على وفق نظرية تريز (TRIZ) في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الخامس الاعدادي.	1
57-34	ا.د.معن لطيف كشكول الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية	المعرفة في ضوء التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي	2
84-58	ا.د.هيفاء حميد حسن الباحثة: رشا شاكر محمود جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	أثر إستراتيجيات القراءة الناقدّة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص	3
102-85	أ.د.مثنى علوان الجشعمي الباحث: صقر محمد شياح جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية	أثر استراتيجيّة الاصطفااف المنطقي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية و الاحتفاظ به	4
117-103	ا.د.عادل عبد الرحمن نصيف العزي صهيب خليل سهيل الدليمي جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	اثر طريقة المناقشة الجماعية في التحصيل لدى طلبة المرحلة الثالثة في مادة التقنيات التربوية	5
141-118	أ. د . خالد جمال حمدي خضير عباس علي جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	مدى ممارسة مدرسي التاريخ في محافظة ديالى لمبادئ التدريس الفعال	6
158-142	ا.د. سعاد عبد الكريم الوائلي/الجامعة الهاشمية م.م. غسان عيادة أحمد حمد م.م. أحمد خليفة فرحان الشعباني/وزارة التربية	درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفردات الثقافة الجنسية (دراسة تحليلية)	7
191-159	أ.د. مُحَمّد عبدالوهاب عبدالجبار الباحث: مصدق خنجر كريدي جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	أثر أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة اعدادية	8
219-192	ا.د.عبدالحسن عبدالأمير احمد العبيدي الباحث: مزن خضر عباس جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	أثر توظيف إنموذج يونغ في الأداء التعبيري وتنمية مهارات تفكير ما ورة المعرفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية	9
242-220	ا.م.د. سميرة محمود حسين النداوي الباحث: يحيى كريم احمد القيسي جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	اثر إستراتيجية الدعانم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ	10
303-243	ا.م.د.قصي عبد العباس حسن الأبيض الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	أثر استراتيجيّة الرّحلات المعرفيّة (Web Quest) في تحصيل مادّة النحو وتنمية مهارات التفكير (فوق المعرفة) عند طلبة كُليّة التربية الأساسيّة	11
326-304	أ.م.د. سلمى مجيد حميد الباحث علي متعب عمران كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى	أثر المدخل ال تاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط	12
365-327	أ.م. د وفاء تركي عطية وسام تجبل رشيد الجامعة المستنصرية/كلية التربية	اثر استراتيجيّة ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها لدى طلاب الخامس العلمي	13
388-366	أ.م. د أميرة محمود خضير الباحثة: فادية خليل إبراهيم جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية	أثر إستراتيجيات التذکر في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية	14
399-389	أ.م.د رنا عبد الستار جاسم شهد حيدر احمد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى	اثر استخدام أسلوب التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلى مهارة التصويب لدى اللاعبين الناشئين بكرة اليد بأعمار من (14-16 سنة)	15

427-400	ا.م.د.منذر مبدر عبدالكريم العباسي كلية التربية الاساسية / ديالى	اثر استخدام أنموذج (ES7) البنائي في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الخامس العلمي واتجاهاتهم نحو المستحدثات التقنية	16
455-428	م.د/ عايد خضير ضايح	مستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء وعلاقته بحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم	17
477-456	م . وفاء شكر حسن معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى	اثر استخدام اسلوب المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي	18
504-478	م. دنيا جليل اسماعيل جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الرياض	19
519-505	الباحث : ماجد نعيم حسين جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	تأثير التدريب البالستي في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب	20
537-520	م.م. احمد عدنان علي جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	انموذج لتقويم مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية المؤهلين للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية	21
577-538	م.م. هديل حامد علو كلية الفنون الجميلة / ديالى	اثر استخدام أنموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	22
599-578	م.م. غفران حسين ابراهيم جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	معوقات استخدام الطرائق الحديثة للتدريس في المرحلة الاعدادية	23
612-600	م.م. عمر هشام بهلول جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	أسباب ضعف طلبة كليات التربية الاساسية في مادة النقد الادبي القديم من وجهة نظر الطلبة	24
626-613	م.م. محمود وادي حسين جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	اثر استخدام الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها الى مهارة التصويب لدى اللاعبين الشباب بكرة السلة بأعمار من (16-19سنه)	25
643-627	Dr. Sondos Talib Hassan Inst. Omar Nesrallah khalaf College of Basic Education Diyala University	The Impact of an Instructional Program on Developing the Intercultural Competence Awareness Iraqi EFL College Learners	26

فاعلية برنامج على وفق نظرية تريز (TRIZ) في تحصيل قواعد اللغة العربية  
لطالبات الخامس الاعدادى

أ . د. اسماء كاظم فندي  
م . م . الاء عبد الحسين علوان  
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

### الملخص

هدف البحث الى :

التعرف على فاعلية برنامج على وفق نظرية تريز في تحصيل طالبات الخامس الاعدادى .  
ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية

4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق في درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي لنظرية TRIZ , ومتوسط الفروق في درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

تحدد البحث الحالي بـ :

1- طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية للدراسة الصباحية مركز قضاء بعقوبة التابعة لمحافظة ديالى للعام الدراسي 2016-2017 م .

2- موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي الاحيائي , ط7 والمعتمد تدريسه للعام الدراسي 2016-2017 م في العراق .

3- مجموعة من مبادئ نظرية تريز الاربعة والتمثلة بأحد عشر مبدأ وهي (مبدأ الاحتواء او التداخل, مبدأ الدينامية ( المرونة), مبدأ التغذية الراجعة, مبدأ النسخ, مبدأ اللاتماثل/ اللاتناسق, مبدأ الدمج/ الربط , مبدأ الخدمة الذاتية, مبدأ الاجراءات التمهيديّة) العمل القبلي, مبدأ الفصل/ الاستخلاص (2) , مبدأ التقسيم/ التجزئة (2), مبدأ القفز او الاندفاع السريع) .

4- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016-2017 م.

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لملاءمته لهذا الهدف واعتمدتا التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة), وهو من تصاميم الضبط الجزئي كونه مناسباً لطبيعة البحث ولظروفه وتم اختيار اعدادية ثوية الاسلامية اختياراً قصدياً لتطبيق تجربة البحث

اذ بلغ عدد طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي(64) طالبة بواقع (32) طالبة لكل شعبة, وضبط المتغيرات (تم الحصول على المعلومات الخاصة بأفراد عينة البحث من خلال استمارة جمع المعلومات) والتي قد تؤثر في نتائج البحث ومنها:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

2- درجات اللغة العربية في امتحان نهاية الكورس الاول.

## 3- الاختبار القبلي .

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

صممت الباحثة نموذجاً مقترحاً لبرنامج تعليمي على وفق خطوات محددة واعتمدت اختباراً قبلياً وبعدياً طبقت الباحثتان اختبار المهارات الاعرابية القبلي بتاريخ (2017/2/22) والبعدي بتاريخ (2017/4/25) على كلا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمعرفة مستوى تحصيل طالبات الخامس الاعدادي واثراً المتغير المستقل فيها.

استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية من خلال استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) .

اسفر البحث عن النتائج الآتية : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل قواعد اللغة العربية بين مجموعتي البحث لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثة على وفق نظرية (TRIZ))

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:-

1- ان استعمال البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية تريز اثبت فاعليته في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي(الحيائي).

2- اثبت البرنامج التعليمي افضلية على الطريقة الاعتيادية في تحصيل قواعد اللغة العربية.

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

1- توظيف بعض مبادئ نظرية تريز في تدريس مادة اللغة العربية بنحو عام وقواعدها بشكل خاص.

2- تدريب مدرسي اللغة العربية على نظريات التفكير الحديثة ومنها نظرية تريز من طريق الدورات التدريبية التي تحددها مديريات التربية.

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:-

1- اجراء المزيد من الدراسات عن اعتماد البرامج التعليمية على وفق نظرية تريز لمواد اللغة العربية الاخرى ولمراحل مختلفة.

2- قياس اثر توظيف البرنامج التعليمي المقترح لموضوعات الكورس الاول للصف الخامس العلمي الاحيائي .

**Abstract**

Search goal to:

Recognition of the effectiveness of a program according to the theory of Therese in the collection of students of the fifth preparatory.

To achieve the objective of the research, the null hypothesis was formulated

-There was no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the mean difference in the test scores of the experimental group which was studied according to the TRIZ theory and the mean difference in the test scores of the control group studied according to the normal method.

Current search is determined by:

1 - Students of the fifth grade in the scientific preparatory and secondary schools for morning study center of Baquba district of Diyala province for the academic year 2016-2017.

2 - Topics of the book of Arabic grammar for the fifth grade of biological science, i7 and approved teaching for the academic year 2016-2017 in Iraq.

3 - The principles of the theory of Therese 40, the eleven principles (the principle of containment or overlap, the principle of dynamism (flexibility), the principle of feedback, the principle of reproduction, the principle of asymmetry / asymmetry, the principle of integration / Tribalism (tribal work, principle of separation / extraction, principle of division / fragmentation, principle of jumping or rapid rush.)

4 - The second semester of the academic year 2016 - 2017.

The two experimental methods followed the experimental approach to suit this objective and adopted the experimental design of the two groups (experimental and control), which is a partial control design as appropriate to the nature of the research and its conditions. The syllabus was chosen as a descriptive choice to apply the research experiment

The number of female students in the fifth grade was 64, with 32 students per department, and the variables were adjusted. Information on the members of the research sample was obtained through the information collection form which may affect the results of the research,

1 .The chronological age calculated in months.

2 - Arabic language grades in the final exam of the first course.

3 - tribal test.

1 - The age of the female students calculated in months:

The researcher designed a proposed model for an educational program according to specific steps and adopted a tribal test. The researchers applied the tribal tribal skills test on 22/2/2017 and the second on 25/4/2017 on both experimental and control groups to determine the level of achievement of fifth students And the independent variable.

The researchers used the statistical means through the use of statistical program (SPSS).

The following results were found: There is a statistically significant difference in the achievement of Arabic grammar between the two research groups in favor of the experimental group students who studied using the educational program prepared by the researcher according to TRIZ theory.

In light of the results of the research, the following can be inferred:

1 - The use of the proposed educational program according to the theory of Therese proved its effectiveness in the collection of Arabic grammar for students of the fifth grade scientific (biological.)

2 - The educational program proved to be preferable to the usual way in the collection of grammar Arabic.

In the light of the research findings and conclusions, the following recommendations can be made:

1 - employ some of the principles of the theory of Therese in the teaching of the Arabic language in general and rules in particular.

2 - Training Arabic language teachers on theories of modern thinking, including the theory of Therese through the training courses determined by the directorates of education.

To complete this research, the researcher proposes the following studies:

1 - Further studies on the adoption of educational programs according to the theory of Terez materials of the other Arabic language and different stages.

2 -Measuring the impact of employing the proposed educational program for the subjects of the first course of the fifth grade of biological sciences.

## الفصل الاول :

## أولاً : مشكلة البحث:

ان التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من ميزات هذا العصر, والتي لا يكفي ان نشجع على تحريكها , او التوجه بالتكيف معها , بل علينا ان نختار بديلاً لها ونسيرها في الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على السياسة التعليمية في الوطن العربي.(الريبيعي, 2006: 1), ومما لا شك فيه ان من ضمن هذه المشكلات ان كثرةً كثيرة من الناس تشكو من درس قواعد اللغة العربية, ومما تعانیه من الكد في سبيل اتقانه واقامة السننها واقلامها عليه وعجيب امر هذه اللغة المفترى عليها, وعجيب امر نحوها, فمنذ فجر الحضارة العربية نهض اصحاب هذه اللغة يدرسونها ويضعون القوانين التي تحكمها حتى اننا لا نعرف لغة اهتم بها اصحابها قدر ما لقيت العربية من اهتمام حتى بلغت مرحلة من النضج العلمي والوضوح المنهجي لم يبلغها علم اخر .(الراجحي, 2010: 7), ونسمع كثيراً من طلبة العلم على اختلاف مراحلهم العمرية والتعليمية , يشكون من علم النحو ويحكمون على هذا العلم بالصلابة والصعوبة والتعقيد بل قد بهم الامر الى ان يصفوا هذا العلم بانه قديم وعقيم.(ناصر , 2010: 33) وترى الباحثان كونهما يمارسن التدريس لمادة اللغة العربية في المؤسسات التربوية بان الطالبات لا يتمكن من تطبيق القواعد النحوية فيتجهن لحفظها دون استيعاب تطبيقاتها فاصبح الضعف في قواعد اللغة العربية واقع حال للكثير من الطلبة وهذا ما اشارت اليه دراسة (الريبيعي, 1989) والتي استهدفت معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية , والتي كان من نتائجها هي قلة التطبيقات الاعرابية المحولة في الكتاب المدرسي , وقلة تأكيد المدرسين على التطبيقات النحوية شفويا وتحريريا وغيرها من جملة النتائج التي توصل اليها الباحث, كما ان المضي باتباع تلك الطرائق التقليدية واستعمالها في عملية التدريس ادى الى تدنٍ واضح عند طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية بشكل عام ومهارات الاعراب بشكل خاص . اذ تكمن مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف واضح عند طالبات الخامس الإعدادي في مادة قواعد اللغة العربية, لذا رمت الدراسة الحالية للباحثين إلى معالجة الضعف , بالتعرف على فاعلية برنامج على وفق نظرية تريز (TRIZ) في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الخامس الاعدادي.

## ثانياً : اهمية البحث :

لعل حقيقة التغير السريع في حياتنا الحديثة هي اكثر ظواهر حياتنا الجديدة وضوحاً وشمولاً واجدرها بالاهتمام , فاذا كان هناك شيء يميز عصرنا الحاضر فهو سرعة التغير والتطور العلمي .(علي وعبود, 2012: 137) حيث تعد التربية الوسيلة الرئيسية للحفاظ على المجتمع وقيمه الايجابية , وبها نحسن انفسنا وندعم تراثنا الايجابي بشكل يجعل العالم يتأثر به , لذلك فان للتربية دوراً رئيساً ومهماً في حياة الامم والشعوب على اختلافها , وقد لعبت دوراً جوهرياً واساسياً في تطويرها وتنميتها في جميع مجالات الحياة, وقد ساهمت في تمكينها من مواجهة التحديات التي تواجهها , فهي المصدر الرئيس

لضبط سلوك الافراد وتفكيرهم , وبذلك يتحقق النضج التربوي.(الجعافرة واخرون, 2014: 34- 35), فالنظرة الحديثة للتربية تتمثل بكونها عملية ديناميكية متطورة , تهدف الى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع , وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا , وعقليا , ونفسيا , على وفق الاطار الايدلوجي للمجتمع والمدرسة , والمدرسة هي اداة التربية في تحقيق اهدافها. ( الخزاعلة واخرون, 2011: 485) ان اللغة العربية من ادق اللغات تصورا لما يقع تحت الحواس ومن اكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير والتأثر , وهذه الميزات فضلاً عن انها لسان القران الكريم الذي شد من ازرها وجعلها اكثر استقراراً ورسوخاً جعلت منها لغة الافاق البعيدة ولغة استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى اشكالها واللوانها وابعادها , لهذا نجد لغتنا العربية كنزا ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون , ولقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها , وان كانوا لم يصفوها في شهاداتهم من خلال تفهمهم لعظمة القران الكريم , الا ان حكمهم جاء نتيجة لما لمسوه من حسن نظامها وكثرة مفرداتها، وشهدوا لها بانها اقرب اللغات تطابقا مع النظم الطبيعية , بحيث ان عباراتها سلسلة طبيعية , يهون على الناطق صافي الفكر ان يعبر فيها عما يريد من دون تصنع او تكلف.( ابو الضبعات, 2007: 41- 42) , وان للقواعد اللغوية اهمية كبيرة في حفظ القران الكريم وصيانيته وفي فهم تراكيبه لذلك زادت عناية علماء المسلمين به وكان ذلك منصباً على اللحن الذي يقع في اللغة , اذ عد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اللحن ضرباً من الضلال اذ يروي ان احد الرجال لحن في حضرة الرسول الكريم فقال: "ارشدوا اخاكم فقد ضل" ( رواه الحاكم عن ابي الدرداء وقال صحيح الاسناد كما وافقه الذهبي, والحديث مروى في معجم الآداب , الفصل الاول (فضل الادب) ج 1 ص 82 , ونقله السيوطي في(المزهر في علوم اللغة وانواعها ) , النوع الرابع والاربعون في معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء ص 297) (الجبوري والسلطاني, 2013: 212) فان معرفة القواعد اللغوية بصورة وظيفية من حيث مبادئها , وتعميماتها, وقوانينها تمكن الطالب من السيطرة على اللغة ومهاراتها المختلفة , وبقدر ما يستطيع ان يعبر الطالب عن افكاره , وان يفهم ويستوعب افكار الاخرين في دقة وسلامة , ولاشك في ان استعمال القواعد النحوية بصورة وظيفية متكاملة يتيح لصاحبها صحة الضبط اللغوي , وتأليف الجمل والعبارات تأليفاً خالياً من الخطأ اللغوي.( اسماعيل, 2013: 106) , وتتفق الباحثتان مع اغلب المصادر التي تشير الى اهمية اللغة العربية والمرتكزة بقواعدها النحوية فضلا عن اهمية البرامج التعليمية المستندة الى نظريات الابداع والمستثيرة للتفكير. وترى الباحثتان ان للبرامج التعليمية القائمة على الحل الابداعي للمشكلات اهمية في توجيه التعلم , لذا اختارتا برنامجاً تعليمياً مبنياً على وفق نظرية تريز, والتي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة , بوصفها المنهجية للإبداع , والتي تمثل منهجية تفكير منتظمة اذ يقوم المتعلم باستقبال المعلومات وتطوير نماذج تفكير خاصة به من خلال استيعابه لهذه المعلومات وتمثله له , "وتعد هذه النظرية من أحدث نظريات التفكير الإبداعي وبعد تحليل ما يقرب من مليوني براءة اختراع توصل المهندس الروسي هنري التشر إلى ( أربعين مبدأ) استخدمت مراراً وتكراراً



للوصول إلى هذه الاختراعات ، وعلى الرغم من اكتشافها في مجال الهندسة والتقنية إلا أنه يمكن استخدامها في مختلف جوانب النشاط الإنساني غير الهندسة والتقنية مثل الإدارة ، والعلاقات الاجتماعية ، والأدب والفنون ، والسياسة والتربية والتعليم . ( آل عامر ، 2009 : 70 - 71) وتعد المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية البالغة الأهمية ، وتبرز أهميتها في اعداد الطالبات لمراحل دراسية عليا ، بالاعتماد على انفسهن في البحث والمتابعة ؛ لأنهن في هذه المرحلة قد بلغن مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي ، وفيها يظهر احساس الطالبات باستقلاليتهن وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات . (عبد الوهاب، 2015 : 12) اختارتا الباحثتان المرحلة الاعدادية ( الخامس العلمي الاحيائي) كونها من المراحل المهمة في حياة الطالبات فهي تشكل مرحلة تهيئة لمراحل عليا ، كون الطالبة في هذه المرحلة بلغت مستوى متقدم من النضج العقلي والانفعالي مما يجعلها تتقبل بسهولة تغير نمط التدريس الذي تعودت عليه خصوصا وان منهجية النظرية المتبعة في التدريس مشجعة على التعلم ذاتياً وبشكل جماعي مما يساعدها في التعلم للمراحل اللاحقة.

**واستناداً إلى ما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث في:**

- 1- أهمية التربية بوصفها اهم ركائز التقدم الإنساني .
- 2- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.
- 3- أهمية درس قواعد اللغة العربية في رفع المستوى العلمي والتربوي.
- 4- أهمية المرحلة الاعدادية فهي من المراحل المهمة في حياة الطالبات كونها تشكل مرحلة تهيئة لمراحل عليا.
- 5- تجريب فاعلية برنامج على وفق نظرية تريبز والتحقق من فعاليته في تحصيل طالبات الخامس الاعدادى .

**ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي:-**

- 1- التعرف على فاعلية برنامج على وفق نظرية تريبز في تحصيل طالبات الخامس الاعدادى .

**رابعاً : فرضية البحث :**

5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق في درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي لنظرية TRIZ ، ومتوسط الفروق في درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

**خامساً : حدود البحث :**

**يتحدد البحث الحالي بـ :**

- 1- طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية للدراسة الصباحية مركز قضاء بعقوبة التابعة لمحافظة ديالى للعام الدراسي 2016-2017 م .

2- موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي الاحيائي , ط7 والمعتمد تدريسه للعام الدراسي 2016-2017 م في العراق .

3- مجموعة من مبادئ نظرية تريز الاربعين والمتمثلة بأحد عشر مبدأ وهي (مبدأ الاحتواء او التداخل, مبدأ الدينامية ( المرونة), مبدأ التغذية الراجعة, مبدأ النسخ, مبدأ اللاتماثل/ اللاتناسق, مبدأ الدمج/ الربط , مبدأ الخدمة الذاتية, مبدأ الاجراءات التمهيديّة (القبلية) العمل القبلي, مبدأ الفصل/ الاستخلاص (2) , مبدأ التقسيم/ التجزئة (2), مبدأ القفز او الاندفاع السريع) .

4- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016-2017م.

سادساً : تحديد المصطلحات:-

- تعريف الأثر :

- الأثر لغةً: - عرفه(الرازي,2008) لغةً بأنه : ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف. وسُنُّ النبي عليه الصلاة والسلام: آثارُهُ .(الرازي,2008: 10)- الأثر اصطلاحاً :- عرفه شحاته والنجار(2003) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيها تحدث للفرد نتيجة لمروره بخبرة تعليمية".( شحاته والنجار , 2003: 22)

- تعريف البرنامج:- البرنامج لغةً: ورد في المعجم الوسيط: الورقة الجامعة للحساب , او التي يرسم فيها ما يحمل من بلد الى بلد من امتعة التجار وسلعهم , والنسخة التي يكتب فيها المحدث اسماء رواته واسانيد كتبه, والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس.(مصطفى واخرون,ج1: 52) البرنامج اصطلاحاً :- عرفه(المكدمي , 2016) بأنه: هو تلك الخبرات التعليمية الهادفة والتي تتبع من ضروريات واسس المنهج وكل ما يتعلق من خطوات لتنفيذه , ويشمل البرنامج الزمن الكلي والمدرس والمدرّب والمتعلم والطريقة المستعملة والامكانات ومحتوى التنفيذ والتنظيم وطرق التقويم.(المكدمي, 2016: 298)

- التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي : هو عبارة عن اربع مراحل متسلسلة اعدتها الباحثان والتي تبدأ بالاختيار والتحديد , المتطلبات, بناء وتنفيذ , والتقويم والمراجعة , فضلا عن الخطوات الفرعية الاخرى , والذي تم بناءه وعلى وفق نظرية تريز في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي, والذي يتم تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية وقياس اثره للتحقق من فاعليته.

- تعريف نظرية تريز TRIZ:- عرفت(آل عامر , 2009)بأنها: عبارة عن منهجية منتظمة ذات توجه انساني تستند الى قاعدة معرفية , تهدف الى حل المشكلات بطريقة ابداعية.( آل عامر,2009: 72)

- تعريف تريز اجرائيا بأنها:

وهي نظرية ذات اساس معرفي تستعمل منهجيتها( ARIZ ) والتي تتمثل بمجموعة من الخطوات المنهجية المتسلسلة تبدأ بتحديد المشكلة وتحليلها وحلها باستعمال احد مبادئ نظرية تريز وصولا الى الحل النهائي للمشكلة , تجعل من الطالبة اساس العملية التعليمية في فهم واستيعاب الموضوعات بطريق العمل الجماعي.

- تعريف المرحلة الاعدادية:- عرفها(فرحات , 2014): بانها من مراحل التعليم , ومدتها ثلاث سنوات , يدخلها من اتم الخامسة عشرة من عمره , على الاقل, وحصل على الشهادة المتوسطة .(فرحات, 2014: 53)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لإجراءات البحث ابتداءً من التصميم التجريبي المعتمد واختيار العينة وتكافؤ مجموعتي البحث , كما يتضمن ادوات البحث بما فيها البرنامج التعليمي والاختبارات التي تم اعدادها وتحليلها احصائياً, والوسائل الاحصائية التي اعتمدها الباحثة في تحليل نتائج البحث , للثبوت من هدفا البحث وفرضيته.

#### منهجية البحث:

يعتبر المنهج التجريبي الاسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بالشكل الصحيح , اذ يقوم هذا المنهج على اساس استعمال التجربة في قياس متغيرات الظاهرة , ويتم التحكم بجميع المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة معينة أو واقعة ما باستثناء متغير ما (المتغير التجريبي) وذلك لقياس اثره على الظاهرة او الواقعة.( الرفاعي, 2005: 133)

وللتعرف على اثر برنامج تعليمي على وفق نظرية تريز في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الخامس الاعدادي, اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لملاءمته لهذا الهدف.

ان البحث التجريبي هو احد انواع البحث واكثرها دقة, وان مهمة الباحث التجريبي يتعدى الوصف او تحديد حالة ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة, ولتحديد اسباب حدوثها ,وفيه يقوم الباحث بالتوصل الى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة , وعن طريقه تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف واطلاق عامل او عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما , والوصول الى نتائج يتم حسابها بدقة, ومن اجل هذا يعرف البحث التجريبي بانه: التعديل المقصود المضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة ذلك.(العزاوي, 2008: 109)

#### اجراءات البحث:

#### اولاً/ التصميم التجريبي:

يمثل التصميم التجريبي الهيكل العام او البناء الخاص للتجربة , فلا يمكن للباحث ان يصمم تجربة معينة ان لم يحدد طبيعة التصميم الخاص بها, والذي يتمكن من خلاله ان يحقق اهدافه وفرضياته , فلكل تجربة تصميمها الخاص, ويتحدد نوع التصميم التجريبي على وفق ثلاثة عوامل تتمثل بعدد المتغيرات المستقلة في التجربة, وطبيعة الشروط والمعالجات او المجموعات الخاصة بكل متغير مستقل في التجربة, وطبيعة العينة المستعملة في التجربة.(النعمي, 2014: 382)

اعتمدتا الباحثتين التصميم التجريبيّ ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وهو من تصاميم الضبط الجزئيّ كونه مناسباً لطبيعة البحث وظروفه ، " حيث يقوم الباحث في هذا التصميم باستعمال مجموعتين متكافئتين من المفحوصين في نفس الوقت ، ثم يدخل العامل المستقل على المجموعة التجريبية دون ادخاله على المجموعة الضابطة بحيث تبقى هذه المجموعة في وضعها الطبيعي ، وبعد مدة محددة يتم متابعة الفرق بين المجموعتين." (الرفاعي, 2005: 139) والشكل(1) يوضح ذلك:

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	البرنامج المقترح	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		-----		

### شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

وفي ضوء هذا التصميم ، تطبق الباحثتان البرنامج التعليمي المقترح على المجموعة التجريبية ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، بعد اجراء اختبار قبلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمعرفة اثر البرنامج التعليمي في تحصيل قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية بعد مقارنتها بنتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

ثانياً / مجتمع البحث وعينته :

- مجتمع البحث:

"المجتمع هو مجموعة العناصر او الافراد التي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة ، وبمعنى اخر هو جميع العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث" . (التميمي وداود, 2015: 225) ، ومن الجدير بالذكر ان مجتمع دراسة معينة ربما يكون جزءاً من مجتمع اكبر من دراسة اخرى ( النعيمي, 2014: 63)

يمثل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات المرحلة الاعدادية والثانوية في المدارس الصباحية في مدينة بعقوبة/ مركز محافظة ديالى للعام الدراسي (2016-2017م).

- عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من المجتمع، او هو جزء من مفردات المجتمع يتم اختيارها بحيث تكون ممثلة للمجتمع احسن تمثيل. (التميمي وداود, 2015: 11) اذ يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الاعدادية والثانوية للبنات في المدارس الصباحية في مدينة بعقوبة (مركز محافظة ديالى ) للعام الدراسي (2016-2017) وقد تم اختيار اعدادية ثويبة الاسلامية اختياراً قسدياً لتطبيق تجربة البحث للأسباب الآتية :

1- تعاون ادارة المدرسة مع الباحثتان.

2- تقارب طالبات المدرسة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لانتمائهن لبيئة واحدة ومقاربة.  
3- قرب المدرسة من سكن الباحثان مما يسهل عملية تطبيق التجربة وانتظامها من حيث الوقت والظروف الطارئة الاخرى.

حيث بلغ عدد طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي(64) طالبة بواقع (32) طالبة لكل شعبة, وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للاتي:

❖ اختيرت شعبة ( أ ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية , فيما مثلت شعبة ( ب ) المجموعة الضابطة.

❖ لم يتم استبعاد أي طالبة من طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , لعدم وجود أي طالبة راسبة في الصف نفسه (الخامس العلمي الاحيائي) للعام السابق.

#### ثالثاً/ التكافؤ بين مجموعتي البحث:

قبل الشروع بتطبيق البرنامج التعليمي المقترح حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي , على الرغم من طالبات عينة البحث من المنطقة السكنية نفسها وكذلك من نفس المدرسة ومستوى اقتصادي واجتماعي متقارب , حيث تم ضبط المتغيرات (تم الحصول على المعلومات الخاصة بأفراد عينة البحث من خلال استمارة جمع المعلومات) والتي قد تؤثر في نتائج البحث ومنها:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

2- درجات اللغة العربية في امتحان نهاية الكورس الاول.

3- الاختبار القبلي .

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور :

بعد زيارة الباحثان للمدرسة حصلنا على اعمار الطالبات بموجب استمارة معلومات تم تقديمها للطالبات للإجابة عنها لتكون المعلومات اكثر دقة , وبعد جمع البيانات قامتا الباحثان بإجراء احصائي للبيانات وبلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (198.45) شهراً , ومتوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة (197.38) شهراً, وعند معالجة هذه البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية , تبين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية(62) فالقيمة التائية المحسوبة (1.175) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,99) وهذا دليل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في العمر الزمني والجدول (1) يبين ذلك:

## جدول (1) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية (t-test)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1.99	0.66	62	6.67	198.45	32	التجريبية
				6.34	197.38	32	الضابطة

2- درجات اللغة العربية في امتحان نهاية الكورس الاول.

حصلت الباحثتان على درجات اللغة العربية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للكورس الاول (2016-2017) من سجل درجات الادارة المدرسية . وبعد ان عالجتا الباحثتان البيانات احصائياً اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (76.468) وانحراف معياري (9.938) كما ان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (80.5) وانحراف معياري (9.238) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير درجات اللغة العربية للكورس الاول لنفس السنة الدراسية , اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.681) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) ( وهو دليل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وجدول (2) يبين ذلك.

## جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام السابق

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية (t-test)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1.99	1.673	62	9.938	76.468	32	التجريبية
				9.238	80.5	32	الضابطة

3- الاختبار القبلي:

أن أولى الخطوات التي اعتمدها الباحثتان عند الشروع بإعداد البرنامج التعليمي هو تحديد مقررات العلمية لقواعد اللغة العربية لمرحلة الخامس الاعداوي ، والتي على ضوءها اتمت الباحثتان بناء الاختبار المعرفي لقواعد اللغة العربية لمرحلة الخامس الاعداوي وملحق (1) يبين الاختبار بصيغته النهائية والمتكون من ثلاثين فقرة مرفقا بتعليمات الاختبار، فضلا عن مفاتيح تصحيح فقرات الاختبار .

وصححتا الباحثان الاختبار بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة على الفقرة ودرجة صفر للإجابة الخاطئة للفقرة او المتروكة او ذي اجابتين ، وهذا الاختبار يعتبر اختباراً قلياً لمجموعتي البحث لغرض التكافؤ بينهما ، والذي اعتمد الاختبار نفسه كاختباراً بعدياً للتعرف على اثر البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية ، اذ طبقنا الباحثان الاختبار في يوم (الخميس ) المصادف (16 / 2 / 2017 ) ، وبعد معالجة بيانات الاختبار المهارات الاعرابية القبلي على مجموعتي البحث اتضح ان الوسط الحسابي (20.093) للمجموعة التجريبية ويا انحراف المعياري (3.559) اما المجموعة الضابطة فتبين ان الوسط الحسابي (20.406) ويا انحراف معياري (3.653)، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين تبين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (62) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.347) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في اختبار قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامس الاعدادي القبلي ، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي المهارات الاعرابية القبلي

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية (t-test)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1.99	0.347	62	3.559	20.093	32	التجريبية
				3.653	20.406	32	الضابطة

#### رابعا/ ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة:

ان السلامة الداخلية للتصميم تتحقق عندما يتأكد الباحث من ان العوامل الدخيلة في تجربته قد امكن تلافيتها في التجربة، بحيث لم تحدث اثرا في المتغير التابع غير الاثر الذي احده المتغير المستقل بالفعل . (الزوبعي والغنام، 1981: 95) وتشتمل هذه المتغيرات الاتي:

1- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** : وهي الحوادث تحدث اثناء التجربة والتي تعرقل سيرها وتؤثر على نتائجها كالفيضانات والحروب وغيرها ، اذ لم تتعرض التجربة لأي عامل من ضمن هذه العوامل اثر في سير التجربة او نتائجها.

2- **العمليات المتعلقة بالنضج**: يقصد بالنضج التغير الذي يتعرض له المُجرب عليهم بتأثير مرور الوقت وتشمل التقدم في العمر ، ويظهر تأثير عامل النضج بشكل خاص في الدراسات التجريبية التي تستغرق مدة طويلة من الزمن ، ويتوقع ان تحصل تغيرات تطويرية - نضجية بشكل متلازم مع التغيرات

المتوقعة بتأثير المعالجة التجريبية وتختلط بها ويمكن ان تكون التغيرات النضجية هي التي ادت الى النتائج النهائية، ولا يستطيع الباحث حيالها ان يجزم ان النتائج المشاهدة تعزى الى المعالجة التجريبية. ولضبط هذا العامل يمكن ان يتضمن التصميم التجريبي استعمال مجموعة ضابطة مؤلفة من افراد في مرحلة تطويرية مناظرة للمرحلة نفسها التي ينتمي اليها افراد المجموعة التجريبية. (الكيلاني والشريفين، 2014: 55) ، اذ تمكنتا الباحثتان من السيطرة على هذا العامل كون المجموعتين من نفس الاعمار تقريبا كما ان مدة التجربة المتمثلة (الكورس الثاني للعام الدراسي 2016-2017) تحد من وجود تغير ملحوظ في عامل النضج يعزى له التأثير على نتائج البحث.

3- **اداة القياس:** استعملت الباحثة الاداة نفسها لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهو اختبار الذي اعدتاه الباحثتان ملحق (1) ، وذلك للتعرف على اثر البرنامج على المجموعة التجريبية ومقارنتها مع نتائج اختبار المجموعة الضابطة .

4- **الفروق في اختيار العينة:** ويمكن ان يشار الى هذا العامل " بالتحيز الناشئ عن الانتقاء التفاضلي في مجموعات المقارنة، يمكن ضبط هذا العامل بإجراءات الضبط الاساسية كالتعيين العشوائي فاذا اقتصر على مجموعة تجريبية واخرى ضابطة ، فان طريقة التعيين العشوائية تعطي لكل فرد في التجمع نفس الفرصة وهذا من شأنه ان يقلل الى الحد الادنى تأثير عامل التحيز في الانتقاء ، وتفسير ذلك ان اي خصائص خاصة ستتوزع بين افراد المجموعات عشوائيا ويصح من غير المحتمل ان تعزى اثار المعالجة الى خصائص تميز مجموعة على اخرى. (الكيلاني والشريفين، 2014: 58) وتلافيا الى تأثير هذا العامل اتبعنا الباحثتان الاختيار العشوائي لعينتي البحث فكانت شعبة (أ) تمثل طالبات المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) تمثل طالبات المجموعة الضابطة.

5- **الاندثار التجريبي:** ويتمثل هذا العامل بفقدان حالات بين مجموعات المقارنة اثناء التجربة ، فالحالات التي توقفت عن المشاركة في كل مجموعة ليست متناظرة من حيث العدد او الموقع في توزيع السمة او الخاصية المستهدفة بالدراسة ، فمعنى ذلك ان تمثيل كل مجموعة لمجتمع محدد او توزيع معين قد اختلف عما كان عليه في بداية الدراسة ، كما ان تكافؤ المجموعات لم يعد محققا فلا معنى للمقارنة بينهما. (الكيلاني والشريفين، 2014: 59)

لم تتعرض التجربة الى ترك او انقطاع او انتقال احدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، عدا بعض حالات الغياب الفردية وبنحو يكاد يكون متوازيا للمجموعتين التجريبية والضابطة.

6- **اثر الاجراءات التجريبية:**

= **سرية التجربة:** حرصتا الباحثتان على الالتزام بسرية التجربة بالاتفاق مع ادارة المدرسة وتجنب اخبار الطالبات بطبيعة البحث لتجنب حدوث اي تغير بسيط يعزى الى التأثير على نتائج البحث.

- **تحديد المادة الدراسية:** بنت الباحثتان برنامجها التعليمي لموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي ( الاحيائي ) ، وباللغة احد عشر موضوعا وكما تم توضيحه في خطوات البرنامج



التعليمي بشكل مفصل , ولضيق وقت الباحثان في تطبيقه لسنة كاملة , حددتا موضوعات الكورس الثاني التي ستدرس في التجربة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي (الاحيائي) للعام الدراسي (2016-2017 م).

- **القائم بالتجربة:** درست الباحثان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ليضيفي الدقة والموضوعية ولتلافي اي اثر ينجم من تولي مدرسة اخرى تدريس عينتي البحث وما ينجم من تأثير في نتائج التجربة.  
- **توزيع الحصص:** حرصتا الباحثان على تطبيق التجربة بنفسها , فقد درست مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبحسب الجدول الذي نظمته مع ادارة المدرسة , وبواقع حصتين في الاسبوع والجدول (4) يبين ذلك.

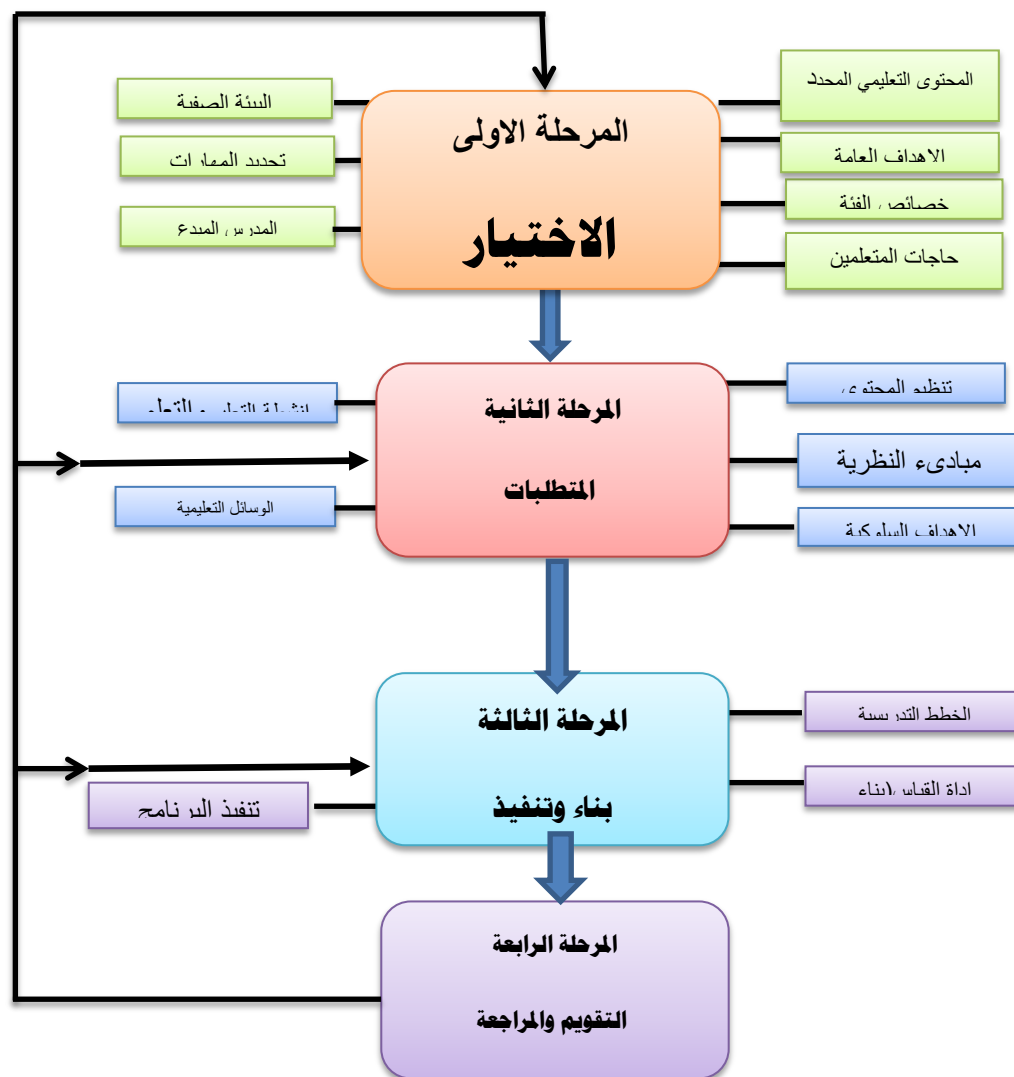
#### جدول (4) توزيع جدول الدروس الاسبوعي لمجموعتي البحث في الكورس الثاني

الاربعاء		الثلاثاء		اليوم المجموعة
الساعة	الدرس	الساعة	الدرس	
2،10	الثالث	1،15	الثاني	التجريبية
1،15	الثاني	2،10	الثالث	الضابطة

- **الوسائل التعليمية:** حرصتا الباحثان على استعمال الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتمثلت بالسيورة والكتاب المدرسي واقلام الفلوماستر وورقة العمل .
  - **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث حيث طبق البرنامج التعليمي في الكورس الثاني لعام 2016-2017 , اذ بدأت التجربة يوم (الخميس ) الموافق 16 / 2 / 2017 وانتهت يوم (الاربعاء ) الموافق 19/4 / 2017 .
  - **بنية المدرسة:** طبقتا الباحثان تجربتهما على عينة من الطالبات للمدرسة نفسها وهي اعدادية ثوية الاسلامية للبنات لتلافي اي متغير من شأنه التأثير على نتائج التجربة .
- خامسا / متطلبات البحث.**

1- بناء البرنامج التعليمي: تعد عملية بناء البرنامج التعليمي من ابرز مراحل العملية التعليمية , وان التوجهات الحديثة الموجودة نحو بناء برامج تسهل وتنمي القدرات المهارية عند المتعلم , والنهوض بواقعه من جميع مناحي النمو التي يمتلكها , فنجاح البرنامج يعتمد في الاساس على البناء الدقيق له , واذا ما نظم برنامج تعليمي فمن الضروري اولا ان تحدد الاهداف التعليمية الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بالمادة الدراسية , ومن طريق هذه يتم تحديد الحقول المختلفة للسلوك الانساني , ومن ثم ترجمتها الى اهداف خاصة تستعمل لخدمة الاهداف العامة. (زاير وداخل, 2013: 132)

وبعد عرض الباحثة لمجموعة من نماذج البرامج التعليمي، صممت الباحثة انموذجا مقترحا لبرنامج تعليمي، وفيما يلي توضيح لمخطط وخطوات البرنامج التعليمي المقترح وشكل (2) يوضح ذلك:



شكل ( 2 )

نموذج في تصميم البرنامج التعليمي المقترح

مراحل تصميم البرنامج التعليمي :

المرحلة الاولى / الاختيار والتحديد::

تهدف هذه المرحلة الى تحديد المشكلة من خلال اظهار الحاجات اللازمة وتحويلها الى معلومات مفيدة لتطوير عملية التدريس . فتحديد مثل هذه الحاجات وتوضيح طبيعتها الصحيحة يتم في العادة من خلال تقدير الحاجات. (الرواضية واخرون، 2011 : 170).

تتضمن هذه المرحلة ايضا تحديد الامكانات المادية المتوافرة والمواد اللازمة , وتحديد خصائص المتعلمين وحاجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم واتجاهاتهم ودافعيتهم , والاهداف العامة والخاصة التي ينبغي تحقيقها , ويتم تحديد المحتوى التعليمي وتحديد الخبرات والمتطلبات اللازمة لتعليمه.(العدوان والحوامدة, 2011: 30) وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الفرعية الاتية:(**المحتوى التعليمي المحدد - الاهداف العامة-خصائص الفئة المستهدفة- البيئة الصفية - حاجات المتعلمين -المدرس المبدع**).

#### المرحلة الثانية :- المتطلبات

في هذه المرحلة يتم تحديد افضل المعالجات والمتطلبات التعليمية واختيارها , وتتضمن تنظيم اهداف المادة التعليمية , وتنظيم محتوى المادة , وتخطيط عملية التقويم.

ويتم في هذه المرحلة تصميم للبيئة المحيطة بالبرنامج وما تتضمنه من مواد واجهزة ووسائل تعليمية تم اعدادها وتنظيمها بطريقة تساعد المتعلم على السير وفقا لتحقيق الاهداف المحددة.(العدوان والحوامدة, 2011: 30), وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الفرعية الاتية:(**تنظيم المحتوى التعليمي - الاهداف السلوكية - الوسائل التعليمية- أنشطة التعليم والتعلم**).

#### المرحلة الثالثة :- البناء والتنفيذ

يتم في هذه المرحلة ترجمة تصميم التدريس الى مواد تعليمية حقيقية واستراتيجيات عرضها , وتقويمها , من طريق اعداد الخطط التدريسية واداة القياس , واجراء عملية التقويم؛ لتحديد درجة فاعليتها ومناسبتها للمتعلمين قبل التطبيق النهائي لها, ويتم في هذه المرحلة التنفيذ الفعلي للبرنامج , وبدء التدريس الصفي , باستعمال المواد التعليمية المعدة مسبقاً, وضمان سير النشاطات جميعها بكل جودة وفعالية.(العدوان والحوامدة, 2011: 31) وتتضمن المراحل الاتية: (الخطط التدريسية: اعدت الباحثتان الخطط التدريسية الخاصة بموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي (الاحيائي) ملحق (2) على وفق خطوات نظرية تبرز (الحل الابداعي للمشكلات) وبعض مبادئها المناسبة للموضوعات - اداة القياس (بناء الاختبار) - تنفيذ البرنامج التعليمي : قامت الباحثتان بتنفيذ البرنامج التعليمي في الكورس الثاني على عينة البحث المتمثلة بطالبات الخامس العلمي (الاحيائي) وذلك بعد التأكد من صلاحيته بشكل متكامل كمخطط وخطوات اجرائية من خلال عرضه على المحكمين .

#### المرحلة الرابعة :- التقويم والمراجعة.

يتم في هذه المرحلة تحديد ما تم تعلمه وما تم تحقيقه من الاهداف التي حققت سابقاً وذلك للعودة الى نقطة الضعف في أي مرحلة سابقة لتعديلها وتحسينها في المرة القادمة, وهو عملية مستمرة في مراحل التصميم للبرنامج التعليمي, اذ يتم تقويم الطريقة والمحتوى والاهداف والوسائل التعليمية.(سلامة , 2006:

(169

تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية.

بعد التأكد من مناسبة الاختبار لعينة البحث ووضوح مواضيع كتاب القواعد التي يقيسها وكذلك التأكد من وضوح تعليمات الاجابة بعرضه على مجموعة من الخبراء , وبناء على الملاحظات التي يبديها هؤلاء الخبراء يتم تنقيح الفقرات وتعديل صياغتها بما يؤمن الوضوح والفهم التامين كمرحلة اولى , اما المرحلة الثانية يطبق الاختبار على عينة استطلاعية لها مواصفات العينة الرئيسة التي ستطبق عليها الاداة لجمع بيانات البحث ، وتم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (58) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي (الاحيائي ) ومن مجتمع البحث نفسه وهي ثانوية جمانة للبنات , وقد توصلت الباحثتان الى مناسبة فقرات الاختبار لعينة البحث , ومناسبة وقت الدرس لفقرات الاختبار من خلال حساب وقت كل طالبة فكان متوسط زمن الاجابة عن فقرات اختبار المهارات الاعرابية (43) دقيقة وكما يأتي:

متوسط زمن الاجابة = زمن الطالبة الاولى + زمن الطالبة الثانية + زمن الطالبة الثالثة +.....

### العدد الكلي

- **اجراءات تطبيق الاختبار البعدي:** تعد هذه المرحلة مرحلة التطبيق الفعلي للاختبار الذي استند الى اجراءات وتدبير اعدت في المراحل السابقة ويجب ان تسيّر هذه المرحلة وفقا للخطة الموضوعية بكل دقة. (المكدمي, 2016: 117)، وطبقت الباحثتان اختبار المهارات الاعرابية القبلي بتاريخ (2017/2/22) والبعدي بتاريخ (2017/4/25) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمعرفة مستوى تحصيل طالبات الخامس الاعدادي واثّر المتغير المستقل فيها.

سادسا / الوسائل الاحصائية.

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية من خلال استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) .  
الفصل الرابع: تضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لهدف البحث وفرضيته ، وتفسيرا لتلك النتائج ومناقشتها وكما يأتي :

**اولاً/ عرض النتائج :** عرض النتائج على وفق هدف البحث وفرضيته . تضمن هدف البحث فقد تناول التحقق من فاعلية برنامج على وفق نظرية تيز في تحصيل طالبات الخامس الاعدادي.

لغرض التحقق من هذا الهدف ، استعملت الباحثتان الاختبار التائي (Test-T) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية البعدي لطالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة. اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات المجموعة التجريبية (26.468) وبانحراف معياري قدره (2.199) ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة الضابطة (22.812) وبانحراف

معياري قدره (2.740) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (5.897) ، في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (1.99)، عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (62) . ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، لذا ترفض الفرضية الصفرية ، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل قواعد اللغة العربية بين مجموعتي البحث لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثة على وفق نظرية (TRIZ) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

### جدول ( 5 ) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

#### تحصيل قواعد اللغة العربية في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	1.99	5.897	62	2.199	26.468	32	التجريبية
				2.740	22.812	32	الضابطة

#### ثانياً/ تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثتان لتحصيل قواعد اللغة العربية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، وان نتائج الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة (عبد الوهاب 2015) ودراسة (الزهيري2009) ودراسة (سعيد2014)... الخ ، وترجع الباحثتان فاعلية البرنامج التعليمي وحجم تأثيره في المتغير التابع (تحصيل قواعد اللغة العربية) الى الاسباب الاتية:-

- 1- استناد البرنامج التعليمي على نظرية تريز وهي من نظريات الابداع وتعليم التفكير باستعمال مبادؤها المحددة ، مما نتج عنه تعلم الطالبات كيفية التفكير لحل المشكلات.
- 2- تمكن الباحثة من ادارة الموقف التعليمي عبر برنامجها التعليمي واكتشاف نقاط الضعف ومحاولة معالجتها.
- 3- المشاركة الفاعلة للطالبات في الوصول الى حل للمشكلات مما يعزز الفهم والاستيعاب للمهارات الاعرابية.
- 4- تحفز مبادئ نظرية تريز الابداع وتزيد من الدافعية للتعلم وتثير المنافسة بين الطالبات.
- 5- التعلم في البرنامج التعليمي كان بوساطة مجاميع محددة مما شجع على التعاون والمحبة والتالف وصولاً الى الهدف.

**الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات :****أولاً : الإستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:-

- 1- ان استعمال البرنامج التعليمي المقترح على وفق نظرية تريز اثبت فاعليته في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي(الاحيائي).
- 2- اثبت البرنامج التعليمي افضلية على الطريقة الاعتيادية في تحصيل قواعد اللغة العربية.
- 3- ان توظيف بعض مبادئ نظرية تريز في البرنامج التعليمي يقلل من جهد المدرسة وتجعل من الطالبة محور العملية التعليمية وتعزز دورها في الحصول على المعرفة.
- 4- ان البرنامج التعليمي شجع الطالبات وحفزهن على المشاركة والمنافسة لأبداء آرائهن بحرية .

**ثانياً : التوصيات:**

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:-

- 1- توظيف بعض مبادئ نظرية تريز في تدريس مادة اللغة العربية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص.
- 2- تدريب مدرسي اللغة العربية على نظريات التفكير الحديثة ومنها نظرية تريز من طريق الدورات التدريبية التي تحددها مديريات التربية.
- 3- تطوير مناهج اللغة العربية بحيث تتضمن أنشطة تعليمية تتناسب مع النظريات الحديثة ومنها نظرية تريز.

**ثالثاً : المقترحات:**

استكمالاً لهذا البحث نقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:-

- 1- اجراء المزيد من الدراسات عن اعتماد البرامج التعليمية على وفق نظرية تريز لمواد اللغة العربية الاخرى ولمراحل مختلفة.
- 2- قياس اثر توظيف البرنامج التعليمي المقترح لموضوعات الكورس الاول للصف الخامس العلمي الاحيائي .
- 3- توظيف البرنامج التعليمي على وفق نظرية تريز في المواد الدراسية الاخرى .

**المصادر :**

- الزهيري كامل كريم عبيد , فاعلية تصميم (تعليمي - تعليمي) على وفق نظرية الحل الابداعي للمشكلات -TRIZ- في تنمية مهارات التفكير الابداعي لطلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد / كلية التربية -ابن الهيثم- 2009م.
- سعيد, ديما سمير , فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات "TRIZ" في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي, رسالة ماجستير غير منشورة, دمشق, 2014م.

- اسماعيل, بليغ حمدي, استراتيجيات تدريس اللغة العربية , ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, 2013م.
- آل عامر, حنان بنت سالم, نظرية الحل الابداعي للمشكلات تريز TRIZ, ط1, دبيونو للطباعة والنشر, عمان, 2009م.
- البجة , عبد الفتاح حسن, اساليب تدريس مهارات اللغة العربية, ط3, دار الكتاب الجامعي, العين, الامارات العربية المتحدة, 2010م.
- التميمي, جاسم محمد, وسام مالك داود, الاحصاء الحيوي باستخدام برنامج spss, ط1, مركز الكتاب الاكاديمي, عمان, 2016م.
- الجعافرة, عبد السلام ورضا المواضية وآخرون, مدخل الى علم التربية, ط1, دار الكتاب الجامعي, العين, الامارات العربية المتحدة, 2014م.
- الخزاعلة , محمد سلمان فياض , وآخرون : طرائق التدريس الفعال , ط1, دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع, 2011م.
- الربيعي, جمعة رشيد كضاض, صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية, رسالة
- الربيعي, محمود داود سلمان, طرائق واساليب التدريس المعاصرة, دار عالم الكتب الحديث, عمان, 2006م.
- الرفاعي, احمد حسين, مناهج البحث العلمي , ط4, دار وائل للنشر, عمان, 2005م.
- الرواضية, صالح محمد وحسن علي بني دومي وآخرون, التكنولوجيا وتصميم التدريس, ط1, زمزم ناشرون وموزعون, عمان, 2011م.
- الزويبي , عبد الجليل, محمد احمد الغنام, مناهج البحث في التربية , ج1, مطبعة جامعة بغداد, العراق, 1981م.
- سلامة, عبد الحافظ سلامة, مدخل الى تصميم التدريس, ط1, دار البداية ناشرون وموزعون, عمان, 2006م.
- شحاته, حسن وزينب النجار, معجم المصطلحات التربوية والنفسية ,الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, 2003م.
- عبد الوهاب , لمياء جبار , فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية تريز في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الادبي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد/كلية التربية (ابن رشد) , 2015م.
- العدوان , زيد سليمان, محمد فؤاد الحوامدة, تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, 2011م.

- العزاوي, رحيم يونس كرو, مقدمة في منهج البحث العلمي, ط1, دار دجلة ناشرون وموزعون, بغداد, 2008م.
- علي, محسن علي وسعد مطر عبود, الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية, ط1, المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان, 2012م.
- الكيلاني, عبد الله زيد, نضال كمال الشريفين, مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية, ط4, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, 2014م.
- مصطفى, ابراهيم, احمد حسن الزياد, حامد عبد القادر, محمد علي النجار, المعجم الوسيط, ج1, المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع, تركيا, بلا.
- المكدمي, ياسر محمود وهيب, موضوعات في القياس والتقويم التربوي, المطبعة المركزية / جامعة ديالى, العراق, 2015م.
- ناصر, احمد ناصر احمد, النحو الميسر, ط1, الفا- للنشر والتوزيع, مصر 2010م.
- النعيمي, مهند محمد عبد الستار, القياس النفسي في التربية وعلم النفس, ط1, المطبعة المركزية/ جامعة ديالى, بغداد, 2014م.

ملحق (1) الاختبار بصيغته النهائية (القبلي والبعدي) للكورس الثاني

س : عزيزتي الطالبة ضعي دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة:  
اختبار المهارات الاعرابية/ الكورس الثاني

المهارة الاعرابية	فقرات الاختبار
ادراك المعنى من خلال تفكيك الجملة الاعرابية.	1- قال تعالى: "قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ" (المائدة/ 100) حرف العطف (و) يدل على معنى: أ- الشك. ب- الاستدراك. ج- مطلق الجمع. د- المعادلة.
فقه الجملة وشبه الجملة وفهمهما يبعدان الخطأ في الاعراب.	2- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ" (المائدة/ 105) فيما تحته خط اسم فعل امر منقول من الجار والمجرور بمعنى: أ- اليك. ب- الزم. ج- خذ. د- ابتعد.
التمييز بين الحروف المختصة بالفعل والمختصة بالاسم والمشاركة بين الاسم والفعل وحروف الجر.	3- قال الشاعر: ولا تنطقوا الا صوابا فاني اخاف عليك ان يقال تهوروا (لا الناهية الجازمة) في البيت الشعري تدخل على: أ- الاسماء. ب- الافعال. ج- الحروف. د- الاسماء والافعال.



التمييز بين الحروف المختصة بالفعل والمختصة بالاسم والمشاركة بين الاسم والفعل وحروف الجر.	4- يا مجدّ رعاك الله. (يا) في الجملة حرف: أ- جر. ب- استفهام. ج- شرط. د- نداء.
معرفة ما يجب ان يكون عليه اخر الكلمة بعد انتظامها في الجملة.	5- قال الشاعر: ان النجوم نجوم الافق اصغرها في العين اذهبها في الجو اسعادا (النجوم) الاولى تعرب اسم ان منصوب اما (نجوم) فتعرب: أ- بدل منصوب. ب- خبر ان مرفوع. ج- فاعل مرفوع. د- مضاف اليه مجرور.
معرفة ما يجب ان يكون عليه اخر الكلمة بعد انتظامها في الجملة.	6- فاز المتسابق سعيد . فاز سعيد في السباق. ايهما يعرب بدل مما تحته خط: أ-(سعيد) في الجملة الاولى. ب- (سعيد) في الجملة الثانية. ج- في الجملتين. د- لا يوجد بدل في الجملتين.
معرفة الحالات الاعرابية وحالات البناء.	7- برع احد عشر مخترا في تصميم المشروع . يعرب العدد في الجملة: أ- فاعل مرفوع. ب- مفعول به منصوب. ج- نعت مرفوع. د- عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل.
معرفة الحالات الاعرابية وحالات البناء.	8- قال تعالى: "فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ" ( البقرة/ 37) الفعل الماضي المبني (تاب) معطوف على: أ- ادم. ب- تلقى. ج- ربه. د- كلمات.
معرفة ما تبني عليه الاسماء والحروف.	9- قال تعالى: "قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا" (هود/ 32) (نوح) منادى : أ- مرفوع. ب- منصوب. ج- مبني . د- مجرور.
معرفة ما تبني عليه الاسماء والحروف.	10- التاء في كلمة (اكثرت) في الاية السابقة مبنية على: أ-الضم. ب- الفتح. ج- السكون. د- الكسر.
معرفة علامة الاعراب ( حركة, حرف, حذف).	11- قال تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ " ( النحل/ 125) فعل الامر (ادع) مبني على: أ- حذف حرف العلة. ب- الضم. ج- الفتح. د- الكسر.
معرفة علامة الاعراب ( حركة, حرف, حذف).	12- قال تعالى: "لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ" (الطلاق/ 7) الفعل المضارع (ينفق) :أ- مجزوم. ب- مرفوع. ج- منصوب. د-

	مبني.
معرفة اقسام الاعراب الثلاثة اللفظي والتقديري والمحلي.	13- قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " (البقرة/ 153) (أي) منادى وهي اسم نكرة مقصودة: أ- مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ب- مبني على الضم في محل رفع. ج- مبني على الضم في محل نصب. د- مبني على الضم في محل جر.
معرفة اقسام الاعراب الثلاثة اللفظي والتقديري والمحلي.	14- اعجبت بقصيدة الشاعر الثاني والعشرين . يعرب العدد(الثاني) : أ- صفة مجرورة وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة. ب- بدل مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. ج- مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. د- صفة مجرورة وعلامة جرهما الكسرة المقدرة.
معرفة المركبات واعرابها بانواعها.	15- قال الشاعر: آمنت بالربّ الرحيم الله خير معين للفقير المعدم (الله) لفظ الجلالة بدل الكل من الكل: أ- مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ب- منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ج - مجرور وعلامة جره الكسرة. د- مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
معرفة المركبات واعرابها بانواعها.	16- الاعداد من (ثلاثة الى تسعة) تخالف المعدود : أ- تذكيرا فقط. ب- تانيثا فقط. ج- مفردة او مركبة او معطوفا عليها. د- جميع الاختيارات السابقة صحيحة.
التمييز بين اسم الكلمة واقسام الكلام.	17- هذا الطالبُ مجدٌّ. ( هذا ) في الجملة تعرب: اسم اشارة مبني. ب- مبدل منه مبني. ج- مبتدا مرفوع. د- اسم اشارة مرفوع.
التمييز بين اسم الكلمة واقسام الكلام.	18- قال الشاعر: بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب ما تحته خط مبدل منه يعرب : أ- خبر مرفوع. ب- مضاف اليه مجرور. ج- معطوف عليه مجرور. د- صفة مجرورة.
ضبط المقروء لمعرفة معاني اساليب اللغة	19- قال تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ

العربية.	<p>قَبْلَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (البقرة/ 21)</p> <p>ما أسلوب الطلب في الآية القرآنية الكريمة: أ- الاستفهام. ب- الامر. ج- الدعاء. د- النهي.</p>
ضبط المقروء لمعرفة معاني اساليب اللغة العربية.	<p>20- قال تعالى: " قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى " ( طه / 46), ما تحته خط صيغة:</p> <p>أ- لا الناهية مع الفعل المضارع. ب- لا النافية مع الفعل الماضي. ج- لا النافية مع المصدر. د- الفعل المضارع المسبوق بلام الامر.</p>
التمييز بين علامات الاعراب الاصلية والفرعية.	<p>21- كرمت هؤلاء المجدين. (المجدين) بدل منصوب وعلامة نصبه:</p> <p>أ- الفتحة. ب- الياء. ج- ثبوت النون. د- الفتحة المقدرة.</p>
التمكن من ضبط اواخر الكلمات بتغير موقعها الاعرابي..	<p>22- قال الشاعر:</p> <p>كذا فليجل الخطب وليفدح الامر</p> <p>فليس لعين لم يفيض ماؤها عذراً</p> <p>حركة الفعل المضارع(يجل)...</p> <p>أ- الكسرة. ب- الضمة. ج- السكون. د- الفتحة.</p>
معرفة ما سبق الكلمة المعربة وما يليها.	<p>23- لا نشهد باطلاً بل حقاً. (حقاً) اسم معطوف منصوب لان المعطوف عليه:أ- مرفوع. ب- مجرور. ج- منصوب. د- مبني.</p>
التمييز بين الادوات العاملة وغير العاملة.	<p>24- قال الشاعر : لا اوحش الله ربعاً تتزليين به</p> <p>كأن قبرك ضوء نوره يقدُ</p> <p>الدعاء هنا بصيغة : أ- لا الناهية الجازمة والفعل المضارع. ب- لا النافية والفعل المضارع. ج- لا الناهية الجازمة والفعل المضارع. د- لا النافية غير العاملة والفعل الماضي.</p>
التمييز بين العلامات الاعرابية الاصلية والعلامات التي ينوب عنها .	<p>25- قال تعالى: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " ( البقرة/ 2), الفتحة على النون فيما تحته خط: أ- علامة نصب. ب- علامة جر. ج- علامة مرافقة لنون جمع المذكر السالم. د- علامة بناء.</p>
التمكن من القواعد الاساسية الخاصة بالمفاهيم	<p>26- العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف العطف</p>

واستيعابها.	ويسمى التابع الواقع بعد حرف العطف: أ- بدلاً. ب- معطوفاً. ج- معطوفاً عليه. د- مبدل منه.
التمييز بين التوابع بأنواعها.	27- قال الشاعر: أنا الذي <u>نظر الاعمى</u> الى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم ما نوع التابع فيما تحته خط: أ- البديل. ب- العطف. ج- توكيد. د- نعت.
التمكن من القواعد الاملائية بوصفها احد اسس صحة الاعراب.	28- من رجالات العرب سيف بن ذي يزن. ما سبب سقوط همزة (أبن في الجملة)؟ أ- لوجودها بين علمين. ب- لانها اضيفت. ج- للتخفيف. د- زائدة.
التمكن من القواعد الاملائية بوصفها احد اسس صحة الاعراب.	29- قال تعالى: " وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " (البقرة/ 201) بيني ما حذف في الاية القرآنية: أ- (يا) حرف نداء. ب- حرف العطف (الواو). ج- الهمزة. د- (أيا)
بيان العلاقة الداخلية بين وحدات التركيب كالمطابقة في العدد.	30- قال تعالى: " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ " (الاعراف/189), العدد في الاية القرآنية: أ- ياتي بصورة واحدة. ب- يخالف المعدود. ج- يطابق المعدود. د- كل ما قيل خطأ.

ملحق (2) انموذج خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق نظرية تيريز

مبادئ النظرية: مبدأ الخدمة الذاتية. الموضوع: العطف. الوقت: 45 دقيقة

المهارات الاعرابية:

1- ادراك المعنى من خلال تفكيك الجملة. 2- التمييز بين الحروف المختصة بالفعل والمختصة بالاسم

والمشتركة بينهما. 3- التمييز بين اسم الكلمة وموقعها الاعرابي. 4- معرفة علامة الاعراب ( حركة ,

حرف, حذف) .

5- التركيز على ما سبق وما يلي الكلمة الاعرابية. 6- التمييز بين التوابع .

الاهداف العامة:

1- تنمية قدرة المتعلم على معرفة الفروق المعنوية بين تركيب وآخر وتمكنه من فهم الجملة ومعرفة اثر صياغتها في تحديد معناها. 2- تمكن المتعلم من التعبير ومن استعمال التراكيب الجميلة الملائمة لما يروم إيصاله من معانٍ وأفكار. (وزارة التربية، 1990 : 31)

الاهداف السلوكية: ان تجعل الطالبة قادرة على أن:-

- 1- تعرف العطف. 2- تعدد احرف العطف. 3- توضح معاني احرف العطف.
  - 4- توضح بعض الشروط اللازمة لأحرف العطف. 5- تستخرج المعطوف والمعطوف عليه.
  - 6- تمثل بآيات قرآنية لموضوع العطف. 7- تعرب الآيات القرآنية اعرابا مفصلا. 8- تحلل الجمل الى مكوناتها الاعرابية. 9- تؤلف بعض المقاطع النثرية القصيرة المشتملة على احرف العطف.
- الوسائل التعليمية: (( الكتاب المدرسي- السبورة - اقلام الفلوماستر الملونة- ورقة العمل ))  
سير الدرس ( 45 دقيقة)

أولاً : تهيئة الطالبات ( 3 دقيقة)

من خلال تنظيم جلوس الطالبات على شكل مجموعات متساوية وتحديد قائدة لكل مجموعة مع مراعاة الفروق الفردية بينهن , واماكن جلوسهن بالنسبة للسبورة, وكما يأتي:

اسم المجموعة الاولى: المروءة. اسم المجموعة الثانية: الشهامة. اسم المجموعة الثالثة: الكرم.

اسم المجموعة الرابعة: الوفاء. اسم المجموعة الخامسة: التعاون.

التمهيد: ( 2 دقيقة)

اثارة انتباه الطالبات من خلال اعطاء فكرة مبسطة وواضحة لموضوعات الكورس الاول ثم ربطها بالموضوع الجديد وهو العطف مع اعطاء فكرة واضحة عن المهارات الاعرابية المستعملة. المدرسة: لنستذكر الموضوعات السابقة.

الشهامة : الضمير وهو اسم معرفة ينوب الاسم الصريح ويحل محله.

الكرم: اسم المرة واسم الهيئة.

التعاون: المصدر الميمي.

المروءة: الحال , والتميز, والنعته.

تحديد المشكلة : ( 2 دقيقة)

المشكلة هنا هو موضوع الدرس (العطف) والتعرف عليه مع فهم بعض المهارات الاعرابية. اعطاء

فكرة مبسطة عن العطف وبعض المهارات الاعرابية.

المدرسة: العطف هو من التوابع , يتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف العطف. حاولي ان تستفيدي من

المهارات الاعرابية كتكبيك الجملة وفهم المعنى, معرفة الحروف العاطفة, التركيز على قبل وبعد حروف

العطف. والمشكلة هنا هي:- ما العطف؟ - ما هي احرف العطف؟ - ما معاني حروف العطف؟ -

ممن تتكون جملة العطف؟

ثانياً : تحليل المشكلة: ( 8 دقيقة) بعد تهيئة الطالبات وتحديد اماكن جلوسهن توزع ورقة العمل والتي تتضمن مجموعة من جمل العطف ويطلب من الطالبة اعطاء قاعدة او مستخلص لموضوع العطف من خلال تحليل الجمل مع الاستفادة من بعض المهارات الاعرابية المناسبة ,والجمل هي:

- قال تعالى " قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ " ( المائدة/ 100)2- يحدث البرق فالرعد.

3- (تعلموا العلم ثم اعملوا به) 4- احفظوا نصيحتي طوعا او كرها.5- ( احقا تشهدون ام باطلا)

6- قال تعالى " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " ( البقرة/6)7- عليكم مصاحبة الاخيار لا الاشرار.

8- لا تصاحب الكاذب لكن الصادق. 9- لا تصاحب منافقا بل مخلصا.

ثالثاً : حل المشكلة المحددة باستعمال مبدأ الخدمة الذاتية: ( 25 دقيقة)

احاول الاستماع لما توصلن اليه الطالبات من خلال البحث ذاتيا بدون أي تدخل من قبلي عن النقاط الرئيسية الخاصة بموضوع العطف من تعريف ,واحرف العطف واعرابه ومعاني احرف العطف وغير ذلك من الافكار الجديدة عن الموضوع والتي تم تدوينها على ورقة العمل .ولاستعراض الموضوع بشكل متسلسل ابدأ بطرح الاسئلة والحصول على الاجابات التي توصلن اليها مع تعزيزها بالجمل المدونة في ورقة العمل وجمل اخرى مشابهة لها وتكون الاجابة النهائية من قبل قائدة المجموعة.

المدرسة: ما العطف؟

المروءة: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعة احد احرف العطف .

المدرسة : احسنت , ما المقصود بالتابع؟

المروءة : هو الذي يتبع المعطوف عليه بالإعراب.

الوفاء: وقد يكون عطف فعل على فعل , والاسم على الاسم , والجملة على الجملة, وشبه الجملة على شبه الجملة.

المدرسة: بارك الله فيكن, ممن تتكون جملة العطف؟

الشهامة: تتكون من المعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف.

المدرسة جيد جدا, ما هي احرف العطف؟

الشهامة: الواو وتفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد.

المدرسة: جيد , ما تعليقك على هذه الاجابة.

الكرم: اجابة صحيحة مع اضافة للإجابة (دون ان تفيد ترتيبيا) والجملة الاولى تدل على ذلك .

المدرسة: ممتاز , هل الفاء ضمن احرف العطف؟

الكرم: نعم , وتفيد الترتيب والتعقيب من دون مهلة ولا تراخي. ومثال ذلك الجملة الثانية.

التعاون: (او) وتفيد التخيير اذا وقعت بعد طلب, وتفيد الشك اذا وقعت بعد جملة فعلية.

المدرسة : احسنتن, وما معنى ام؟

- التعاون: تسمى ام المعادلة بين شيئين فيكون ما بعدها مساويا ومعادلا في المعنى لما قبلها .  
 المدرسة: ممتاز , وما شرط صحتها؟
- التعاون: شرط صحتها وقوعها بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين .  
 الشهامة: وقوعها بعد همزة التسوية .  
 المدرسة : احسنتن, وما معنى همزة التسوية؟  
 الشهامة : وهي الهمزة الواقعة بعد لفظ( سواء).كما في الآية القرآنية.  
 المدرسة: جيد, ما حرف العطف الذي يكون العطف به قليل؟  
 المروءة: حتى , وشرط العطف ان يكون المعطوف اسما ظاهرا مفردا جزءا من المعطوف عليه.  
 المدرسة: احسننت, وما معنى حرف العطف لا؟  
 الوفاء: تفيد اثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف , وشرط كونها عاطفة هو ان يليها مفرد او شبه جملة , وان تكون مسبوقه بكلام مثبت او امر .  
 المدرسة: ممتاز , بارك الله فيكن , ما هي حروف العطف الاخرى؟  
 الكرم: لكن , تكون عاطفة تفيد الاستدراك اذا كان معطوفها مفردا مسبوقا بنفي او نهي غير مقترنة بالواو .  
 التعاون: بل , ويفيد الاضراب , ومعناه العدول عن شيء الى شيء اخر, ولا يعطف بها الا اذا كان معطوفها مفردا, وان تكون مسبوقه بنفي او نهي وغير مسبوقه بواو .  
 المدرسة : احسنتن, لقد وفقتن في اعطاء قاعدة او مستخلص لموضوع العطف.  
 المدرسة : تعرض الامثلة المدونة على ورقة العمل على السبورة , ثم يبدان الطالبات بإعراب الجمل مع توضيح معاني حروف العطف و التركيز على ضبط اواخر الكلمات , مع السماح للطالبات بتقويم اجابتهن بحرية دون التركيز على قاندة المجموعة ,وكما مدونة في ورقة العمل  
 المدرسة: استخرجي المعطوف عليه وحرف العطف والاسم المعطوف من الجملة الاولى.  
 المروءة: المعطوف عليه هو( الخبيث) , وحرف العطف هو الواو (لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه), والاسم المعطوف هو( الطيب).  
 المدرسة: ما اعراب كلمة(الطيب)؟  
 الشهامة: اسم معطوف على ( الخبيث) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره.  
 المدرسة : احسننت , وما نوع العطف هنا؟  
 الشهامة: عطف اسم على اسم.  
 المدرسة : ممتاز , والجملة التي بعدها .  
 الكرم: المعطوف عليه هو( البرق), والفاء هو حرف العطف , والرعد هو الاسم المعطوف.  
 المدرسة: احسننت, حللي كلمات الجملة الاخرى الخاصة بموضوع العطف.  
 الكرم:( تعلموا ) هو المعطوف عليه.

- التعاون: (ثم) هو حرف العطف.
- التعاون: (اعملوا) هو المعطوف.
- المدرسة: بارك الله فيكن, وما نوع العطف؟
- الكرم: عطف جملة على جملة.
- المدرسة: كيف استدليت على ذلك؟
- الكرم: من خلال اعراب كلمة (تعلموا) وهي فعل امر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وكذلك اعراب كلمة (اعملوا)
- المدرسة: ممتاز , احسنت. والجملة التي تليها.
- المروءة: (كرها) معطوفة على (طوعا) . وهو عطف اسم على اسم.
- المدرسة: واين حرف العطف؟
- المروءة: ( او) وتفيد التخيير .
- الشهامة: (باطلا) معطوفة على (حقا).
- الكرم : (تندرهم) معطوفة على (انذرتهن).
- المدرسة : ممتاز. وما اعراب الاشرار في الجملة الاخرى؟
- الكرم: اسم معطوف مجرور .
- المدرسة: وما معنى لكن في الجملة الاخرى؟
- المروءة : افادت الاستدراك .
- المدرسة : ممتاز . واين العطف في الجملة الاخرى.
- الوفاء : (مخلصا) هو الاسم المعطوف.
- الوفاء: (مناقفا) هو المعطوف عليه.
- المدرسة: جيد . واين حرف العطف؟
- الوفاء: بل . حرف عطف يفيد الاضراب والعدول.
- المدرسة : احسنتن .

رابعاً : التقويم : ( 5 دقيقة)

بعد عرض الموضوع بشكل شامل وبأدق تفاصيله , اوجه بعض الاسئلة التقويمية:

- 1- اعطي تعريفاً شاملاً لموضوع العطف. 2- ما هي معاني احرف العطف. 3- ميزي بين المعطوف والمعطوف عليه في الجمل. 4- مثلي بجملة لكل حرف من احرف العطف. 5- اعربي بعض الجمل المدونة على السبورة اعراباً مفصلاً. 6- استدلي الاعراب الخاطيء لبعض الجمل. 7- حللي الجمل الى مكوناتها الاعرابية.

خامساً : الواجب البيتي: حل تمارينات موضوع العطف , والموجودة في الكتاب المدرسي ص 54 - 55.



## المعرفة في ضوء التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي

ا.د.معن لطيف كشكول الربيعي  
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

### الملخص

تظهر مشكلة البحث على ما اكده توفلر في كتابه صدمة المستقبل, أن خصائص العصر الذي نعيشه زيادة, التحميل بالمعلومات ورغم انشاء العديد في الجامعات والكليات والمعاهد في معظم البلدان العربية خلال السنوات الماضية, فإن هذا النظام لازال يعاني من مشاكل عديدة وهذا ماكدته الكثير من الندوات المؤتمرات التي عقدت خلال الفترة الماضية . وتبرز مشكلة البحث في الجانب المعرفي والتقنيات الحديثة في التدريس الجامعي من التقرير الدولي الذي صدر عام 1996 عن منظمة التعاون للتنمية الاقتصادية OECD يقول أن البحث عن المعرفة والتقنيات الحديثة يتطلب المزيد من الدراسات والابحاث لتعمل على إعادة اعتبارها والعمل على تطبيقها في مؤسساتنا التعليمية والجامعية , وتكمن أهمية البحث في أحداث تغيرات في المعارف وتطبيقاتها في المجال التربوي , كما تحقق التميز في المؤسسات التربوية التي تهتم بشكل اكبر بتطبيق فكر ومبادئ الادارة بالمعرفة كما أن استخدام التقنيات الحديثة لتحسين العملية التعليمية وتطويرها وفق انماط واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة وطرق مختلفة, وتناول الفصل الثاني الادب النظري والدراسات السابقة, وتضمن الفصل الثالث الاساليب الحديثة في التدريس الجامعي وبعض النماذج في المعرفة والتقنيات الحديثة , اما الفصل الرابع فتناول بعض التطبيقات التربوية في المعرفة والتقنيات التربوية الحديثة في التدريس الجامعي, كما تضمن بعض الاستنتاجات وبعض التوصيات والمقترحات, ومصادر البحث

### Knowledge in the light of modern techniques in university teaching

#### ABSTRACT

The problem of research shows what Toffler stressed in his book Shock of the Future, that the characteristics of the age we live in increase, the information load and despite the establishment of many in universities, colleges and institutes in most Arab countries over the past years, this system still suffers from many problems, Which was held during the last period. The problem of research on the cognitive aspect and modern techniques in university teaching highlights the international report published in 1996 by the Organization for Economic Co-operation and Development (OECD). The search for knowledge and modern technology requires further studies and research to be re-considered and applied in our educational and university institutions. Research on the events of changes in knowledge and applications in the field of education, as well as excellence in educational institutions that are more concerned with the application of the thought and principles of knowledge management and the use of modern technologies to improve the educational process and development

according to patterns And different strategies and different methods and the second chapter dealt with the theoretical literature and previous studies. The third chapter included the modern methods in university teaching and some models in the knowledge and modern techniques. The fourth chapter deals with some educational applications in the knowledge and modern educational techniques in university teaching. Recommendations, proposals, and sources of research

## الفصل الاول

## مشكلة البحث

نحن نعيش في عصر المعرفة (Knowledge) او في عصر المعلومات In formation Age وذلك نظراً لما تراه من النمو السريع في المعلومات والمعارف Knowledge من حولنا , فعلى مستوى العالم فان كمية المعلومات تتضاعف كل خمس سنوات , وقوة الحاسب الالي computer تتضاعف كل سنتين على الاقل والمشكلة التي تواجهنا ليست كما كانت في الماضي - مشكلة نقص المعلومات Lack of Information بل المشكلة الان هي التعامل الذكي ليس فقط مع الكم الهائل من المعلومات المتوفرة بل مع التعدد الكبير في وسائل وطرق النقل وتخزين وتبادل المعلومات . وفي هذا الصدد يقول الفين توفلر في كتاب صدمة المستقبل future Shock ان من خصائص العصر الذي نعيشه زيادة التحميل بالمعلومات (Alvin Toffler , 1977). يهدف النظام التعليمي الجامعي الحالي في معظم الجامعات العربية ومنها الجامعات العراقية إلى توافر فرص التعليم والتعلم للطلاب الراغبين في ذلك ونقل المعرفة اليهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم بما يمكنهم من دخول الحياة ومجالات العمل بإسهام اكبر وانتاجية اعلى تتعكس على مسيرة التنمية الشاملة والتقدم الواسع للمجتمع ورغم انشاء العديد من الجامعات والكليات والمعاهد في معظم البلدان العربية خلال السنوات الماضية , فان هذا النظام لازال يعاني من مشاكل عديدة وهذا ما اكدته كثير من الندوات والمؤتمرات التي عقدت خلال الفترة الماضية . ( عبد الجابر , 1987 : 78 ) ( التويجري , 1999 )

( النعيمي , 1999 ) ومن ابرز هذه المشاكل : الزيادة الكبيرة في اعداد الطلبة المقبولين في هذه الجامعات وتحول الكثير منها إلى التركيز على التدريس اكثر من البحث العلمي وعلى الدراسات الاولية اكثر من الدراسات العليا , زيادة النصاب التدريسي لعضو الهيئة التدريسية العربية مما اثر على قيامه بالأبحاث العلمية الاصلية , ضعف الامكانيات وشح الموارد المسايرة المستجدات في مجال توافر المراجع العلمية وتطوير المعامل وتحديث الاجهزة المختبرية , افتقار معظم هذه الجامعات للبنية التحتية الاساسية في مجال تقنيات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات (ICT) وعدم توافر شبكة عربية تربط اجهزة الحاسوب في هذه الجامعات تساعد في تبادل مصادر المعلومات بينها , ضعف الخلفية العلمية لدى بعض اعضاء الهيئة التدريسية في مجال تقنيات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات (ICT) عدم ملائمة المناهج الدراسية في عدد من هذه الجامعات لمتطلبات سوق العمل والبطء الشديد في تطويرها . ويلاحظ هنا أن هذه المشاكل لم تتغير بل ازدادت خلال هذه الفترة مما يدل على عمق المشكلة وضرورة البحث عن حل جذري لا يعتمد على الحلول الفردية بقدر ما يعتمد على تعاون الجامعات العربية جميعاً للتصدي لها . كما ان هذه المشاكل عكست نفسها على اساليب التدريس في هذه الجامعات أوضحت العديد من الدراسات العربية ومنها ( السرايرة , 1999 : 87 ) , ( عبد الجابر , 1987 : 78 ) ( مجموعة من المختصين , 2000 , 32 ) الى شيوع استخدام طرق التلقين في هذه الجامعات كما ان اساليب التدريس

والتعليم غير كافية لتأهيل الطالب ولا تنمي قدراته على التعلم الذاتي الامر الذي انعكس على تدني مستوى التحصيل العام لدى الطالب الجامعي .

وتبرز مشكلة البحث في الجانب المعرفي من التقرير الدولي الذي صدر في عام 1996 عن منظمة التعاون للتنمية الاقتصادية OECD يقول ان اكثر من نصف الانتاج في الدول المتقدمة خلال السنوات القليلة الماضية اعتمد على الاقتصاد المعرفي Knowledge based Economy اي الاقتصاد القائم على العامل الانساني المسيطر والمستخدم لتقنيات المعلومات , وتكنولوجيا التعليم . وتخطط كل الدول النامية لتضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة التي سبقتها في استخدام نظم المعلومات والاستفادة من تلك التكنولوجيا المتقدمة في جميع مرافقها وبما يضمن لها الوصول إلى درجات عالية من جودة الاداء ( ابو النصر , 2008 , 23 - 24 ) ان البحث عن المعرفة والتقنيات الحديثة يتطلب المزيد من الدراسات والابحاث لتعمل على اعادة اعتبارها والعمل على تطبيقها في مؤسساتنا التعليمية والجامعية وتسعى الدراسة للإجابة عن السؤال التالي :-

س / ما المعرفة في الجامعة وما هي التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي ؟

#### اهمية البحث

خلال النصف الثاني من هذا القرن تغيرت المعارف النظرية والعلمية والتطبيقية في المجال التربوي , وكذلك تغيرت عقليات الاستاذ الجامعي والطلبة والاباء , وتغيرت امال المجتمع وعلاقته بالجامعة . لذلك اصبح من الضروري ابتكار مرامي جديدة وانماط متطورة في التعليم الجامعي , ولا يمكننا اليوم بأي حال من الاحوال , ان ننكر او نتجاهل ما يقدمه كل من العلم المعاصر والتطبيقات التربوية والبحث العلمي في المجال التربوي من اسهامات في التطور المعرفي . وقد استخدم الباحثون عدداً كبيراً جداً من المصطلحات منها على سبيل المثال ( حل المشكلات ) , ( وتعلم المفهوم ) , ( تكوين الفرضيات ) , ( الاستدلال المنطقي ) و ( التفكير ) و ( الذكاء ) و ( التفكير الاستنباطي ) و ( التفكير الاستقرائي ) والتفكير التباعدي ( باربي , 1996 , 16 - 187 ) .

اجريت العديد من الدراسات والابحاث التي تؤكد فاعلية هذه التطبيقات في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة القائمة على المعرفة والتعلم الذاتي ( الفار , 1996 ) ,

وتشير دراسة ( دراكر , 1991 ) إلى ضرورة ان تقوم المنظمة برفع مستوى انتاجية العاملين في مجال المعرفة والخدمات من اجل مواجهة التحدي في الدول المتقدمة في العالم (هو زيادة انتاجية العاملين في مجال المعرفة والخدمات . ( ابو النصر , 2008 : 25 - 26 )

وتشير دراسة ( سلامة , 1998 ) إلى زيادة مسؤولية الفرد عن المعرفة والتعلم هذا بالإضافة إلى تزايد الحاجة من المعرفة وتقريد التعليم ليطمأنى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ( سلامة , 1998 : 516 ) وأشار ( Kaplan , 1997 ) إلى ان الافكار الخاطئة حول بعض المفاهيم التعليمية يمكن التغلب عليها باستخدام الفيديو والرسوم المتحركة (Animation) كما ان الطالب

الذي يستخدم تقنيات الوسائط المتعددة في دراسة المقرر النظري تكون نتيجة اختياره افضل من الطالب الذي درس نفس المقرر ولكن دون استخدام الوسائط المتعددة (Kaplan , 1999 , p .5) .

وتأسيساً على ما تقدم تكمن اهمية البحث في احداث تغييرات في المعارف النظرية والتطبيقية في المجال التربوي , كما يحقق التميز في المؤسسات التربوية التي تهتم بشكل اكبر بتطبيق فكر ومبادئ الادارة بالمعرفة , واهمية المعرفة كمورد هام جداً لجميع المؤسسات ومنها مؤسسات التعليم الجامعي التي تساهم في ابتكار مرامي جديدة وانماط متطورة في التعليم الجامعي , واهمية المعرفة وما تقدمه من اسهامات في التطور المعرفي من خلال العلم المعاصر والتطبيقات التربوية والبحث العلمي في المجال التربوي وكذلك اهمية التطبيقات التربوية التي امكن فيها استخدام التقنيات الحديثة لتحسين العملية التعليمية وتطويرها وفق انماط واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة منها طريقة المحاكات بالحاسب في تعزيز التعلم بالاكتشاف لدى الطالب كما أن اهمية التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي تكمن في ابراز امكانية تقنيات المعلومات والاتصالات في توافر ادوات انتاج التمارين التعليمية التي يمكن الحصول عليها مباشرة من الانترنت وتعديلها وفق حاجة المستخدم .

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة الاتية :-

- 1 - تعرف عن المعرفة في ضوء التقنيات التربوية الحديثة في الجامعة ؟
- 2 - تعرف عن تقنيات المعلومات الحديثة في تعزيز الطرق الحديثة للتدريس الجامعي .

### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المعرفة في ضوء التقنيات الحديثة في الجامعة للعام الدراسي 2017 - 2018 .

### تحديد المصطلحات

#### أ - المعرفة

1 - تعريف ( فرنسيس بيكون Francis Bacon ) أن ( المعرفة هي القوة ) know ledge is power ) ابو النصر , 2008 : 24 ) .

2 - تعريف رسالة معهد الادارة العامة بالسعودية , 2007 ) : هي العمليات التي تساعد المنظمات على توليد والحصول على المعرفة , اختيارها , تنظيمها , استخدامها , ونشرها , وتحويل المعلومات المهمة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الادارية المختلفة لاتخاذ القرارات , حل المشكلات , التعلم , والتخطيط الاستراتيجي . ( رسالة معهد الادارة العامة , 2007 )

#### التعريف النظري للباحث

**المعرفة :-** هي اي عملية تدعيم ونشر المعرفة واستخدامها لتحسين التعلم والاداء في المؤسسات التربوية

### ب - التقنيات التربوية الحديثة

3 - تعريف ( الدليمي وناهل , 1998 ) ( بأنها تقنية حديثة تعمل على الجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص المكتوب لتقديم برنامج معين بما يحقق نوعاً من التحوار بين المتعلم والحاسوب (الدليمي وناهل , 1998 : 3 ) .

4 - تعريف ( العبد الله , 1999 ) ( القدر للوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة بكل سهولة ويسر وبما يوفر الوقت والمال ) أو ( الاستخدام الفعال Interactive لهذه التقنيات لتطوير وتحسين نظام التعليم التقليدي وخلق اشكال جديدة من انظمة التعليم الحديثة بحيث تجعل الطالب يشارك بدور اكبر في عملية التعلم ) ( العبد الله , 1999 : 74 ) .

### المنهج المستخدم في البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي :- وهو المنهج الذي ينصب على الظاهرة التعليمية والنفسية على حالتها فيقوم بوصفها وتشخيصها والكشف عن جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين ظواهر تعليمية او اجتماعية أو نفسية اخرى ( الاغا , 1997 : 57 ) , وهو الانسب لهذا البحث ومن خلاله سيتم جمع المعلومات والآراء الافكار الخاصة بموضوع المعرفة والتقنيات الحديثة في التدريس الجامعي للوصول إلى تطبيقات تربوية واستنتاجات وتوصيات ومقترحات .

## الفصل الثاني

### الادب النظري والدراسات السابقة

#### 1 - المعرفة

لقد شهدت السنوات الماضية اهتماماً متزايداً من جانب التربية والتعليم في بعض الدول العربية ومنها العراق لتبني مفهوم المعرفة , وان المؤسسات التربوية لا يجب عليها فقط جمع وتحليل المعرفة , بل انتاج المعرفة ايضاً , وتدريب العاملين عليها واتاحتها لهم . ايضاً على هذه المؤسسات ان لا تهتم فقط بالمعرفة الحالية , بل عليها أن تهتم بالمعرفة المستقبلية ايضاً .

ويعد بيتر دراكر (Peter Ducker) من اوائل المفكرين الذين رصدوا ارهاصات هذا التحول العظيم وقد صاغ مصطلح ( العمل المعرفي ) والعامل المعرفي (knowledge – worker) في سنة 1960 تقريباً . ويرى داركر ان احد اهم التحديات التي تواجه كل مؤسسة في مجتمع المعرفة هو بناء ممارسات منهجية منظمة لإدارة التحويل الذاتي , وينبغي على المؤسسة أن تكون مستعدة للتخلي عن المعرفة التي اصبحت قديمة , وان تتعلم كي تبدع اشياء جديدة من خلال :-

1 - تحسين التواصل لكل نشاط .

2 - تطوير تطبيقات جديدة نابعة من نجاحاتها .

3 - الابتكار المتواصل كعملية منظمة . ( عبد الرحمن , 2004 : 24 )

### المعرفة اصطلاحاً Xenoglossia

اصطلاح مستخدم في البحوث النفسية والرومانية للدلالة على تمكن الشخص من قراءة وكتابة وتفهم لغة لم يتعلمها قط من قبل , وقدرته على التكلم بهذه اللغة الفعلية (رزوق , 1977 , 294 ) .  
( المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة محاولاته المتكررة , لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به (حسن , 1971 : 16) .

### مفهوم مجتمع المعرفة ( Knowledge Society )

هو المجتمع الذي يتبنى افراده المعرفة فكراً وسلوكاً في كل مجالات نشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذي يوظف كل عناصر التقنية الرقمية وتكنولوجيا التعلم والتعليم والاتصالات من اجل اكتساب المعرفة ونتاجها ونشرها وديمومتها وتطويرها , بحيث تشكل محور الاستثمار حتى يوصف بأنه مجتمع استثمار فكري تكون المعرفة فيه اساس استثمار فكري تكون المعرفة فيه اساس الاستثمار , وقد جاء في تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي ( 2003 ) ان مفهوم مجتمع المعرفة يشير إلى المجتمع الذي يقوم اساساً على نشر المعرفة ونتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة , وصولاً للارتقاء بالحالة الانسانية بأطراء, اي اقامة التنمية الانسانية اما ديفيد وفوراي (2002) فقد اشار إلى انه مجتمع تشترك شريحة كبيرة منه في انتاج المعرفة واعادة انتاجها , ومن ثم يحدث تداول لخلق مساحة عامة او شبه عامة, وهو مجتمع يتم فيه تفعيل وتكاليف تصنيف ونشر المعرفة إلى الحد الادنى, باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال (ديفيد وفوراي , 2000 : 364) .  
وعرفه القرني بأنه ( ذلك المجتمع الذي تتعدد فيه مناهل العلم والمعرفة والثقافة , وتتكامل فيه منظومة التعليم مع وجود التنمية , بما يمكنه من التعليم والتعلم والتواصل والتقدم في مجالات الحياة كافة من خلال استخدام التقنية الرقمية مما يجعله على اكتساب ونتاج ونشر وتوظيف المعرفة لخدمة التنمية ) ( القرني , 2009 : 365 ) .

نستنتج من التعريفات الانفة الذكر إلى ان مجتمع المعرفة يقوم اساساً على وجود افراد ذوي مواصفات عقلية وسيكولوجية محددة هي التي تمثل مقومات المعرفة في ذلك المجتمع وتستهلما وتوظفها توظيفاً استثمارياً على مستوى التنظير والتطبيق من اجل تحقيق الغايات المثلى لذلك المجتمع . هذه الخصائص يجتهد الباحث في تحديدها على وفق رؤية تحليلية لمنظومة العمل الفكري السيكلوجي .

### خصائص مجتمع المعرفة

تشير الادبيات العلمية إلى جملة من الخصائص التي تتميز بها المعرفة العلمية بوصفها طريقاً يشمل كل مسارات العلوم والتكنولوجيا وينبغي على العاملين المعرفين العمل على وفق التخصص التي يمكن تحديدها بالاتي :-

- 1 - التراكمية : يشير مفهوم التراكمية إلى وجود طبيعتين ضمنيتين للمعرفة هما التغيير والاضافة فما يعد صحيحاً اليوم يمكن ان يتغير في المستقبل ضمن الية التراكم والاضافة التي تضيف ما يستجد من معلومات بنيت على اخر ما تم التوصل اليه .
- 2 - تنظيم المعرفة : ان البناء المعرفي يتخذ سياقات تتولد وتتنامى ضمن صيغ تنظيمية غاية في الدقة والتتابع , وهي تتيح للإنسان الاستفادة منها وتنفيذها على وفق اطر متفق عليها , تأخذ شكل التناغم والتكامل المتصاعدين الاطر النظرية وتطبيقاتها في الواقع .
- 3 - السببية : يمثل البحث عن العلاقة السببية عن الظواهر والمتغيرات جوهر البناء المعرفي فهو لا يكتفي بوصف تلك المعرفة وانما يتعدى ذلك الكشف عن طبيعة العلاقة السببية بين تلك المتغيرات او الظواهر وبالتالي يوفر فرصة للضبط والتحكم بتلك الظاهرة .
- 4 - الشمولية والتجديد : توافر المفاهيم الواردة في الخصائص السابقة امكانية لتوافر مدى تطبيقي واسع للمعرفة , اذ تتلف العقول المعرفة الجديدة وتمثلها على مستوى التنظير وعلى مستوى القياس والتطبيق .
- 5 - الدقة والتجريد : يعتمد البناء المعرفي في تنظيم وحداته ومفاهيمه على الاستنباط والاستدلال بالشكل الذي يوفر مساراً تتابعياً لتنظيم الافكار والمفاهيم دون اي تدخل للعوامل الذاتية والشخصية . الامر الذي يضفي طابعاً يقينياً للنتائج المترتبة عن هذا المسار . ( الطيبي , 2004 : 366 ) .

### السمات التربوية لمجتمع المعرفة

تتحد السمات التربوية لمجتمع المعرفة بالجوانب الآتية :-

#### 1 - المعرفة التخصصية (Specialization knowledge)

ان المعرفة وفق هذا السياق يجب ان تتسم بسمتين اساسيتين هما التخصص الدقيق عالي المستوى والثاني يتعلق بالجانب التطبيقي فالمعرفة ينبغي ان تكون لها مخرجات تطبيقية سلوكية لا تكون بالضرورة بمعزل عن عمقها النظري .

#### 2 - منظمات التعليم ( Learning Organizations )

هناك من يعرف مجتمع المعرفة لمنظمات التعليم وهي مجموعة العاملون المعرفيون الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض لتحقيق غايات المؤسسة التي ينتمون اليها حيث تربطهم اواصر الانتماء للجماعة وحرية التفكير ضمن السياق العام لأهداف وخطط الجماعة , فضلاً عن توافر كل عوامل المرونة والابداع والدافعية والانتاج على الخبرة .

#### 3 - الاستقصاء ( Inquiry )

لأن مجتمع المعرفة باحث عن المعرفة ومنتج لها , وهو ديناميكي بطبيعته والياته الفكرية في البحث عن الجديد والتفاعل معه من اجل مواجهة المشكلات ومعالجتها فلا بد من ان توظف صفة الاستقصاء توظيفاً محكماً على وفق رؤى فكرية متفتحة غير مغلفة تقوم على فكرة تقبل الجديد والتفاعل معه واستخدامه استخداماً تجريبياً من شأنه ان يحقق اهداف وطموحاته .



## 4 - التعليم المستمر ( Continuous Learning )

تمثل الاستمرارية احد اهم صفات مجتمع المعرفة وهي صفة تستلزم المواكبة والتواصل مع كل ما يستجد في كل ميادين المعرفة , لذلك لم تكشف مؤسسات مجتمع المعرفة بالتعليم السائد لأبنائها وعاملها في المرحلة الجامعية بل انتقلت إلى مبدأ التعلم المستمر او ما يطلق عليه بالتعلم مدى الحياة , ليصبح رديفاً وسائداً في التعليم الجامعي .

## 5 - تقنيات الاتصال والمعلومات (Technology communication And Information) .

لقد اوضحت تقنية الاتصال والمعلومات من اهم مظاهر مجتمع المعرفة , اذ تغلغلت في كل مناحي الحياة الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والعلمية , ولا بد من الاشارة هنا إلى ضرورة توظيف الياتها في ميدان التربية والتعليم . وهي ضرورة يفرضها واقع يشير إلى فشل النظام التربوي الحالي في معالجة مشكلات التسرب الدراسي وانخفاض مستوى التعليم وقصور مخرجاته

## 6 - العولمة ( Globalization )

فرضت العولمة بألياتها على المجتمعات الدخول في دورة حياة جديدة لعل من ابرز سماتها سرعة تداول المعلومات والشفافية في الحصول عليها , اذ تحول العالم إلى قرية صغيرة يمكن من خلالها التواصل مع حضارات ومجتمعات جديدة والحصول على متابعة كل ما يستجد في التو واللحظة فقد وفرت الشبكة الدولية ( الانترنت ) فرصة لجعل المعرفة ذات صبغة عالمية (برنامج الامم المتحدة الإنمائي , 2003 : 366 - 367 ) .

السمات العامة للعاملين المعرفيين

في ضوء كل ما سبق يمكن تحديد اربعة ابعاد اساسية تشكل بتفاعلها الميداني المتبادل محور سمات العاملين وهذه السمات هي : -

- 1 - البعد المعرفي: ويشمل على توافر المهارات المعرفية والعقلية لما تقدره على الانتباه والادراك والتذكر وحل المشكلات والمرونة في اتخاذ القرارات .
- 2 - البعد الوجداني العاطفي : ويشمل توافر مهارات التعاون والتنافس والعمل الجماعي واتخاذ القرارات المشتركة واساليب حل المشكلات بطريقة الوصف الذهني .
- 3 - البعد الاجتماعي : ويتعلق بالنظرة إلى المجتمع وافراده واثارة مشاعر الانتماء والمشاركة المجتمعية والتعاون وقبول الاخر المختلف .
- 4 - البعد الصحي والبدني : ويتعلق بالجوانب الصحية ذات العلاقة التي تساعد المتعلم على المواصلة والتحمل والاستمرار ( العتوم , 2010 : 376 ) .

ثانياً :- التقنيات التربوية الحديثة

اصطلاح مستخدم في القارة الاوربية للدلالة على مجموع الطرق العلمية الكفيلة بتقدير ردود الفعل السيكولوجية والفيزيولوجية او ( الحركية ) لدى الافراد . وهي طرق يجري استخدامها غالباً في التوجيه والارشاد التقني ( رزوق , 1977 : 86 ) ان مفهوم التقنيات الحديثة مفهوم جديد ولا يوجد تعريف محدد له حتى الآن وانما هناك اتجاه متزايد في الاوساط العلمية والتعليمية يؤكد ان هذه التقنيات الجديدة سوف تحدث تحولاً جذرياً في اساليب وانماط وادارات بل واشكال التعليم الجامعي وذلك خلال السنوات القليلة القادمة بل ان هذا التحول قد حدث فعلاً وبدأ يترسخ في الكثير من الجامعات الاجنبية مثل تجربة جامعة ( الينوي ) منذ عام 1996 في اعداد فقرات تعليمي متكامل في الميكانيكا ( محاضرات , تمارين , امثلة , اعلانات ) على شبكة الانترنت ( httpi // ez . tam . uiuc . edu ) وكذلك تجربة جامعة ( British Columbia ) في اعداد مقررات تعليمية باستخدام برنامج wect منذ عام 1995 ( S . ubca )  
http : // homebrew

فأدت بالتالي إلى اعادة تعريف مفهوم المعلم والطالب ودورهما في العملية التعليمية تبعاً لهذه المتغيرات فالعملية التعليمية اصبحت توجيه لا تلقين والمعلم اصبح موجهاً لهذه العملية , مهياً لظروف بيئة التعلم الجديدة , منظماً ومحركاً للمناقشات الصفية ومطوراً ومنتجاً للبرامج التعليمية والطالب اصبح يتحمل عملية تعليمه سواء بالبحث عن المعلومات المطلوبة الموجودة في المقررات الدراسية او في مصادر المعلومات الاخرى الموجودة على الشبكة كما اصبح قادراً على التحكم فيها وكذلك تقيم عمله بنفسه ( العبد الله , 1999 : 68 - 74 ) .

ويرى ( الخالدة , 1989 ) ضرورة اعادة النظر في اساليب التدريس التقليدية هذه والاخذ بالأساليب الحديثة التي تثير الدافعية والفهم والاستقصاء في التعلم الذاتي ( الخالدة , 1989 : 7 ) ومنها ادخال الحاسوب في التعليم الجامعي كوسيلة تعليمية جيدة لما يتميز به من كفاءة عالية في تنمية المهارات العقلية والعمل الابداعي . ( حمود , 1998 : 23 ) وفره للنظام التعليمي للتغلب على مشكلاته وتطوير اساليبه للحصول على نتائج تعليمية متقدمة كما انه له دور فعال واهمية في تنمية المهارات العقلية والعمل الابداعي.

كما يرى لوينر leuther المذكورة في ( 36 - 46 . 1996 . Gokhale ) ان هذا الاتجاه التقليدي في التدريس الجامعي غير مناسب لطلبة الجامعة , الذين يأتون إلى الجامعة ولديهم مهارة وقدرة على التفكير والمناقشة وان الافضل في هذه الحالة للطلاب ان يتحمل مسؤولية تعلمه وان الطريق المناسبة لنقل المسؤولية من المدارس إلى الطالب هي طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه ( Guideddiscovery ) .

### الطرق الحديثة للتدريس الجامعي

#### 1 - استخدام الحاسوب في التعليم الجامعي

ادى استخدام الحاسوب إلى ثورة تعليمية ليس في تطوير طرق التدريس التقليدية وتحسينها فقط ولكن أيضاً في تغيير محتوى المناهج الجامعية التي كانت تأخذ في الحسبان سابقاً مدى درجة استيعاب الطلبة لاشتقاق المعادلات الرياضية الداخلة في مناهجها ( JackM , 1989 , 34 ) .

ولكن مع تطور قدرات الحاسوب الفنية ودخوله مجال التعليم الجامعي - كوسيلة تعليمية جديدة بما يوفره من مميزات تعليمية كثيرة لا تتوافر في اي وسيلة تعليمية اخرى , حاول عدد من المربين منذ سنوات عديدة الاستفادة من هذه الوسائل التعليمية الجديدة لتحسين كفاءة العملية التعليمية ورفعها وذلك من خلال ما يأتي :-

- تحسين عرض محتوى المادة العلمية باستخدام الوسائط المتعددة ( Multi - Media ) .
- تبسيط محتوى المادة العلمية عن طريق تصوير المفاهيم العلمية المجردة ( Visualization ) .
- تعميق محتوى المادة العلمية بوساطة محاكات الحاسب اللانظمة المعقدة ( computer - simulation ) .

- ايجاد طرق تدريس جديدة ( on - Line Learning )

وتم ايجاد العديد من التطبيقات التربوية التي امكن فيها استخدام الحاسب لتطوير العملية التعليمية وتحسينها على انماط واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة مثل برامج التدريب والممارسة ( Drill and practical ) المحاكات بالحاسب ( computer - simulation ) حل المشكلة ( problem solving ) , التعلم الذاتي ( Selstudy ) . ( williamJ . , 1988 , 14 ) .

**2 - الوسائط المتعددة** هي مجموعة من العناصر التالية :-

الوسائط المتعددة ان اغلب تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية تسمح لك بالتحرك من خلال المواد وفق سرعتك الذاتية . وبينما انت تتقدم خلال التطبيق او تقدم بانها مهمات معينة فأنت تتلقى تغذية راجعة على شكل صوت أو نقاط أو استجابات اخرى . وكلما زاد عدد المدرسين الذين يستخدمون تطبيقات الوسائط المتعددة في فصولهم ومناهجهم ( DVD - ROM , CD - ROM ) كلما ازدادت امكانية هذه التطبيقات في التعليم العام بشكل جاد وايجابي :-

**3 - الانترنت** : عبارة عن جميع الشبكات في العالم المتصلة مع بعضها البعض والتي تعمل على وصل ملايين المستخدمين في مجال الاعمال والحكومات , والمؤسسات التربوية والافراد الذين يستخدمون شبكة الانترنت تقدم مصادر وبيانات تعمل على اغناء خدمة الحصول عليها من خلال الاتصال بالانترنت . والشبكات المكونة للانترنت تسمى ( NET ) وتستخدم مواقع الانترنت للحصول على معلومات مهمة واخبار , واجراء البحث والحصول على مواد تربوية وهي من التقنيات التربوية التي توفر انواعاً من الخدمات , مثل الشبكة العالمية العنكبوتية www .

**4 - الشبكة العالمية العنكبوتية worldwide web**

تسمح الشبكة العنكبوتية للطلبة والمدرسين من الاتصال مع مدرسين آخرين وطلبة من جميع انحاء العالم , وعلى سبيل المثال , فان صف EPALS عبارة عن مشروع صمم ليسانع الطلبة على تطوير فهم الثقافات المختلفة من خلال تبادل البريد الالكتروني . ان رسالة وهدف مشروع EPALS جعل من الطلبة يتقون من الكتابة في المدارس الابتدائية والثانوية وكذلك عمل الابحاث في الجامعات وجمع المعلومات عن الثقافات والافراد . ان هذا المشروع يمكن تبنيه من قبل اي فصل دراسي في اي بلد في العالم .

### 5 - البريد الالكتروني E - mail :

يعرف البريد الالكتروني بأنه تحويل الرسائل والملفات بوساطة شبكة حاسوب . والبريد الالكتروني , كان من اهم استخدامات الانترنت في البداية , حيث اتاح الفرصة للعلماء والباحثين الذين كانوا يعملون على المشاريع الحكومية . والبريد الالكتروني يساعد المدرسين ومدراء المدارس والطلبة من الاتصال مع الملايين من مستخدمي الانترنت في جميع انحاء العالم .

### 6 - الويب web

من خلال الويب ادى إلى تغير الطريقة التي يدرس بها المدرسون وطريقة تعلم الطلبة للمهارات الاساسية والمواضيع الرئيسية . هذه التغيرات جعلت الويب في الطليعة قادراً على ان يتدخل في سياسة واستراتيجيات التربية والتعليم في فترة زمنية قصيرة . تكمن طاقة الويب الهائلة في تحسين طريقة تعلم الطلبة من مرحلة رياض الاطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية والجامعية .

### 7 - برمجيات ادارة تعلم الطلبة :

ان هذه الطريقة تسمح لبرمجيات ادارة تعلم الطلبة للإداريين والمدرسين والموظفين الاخرين برصد معلومات عن الطلبة بما في ذلك سجلات الحضور والسجلات الاكاديمية . وعند ما يدخل المدرسون وخلال بضع دقائق من بدء الحصص يحصل الاداريون على عدد الطلبة الحاضرين في الفصول الدراسية , ويدخل المدرسون ايضاً علامات الطلبة في نفس دفتر التقديرات ويتم ذلك بتركيب برمجيات الدوام على كل اجهزة الحاسوب الخاصة بالمنطقة التعليمية . وهكذا فإن الاحتفاظ بالسجلات في المدارس يعمل بشكل إلى تام .

### 8 - التعلم عن طريق الاستكشاف Discovering Learning

تعتبر طريقة التعلم عن طريق الاستكشاف فرصة كبيرة في التعلم مما يثير اهتمام الطلبة للتعلم اكثر ويحثهم بالاستمرار في اكتشاف مصادر تعليمية للمعلومات حول اي موضوع يعطي لهم .

### 9 - برمجية تعليمية على DVD - ROM

كان لتدفق الاجهزة وتوافر البرمجيات بشكل كبير اثراً كبيراً على التعليم خلال السنوات الخمس القادمة ان القدرة التخزينية العالية لـ DVDROM ستسمح لمطوري البرمجيات التربوية من بناء برامج تحتوي على كميات هائلة من المعلومات والرسوم والافلام المتحركة ووصلات تفاعلية والجيل الثاني من برمجيات البرامج التربوية المستقبلية على DVD سوف تتضمن ساعات من الافلام المتحركة ذات الجودة العالية

والتي يمكن الدخول إليها فوراً . والتي سوف يستخدمها المدرسون لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التعلم . ان هذه التقنيات حديثة تجعل الصف ملائماً للاحتياجات التعليمية الخاصة . ( Shelly . 2003 , p . 285 – 442 )

الدراسات السابقة :

### 1 - دراسة (Kagan , 1965)

هدفت إلى معرفة الاساليب والطرق التي يفضلها الافراد عند تصورهم للمفاهيم المدروسة وطبيعة تصنيف المثيرات من خلال استخدام احد المفاهيم الاتية : المفهوم الوصفي - التحليل , المفهوم الاستنتاجي - التصنيفي , التصنيف الترابطي . فقد استنتج ( Kagan ) وزملاؤه إلى الوصول إلى حقيقة ان الايقاع المعرفي ما هو الا متطلب لأية استجابة تحليلية وان المفاهيم التحليلية مفضلة من قبل الافراد التأمليين بينما يفضل الافراد الاندفاعيون المفاهيم الترابطية وقد كانت الطريقة التي اتبعها (كاكان kagan) لقياس انتاج المفاهيم التحليلية عبارة عن مجموعة من الكارتات حيث يحتوي كل كارت على ثلاثة اشكال لبعض الاشياء المألوفة لدى التلاميذ وكان يطلب من كل تلميذ ان يتعرف على شكلين متشابهين (oncept) اكثر من استخدام المفهوم الترابطي (Relational Concept) .

وقد خرج ( كاكان kagan ) وزملاؤه من هذه الدراسة بالنتيجتين الاتيتين :

1 - ان القدرة التحليلية للفرد تزداد بزيادة العمر مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري القدرة التحليلية وعمر الفرد .

2 - اطلق ( كاكان kagan ) على افراد الفئة الاولى اسم الاندفاعيين (Impulsive) وعلى افراد الفئة الثانية اسم التأمليين (Reflective) ( kagan , 1965 , p . 390 )

### 2 - دراسة (Huitt , 2003)

هدفت إلى معرفة الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات التعلم عند الطلبة المتفوقين وقد توصلت الدراسة إلى اهم النتائج منها : ان الطلبة المتفوقين يتميزون بفاعلية الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات التعلم , وهم قادرون على المؤامة بين متطلبات الموقف المشكل والاستراتيجيات المناسبة , ويعتمدون على ما ينتجه او يشنقه بناؤهم المعرفي , والمعرفة لديهم تختلف في خصائصها عن خصائص مدخلاتها , كما توصلت النتائج ان من هذه الاستراتيجيات يتعلم الفرد كيف يوظف عملياته العقلية المعرفية الداخلية في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات , أذ ان المحور الرئيسي الذي تقوم عليه هذه الاستراتيجيات يتمثل في تنظيم المعلومات او المادة التعليمية ليسهل عليها استقبالها وترميزها في الذاكرة. ( Huitt , 2003 , p . 236 ) .

### 2 - الدراسات التي تخص التقنيات الحديثة

## 1 - دراسة ( العجيلي , 2005 ) .

هدفت هذه الدراسة إلى توسيع قاعدة التعليم بكافة مراحلها لدى طلبة مدارس المتفوقين والمتميزين . واطهرت النتائج ضرورة ادخال تجديرات تربوية تتجسد باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم ورعاية المتفوقين وذوي القدرات الخاصة , وتصنيف الطلبة في ضوء ما يتمتعون به من قدرات , كما توصلت النتائج إلى ظهور انظمة تمثلت بمدارس المتفوقين والمتميزين , وكذلك نظام التسريع حيث الانتقال إلى صفوف متقدمة , بعد ان ادركت المجتمعات المتقدمة والنامية حاجتها للمتفوقين من الافراد لاستثمار طاقاتهم والافادة منهم في العلوم والتقنيات الحديثة , فهم يشكلون عنصراً مهماً من الطاقات الانسانية بما يتمتعون به من ذكاء وقدرات عالية في الابتكار والابداع ( العجيلي , 2005 : 12 ) .

## 2 - دراسة ( wolfgang . 2001 )

هدفت الدراسة إلى تحليل الانظمة المعقدة والصعبة التي لا يمكن تحليلها حسابياً الا بطريقة المحاكات وبنيت الدراسة نتائج اهمها :-

- تساعد الطالب في ادراك النظام وفهم العلاقات بين الانواع المختلفة لتمثيل المعلومات .
- تسمح للطالب بمشاركة مباشرة وبفاعلية في عملية التعلم .
- تساعد الطالب في بناء انموذج عقلي ( تصور عقلي ) .
- تساعد الطالب في عملية الفهم وذلك من خلال عمل القياسات لهذه العلاقات .
- تسمح للطالب بالمشاركة في التعلم وذلك من خلال مناقشة اعمالهم مع بعضهم بعضاً .

## 3 - دراسة ( Gokhale , 1996 )

هدفت الدراسة إلى تأثير عدد من الوسائط التعليمية في بقاء ( المعلومات المحصلة ) في ذاكرة الطالب حيث اظهرت النتائج أن الطالب يتذكر 10% من القراءة , 20% مما يسمعه 30% مما يشاهده ويسمعه , 50% عندما يراقب شخصاً ما يقوم بشرح عمل يقوم به , ولكنه يتذكر 90% اذا قام بعمل الشيء بنفسه حتى لو كان هذا الشيء الذي يعمل به عبارة عن محاكات (Simulation) , كما اشار في دراسته إلى المقارنة بين فاعلية محاكات الحاسب وبين فاعلية طريقة المعمل الاعتيادية في القدرة على تعزيز حل المسألة عند الطالب واطهرت النتائج أن هناك فروقاً احصائية في حل المسألة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة المحاكات بالحاسب

## الفصل الثالث

الاساليب الحديثة في التدريس الجامعي وبعض النماذج في المعرفة والتقنيات الحديثة :

- 1 - التدريب المستمر : على المدرس ان يبحث بتأن عما اذا كانت الجامعة التي يعمل فيها تقدم اي خدمات لتحسين المستوى المهني للمدرس. والمقصود هنا بالتدريب المستمر منح دورات تدريبية مستمرة

على كيفية استخدام التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي قبل وفي اثناء الخدمة والادارة الجامعية التي يعمل فيها المدرس الجامعي كقيلة او منسقة في تزويد هذا المدرس بكل المعلومات الخاصة بالتعليم المستمر .

2 - ورش العمل : للحصول على معلومات بخصوص ورش العمل حول التقنيات الحديثة , فعلى المدرس الجامعي ان يتحدث إلى مسؤول هذه الورش او منسق المنهج . اذ على المدرس ان يبرهن لهؤلاء الاشخاص انه مهتم بأحد انواع التقنيات الحديثة التي تتوافر في الجامعة .

3 - تغيير استراتيجيات التدريس : عندما يلعب الطلبة دوراً اكثر فاعلية في العملية التعليمية يجب ان يتغير دور المدرس في هذه الحالة , لذا يبتعد عن طرائق التدريس التقليدية المتمثلة في القاء الدرس - التمارين - الاستحضار ( التي يطلق عليها عادة دور ( الحكيم داخل الصف ) ليعمل على اشراك الطلبة في أنشطة تمنحهم فرصاً مناسبة لتشكيل المعرفة بمعنى اخر , يتحول المدرس من لعب دور مصدر للمعرفة إلى دور منشط عملية التعلم بتشجيع الطلبة على التعلم وتوجيه عملية التعلم وخلق بيئة تساعد على التعلم وفهم المادة .

4 - التعلم التعاوني : اسلوب تعليم يتعاون من خلاله الطلبة على العمل في اطار مجموعات لتحقيق غايات واهداف العملية التعليمية خصوصاً ان ينجز الطلبة الانشطة والمشاريع كل بمفرده . فانهم يستفادون من تكامل الافكار ويكتسبون مهارة العمل ضمن فريق ويبدأون في التعاون على انجاز المهام المسندة اليهم . او على تحقيق الاهداف التعليمية المحددة . والانشطة التعاونية داخل الفصل هي أنشطة تركز على الطلبة ويضطلع فيها المدرس بدور منشط عملية التعليم / tdc / www . scs site . com / ch , / webinfo . htm

5 - اثاره دافعية الطلبة على التعلم , يتوجب على المعلمين تغيير دورهم التعليمي ليقترص على تسهيل عملية التعلم تلعب تقنيات التعليم دوراً اساسياً في تبسيط هذا التغيير , وذلك لكونها تسمح للمدرسين ادوات التقنيات لتعزيز بيئة التعلم واثارة دافعية الطلبة وإرشادهم لعملية التعلم النشطة والفعالة وتشجيعهم على التعلم .

6 - تنمية فرص التعليم الاضافي للطلبة . وذلك من خلال توافر حاسوبين او اكثر في قاعة الدرس واستخدامها من قبل الطلبة مما يجعل تكامل التقنية جزءاً مكملاً للمنهج , وذلك لتنمية افكارهم العقلية والعلمية وتشجيعهم وتهنئتهم لعملية الابداع والابتكار .

7 - اسلوب تدريس المدرسين في المختبرات . وذلك باستخدام التقنيات الحديثة في قاعات الدروس ومختبرات الحاسوب لتساعد على تلبية معايير المنهج . لذى يجب على المدرسين ان يستخدموا التقنيات الملائمة لتعزيز التعلم في الاوقات المناسبة وهذا يتطلب تخطيطاً وممارسة وكلما زادت الممارسة في مجال التعليم المكمل بالتقنية كلما زادت قدرتك على اكتشاف طرائق لاستخدام التقنية لتسيير كافة اشكال التعلم .

8 - اسلوب التدريس الجيد . يعتبر التخطيط من اهم المتغيرات في التدريس الجيد . وتكامل التقنية يتطلب قسطاً كبيراً من التخطيط ايضاً , وعند ادخال التقنية إلى غرفة الدرس للمرة الاولى , فان كثير من المدرسين يحاولون دمج التقنية ضمن أنشطة وخطط الدرس . وان ادوات التقنية تتطلب دروساً تعليمية جديدة كما انه من غير الضروري للمدرسين ان يعتمدوا على مصادرهم الخاصة في عملية التدريس لخلق خطط دراسية وأنشطة مدعومة تقنياً .

9 - اسلوب وضع خطط الدرس : لضمان نجاح تكامل التقنية , على المدرسين ان يفكروا مجدداً ويعيدوا تصميم انشطتهم وخلق استراتيجيات تعليم وتعلم جديدة وتتطلب ادوات التقنية الجديدة دروس جديدة . وبإمكانهم ان يجدوا الكثير من خطط الدروس والأنشطة على الالاف من مواقع الويب التربوية . التي تزود باليات بحث تسمح للمدرسين في ايجاد خطط الدروس محددة ضمن منهج ما وأنشطة اخرى لمعظم مجالات المنهج ابتداءً من رياض الاطفال حتى نهاية المرحلة الجامعية .

10 - اسلوب تحفيز الطلبة على التعلم للمساعدة على مواجهة التحدي لأنجاح العملية التعليمية , وان الفائدة القصوى من استخدام مختبر الحاسوب , هو تزويد الطالب بتجربة شخصية مباشرة على استخدام تقنية الحاسوب , وان المدرسين الذين تدربوا على الانترنت بنجاح يساهمون بتدريس المنهج ويستخدمون طرائق لمشاركة الطلبة في حل المسائل , وإيجاد معلومات للأبحاث وتطوير مهارات تفكير عالية لديهم . كذلك يعتبر الاشراف على الطلبة والسيطرة عليهم , امر مهم لنجاح استخدام الويب في قاعة الدرس لتكون متوافقة مع محتوى المنهج ومستوى تحصيل الطلبة وتحفيزهم على التفكير والمثابرة بدرجات عالية من التعلم ( Shelly , 2003 , p -317 - 390 )

### بعض النماذج عن المعرفة والتقنيات الحديثة

1 - نموذج شبكة المعاني semantic Networks :

تم استخدام عمل الشبكات في ترميز المعرفة بالمفهوم , فقد افترض ( كوليان 1966 Quillian ) ان المفحوصين يقومون بتخزين معلومات عن تصنيفات مثل الطيور او الاسماك في بناء شبك وترتبط بهذه التصنيفات مجموعة من الخصائص والتي تقوم بتمثيل منظومة هرمية من الحقائق الصنفية عن طريق وصلات متساوية ( اندرسون , 2007 , 208 ) .

2 - نموذج انتشار الاستثارة في الشبكات الترابطية Activation Network model يؤكد ( اندرسون 1995 ) إلى انه عندما يسمع الفرد ما مثل وعد فانه يسترجع مجموعة اخرى من الكلمات التي ترتبط عادة يمثل هذا المفهوم مثل مطر - برد - رياح - وغيرها ويشير اندرسون إلى ان موضوع انتشار الاستثارة ليست عملية شعورية يتحكم بها الفرد حيث انها اشبه إلى ما يحدث من عمليات الاشراف الكلاسيكي ولذلك سميت بالارتباطات الاولية للمعرفة من خلال انتشار الاستثارة , ان الانتشار يكون اسرع عند تذكر المعلومات المترابطة ( مثل خبز - جبنه ) عنها في تذكر المعلومات غير المترابطة مثل



( ممرضة - لينة ) ويشير اندرسون إلى انه كلما زادت سرعة الانتشار , كلما زادت سرعة الاسترجاع او التعرف ( العتوم , 2010 , 188 ) .

يرى الباحث ان هذه النماذج الارتباطية لا تمثل كما هائلاً من المعلومات وفق فئات او خطط معينة في النظام المعرفي وبذلك فأنها تعجز عن تفسير امتلاك الناس لكم هائل من المعرفة والخبرات في موضوع ما يستطيع الفرد استرجاعه والتعامل معه في وقت قصير .

### بعض النماذج التدريسية باستخدام التقنيات الحديثة

#### 1- أنموذج أشور

قبل ان يشرع المدرس في اعطاء الدرس , يخطط له أولاً وهذه عملية تتطلب استعمال انموذج او تصميم تدريس ( تعليمي ) ونفس الامر ضروري في عملية التدريس الناجح الذي يستخدم التكنولوجيا . أن هذه الانموذج دليل لتعميم الدروس واللقاء الدروس التي تستخدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال المتعددة وهو دليل معروف يستخدم لبناء الدروس وفيما يلي وصف بعض الخطوات المتبعة في انموذج أشور وشرح لكيفية استخدام المدرس للأنموذج داخل الصف الدراسي :

#### - تحليل المتعلم ( Analyze the Learner )

من المهم جداً معرفة مستوى مهارة المتعلم فبعض الطلبة يدخلون الصف الدراسي وهم يملكون مهارات مسبقة على المستوى الاكاديمي وايضاً مهارات حاسوبية لا يملكها زملاؤهم في لصف وعلى المعلم ان يخطط لمثل هذا الموقف بحيث يراعي الفروق الفردية بين طلبة الصف .

- تحديد الاهداف الخاصة او الغايات (State your objectives or purpose) الهدف الخاص عبارة نصف نوع الاداء الذي تتوقع من طلبتك ان يحققه عند نهاية التدريس فعندما تحدد اهدافاً خاصة واضحة المعالم لطلبتك يكون بإمكانك اختيار المواد التعليمية المناسبة وتحديد الغاية المرجوة من مشروعات بحكمة اكثر وبالتالي عليك ان تحرص على ملائمة اهداف الطلبة الخاصة واهداف المنهج .

- اختيار وسائل الاتصال والمواد التعليمية Select Media and Materials ينطوي اختيار وسائل الاتصال والمواد التعليمية على ثلاث عمليات وهي :

1 - تحديد طريقة التعلم :

2 - اختيار شكل وسائل الاتصال المناسبة لهذه الطريقة :

3 - اختيار المواد التعليمية الواجب استخدامها وادخال التغيرات اللازمة عليها وتحديثها وتصميمها .

#### - التقويم والمراجعة (E . Valute and Revise)

من المهم جداً عند استكمال اي مشروع تقييم كل جوانب الدرس او عملية التعلم ذاتها , تشمل عملية التقويم المواد التعليمية المستخدمة ومدى فاعلية المشروع ومخرجات التعلم , فالمدرسون مطالبون بدراسة كل جوانب العملية التعليمية وتحليلها . فهذه الطريقة يتمكن المدرسون من مراجعة كل مكونات عملية

التعليم / التعلم بالدرس والبحث وبالتالي من تقويم النتائج التي خرج بها المتعلم ومدى فاعلية استخدام التكنولوجيا خلال هذه العملية (Shelly . 2003 . p . 331 – 333) .

لذا يرى الباحث ان نموذج اشور تعليمياً يتبعه عدد كبير من المدرسين , بحيث يمكنهم من التخطيط اذا تكاملت التكنولوجيا في تطبيق التقنيات الحديثة في عملية التعلم . وكما يتضح من خلال ما سبق , فان تقييم الدرس والتخطيط للعملية التعليمية يكسب اهمية قصوى على كل الاصعدة ابتداءً من المنطقة التعليمية مروراً بالصف الدراسي ووصولاً إلى تعميم الدروس الفردية , لذا من المحتمل ان المدرس الحديث بالتدريس يواجه بعض الصعوبات في التخطيط المتكامل لتكنولوجيا في تطبيق التقنيات الحديثة في العملية التعليمية .

حدد (Bodendorf , 1990) انموذجاً الهدف الاساس منه استخدام طريقة المحاكات بالحاسب , وهو اكتساب المتعلم (تصوراً) عقلياً للموضوع الحقيقي او الظاهرة الطبيعية , وذلك من خلال التطبيق الخلاق . ومعالجة الانموذج واختباره . يتم من تحقيق الامكانيات المتوفرة من التقنيات الحديثة , عن طريق التعلم بالاكتشاف ومعالجة المعلومات المكتسبة تتميز طريقة المحاكات عن طريق التعلم الذاتي الخاص بالمتعلم (Bodendorf , 1990 , p . 64) .

ويرى الباحث ان هذا الانموذج من المحاكات يعتمد على الفرد في كيفية اكتشاف الظاهرة الطبيعية من خلال التعلم عن طريق التقنيات الحديثة في التعليم وتطبيقها ذاتياً بعد اكتسابها هذه المعلومات وتصورها عقلياً .

#### الفصل الرابع

#### بعض التطبيقات التربوية في المعرفة والتقنيات التربوية الحديثة

1 - اكتشاف المشكل : الواقع ان الخطوات الاولى لكل تطبيق ذكي هي معرفة طبيعة المشكل المطروح ولماذا طرح . لنضرب مثلاً على هذا لأسانذة القسم , حيث يلاحظ الاستاذ عند شروعه في نشاطه التربوي , ان هناك نوعاً من الاعتراض من قبل المجموعة الجالسة امامه والتي ينتمي اليها ويطمح في مشاركتها . بسبب تطبيق نشاطه الجاهز الذي يلاقي معارضة اكثر من المستقلين . وذلك لعدم وعيه باختلاف المعرفة السابقة عن المعرفة الحالية في طريقة اكتشاف المشكل .

2 - البحث عن السبب : ويتم ذلك بتحليل المتغيرات المحددة لوضعية المعرفة لمعرفة الصعوبات التي تواجهنا حالياً , وهذا يتطلب من التدريس ان تكون له دراية مسبقة بتحليل الوضعيات التربوية من خلال البحث في المجال التربوي , والتطبيق , والنظرية التي تضع تحليلاً وتفسيراً لهذا السبب .

3 - البحث العلمي في المجال التربوي : وهو ما يقدمه من مساعدة في تحسين اداء التدريسيين واغناء المعرفة المتعلقة بالتطبيق العملي من خلال تفسير نتائج البحث واعطاء صورة دقيقة وموضوعية للمجتمع الذي يراد بحثه .

4 - المساهمة في تحسين اداء المدرس : وذلك من نشاطه الخاص , ويمكن للطالب والمدرس على حد سواء القيام بهذا الفعل لمعرفة الذات للوصول إلى تعميم , انطلاقاً من التحديد الموضوعي للمتغيرات والمؤشرات المرتبطة بالموضوع او الهدف المراد تطبيقه .

5 - الوصف الموضوعي : عند اجراء البحث في مجال تطبيق المعرفة يجب البحث عن الدلائل والمؤثرات المناسبة التي تسمح بهذا الوصف , والاهتمام بتقديم تفسير موضوعي يشكل عوناً واضحاً ومثمراً للتقييم بشكل اكثر دقة .

6 - يكتسب المدرس من المعرفة شكلاً من الممارسة المتكررة فيزداد خبرة بعد وقت قصير , أذ ستصبح هذه الممارسة جزءاً من شخصيته لدرجة اعتبارها معرفة صلبة و يقينية . انها نفس حالة المدرسين الذين يقدمون نفس الدروس لسنوات عديدة - مع تفاوت في الدقة - يعتبرون انهم اكتسبوا معرفة واسعة بمواضيع هذه الدروس , والتي لا تعاملها في القيمة اي معرفة نظرية اخرى

7 - طرق العمل : من المفروض ان يصبح الطلبة والمدرسين قدوة يتشبهون بها متمثلة في انموذج ( احسن معلم ) يرتكز على التكوين المهني في التدريس لا على التلقين والوصفات الجاهزة التي تحول دون تحفيزهم على التفكير , وعلى جعلهم يبحثون بأنفسهم عن بدائل اخرى للتدريس .

8 - التطبيق العملي : لا ينفصل عن التفكير والبحث عن الحلول , وعن التدخل المكثف للنشاط النفسي , وانه ليس استعمالاً اليأ ممنهجاً للوصفات الجاهزة , بل انه الاحتفاظ بالذهن في حالة تيقظ مستمر , مما جعل التطبيق يقتزن بالتفكير اقتزان الروح بالجسد . وعليه , فالقيام بفعل قصدي هو , قبل كل شيء , ابراز المشكل والعمل على ايجاد الحل ( Mialaret , 1996 ) .

### بعض التطبيقات التربوية في التقنيات الحديثة

1 - تسمح لمدارس المنطقة التعليمية بالاحتفاظ بقاعدة بيانات لعمل ميزانية المدارس ودوائر اخرى , كما ترصد أنشطة الطلبة وسجلاتهم وبعض المعلومات الاخرى فضلاً عن انها تسمح برمجيات ادارة تعلم الطلبة للإداريين والمدرسين والموظفين الاخرين بإدارة ورصد معلومات عن الطلبة .

2 - تساعد على امكانية تحصيل الطلبة ومساعدتهم على تحقيق الاهداف التعليمية . مما يساعد المدارس والمجتمع ويوفر بيئة تعلم تعاونية لتطوير مهارات تفكير عالية وحل مشاكل معقدة . فعمل الحواسيب عندما توضع بين ايدي المعلمين والمتعلمين , على توافر فرص مميزة وفعالة وقوية لفرص مختلفة ومتنوعة من التعلم والتعليم .

3 - عند تطبيق الانترنت في الفصول الدراسية له فوائد عديدة للمعلمين اذ يستطيعون استخدام الانترنت للحصول على احدث المعلومات والمصادر للخطط الدراسية على الخط المباشر , والمشاريع الموجودة على الويب , والنشاطات ذات المحتوى التفاعلي المناسب لجميع انواع المتعلمين . ص 120

4 - ان تطبيق الوسائط المتعددة. وهذه السمة لديها الامكانية ان تغير كلياً طريقة تعلم الطلبة , كما ان وسائط التعلم التفاعلية تسمح للطلبة تعريف طرائق تعلمهم الخاصة . وتفحص الموضوعات بعمق

والحصول على تغذية راجعة فورية من خلال التدريبات , والتمارين وانشطة الاكتشاف . كما ان تطبيقات الوسائط المتعددة تجذب الطلبة وتتحداهم وتشجعهم على التفكير الابداعي المستقل .

5 - ان تطبيق استراتيجيات التدريس .حيث قام العديد من المدرسين الذين يتمتعون بخبرة طويلة بتكامل التكنولوجيا في العملية التعليمية بالفعل . ولاحظوا الفوائد التي جلبتها خبرة التعلم . ولعل احد اهم العناصر في عملية تكامل التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال هو التخطيط المستمر الذي يساهم في وضع مستوى الخطط للدروس وتعديل خطتها التكنولوجية سنوياً لأن التقنيات تخضع للتحديث والتغير باستمرار .

6 - ان تطبيقات برمجيات عديدة تسمح لك بتحديد المستوى الاكاديمي والمهارات ومستوى القابليات التي ترغب بأن يعمل طلبتك عليها . ان المستوى الاكاديمي مبني على مستوى الاداء الصفي مع تحديد ما اذا كان اداء الطالب لمهارات معينة بنجاح

7 - ان تطبيق التقنيات التربوية لها تأثير على انجازات الطالب في تطوير مؤشرات لقياس اداء الطالب والمهارات المكتسبة ومستويات القابلية والتحصيل الاكاديمي الخاصة به - ان انواع التعلم المدعم بأفضل التقنيات هو الاكثر صعوبة عندما يقاس بالطرائق التقليدية المعتمدة مثل الاختبارات المقننة .

8 - اصبحت مهارات التقنية اساسية في عملية التطبيق من خلال تمكن الطلبة من التعلم أن التقنيات المبنية على مشاريع الطلبة تساعد على تسهيل تكامل التقنيات والوسائط المتعددة في المنهج . ويمكن ان يتعلم الطالب خلال عملية التطبيق كيفية استخدام وإدارة وفهم التقنيات وكيفية استخدامها لتكوين وتقديم المعلومات لمواضيع متنوعة .

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث ان المعرفة نقطة انطلاق رئيسية للتربية والتعليم , وهي القوة التي هدفها بالأساس هو التحصيل العلمي . كما انها محصلة للتفكير تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتساب طرق جديدة في طرائق التفكير من خلال استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الطلبة سواء في المؤسسات التعليمية او الجامعية الهدف منها تمكين الطلبة من استيعاب المفاهيم والمهارات التي تنص عليها معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم الخاصة بكل المدرسين الذين يطبقون التقنيات الحديثة الانفة الذكر في التدريس .

### الاستنتاجات

1 - ان المعرفة تمتلك القوة والقدرة على التعلم والنقاط المعلومات وتحويلها إلى الفهم والادراك وهي قابلة للاستخدام الامثل في المؤسسات التعليمية والجامعية .

2 - ان التقنيات الحديثة لها الدور الفاعل لتحسين العملية التربوية وتطويرها وفق انماط واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة باستخدام انواع التقنيات لتعزيز التعلم لدى الطلبة .

3 - تستخدم المعرفة العلمية المنهج والاسلوب العلمي في الاكتشاف والتحقق من المعرفة بطريقة موضوعية في جمع المعلومات وتفسيرها واستخدام المقاييس العلمية في البحوث .

- 4 - تتوافر في التقنيات الحديثة مميزات فنية كالتحديث والاستخدام والتعديل والاضافة مما تساهم في نشوء بيئة تعليمية جديدة بحيث يصبح المتعلم اكثر قدرة على التحكم في عملية التعلم
- 5 - ان مجتمع المعرفة يقوم اساساً على وجود افراد ذوي مواصفات عقلية وسيكولوجية محددة هي التي تمثل مقومات المعرفة في مستوى التنظير والتطبيق .

### التوصيات

- 1 - ضرورة ان تقوم المؤسسات التعليمية والجامعية برفع مستوى العاملين في المعرفة والخدمات من اجل مواجهة التحدي في الدول المتقدمة في العالم .
- 2 - ضرورة اعادة النظر في اساليب التدريس التقليدية والخذ بنظر الاعتبار الاساليب الحديثة في التدريس الجامعي باستخدام التقنيات الحديثة كوسيلة تعليمية للتغلب على المشكلات والحصول على نتائج تعليمية متقدمة .
- 3 - ضرورة توظيف اليات المعرفة في ميدان التربية والتعليم الذي يفرض واقع يشير إلى فشل النظام التربوي الحالي في معالجة مشكلات التسرب الدراسي وانخفاض مستوى التعليم وقصور مخرجاته .
- 4 - العمل على تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التقنيات الحديثة التي تجعل الصف ملائماً للحاجات التعليمية الخاصة التي توفر للمدرس ادوات حديثة تساعده على تجاوز العوائق وتحقيق التعلم .
- 5 - العمل على استضافة مؤتمرات للتقنيات التربوية كل سنة للبحث في ما هو جديد من التقنيات الحديثة لتزويد المدرسين بالمعلومات والموارد الخاصة في كيفية استخدام هذه التقنيات
- 6 - توافر الدعم المادي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة لتطبيق التقنيات الحديثة في التدريس الاكاديمي . سواءً عن طريق المنح من مصادر الدعم الخارجي أو المنظمة أو الشركة , او من حملات التبرع التي يقوم بها الالباء او رجال الاعمال , او شركاء العمل , الذي من شأنه ان يوسع الدعم للمؤسسات التربوية للحصول على تقنيات اضافية .

### المقترحات

- 1 - اجراء دراسة عن دور المعرفة في التحصيل الدراسي في كليات جامعة ديالى
- 2 - اجراء دراسة عن التقنيات الحديثة في التدريس لكافة مراحل التعليم .
- 3 - اجراء دراسة عن علاقة المعرفة بالتقنيات الحديثة في التدريس الاكاديمي والمهني .
- 4 - اجراء دراسات وبحوث في المعرفة العلمية والنظرية التي تساهم في تطوير التعليم .
- 5 - اجراء دراسة عن تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالمعرفة والتقنيات الحديثة في التدريس الجامعي .
- 6 - اجراء دراسة لتدريب المدرسين على كيفية استخدام التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي .

المصادرالمصادر العربية

- 1- ابو النصر , مدحت محمد (2008) , ادارة العملية التدريبية النظرية والتطبيق , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة .
- 2- الاغا , احسان (1997) , البحث التربوي عناصره , مناهجه , ادواته , مطبعة المقداد , غزة .
- 3- باربي , جون ماري (1996) : المعارف النظرية ومعارف الفعل , مطبوعات puf , سلسلة بيداغوجية الوقت الحالي .
- 4- برنامج الامم المتحدة الانمائي (2003) : نحو اقامة مجتمع المعرفة تقرير التنمية الانسانية العربية , الصندوق العربي الاقتصادي والاجتماعي , المكتب الاقليمي للدول العربية , عمان .
- 5- التويجري , عبد العزيز (1999) كلمة المدير العام للمنظمة الاسلامية للتدريب والعلوم والثقافة في المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي , الرياض , 17 - 21 / 4 .
- 6- جون , اندرسون (2007) : علم النفس المعرفي وتطبيقاته - ط 1 - ترجمة سليط - محمد صبري والجمال - رضا سعد - دار الفكر - عمان - الاردن .
- 7- حسن , عبد الباسط , (1971) : اصول البحث الاجتماعي القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- 8- حمود , رفيقة , (1998) : مساهمة التعليم العالي في تطوير الانظمة التعليمية , وثيقة عمل مقدمة في المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي المنعقد في بيروت في الفترة 2 - 5 .
- 9- خلق , فليح حسن (2007) : اقتصاد المعرفة , اريد , عالم الكتب الحديثة , الاردن .
- 10- الدليمي , حيدر مخلف وناهل كمال خليل . (1998) : الدورة التدريبية العربية في استخدام الحاسوب في التعليم المنعقدة في عدن في الفترة من 2 - 11 مايو .
- 11- ديفيد , بول ازفوري , دومنيك , (2002) : مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة , ترجمة منى عبد الظاهر , المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية , العدد 171 , القاهرة , مركز مطبوعات اليونسكو .
- 12- رزوق , اسعد . (1977) : موسوعة علم النفس , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت .
- 13- سلامة , عبد الحافظ محمد , (1998) : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم , ط2 عمان , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- 14- الصرايرة , ياسين ويونس , احمد (1999) طرق التعليم الجامعي :- بين التلقين والتطبيق / دراسة اختبارية على عينة من طلبة قسم الادارة العامة بجامعة اليرموك , سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 15 , العدد 1 .
- 15- الطيبي , محمد حمد (2004) البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم , تعلمها وتعليمها ط2, دار الامل للنشر والتوزيع , عمان الاردن .

- 16- عبد الجابر , تيسير 1978 دور اتعلم عن بعد في ديمقراطية التعليم في الوطن العربي , ندوة التعليم عن بعد , جامعة القدس المفتوحة.
- 17- عبد الرحمن توفيق (2004) : الادارة بالمعرفة ( القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة .
- 18- العبد الله , فواز , ( 1999 ) , مفهوم التقنيات التعليمية والدور الجديد للمعلم في عصر التكنولوجيا / مجلة بناء الاجيال السنة السابعة العدد الثامن والعشرون .
- 19- العتوم , عدنان يوسف (2010) : علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق , ط2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- 20- العجيلي , شذى عبد الباقي (2005) : دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين في العراق ونظرائهم في الاردن - مركز البحوث النفسية والتربوية - جامعة بغداد
- 21- القرني , بلحسن يمن الله ( 2009 ) متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة , كلية التربية , جامعة ام القرى , المملكة العربية السعودية .
- 22- مجموعة من المختصين (2000) : انجازات الحاضر وتطلعات المستقبل / ص 32 , الندوة التعليمية 1995 / 2000 / الدورة الاولى / كلية التربية / جامعة عدن / يونيو 2000 .
- 23- معهد الادارة العامة (2007) : رسالة معهد الادارة العامة , العدد 67 , الرياض : ابريل .
- 24- النعيمي, طه(1999): رئيس الاتحاد العربي لمجالس البحث العلمي في المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي , الرياض 17-21/4/1999.
- المصادر الاجنبية

25- J G okhale , A (1996 ) A . Effec tiveness of computer simulation for enhancing higher order thin king Journal of Industrial Teacher Education , 33 (4) .

26- htp . // pephy 7 I . physic . uni - kl . de U . Huitt , w . (2003) : the in formation processing approach

27- kagan , J , (1965 ) : Matching Familiar Figures Test . Harfard University .

28- William M . (1988) Mac Donald , Edward F . Redish and Jack M willson , The M . U . P . P . E . T Manifesto / Computer in physics education July / Aug . 23 .

29- Shell . Cash man (2003) , Theacher Discovering computers In te grating Technology in the class room university Book House . Al Ain - united Arab Emirates .

30- Mialaret G coll (1996) , Quesais - je Paris , la form ationdes erseignants Liemeed

31 - Alvin To ffler . Future shock LLondon : keg pan

- 32- Bod end or f . F ( 1990 ) : Comuter in der Fachlichen und university at en  
Ausbildung , R . Old en bourg Verlag , Muenchen , wien . 33- Kaplan  
, Howard (1997 ) Interactive Multim and the world wide Anew paradigm for  
university Teach ing and learning web . Educause – edu / publer / review /  
review Articles /32 – 148 Html . http : / www  
34- wofgang Christian , Mario Belloni , (2001) physlets, prentice – Hall , Inc .

بعض المواقع على الانترنت

www . scsite . com / tdc / ch , / webinfo . htm









## أثر إستراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص

إ.د. هيفاء حميد حسن  
الباحثة: رشا شاكر محمود  
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة " أثر إستراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص " من خلال الإجابة على السؤال الآتي:  
هل هنالك أثر لإستراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص؟ ولتحقيق هدف البحث لابد من إختبار صحة الفرضية الرئيسة الصفرية الآتية:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعات البحثية الثلاث في أختبار تنمية مهارة الفهم القرائي البعدي. إذ طبقت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتسم بالضبط الجزئي تصميماً للبحث، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة فصيلاً (ثانوية العدنانية) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ مركز قضاء بعقوبة، إذ إختارت الباحثة ثلاث شعب من الصف الثاني المتوسط، ووزعتهم بطريقة السحب العشوائي لتمثل احدهما المجموعة التجريبية الأولى، والاخرى المجموعة التجريبية الثانية، والأخرى المجموعة الضابطة، بلغت عينة البحث (82) طالباً بواقع (27) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى و (27) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية، و (28) طالبة في المجموعة الضابطة، أستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في الحقيبة التعليمية لبرنامج SPSS، أما أداة البحث فكانت إختباراً في المهارات القرائية (الفهم القرائي، والسرعة، والدقة القرائية) موضوعاً قرائي واحداً أختير من مجموعة موضوعات عرضت على عدد من الخبراء وكانت الإجابة بقراءة الموضوع المحدد للإختبار (حقوق الطفل) لمجموعات البحث الثلاث. وصاغت الباحثة أهدافاً سلوكية بلغت (89) هدفاً سلوكياً في صياغته الأولية وبعد أن عرضت على مجموعة من آراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الأهداف إذ بلغت بصيغتها النهائية (94) هدفاً سلوكياً من ضمن تصنيف بلوم الخمس الأولى (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب) التي ضمت تسع موضوعات قرائية، كما أعدت الباحثة إنموذجاً من الخطط التدريسية الملائمة لمجموعات البحث الثلاث وفي نهاية التجربة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:- أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا مادة المطالعة والنصوص باستراتيجيتي الاستعراض والايجاز والتلخيص على طالبات المجموعة الضابطة في المهارات القرائية (الفهم القرائي، والسرعة القرائية، والصحة القرائية). وتوصي الباحثة بتوصيات عدّة منها كالآتي: - ضرورة العناية بتعليم طالبات الصف الثاني المتوسط بأستخدام استراتيجيات القراءة الناقدة (الاستعراض والايجاز والتلخيص)، وذلك لما أظهره هذا البحث من نتائج إيجابية بأستعمال استراتيجيات القراءة الناقدة

في تدريس المطالعة والنصوص. وأستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي : اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مادة اخرى من مواد اللغة العربية كالتعبير والبلاغة.

### **Abstract**

The present research aims at identifying the "impact of critical reading strategies on the development of literacy skills among middle secondary students in reading and texts" by answering the following question: Is there an impact of critical reading strategies in the development of reading skills among second-grade students in the medium of reading and texts? To achieve the objective of the research, the following basic hypothesis should be tested: There was no statistically significant difference at (0.05) between the average scores of the students of the three research groups in the test of the development of the skill of post-reading comprehension. The researcher chose the experimental method which is precisely partial design of the research, and to achieve this, the researcher chose Fasdiya (Secondary Adnanieh) of the Directorate General of the province of Diyala / Center of Baquba district, the researcher chose three people from the second row of the medium, and distributed in a random drawing, The first group, the second experimental group, the other the control group, the sample of the research (82) students (27) students in the first experimental group and 27 students in the second experimental group and 28 students in the control group, STATISTICAL in the educational bag program spss, the research tool was tested in literacy skills (understanding, reading comprehension, speed, and Aldakkh literacy) the subject of my readers and one chosen from the Group of topics offered on a number of experts and the answer by reading the specific subject of the test (CRC) for the three research groups. The researcher formulated behavior goals of (89) behavioral goals in the initial formulation and after the presentation of a set of views of the arbitrators has been modified and deleted some of the goals as they reached the final (94) behavioral objectives within the classification of the first five (knowledge, understanding, The researcher presented the following results: - The results showed the superiority of the students of the experimental groups which studied the reading material and the texts of the review strategies and the summary and summarization on the Pat the control group in literacy skills (reading comprehension, speed literacy, health literacy. The researcher recommends several recommendations, including the following: - The need to care for the teaching of second-grade students using the average critical reading strategies (review and summarization and summarization), because of the positive results of this research using critical reading strategies in the teaching of reading and texts. In addition to the current research, the researcher suggests that a similar study should be carried out on another material of Arabic language such as expression and eloquence.

**الفصل الأول: التعريف بالبحث:****❖ مشكلة البحث:**

إن اللغة العربية بفروعها المتعددة لا زالت تعاني من المشكلات المختلفة ولاسيما في مادة المطالعة والنصوص إذ تشير الأدبيات والدراسات إلى وجود ضعف ظاهر في درس المطالعة، وأخذ هذا الضعف يتنامى في الأونة الأخيرة، لهذا ليس غريباً أن يبقى درس المطالعة بعيداً عن تحقيق الأغراض التي يراد منه تحقيقها ، فهو ما زال يعاني من مظاهر الضعف التي يصرح بها المعنيون بتدريس هذه المادة(عطية، 2006، ص250) وأدركت الباحثة هذه المشكلة من خلال ما لمستته في جوانب حياتها الاجتماعية والدراسية ومن خلال إطلاعها على بعض الدراسات السابقة التي تخصصت في مادة المطالعة، إذ أوضحت تلك الدراسات أن الطلبة يعانون من ضعف واضح في القراءة ومن هذه الدراسات (علوان 2011، العزاوي، 2012، والربيعي 2013 )

ومن أسباب الضعف الأخرى الضعف في المهارات القرائية في تحقيق أهداف القراءة من حيث فهم المقروء والتفاعل معه وإدراك مافيه من معانٍ وأفكار، وعدم قدرة الطلبة على قراءة الموضوع الذي يقدم لهم، وعدم قدرتهم على التعبير عن المادة المقروءة بلغتهم الخاصة، وقد يكون الضعف عدم نطق الألفاظ نطقاً سليماً أو خطأ في ضبطها. (عيد، 2011، ص62)

وتلخص الباحثة مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: هل هنالك أثر لاستراتيجيات القراءة الناقدية في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص؟.

**❖ أهمية البحث:**

إن من ما يميز القرن الحادي والعشرين هو التقدم التكنولوجي في مجالات الحياة المختلفة ، وقد اتسم عصر العلم والتكنولوجيا بسيطرة الاسلوب العلمي على تفكير الانسان وعمله، حيث شهدت العقود الاخيرة تطورات علمية كبيرة في جميع المجالات ، وقد اصبح الانسان اساس التنمية وغايتها ، ولذا فإن نوعية تعليمه وتنقيفه وتدريبه هي التي تحدد نجاح النظم التعليمية في تحقيق الغايات التي نطمح لها (طه وابو حويج ، 1997، ص 93)

وإن اللغة ظاهرة بشرية أمتاز بها الأنسان عن باقي الكائنات الحية وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على الإنسان فقال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (خلق الانسان ، علمه البيان) **الرحمن: ( ٣- 4)** (الدليمي والوائلي، 2005، ص57)

أن اللغة العربية لغة حية لا تموت إذ هي لغة العالم السماوي، ولغة القرآن الكريم والوحي للبشر جميعاً إذ جاء فيه ( انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون) **يوسف: ٢** مما أدى الى انتشار اللغة العربية وبقائها (معروف، 1985، ص89)

وان تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية مرهونة بالمعلم وشخصيته وبالتعبيرات اللغوية والحركات الجسمية وتعبيرات الوجه والانفعالات ونغمة الصوت ومخارج الحروف والاشارات والاياماء.(سلامة وآخرون, 2009, ص49)

وتمتاز القراءة من فروع اللغة العربية بكونها عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية يستند إليها مقدار أكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً إيجابياً كي تعطي تلك العملية ثمارها وتحقق أهدافها(زاير وعازيز, 2011, ص386)

والقراءة من الأسس المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق اهداف التعلم وبناء المجتمع والقراءة من بين النعم التي انعم الله بها على بني البشر, وحسبها شرفاً أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) (شريف وآخرون, 2009, ص19) **أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* أَفْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ \***

**العلق: ١ - 5**

إن القراءة من خلالها يكتسب الفرد المعارف والافكار, والخبرات, والقدرة على القراءة من أبرز المهارات التي يمكن أن يكتسبها الفرد في المجتمع الحديث, وتعد أكثر وسائل التفاهم والاتصال, والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية, ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع.(زاير ودخل, 2016, ص143).

والقراءة الناقدة تُعدّ من أهم المهارات التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين؛ لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للنص المقروء، والإفادة منه في حلّ المشكلات، وتطوير الإبداع، والتحقّق والتدبّر والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً ببناء (السليتي, 2006, ص87)

وتعد استراتيجيات القراءة الناقدة من الاستراتيجيات الحديثة التي من خلالها يفهم الطلبة معنى ما يقرؤون وتتضمن استراتيجيات القراءة الناقدة إستراتيجية الاستعراض التي تفيد بالاطلاع على النص قبل قراءته , وتتضمن رؤية ما يتمكن القارئ أن يتعلمه من خلال العناوين الرئيسة للنص المقروء أو اي مادة تمهيدية من خلال اخذ ملاحظات اضافية عن محتوى النص وطريقة تنظيمه.(الحلاق, 2010, ص194)

وتُعدّ إستراتيجية الأيجاز والتلخيص من الاستراتيجيات المعرفية التي تشير الى العملية التي يتم فيها أختصار النص المقروء, وإعادة إنتاجه في صورة مختصرة أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات تبقى على أساسياته وجوهره من الأفكار الرئيسة والنقاط الأساسية مما يسهم في تنمية مهارات القارئ في التركيز على المعلومات المهمة من الحقائق والادلة, كما ان استراتيجية الايجاز والتلخيص تعد وهي خطة عمل يستخدمها الطلبة بوعي ومرونة لاختصار النص المقروء وإعادة بنائه في نص جديد ينافس النص الأصلي إذ يختبر الطالب قدرته في التركيز على الافكار الاساسية للموضوع المقروء.(محمد, 2010, ص214)

وترى الباحثة مما ذكرناه أنفاً يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1- أهمية التربية والتعليم في بناء الانسان وأرشادة الى دائرة الصواب من أجل أن يرتقي بالحياة من النواحي المختلفة.
- 2- أهمية اللغة بوصفها مرآة الامة وعامل من عوامل تطورها وهي وسيلة الى الفهم والافهام بين افراد المجتمع.
- 3- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة اهل الجنة ولغتنا الرسمية والقومية، ومما يقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها ..
- 4- أهمية مادة المطالعة والنصوص كونها وسيلة مهمة في حياة الافراد والمجتمع وأساس النجاح يفيد الطالبات في المواد الدراسية الاخرى، ورياضة الذهن من خلال تنمية المهارات القرائية.
- 5- أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتعلم مما لها دور بارز في زيادة الحصيلة المعرفية في التدريس ورفع القدرات التعليمية نحو الافضل، لاسيما استراتيجيات القراءة الناقدة (الاستعراض، الايجاز والتلخيص) في التدريس كونها تثمر في زيادة العقلية الفكرية عند الطالبات في قراءة النصوص، وزيادة استيعابها الطالبات للنص وتساعدن على بناء المفاهيم العلمية الصحيحة للمطالعة.
- 6- أهمية المهارات القرائية في التدريس والتي تتمثل في مهارة الفهم والسرعة والدقة مما لها أهمية كبيرة في التعليم والتعلم لمادة المطالعة والنصوص.
- 7- أهمية المرحلة الدراسية لاسيما الصف الثاني متوسط من صفوف المرحلة المتوسطة الذي يسهم في اعداد الطالبات أعداداً صالحاً في المجتمع الذي يعمل على تنمية مواهب الطالبات لاستقبال الصفوف الدراسية الاخرى.

### ثالثاً:- هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة: ( أثر استراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص)

ولتحقيق هدف البحث لا بد من اختبار صحة الفرضية الرئيسة الصفرية الآتية:-

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعات البحثية الثلاث في اختبار تنمية مهارة الفهم القرائي البعدي.

### رابعاً:- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالآتي:-

- 1-الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الثاني متوسط .
- 2-الحدود المكانية: إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية الرسمية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء البعقوبة.
- 3-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016-2017)



**4-الحدود العلمية :** ثمان موضوعات من كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسها خلال العام الدراسي الحالي (2016-2017م)

**خامساً:-تحديد المصطلحات :**

**1- الأثر :**

**أ:-عرفه لغة (أبن منظور ، 1999 )**

(بقية الشيء والجمع أثارٌ وأثور وخرجتُ في أثره أي بعده وتأثرته تَبَعْتُ أثره ) (أبن منظور ، 1999 ، ج 1 ص، 17 )

**ب:-عرف اصطلاحاً تعريفات عدة منها :**

• شحاعة والنجار، بأنه (( محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم)) (شحاتة والنجار ، 2003 ، ص22 ).

- **التعريف الإجرائي:** النتيجة التي تبين مدى تأثير استراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص.

**2- الاستراتيجية:-**

**عرفت تعريفات عدة منها:-**

• الخزاعلة وآخرون بأنها: ((مجموعة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة وفق ما هو متوافر أو متاح من إمكانيات)) . (الخبزاعلة وآخرون، 2011، ص 256)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الفعاليات والاجراءات التي تعدها الباحثة مسبقاً وتعمل بها داخل غرفة الصف لتحقيق الاهداف التي وضعت من أجل تحقيقها بمساعدة طالبات (عينة البحث) وتضمنت مجموعة من الاساليب والوسائل والانشطة وأساليب التقويم.

**3- القراءة الناقدة:-**

**عرفت عدة تعاريف منها:**

• عطية، هي من (( أهم أنواع القراءة وأجداها نفعاً ولاسيما أنها تتعامل مع نصوص مكتوبة قد تحمل بعض المخالطات أو تتضمن افكاراً جديرة بالاهتمام عندما تخضع لعملية تحليل ونقد وتقويم)) (عطية، 2016، ص198)

**4- إستراتيجيات القراءة الناقدة**

**1- إستراتيجية الاستعراض:**

عرفها الحلاق:- هي (( أستراتيجية التي تتضمن رؤية ما يمكن للقارئ أن يتعلمه من خلال العناوين الرئيسية للنص المقروء وبالتالي يتمكن القارئ من تنظيم ذاته قبل قراءة النص بتمعن)) (الحلاق,2010, ص194)

## 2-استراتيجية الأيجاز والتلخيص:

عرفها محمد:- (( وهي عملية استخراج الافكار الرئيسية من النص المقروء والتعبير عن بايجاز ووضوح تتطوي على قراءة ما بين السطور وتجريد وتنقيح وربط للنقاط البارزة)) (محمد, 2010, ص214)

## 5- التنمية :

أ:-لغة :

عرفها الفراهيدي : نَمَا يَنمو وَنَمَا أَنماء وَأَنماءَ اللهُ ،وَزَادَ فِي أَنماءِهِ وَنَمِيَتْ فِلانَ فِي الحَسَبِ أَي رَفَعْتَهُ. (الفراهيدي، 2003، ج4، ص 170 )

ب:-عرفت أصطلاحاً تعريفات عدة منها:

• زابر وداخل:- بأنها(( التطوير والتقدم الحاصل للمتعم نتيجة لتعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة)) (زابير وداخل ، 2013 ، ص157 )

-التعريف الإجرائي : هي عملية تطوير القدرات العقلية لطالبات(عينة البحث) وبنائها وصولاً إلى درجات عقلية عليا وتنمية مهارات الطالبات على القراءة الناقدية.

## 6-المهارة :

أ- لغة : مهارة فهو ماهر، مهَرَ الشَّخْصُ فِي الشَّيْءِ أَي إتقنه، وَأَمَهَرَ بِهِ مَهارةً ، إِذا مَهَرْتُ بِهِ حَازِقاً ، وَالجمْعُ مَهارةٌ وَمِهارةٌ ، والماهرُ : الحَازِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ. ( الفراهيدي ، 2003 ، ج 4 ، 171 )

ب-أصحاحاً : عرفت تعريفات عدة منها:

• علي وآخرون : بأنها ((التحسن في أداء الفرد في عمل من الاعمال بسهولة ، ويسر ، وهي ترفع من مستوى إتقان الاداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد))

( علي وآخرون ، 2013 ، ص 41 )

-التعريف الإجرائي: هي تمكين طالبات (عينة البحث) من الأداء بشكل دقيق للمهارات القرائية(الفهم،السرعة، الدقة)في أقل وقت وجهد.

## 7-المهارات القرائية:-

• عرفها الطاهر: (( بأنها القدرة على فهم الكلمات في النص وأختيار المعنى المناسب لهاوالتمييز بين الحقيقة من الرأي في النص المقروء وهي حركة منتظمة سريعة للعين)) .(طاهر،2010،ص25)

-التعريف الاجرائي : هي المهارات التي تعمل الباحثة على تنميتها لدى طالبات الصف الثاني متوسط (عينة البحث)وتتمثل بـ ( الفهم القرائي،والسرعة القرائية ، وصحة القراءة).

**8-المطالعة والنصوص :**

أ:- لغة:- تَطْلُعُ طُلُوعاً وَمَطْلَعاً وَمَطْلَعاً فهي طالعةٌ.طالع الشيء:أطلع عليه بإدامة النظر إليه,طالع الكتاب قرأه(أبن منظور,ج8, 1999,ص532)

ب:-عرفت أصطلاحاً تعريفات عدّة منها:

• مصطفى بأنها (( عملية تعرف الرموز الكتابية وفهم وتفسير وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز)) (مصطفى,2007,ص97)

-**التعريف الاجرائي:-** ما يتضمنه كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2016-2017م في العراق من نصوص نثرية وشعرية في موضوعات مختلفة منها الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية.

9-**المرحلة المتوسطة(الثاني المتوسط):**هي المرحلة الثانية بعد الابتدائية في سلم النظام التعليمي في العراق ومدتها ثلاث سنوات وتتكون من ثلاث مراحل هي(الأول المتوسط , الثاني المتوسط , الثالث المتوسط ) (وزارة التربية ,1990, ص31).

**الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:**

**المبحث الاول: جوانب نظرية:**

• نشأت النظرية المعرفية:-

نشأت النظرية المعرفية من أفكار كل من بياجيه وبرونر وجانييه,إذ يعد المنظر الاول في المعرفيه العالم النفس السويسري جان بياجيه Jean Piaget افضل من قدم نظرية متكاملة في النمو المعرفي على اساس فكرة المراحل ويعد بياجيه أن النمو المعرفي يسير حسب مراحل معينة لها خصائص مميزة .(عدس وتوق 1993 ص68)

ويرى بياجيه أن النمو المعرفي ينتج عما يقوم به الطالب من افعال واضحة تتحول بمرور الزمن إلى صور عقلية تنمي التفكير وعملية النمو المعرفي تقوم على اساس ايجاد التوازن بين الطالب والبيئة وهذا امر يتطلب التفاعل المستمر بينه وبين العالم المحيط به وهذا التفاعل يشكل الاساس لعملية النمو المعرفي عند الطفل (الصمادي واخرون 1993 ص12)

وترى الباحثة أن النظرية المعرفية من النظريات التي تركز على البنى المعرفية للطالبات, وتجعل التعلم ذا معنى,إذ تهدف الى تنمية المهارات العقلية المختلفة من خلال الموائمة,والتمثيل,وتنظيم الخبرة مما يساعد على فهم الاشياء وما يدور حولهن.

**مفهوم القراءة الناقدة:-** القراءة الناقدة هي مصطلح حديث نسبياً نشأة نتيجة الاهتمام برد فعل القارئ وتفكيره حول المعاني المكتوبة وكيفية الحكم عليها وتقويمها. وقد عرفت تعريفات عديدة من أبرزها تعريف

Rosenshine,1980

بأنها:- القدرة على التفريق بين الحقيقة والرأي، وعمل أحكام منطقية والقيام بأستنتاجات والحكم على المقروء ونقده. (Rosenshine, 1980, p 18)

ويعرفها الحلاق بأنها عملية تقويم المادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يمكن القارئ من فهم معاني المادة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيراً منطقياً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف. (الحلاق, 2010, ص191)

#### ❖ إستراتيجيات القراءة الناقدة :-

حدد الباحث (SUMMIT(2004) من كلية (LONGVIEW) ثمان أستراتيجيات للقراءة الناقدة، إذ يمكن أن تعلم بسهولة للطلبة، ثم ليس في قراءة الأدب فقط، ولكن أيضاً يمكن أن تطبق في نواحٍ أخرى من القراءات، وأن أقتان هذه الاستراتيجيات يساعد على تخطي الصعوبات بثقة عالية، إذ يشتمل البحث الحالي على أستراتيجيتين هما (الاستعراض، والايجاز والتلخيص). (أبو جادو ونوقل، 2007، ص273).

#### أولاً: إستراتيجية الاستعراض :-

يراد من أستعراض النص أن يعرف الطلبة عن أي شئ يدور في النص قبل قرائته الحقيقية، فأستراتيجية الاستعراض تمكن الطلبة من تلمس ما يدور النص حوله وكيفية تنظيمه عن كذب قبل القراءة، واجراء الاستعراض هنا يتضمن رؤية ما يمكن أن يتعلمه الطلبة من رؤوس اقلام أو عناوين رئيسة وردت في النص وغيرها من المواد التمهيديّة للنص لتلمس لمحة عامة عن المحتوى وتنظيمه وتحديد وضع النص المقروء قبل القراءة، وهذه الاستراتيجية تمكن القراء النقاد من الحصول على صورة مبدئية عن النص وبالتالي تمكن الطلبة من تنظيم ذاته. (عطية، 2016، ص416)، (الحلاق، 2010، ص194)

#### ثانياً: إستراتيجية الايجاز والتلخيص:

تشير هذه الاستراتيجية إلى تحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء ومن ثم العمل على اعادة ترتيبها بلغة الطالب الخاصة الناقدة، وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المفيدة والمساعدة لعملية الفهم البناء للنص المقروء إذ يتم من خلال هذه الاستراتيجية تلخيص واكتشاف التركيب الاساسي للنص ومن ناحية اخرى فإن النقاط الرئيسة تكشف عن الجزء الرئيس في النص أما الايجاز فإنه يعمل على تلخيص النص المقروء ويمكن أن تعد هذه الاستراتيجية جزء لا يتجزء من عملية التذييل أو يمكن أن تكون منفصلة، وان المفتاح الرئيس في عملية الايجاز والتلخيص أن كليهما قادر على تمييز الافكار الرئيسة والافكار الداعمة أو المساعدة والامثلة كما إن الافكار الرئيسة تشكل العمود الفقري الذي يمسك الاجزاء والجزئيات في النص معاً وتركز هذه الاستراتيجية على توظيف لغة الطلبة والابتعاد عن لغة النص المقروء. (أبو جادو ونوقل، 2007، ص275)، (الحلاق، 2010، ص196)

#### ❖ إجراءات تنفيذ أستراتيجية الايجاز والتلخيص:-

يتطلب تنفيذ إستراتيجية الأيجاز والتلخيص مجموعة من الاجراءات تعتمد على بعضها البعض ومن هذه الاجراءات هي:

1- يؤكد المدرس ضرورة معرفة الشروط والتعليمات الخاصة بكيفية استخدام إستراتيجية الأيجاز والتلخيص.

2- ينصح المدرس الطلبة بأن لا يزيد عدد كلمات الأيجاز والتلخيص عن ثلث عدد الكلمات النص الاصيل.

1- يطلب المدرس من الطلاب قراءة النص قراءة متأنية للتعرف على المضمون العام للموضوع.

2- يتم قراءة النص مرة ثانية مع تحديد أثناء القراءة الافكار العامة والافكار الفرعية المرتبطة بها.

3- يتم صياغة الملخص بألفاظ من أنشاء القارئ دون حرج من استخدام بعض الالفاظ والتعابير الواردة في النص.

4- مقارنة المؤجز والملخص بالنص الاصيل للتأكد من عدم الأخلال بالفكرة الرئيسة والافكار الفرعية أو المعلومات والحقائق الواردة في النص.

5- مراجعة النص لاستبدال أو حذف أو إضافة بعض الكلمات الضرورية وللتأكد من دقة التلخيص. (محمد, 2010, ص216)

وترى الباحثة أن أستراتيجيات القراءة الناقدة واهميتها واجراءاتها ما هي إلا مهمات تعليمية تصب في تفعيل أستراتيجيات القراءة الناقدة عند الطالبات في اثناء القراءة من اجل الفهم وتنمية والسرعة مما يساعد على نقد الافكار للنص المطروح للنقاش.

المبحث الثاني: دراسات سابقة

1- عبدالله ( مصر -القاهرة) 2000 :

تهدف الدراسة إلى (فعالية إستراتيجيات معرفية وهي (التساؤل, والتلخيص, تنمية بعض مهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الاول الثانوي)أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي, وكافأة في بعض المتغيرات منها العمر الزمني, والتحصيل الدراسي للاباء والامهات, والاختبار القبلي للفهم, وبلغت عينة الداسة 103 طالباً للصف الاول الثانوي, وكانت أداة الدراسة اختبار في المهارات العليا في الفهم القرائي, وأستعملت الدراسة الوسائل الاحصائية (تحليل التباين الاحادي, طريقة شيفيه, مربع كاي, ارتباط بيرسون) وتوصلت الباحثة الى نتائج أهمها (تفوق مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات العليا في الفهم القرائي) (عبدالله 200)

2- المشهداني, , العراق بغداد 2008:

تهدف الدراسة إلى (فاعلية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي) أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي, وكافأة الدراسة في (العمر الزمني للطلاب, التحصيل الدراسي للاباء والامهات, الاختبار القبلي للمهارات القرائية الثلاث الرئيسة) الفهم ,

السرعة , الدقة) وبلغت عينة الدراسة 171 تلميذاً للصف الخامس الابتدائي, وكانت أداة الدراسة اختبار مولفاً من ثلاث مهارات وهي (الفهم والسرعة والدقة) (الصحة), واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية مربع كاي. والاختبار تحليل التباين الاحادي, ومعامل ارتباط بيرسون, وتوصل الباحث الى نتائج أهمها : تفوق تلاميذ المجموعتين التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اخبار الفهم والسرعة والدقة. (المشهداني, 200)

#### ❖ دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة:-

**1- مكان الدراسة وزمنها:-** تباينت الدراسات من حيث مكان الدراسة منها أُجريت في العراق كما في دراسة (المشهداني 2008) ومنها أُجريت في مصر مثل دراسة (عبدالله 2000), والدراسة الحالية اجريت في العراق سنة 2016م

**2- هدف الدراسة:-** تباينت الدراسات السابقة تبعاً لهدفها, إذ رمت دراسة (عبدالله 2000), الى (فعالية إستراتيجيات معرفية وهي (التساؤل, والتلخيص, تنمية بعض مهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الاول الثانوي), ورمت دراسة (المشهداني 2008) إلى (فاعلية الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي) بينما رمت الدراسة الحالية الى معرفة (أثر إستراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص) .

**3- منهج البحث والمادة الدراسية:-** أتفقت الدراسات السابقة جميعاً من حيث منهجية البحث والمادة الدراسية, إذ أستخدمت تصميم المنهج التجريبي كما في الدراسة الحالية, والمادة الدراسية, إذ إستعملت دراسة (عبدالله 2000), مادة القراءة, ودراسة (المشهداني 2008) مادة المطالعة.

**4- المتغير المستقل:-** تباينت الدراسات السابقة من حيث المتغير المستقل إذ إستعملت دراسة (عبدالله 2000) , أستراتيجيات معرفية كالتساؤل والتلخيص ودراسة (المشهداني 2008) أستعملت الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي وأستقت الدراسة الحالية أستراتيجيات القراءة الناقدة (الاستعراض, والايجاز والتلخيص) كمتغير مستقل.

**5- حجم العينة وجنسها:-** أختلفت جميع الدراسات من حيث حجم العينة إذ بلغت حجم العينة في دراسة (عبدالله 2000) (103) طالباً, ودراسة (المشهداني 2008) أخذت (171) تلميذاً, , بينما أخذت الدراسة الحالية جنس الاناث.

**6- النتائج:-** إتفقت الدراسة السابقة من حيث النتائج كونها طبقت على مجموعتين تجريبية , وواحدة ضابطة, ودلت على وجود فروق ذات إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب إذ تفوق مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية على المجموعة الضابطة, أما الدراسة الحالية فستعرض النتائج التي توصلت اليها في الفصل الرابع.

❖ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-**

- الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة في إختبار مجتمع البحث وعينته والوسائل الإحصائية المستخدمة.
- ارشاد الباحثة الى المصادر الخاصة بأستراتيجيات القراءة الناقدة .
- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في أختيار التصميم التجريبي المناسب لإجراء دراستها.

**الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته**

- **منهج البحث:-** إتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف ( أثر أستراتيجيات القراءة الناقدة في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص)

❖ **إجراءات البحث:****أولاً: التصميم التجريبي:**

أعتمدت الباحثة واحداً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثها ، ف جاء التصميم على الشكل الآتي:

مجموعات البحث الثلاث	أداة القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس البعدي
المجموعة التجريبية الأولى	أختبار تنمية المهارات القرائية القبلي للتكافؤ	الاستعراض	تنمية المهارات القرائية	أختبار تنمية المهارات القرائية البعدي
المجموعة التجريبية الثانية		الايجاز والتلخيص		
المجموعة الضابطة				

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

**1. مجتمع البحث :-**

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية النهارية للبنات في محافظة ديالى للعام الدراسي 2016-2017م المقسم إلى خمس مديريات الجدول (1) يوضح ذلك .

## الجدول (1) أسماء مديريات التربية في محافظة ديالى

ت	أسماء المديريات	موقعها
1	مديرية تربية بعقوبة	مركز بعقوبة
2	مديرية تربية الخالص	مركز الخالص
3	مديرية تربية بلدروز	مركز بلدروز
4	مديرية تربية المقدادية	مركز المقدادية
5	مديرية تربية خانقين	مركز كفري

إذ زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة ديالى-قسم الاعداد والتدريب/شعبة البحوث والدراسات، بموجب الكتاب الصادر جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية-الدراسات العليا- ملحق (2) لمعرفة المدارس الثانوية النهارية للبنات، وبطريقة السحب العشوائي من قبل مديرية التخطيط التربوي، تم اختيار مدرسة (ثانوية العدنانية) التابعة لمديرية تربية بعقوبة المركز لتمثل تجربة البحث كون فيها ثلاث شعب لطالبات الصف الثاني متوسط. أختارت الباحثة قسدياً ثانوية (العدنانية لتطبيق التجربة الخاصة بدراستها وذلك للأسباب الآتية:-

1-إن المدرسة في موقع ملائم داخل حدود مدينة بعقوبة (المركز) مما يساعد الباحثة من الانتقال إليها بسهولة، وأيضاً الظرف الصحي للباحثة.

2-كون المدرسة ذات دوام نهاري .

3-عدد الشعب في الصف الثاني المتوسط ملائم إذ كانت ثلاث شعب .

زارت الباحثة ثانوية العدنانية للبنات الواقعة في مركز بعقوبة -حي المعلمين، مصطحبة معها كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى، الملحق (2)، ولما كان الصف الثاني المتوسط في المدرسة يضم ثلاث شعب (أ، ب، ج) بواقع (91) طالبة قسمت الباحثة بطريقة السحب العشوائي<sup>(1)</sup> الشعب إلى مجموعات البحث فكانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية الأولى وعدد طالباتها (30) طالبة، والشعبة (ج) تمثل المجموعة التجريبية الثانية وعدد طالباتها (29) طالبة، والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (32) طالبة وبعد استبعاد الطالبات المخفقات (الراسبات) البالغ عددهن (9) طالبات، بواقع (3) طالبات في شعبة (أ)، و(4) طالبات في شعبة (ب)، وطالبتين اثنتين في شعبتي (ج) أصبح عدد افراد العينة (82) طالبة.

1 - العشوائية : تعني وضعت الباحثة أسماء الشعب الثلاث في أوراق صغيرة وطلب من احد زملائه سحب الورقة الأولى ثم الثانية، لبيان أيهما ستصبح المجموعة التجريبية الاولى وأيها ستصبح المجموعة التجريبية الثانية وأيها تصبح المجموعة الضابطة.



**ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث:** - للحصول على نتائج دقيقة، وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل، وينبغي للباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (الجبلي، 2005، ص113) مما دفع الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني لطالبات مجموعات البحث محسوباً بالشهور .

2- مهنة الأب .

3- مهنة الأم .

**1-العمر الزمني لطالبات مجموعات البحث محسوباً بالشهور:-**

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور بين طالبات مجموعات البحث الثلاث، ولمعرفة دلالة الفروق بين أعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث أستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي عند مستوى دلالة (0.05)، وكما مبين في الجدولين (2)، (3)

جدول ( 2 )

المتوسط الحسابي والتباين لأعمار مجموعات البحث محسوباً بالشهور

المجموعات	المتوسط الحسابي	التباين
المجموعة التجريبية الأولى	153,11	41,641
المجموعة التجريبية الثانية	152,37	65,707
المجموعة الضابطة	152,50	49,519

الجدول (3)

## نتائج تحليل التباين الاحادي لأعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث

الدلالة الإحصائية	النسبة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
ليس بذى دلالة عند مستوى (0.05)	3,15	0,081	4,238	2	8,476	بين المجموعات
			52,227	79	4125,963	داخـل المجموعات
				81	4134,439	المجموع الكلي

يلحظ من جدول ( 4 ) أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث, إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,081) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,15), وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني.

**2- مهنة الآباء:-** أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في مهنة الآباء بين مجموعات البحث الثلاث، بعدما قدمت الباحثة لطالبات مجموعات البحث أستمارة تملئ من قبلهنّ لجمع المعلومات, الملحق ( 4 ) ولمعرفة دلالة الفروق بين مجموعات البحث إستعملت الباحثة معادلة اختبار (كا<sup>2</sup>) عند مستوى دلالة (0.05), فكانت النتائج كما مبين في الجدول(4).

## جدول (4)

تكرارات مهنة الآباء لمجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الاحصائية	قيمة كاي		درجة الحرية *	مهنة الآباء		حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كاسب	موظف		
غير دالة عند مستوى دلالة (0,05)	9,49	1,547	1	13	14	27	التجريبية الأولى
				10	17	27	التجريبية الثانية
				9	19	28	الضابطة
				32	50	82	المجموع

يلحظ من الجدول ( 4 ) إنه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في مهنة الآباء لطالبات مجموعات البحث الثلاث، لأن قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (1,547) وهي أقل من قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية البالغة (9,49)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في مهنة الآباء.

3-مهنة الامهات:- أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في مهنة الأمهات بين مجموعات البحث الثلاث، بعدما قدمت الباحثة لطالبات مجموعات البحث أستمارة تملئ من قبلهنّ لجمع المعلومات، لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاث، إستعملت الباحثة معادلة اختبار (كا<sup>2</sup>) عند مستوى دلالة (0.05) فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول ( 5 ).

## جدول ( 5 )

تكرارات مهنة الأمهات لمجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية	قيمة كاي		درجة الحرية*	مهنة الامهات		حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		ربة بيت	موظفة		
غير دالة عند مستوى دلالة (0,05)	9,49	1,496	1	10	17	27	التجريبية الأولى
				12	15	27	التجريبية الثانية
				8	20	28	الضابطة
				30	52	82	المجموع

يلحظ من الجدول (5) إنه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في مهنة الأمهات لطالبات مجموعات البحث الثلاث، لأن قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة (1,496) وهي أقل من قيمة (كا<sup>2</sup>) الجدولية البالغة (9,49)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في مهنة الأمهات.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة الغير تجريبية(السلامة الداخلية والخارجية):

تعد عملية ضبط المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية والإنسانية لها أهمية خاصة، وذلك بسبب تعدد متغيراتها، لكون هذه المتغيرات إفتراضية لا تخضع للملاحظة المباشرة (الكيلاني، ونضال، 2005، ص 11) وفضلاً مما تقدم حاولت الباحثة ضبط المتغيرات الدخيلة قدر الامكان (الداخلية والخارجية) والتي تعتقد أنها قد تؤثر في دقة التجربة وسلامتها وإجراءاتها ونتائجها، وفي مايلي عرضت الباحثة المتغيرات وكيفية ضبطها على وفق ما يأتي:-

- 1- الاندثار التجريبي: يقصد به الأثر المتولد عن ترك عدد من الطالبات الخاضعين للتجريب، أو انقطاعهم عن الدوام مما يترتب على هذا تأثير في النتائج . إذ لم تتعرض عينة البحث لمثل هذا الأثر .
- 2- الفروق في إختيار العينة:- حاولت الباحثة السيطرة على الفروق في إختيار العينة، وذلك باختيارها عشوائياً، واجراء التكافؤ إحصائياً بين مجموعات البحث.
- 3- الحوادث المصاحبة:- ولم يصاحب التجربة أي حادث لافت للنظر ذو أثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغيران المستقلان، لذا أمكن تفادي اثر هذا العامل.

**4- العمليات المتعلقة بالنضج:** - يقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لأفراد التجربة في أثناء أبحاثها. (الكيلاني ونضال، 2005، ص55)، لم يكن لهذا العامل من أثر في سير التجربة، وذلك لان مدة التجربة قصيرة، إذ بدأت بتاريخ 13/10/2016 م انتهت بتاريخ 11/1/2017 م.

**5- أداة القياس:** - استعملت الباحثة اداة موحدة لتحقيق هدف بحثها إذ أعدت اختبار في الفهم القرائي، والسرعة القرائية، والصحة القرائية لموضوع واحد هو ( حقوق الطفل) من مادة المطالعة والنصوص لطالبات الصف الثاني متوسط، لقياس المهارات القرائية لدى لطالبات مجموعات البحث.

#### **6- أثر الاجراءات التجريبية:-**

حاولت الباحثة السيطرة على بعض الظروف التي من الممكن أن تؤثر في سلامة سير التجربة ، وأهمها ما يأتي:

**1-الفائم بالتدريس:** قامت الباحثة بتدريس مجموعات البحث الثلاث بنفسها.  
**2-المادة الدراسية :** إذ كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعات البحث الثلاث والتي تمثلت في ( 9 ) موضوعاً من كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني متوسط المقرر تدريسه خلال العام الدراسي ( 2016-2017 ).

**3- الخطط التدريسية والوسائل التعليمية:** تم إعداد خطط تدريسية يومية تتشابه في المضمون العام في الأهداف السلوكية المقدمة والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية، ما عدا ما يتعلق بمتطلبات المتغير المستقل في التجربة.

**4- بناية المدرسة :** طبقت تجربة البحث في بناية واحدة وهي بناية مدرسة ثانوية العدنانية للبنات، وشملت ثلاث صفوف متشابهة من حيث المقاعد والمساحة.

**5- توزيع الحصص:-** إعتمدت الباحثة الجدول الإسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه، إذ درست الباحثة ثلاث حصص في الإسبوع، بواقع حصة واحدة لكل مجموعة بحسب منهج الدراسة المتوسطة للصف الثاني متوسط ، والجدول ( 5 ) يوضح ذلك.

#### **جدول ( 6 )**

حصص المطالعة والنصوص على مجموعات البحث الثلاث

الساعة	الحصة	اليوم	المجموعة
8,00	الاولى	الاربعاء	التجريبية الاولى
9,40	الثالثة	الاربعاء	التجريبية الثانية
8,50	الثانية	الاربعاء	الضابطة

**خامساً: مستلزمات البحث :**

**1-تحديد المادة العلمية:-**

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعات البحث الثلاث في اثناء التجربة على وفق مفردات المنهج في كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2016 / 2017، من الفصل الدراسي الاول، لذلك حددت الباحثة الموضوعات التي ستدرسها في اثناء مدة التجربة وكان عددها (تسع موضوعات).

**2-صياغة الاهداف السلوكية:**

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية فأصبح العدد النهائي (95) هدفاً سلوكياً بواقع ( 19) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة و ( 23) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و ( 22 ) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق و ( 18) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(12) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب.

**3- اعداد الخطط التدريسية:**

أعدت الباحثة خططاً تدريسية يومية (27) خطة لتدريس مجموعات البحث الثلاث، وفي ضوء المتغيرات المستقلة، ومحتوى المادة واهدافها السلوكية، وعرضت الباحثة (3) خطط منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية وأهل القياس والتقويم، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات اليسيرة على الخطط الثلاث، واعتمدت في تدريس الموضوعات المقررة في اثناء مدة التجربة.

**سادساً-إعداد أداة البحث:-** من متطلبات البحث الحالي تهيئة قطعة قرائية ملائمة لطالبات الصف الثاني متوسط لإعداد اختبار مهاري يطبق قبلياً وبعدياً لمجموعات البحث الثلاث لقياس المهارات القرائية (اختبار الفهم القرائي، والسرعة القرائية، والصحة القرائية) إذ تعرض الباحثة اختبار المهارات القرائية على النحو الآتي:-

**1-أختبار مهارة الفهم القرائي:-** من متطلبات البحث بناء اختبار لقياس مهارة الفهم القرائي وطريقة قياسه، لذا استخدمت الباحثة اختبار الأختبار من متعدد للفهم القرائي، وكذلك والاختبارات المقالية ذات الإجابة المقيدة من أجل صياغة فقرات اختبار مهارة الفهم القرائي، اتبعت الباحثة ما يأتي :

**أ:-صياغة فقرات إختبار الفهم القرائي:**

تتطلب صياغة فقرات اختبار الفهم القرائي اختيار موضوع واحد فقط من كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني متوسط، فرمت الباحثة الى عمل أسئلة فيها ثلاث مواضيع قرائية من أجل اختبار موضوع واحد منها لقياس مهارة الفهم القرائي، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين، تم اختيارهم على موضوع (حقوق الطفل)، وتم صياغة ثلاثة أسئلة وقد تكون الاختبار من (16)فقرة، , حذف فقرة من السؤال الاول من نوع الاختبار من متعدد وبلغ الاختبار النهائي (من 15)فقرة نهائية، إذ تضمن السؤال الأول عشر فقرات من نوع الاختبار من متعدد، أما السؤال الثاني فتضمن ثلاث فقرات اختبارية مقالية

ذات إجابة مقيدة، والسؤال الثالث تضمن فقرتين مقاليتين كذلك وللتأكد من صلاحية اختبار مهارة الفهم القرائي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

**ب:- تعليمات الإجابة:-** عمدت الباحثة إلى صياغة التعليمات الخاصة باختبار الفهم القرائي، وكيفية الإجابة عنه، كما تضمنت درجة كل سؤال والدرجة الكلية للأختبار.

**ج: . تعليمات التصحيح :-** تم وضع إجابة إنموذجية لكل سؤال وزعت الدرجات لكل فقرة على وفق المعايير التي أعدت لقياس المهارة، وتضمن الاختبار ثلاثة أسئلة في كل سؤال فقرات مختلفة عن السؤال الآخر ، وكان توزيع الدرجة على وفق الآتي : السؤال الأول (10) درجات، والسؤال الثاني ( 6 ) درجات، والسؤال الثالث ( 4 ) درجات، وبذلك تكون درجة اختبار الفهم القرائي الكلية للفهم ( 20 ) درجة.

**د:- صدق الاختبار:** بعد أكمال الاختبار بشكله النهائي عرضته على السادة المحكمين وأعدت الباحثة على الصدق الظاهري الذي يعد أكثر أنواع الصدق ملائمة للبحث الحالي، ونسبة (80%) فما فوق للصدق الظاهري على الاختبار بصيغته النهائية قبل التطبيق له أثناء التجربة.

**هـ- التطبيق الاستطلاعية لاختبار الفهم القرائي:** طبقت الباحثة اختبار الفهم القرائي على عينة مماثلة لعينة البحث من الطالبات البالغ عددهن ( 100 ) طالبة في مدرستي ( ثانوية جمانة للبنات، وثانوية فاطمة للبنات) من أجل التحقق من وضوح فقرات اختبار مهارة الفهم القرائي ومعرفة مدى مناسبتها وحساب الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار، ووضوح التعليمات، وما يحتاج من تعديل أو تغيير في صياغة فقراته إذ تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع البحث نفسه من طالبات الصف الثاني متوسط ، إذ أتضح من خلال التطبيق وضوح التعليمات والفقرات للمجيبات (الطالبات)، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار هو (38) دقيقة، حسب معادلة أستخراج الزمن.

**و:- التحليل الاحصائي لفقرات للاختبار: -**

**1- مستوى معامل صعوبة وسهولة الفقرات .**

هو النسبة المئوية للمختبرين الذين يجيبون عن الفقرة اجابة صحيحة في عينة ما. (الظاهر، 1999، 128) وباستخدام معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية وجد انه يتراوح بين ( 0,38-0,61 ) ومعامل السهولة يتراوح بين ( 0,39-0,62 ) وهذا ضمن المستوى المقبول.

**2- القوة التمييزية للفقرات الموضوعية والمقالية:-** يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرة الفقرة على التمييز بين طالبات الفئة العليا والفئة الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار. (عودة، 1988، ص 126)، ووجد أنها تراوحت بين (0,29-63) وهذا الحد أيضاً يقع ضمن المستوى المقبول ( عودة ، 2002، ص 290 )

**3:-فعالية البدائل غير الصحيحة :-** يعد البديل فاعلاً عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة الدنيا أكبر من عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة العليا ، وفي الاختبارات التي تضم فقرات من الاختيار من متعدد يفضل فحص إجابات الطلبة عن كل بديل من بدائل الفقرة ، والهدف من

هذا الإجراء الحصول على قيم سالبة للبدائل غير الصحيحة لكي تكون الفقرة جيدة.(الزوبعي، وآخرون، 1981، ص81) إذ تراوحت قيمتها ما بين (-0,4-0,26

س: -ثبات الاختبار:- أستخرجت الباحثة ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ طبق الاختبار في يوم الأحد الموافق 23/10/2016 تم تصحيح اجابات طالبات العينة الاستطلاعية البالغة عددها ( 100 ) طالبة، ثم قسمت الاجابات الى قسمين القسم الاول يضم درجات اجابات الطالبات عن الفقرات الفردية، والقسم الثاني يضم درجات اجابات الطالبات عن الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (person) بلغ معامل الثبات بين نصفي الاختبار ( 0,85 )، وتم تصحيحها في معامل سييرمان- براون فبلغ ( 0,92 ) ويمثل هذا معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها (0.75) فأكثر فأنها تعد جيدة في حين يعد مقبولاً اذ بلغ (0.65). (عبد الهادي، 1999، ص134).

2-مهارة السرعة القرائية :- أعمدت الباحثة على عدد من القصص في مطالعة والنصوص للصف الثاني متوسط، فعرضت الباحثة على الخبراء ثلاثة موضوعات لإختيار موضوع واحد منها الملحق (12) لقياس المهارات القرائية والتي منها مهارة السرعة القرائية، فتم اختيار السادة الخبراء على موضوع(حقوق الطفل) وهو احد الموضوعات المادة التعليمية، وتم طبعه بحجم قرائي ملائم وراعت فيه الباحثة الاتي:

- 1- إن لا تكون من موضوعات الشعر .
- 2- إن لا تضم نصوصاً من القرآن الكريم او احاديث للرسول محمد صلى الله عليه وسلم , لانها قد تكون من محفوظات الطالبات, زيادة على ذلك امتيازها بصعوبة المعنى .
- 3- ان لا يقل عدد كلماتها عن ( 100 ) كلمة استناداً الى الدراسات السابقة والادبيات في هذا المجال .

وقد وقع الاختيار على القصة الثالثة(حقوق الطفل)، واستعملت الباحثة بطريقة الوقت المحدد ( Time - Limt ) : وتكون بتقديم موضوع مختار للطالبات فتقرأه الطالبة في وقت محدد من الوقت , وتقاس سرعته بعدد الكلمات التي قرأها في دقيقة، وحسب سرعة الطالبة في القراءة على وفق المعادلة الاتية :

$$\text{س}^* = \frac{\text{ص}^{**}}{60} \times 60 \quad (2) \quad (\text{ابو العزائم , 1983 , ص 149})$$

و . ث . \*\*\*

<sup>2</sup> حيث س\* = معدل عدد الكلمات الصحيحة التي تقرأها الطالبة في الدقيقة الواحدة (سرعة القراءة)

ص\*\* = عدد الكلمات التي تقرأها الطالبة قراءة صحيحة.

و . ث . \*\*\* = الزمن المقرر الذي استغرقته الطالبة في قراءة القطعة كاملة محسوباً بالثواني.



3- **مهارة الصحة (الدقة) القرائية** :- أي الوقت الذي تقرأ فيه الطالبة موضوع حقوق الطفل، ويُسجّل الزمن المستغرق في القراءة، إذ يتم تدوين مدى دقة الطالبة أثناء أداء قراءة الموضوع على وفق معايير معينة ووضعت الباحثة مقياس ثلاثي لهذا المعيار متمثل بـ ( جيد، متوسط، ضعيف) ويقابل هذا المقياس الدرجات ( 2 ، 1 ، صفر ) بحيث تكون الدرجة الكلية لهذه المهارة (30) ، وأدنى درجة هي ( صفر) مع الاستعانة بجهاز تسجيل ليتم تسجيل قراءة كل طالبة.

\*- **تطبيق أداة البحث**:- قبل انتهاء التجربة بأسبوع واحد أخطرت الباحثة الطالبات بموعد إجراء الاختبار البعدي للمهارات القرائية ( الفهم القرائي، والسرعة القرائية، والصحة القرائية)، طبقت اختبار الفهم القرائي على طالبات مجموعات البحث الثلاث يوم الاحد الموافق 2017/1/8 ، وفي يوم الاثنين الموافق 2017/1/9 طبقت الباحثة اختبار السرعة القرائية على طالبات مجموعات البحث الثلاث، وفي يوم الثلاثاء الموافق 2017/1/10م، إذ رمت الباحثة إلى إستدعاء الطالبات واحدة بعد الأخرى إلى حجرة الصف الفارغة، إذ تقرأ الطالبة الموضوع (حقوق الطفل)، وتدون مهارة السرعة والدقة في ورقة خاصة تحمل اسم الطالبة وشعبتها، من ثم تعطي درجة لمهارة السرعة لكل طالبة قرأت الموضوع، وفي اليوم التالي تستدعي الباحثة الطالبات للقراءة وحدة بعد الأخرى، وتقرأ الطالبة الموضوع القرائي (حقوق الطفل) و تقاس مهارة الصحة القرائية حسب المعيار الموضوع لها وتعطى درجة لكل طالبة قرأت الموضوع لمجموعات البحث الثلاث .

\*- **ثبات تصحيح الاختبار** :- للتحقق من ثبات تصحيح الاختبار اختارت الباحثة عشوائياً (30) أجابة من اجابات مجموعات البحث الثلاث البالغ عددهن (82) أجابة للطالبات، واستخرج ثبات تصحيح الاختبار للفهم القرائي بطريقتين هما :-

1- **تصحيح الباحثة نفسها**:- إذ صححت الباحثة (30) أجابة للطالبات، وبعد أستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0,82).

2- **تصحيح الباحثة مع مصححة أخرى**:

وكذلك أعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات التصحيح إلى الاتفاق مع مدرسة المادة على تصحيح فقرات الاختبار، بعد أن تم تدريبها على تصحيح إجابات عينة البحث على وفق محكات التصحيح المستعملة، وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون بين الباحثة ومدرس المادة (\*) كان معامل الثبات لبيرسون (0,81) **سابعاً: تطبيق التجربة** :- بعد أن إستكملت المستلزمات لتطبيق إجراءات البحث بدأت الباحثة بتطبيق تجربتها على وفق ما يأتي :

(\*) الست زهراء محمد، مدرسة اللغة العربية في مدرسة (ثانوية العدنانية) للبنات.

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة في ثانوية العدنانية في يوم الخميس الموافق 2016/10/13، وذلك بموجب الأمر الإداري الصادر من مديرية التخطيط التربوي /المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ذي العدد 4137 بتاريخ 6/10/2016، الملحق (2) يوضح ذلك، وامتدت التجربة لغاية يوم الاربعاء الموافق 2017/1/11م.

ثامناً-الوسائل الاحصائية:- استخدمت الباحثة الحقيبة التعليمية لبرنامج spss إصدار 16 لتحليل البيانات أحصائياً وذلك وفق القوانين الإحصائية التالية: - (تحليل التباين الأحادي، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية، معادلة صعوبة الفقرات المقالية، معادلة تمييز الفقرات الموضوعية، معادلة تمييز الفقرات المقالية، فعالية البدائل، معامل ارتباط بيرسون، معادلة شيفية )

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الرئيسة :

\*- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرائي البعدي.

الفرضيات المتفرعة من الفرضية الرئيسة الاولى:-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار الفهم القرائي البعدي.

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والتباين لدرجات إختبار الفهم القرائي البعدي بين مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين
التجريبية الأولى	27	15,73	1,934
التجريبية الثانية	27	15,11	3,485
الضابطة	28	11,93	2,882

وللتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات البحث الثلاث أستعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي للموازنة البعدية بين متوسطات درجات طالبات للمجموعات البحث الثلاث، وأظهرت النتائج في الجدول (8)

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الاحادي للمجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرآني

الدالة الإحصائية	النسبة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية عند مستوى (0.05)	3,15	36,679	101,596	2	203,192	بين المجموعات
			2,770	79	218,820	داخل المجموعات
				81	422,012	الكلية

وبما إن تحليل التباين الأحادي (Anova) لا يشير إلى اتجاهات الفروق الاحصائية لصالح أي من المجموعات البحث الثلاث، لذلك أعمدت الباحثة طريقة شيفيه للمقارنات والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9)

نتائج طريقة شيفيه (Sheffe) للموازنة بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في

## الاختبار البعدي للفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المحسوبة F	الجدولية F	الدلالة الإحصائية
التجريبية الأولى	27	15,73	19,09	3,15	دالة إحصائياً
الضابطة	28	11,93			
التجريبية الثانية	27	15,11	15,97	3,15	دالة إحصائياً
الضابطة	28	11,93			
التجريبية الأولى	27	15,73	3,03	3,15	غيردالة إحصائياً
التجريبية الثانية	27	15,11			

ومن خلال الجدول (9) تبين إن الفروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست طالباتها بأستعمال أستراتيجية الاستعراض، وأيضاً إن الفرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست طالباتها على وفق أستراتيجية الإيجاز والتلخيص.

أما بالنسبة إلى الفرق بين المجموعتين التجريبيتين فإن الفرق غير دال إحصائياً لأن القيمة الفائية المحسوبة أصغر من القيمة الفائية الجدولية.

\*- **تحديد التنمية:** أن نسبة التنمية تم تحديدها عن طريق السادة الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية (3) في اختبار الفهم القرائي تم استخراجها من خلال الاختبار القبلي والبعدي ومثلما هو مبين في الجدول (10)

## الجدول (10)

مجموعات البحث الثلاث لتحديد نسبة التنمية في اختبار مهارة الفهم القرائي

<sup>3</sup> الخبراء في تحديد نسبة التنمية هم ( أ.د. سعد علي زاير، أ.د. عادل عبدالرحمن العزي، أ.د. عبد الحسن عبد الأمير العبيدي، أ.د. رياض حسين علي، أ.د. محمد عبدالوهاب).

المجموعة	العدد	الاختبار	المجموع	الفرق بين الاختبارين	نسبة التنمية %	محك التنمية %10
التجريبية الاولى	27	القبلي	325	90	%27	متحقق
		البعدي	415			
التجريبية الثانية	27	القبلي	302	106	%35	متحقق
		البعدي	408			
الضابطة	28	القبلي	317	17	%5	غير متحقق
		البعدي	334			

#### ثانياً: - تفسير النتائج:

يمكن تفسير نتائج فرضيات البحث كما يأتي:- إظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية الاستعراض والايجاز والتلخيص على طالبات المجموعة الضابطة في المهارات القرائية (الفهم القرائي، والسرعة القرائية، والصحة القرائية)، إذ رفضت الفرضيات الصفرية الرئيسة الاولى والثانية والثالثة من فرضيات هدف البحث المتعلقة بأختبار الفهم القرائي، والسرعة القرائية، والصحة القرائية، وترى الباحثة إن التوصل الى هذه النتائج يعزى الى الاسباب الآتية:-

- 1- ان استراتيجيتي القراءة الناقدة (الاستعراض والايجاز والتلخيص) تحفز الطالبات على المهارات المعرفية فتزداد قدرتهن على الدقة وفهم المعلومات بصورة سريعة والتعمق في تدبر المعاني الظاهرة والضمنية للموضوع المقروء لمادة المطالعة والنصوص.
  - 2- أن إستراتيجيتي الاستعراض، الایجاز والتلخيص، تعمل على تعزيز ثقة الطالبات بانفسهن عن طريق السماح لهن بالوصول الى المعلومة وبصورة مختصرة ودقيقة.
  - 3- أن أستراتيجيتي الاستعراض والايجاز والتلخيص تنمي مهارات الطالبات ونستدل على ذلك من خلال درجات مجموعتي البحث التجريبية الاولى والثانية في حدوث تنمية في المهارات القرائية (الفهم القرائي، والسرعة، والصحة).
- المصادر:-  
-القرآن الكريم

- أبو جادو، صالح محمد، ونوفل محمد بكر (2007)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- ابو العزائم ، اسماعيل (1983)، **القراءة الصامتة السريعة** ، عالم الكتب ، مطابع سجل العرب ، القاهرة
- أبن منظور جمال الدين محمد عكرم (1999)، **لسان العرب**، أعتنى بتصحيحه، أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط3، ج9، دار الإحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
- الجلبى ، سوسن شاكر (2005) ، **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط1 ، مؤسسة علاء الدين ، دمشق.
- الحلاق، علي يوسف (2010) **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان
- الخزاعلة، محمد سلمان فياض واخرون (2011)، **طرائق التدريس الفعال**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي (2005)، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الاردن.
- الربيعي، احمد خليل (2012)، **أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الاساسية جامعة ديالى.
- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز، (2011) ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، تائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، العراق.
- \_\_\_\_\_، سماء تركي داخل، (2016) **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية، عمان الاردن.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام (1981)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- السليتي، فراس (2006)، **التفكير الناقد والإبداعي**، إريد:عالم الكتب الحديث. الاردن
- سلامة، عادل ابو العز، وسعيد عبد سالم الخريسات، وليد عبد الكريم صوافطه، وغسان يوسف قطيط (2009) ، **طرق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، مصر.
- شريف، سليم محمد، حسين محمد ابو رياش، عبدالحكيم الصافي (2009) **تعلم القراءة السريعة**، دار الثقافة عمان الاردن
- الصمادي، أحمد عبد المجيد (1993) ، **علم النفس النمو** ، وزارة التربية والتعليم، صنعاء.

- طه،حسن جميل و مروان ابو حويج (1997) اراء طلبة الجامعة الاهلية المختلطة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعليمهم الجامعي ، مجلة البصائر ، المجلد (1) ، العدد (2) ، جامعة البنات الاردنية الاهلية ، عمان.
- الظاهر، زكريا محمد(1999) ، القياس والتقويم ، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن.
- عبدالله، عبدالمحميد سعد(2000)، فعالية إستراتيجيات معرفية وهي (التساؤل، والتلخيص، تنمية بعض مهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الاول الثانوي، مجلة القراءة المعرفة،ديسمبر العدد الثاني،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،كلية التربية عين شمس،مصر.
- عبد الهادي، نبيل(1999)،القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الاردن
- عدس ، عبد الرحمن ومحي الدين توك (1993) ، المدخل إلى علم النفس ، ط3 ، مركز الكتب الاردني ، عمان.
- العزاوي، ابراهيم خالص،(2012)، أثر استراتيجيات ليد في تنمية مهاراتالقراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي،جامعة ديالى ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- عطية، محسن علي، (2006)، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية ، الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
- \_\_\_\_\_ (2016) التعلم نماذج وطرائق التدريس،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الاردن.
- علوان، رغد سلمان(2011)، (اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير و SQ<sup>3</sup>R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة)،أرطوحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل.
- علي،عبد الواحد علي،وجبريل بن حسن العريش،وفائزة محمد السيد (2013)،أجاهات حديثة في طرائق وأستراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير أعداد المعلم،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان-الاردن.
- عودة ، احمد سليمان ( 1998 ) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط 2 ، دار الأمل ، عمان ،الأردن.
- عيد، زهدي محمد،(2010)، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان-الاردن.
- الفراهيدي،الخليل بن أحمد (2003) ، كتاب العين، ترتيب وتحقيق،د.عبد المجيد هندراوي،ج4،ط1،دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

- الكيلاني، عبد الله زيد ، ونضال كمال الشريفين(2005) ، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته،مناهجه، تصاميمه،أساليبه الإحصائية** ، دار المسيرة ، عمّان ، الأردن.
- محمد،امال جمعة عبدالفتاح،(2010) **أستراتيجيات التدريس والتعلم**،دار الكتاب الجامعي،العين الامارات.
- المشهداني ، شفاء اسماعيل ابراهيم (2008)، **اثر استراتيجيتي الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي** . ( اطروحة دكتوراه غير منشورة ) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- مصطفى، عبدالله علي،(2007) **مهارات اللغة العربية**،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الاردن.
- معروف، نايف،(1985) ،**خصائص العربية وطرائق تدريسها**،ط1،دار النفائس بيروت.
- Rosinshine,Bark, V.(1980): **Skill Hierarehies in Reading comprehension theoretical I ssues in readung comprehension**, New Jersey :Lowrence.



## مدى ممارسة مدرسي التاريخ في محافظة ديالى لمبادئ التدريس الفعال

أ. د . خالد جمال حمدي  
خضير عباس علي  
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

### الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

( مدى ممارسة مدرسي التاريخ في محافظة ديالى لمبادئ التدريس الفعال )

من خلال التحقق من الفرضية الرئيسة " لا توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين استجابات مدرسي التاريخ في ممارساتهم لمبادئ التدريس الفعال تعزى لمتغير الجنس ". اذ اقتصر البحث الحالي على عينة من مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية في المدارس النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة للعام الدراسي 2016 - 2017 م . وبلغت عينة البحث (48) مدرسا ومدرسة ضمت جميع مدرسي التاريخ خريجي كلية التربية حصرا قسم التاريخ ومن من يدرس مادة التاريخ حصرا . اما اداة البحث فكانت استمارة ملاحظة و اشتملت على (28) فقرة (مبدا) موزعة على ثلاث مجالات اعدت من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث و المصادر و المراجع الاجنبية و الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث و بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها طبق الباحث ادادته على عينة بحثه . اما الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل نتائج البحث الحالي كانت : اختبار ( Te- test ) لعينتين مترابطتين مختلفتين في العدد، معامل ارتباط بيرسون، ولاستخراج معامل الثبات بين الباحث ونفسه و بين الباحث و الملاحظ الاول والملاحظ الثاني عبر الزمن استعملت معادلة الفا كرو نباخ لإيجاد ثبات بطاقة الملاحظة وفضلا عن ذلك قنون النسبة المئوية، ومعادلة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الاستخراج درجات المبادئ التي حصلت على اعلى و اقل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري من وجه نظر من وجهة نظر الباحثين . اهم النتائج التي توصل اليها الباحث في البحث الحالي :

- ❖ اذ درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال في المجالات الثلاث ( المعرفية ، الضبط ، الفردية ) كانت ضعيفة الى حد ما .
- ❖ لا توجد علاقة ذو دلة احصائية بين استجابات مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال تعزى لمتغير الجنس .

اهم التوصيات والمقترحات التي تضمنها البحث الحالي :

- ❖ اعتماد قائمة المبادئ التي اعددها الباحث في البحث الحالي من قبل مشرفي التاريخ و الافادة منها في تقويم عمل مدرسي التاريخ .

- ❖ عمل دليل لمدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية يضم مبادئ التدريس الفعال .
- ❖ اجراء دراسة مماثلة للمعلمين في مراحل دراسية اخرى ( متوسطة ، و ابتدائية )

### **Abstract**

The present study aims to know: The extent to which history teachers practice the principles of active teaching in Diyala governorate through verifying the main hypothesis which is “there is no statistically significant difference between history teachers in their practice of the principles of active teaching due to sex variable. This study limited was limited to a sample of preparatory history teachers in the daily governmental schools that are related to the general directorate of education/Diyala governorate/ Baquba, for the academic year (2016-2017). The study sample consists of (48) history teachers including those that graduated from the college of education specifically. The tool of the study was an observation checklist consists of (28) item (principle) divided into three dimensions depending on the researchers survey, references, foreign references, literature that is related to the subject under investigation. The statistical tools were the (t-test formula for two related samples, Person correlation coefficient). To achieve the reliability between the researchers themselves, and the researchers and the first and second observer, it is used Alfa –Cronbach equation to find the reliability by observation. It is also used percentage, mean score, standard deviation, to find the degrees of principles that achieved by the highest and the lowest means and the standard deviation from the researchers’ point of view.

The main result of the present study:

- The degree of history teachers practice the principles of active teaching were weak to some extent in the three dimensions (knowledge, controlling, and individuality).
- There is no statistically significant difference between the responses of history teachers in practicing the principles of active teaching due to sex variable.

The main recommendations and suggestions of the present study are:

- Using the principles list that prepared by the researchers as a dependable list by history supervisors to assess history teachers’ work.
- Making history guide for history teachers that include the principles of active teaching. Conduct another similar study for teachers of other stages (primary, intermediate).

### **اولا :مشكلة البحث :**

ظلت مهنة التعليم ومازالت تعاني من ضبابية في تحديد الاطار المهني الذي عمل به المعلم ذو الكفاية، فقد كانت مؤهلات المعلم ومعارفه التي يكتسبها بدراسته الجامعية هي المحك الوحيد على نجاحه ، ثم ثبت قصور هذه النظرة الاهتمام الى ما يجري داخل غرفة الصف من عمليات التعلم والتعليم وفق طرائق

واستراتيجيات التدريس الفاعلة و الابداع و التفاعل بين المعلم و طلبته بشكل يجعل من الطالب هو المبادر في عملية التعلم والمعلم مهندس لعملية التعلم والتعليم (الهاشمي، الدليمي، 2008 : 29). ان الناظر الى مخرجات التعليم (الطلبة) يجد ان نسب كبيرة منهم ليس في المستوى المأمول لذا لزم ان يكون هناك ترميم الصدع من خلال تقويم اساليب التعليم وجعل التدريس فعلا قادرا على احداث التغير المطلوب في مخرجات التعليم (نعمة، الجبوري، 2015 : 7 ) ان تطور المفاهيم الحديثة وتعدد الاساليب في التدريس الحديث ظهر مصطلح التدريس الفعال بمفهومه المعاصر الذي يتماشى مع العملية التربوية بشكل هادف وشامل يأخذ في اعتباره كافة العوامل المكونة للتعليم ويقارن فيه المعلم والطلبة مما يجعل التدريس يتميز بالتفاعل بين المعلم والطالب ويعطي لكل من هما دوره يتحقق فيها اهداف معينة (ابو سمور ، 2015 : 15 ). وان اي مهنة لا يمكن ان تتقنها وتبرع فيها مالم تكن ملما بأصولها ومبادئها ، وللتدريس الفعال اصول وقواعد ومبادئ منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص الطالب ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص اسلوب التعلم والوسائل التعليمية كل هذه المحاور تجعل من مهنة التدريس فاعلة تتماشى مع التطور المعرفي الحاصل في التربية والمجتمع ، (الزبيدي، 2007 : 153) . في حين اشارت العديد من الدراسات على وجود ضعف في طرائق التدريس و درجة اداء مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال والالتزام بها في المراحل المختلفة ومنها دراسة (جلاب ، 2010) ودراسة (عقل ، 2000) ودراسة (علي ، 2001) والمؤتمر العلمي الرابع جامعة بغداد من خلال دراسة (الفتلاوي و زيدان ، 2016) . ويتفق الباحث مع ما اشارت المؤتمرات والدراسات بوجود ضعف عند مدرسي التاريخ والتزامهم في مبادئ التدريس الفعال وطرائق التدريس الحديثة وتزداد اهمية الامر كون المدرس الحجر الاساس الذي تركز عليه العملية التعليمية وفضلا عن ذلك قيام المدرس بتدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، مما يتطلب معرفة درجة التزام مدرسي التاريخ بمبادئ التدريس الفعال .

شعر الباحثان بهذه المشكلة من خلال عملهم في سلك التعليم فترة ليس بقليلة ، بوجود ضعف او قصور ببعض جوانب التدريس ويخص بالذكر التخطيط واستعمال الوسائل التعليمية وقد يشمل جوانب اخرى من غير الممكن حصرها الا من خلا اجراء دراسة عن ذلك مما دفع الباحث للتحقق من ذلك .

زد على ذلك الدراسة الاستطلاعية لعدد من مدارس القضاء و لقاء عدد من مدرسي التاريخ واختار الباحث عينة عشوائية تقدر ب(10 ) مدرسين من الذكور و الاناث وتوجيه مجموعة من الاسئلة حول واقع استعمال الاساليب والطرائق الحديثة في عملية التدريس ابدى بعضهم عدم الاهتمام بمبادئ التعليم بشكل عام والالتزام بها بحجج واهية وكان البعض الاخر رايه بشكل مغاير وايجابي ملحق (1) . وللتأكد من ذلك ينبغي الاجابة عن السؤال الاتي :

ما درجة ممارسة مدرسي التاريخ في محافظة ديالى لمبادئ التدريس الفعال ؟

ثانيا : اهمية البحث :

لم تكن التربية على مر العصور الا عملية صنع الافراد وبناء المجتمعات واختلاف وسائلها مع مرور الزمن تعددت متطلباتها وزادت اعباؤها فالمجتمعات تتغير ووسائل الحياة تتطور بفعل التربية ، و لأعداد العصر البشري واستثماره واسس ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي بحاجة ماسة لقيادة تعتمد على مبادئ واسس علمية في التخطيط والتنظيم والتوجيه. (احمد، 2007، ص7).

وللامام جعفر الصادق (عليه السلام ) في التربية اراء مهمة تكتسب اهميتها من المعاني السامية وفكر وقيم واخلاق اسلامية تنير العقل وتهذب النفوس تمثلت بظبط الفرد برفده بالقيم والاخلاق والايمان والتعادل بين نصيب الانسان من الحياة الدنيا وحضه من والاخرة ، والعقل اساس للتفاضل بين الناس ، والانسان كائن مفكر وعد المعلم مصدر للتعلم والمعرفة الانسانية والتجربة والخبرة . (الدباغ و الهاشمي ، 2011 : 25).

مع تطور اساليب التربية و التعليم اصبح من الضروري ظهور المؤسسات التربوية مثل المدرسة كون تلك المؤسسات اخذت على عاتقها مسؤولية اعداد الجيل وتعليمه وفقا لحاجات المجتمع وتستهدف هذه المؤسسات التربوية اكساب المتعلمين المعارف والمهارات وتعد المدرسة اداة التربية وذراعها في بناء المجتمع ( عبد الهادي ، 2003 : 18 ).

يعد المجتمع كمؤسسة اجتماعية تهدف الى نقل المعارف الى الطلبة و اكسابهم المهارات و الاتجاهات و أساليب التفكير و القيم وكل ما يجعل من الفرد عنصر فاعلا يستطيع ان يواجه المشاكل و العقبات التي تواجهه في المجتمع و العامل معها بشكل ايجابي يقبلها المجتمع و يرضاها و بالتالي تتحول هذه المعارف و المهارات الى تغير في اسلوب اعتيادي في حياة الطلبة، و بمعنى ان المدرسة تسعى الى تغير سلوك الطلبة نحو الافضل أمستدة قيمها من المجتمع الذي تنتمي اليه ، ( الخطيب ، 1997 : 17 ) .

تكمن اهمية المدرسة بكونها وحدة اجتماعي صغيرة يتفاعل فيها اناس قد يختلفون قليلا في العمر والثقافة فضلا عن ذلك فروقهم الفردية ، لها دور بارز بالتفاعل الذي يحدث بين الطلبة من جه وبين معلمهم من جه اخرى مكتسبة اهميتها من الجو الاجتماعي الصحي الذي توفره للطلبة (حمد ، 2009 : 4 ) .والمدرسة الاساس الذي يحصل فيها الطلبة من خلالها على انواع المعرفة والمعلومات في مختلف المجالات السياسية والتاريخية والثقافية والعلوم والفنون والآداب وكتساب القيم و المفاهيم . ويعد منهج الدراسات الاجتماعية ( التاريخ ) من المناهج الدراسية المهمة في المرحلة الاعدادية و دور كبير في اعداد الطالب ليكون قادرا على الانتماء الى مجتمعه والمحافظة على قيمه ومبادئه الاسلامية وحضارتها العريقة ... ان التاريخ ليس علم تجربة و اختبار ، ولكنه علم نقد وتحقيق وان اقرب العلوم الطبيعية شيها به هو علم الجيولوجيا.... فكل من الجيولوجي و المؤرخ يدرس اثار الماضي و مخلفاته لكي يستخلص ما يمكنه استخلاصه عن الماضي و الحاضر على السواء ( قطاوي ، 2007 : 20 ).

و يعد المعلم الامثل هو الذي يلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات التي توجد في المناهج ويعمل على شحن عقول طلبته بالمعلومات ،والمنهج الجيد الذي يحتوي على اكبر قدر من المعلومات التي يراها المعنيون بالتربية ضرورية لبنية المتعلم العقلية . ( عطية ،2008 : 59 ). لقد اصبح الايمان بأهمية دور المعلم وبدوره القيادي في العملية التربوية احد المبادئ و المسلمات الاساسية التي تقوم عليها التربية الحديثة ونجاح المعلم في ذلك يعتمد اعتمادا كلياً على التخطيط و تحديد الاهداف مسبقاً دون عشوائية (شديد ،2013 : 43 ). ان مهمات المعلم في الادارة الصفية ذات اهمية خاصة في العملية التعليمية التعليمية كونه يسعى الى تهيئة الاجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فاعلة. (جرادات ، اخرون ،2008 : 121 ).

ان النجاح في عملية التدريس واتقانها وتحقيق الاهداف المرجوة منها يتطلب ان يسبقها تخطيط متقن وعلى المعلم ان يحيط بكل جوانبه كونه يجنب المعلم العشوائية والتخبط واستغلال الوقت بشكل ايجابي، ويساعد التخطيط الجيد المعلم في تحديد واختيار الاساليب والاستراتيجيات والوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي . (الحموز ،2004 : 17 ).

و اكدت منظمة اليونسكو على ان اعداد المعلم بمثابة استراتيجية لمواجهة ازمة التعلم في عالمنا المعاصر وذلك لان الابنية والتجهيزات والمناهج والكتب والوسائل التعليمية على اهميتها تبقى محددة الفائدة اذ لم يتوفر المعلم الكفاء ، الاستراتيجيات الحديثة كيف يمكن تطبيقها والاستفادة منها مالم يكن هناك معلم فعال يجد تطبيقها ويحسن التعامل معها . ( التميمي ،2010 : 20 )

لم تعد مهنة التدريس مهنة من لا مهنة له ولم يعد مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية معينة كما يدعى البعض بل اصبح علماً وفنناً في ان واحد لسباب كثيرة منها "اصبح علماً " كونه يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات لكل منها وظيفة محددة لا تتوقف على اعطاء المعلومات فقط بل تعدتها الى البحث عن متغيرات تعليمية اخرى " وفن " حيث يظهر المعلم من خلاله قدراته الابتكارية و المهارية واللغوية. (شبر، واخرون ، 2014 : 21- 22 ). وتوسع مفهوم التدريس و انفرد في مبادئه واستراتيجياته وممارسة اهدافه هذا التوسع تأثيره على النهضة التربوية التي شهدها العالم اليوم . (ميسون ،2005 : 15).

علاوة عما سبق تتطلب عملية التدريس في عصر التقدم و المعلومات التي تتسم بتنوع مصادرها و طرائق اكتسابها للمعرفة و وسائطها في التعلم اعداد خاص لمعلم فعال عنده نزعة التعلم ذاتياً ، اذ اصبح المعلم بحاجة الى تنمية مهارته و قدراته و معارفه و بمهارة ادارة العملية التعليمية لانه فقد سلطة احتكار المعرفة و تغيير دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة الى كونه مشاركا و موجهها يقدم لطلبته يد العون لا رشادهم الى مصدر المعلومات ( محافظة ، 2009 : 5 ) ، المؤتمر العلمي الثاني / دمشق ، 25 - 27 / 2009 )

والتدريس الفعال ينبثق من المنظور النفسي التعليمي اذ يتم التشديد فيه على تحديد السلوك في داخل غرفة الدراسة لربط بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها ، وان جوهر التدريس الفعال قدرة المعلم على ارساء تجربة تعليمية تحقق لمخرجات التعليم المطلوبة. ( عطية ، 2008 : 62 - 63 ). وتأتي اهمية التدريس الفعال في كونه يربي الطلبة على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا ترى الدرجة العلمية نهاية المطاف ، ولا طموحا شخصيا تقف دونه كل الطموحات الاخرى، بل انه تدريس يرفع من ارادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه وهذا يتطلب منه ان يكون ذا قدرة على التحليل والفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط وانما خلال حياة الطالب. (نزال ، واخرون ، 2015 : 21 ) .

وفي ضوء ما تم ذكره من يكتسب البحث الحالي اهميته من خلال الاتي :

❖ اهمية مادة التاريخ في بناء وصقل شخصية افراد المجتمع وضرورة اعداد مدرس كفي وقادر على تحمل المسؤولية .

❖ اعطاء صورة واضحة عن واقع التدريس في المرحلة الاعدادية ومدى مراعاتها لمبادئ التدريس الفعال .

هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

مدى ممارسة مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال ؟

من خلال التحقق من الفرضيه الاتية :-

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين استجابات مدرسي التاريخ في ممارساتهم لمبادئ التدريس الفعال تعزى لمتغير الجنس ؟ )

رابعاً: حدود البحث

❖ الحدود العلمية : مبادئ التدريس الفعال التي ستعد في البحث الحالي .

❖ الحدود البشرية : مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية خريجي كليات التربية حصرا .

❖ الحدود المكانية : المدارس الاعدادية النهارية الحكومية في قضاء بعقوبة التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى .

❖ الحدود الزمانية : العام الدراسي ( 2016 - 2017 ) .

خامساً: تحديد المصطلحات

المدى :.( ملحم ، 2005 ) " بانه الفرق بين اعلى قيمة واصغر قيمة زائدا وحدة دقة ،فاذا كان المدى صغيرا نستنتج ان البيانات محصورة في مسافة قصيرة و اذا كان المدى كبيرا فانا البيانات تقع ضمن مسافات طويلة " . ( ملحم ، 2010 : 99 ) .

التعريف النظري : غاية ومنتهى ،مسافة وفسحة، بعد ، بون ، متسع للأشياء .

**التعريف الاجرائي** : درجة او قيمة ا للمبادئ التي يمتلكها المعلم ويلتزم بها داخل غرفة الصف .  
الممارسة :

( عواد ، و زامل ، 2010 ) " هي اسلوب النشاط مع توجيه معزز ، و يتضح دور التوجيه في مسار التعلم اذ لا يكون هناك تكرار للخطأ ، كما يفيد التعزيز في تحسين التعلم ، ( عواد ، زامل ، 2010 : 18 ) .

التعريف النظري : اداء مجموعة من الافعال وفق قواعد وتعليمات وليس حسب المشاهدة والتقليد ويستمر في مزاولتها على نحو ايجابي .

التعريف الاجرائي : بانها مقدار مزاوله المدرسة لمبادئ التدريس الفعال في عملية التواصل داخل المدرسة بنسبة مقبولة .  
التدريس الفعال :

نعمة ، و الجبوري ( 2015 ) : " نمط من التدريس الذي يؤدي فعلا الى احداث التغيير المطلوب لتحقيق الاهداف المرسومة للمادة مسبقا في المجالات المعرفية و الوجدانية والمهارية " ( نعمة ، و الجبوري ، 2015 : 71 ) .

ادبيات نظرية و دراسات سابقة :

اولا : ادبيات نظرية :

أ- مفهوم التدريس الفعال :

**والتدريس الفعال** : هو موقفا يتميز بالتفاعل بصورة اساسية بين طرفين المدرس والمتعلم ( الطالب ) والمدرس يتخذ من الخطوات والاجراءات التي تؤدي الى ان يتعلم الطالب ما يقصد ان يعلمه له . فكلما كان ما يقوم به المدرس يناسب حاجات المتعلم و مراحل نموه مكلما كانت المادة التعليمية تجيب عن تساؤلات مهمة عن الطلبة ولها قيمة واضحة بالنسبة لهم كلما ازدادت كفاءة عملية التعلم . ( الجبوري ، 2015 : 21 ) .

الاسس النفسية و التربوية التي تقوم عليها مبادئ التدريس الفعال :

❖ الملاحظة الدقيقة من قبل المدرس : ينبغي على المدرس ان يعرف ان كل فعل له هدف وان كل سلوك له مغزى مما يتطلب المعرفة الدقيقة بكل التفاصيل . تعدد المصادر : التدريس المتعدد المصادر اقوى من التدريس ذو المصدر الواحد فاذا تعلم الطالب شيئا من القراءة ثم الكتابة ثم الممارسة يكون التدريس اكثر فعالية .

❖ يقوم التدريس الفعال على تنظيم التعلم : يعد تنظيم محتوى التعلم تنظيما منطقيًا يقوم على المفاهيم والمبادئ و التعميمات ( الاستقراء ) او يقوم على التعميمات و المبادئ و المفاهيم ( الاستنتاج ) او

تنظيماً نفسياً من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول ( الجبوري ، 2015 : 14 ) .

❖ التشجيع : إثارة دافعية الطلبة وتثبيت في الطلبة الثقة بالنفس وأهمية شعور الطلبة بالنجاح.(الزهيري ، 2015 : 13 ) .

#### مواصفات التدريس الفعال :

- ❖ توجيه نشاط الطلبة و مجهودهم توجيهها ثابتاً و دائماً .
- ❖ الا يكرس المعلم جهد و وقته في جذب انتباه الطلبة و تشويقهم بشتى الطرق و الوسائل لان هذا الانتباه يكون مؤقتاً
- ❖ استثارة خبرات المتعلمين ( الطلبة ) السابقة و الانطلاق منها للتدريس الجديد فالتدريس يعد ناجحاً بقدر استثارته لخبرات الطلبة و تقيحها وبناء التعلم الجديد عليها. (الزهيري ، 2015 : 14 ) .
- ❖ الاقتصادية في الوقت و الجهد التي ينبغي ان تراعى عند اختيارنا طريقة تدريس معينة فكلما حققت عملية التدريس الهدف منها في اقل وقت و جهد كان التدريس ناجحاً و فعالاً .
- ❖ ان يقف المعلم على طبيعة الاساليب التي تستخدم في عملية التدريس كون بعض الاهداف التعليمية هي نتائج مباشرة للأساليب المستخدمة . ( ابو ملح ، 2004 : 5 ) .

#### اهمية التدريس الفعال :

من المتوقع من التدريس الفعال ان يربي الطلبة على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف و لا طموحاً شخصياً تقف دونه كل الطموحات الاخرى انه تدريس يرفع من مستوى ارادة الفرد نفسه ، (العفون ، 2012 : 29 ) .

وفضلاً عن ذلك التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الافكار لا الاشخاص وهذا يعني انه يحول العملية التعليمية التعليمية الى شراكة بين المعلم و المتعلم ( الطالب ) في الموقف الصفّي ( عبد السلام ، 2007 : 15 ) .

و بما ان العصر الحالي يتسم بالتقدم العلمي الهائل الذي يزداد تعجلاً كل يوم تاركاً اثار ايجابية في تحقيق الرفاهية للإنسان هذا لا يعني عدم وجود بعض الاثار السلبية لهذا التقدم غيران هذه الاثار السلبية ليس العلم وتطبيقاته هو السبب بل سوء استعمال الانسان لها مما تطلب ايجاد مخرج لها في العملية التعليمية بطرق علمية مدروسة و فاعلة وهذا ما جعل للتدريس الفعال دور هما يساهم في ذلك ، ( السامرائي ، 2012 : 25 ) .

#### مداخل التدريس الفعال :

هناك العديد من الاستراتيجيات والمداخل التي تجعل من التدريس فعالاً سوف نذكر بعض منها على سبيل الحصر لا العد نبين فيها بإيجاز اهم الطرائق للتدريس الفعال وهي كا الاتي :



❖ **المحاضرة** : تعد طريقة المحاضرة من اقدم طرائق التدريس و اكثرها شيوعا في التعليم الجامعي و تتلخص في قيام المدرس باللقاء للمعلومات المتضمنة بالمحاضرة او الدرس على المتعلمين ليقوموا باستيعابها و حفظها مستخدما في ذلك اسلوب الكلام طوال الوقت مع الاستعانة بالسبورة في اثناء الشرح .

❖ **المناقشة** : عبارة عن اجتماع عدد من العقول حو مشكلة من المشكلات او قضية من القضايا و دراستها دراسة منظمة بقصد الوصول الى حل للمشكلة او الاهتداء الى رأي في موضوع القضية و للمناقشة عادة يخصص لها رائد يعرض الموضوع على جماعة المناقشة الى الخط الفكري الذي تؤثر فيه المناقشة و من مزايا المناقشة الدور الايجابي لكل عضو من اعضاء المجموعة .

❖ **استراتيجية حل المشكلات** : هو نشاط ذهني منظم للطالب وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب بوجود مشكلة ما تستحق التفكير و البحث عن حل لها وفق خطوات علمية ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية ( قمزوي، 2014 : 15 ، 16 ) .

❖ **مشاركة الاقران** : تعد هذه الاستراتيجية من اسهل استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في التنفيذ . وكل ما يقوم به المعلم بعد تدريسهم يطلب من الطلبة ان يتجه كل منهم نحو زميله و يشاركه في عمل ما و ان يقوم كل طالب بتدريس طالب اخر مادة معينة

❖ **المجموعات التعاونية** : تعمل هذه المجموعات بفعالية اذا كان عددها ( 3 - 8 ) اعضاء بإمكان الطلاب داخل المجموعات التعاونية ان يعالجوا المهمات التعليمية بطرق مختلفة مثلا القيام بواجب مدرسي بحيث يهتم كل عضو بتقديم افكار معينة تساعد في اخراج العمل بالشكل المطلوب . وان يقوم عضو ما بكتابة موضوع ما ويقوم الاخر بمراجعته للتأكد من سلامة ( الهجاء ) وثالث ( بقراءة التقرير للصف ) و الرابع ( بقيادة المناقشة ) وهكذا .

❖ **العاب الرفع** : تعد هذه الاستراتيجية من الطرق المسلية للطلاب كي يتعلموا في وضع اجتماعي غير رسمي و الطلاب عند احد المستويات يتحدثون و يضحكون و يناقشون القواعد وعند مستوى اخر يندمجون في تعلم المهارة والموضوع الذي تركز عليه اللعبة ويمكن عمل هذا الانواع من الالعاب بسهولة باستعمال الورق و اقلام التخطيط و سيارات صغيرة و مكعبات ملونة وهذه كلها قطع للعبة . ( قطاوي ، 2007 : 225 ) .

❖ **استراتيجية المجموعات المرنة** : تعتمد هذه الاستراتيجية على اساس مهم هو ان كل طالب في التدريس هو عضو في مجموعات مختلفة يشكلها المعلم في ضوء اهداف التعلم والتعليم او في ضوء خصائص الطلبة ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال الطالب وفقا لاحتياجاته التعليمية وعلى المعلم متابعة الطلبة من خلال الانتقال و التجوال لسير عملية التعلم ومتابعة جميع الطلبة و يتم تهيئة واعداد المكان بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح و تلائم مع

حقائق الطلبة ، و على المعلم تقسيم الطلبة بشكل منفرد وفقا لمستوى الانجاز الذي حققه الطالب. ( كوجك ، اخرون ، 2008 : 123 ) .

❖ **استراتيجية اركان و مراكز التعلم** : تعتمد هذه الاستراتيجية على توفير مجموعة من الاركان التي يصممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات الطلبة ويزودها بمصادر التعلم المناسبة او الاجهزة و الادوات التي تسمح للطلبة بتنمية مهارتهم و تحقيق الاهداف في مجال العلوم المختلفة مثل الرياضيات و الفنون و الموسيقى وغيرها ( كوجك ، اخرون ، 2008 : 122 )

ب - : مبادئ التدريس الفعال :-

**تمهيد** : التدريس عملية مخططة هادفة منظمة تفاعلية تستند على اسس وقواعد ونظريات ووسائل وطرائق واستراتيجيات تحتاج الى قدرات وكفايات مهنية خاصة ( قطاوي ، 2007 : 447 ) ، ولقد توصل العلماء بالبحث العلمي الى وضع مبادئ عامة في التدريس فتحت المجال امام المربين لا يجاد افضل طرق التدريس و امثلتها وتفرعت عنها قواعد عالمية سهلت عملية التربية والتعليم . اول من بحث تلك المبادئ بصورة جديّة وطبقت في مدارس وريا هو العلامة السويسري الشهير سيتالونزي وقد كانت الاراء واتجاهاته وتجاربه اكبر الاثر في توجيه التربية الحديثة وبناء اساسها . ( القاضي ، 1959 : 4 ) .

**مفهومها :**

المبدأ : هو عبارة لفظية توضح علاقة ما او صورة متكررة في اكثر من موقف ، فالمبادئ تشمل القواعد والقوانين والعلاقات الرياضية فاذا قلنا بان حجم قدر معين من الغاز يتناسب مع ضغطه تناسباً عكسياً فان هذا يعني ان هذه العلاقة تنطبق على جميع الغازات ( بشرط ثبوت المتغيرات الاخرى ) ، و تشير هنا على سعي العلم الى استخلاص القوانين العلمية عن طريق ايجاد العلاقات بين التعميمات التي تقوم على اساس عدد كبير من الملاحظات والحقائق . ( الجبوري ، 2015 : 137 ) .

**تصنيفها :**

افرزت المداخل الكبرى في التدريس مبادئ يمكن الاسترشاد بها في التعليم وهذه المبادئ عديدة وتحتاج للتوظيف الى التوفيق بين النظريات المختلفة التي تقف خلفها وهي كالاتي :

وقد صنفها ( المرعي ، الحيلة : 2005 ) مجموعة مداخل تتحدر منها المبادئ العامة للتدريس وهي :

- 1 - **المبادئ المشتقة من المداخل المعرفية** : تستند المداخل المعرفية الى نظرية الجشطالت في علم النفس وذلك فهي تعنى بالنظام الكلي للتعلم وتركز على الشكل الكلي .
- 2 - **المبادئ المشتقة من المداخل الفردية** : وهي المداخل التي تهتم بالفرد و بخبراته الانفعالية و حاجاته و اتجاهاته الفكرية و المدخل الذاتي ومدخل الاحتياجات الفردية .

**3 - المبادئ المشتقة من مداخل الضبط :** وهي المداخل التي تتحكم في العمليات التعليمي تحكما عاليا وتولي اهمية خاصة لتهيئة المحيط وتنظم مداخل النشاط و مداخل النظم و المدخل السلوكي . ( المرعي ، الحيلة :2005 : 24 ) .  
**دور المعلم في التدريس الفعال:**

دور المعلم كبير وصعب في العملية التربوية و التعليمية وينبغي على المعلم ان يبتعد عن الدور التقليدي الالقائي و ان لا يكون وعاء للمعلومات بل ان دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل الكبير وعلى هذا الاساس يكون دور المعلم التخطيط لتوجيه الطلاب و مساعدتهم على اعادة اكتشاف حقائق العلم ، من خلال مجموعة من الاجراءات وهي كا الاتي :تدريب الطلاب على الاسلوب العلمي في التفكير .

- ❖ تدريب الطلاب على اسلوب الحوار و المناقشة المنظمة .
- ❖ اكتساب الطلاب للمهارات العلمية المتعلقة بالتجربة .
- ❖ تعلم الطلاب كتابة التقارير العلمية ، ( دعمس ، 2014 : 128 ) .

#### **خصائص المعلم الناجح الفعال :**

ينبغي ان يمتلك معلم الدراسات الاجتماعية الفعال مجموعة من الخصائص الاساسية و المهنية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بتحصيل الطلاب و فق المعيار الذي العالمي تاخذ به عد من البلدان المتقدمة و من هذه الخصائص و المعايير ما ياتي :

- ❖ الوضوح و التنظيم و التسلسل المنطقي للمواد وطريق العرض .
- ❖ التنوع في المواقع و النشاطات و الامكانيات و طرائق التدريس .
- ❖ الحماس و اهتمام المعلم و اشارته ومهارته وقدرته على التغيير بطلابه وطاقته (مارون ، 2011 : 56 ) .

دور مدير المدرسة حيال التدريس الفعال :

المقصود بالمدير الفعال : هو الشخص الذي يحقق المتوقعة منه ( الاهداف ) بحكم منصبه في مستوى معين و بكلفة محددة و توفير هيئة تدريس بمستوى معين و بكلفة اقل في الوقت و بجودة عالية و تفاعله مع جميع العاملين معه في المدرسة من المعلمين و الموظفين و الطلبة . ( الاخرس ، 2008 : 27 ) .  
وان يعمل مدير المدرسة جاهدا على التأكد من قدرات المعلمين ومهارتهم و العمل على تقويم و تذليل الصعوبات التي قد تواجههم و التنسيق بينهم وبين الادارة التعليمية و المشرفين الذين ينفذون الخطة الإشرافية لمساعدة المعلمين على العمل بخبرة تربوية مناسبة، والمدير الفعال هو الذي يوظف خبرته في مجال الادارة التربوية من اجل تطوير مدرسته بالشكل الامثل و يكون متابعا لمستوى طلبته و على تواصل مع معلميه و مدى تحقق الاهداف المرسومة للتدريس وسبل تطبيقها . ( العفون ، 2012 : 129 ) .

## دور المشرف التربوي في التدريس الفعال :

المشرف التربوي هو مهندس العملية التربوية و التعليمية وعليه تقع عملية التخطيط للطرق الفنية و التربوية لتنفيذ المنهج المدرسي في المدارس ، فمن خبرته يستمد المعلمون الطرق و الاساليب التدريسية الفاعلة وعليه ان يتيح لهم فرصة المشاركة بالتخطيط و التنفيذ على ارض الواقع في المدارس وفق الخطوط العريضة التالية :

- ❖ لقاء عام يشمل جميع معلمي المادة في بداية العام الدراسي ( الاسبوع الاول ) بهدف الاتفاق على تطبيق الاساليب الفاعلة و المناسبة في التدريس و توزيع المنهج و تحديد الوسائل التعليمية المستعملة .
  - ❖ لقاء عام ثاني للاطلاع على ما تم تحقيقه من الاهداف و تبادل الاوراق بين المجموعة و مناقشة ما تم الاتفاق عليه و تنفيذه حسب الخطة التي رسمت للتدريس .
  - ❖ تقويم العمل الذي تم ، كتابة تقرير للإفادة منه مستقبلا، ( العفون ، 2012 : 35 ) .
- ثانيا :دراسات سابقة :

تلعب الدراسات السابقة دورا مساعدا و اساسي في دعم المنهجية العلمية و عنصرها مهما و رئيسا من عناصر البحث العلمي المتكامل كونها تمكن الباحث من الاستفادة من التراكمية العلمية و المعرفية و تزيد من فهم الباحث لمشكلته و تمكنه من الاستفادة من الدراسات الحديثة في تحديد مشكلة بحثه بشكل منهجي يلغي الغموض والتكرار ويعطيها الاهمية العلمية والمنهجية المناسبة، اذ قام الباحثان بعرض الدراسات السابقة ونتائجها بشكل جدول كما في جدول رقم (1) .

جدول رقم ( 1 ) عرض متغيرات و نتائج الدراسات السابقة

ت	عنوان الدراسة اسم الباحث	مكان الدراسة	سنة الدراسة	حجم العينة	اداة الدراسة	نتائج الدراسة
1	مدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمبادئ التدريس الفعال في المرحلة الثانوية ❖ يحي عبد الخالق	الملكة العربية السعودية	2001	70	استبانة	❖ فيما يتعلق بمدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين انفسهم كانت معظم المبادئ تمارس بدرجة متوسطة . ❖ فيما يتعلق بمدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر

	يوسف علي				المشرفين كانت معظم المبادئ تمارس بدرجة متوسطة .
2	التدريس الفعال لدى معلمي اللغة الانكليزية في مدينة نابلس ❖ فوزي عقل	فلسطين	2000	46	استبانة اظهرت النتائج درجة ممارسة معلمي اللغة الانكليزية للتدريس الفعال في المرحلة الثانوية على جميع اداة البحث ومجالاتها (التقويم، التخطيط ، الاداء و القدرة التعليمية ) كبيرة جدا اكبر من 80 % و بمتوسط يزيد فعلا عن 50 ، 40 % .
3	مدى تطبيق تدريسي قسم التاريخ في جامعة بغداد لمبادئ التدريس الفعال ❖ هناء خضير جلاب	جمهورية العراق	2010	73	استبانة ❖ اظهرت نتائج الدراسة ان متوسط تطبيق تدريسي و تدريسيات قسم التاريخ في كلية التربية ابن رشد لمبادئ التدريس الفعال يعد ضعيف الى حد ما . ❖ اما من ناحية مجالات الاداة فقد تبين و جود ضعف عند التدريسين و التدريسيات في كافة المجالات .

## موازنة البحث الحالي و الدراسات السابقة :

❖ اختلفت الدراسات السابقة في مكانها و زمانها و اهدافها تبعا لمتغيراتها فقد هدفت دراسة (عقل ، 2000 ) الى معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة الانكليزية في محافظة نابلس في فلسطين لمبادئ التدريس الفعال ، في حين هدفت دراسة ( جلاب ، 2010 ) الى معرفة مدى تطبيق تدريسي قسم التاريخ لمبادئ التدريس الفعال في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، اما دراسة ( علي ، 1422 ) هدفت الى

معرفة مدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمبادئ التدريس الفعال بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية .

❖ تباين حجم العينات في الدراسات السابقة بحسب الظواهر المدروسة و ادوات الدراسة فكانت في دراسة (عقل 2000 ، 46 ) ودراسة (جلاب 2010 ، 73 ) و دراسة (علي 1422 ، 70 ) .

❖ كانت اغلب الدراسات السابقة وصفية كما في الدراسة الحالية

❖ كانت اماكن الدراسات السابقة خارج العراق مثل دراسة ( عقل ، 2010 ) في فلسطين ، و دراسة ( علي ، 1422 ) في المملكة العربية السعودية ، في حين اجريت دراسة ( جلاب ، 2010 ) في العراق .

❖ استعملت الدراسات السابقة الاستبانة كا اداة للبحث كما في دراسة (عقل 2000 ) و دراسة (جلاب ، 2010 ) و دراسة ( علي ، 1422 ) .

❖ تناولت الدراسات السابقة مواضيع مختلفة فقد كانت دراسة ( عقل ، 2010 ) في مادة اللغة الانكليزية ، ودراسة ( جلاب ، 2010 ) تدريسي قسم التاريخ ، في حين كانت دراسة ( علي ، 2001 ) في مادة التربية الاسلامية .

❖ اجريت دراسة ( عقل 2010 ) ودراسة ( علي ، 2000 ) على المرحلة الاعدادية ، بينما دراسة ( جلاب 2010 ) على المرحلة الجامعية .

❖ تباين نتائج الدراسات السابقة التي توصلت اليها فقد كانت دراسة ( عقل ، 2000 ) اظهرت درجة معلمي ومعلمات اللغة الانكليزية لمبادئ التدريس الفعال جميع فقرات المجالات كانت كبير جدا اكثر من 80 % وبمتوسط يزيد 50 % ، و دراسة ( جلاب ، 2010 ) اظهرت ان متوسط تطبيق تدريسي و تدريسيات قسم التاريخ لمبادئ التدريس الفعال ضعيف الى حد ما ، اما دراسة (علي ، 1422 ) اظهرت نتائج الدراسة في تطبيق معلمي التربية الاسلامية لمبادئ التدريس الفعال ومجالاته بدرجة متوسطة .

#### منهجية البحث و إجراءاته :

يعرض الباحثان في هذا الفصل منهج الدراسة والاجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع وحجم الافراد الذين طبقت عليهم الدراسة والخطوات التي مرت بها عملية بناء وتطبيق اداة الدراسة وتحليل الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل النتائج على النحو الاتي:

#### اولا : منهج البحث :

استعمل الباحثان المنهج الوصفي المسحي من اجل التوصل الى النتائج في دراسته بحسب متطلباتها .

#### ثانيا :مجتمع البحث :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من المدارس الاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في

محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة\* كما في جدول رقم (2)

جدول ( 2 ) اعداد مدارس مجتمع البحث ( نكور ، اناث ) و موقعها الجغرافي

ت	اسم المدرسة الاعدادية	جنس المدرسة	طبيعة الدوام	موقع المدرسة
1	ع . المركزية	ذكور	صباحي	بعقوبة المركز
2	جمال عبد الناصر	===	=====	=====
3	الدراسات الاسلامية	===	=====	=====
4	ع . ديالى	===	=====	=====
5	ع . المعارف	===	=====	=====
6	ضرار بن الازور	===	مزدوج	=====
7	الشريف الرضي	===	مزدوج	=====
8	الطلع النضيد	===	=====	بعقوبة /كاطون
9	ع .الفلق	===	=====	=====
10	اولى القبلتين	===	=====	بهرز
11	الغد المشرق	===	=====	السادة
12	ابن الرومية	===	=====	المرادية
13	ع . بني سعد	===	صباحي	خان بني سعد
14	ع . كنعان	===	=====	كنعان
15	ع . الزهراء	اناث	صباحي	بعقوبة المركز
16	ع . القدس	==	=====	=====
17	ع . التحرير	==	مزدوج	=====
18	ع . الخيزران	==	=====	=====
19	ثوية الاسلامية	==	=====	=====
20	ع .ام حبيبة	==	=====	بعقوبة / المفرق
21	زينب الهلالية	==	=====	شفتة
22	جويرية بنت الحارث	==	=====	بهرز
23	نازك الملائكة	==	=====	كنعان
24	فتيات المستقبل	==	=====	خان بني سعد

\* استعان الباحث بالإحصائيات المقدمة من مديرية التخطيط التربوي التابعة لمديرية التربية في محافظة ديالى حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن مديرية تربية ديالى قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات بالعدد /42243 في 16 / 10 / 2016 م . ينظر الملاحق .  
ثالثا : عينة البحث :

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في قضاء بعقوبة من خريجي قسم التاريخ كليات التربية حصرا ومن يمارسون اختصاصهم في التدريس (يدرسون مادة التاريخ حصرا ) و بشكل قصدي لسباب عدة منها سعة المجتمع واستحالة دراسته بالكامل و عامل الوقت والتكلفة المادية .

جدول ( 3 ) اعداد مدرسي عينة البحث ونسبتهم المئوية للذكور و الاناث

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الجنس
0 , 52	25	ذكور
0 , 48	23	اناث
100	48	المجموع

رابعا : اداة البحث : حيث اختار الباحثان اسلوب الملاحظة في جمع المعلومات عن عينة دراستهما . فقام الباحث بأجراء بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية وقد اشتملت على ثلاث محاور كما في جدول ( 3 ) .

جدول ( 4 ) مجالات بطاقة الملاحظة وعدد فقراتها

ت	المجال	عدد الفقرات
1	المدخل المعرفية	11
2	المدخل الفردية	9
3	مداخل الضبط	8
	المجموع	28

وتتلخص طريق الاجابة عن بطاقة الملاحظة بما يمثل درجة استجابة لكل فقرة كما في

جدول ( 5 ) درجة الاداء لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة

مستوى الاداء للبدائل			فقرات بطاقة الملاحظة
كبيرة	جيدة	ضعيفة	
3	2	1	



خامسا : صدق الاداة :

اذ قام الباحثان بعرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين والمختصين و الخراء في مجال التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم وبعد الاخذ بملاحظاتهم والتداول معهم والتعديل عليها نالت موافقة المحكمين والمختصين بنسبة ( 86 , 0 ) ملحق ( 2 ) .

سادسا: ثبات الاداة :ولاستخراج معامل الثبات استعمل الباحث معامل الفا كرو نباخ وكانت النتائج معال الثبات ( 86 , 0

سابعا :التحليل الاحصائي :

\_ المبادئ التي حصلت أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر الباحثان لمبادئ التدريس الفعال.

جدول ( 6 )

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يؤكد على الفهم وانتقال أثر التعلم	3,91	0,45
2	يثير الدافعية المبنية على التحدي العقلي والاستتارة وحب الاستطلاع وتشجيع الكشف والابتكار	3,83	0,49
3	يثير دوافع وحوافز في المواقف التعليمية الملائمة والمناسبة للطلبة	3,81	0,50
4	يحدد من دفع الطلبة الى اليأس نتيجة ما يطلب منهم من واجبات	3,66	0,49

\_ المبادئ التي حصلت أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر الباحثان لمبادئ التدريس الفعال.

جدول ( 7 )

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يحدد الاهداف قبل التعلم	1,24	0,54
2	يبتكر منتجات للتعلم جديدة ذات قيمة	1,28	0,61
3	يستعمل النماذج المحسوسة كأساس لتكوين المجردات	1,43	0,72

تاسعا : الوسائل الاحصائية spss

سيتم تفرغ جميع درجات استمارة بطاقة الملاحظة على نموذج خاص بالحاسب ( SPSS ) ( الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية ) ، لاستخراج النتائج المتعلقة هدف الدراسة وفرضياتها وتم تحديد الوسائل الاحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

1 \_ اختبار ( Te \_ teest ) لعينتين مترابطتين مختلفتين في العدد .

2 \_ اختبار تحليل التباين الاحادي .

3 \_ معامل ارتباط بيرسون .

4 \_ معامل الفا كرو نباخ .

5 \_ النسبة المئوية .

عرض النتائج و تفسيرها :

سوف يقوم الباحثان في هذا الفصل بعرض و تفسير نتائج فرضياته البحث الحالي حسب المتغيرات التي تضمنها بحثه المتمثلة بمتغير الجنس ( ذكور ، اناث ) من خلال النتائج التي توصل اليها في بحثهم مع بيان الاسباب و مقارنتها مع الدراسات السابقة :

اولا: عرض النتائج :

من خلال الإجابة عن الفرضية الرئيسية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين استجابات مدرسي التاريخ في ممارستهم لمبادئ التدريس الفعال تعزى لمتغير الجنس.

فقد استعمل الباحثان اختبار ( te \_ teest ) لعينتين مترابطتين مختلفتين في العدد حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور ( 53 , 87 ) والمتوسط الحسابي للإناث ( 55 , 096 ) . و الانحراف المعياري للذكور فقد بلغ ( 11 , 978 ) والانحراف المعياري للإناث ( 12 , 152 ) عند درجة حرية ( 46 ) علمنا ان المحسوبة ( 0 , 592 ) اصغر من الجدولية التي هي ( 2 , 21 ) لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0 , 05 ) لصالح الذكور على الاناث كما في الجدول رقم ( 8 ) .

جدول ( 8 ) نتيجة درجات استمارة الملاحظة لاختبار ( te \_ teest ) بين الذكور والاناث حسب لا

متغير الجنس.

الدالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	متغير الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	2,021	0,592	46	11,978	53,87	25	ذكور
				12,152	55,96	23	أناث

اذن نقبل الفرضية الصفرية كون لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين استجابات مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال لمتغير الجنس .

### ثانياً : تفسير النتائج:

من خلال النتائج الاحصائية نفسر الفرضية الرئيسية الاولى في استجابات مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال الذي يعزى لمتغير الجنس وكانت النتائج الاحصائية لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0 ، 0 5 ) بين الذكور و الاناث فا كانت المحسوبة ( 0 ، 592 ) و الجدولية ( 2 ، 21 ) و بهذا تكون غير دالة احصائياً ويعزى السبب في ذلك الى تقارب المتوسط الحسابي بين الذكور والاناث كونهم من مجتمع واحد ويحملون نفس الصفات والخصائص وبهذا تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج ( جلاب 2010 ) .

### المصادر :

- ❖ حافظ فرج احمد ، 2007 ، الجودة الشاملة للمؤسسات التربوية ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة \_ مصر .
- ❖ نبيه صالح السامرائي ، 2012 ، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن
- ❖ يوسف ابو ملح ، 2004 ، التدريس الفعال ، مدير مركز القطان للبحث و التطوير، غزة ، websit:http://www.almualem.net/endex.html .
- ❖ اسماعيل عباس الاخرس ، 2008 ، مدير المدرسة الفعال و اتجاهات الادارة التربوية الحديثة ، دار الراجية للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .
- ❖ علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، 1997 ، اساسيات طرق التدريس ط2 ، الجامعة المفتوحة ، عمان - الاردن .
- ❖ عواد جاسم محمد التميمي ، 2010 ، طرائق التدريس العامة ، المؤلف و المستحدث ، الجامعة المستنصرية ، بغداد \_ العراق .
- ❖ الجبوري ، فلاح صالح حسين ، 2015 ، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .
- ❖ جرادات ، عزت ، و اخرون ، 2008 ، التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .
- ❖ حمد ، ليث كريم ، 2009 ، الفكر التربوي الاسلامي في التعليم ، جامعة بغداد \_ العراق .

- ❖ الدباغ ، مقداد اسماعيل ، حسين رحيم عزيز الهاشمي ، 2011 ، الفكر التربوي الاسلامي عند الامام جعفر الصادق (عليه السلام ) العدد 172 من الصفحة ( 25 \_ 61 ) بحث منشور في مجلة الاستاذ .
- ❖ دعمس ، مصطفى نمر ، 2014 ، استراتيجيات تطوير المناهج و اساليب التدريس الحديثة ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .
- ❖ الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن ، 2015 ، التدريس الفعال استراتيجيات ومهارات ، دار اليازوري و مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع عمان \_ الاردن .
- ❖ عبد السلام ، مصطفى عبد السلام ، 2007 ، اساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم ، كلية التربية جامعة المنصورة ، دار الجامعة الجديدة \_ مصر .
- ❖ عبد القادر ، عبد القادر محمد ، فؤاد شديد ، 2013 ، نماذج و استراتيجيات التدريس الفعال بين النظري والتطبيق ، دار الكتاب الجامعي ، العين \_ الامارات العربية المتحدة .
- ❖ عطية ، محسن علي ، 2008 ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للتوزيع والنشر ، عمان \_ الاردن .
- ❖ عواد ، يوسف ذياب ، مجدي علي زامل ، 2010 ، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .
- ❖ قطاوي ، محمد ابراهيم ، 2007 طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الفكر ، عمان \_ الاردن .
- ❖ محافظة ، سامح ، 2009 ، معلم المستقبل خصائصه مهاراته كفاياته ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني ( نحو استثمار افضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ) ، المنعقد في رحاب جامعة دمشق الكلية التربوية في الفترة من 25 - 27 / 10 / 2009 .
- ❖ المرعي ، توفيق احمد ، محمد محمود الحيلة ، 2005 ، طرائق التدريس العامة ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .
- ❖ ميسون ، يونس عبدالله ، محمد طالب سليمان ، 2005 ، فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس ، الناشر دار الكتاب الجامعي ، غزة فلسطين .
- ❖ نعمة ، اقبال عبد الحسين ، نبيل كاظم هرييد الجبوري ، 2015 ، تقنيات و استراتيجيات طرائق التدريس الحديثة ، بغداد \_ العراق .
- ❖ العفون ، نادي حسين يونس ، 2012 ، الاتجاهات الحديثة في تدريس و تنمية ملحم ، سامي محمد ، 2005 ، القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، دار الميسرة ، للنشر و التوزيع ، عمان \_ الاردن .

❖ كير باكسو ، جويس ، 2005 ، التعليم في المدارس بين النظرية والتطبيق ترجمة وليد العميري ، دار الكتاب الجامعي ' الامارات العربية المتحدة .

### الملاحق :

ملحق ( 1 ) كتاب تسهيل المهمة من مديرية تربية ديالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية العراق  
وزارة التربية

المديرية العامة لتربية ديالى  
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات  
العدد / ٤/٣/٣٣ /  
التاريخ الميلادي / ٢٠١٦ /

REPUBLIC OF IRAQ

إلى / ادارات المدارس الاعدادية في المحافظة كافة

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة ...  
يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير ( خضير عباس علي ) في جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / تخصص طرائق تدريس التاريخ لغرض إجراء البحث الموسوم ( مدى ممارسة مدرسي التاريخ في محافظة ديالى لمبادئ التدريس الفعال ) على أن تكون مدة إجراء البحث خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ .

مع التقدير..

## ملحق ( 2 ) اسماء الاساتذة المحكمين

ت	اللقب	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د.	اسماء كاظم فندي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الاساسية جامعة ديالى /
2	أ.د.	ثناء يحيى الحسو	طرائق تدريس جغرافية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
3	أ.د.	سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
4	أ.د.	عبد الرزاق عبدالله زيدان	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
5	أ.د.	فاضل حسين جاسم	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية الاساسية /

جامعة ديالى				
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى	طرائق تدريس الرياضيات	فائق فاضل السامرائي	أ.د.	6
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى	التاريخ الحديث و المعاصر	قحطان حميد كاظم	أ.د.	7
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	مثنى علون الجشعمي	أ.د.	8
كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد	طرائق تدريس التاريخ	محمد شلال	أ.م.د.	9
كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد	طرائق تدريس التاريخ	هناء خضير جلاب	أ.د.	10
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى	طرائق تدريس التاريخ	اشراق عيسى عبد	أ.م.د.	11
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى	طرائق تدريس الجغرافية	اشواق نصيف جاسم	أ.م.د.	12
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى	طرائق تدريس التاريخ	سلمى مجيد حميد	أ.م.د.	13
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى	طرائق تدريس اللغة العربية	محمد عبد الوهاب عبد الجبار	أ.م.د.	14
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى	طرائق تدريس التاريخ	منى خليفة عجل	أ.م.د.	15





## درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفردات الثقافة الجنسية (دراسة تحليلية)

إ.د. سعاد عبد الكريم الوائلي  
استاذ مشارك/الجامعة الهاشمية  
م.م. غسان عيادة أحمد حمد  
م.م. أحمد خليفة فرحان الشعباني  
وزارة التربية

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفاهيم الثقافة الجنسية. تكون مجتمع الدراسة من عينة من موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق، والبالغ عددها (5) مواضيع من مجموع (25) موضوعاً. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل. تكونت أداة الدراسة من (25) فقرة بصورتها النهائية. وبعد إجراء التحليل تبين أنّ درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لمفاهيم التربية الجنسية تراوحت ما بين (0-17)، حيث كان أعلاها "يوضح الكتاب مفاهيم التربية الجنسية بصورة تكاملية دينياً ونفسياً واجتماعياً" بنسبة مئوية (14.16%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "يشير إلى مفاهيم التربية الجنسية بطريقة صحيحة تبعد الطلبة عن الشهوات وتتمى لديهم التفكير العقلاني" بنسبة مئوية (9.16%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "يشجع على التربية الجنسية لحماية الطلبة من الوقوع بالممارسات الجنسية الخاطئة" بنسبة مئوية (8.33%)، واحتلت المرتبة الأخيرة "يؤيد فكرة إكساب الطلبة الثقافة الجنسية لتخليصهم من القلق والتوتر" بنسبة مئوية (0.00%). وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات.

### The Degree of Inclusion of Sex Education Vocabularies in the Islamic Education Curriculum of the Sixth Grade in Iraq (Analytical Study)

#### Abstract

The study aimed to identify the degree of inclusion of sex education vocabularies in the Islamic education curriculum of the sixth grade in Iraq. The study community consisted of a sample of topics in the Islamic education curriculum of the sixth grade in Iraq amounting to (5) out of (25). To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive method through the content analysis through which the material to be analyzed is described. The study tool consisted of (25) items in their final images. After conducting the analysis, it was obvious that the degree of inclusion of sex education

vocabularies in the Islamic education curriculum of the sixth grade was (0-17) the highest of which was " the curriculum fully clarifies the sex education topics religiously, psychologically and socially" by (14.16%). In the second rank was the item "refers to the sex education topics correctly in a way that moves the students away from appetencies and increases their logical thinking" by (9.16%) and in the third rank was the item "encourages the sex education to protect students from wrong sexual intercourses" by (8.33%). However in the last rank was the item " supports the idea of enquiring students with the sexual culture to get rid of anxiety and worry" by (0.000%) . In light of the results, the study reached to a number of recommendations and suggestions.

### مقدمة

يعيش الإنسان المسلم اليوم طفرات قيمية وتربوية متغيرة، لأنّ وجود الثقافة الجنسية في حياتنا ومدارسنا أصبح ضرورةً ملحةً في يومنا هذا أكثر من أي وقت مضى، إذ أنّه من الضروري تعليم أبنائنا الثقافة الجنسية بصورتها العلمية المتكاملة من المنظور الإسلامي الصحيح حتى ينشأ أبنائنا نشأةً صحيحةً على وفق ديننا الحنيف، وإلاّ سوف يتعلمونها بطرق غير شرعية مما يؤدي إلى فساد المجتمع برمته، وللمناهج الدراسية دورٌ كبيرٌ وفَعَالٌ في توجيه النشء وتزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات التي لها علاقة بالثقافة الجنسية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية.

والتربية الإسلامية بوصفها مادة دراسية تعد نظاماً إسلامياً متميزاً لها أهمية كبيرة لصلتها الوثيقة بالإسلام وتعاليمه، مما صيرها محوراً أساسياً في العملية التربوية، حيث إنّها تجسد لمنهج الإسلام في تكوين الفرد والمجتمع، وتستمد مصادرها من القرآن والسنة النبوية المطهرة، وهي تنظر للفرد المسلم نظرةً شمولية أخذتاً بعين الاعتبار مكوناته الجسمية والروحية والعقلية، فهي تحقق التوازن بين هذه المكونات، فلا يطغى جانب على جانب آخر فالعقل والجسم والقلب سواء (الجلاد، 2004).

ويشير قطب (1983) أنّ الله عندما خلق الإنسان وأودع فيه غرائزه تميز بمراعاة هذه الفرائض وهذبها ورفعها ولم يكتبها ويقمعها يقول سبحانه: **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ** آل عمران: 14] فهذه الشهوات مستحبة ومستلذة غير مستقذرة، والتعبير عنها لا يلزم استقذارها وكراهيتها بل يدعو إلى معرفة طبيعتها وبواعثها ووضعها في مكانها لا تتعدى ولا تطغى. والجنس عند النفس البشرية له دور بارز ورئيسي في حياته، فالإحساس الجنسي أصيل وعميق عند النفس البشرية، وهو من أكثر الطاقات الموجهة لمشاعر الناس وسلوكهم، وهو من أهم المشكلات التي يعاني منها الفرد المسلم منذ نعومة أظفاره، وهذه المشكلات الجنسية تؤثر سلباً في شخصية الفرد، إذا لم تُهذب على وفق السلوكيات الصحيحة والسليمة فتدخل في نشاطه العقلي والانفعالي والاجتماعي، مما يؤدي إلى الانحرافات الجنسية والاضطرابات النفسية.

وتعد الغريزة الجنسية أهم الغرائز التي جعلها الله تعالى في جسم الإنسان وأقواها، وذلك لاتصالها بحفظ النسل واستمرارية الحياة، ومعنى الغريزة الدافع الحيوي الأصلي لنشاط الكائن الحي حفظاً لبقائه وإشباعاً لمغرياته. وكلمة (جنس) لها مفهومان المفهوم الأول: الجنس من الدم والقبيلة، والمفهوم الثاني: الجنس هو الصلة القائمة بين الرجل والمرأة (الجندي، 1981، بدوي، 1978)

ويعرف (النشومي، 1980) الغريزة الجنسية بأنها: الدافع الجنسي عند الإنسان وإذا لم يتم إشباع هذا الدافع وهذه الغريزة بطريقة صحيحة وفق المنظور الإسلامي والشرعي تحدث المشكلات الجنسية، وهي من القضايا البارزة التي تعاني منها مجتمعاتنا المعاصرة، ولا أبالغ إن قلنا أنها ثورة جنسية عالمية صارخة. وتكثر هذه المشكلات وما يصاحبها من آثار خطيرة في المجتمعات الغربية وذلك بسبب انحلال أخلاقي الذي سببه ترك تعاليم الدين والتخلي عنه بالإضافة إلى التصور الخاطئ لنظرة المجتمع الغربي إلى علاقة المرأة بالرجل، وقد اعترف الباحثون الغربيون بذلك حيث تقول (Fitts, 2003) إن المجتمع الأمريكي كمثال على المجتمعات الغربية يعاني من مشكلات كبيرة، كالإباحية، والشذوذ، والمثلية الجنسية والإجهاض والولادات الغير شرعية والأمراض الجنسية المنتشرة كمرض الإيدز (Aids)، وتقول من كل امرأتين تتعرض واحدة للمضايقات الجنسية في الحياة الأكاديمية أو العلمية.

وفي ظل الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم، والتطور التكنولوجي وخروج وسائل الإعلام بشتى أنواعها، والانترنت، والهواتف النقالة، والفضائيات، بات الأمر يتطلب تدخل المناهج الدراسية، لكي تساهم في إرشاد وتوجيه المتعلمين بالأمور التي تتعلق بالثقافة الجنسية، وتزويدهم بالسلوكيات والممارسات والمعارف الصحيحة، كي تقيهم من السلوكيات الغير شرعية والغير صحيحة، وتحافظ على سلامة المتعلمين وصحتهم كي نستطيع أن ننشأ جيلاً واعياً مفكراً، وحتى لا تتلاعب به الأهواء التي من شأنها تؤثر سلباً على سير حياتهم (بيبي، 1999؛ والزند وعبيدات، 2010).

ويرى الباحثون أنّ الثقافة الجنسية التي تكون في المناهج المدرسية لا بد أن تكون هادفة متناسبة مع طبيعة المجتمع، لكي تحقق الغرض المنشود وأخذتاً بنظر الاعتبار التطور في مجتمعاتنا، وتكون وسيلتها العظمى هي وضع المتعلمين على الطريق الصحيح الذي لكي يخرج من طر البلوغ والمراهقة بأمان، إذ أنّ الثقافة الجنسية تختلف باختلاف المجتمعات وعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم.

وتهدف الثقافة الجنسية إلى ضرورة توعية النشء بالعلاقات الجنسية الصحيحة وتهذيب سلوكهم، كي تحميهم من الأمراض الجنسية التي سببها العلاقات الجنسية الغير شرعية وغير صحيحة. كما تهدف الثقافة الجنسية الإسلامية إلى عبور المتعلمين مرحلة المراهقة بأمان من خلال إكسابهم القيم والمبادئ الإسلامية. (Shulman, 2001؛ معدي، 2005).

ويذكر عبد العظيم (2008) إلى ضرورة توعية المتعلمين بالمضار التي تلحق بهم جراء الممارسات الجنسية المحرمة شرعاً وقانوناً وعرفاً، كما تقوي أواصر الرحمة والمودة بين الرجل والمرأة، ويرسخ لدى المتعلمين انطباع لمفهوم الصحة الجنسية بصورة تكاملية جسدياً وعاطفياً وفكرياً وصحياً. ويرى

القاضي (2006) أنّ تصحيح المعلومات والأفكار الخاطئة، نحو أنماط السلوك الجنسي من أهم أهداف تدريس الثقافة الجنسية، التي من شأنها أن تقي المتعلمين من الوقوع في الأخطاء الجنسية الغير مسؤولة، وتكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية، وبالتالي نستطيع تحقيق كيان اجتماعي سليم للمجتمع. إنّ شمول التربية الإسلامية على موضوعات تخص الثقافة الجنسية ليس بالأمر الغريب ولا بالجديد، حيث نجد أنّ منهج الإسلام أولى أهمية بتنظيم الشؤون الجنسية للفرد المسلم اهتماماً لا يقل عن اهتمامه بجوانب الحياة الأخرى، إذ أنّ الثقافة الجنسية تعدّ أمراً مهماً من عملية إعداد الفرد المسلم وتنمية شخصيته، لذا فإنّ الثقافة الجنسية في الإسلام تزود النشء المسلم في جميع مراحل نموه الجنسي والعقلي بالأمور اللازمة لكيفية التعامل مع القضايا التي تتعلق بالغريزة الجنسية، في مجموعة من المبادئ والضوابط التربوية الإسلامية والقيم الأخلاقية في المجتمع (العزام، 2002).

وللثقافة الجنسية تعريفات عدة منها ما عرفه القومي (1969) بأنّها: ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السلمية إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي، والفسولوجي، والعقلي، والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية (حمزة، 2010). وعرفها فريدريك (Frederick) الوارد في (نور الدين، 2003) بأنّها: عملية تربية تتضمن معارف صحيحة عن الوظيفة البيولوجية للجنس، والتناسل، واتجاهات صحيحة نحو نظافة الجسم، وسلوك متعلّق في ممارسة السلوك الجنسي. ويعرف الباحثان الثقافة الجنسية بأنّها: مجموعة من المعلومات والتصرفات التي يُبنى عليها شخصية المسلم السوي، كي لا ينحرف عن المسار الذي أَرادَه اللهُ سبحانه له.

وعند مراجعة الدراسات التي تناولت الثقافة الجنسية. وجد الباحثون عدداً من الدراسات التي تناولت الثقافة الجنسية كدراسة كونتولا (Kontula, 2000) هدفت إلى توعية التربية الجنسية ومعارف الطلاب الجنسية في فنلندا كانت اهم الأهداف التربوية للتعليم الجنسي في (2000) استناداً لتقارير المعلمين لتوعية الطلاب على التصرف بمسؤولية وتزويدهم بالوقائع الصحية، وأظهرت النتائج أنّه بالنسبة للشباب كان التثقيف الجنسي له دور أكثر أهمية بخصوص المعرفة الجنسية من الفتيات، وبالنسبة للفتيات، الأداء الجيد في المدرسة كان مؤشراً أكثر أهمية لمستوى أعلى للمعرفة الجنسية من عدد الساعات المخصصة للتعليم الجنسي في المدرسة. ودراسة جوي وولكر (Joy walker, 2001) هدفت إلى التعرف على دراسة مؤهلة من خبرة الأهالي حول تزويد أولادهم بالتربية الجنسية، وبينت أنّ جنس أحد الوالدين وخبرته تؤثر على إكساب الأولاد معلومات حول التربية الجنسية، حيث أنّ الأم لها الجراءة العالية والقدرة على التواصل مع الأبناء أكثر من الأب، ودراسة العزام (2002) هدفت تعرف على مفهوم التربية الجنسية وأهدافها وخصائصها أهميتها من منظور إسلامي، وبينت النتائج: أنّ التربية الجنسية في الإسلام هي التربية التي تمد الفرد المسلم وفق مراحل نموه الجنسي والعقلي بالمعلومات اللازمة لكيفية التعامل مع

القضايا المتعلقة بالغريزة الجنسية في إطار من المبادئ والضوابط التربوية الإسلامية والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ودراسة أندرسون (Anderson, 2003) هدفت إلى تحليل فاعلية برنامج تربوي في الوقاية من الاعتداءات الجنسية في الجامعات الأمريكية، وبينت أن البرنامج كان له أثره الإيجابي على المعرفة، وتأثيره الإيجابي القليل على اتجاهات الاعتداء الجنسي، وأثر القليل جداً على الاهتمامات السلوكية، بينما لم يظهر أي تأثير للبرنامج على التقمص العاطفي للاعتداء الجنسي والسلوكيات المتعلقة به. ودراسة نور الدين (2003) هدفت تعرف على موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، وأظهرت النتائج إلى افتقار كتب التربية الإسلامية إلى موضوعات التربية الجنسية التي احتوتها قائمة التحليل، كما بينت تفاوت في النسب بين مجالات التربية الجنسية وموضوعاتها التي تم تناولها في محتوى الكتب، ودراسة هندي (2007) هدفت إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وبينت النتائج: أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر كان أكثر الكتب تضميناً للفقرات المتعلقة بالتربية الجنسية، يليه كتاب الصف التاسع ثم كتاب الصف الثامن. ودراسة الفاضل (2008) هدفت للتعرف إلى التربية الجنسية في مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبينت أن مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية تتضمن التربية الجنسية مع حاجتها إلى الترابط والتكامل في ذلك، ودراسة بخيت (2010) هدفت تعرف على التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة، كما هدفت إظهار شمولية الإسلام وتكامله وواقعيته وتقديمه الحلول لجميع مشكلات البشرية عامة والجنسية خاصة، وبينت دور المدرسة الريادي في التركيز على قضية الجنس بين الطلبة، وبالتالي تعليمهم أصول التربية الجنسية الصحيحة وفق معايير الإسلام وشرائعه.

وبعد استعراض الدراسات التي تيسر الرجوع إليها، لاحظ الباحثون ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة الجنسية في كتب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، وعليه ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى أنها الوحيدة في حدود علم الباحثين واطلاعهم.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد النشاط الجنسي مشكلة تثير القلق لدى الراشدين سواء في المدارس أو في البيوت أو في عموم المجتمع، إذ تكمن قيمة الثقافة الجنسية في تهيئة المرء لمعرفة وإدراك كافة الأمور المتعلقة بالناحية الجنسية، من خلال إعطاء توضيح للمتعلمين على وجه الخصوص والتحدث معهم بصراحة تامة حول كل ما يتعلق بالنواحي الجنسية في حياتهم. فكثيراً ما نقرأ في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية عن جرائم الشرف والاعتصاب والتحرش الجنسي، بالإضافة إلى معدلات النمو المتزايد للأمراض المنقولة جنسياً والتي أصبحت ناقوس خطر يمكن أن يؤدي إلى هلاك رجال المستقبل، وهذا ما أكدته دراسة نور الدين (2003). إن واقع الثقافة الجنسية لا يتناسب مع طبيعة مرحلة المراهقة التي تحتاج إلى تربية جنسية صحيحة يتسلح من خلالها المراهق بالقيم والاتجاهات والممارسات لتوجيه الغريزة الجنسية في إطارها

الشرعي، ومن هنا شعر الباحثون أنّ مشكلة الثقافة الجنسية تحتاج إلى حلول توعوية من قبل أصحاب القرار. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة بالإجابة عن أسئلتها .

1- ما درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفاهيم الثقافة الجنسية؟

2- هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لمفاهيم الثقافة الجنسية ؟  
أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية المتمثلة في تسليط الضوء على أهمية الثقافة الجنسية في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق، وبيان مدة مراعاة موضوعات الكتاب لمفرداته .

2- الأهمية العملية وتتمثل في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من خلال إدخال موضوع الثقافة الجنسية ضمن المناهج المدرسية كشكل من أشكال التربية الوقائية.

#### التعريفات الإجرائية

درجة تضمين: هو مجموعة التكرارات والنسب المئوية لمفردات الثقافة الجنسية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق.

التربية الإسلامية: هو الكتاب المقرر دراسته من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي 2015/2016، والذي يحتوي على خمس وحدات ضمت كل وحدة منها مباحث رئيسة وقد أكدت المحاور جميعاً إلى الأسس القويمة لبناء الشخصية الإسلامية السوية الملتزمة بمبادئ الإسلام العظيم وقيمه، البعيدة عن روح التطرف المقيت.

السادس الإعدادي: هي المرحلة الدراسية الأخيرة للدراسة الثانوية والتي يتراوح أعمار الطلبة فيها بين (18-19) سنة.

مفاهيم الثقافة الجنسية: هي عملية تهدف إلى تزويد المتعلمين بالحقائق والقيم والاتجاهات والمهارات الحياتية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.

#### منهج الدراسة وإجراءاتها

اتباع الباحثون المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي هو من أساليب المنهج الوصفي والذي يتم من خلاله وصف المادة موضوع التحليل ومن ثم تفسيرها، والإجابة عن أسئلتها، وقد اعتمد الباحثون الفكرة وحدةً للتحليل.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (5) مواضيع من مجموع (25) موضوعاً الموجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي المقرر من قبل وزارة التربية بجمهورية العراق، والبالغ عددها خمسة أبحاث موزعة على خمس وحدات.

## أداة الدراسة

اعتمد الباحثون الاستمارة أداةً لتحليل المحتوى، وهي عبارة عن قائمة احتوت على مفردات الثقافة الجنسية في المجتمع العراقي والتي توصل إليها الباحثون، من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة هندي (2007) ودراسة الفاضل (2008)، تكونت أداة الدراسة من (25) فقرةً بصورتها النهائية، وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، وعدد من مدرسي مادة التربية الإسلامية وطلب منهم تحديد مدى ملائمة الفقرات الواردة في الأداة لهدف الدراسة، ومدى انتساب الفقرة للمجال الذي وردت فيه. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة لثبات التحليل استخدم الباحثون (اتفاق المحللين) التي يتم فيها إعادة تحليل أداة الدراسة من قبل محللين آخرين في نفس الاختصاص يعملون مدرسين للتربية الإسلامية، والذين استعان بهم الباحثون، وتم إمدادهم بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti، 1969) لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية .

نسبة الاتفاق = عدد فئات الاتفاق بين المحللين والباحث / مجموع فئات التحليل في المرتين.

$$0.86 = 150/130 =$$

## إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الخطوات والإجراءات التالية :

- 1- تم صياغة مشكلة الدراسة ، وتحديد أهميتها وإطارها النظري .
- 2- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .
- 3- تم إعداد أداة الدراسة ، والتأكد من صدقها وثباتها .
- 4- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم إجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج .

## الوسائل الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الثقافة الجنسية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي وقيمة (Chi-Square).

## عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفاهيم الثقافة الجنسية، وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفاهيم الثقافة الجنسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفردات الثقافة الجنسية، الجدول رقم (1) يوضح ذلك.

### الجدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الثقافة الجنسية في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي

الرتبة	الرقم	مفاهيم الثقافة الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
1	1	يوضح الكتاب مفاهيم التربية الجنسية بصورة تكاملية دينياً ونفسياً واجتماعياً	17	14.16
2	2	يعرّف الطلبة بموضوع الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة	17	14.16
3	5	يشجع على التربية الجنسية بشرط عدم استخدام ألفاظ تخذش الحياء العام	17	14.16
4	16	يشير إلى مفاهيم التربية الجنسية بطريقة صحيحة تبعد الطلبة عن الشهوات وتتمى لديهم التفكير العقلاني.	11	9.16
5	7	يشجع على التربية الجنسية لحماية الطلبة من الوقوع بالممارسات الجنسية الخاطئة.	10	8.33
6	12	يؤيد مفاهيم التربية الجنسية التي تتوافق مع عادات المجتمع وتقاليده.	8	6.66
7	22	يقدم المفاهيم الجنسية للطلبة لجعلهم جيلاً واعياً بالثقافة الجنسية.	6	5
8	25	يوفر المفاهيم الجنسية التي تخص كلا الجنسين.	6	5
9	13	تشجع مفاهيم التربية الجنسية على حماية الطلبة من الأفكار الغريبة على المجتمع.	5	4.16
10	19	يؤكد مفاهيم الثقافة الجنسية على ضرورة تغيير المفاهيم الجنسية الخاطئة المتعلقة بالجنس لدى الأفراد.	5	4.16
11	15	يؤكد على توعية الطلبة بالمشكلات الجنسية المختلفة وآثاره في الفرد والمجتمع.	4	3.33
12	24	يوفر الاجابات العلمية عن اسئلة الطلبة الجنسية.	4	3.33



2.5	3	يُصوب السلوكات الخاطئة التي يكتسبها الطلبة من وسائل الإعلام.	10	13
2.5	3	تساعد التربية الجنسية على مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم اليومية.	14	14
2.5	3	يوضح مفاهيم التربية الجنسية بطريقة الحوار والمناقشة الهادفة.	20	15
0.83	1	تؤكد مفاهيم التربية الجنسية على تهذيب نفوس الطلبة.	17	16
0	0	يُعرّف الطلبة بمظاهر النمو الفسيولوجي الطبيعي للجسم .	3	17
0	0	يؤيد فكرة ترسيخ الفحص الطبي قبل الزواج لدى الطلبة	4	18
0	0	يؤيد فكرة تدريس التربية الجنسية كمفاهيم متداخلة ضمن المواد الدراسية وليس كمادة مستقلة	6	19
0	0	يُعرّف الطلبة بالأمراض الجنسية وكيفية انتقالها	8	20
0	0	يُعرّف الطلبة بأهم التحولات الجنسية في مرحلة المراهقة.	9	21
0	0	يقتصر تدريس التربية الجنسية على الطهارة وشرح للأعضاء التناسلية.	11	22
0	0	يوضح أهم الأمراض التناسلية التي تصيبهم لقلة النظافة ونوع الملابس.	18	23
0	0	يؤيد فكرة إكساب الطلبة الثقافة الجنسية لتخليصهم من القلق والتوتر.	21	24
0	0	يشجع الطلبة على طرح مشكلاتهم الجنسية على الوالدين.	23	25
100	120	<b>المجموع</b>		

يظهر من الجدول رقم (1) أن تكرارات مفاهيم الثقافة الجنسية كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي تراوحت بين (0-17)، حيث كان أعلاها للفترة "يوضح الكتاب مفاهيم التربية الجنسية بصورة تكاملية دينياً ونفسياً واجتماعياً" بنسبة مئوية (14.16%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "يشير إلى مفاهيم التربية الجنسية بطريقة صحيحة تبعد الطلبة عن الشهوات وتتمى لديهم التفكير العقلاني" بنسبة مئوية (9.16%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "يشجع على التربية الجنسية لحماية الطلبة من الوقوع بالممارسات الجنسية الخاطئة" بنسبة مئوية (8.33%)،

واحتلت المرتبة الأخيرة "يؤيد فكرة إكساب الطلبة الثقافة الجنسية لتخليصهم من القلق والتوتر" بنسبة مئوية (0.00%)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن موضوعات الثقافة الجنسية هي في الأصل مفاهيم وأحكام إسلامية لمعالجة قضايا تتصل بالجانب الجنسي من شخصية الإنسان، فهي جزء غير منفصل عن كتب التربية الإسلامية، إذ أن التربية الإسلامية ليس من شأنها أن تخصص موضوعات مستقلة للتربية الجنسية كما هو الحال في كتب العلوم إلا بالقدر الذي يسمح فيه محتوى دروسها أو في حدود إبراز الموضوعات والمفاهيم المرتبطة بالثقافة الجنسية في عناوين فرعية، للتنبية إليها وللتأكيد عليها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بضرورة تركيز واضعي المناهج على وضع موضوعات تُبرز الثقافة الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لحاجة المتعلمين في هذه المرحلة لمعرفة المزيد من موقف الإسلام وعلاقته بالثقافة الجنسية، لما تمثله هذه المرحلة من تغييرات جسدية وعقلية وانفعالية تؤثر في شخصية المراهق وتكوينها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (2011)، ودراسة هندي (2007)، واختلفت مع دراسة نور الدين (2003).

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل تختلف التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي لمفاهيم الثقافة الجنسية؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الثقافة الجنسية في كتاب التربية الإسلامية لصف السادس الإعدادي، واستخراج قيم (**Chi-Square**) بين التكرارات والنسب المئوية لهذه الصور، جدول رقم (2) يوضح ذلك.

### الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، وقيم (**Chi-Square**)

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	$\chi^2$	الباقى المعيارى	التوافر
1	1	يوضح الكتاب مفاهيم التربية الجنسية بصورة تكاملية دينياً ونفسياً واجتماعياً	17	14.1 6	31.0 1	5.57	متوافر
2	2	يعرّف الطلبة بموضوع الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة	17	14.1 6	31.0 1	5.57	
3	5	يشجع على التربية الجنسية بشرط عدم استخدام ألفاظ تخدش الحياء العام	17	14.1 6	31.0 1	5.57	

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	$\chi^2$	الباقى المعيارى	التوافر
4	16	يشير إلى مفاهيم التربية الجنسية بطريقة صحيحة تبعد الطلبة عن الشهوات وتنمي لديهم التفكير العقلاني.	11	9.16	<b>8.01</b>	2.83	
5	7	يشجع على التربية الجنسية لحماية الطلبة من الوقوع بالممارسات الجنسية الخاطئة.	10	8.33	<b>5.63</b>	2.37	
6	12	يويد مفاهيم التربية الجنسية التي تتوافق مع عادات المجتمع وتقاليده.	8	6.66	2.13	1.46	متزن
7	22	يقدم المفاهيم الجنسية للطلبة لجعلهم جيلاً واعياً بالثقافة الجنسية.	6	5	0.30	0.55	
8	25	يوفر المفاهيم الجنسية التي تخص كلا الجنسين.	6	5	0.30	0.55	
9	13	تشجع مفاهيم التربية الجنسية على حماية الطلبة من الأفكار الغربية على المجتمع.	5	4.16	0.01	0.09	
10	19	يؤكد مفاهيم الثقافة الجنسية على ضرورة تغيير المفاهيم الجنسية الخاطئة المتعلقة بالجنس لدى الأفراد.	5	4.16	0.01	0.09	
11	15	يؤكد على توعية الطلبة بالمشكلات الجنسية المختلفة وآثاره في الفرد والمجتمع.	4	3.33	0.13	-0.37	
12	24	يوفر الاجابات العلمية عن اسئلة الطلبة الجنسية.	4	3.33	0.13	-0.37	
13	10	يُصوب السلوكات الخاطئة التي يكتسبها الطلبة من وسائل الإعلام.	3	2.5	0.68	-0.82	

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	$\chi^2$	الباقى المعياري	التوافر
14	14	تساعد التربية الجنسية على مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم اليومية.	3	2.5	0.68	-0.82	
15	20	يوضح مفاهيم التربية الجنسية بطريقة الحوار والمناقشة الهادفة.	3	2.5	0.68	-0.82	
16	17	تؤكد مفاهيم التربية الجنسية على تهذيب نفوس الطلبة.	1	0.83	3.01	-1.73	
17	3	يُعرّف الطلبة بمظاهر النمو الفسيولوجي الطبيعي للجسم .	0	0	4.80	-2.19	غير متوافر
18	4	يؤيد فكرة ترسيخ الفحص الطبي قبل الزواج لدى الطلبة	0	0	4.80	-2.19	
19	6	يؤيد فكرة تدريس التربية الجنسية كمفاهيم متداخلة ضمن المواد الدراسية وليس كمادة مستقلة	0	0	4.80	-2.19	
20	8	يُعرّف الطلبة بالأمراض الجنسية وكيفية انتقالها	0	0	4.80	-2.19	
21	9	يُعرّف الطلبة بأهم التحولات الجنسية في مرحلة المراهقة.	0	0	4.80	-2.19	
22	11	يقتصر تدريس التربية الجنسية على الطهارة وشرح للأعضاء التناسلية.	0	0	4.80	-2.19	
23	18	يوضح أهم الأمراض التناسلية التي تصيبهم لقلة النظافة ونوع الملابس.	0	0	4.80	-2.19	
24	21	يؤيد فكرة إكساب الطلبة الثقافة الجنسية لتخليصهم من القلق والتوتر.	0	0	4.80	-2.19	
25	23	يشجع الطلبة على طرح مشكلاتهم الجنسية على الوالدين.	0	0	4.80	-2.19	
		المجموع	120				

يظهر من الجدول رقم (2) أن الفقرات ذوات الرتب من (1-5) قد كانت قيمة (Chi-Square) الخاصة بكلٍ منها ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بتكرارات ملاحظة أعلى من التكرار المتوقع بفارق جوهري وفقاً للإحصائي (الباقي المعياري) كما أظهرت النتائج أنّ الفقرات ذوات الرتب من (6-16) لم تكن قيمة (Chi-Square) الخاصة بكلٍ منها ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) حيث إنّ التكرارات الخاصة بكلٍ منهم لم تختلف جوهرياً عن التكرار المتوقع لها في حين أنّ الفقرات ذوات الرتب من (17-25) قد كانت قيمة (Chi-Square) الخاصة بكلٍ منها غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) حيث كانت التكرارات الملاحظة أقل من التكرار المتوقع وبفارق جوهري وفقاً للإحصائي (الباقي المعياري)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ توزيع الموضوعات المرتبطة بالثقافة الجنسية في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي تمّ بطريقة عشوائية، دون أن يستند إلى معايير وأسس ثابتة تكون مرشداً للمؤلفين في توزيع هذه الموضوعات بطريقة منظمة، بحيث تراعي التدرج والتتابع الرأسي في تضمينها وفق الموضوعات الدراسية.

### التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:

- 1- ضرورة تدريس الثقافة الجنسية في المدارس العراقية، على أن تكون ضمن المواد المتداخلة وليس كمادة مستقلة، لتوعية المتعلمين وتنشئتهم تنشئة سليمة.
- 2- وقاية المتعلمين من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والبيت وزيادة الثقافة الجنسية لهم والتوجيه يقع على كاهل المعلمين/المعلمات وخصوصاً معلم ومعلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المدارس العراقية.
- 3- محاولة إشراك المعلمين/المعلمات في دورات التوعية عن الثقافة الجنسية ومحاولة نقل المعلومات للمتعلمين بصورة علمية صحيحة.
- 4- إجراء مزيد من البحوث والدراسات للكتب التي لم تبحث وفي مراحل دراسية أخرى.

### المراجع

- بخيت، فاروق، (2010)، *التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح، نابلس.
- بدوي، أحمد زكي، (1978)، *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان: بيروت.
- بيبي، سيرل، (1999)، *التربية الجنسية*. ترجمة محمد رمضان ونجيب إبراهيم ط. 2. القاهرة. دار المعارف.
- الجلاد، ماجد زكي، (2004). *تدريس التربية الإسلامية*، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الجندي، أنور، (1981). *الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي*، دار الاعتصام: القاهرة.

- حمزة، أحمد عبد الكريم، (2001)، *كيف يربي أبناؤنا*، دار الثقافة عمان، الأردن.
- الزند، وليد؛ وعبيدات، هاني، (2010)، *المناهج التعليمية*. إريد: عالم الكتاب.
- عبدالعال، حسن، (2005)، *أصول التربية الجنسية عند الإمام أبي الفرج ابن الجوزي*. طنطا: دار الصحابة للتراث.
- عبدالعظيم، عبدالعظيم أحمد، (2008)، *التربية الجنسية في الإسلام*. ط 1. الإسكندرية: مكتبة الإسرائ.
- العزام، عمر، (2002)، *التربية الجنسية من منظور إسلامي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. إريد. الأردن.
- الفاضل، عبد الرحمن بن عبد الله، (2009) *التربية الجنسية في مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- القاضي، سعيد، (2006)، *التربية الجنسية في الإسلام وإمكانية تقديمها لطلبة المدارس والجامعات*. ط 1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القومي، عبد العزيز، (1969)، *أسس الصحة النفسية*، القاهرة، مكتبة النهضة.
- قطب، محمد، (1983) *الإسلام بين المادية والإسلام*، دار الشروق، القاهرة.
- معدى، الحسيني، (2005)، *أسس ومبادئ التربية الجنسية في الإسلام*. ط 1. القاهرة. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- النشومي، عجيل جاسم. (1980) *معالم في التربية*، مكتبة المنار الإسلامية: الكويت.
- نور الدين، سمير، (2003)، *موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البحرين. البحرين.
- هندي، صالح، (2007)، *التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مجلد (3) عدد (2) ص 107 - 123.
- Anderson, Linda (2003). Ameta- analysis of the effectiveness of sexual assault prevention education programming on American college campuses. *DAI*. 64 (6) 1983, Dec.
- Fitts, Susan (2003). Sexual harassment and graduate psychology students at clinical placement in the vail school model of education, *DAI-B*.64 (5) 2386- Nov.
- Joy walker (2001) A qualitative of parents experiences of providing sex education for their children : The implication for health education . *Journal of adolescent Research* 2001 60 132.
- Shulman, D. 2001. Using psychological Theores to teach children sexual abuse prevention skills; The safety Through education and practice program, *DAI*- - 61 (10).

Kontula , osmo ( 2000 ) The Evolution of sex Education and students' sexual knowledge in finland in 2000 UK/Journal Publication Date : 2010 – 11- 0 page : 14

### ملحق

استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق لمفردات الثقافة الجنسية.

ت	الفقرات	التكرارات
1	يوضح الكتاب مفاهيم التربية الجنسية بصورة تكاملية دينياً ونفسياً واجتماعياً	17
2	يعرّف الطلبة بموضوع الصحة الانجابية وتنظيم الأسرة	17
3	يُعرّف الطلبة بمظاهر النمو الفسيولوجي الطبيعي للجسم .	0
4	يؤيد فكرة ترسيخ الفحص الطبي قبل الزواج لدى الطلبة	0
5	يشجع على التربية الجنسية بشرط عدم استخدام ألفاظ تخذش الحياء العام	17
6	يؤيد فكرة تدريس التربية الجنسية كمفاهيم متداخلة ضمن المواد الدراسية وليس كمادة مستقلة	0
7	يشجع على التربية الجنسية لحماية الطلبة من الوقوع	10

	بالممارسات الجنسية الخاطئة.	
0	يُعرّف الطلبة بالأمراض الجنسية وكيفية انتقالها	8
0	يُعرّف الطلبة بأهم التحولات الجنسية في مرحلة المراهقة.	9
3	يُصوب السلوكات الخاطئة التي يكتسبها الطلبة من وسائل الإعلام.	10
0	يقصر تدريس التربية الجنسية على الطهارة وشرح للأعضاء التناسلية.	11
8	يويد مفاهيم التربية الجنسية التي تتوافق مع عادات المجتمع ونقاليده.	12
5	تشجع مفاهيم التربية الجنسية على حماية الطلبة من الأفكار الغربية على المجتمع.	13
3	تساعد التربية الجنسية على مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم اليومية.	14
4	يؤكد على توعية الطلبة بالمشكلات الجنسية المختلفة وآثاره في الفرد والمجتمع.	15
11	يشير إلى مفاهيم التربية الجنسية بطريقة صحيحة تبعد الطلبة عن الشهوات وتنمي لديهم التفكير العقلاني.	16
1	تؤكد مفاهيم التربية الجنسية على تهذيب نفوس الطلبة.	17
0	يوضح أهم الأمراض التناسلية التي تصيبهم لقلة النظافة ونوع الملابس.	18
5	يؤكد مفاهيم الثقافة الجنسية على ضرورة تغيير المفاهيم الجنسية الخاطئة المتعلقة بالجنس لدى الأفراد.	19
3	يوضح مفاهيم التربية الجنسية بطريقة الحوار والمناقشة الهادفة.	20
0	يويد فكرة إكساب الطلبة الثقافة الجنسية لتخليصهم من القلق والتوتر.	21
6	يقدم المفاهيم الجنسية للطلبة لجعلهم جيلاً واعياً بالثقافة الجنسية.	22
0	يشجع الطلبة على طرح مشكلاتهم الجنسية على الوالدين.	23



4	يوفر الاجابات العلمية عن اسئلة الطلبة الجنسية.	24
6	يوفر المفاهيم الجنسية التي تخص كلا الجنسين.	25

## اثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ

ا.م.د. سميرة محمود حسين النداوي  
الباحث: يحيى كريم احمد القيسي  
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

### المخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي). من اجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي ألبعدي .

2- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي .

### اقتصر البحث الحالي على :

1. المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين الحكومية التابعة لقضاء بعقوبة المركز.
  2. طلاب الصف الثاني متوسط في إحدى المدارس النهارية للبنين الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.
  3. (الكورس الاول ) من العام الدراسي (2016-2017).
  4. الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (2016-2017) للفصل الدراسي الاول.
  5. يعتمد تدريس المجموعة التجريبية على إستراتيجية الدعائم التعليمية
- تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة ،واختار الباحث قسدياً متوسطة الصديق عينة البحث الحالي ،وجرى عشوائياً اختيار الشعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية ،والشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة ،وبلغت عينة البحث (60) طالبا بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية و(30) طالبا للمجموعة الضابطة وأجرى بينهم تكافؤاً في المتغيرات الآتية: (درجات العام السابق،والعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ،والتحصيل

الدراسي للأبوين، واختبار الذكاء لرافن ) درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه في مدة التجربة التي استمرت (13) أسبوعاً، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام برنامج (spss) اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي . وفي ضوء النتائج تي تمخض عنها البحث استنتج الباحث عدة استنتاجات منها: ان إستراتيجية الدعائم التعليمية أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي في تنمية مهارة التفكير الاستدلالي لمادة التاريخ العربي الإسلامي . وعليه أوصى الباحث بعدة توصيات منها: ضرورة استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية التي أثبتت فاعليتها في تدريس التاريخ العربي الإسلامي وعدم الاقتصار على الطريقة الاعتيادية. واستكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث عدة مقترحات منها: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخرى مثل الجنس التحصيل التفكير الناقد التفكير الإبداعي.

### **The Effect of Teaching Foundation Techniques in Developing the Constructive Thinking of Secondary Class Students in History**

#### **Abstract**

The present study aims at knowing (The Effect of teaching foundation techniques in developing the constructive thinking of developing, The constructive thinking of secondary class student I History ) putting forward the following two hypotheses :

- 1-There are no statistical difference at (0.05) level at the means marks of the experimental group that study. Islamic History in accordance to the strategy of constructive thinking at the mean marks the same subject in the usual method in the post expressional thinking tests .
- 2- There are no statistical difference at (0.05) level at the means marks at the controlling groups that study Islamic History in accordance to the strategy of teaching foundation in the pre and post-tests of the expressional thinking .

The present study is limited to:

- 1- Intermediate and morning secondary schools of the Centre of Baqubah.
- 2- second class secondary students of one at morning boy schools of the directorate of Diyala
- 3- The first semester of the academic year 2016-2017.
- 4- The first and the second chapters of the syllabus book of Islamic History that is assigned by the ministry of education for the first semester of the academic year (2016-2017)
- 5- The teaching of the experimental group depends on the strategy of teaching foundations.

The sample of the study consists of second class morning intermediate and secondary school students in Baqubah. The researcher has intentionally chosen the sample from Al-Sadeeq School and randomly chosen section -A- to represent the experimental group and section-B- to represent the controlling group. The sample consists of 60 students with 30 students for each group and with the equal variables of previous year marks, the age means calculated by months, parental academic achievement and Rafin's intelligence test.

The researcher applied this test within 13 months using SPSS program that showed the excellence of the experimental group who studied in accordance to the strategy of teaching foundations over the controlling group who studied the subject in the traditional way of post expressional thinking test.

The researcher concluded that the strategy of the teaching foundations proved its proficiency to improve the skill of expressional thinking in teaching Islamic History. As such, the researcher recommended conducting a similar study on other variables like academic achievement, critical thinking and creative thinking.

#### أولاً: مشكلة البحث

يعرف التأريخ بأنه فن يقف على أحوال الماضي من الأمم والأنبياء في سيرتهم والملوك في قولهم ومن ثم فائدة الاقتداء لما يروونه في أحوال الدنيا والدين (ابن خلدون, 1957:279) وبالرغم من الأهمية التي يحظى بها دراسة التاريخ بشكل عام والتاريخ العربي الإسلامي بشكل خاص إلا إن تدريس مقرراته لا يزال يواجه العديد من المشكلات والقضايا والتحديات كالاتماد على أساليب تقليديه قديمه وعدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمهارية وكذلك الاهتمام بالتفكير. (سعد, 1990:94) (البديري, 2016:16) وطبيعة تلك المادة وصيغ تنظيمها دفع الكثير من المدرسين الى استعمال طرائق وأساليب تدريس تعتمد على الحفظ دون الأخذ بنضر الاعتبار مستوى الفهم والتفكير لدى المتعلمين مما يؤدي إلى تدني مستواهم العلمي بشكل عام, بسبب الاعتماد على طرائق تقليديه يكون فيها المعلم هو محور العملية التعليمية وهذا ما يتنافى مع الإستراتيجيات الحديثة لكون دور المتعلم يكون سلبي مقتصر على الاستماع وتلقي المعلومات مما يحول دون تطور مستواهم المعرفي (الربيعي, 2003:6) والمتطلع الى تدريس التاريخ في مدارسنا خاصة في الوقت الحاضر يرى أنها نادرا ما تهيب فرصه للمتعلمين للقيام بمهام تعليمية مبنية على تساؤلات يثيرونها لأنفسهم. (الغريبي, 2007:25) ونظراً للتوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية خصوصاً في مجال التعليم وتطور المعرفة العامة ولا سيما التاريخية, فكان لابد من إيجاد او استحداث استراتيجيات وطرائق تدريس فاعلة تتصف بالمرونة وتنشط فكر الطالب ليكون فاعلا في العملية التعليمية من خلال استثمار قدراته وإمكاناته. (أحصري

والعيزي، 2000:22) (ابراهيم، 2011:21) لذا يرى الباحث من الضروري البحث عن طرائق واستراتيجيات حديثة تنمي معارف المتعلمين وتحصيلهم وفي نفس الوقت تنمي لديهم القدرة العقلية المفكرة بشتى أنواعها ولاسيما التفكير الاستدلالي لمواكبة تطور الأمم ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة من خلال التركيز على نشاط المتعلم وجعله يعتمد على نفسه في تنميه تفكيره ورفع مستوى تحصيله لان هذا المتغيران مرتبطا معا في العملية التعليمه وجعله يعتمد على نفسه في تحصيل المعرفة، وقادر على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتوصل الى استنتاجات، لذا يعد البحث الحالي محاوله فعليه من جانب الباحث ولاسيما عدم وجود دراسة محليه سابقة (بحسب علم الباحث) تناولت إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الإاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط وعليه فقد حددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

**ما اثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلام ؟**

#### ثانياً: أهمية البحث.

شهد العالم في السنوات الأخيرة سرعة التطور والتغيير وسرعة قبول ما هو جديد، وشمل هذا التطور جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية حيث تتجه اغلب الأنظار نحو التربية ممثلة بمؤسساتها المختلفة، لتنهض بمسؤوليتها باتجاه بناء الفرد لكون الفرد هو الركيزة الأساسية والفعالة في المجتمع في تحقيق هذا التطور المطلوب في المجتمع من خلال إتباع التربية لسياسات تعليمية متطورة من اجل ايجاد او إعداد هذه القدرات الإبداعية وهذا لا يتم إلا من خلال إتباع التربية برامج تعليمية متطورة تُعنى بتعلم التفكير بإتباع طرائق منظمه وناجحة تستطيع من خلالها ان تجعل من المنهجية أداة لتطوير القدرات لدى الطلبة لكون التطورات والتغييرات الحالية في المجتمع تفرض على من يتولى إدارة التربية ان يتعامل مع التربية عملية لا يحدها زمان ومكان وتكيف العملية التربوية مع المستجدات الحديثه والمعاصرة في المجتمع وهذا التكيف يستدعي استعمال مواقف جديدة في العملية التربوية (الحيلة، 1999:399) لذا فأن مهنة التعليم من المهن الدقيقة التي تحتاج الى إعداد جيد لمن يقوم بها، فهي ليست مجرد أداء يمارسه اي فرد لديه معلومات في حقل او حقول معينه من المعرفة ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته فظلاً عن انها ممارسه تربويه تقوم على أسس وقواعد ونظريات، لذا ينبغي ان يُعد المعلم اعداداً علمياً ومهنياً خاصاً يمكنه من ممارسة مهنته بطريقه تجعله قادراً على نقل المعرفة الى طلابه متمكنا من تنميه مواهبهم وصقلها وتشجيعهم على البحث والتتبع والتعلم الذاتي، وهنا يختلف المعلم عن جميع أصحاب المهن الأخرى لأنه ينبغي ان يتقن ما يريد ان يعلمه لغيره كما ينبغي ان يتقن كيف يُعلم، لذا فأن مهنة التعليم تتطلب فيمن يمارسها الكثير من الإمكانيات والقدرات سيما إن من يقوم بها لا يؤديها لفترة محددة أو مع مجموعه محددة بل يمارسها لسنوات عديدة ومع مجموعات متنوعة ومتعاقبة غير ان توفر الإمكانيات

والقدرات في الفرد لا ينفي ضرورة إعداده وتدريبه ليمارس مهنة التعليم لان الإعداد والتأهيل التربوي عامل مهم وضروري لنجاح العملية التربوية والتعليمية وكذلك تدريب معلم على استعمال طرائق وأساليب خاصة تساعده على إيصال المادة بطريقه إبداعيه لان هناك فرق بين إن يعرف الفرد شيئاً وبين ان يستطيع تعليم الآخرين هذه المعرفة ببسر وبسهولة (سعد, 1999:205) لذا فان التربية تحقق أهدافها من خلال المدرس الكفاء وكذلك المناهج المقررة ،

فمن خلال هذين الركنين ،تحقق أهدافها لان المنهج هو الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في العملية التعليمية . (زاير وعازير, 2011:17) حيث يرى (الهاشمي وطه, 2008) المناهج بمثابة صمام الأمان ضد الأفكار وسياسات الدول من خلال منع تأثيرها على المجتمع وعلى الطلبة والغزو الفكري والثقافي الخارجي التي تبثه بعض الدول بغية تحقيق أهداف معينة .(الهاشمي وطه , 2008:8) لذا ينبغي على التربية إتباع منهجيات وإستراتيجيات تلائم التطورات الحالية تستطيع بواسطتها إعداد جيل ذو إمكانيات وقدرات عقلية كي ينأى بنفسه عن التلقينية التي لا تستطيع إعداد طلبة قادرين على التصدي لمشكلات العصر وليس هناك شي أفضل من التفكير والمنهج للمتعلم يمكن من خلاله تنميه القدرات العقلية للطلبة الى المستوى المطلوب تحقيقه (المكدمي, 2012:7) لذا فلا بد من التربية من الاهتمام المستمر بالمنهج وتطويره لمواكبة التطورات في عالم التعليم(الفتلاوي, 2004:22) وتعد مناهج المواد التاريخية من اقدر المناهج التي لها دور في إكساب أطلبة القيم الاخلاقية والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع لأفراده .(فريد, 2015:4), وكذلك غرس روح الوطنية في نفوس الطلاب وتنمية وحدة الصف الوطني والابتعاد عن كل ما يشجع التفرقة العنصرية والمذهبية وتنمية الروح الاسلامية النبيلة في نفوسهم, والتأكيد على إن التاريخ العربي الإسلامي هو صفحة ناصعة بين تواريخ العالم (سعد, 1990:91-94) ان تدريس مادة التاريخ ينبغي ان لا يقتصر على مجرد سرد إحداث وطرائق تقليديه في التدريس وإنما يفضل تدريسه على وفق إستراتيجيات تمكن المتعلمين من فهم حاضرهم من خلال معرفة ماضيهم وتدريبهم على التفكير في الحاضر في ضوء الماضي (الزيدي, 2014:8) ومن هذه الاستراتيجيات التي قد تنمي التفكير الإستدلالي لدى المتعلمين هي إستراتيجية الدعائم التعليمية والتي تقوم بإيصال المعلومات والحقائق إلى ذهن المتعلم من خلال الحوار والمناقشة والدعم من الأقران والمدرس إلى إن يصبح معتمداً على نفسه في عملية التعلم. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في جعل المتعلم قادر على حل المشكلة التي تفوق قدراته الفردية وتمكنه من السيطرة على أداء المهمة ألتعليمه بمفرده .(قطامي, 2005:368) وترتبط استراتيجيات التدريس الحديثة ارتباط وثيق بالتفكير حيث تؤكد اغلبها على تنمية التفكير والنمو المعرفي للمتعلم لكون التفكير هو الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات ومشكلات عصره لأنه من خلاله تتكون معتقدات الفرد وميوله واتجاهاته وكذلك نضرتة لما حوله لذا نرى اغلب المجتمعات ينصب اهتمامها على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها (العتيبي , 2001:2) فالتفكير هو سلسله من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال الحواس الخمسه فينضم هذه

النشاطات ويسجلها ويخزنها ويدمجها في مخزونة المعرفي. (قطامي, 1990:60) (قطامي وماجد, 2000:593)

لذا تعد محاولة البحث الحالي هي محاولة فعلية من قبل الباحث الى تجريب واحده من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية الدعائم التعليمية التي قد تنمي التفكير الاستدلالي عند طلبه الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي ومما سبق يمكن إن تبرز أهميه البحث الحالي من خلال الاتي:

- ❖ أهمية استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس ,كاستعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية التي قد تكون لها دور في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي للخروج من الإطار التقليدي السائد.
- ❖ أهمية مادة التاريخ العربي الإسلامي لكونها تمثل سيرة حياة الرسول محمد (ﷺ) وسيرة حياة الخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم).
- ❖ أهمية التفكير الاستدلالي لما له دور في إكساب الطلاب عدد من المهارات .
- ❖ محاولة الاستفادة قدر الإمكان من نتائج هذه الدراسة والتي قد تساعد في رفق المكتبات العراقية كونها أول دراسة محلية تجري في مجال تنمية مهارات التفكير الاستدلالي على حد علم الباحث .
- ❖ قد يفتح البحث الحالي المجال لدراسات وبحوث لاحقة ضمن مجال طرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس التاريخ بشكل خاص .

#### ثالثاً -هدف البحث : The Objectiv of Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

(اثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي )

#### رابعاً - فرضيتا البحث: Hypotheses of Research:

1. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.

2. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي .

#### خامساً -حدود البحث: limitations of research:

يتحدد البحث الحالي ب:

1. طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى /قضاء بعقوبة المركز .

سادساً- تحديد المصطلحات: **Bounding of the Terms**

الدعائم التعليمية **educational scaffolding**

عرفها كل من :

أ.زيتون (2003):

تقديم دعم ومعاونة للمتعلم أثناء عملية التعلم بدرجة تسمح له بتأدية المهارة المطلوبة منة تدريجياً . (زيتون,2003:95)

ب.قطامي(2005):

إستراتيجية تستند إلى نظرية فيجو تسكي الاجتماعية, هدفها التوصل إلى دور المدرس في جعل الطالب المبتدئ او ذي القدرات المعرفية الدنيا جعله قادر على حل المشكلات التي تفوق قدراته الفردية وتمكنه من السيطرة على مكونات المهمة التي تفوق قدراته المباشرة . (قطامي,2005:368)

ج.التعريف الإجرائي :

هي عملية دعم وإسناد لطلاب المجموعه التجريبية من عينة البحث ليصبحوا قادرين على القيام بالمهام التعليمية المطلوبة منهم بمستوى عالي من الدقة والاتقان.

التفكير الاستدلالي: **Reasoning Thinking**

عرفه كل من:

أ.العنبيكي (2002)

نوع من أنواع التفكير المتقدم الذي نتوصل إليه عن طريق المنطق إلى حل المشكلات حلاً ذهنياً, واتخاذ قرار او الوصول إلى قانون عام او قاعدة من خلال الانتقال من الكليات الى الجزئيات (الاستنتاج) ومن الجزئيات إلى الكليات . (العنبيكي,2002:22)

ب.الاشقر(2011)

نوع من التفكير الذي يعتمد على عمليات منطقية ذات طابع استنتاجي ،او استقرائي مباشر،او غير مباشر . (الاشقر،2011:69)

ج.التعريف الإجرائي:

هو ما يحصل عليه الطلاب من خلال إجاباتهم على جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي تبناه الباحث ويتضمن عدد من المواقف المتضمنة مقدمات ونتائج والتي يمكن من خلالها إيجاد الحل الصحيح للمشكلة.

الفصل الثاني



**استراتيجية الدعائم التعليمية :****الجنور التاريخية للدعائم التعليمية:**

ضهر مصطلح الدعائم التعليمية لأول مرة في دراسة لود براون وروس في عام 1976، والتي كان الهدف منها هو التوصل الى دور المدرس في جعل الطالب المبتدئ لديه القدرة في حل المشكلات التي تفوق قدراته، لذا ظهر هذا المصطلح لمساعدة الطالب في السيطرة على مكونات المهمة التي تفوق قدرة اداء الطالب المباشرة (قطامي، 2005:368)

حيث تعد الدعائم التعليمية تطبيقاً لنظرية فيجو تسكي، وظهرت هذه الاستراتيجية في الوقت الذي تزايد فيه الاهتمام بالمجال الاجتماعي في مفاهيم وأفكار فيجو تسكي ونظريات التعلم والتعليم ومن خلال النظرية الاجتماعية للعالم فيجو تسكي أوضح بأن التعليم يحدث بشكل أفضل اذا تم عن طريق المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب (فيجو تسكي، 2004:15)

لذا فالدعائم هي التسلسل المنظم للمحتوى والمواد والمهام والمدرس والأقران من اجل تقديم دعم ومساعدة للطلاب لتحسين عملية التعلم ( Dickson ، 1993 :27 )

**خطوات اجراء الدعائم التعليمية:**

يتطلب عند استخدام الدعائم التعليمية التعرف اولاً على الخلفية المعرفية السابقة للطلاب ثم البناء عليها وهذا يتم من خلال التهيئة قبل الدرس وربطها بالمعلومات الحالية لذا فإن الإستراتيجية قد تكون غير مفيدة في حال كان الطالب لا يمتلك بعض المعارف الأساسية الخاصة بالمادة العلمية .

فيبدأ اولاً بما يعرفه الطالب ثم البناء عليه مستخدماً المراحل التالية :

**المرحلة الاولى:التقديم**

في هذه المرحلة يعطي المدرس فكرة عامة عن الدرس على وفق ما يأتي:

- ❖ استعمال التلميحات والتساؤلات المثيرة للتفكير .
- ❖ التفكير ألجهرى للعمليات والمهارات العقلية المنضمة في المهمة التعليمية .
- ❖ إعطاء أنموذج لتعلم المهارات العقلية والعمليات المستهدفة.

**المرحلة الثانية: الممارسة الجماعية الموجهة:**

- ❖ يعمل الطالب مع رقيقة في مجموعات .
- ❖ ملاحظة ورصد أخطاء الطلبة من اجل تصحيحها فوراً. (علي، 2016:63)

**المرحلة الثالثة -ممارسه موجهه لمحتوى علمي ومهام متنوعة :**

- ❖ ممارسة المهام والانشطه لمجموعات الطلاب تحت إشراف المدرس .
- ❖ يشترك المدرس اثناء عرض المادة مع طلابه في تدريس تبادلي .

**المرحلة الرابعة-التغذية الراجعة:**

❖ يعطي المدرس تغذية راجعة تصحيحية لإجابات الطلاب.

❖ إتاحة الفرصة للطلاب لإستعمال التغذية الراجعة . (زاير واخرون،2014:246)

**المرحلة الخامسة-زيادة مسؤولية الطالب :**

في هذه المرحلة يتطلب من المدرس بعض المسؤوليات التي يجب ان يطبقها وهي:

❖ الغاء جميع النماذج والتلميحات السابقة بمجرد بدء الطالب تحمل مسؤولية كامل المهمة

❖ يترك الطالب بمفرده من دون تدخل المدرس في القيام بالمهمة المطلوبة مع التمهيد لممارسة تعليمية

اخرى يؤديها الطالب بمفرده .

**المرحلة السادسة -اعطاء ممارسة مستقلة لكل طالب:**

❖ يعمل المدرس على تيسير التطبيق لمهمة اخرى ومثال جديد.

❖ يعطي المدرس فرصة للطلبة لممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة (حافظ،2006:29)

تستند الدعائم التعليمية على عدة مبادئ هي:.

1. يتم في هذه الاستراتيجية عملية نقل مسؤوليات أثناء انجاز المهمة من الأكثر خبرة المدرس

الى الطالب اي يصبح الطالب وظيفياً في إداء المهمة المطلوبة .

2. الدعائم التعليمية مؤقتة ومرحلية ،اي بمعنى إنها تقل كلما زادت قدرة الطالب على اداء

مهارة معينه.

3. تقوم الدعائم التعليمية على مبدأ مراعاة الفروق الفردية.(فريد،2015،46- 47)

4. الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي بين الطلاب .

5. تقديم التغذية الراجعة لمساعدة الطلاب على مراقبة مدى تقدمهم .(حافظ ،25،2006-26)

اعتبارات مهمة عند تقديم الدعائم التعليمية "

**1. رفع الثقة :**

2. قدم للطلاب اولاً المهام التي يمكن ان يؤديها بقليل من المساعدة فهذا يحسن الكفاءة الذاتية

للطالب .

3. زود الطلاب بمساعدة كافية لإنجاز النجاح السريع :فهذه الخطوة تقلل من مستوى الاحباط

وتضمن للطلاب بان يبقو مدفوعين الى الخطوة التالية .

4. اترك الطلاب لمساعدة أنفسهم :فالطلاب قد يعملون بجدية اكبر عندما يشعروا بأنهم

يشبهون نظائريهم .

5. تفادي السأم :لاتجهد الطالب عند تعليمه مهارة معينة

6. فكر كيف تزيل الدعائم بشكل تدريجي ثم بشكل كامل عند إتقان الطالب المهمة

(الدواهيدي،2006:37)

## أشكال الدعائم التعليمية:

1. **الأدوات التعليمية المساعدة:** وتشتمل على التلميحات والتأمل والتفكير وهي تلميحات محسوسة مثل كلمات متى؟ اين؟ لماذا؟ وكذلك يشتمل هذا الشكل على تلميحات التنظيم الذاتي للتفكير بصوت مرتفع واستخدام التلميحات اللفظية ، والأنشطة الداعمة كالوسائل التعليمية والمجسمات.

2. **إستراتيجيات معرفية :** وتشتمل على النمذجة ، وطرح الأسئلة ، والتغذية الراجعة، والتجسير ، والإرشاد، والتعلم التعاوني، وتعليم الرفاق، وكلمات مفتاحيه، والتوضيح والتوسع في المصطلحات والمفاهيم ،وتلخيص الموضوع المقروء، والتنبؤ، وحل المشكلات (حمودة،2013:23).

وقام الباحث في هذه الدراسة بالدمج بين الشكلين السابقين لما تحتاجه المهمة التعليمية من الدمج بين الشكلين لتنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب .

### مميزات إستراتيجية الدعائم التعليمية:

- ❖ تُعرف التلاميذ على المعلومات والمفاهيم الجديدة.
  - ❖ تقلل من الفشل والإحباط لدى الطلبة .(الشهري،2015:31)
  - ❖ زيادة الدعم والعناية بالطالب والتمركز على الدعم اللفظي .(قطامي،2013:85)
  - ❖ تزايد العناية بمبدأ الفروق الفردية بين الطلبة وما تفرضه من ضرورة لتحقيق الأهداف.
  - ❖ توفر التغذية الراجعة للطلبة.
  - ❖ توفر بيئة تعلم أكثر ثراء . (علي،2016:65)
- عيوب الدعائم التعليمية :**

بالرغم من المميزات التي تمتاز بها الدعائم التعليمية إلا ان هناك بعض العيوب عند استخدامها في التدريس كباقي الإستراتيجيات التعليمية ومن ابرز هذه العيوب :-

1. تحتاج الى وقت طويل في إعداد وتحضير درس ذات وسائل دعم لمواجهة احتياجات كل فرد على حدة من اجل الاستيعاب .
2. تحتاج الى مدرس متدرب تدريباً جيداً لتنفيذ هذه الإستراتيجية .
3. الطالب هو محور عملية التعلم ودور المدرس محدود .
4. تحتاج الى مدرس خبير في الإدارة الصفية من اجل ضبط الصف والسيطرة عليه لان هذه الاستراتيجية تتطلب من المدرس التخلي عن بعض السيطرة على الصف من اجل التفكير واكتشاف المعلومات من خلال النشاطات الفعالة بين الطلاب .(حمودة،2013:31)

ويرى الباحث إن السلبيات السابقة او العيوب يمكن التغلب عليها بكل سهوله بل إن بعض من هذه العيوب يعتبرها الباحث إيجابية وليس سلبية خاصة فيما يتعلق بإن الطالب هو محور

العملية التعليمية ،ودور المدرس محدود اثناء تطبيق هذه الاستراتيجية وكذلك إذا اشترك الطلاب في إعداد الدعائم التي تناسبهم فإن هذا يقلل من وقت وجهد المدرس وتعطي دافعية ورغبة في التعلم اكثر للطلاب.

### دراسات تناولت الدعائم التعليمية

#### 1-دراسة حافظ(2006)

اجريت هذه الدراسة في السعودية واستهدفت التعرف على اثر استراتيجيات السنادات التعليمية في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول ثانوي وكانت عينة الدراسة مكونة من (183) طالبة قسمت الى مجموعتين (93) طالبة للمجموعة التجريبية درست وفق استراتيجيات السنادات التعليمية و(90) طالب للمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية . كانت اداة البحث اختبار تحصيل واختبار التفكير الناقد .

وكانت نتائج البحث هي تفوق المجموعه التجريبية التي درست وفق استراتيجيات السنادات التعليمية على المجموعه الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

#### 2-دراسة سعيد(2013)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين ،غزة استهدفت التعرف على اثر استعمال إستراتيجيات الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الفيزيائية لدى طالبات الصف العاشر بغزة طلبة الصف العاشر أساسي .

وتكونت عينة البحث من (68)طالب قسمت إلى مجموعتين تجريبية (34)طالبة درست وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية وضابطه (34)طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية-كانت اداة البحث اختبار للمفاهيم الفيزيائية .

وكانت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجيات الدعائم التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم واختبار مهارات حل المسألة الفيزيائية البعدي حل المسألة الفيزيائية.

### دراسات تناولت التفكير الاستدلالي :

#### 1-العتيبي (2001)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض .

وكانت عينة الدراسة طلبة المرحلة الثانوية،وتكونت عينة البحث من (24) طالباً من طلاب الصف الاول ثانوي قسمت الى مجموعتين بواقع(12) طالبا في المجموعة التجريبية و(12) طالبا في المجموعة الضابطة

كانت اداة البحث اختبار التفكير الاستدلالي وبرنامج تنمية مهارات التفكير الاستدلالي  
أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير  
الاستدلالي وبرنامج تنمية مهارات التفكير الاستدلالي  
2-دراسة خزل(2007)

اجريت هذه الدراسة في بغداد،العراق استهدفت التعرف على اثر استعمال أساليب علاجية  
وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة تاريخ  
اوربا الحديث طالبات معهد إعداد المعلمات الصف الرابع .  
وتكونت عينة البحث من (99)طالبه بواقع (33)طالبة للمجموعة التجريبية الأولى  
و(33)للمجموعة التجريبية الثانية و(33)للمجموعة الضابطة .  
كانت اداة البحث اختبار التفكير الاستدلالي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست  
باستعمال الأساليب العلاجية وفرق التعلم على المجموعة الضابطة التي درست وفق أسلوبه  
الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.  
**مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:**

### 1-الاهداف

استهدفت جميع دراسات لمحور الاول التعرف على اثر الدعائم التعليمية في عدد من  
المتغيرات التابعة كالتحصيل والتفكير الناقد واكتساب المفاهيم .  
في حين استهدفت دراسات المحور الثاني بيان اثر متغيرات مستقلة في تنمية التفكير  
الاستدلالي.اما البحث الحالي فيهدف الى استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية  
التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ.

**2-المرحلة الدراسية:** تباين المرحلة الدراسية التي اعتمدها الدراسات السابقة فقد اعتمدت  
المرحلة المتوسطة دراسة حافظ (2006) ودراسة العتيبي (2001) في حين اعتمد المرحلة  
الاعدادية دراسة سعيد (2013) واعتمدت دراسة الخزرجي (2007) على معاهد اعداد  
المعلمات .

اما البحث الحالي فسوف يعتمد المرحلة المتوسطة الصف الثاني متوسط.

### 3-ادوات البحث:

تباينت الادوات التي اعتمدها الدراسات السابقة ففي المحور الاول اعتمدت دراسة  
حافظ (2006) اختبار التحصيل والتفكير الناقد ودراسة سعيد (2013) اعتمدت على اختبار  
اكتساب مفاهيم ومهارات حل المسألة .

وفي المحور الثاني اعتمدت جميع الدراسات على اختبار التفكير الاستدلالي وهي دراسة العنبي (2001) ودراسة الخزرجي (2007) .

اما البحث الحالي فقد تبني الباحث اختبار ابو العلي (2016) للتفكير الاستدلالي وعرض على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى صلاحيته لموضوع البحث.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

التصميم التجريبي Experimental Design

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين المتكافئتين ذا الضبط الجزئي وجده ملائماً لظروف

البحث وكما موضح في الشكل (1).

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	اختبار القبلي	المجموعة
اختبار التفكير الاستدلالي البعدي	التفكير الاستدلالي	إستراتيجية الدعائم التعليمية	اختبار التفكير الاستدلالي القبلي	التجريبية
		_____		الضابطة

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث ذي الضبط الجزئي

مجتمع البحث وعينته:-

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي 201-2017 اختار الباحث متوسطة الصديق لتطبيق البحث وذلك لتعاون ادارة المدرسة مع الباحث فضلا عن امتلاك المدرسة اكثر من شعبه للصف الثاني متوسط واختار الباحث شعبتين بطريقة عشوائية لتكون احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وبعد ان تم استبعاد الراسبين في العام الماضي للمجموعتين لكي لا تؤثر خبراتهما على نتائج الاختبار اصبح العدد الكلي للطلبة المشمولين بالبحث (60) طالب تظم المجموعة التجريبية (30) طالبا المجموعة الضابطة (30) طالب وكما موضحه في الجدول (1)

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث

ت	المجموع	الشعبة	عدد الطلاب الكلي	عدد الراسبين	العدد النهائي لكل مجموعة
1	التجريبية	أ	34	4	30
2	الضابطة	ب	33	3	30
	المجموع		67	7	60

تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of the Group

قبل الشروع ببدء التجربة أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر التحصيل الدراسي للآباء والامهات درجات العام السابق واختبار الذكاء واختبار التفكير الاستدلالي القبلي .

سابعاً: -تحديد المادة العلمية والأهداف السلوكية

### 1-تحديد المادة العلمية Scientific Topic Determenation

حدد الباحث قبل بدء التجربة، المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي البحث وقد تضمنت الفصلين (الاول والثاني) من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني متوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2016-2017

### 2-الأهداف السلوكية Behavioral Objectivs :-

في ضوء الأهداف العامة ومحتوى الفصلين (الأول والثاني) المشمول بالبحث، صاغ الباحث اهدافاً سلوكية تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) وبواقع (125) هدف موزعه على الفصلين الأول والثاني

### ثامناً: اعداد الخطط التدريسية Planning of instruction preparation

قام الباحث بإعداد مجموعه من الخطط الخاصة بإستراتيجية الدعائم التعليمية وخطط خاصة بالطريقة التقليدية وبلغ عدد الخطط الكلي التي تُدرس بها المجموعتان طيلة مدة تجربة البحث (22) خطة للمجموعة التجريبية، و(22) خطة للمجموعة الضابطة ملحق (9)، وقد تم عرض أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال التربوي وتم اجراء التعديلات حسب اراء الخبراء .

### تاسعاً: اختبار التفكير الاستدلالي

من اهداف البحث الحالي هو التعرف على اثر استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، ومن متطلبات البحث اعتماد على اختبار للتفكير الاستدلالي وقد اطلع الباحث على عدد من الاختبارات والدراسات السابقة الخاصة بقياس التفكير الاستدلالي لدى الطلبة ولمختلف المراحل، وبعد اطلاع اراء الخبراء والاختصاص في مجال طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، ارتأى الباحث اعتماد الاختبار الذي أعده أبو العلى (2016) لأنه يناسب طلبة المرحلة المتوسطة، فضلاً عن كونه اختبار حديث ويخدم أغراض البحث الحالي، حيث ان فقراته عبارة عن أسئلة ذات علاقة بما درسه الطلاب في مادة التاريخ وما مر به الطالب من خبرات بحيث اشتمل على (35)فقرة عبارة عن مقدمات وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وعلى الرغم من كل ذلك تحقق الباحث من صدقة الظاهري بعرضه على اللجنة المحكمة نفسها، وقد كان هناك نسبة اتفاق بينهم اكثر (85%) وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق بالصيغة السابقة المعتمدة نفسها مع بعض الملاحظات والتعديلات البسيطة .

### صدق الاختبار:

يعبر هذا النوع من الصدق عن الصورة الخارجية للاختبار، ويتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها، ودرجة ما يتمتع به الاختبار من موضوعية، بحيث يبدو الاختبار مناسب للغرض الذي وضع من اجله وان يقيس ما وضع لقياسه (الدليمي والمهداوي، 2005:177) ولأجل التحقق من صدق الاختبار فقد استعمل الباحث الصدق الظاهري، وصدق المحتوى والذي يقصد به الصدق الذي يتم عن طريق إجراء التحليل المنطقي لمواد المقياس وفقراته ومدى تمثيل بنوده لمحتوى المادة (النجار، 2010:157)

لأجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري تم عرضه على مجموعة من الخبراء والاختصاص في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم ومدرسي مادة التاريخ فحصل على نسبة اتفاق أكثر من (85%) معياراً لقبول فقراته

### ❖ ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار فقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار، واعتماداً على ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار على نفس المجموعة الاستطلاعية وبفاصل زمني مقداره اسبوعين بين التطبيقين الاول والثاني، وقد تم مقارنة نتائج هذين الاختبارين واستخراج معامل ارتباط بيرسون، فوجد ان معامل الثبات قد بلغ (85) وبعد معامل الثبات عالي اذا بلغ (75) فأكثر (سماره وآخرون، 1989:12)

عاشراً: تطبيق التجربة Experimenting Application procedures



بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم (الثلاثاء) الموافق 2016/10/18 على مجموعتي البحث بعد تهيئة متطلبات البحث منها:

1. تنسيق الجدول الاسبوعي وإجراء عملية تكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد المتغيرات التي تم ذكرها .
  2. تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي القبلي يوم الخميس 2016/10/20 بعد تطبيق اختبار الذكاء لغرض التكافؤ.
  3. طبق الباحث الاختبار ألبعدي للتفكير الاستدلالي يوم الثلاثاء 2017/1/10 على مجموعتي البحث في نفس الوقت وتم تصحيح الاختبارين بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ،وصفر للإجابة الخاطئة
  4. انتهى الباحث من تطبيق التجربة يوم الثلاثاء 2017/1/10 احدى عشر: الوسائل الاحصائية
- استعمل الباحث البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب مايلي :

1. مربع كاي لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبيه والظابطه في متغير التحصيل الدراسي للأب والام .
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التكافؤات التالية (الذكاء، درجات العام السابق ، وأعمار طلاب مجموعتي البحث، اختبار التفكير الاستدلالي القبلي ).والتحقق من الفرضية الصفرية الأولى للمجموعتين .
3. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للمجموعة التجريبيه .
4. معامل ارتباط بيرسون ( person )

#### الفصل الرابع :

#### عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل اليها الباحث وتفسيرها في ضوء الأهداف والفرضيات التي تم وضعها ,وقد قام الباحث بتفسير النتائج كالآتي :

#### أولاً:- عرض النتائج

تشير الفرضية الأولى للبحث إلى انه:-

1. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيه الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية الدعائم

التعليمية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.

من خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ملحق(11)، ظهر إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (31،17) وبانحراف معياري (3،163)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (25،33) وبانحراف معياري (3،252) وباستعمال الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائياً، لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق داله إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0،05) ولصالح المجموعة التجريبية ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7،043) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2،000) وبدرجة حرية(58).وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، والجدول (11) يوضح ذلك.

### جدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والظابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة عند (0،05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2،000	7،043	58	3،163	31،17	30	التجريبية
				3،252	25،33	30	الظابطة

الفرضية الثانية تشير الى انه:

2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي .

من خلال مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لدى طلاب المجموعة التجريبية ملحق(12) إذ بلغ المتوسط الحسابي القبلي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الدعائم التعليمية (23،97) وبانحراف معياري (3،034) في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي (31،17) وبانحراف معياري (3،163) والفرق بين الاختبارين قد بلغ (216) والوسط الحسابي

للفرق (-7,200) والانحراف المعياري للفرق (4,003) والجدول (12) بين ذلك وتبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (9,851) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,045) وبدرجة حرية (29) وعند مستوى دلالة (0,05) أي إن النتيجة دالة إحصائية ولمصلحة الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وذلك لتفوق درجات الاختبار البعدي على درجات الاختبار القبلي .

### جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي

الدالة الاحصائية عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفرق	الوسط الحسابي للفرق	الفرق بين الاختبارين	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة								
دالة	2,045	9,851	29	4,003	-	216	719	23,97	30	القبلي
							935	31,17		البعدي

### ثانياً: تفسير نتيجتي البحث:

يرى الباحث من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ظهور تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي الذي اجري بعد انتهاء التجربة, كما اظهرت النتائج حدوث تقدم واضح لدى طلاب المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الاستدلالي وقد جاءت هذه النتيجة منققة مع نتائج الدراسات السابقة على الرغم من اختلاف المتغير التابع الأسباب الآتية :

- 1-فعالية إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ وهذا واضح من خلال الفروق الكبيرة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- 2-استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية والمنتظمة في احد خطواتها التغذية الراجعة التصحيحية قد ساعد في تطوير قدرات الطلاب وتنمية تفكيرهم وإقبالهم على التعلم .
- 3-إن الدعائم التعليمية تعمل على ربط الجانب العملي بالنظري, وهذا يعد مؤشراً لى حصول الطلبة على الدافع الداخلي للتعلم مما يزيد إمكانية تنمية قدراتهم العقلية (فريد, 2016: 233)

4- وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع اغلب نتائج الدراسات السابقة كدراسة (وبالرغم من الاختلاف في البيئة والجنس والمرحلة الدراسية وغير ذلك.

### الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات Conclusions

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث استنتج الباحث ما يأتي :

1. أظهرت النتائج إن إستراتيجية الدعائم التعليمية اثراً إيجابياً واضحاً في التفكير الاستدلالي لطلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي .
2. التدريس على وفق خطوات إستراتيجية الدعائم التعليمية يتفق مع أهداف وفلسفة التاريخ العربي الإسلامي إذ أنها تعطي الطالب دوراً إيجابياً في العملية التعليمية يزاول من خلالها عمليات تفكير متعددة مما يعطي لتعليمه معنى .
3. ان التدريس على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية يبعث الراحة والرغبة في نفوس الطلاب ويجعلهم أكثر حماساً للتعلم.
4. ان التدريس على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية ينمي لدى الطلاب مهارات التفكير الاستدلالي.
5. أكدت الدراسة على ان استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية في تدريس التاريخ العربي الإسلامي تسهم كذلك في رفع المستوى العلمي للطلاب وبعث فهم واستيعاب المادة التاريخية .

### ثانياً: التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية في تدريس التاريخ ,لما لها من أهمية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تدريب المدرسين على استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية لتستخدم في التدريس .
3. الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية إثناء تدريس مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة ,لما تتصف به هذه الطريقة من محدودية الفائدة ولعدم توفير عنصر التشويق فيها.
4. تضمين الكتب المقررة لغة التفكير وأسئلة مثالية من اجل تطوير النمو المعرفي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.
5. ضرورة قيام وزارة التربية بإصدار كتيب صغير او دليل المعلم يتضمن طرائق تدريس مختلفة ,ومنها إستراتيجية الدعائم التعليمية وكيفية استعمال كل إستراتيجية من هذه الستراتيجيات من خلال ذكر الخطوات الخاصة بالإستراتيجية ,ويوزع على المدرسين ,او يوضع في مكتبه المدرسة وعده دليل عمل للمدرسين.

### ثالثاً: المقترحات Suggestions

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:-

1. إجراء دراسة مماثله للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين.
2. دراسة مماثله للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى مثل التحصل، التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي.
3. دراسة مماثله للدراسة الحالية تهدف إلى مقارنة إستراتيجية الدعائم التعليمية مع طرائق وأساليب تدريسية أخرى في تنمية التفكير الاستدلالي لبيان أيهما أكثر فاعلية وجدوى لخدمة العملية التعليمية

#### المصادر

- ❖ إبراهيم، نبيل رفيق محمد(2011)،**النكاه المتعدد**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ ابن خلدون، محمد (1957) مقدمة ابن خلدون، مطبعة البيان القاهرة.
- ❖ الاشقر، فارس راتب (2011) فلسفة التفكير ونضريات في التعلم والتعليم، ط1، المملكة الاردنيه الهاشمية.
- ❖ البديري، قصي هادي(2016)تقويم محتوى كتب التاريخ في ضوء الأهداف الموضوعه لها (رسالة ماجستير غير منشوره)القادسية .
- ❖ الأحصري، علي منير والعنيزي يوسف(2000) طرائق التدريس العامة، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت
- ❖ حافظ، افنان بنت محمد زكريا(2006) استراتيجيات السنادات التعليمية واثرها في التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الاول ثانوي في مقرر الاحياء بالمدينة المنوره (رسالة ماجستير منشورة) جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- ❖ حمودة، تغريد سعيد(2013) اثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسائل الفيزيائية لدى طالبات الصف العاشر بغزه (رسالة ماجستير غير منشورة)الجامعة الإسلامية غزه
- ❖ الدليمي، إحسان عليوي، والمهداوي، عدنان محمود(2005) القياس والتقويم التربوي، ط2مكتبة الشروق، ديالى، العراق.
- ❖ الدواهيدي، عزمي عطية احمد (2006) فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في إكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الاقصى بغزة(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة.
- ❖ الربيعي، شذى قاسم (2003) اثر ثلاث أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ به في مادة التاريخ(رسالة ماجستير)كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد
- ❖ زاير، سعد علي وإيمان إسماعيل عايز(2011)مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق
- ❖ زيتون، حسن حسين (2003) استراتيجيات التدريس رؤيه معاصره لطرق التعلم والتعليم، ط1، القاهرة

- ❖ زهير ،سعد علي ،واخرون (2014)،الموسوعة التعليمية المعاصرة ،مكتبة نور الحسن للطباعة ،بغداد،العراق .
- ❖ سماره،عزيز وآخرون(1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية ،دار الفكر للنشر، عمان.
- ❖ الشهري ،جميلة علي شرف(2015)فاعلية السقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير منشوره)جامعة ام القرى
- ❖ العتيبي ،خالد بن ناهس محمد(2001)فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض،(رساله ماجستيرغير منشوره)جامعة الملك اسعود،كلية التربية
- ❖ علي ،احلام جميل محمد(2016)، اثر انموذج كوسكروف والسقالات التعليمية في إكتساب مفاهيم علم النفس التربوي والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية (أطروحة دكتوراء غير منشورة) جامعة بغداد -ابن رشد.
- ❖ الغريزي، سعد قاسم عطية(2007) التفكير مفهومه وتوجيهاته المعاصرة ،مطبعة
- ❖ الفتلاوي ،سهيله محسن (2004) تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم انموذج في القياس والتقويم ،ط1،دار الشروق ،عمان
- ❖ فريد ،دينا رياض(2015)،اثر استعمال السنادات التعليمية والخرائط المعرفية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الذكائات المتعددة لدى طالبات الصف الرابع الادبي (رسالة ماجستير غير منشورة )،جامعة بغداد ،كلية التربية -ابن رشد.
- ❖ فيجوتسكي .ل.س (2004)منطقة النمو الممكنة مقارنة جديدة ،ترجمة وسيم الكردي،مجلة رؤى تربوية ،مركز القطان ،رام الله ،العدد (15)
- ❖ قطامي ،يوسف محمود (1990)تفكير الاطفال تطوره وطرق تعلمه ،دار الاهليه للنشر والتوزيع ،عمان
- ❖ \_\_\_\_\_ (2005) نظريات التعلم والتعليم ،عمان دار الفكر،ط1
- ❖ \_\_\_\_\_ واخرون(2000)تصميم التدريس ،ط1،عمان ،دار الفكر
- ❖ المكدمي ،مشتاق مجيد صباح (2012) اثر إستراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ(رسالة ماجستير)جامعة ديالى ،كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ❖ النجار،نبيل جمعة(2010)القياس والتقويم منضور تطبيقي ،دار الحامد ،عمان ،الاردن.
- ❖ الحيله محمد محمود (1999)التصميم التعليمي-نظريه وممارسه، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن
- ❖ الغريزي، سامي (2001)، عوامل إضلال العقل البشري، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

- ❖ الهاشمي ،عبد الرحمن وطه حسين(2008) المناهج بين التقليد والتجديد تخطيطاً وتقويماً ،دار اسامه،عمان.
- ❖ الخزرجي،حيدر خزعل نزال(2007) اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد معلمات في مادة التاريخ(اطروحة دكتوراء غير منشورة) كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد
- ❖ الزبيدي ،قيصر إسماعيل ابراهيم(2014)فاعلية إستراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ (رسالة ماجستير غير منشورة )جامعة ديالى،كلية التربية للعلوم الإنسانية
- ❖ سعد،نهاد صبيح(1990) الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ،مطابع التعليم العالي
- ❖ العنبيكي ، سندس عبدالله جدوع(2002)اثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل ويتسون وهيلد تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخيه والاحتفاض بها لدى طلاب الصف الرابع العام (اطروحة دكتوراء غير منشورة)جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد
- ❖ Dicson،s.v ،chard،D،C(1993) Antegrated Reading Writing Curriculum.





## أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل مادة النحو وتنمية مهارات التفكير (فوق المعرفة) عند طلبة كلية التربية الأساسية

ا.م.د. قصي عبد العباس حسن الأبييض  
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى :

1. معرفة أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية في مادة النحو .
  2. معرفة أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير (فوق المعرفة) لطلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية .
- يقصر البحث الحالي على:

1. طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية / الدراسة الصباحية.

2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016 – 2017 .

اتباع الباحث المنهج التجريبي في اجراءات البحث الحالي ؛ لأنه منهج ملائم لإجراءات وطبيعة البحث الحالي، وعليه اختار الباحث تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي .

أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس المتغير التابع الأول ( التحصيل ) واختباراً لمهارات التفكير (فوق المعرفة) لقياس المتغير التابع الثاني (مهارات التفكير (فوق المعرفة)).  
توصل الباحث الى النتائج الآتية :

1. تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي
2. تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفة) .

The impact of the Web Quest strategy in the collection of grammar and the development of thinking skills (above knowledge) among students of the Faculty of Basic Education

### **Abstract**

1. Knowledge of the impact of the strategy of knowledge trips (Web Quest) in the achievement of students in the second stage in the Faculty of Basic Education in grammar.

2. Knowledge of the impact of the strategy of the journey of knowledge (Web Quest) in the development of thinking skills (above knowledge) for students of the second stage in the Faculty of Basic Education.

Your current search is limited to:

1. Students of the second stage in the Department of Arabic Language at the Faculty of Basic Education at Mustansiriya University / Morning Study.

2. The second semester of the academic year 2016 - 2017.

The researcher followed the experimental method in the current research procedures, because it is a method suitable for the procedures and nature of the current research, so the researcher chose to design the non-random control group choice with tribal test and remote.

The researcher prepared a computational test to measure the first dependent variable (achievement) and a test of thinking skills (above knowledge) to measure the second dependent variable (thinking skills (above knowledge)).

The researcher reached the following results:

1. The students of the experimental group who studied grammar according to the Web Quest strategy exceeded the students of the control group who studied the same subject in the traditional way in the post-

2. The students of the experimental group who studied grammar according to the Web Quest strategy exceeded the students of the control group who studied the same subject in the traditional way in the test of thinking skills (above knowledge).

## الفصل الاول التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث :

تعنى المؤسسات التربوية والتعليمية اليوم بكيفية تزويد الطلبة بالخبرات المعرفية والعلمية التي تمكنهم من مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي الحاصل في العالم اليوم في جميع جوانبه ومجالاته ، وألاً يكونوا متلقين للمعلومات فقط من طريق حفظها واسترجاعها وهذا هو ابسط مستويات التعلم والمعرفة ، بل ينبغي أن يكونوا أكثر فاعلية ونشاط وحيوية في تعلمهم من طريق استعمال الطرائق والأساليب والتقنيات الحديثة في التعليم والتي لا تعتمد على الحفظ فقط بل تمتد إلى أبعد من ذلك مثل الاستكشاف والتقصي والتحليل وحل المشكلات والتخطيط والمتابعة والتقييم وتنمية مهارات التفكير العقلية ، والتعامل مع المتغيرات المحيطة وضبطها ، ولهذا فإن زيادة مستوى التحصيل الدراسي وتحسينه مع تنمية مهارات التفكير عند الطلبة يعد ضرورة في العصر الحالي ؛ لأن هذا العصر يتميز بالتطور الكبير في المعرفة العلمية بكل فروعها حتى أصبحت التطورات العلمية في شتى مجالات الحياة متصارعة ومتلاحقة، لذلك فإن الدولة التي لا تستطيع إعداد الأفراد القادرين على مواكبة هذه التطورات لا يمكنها اللحاق بركب الحضارة والتقدم، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالتحصيل الدراسي والتفكير ( ما فوق المعرفة ) وتنمية مهاراته المختلفة لدى الطلبة ؛ حتى يتمكن من إعداد جيل مفكر ومبدع يستطيع مواكبة العصر الحالي بتطوراته ومستحدثاته ومتغيراته .

وقد لمس الباحث<sup>4</sup> مشكلة البحث الحالي والمتمثلة في ضعف الطلبة في مادة النحو من طريق سماعه لشكوى كثير من الطلبة من صعوبة مادة النحو ، وتكاد تكون المادة الأصعب عندهم من بين بقية المواد الأخرى في المقررات الدراسية ، كذلك يسمع هذا الكلام أيضاً من التدريسيين ، وكذلك واقع حال الطلبة في الامتحانات ، فنجد نسبة كبير منهم يرسبون في مادة النحو بخلاف بقية المواد الدراسية الأخرى، ولعل واحد من أسباب ضعفهم في هذه المادة يعود إلى الطريقة التي تقدم بها هذه المادة ، فالطريقة السائدة في التدريس لا سيما في تدريس مادة النحو ما زالت طريقة المحاضرة والتي تعتمد بدرجة كبيرة على أستاذ المادة ولا يكون للطلاب فيها أي دور سوى أنه يقوم بحفظ هذه المادة واسترجاعها أن حفظها جيداً ، لذا فالطريقة المعتمدة في تدريس مادة النحو يكون دور الطالب فيها سلبي وغير فاعل في الدرس ، الأمر الذي يقودنا ويحتم علينا أن نبحث عن طرائق واستراتيجيات وأساليب وتقنيات حديثة في التدريس يكون فيها للطلاب دور ايجابي وفاعل ومشارك في العملية التعليمية ، ويعتمد على نفسه في البحث والاستقصاء ، والاستكشاف ، والتحليل والتقييم ، والتعميم ، وتشجيع العمل الجماعي ، وتبادل الآراء والأفكار فيما

<sup>4</sup> . كون الباحث تدريسي في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية ، وعضو في كثير من اللجان الامتحانية المركزية والفرعية .

بينهم ، وغير ذلك من المهارات التي ينبغي أن يتعلمها من طريق استعماله لطرائق وأساليب حديثة في التدريس .

ومما تقدم ظهرت هناك حاجة لتوظيف وتجريب استراتيجيات وأساليب وتقنيات حديثة في التدريس لا سيما تدريس مادة النحو تتماشى مع متطلبات العصر والتقدم الحاصل فيه لاسيما في الجانب العلمي والتكنولوجي ، لذا رأى الباحث أن يجرب استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وتنمية مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) عندهم في مادة النحو .

### ثانياً: أهمية البحث :

ارتأى الباحث أن يختصر أهمية البحث الحالي ويوجزها بالنقاط الآتية :

1. مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم اليوم والاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تدعو إلى الإفادة من التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في التعليم ، وشبكة الانترنت في تطوير مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتحسينه بأفضل ما يمكن لاسيما في مادة النحو التي تُعدُّ من المواد الدراسية الصعبة إن لم تكن هي الأصعب من بين المواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة في قسم اللغة العربية .

2. أهمية اللغة، وتتبع أهميتها من وظيفتها التي تؤديها ، فللغة وظائف كثيرة ومتنوعة في حياة الفرد والمجتمع ، فهي وسيلته للاتصال بغيره من أفراد البشر، وهي لغته التي يتخذها للتعبير عما يجول في نفسه من أفكار ومشاعر وانفعالات، وهي وسيلته للتعلم فمن طريقها يتعلم القراءة والكتابة ، وهي وسيلته لضبط التفكير؛ لأنَّ التفكير لا يمكن التعبير عنه وتقديمه للآخرين بدقة إلاَّ باللغة ، فكل ما تقدم يؤكد على أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع .

3. أهمية اللغة العربية؛ فهي أدق اللغات تصوراً لما يقع تحت الحواس ، ومن أكثر اللغات مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير والتأثر، وهي من أرقى اللغات السامية مبنى ومعنى واشتقاقاً وتركيباً، وهي لغة القرآن العظيم التي أكرمها الله سبحانه وتعالى وبلغت بإكرامه ذروة المجد والكمال، التي اكتسبت منزلة عظيمة لم تصل إليها أي لغة في العالم لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا في مستقبلها وهي أنَّ الله سبحانه وتعالى أنزل بها القرآن الكريم الذي جاء رحمة للبشرية كافة ، وذلك بقوله تعالى: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) (سورة يوسف، الآية: 2)، مما تقدم تتضح أهمية لغتنا العربية وهي اللغة التي نستعملها يومياً في حياتنا وتلبي مطالبنا واحتياجاتنا .

4. أهمية النحو؛ كونه فرع من فروع اللغة العربية المهمة ، وتأتي أهميته من الهدف من تدريسه ، وهو تقويم الأذن واللسان مشافهةً وكتابةً عند المتعلمين ، مما يعني ذلك أنَّ للنحو دوراً مهماً في جعل المتعلمين قادرين على الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء ، فإذا ما تمكن الطالب من النحو وتعلمه بطريقة صحيحة فإنه يتمكن من تعلم مهارات اللغة جميعها .

5. أهمية التفكير ومهارته لاسيما التفكير ما فوق المعرفة الذي يمثل أعلى مستوى من مستويات النشاط العقلي ، والذي يجعل الفرد واعياً بذاته ، ومراقبته لكيفية استعماله لعقله ، فضلاً عن أنّ تعلم الطلبة لمهارات التفكير فوق المعرفة يساعدهم على توافر بيئة تعليمية تثير التفكير وتحسن من قدرتهم على الاستيعاب والتنبؤ وممارستهم دوراً ايجابياً في جمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء التعلم .

6. أهمية استراتيجيات التدريس ؛ كونها تؤدي دوراً مهماً في العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ، فالاستراتيجية التدريسية التي يستعملها التدريسيون في إيصال المادة الدراسية للطلبة تُعدّ من العوامل الحاسمة والمؤثرة في مساعدة الطلبة على تعلم تلك المادة واكسابها بطريقة سليمة وبسيطة ، لذا فاختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة لتعلم الطلبة تُعدّ من المرتكزات الرئيسة لتحقيق أهداف التعلم لما تتصف به من قدرة على تيسير التعلم وتنظيمه ، وكذلك لما تضمه من خطوات ونشاطات ومصادر التعلم المتاحة والوقت اللازم للتعلم ، ومراعاتها للخصائص النفسية والتربوية والفروق الفردية للتعلم ، وغير ذلك مما تتصف فيه الاستراتيجيات التعليمية من مواصفات ومسوغات تدعو إلى توظيفها بأفضل ما يمكن في التعلم .

7. أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ؛ كونها إحدى الاستراتيجيات الحديث في التدريس من حيث مساعدتها للطلبة للبحث عبر الانترنت للحصول على المعلومات المطلوبة بأسلوب علمي سليم وهادف من مصادر معلومات محددة يساعد على تقليل مجهود الطلبة وتوافر الوقت المخصص للبحث ، مما ينمي لديهم مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) من قبيل الاستقصاء ، والاستكشاف ، والتحليل ، والتقويم ، والتعميم ، وتشجيع العمل الجماعي ، وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ، والتي تمكنهم من اكتشاف معلومات وخبرات جديدة تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم باستعمال أساليب متنوعة من التفكير ، كذلك تعد الرحلات المعرفية من الاستراتيجيات التي تساهم بنحو كبير في جعل الطلبة هم العنصر النشط في العملية التعليمية بدلاً من دورهم السلبي في التعليم التقليدي .

8. أهمية المرحلة الجامعية ؛ كونها تمثل نقطة تحول مهمة وأساسية في حياة الطلبة ، إذ ينتقلون فيها من عمر الصبا والمراهقة إلى عمر البلوغ والرشد من حيث النمو الفسيولوجي والذي ينبغي متوازنا مع النمو النفسي والعقلي لهم ، ومن هنا تأتي أهمية الحياة الجامعية في بناء شخصية الطلبة المتكاملة في مختلف جوانبها المعرفية والنفسية والمهارية ، كذلك تأتي أهمية المرحلة الجامعية للطالب في المجتمع من حيث فاعلية التأثير الذي يقوم به ؛ لأنه في مرحلة عمرية وعقلية ونفسية يكون مؤثراً فيها في المحيط الذي يعيش فيه ، إذ يشعر بأنه انسان مكتمل الرشد .

### ثالثاً: هدفاً للبحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

3. معرفة أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية في مادة النحو .

4. معرفة أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير (فوق المعرفة) لطلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية .

ولتحقيق هدفي البحث الحالي وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفة) .

- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ، في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير (فوق المعرفة) ."

**رابعاً: حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على:

3. طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية

4. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016 - 2017 .

5. الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية .

**خامساً: تحديد المصطلحات :**

**أولاً : الرحلات المعرفية (Web Quest)**

أ. اصطلاحاً : عُرِّفت بأنها :

1. " نشاط استقصائي محدد وموجه يساعد الطلاب على التعلم من خلال جمع وتحليل وتقييم المعلومات المستمدة من شبكة الانترنت والمنتقاة مسبقاً من قبل المعلم، وبذلك تعد الويب كويست نظام استراتيجية تربوي، يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية " (Dodge,1995:p:44).

2. "وثيقة يعدها المعلم لمساعدة طلابه في عملية الإبحار والبحث عن معلومات حول موضوع معين عبر الشبكة، بالإضافة إلى أنها تجعل الطلاب يعرفون بشكل واضح عما يبحثون من خلال المهام المنوطة إليهم في هذه الاستراتيجية، ومن ثم تساعد الطلاب على إنجاز عملهم بشكل متقن وسريع " (March,2007:p:14).

**ب. اجرائياً :**

مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في دراسة مادة النحو والمتمثلة بعدد من المهام والنشاطات التعليمية الاستقصائية القائمة على الانترنت .

**ثانياً : التحصيل :**

أ. اصطلاحاً : عُرّف بأنه :

1. " الانجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدراً بالدرجات طبقاً للامتحانات التي تجريها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي " ( أحمد، 2000 : 2).

2. " درجة الاكتساب التي يحصل عليها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في مادة دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار " ( أبو علام، 2002 : 305)

**ب. إجرائياً :**

ما يحصل عليه طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية من معلومات وخبرات لغوية ونحوية وتقاس من طريق الاختبار التحصيلي الذي المعد لهذا الغرض في مادة النحو .

**ثالثاً : مادة النحو :**

أحد مقررات كلية التربية الأساسية ، والذي يدرس في جميع المراحل الدراسية في قسم اللغة العربية لا سيما في المرحلة الثانية ، ويضم مجموعة من الموضوعات اللغوية والنحوية .

**رابعاً : التنمية :**

اجرائياً : هي زيادة وتحسين مستوى طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في مهارات التفكير ( فوق المعرفي) .

**خامساً : مهارات التفكير فوق المعرفة:**

اجرائياً : قدرة طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية على المعرفة ومعالجتها وتنظيمها وبنائها وكيفية توظيفها في إدارة العمليات المعرفية ويعبر عنها باستجابات الطلبة على فقرات اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفة ) المعد لهذا الغرض .

**الفصل الثاني****جوانب نظرية**

قسم الباحث الجانب النظري للبحث الحالي على محورين ، المحور الأول تناول استراتيجية الرحلات المعرفية من حيث مفهوماها، أهميتها ، أنواعها ، مكوناتها ، عناصرها ، أما المحور الثاني فتناول الباحث

فيه مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) من حيث مفهومها ، أهميتها ، أسسها ، مبادئها ، وعلى النحو الآتي :

### المحور الأول : استراتيجية الرحلات المعرفية .

#### توطئة

بدأت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) بجامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1995م لدى مجموعة من الباحثين بقسم تكنولوجيا التعليم برئاسة كل من "Berne Dodge" و"March Tom" وأخذت هذه الفكرة في الانتشار في كل من المؤسسات التعليمية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بوصفها أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائياً تعتمد على عمليات البحث في شبكة الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة قيد البحث بأقل جهد ووقت ممكنين وإلى تنمية القدرات الذهنية للمتعلمين.

#### أولاً : مفهومها

تعددت مسميات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل الويب كويست (Web Quest) ورحلات التعلم الاستكشافية وأنشطة تربوية استكشافية وأنشطة تربوية استكشافية وأنشطة استقصائية، وكذلك هناك تعريفات تناولتها على أنها طريقة للتدريس مثل تعريف (إسماعيل وياسر ، 2008) إذ عرفها على أنها "طريقة للتدريس والتعلم قائمة على الكمبيوتر تحقق صفة الترابط والوظيفة بين استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر لإتاحة الفرص أمام الطالب للاستزادة من المعرفة والبحث والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء معرفي خاص به. ويتضح مما تقدم أن استراتيجية الرحلات المعرفية تشير إلى الأمور الآتية :

1. نشاط تربوي يقوم على الاستقصاء والبحث على شبكة الانترنت يعمل على دمج التكنولوجيا بالتعليم.
2. طريقة تساعد على تغيير النمط التقليدي في التعليم وتجعل الموقف التعليمي أكثر حماس وفعالية.
3. تساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والبحث عن مصادرها بطريقة ذاتية مما يجعل المعرفة أكثر تأكيداً وثباتاً في ذهن الطالب.
4. تنمي القدرات والمهارات العقلية والذهنية لدى الطلاب وكذلك مساعدتهم على اكتساب مهارات تفكير مختلفة من تحليل ونقد وفهم للمعلومات التي يحصلون عليها.
5. تعد من النماذج التي تنمي شخصية الطالب وزيادة دافعيته نحو التعلم .
6. تعطى فرصة واسعة للطلبة في التعامل مع التقنيات الحديثة والبحث على الإنترنت .

#### ثانياً : أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست):

قسم (Dodge) نقلاً عن (جودة ، 2009) الرحلات المعرفية عبر الويب على قسمين:

1- الرحلات المعرفية قصيرة المدى Short Term Web Quests ومدتها تتراوح ما بين حصة دراسية واحدة إلى أربع حصص، ويهدف ذلك النوع إلى أن يكون الطالب قادراً على استيعاب قدر معين



من المعلومات في فترة زمنية معينة، ويضيف ( جودة ، 2009 ) أنه : "يتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كالاعرف علي مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع من الرحلات مع الطلاب المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث ويكون حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط مثل عرض قصير أو مناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة، كما أنها تستعمل أيضاً كمرحلة أولية للتحضير للرحلات طويلة المدى".

**2- الرحلات المعرفية طويلة المدى Long Term Web Quests** مدة هذه الرحلات تمتد من أسبوع إلى شهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقييم، ويكون ذلك في شكل عروض شفوية أو في شكل مكتوب للعرض على الشبكة وتتطلب هذه العروض الإجابة على الأسئلة المحورية المهمة، كما تتطلب التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض ( البوربوينت) وبرامج معالجة الصور، وبرامج تطوير التطبيقات المتعددة الوسائط. ( جودة ، 2009 : 65 )

### ثالثاً : العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب

الرحلات المعرفية عبر الويب عبارة عن مجموعة من الصفحات، كل صفحة تتولى عنصراً محدداً من عناصر الرحلة المعرفية وتتم في عدد من الخطوات المنظمة وتشير الأدبيات إلى أن هناك سبعة عناصر أساسية يمكن من خلالها بناء الرحلات المعرفية تتلخص هذه العناصر بما يأتي :

#### أولاً: المقدمة Introduction

وفيها يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه، ووضع مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالأفكار الرئيسية فيه، وتحديد المصادر التي يمكن أن تساعد الطلاب في إنهاء المهام العلمية أو الأنشطة المطلوبة منهم ، وفيها يتم تقديم الدرس بطريقة جذابة ومشوقة وذلك لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم ويكون ذلك باستخدام عبارات محفزة أو عرض صور مثيرة لاهتمام الطالب حول موضوع تعلمه. ويرى وجدي شكري أن مقدمة الرحلة المعرفية عبر الويب يجب أن تكون ذات صلة بالخبرة السابقة للمتعلم ، وأن تكون ذات صلة بأهدافهم المستقبلية، وذات صياغة مثيرة ومشوقة للطلاب لتنفيذ مهامهم. ( جودة ، 2009 : 65).

#### ثانياً: المهمة/ المهام Tasks

وهي الجزء الأهم والرئيس من الويب كويست وتشمل المهام الأساسية والفرعية المنظمة والمعدة إعداداً جيداً، بحيث تكون هذه المهام قابلة للتنفيذ ومثيرة لاهتمام الطالب من أجل زيادة دافعيته وتحقيق الهدف المطلوب منها، وفيها يكتشف الطالب الموضوع المحدد ودوره في النشاط، وتشمل أنشطة مفتوحة النهاية والتأكيد على مهارات التفكير عالي الرتبة، وينبغي أن يكون وصف المهمة قصير ومختصر، وتُعد المعرفة السابقة ضرورية لإكمال المهمة العلمية ، وهنا يتعدد أدوار متنوعة للطلاب، ويمكن توضيح

تصنيفات المهمات المراد إنجازها والتي ستمكن الطلبة من تعلم المادة العلمية ، وهذه المهمات يمكن وصفها بالآتي :

1. مهمة صياغة المادة : صياغة المادة بلغة الطالب من خلال الإجابة على الأسئلة التي تم صياغتها من قبل المعلم.
2. التجميع: وهي عملية يتم فيها البحث عن معلومات محددة من مصادر مختلفة وكتابتها وتنسيقها بصورة معينة.
3. مهمة التحقق والتتبع: حيث يتم توظيف مهارة التحليل للمعلومات من مصادر مختلفة يستوجب على الطالب بعد البحث ونشاطات التحقق أن يقوم بحل ورقة عمل قام المعلم ببنائها للتحقق من تعلمهم.
4. مهمات الصحفي: حيث يطلب من الطلاب تقمص شخصه الصحفي أو المراسل لتغطية الموضوع حيث يتضمن جمع المعلومات وتنظيمها على شكل خبر أو مقال صحفي، ويتطلب ذلك حيادية الطالب من الموضوع بالإضافة إلى التركيز على الشفافية في كتابة الموضوع.
5. التصميم : ويقصد بها إنجاز عمل يُطلب من الطلاب لإنتاج وإبداع منتجات أو تصاميم أو خطط عمل تحقق مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً.
6. مهمة الإنتاج الإبداعي: ويقصد بها أن يقوم الطالب بإعادة صياغة موضوع ما بصورةٍ أخرى إبداعية مثل موضوع ما يتم صياغته في شكل قصة أو كتابة خاطرة شعرية أو رسم لوحة.
7. مهمات الحوار والتفاوض: تتضمن بعض المواضيع يكون فيها جدل وقضايا خلافية لدى الطلبة على حسب قيم وتقاليد بعضهم وهنا يقوم الطالب بالتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته من أجل الوصول إلى توافق أو إجماع حول نقاط الاختلاف بشكل محدد.
8. مهمة الخطابة (الإقناع): تهدف هذه المهمة إلى تنمية مهارات الإقناع لدى الطلاب، وهي تتميز عن سرد المعلومات بأنها تعتمد على الإقناع بالإثبات لما تم تعلمه ، وهنا يتم التوجه بالحديث إلى الذين يخالفوننا الرأي بتوضيح الإثباتات والدلائل لهم.
9. مهمة معرفة الذات: يقصد بها أن يقوم الطالب باستطلاع مواقع لمصادر معرفة تهدف لتمكين الطالب لمعرفة ذاته وتحليل قدراته والقدرة على صياغة أهدافه نقد ذاتي من الناحية السلوكية والأخلاقية والتطوير الذاتي ومعرفة رغباته ومواهبه وميوله.
10. المهمة التحليلية: وهي معرفة كيفية توافق الأشياء مع بعضها البعض وترابط المواضيع مع بعضها، وفيها يقوم الطالب بالبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء لتوضيح المعاني المتضمنة لهذه الأوجه، وأثرها وكذلك البحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها.

11. **مهمة إصدار الحكم:** للحكم على شيء ما لابد أن تتوفر درجة عالية من الفهم حيث يتم تقديم مجموعة من العناصر، وعلى الطلاب قياسها وتقييمها من أجل اتخاذ قرار بشأنها ويمكن تزويد الطلبة بقواعد للحكم ومعايير وإرشادات حول بناء وتحديد هذه القواعد للتحكيم.

12. **العملية:** وفيها تتاح بعض المواقع على الانترنت لممارسة بعض الأنشطة العملية.

( إسماعيل وياسر ، 2008 : 87 )

### **ثالثاً : العمليات أو الإجراءات Processes or Producers**

هي المراحل أو الخطوات التي يجب على الطالب إتباعها أثناء تنفيذ المهمة أو النشاط، كما تتضمن التعليمات أو التوجيهات أو النصائح أو المخططات الزمنية أو الاستراتيجيات أو حتى الأدوار التعاونية التي يقوم الطالب بأدائها، وهنا يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزيع العمل فيما بينهم، وتحديد الوقت اللازم لإنجاز المهمة، وتوضيح التعليمات والتوجيهات والاستراتيجيات التي يجب إتباعها في إنجاز النشاط، وبعد ذلك يتم إدراج الأنشطة أو المهام المطلوب منهم تنفيذها في العمليات.

### **رابعاً: المصادر Resources**

تعتمد مهام الويب جزئياً أو كلياً على مصادر التعلم الإلكترونية المنتقاة مسبقاً من قبل المصمم ، ليستخدمها الطالب لتنفيذ الأنشطة والمهام ، وتلبي حاجاته التعليمية ، ولذا فإن المصادر التي يختارها المعلم يجب أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب وخبراتهم ، وأن يسهل وصولهم إليها.

### **خامساً: التقويم Evaluation**

تتضمن هذه المرحلة تقويم الطلاب لأنفسهم لقياس ما قد أتقنوه من مهارات ونتائج ما توصلوا اليه من خلال أنشطتهم المختلفة ، وكذلك يمكن للمعلم أن يقوم بتقويم الطلاب ، ولا يمكن استخدام أدوات التقويم التقليدية، بل يسمح للطلاب مقارنة ما تعلموه وما أنجزوه وفق ضوابط ومعايير يتم وضعها لتساعدهم على ذلك ، ومن هنا يقع على عاتق المعلم التوصل إلى طرق تقويم جديدة ، وبلورة المعايير التي يتم استعمالها في تقويم هذه الرحلات بشكل واضح.

### **سادساً: الخاتمة Conclusion**

وفيها يتم تلخيص ما تم تعلمه واكتسبه ، وفيها توضع مجموعة من التوصيات حول الرحلة المعرفية المُنفذة وعمل الطلاب والنتائج التي توصلوا إليها، ويمكن للمعلم أن يوجه للمتعلمين أسئلة إضافية، لتشجيعهم على الاستمرار في الاكتشاف وتعلم معارف ومعلومات جديدة ذات علاقة بالمحتوى الذي تم اكتشافه خلال الرحلة المعرفية عبر الويب.

### **سابعاً : صفحة المعلم Teacher Page**

وهي عبارة عن صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ المرحلة المعرفية وتشكل صفحة المعلم دليلاً يسترشد به معلمون آخرون عند استخدامهم الرحلات المعرفية عبر الويب في فصول أخرى ، أو لتصميم

رحلات معرفية لدروس أخرى ، فالمعلم يذكر في صفحته معلومات مختلفة ، وخطة سير الدروس ، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدروس.

### المحور الثاني : التفكير فوق المعرفي:

#### توطئة

يعد التفكير في ما وراء المعرفة أحد الميادين المعرفية والتي ظهرت في بداية السبعينات ليضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، ويعد (Flavell, 1970) أول من اقترح مفهوم ما وراء المعرفة وقدمه في أبحاثه الخاصة بدراسة الذاكرة وما وراء الذاكرة Memory & Metamemory في مجال علم النفس التطوري ؛ وذلك من خلال تجاربه التي كشفت أن الأطفال قليلاً ما يراقبون ذاكرتهم وفهمهم وغيرها من الأمور المعرفية وان لديهم قصوراً تاماً في مهارات ما وراء المعرفة .

ولقد حظي موضوع ما وراء المعرفة باهتمام ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بوصفه طريقة جديدة في تدريس التفكير ، فالمفكر الجيد لابد أن يستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة، ويتضح من ذلك أن مفهوم ما فوق المعرفة من أهم المحدثات التربوية التي ظهرت علي الساحة التربوية لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم و تساعد ما وراء المعرفة المعلمين في تعليم الطلاب كيف يكونوا أكثر وعياً بعمليات ومنتجات التعليم وبالإضافة إلي كيف يكمن أن ينظموا لأحداث تعلم أفضل , لذلك كان من المهم دراسة كيفية تنمية سلوك ما فوق المعرفة لدى الطلبة لتحديد كيف يمكن لهم أن يصلوا إلي تطبيق العمليات المعرفية والعمليات التي تهتم بتحقيق وانجاز المهمة بشكل أفضل من طريق السيطرة على ما فوق المعرفة .

### أولاً : مفهوم التفكير (ما فوق المعرفة) :

يستعمل مفهوم التفكير فوق المعرفي (Metacognition) كترادفات لمفهوم Metacognition والذي يقصد به " معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية، والأنشطة الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات، وقد يقصد بها عدة معانٍ أيضاً منها: التعلم (Learning)، المعرفة (Knowledge)، التفكير (Thinking) السيطرة أو التحكم (Controlling) وكل هذه معانٍ يمكن أن تتداخل معاً لتضع بعض التعريفات للتفكير فوق المعرفي المعرفة.

ويستعمل مصطلح "Metacognition" في اللغة بعدة مترادفات منها (ما فوق المعرفة - ما بعد المعرفة - الميتمة معرفية - ما وراء الإدراك - المعرفة الخفية - السيطرة (التحكم) في التعلم - التفكير بصوت عال، بهدف متابعة ومراجعة نشاطات حل المشكلة -التفكير في المعرفة- التعلم حول التفكير- التحكم في التعلم- المعرفة حول المعرفة - التفكير في التفكير- ما وراء المعرفة).

وعرفه ( جروان ) بأنه "مهارات عقلية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير ( جروان ، 2010 : 35 ).

ومما تقدم يمكن توضيح التفكير فوق المعرفي بأنه إدراك الطلبة لعملياتهم المعرفية وقدرتهم على معالجتها ، وإدارة تلك العمليات بالتنظيم والمراقبة أثناء الأداء ومن ثم إجراء عملية التقييم لمخرجات تعليمهم .

### ثانياً : أساسيات التفكير فوق المعرفي :

1. المعرفة عن المعرفة: وتتضمن معرفة المتعلم لطبيعة التعلم والتعليم وعملياته وأغراضه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفعال ومتى تستخدم، وهذا بدوره يتكون من المعلومات و الفهم أي أن الطالب يجب أن يفهم عمليات التفكير خاصة العمليات التي يستعملها بذاته في التعلم، وكذلك يجب أن تكون لدى الطلبة المعلومات الكافية عن استراتيجيات التعلم المختلفة حتى يختار أنسبها بالنسبة له ليستعملها في المواقف التعليمية التي يمر بها.

2. تنظيم المعرفة: ويشير إلى مدى وعي المتعلم بالإجراءات التي ينبغي القيام بها لتحقيق نتيجة معينة ويتضمن ثلاثة أبعاد هي الوعي بمتغيرات الشخصية والوعي بمتغيرات الموقف التعليمي والوعي بمتغيرات الاستراتيجية الملائمة . وينظم طريقة تفكيره أثناء أداء المهمة كنشاطات ذاتية تتمثل في التخطيط والتوجيه والاستثارة العقلية واختبار الفروض ومن ثم المراجعة والتقييم.

3. معالجة المعرفة: وتعتبر عن طبيعة القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم بناءً على معرفته ووعيه بالمعلومات المعرفية.

وبذلك يتضمن التفكير فوق المعرفي مجموعة معارف ومهارات ينبغي أن يتعلمها المتعلم مما يساهم في زيادة عاداته العقلية من خلال فهم العمليات والمهارات التعليمية بالإضافة إلى التحكم في جميع عمليات التعلم من حيث تحديد الأهداف والتنظيم والتنسيق الذاتي الواعي والتقييم والنقد البناء.

### ثالثاً : مبادئ تتعلق بتعلم التفكير فوق المعرفي:

هناك مجموعة من المبادئ تتعلق بتعلم التفكير فوق المعرفي وهي :

1. العلمية: أي ينبغي التأكد من أنشطة التعلم وعملياته أكثر من نواتجه.
2. التأملية : وتتضمن أن يكون للتعلم قيمة وان يزيد من الوعي باستراتيجيات تعلمه ومهارات تنظيم ذاته والعلاقة بين هذه الاستراتيجيات والمهارات وأهداف التعلم .
3. الوظيفة: تشير إلى أن يكون المتعلم علي وعي دائم باستخدام وظائف المعرفة والمهارات.
4. التشخيص الذاتي: يقصد به أن يدرس المتعلم كيفية تنظيم تعليمه وتشخيصه ومراجعته.
5. المساندة: بمعنى أن تتحول مسؤولية التعلم تدريجياً إلى المتعلم.

6. التعاون: يهتم بأهمية التعاون بين المتعلمين وأهمية المناقشة والحوار بينهم.
7. تصور التعلم: تعني ضرورة تكيف التعلم حتى يلاءم تصورات المتعلم ومفاهيمه.
- ( مصطفى ، 2001: 54 )

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

يضمّ هذا الفصل عرضاً شاملاً ومفصلاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث ، وعلى النحو الآتي:

#### أولاً : منهج البحث

لما كان البحث يرمي إلى معرفة أثر الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل مادة النحو وتنمية مهارات التفكير (فوق المعرفي) لطلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، فإنّ المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي هو المنهج التجريبي ؛ لأنّه منهج ملائم لإجراءات وطبيعة البحث الحالي.

#### ثانياً : التصميم التجريبي

يُعدّ اختيار التصميم التجريبيّ أولى الخطوات التي ينفذها الباحث في المنهج التجريبي ، فلا بدّ من أن يكون لكلّ بحث تجريبيّ تصميم خاص به ، لضمان سلامته ، ودقة نتائجه (عبد الرحمن وزنكنة ، 2007 :487) ، وعليه اختار الباحث تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي ، والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبيّ للبحث.

المجموعة	المتغير المستقل	أداة البحث	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	الرحلات المعرفية ( Web Quest )	اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفي) القبلي	1. التحصيل	1. اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	_____	2. تنمية مهارات التفكير (فوق المعرفة)	2. اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفة) البعدي

شكل (1)

## التصميم التجريبي للبحث

## ثالثاً : مجتمع البحث وعيّنته

قسم الباحث مجتمع البحث وعيّنته على النحو الآتي :

أ\_ **مجتمع البحث** : تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في الجامعة المستنصرية / الدراسة الصباحية والبالغ عددهم ( 210 ) طالب وطالبة .

ب \_ **عيّنة البحث** : لغرض تطبيق تجربة البحث الحالي ، اختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وبالطريقة العشوائية البسيطة إذ اختار قاعتين من مجموع ثلاث قاعات في القسم ، وهما قاعتا ( 2,3 ) والبالغ عدد طلابهما (76) طالباً وطالبةً ، وقد اختيرت قاعة (2) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو على وفق الرحلات المعرفية (Web Quest) والبالغ عدد طلبتها (39) طالباً وطالبةً ، في حين اختيرت قاعة (3) والبالغ عدد طلبتها (38) طالباً وطالبةً لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، بعد ذلك استبعد الطلبة الراسبين في المجموعتين إحصائياً ، مع بقائهم في القاعة الدراسية حفاظاً على النظام الجامعي ، فاستطاع الباحث حصر أفراد عيّنة البحث الحالي بـ (74) طالباً وطالبةً ، وجدول (1) يوضح ذلك.

## جدول (1)

## يوضح عدد أفراد مجموعتي البحث

عدد الطلبة بعد الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة	المجموعة
37	2	39	التجريبية
37	1	38	الضابطة
74	3	76	المجموع

رابعاً : **تكافؤ مجموعتي البحث** : حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي: (اختبار الذكاء (Otis)) ، العمر الزمني للطلبة (محسوباً بالشهور) ، درجات الاختبار القبلي لمهارات التفكير (فوق المعرفي) ، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث :

1. اختبار الذكاء (Otis):

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث الحالي في مستوى الذكاء ، اعتمد الباحث على اختبار الذكاء (Otis) ، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (78.10) درجة ، وبانحراف معياري (10.98) ، وبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (78.59) درجة ، وبانحراف معياري

(11.23) ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات الطلبة في اختيار الذكاء ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين فأتضح أن الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.188) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (72) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في متغير الذكاء ، وجدول ( 2 ) يوضح ذلك.

### جدول ( 2 )

يوضح تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية-

في متغير الذكاء

مستوى الدلالة عند (0,05)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	72	2.000	0.188	10.98	78.10	37	الضابطة
				11.23	78.59	37	التجريبية

### 2. العمر الزمني محسوباً بالشهور:

احتسبت أعمار الطلبة - عينة البحث- بالشهور من يوم ولادة الطالب أو الطالبة ولغاية 1/ 2/ 2016، فبلغ متوسط أعمار الطلبة في المجموعة الضابطة (234.83) شهراً ، وانحراف معياري (3.00) ، وبلغ متوسط أعمار الطلبة في المجموعة التجريبية (235.21) شهراً ، وانحراف معياري (5.54) ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار الطلبة ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، فأتضح أن الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.365) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (72) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في متغير العمر الزمني ، وجدول ( 3 ) يوضح ذلك.

### جدول ( 3 )

يوضح تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية-

في متغير العمر الزمني



المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	37	234.83	3.00	0.365	2.000	72	غير دالة إحصائياً
التجريبية	37	235.21	5.54				

### 3. درجات الاختبار القبلي :

كافأ الباحث بين طلبة مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات التفكير ( فوق المعرفي ) ، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (28.81) درجة ، وانحراف معياري (8.92) ، وبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (30.75) درجة ، وانحراف معياري (9.02) ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات الطلبة في الاختبار القبلي ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين فاتضح أن الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.933) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (72) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في متغير الاختبار القبلي لمهارات التفكير (فوق المعرفة ) ، وجدول ( 4 ) يوضح ذلك.

#### جدول ( 4 )

يوضح تكافؤ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- في متغير الاختبار القبلي لمهارات التفكير (فوق المعرفة )

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	37	28.81	8.92	0.933	2.000	72	غير دالة إحصائياً
التجريبية	37	30.75	9.02				

### خامساً : متطلبات البحث :

أ المادة الدراسية : حدد الباحث المادة العلمية التي يدرسها طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للفصل الدراسي الثاني وبحسب اللجنة القطاعية ، والجدول (5) يوضح ذلك .

#### جدول ( 5 )

الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية للفصل الدراسي الثاني

الموضوعات	ت
الفعل اللازم والمتعدي	1
المفعول به	2
الافعال التي تنصب مفعولين وثلاثة مفاعيل	3
المفعول المطلق	4
المفعول لأجله	5
الاستثناء	6
المفعول فيه	7

**ب\_ الأهداف السلوكية :** في ضوء مفردات مادة النحو المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية والتمثلة بسبعة موضوعات أعلاه ، وبحسب تصنيف بلوم ( Bloom ) للمجال المعرفي المكون من ستة مستويات ( معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم ) صاغ الباحث (100) هدفٍ سلوكيٍّ ، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية ومستويات (بلوم) ، عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

**ج- الخطط التدريسية:** أعد الباحث الخطط التدريسية النموذجية اللازمة لتدريس مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) لطلبة المجموعة التجريبية ، وكذلك الخطط النموذجية لطلبة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وعرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق اللغة العربية ، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

#### سادساً : أداتا البحث

للتثبت من أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في المتغيرين التابعين للبحث الحالي ، أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس المتغير التابع الأول ( التحصيل ) واختباراً لمهارات التفكير ( فوق المعرفة ) لقياس المتغير التابع الثاني (مهارات التفكير (فوق المعرفة ) )، وعلى النحو الآتي :

#### أولاً : الاختبار التحصيلي :

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار لقياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة النحو ؛ لذا أعدَّ الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية :

#### 1. الهدف من الاختبار :

- إنَّ الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية في مادة النحو .
2. أبعاد الاختبار : يتمثل الاختبار في ستة مستويات من مستويات بلوم للمجال المعرفي للأهداف السلوكية وهي ( التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقييم) .
3. تحديد المحتوى الدراسي : يتمثل المحتوى الدراسي للبحث الحالي بالموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية للفصل الدراسي الثاني ومثلما تقدم في جدول ( 5 ) .
4. إعداد جدول مواصفات (الخريطة الاختبارية): بغية أن يكون الاختبار شاملاً ؛ لا بد من إعداده على وفق جدول مواصفات ، وذلك في ضوء الموضوعات المقرر تدريسها ( المحتوى الدراسي) ، وكذلك في ضوء الأهداف السلوكية لكل موضوع من تلك الموضوعات ، وفي ضوء ما تقدم أعدَّ الباحث جدولاً للمواصفات للاختبار التحصيلي عرضه مع الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقييم للأخذ بملاحظاتهم .
5. تحديد نوع فقرات الاختبار وصياغتها : يفضل استعمال الأسئلة المقالية في هكذا مستوى من مستويات التعليم وهو التعليم الجامعي ؛ كونها أسئلة تناسب مع العمر الزمني والعقلي لطلبة المرحلة الجامعية ، كما أنها تعتمد على المستويات العليا للأهداف التعليمية ، لذا تألف الاختبار من (5) أسئلة مقالية ، كل سؤال مكون من (5) فقرات ، وبذلك يصبح الاختبار بصيغته الكلية مؤلفاً من (25) فقرة اختبارية ، وقد أعدَّ الباحث معياراً لتصحيح الاسئلة ؛ كونها أسئلة مقالية ، إذ اعطى لكل فقرة اختبارية ( درجتان ) إذا كانت الإجابة عنها إجابة صحيحة ، و( درجة واحدة ) إذا كانت الإجابة غير تامة ، و( صفر ) إذا كانت الإجابة غير صحيحة(خاطئة) ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (50) درجة ، والدرجة الدنيا (صفر) درجة .
6. صدق الاختبار: هو " أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه " ( العزاوي ، 2007 : 93 ) ، وتحقق الباحث من نوعين من الصدق وهما :
- أ. الصدق الظاهري : وذلك من طريق عرض الاختبار التحصيلي على عدد من الخبراء والمحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، والأخذ بملاحظاتهم ، وتوجيهاتهم ، وبيان صلاحية كل فقرة من فقراته ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري .
- ب. صدق المحتوى : وذلك من طريق اعداد جدول مواصفات ( خريطة اختبارية ) للاختبار التحصيلي وتوزيع فقراته في ضوء الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي ، وهو يعدُّ أحد مؤشرات الصدق ، وبذلك تحقق صدق المحتوى .
7. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار .

لغرض تحليل فقرات الاختبار التحصيلي والتحقق من وضوح فقراته ، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه ، واستخراج درجة صعوبة كل فقرة ودرجة تمييزها ، والتحقق من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية القاعة (3) ، وعدّ الباحث جميع طلبة العينة الاستطلاعية عينة التحليل الاحصائي ، وعلى النحو الآتي :

أ. **وضوح الفقرات والوقت المستغرق في الإجابة عنها** : اتضح أن الفقرات الاختيارية كانت واضحة وغير غامضة ، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه ، فقد توصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطلبة ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب وطالبة عند انتهائهم من الإجابة ، واستعمل الباحث المعادلة الآتية\* في استخراج زمن الإجابة ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (45) دقيقة .

ب. **صعوبة الفقرات** : بعد تصحيح إجابات الطلبة ، رتب الباحث درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ومن ثم قسم أوراق الإجابة على فئتين ( عليا ودنيا ) ثم حسب مستوى الصعوبة باستعمال معادلة الصعوبة للفقرات المقالية ، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية ، اتضح أنها تتراوح بين ( 0,55 - 0,77 ) ، ويستدل الباحث من هذا أن الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق ، إذ تشير الأدبيات إلى أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين ( 0,20 - 0,80 ) (الكبيسي ، 2007 ، 170) .

ت. **التمييز** : تم حسب معامل التمييز باستعمال معادلة التمييز للفقرات المقالية ، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد الباحث أنها تتراوح بين ( 0,36 - 0,72 ) ، وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (الكبيسي ، 2007 ، 171) .

ث. **ثبات الاختبار** : هو " أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها " ( العزاوي ، 2007 : 97 ) .

ولاستخراج الثبات استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ ، فكان معامل ثبات الاختبار ( 0,87 ) ، وهو معامل ثبات جيد جداً ( النبهان ، 2004 : 229) .

ج. **تطبيق الاختبار** : بعد التثبت من صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي له من طريق استخراج قوة الصعوبة والتمييز ، أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية ليطبق على عينة البحث الأساسية .

\* متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب أو الطالبة الأولى+ زمن الطالب أو الطالبة الثانية +زمن الطالب أو الطالبة الثالثة + ..... الخ

**ثانياً : اختبار مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) .**

من متطلبات البحث الحالي أيضاً إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وتميبتها لديهم ؛ لذا أعدَّ الباحث الاختبار على وفق الخطوات الآتية :

1. اطلع الباحث على الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية واختبارات التفكير ( فوق المعرفة ) ، ومنها اختبار ( Schraw and Dennison, 1994 ) ، واختبار ((Oneil & Abedi, 1996) ، واختبار ( الغراوي ، 2010 ) .

2. لا يوجد اختبار يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ، وفي ضوء اطلاع الباحث على الاختبارات السابقة ، أعدَّ اختباراً يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ، تألف من (55) فقرة ، وتم توزيعها بين ثلاثة أبعاد هي :

أ\_ تنظيم المعرفة: ويشير إلى قدرة الطلبة على "وضع الأهداف، التخطيط، تنظيم المعلومات، التقييم المراقبة .

ب\_ معرفة المعرفة: وتوضح قدرة وعي الطلبة للمعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية والمعرفة الشرطية .

ج\_ معالجة المعرفة: وتشير إلى الاستراتيجيات والمهارات المستعملة في إدارة المعلومات .

**3. صدق الاختبار :**

تتحقق الباحث من صدق الاختبار من طريق عرضه على الخبراء المختصين في التربية والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، والأخذ بملاحظاتهم ، وتوجيهاتهم عن فقرات الاختبار ، وبيان صلاحية كل فقرة من فقراته ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

4. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: اتبع الباحث الاجراءات نفسها المتبعة في عينة التحليل الإحصائي للاختبار التحصيلي ، فكانت على النحو الآتي :

أ- صعوبة الفقرات : اتضح أن صعوبة فقرات اختبار مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) تتراوح ما بين ( 0,43 - 0,71 ) وهي معامل صعوبة مقبولة .

ب- تمييز الفقرات : اتضح أن صعوبة فقرات اختبار مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) تتراوح ما بين ( 0,35 - 0,66 ) وهي معامل تمييز مقبولة .

ت- ثبات الاختبار : لاستخراج ثبات اختبار مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) استعمل الباحث معادلة ألفا كرونباخ واتضح أن معامل ثبات الاختبار يبلغ (0,81) ، و هو معامل ثبات جيد جداً ( النبهان ، 2004 : 229).

ث- تطبيق الاختبار : بعد التثبت من صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي له من طريق استخراج معامل الصعوبة والتمييز، أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية ليطبق على عينة البحث الأساسية .

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (Spss) لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً .

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

يضمّ هذا الفصل عرضاً شاملاً للنتائج التي توصل إليها الباحث في البحث الحالي ، وتحليلها وتفسيرها ، و بيان أبرز الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات ، وعلى النحو الآتي :

**أولاً: عرض النتائج:** سيعرض الباحث نتائج البحث الحالي على وفق فرضيات البحث ، وعلى النحو الآتي :

1. **الفرضية الصفرية الأولى :** " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي " .

وبعد استخراج البيانات وتحليلها، اتضح أنّ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (39.90) وبانحراف معياري (6.39) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (32.18) وبانحراف معياري (11.23) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فتبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.622) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند درجة حرية (72) ، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية ، وجدول (6) يوضح ذلك.

#### جدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية		د.ح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
				6.39	39.90	37	التجريبية
				11.23	32.18	37	الضابطة
دالة إحصائية	2.000	3.622	72				

2. **الفرضية الصفرية الثانية :** " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات

المعرفية (Web Quest) ، وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير ( فوق المعرفة) البعدي ".  
وبعد استخراج البيانات وتحليلها، اتضح أنّ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (46.70) وبانحراف معياري ( 5.99 ) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (34.40) وبانحراف معياري ( 10.28 ) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفة ) البعدي ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، فتبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6.283) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند درجة حرية (72) ، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية ، وجدول (7) يوضح ذلك.

### جدول (7)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير  
(فوق المعرفة ) البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ( 0.05 )
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	46.70	5.99	72	6.283	2.000	دالة إحصائية
الضابطة	37	34.40	10.28				

3. الفرضية الصفرية الثالثة : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ، في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير (فوق المعرفة)".  
وبعد استخراج البيانات وتحليلها، اتضح أنّ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (30.75) وبانحراف معياري ( 9.02 ) ، في حين بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (46.70) وبانحراف معياري ( 5.99 ) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير (فوق المعرفة ) ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ، فتبين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (10.432) وهي أكبر من القيمة التائية

الجدولية البالغة (2,021) عند درجة حرية (36) ، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية ، وجدول (8) يوضح ذلك.

### الجدول ( 8 )

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير ( فوق المعرفة )

مستوى الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		الدرجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	2,021	10.432	36	9.02	30.75	37	قبلي
				5.99	46.70		بعدي

### ثانياً: تفسير النتائج :

1. تفسير النتيجة الأولى : يرجع الباحث سبب تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة النحو على وفق استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي إلى ما يأتي :
  - أ- إنَّ التدريس على وفق الرحلات المعرفية (Web Quest) أتاح لطلبة المجموعة التجريبية جواً من المتعة، والاثارة، والتشويق من طريق الابحار في شبكة الإنترنت ضمن مجموعات تعاونية، الامر الذي وفر لهم الحرية في تبادل الآراء والأفكار بينهم؛ مما حفزهم على التعاون النشط .
  - ب- ساعدت استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) الطلبة على استكشاف معارف جديدة من طريق شبكة الانترنت ، الامر الذي مكنهم من البناء المعرفي لخبراتهم ومعارفهم السابقة ، وهذا الامر قادهم إلى الابتعاد عن تلقي المعرفة بالطرائق والأساليب التقليدية .
  - ت- كما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أنَّ استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) ركزت في استعمال النشاطات الاستقصائية التي عززت الحوار والتفاعل وطرح الأسئلة، والتفاوض ، والمشاركة النشطة للطلبة ، وتوظيف قدراتهم العقلية في الاجابة عنها للتوصل إلى المعلومات المطلوبة وربطها بما لديهم من معلومات وخبرات سابقة .



ث- حفزت استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) عند الطلبة دافعية الانجاز وزيادتها لديهم ، ومكنتهم من التعلم الذاتي بالإضافة إلى المشاركة الفعالة لهم في مجريات العملية التعليمية .

2. **تفسير النتيجة الثانية:** يرجع الباحث سبب تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة النحو على وفق استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير (فوق المعرفة ) إلى ما يأتي :

أ- إنَّ التدريس على وفق الرحلات المعرفية (Web Quest) قد زاد من حبههم لما تعلموه ، ممَّا أدى إلى زيادة مهاراتهم لتقنية المعلومات ، وجعلهم يتحمسون لاستعمالها في التعلم .

ب- إنَّ استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) ساعدت الطلبة على اكتساب معلومات ومهارات وقدرات مكنتهم من مواجهة عدد من المشكلات والبحث عن حلول لها من طريق الاستنتاج والاستنباط من المعلومات المتاحة لديهم لوضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات .

ت- إنَّ لاستراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) دور مهم في زيادة عمليات القراءة والتذكر والفهم والتركيز والقدرة على التخطيط والمراقبة والتحكم والتقييم ، الأمر الذي يسهل عملية التعلم عند الطلبة .

3. **تفسير النتيجة الثالثة :** يرجع الباحث سبب تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير ( فوق المعرفة ) على التطبيق القبلي إلى ما يأتي :

أ- أنَّ التدريس على وفق الرحلات المعرفية (Web Quest) زاد من تفاعلهم الصفي ، الامر الذي وُلد لديهم أفكاراً أكثر حداثة وأصالة.

ب- إنَّ استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) تضم جانباً تنظيمياً ذاتياً للطلبة ، فالطلبة الذين يمتلكون مهارات مرتفعة من مهارات التفكير فوق المعرفي هم الأكثر فعالية على تنظيم تعلمهم ، ولديهم قدرة على ضبط عمليات التعلم وتحديد ما تحتاجه مشكلات التعلم منهم وكذلك القدرة علي التوافق والانسجام في مواقف الحياة المختلفة .

ت- إنَّ لاستراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) أهمية كبيرة في الانتقال من مستوى التعلم الكمي إلى مستوى التعلم النوعي الذي يستهدف إعداد الطلبة وتأهيلهم بوصفهم محور العملية التعليمية .

### **ثالثاً : الاستنتاجات :**

في ضوء نتائج البحث التي أسفر عنها البحث الحالي ، يمكن للباحث استنتاج ما يأتي :

1. اثرت استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وتحسين مستواهم الدراسي في مادة النحو مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

2. ساعدت استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية على اكساب مهارات التفكير (فوق المعرفة ) مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

3. ساعدت استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) على بعث روح التعاون والمشاركة الفعالة وتبادل الآراء بين الطلبة ، كما أنها تبعث في نفوسهم الشوق والمتعة في التعلم .
4. ساعدت استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) الطلبة على استكشاف معلومات جديدة مكنهم من الوصول الى وضع حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم ، وزادت من ثقة الطلبة بأنفسهم .
5. يتطلب التدريس على وفق استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) وقتاً وجهداً ومهارة من التدريسي أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله الطريقة التقليدية .
6. في الوقت الذي تحت فيه استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) الطلبة على التعلم التعاوني والمشاركة الفاعلة فيما بينهم ، فإنها أيضاً تساعدهم وتحثهم على التعلم الذاتي ، إذ إن مهارات التفكير (فوق المعرفة) تتطلب من الطلبة التحكم في الذات والاتصال الذاتي من طريق قيامهم بعدة أدوار في حل المشكلات ، وبذلك يكون الطالب مولداً للأفكار ومخططاً وناقداً ومراقباً لمدى التقدم الحاصل للوصول إلى الحل المناسب.

#### رابعاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث التي أسفر عنها البحث الحالي ، يوصي الباحث بما يأتي :

1. اعتماد الرحلات المعرفية (Web Quest) في تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية لدورها الفاعل في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتحسن مستواهم .
2. تنظيم دورات وندوات تدريبية مستمرة للتدريسين في قسم اللغة العربية عن كيفية تنظيم وتصميم الرحلات المعرفية (Web Quest) في التدريس، وتدريبهم عن كيفية اكتساب الطلبة لمهارات التفكير من طريق الانترنت والبرامج التعليمية واستعمال الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة في عملية التعليم .
3. الاهتمام بتحديث طرائق التدريس وأساليبه التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين إلى طرائق تدريس وأساليب حديثة ومتطورة ، يكون فيها للمتعلم دوراً إيجابياً نشطاً، قادراً على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة في الحصول على المعلومات والتقصي والبحث عنها .
4. ضرورة توافر الإمكانيات التقنية بالمؤسسات التعليمية بشكل كبير وتخصيص قاعات ومخبرات للتعلم الالكتروني ؛ الأمر الذي يساعد على تطبيق الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات الرحلات المعرفية ؛ لما لها من دور فاعل في زيادة تحصيل الطلبة وتحسين مستواهم الدراسي .

#### خامساً : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث ودراسات أخرى ، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف أثر الرحلات المعرفية (Web Quest) في متغيرات تابعة أخرى مثل الاتجاه والميل نحو المادة ، والقدرة على حل المشكلات وغير ذلك .

2. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية اخرى مثل الأدب ، والتعبير ، والبلاغة ، وغير ذلك .
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الابتدائية و المتوسطة والاعدادية .

### المصادر العربية

#### القرآن الكريم .

1. أبو علام ، صلاح الدين محمود : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته ، وتطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، 2002 .
2. أحمد ، إبراهيم أحمد : عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي ، مكتبة المعارف الحديثة ، الإسكندرية ، 2000 .
3. إسماعيل ، وداد عبد السميع ، ياسر بيومي أحمد ، (2008) : " أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، يناير، العدد (1)، المجلد (2)، ص 1 : 35 .
4. جروان ، فتحي عبد الرحمن ، (2010) : تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات " ط4، عمان، الأردن، دار الفكر.
5. جودة ، وجدي شكري ، (2009) : " أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
6. عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان حقي زنكنا (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
7. العزاوي ، رحيم يونس كرو ( 2007 ) : المنهل في العلوم التربوية :القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة للطباعة والنشر ، عمان .
8. الغراوي ، محمد مهدي: (2010). " فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي وفقاً لأنموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدي طلبة كلية التربية الاساسية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
9. مصطفى ، عفت : (2001). "استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات العلم لدي طلاب المرحلة الثانوية " مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (2)، كلية التربية بدمياط، جامعه المنصورة .
10. النبهان ، موسى ، ( 2004 ) : أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان .

### المصادر الاجنبية

1. **March, T. (2007).** Revisiting Web Question Web 2 world: How developments in technology and pedagogy combine to scaffold personal learning interactive educational multimedia, 15, PP. 1-17.
2. **Dodge, B. (1995).** Web Quests: Technique for internet. Dosed learning, distance educator, V (1), N (2):10-13.



## أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.م.د سلمى مجيد حميد  
الباحث علي متعب عمران  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
جامعة ديالى

### الملخص

يهدف البحث الى معرفة أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التي اعدّها الباحث وقد استعمل تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية واخرى ضابطة) بالاختبارين القبلي والبعدي، وقد اختار الباحث بالسحب العشوائي البسيط متوسطة العراق للبين لتطبيق التجربة، اذ بلغت عينة البحث (60) طالب بواقع (30) طالبا في كل مجموعة، كما كافأ الباحث بين مجموعتين البحث بالمتغيرات الاتية (الاختبار القبلي لتنمية المفاهيم التاريخية والتحصيل الدراسي للآباء والامهات ودرجات العام السابق في مادة التاريخ و اختبار الذكاء)، أما اداة البحث فقد استعمل الباحث اختبار المفاهيم التاريخية الذي اعدّه الباحث اذ بلغ عدد فقراته (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و لكل فقرة اربع بدائل، وقد تم التأكد من صدق الاداة وثباتها، كما استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وقد افضت نتائج البحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية، ونمو المفاهيم التاريخية عند طلاب المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة، وفي ضوء نتائج البحث اوصى البحث استعمال المدخل التاريخي في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي لما له من أثر في تنمية المفاهيم التاريخية وامتداداً لهذا البحث واستكمالاً له أقترح الباحث اجراء دراسات اخرى عن اثر المدخل التاريخي على متغيرات أخرى مثل التحصيل ، التفكير الناقد ، التفكير التاريخي .

## **Abstract**

The aim of the study is to find out the impact of the historical introduction in developing historical concepts and values among second intermediate students by verifying the validity of the following null hypotheses which are designed by the researcher. the researcher used experimental design i.e. quasi experimental (experimental and control groups) with both pre and post tests. The researcher chose the random sampling method for the boys at Iraq Secondary school to apply the experiment. The sample reached to (60) students by (30) students in each group. An equivalence has been done between the two groups in the number of variables including (Pre-test for developing historical concepts and value scale , academic level of achievement for parents, students' scores in history of the previous year and Intelligence quotient(IQ).

The researcher used historical concepts test which the total number of items is (50) of multiple choice and each item has four alternatives. It has been verified the validity and reliability of the tool. The researcher used T- test of two independent samples which are equal in number, and the T-test of two interrelated samples, the results of the research are led to the superiority of the experimental group on the control group in the posttest and the development of historical concepts in the experimental group in the favor of the control group.

In light of the results of the study, the researcher recommended using the historical introduction in teaching the Arab Islamic history because of its impact on the development of historical concepts. In addition to this study, the researcher suggested further studies on the impact of the historical introduction on other variables such as achievement, critical thinking and historical thinking.

أولاً: مشكلة البحث:

يُدرس التاريخ في مختلف مراحل التعليم في العراق ومنها المرحلة المتوسطة ، وذلك لمكانته البارزة بين المقررات الدراسية ولأهميته للمجتمع اذ ينظر بالأحداث التي مر بها ويتابعها ويحللها للوقوف على اسبابها واستخلاص النتائج منها (الامين،1983:16)، الا ان مادة التاريخ تتعرض للنقد من المتعلمين واولياء الامور بسبب عرضها للحقائق التاريخية والمواضيع بصورة جافة دون مراعاة قدرات المتعلمين واهتماماتهم ومستوياتهم العلمية (المسعودي،2013:15) ، كما تتضمن كماً هائلاً من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التاريخية التي تتصف بالتنوع والتجريد اذ تقدم بشكل موضوعات بعيدة عن حياة المتعلمين، فأصبحت المفاهيم التاريخية تشكل عقبة في فهمها واستيعابها عند المتعلم اذ بدى واضحاً تذرر وممل المتعلمون من مادة التاريخ

( زيدان وحمدى،2015:461) .

وفي ضوء ما تقدم ، لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس جفاف مادة التاريخ وتزاحمها بالحقائق والمعلومات البعيدة عن حياة المتعلم وتعدد المفاهيم التاريخية وتنوعها واتصافها بالتجريد والعمومية التي تزيد من صعوبة تعلمها، كما أعد الباحث استبانة قدمت لعدد من مدرسي التاريخ في مدارس مجتمع البحث الذين اكدوا استعمالهم الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي وكما اكدوا ان المتعلمين يواجهون صعوبة في فهم واستيعاب المفاهيم التاريخية ، وبناءً على ما تقدم وجد الباحث ان من الضروري اعتماد مداخل او طرائق حديثة في التدريس عسى ان تسهم في تبسيط وفهم المفاهيم التاريخية ، لذا اختار الباحث المدخل التاريخي الذي يأمل ان تسهم خطواته في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي، وعلية فقد حدد الباحث مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:-

ما اثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

**ثانياً : أهمية البحث :**

وتعد المدرسة وسيلة التربية لتحقيق اهدافها اذ تمثل الارضية الاساسية لكل اصلاح تعليمي حقيقي يراد له الاستمرار ، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق اهداف المجتمع من خلال تربية المتعلمين واعدادهم بالمعلومات اللازمة لهم ، وتستند المدرسة في تحقيق اهدافها التي اسست من اجلها على المنهج المدرسي الذي يلعب دوراً في نجاح النظام التربوي ، فالمنهج مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بهدف مساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكن من النمو لهم ويسهل عليهم حل مشكلات بيئتهم ( سليم واخرون ،2006:14 ) ، وتعد مادة التاريخ من فروع المواد الاجتماعية التي أخذت مكانه بارزة بين المناهج الدراسية ، وان للتاريخ لعبر تتجلى صورها عندما تنتظر الامة في تاريخها و في تجارب زمانها فتتعلم الدروس وتأخذ العبر وتعلم مكامن الداء وتعمل جاهدة على ايجاد الدواء (بخيت ، 2009:5) ، وان ادارة عملية التعليم تقع مباشرة على المدرس واليه تعزى مسؤولية إنجاحها او فشلها اذ ينظم المادة المراد تدريسها و يحدد الوسائل اللازمة لتنفيذها ويقدمها بحيث



يبني جديدها على قديمها وتقدم بأسلوب شائق يحث المتعلمين للمشاركة فيها والتفاعل معها وعلى هذا الاساس يتضح دور المدرس في صناعة الحياة (جابر واخرون ،2005:79 ) ، ومن خلال الطريقة الجيدة التي يختارها المدرس لتوصيل المعلومات للمتعلمين يقاس نجاح المدرس وتستند طرائق التدريس كافة الى اصول فلسفية واجتماعية ونفسية سميت بمدخل التدريس الكبرى

( الحصري والعنيزي،2000:3 ) ومن هذه المدخل المدخل التاريخي الذي يعرف بأنه نشاط تعليمي يستعمله المدرس من خلال دراسة التطور التاريخي لموضوعات أو مجالات علمية معينة والتي تفيد في تحسين فهمنا لمعنى العلم وصورته ومعرفة أهم خصائصه وطبيعته (عطاءالله،2001:244 ) ، ووفقاً للمدخل التاريخي يوضح المدرس للمتعلمين ان العلم هو فكرة انسانية وطريقة عمل توصل بها اصحابها الى الموروث العلمي والادبي فيقوم المدرس بدراسة احداث العلم وتطور الفكرة ودراسة تاريخ المعارف الانسانية (ابو جلاله و علميات ،2001:48 ) ، ونتيجة لأتساع المعرفة العلمية وتنوعها في جميع فروع العلم أصبح من الصعب على المتعلم استيعاب الحقائق والمعلومات جميعها مالم تختزل في أصناف تبرز فيها المفاهيم كعناوين رئيسة تعبر عن موضوعات معينة ، والمفاهيم التاريخية تمثل جزء من نظام المفاهيم لمحتوى المواد التاريخية ، فقد زاد اهتمام التربويون بتدريس المفاهيم التاريخية لعلاقتها بحياة المتعلمين بمختلف مراحل التعليم ، ولأنها تساعد على معرفتهم بالبيئة التي يعيشون فيها وترفع من المستوى الثقافي والعلمي لديهم ( نزال واخرون ، 2015:15 ) ، وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لكون المتعلمون في هذه المرحلة العمرية وصلوا الى مرحلة العمليات المجردة فيستطيع المتعلم في هذه المرحلة التفكير بشكل مجرد و يضع الفروض ويقترح الحلول ضمن البدائل الممكنة فهو قادر على حل المشكلات التي تواجهه(نشواتي ،2003:161) .

ومما تقدم ذكره تتجلى اهمية البحث الحالي في:

1- قد تسهم نتائج البحث في تكوين تصور علمي عن أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية

2- اهمية المفاهيم التاريخية بوصفها القواعد التي يركز عليها التعليم اللاحق .

3-اهمية المرحلة المتوسطة لكونها بداية المراهقة وهذه الفترة مهمة بتشكيل واكتساب المفاهيم.

### ثالثا . هدف البحث وفرضياته:

\_ يهدف البحث إلى معرفة أثر المدخل التاريخي في تنمية المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.

ولأجله تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية:

1\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي ومتوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي

2\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق المدخل التاريخي في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية .

3\_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية .

رابعاً . حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى .

2- الفصلين الاول و الثاني من كتاب ( التاريخ العربي الإسلامي ) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الثاني متوسط للعام الدراسي ( 2016 - 2017 ) .

خامساً . تحديد المصطلحات:

المدخل التاريخي :

- عطاء الله : أنه نشاط تعليمي يستعمله المعلم من خلال دراسة التطور التاريخي لموضوعات أو مجالات علمية معينة والتي تفيد في تحسين فهمنا لمعنى العلم وصورته ومعرفة أهم خصائصه وطبيعته ( عطاءالله، 2001:244).

التعريف الاجرائي :

نشاط تدريسي يقدم عناصر موضوعات الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي وفق بداية تعتمد على خلفية تاريخية الهدف منه تزويد متعلمين المجموعة التجريبية من عينة البحث ببناء تصوري يتكامل فيه الموضوع ، ما يجعل للتعلم معنى لدى المتعلمين

- التنمية:

- الزنفلي : العمليات المقصودة التي تسعى الى احداث النمو بصورة سريعة في اطار خطط مدروسة ، وفي حدود فترة زمنية معينة ( الزنفلي ، 2012:191) .

- المفاهيم التاريخية:

- باوزير وقربان: تعبير تجريدي او صورة ذهنية يشير الى مجموعة من الخصائص المشتركة للأحداث والوقائع التاريخية المدروسة ( باوزير وقربان ، 2011:62 ) .

**التعريف الاجرائي:**

اسم يطلق على المواقف التاريخية التي تشترك بخصائص محددة تعطي تصوراً لفكرة او موقف تاريخي معين ضمن الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط موضوع البحث .

**الفصل الثاني****أولاً . جوانب نظرية :****- المدخل التاريخي:**

يعد المدخل او الاطار العام للتدريس من اهم المستلزمات التي ينبغي على المدرس ان يجيد اختيارها للقيام بعملية التدريس ، وعند استعمال المدخل التاريخي يوضح المدرس للمتعلمين ان العلم هو فكر انساني وطريقة عمل توصل بها اصحابها الى الموروث الادبي والعلمي والثقافي ، فيقدم المدرس احداث العلم وتطور الفكر وطرائق البحث ، كما يتعرض الى دراسة تاريخ المعارف الانسانية (ابوجلالة وعليمات، 2001:47) ويساعد المدخل التاريخي المتعلمين على فهم مناهج العلماء العرب والمسلمين ومنجزاتهم وتقدير جهودهم ، ويعد المدخل التاريخي نشاط تعليمي يستعمله المدرس من خلال اعطاء صورة عن التطور التاريخي لموضوع الدرس تساعد المتعلم على تحسين فهمه ومعرفة اهم خصائص موضوع الدرس، كما يعرفه بطبيعة العلاقة بين موضوع الدرس والمجتمع (عطاءالله، 2001:241).

**اهمية استعمال المدخل التاريخي:**

للمدخل التاريخي اسهامات ايجابية في توضيح طبيعة العلم موضوع الدراسة منها:-

- 1- يؤكد على الاهتمام بالمادة العلمية وطريقة توصيلها.
  - 2- يعمل على تعمق المتعلم بموضوع الدرس اسلوباً واداة بحث واستقصاء.
  - 3- يبرز خصائص العلم (العلم انساني ، العلم مشروع إدراكي ، التراكمية في العلم).
  - 4- يؤكد على طبيعة العلماء وسماتهم ويبين انهم بشر مبدعون .
  - 5- يبرز الترابط بين العلم والمجتمع فالعلم يتطور بتطور المجتمع .
- ( الدمرداش، 1997:207) و( ابو جلاله وعليمات، 2001:48)

**خطوات استعمال المدخل التاريخي:**

يمكن ايجاز خطوات المدخل التاريخي بالاتي :-

**أولاً: دراسة تاريخ الحالة:**

تبدأ دراسة تاريخ الحالة باختيار الحادثة التاريخية ، اذ يبدأ المدرس بدراسة حول الواقعة وما صاحبها من أحداث وظروف ، كما يوجه المتعلمين إلى فهم وتقدير ما لهذه الحادثة من اثر على المجتمع وتطور الجوانب الاجتماعية و العلمية فيه ، ثم يختم المدرس بربط الحادثة بما وصلت اليه المعرفة الانسانية حالياً في مجتمعة في الميدان المتعلق بها (سطوحي، 2003:149).

**ثانياً: تحليل الحالة:**

تبدأ هذه الخطوة باختيار واقعة تاريخية معينة، وتحليل هذه الواقعة يتعرف المتعلمين على الكيفية التي يتغلب بها العلماء على ما يعترضهم من مشكلات ، وبالتحليل يلعب المتعلم دور الناقد والمكتشف من خلال حل المشكلة التي تواجهه ونقد حلول زملائه للمشكلة ذاتها (البيب،1982:249) .

**ثالثاً: القصص العلمية:**

هي اسلوب من اساليب طريقة الالقاء يتميز بالجاذبية كما انه محبب للمتعلمين بكافة اعمارهم ومستوياتهم العلمية وفضلاً عن ذلك فإنها تساعد على ايقاظ الانتباه فتثير لديهم الشوق للتعلم ، (الحصري والعنيزي،2000:73) ، وفي نهاية القصة يطرح المدرس تساعد على بناء استدلالات واستنتاجات علمية تضمنتها القصة(عطاالله،2001،242) .

- **المفاهيم التاريخية** : يقصد بالمفاهيم التاريخية تلك المفاهيم المرتبطة بعلم التاريخ و فروع كالتاريخ السيرة وتاريخ الشعوب والحضارات (باوزير وقربان،2011:22) .

وقد عرف سعادة واليوسف (1988) المفهوم التاريخي على انه مجموعة الاشياء او الاشخاص او الحوادث او العمليات التي يمكن جمعها معاً على اساس صفة مشتركة او اكثر والتي يمكن ان يشار اليها باسم او رمز معين (سعادة واليوسف،1988:61)

وكما تعرف المفاهيم التاريخية بأنها تصورات عقلية ذات طبيعة متغيرة تقوم على ايجاد علاقات بين الاشياء والحقائق والاحداث وتصنف على اساس الصفات المتشابهة بينها وتصاغ على شكل عبارة لفظية مجردة ، وبهذا تكون المفاهيم التاريخية تجريدات تتمثل برموز لفظية ، والمفهوم التاريخي في بدء تشكيلة يركز على ادراك المتعلم للعلاقة بين ما يواجهه وبين خبراته الماضية ، فيقوم بجمع المتشابهات وتنظيمها في مجموعة واحدة يطلق عليها اسماً واحداً هو المفهوم (اللقاني وآخرون،1990:150).

**اهمية تعلم المفاهيم التاريخية :**

لتعلم المفاهيم التاريخية اهمية كبيرة ترجع الى عدة اعتبارات لعل من اهمها:-

- 1- تعلم المفاهيم التاريخية يمكن ان تجعل الحقائق ذات معنى أي يصبح التعلم ذات معنى للتعلم .
- 2- تساعد المتعلم على مواجهة التغير السريع الذي يؤدي الى زيادة مقدار المعرفة من خلال قدرتها على الربط والتصنيف التي تساعد في عملية التعلم.
- 3- ان زيادة حجم المعرفة من حقائق و مفاهيم تاريخية تساعد على تحديد الاهداف واختيار وتنظيم المعرفة والوسائل التعليمية و وسائل التقويم .
- 4- جعل مادة التاريخ مادة دراسية تثير التساؤلات وتحدي الفكر وذلك بما يتصل بها من مهارات معرفية مثل التصنيف والتجريد (اللقاني وآخرون،1990:155).
- 5- تساعد المفاهيم التاريخية على تبسيط التعقيد في حقائق التاريخ الناتج عن الاستغراق في التفاصيل .

6- تكون المفاهيم التاريخية التعميمات على اساس ما فيها من علاقات وتشابهات في الخصائص (العويد، 1990:4).

ثانياً: الدراسات السابقة:-

- دراسة علي 2000 :-

اجريت الدراسة في العراق و هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر المدخل التاريخي في تقدير الطالبات للعلم والعلماء وفي تحصيلهن الدراسي في مادة الفيزياء. ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداتين الاولى مقياس التقدير للعلم والعلماء والثانية اختبار تحصيلي ، واشتملت عينة البحث على (52) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في احدى المدارس المتوسطة في محافظة ديالى ، وقد كافأ مجموعتي البحث من خلال متغيرات الذكاء وتحصيل الوالدين ودرجات العام السابق ومقياس التقدير للعلم والعلماء، وبعد انتهاء الدراسة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي ومقياس التقدير العلم على الطالبات. وبعد جمع وتحليل البيانات استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مختلفتين العدد وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في متوسط درجات مقياس تقدير العلم والتحصيل (علي، 2000:ج)

- دراسة الساعدي 2012 :-

اجريت الدراسة في العراق و ترمي الى التعرف على أثر أنموذجي ريجليوث وروثكوف في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية. اذ اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي ، اذ بلغت عينة الدراسة (61) من طلبة كلية التربية الأساسية ، كافات الباحثة مجموعات البحث الثلاث في متغيرات

( الذكاء والعمر الزمني ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار المعرفة السابقة ، اختبار المفاهيم التاريخية ، اختبار التفكير الناقد ) ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختبارين الاول للمفاهيم التاريخية و الثاني للتفكير الناقد، وبعد تطبيق الاختبارين ولغرض معالجة البيانات إحصائياً استعملت الباحثة اختبار كروسكال وطريقة شيفيه (Sheffe) فأظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبتين الاولى والثانية على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية (الساعدي، 2012: ص-ق).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :-

بعد اطلاع الباحث على الدراسات العراقية والعربية التي تناولت متغير الدراسة الحالية استطاع الباحث الافادة منها في الجوانب الاتية :

1- توفير الخلفية العلمية والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بالبحث الحالي.

2- ساعدت الباحث في اختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثه .

3- افادة الباحث في بناء أداة بحثه (اختبار تنمية المفاهيم التاريخية) .

الفصل الثالث

**أولاً / منهج البحث :**

أتبع الباحث المنهج التجريبي وذلك لانسجامه مع متطلبات البحث الحالي و لتحقيق أهدافه وابرز نتائجه .

**ثانياً / التصميم التجريبي :**

يقصد بالتصميم التجريبي ضبط المتغيرات الخارجية ضبطاً يمنع تأثيرها على نتائج الاختبار والتي يتم الاختيار و التعيين فيها عشوائياً (العساف ، 1995 : 316) لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وبالاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجاء التصميم على ما في الشكل (1) .

المجموعة	المتغير المستقل	اختبار قبلي	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	المدخل التاريخي	اختبار المفاهيم	تتمية المفاهيم	اختبار المفاهيم
الضابطة	-----	ومقياس القيم	والقيم	و مقياس القيم

شكل (1)

**التصميم التجريبي للبحث****ثالثاً / مجتمع البحث وعينه :**

- **مجتمع البحث :** يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ضمن مركز قضاء بعقوبة .

- **عينة البحث :** اختار الباحث باستعمال اسلوب السحب العشوائي البسيط متوسطة العراق للبنين كعينة للبحث الحالي وقد احتوت المدرسة على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط الشعبة (أ) والشعبة (ب) والشعبة (ج) وبأسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق ( المدخل التاريخي ) والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث ( 60 ) طالباً بواقع (30) طالب لكل مجموعة .

**رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث :**

حرص الباحث على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وقد كافأ بينها إحصائياً وهذه المتغيرات:-

1- التحصيل الدراسي للآباء .

2- التحصيل الدراسي للأمهات .

3- درجات اختبار الذكاء.

4- درجات مادة التاريخ النهائية للكورس الثاني للعام السابق (2015-2016) .

5- درجات اختبار المفاهيم التاريخية القبلي.

**خامساً / متطلبات البحث:**

**1- تحليل المحتوى:-**

تعني عملية تحليل المحتوى التدريسي تجزئة وتفكيك واستخراج ما في المحتوى من حقائق ومفاهيم وقيم ومبادئ (العدوان والحوامده ، 2011:40) وبعد تحليل محتوى المادة الدراسية المشمولة بالبحث استخرج الباحث (68) مفهوماً تاريخياً بواقع (43) مفهوم من الفصل الاول و(25) مفهوم من الفصل الثاني ، ثم عرضها على الخبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية .

**2- تحديد المادة العلمية :**

حدد الباحث المادة العلمية الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي(2016 - 2017) .

**3- صياغة الأهداف السلوكية :**

الهدف السلوكي عبارة تصف التغيير المطلوب ، في مستوى من مستويات خبرة او سلوك المتعلم معرفياً او مهارياً او وجدانياً عندما يكمل خبرة تربوية بنجاح ، على ان يكون هذا التغيير قابل للقياس (العدوان والحوامده ،2011:68) ، لذا صاغ الباحث في ضوء ( 19 ) مفهوم تاريخي ( 57 ) هدف سلوكي على وفق ثلاثة مستويات ( تعريف - تمييز - تطبيق (تعميم) ) وبهدف التحقق من صياغة الاهداف السلوكية وصدق قياس مستوياتها ، تم عرضها على مجموعة من الخبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية .

**4- إعداد الخطط التدريسية:**

يعرف تخطيط التدريس على انه التفكير المنتظم والمنسق المسبق لما يروم المدرس القيام به مع المتعلمين من اجل تحقيق اهداف تعليمية معينة (الفتلاوي ،2010:91) ، لذا أعد الباحث (48) خطة تدريسية بواقع ( 24 ) خطة لكل مجموعة ، لموضوعات مادة التاريخ العربي الإسلامي التي ستدرس في التجربة ، وعلى وفق (المدخل التاريخي ) للمجموعة التجريبية ، و (الطريقة الاعتيادية) للمجموعة الضابطة . وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على الخبراء بمادة التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية فأيدوا صلاحيتها وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق .

**سادساً / أداة البحث:**

- اختبار المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ العربي الاسلامي .

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ، اعد الباحث فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد ، اذ بلغ عدد فقرات الاختبار (50) فقرة حددت على وفق ( 19 ) مفهوم تاريخي ، وقد صيغت لكل فقرة اختبارية اربعة بدائل للإجابة كما موضح في الملحق ( 1 ) .  
- صدق الاختبار :

يعد صدق الاختبار الخاصية الاكثر اهمية من خصائص الاختبار الجيد ، ويكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، أي اذا حقق الغرض الذي صمم من أجله (عمر واخرون، 2010:189) ، ومن اجل التثبت من صدق اختبار المفاهيم التاريخية عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في التاريخ طرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية وقد حصل على موافقة جميع الخبراء.

#### - التطبيق الاستطلاعي الاولي لاختبار المفاهيم التاريخية:

لغرض معرفة وضوح تعليمات الاختبار ، ووضوح فقراته وتحديد الزمن اللازم للإجابة، طبق الباحث اختبار المفاهيم التاريخية على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط مكونة من ( 40 ) طالب من متوسطة بلاط الشهداء يوم الخميس الموافق (2017/1/5) ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تبين للباحث ان متوسط الزمن اللازم للإجابة ( 45 ) دقيقة ، وذلك باستعمال المعادلة الاتية.

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1810}{04} = 45 \text{ دقيقة}$$

#### - عينة التحليل الاحصائي لاختبار المفاهيم التاريخية :

يقصد بالتحليل الاحصائي تحليل مفردات الاختبار وبخاصة الخصائص الاحصائية لكل فقرة وللتثبت من الخصائص السايكومترية لاختبار المفاهيم التاريخية جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية في مدرستين متوسطة بربر و متوسطة النمارق في قضاء بعقوبة المركز ، بوقع ( 130 ) طالب مقسمة بين متوسطة بربر (90) طالب ومتوسطة النمارق (40) طالب، بعد التأكد من انها المادة الدراسية وقد تم الاتفاق مع مدرسي مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط في المدرستين ، وتم تبليغ الطلاب بيوم الاختبار قبل اسبوع من مواعده ، وحدد يوم الاحد الموافق 8 / 1 / 2017 لتطبيق الاختبار.

#### أ- معامل صعوبة الفقرة:

عند حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ، وجدها تتراوح بين ( 0،23 : 0،76 ) وبذلك تكون كل فقرات الاختبار مقبولة .

#### ب- معامل تمييز الفقرة:

عند حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين ( 0،23 : 0،66 ) وهذا يدل ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة.



## ج- فاعلية البدائل الخاطئة:

عند اجراء العملية الاحصائية الخاصة بالبدائل الخاطئة لكل البدائل في الاختبار ، وجد انها بدائل صالحه لأنها جذبت اليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا ، اكثر من طلاب المجموعة العليا ، اذ تراوحت بين ( - 0,03 و - 0,34 )

- ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية ، لأنها تضمن تشابه ظروف اجراء الاختبار للفقرات الفردية والزوجية ، (الدليمي والمهداوي :2000،82) ،

وبحساب معامل الثبات للاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، بين نصفي الاختبار بلغ ( 0,67 ) ، وقد صحح الباحث معامل الارتباط المحسوب باستعمال معادلة سبيرمان براون اذ بلغ معامل الثبات ( 0,80 ) وبعد هذا معامل ارتباط جيد اذ يرى علام ان الاختبار يعد معقول او متوسط اذا كان معامل ارتباطه (0,50) فما فوق (علام،،2010:237).

- التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية:

طبق الباحث الاختبار البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية يوم الخميس الموافق 2017/1/12 وتم تصحيح الاجابات على وفق الاجابات النموذجية التي اعددها الباحث .

سابعاً / الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد:-

$$t = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\frac{e_1^2 + e_2^2}{n-1}}}$$

2- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين في العدد:

$$t = \frac{m - q}{\sqrt{\frac{e^2}{n-1}}}$$

3- اختبار (كا<sup>2</sup>) مربع كاي :  $كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$  مج

4-معامل ارتباط بيرسون:

$$r = \frac{ن(مج(س ص) - (مج س) (مج ص))}{\sqrt{\{ن(مج س - 2) - 2(مج ص) - 2(مج ص) - 2\}}}$$

$$5- \text{معادلة سبيرمان - براون : } r_c = \frac{r_2}{r+1}$$

### الفصل الرابع

#### أولاً : عرض النتائج :

#### 1 - الفرضية الصفرية الاولى:

بعد تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومعالجة النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ، تبين وجود فرق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية ، اذ كانت القيمة المحسوبة (6,065) اكبر من الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وتشير هذه النتيجة الى رفض الفرضية الصفرية الاولى وقبول الفرضية البديلة . والجدول (1) يوضح ذلك .

#### جدول ( 1 )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2	6,065	58	18,722	4,327	33,366	30	التجريبية
				143,274	11,969	19,033	30	الضابطة

#### 2- الفرضية الصفرية الثانية:

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية . طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين متساويتين في العدد ، وعند التحليل الاحصائي لدرجات الطلاب تبين ان القيمة التائية المحسوبة (5,379) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,04) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29) مما يدل على ان هناك فروق دالة احصائياً لصالح الاختبار البعدي والجدول (2) يبين ذلك ، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

#### جدول ( 2 )

متوسط الفروق وتباينها والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية

## في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

الدالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	تباين الفروق	متوسط الفروق	عدد أفراد العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,04	5,379	29	544,098	23,3	30	

## 3-الفرضية الصفرية الثالثة:

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لأختبار المفاهيم التاريخية . طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين متساويتين في العدد ، وعند التحليل الاحصائي لدرجات الطلاب تبين ان القيمة التائية المحسوبة (3,931) ، وهي اكبر من الجدولية البالغة (2,04) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29) ، أي ان النتيجة دالة احصائياً ، لصالح الاختبار البعدي والجدول (3) يوضح ذلك، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة.

## جدول (3)

متوسط الفروق وتباينها والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار المفاهيم التاريخية

## في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة

الدالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	تباين الفروق	متوسط الفروق	عدد أفراد العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,04	3,931	29	165,903	9,4	30	

**ثانياً / تفسير النتائج :**

بعد استعراض نتائج البحث الحالي ، تم تفسيرها من حسب متغيرات البحث وهي :-

**أ- تفسير النتائج الخاصة بمتغير المفاهيم التاريخية:**

❖ أظهرت النتائج في الجدول (1) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المفاهيم التاريخية ، و تعزى هذه النتيجة الى خطوات المدخل التاريخي التي قد اسهمت في شد انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم ، كما ساعد استعمال المدخل التاريخي على تهيئة بيئة تعليمية جيدة من خلال طرح مجموعة من الاسئلة ، لإتاحة فرصة للطلاب للمشاركة الفاعلة في الدرس ، للتعبير عن آرائهم بحرية.

❖ كما بينت النتائج في الجدول (2) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح الاختبار البعدي، وتعزى هذه النتيجة الى اكتساب المعرفة وتكاملها اذ يهتم المدخل التاريخي بمساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها مع المعرفة السابقة، كما ان خطوات المدخل التاريخي تنمي المواقف الايجابية عند الطلاب وتجعلهم متفاعلين مع الدرس من خلال تنوع الاسئلة ، والقصة التي تعرض للطلاب في الدرس.

❖ كما بينت النتائج في الجدول (3) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح الاختبار البعدي ، ويرى الباحث ان الخبرة التعليمية التي تلقاها طلاب المجموعة الضابطة طول فترة التجربة و الفروق الفردية بينهم من الاسباب التي يمكن ان تعزى لها عملية التنمية التي حصلت في المفاهيم التاريخية عند طلاب المجموعة الضابطة.

**الفصل الخامس****أولاً : الاستنتاجات :**

وعلى ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها:

1- ان المدخل التاريخي قد اثبت فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية بالمقارنة بالطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط.

2- تنمي المفاهيم التاريخية عند الطلاب بشكل اسرع ، عند استعمال اساليب متنوعة تزيد من دور الطلاب للمشاركة داخل الصف وهذا يتطلب المام المدرس بالأساليب التي تتسجم مع موضوع الدرس .

3- قلة استعمال المدخل التاريخي من التسرع والسطحية في اجابة الطلاب ، مما اكسب اجابتهم الدقة والوضوح .

#### ثانياً : التوصيات :

في ضوء استنتاجات البحث يوصي الباحث بالاتي :

- 1- ضرورة استعمال المدخل التاريخي الذي اثبت فاعليته في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي ولاسيما في المرحلة المتوسطة من خلال تشجيع مدرسي هذه المادة على استعماله .
- 2- تزويد المدرسين بالمعرفة النظرية والتطبيقية لاستعمال المدخل التاريخي في التدريس من خلال الدورات التي تقيمها مديرية التربية .
- 3- إعداد دليل من قبل قسم الاعداد والتدريب في مديرية التربية للمعلمين والمدرسين يوضح كيفية استعمال المدخل التاريخي في التدريس وحسب المواقف التعليمي.

#### ثالثاً : المقترحات :

استكمالاً لما توصل اليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يقترح ما يأتي:

- 1- اجراء دراسة مماثلة على مراحل وصفوف دراسية اخرى .
- 2- دراسة اثر المدخل التاريخي على متغيرات تابعة أخرى مثل التحصيل ، التفكير الناقد ، التفكير التاريخي ، وغيرها .

#### المصادر

- ابو جلالة، صبحي حمدان، محمد مقبل عليمات (2001): اساليب التدريس العامة المعاصرة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الامين، شاكر محمود واخرون (1983): أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية معاهد اعداد المعلمين، ط5، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
- الحصري، علي منير، يوسف العنيزي (2000): طرق التدريس العامة ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- الدليمي، احسان عليوي، عدنان محمود المهداوي (2000): القياس والتقويم ، ط1، جامعة ديالى، كلية التربية.
- الدمرداش، صبري (1997): اساسيات تدريس العلوم ، ط2، دار المعارف ، القاهرة.
- الزنفلي، احمد محمود (2012): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- الساعدي، اسمهان عنبر لازم (2012): اثر أنموذجي ريجليوث ورتكوف في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية- ابن رشد .
- الشربيني، زكريا، يسرية صادق (2000): نمو المفاهيم العلمية للأطفال ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العدوان، زيد سليمان، محمد فؤاد الحوامدة (2011): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- العساف، صالح بن حمد (1995): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- العويد، محمود (1990): اثر طريقتي الاكتشاف والعرض في اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب تاريخ العرب والمسلمين المقرر على طلبة الصف التاسع في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2010): المدخل الى التدريس، مطبعة الشروق.
- اللقاني، احمد حسين، واخرون (1990): تدريس المواد الاجتماعية، ج1 ، عالم الكتب ، القاهرة.
- المسعودي، محمد حميد مهدي (2013): تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- باوزير، سلوى ابو بكر، نادية عبدالعزيز قربان (2011): تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.
- بخيت، رجب محمود (2009): تاريخ الاندلس من الفتح حتى السقوط، ط1، مكتبة الايمان، المنصورة، مصر.
- جابر، وليد احمد واخرون (2005): طرق التدريس العامة، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- زيدان، عبدالرزاق عبدالله، خالد جمال حمدي (2015): اثر انموذج كلوزماير ودرايفر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن، كتاب البحوث ، ك2، جامعة ديالى.
- سطوحى، منال فاروق (2003): فاعلية استخدام المدخل التاريخي للرياضيات في تدريس الاعداد النسبية على تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية واتجاهاتهم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد88.

- سعادة، جودت احمد، جمال يعقوب اليوسف (1988): **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية**، ط1، دار الجيل ، بيروت.
- سليم، محمد صابر واخرون (2006): **بناء المناهج وتخطيطها**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- عطاالله ، ميشيل كامل (2010): **طرق واساليب تدريس العلوم** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- علام، صلاح الدين محمود (2010): **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- علي، ولاء عبدالرزاق (2000): **اثر استخدام المدخل التاريخي في تدريس الفيزياء لطالبات الصف الثاني المتوسط في تقديرهن للعلم والعلماء وتحصيلهن الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن الهيثم.
- عمر، محمود احمد واخرون (2010): **القياس النفسي والتربوي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- لبيب، رشدي (1982): **معلم العلوم ومسؤولياته اساليب عمله واعداده ونموه العلمي والمهني**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- نشواتي، عبد المجيد (2003): **علم النفس التربوي**، ط4، دار الفرقان ،الاردن.
- نزال، حيدر خزعل واخرون (2015): **نماذج واستراتيجيات في تدريس التاريخ** ، ط1 ، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ،بغداد.

### الملاحق

#### الملحق (1)

##### اختبار المفاهيم التاريخية

- 1- تسمى المنحوتات من الحجر على هيئة الانسان ولها قدسية خاصة بـ ؟  
 أ. الاثار      ب. الاوثان      ج. الاصنام      د. التماثيل

- 2- ما يشير للأصنام ؟ أ. التماثيل في الساحات العامة. ج. التماثيل في المعابد.  
ب. المنحوتات في المتاحف. د. الصور في الكهوف.
- 
- 3- من الامثلة المنتمية لمفهوم الاصنام ؟ أ. الاوثان . ب. التماثيل.  
ج. الصور. د. التماثم .
- 
- 4- تسمى العبادات والاوامر والنواهي التي امر بها نبي الله ابراهيم (عليه السلام) ب ؟  
أ. الاسلام ب. الحنيفية ج. اليهودية د. المسيحية
- 
- 5- أي الخصائص الاتية لا تنتمي لمفهوم الديانة الحنيفية ؟  
أ. تدعو لعبادة الله. ب. ظهرت في جزيرة العرب .  
ج. ظهرت في المغرب. د. دعا لها نبي الله ابراهيم .
- 
- 6- ما العامل المشترك بين الحنيفية والاسلام ؟  
أ. عبادة الله ب. دفع الزكاة ج. الجهاد د. النبي المرسل.
- 
- 7- يطلق على رؤساء بطون قبيلة قريش ب ؟  
أ. الشيوخ ب. السادة ج. القادة د. الملأ
- 
- 8- ما يقابل مفهوم الملأ في التاريخ المعاصر مجلس ؟  
أ. الوزراء . ب. المحافظة . ج. النواب . د. البلدية
- 
- 9- يسمى المكان الذي يجتمع فيه الملأ بدار ؟  
أ. الحرب ب. ابو سفيان ج. الارقم د. الندوة
- 
- 10- للحوار في دار الندوة خصاص منها؟  
أ- حرية ابداء الرأي للجميع . ب- يفرض رؤساء القبائل آرائهم .  
ج- يتصدر الشعراء المجلس . د- يتكلم فرسان القبيلة فقط .
- 
- 11- أي من الامثلة الاتية ينطبق مع عمل دار الندوة في التاريخ المعاصر.  
أ. المجلس البلدي ب. مجلس المحافظة ج. مجلس النواب د. مجلس الوزراء
- 
- 12- تسمى دعوة النبي محمد (ﷺ) لأهله وأصحابه بالدعوة ؟  
أ. العلنية ب. السرية ج. الخاصة د. العامة .
- 
- 13- أي من الامثلة الاتية ينتمي الى مفهوم الدعوة السرية ؟  
أ. الاجتماعات الجهرية . ب. الاجتماعات المغلقة .  
ج. المؤتمرات . د. الندوات .
- 
- 14- يسمى مكان اجتماع المسلمين في مرحلة الدعوة السرية بدار ؟  
أ. الارقم ب. ابو بكر ج. الحمزة د. عمار



- 15- أي من الامثلة الاتية ينطبق مع عمل دار الارقم في التاريخ المعاصر ؟  
 أ. مجلس النواب .  
 ب. مجلس المحافظة .  
 ج. اجتماع قيادات الجيش .  
 د. مجلس الوزراء .
- 16- تسمى الاتفاقية التي عقدها النبي محمد (ﷺ) مع اهل يثرب ؟  
 أ. صلح الحديبية  
 ب. بيعة العقبة  
 ج. بيعة الرضوان  
 د. بيعة السقيفة.
- 17- أي المفاهيم الاتية تصلح اسماً بديل عن البيعة ؟  
 أ. العهد .  
 ب. الهدنة.  
 ج. الاتفاق.  
 د. الصلح.
- 18- يشير احد الامثلة الاتية لمفهوم البيعة ؟  
 أ. الانتخابات.  
 ب. الاستفتاء.  
 ج. التصويت  
 د. الاتفاقية.
- 19- يطلق على ترك المسلمين اموالهم واهليهم من اجل الاسلام بـ ؟  
 أ. الهجرة  
 ب. السفر  
 ج. الجهاد  
 د. التجارة
- 20- من الخصائص التي لا تنطبق مع مفهوم الهجرة في الاسلام ؟  
 أ. ترك الاهل والاولاد من اجل الدين .  
 ب. ترك الاموال والسفر من اجل الدين.  
 ج. ترك الديار من اجل الحفاظ على الدين .  
 د. السفر من اجل التجارة والربح.
- 21- من الامثلة الاتية يشير لمفهوم الهجرة ؟  
 أ. السفر من اجل التجارة.  
 ب. السفر من اجل الدراسة.  
 ج. السفر من اجل العمل.  
 د. السفر للحفاظ على الدين .
- 22- المشاركة في المسكن والاموال بين المهاجرين والانصار تسمى بـ ؟  
 أ. المساعدة  
 ب. المؤاخاة  
 ج. المصاهرة  
 د. الاسلام
- 23- من الخصائص المنتمية لمفهوم المؤاخاة ؟  
 أ. عقد اتفاقية تجارية.  
 ب. المشاركة في المسكن والطعام.  
 ج. يأخذ الانصار اقاربهم من المهاجرين.  
 د. مساعدة المحتاجين فقط.
- 24- أي الامثلة الاتية تشير لمفهوم المؤاخاة ؟  
 أ. مساعدة المهجرين.  
 ب. تقليل ارباح السلع .  
 ج. تقديم المساعدة للجار .  
 د. التبرع بالدم للجيش .
- 25- تسمى مجموعة الانظمة التي اصدرها النبي محمد (ﷺ) لتنظيم امور المدينة المنورة بـ  
 أ. السجل  
 ب. الوثيقة  
 ج. الديوان  
 د. المعاهدة

- 26- اختر المفهوم الذي ينطبق مع وثيقة المدينة ؟  
 أ. الدستور . ب. المعاهدة . ج. التعليمات . د. الاتفاقية .
- 
- 27- تسمى اول غزوة للمسلمين على المشركين بغزوة ؟  
 أ. بدر ب. احد ج. الخندق د. اليرموك
- 
- 28- امتازت غزوة بدر بـ ؟  
 أ. انتصار الاقلية على الاكثرية . ب. قوة المسلمين وتنوع اسلحتهم . ج. كثرة عدد مقاتلي المسلمين د. انتصار الاكثرية على الاقلية .
- 
- 29- أي الامثلة ينطبق ومفهوم غزوة بدر ؟  
 أ. حرب العراق ضد ايران . ب. حرب الخليج . ج. حرب فلسطينيون ضد اسرائيل . د. حرب العراقيون ضد الارهاب .
- 
- 30- يطلق على اتفاق النبي محمد(ﷺ) مع قريش بـ ؟  
 أ. بيعة العقبة ب. بيعة السقيفة ج. بيعة الرضوان د. صلح الحديبية .
- 
- 31- ينتمي صلح الحديبية لمفهوم ؟  
 أ. معاهدة ب. حلف ج. هدنة د. الاتفاقية .
- 
- 32- ما يقابل مفهوم صلح الحديبية في التاريخ المعاصر؟  
 أ. الامم المتحدة . ب. مجلس الامن الدولي . ج. الجامعة العربية . د. وقف الحرب العراقية الايرانية .
- 
- 33- تسمى السنة التي اسلمت فيها معظم قبائل الجزيرة العربية بـ ؟  
 أ. حجة الوداع ب. فتح مكة ج. فتح الفتوح د. عام الوفود
- 
- 34- أي الامثلة الاتية ينطبق ومفهوم عام الوفود ؟  
 أ. العمرة لبيت الله . ب. زيارة العتبات المقدسة . ج. الذهاب للمسجد للصلاة . د. حلقات الذكر في المناسبات الدينية .
- 
- 35- اطلق على الحجة التي اداها النبي محمد(ﷺ) سنة ( 10 ) هـ بحجة ؟  
 أ. الرضوان ب. الوداع ج. العقبة د. الحديبية
- 
- 36- أي الامثلة الاتية يعد تطبيق لمبادئ حجة الوداع ؟  
 أ. اتحاد النساء . ب. نقابة اطباء . ج. نقابة المعلم د. نقابة العمال .
- 
- 37- يسمى من ترك الاسلام وعاد لعبادة الاصنام بـ ؟  
 أ. التوابين ب. المرتدين ج. الزنادقة د. المجرمين

38- من صفات المرتدين ؟

أ. المتاجرة مع المشركين ب. قتل الحمزة ج. ادعاء النبوة د. مناصرة اليهود

39- أي من الامثلة الاتية ينطبق ومفهوم الردة ؟

أ. الزواج من مسيحية.  
ب . الزواج من يهودية.  
ج. العيش مع غير المسلمين.  
د. ترك الاسلام واعتناق المسيحية.

40- يسمى المجلس الذي اسسه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لاختيار خليفة من بعده بمجلس ؟

أ. الشورى ب. الحكماء ج. الملاء د. الزعماء

41- من خصائص مجلس الشورى ان اعضائه كلهم من ؟

أ. قريش ب. بني هاشم ج. الانصار د. خزاعة

42- أي الامثلة الاتية ينطبق وعمل مجلس الشورى ؟

أ. تعيين مدير بلدية .  
ب. تعيين مدير مدرسة.  
ج. تعيين المحافظ.  
د. تعيين قاضي

43- يسمى الجيش الذي لم يستطع المسلمون فيه من تجهيز انفسهم للقتال بجيش ؟

أ. العسرة ب. الشام ج. الفتح د. عثمان

44- يشير مفهوم جيش العسرة الى ؟

أ. قلة الفرسان .  
ب. قلة الاموال لتجهيزه.  
ج. كثرة عدد الجيش .  
د. قلة عدد الجيش.

45- أي من الامثلة الاتية ينطبق ومفهوم جيش العسرة ؟

أ. ثورة الحجارة في فلسطين .  
ب. الحرب العراقية الايرانية.  
ج. الثورة في سوريا .  
د. حرب العراق ضد الارهاب .

46- يطلق على المعركة التي حدثت بين المسلمين والروم وانتصر فيها المسلمون سنة (13) هـ بمعركة ؟

أ. مؤتة ب. اليرموك ج. تبوك د. القادسية

47- يشير موقع معركة اليرموك الى انه عبارة عن ؟

أ. منخفض ب. جبل ج. تلال د. سهل

48- يطلق على من يتولى حراسة المدينة بـ ؟

أ. العريف ب. الجندي ج. العسس د. الحاجب

49- تنتمي وظيفة العسس الى ؟

---

أ. البحرية	ب. الشرطة	ج. الجيش	د. القضاء
50- من الامثلة على عمل العسس في الوقت الحاضر هو ؟			
أ. الحارس.	ب. الشرطي .	ج. الجندي.	د. القاضي.

---

## اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها لدى طلاب الخامس العلمي

أ.م. د وفاء تركي عطية  
وسام ثجيل رشيد  
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

### الملخص

يرمي البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الخامس العلمي في الكورس الدراسي الاول للعام الدراسي (2016-2017) , والتعرف على استبقائها لديهم .

واستعمل الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي لمجموعتين مستقلتين " تجريبية وضابطة " ذو الاختبار التحصيلي, واختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية اختيارًا قصديًا، ومنها اختار اعدادية اليقظة للبنين بنحوٍ قصديٍ ايضا , وتألقت عينة البحث من (62) طالبًا من طلاب الصف الخامس العلمي, بواقع (30) طالبًا في المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة, و (32) طالبًا في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية , أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين "التجريبية والضابطة " في متغيرات "التحصيل الدراسي للأب والأم، واختبار القدرة اللغوية، ودرجات العام السابق، والعمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوباً بالشهور" وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً , تكون من (30) فقرة، منها (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(10) فقرات من نوع التكميل، وتؤكد من صدقه وثباته باستعمال معادلة كودر- ريشاردسون ( KR-20 ) واستخرج معاملات الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية ، وفعالية البدائل المغلوطة لفقراته ثم طبقه على مجموعتي البحث بعد اكمال التجربة وبعد (14) يوماً تم اعادة الاختبار التحصيلي لاستبقاء المادة وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين اسفر البحث عن النتائج الآتية:

1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية .

2- تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء مادة قواعد اللغة العربية.

### الفصل الاول

#### اولاً : مشكلة البحث

وعزا بعض الدارسين الصعوبة في القواعد النحوية إلى الطرائق والأساليب المتبعة في تدريس هذه المادة , وإن دراسة قواعد اللغة العربية في الوقت الحاضر تعد مشكلة صعبة نظراً للتقدم الواسع والعميق

في تعليم اللغة العربية، لكن هذه الدراسة بحاجة إلى تطوير علمي وعملي لمواكبة مجمل عملية التقدم الحضاري ، ولا بُدّ من النظر إلى قائمة مناهج الدراسة، إذ إن الكم والنوع للواقع الإنساني والتركيز في الفقرات التي من شأنها تحقيق الهدف المرجو من تدريس النحو بأيسر وسيلة واقصر وقت في عصر يتطلب الدقة والسرعة . (الهاشمي، 1990: 15)

إن طرائق التدريس المتبعة في التدريس التي تعتمد التلقين وإعطاء أفكار جاهزة، وعدم تعويد الطلاب استعمال عقولهم، هي سبب الضعف في التدريس وانخفاض التحصيل . (عبد الكريم ، 2001 : 50)

واستشعر الباحثان من خلال تجربتهما في التدريس أن إهمال أو قلة استعمال المؤسسات التربوية لطرائق التدريس الحديثة أدى إلى تدني التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ومن ثم تدني المستوى العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ، إذ يُعدُّ تدني المستوى العلمي من مشكلات التعليم الرئيسة التي تؤثر سلباً في الطالب وتحصيله الدراسي ، وأكدت هذا الضعف دراسات علمية كثيرة نحو دراسة (الطعمة، 1972)، و(كبة، 1988)، وغيرها.

ومن خلال ما تقدم فإن ضرورة اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في توصيل مادة اللغة العربية لطلاب الصف الخامس العلمي نحو استراتيجية "ورقة الدقيقة الواحدة" و على حد علم الباحثان، عدم وجود دراسة عراقية أو عربية تناولت استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية ، لذا حددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

س/ هل أن استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة تساعد على رفع مستوى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها لدى طلاب الخامس العلمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية ؟

**ثانياً: أهمية البحث :**

وللتربية ضرورة فردية، وضرورة اجتماعية، لا يستطيع الفرد أو المجتمع أن يستغني عنها ، وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته إلى التربية. (عمار ، 2002: 15) ويذكر تاريخ التربية أن تعليم اللغات من أول المواد الدراسية التي اهتم بها المربون وأولوها عنايتهم .(الدليمي، وطه، 1998: 29)

فاللغة هي الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعي، والعقلي، والثقافي وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني، وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية، ومعرفية، ومعنوية، ومادية لذا فهي إحدى الدعائم القوية لاكتساب المعرفة، وهي بصورتها اللفظية الكلامية المألوفة مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل. ( البديري، 2005 : 159)

ومن الواضح ان اللغة هي ثمرة من ثمار التفكير الإنساني وعن طريقها يؤدي العقل الإنساني العمليات التفكيرية من تجريد، وتحليل، واستنتاج، وموازنة، وربط ، وإدراك للعلاقات بين الظواهر، وبذلك تكون اللغة أداة المرء في السيطرة على بيئته. (السيد، 1978، ص38)

ولغتنا العربية لغة عبقرية ، تحددت بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ولها من الخصائص ما جعلها لغة حية قوية، عاشت واستمرت في تطور ونماء وكانت ولازالت أداة التفكير ونشر الثقافة. (غلوم،

1982، ص6) واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام\_ودعامة القومية العربية، فهي لغة حية، قوية ، متجددة، قادرة على استيعاب مستجدات العصر. (ابراهيم، 1973، ص 48-49)

فأهمية قواعد اللغة العربية تأتي من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابةً صحيحةً إلاّ بمعرفة قواعدها الأساسية، فالقواعد اللغوية الدرغ الذي يصون اللسان من الغلط، ويدراً الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغنى عنها، ويكاد يجمع علماء اللغة المحدثون، وعلماء التربية على أنّ تعليم قواعد اللغة العربية ليس في ذاته، وإنما وسيلة لتقويم اللسان والقلم . (زاير، وإيمان، 2011: 315)

ويرى الباحث أنّ القواعد تبوّأت مكانة مهمة في اللغة العربية، بل هي عمادها، وهي من أبرز خصائصها ومميزاتها، ولأهمية قواعد اللغة العربية ينبغي على المدرسين والقائمين على تدريسها اتباع أقرب السبل وأيسرها لتعليم قواعد اللغة العربية . ولتحقيق ما تصبو إليه المؤسسات التعليمية من تدريس مواد اللغة العربية بنحو عامة وقواعدها بنحو خاصة ، لا بد من التركيز والعناية في استراتيجيات التدريس، لما لها دور أساس وفاعل في تحقيق أهداف التعليم، وهذا الأمر يستلزم المواكبة المستمرة لما يستجد ويستحدث من استراتيجيات التدريس القادرة على تحقيق تلك الأهداف . (الجبليّ، 1998: 2)

ونظراً لدور طرائق التدريس في نواتج التعلم فقد نالها نصيب من تنظير المنظرين الذي أدى إلى تطورها وظهور إستراتيجيات حديثة تستند إلى نظريات تعلم حديثة فبعد أن كانت طرائق التدريس تؤكد دور المدرس مثل: طريقة المحاضرة إذ يكون العبء الأكبر على المدرس في شرح المادة العلمية وتوضيحها للطلاب، ظهرت إستراتيجيات وطرائق حديثة تؤكد دور المدرس في عملية التعلم وإيجابيته ونشاطه ، إذ يأخذ المدرس دور المرشد وأن هذا النوع يجعل التعلم مرحاً وممتعاً ومشوقاً ويصبح فهم المادة واضحاً وبسيطاً . (الأسديّ ، 2011 : 7 )

ومن الاتجاهات الحديثة التربوية المعاصرة والتي لها بالغ الاثر في عملية التعلم هو التعلم النشط الذي يوفر بيئة تعليمية نشطة ، ويُعد جزء من فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية الطالب في الموقف التعليمي، ويشمل الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور الطالب واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات، وتكوين القيم والاتجاهات ، فالتعلم النشط لا يركز على اكتساب المعلومات وإنما يعد الطريقة والاسلوب الذي يكتسب فيه الطالب المعلومات والقيم . (بدوي، 2010: 218)

إن استعمال استراتيجيات التعلم النشط في قاعة الدرس أمر حيوي بسبب تأثيرها القوي على تعلم الطلاب، إذ تسمح للطلاب بأن يتحدث ويسمع ويقراً ويكتب، ويتأمل محتوى المنهج المقدم اليه . (المالكي، 2010: 37)

وقد أظهرت الدراسات ان الطلاب يفضلون الاستراتيجيات التي تروج للتعلم النشط عن المحاضرات التقليدية، كونها ترفع من قدر المحاضرات لتطوير مهاراتهم في التفكير والكتابة، وبهذا اصبح تعديل المحاضرات التقليدية هي إحدى الطرائق لدمج التعلم النشط في قاعة الدرس. ( بدوي, 2010: 222 ) ومن هذه الاستراتيجيات التي تعمل على تطوير طرائق التدريس هي "استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة"، وهي واحدة من الاستراتيجيات الفعالة جداً ومتعددة الفوائد المعرفية والوجدانية وذات ابعاد اجتماعية لعمليات التعلم والتعليم . (Joe Cuseo,2010:p,2) وتعد أيضاً من ابرز تقنيات التقييم الصفي التي تزود المدرسين بتغذية راجعة فورية ومفيدة . (Angelo & Cross,1988:p,143) إذ تبين مدى الإفادة من المفاهيم الرئيسية التي نوقشت في الدرس، واستقبال الاسئلة من الطلاب عن الامور الغامضة غير الواضحة، وتوفر معلومات مفيدة حول ما تعلمه الطلاب من دون وقت وجهد ، وهي طريقة جيدة لاكتشاف كيفية فهم و ادراك الطلاب واستجاباتهم لجهود المدرسين داخل الصف . ( Joe Cuseo,2010:p,7) لأن استجاباتهم مفيدة لكل من المدرس والطالب، إذ تزود المدرس بتغذية راجعة سريعة تفيد في معرفة مدى فاعلية الدرس، ومدى استقبال الطالب لما يطرحه المدرس من موضوعات داخل الدرس، ولتبيين فيما اذا كان الطلاب يستوعبون المفاهيم الرئيسية التي نوقشت داخل الصف أو لا، ولتوضيح الموضوعات لهم عندما تختلط لديهم التفاصيل الصغيرة مع المفاهيم الرئيسية، ولاستقبال الاسئلة منهم عموماً، وبالخصوص الخجولين وتزويدهم باستجابات سريعة. ( Angelo & Cross,1988:p,144) وبالنسبة للطالب تمنحه فرصة تقييم نفسه بنفسه ، ويزيد ثقته بنفسه لما توفره من معلومات أكثر دقة . (Panitz & Pantiz,2010:p,206)

وبناءً على ما سبق تتجلى أهمية البحث بالآتي:

1. أهمية التربية؛ كونها تنمي الفرد تنمية شاملة ومتكاملة.
2. أهمية اللغة العربية؛ كونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية .
3. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة .
4. أهمية استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة والتي تزود المدرس بتغذية راجعة انية في المواقف الصفية، وكذلك في تحقيق الاهداف التربوية للطلاب .
5. أهمية المرحلة الإعدادية، بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلاب فيها للتعليم الجامعيّ او الحياة العملية .

**ثالثاً : مرمى البحث :**

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجيات ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها لدى طلاب الخامس العلمي .

ولتحقيق مرمى البحث لا بد من التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

- 1- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة،



ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية " .

2- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات الاستبقاء عند طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة، ومتوسط درجات الاستبقاء عند طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية " .

#### رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بماياتي :-

- 1- طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد .
- 2- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي في العراق .
- 3- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2016- 2017) م .

#### خامساً : تحديد المصطلحات :

##### أولاً: الأثر:

القريشي : "تغير يحدث نتيجة طريقة التدريس , ويقاس بنواتج التعلم المعرفي لدى الطالب, من خلال الزيادة أو النقصان في درجة الطالب" (القريشي, 2004 : 17)

وعرفه الباحثان اجرائياً:

مقدار التغير التي تحدثه استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على طلاب المجموعة التجريبية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها مقارنة مع طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

##### ثانياً: الاستراتيجية :

1- قطامي ونايفة : "الخطط التي يستعملها المدرس من اجل مساعدة الطالب على اكتساب خبره في موضوع معين , وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة, إذ يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم " . ( قطامي ونايفة , 2001 : 217 ) .

وعرفها الباحثان اجرائياً :

مجموعة الخطوات الإجرائية التي استعملها الباحث مع عينة البحث (طلاب الخامس العلمي - المجموعة التجريبية) لتدريس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة .

**ثالثاً: ورقة الدقيقة الواحدة :**

1- (Angelo & Cross): نشاط كتابي قصير جداً وتستغرق دقيقة أو أكثر لإنجازها في الصف، نحو استجابة أو جواب لسؤال يطرحه المدرس والتي تحفز الطلاب للتفكير بدرس اليوم، وتزود المدرس بتغذية راجعة مفيدة وفورية . (Angelo & Cross,1988:p, 147).  
و عرفها الباحثان اجرائياً:

استراتيجية يعتمدها الباحثان لتدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث وتقوم على تقديم ورقة تتضمن ثلاثة أسئلة ، في اثناء الدرس ، لتكون لدى الباحث صورة حقيقية عن التقييم الصفي ومدى استيعاب الطلاب وتفاعلهم مع درسه، وما هي الجوانب غير الواضحة فيه، وهذه الخطوة توفر تغذية راجعة أنية للمدرس، ثم تجمع الاوراق وتصحح مع حرص الباحث على تدوين التعليقات عليها وتعاد لهم في بداية الدرس القادم .

**رابعاً: التحصيل:**

1- شحاته واخرون: " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بنحو يمكن معه قياس المستويات المحددة " . (شحاته وزينب ، 2003 :89).

عرفه الباحثان اجرائياً:

ما يحصل عليه طلاب الصف الخامس العلمي(عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحثان لإغراض البحث الحالي .

**خامساً : قواعد اللغة العربية :**

1- جابر : " معايير وضوابط مستتبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، تحكم بها على صحة اللغة وضبطها" ( جابر، 2002 :340)  
وعرفها الباحثان اجرائياً:

عدد من الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الخامس العلمي للعام الدراسي (2016- 2017) ، والمأخوذة من كتاب قواعد اللغة العربية ، وهي : الضمائر، واسم المرة واسم الهيئة ،والمصدر الميمي، والحال ، والتمييز .

**سادساً: الاستبقاء:**

1- يونس: "عملية بقاء المادة المخزونة في الذاكرة وعدم نسيانها، وكلما كان تخزين المعلومات أفضل، كان استرجاعها أفضل " . (يونس، 2003 :183-184)  
وعرفه الباحثان اجرائياً:

الاثر المتبقي من تحصيل خبرة او معرفة في قواعد اللغة العربية لطلاب الخامس العلمي والمقاسة بإعادة تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه بعد مدة مقدارها(14) يوماً.

**سابعاً: الخامس العلمي :**

" يقع ضمن المرحلة الدراسية الثالثة في العراق , ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات, بحسب عدد صفوفها , ويعد الصف الخامس العلمي الثاني في التسلسل, وهو احد فرعي هذا الصف إذ تنقسم الدراسة فيه على فرعين الادبي والعلمي وتهدف هذه المرحلة الى إعداد الطلاب للدراسة الجامعية الاولى والحياة العملية " . (جمهورية العراق, وزارة التربية , 2012: 88)

**الفصل الثاني****جوانب نظرية ودراسات سابقة****أولاً : التعلم النشط :**

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة ذات الاثر الايجابي الكبير في عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلاب المدارس والمعاهد والجامعات.(عصر, 2001: 89), وان التعلم بطبيعته عملية نشطة, و ينطوي على وضع الطلاب في المواقف التي تجبرهم على القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والتفكير العميق. (بدوي, 2010: 145) ولكي يتعلم شخص ما لا بد أن يحتاج إلى شيء, وأن يلاحظ شيئاً, وأن يقوم بعمل شيء, وأن يحصل على شيء . (بدير, 2008: 47)

**- عناصر التعلم النشط :**

العناصر أخرى يعتمد عليها التعلم النشط وهي:

01 الدافعية الداخلية: يستمد الطالب النشط دافعيته للتعلم من داخله, إذ تقوده اهتماماته الشخصية وتساؤلاته وحاجاته إلى الاستكشاف والتجريب وبناء معرفة جديدة.

02 العمل المباشر بالأشياء : إذ يؤدي ذلك إلى تزويد الطلاب بخبرات محسوسة , ويساعدهم على تكوين المفاهيم المجردة مستقبلاً .

03 التعلم بالممارسة: إذ لا بد من دمج النشاط الجسمي مع النشاط العقلي في التفاعل مع الأشياء لتفسير آثار هذا التفاعل, وربط التفسيرات بالفهم الكامل لهذا العالم.

04 حل المشكلات : ان الخبرات التي يمر بها الطلاب ضرورية لتطوير قدراتهم على التفكير, فعندما يواجهون مشكلات حياتية حقيقية غير متوقعة فإن ربطها بما يعرفونه سابقاً عن العالم يثير التعلم لديهم, ويساعدهم في حل هذه المشكلات. (سلامة , 2002 : 156)

**ثانياً : استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة :**

تعد ورقة الدقيقة الواحدة من استراتيجيات التعلم النشط إذ يمكن استعمالها لضمان مشاركة جميع الطلاب في الأنشطة الصفية . (Sudhinont,2009:p6) وكذلك تزود الطلاب بفرص متساوية لتطوير

الاستقلال الفكري من خلال المشاركة في أنشطة الدرس, ومن خلال دور نشط في عملية التعلم ليصبح الطلاب مشاركين منتجين في التعلم. (Holtzman,2007:p11)

#### -مراحل استعمال ورقة الدقيقة الواحدة :

تستعمل ورقة الدقيقة الواحدة في مراحل وأوقات كثيرة , إذ يمكن أن تستعمل بعد الانتهاء من الدرس, أو خلال جزء محدد من الدرس, أو بداية الدرس لتقديمه, أو في أي نقطة يريد المدرس معرفة مدى تقدم الطلاب حولها, أو عندما يريد مساعدة الطلاب على توضيح أفكارهم, وعندما يريد من الطلاب كتابة اهتماماتهم عن الدرس والأجزاء التي لفتت انتباههم.(الشمري,2011: 48)

وقد حددت في مراحل ثلاث, وهي على النحو الآتي :

#### أولاً: في نهاية الدرس :

يعد استعمال ورقة الدقيقة الواحدة في نهاية الدرس هي الأكثر تكراراً, لدعم تفكير الطلاب, وجعلهم يفكرون بعمق أكثر حول المفاهيم التي نوقشت في درس ذلك اليوم, وهذا يوفر معنى ذا مغزى لنهاية الدرس, إذ يركز اهتمامهم على الموضوعات أو المفاهيم الرئيسية أو أشياء تم الحديث عنها, ومن ثم تزيد من احتمالية تقوية ودعمه في الذاكرة طويلة المدى.

وتشير الدراسات والبحوث الى أنه اذا شارك الطلاب في مراجعة قصيرة لمواد قدمت لهم في نهاية الدرس, فإنه يتضاعف فهمهم لحقيقة المادة و لمحتوى المفاهيم , ويحتفظون بها مرتين, قدر فهمهم الحقيقي لها عندما يتم اختبارهم بها وفي وقت آخر مثلاً بعد مرور شهرين

(Joe Cuseo,2010:p8).

ويفيد الاختبار القصير في نهاية الدرس لقياس مدى فهم وادراك الطلاب لمفاهيم الدرس, ومعرفة صعوباتهم في الدرس المعروف, لوضع خطة قادمة تتلافى هذه الصعوبات . (محمد ومجيد,1991: 242)

#### ثانياً: في بداية الدرس:

استعمال ورقة الدقيقة الواحدة في بداية الدرس يعمل على (تشغيل) وتنشيط افكار ومشاعر الطلاب التي ربما يحملونها حول الدرس الجديد, ان الاسئلة الاستباقية تفيد لتنشيط او تفعيل المعرفة السابقة للطلاب حول الموضوع قبل تغطيته, وليكون عقل الطالب مستعد للربط بين الافكار الحالية والمعرفة السابقة والاسئلة في بداية الدرس تفيد المدرس , بتوفير تغذية راجعة مبكرة حول المعرفة السابقة أو الفهم الخاطئ لدى الطلاب حول موضوع اليوم. وبذلك يستطيع ان يبني على معرفتهم السابقة أو تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم ويفيد استعمال الاسئلة في بداية الدرس إثارة الانتباه والدافعية لدى الطلاب, مما يؤدي الى الاستعداد والتركيز والاهتمام بالموضوع مجال الدراسة, ويكون الطالب أكثر قابلية للمشاركة في المواقف وأكثر حيوية ونشاطاً, وأكثر استعداداً للتعلم. (شبروأخرون,2014: 151)

#### ثالثاً: في أثناء عرض الدرس :

في بعض الاحيان تستعمل ورقة الدقيقة الواحدة في وسط أو في اثناء عرض الدرس, ولاسيما بعد مناقشة الموضوع الاساسي, وتفيد هذه الحالة في قدح افكار الطلاب عن ذلك الموضوع قبل ان يتم تقديم موضوع اخر, وتفيد في شرح أو وضع النقاط على الحروف مع التمرين الذي يجعل الطلاب يعملون شيئاً نحو استجابة لأفكار يسمعونها, وإن قطع المحاضرة في وسطها أو قطع سياق المحاضرة , بمهمة عمل يقوم بها الطالب, يحافظ على استمرار أنتباه الطلاب, وجعلهم واعين ونشطين عقلياً اكثر خلال الدرس, وتعمل هذه الوقفة على تحويل الاهتمام او الانتباه الطبيعي لهم, بعد ان سمعوا المعلومات لمدة طويلة , وان التوقفات القصيرة في اثناء عرض الدرس يعمل على تقوية وتعزيز انتباه الطلاب واستيعابهم , وكذلك تشجع النشاط العقلي . (Bligh,2000:p,63)

#### - قواعد تطبيق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة :

لتطبيق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة قواعد كثيرة , وهي على النحو الاتي :

1. يجب توزيع الطلاب على شكل مجاميع ثنائية .
2. يجب ان تكون الاسئلة واضحة ومحددة.
3. تحلل النتائج بشكل فوري, وفي حالة عدم تمكنك من ذلك يجب عرض التعليق على النتائج في الحصة القادمة أو من الممكن إعادة توزيع الاوراق على المجاميع إذ يقيم الطلاب أنفسهم من قبل زملائهم الآخرين. (الشمري,2011: 49)

#### - خطوات استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة:

حددت خطوات تطبيقها على النحو الآتي:

1. قرر اولاً ماذا تريد التركيز عليه, وكنتيجه لذلك ستقرر متى تستعمل ورقة الدقيقة الواحدة, فإذا اردت التركيز على فهم الطلاب بمحاضرة ما, فأن الدقائق الأخيرة ربما تكون الوقت المناسب الأفضل, اما اذا اردت التركيز على واجب بيتي سابق, أو معرفة مدى المعرفة السابقة لديهم في موضوع معين, فأن الدقائق الاولى القليلة من الدرس ربما تكون مناسبة اكثر, أما اذا اردت التركيز على مفهوم اساسي تم تناوله في الدرس, يمكن ان تستعمل في اثناء الدرس.
2. في حالة استعمال السؤالين الاساسين (ما الشيء الأكثر اهمية الذي تعلمته خلال درس اليوم؟ ما السؤال المهم الذي بقي من دون اجابة؟), أكتب ورقة الدقيقة الواحدة التي تناسب فصلك وطلابك, وجرب ورقة الدقيقة على زميل أو مدرس قبل استعمالها في الصف.
3. خطط لتضع جانباً(5-10) دقائق لدرسك القادم لاستعمال هذا النشاط, فضلاً عن توفير وقت فيما بعد لمناقشة النتائج.
4. حضر أوراق الدقيقة الواحدة ومطبوع عليها سؤال او سؤالين قبل الدرس.
5. في وقت مناسب سلم أوراق الدقيقة الواحدة للطلاب.

6. ما لم يكن هناك سبب قوي جداً لكي يعرف المدرس من هو الطالب وماذا كتب, اطلب من الطلاب ان لا يكتبوا اسماؤهم على الورقة.
7. دع الطلاب يعرفون كم من الوقت لديهم(2-5) دقائق لكل سؤال وهذا يكون كافياً في الاغلب.
8. أجمع أوراق الدقيقة بعد الانتهاء (Angelo and Cross , 1988:p151).

- الدراسات التي تناولت استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة :

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان الدراسة	مرمى الدراسة	منهج الدراسة	عينة الدراسة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة	ادوات الدراسة	ابرز النتائج
السدي (2014)	بغداد	اثر تكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الانسان لدى طلاب كلية التربية وتنمية تفكيرهم الايجابي	المنهج شبه التجريبي مكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة)	66 طالبا وطالبة	ذكور و اثاث	الكلية	مادة حقوق الانسان	مقياس التفكير الايجابي اختبار تحصيلي و	تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بتكامل الكرسي الساخن وورقة الدقيقة الواحدة وتنمية تفكيرهم الايجابي على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية
فاضل (2015)	بغداد	اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل والتفكير الابتكاري عند تدريس مادة الاجتماع عند طلاب الصف الرابع الاديبي	المنهج شبه التجريبي مكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة)	67 طالبا	ذكور	الثانوية	مادة الاجتماع	مقياس التفكير الابتكاري اختبار تحصيلي و	وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) في التحصيل و التفكير الابتكاري في مادة الاجتماع لمصلحة المجموعة التجريبية

وجد فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية ولمصلحة المجموعة التجريبية في التحصيل .	اختبار تحصيلي	الجغرافية	المرحلة المتوسطة	ذكور	84 طالباً	المنهج شبه التجريبي مكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة)	اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط	بغداد	علي (2015)
ان استعمال اوراق الدقيقة الواحدة أدت الى تحسن واضح وكبير في تحصيل اختبارات المجموعة التجريبية الموضوعية والذاتية, وكان هذا واضحاً مع زيادة تكرار الامتحانات, في فصول المحاسبة الإدارية.	إختبار (قبلي وبعدي)	مادة الأحصاء	الجامعية	ذكور	(ت) (ض - 80)	المنهج شبه التجريبي مكون من مجموعتين (تجريبية وضابطة)	اثر استعمال اوراق الدقيقة الواحدة في تحصيل في فصول المحاسبة الادارية التمهيديّة عندما تشمل اختبارات موضوعية وذاتية"	الولايات المتحدة الأمريكية	Woods & Carol , 2002
1- ليس للعمر أو الجنس تأثير على تصورات الطلاب 2- ان ورقة الدقيقة الواحدة ذات تحصيل جيد في ربط المفاهيم والافكار الرئيسية مع المعرفة السابقة والمعارف الاخرى. 3- ان ورقة الدقيقة الواحدة ذات تحصيل جيد في تطبيق ما تعلمه الطلاب في الصف في حالات اخرى	احصاءات غيرمدرسية ومان وتني واختبار فريدمان اخرى	الطب	الكلية	مختلط من ذكور واناث	التخدير 28 طالب وطالبة	المنهج شبه التجريبي وتكونت من مجموعتين التخدير والعلاج الطبيعي	اثر استعمال ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل تعلم طلاب الدراسات العليا في برامج الرعاية الصحية"	الولايات المتحدة الأمريكية	D. Anderson & S. Burns , 2013

### الفصل الثالث

#### أولاً: منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثهما؛ لأنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح "تجريبيّ" تطبيق شيء وملاحظة أثر التغيير في

شيءٍ آخر. ويتميز البحث التجريبي عن أنواع البحوث الأخرى في أن الباحث يجري تغييراً مقصوداً في الموقف ضمن شروط محددة، ويتابع التغير الذي قد ينتج عن هذه الشروط . (عباس وآخرون, 2009: 80)

#### ثانياً: التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني تشخيص أو ضبط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، أي أنّ التجربة تغيير مقصود بحدّ ذاته، يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها، ويُعدّ التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلا بدّ من أن يكون لكلّ بحث تجريبيّ تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه . (عبد الرحمن وعدنان, 2007 : 487)

وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي، لأنه مناسب أكثر لتحقيق هدف البحث، الشكل (1) ، يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث .

#### شكل (1)

#### التصميم التجريبي

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
1	المجموعة التجريبية	استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة	التحصيل و الاستبقاء	اختبار تحصيلي
2	المجموعة الضابطة	_____	_____	_____

#### ثالثاً : مجتمع البحث:

ويقصد به الافراد جميعا الذين لديهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين الافراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (معالم المجتمع). (ابو حويج, 2002: 44)



ويشمل مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين في محافظة بغداد موزعة على المديرية الست , ومن بين هذه المديرية الست اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية على نحو قصديا .

رابعاً: عينة البحث:

إن دراسة مجتمع البحث الأصلي يتطلب وقتاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث, تحقق أهداف البحث وتساعد على انجاز مهمته . (ملح , 2000 : 125)

والعينة هي مجموعة صغيرة من مجتمع له خصائص مشتركة و الهدف منها تعميم نتائج البحث المستخلصة منها على مجتمع كبير . (قنديلجي وايمان 2009: 255)

وقد اتبع الباحثان الاجراءات الاتية في اختيار عينة البحث :

أ- عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في مدينة بغداد, إذ لا تقل عدد شعب الصف الخامس العلمي فيها عن شعبتين .

وعليه اختار الباحث اعدادية (اليقظة للبنين) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية قصديا

ب- عينة الطلاب:

اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي البسيط شعبة " ب " لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة , وشعبة " أ " لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية, وبذلك بلغ عدد افراد عينة البحث النهائي (62) طالبا بواقع (30) طالبا في المجموعة التجريبية, و(32) طالبا في المجموعة الضابطة, والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	33	3	30
الضابطة	أ	34	2	32
المجموع		67	5	62

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأتية:

- 1-التحصيل النهائي في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق .
- 2-العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور .
- 3-التحصيل الدراسي للأباء.
- 4-التحصيل الدراسي للأمهات.
- 5-اختبار القدرة اللغوية .

وحصل الباحثان على بيانات تلك المتغيرات من السجلات الرسمية للمدرسة المتمثلة بسجل القيد العام والبطاقة المدرسية.

### 1- التحصيل النهائي في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق :

الدرجات النهائية لمادة اللغة العربية التي حصل عليها طلاب عينة البحث في الصف الرابع العلمي للعام الدراسي السابق (2015-2016) ، وللمقارنة بين متوسطي المجموعتين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) لطلاب عينة البحث، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1,52) اقل من القيمة التائية الجدولية (2) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل النهائي في مادة اللغة العربية لان الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً و الجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
التجريبية	30	67,06	8,60	73,96	60	1,52	2,00	غير دال إحصائياً
الضابطة	32	63,28	10,72	114,91				

### 2-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

بعد حصول الباحثان على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب ، وحُسبت بالشهور ، أُستخرج متوسط الأعمار والانحراف المعياري ، باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين ، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0,65) أقل من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) ، وهذا يدل على أن

المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني لان الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً و الجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
التجريبية	30	202,20	9,72	94,47	60	0,65	2,00	غير دال إحصائياً
الضابطة	32	203,84	10,09	101,80				

## 3- التحصيل الدراسي للآباء :

بعد حصول الباحثان على المعلومات الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي للآباء ، أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كأي ، أن قيمة (كأ<sup>2</sup>) المحسوبة بلغت (0,20) وهي أقل من قيمة كأ<sup>2</sup> الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) ، وهذا يعني أن الفروق ليست دالة إحصائياً وان طلاب مجموعتي البحث " التجريبية والضابطة " متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء ، والجدول ( 5 ) يوضح ذلك.

جدول (5)

المجموع	عدد العينة	المستوى التعليمي للآب					درجة الحرية	قيمة كأ <sup>2</sup>	
		ابتداء	متوسط	اعداد	يكالويو	لمجموع		المحسوبة	الجدولية
التجريبية	ب	10	7	8	5	30	0,20	7,82	
الضابطة	أ	11	8	7	6	32			

				62	11	15	15	21	المجموع

#### 4. التحصيل الدراسي للأمهات :

بعد حصول الباحثان على المعلومات الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي للأمهات ، أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كأي ، أن قيمة ( كا<sup>2</sup> ) المحسوبة ( 0,67 ) أقل من قيمة ( كا<sup>2</sup> ) الجدولية البالغة ( 7,82 ) عند مستوى ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 3 ) وهذا يعني أن الفروق ليست دالة إحصائياً ، وان طلاب مجموعتي البحث " التجريبية والضابطة " متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات ، وجدول (6) يوضح ذلك .

#### الجدول (6)

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	قيمة كأي		درجة الحرية	المستوى التعليمي للأب					عدد العينة	المجموع
	المحسوبة	الجدولية		المجموع	يكالويو	اعداد	متوسط	ابتداء		
غير دالة احصائياً	0,67	7,82	3	30	2	7	8	13	ب	التجريبية
				32	3	5	9	15	أ	الضابطة
				62	5	12	17	28		المجموع

#### 5- اختبار القدرة اللغوية :

طبق الباحثان اختبار القدرة اللغوية ، إعداد الدكتور رمزية الغريب (الغريب، 1985) : (364 - 368) ، على عينة البحث، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ( 12,83 ) درجة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (12,53) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في اختبار القدرة اللغوية ثبت انه ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( 0,66 ) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (60)، مما

يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات القدرة اللغوية والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
تجريبية	30	12,83	1,80	3,24	60	0,66	2,00	غير دال إحصائياً
ضابطة	32	12,53	1,79	3,20				

#### سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :

يقصد بالضبط تثبيت العوامل جميعاً وتحديدها ما عدا العامل الذي يراد معرفة أثره والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحث على عمله وانجاح تجربته، فبها يكسب ثقة عالية بدراسته مما يؤدي الى نتائج ذات قيمة علمية ، لذا ينبغي على الباحث ان يتعرف المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي قد تؤثر في المتغير التابع ويحاول تثبيتها. (رؤوف، 2001: 158)

وزيادة على ما تقدم من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث, حاول الباحث قدر الامكان تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة, ومن ثم في نتائجها, وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها :

#### 1 - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية وغير الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل (الكوارث ، والفيضانات ، والزلازل ، والأعاصير ، والحوادث الأخرى نحو الحروب ، والاضطرابات ، وغيرها مما يعرقل سير التجربة ) ، ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها ، ويؤثر في المتغير المستقل . (اخلاص ، ومصطفى ، 2000: 111 )، ولم تتعرض التجربة الى أي طارئ يؤثر في سلامتها الداخلية والخارجية.

**2- الاندثار التجريبي :**

يقصد بالاندثار التجريبي ، إذا ترك أو غاب عدد معين من أفراد العينة في إحدى المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) عن الدوام أو الانتقال خلال مدة التجربة فإن هذا الغياب يمكن أن يؤثر في نتائج التجربة . (ملحم، 2000 ، 363) ، ولم تتعرض مجموعتا البحث الحالي إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من شعبة إلى أخرى أو من المدرسة إليها، ما عدا حالات التغيب الفردي التي تكاد تكون مجموعتا البحث متساويتين فيه تقريباً .

**3- اختيار العينة :**

حاول الباحثان قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير من طريق استعمال الطريقة العشوائية في اختيار الشعب لذا سيطر الباحثان على الفروق بين طلاب عينة البحث من طريق الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث " التجريبية والضابطة " فضلاً عن اجراء التكافؤ الاحصائي في " التحصيل الدراسي السابق ، العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار القدرة اللغوية" . وبذلك أمكن الحد من تأثير هذه المتغيرات.

**4- اداة القياس:**

استعمل الباحثان أداة موحدة " اختباراً تحصيلياً " في قواعد اللغة العربية لقياس التحصيل والاستبقاء لدى طلاب مجموعتي البحث " التجريبية والضابطة" .

**5- العمليات المتعلقة بالنضج :**

ويقصد به النضج البيولوجي والنفسي للطلاب الخاضعين لتجربة وما يسببه من تأثيرات في المتغير التابع . (الكبيسي، ويونس، 1987: 72) ، سيطر الباحثان على هذا المتغير عبر إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث بحساب أعمار الطلاب وعبر إجراء الاختبارات في فترات زمنية واحدة للمجموعتين " التجريبية والضابطة " تحت ظروف متشابهة .

**6- الانحدار الاحصائي:**

والمقصود به إختيار أعلى المستويات وأدناها من أفراد عينة البحث ، وعندئذ يحدث انحداراً إحصائياً عند حساب النتائج نحو المتوسط العام (الزويبي، وآخرون، 1981: 98) ، و فيما يخص البحث الحالي، لم يتعرض طلاب العينة لأثر هذا العامل، بفعل الطريقة التي اتبعها الباحثان في إختيار عينة البحث وهي طريقة السحب العشوائي للشعبة ، زيادة على التكافؤ الذي أجراه الباحث بين مجموعتي البحث " التجريبية و الضابطة " .

**7 - اثر الإجراءات التجريبية :**

عمل الباحثان على الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في

:

**أ . الحرص على سرية البحث :**

حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرّس اللغة العربية فيها ، فلم يخبر الطلاب بطبيعة البحث وهدفه ، بل أوحى إليهم انه مدرس جديد على ملاك المدرسة كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة النتائج .

**ب . المدرس :**

فيما يتعلق باحتمال تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، فقد درس احد الباحثين طلاب مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة ) ، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية ، لان أفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل ، فقد تعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر ، أو إلى صفاته الشخصية ، أو إلى غير ذلك من العوامل .

**ج . بناية المدرسة :**

طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي صفين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة ، وعدد الشبايك ، والتهوية ، والمقاعد وحجمها .

**د . المادة الدراسية :**

كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة ، وتتمثل بخمسة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2016/ 2017) م ، وهكذا تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل .

**هـ . توزيع الدروس :**

ضبط الباحثان هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) ، فقد كان احد الباحثين يدرس حصتين أسبوعياً ، لكل مجموعة، وكانت الحصص محصورة في الدرس الاول ، والثاني ، والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

اليوم	المجموعة	الحصّة	الساعة
الاحد	التجريبية	الاولى	8,00
	الضابطة	الثانية	8,50
الاثنين	الضابطة	الاولى	8,00
	التجريبية	الثانية	8,50

**و . الوسائل التعليمية :**

حرص الباحث على أن يقدم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بشكل متساوٍ من إذ تشابه السبورات ، واستعمال الطباشير الملون والعادي ، فضلاً عن كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2016/2017م.

### 8 . مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الاحد: 2016/10/9 م ، وانتهت يوم الاثنين: 2017/1/9م.

### سابعاً : مستلزمات البحث :

#### 1 - تحديد المادة العلمية:

إن عملية تحديد موضوعات البحث واختيارها وترتيبها من المهمات الأساسية في تحديد الأهداف التربوية (عبيد، وآخرون ، 2001 : 40) ، تم تحديد المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة وعددها خمسة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للكورس الدراسي الاول للعام (2016/2017) ، والجدول (9) يوضح ذلك.

#### جدول (9)

ت	الموضوعات	ارقام الصفحات
1	الضمائر	10-15
2	اسم المرة واسم الهيئة	16-20
3	المصدر الميمي	21-26
4	الحال	27-31
5	التمييز	32-38

#### 2- صياغة الأهداف السلوكية :

إن تحديد الأهداف السلوكية هي اول خطوة يجب القيام بها عند اعداد الاختبار واعداد الخطط الدراسية ، والتي يجب ان تتصف بالوضوح والتحديد فهي مجموعة التوقعات التي يضعها الباحث ويعتقد تحققها بعد اتمام التعليم.(عبدالهادي,1999:88) تم صياغة الأهداف السلوكية في صورة نتائج تعليمية نهائية محددة وواضحة وقد اشتقت هذه الأهداف من محتوى المادة التعليمية المقررة للموضوعات الخمسة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2016/2017)، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية التي صيغت (56) هدفاً سلوكياً، والجدول (10) يوضح ذلك.



## جدول ( 10 )

المجموع	عدد الأهداف السلوكية					الموضوع	ت
	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر		
11	1	1	2	3	4	الضمانر .	1.
14	1	2	3	4	4	اسم المرة واسم الهيئة .	2.
9	1	1	2	3	2	المصدر الميمي .	3.
13	1	1	2	5	4	الحال .	4.
9	1	1	2	2	3	التمييز .	5.
56	5	6	11	17	17	المجموع	

## 3) إعداد الخطط التدريسية اليومية :

ان الخطة التدريسية هي بمثابة ترجمة حقيقية لأهداف ومحتوى المقرر الدراسي الى خطة اجرائية وأن المدرس الذي يتصف بالحيوية والنشاط لا بد وأن يستعين بإعداد وتخطيط درسه لكي يتمكن من الموقف الصفي, ويسير بخطى دقيقة ومنتزعة نحو تحقيق الأهداف المرجوة (المشهداني, 2011 : 86)

أعدت الخطط التدريسية اليومية لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية ولكلا المجموعتين على وفق استراتيجيات ورقة الدقيقة الواحدة للمجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

## ثامناً : أداة البحث :

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (الدويدي, 2002 : 305) . ومن العوامل التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث , دقة الأداة المستعملة في جمع البيانات (المعلومات) وقد تطلب البحث الحالي أداة موحدة " الاختبار التحصيلي " لقياس المتغيرين التابعين التحصيل والاستبقاء وفيما يأتي توضيح للإجراءات التي ستتبع لبناء أداة البحث وعلى النحو الآتي :

## أ- إعداد جدول المواصفات :

من الإجراءات المهمة في إعداد اختبارات تحصيلية تمتاز بالموضوعية والشمول هو إعداد جدول المواصفات, وهو جدول يربط الأهداف بالمحتوى ويبين الوزن النسبي لكل جزء من

الاجزاء المختلفة ومدى تحقيقها الإغراض السلوكية للمادة على نحو كبير (الفتلاوي , 2004 : 204), وأداة البحث (الاختبار التحصيلي) معتمدة في ذلك على الموضوعات الخمسة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي للعام (2017/2016) التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والاهداف السلوكية المشتقة من الاهداف العامة ومن هذه الموضوعات وعلى وفق المستويات الخمسة ( تذكر , وفهم , وتطبيق , وتحليل , وتركيب) من تصنيف بلوم للمجال المعرفي , وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات الخمسة في ضوء عدد صفحات كل موضوع, و أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف, وحددت فقرات الاختبار بـ(30) فقرة موضوعية , وزعت على خلايا (جدول المواصفات) الخارطة الاختبارية , والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول(11)

ت	الموضوع	عدد الصفحات	وزن المحتوى %	عدد الفقرات					
				%30 التكرار	%20 الفهم	%11 التطبيق	% التحليل	% التركيب	المجموع
1	الضمائر.	6	%21	2	2	1	1	1	7
2	اسم المرة واسم الهيئة.	5	%17	1	1	1	1	1	5
3	المصدر الميمي.	6	%21	1	2	1	1	1	6
4	الحال	5	%17	1	1	1	1	1	5
5	التمييز	7	%24	2	2	1	1	1	7
	المجموع	29	100	7	8	5	5	5	30

## ب - صياغة فقرات الاختبار:

تكون الاختبار التحصيلي من (30) فقرة , منها (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل , ثلاث منها خاطئة وواحدة صحيحة و(10) فقرات من التكميل, واختار الباحث هذا النوع من الاسئلة الموضوعية وذلك ضمانا لتجنب الأحكام الذاتية في التصحيح , ولأنها أكثر شيوعاً واستعمالاً ويقلل من الاعتماد على التخمين في الاجابة عنها (الزوبعي, وآخرون, 1981: 170) , وزع الباحث الفقرات الاختبارية بين المستويات الخمسة للاهداف السلوكية ( تذكر , وفهم , وتطبيق , وتحليل , وتركيب) وبحسب الاهمية النسبية للمحتوى والاهمية النسبية للاهداف .

**ج- صدق الاختبار:**

يُعدّ الصدق من أكثر الصفات الأساسية للاختبار الجيد , ويعد أساس بناء الاختبارات التربوية لما تقدمه هذه الصفة من مميزات للتعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الافراد التعليمية والعملية ( النمر , 2008: 69), وللتحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي أُعدّ من أجلها فقد عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء و بعض المتخصصين في "طرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس والقياس والتقويم ومدرسي مادة اللغة العربية " , لإبداء ملحوظاتهم في مدى صدق قياس فقرات الاختبار للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات الخمسة من الكتاب المقرر .

**د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:****1- عينة الاستطلاع الاولى:**

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية اولى بلغ عدد أفرادها (20) طالبا اختيروا عشوائيا من اعدادية (ابن البيطار للبنين) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية ، لغرض (حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح الفقرات) يوم الاربعاء الموافق (2016/12/21) م ، وقد اتضح من التطبيق الاستطلاعي أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة من الطلاب ، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الإجابة ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة الطالب الاول والثاني والثالث والرابع الى اخر طالب عند انتهائهم من الإجابة ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (40) دقيقة .

**2- عينة التحليل الاحصائي: (العينة الاستطلاعية الثانية) :**

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الاحصائي ، وبلغ عدد أفرادها (100) طالبا اختيروا عشوائيا من اعدادية ( حجر بن عدي للبنين ) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية ، لغرض (حساب معامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل غير الصحيحة وحساب الثبات ) ، يوم الخميس الموافق (2016/12/22) م

وقد صحح الباحثان الإجابات ، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرا للإجابة غير الصحيحة وتعامل مع الفقرة المتروكة أو المؤشر عليها بأكثر من إجابة معاملة الإجابة غير الصحيحة بإعطائها صفراً، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (30) درجة، والدرجة الدنيا للاختبار ( صفر ) وبعد تصحيح إجابات الطلاب أفرغت الدرجات لمعالجتها إحصائياً، وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية.

**هـ - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

إنَّ الغرض من التحليل هو التحقق من صلاحية كل فقرة من فقراته ، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة ، واستبعاد غير الصالحة منها من طريق الكشف عن النقص في الفقرات الضعيفة لأجل إعادة صياغتها أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منه ويتم ذلك من خلال فحص استجابات الأفراد عن كل فقرة . ( الزوبعي، وآخرون ، 1981: 73-74)

ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27.%) من أفراد العينة في كل مجموعة ، فأصبح عدد عينة التحليل (54) طالبا ، وتعدُّ هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعة العليا والدنيا ، وتحقيق أفضل تمايز بينهما ، في حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز . ( شحاتة ، وزينب ، 2003 ، 285 )

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

#### هـ - 1 : معامل سهولة و صعوبة الفقرات :

ويعتمد تقدير معامل صعوبة الفقرة على النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (علام، 2010: 251)، ويشير مستوى سهولة الفقرة إلى النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة، وهذا يعني انه كلما زادت النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على الفقرة دل ذلك على سهولة الفقرة، وكلما زادت النسبة المئوية للإجابات الخاطئة على الفقرة دل ذلك على صعوبة الفقرة، وبعد استعمال معادلة السهولة و الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أن معامل السهولة قد تراوحت بين (0,20-0,76)، ومعامل الصعوبة تراوحت بين (0,24-0,80)، وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل السهولة والصعوبة بين (0,20 - 0,80) . (عوده ، 1998: 297)

وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل السهولة والصعوبة مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي.

#### هـ - 2 : تمييز فقرات الاختبار :

ويقصد به قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا فيما يتعلق بالسمة أو السمات التي يقيسها الاختبار، وإنَّ الفقرة ذات التمييز العالي الموجب هي المفضلة عموماً. (عوده ، 1998: 295)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد أنها تراوحت بين ( 0,22 - 0,48 ) .

ويرى عودة أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها ( 0,20 ) فأكثر. ( عوده ، 1998: 295 )

وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل تمييزها مناسباً .

**هـ - 3: فعالية البدائل الخاطئة (المموهات أو المشتتات) :**

هي عملية الحكم على صلاحية البديل ، بمقارنة إعداد المجيبين عنه من المجموعتين العليا والدنيا ، وأن يكون عدد الفئة الدنيا الذين اختاره أعلى من عدد الفئة العليا، ويُعدُّ البديل فعالاً ومقبولاً عندما تكون قيمته سالبة وكبيرة . (الدليمي وعدنان، 2005 ، 93)

وتم حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي . وقد كانت قيمها سالبة للفقرات جميعها ، وتم اختيارها من قبل طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، ويعني ذلك أن البدائل فعّالة ومقبولة ، لذا فقد تم الإبقاء على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل .

**و- ثبات الاختبار :**

يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها عند تكرار تطبيقه في قياس الشيء نفسه أكثر من مرة ، وفي ظروف تطبيق متشابهة ، فإذا حصل الطالب على الدرجة نفسها أو ما يقاربها في الاختبار أكثر من مرة ، فإننا نصف الاختبار أو المقياس بأنه على درجة عالية من الثبات ، ويتم حساب معامل الثبات بالطريقة الاعتيادية باستعمال (ألفا كرونباخ، أو كيودر ريتشاردسون) وتختلف طرائق تحقيق الثبات بحسب نوع الاختبارات. (شحاتة ، وزينب ، 2003 ، 161)

ويشير معامل الثبات (1) إلى ثبات تام ، بمعنى أن الدرجات على أداة القياس لا تتغير مع الزمن إطلاقاً، وأن معامل الثبات (صفر) يدلُّ على انعدام الثبات لأداة القياس . وكلما كانت الدرجات تمثل القدرة الحقيقية المقاسة كان الاختبار ثابتاً، ويقترب معامل الثبات من (1) ويعني ذلك زوال تباين الخطأ ، وأن الاختلافات التي يقيسها الاختبار تمثل السمة أو القدرة التي أعدَّ لقياسها . (البطش، وفريد، 2007، 134)

ولإيجاد الثبات بالاتساق الداخلي القائم على أساس مقارنة التباين في الأداء على الفقرات بالتباين في الأداء على الاختبار ككل . إذ يتم التوصل إلى تقدير كمي لمعامل الاتساق للاختبارات ثنائية الدرجة، (أي الموضوعية كاختبار الاختيار من متعدد ، والتي تمنح فيها الإجابة الصحيحة درجة واحدة ، والإجابة الخاطئة صفراً ، لكل فقرة من فقرات الاختبار) باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون - 20 (K.R-20) . (شحاتة ، وزينب، 2003 ، 279)

وتم حساب ثبات فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، باستخدام معادلة (K.R-20) . وبلغت قيمته ( 0.77 )، وهو ثبات جيد في العلوم التربوية والاجتماعية، إذ يرى عودة أن الاختبار يعد جيداً إذا كان معامل ثباته (0.65) فما فوق ،(عودة، 1998، 146) ، ويمكن تطبيقه على مجموعات البحث .

**تاسعاً: تطبيق الاختبار:**

**أ- الاختبار التحصيلي:**

طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق (2016/12/26) م , في الساعة (8.50) صباحاً, بعد أخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه, وساعد الباحثان على الإشراف على تطبيق الاختبار بعض مدرسي مادة اللغة العربية في المدرسة نفسها, وقد صحح الباحثان الإجابات, وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة, وصفرًا للإجابة غير الصحيحة وتعامل مع الفقرة المتروكة أو المؤشر عليها بأكثر من إجابة معاملة الإجابة غير الصحيحة بإعطائها صفرًا, وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (30) درجة, والدرجة الدنيا للاختبار ( صفر ) وبعد تصحيح إجابات الطلاب أفرغت الدرجات لمعالجتها إحصائياً, وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية .

**ب- اختبار الاستبقاء :**

بعد انقضاء مدة (14) يوماً على تطبيق الاختبار في المرة الأولى , اعاد الباحثان تطبيقه على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاثنين الموافق (2017/1/9) م , وذلك لقياس استبقاء تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) واتبع الإجراءات نفسها التي اتبعها عند تطبيق الاختبار في المرة الأولى , وبعد تصحيح إجابات الطلاب أفرغت الدرجات لمعالجتها إحصائياً, وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية .

**عاشراً: إجراءات تطبيق التجربة :**

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

1- باشر الباحث تطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الأحد الموافق (2016/10/9) م , بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة, وشملت التجربة الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (2016- 2017) م , واستمرت الى يوم الاثنين الموافق (2017/1/9) م.

2- وضح الباحث في بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كيفية التعامل مع طريقة التدريس بالنسبة الى كل مجموعة.

3- طبق الباحث اختبار القدرة اللغوية يوم الاثنين الموافق (2016/10/10) م , من الكورس الدراسي الأول , وفي الأسبوع الأول من الدراسة .

4- درس الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) نفسه على وفق الخطط التدريسية الذي اعدّها.

5- طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية اولى , بلغ عدد أفرادها (20) طالبا اختيروا عشوائيا من اعدادية (ابن البيطار للبنين) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية، لغرض (حساب الزمن المستغرق للإجابة والتأكد من وضوح الفقرات) يوم الاربعاء الموافق (2016/12/21) م .

6- طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الاحصائي (العينة الاستطلاعية الثانية , وبلغ عدد أفرادها (100) طالبا اختيروا عشوائيا من اعدادية (حجر بن عدي للبنين) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية ، لغرض (حساب معامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل غير الصحيحة وحساب الثبات ) , يوم الخميس الموافق (2016/12/22)م،

7- طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد يوم الاثنين الموافق (2016/12/26) م ، الساعة (8.50) صباحاً، لغرض قياس التحصيل.

8- اعاد الباحث تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق ( 2017 / 1/9 ) م، الساعة (8.50) صباحاً، لغرض قياس الاستبقاء بالتحصيل.

#### الحادي عشر: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان في إجراءات البحث, وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين :

استعمل الباحث اختبار t-test لعينتين مستقلتين في تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني للطلاب ودرجاتهم في اختبار المعلومات السابقة والمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين في ( الاختبار التحصيلي, والاستبقاء) . (الإمام , وآخرون 1990: 155)

2- معادلة كودر - ريشاردسون ( KR-20 ) :

استعملت لغرض حساب معامل ثبات الاختبار . (عودة, 1998: 355)

3- مربع (كا) :

استعمل الباحثان مربع كأي في تكافؤ المجموعتين ( التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للأباء والأمهات . (عبد الرحمن, 1998: 81)

4- معامل الصعوبة و السهولة : استعمل الباحث هذه المعادلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار . (عودة, 1998: 289)

5- معامل تمييز الفقرة :

استعمل هذه المعادلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار . (عودة, 1998: 293)

6- فعالية البدائل الخاطئة :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي . ( عودة، 1998 : 291 )

7- معادلة كوبر :

لحساب معامل ثبات المحكمين ( نسبة الاتفاق). ( البطش, وفريد ، 2007 ، 142 )

8- الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وبرنامج Excel.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها:

سيتناول الباحث في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها , وتفسيرها على وفق هدفا البحث و فرضياته , وفي ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج سيعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي :

### اولا : عرض النتائج :

1- الهدف الأول :للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه , " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة ، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل" .

اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (20,06) بانحراف معياري مقداره (2,81) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (15,90) بانحراف معياري مقداره (4,61) وباستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين , لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي, بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 4,24 ) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية (60) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى, وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي بين مجموعتي البحث لصالح



المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة , وجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

الدلالة الإحصائية عند مستوى ( 0,05 )	قيمة (t)		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2	4,24	7,89	2,81	20,06	30	التجريبية
احصائياً			21,25	4,61	15,90	32	الضابطة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية في المتغير المستقل .

- دراسة (السندي 2014).
- دراسة (فاضل 2015) ,
- دراسة (علي 2015) ,
- دراسة ( Woods & Carol , 2002 ) ,
- دراسة ( D. Anderson & S. Burns , 2013 ) .

2-الهدف الثاني : للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه , " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات الاستبقاء عند طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة ، ومتوسط درجات الاستبقاء عند طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية " .

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (20,40) بانحراف معياري مقداره (2,63) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة(15,87) بانحراف معياري مقداره (3,64) وباستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين , لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الاستبقاء لطلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات الاستبقاء لطلاب المجموعة الضابطة , بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,57) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية (60) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية , وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية

في درجات الاستبقاء بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة , والجدول (13) يوضح ذلك .

جدول (13)

الدلالة الإحصائية عند مستوى ( 0,05 )	قيمة (t)		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2	5,57	6,91	2,63	20,40	30	التجريبية
احصائياً			13,24	3,64	15,87	32	الضابطة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية في الاستبقاء .

- دراسة الغريباوي , (2007) م .

- دراسة عنبر , (2009) م .

ثانياً: تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي و استبقاء المادة .

ويرى الباحث ان هذا التفوق يعزى لأسباب كثيرة منها ما يأتي :

1-إن استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة , ساعد على اكتساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في الدرس, وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة , واحترام الرأي, إذ إن التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل و الخوف مما يشجع الطلاب على المشاركة وطرح افكار جديدة مما يولد رغبة لديهم في التعلم وهذه الرغبة تعجل في سرعة الحفظ, ومن ثم زيادة مستوى التحصيل .

2-تساعد استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة على تنظيم المادة الدراسية واعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة ولذا يسهل على الطالب فهمها وسرعة حفظها واستبقائها.

3- إن استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في التدريس حرك الدوافع النفسية لدى طلاب المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون ويفكرون ويعملون وينجحون .

4- إن المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة , اذ يكون الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي مما أهلهم الى تقبل هذه الاستراتيجية .

5- وفرت استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة للمدرسين تغذية راجعة فورية ومفيدة والتي توضح مدى الإفادة من المفاهيم الرئيسة التي نوقشت في الدرس, واستقبال الاسئلة من المتعلمين عن الامور الغامضة غير الواضحة, وتوفر معلومات مفيدة حول ما تعلمه المتعلمين من دون وقت وجهد .

6- أثبتت نتيجة الاختبار البعدي في التحصيل والاستبقاء لمادة قواعد اللغة العربية, ان الطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس أقل كفاءة من الطريقة الثانية استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة, التي اثبتت فاعلية في زيادة تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية من عينة البحث)

### ثالثا : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث للاستنتاجات الاتية :

1- إن استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي , اثبتت فاعليتها في ارتفاع مستوى التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .

2- إن التدريس على وفق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة اعطى فرصاً متساوية للطلاب جميعهم من خلال مشاركتهم الايجابية , وهو بذلك يراعي الفروق الافردية .

3- إن استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس .

4- ساعدت هذه الاستراتيجية الطلاب على تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهم , وعن طريق اثاره الاسئلة وطرح الاراء , وأبداء وجهات النظر مما خلق الالفة والتفاعل بينهم .

5- تتطلب استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة من المدرس مهارة صياغة الاسئلة, وفي اختيار الوقت لطرحها وتصحيحها وتبويبها والإجابة عليها والتهيئة والإعداد المسبق لمحاوّر الدرس.

6- إن تطبيق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة لا يحتاج الى أماكن مادية, فهي إجراء يستطيع أن يعتمد عليه المدرس لتحسين التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية, عدا عن كونها تعطي دوراً فاعلاً للمتعلم والمدرس لتقييم الموقف التعليمي الصفي من خلال الافادة من التغذية الراجعة.

### رابعا : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

1- اعتماد استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تدريس قواعد اللغة العربية في الصف الخامس العلمي .

2- الإيعاز الى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بضرورة استعمال استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة عند تدريسهم وتدريبهم عليها من خلال الدورات التدريبية التي تقيمها المديرية العامة للتربية .

3- تضمين مناهج طرائق تدريس اللغة العربية المقررة على الطلبة في كليات التربية الاستراتيجية التي تؤكد التعلم النشط ومنها استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة.

**خامسا : المقترحات :**

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي ، وتطويراً له ، يقترح الباحث :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهتم بمتغيرات أخرى مثل : الجنس، ومراحل دراسية أخرى وغيرها.

2- إجراء دراسة حول اتجاهات مدرسي اللغة العربية لتطبيق استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تعليم قواعد اللغة العربية.

4- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة واستراتيجية أخرى من استراتيجيات التعلم النشط ، وفي متغيرات أخرى نحو اكتساب المفاهيم ، وتنمية التفكير الناقد و الإبداعي .

### المصادر

#### أولاً: المصادر العربية :

\* القرآن الكريم

1. إبراهيم ، عبد العليم . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط7 ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1973م.

2. ابراهيم، فاضل خليل. فاعلية استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالاسلوب الترابطي في تحصيل المعرفة التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الاول المتوسط(مجلة البحوث التربوية)، جامعة قطر، الدوحة، العدد23، 2003م.

3. أبو حطب، فؤاد، وآمال صادق . **علم النفس التربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1983م.

4. الأحمد ، محمد . **أثر استعمال أنموذج بايني البنائي في التدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم العلمية وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي** ، رسالة الماجستير ، عمان ، 2006 م .

5. اخلاص , محمد عبد الحفيظ , ومصطفى حسن باهي . طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضة , مركز الكتاب , القاهرة , 2000 .
6. الازيرجاوي , فاضل محسن 0 اسس علم النفس التربوي , الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر , 1991 م.
7. الأسدي, علي ثامر هاني . فاعلية استراتيجية اتخاذ القرار في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير العلمي لطلبة الصف الاول المتوسط , (رسالة ماجستير غير منشورة ) جامعة بغداد, كلية تربية -ابن الهيثم , 2011 م.
8. الأمام, مصطفى احمد , وآخرون. التقويم والقياس, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, دار الحكمة, للطباعة والنشر, بغداد - العراق , 1990م.
9. البدري , سميرة موسى . مصطلحات تربوية ونفسية , دار الثقافة للنشر والتوزيع , 2005م.
10. بدوي, رمضان سعيد. التعلم النشط , دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان الاردن, 2010م .
11. بدير, كريمان محمد 0 التعلم النشط , دار المسيرة, عمان, 2008م .
12. البطش , محمد وليد , وفريد كامل أبو زينه . مناهج البحث العلمي : تصميم البحث والتحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن, 2007 م . .
13. البكري , أمل , وعفاف الكسواني . أساسيات في تعليم العلوم والرياضيات , ط2 , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , 2002 م .
14. تواق, محي الدين وآخرون . أسس علم النفس التربوي, دار الفكر للطباعة والنشر, الأردن, 1984م.
15. جابر, وليد أحمد . تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان , ساحة الجامع الحسيني, سوق البتراء, عمارة الحجيري, 2002م.
16. جبران , وحيد. التعلم النشط الصفّي كمرکز تعلم حقيقي , منشورات مركز الاعلام والتنسيق, رام الله , م2002.

17. الجدي، مروة عدنان . أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في محافظة غزة" , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة الازهر , غزة, 2012م.
18. حمدان , فتحي خليل . اساليب تدريس الرياضيات , دار وائل للنشر والتوزيع, عمان , الاردن, 2005م.
19. الحموز , محمد عواد . تصميم التدريس , عمان , دار وائل, 2004م.
20. الحيلة، محمد محمود. التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1999م.
21. الخفاجي , عبد الحسين أحمد . تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية-ميدانية, العراق, ديالى , 2012م.
22. الخليلي، خليل وآخرون . تدريس العلوم في مراحل التعليم العام, دار القلم للطباعة والنشر , 2004 م .
23. داخل، سماء تركي . المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، 2008م.
24. الدليمي ، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي ، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2 ، مكتبة احمد الدباغ للطباعة ، بغداد ، 2005 .
25. الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر، عمان- الاردن، 2003م.
26. الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين الدليمي . طرائق تدريس اللغة العربية ، مطبعة جامعة بغداد ، 1998م.
27. الدويدي ، رجاء وحيد . البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، المطبعة العلمية ، دار الفكر ، دمشق , 2002م.
28. الربيعي ,حازم مالك محسن . الترجمة والسيرورة الثقافية , جريدة الأديب , العدد 135/السنة الثالثة , 2006 م .
29. رؤوف , ابراهيم عبد الخالق . التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية , ط1, دار عمار للنشر والتوزيع , عمان, 2001م.
30. ريان ، محمد هاشم . مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الاردن, 2006م .

31. زاير، سعد علي، وايمان اسماعيل. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، مطبعة نائر جعفر للطباعة والنشر، بغداد، 2011م.
32. \_\_\_\_\_، و سماء تركي داخل . **اتجاهات حديثة في اللغة العربية** ، شارع المتنبى، بغداد، العراق، 2013م.
33. الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون . **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل، 1981م.
34. سعادة، جودت احمد **0** **تدريس مهارات التفكير (مع مئات الامثلة التطبيقية)**، دار الشروق، عمان، الاردن ، 2006 م.
35. \_\_\_\_\_ وآخرون . **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، عمان ، دار الشروق ، عمان، 2006 م.
36. السندي ، ناز بدرخان عبدالله **0** **اثر تكامل الكرسي الساخن و ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة حقوق الانسان لدى طلبة كلية التربية و تنمية تفكيرهم الايجابي** ، بحث منشور، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية**، جامعة بابل ، العدد(20) ، 2015 م .
37. سيد، محمد، و عباس الجمل **0** **أساليب التعلم النشط**، دار العلم والايمان للطباعة، دسوق، مصر، 2012م.
38. السيد ، محمد احمد . **في قضايا اللغة التربوية** ، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978 م .
39. شاهين، نجاة . **أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**، بحث منشور، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الثاني عشر، العدد (2) ، 2009 م.
40. شبر، خليل ابراهيم ، وآخرون **0** **أساسيات التدريس** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، 2014 م .
41. شحاتة ،حسن، وزينب النجار. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2003م.
42. الشربيني، فوزي، وعفت الطناوي **0** **تطوير المناهج التعليمية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2011 م .
43. الشمري، محمد ماشي . **(101) استراتيجيات في التعلم النشط** ، الادارة العامة للتربية والتعليم، الشؤون التعليمية ، حائل، سعودية ، 2011 م .

44. الطعمه , صالح جواد . مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية, رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة الموصل, 1972 م .
45. طه، جميل حسن، ومروان أبو حويج . آراء طلبة الجامعات الاهلية المختلطة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعلمهم الجامعي، مجلة البصائر، العدد (2)، 1997م.
46. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي. المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.
47. عامر ، فخر الدين . طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2000 م .
48. عباس، محمد خليل، واخرون . مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن، 2009م.
49. عبد الخالق، احمد محمد . أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1989م.
50. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زكنة . الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد، 2007م.
51. عبد الرحمن، سعد . القياس النفسي النظرية والتطبيق، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998 م .
52. عبد السلام، عبد السلام مصطفى . تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2006 م.
53. عبد الكريم ، راشد بن حسين. ثلاث وثلاثون خطوة لتدريس ناجح، مجلة خطوة ، تصدر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (14) ، القاهرة، 2001م.
54. عبد الهادي، نبيل . القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1999 م.
55. عبيد ، ماجدة السيد، وآخرون . أساسيات تصميم التدريسي ، دار صفاء للطباعة، عمان، 2001،
56. العجيلي ، صباح حسن واخرون . مبادئ التقويم التربوي ، مكتبة احمد الدباغ ، بغداد، 2005 م.
57. عصر ، رضا مسعد السعيد0 فاعلية التعلم النشط القائم على المواد اليدوية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة الزقازيق، كلية التربية، المجلد(4) ، القاهرة ، 2001 م .



58. عطية, محسن علي . الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2008م
59. علام, صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة, دار الفكر العربي, القاهرة, 2000م.
60. \_\_\_\_\_, القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2010م.
61. علي , جعفر رحيم (0 اثر استراتيجية ورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط) , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية تربية ابن الرشد , جامعة بغداد , 2015 م0
62. عنبر, غنية جبر. (أثر نوعين من التغذية المرتدة في إتقان واستبقاء مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط ) , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية,2009م.
63. عواد, يوسف ذياب, و زامل مجدي علي . التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان الاردن , 2010م.
64. عودة, أحمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية , دار الامل للنشر والتوزيع , الأردن, 1998م.
65. المالكي ,عبد الملك مسفر حسن, فاعلية برنامج تدريبي مقترح على اكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات , اطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) , كلية التربية , جامعة ام القرى , 2010م.
66. مجيد, عبد الحسين رزوقي, وياسين حميد عيال . القياس والتقويم للطلاب الجامعي, كلية التربية- ابن رشد, جامعة بغداد, مكتب اليمامة للطباعة والنشر, بغداد, العراق, 2012 م.
67. محمد, داود ماهر, ومجيد مهدي محمد0 أساسيات في طرائق التدريس العامة, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة الموصل, كلية التربية, الموصل, العراق, 1991م.
68. مذكور, علي أحمد . تدريس فنون اللغة العربية, دار الفكر العربي, القاهرة, 2000م.
69. المشهداني ,عباس ناجي . طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن,2011م.
70. ملحم , محمد جاسم . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس , دار المسيرة للطباعة والنشر, عمان , الاردن , 2000م.

71. النجدي, احمد وأخرون . **المدخل في تدريس العلوم** , دار الفكر العربي, القاهرة,مصر, 2002 م.
72. النمر , عصام . **القياس والتقويم في التربية الخاصة**, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2008م.
73. الهاشمي, عابد توفيق . **طرائق تدريس للمدرسين**, وزارة التربية, معهد التدريب والتطوير, بغداد , 1990 م.
74. هندي, محمد حماد 0 " أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في وحدة بمقرر لأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي " , **مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس** , في مكة المكرمة , جامعة ام القرى , 2002 .
75. يونس, محمد بني . **مبادئ علم النفس**, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2003 م.

#### ثانيا:المصادر الأجنبية

- 1.Angelo, Thomas A. and Cross, K. Pataicia(1988) **Classroom Assessment Techniques: Ahandbook for college teachers**. 2<sup>nd</sup> ,edition. San Francisco: Jossey-Boss publishers.
- 2.Chiou,Chei and Wang, Lee(2014): Reducing Statistics Anxiety and Enhancing Stoical Learning Achievement Effective of a One Minute Paper Strategy **from www.amscipud.com**
- 3.D. Anderson & S. Burns(2013), **One-Minute Paper: Student Perception of Learning Gains, College Student Journal**, Vo1. 47, No. 1.
- 4.D.A. Bligh (2000) : **What's The Use of Learning?** San Fran

## أثر إستراتيجيات التذكر في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية

أ.م. د أميرة محمود خضير  
الباحثة: فادية خليل إبراهيم  
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

### الملخص :

يهدف البحث إلى تعرف (أثر استراتيجيات التذكر في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية).

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية السلسلة ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية التصور، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التحصيل ،اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط المحكم للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية ، والمجموعة الضابطة والاختبار البعدي، وجرى اختيار العينة قصدياً في مدرسة الحديبية للبنات في محافظة ديالى، لتطبيق التجربة، واختارت الباحثة بصورة قصدية ثلاث شعب من شعب المدرسة وهما شعبة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية الأولى، وعدد تلميذاتها(30) تلميذة، درسن القواعد بإستراتيجية السلسلة ، وشعبة (ب) مثلت المجموعة التجريبية الثانية، وعدد تلميذاتها(30) تلميذة ، درسن القواعد بإستراتيجية التصور، وشعبة(ج) مثلت المجموعة الضابطة ، وعدد تلميذاتها(31) تلميذة ، درسن القواعد بالطريقة التقليدية (الاعتيادية)، وبذلك أصبح مجموع تلميذات العينة (91) تلميذة، وكافأت الباحثة بين تلميذات مجموعات البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور، ودرجات التلميذات في اللغة العربية للسنة السابقة، والتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار القدرة اللغوية).

وقد أظهرت المعالجات الإحصائية عدم وجود فرق بين تلميذات مجموعات البحث الثلاث في تلك المتغيرات، وقد درّست الباحثة تلميذات مجموعات البحث بنفسها، وصاغت الأهداف السلوكية لها، وعرضت الخطط التدريسية والأهداف السلوكية على نخبة من الخبراء والمتخصصين، ولغرض قياس تحصيل تلميذات مجموعات البحث ، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً ، يتألف من سؤال واحد ، ويتكون من (30) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، اتسم بالصدق والثبات.

وبعد انتهاء التجربة ، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على تلميذات مجموعات البحث، ومن خلال تصحيح إجابات التلميذات، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها: الاختبار التائي (T.test) ،

ومربع كاي ( $K^2$ ) ، ومعادلة معامل الصعوبة ومعامل السهولة، ومعامل بيرسون ، وفاعلية البدائل الخاطئة ظهرت النتيجة على النحو الآتي :

- 1- تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجيات التذكر على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .
- 2- إن استراتيجيات التذكر، تواكب النماذج والاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التطور المعرفي والتكنولوجي لمساعدة المتعلمين في عملية الإدراك للمعلومات العلمية بعيداً عن الحفظ والتلقين .

### **Abstract:**

This study aims to find out the effect of remembering strategies on the achievement of primary school girl students at Arabic grammar . To achieve this aim , the researcher put the following null hypothesis :

There is no statistical difference at level (0.05) at the average marks of the experimental group girls that study grammar in accordance to the strategy of Series and the average marks of the second experimental group that study grammar in accordance to the strategy of Visualization and the average marks of the controlling group at achievement .

The researcher designed an experimental From of an exact design of the first and second experimental groups , the controlling group and the post-test . The sample was chosen intentional from Al-Hudiybia Girl School At Diyala province to apply the experiment .

The researcher intentionally chosen three classes from this school : section – A- represented the first experimental group with 30 girl students who studied grammar in series method , Section –B- represented the second experimental group with 30 girls who studied grammar in visualization method and section – C- who which represented the controlling group with 31 students that studied grammar in the usual classical way . The total was 91 students .

The researcher retributed the students in the following variables (age by months , students marks of grammar for the previous year , parental academic achievement and the test of language ability ). The treatment showed that there was no difference between the students of three group in relation to the variables.

The researcher taught the three groups by herself after preparing a teaching plan for each grammatical topic (in accordance to remembering strategies for the first and second experimental groups and usual classical strategies for the controlling group) , formulated the behavioral aims of the study and there presented them to a group of specialists .

The researcher also formulated a post – achievement test of a multiple – choice type characterized by truth validity and reliability .

The researcher applied the post- a achievement test on the girl students using T-test  $K^2$ , Difficulty coefficient, Ease Coefficient Pearson's coefficient and the proficiency of wrong substitutes .

The researcher reached to the following conclusions :

1-The excellence of the first and second experiment groups who studied grammar in accordance to remembering strategy over the controlling group who studied grammar in the usual classical way .

2-Remembering Strategies match the samples and the strategies of cognition and technology to help the students manage cognition away from memorization .

These strategies help students find Substitutes to increase their Knowledge .

The researcher recommended the following :

## الفصل الأول

## مشكلة البحث

من المشكلات التي تواجه المدارس الابتدائية هي الشكوى من ضعف التلميذات في مادة قواعد اللغة العربية ولا زالت هذه المشكلة شاخصة أمام المربين ، وهي من الموضوعات التي يشتد نفور المتعلمين ، فيعانون من تعلمها ، لأنها تعتمد على مهارة المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيلها إلى أذهان المتعلمين ( زاير وعائز، 2011، 317-318 ) .

وظاهرة الضعف في مادة قواعد اللغة العربية ، يمكن ملاحظتها بيسر إلى الجمل والعبارات المكتوبة ، فنرى إنهم لا يستطيعون أن يتذوقوا قواعد اللغة العربية بأفكارهم ، وإنما يستقبلونه بوصفه مادة علمية لا تمازج أذهانهم ( البجة، 2000، 25 ) .

ويشير ( المولى، 2003 ) ان هناك مستوى متدنيا واضحا وكبيراً لدى التلميذات في مادة اللغة العربية بصورة عامة وقواعد اللغة العربية بصورة خاصة ، ومن أسباب النفور والضعف الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى ضعف استعمال طرائق التدريس من قبل المعلمات. (المولى ، 2003، 3) .

ومن خلال ما تقدم ولمواجهة انخفاض مستوى تحصيل التلميذات ، تطلب الأمر اعتماد استراتيجيات تدريس فاعلة تعمل على رفع مستوى التحصيل لدى التلميذات فضلاً عن تنمية مختلف جوانب التعلم لديهم (المعرفية ، والوجدانية ، والنفس حركية ) لذلك ترى الباحثة ضرورة اعتماد طرائق وأساليب حديثة في تعليم قواعد اللغة العربية التي من شأنها أن تحبب هذه المادة وتجعلها سهلة ويسيرة لدى التلميذات ولاسيما في المرحلة الابتدائية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، ومن هذا المنطلق يمكن أن تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

هل لإستراتيجيات التذكر أثر في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية؟

## أهمية البحث

التربية عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغييرات ايجابية مرغوبة في سلوك المتعلمين، كما تؤدي دوراً أساسياً في بناء الإنسان وإعداده للحياة والمستقبل الإعداد الصحيح .(زيتون، 2004، 43) واللغة العربية هي اللغة التي أنزل القرآن الكريم بها ، قال تعالى : (( وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا )) (سورة طه: آية: 113) ، وقد حفظها الله تعالى من الزوال والضياع ، إذ قال تعالى : ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )) (سورة الحجر: آية: 9) ، وبهذا اكتسبت اللغة العربية الخاصية الدينية بوصفها لغة القرآن، إذ نشأت اللغة العربية في قلب شبه الجزيرة العربية وتطورت بظهور الإسلام ، إذ أصبحت دستور المسلمين .(الهاشمي والعزاوي، 2006، 41- 42) .

وقواعد اللغة العربية لها أهمية كبيرة ، إذ إنها تعمل على تقويم السنة المتعلمين ، وتجنبهم من الخطأ في الكلام والكتابة ، وتعودهم على استعمال مفردات سليمة وصحيحة ، وتعودهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكمات ( الدليمي و الوائلي ، 2009 ، 193- 195 ) .

ومن هذه الطرائق استراتيجيات التذكر لما لها من أهمية تربية يمكن أن يحققها المتعلم في مختلف التخصصات وفي العديد من المجالات التعليمية والتعلمية والحياتية والاجتماعية، فهي تزود التلاميذ بروابط جيدة وقوية للخرن واستعادة المعلومات ( إبراهيم، 2003، 108) .

ومما تقدم تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1. أهمية التربية بوصفها أداة الإعداد للحياة الإنسانية الراقية.

2. أهمية اللغة العربية بعدها لغة القرآن الكريم .

### هدفا البحث وفرضياته

يهدف هذا البحث للتعرف إلى :

أثر استراتيجيات التذكر في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية، ويتحقق ذلك بصياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

**1-الفرضية الصفرية الأولى :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التحصيل.

**2- الفرضية الصفرية الثانية :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,0 5 ) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

**3-الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,0 5 ) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية .

**4-الفرضية الصفرية الرابعة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,0 5 ) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن على وفق إستراتيجية التصور .

### تحديد المصطلحات

الأثر لغةً : عرفه ، الحفني بأنه: "نتيجة تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية

".(الحفني، 1978، 253).

الأثر اصطلاحاً : عرفه ، سيلامي بأنه: " تثبيت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي أو متخيل " (سيلامي، 2001، 807) .

التعريف الإجرائي للأثر وهو نتيجة عملية التعلم التي حصلت عليها التلميذات في نهاية مدة تجربة البحث ويقاس بالاختبار التحصيلي البعدي المعد من قبل الباحثة

الإستراتيجية اصطلاحاً: عطية بأنها: "الإجراءات والممارسات التي يتخذها المعلم ليتوصل بها إلى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف التي وضعها". (عطية، 2009، 341).

**التعريف الإجرائي للإستراتيجية:** هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتبعها المعلمة داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعتها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد التلميذات على تحقيق الأهداف .

-**التذكر لغةً :** التذكر: ما يستذكر به الحاجة ، وما يدعو إلى الاسترجاع في الذهن ، والمصدر منه ذَكَرَ ، و ذَكَرَ فلاناً : حدثه عن الماضي .(الفيروز آبادي، 2005، 48).

**التذكر اصطلاحاً:** عرفه، **المصباحي** بأنه: " مجموعة من اللواقظ تزود المتعلم بخطافات لاستحضار النص المراد تذكره، وتتخذ شكل الصورة، أو الحروف والكلمات أو الأرقام أو تسلسل المعاني وترابطها، أو تسلسل الأحداث المعرفية للمتعلم ".(المصباحي، 2006، 5) .

**التعريف الإجرائي للتذكر بأنها :** هي مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والأنشطة المخططة التي تضم مجموعة من الصور واللوحات الكارتونية .

**إستراتيجية السلسلة عرفها، قطامي وآخرون بأنها:** " الطريقة الرابطة فهي التي تمكن المتعلم من ربط الأحداث برابطة تبين تسلسلها مكانياً أو زمانياً ". (قطامي وآخرون، 2010، 275) .

**التعريف الإجرائي لإستراتيجية السلسلة بأنها :** مجموعة من الخطوات المنظمة والإجراءات التي تتبعها المعلمة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية في بداية الدرس من خلال عرض المادة بصورة متسلسلة واستخلاص الكلمات منها وتقديمها على لوحات كارتونية.

**إستراتيجية التصور عرفها: سليم بأنها:** " القدرة على تحويل المواقف التعليمية إلى صور ذهنية، أي تحويل موضوع الدرس إلى تصورات خيالية، يسهل فهمها وتذكرها من قبل المتعلم ". (سليم، 2004، 223).

**التعريف الإجرائي لإستراتيجية التصور بأنها :** مجموعة من الخطوات المنظمة التي تتبعها المعلمة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية في بداية الدرس من خلال عرض مجموعة من الصور، ذوات العلاقة بموضوع الدرس، وتتصور التلميذات الموقف، ومن ثم مساعدتهم على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، وتقديم التغذية الراجعة لهم بعد مناقشتهم لموضوع الدرس

-**التحصيل لغة عرفه: ابن منظور:** هو الحاصل من كل شيء ، ما بقي وثبت وذهب ما سواه ، وحصل الشيءُ يحصلُ حُصُولاً ، والتحصيل : تمييز ما يحصلُ والاسم الحصيلية وقد حصلت الشيء تحصيلاً وحاصل الشيء ومحصُوله : بقيته ، وحصلت الأمر حَقَّقْتُهُ وأبنته (ابن منظور، 2005، 143)



**التحصيل اصطلاحاً عرفه: عبادة بأنه:** " المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية ". (عبادة ، 2001، 146).

**التعريف الإجرائي للتحصيل عرفته الباحثة بأنه:** مقدار ما حصلت عليه تلميذات الصف الرابع الابتدائي (عينة البحث) نتيجة دراستهم لموضوعات قواعد اللغة العربية، ويتم ذلك من خلال الاختبار التحصيلي البعدي المعد لإغراض البحث الحالي .

**قواعد اللغة العربية لغةً:** بأنها " جمع قاعدة وهي المرأة الكبيرة المسنة، والقاعدة : أصل الأس ، والقواعد : الأساس وقواعد البيت : أساسه." (ابن منظور ، 2003، مادة قعد) .

**اصطلاحاً عرفها: الحموز بأنها :** " العلم الذي يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التراكيب ".(الحموز ، 2004، 14).

**التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية :-** هي القواعد الصرفية والنحوية التي ستدرس في تجربة البحث (عدد الموضوعات التي ستدرس خلال التجربة) التي يتضمنها الكتاب المقرر تدريسه لتلميذات الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2016/2017 م .

**المرحلة الابتدائية :** هي المرحلة الأساسية في العملية التعليمية التي تتكون من ست مراحل ، فالمتعلم فيها أسرع تأثيراً وأسهل تكويناً وتوجيهاً. ( المولى، 2004، 4).

## الفصل الثاني

**أولاً : جوانب نظرية : المحور الأول : معالجة المعلومات :**

يمثل اتجاه معالجة المعلومات احد النظريات المعرفية الحديثة التي تشكل ثورة علمية في مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني فضلا عن دراسة اللغة والتفكير المعرفية التي تحدث داخل الإنسان، ودورها في معالجة المعلومات .(الزغول، والزرغول، 2003، 47).

ظهرت نظرية معالجة المعلومات في عام (1948) على يد العالم شانون واينر وهي بالأساس نظرية في تكنولوجيا الاتصال تقرر وجود حد أعلى للمعدل الذي يمكن أن تنتقل به المعلومات في أي قناة اتصال واستعملت في علم النفس نسقاً للقياس ، وتعنى هذه النظرية بحث وتوضيح الخطوات التي يسلكها الأفراد في جمع المعلومات وتنظيمها وتذكرها .(أبو حطب ، 1983، 293) .

**- ويرتكز التعلم في نظرية معالجة المعلومات على أساسين مهمين وهما :**

1- يعد التعليم عملية نشطة يقوم فيها المتعلمون بالبحث عن المعرفة.

2- أهمية البنية المعرفية للمتعم. (الحطامي، 2007، 1)

**المحور الثاني : التذكر:**

**مفهوم التذكر:** التذكر نشاط عقلي يتمثل بالقدرة على استحضار الماضي المعنوي والمحسوس من معلومات وحقائق ووقائع تاريخية وإسلامية. (القضاة ومحمد، 2006، 314) .

أولاً : إستراتيجية السلسلة : وتعد هذه الإستراتيجية من استراتيجيات التذكر، ويسمى بعضها أحياناً بالطريقة الرابطة فالنقطة الرئيسة في هذه الإستراتيجية هي ربط فكرتين معاً، وتستخدم فيها روابط حسية بصرية يضعها المتعلم بين الفقرات ( قطا مي وآخرون، 2010، 275).

ثانياً : إستراتيجية التصور : تعد من إستراتيجيات التذكر التي يتم استعمالها من خلالها خزن المعلومات في الذاكرة ليسهل من عملية الاسترجاع فيما بعد.(الزغول والزرغول، 2003، 197).

**المحور الثالث:**

أولاً: قواعد اللغة العربية :وهو الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ، ويدراً الزلل عن العلم ، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية ، وتراكيب الكلمة والجملة. ( زايروعايز، 2011، 315-316) .

الطريقة الاستقرائية : فهي عملية انتقال المعلم من الخاص إلى العام ، ان أول من أستعمل هذه الطريقة المولى عز وجل حين أراد أن يبين قوته وعظمته في خلقه .(زاير وعاييز ، 2011 ، 207).

ثانياً دراسات سابقة : دراسة إبراهيم وداليا ( 2008 ):

(أثر استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية)

أجريت هذه الدراسة بالعراق، هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية، فقد تكونت عينة الدراسة من (38) طالباً وطالبة وقد تكونت المجموعة التجريبية من (18) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة تكونت من (20) طالباً وطالبة (إبراهيم وداليا، 2008، 491).

**جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

- 1- تزودت بأفكار وفروض وتفسيرات ساعدت في تحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف.
- 2- الدقة في اختيار مجتمع البحث وعينة البحث .

### الفصل الثالث

**منهج البحث :** اتبعت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعد من أفضل الطرائق للبحث في المجال التربوي.(صابر وعلي، 2007، 57).

أولاً : التصميم التجريبي:اختيار التصميم أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحثة وينبغي تنفيذها.(عبد الرحمن وعدنان، 487، 2007)، وقد اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي، لذلك يكون التصميم

التجريبي كالاتي:(Best and Khan,2006:177) وكما في شكل(3)

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
1	التجريبية الأولى	إستراتيجية السلسلة	التحصيل	اختبار
2	التجريبية الثانية	إستراتيجية التصور		تحصيل

			الضابطة	3
--	--	--	---------	---

## شكل (3)

## التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته : مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها . ( أبو حويج ، 2002 ، 44) . و تمثل مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بعقوبة للعام الدراسي 2016-2017 م ، وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية (24) مدرسة وبلغ عدد التلميذات (13435) تلميذة كما في جدول (2):

## أسماء مدارس مدينة بعقوبة في المرحلة الابتدائية وموقعها في مركز بعقوبة

ت	أسم المدرسة	عدد التلميذات	موقعها	ت	أسم المدرسة	عدد التلميذات	موقعها
1	المرأة للبنات	764	المركز	13	الابتكار للبنات	800	المفرق
2	الزهراء للبنات	611	التكية	14	الإيلاف للبنات	801	الكاظون
3	الفضيلة للبنات	269	المركز	15	رقية للبنات	918	حي الأمين
4	المعلم للبنات	341	حي المعلمين	16	رفيدة للبنات	634	التحرير
5	هند المخزومية للبنات	120	حي الوفاء	17	الأفاق للبنات	538	المفرق
6	الأفاق للبنات	166	المفرق	18	المجاهدة الفلسطينية للبنات	756	الكاظون

ب- عينة البحث: عينة المدارس: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليها الدراسة تختارها الباحثة لإجراء. (داود وعبد الرحمن ، 1990 ، 67 ) .

ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث : كافات الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث إحصائياً ، قبل الشروع بالتجربة ، وذلك لضبط المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، فقد كافات الباحثة في المتغيرات وهي كالاتي :-

1- درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق 2015-2016: وعند حساب متوسطات البحث درجات مجموعات البحث الثلاث ، ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) ( إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة ( 1,255 ) أصغر من القيمة الفائية الجدولية ( 3,100 ) وبدرجتي حرية ( 88,2 ) .

**2- العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور :** تم الحصول على أعمار التلميذات بالشهور بوساطة استمارة وزعت على التلميذات لملء المعلومات الخاصة ، ، وعند حساب متوسط العمر الزمني لتلميذات مجموعات البحث الثلاث بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية الأولى (116,333) شهراً ، ومتوسط أعمار المجموعة التجريبية الثانية (115,4) شهراً ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (119,967) شهراً.

**3- التحصيل الدراسي للآباء :** إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (  $\chi^2$  ) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (1,04) وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (15,51) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (8) .

**4- التحصيل الدراسي للآمهات :** حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآمهات تلميذات مجموعات البحث من البطاقات المدرسية للتلميذات ، ويتبين من جدول (9) ان نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (  $\chi^2$  ) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (2,34) وهي أقل من قيمة كاي الجدولية والبالغة (15,51) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (8) مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في التحصيل الدراسي للآمهات .

**5- اختبار القدرة اللغوية :** ، فبلغ المتوسط الحسابي لتحصيل المجموعة التجريبية الأولى (8,226) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (8,366) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (8,774) ، وأظهرت نتائج الاختبار انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05).

### جدول ( 11 )

نتائج تحليل التباين لدرجات اختبار القدرة اللغوية لتلميذات مجموعات البحث الثلاث

الدلالة الإحصائية	القيمة الفاتية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
ليس بذي دلالة عند مستوى 0,05	3,10	0,685	2,214	2	4,42863	بين المجموعات
			3,230	88	284,252	داخل المجموعات
				90	288,681	الكلي
					3	

**4 - ضبط المتغيرات الدخيلة:** وقد يكون لتداخلها تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع (الرشيدي، 2000، 107) ومن المتطلبات الأساسية للبحث الحالي وهي كالآتي:

**1- تحديد المادة العلمية :** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في إثناء مدة التجربة ، وهي ثمانية موضوعات وفق المفردات وعدد صفحاتها في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي في الفصل الأول للعام الدراسي 2015-2016م.

**2- صياغة الأهداف السلوكية :** وتعرف بأنها : محاولة تحديد الموقف الذي يراد به إظهار السلوك فيه ومعايير القبول لهذا السلوك والشروط المراد تنفيذها وتحقيق الهدف منها . ( أحمد ويوسف ، 2001 ، 22 ) .

**3- إعداد الخطط التدريسية :** التخطيط للتدريس يجعل عملية التدريس مقننة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومتراصة الأجزاء وخالية من الإرتجالية والعشوائية محققة للأهداف التربوية .(زاير ويونس، 2012، 97)، وقد أعدت الباحثة ثلاث نماذج من الخطط التدريسية لمجموعات البحث الثلاث

**7- أداة البحث :** ويقصد به إجراء منظم لقياس تحصيل التلميذات لأهداف تعليمية ، وهو الأكثر شيوعاً في المدارس . (علام، 2009 ، 27 ) وإعداد الخريطة الاختبارية : انها عنصراً مهماً في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تؤدي إلى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه . ( ملحم ، 2000 ، 209 ) وجدول ( 14 ) يوضح ذلك :

### جدول ( 14 )

#### الخارطة الاختبارية

ت	الموضوعات	عدد صفحات الموضوع	الأهمية النسبية لكل موضوع	الأهداف				عدد فقرات الاختبار			
				تذكر %40	فهم %25	تطبيق %35	مج	تذكر %40	فهم %25	تطبيق %35	مج
1	المذكر والمؤنث	6	%15	5	4	3	13	2	1	2	5
2	المفرد والمثنى والجمع	5	%12.5	4	3	4	11	1	1	1	3
3	أسماء الإشارة	6	%15	5	3	5	13	2	1	1	4
4	الاسم الموصول	4	%10	4	3	3	9	1	1	1	3
5	الضمائر	9	%22.5	7	5	7	19	3	1	2	6
6	استعمال الفعل الماضي مع الضمائر	3	%7.5	3	1	3	7	1	1	1	3
7	استعمال الفعل	4	%10	4	2	3	9	1	1	1	3

										المضارع مع الضمائر	
3	1	1	1	7	3	1	3	%7.5	3	استعمال الفعل المضارع مع الضمائر	8
30	10	8	12	88	31	22	35	%100	40	المجموع	

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

ت- صياغة فقرات الاختبار: وقد أعدت الباحثة الاختبار التحصيلي الذي تكون من ( 30 ) فقرة اختبارية ، من نوع الاختيار من متعدد المكون من الأسئلة الموضوعية. واعتمدت الباحثة في صياغتها وإعدادها للاختبار على تصنيف ( Bloom ) للمجال المعرفي وللمستويات الثلاثة ( المعرفة ، الفهم ، التطبيق ) .

ث- صدق الاختبار: يقصد به أن يكون الاختبار صادقا إذا تمكن من قياس الأهداف التعليمية التي وضع من أجلها (الظاهر وآخرون 2002 ، 216) .

ج- إعداد تعليمات الاختبار: وضعت الباحثة تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار بحيث تكون واضحة ، وأن تكون متضمنة عدد فقرات الاختبار ( علام ، 2009 ، 125 ) .

ح- التجربة الاستطلاعية : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار ، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث وتألفت من ( 100 ) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (الزهراء) في يوم الاثنين المصادف 16-1-2017.

2- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: وهو التحقق من بعض الخصائص التي ينبغي توافرها في المفردات التي يتكون منها الاختبار. ( علام ، 2000 ، 297 ) ، وأجرت الباحثة حساب مستوى الصعوبة والسهولة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، فضلاً عن فاعلية البدائل الخاطئة .

أ- معامل صعوبة الفقرات وسهولتها : يقصد به النسبة المئوية من الطلبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة خاطئة (العبيسي، 2010، 205). وجدول (15) يوضح معامل صعوبة الفقرات ، وجدول (15) يوضح ذلك :

### جدول (15)

معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي

صعوبة الفقرة	ت	صعوبة الفقرة	ت
0.50	16	0.72	1
0.44	17	0.76	2
0.48	18	0.74	3
0.39	19	0.63	4
0.74	20	0.72	5
0.52	21	0.26	6
0.57	22	0.48	7
0.59	23	0.44	8
0.44	24	0.51	9
0.78	25	0.42	10
0.74	26	0.22	11
0.35	27	0.59	12
0.65	28	0.29	13
0.59	29	0.54	14
0.61	30	0.52	15

**سهولة الفقرات** : يقصد به هو تحديد نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة. (كوافحة, 2005, 148).

**ب- قوة تمييز الفقرات** : تمييز الفقرة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا بمعنى أن ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار كله ، وتبين أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة . ( عودة ، 2002 ، 293، وجدول(16) يوضح ذلك:

### جدول (16)

#### معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي

قوة تمييز الفقرة	ت	قوة تمييز الفقرة	ت
41	16	48	1
44	17	48	2
37	18	37	3
26	19	52	4
37	20	41	5

44	21	30	6
33	22	22	7
44	23	22	8
44	24	30	9
30	25	33	10
37	26	30	11

أ- **فعالية البدائل الخاطئة** : وبعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لفعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال ، إذ تكون البدائل الخاطئة جذابة ويكون البديل الخطأ فعالاً إذا اختير من المجموعة الدنيا أعلى من المجموعة العليا. (العزاوي ، 2008 ، 87)

ج- **ثبات الاختبار** : يعد الاختبار ثابتاً عندما يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها. (العزاوي ، 2008 ، 97).

ح- **الصورة النهائية للاختبار**: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (30) بعد عرضه على الخبراء وإجراء التعديلات عليه .

8- **تطبيق التجربة**: طبقت الباحثة التجربة يوم الأحد الموافق 2016/10/9م واستمرت بتدريس المجموعتين (التجريبيتين والضابطة) لغاية يوم الاثنين الموافق 2017/1/9م بواقع ثلاث حصص أسبوعياً

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### أولاً: عرض النتائج :

#### 1. الفرضية الصفريّة الأولى: .

تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية السلسلة وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق إستراتيجية التصور وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التحصيل).

واستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY-ANOVA) وجدول (18) يبين ذلك.

#### جدول ( 18 )

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات تلامذة مجموعات البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.



مستوى الدلالة	قيمة (ف)		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند	3.10	16.176	189.470	2	378.940	بين المجموعات
مستوى			11.712	88	1030.73	داخل المجموعات
0.05				90	1409.67	الكلية

1- الفرضية الصفرية الثانية : وقد تبين أن قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (32.33) وهي اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (6,2) وجدول (19) يبين ذلك.

### جدول (19)

معنوية الفروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	العدد	المقارنات
	الحرجة	المحسوبة			
دالة عند	6.2	32.33	25.33	30	التجريبية الأولى
مستوى 0.05			20.35	31	الضابطة

3- الفرضية الصفرية الثالثة : وقد تبين أن قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (9.363) وهي اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (6,2) وجدول (20) يبين ذلك.

### جدول (20)

معنوية الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	قيمة شيفيه		المتوسط الحسابي	العدد	المقارنات
	الحرجة	المحسوبة			
0.05	6.2	9.363	23.03	30	التجريبية الثانية
			20.35	31	التجريبية الضابطة

أولاً : الاستنتاجات : إن استعمال التقنيات التربوية في موضوع استراتيجيات التذكر , كالأفلام المتحركة على الأقراص المدمجة, واللوحات الكرتونية، تساعد على تقريبها إلى واقع التلميذات الملموس والمحسوس في مادة قواعد اللغة العربية.

ثانياً: التوصيات: استعمال إستراتيجيات التذكر بوصفها أحد النماذج التدريسية ذات فاعلية تجعل من المادة الصعبة غير المألوفة مادة سهلة مألوفة مما تسهل على المتعلم تعلمها ثالثاً: المقترحات : إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

### ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعانتم بهم الباحثة في إجراءات البحث مرتبة بحسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	أسم الخبير	التخصص	الجامعة والكلية	صلاحية الأهداف السلوكية	صلاحية الخطط التدريسية	صلاحية الاختبار التحصيلي
1	أ.د أسماء كاظم فندي	ط.ت. اللغة العربية	جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية	*	*	*
2	أ.د انتصار كاظم جواد	ط.ت. اللغة العربية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية	*	*	*
3	أ. د رياض حسين علي	ط.ت. اللغة العربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	*	*	*
4	أ. د عادل عبد الرحمن نصيف	ط.ت. اللغة العربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	*	*	*
5	أ. د عبد الحسن عبد الأمير العبيدي	ط.ت. اللغة العربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	*	*	*
6	أ.د عفاف حسن الشبر	ط.ت. اللغة العربية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية	*	*	*
7	أ. د مثنى علوان	ط.ت. اللغة	جامعة ديالى/ كلية	*	*	*

			التربية الأساسية	العربية	الجشعمي	
*	*	*	جامعة ديالى/ التربية الأساسية	ط.ت. اللغة العربية	أ. د محمد عبد الوهاب الدليمي	8
*	*	*	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	ط.ت. اللغة العربية	أ.د هيفاء حميد حسن	9
	*	*	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	ط.ت. اللغة العربية	أ.م.د أحمد داود	10

## ملحق (2)

نموذج خطة تدريسية على وفق إستراتيجية السلسلة

( للمجموعة التجريبية )

لموضوع المذكر والمؤنث

المادة : قواعد اللغة العربية

التأريخ:

الصف: الرابع الابتدائي

الشعبة :

الأهداف العامة

1. تقويم ألسنة التلميذات وأقلامهن وإبعادهن عن الخطأ في القراءة والكتابة والمحادثة.

2. التدريب على التفكير السليم .(جمهورية العراق، 1992، 115-116)

الاهداف السلوكية

جعل التلميذة قادرة على أن:

المستوى	الأهداف السلوكية	
معرفة	تعرف المذكر	1
تطبيق	تعطي أمثلة عن الاسم المذكر	2
تطبيق	تستخرج الأسماء المذكر من بين الكلمات	3

الوسائل التعليمية

الطباشير الأبيض والملون ، و السبورة، وبعض اللوحات الكارتونية التي تخص موضوع الدرس 0

خطوات التدريس : اولاً التمهيد والمقدمة (5 دقائق)

تقوم المعلمة بتوجيه مجموعة من الأسئلة إلى التلميذات ، وهذه الأسئلة تخص الموضوع السابق، وتطلب منهن الإجابة عن الأسئلة والمشاركة في النقاش، ، وذلك لتوجيه أذهانهن حول الدرس الجديد، وتحفيز ذاكرتهن ، ويتم ذلك على النحو الآتي:

المعلمة (الباحثة): تحدثنا في الدرس السابق عن موضوع (أقسام الكلام الاسم والفعل والحرف) ، وتعلمنا بأن الكلام على ثلاثة أقسام وهي (الاسم والفعل والحرف) ، فما هو تعريف الاسم؟  
المعلمة (الباحثة): أحسنتما، ومن تستطيع الآن أن تذكر الموضوع الجديد؟  
تلميذة: تذكر الموضوع وهو المذكر والمؤنث .

المعلمة (الباحثة): جيد، ان درسنا لهذا اليوم يا تلميذاتي موضوع (المذكر والمؤنث)، وتكتب عنوان الموضوع في أعلى وسط السبورة .

**ثانياً: (العرض 30 دقيقة) :** تعرض المعلمة لوحات كارتونية تحتوي على سلسلة من الكلمات المترابطة التي تدل كل منها على جزء من موضوع الدرس ، المعلمة (الباحثة): أيتها التلميذات أنظرن إلى هذه اللوحات ، ما هو الاسم المذكر؟  
تلميذة: مصطفى.

المعلمة (الباحثة): جيد ، فما هو تعريف الاسم المذكر؟

تلميذة : الاسم الذي يدل على الأشياء المذكرة 0

المعلمة (الباحثة): أحسنت ، ومن تعطيني مثالا عن الاسم المذكر؟  
تلميذة: مهندس.

تلميذة أخرى : زيد .

المعلمة (الباحثة): أحسنتما .

المعلمة (الباحثة): وما هو الاسم المؤنث ؟

تلميذة : ميار .

المعلمة (الباحثة): أحسنت . وما هو تعريف الاسم المؤنث ؟

تلميذة : الاسم الذي يدل على الأشياء المؤنثة 0

المعلمة (الباحثة): أحسنتما

التلخيص: وضحنا المذكر والمؤنث وعرفنا إن المذكر هو الاسم الذي يدل على الأشياء المذكرة، والمؤنث هو الاسم الذي يدل على الأشياء المؤنثة، وعرفنا بأنه يمكن تحويل الاسم المذكر إلى الاسم المؤنث وبالعكس 0

**ثالثاً: التقويم (10 دقائق) :س1: ما هو الاسم المذكر؟ ،س2: ما هو الاسم المؤنث؟**

(الواجب البيتي)

اطلب من التلميذات حل تمارين الموضوع في الدرس القادم في الصفحتين (22-27)

أ نموذج خطة تدريسية على وفق إستراتيجية التصور

( للمجموعة التجريبية )

لموضوع المذكر والمؤنث

المادة : قواعد اللغة العربية

التأريخ:

الصف: الرابع الابتدائي

الشعبة :

الاهداف العامة

كما مذكورة في الخطة السابقة.

الأهداف السلوكية : كما مذكورة في الخطة السابقة.

الوسائل التعليمية: 1- الطباشير الأبيض و الملون ،2-السبورة. ،3- جهاز الحاسوب للعرض .

خطوات التدريس: اولاً التمهيدي والمقدمة (5 دقائق) ربط الموضوع الجديد بالموضوع السابق بإثارة

مجموعة من الأسئلة على التلميذات ، وهذه الأسئلة تخص الموضوع السابق ، وأطلب منهن الإجابة على هذه الأسئلة ، وذلك لتوجيه أذهانهن حول الدرس الجديد، وتحفيز ذاكرتهن ، ويتم ذلك على النحو الآتي:

المعلمة(الباحثة): تحدثنا في الدرس السابق عن موضوع (أقسام الكلام الاسم والفعل والحرف)، وتعلمنا

بأن الكلام على ثلاثة أقسام وهي (الاسم والفعل والحرف) ، فما هو تعريف الاسم؟

تلميذة: هو (كل كلمة يُسمى بها أي شيء وتدلُّ على ذاتٍ او مسمى معين)

المعلمة(الباحثة): أحسنت، وما هو تعريف الفعل؟ وما هي أنواعه؟

تلميذة: الفعل هو (كل كلمة تدلُّ على حصول عملٍ في زمنٍ معين).

تلميذة: والفعل على ثلاثة أنواع وهي (الفعل الماضي والفعل المضارع والفعل الأمر).

المعلمة(الباحثة): أحسنت، موضوعنا لهذا اليوم هو المذكر والمؤنث وتكتب عنوان الموضوع في وسط

أعلى السبورة .

ثانياً: (العرض 30 دقيقة)

تقوم المعلمة بعرض الموضوع بشكل قصة ملخصة ،بعد ذلك تطلب من التلميذات ان يضعن رؤوسهن

على الطاويلات لتخيل موضوع الدرس .

المعلمة(الباحثة): موضوعنا اليوم هو المذكر والمؤنث ، فما هو تعريف المذكر؟

تلميذة: هو الاسم الذي يدلُّ على الأشياء المذكرة.

المعلمة(الباحثة): أحسنت، ومن تعطيني مثلاً عن المذكر؟

تلميذة: مهندس.

المعلمة(الباحثة): أحسنتما، وماذا عن المؤنث ما تعريفه؟

تلميذة: هو كل اسم يدلُّ على الأشياء المذكرة.

المعلمة(الباحثة): أحسنت، من تعطيني مثالا على المؤنث؟

تلميذة: معلمة

تلميذة أخرى: تلميذة

المعلمة(الباحثة): أحسنتما.

التلخيص: وضحنا موضوع المذكر والمؤنث وعرفنا إن المذكر هو الاسم الذي يدل على الأشياء المذكورة، والمؤنث هو الاسم الذي يدل على الأشياء المؤنثة .

**ثالثاً: التقويم (10 دقائق):س1: ما هو الاسم المذكر؟** ، (الواجب البيتي) :اطلب من التلميذات حل تمارين الموضوع للدرس القادم في الصفحتين (22-27)0

المصادر العربية :



- إبراهيم, فاضل خليل (2003). " فاعلية استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل المعرفة التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الأول المتوسط " , مجلة مركز البحوث التربوية , العدد (32) السنة الثانية عشر , جامعة قطر.
- ابن منظور (ت700هـ). 2003م، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر .
- ابن منظور ، أبو الفضل الدين محمد بن مكرم ، 2005 . لسان العرب ، ط1 ، ج1 ، دار صادر ، بيروت
- إبراهيم وداليا فاروق عبد الكريم (2008). " أثر استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية " ، مجلة جامعة تكريت، المجلد(15)العدد (3) نيسان لسنة (2008).
- أبو حويج، مروان(2002). المدخل إلى علم النفس العام، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- أبو حطب ، فؤاد.(1983) القدرات العقلية ، ط3 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد وآخرون، ردينة عثمان ، وحزام عثمان يوسف ، 2001 .طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة ، ط1، الأردن ، دار المناهج .
- البجة ،عبد الفتاح حسن ،2005م. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ط2 ، عالم الكتاب الجامعي ،العين ،الإمارات العربية المتحدة .

- الحطامي، خالد (2007). نظرية معالجة المعلومات من أهم نظريات التذكر، مقال منشور من شبكة الانترنت على الموقع: <http://www.rasheed.ws/forums/index>.
- الحفني، عبد المنعم، 1978 م موسوعة علم النفس والتحليل النفسي انكليزي-عربي، ج2، مكتبة مديبولي.
- الحموز، محمد عواد. 2004م، تصميم التدريس، ط1، دار وائل للنشر.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين، 1990: مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- الدليمي، والوالي، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم، 2009 م. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مكتبة عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- الرحيم وآخرون. طرائق تعليم اللغة العربية، ط5، الجمهورية العراقية، وزارة التربية، 1992م.
- الرشيد، بشير صالح، 2000. مناهج البحث التربوي- رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، بيروت.
- الراوي، خاشع محمود 2000، المدخل إلى الإحصاء، ط2، دار الكتب، جامعة الموصل.
- الربيعي، محمود داود سلمان(2006). طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، ط1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- زاير، وإيمان إسماعيل عايز، 2011م مناهج اللغة العربية ومناهج تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العربي، بغداد، العراق.
- زاير، سعد علي ويونس، رائد رسم، 2012 اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار المرتضى، شارع المتنبي، بغداد، العراق.
- زاير، سعد علي وآخرون، 2015م، تطبيقات تربوية مقترحة على وفق أبعاد التنمية المستدامة، دار الكتب والوثائق ببغداد للنشر، بغداد العراق
- الزغول، رافع والزغول، عماد، (2003): علم النفس المعرفي، ط1، دار المشرق، عمان، الأردن.
- زيتون، عايش محمود (2004). أساليب تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- سليم، مريم (2004). علم النفس التربوي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان.
- سيلامي، نوربير، ترجمة وجيه اسعد، 2001 م. المعجم الموسوعي في علم النفس، دراسات نفسية وفلسفية، منشورات وزارة الثقافة، سوريا - دمشق.
- عبادة، احمد. 2001م، قدرات التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الاعدادي، مركز الكتاب للنشر، مطبعة أمون، القاهرة.

- صابر، فاطمة عوض ومرفت علي، 2002 م. أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مطبعة المصطفى، مصر .
- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكه، 2007م: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكه، 2007م: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
- العبسي، محمد مصطفى، 2010م. التقويم الواقعي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- العجيلي، صباح حسين، وآخرون، 2001 م. مبادئ القياس التقويم التربوي، ط1، مكتب أحمد الدباغ، بغداد .
- العزاوي، رحيم يونس كرو، 2008م القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن .
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، 2005، القاموس المحيط، ط8، الناشر، مؤسسة الرسالة، القاهرة \_ مصر.
- القضاة، محمد فرحان ومحمد عوض الترتوري(2006) أساسيات علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- قطامي، يوسف وآخرون (2010). علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون 2002. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط4، دار الثقافة للطباعة، الاردن.
- عطية، محسن علي، 2009 م. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- علام، صلاح الدين محمود 2000. القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
- علام، صلاح الدين محمود، 2009 م، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة ن عمان
- عودة، احمد سليمان، 2002: القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن .



- المصباحي، عبد الوهاب (2006) " أهمية مساعدات التذكر في حفظ القرآن العظيم من وجهة نظر موجهي الحلقات القرآنية ومعلميها ". مجلة الكلية العليا للقرآن الكريم, بصنعاء - الجمهورية اليمنية, العدد(4), ص 195-259, بحث منشور من شبكة الانترنت وعلى الموقع: [www.saaaid.net/book/open](http://www.saaaid.net/book/open).
- ملحم، سامي محمد (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان - الأردن.
- المولى، زياد عبد الإله عبد الرزاق (2003). " فاعلية طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ", كلية التربية الأساسية, جامعة الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الهاشمي ، عايد توفيق ، 2006م. طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .  
ثانياً: المصادر الأجنبية:
- Best,W. B.and J.V. Khan(2006).Research in Education. (10<sup>th</sup> Edition).Persian Education Inc.

اثر استخدام أسلوب التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلى مهارة التصويب لدى  
اللاعبين الناشئين بكرة اليد بأعمار من (14-16 سنة)

أ.م.د رنا عبد الستار جاسم  
شهد حيدر احمد  
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

### المخلص

ناقشت هذه الدراسة أهمية اثر استخدام أسلوب التعلم بالأقران للاعبين الناشئين لمنندى شباب الوجيهية التابع لمديرية شباب ورياضة ديالى بأعمار من (14. 16 سنة) في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها الى مهارة التصويب ، وان هذا التطور في أساليب لعب الفريق من ناحية تطبيق الخطط الدفاعية والهجومية ولا يكون إلا عن طريق دراسة علمية تعتمد على مختلف التخصصات المتصلة بهذا الأسلوب تكمن أهمية البحث في التعرف على تأثيراستخدام أسلوب التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلتعلم مهارة التصويب ومعرفة في أي مهارة يكون فيها أسلوب التعلم بالأقران أكثر تأثيراً. ومن خلال متابعة ألباحثه كونها مدربه في منتديات شباب ديالى للعبة كرة اليد لاحظ إن هناك ضعفا في عملية تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد لدى الناشئين وهي مشكلة يعاني منها العديد من المدربين ،لذلك ارتأبت ألباحثه استخدام أسلوب التعلم بالأقران لمعرفة مدى تأثيرهما في انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب.

### **The Effect of Using Peer Learning Style in Learning the Skill of Submission and Transferring Its Effect to the Skill of Aiming for Junior Hand Ball Players at Ages (14-16 Years)**

#### **Abstract**

This study discussed the effect using peer learning style for junior hand ball players at Al-Wajehiya Sports Forum that is related to the Directorate of Youth and Sports in Diyala at Ages (14-16 Years) in learning the skill of submission and transferring its effect to the skill of aiming. This development in the techniques of playing of the team by implementing defensive and offensive plans is only through a scientific study depending on different specialties related to this technique. The significant of this study is to identify the effect of using peer learning style in learning the skill of submission and transferring its effect to the skill of aiming and knowing which skill is the peer learning most effective. By the following of the researcher as being a trainer at Diyala Sports Forum of handball game she noticed weakness in the process of learning the basics of handball for junior which is problem for many trainers. The researcher used peer learning style to know their effect in the transference of learning of submission skill to aiming skill.

#### **الباب الأول**

#### **1- التعريف بالبحث**

## 1-1 مقدمة البحث وأهميته .:

بعد التطور في كرة اليد والمكانة المتميزة التي تحتلها بين الألعاب الرياضية. والتطورات في أساليب لعب الفريق من ناحية تطبيق الخطط الدفاعية والهجومية وتعلم المهارات الأساسية لكل فعالية من أهم شروط نجاح التقدم في الأداء بشرط إن يكون مبنيا على أسس علمية صحيحة مما يساعد على سرعة التعلم ويحقق اقتصادية في الجهد والحركة من اجل ضمان استخدام الأسلوب الناجح لتعلم المهارة ويعد أسلوب التعلم بالأقران من الأساليب الحديثة المستخدمة في تعلم المهارات من خلال تقديمها لمفردات متنوعة للعملية التعليمية ،ومن هنا تكمن أهمية البحث في التعرف على تأثيراستخدام أسلوب التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلتعلم مهارة التصويب ومعرفة في أي مهارة يكون فيها أسلوب التعلم بالأقران أكثر تأثيراً.

## 1-2 مشكلة البحث

ومن خلال متابعة الباحثه كونها مدربه في منتديات شباب الوجيهية للعبة كرة اليد لاحظ إن هناك ضعفا في عملية تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد لدى الناشئين وهي مشكلة يعاني منها العديد من المدربين. لذلك فان اختيار الأسلوب الامثل هو الذي يحقق لنا النتائج المطلوبة للمهارات المراد تعلمها والذي يتناسب مع المرحلة العمرية لكون هذه المرحلة هي أفضل مرحلة لذلك ارتأت الباحثه استخدام أسلوب التعلم بالأقران لمعرفة مدى تأثيرهما في انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب .

## 1-3 هدفا البحث.

يهدف البحث إلى:-

1. معرفة اثر أسلوب التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة السوطيه من مستوى الرأس لناشئي لاعبي كرة اليد.

2. معرفة تأثير أسلوب التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة السوطيه من مستوى الرأس لناشئي لاعبي كرة اليد.

## 1-4 فروض البحث

1- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارات القبليه والبعديه وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في أسلوب التعلم بالأقران في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بكرة اليد ولصالح الاختبارات القبليه.

2- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارات البعديه في أسلوب التعلم بالأقران في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بكرة اليد بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

**5-1 مجالات البحث**

- المجال البشري : اللاعبين الناشئين في منتدى شباب الوجيحية.
  - المجال الزمني : للفترة من 2016/4/10 إلى 2016/11/23
  - المجال المكاني : الملعب الخارجي لكرة اليد في منتدى شباب الوجيحية .
- 1-6 تحديد المصطلحات : أسلوب التعلم بالأقران :. بأنه أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمرا أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها. (محمد، 201،ص72)

**الباب الثاني**

2- الدراسات النظرية والمشابهة

2-1 الدراسات النظرية

**2-1-1 مفهوم التمرينات الرياضية**

تعد التمرينات الرياضية من الأنشطة الحركية التي تم ممارستها في اغلب العصور الماضية بغض النظر عن كيفية أدائها. إما تعريف التمرينات فقد عرفها (عيسى ومحمد، 1998، ص72) بأنها اصغر وحدة تدريبية والوسيلة الوحيدة في التعلم الحركي

2-1-2 مفهوم أسلوب التعلم بالأقران :- اختلف مفهوم الأسلوب من وجهة نظر الأساتذة الباحثين عن مفهوم الأسلوب وتسميته فقد ذكرت (الديوان و فرحان، 2016، ص233)

أن تدريس الإقران يضع مسؤولية التعلم على عاتق الطالب عندما يتوفر للطلاب معلم من أقرانهم يندمجون معه على نحو مباشر في تعلمهم وتفاعلهم تحت إشراف المدرس وتوجيهاته وتصميمه لدرس الأقران. هذا الأسلوب جزء من استراتيجية التعلم التعاوني، وفيه يقوم طالب بتدريس طالب آخر أو مجموعة صغيرة من زملائه مقدما لهم العون لفهم المهارة واكتسابها، ويتميز الطالب معلم الأقران بالذكاء والإبداع والأداء المهاري حتى يكون مستعدا لتدريس الفريق المتعلم،

**2-1-3 مميزات أسلوب التعلم بالأقران**

- 1- ينمي قوى المتعلم ويشد انتباهه (الكاتب والزهيرى، 2011، ص146)
- 2- يساعد هذا الأسلوب على بناء المفهوم الذاتي للطلاب
- 3- يعود الطلبة على الترجيح بين الآراء المختلفة

4-يثير أسلوب التعلم بالأقران تفكير الطلبة

2-1-4 المهارات الأساسية بكرة اليد(الخياط والجيبالي ،2001، ص65)

( مسك الكرة ، استقبال الكرة ، الطبطبة ، الخداع ، التصويب ، مناولة الكرة )

سوف يتطرق الباحث إلى شرح تفاصيل مهارة المناولة والتصويب لأنها من المهارات الأساسية الأهم في كرة اليد وهي موضوع الدراسة الحالية

2-1-4-1 مهارة المناولة(صالح ،200، ص132)

تعد مهارة المناولة بكرة اليد من المهارات المهمة والأساسية والهجومية التي تتضمنها كرة اليد وتعرف المناولة (( نقل الكرة الى المكان المناسب لغرض التصويب على المرمى)).

أنواع المناولات بكرة اليد (عارف و محسن ،1989، ص151) .

1- المناولة السوطية وتشمل (المناولة السوطية من فوق الرأس ، المناولة السوطية من مستوى الرأس ) وهذا النوع هو موضوع الدراسة التي استخدمتها الباحثة (من الارتكاز ،من الركض، المناولة السوطية من مستوى الحوض والركبة )

2- مناولة الدفع الجانبي 3- المناولة المرتدة 4- مناولة من القفز

2-1-4-2 مهارة التصويب :- وهي من المهارات المهمة التي تحسم الموقف في المباريات بين الفوز والخسارة والتصويب هو (( الحركة النهائية لكافة الجهود المهادية والخطية التي استخدمت لوصول اللاعب إلى وضع التصويب فاذا فشل في إحراز هدف فان جميع تلك الجهود وتتصب سدى فعلاً عن فقدان الفريق الكرة وتحوله من الهجوم إلى الدفاع(محمد ،200،ص76) . وهناك عدة عوامل مؤثرة يجب مراعاتها عند تنفيذ عملية التصويب المختلفة وهي كالأتي. (زاوية التصويب، المسافة، التوجيه)

2-1-4-2 أنواع التصويب (سبع ،200، ص125).

( التصويبة السوطية ، التصويب من القفز )

وسوف تقوم الباحثة بشرح واف لمهارة التصويب من الارتكاز ومهارة التصويب من القفز وذلك لأنها موضوع الدراسة .

### الباب الثالث

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث:- استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه إذ يمثل (( الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشاكل العلمية وبصورة عملية ونظرية (عبيدات ،2004،

ص132)). وقد اعتمد الباحث على تصميم نقل اثر التعلم بين المهارات. وكما هو موضح في الجدول (1)

### جدول (1) يوضح تصميم نقل اثر التعلم

المجموعة	معالجة تجريبية	اختبار
التجريبية	تعلم مناولة بأسلوب التعلم بالأقران	تصويب
الضابطة	REST (بدون تمرين)	تصويب

### 3-2 عينة البحث

تمثل عينة البحث الناشئين المبتدئين في منتدى شباب الوجيحية بأعمار (16) سنة وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين واحدة تجريبية وواحدة ضابطة حيث احتوت كل مجموعة على (15) لاعب وبذلك يكون عدد أفراد العينة (30) لاعبا وهذا العدد يشكل نسبة (66.66) من مجتمع البحث البالغ عددهم (45)

### 3-3 تجانس العينة وتكافؤها

#### 3-3-1 تجانس العينة

من اجل إجراء حالة التجانس المتكامل بين أفراد العينة وللانطلاق بخط شروع واحد قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي (معامل الالتواء) في اختبار مهارة المناولة من مستوى الرأس. حيث يبين لنا الجدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال ويتضح لنا ان قيم معامل الالتواء في اختبار المناولة هي اقل من  $(-1, +1)$  وبهذا تكون العينة متجانسه في المهارة المذكوره.

#### جدول (2)

#### يوضح تجانس أفراد العينة

معامل الالتواء	المنوال	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المعالم الإحصائية المتغيرات
0.59	20	2.15	18.73	اختبار مناولة (30) ثا

### 3-4 الأدوات والأجهزة والوسائل المساعدة

#### 3-4-1 الأدوات والأجهزة :

(ساحة كرة يد قانونية ، اهداف كرة يد ، مربعات دقة تصويب (50\*50) سم ، كرات يد عدد (10) ، شواخص ، ساعة توقيت ، صافرة عدد (2) ، حائط مستو )

#### 3-4-2 الوسائل المساعدة :

(المصادر والمراجع ، فريق العمل المساع، المقابلات الشخصية )

#### جدول (3)

## يوضح المهارات والاختبارات المستخدمة

1-	المناوله السوطية من مستوى الرأس	المناوله السوطية من مستوى الرأس على شكل بيضوي مرسوم على حائط مستو لمدة (30) ثانية ومن مسافة (3) م
2-	التصويب من مستوى الرأس من الارتكاز	التصويب من الارتكاز ومن مستوى الرأس على مربعات دقة التصويب (50*50) من مسافة 7 م
3-	التصويب من القفز عالياً	التصويب من القفز من مستوى الرأس على مربعات دقة التصويب (50*50) سم من مسافة 9 م

## 3-5 إجراءات البحث الميدانية

## 3-5-1 التجربة الاستطلاعية

أجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ 10/6/2016 في الساحة الخارجية لملاعب كرة اليد في منتدى شباب الوجيهية على عينة تكونت من (15) لاعب من الناشئين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومن خارج عينة البحث

## 3-5-2 الاختبارات القبليّة

قامت الباحثة قبل البدء بالاختبارات القبليّة بتنظيم العينة بنفس العدد مع تسجيل أسماء اللاعبين ومن ثم إعطاء وحدتين تعليميتين عن كيفية أداء الاختبارات وطريقة أدائها مع الشرح والتوضيح للاختبار وذلك بتاريخ 15/5/2016 بعد ذلك قام الباحث بأجراء الاختبارات بتاريخ 18/6/2016 على أفراد عينة البحث داخل إحدى قاعات منتدى شباب الوجيهية .

## 3-5-3 المنهج التعليمي

اعد الباحث منهجاً تعليمياً للمجموعتين التجريبتين الأولى والثانية ، حيث تضمن المنهج ما يأتي:  
 أ- **المجموعة التجريبية** : استخدمت اسلوب التمرين التعلم بالأقران في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس. حيث بلغت مدة المنهج التعليمي شهراً واحداً بواقع (12) وحدة تعليمية موزعة على ثلاث وحدات اسبوعياً لكل مجموعة وكان زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة مقسمة الى: (القسم التحضيري (15) دقيقة) (القسم الرئيسي (60) دقيقة) (القسم الختامي (15) دقيقة )  
 ج- **المجموعة الضابطة** : حيث استخدمت أساليب غير محدد وممنوعه من قبل المدرب بالإضافة الى الجوانب البدنية والمعرفية .

## 3-6 الاختبارات البعدية



تم إجراء الاختبارات البعدية يوم 2016/7/22 في الساحة الخارجية لملاعب منتدى شباب الوجيحية لكرة اليد على مجموعتي البحث التجريبي في مهارة المناولة من مستوى الرأس وبنفس الظروف التي جرت فيها الاختبارات القبلية ثم قام الباحث بإجراء الاختبارات الخاصة بنقل اثر التعلم وذلك بمهارة التصويب من الارتكاز ومهارة التصويب من القفز على المجاميع البحثية .

### 3-7 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية

( المنوال (القيمة الأكثر شيوعاً) ،الوسط الحسابي، معامل الالتواء ،الوسيط ،اختبار كورسكال والي ، اختبار مان ويتني، الانحراف المعياري) .

### الباب الرابع

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1 عرض نتائج الاختبارات القبليه والبعديه للمجموعة التجريبية الأولى التي تعمل بالأسلوب المتغير وتحليلها.

بعد أن قام الباحث بجمع الاختبارات القبليه والبعدية لاختبار المناولة من مستوى الرأس (30) ثانية للمجموعة التجريبية الأولى التي تعمل بالأسلوب المتغير استخدم قانون ولكوكسن لمعالجة الدرجات الخام التي حصلنا عليها من الاختبار .

الجدول (4) يبين الوسيط والانحراف الربيعي وقيمة ولكوكسن المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية (أسلوب

#### التعلم بالأقران)

نسبة التطور	الدلالة	(و) الجدولية	(و) المحسوبة	بعدي		قبلي		المعالم الإحصائية المتغير
				ع	و	ع	و	
66.66%	معنوي لصالح البعدي	10	صفر	1.25	26	0.75	20	اختبار مناولة من مستوى الرأس (30) ثانية

حيث اظهر لنا الجدول أعلاه في الاختبار القبلي قيمة الوسيط البالغة (20) وانحرافا ربيعيا قدره (0.75) ، بينما حققت المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار البعدي قيمة الوسيط البالغة (26) وبانحراف ربيعيا قدره (1.25) ، وقد بلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة (صفر) وعند مقارنتها مع قيمة ولكوكسن الجدولية البالغة (10) بدرجة حرية (10) وتحت مستوى دلالة (0.05) يتضح لنا بان قيمة ولكوكسن المحتسبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي ،

ولمعرفة حقيقة التطور ومقداره استخدم الباحث معادلة نسبة التطور حيث تبين لنا من جدول (6) إن نسبة التطور هي 66.66%.

#### 4-2 مناقشة النتائج

#### 4-2-1 مناقشة نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمجموعي البحث في اختبار المناولة من مستوى الرأس

يتضح من خلال تحليل النتائج ان مجموعتي البحث قد حققت هدفها في التأثير اي ان هناك فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى لمجموعه التجريبيه ويعزى ذلك الى كون الوحدات التعليمية قد أثرت تأثيرا ايجابيا في تعلم مهارة المناولة من خلال استخدام أسلوب التعلم بالأقران كون هذا الاسلوب الأكثر ملائمة وانسجاما مع مستلزمات تعلم المهاره .(لزّام ،2005،ص232)

فاسلوب التمرين التعلم بالأقران فهو الذي يخضع فيه المتعلم الى متغيرات عده في ان واحد حيث يتم التمرن على عدد من العناصر في مهاره واحده او على عدة أبعاد أو مسافات وزوايا واتجاهات لتأدية المهارة وهذا مما يعطي المتعلم التكيف مع المواقف الجديدة التي تواجهه لان قد تم تعلمه لاستجابات جديدة ومشابهه للعب وهذا ما حرصت على تطبيقه الباحثه من خلال تنظيم التكرارات وتنويع التمارين والابتعاد عن التمارين الصعبة والتي لا يمكن لجميع أفراد العينة من أدائها .(شاكرا ،2014، ص149)

حيث يؤكد (إبراهيم ،1998، ص199)"اختيار المدرب التمارين الصعبة سوف تزداد خبرة بعض اللاعبين ولن تزداد خبرتهم جميعا و لاستخدام التمارين المشوقه والألعاب المصغرة والابتعاد عن الملل والضجر في الوحدات التعليمية دور في تحسين تعلم اللاعبين .ويرى الباحث ان انسجام وملائمة استخدام هذين الأسلوبين مع مستوى العينة وأعمارهم لكونهم لاعبين أشبال مبتدئين أدى الى تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المطلوبة وهذا ما توقعه الباحث في فرضه الأول الذي ينص على للأسلوبين الثابت والمتغير تأثير ايجابي في تعلم مهارة المناولة من مستوى الرأس .

#### 4-2-2 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث التجريبية لمهارة المناولة السوطيه من مستوى الرأس.

يتضح من خلال تحليل النتائج هناك فرقا معنويا بين مجموعتي البحث التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي تعمل بأسلوب التمرين المتغير في تعلم مهارة المناولة السوطيه من مستوى الرأس .ويعزى ذلك إلى كون الأسلوب المتغير هو أكثر ملائمة مع المهارات المفتوحة كونه يتيح للمتعلم القابلية على التكيف على الاستجابات المتنوعة وذلك من خلال التمرن على عدد من العناصر في المهارة الواحد او على أبعاد ومسافات واتجاهات مختلفه لتأدية المهاره ويذكر (Schmidt ،1991، p274) انه في التمرينات

المتغيره يجب التنوع في تشكيلات المهارات ونماذجها لغرض التعلم على أدائها في بيئات مفتوحة ولأغراض مختلفة كرمي كرة القدم او كرة اليد من مسافات مختلفه. ونظرا لكون مهارة المناولة من المهارات المفتوحة وبيئتها مفتوحة نلاحظ تلائم المهارة المذكورة مع نوع الأسلوب التمرين وهو المتغير .ويكون النوع من أساليب التمرين اكثر ملائمة للمهارات المفتوحة اذ ان النموذج الصحيح للأداء يأتي بالدرجة الثانية اما في الدرجة الأولى فان نتيجة استخدام البرنامج الحركي هو الأهم ومن الأمور المهمة التي تم ملاحظتها هو إمكانية اللاعبين المتعلمين على أداء هذه المتغيرات الخاصة بالمهارة من ناحية المسافة والاتجاه وغيرها من الأبعاد هي دليل على انهم يكتسبون أكثر بكثير من ما هو عليه في التمرين على متغير واحد حيث يشير(سبع ، 1988 ، 78) الا ان الأسلوب المتغير " يعد الأسلوب الأفضل في مراحل التعلم اللاحقه لما يحققه من إيجاد برامج وقوانين حركيه يستفاد منها المتعلم وتساعد على ادائه لتلك المهارة وتحت ظروف اللعب أو المباراة اذ يتوجب ان يتم الأداء من أماكن وزوايا واتجاهات مختلفه"<sup>(2)</sup> كما ان أسلوب التمرين المتغير يتيح مبدأ التعميم حيث تعرض المتعلم الى ظروف مختلفة ومنوعه في تعليم المهارة تعطي المتعلم خبره عالية في التصرف المنوع ويستفيد منه في اللعب. حيث يشير ( 2002 ، p78 ، Hardines،) إلا ان الفائدة من التمرين المنوع الذي يتمرن عليه المتعلم من عدة حركات متنوعة سوف يولد عنده عدة مديات للمقاييس سواء القوة او السرعة او المسافة او الارتفاع او الانخفاض وغيرها سوف يزيد من قدره على الأداء ضمن مديات مختلفة ومتنوعه.

ان ما ذكر سابقا ينسجم مع ما توقعه الباحث في فرضه الثاني والذي ينص على ان للأسلوب التمرين المتغير الافضليه في تعلم مهارة المناولة من مستوى الرأس.

#### 4-2-3 مناقشة نتائج نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب .

يتضح لنا من جداول(4) ومن معادلة نقل التعلم التي استخدمتها الباحثة لمعرفة أفضل نسبة لنقل التعلم بين المجموعتين حيث يتبين لنا أن هناك أثرا ايجابيا لنقل التعلم في المجموعتين التجريبيتين في مهارة المناولة من مستوى الرأس إلى مهارة التصويب من الارتكاز وكذلك من مهارة المناولة من مستوى الرأس إلى مهارة التصويب من القفز وهذا ما يتطابق مع العديد من آراء الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي والذين أكدوا على ان نقل التعلم هو قدرة المتعلم على الاستجابة لأداء مهارة معينة نتيجة التعلم او التدريب على مهارة سابقة مشابهة من حيث مسارها وأدائها لمهارة أخرى. حيث أكد (الشوك ،فتحي ،2004 ،187) على التغيرات الثابتة التي تحدث في سلوك المتعلم عند اكتساب المهارات سوف تنتقل وتصبح خبرات لاكتساب مهارات أخرى وهذا ما يدعو للقول من إننا نتعلم لأجل نقل آثار ما تعلمناه الى خبرات جديدة. حيث كان للبرنامج التعليمي الذي أعده الباحث دور كبير في نقل تعلم وإتقان وتثبيت مهارة المناولة من مستوى

الراس نتيجة التمرينات المتنوعة في الوحدة التعليمية والمتغيرات الخاصة بالأداء (كالمسافة والزوايا والسرعة ... الى آخره ) حيث ركز الباحث خلال المنهج على أوجه التشابه بين هذه المهارة وبين المهارات المراد نقل التعلم لها وبالإضافة الى وجود عناصر مشتركة بين المهزرتين أدى تعلم أحدهما الى تعلم مهزرتين لم يسبق ان تعلمهما افراد العينة في المجموعتين ، حيث يشير (فهيمى ، 1984 ص 110) الى ان " كلما كانت هناك عوامل مشتركة بين مادة وأخرى اثر التمرين أو التدريب في احدهما على سرعة تعلم الأخرى. حيث هناك أوجه للتشابه الكبير في الأداء الفني لأشكال مهارة المناولة بكرة اليد من مستوى الرأس ومهارة التصويب من الارتكاز وكذلك بين مهارة المناولة من مستوى الرأس ومهارة التصويب من القفز من ناحية المثير والاستجابة وهذا ما يوفر لنا شرطا مهما وأساسيا من شروط انتقال اثر التعلم فبالنسبة للتشابه بالمثير فيمكن إيضاحه من خلال نظرية التشابه حيث " دلت التجارب أن الإنسان حين يتعلم القيام باستجابة معينة بالنسبة لوضع مثيرها فإنه يميل الى القيام بالاستجابة نفسها لمؤثر مشابه (فهيمى ، 1984 ص 110). كما أشارت العديد من الدراسات البان التماثل بالاستجابة يؤدي الى انتقال اكثر ايجابية مع اختلاف موضع التماثل الذي يؤثر في مقدار الانتقال. وأشار (الشوك ،فتحى ،2004، 197) الى ان الانتقال يحدث اذاما تشابهت المتغيرات من الاستجابات وتناسبت قوة الانتقال وايجابياتها مع قوة التشابه وكلما زاد التشابه في المتغيرات او الاستجابات بين عمليين او موقفين كان الانتقال فاعلاً. كما نلاحظ في النتائج ان هناك فروقا في النسبة المئوية لنقل التعلم حدثت بين المجموعتين التجريبيتين حيث تفوقت في المجموعة التجريبية الاولى التي استخدمت الاسلوب المتغير من مهارة المناولة من مستوى الراس الى مهارة التصويب من الارتكاز وكذلك من مهارة المناولة من مستوى الراس الى مهارة التصويب من القفز على المجموعة الثانية التي استخدمت الاسلوب الثابت حيث . يعزو الباحث سبب ذلك الى ان التعلم وفق الاسلوب المتغير يتيح لأفراد العينة التفكير بالاداء الصحيح كما كان التنوع في الاداء في كل محاولة والإشكال المتعددة وهذا ما يحقق الفرض الثاني الذي ينص على إن للأسلوب المتغير الافضلية في انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة الى مهارة التصويب

## **الباب الخامس الاستنتاجات والتوصيات**

### **1-5 الاستنتاجات**

- 1- المنهج المتبع من قبل المدرب له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على أداء المهارات البدنية قيد الدراسة .
- 2- إن استخدام التمرينات المختارة ضمن البرنامج التعليمي تأثير إيجابي في تطوير مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد للمجموعة التجريبية.

3- ظهرت علاقة ارتباط دالة معنويا بين تطور مستوى مهارة المناولة لدى لاعبين منتدى شباب الوجيهية وبين أداء مهارة التصويب ا بكرة اليد.

5-2 **التوصيات** وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يضع التوصيات الآتية :-

1- ضرورة استعمال البرنامج التعليمي المعد من قبل الباحثه في تطوير مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد على فئات عمرية أخرى.

2- التأكيد على إشراك اللاعبين منافسات محلية الغرض منها معرفة التحسن في أداء مهارة المناولة والتصويب لديهم.

1- تدعيم الثقة والإرادة لدى اللاعبين أنفسهم من اجل تحقيق أهدافهم .

2- أهمية قيام باحثين آخرين بدراسة تتضمن أسلوب التعلم بالأقران وعلاقته بأداء مهارة المناولة والتصويب بكرة اليد وفئات مختلفة من لاعبي المنتديات ولمختلف محافظات القطر.

### المصادر العربية والانكليزية

- حامد محمد عيسى و محمود محمد قنواطي؛ التربية البدنية لتعليم الأساسي (مكتبة الرشيد 1998م.
- ضياء الخياط ونوفل محمد أجبالي . كرة اليد ، الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 2001
- عامر رشيد سبع . التعلم المهاري باستخدام طريقة المتجمع والموزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 1988 .
- عامر رشيد سبع ، التعلم المهاري باستخدام طريقة المجمع والموزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة ، اطروحة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 1988.
- عباس احمد صالح . طرق التدريس في التربية الرياضية ، ط 2 ، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر ، 2000 .
- عفاف الكاتب و نجلاء الزهيري؛ استراتيجيات ونماذج فعالة في طرائق تدريس التربية الرياضية ، مطبعة الشمس ، دار الكتب والوثائق ط1 ، 2011
- فاتن إسماعيل محمد . اثر تداخل أساليب التمرينات في التعلم ونقل أثره الى بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 2000 .
- قاسم لزام .موضوعات في التعليم الحركي .بغداد.2005..
- كمال عارف وسعد محسن . كرة اليد ، الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1989 .
- لمياء الديوان و حسين فرحان ؛أصول تدريس التربية البدنية ،ط1 2016. ذوقان عبيدات ( وآخرون) ؛ البحث العلمي مفهومه وأدائه وأساليبه: (عمان ، دار الفكر ، ط1 ، 2004)

- مصطفى السايح محمد ؛اتجاهات حديثه في تدريس التربية البدنية الرياضية، القاهرة مطبع الاشعاع الفنية ، 2001 .
- مصطفى فهمي . سيكولوجية التعلم ، القاهرة : دار مصر للطباعة ، 1984 .
- مفتي إبراهيم. التدريب الرياضي الحديث ، تخطيط ، تنظيم. قياده. القاهرة: دار الفكر العربي 1998
- نبيل محمود شاكر ؛ علم الحركة التطور الحركي والتعلم الحركي حقائق ومفاهيم ، ط2 (جامعة ديالى ، المطبعة المركزية ، 2014 ) .
- نوري ابراهيم الشوك و رافع صالح فتحي ؛ دليل البحوث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية: (بغداد (ب.م)، 2004)

(1) Schmidt .r. motor learning & performance from principles to practice ,haman kinetics books,1991,p.274.

(2 )Hardines : (Journal of personality and social Psychology, vol (37), No. (1), 2002).

## أثر استخدام أنموذج (ES7) البنائي في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الخامس العلمي واتجاهاتهم نحو المستحدثات التقنية

ا.م.د. منذر مبدر عبدالكريم العباسي  
كلية التربية الاساسية / ديالى

### الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف الى أثر استخدام أنموذج (Seven E's) البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس علمي في مادة الكيمياء واتجاهاتهم نحو المستحدثات التقنية اختيرت اعدادية الشريف الرضي في مدينة بعقوبة في محافظة ديالى بصورة قصدية ميداناً للتجربة، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي ، ووزعت عشوائياً إلى مجموعتين بالتساوي وأجري التكافؤ في متغيرات التحصيل السابق والمعلومات السابقة والعمر الزمني والاتجاه نحو المستحدثات التقنية .

بعد إعداد مستلزمات البحث طبقت التجربة اعتباراً من 2014/10/10 وإلى غاية 2014/12/28م وقام الباحث بنفسه في تدريس المجموعتين ، وأعد اختباراً تحصيلياً بعدياً تألف من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتم التأكد من صلاحية فقراته وأوجد ثباته بطريقة التجزئة النصفية . كما أعد الباحث مقياساً للاتجاه نحو المستحدثات التقنية تألف بصيغته النهائية من (30) فقرة، تم التحقق من خصائصه السايكومترية ، وبلغ معامل الثبات (0,85) باعتماد طريقة الفا-كرونباخ . قام الباحث بعد الانتهاء من تجربته باستخراج نتائج البحث بواسطة برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

طبق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية بعد انتهاء التجربة وحلت النتائج وقد أظهرت النتائج :

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .
  - تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية
- أوصى الباحث باعتماد أنموذج (7ES) في تدريس الكيمياء للصف الخامس العلمي لم له من اثر في التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء والاتجاه نحو المستحدثات التقنية. وقد قدم الباحث عدداً من الاستنتاجات والمقترحات التوصيات .

## **Abstract**

The present research aims at knowing the effect of using (Seven E's) constructive model in the achievement of the scientific fifth students in chemistry subject and their Attitudes towards Technical innovations

Al-shareef Al-radie school in Ba'quba / Diyala has been choosen intentionally as the experiment field . The research sample consists of (60) scientific fifth students who are divided into two equal groups . The equivalence has been done among the variables of the pre-achievement, former information in chemistry, age, and the trend towards technical innovation.

The research requirements are prepared and experiment is applied from 10-10-2014 till 28-12-2014 . The researcher himself has taught the two groups and he has prepared a post – achievement test – which consists of (50) items of the multiple – choice test. The validity of the test items is checked. The test reliabity has been found by using half – split method.

The researcher prepared a scale trend towards technical innovation in its final form of (30) items have been form its sekoumtrh characteristics. Reliability coefficient was (0.83) adopted (alph-kronback) method . The researcher after the completion of the extraction of the search by the bag statistical social sciences (spss) program.

The achievement test and the scale trend towards technical are applied at the end of the experiment and the results are analyzed which come to be :

- The experimental group is more excellent than the control group at the achievement test .
- The experimental group is more excellent than the control group at the scale trend towards technical innovation.

The researcher recommended the adoption of (Seven E's) model in teaching chemistry to fifth grade science because of its effect on academic achievement in chemistry and trend towards technical innovation. The researcher presents a number of conclusions, and suggestions.



## الفصل الأول

### مشكلة البحث وأهميته

#### 1 - مشكلة البحث :

من خلال خبرة الباحث خلال تدريسه مادة الكيمياء لسنوات دراسية عديدة لازال مستوى الطلبة ضعيفاً في تحصيلهم ومن خلال نتائج امتحاناتهم السنوية وان تدريس مادة الكيمياء لا يهتم باتجاهات الطلبة ومنها اتجاهاتهم نحو المستحدثات التقنية لذا فأن ذلك يستدعي الاهتمام بطرائق تدريس العلوم وتحديثها وتطويرها وإدخال استراتيجيات ونماذج جديدة تهتم أكثر بقدرات الطلبة وتنمي ما لديهم من اتجاهات وتحفزهم نحو بناء معرفي يتماشى والتطورات والحدثة العالمية في مجال المستحدثات التقنية في الميدان التربوي .

لذا قام الباحث باعتماد أنموذج (7E's) البنائي في تدريس مادة الكيمياء من أجل الحصول على الإجابة للسؤال الآتي :

- هل ان لاستخدام أنموذج (7E's) البنائي في تدريس مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي أثر في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو المستحدثات التقنية ؟

#### 2- أهمية البحث :

ان العملية التعليمية بكل مناهجها بحاجة إلى مواكبة التطورات والحدثة والمستجدات العالمية في الميدان التربوي ، وهذه المستجدات قد تكون في مجال التقنيات الحديثة من حاسوب وانترنت وقنوات فضائية أو في مجال نظريات التعلم والاستراتيجيات والنماذج التعليمية التي تعنى بالمتعلم لتجعله محور العملية التعليمية وتعطيه دور أكبر وأهم في تعلم العلوم وتعطيه فسحة أكبر للتفكير والتعلم الذاتي واستخدام خبراته ومعلوماته السابقة لاكتشاف ما يدور حوله بعد ربط المعلومات الجديدة بمعلوماته السابقة . بما ينسجم وأفكار ومبادئ النظرية البنائية .

يعتبر بياجيه (Piaget) هو أشهر عالم في النظرية البنائية المعرفية التي تركز على المتعلم ودوره في العملية التعليمية وعلى الإجراءات الداخلية للتفكير وتهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم ويكون دور المعلم هو تهيئة بيئة التعلم التي تجعل الطالب يبني معرفته بنفسه (المقبل ، 2001 ، 43) . لذا فان مفهوم التعلم المعرفي في نظرية بياجيه وما تحويه من مضامين حول اكتساب المعرفة يعد الإطار العام أو الملامح العامة لمنظور البنائية السيكلوجي عن المعرفة واكتسابها (زيتون، حسن، 2001، 12-14) .

يأمل الباحث ومن خلال استخدامه لانموذج (7E's) الذي يمثل أحد نماذج النظرية البنائية في تدريس مادة الكيمياء والمستحدثات التقنية أن يسهم هذا البحث في تطوير وتحسين العملية التعليمية وإدخال التجديد فيها. يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بماياتي :

- 1- يؤكد على أهمية المعلومات السابقة لدى المتعلم والتي لها علاقة بالمعلومات الجديدة.
- 2- النماذج البنائية ومنها هذا الانموذج يؤكد على الدماغ والعقل وهذا ينسجم مع النظريات الحديثة المتمثلة بنظرية التعلم المستند إلى الدماغ .
- 3- يراعي هذا الانموذج المستوى العقلي للمتعلم وعمره عند تزويده بالمعلومات الجديدة .
- 4- يكون للطلاب دوراً أكبر في العملية التعليمية حيث يكون المعلم أحد المصادر لتعلم الطالب وليس المصدر الوحيد .
- 5- يأخذ بعين الاعتبار استجابات المتعلمين لعرض الدروس ومحاولة التوسيع والتوضيح لاستجاباتهم الأولية ويعطي مجالاً للتفكير والتساؤل .
- 6- يكسب الطلاب مهارات وعادات التعامل مع الحاسوب مع تنوع وسائل المعرفة.
- 7- يوفر مقياساً لاتجاهات الطلاب نحو المستحدثات التقنية للكشف عنها لدى طلاب الخامس العلمي.
- 8- ذات فائدة تطبيقية تسمح لمدرسي الكيمياء باعتماد مصادر متعددة لتطبيقات التعليم الالكتروني.
- 9- نشر الثقافة الحاسوبية فمن المتوقع ان تدفع المزايا الموجودة في انموذج (7ES) لاقتناء الحاسوب والنقل التعليمي والحصول على المهارات من قبل الطلاب.

### 3- هدفا البحث :

- يهدف البحث الحالي التعرف الى اثر انموذج التعلم البنائي (7ES) في :
- 1- التحصيل في مادة الكيمياء عند طلاب الصف الخامس العلمي.
  - 2- الاتجاه نحو المستحدثات التقنية عند طلاب الصف الخامس العلمي .

### 4- فرضيتا البحث:

وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين :

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج (7E's) البنائي ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق أنموذج (7E's) البنائي ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية .

### 5- حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على :

- 1- طلاب الصف الخامس العلمي اعدادية الشريف الرضي للبنين في بعقوبة مركز محافظة ديالى .
  - 2- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2015/2014 .
  - 3- الفصول الثلاثة الاولى ( 1 ، 2 ، 3 ) من كتاب الكيمياء للصف الخامس العلمي، تاليف لجنة من وزارة التربية ط1، لسنة 2014
- 6- تحديد المصطلحات :**

أدناه تعريف لأهم المصطلحات التي شملها عنوان البحث :

**\* أنموذج (7E's) البنائي : (Constructivist (Seven E's) Model)**

- **عرفه (زيتون ، 2001) :** بأنه أحد النماذج البنائية الذي يتطلب خطوات إجرائية وأسلوب تدريس يتكون من سبع خطوات هي الإثارة والاستكشاف والتفسير والتوسيع والتمديد والتبادل والامتحان . (زيتون ، 2001 : 66)
- **عرفه (منير ، 2003) :** بأنه أنموذج تعليمي يتكون من سبع خطوات تدريسية يهدف إلى بناء الطالب معرفته العلمية بنفسه وتنمية العديد من المفاهيم والمهارات العلمية لديه ويعتمد على الإثارة وحب الاستطلاع والفضول ، والاستكشاف والتفسير والتوسيع وربط المفاهيم بعضها ببعض وتعديل بعض المفاهيم الخاطئة لديه وتقويمها. (منير ، 2003 ، 153)
- **التعريف الإجرائي :** هو الأنموذج التعليمي البنائي الذي اعتمده الباحث لتدريس المجموعة التجريبية .

**\* التحصيل : (Achievement)**

- **عرفه (Webster , 1981) :** بأنه "هو النتيجة النوعية والكمية المكتسبة خلال بذل جهد تعليمي معين" . (Webster , 1981 : 41)
- **عرفه (شحاته والنجار ، 2003) :** بأنه "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات ومعارف معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة . (شحاته والنجار ، 2003 ، 89) .
- **التعريف الإجرائي :** مجموعة المعلومات التي أكتسبها طلاب الصف الخامس علمي في مادة الكيمياء التي تقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث .

**\* الاتجاه: Attitude**

- عرفه (خليفة، 1990): بأنه "الحالة الوجدانية للطالب التي ستكون بناء على ما يوجد لديه من مقدرات فيما يتعلق بموضوع ، تدفعه هذه الى القيام بعدد من الاستجابات او السلوكيات ويتحدد من خلال هذه السلوكيات مدى رفض الطالب او قبوله لهذا الموضوع". (خليفة، 1990، 130)

- عرفه (زهرا، 1997): بأنه " تكوين فرض او تغير كامن او متوسط يقع فيما بين المثيرات والاستجابة ، وهو عبارة عن استعداد نفسي او تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة او السالبة نحو اشخاص او موضوعات او مواقف في البيئة التي تثير هذه الاستجابة". (زهرا، 1997، 90)

- عرفه (احمد، 2009): بأنه " استعداد وجداني مكتسب ، ثابتا نسبيا ، يحدد راي الطالب واعتقاده ازاء فكرة او موضوع معين". (احمد، 2009، 35)

مما تقدم يتفق الباحث مع تعريف ( احمد ، 2009) نظريا لكونه يلائم تعريف الاتجاه نظريا

### يعرف الباحث الاتجاه اجرائيا:

راي طلاب الخامس العلمي ازاء قبولهم او رفضهم التقنيات التعليمية الحديثة ، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية المعد لاغراض البحث.

### ويعرف الباحث المستحدثات التقنية اجرائيا:

وسائل تكنولوجيا حديثة تتمثل بتعامل طلاب الخامس العلمي مع التكنولوجيا الحديثة والبرامج الحديثة والاتصال بالانترنت.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً : الإطار النظري :

يتضمن الإطار النظري المتغيرات التي وردت في عنوان البحث وهي : النظرية البنائية وانموذج (7 E's) البنائي والمستحدثات التقنية .

#### 1- النظرية البنائية :

تعرف النظرية البنائية بانها "رؤية في نظرية المتعلم ونمو الطفل ، قوامها ان الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة ، والبنائية تمثل تفاعلاً أو لقاء بين كل من التجريبية (Empiricism) والجبلية (Nativism). (زيتون، 1992، 1)

ظهرت البنائية كنظرية بارزة للتعلم نتيجة لأعمال ديوي Dewey ومونتيسوري Montessori وبياجيه Piaget وبرونر Bruner وفيجوتسكي Vygotsky والذين قدموا سوابق تاريخية لنظرية تعليم البنائية

والتي تمثل انموذج للانتقال من التربية التي تستند على النظرية السلوكية إلى التربية التي تستند على النظرية المعرفية (Fosnot , 1996) .

كما ان النظرية البنائية تعتمد أساساً على ثلاثة أعمدة هي :

أولاً : ان المعنى يبني ذاتياً من قبل الجهاز المعرفي للمتعلم نفسه ولا يتم نقله من المعلم إلى المتعلم .  
ثانياً : تشكيل المعاني عند المتعلم يكون عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً .  
ثالثاً : ان البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير . (الخليلي وآخرون، 1996م ، 436)

ويتفق العديد من الباحثين ان هناك عدد من الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية يمكن

تلخيصها بما يلي : (Schalte , 1996)

- المعرفة تبنى من قبل الفرد ولا تنتقل إليه بشكل سلبي .
  - التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه .
  - المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذو المعنى .
  - البناء المفيد للمعرفة يتطلب نشاط مثير وهادف .
  - ينبغي ان يحدث التعلم في بيئة واقعية .
  - يتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته .
  - التعلم يحدث نتيجة التفسير الشخصي للخبرة .
  - يختلف المتعلمين فيما بينهم في بناء المعرفة كلاً حسب ما لديه من خبرات ومعلومات سابقة .
- (Shulte , 1996 , p. 349)

## 2- أنموذج (7E's) البنائي :

لكي تساعد الطلبة على التمكن من بناء معرفتهم بأنفسهم باستخدام ما لديهم من معلومات مسبقة ومروراً بمهارات التفكير المختلفة ظهرت حديثاً العديد من المداخل والنماذج التدريسية التي تقوم على النظرية البنائية في التدريس منها أنموذج (7E's) البنائي وأنموذج بوسنر وزملائه للتغير المفاهيمي ، والأنموذج التعليمي التعليمي والأنموذج الواقعي لتدريس العلوم واستراتيجية الفهم الخاطئ وأنموذج دورة التعلم وأنموذج الشكل "V" وأنموذج التدريس المنفصل وأنموذج التحليل البنائي .

ان أنموذج (7E's) البنائي يهدف إلى تدريس الطلبة على استخدام المعرفة المسبقة لديهم لبناء المعرفة الجديدة عن طريق الإثارة وحب الاستطلاع وإثارة الدافعية والاستكشاف والشرح والتفسير من خلال الملاحظة الدقيقة لديهم واستخدام التفكير التفصيلي والتوسيع لاكتشاف تطبيقات جديدة للمفاهيم المراد تعلمها

. بل وربطها مع المفاهيم الأخرى وتغيير بعض التصورات الخاطئة عند الطلبة بالإضافة إلى انه يساعد هذا الأنموذج على اكتساب الطلبة العديد من المهارات العلمية ومهارات التفكير ، لأن تعلم المحتوى الدراسي مقروناً بتعلم عمليات ومهارات التفكير يترتب عليه تحصيل أعلى مقارنة مع تعليم المحتوى فقط. (النهار ، 1998 ، 86)

### 3- الخطوات الإجرائية لأنموذج (7E's) البنائي :

. قدم خبراء متحف ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية (Miami Museum of Science, 2001). الخطوات الإجرائية وأسلوب التدريس المتبع في أنموذج (7E's) البنائي من خلال تدريس مادة العلوم والذي يتكون من الخطوات التالية (فير ، 2003 ، 161) :

#### 1- الإثارة / التنشيط (Excitement) :

تهدف هذه الخطوة إلى تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم .

#### 2- الاستكشاف (Exploration) :

تهدف الخطوة إلى إرضاء الفضول عن طريق توفير الخبرات للطلبة والتعاون معاً لإدراك معنى المفهوم .

#### 3- التفسير / التوضيح (Explanation) :

وتهدف إلى توضيح المفهوم وتعريف المصطلحات .

#### 4- التوسيع (التفكير التفصيلي) (Expansion) :

وتهدف الخطوة إلى اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم .

#### 5- التمديد (Extension) :

تهدف الخطوة إلى توضيح العلاقة من المفهوم والمفاهيم الأخرى .

#### 6- التبادل / التغيير (Exchanging) :

تهدف هذه الخطوة إلى تبادل الأفكار أو الخبرات أو تغييرها .

#### 7- الامتحان / الفحص (Examination) : تهدف الخطوة إلى تقييم تعلم فهم الطلبة .

#### 4- الاتجاه نحو المستحدثات التقنية :

ان الاتجاه Attitude من المفاهيم النفسية والاجتماعية الاكثر شيوعا واستعمالا وحظى باهتمام معظم العلوم الانسانية والتربوية .ان الاتجاه نحو المستحدثات التقنية يرتبط بمعنى المستحدثات التقنية واسسها وهو يعبر عن محصلة استجابات الطالب نحو استعمال انواع معينة من المستحدثات التقنية في التدريس العلوم العامة والكيمياء خاصة وعادة ما يقاس الاتجاه العلمي باداء او استجابة الطالب اللفظية والسلوكية على مقياس من مقاييس الاتجاه(احمد،2008، 199)

وان من ابرز خصائص الاتجاهات هي:

- 1- مكونات نفسية كامنة يمكن استنتاجها عن طريق ملاحظة استجابة الطالب اللفظية لموضوع الاتجاه.
  - 2- تتصف بالثبات والاستقرار النسبي ومقاومة التغيير .
  - 3- الاتجاهات مكتسبة وليست موروثه وتتطور من خلال تفاعل الطالب مع البيئة المادية والاجتماعية.
  - 4- ذات محتوى انفعالي معين تختلف في مدى شدتها او شموليتها.
  - 5- قابلة للقياس والتقييم وتحتاج الى ادوات وخبرات لقياسها وتقييمها. (قطامي، ونايفة،2001، 175)
- وتتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات متداخلة هي:

- 1- المكون المعرفي
- 2- المكون الوجداني(الانفعالي)
- 3- المكون السلوكي (زينتون،2004، 14)

ويرى الباحث ان تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو المستحدثات التقنية يتاثر الى حد ما بفهمهم لطبيعة تكنولوجيا التعليم وهذا يتطلب ان يركز تدريس العلوم على فهم الطالب لطبيعة العلم وتكنولوجيا التعليم وتقديم المعرفة كمادة وطريقة .

ان تكوين الاتجاهات لدى الطلبة من الاهداف الرئيسية لتدريس الكيمياء وان هناك اثرا ودورا لطرائق ونماذج التدريس الحديثة في اكتسابها لديهم.

اما مصادر تكوين الاتجاهات فهي:

- 1- استيعاب الاتجاهات وتمثيلها من البيئة.
- 2- العملية العقلية المباشرة.
- 3- الخبرات السابقة. (تايلور،1962، 94)

يمكن جعل اتجاهات الطلبة ايجابية نحو الموضوع او الموقف التعليمي توفير قدر كبير من المعلومات والنشاطات والوسائل التي تشجع على جعل اتجاهات الطلاب ايجابية نحو العملية التعليمية التعلمية او

باستعمال النماذج التعليمية والبرامج التعليمية يمكن المدرس من معرفة اتجاهات الطلاب بصورة افضل واسرع.

### 1- الدراسات التي تناولت النماذج البنائية :

#### 1-1 : دراسة (المولى ، 1999) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية (ابن الهيثم) وهدفت تعرف أثر استخدام أنموذجي الدورة التعليمية وبوسنر في التغير المفاهيمي في مادة الفسلجة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وتضمن البحث مرحلتين :

الأولى : تشخيصية وطبقت على طلبة الصف الثالث قسم علوم الحياة ، كلية التربية ، جامعة الموصل من العام الدراسي 97-98 وكان عدد الطلبة (100) خضعوا لاختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد . تبين من نتائج هذه المرحلة ان هناك (74) مفهوماً ذا فهم خاطئ لدى الطلبة من مجموع (148) مفهوماً . الثانية : علاجية وقد طبقت إجراءات هذه المرحلة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 98-99 وقد بلغ عدد الطلبة (75) وتم توزيعهم عشوائياً إلى ثلاث مجاميع متساوية العدد ومتكافئة .

وقد أعدت الباحثة الاختبار العلاجي ، وطبق الاختبار على مجموعات البحث الثلاث ، وقد أظهرت نتائج هذه المرحلة فاعلية أنموذجي دورة التعلم وبوسنر في احداث التغير المفاهيمي . (المولى ، 1999)

#### 1-2 : دراسة (ماهر وتاج الدين ، 1999) :

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية للبنات بالرياض وهدفت تعرف فعالية استراتيجية مقترحة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيك الكم لدى طالبات معلمات العلوم قبل الخدمة .

طبق الباحثان اختبار الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيك الكم قبلياً وشمل (70) فقرة اختبارية على عينة واسعة وعددها (126) طالبة ، ثم طبق مقياس أساليب التعلم على نفس العينة وبعد ذلك طبق الباحثان الاستراتيجية المقترحة على عينة تجريبية عددها (60) طالبة مما شاعت لديهم أكثر الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيك الكم ، وقد اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة حيث تم قياس المتغيرات التابعة في البحث قبل وبعد تلقي أفراد المجموعة التجريبية التدريس بالاستراتيجية المقترحة . ومن تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطالبات قبلياً وبعدياً في اختبار الأفكار البديلة لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية كبيرة للاستراتيجية المقترحة في تعديل الأفكار . (ماهر وتاج الدين ، 1999)

#### 1-3 : دراسة (منير ، 2003) :



أجريت الدراسة في سلطنة عمان وهدفت إلى تعرف مدى فعالية نموذج (Seven E's) البنائي في تحصيل طلاب الصف الثاني الإعدادي بسلطنة عمان بعد دراستهم وحدة الكهرباء الساكنة والمتحركة ومدى فعاليته في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لديهم .

تكونت عينة الدراسة من صفين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية وعددهم (38) طالبا والآخر يمثل المجموعة الضابطة وعددهم (38) طالبا أيضاً أعد الباحث اختبار تحصيلي في وحدة الكهرباء الساكنة والمتحركة الذي كان من نوع الاختيار من متعدد ، وكان عدد فقرات الاختبار (50) فقرة كما أعد اختبار مهارات عمليات العلم الذي تكون من (40) فقرة ، وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وبعد إيجاد الصدق والثبات للاختبارين طبق الاختبارين قبلياً للحصول على المعلومات القبليّة التي تساعد في العمليات الإحصائية وبيان مدى تكافؤ المجموعتين ، كما طبق الاختبارين بعدياً وبعد الحصول على النتائج وتحليلها أظهرت النتائج :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لصالح البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ولكن لصالح المجموعة التجريبية .
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اختبار مهارات عمليات العلم القبلي والبعدي ولصالح البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ولكن لصالح المجموعة التجريبية.
- (منير 2003).

#### 4-1 دراسة (الجنابي، 2013):

اجريت الدراسة في جامعة تكريت وهدفت الدراسة الى معرفة اثر انموذج التعلم البنائي (7ES) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء والاحتفاظ به.

تكونت عينة الدراسة من 38 طالبا وزعوا عشوائيا الى مجموعتين مجموعة تجريبية بلغ عدد افرادها 18 طالبا درسوا المادة على وفق انموذج التعلم البنائي (7ES) وضابطة بلغ عدد افرادها 20 طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية .

اعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون من 30 فقرة من نو الاختيار من متعدد مستخرجا معامل الصعوبة والسهولة والتمييز للفقرات وفعالية البدائل الخاطئة فضلا عن ايجاد الصدق والثبات للاختبار. ثم طبق الاختبار بعد الانتهاء من التجربة وبعد 14 يوم طبق الاختبار التحصيلي اختبار الاحتفاظ .

اظهرت النتائج ماياتي:

ان استخدام نموذج التعلم البنائي (7ES) في تدريس مادة الكيمياء له اثر فعال في زيادة التحصيل والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الثاني المتوسط . وفي ضوء ذلك ودع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

## 2- الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو المستحدثات التقنية :

### 2-1 دراسة العليمات (2009)

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى وعي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمستحدثات تقنيات التعليم في محافظة المفرق، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى وعيهم تبعاً لمتغيرات التخصص والخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، ولقياس مستوى الوعي بمستحدثات تقنيات التعليم استخدمت أداة تألفت من (25) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي : إدراك مفهوم المستحدث التقني ، إدراك أهمية المستحدث التقني ، إدراك كيفية توظيف المستحدث في مجال التدريس؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي العلوم بمستحدثات تقنيات التعليم بشكل عام كانت كبيرة (85.75%)، وأن مستوى وعي المعلم بمجال إدراك مفهوم المستحدثات التقني كان كبيراً جداً (91.25%) ، بينما حصل مجالي : إدراك أهمية المستحدث وإدراك كيفية توظيفه على مستوى متوسط، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة ، ولصالح ذوي الخبرة القصيرة (أقل من 5 سنوات). العليمات (2009)

### 2-2 دراسة الزهراني (2010)

فقد هدفت إلى معرفة واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية المعلومات في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة .وقد أعدت الباحثة استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية من المشرفات التربويات لمادة العلوم بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعددهن ( 22 ) مشرفة، وكذلك من معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية وعددهن ( 125 ) ، وقد أظهرت النتائج تدني درجة توافر المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم في المرحلة الثانوية ،وتدني استخدامها أيضا من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفات ومعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة على أداة الدراسة تعزى لمتغيرات : (المؤهل العلمي ، نوع المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي ،الخبرة) حول درجة استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم. الزهراني (2010)

### 3- مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة تتشابه وتتباين في كثير من الجوانب يمكن توضيحها بما يلي :

- 1- تؤكد الدراسات السابقة على أهمية النماذج البنائية وفاعليتها في المتغيرات التابعة التي وردت فيها .
- 2- الدراسات التي تناولت النماذج البنائية لم تتناول الاتجاهات نحو المستحدثات التقنية كمتغير تابع كما هو في الدراسة الحالية .
- 3- الدراسات التي تناولت هذا الأنموذج لم تتناول التحصيل في مادة الكيمياء ولا الاتجاه نحو المستحدثات التقنية كمتغيرين تابعين .
- 4- الدراسات التي تناولت معرفة واقع استخدام المستحدثات التقنية في مختبرات العلوم من قبل مدرسي العلوم والمشرفين.
- 5- الدراسات التي تناولت معرفة مقدار وعي معلمي العلوم لاستخدام المستحدثات التقنية.

#### 4- مدى الإفادة من الدراسات السابقة :

أوضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

- 1- أتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي للوصول إلى النتائج مما يؤكد أهميتهما في الوصول إلى نتائج دقيقة .
- 2- استخدمت الدراسات التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والمجموعتين والثلاث مجموعات .
- 3- ناولت الدراسات بناء مقاييس ايجاد اتجاهات واستطلاع آراء طلبة ومعلمين حول استخدام المستحدثات التقنية.
- 4- يتباين حجم العينة من دراسة إلى أخرى فمنها استخدمت عينات كثيرة نسبياً وصل أكثر من (100) فرد وأخرى استخدمت عينات صغيرة تقل عن (30) فرد وذلك يعتمد على حاجة التجربة وطبيعة مجتمع البحث .
- 5- ان أنموذج البحث الحالي لم يتم تجريبه في العراق على حد علم الباحث - وخصوصاً في مجال مادة الكيمياء والمستحدثات التقنية .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي تتطلبها تجربة البحث من أجل تحقيق هدف البحث والتحقق من

صحة فرضياته :

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي والاختبار القبلي والبعدي للمستحدثات التقنية بمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة كما موضح في المخطط الآتي :

المتغير التابع	المتغير المستقل	اختبار قبلي	المجموعة
*التحصيل	أنموذج 7E's البنائي	المستحدثات التقنية	التجريبية
*المستحدثات التقنية	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

### مخطط (1)

#### التصميم التجريبي المعتمد في البحث

#### ثانياً : عينة البحث :

قام الباحث باختيار طلاب الصف الخامس العلمي اعدادية الشريف الرضي في مدينة بعقوبة / محافظة ديالى بصورة قصدية لتعاون الإدارة ووجود شعبتين لتكون احدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وبلغ أفراد العينة (60) طالباً قسمت إلى شعبتين كل منها يحتوي على (30) طالباً.

#### ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

تم مكافئة مجموعتي البحث في متغيرات التحصيل السابق والمعلومات السابقة والعمر الزمني والتطبيق القبلي لمقياس المستحدثات التقنية .

#### 1- التحصيل السابق في مادة الكيمياء:

حصل الباحث على درجات الطلاب في مادة الكيمياء للصف الرابع الاعدادي من سجلات إدارة المدرسة واستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث وكما يأتي :

### جدول ( 1 )

#### تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
غير دالة	2.00	0.29	58	8.18	64.63	30	التجريبية
				9.53	63.96	30	الضابطة

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل السابق لمادة الكيمياء وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتان في التحصيل السابق .

## 2- اختبار المعلومات السابقة في مادة الكيمياء :

قام الباحث باعداد اختبار المعلومات السابقة في مادة الكيمياء واعتمد في صياغة فقراته على كتاب الكيمياء للمرحلة المتوسطة كافة والمرحلة الاعدادية المرحلة الرابعة ،تم عرض الاختبار على نخبة من المختصين في مجال الكيمياء وطرائق تدريس العلوم ملحق(1) وباللغة 20 فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (الاجابة بكلمة صح او كلمة خطأ) ولم تحذف اي فقرة من فقرات الاختبار بحسب اجماع المختصين لذا اصبح لاختبار جاهزا للتطبيق ملحق(2) وبالوصول على درجات الطلاب لمجموعتي البحث .  
وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات مجموعتي البحث كما في الجدول:

### جدول ( 2 )

#### تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل السابق في مادة الكيمياء

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
غير دالة	2.00	0.13	58	10.08	74.03	30	التجريبية
				10.86	73.70	30	الضابطة

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل السابق ولذلك تعد المجموعتان متكافئتان في التحصيل السابق في مادة الكيمياء .

## 3- العمر الزمني للطلاب :

حصل الباحث على أعمار الطلاب من سجلات إدارة الاعدادية وحسبت بالأشهر واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما في الجدول :

### جدول ( 3 )

#### تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							

التجريبية	30	197.88	9.32	58	0.23	2.00	غير دالة
الضابطة	30	196.20	15.49				

يتضح من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العمر الزمني ولذلك تعد المجموعتان متكافئتان في العمر الزمني .  
4- الاتجاه نحو المستحدثات التقنية :

طبق مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية على مجموعتي البحث في بداية التجربة واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية كما في الجدول :

#### جدول (4)

تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	62.97	13.27	58	0.24	2.00	غير دالة
الضابطة	30	63.70	10.29				

يتضح من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية ولذلك تعد المجموعتان متكافئتان في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية  
رابعاً : السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :

لأجل المحافظة على السلامة الخارجية للتصميم التجريبي تم القيام بما يلي :

- 1- توحيد المادة الدراسية لمجموعتي البحث .
- 2- تدريس مجموعتي البحث من قبل الباحث نفسه لأبعاد أثر الخبرة .
- 3- مراقبة الغيابات فلم يحدث أي انقطاع أو ترك عند طلاب المجموعتين .
- 4- توحيد كل من المدة الزمنية لتدريس المجموعتين وتطبيق أداتي البحث عليهما .

#### خامساً : أدوات البحث :

شملت أدوات البحث اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية .

- 1- الاختبار التحصيلي :

الاختبارات التحصيلية هي الأداة التي توضح مدى تحقيق المادة الدراسية لأهدافها المحددة .  
(Webster , 1981 , p. 16)

وأهم مراحل إعداد الاختبار التحصيلي هي :

1-1 : تحديد المادة الدراسية التي شملت الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم الكيمياء للصف الخامس العلمي .

1-2 : تحديد عدد الدروس : إذ بلغ عددها (24) درساً .ثلاثة دروس اسبوعياً لكل مجموعة

1-3 : صياغة الأهداف السلوكية :

تعد صياغة الأهداف السلوكية خطوة أساسية ومهمة لأنها توضح ما على المتعلم ان يحقق عند دراسته للمحتوى التعليمي . (توفيق والحيلة ، 1998 ، ص224)

وبعد تحديد المادة الدراسية وعدد الدروس لكل فصل من الكتاب المقرر طبقت الأهداف السلوكية في ضوء مستويات بلوم للمجالات الثلاث (المعرفي والوجداني والمهاري) ونظراً لاقتصار البحث على قياس تحصيل الطلاب فقط تم تحديد (254) هدفاً من الأهداف في المجال المعرفي وبمستوياتها الأربعة الأولى (التذكر ، الاستيعاب ، التطبيق ، التحليل) وتم عرضها على الخبراء والمختصين ملحق (1) وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم أجريت التعديلات الضرورية ، والأهداف موزعة على (24) درساً .

1-4 : اعداد جدول المواصفات :

عند اعداد الاختبار التحصيلي لابد من الوصول إلى أسئلة شاملة تتمتع بصدق عال في تمثيلها للمادة الدراسية (سمارة ، 1989 ، ص51) واستناداً إلى مستويات بلوم في التذكر والاستيعاب والتطبيق والتحليل وبعد حساب الأهمية النسبية لكل فصل بالاعتماد على عدد الحصص الدراسية تم اعداد جدول المواصفات الآتي :

### جدول ( 5 )

#### جدول المواصفات

الأهداف السلوكية		المستوى	التذكر	الاستيعاب	التطبيق	التحليل	المجموع
المحتوى		العدد	125	85	33	11	254
الفصل الدراسي		عدد	49%	33%	14%	4%	100%
		الأهمية					

عدد الفقرات الاختبارية					النسبية	الدروس	
27	1	4	9	13	%54	15	الأول
13	1	2	4	6	%25	7	الثاني
10	-	2	3	5	%21	6	الثالث
50	2	8	16	24	%100	28	المجموع

### 1-5 : صياغة فقرات الاختبار وتعليماته :

على وفق جدول المواصفات تم صياغة فقرات الاختبار ومن نوع الاختيار من متعدد ، وبلغ عدد فقراته (50) فقرة ، وللتحقق من صلاحيته تم ما يلي :

#### 1-5-1 : صدق الاختبار :

ان الاختبار الصادق هو "الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه" (سمارة ، 1989 ، 110) ، ولأجل التحقق من صدق الاختبار عرضت فقرات الاختبار مع قائمة الأغراض السلوكية والخارطة الاختبارية على عدد من الخبراء (ملحق 1) للتأكد من صلاحية فقراته وملائمة البدائل الأربعة لكل منها ، وفي ضوء آرائهم أجريت التعديلات الضرورية مما تحقق صدق الاختبار الظاهري ومحتواه .

#### 1-5-2 : التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

بعد اعداد فقرات الاختبار والتعليمات الخاصة به ملحق(3). وورقة الإجابة ولغرض الوقوف على مدى وضوح التعليمات وصياغة الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة فقد جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (20) طالباً وذلك يوم الأحد 2014/12/18 ، وفي أثناء التطبيق أبدى الطلاب موافقتهم على وضوح التعليمات وفقرات الاختبار وكان معدل زمن الإجابة (45) دقيقة.

ولأجل إيجاد معامل الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار فقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأساسية تألفت من (60) طالباً من طلاب ثانوية الطلع النضيد للبنين بعد التأكد من اتمامهم دراسة الفصول الثلاثة المقررة في خطة البحث وذلك يوم الأربعاء 2014/12/28.

#### 1-5-3 : التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

بعد تصحيح إجابات الطلاب وترتيبها تنازلياً تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات العليا وأوطأ (27%) من الدرجات الدنيا ، لأن اعتماد هذه النسبة يقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز . (Ahman , 1979 , p. 182) وبما ان عدد الطلاب (60) طالباً فان كل من المجموعة العليا والمجموعة



الدنيا (16) طالباً وتراوحت درجات المجموعة العليا من (35-44) والمجموعة الدنيا بين (7-19) وتم تحليل إجابات المجموعتين إحصائياً وكما يلي :

- **معامل صعوبة الفقرات** : بعد تطبيق معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة وجد ان قيمتها تراوحت بين (0.67-0.28) وتعد الفقرات جيدة لأنها تكون مقبولة إذا تراوحت بين (0.20-0.80) . (بلوم وآخرون ، 1983 ، ص107) .
- **فعالية البدائل الخاطئة** : يكون البديل الخاطئ فعالاً عندما يجذب إليه عدداً من إجابات الطلاب من المجموعة الدنيا أكبر من عدد الإجابات من المجموعة العليا (البغدادي ، 1998 ، ص129) وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة وجد ان جميع البدائل الخاطئة جذبت العدد الأكبر من الطلاب الضعفاء . لذا تم إبقائها على حالها .
- **القوة التمييزية للفقرات** : بعد تطبيق معادلة قوة تمييز الفقرة وجد ان قيمتها تراوحت بين (0.30-0.53) وتعد هذه القيم مقبولة .
- **ثبات الاختبار** : استخدم الباحث لحساب ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية ، وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستعمال معامل الارتباط لبيرسون، إذ بلغ (0.78) وهذا يدل على ثبات نصف الاختبار ، لذلك تم الاستعانة بمعادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات الكلي فوجد انه يساوي (0.86) ، ويعد معامل الثبات مناسباً لأن الارتباط يعتبر عالياً إذا كان المعامل اكبر من (0.75) (سمارة وآخرون ، 1989 ، ص120) .

#### 1-4-5 : الاختبار بصيغته النهائية :

بعد إيجاد صدق الاختبار والتحليل الإحصائي لفقراته أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق الذي يحتوي (50) فقرة من نوع (الاختبار من متعدد) ذات أربعة بدائل (ملحق4).

#### 2- مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية :

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والاختبارات في مجال الاتجاهات قام الباحث باعداد مقياس خاص بالبحث على وفق الخطوات الآتية:

#### -تحديد هدف المقياس

ان هدف المقياس هو قياس الموقف المؤيد وغير المؤيد تجاه المستحدثات التقنية لطلاب الخامس العلمي.

- تحديد محاور المستحدثات التقنية

تضمن المستحدثات التقنية محور البحث اغلب التقنيات والبرامج المستخدمة في مجال التعليم ومنها (الحاسوب وتطبيقاته، الأقراص المدمجة، الداتا شو (data-show) الانترنت، الفيديو الرقمية.

#### - صوغ فقرات المقياس

في ضوء محاور المستحدثات التقنية ، تم صوغ (30) فقرة للمقياس ، واعتمد مقياس التدرج الثلاثي لكيرت (موافق تماما، موافق الى حد ما، غير موافق) بالاوزان (1،2،3) على التوالي للفقرات الايجابية المؤيدة للاتجاه وعددها (15) فقرة ، اما الفقرات السلبية الاتجاه، فكان عددها (15) فقرة ايضا بالاوزان (3،2،1) على التوالي للفقرات السلبية غير المؤيدة للاتجاه (موافق تماما، موافق الى حد ما، غير موافق)

#### - صدق مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

عرض الباحث المقياس على نخبة من من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس التربوي ملحق (1) للحكم على صلاحه في قياس الصفة المراد قياسها. اذ يشير (Allen,&yen,1979) ان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهر هي عرض فقرات المقياس على لجنة من المتخصصين للحكم على صلاح فقراته في قياس السمه او المتغير (Allen,&yen,1979,p.9) اعتمدت نسبة 80% فما فوق بشأن صلاح فقرات المقياس ، ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات المقياس ولكن تم تعديل بعض الفقرات الاخرى على وفق توجيهات المتخصصين التي حصل عليها لغرض التوصل الى صيغة موحدة للمقياس. وبذلك اصبح مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

#### - التطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

طبق المقياس على عينة استطلاعية اولى مكونة من 20 طالبا من طلاب الخامس العلمي اعدادية الشام للبنين ضمن مجتمع البحث وليس من عينته وذلك لغرض التحقق من وضوح وتعليمات وطريقة الاجابة عن فقرات المقياس ، بالاضافة الى حساب معدل الوقت المستغرق للاجابة عن جميع فقرات المقياس. اذ بلغ متوسط الوقت المستغرق للاجابة عن جميع فقرات مقياس الاتجاه 40 دقيقة وكانت جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة.

#### - التطبيق الاستطلاعي الثاني لمقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

طبق المقياس على عينة استطلاعية ثانية (لغرض تعرف الخصائص السايكومترية لفقراته ) تكونت من (130) طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية المعارف للبنين وياشرف الباحث بنفسه وبالتعاون مع مدرسي الكيمياء للصف الخامس العلمي.

وبعد تصحيح استجابات الطلاب على المقياس تم ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها واختير (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا لتمثلاً للمجموعتين المتطرفتين ، وأجريت عليهما التحليلات الاحصائية الآتية:

#### - قوة تمييز فقرات مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

من تطبيق الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا تبين ان القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تراوحت بين (0,27 - 0,64 ) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,2) وهذا يعني وجود قوة تمييز جيدة لفقرات المقياس .

#### - ثبات مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

تم احتساب معامل الثبات بطريقة الفا-كرونباخ للاتساق الداخلي . اذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة (0,85) وهي القيمة المقبولة لمعامل الفا-كرونباخ (عودة، 1999، 341). وبناء على الخطوات السابقة اصبح مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث، اذ تكون المقياس من (30) فقرة موزعة على فقرات ايجابية واخرى سلبية.

#### سادساً : اعداد الخطط التدريسية :

تم إعداد الخطط التدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، وقد عرضت نماذج منها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والتقويم والقياس وعلم الكيمياء (ملحق 1) وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض فقرات الخطط التدريسية لتأخذ صيغتها النهائية (ملحق 5)

#### سابعاً : تطبيق التجربة :

**1- إجراء التجربة :** باشر الباحث بتطبيق التجربة اعتباراً من يوم الأحد 2014/10/10 وامتدت لغاية الأربعاء 2014/12/28 وقد تم تطبيق التجربة كما يلي :

أ- المجموعة التجريبية : درست باستخدام نموذج (Seven E's) البنائي .

ب- المجموعة الضابطة : درست بالطريقة الاعتيادية .

**2- تطبيق الاختبار التحصيلي :** بعد تهيئة مستلزمات تطبيق الاختبار وتوضيح التعليمات الخاصة به

وتحديد موعده قبل أسبوعين ، تم تطبيق الاختبار على المجموعتين يوم الأحد 2014/12/28 وأسندت مراقبة الاختبار إلى مدرسين بعد توضيح صيغة الاختبار وتعليماته لهما ، مما سهل على الباحث الإشراف على سير الاختبار للمحافظة على سلامة إجراءاته . ولم يحدث أي طارئ خلال فترة إجراءاته . ثم جرت عملية تصحيح إجابات الطلاب بإعطاء درجة لكل إجابة صحيحة و (صفر) لكل إجابة خاطئة أو مكررة أو متروكة ، وتراوحت الدرجات بين (19-46) في المجموعة التجريبية و(13-42) في المجموعة الضابطة.

3- تطبيق مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التكنولوجية : بعد إعداد الباحث مقياس الاتجاه نحو المستحدثات بصيغته النهائية (ملحق 6) واستخدامه في تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبعد توضيح طريقة إجرائه والإجابة على فقراته ، طبق المقياس يوم 2016/12/30 . ثم جرت عملية تصحيح الإجابات وحسبت درجاتهم.

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية:

### 1- الاختبار التائي (t - Test) :

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين في التحقق من تكافؤ المجموعتين في متغيرات التحصيل السابق والذكاء والعمر بالأشهر والتفكير الإبداعي، واستخدم لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من التحصيل والتفكير الإبداعي والمعادلة هي :

$$t = \frac{2M - 1M}{\sqrt{\frac{E_1^2}{2} + \frac{E_2^2}{2}}}$$

2- معادلة الصعوبة :

استخدمت لمعرفة معاملات صعوبة فقرات كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي

وهي :

معامل صعوبة الفقرة =  $\frac{\text{مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا} - \text{مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا}}$

### 3- معادلة التمييز :

استخدمت لاستخراج معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي وهي :

قوة تمييز الفقرة =  $\frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطالبات في احدى المجموعتين}}$

### 4- معادلة فعالية البدائل :

استخدمت لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة في الاختبار التحصيلي وهي :

مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا - مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا

عدد الطالبات في احدى المجموعتين

فعالية البديل غير الصحيح =

### 5- معامل ارتباط بيرسون :

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات اختبار التفكير الإبداعي والثبات لنصف الاختبار التحصيلي والمعادلة هي :

$$r = \frac{n \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

### 6- معادلة التنبؤ لسيرمان وبراون :

استخدمت لحاسب ثبات الاختبار التحصيلي الكلي بالاستعانة بمعامل الارتباط النصفى لبيرسون وهي :

$$r^2 = \frac{r}{r+1} \quad (\text{السيد ، 1979})$$

### 6- معادلة الفا-كرونباخ

استخدمت لحساب معامل الثبات بطريقة الفا-كرونباخ للاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو المستحدثات النقتية.

### النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج : يتضمن عرض النتائج جانبين أساسيين هما :

#### 1- التحصيل الدراسي :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي والحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث ملحق ( 4 ) ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة كما يأتي :

#### جدول ( 6 )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأفراد مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة عند مستوى (0.05)	2.00	4.20	58	5,58	36,80	30	التجريبية
				5,57	30.33	30	الضابطة

من الجدول أعلاه يتبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ورفض الفرضية الصفرية الأولى .

#### 2- مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية :

بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية البعدي والحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث (ملحق) ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة كما يأتي :

#### جدول ( 7 )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأفراد مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة عند مستوى	2.00	2,38	62	11,92	71.00	30	التجريبية
				13,15	63,33	30	الضابطة

(0.05)

يتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية ، لذا نرفض الفرضية الصفرية الثانية ، وهذا يعني تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو المستحدثات التقنية.

### ثانياً : تفسير النتائج :

يتضح من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ما يلي :

- 1- يعزى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج (Seven E's) البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي إلى
  - الحداثة في طريقة التدريس المستندة على الأنموذج البنائي زاد من التشويق والانتباه .
  - تحمل المتعلم مسؤولية التعلم أثناء ممارسته الأنشطة المختلفة بنفسه والمشاركة الفعالة في الدروس .
  - بناء المتعلم لمعرفته بنفسه باستخدامه معلوماته السابقة ساعد على بناء المعنى الجديد أو المعرفة العلمية الجديدة مما يجعل التعلم ذو معنى لديه وأكثر بقاء للأثر .
- 2- يعزى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنموذج البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاتجاه نحو المستحدثات التقنية إلى :
  - الاثر الايجابي لأنموذج (Seven E's) في اتجاه طلاب الصف الخامس العلمي نحو المستحدثات التقنية.
  - عزز التدريس على وفق أنموذج (Seven E's) طلاب المجموعة التجريبية نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ومستوى اكتسابهم للمعلومات العلمية.

### رابعاً : التوصيات :

- عمل دورات للمدرسين والمشرفين لاستخدام وتطبيق النماذج البنائية وخاصة أنموذج (Seven E's) .
- تطوير برامج إعداد المدرس بالكليات لتتضمن نماذج بنائية وكيفية تدريسها .
- ضرورة اقناع القيادات التربوية والاكاديمية والباحثين والمدرسين باهمية المستحدثات التقنية في مجال التربية والتعليم والحاجة الماسة لمالها من ضمان لاستمرار التدفق العلمي من المؤسسات التعليمية واليها.
- الاهتمام بتطبيقات التعليم الالكتروني ودمجه مع الطريقة الاعتيادية في التدريس.
- تهيئة القاعات الدراسية الملائمة وتوفير الاثاث والاجهزة والوسائل التقنية التعليمية اللازمه لمساعدة المدرسين على التدريس على وفق الطرائق الحديثة.

**خامساً : المقترحات :**

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول النظرية البنائية ونماذج تدريسها والمقارنة بينها .
- إجراء دراسات لاستخدام أنموذج (Seven E's) البنائي في مراحل دراسية مختلفة.
- إجراء دراسات أخرى لهذا الأنموذج البنائي في مواد دراسية أخرى .
- اجراء دراسات لاستخدام أنموذج (Seven E's) البنائي مع متغيرات تابعة اخرى.

**المصادر****أولاً : المصادر العربية :**

- 1- أبو جلاله ، صبحي حمدان ، 2003 ، "أثر التحصيل الدراسي في مادة العلوم مقارنة بالمواد الأخرى في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، *دراسات في المناهج وطرائق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس ، العدد 99 ، القاهرة .
- 2- أبو حطب ، فؤاد وآخرون، 1987 ، *التقويم النفسي* ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- 3- أبو طالب ، محمد سعيد ، 1990 ، *علم النفس الفني* ، مطبعة وزارة التعليم العالي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
- 4- أحمد خيرى كاظم وسعد ياس زكي ، 1973 ، *تدريس العلوم* ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- 5- احمد محمد سالم 2004، *تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني* ، ط1، مكتبة الرشد،الرياض .
- 6- الأزيرجاوي ، فاضل محسن ، 1991 ، *أسس علم النفس* ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل - العراق .
- 7- اسماعيل ،الغريب زاهر 2009 *التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة*، ط1، عالم الكتب،القاهرة.
- 8- انصاف عباس، 2009 التكنولوجيا في مجال التعلم عن بعد ،*المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد* ، المجلد 2 ، العدد3.
- 9- البغدادي ، محمد رضا ، 1998 ، *الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس* ، مكتبة الفلاح ، الكويت .



- 10- بلوم ، بنيامين ، وآخرون ، 1983 ، **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون ، الطبعة العربية ، دار ماكجوهيل ، القاهرة .
- 11- توفيق ، أحمد مرعي ، ومحمد محمود الحيلة ، 1998 ، "أثر خطة كيلر في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي لمادة التاريخ في منطقة أربد التعليمية" ، **مجلة المعلم / الطالب** ، العدد الأول ، أربد - الأردن .
- 12- توق ، محي الدين ، وعبد الرحمن عدس ، 1984 ، **أساسيات علم النفس التربوي**، جون وايلي ، نيويورك .
- 13- جري خضير عباس 2010، **التقنيات التربوية** ، ط1، دار الرفل، بغداد.
- 14- الجنابي،تحسين خالد مطني2013:اثر انموذج التعلم البنائي7ES في تحصيا طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء والاحتفاظ بها، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية،جامعة تكريت
- 15- الخليلي ، خليل يوسف ، وآخرون ، 1996 ، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، دار العلم للنشر والتوزيع ، دبي - الإمارات .
- 16- دروزة ، أfnان نظير ، 2000 ، **النظرية في التدريس وترجمتها عملياً** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 17- الدليمي،علي محمود نجم 2009،**اتجاهات حديثة في تدريس الكيمياء** \_سلسلة كتاب صالون رفعت ، المريفصي، مصر ،
- 18- زيتون ، حسن حسين ، 1992 ، **البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي** ، منشأة المعارف، الاسكندرية ، مصر .
- 19- \_\_\_\_\_ ، 2001 ، "تحليل ناقد لنظرية التعلم القائم على المخ وانعكاسها على تدريس العلوم" ، **مجلة التربية العلمية** ، المجلد الأول ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الاسكندرية ، مصر .
- 20- الزيود ، نادر فهمي ، 1989 ، **التعلم والتعليم الصفي** ، ط2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 21- السلطي، ناديا سميح ، 2004 ، **التعلم المستند إلى الدماغ** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر ، عمان.
- 22- سمارة ، عزيز وآخرون ، 1989 ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان .
- 23- السيد ، فؤاد البهي ، 1979 ، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ط3 ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة .

- 24- شحاته ، حسن ، وزينب النجار ، 2003 ، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- 25- صالح ، قاسم حسين ، 1981 ، *الإبداع في الفن* ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .
- 26- الظاهر، زكريا محمد ، وآخرون، 1999، *مبادئ القياس والتقويم في التربية* ، مكتبة الناشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- 27- عبد الجبار قيس ناجي ، وأحمد بسطويسي ، 1984 ، *الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي* ، مطبعة الجامعة ، كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد .
- 28- عليمات، علي(2013):واقع استخدام معلمي العلوم المستحدثات التكنولوجية في تدريسهم في محافظة المفرق، *مجلة المنار للبحوث والدراسات*، المجلد20 العدد الاول،جامعة ال البيت،عمان،الأردن.
- 29- العمر ، بدر ، 1990 ، *المتعلم في علم النفس التربوي* ، ط2 ، كويت تايمز ، الكويت .
- 30- العيسوي ، عبد الرحمن ، 1989 ، *علم النفس في المجال التربوي* ، دار العلوم العربية، بيروت .
- 31- قطامي ، يوسف ، 1998 ، *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي* ، ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- 32- \_\_\_\_\_ ، 2001 ، *أساسيات تصميم التدريس* ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- 33- قلادة ، فؤاد سليمان ، 1981 ، *الأساسيات في تدريس العلوم* ، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية .
- 34- ماهر إسماعيل ، صبري ، وتاج الدين ، 1999 ، "فعالية استراتيجيات مقترحة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تبديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم في الخدمة في المملكة العربية السعودية" ، *مجلة رسالة الخليج العربي* ، العدد 77 ، الرياض .
- 35- المقبل ، عبد تالله صالح ، 2001 ، *النظرية البنائية والنظرية السلوكية* ، المؤتمر الأول للجمعية السعودية للعلوم الرياضية ، الرياض .
- 36- منير موسى صادق ، 2003 ، "فعالية نموذج (Seven E's) البنائي في تدريس العلوم في تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداد لسلطنة عمان" ، *مجلة التربية العلمية* ، المجلد السادس ، العدد 3 ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، مصر .

37- المولى ، مآرب محمد أحمد ، 1999م ، "أثر استخدام أنموذجي الدورة التعليمية وبوسنر في التغيير المفاهيمي في مادة الفلسفة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية - جامعة الموصل" ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .

38- نشوان ، يعقوب حسين ، 1992 ، *المنهج التربوي في منظور إسلامي* ، ط1 ، دار الفرقان للنشر ، عمان .

#### ثانياً : المصادر الأجنبية :

- 1- Ahman , J , Stanley , 1979 , ***Measuring and Evaluating Educational Achievement Boston*** , U.S.A .
- 2- Alavi,M(1994):Computer media led collaboration learning an empirical evolution miss quarterly 18,(2) , Paris.
- 3- Fosnot , C. , 1996 , ***Constructivism Theory perspectives and practice, Teachers college press*** , New York .
- 4- Harvey singh(2003) :***building effective learning program*** 10 decimeter ,pp51-54,newjersey.
- 5- Kempa , M.,R., 1976 , Levels Of Concept acquisition students of chemistry , British . ***Journal for Education psychology*** , No(6) , Vol(46) , England .
- 6- Landa, L . , 1983 , ***Descriptive and prescriptive , Theories of learning and instruction*** , The institute for advanced studies New York .
- 7- Schalte , L. 1996 , ***A definition of constructivism , science scope press*** , New York .
- 8- Torrance , E,P., 1966 , ***Torrance test , of creative thinking , Princeton, U.S.A .***
- 9- Webster , A, M. , 1981 , ***Webster's New , international Dictionary*** , Marian Webster Inc . , London .

## مستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء وعلاقته بحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم

م.د/ عايد خضير ضايح

### المخلص

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساولات الآتية :

- 1- هل يمتلك مدرسو مادة الكيمياء للصف الثالث متوسط تنوراً تكنولوجياً؟
  - 2- هل يمتلك الطلبة في الصف الثالث متوسط حب الاستطلاع العلمي ؟
  - 3- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التنور التكنولوجي للمدرسي الكيمياء وحب الاستطلاع لطلبتهم ؟.
- اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي في بحثه حيث تم تحديد مجتمع البحث لمدرسي مادة الكيمياء ممن يقومون بتدريس الكيمياء للصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة 3, للعام الدراسي (2016-2017) م وتم اختيار عينه منه مكونة من (20) مدرس ومدرسة فضلاً عن اختيار عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من المجتمع الكلي أما فيما يخص أدوات البحث قام الباحث ببناء مقياس التنور التكنولوجي للمدرسي الكيمياء المكون من (55) فقرة وقد تم التحقق من الصدق الظاهري والصدق البنائي بعد عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الكيمياء و طرائق تدريسها و القياس والتقويم ومن اجل التأكد من مدى صلاحيتها و تمثيلها للمجال المحدد لها واعتمد الباحث على متوسط اتفاق بين المحكمين قدره (80 %) بعداً ممثلاً للتنور و دون ذلك يتم حذفه كما وتم تجربته على عينتين استطلاعتين من غير عينة البحث . أما الأداة الثانية فكانت مقياس حب الاستطلاع العلمي فقد تبنى الباحث المقياس الذي أعدته (العاني، 2013) وذلك لمناسبته للبيئة العراقية ، والمرحلة الدراسية فضلاً عن رأي المحكمين باعتماده ، وتكون من (45) فقرة (ايجابية وسلبية) بعد أن تم التحقق من صدقه وثباته وبعد انتهاء التجربة تمت معالجة البيانات الإحصائية باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج التجربة أن مدرسي الكيمياء في المدارس المتوسطة يمتلكون تنوراً علمياً وان الطلبة في الصف الثالث المتوسط يمتلكون حب الاستطلاع العلمي فضلاً عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التنور التكنولوجي للمدرسي الكيمياء وحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترح

## The level of technological enlightenment for chemistry teachers and their relationship to love the scientific survey of their students

### Abstract

The research aims to answer the following questions:

- 1 - Do the teachers of chemistry for the third grade average Tnora technology?
2. Do students in the third grade have average curiosity?
- 3- Is there a correlation between the technological enlightenment of the: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the correlation between the level of the technological enlightenment of the chemistry teachers in the survey questionnaire. The researcher adopted the descriptive research method in his research, Who teach chemistry for the third grade in middle schools of the Directorate General (206) teachers and schools, as well as selecting a sample of (100) students from the total community. As for the research tools, the researcher built the scale of enlightenment (55) paragraph has been verified the authenticity of the virtual and honesty of the constructivist after being presented to a group of arbitrators in the field of chemistry and methods of teaching, measurement and evaluation in order to ascertain the validity and representation of the field specified for the researcher and adopted an average agreement between Arbitrators amount to (80%) A dimension representing the Altnour and without it is deleted as you try on two samples of a sample of the research. The second tool was the measure of scientific curiosity. The researcher adopted the standard prepared by Al-Ani (2013) for its relevance to the Iraqi environment and the academic stage, as well as the opinion of the arbitrators, approving it, and it consists of 45 positive and negative points after verifying its validity and stability. Completion of the experiment Statistical data were processed using the appropriate statistical methods. The results of the experiment showed that the chemistry teachers in Middle schools have a scientific enlightenment and students in the third grade have a scientific curiosity as well as a statistically significant correlation between the technological enlightenment of chemistry teachers and the scientific curiosity of their students. In light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations and suggestions

## الفصل الأول (التعريف بالبحث)

### أولاً / مشكلة البحث:-

تهدف العملية التعليمية إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم سواء أكان هذا السلوك معرفياً أم وجدانياً أم مهارياً إذ تقوم هذه العملية بتزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات والاتجاهات، التي تنمي قابليتهم على الإبداع وتمكنهم من اكتشاف أفاق جديدة تنهض بواقعهم ولقد حددت نتائج الكثير من البحوث والدراسات في مجال طرائق التدريس أدواراً مهمة للمدرس في كونه أنموذجاً يتعلم منه الطلبة و مصدرراً موجهاً للمعرفة العلمية ومصدرراً للثقافة العلمية فضلاً بكونه مرشداً. ومن خلال استطلاع الباحث لآراء (13) مدرساً ومدرسة لمادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط , موزعين على المدارس التابعة لمديريات تربية بغداد الرصافة/الثالثة ممن لهم خبرة لا تقل عن (5) سنوات حيث أسفر استطلاع الرأي إن 80% من المدرسين يستخدمون طريقة الإلقاء ويؤكدون على الحفظ والاستظهار و إن 88% من المدرسين لم يستخدموا التقنيات التكنولوجية فلم يجد الباحث إلى ما يشير إلى اعتماد التكنولوجيا في التدريس مما حفزه إلى استخدامها ليس في مجال المعلومات فقط وإنما في الجوانب الوجدانية وهو حب الاستطلاع العلمي ، وخاصة إن حب الاستطلاع لا يزال مهملأ تماماً في تدريس المواد العلمية وخاصة في المرحلة المتوسطة التي لا يزال التأكيد فيها قائماً على أساس تحصيل المعلومات وان التدريس يفتقر إلى التشويق مما يقود الطلبة نحو الملل وعدم الاهتمام والتركيز في المادة العلمية ويرجع السبب إلى التباين في الخصائص والقدرات العقلية للمدرسين وإلى العوامل الوجدانية الخاصة بميولهم واتجاهاتهم نحو التكنولوجيا وعدم تعزيز الثقة بأنفسهم وتكوين شخصية متكاملة فضلاً على نوعية وفاعلية طرائق التدريس المتبعة وعدم استخدام الوسائل التكنولوجية والأنشطة التعليمية الحديثة والمتنوعة فضلاً عن ابتعاد المدرسين للاستفادة من التطور التكنولوجي وهذا يضيف نوعاً من رتابة والملل في عرض المادة باعتبار إن التنور التكنولوجي مطلب حضاري يهدف إلى تخطي الإنسان حاجز الجهل فيما يمتلكه من المعارف و الأدوات و الاتجاهات و المهارات التي يجب أن يمارسها بكفاءة و اقتدار في المواقف اليومية و على ذلك أمامنا قضية لها من الأهمية من وضع العملية التعليمية الحالية في مدارسنا الثانوية بصورة عامة والمتوسطة بصورة خاصة فيما يتعلق بتدريس مادة الكيمياء و طبيعة المدرسين وعليه فأن مشكلة البحث تتضح بالإجابة على السؤال الآتي ما مدى امتلاك مدرسي الكيمياء في المدارس المتوسطة للتنور التكنولوجي ؟ وما علاقته بحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم ؟

### ثانياً /أهمية البحث:-

شهدت مهنة التدريس تطوراً ملحوظاً تبلور في تركيزها الحالي على الطالب ودعمها للبيئات التعليمية التفاعلية ظهور شمس عصر التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات بعد ما كانت عليه في الماضي من تركيز تام على المدرس وما يليق به من دروس ومحاضرات. ولذلك فإن تصميم وتنفيذ برامج ناجحة وهادفة تستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتأهيل المدرسين ، قد أضحت مطلباً أساسياً في عمليات الإصلاح التعليمي الرئيسية واسعة النطاق ( اليونسكو، 2005، 512 ) وعليه تؤدي تكنولوجيا التعليم دوراً مهماً في مجال التعليم ومواجهة المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف في مجالات مختلفة، إن استخدام تكنولوجيا التعليم بدأ بتزايد في البلدان العربية في الآونة الأخيرة نظراً لأهميتها التربوية في مجال التعليم والبحث ، إذ أنها تسهل عملية التعلم وتوفر الوقت وتحفظ المعلومات، وتحدو في ذلك الرغبة في التطور إلى الأفضل لمجتمعاتنا بالتعليم وفي ظل ذلك تسعى الأنظمة التربوية للحاق بالثورة التكنولوجية من خلال تطوير المناهج وطرائق تدريسها، إذ يعد المنهج "أهم الأنظمة التي يتشكل منها النظام التربوي وهو بوصفه المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي وتطبيقاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته، بتربية أبنائه التربية التي تهدف إليها" (الطنائي، 2008: 81)

وإن تكنولوجيا التعليم تسهم في مواجهة الانفجار المعرفي الذي أدى إلى ظهور استحداث جديد للمعرفة والحقائق العلمية وتضاعف جهود البحث العلمي فضلاً عن مواجهة الانفجار السكاني والزيادة الكبيرة في السكان وهي من أخطر المشاكل التي تواجه العالم اليوم. وما يصاحبها من تعقيدات اقتصادية واجتماعية وتربوية كما تسهم في تحسين الأداء العملي وتطوير عملية التدريس بما يعكس الأثر الكبير في تطوير العملية التربوية. لذلك نجد إن إحدى الوظائف الأساسية في التعلم هو كيفية رعاية حب الاستطلاع و استثارته لتحقيق تعلم و إبداع لدى الطلبة لذلك يعد حب الاستطلاع من الاتجاهات التي تثير الطلبة للبحث فتدفعهم إلى مزيد من النشاط والتعلم حيث تزداد رغبتهم في المعرفة والفهم (كاظم وسعد ، 1978: 174).

ويعد الاستطلاع العلمي أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي ومن الأهداف المرغوبة التي تسعى التربية العلمية إلى تحقيقها في تدريس العلوم ، وأنه عامل مؤثر لتعليم المتعلمين وحافز لهم للبحث عن المجهول وتشير الأدبيات العلمية إلى إن المتعلمين ذوي الاستطلاع العلمي العالي يكون أداؤهم أفضل من نظرائهم الذين يملكون استطلاعاً علمياً أقل وذلك نظراً لاستطلاعهم المستمر في رصد الحوادث والأشياء واستخدامهم أكثر من حاسة ومن ثم يحققون تعلماً للمفاهيم العلمية بدرجة أفضل ( زيتون : 2010 ، 77 ) .

وقد أصبحت مادة العلوم بصورة عامة والكيمياء بصورة خاصة ضرورة من ضرورات حياة الطالب ولتدريسها الدور الفعال في التربية العلمية العامة للطلبة وتزداد أهمية هذا الدور في عصرنا العلمي الذي

صارت فيه المعرفة والخبرات والاتجاهات العلمية من النواتج التعليمية التي ينبغي تكوينها وتميئتها لدى الطلبة (رزوقي وفاطمة، 2005: 35).

ويرى الباحث إن حاجة الطالب إلى الثقافة و المعرفة التكنولوجية لها أهميتها في عصرنا الحالي وتزداد هذه الأهمية بالنسبة إلى مدرسي الكيمياء لأنهم يتحملون جزءاً من المسؤولية في إعداد الفرد المثقف علمياً وتكنولوجياً والواعي بأساليب التربية العلمية فالجهود التي تبذل في تنمية الثقافة التكنولوجية قد لا تتجح ما لم يشارك مدرسو الكيمياء فيها بالنصيب الأكبر لهذا فأن للمدرس دوراً بارزاً في زيادة تحصيل الطلبة وزيادة حب الاستطلاع لديهم و إظهاره من خلال إتباع أساليب جديدة تثير حب الاستطلاع لدى الطلبة من استخدام التكنولوجيا في التعليم و ينبغي ان يكون المدرس على وعي كبير بما تتركه التكنولوجيا من آثار على إزاء استخدام التكنولوجيا ودمج تطبيقاتها في مجالات التعليم المختلفة وبناء على ما تقدم تتلخص أهمية البحث بالاتي:-

- أهمية علم الكيمياء الذي أصبح يشكل محوراً مهماً في الكثير من المجالات للأنشطة العلمية - ندرة البحوث التي تناولت التنور التكنولوجي للمدرسين وحب الاستطلاع على حد علم الباحث) إثراء المكتبة
- النتائج التي -بالمزيد من البحوث عن استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية والتعليمية سيتوصل إليها الباحث قد تسهم في معرفة العلاقة بين مستوى التنور التكنولوجي وزيادة حب الاستطلاع للطلبة في مادة الكيمياء
- ينسجم هذا البحث مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتادي باستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية .

**ثالثاً/ هدف البحث وفرضياته :** يهدف البحث إلى معرفة مستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء

للف الثالث متوسط وعلاقته بحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم من خلال الإجابة

- 1- هل يمتلك مدرسو مادة الكيمياء للف الثالث متوسط تنوراً تكنولوجياً؟
- 2- هل يمتلك الطلبة في الصف الثالث متوسط حب الاستطلاع العلمي ؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التنور التكنولوجي للمدرسي الكيمياء وحب الاستطلاع لطلبتهم لتحقيق هدف البحث لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بالعلاقة الارتباطية لمستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء بحب الاستطلاع لطلبتهم.



**خامساً : حدود البحث :** يقتصر البحث على

- 1 - الحدود المكانية: المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة /3 .
- 2 - الحدود الزمانية:- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 - 2017
- 3 - الحدود البشرية: مدرسي الكيمياء المؤهلين تربوياً للذين لا تقل مدة خدمتهم عن خمس سنوات و طلبتهم في الصف الثالث المتوسط.
- 4- الحدود الموضوعية للمقياس التنور التكنولوجي : المتمثل بخمسة أبعاد (طبيعة التكنولوجيا ، علاقة العلم بالتكنولوجيا ، علاقة العلم و التكنولوجيا بالمجتمع ، القضايا الناتجة عن تفاعل العلم و التكنولوجيا والمجتمع ، التطبيقات الحديثة للعلم و التكنولوجيا).

**خامساً /تعديد المصطلحات:-**

**أولاً: التنور التكنولوجي** عرفه كل من :- (Hansen &Frolich 1994) بأنه "القدرة على اختيار واستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها بشكل دقيق ويشمل مصطلحات التكنولوجيا التي ينبغي لعامة الناس معرفتها، ولكنه لا يشمل الخبرات الفنية التفصيلية الدقيقة التي يجب إن يمتلكها الخبراء والمختصون في التكنولوجيا. (Hansen&Frolich1994:4)

ويعرف الباحث التنور التكنولوجي إجرائياً:- بأنه هو مستوى ما يمتلكه مدرسي الكيمياء من أبعاد التنور التكنولوجي المحددة في الدراسة على اختلاف مستوياتهم من التأهيل التربوي وفقاً للمقياس المعد من الباحث .

**ثانياً :- حب الاستطلاع العلمي:** عرفه كل من (الهوري ، 2005) : "الرغبة في المزيد من المعرفة وبكثرة الأسئلة والبحث عن الإجابات من خلال القراءة والبحث" (الهوري، 2005 : 73)

ويعرف الباحث حب الاستطلاع العلمي إجرائياً : بأنه رغبة الطالب في الصف الثالث المتوسط عن حالة الاستعداد و الاهتمام في فهم الظواهر الطبيعية و التقصي عن مسائل علمية و المشاركة في الأنشطة العلمية التكنولوجية و المتمثل بمقدار الدرجة التي يحصل عليها في مقياس حب الاستطلاع العلمي المعد لهذا الغرض .

## الفصل الثاني ( خلفية النظرية )

### المحور الأول :- مفهوم التنور التكنولوجي:

حظي موضوع التنور التكنولوجي باهتمام الكثير من الباحثين التربويين لما له من انعكاسات ايجابية على الفرد والمجتمع , وقد أضحى موضوع الساعة في المناقشات الجارية حول واقع تدريس العلوم بصورة عامة والكيمياء بصورة خاصة ومستقبله على مستوى العالم لأهميته , لذا فقد أصبح موضوع التنور التكنولوجي من الشعارات التربوية ذائعة الانتشار على المستوى الدولي والعالمي (بخش , 2004 : 85) ومن بداية الثمانينات من القرن العشرين وحتى يومنا هذا وصلت الثورة التكنولوجية قمة ازدهارها وواكب هذه الثورة ظهور لمصطلح التنور التكنولوجي (Technological Literacy) و مع أن قبولاً عاماً كهدف رئيسي لتدريس العلوم منذ أربع عقود , إلا أن المصطلح لم يعرف بصورة متفق عليها في الأدب التربوي و ربما يعود لأسباب عديدة من بينها " أنه مصطلح واسع يرافق اتجاهات تربوية متعددة و متغيرة عبر الزمن " . (المحتسب ، 2004 : 113)

و مع ذلك هنالك العديد من التعريفات لمصطلح التنور التكنولوجي منها  
 - (عليان , 2010) " فهم الفرد للتطبيقات التكنولوجية و طبيعتها و قدرته على فهم و مسايرة الحركة العلمية و تطوراتها فينعكس عليه و على مجتمعه بالإيجاب و يمكنه من مواجهة العقبات و اتخاذ القرارات المناسبة و إدراك أهمية تطبيقاته في المجتمع " (عليان , 2010 : 24 - 25)  
 كما ويمكن تحديد مكونات العملية التكنولوجية ثلاثة إضلاع لمتثل واحد وهي الإنسان والمواد و الأدوات ولكل مكون دور الأساسي والواضح في العملية فيمثل الإنسان الضلع الأول والاهم في التطبيق التكنولوجي باعتباره المحرك الحقيقي لهذا التطبيق والقائم بتصميمه وتنفيذه.  
 أما المواد تمثل المواد الضلع الثاني في التطبيق التكنولوجي, فمن خلال وجود مادة تعليمية جعلت الإنسان يفكر في أدوات توصيلها للآخرين أما الأدوات وتشمل ا جميع العدد والآلات والأجهزة اللازمة لصياغة المادة وإخراجها بشكل صالح لتحقيق أهداف الإنسان, والأدوات وان كانت تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في العلاقة المثلية للعملية التكنولوجية إلا أنها جانب له أهميته القصوى في المحصلة النهائية للتطبيق يمكن تمثيل مكونات العملية التكنولوجية من خلال المعادلة : **تفاعل الإنسان + المواد + الأدوات = تكنولوجيا** (الفرجاني:2000، 23) ومن التعريفات السابقة يرى الباحث التنور التكنولوجي هو امتلاك الفرد للمعارف والاتجاهات والمهارات التي تمكنه من حل المشكلات باستخدامه للتكنولوجيا الحديثة. فليس الهدف من التنور التكنولوجي إن يكون الفرد خبيراً في التكنولوجيا ولكن المقصود تزويد الفرد بالقدر المناسب الذي يمثل الحد الأدنى من خبرته ومعرفته للتعامل مع تطبيقات التكنولوجيا الحديثة.

## **أدوات التنور التكنولوجي :** للتنور التكنولوجي أدوار عديدة ومميزة تختلف عن الأدوار التقليدية

المعروفه فهي إما أدوات التعلم المعتمدة على الحاسوب والمقصود فيها اعتماد التعلم على برمجيات الحاسوب والأجهزة الملحقة به من دون الاعتماد على شبكة الانترنت أو أدوات التعلم المعتمدة على الانترنت وهنا يقصد به اعتماد على البرمجيات التعليمية المستخدمة في التعلم المعتمد على الانترنت ومن أهمها البريد الالكتروني، المحادثة مؤتمرات الفيديو، مجموعات النقاش، نقل الملفات. (زيتون، 2010: 126)

## **مستويات التنور التكنولوجي :** هناك العديد من الباحثين ينظر للتنور التكنولوجي على أنه القدرة

على توظيف المعارف والحقائق والاتجاهات والمهارات في حل المشكلات التقنية التي يواجهها إي شخص ما لذلك يمكن إن يتمتع للتنور التكنولوجي بمستويات ثلاثة مهمة منها :-

1- المستوى الاسمي : وفيه يمتلك الأفراد مخزوناً معرفياً من دون القدرة على استخدامه في تفسير الظواهر التكنولوجيا.

2- المستوى الوظيفي : وفيه يستخدم الأفراد المخزون المعرفي في فهم وتفسير ما يحيط بهم من ظواهر تكنولوجيا و كذلك التنبؤ بها.

3- المستوى الإجرائي : في هذا المستوى يكتسب الأفراد المهارات التكنولوجية والتطبيقية التي تجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات، مع إدراك لطبيعة العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع. (عسقول، 2008: 210)

## **مجالات التنور التكنولوجي:-** وقد تباينت الآراء حول تحديد إبعاد التنور التكنولوجي إلا إن هناك ثمة

اتفاقاً بين معظم هذه الآراء على مكونات هذا المفهوم ( طبيعة التكنولوجيا ، علاقة العلم بالتكنولوجيا،علاقة العلم والتكنولوجيا بالمجتمع ،القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، التطبيقات الحديثة للعلم و التكنولوجيا ،المفاهيم التكنولوجية الرئيسة، عمليات العلم، المهارات التكنولوجية والتطبيقية) (العايدي ، 2006 : 15)

ويرى الباحث يمكن تجميع الإبعاد السابقة في ثلاثة مجالات يطلق عليها مجالات التنور التكنولوجي حسب وهي كالأتي ( المجال المعرفي :- ويمثل طبيعة العلم ، المفاهيم العلمية الرئيسة والعلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والعلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة أما المجال المهاري ويشمل عمليات العلم والمهارات العلمية والتطبيقية أما المجال الوجداني ويشمل الاتجاهات والقيم العلمية والقيم العلمية).

## **أهداف التنور التكنولوجي:-**هناك العديد من الأهداف المتوخاه تحقيقها من خلال التنور التكنولوجي

فيمكن تحديدها عن طريق أربعة محاور مهمة وهي :

**المحور الأول :** الحاجات الشخصية وتتركز على العديد من الأهداف منها تنمية فهم الأفراد لتأثيرات العلم والتكنولوجيا على كل من الفرد والمجتمع وتزويدهم بمبادئ وأسس العلم والتكنولوجيا فضلاً عن

تتميتهم على اتخاذ القرارات المناسبة حيال ما يتعرضون له من مشكلات التي تؤدي إلى المفاضلة بين منتجات وتطبيقات التكنولوجيا التي تزدهم بها الأسواق.

**المحور الثاني : القضايا الاجتماعية** وهم ما تركز عليه من أهداف هي تنمية فهم الأفراد للقضايا والمشكلات الاجتماعية التي قد تترتب على انتشار التكنولوجيا في المجتمع والقضايا والمشكلات الاجتماعية التي سببها بالفعل استخدام التكنولوجيا في المجتمع إضافته على ذلك تنمية قدرتهم على مواجهة تلك القضايا والتصدي لها واتخاذ القرار المناسب حيالها.

**المحور الثالث : الإعداد الأكاديمي** ويتم ذلك عن طريق تنمية معارف الأفراد ورفع مستوى نموهم الأكاديمي في مجال العلم والتكنولوجيا والاهتمام بالأفراد بمتابعة كل ما هو جديد في مجال العلم والتكنولوجيا وتنمية الميول الأكاديمية لدى الأفراد للمشاركة في نشاطات العلم والتكنولوجيا.

**المحور الرابع : اختيار المهنة** حيث تركز على مساعدة الأفراد في التعرف على فرص العمل المتاحة في مجال العلم والتكنولوجيا وتعريفهم بمتطلبات و مواصفات العمل في مجالات العلم والتكنولوجيا وطبيعة الأدوار والمهام التي يجب القيام بها فضلاً عن تعريفهم بإيجابيات وسلبيات العمل في مجالات العلم والتكنولوجيا وهذا يؤدي إلى تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم التي تؤهلهم للعمل في مجالات العلم والتكنولوجيا وتدريبهم ميدانياً على ممارسة هذه المهارات و تلك القدرات. (صبري وتوفيق ، 2004 : 298-300)

### **الخبرات التي ينبغي إكسابها للمدرس كي يكون متنوراً :**

التطور التكنولوجي لا يعني إن يكون المدرس مهنياً في مجال التكنولوجيا ولكن يعني ان يكون لديه مستوى من القدرة المنطقية والتي بدونها لا يصل إلى مستوى الفهم المطلوب للمصطلحات التكنولوجية اللازمة لمتابعة التطورات التكنولوجية الحادثة والمؤثرة وظيفياً على مجتمعنا ويكون لديه القدرة على قراءة وفهم أية موضوعات أو قضايا تكنولوجية في جريدة أو مجلة ولديه القدرة على فهم كيفية عمل التكنولوجيات المتقدمة والأساسية اللازمة لحياتنا وان يكون لديه الإحساس بان التكنولوجيا جهد عقلي متطلب لحل المشكلات التي تواجهنا وتفهم ما بين المجتمع والتكنولوجيا المستخدمة من التفاعل ( البايص ، 2009 : 122-124).

واستناداً لذلك هناك العديد من الخبرات الواجب إن تتوفر في المدرس لكي يكون على قدر من التطور التكنولوجي وأهمها :

- 1- فهم طبيعة التكنولوجيا وطبيعتها علاقتها بالعلم من ناحية وبالمجتمع من ناحية أخرى.
- 2- متابعة التطورات المتلاحقة والمستمرة في شتى مجالات وميادين التكنولوجيا. من خلال فهم القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وتحليل أسبابها .

- 3- معرفة المبادئ والمفاهيم والنظريات العلمية التي قامت عليها التطبيقات التكنولوجية ومعرفة المعلومات الخاصة بتركيب هذه التطبيقات وقواعد التعامل معها واستخدامها في حياته اليومية لرفاهيته وحل مشكلاته وذلك بأسلوب صحيح يحقق الفائدة له ولمجتمعه ويحافظ على تلك التطبيقات.
- 4- إتقان المهارات العملية والعقلية اللازمة للتعامل مع الأجهزة والمواد التكنولوجية وإتقان لغة التكنولوجيا وفهم الحد الأدنى من تلك اللغة والتعامل معها. (يوسف ، 2006 : 17).

**المحور الثاني/ حب الاستطلاع العلمي** يقصد به رغبة المتعلم في البحث عن معلومات الظواهر التي يلاحظها و لا يقنع بالردود الغامضة عن أسئلته فضلاً عن ذلك يتميز بالشغف بمعرفة بيئته إذ يمثل أحد الدوافع المرتبطة بالبحث عن المعرفة متضمناً رغبة الفرد الملحة في المعرفة و التوصل إلى إجابات حول أسئلته و يتضمن كذلك الفضول و الرغبة في البحث عن حلول للمشكلات و الاستكشاف لهذا أن حب الاستطلاع عند الطلبة يمكن أن يظهر من خلال أنماط السلوك المختلفة منها رد الفعل الايجابي نحو العناصر الجديدة أو الغريبة و غير المألوفة الموجودة في البيئة كأن يتحرك نحوها و يكتشفها و يعبث بها و يفكر في تركيبها و عملها وكذلك إظهار الحاجة و الرغبة في معرفة المزيد عن نفسه و عن كل ما حوله فضلاً المثابرة على عملية الفحص و الاكتشاف لهذا فإن ظهور العديد من علماء الغرب من أمثال كبلر ، غاليليو ، نيوتن ، أنشتاين وغيرهم الذين تزودوا بالعلوم العربية وترجموها إلى اللغات الأوربية ، يرجع السبب في نجاحهم هو حبهم للاستطلاع وقوة فضولهم وشوقهم للمعارف. أن استثارة حب الاستطلاع لا تعتمد على أي نمط أو نوع من المكافأة أو العقوبة و لا ترتبط بأية حوافز فسيولوجية خاصة و لذا يضيء حب الاستطلاع عند الطالب حيوية أو نشاطاً عندما تكون الأشياء أو الأفكار الجديدة أو الغريبة مألوفة عند المتعلم ( النجم : 2006 ، 4).

واستناداً لذلك يرى الباحث إن رعاية حب الاستطلاع أمر مهم في التعليم و يبدو أن أثر البيت والبيئة المنزلية لا يقل عن أثر المدرسة و البيئة الصفية و من أجل أن يوظف هذا الدافع ليوجه لتحقيق أهداف التعلم لا بد من أن يتخذ المنزل و المجتمع المحلي مواقف سوية من المدرسة كمؤسسة تربية من الناحية الأولى و كذلك يجب توفير جو تعليمي مفعم بالأمن و الحرية في بيئة المدرسة و الصف عن طريق تقبل أفكار الطلاب و رعايتها دون تهكم أو تسخير و عن طريق عدم اللجوء إلى العقاب البدني في الصف.

### **خصائص حب الاستطلاع العلمي :**

يتمتع حب الاستطلاع بالعديد من الخصائص التي تجعله يختلف عن غيره من المتغيرات الأخرى من أهمها يعد الاستطلاع العلمي شائعاً وموجوداً عند جميع البشر وفي جميع الأعمار كما يعد الاستطلاع غريزة طبيعية تتأثر بحافز داخلي أو خارجي باعتباره القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الاستكشاف والإبداع العلمي لهذا يمكن ان يكون الاستطلاع العلمي أحد خصائص الفكر النشيط الذي يدفع المتعلم نحو المزيد التعلم ، وقد عدّه العلماء أصل العلم والحافز الرئيس للاكتشافات العلمية (Kozlowski)

(1995 , p. 224 ويرى الباحث ولغرض تنمية الاستطلاع العلمي لدى الطلبة ينبغي لنا أولاً ذكر نوعي الاستطلاع العلمي وكيفية استثارته وخاصة للتلاميذ و ثم توضيح كيفية تنميته ومنها الاستطلاع الحسي ويستخدم المدرس فيه عوامل طبيعية لإثارة فضول الطلبة وشد انتباههم نحو المادة العلمية مثل الموثرات الصوتية ببرامج الحاسوب والأنغام الموسيقية وغيرها وكذلك الاستطلاع الإدراكي وفيه يستخدم المدرس هذا النوع عندما يريد تكوين أو تعديل تراكيب إدراكية موجودة حالياً لدى الطالب باستخدام عامل آخر مثل استخدام خدع سحرية على شبكات الانترنت ترتبط بقوانين الكيمياء التي يدرسها لطلبته ويمكن تنمية حب الاستطلاع لدى الطلبة عن طريق بناء مناهج دراسية تركز أولاً على تحفيز رغبة جوهريّة للمعرفة العلمية قبل إكسابهم الحقائق . وقد أخذ مطورو المناهج على عاتقهم في تطوير المناهج الدراسية التي تحث على الاستطلاع العلمي وظهرت نتائج ذلك من خلال حصول الطلبة على درجات أعلى وأداء تعليمي أفضل ورغبة نحو المادة.

### تنمية حب الاستطلاع العلمي للطلبة

أن سلوك حب الاستطلاع عند الطلبة يمكن أن يظهر من خلال أنماط السلوك عديدة تبين ذلك ومنها رد الفعل الايجابي نحو العناصر الجديدة أو الغريبة و غير المألوفة الموجودة في البيئة كأن يتحرك نحوها و يكتشفها و يعبت بها و يفكر في تركيبها و عملها وإظهار الحاجة و الرغبة في معرفة المزيد عن نفسه و عن كل ما حوله والمثابرة على عملية الفحص و الاكتشاف . لذلك فأن إن رعاية حب الاستطلاع من الأمور المهمة في عملية زيادة الدافع التعليمي و بذلك يتحدد دور المدرس بتنمية حب الاستطلاع لدى طلابه عن طريق توفير جو تعليمي يسوده الحب و الأمن و الحرية ويجعلهم محبين للدرس و زيادة فضولهم و حب الاستطلاع لديهم عن طريق ما يحصلون عليه من معارف علمية وهناك انواع متعدد من حب الاستطلاع ولكل نوع منها استخداماته المميزة لتنميته عند الطلبة ومنها : حب الاستطلاع الحسي : ويستخدم المدرس فيه عوامل طبيعية ( فيزيائية ) لإثارة فضول الطلبة وشد انتباههم نحو المادة العلمية مثل نغمة الصوت وحب الاستطلاع الإدراكي : يستخدم المدرس هذا النوع عندما يريد تكوين أو تعديل تراكيب إدراكية موجودة حالياً لدى الطالب باستخدام عامل آخر (البهادلي ، 2003 : 22)

### الفصل الثالث ( منهجية البحث وإجراءاته )

**منهجية البحث:** اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لملائمة هدف بحثه ومشكلته، إذ إن ومن وظائف هذا النوع من المناهج وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة، وذلك عن طريق تبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم تحليلها في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي الحكم على النتائج (ملح ، 2006 : 369 - 370).

### إجراءات البحث:

**أولاً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :-**

1- **مجتمع البحث:-** وينقسم على قسمين **مجتمع المدرسين:-** يتكون مجتمع البحث من جميع مدرسي الكيمياء الصف الثالث المتوسط المؤهلين تربوياً من خريجي كليات التربية للذين لا تقل مدة خدمتهم عن خمس سنوات في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة 3 . **اما مجتمع الطلبة:-** يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة 3.

2- **عينة البحث :-** وينقسم على قسمين **عينة المدرسين:** قام الباحث باختيار مدرسي مادة الكيمياء ممن يقومون بتدريس الصف الثالث متوسط، والبالغ عددهم (20) مدرس ومدرسة أي نسبة 20% من المجتمع الأصلي حيث يؤكد عدداً من المنظرين أن يكون إعداد عينة الدراسة الوصفية (20 %) إذا كان مجتمع العينة صغيراً على أن لا يقل عن (30) فرداً في الدراسات الارتباطية (ملحم , 2006 : 274) **اما عينة الطلبة:** بلغت هذه العينة (100) طالب وطالبة من طلبة المدرسين عينة البحث بواقع (5 طلاب) لكل مدرس.

**ثانياً: أدوات البحث :** ولما كان الهدف من الدراسة معرفة علاقة مستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء وعلاقته بحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم لذلك تطلب الأمر إعداد **أولاً / بناء مقياس التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء :** وفقاً للخطوات الآتية **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس مستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء.

2 - **تحديد مجالات الاختيار:** من أجل تحديد مجالات مقياس التنور التكنولوجي قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات المحلية والمواقع الالكترونية و شبكة المعلومات في مواضيع مقياس التنور التكنولوجي استناداً لذلك تم تحديد مجالات التنور التكنولوجي فشمّل : **المجال المعرفي:** وهو كل ما يتعلق بطبيعة العلم من حقائق ومفاهيم .. الخ وكذلك العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والعلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة وترجمه المصطلحات من الفقرة (1) إلى الفقرة (19) **اما المجال المهاري:** ويشمل عمليات العلم والمهارات العلمية والتطبيقية من الفقرة (20) إلى الفقرة (29) **اما المجال الوجداني:** ويشمل الاتجاهات والميول العلمية من الفقرة (ومن أجل التأكد من سلامة الإجراءات و دقة المقياس و إضافة أبعاد أخرى أعد الباحث استبياناً يضم أبعاد التنور التكنولوجي و مجالاته وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم ومادة الكيمياء وطرائق تدريسها و القياس و التقويم لمعرفة صلاحيتها و تمثيلها للمجال المحدد لها واعتمد الباحث على متوسط اتفاق بين المحكمين قدره (80 %) بعداً ممثلاً للتنور و دون ذلك يتم حذفه

3 **كتابة فقرات المقياس :-** أعتمد الباحث على مجموعة من القواعد والإرشادات التي تتعلق بكتابة فقرات المقياس منها إن تكتب الفقرات بلغة واضحة بسيطة غير معقدة, ملائمة لثقافة المفحوصين و

تجنب استخدام الكلمات الشمولية والتعميمات مثل (دائماً، أبداً، مطلقاً) وأن تكون الفقرة قصيرة ومختصرة فضلاً عن اختيار فقرة تغطي جوانب موضوع الاتجاه كافة بشرط إن وزع جمل المقياس عشوائياً.

**4 صياغة تعليمات لتصحيح لمقياس التنور التكنولوجي للمجال المعرفي والمجال المهاري يعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات المقياس وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أما المجال الوجداني، فتكون الإجابة على كل فقرة من ثلاث بدائل (أوافق، متردد، لا أوافق) للفقرات الإيجابية (1،2،3) بينما أعطيت الفقرات الاتجاهات السلبية وبالشكل الآتي (1، 2، 3) ولهذا حسبت درجة مقياس التنور التكنولوجي للمجال المعرفي والمهاري من (0-29) درجة، والمجال الوجداني من (26-78) درجة، وبذلك تتراوح درجة المقياس من (26-107)**

**3- صدق المقياس:** لتأكد من صدق مقياس التنور التكنولوجي اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعه من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس والقياس والتقييم لإبداء رأيهم بمدى صلاحية فقرات المقياس وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (55) فقرة وعُدَّ المقياس ذي صدق ظاهري.

• **التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس التنور التكنولوجي:** لغرض التعرف على وضوح فقرات مقياس التنور التكنولوجي وتعليمات الإجابة وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (15) مدرس ومُدْرسة إذ تراوح الوقت المطلوب للإجابة بين (45-55) دقيقة، وبناءً على ذلك فقد حدد وقت الإجابة عن فقرات مقياس التنور التكنولوجي كحد أعلى (50) دقيقة.

• **تحديد الخصائص السايكومترية لمقياس التنور التكنولوجي:** تم تطبيق مقياس التنور التكنولوجي على عينة من مدرسي المرحلة المتوسطة بلغ عددها (30) مدرس ومُدْرسة، وبعد تصحيح إجابات المدرسين حددت مجموعتين من الدرجات بنسبة (50%) من مدرسي الكيمياء الحاصلين على أعلى الدرجات واعتبرت هذه المجموعة هي المجموعة العليا وكذلك (50%) من الحاصلين على أوطأ الدرجات و اعتبرت هذه المجموعة هي المجموعة الدنيا . أي بواقع (15) مدرس ومدرسة للمجموعة العليا و(15) للمجموعة الدنيا ثم حللت المجموعتين العليا والدنيا إحصائياً للمقياس وفق الخطوات الآتية:-

**القوة التمييزية للفقرة** لغرض حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق المعادلة الخاصة لكل من المجال المعرفي والمجال المهاري فوجدت إن قيمتها تتراوح بين (0.27-0.67) إما للمجال الوجداني في المقياس فقد استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، حيث تم حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (29) فقرة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) حيث تشير المصادر إلى أن الفقرة تعد مقبولة إذا كانت درجة تمييزها تزيد على (20+) (%) )

دوران ، 1985 : 126)



**معامل سهولة الفقرة وصعوبتها** باستخدام المعادلة الخاصة وجد أن معامل الصعوبة ل فقرات المقياس للمجال المعرفي والمجال المهاري بين (0.26 - 0.52) حيث أن أية فقرة ضمن توزيع معاملات الصعوبة و التي مداها بين (0.20 - 0.80) يمكن ان تكون مقبولة و ينصح بالاحتفاظ بها , أما الفقرات خارج هذا المدى فربما تخضع للتحليل المنطقي , إذ يمكن وضع فقرات متطرفة السهولة و الصعوبة لغرض تربوي يحدده الباحث (عودة , 1998 , 129).

**فاعلية البدائل للفقرات المقياس** استعمل الباحث معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة سالبة أي أن هذه البدائل جذبت إليها إجابات أكثر من مدرسي المجموعة الدنيا مقارنةً بإجابات مدرسي المجموعة العليا وبناءً على ذلك واستناداً إلى ما تقدم ترى الباحثة الإبقاء على البدائل وذلك لفاعليتها في جذب المدرسين .

**ب/ صدق بناء المقياس :-** باستخدام معامل الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد علاقة درجة كل فقره للمجال الذي تنتمي إليه , لكل من المجال المعرفي المهاري والوجداني حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لكل فقره من فقرات المقياس وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 160 ) والبالغة (1.96) , حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لكل الفقرات أعلى من القيمة التائية الجدولية مما يعني أنها دالة احصائياً وبهذا تحقق صدق بناء المقياس

**6- ثبات المقياس :-** وقد اعتمد الباحث طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي باستخدام معادلة (كبودر- ريتشاردسون 20) لفقرات من نوع الاختيار من متعدد و قد بلغ (0,86) , و كذلك تم حساب ثبات الاختبار لمجالات (الاتجاهات و الميول , القيم العلمية) بمعادلة الفا - كرونباخ إذ بلغ (0,88) , و هذا يدل على إنَّ الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات حيث إنَّ المقاييس الجيدة يبلغ معامل ثباتها (0,67) فما فوق . (النبهان , 2004 : 240)

**ثانياً :- مقياس حب الاستطلاع العلمي** بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات المحلية والعربية اعتمد الباحث مقياس حب الاستطلاع العلمي الذي أعدته (العاني : 2013) , المطبق على طالبات الصف الثاني المتوسط وذلك لما وجد الباحث فيه أداة ملائمة لمقياس حب الاستطلاع العلمي لدى طلبة عينة البحث للمبررات الآتية :-قرب الفاصل الزمني بين أعداد المقياس وزمن تطبيق هذا البحث واتسامه بالصدق والثبات كما ذكر بالدراسة واعد ليلاءم البيئة العراقية وهذا البحث يتفق معه في البيئة المعد لها.و يتكون هذا المقياس من (45) فقرة تنوعت بين الفقرات الإيجابية و الفقرات السلبية و تنوعت فقرات المقياس في عدة مجالات

\* صدق و ثبات مقياس حب الاستطلاع العلمي :

**أ- صدق المقياس :** للتأكد من صدق المقياس عرض مرة أخرى من الباحث على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي و القياس والتقويم طرائق التدريس فحصلت كل فقرة من فقرات المقياس على نسبة

اتفاق لأتقل عن 80% باعتماد معادلة نسبة الاتفاق لكوبر مما يؤكد على صدق المقياس صدقاً ظاهرياً من حيث المحتوى، وبهذا كان المقياس ملائماً لاستخدامه في قياس حب الاستطلاع العلمي لدى طلبة الثالث المتوسط في مادة الكيمياء

ب- **ثبات المقياس** : تم حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من المجتمع نفسه ومن خارج عينة البحث مكونة من (35) طالب وطالبة من الصف الثالث من المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة 3 وكان الغرض منها لمعرفة ثبات المقياس وتم حساب معامل الفايروباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس وتعتمد هذه الطريقة لإيجاد ثبات الاختيار والمقاييس النفسية التي يستجيب الطالب بعبارات المقياس على ميزان أما ثلاثي أو خماسي (علام ، 2009 : 265). وتم الحصول على قيمة الثبات للمقياس (0.88) وهو مؤشر إحصائي جيد لذا يمكن القول بان المقياس يتصف بالثبات.

ج- **وضوح التعليمات وتصحيح فقرات المقياس**: أعدت تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس وتضمنت كيفية الإجابة عنه واستعمال ورقة الإجابة الخاصة به ويطلب من الطلبة قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (√) أما الفقرة وعدم ترك أية فقرة من دون إجابة فيما يخص تصحيح فقرات المقياس قام الباحث بإعطاء ثلاث درجات (1 ، 2 ، 3) على التوالي درجات للفقرات السلبية أي درجة واحدة للبديل (نادراً) ودرجتين للبديل (أحياناً) وثلاث درجات للبديل (دائماً) أما باقي الفقرات فقد كانت ايجابية فأعطى ثلاث درجات (1.2.3) على التوالي

ثالثاً: الوسائل الإحصائية استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية spss للتوصل الى نتائج بحثه .

## الفصل الرابع عرض النتائج

**أولاً:- عرض النتائج** : يهدف البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1- هل يمتلك مدرسو مادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط تنوراً تكنولوجياً :

### جدول (4)

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات مدرسي ومدرسات الكيمياء في مقياس التنور التكنولوجي**

بعد حساب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط على مقياس التنور التكنولوجي تم اعتماد على الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مدى امتلاك مدرسي ومدرسات الكيمياء التنور التكنولوجي و جدول(4) يوضح ذلك

تبين من جدول (4) إن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (22.05) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (19) عند مستوى (0.05) , مما يدل على إن مدرسي ومدرسات الكيمياء للصف الثالث المتوسط يمتلكون تنور تكنولوجي

## 2- هل يمتلك الطلبة في الصف الثالث المتوسط حب الاستطلاع العلمي ؟

بعد حساب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من طلبة الصف الثالث المتوسط على مقياس حب الاستطلاع العلمي تم اعتماد على الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مدى امتلاك الطلبة لحب الاستطلاع العلمي وجدول (5) يوضح ذلك

### جدول ( 5 )

#### المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لدرجات طلبة الصف الثالث المتوسط في مقياس حب الاستطلاع العلمي

عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
20	60.44	5.64	5,79	22.05	1.96	19	دالة

عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
100	65,7	38,5	5,140	50.61	1.96	99	دالة

تبين من جدول (5) إن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (50.61) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (99) عند مستوى (0.05) , مما يدل على إن طلبة الثالث المتوسط يمتلكون حباً للاستطلاع العلمي .

## 2- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التنور التكنولوجي للمدرسي الكيمياء وحب الاستطلاع

**لطلبتهم ؟.** لتحقيق هدف البحث لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بالعلاقة الارتباطية لمستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء بحب الاستطلاع لطلبتهم بعد إجراء المعالجات الإحصائية السابقة و باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن مستوى الارتباط بين التنور التكنولوجي لدى مدرسي ومدرسات الكيمياء للصف الثالث

المتوسط وحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم بلغ (0.902) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (54) . اذ كانت القيمة التائية المحسوبة بدلالة معامل الارتباط البالغة (14.015) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.007) . وتشير هذه النتيجة أن مستوى العلاقة قوية جداً أي انه كلمة زاد التور التكنولوجي لمدرسي ومدرسات الكيمياء للصف الثالث المتوسط زاد حب الاستطلاع العلمي لطلبتهم ويرى الباحث ان خبرة المدرس وسنوات الخدمة تمنحه القدرة والكفاءة المميزة في استخدام أساليب وطرائق تدريس متنوعة قد تساهم بشكل أساسي في تطوير ودفع مستوى حب الاستطلاع العل

## ثانياً :- مناقشه النتائج:

**محور التنور التكنولوجي لدى مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء** أظهرت النتائج بان مدرسي ومدرسات الكيمياء للصف الثالث المتوسط يمتلكون تنوراً تكنولوجياً بنحو عام ويرجع الباحث ذلك إلى أسباب عديدة منها :

- 1- استخدام مدرس الكيمياء للصف الثالث المتوسط لأساليب التقنيات التكنولوجية تثير انتباه الطلبة إلى ما يعرض وما هو القادم وهذا يزيد من تركيز الطلاب على المادة الدراسية ويزيل حالة الروتين في طرائق التدريس التقليدية المعتمدة في مختلف مدارسنا، وهذا يساعد على جذب انتباه الطلبة وزيادة اهتمامهم بالمادة الدراسية مما يساعد على رفع التحصيل الدراسي بصورة عامة.
  - 2- مدرسي ومدرسات الكيمياء في المدارس المتوسطة لم يكتفوا بالمعرفة التي حصلوا عليها في خلال فترة دراستهم في الكلية وبالوظيفة التي حصلوا عليها بل عملوا على تطوير أنفسهم بشكل مستمر أكاديمياً وفنياً سواء من جانب المعرفة أو من جانب استراتيجيات ومهارات التدريس الحديثة وبالتالي فقد عملوا على مواكبة التطورات العلمية التكنولوجية الحديثة التي جعل من هذا العالم قرية صغيرة تمكن الفرد من الحصول على المعرفة دون تعقيدات وبأبسط التكاليف .
  - 3- توفر الأنترنت والقنوات الفضائية بشكل مستمر نوعاً ما يجعلهم مبدعين في التواصل مع العالم الخارجي والاطلاع على تجارب الدول الأخرى .
  - 4- تحسن الوضع الاقتصادي الذي أدى إلى ازدهار الحياة بصورة عامة وجعلهم يستطيعون شراء جهاز لابتوب والاشترك في خطوط الانترنت وغيرها من الأمور .
- كل ذلك ساعد في إعداد مدرس متنور تكنولوجياً قادراً على مواجهة تحديات العصر ، بالإضافة إلى ما تشير إليه النظرية البنائية من تراكمية المعرفة الناتجة عن ازدياد الخبرات التي تتم في سياق اجتماعي من قائم على اكتساب المعرفة والتفاعل مع المواقف الصفية والتعامل مع المواقف التكنولوجية المختلفة وأخيراً فلتنور التكنولوجي ينمي قدره الفرد التكنولوجية وتحسن من قدرته على أدراك الأشياء بوعي وتدبر وقادراً على التكيف وحل المشكلات بتوظيف الثقافة التكنولوجية المتناغمة مع التقدم التكنولوجي .

## محور حب الاستطلاع العلمي : أظهرت النتائج أن الطلبة في الصف الثالث المتوسط يمتلكون حب

الاستطلاع العلمي ويرجع الباحث ذلك إلى أسباب عديدة منها

1- استخدام مدرس الكيمياء التكنولوجيا في التدريس ولو لبعض الدروس قد حفز من ظهور حب الاستطلاع العلمي لدى الطلبة من خلال البحث عن المفاهيم الكيميائية الجديد فضلا عن متابعتها باستخدام الصوت والصورة ..... الخ .

2- استخدام المدرس تكنولوجيا التعليم في شرح مواضيع الكيمياء قد حفز من ظهور حب الاستطلاع العلمي لدى الطلبة من خلال البحث عن المفاهيم الكيميائية والتمتع بها

3- حب الاستطلاع العلمي شمل جميع النواحي و الظواهر العلمية و العملية ولم يقتصر على المادة الدراسية المقررة فقط و بشكل أوسع مما ساعد على زيادة أفق التفكير لدى الطلبة الذي بدوره عمل على ازدياد حب الاستطلاع العلمي لديهم .

إن استخدام بعض المدرسين للمختبرات الافتراضية أمام أنظار الطلبة عمل على نمو الاستطلاع العلمي لديهم الاستقصاء عن الحقائق والتقصي حول المعلومات وكثرة الأسئلة أن مناهجنا تركز على حب الاستطلاع العلمي وخصوصا مناهج العلوم بصورة عامة ( الكيمياء ، الفيزياء ، علوم الحياة ) مما أدى انعكاس ذلك على حب الاستطلاع العلمي لدى الطلبة حيث نجد إن الاستطلاع العلمي لدى الطلبة ارتبط ارتباط وثيقاً بالتنور التكنولوجي لمدرسيهم ويرجع سبب ذلك أن المدرس الذي يتوفر لديه قدر من عناصر التنور التكنولوجي يستطيع في أثناء التدريس أن يستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة ا حيث أن المدرس المتنور تكنولوجياً يستطيع أن يتوصل إلى ذلك عن طريق الفهم الواضح لأهمية التنور التكنولوجي للطلبة والتخطيط الجيد

### ثالثاً :- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث و تفسيرها يستنتج الباحث ما يأتي :

- 1- إن مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط يمتلكون تنورا تكنولوجياً .
- 2- إن طلبة الصف الثالث المتوسط يمتلكون وعياً بيئياً .
- 3- لا يوجد د تأثير لمتغير الجنس في التنور التكنولوجي لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء .
- 4- لا يوجد تأثير لمتغير الجنس في حب الاستطلاع العلمي للطلبة في الصف الثالث المتوسط .5-
- وجود علاقة ارتباطية داله بين التنور التكنولوجي لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط وحب الاستطلاع العلمي لطلبتهم.

**رابعاً:- التوصيات:** في ضوء نتائج البحث و الاستنتاجات التي توصل إليها يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية :

- 1- العمل على اختبار المدرسين والمدرسات قبل تعيينهم لمعرفة مستوى تنورهم التكنولوجي لما ينعكس على الأداء التربوي المهني والاطلاع المستمر .

- 2- ضرورة أن يأخذ القائمون على تقويم أداء المدرسين المهني في نظرهم مستوى التنور التكنولوجي لديهم ، حتى يكون حافزا ومشجعا على الاطلاع المستمر
- 3- ضرورة تضمين برامج الدورات التدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء على موضوعات تطبيقية تخصص لكيفية الاستفادة من تكنولوجيا التعليم داخل غرفة الصف
- 4- التأكيد على واضعي مناهج الكيمياء إضافة مفاهيم كيميائية جديدة تواكب مستحدثات العصر.
- 5- حث الطلبة على زيارة المكتبات العامة و المشاركة بكتابة التقارير العلمية و عمل الأنشطة الصفية و اللاصفية التي تخص مادة الكيمياء لتنمية حب الاستطلاع العلمي لديهم .
- 6- إمكانية الاستفادة من مقياس حب الاستطلاع العلمي بتطبيقه في بداية الكورس الأول والثاني و نهايتهم لمعرفة درجة الفرق بينهما ومدى التأثير بالطريقة التدريسية المستخدمة

#### **خامساً :- المقترحات:** استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للبحث

- 1- لمدرسي الكيمياء وعلاقته بالتفكير العلمي والاتجاه لطلبتهم
- 2- لمدرسي المراحل الدراسية الأخرى وتخصصات أخرى
- 3- تناول علاقة مستوى التنور التكنولوجي لمدرسي الكيمياء و والدافعية العقلية لطلبتهم
- 4- تبين الفرق بمستوى التنور التكنولوجي حسب متغيرات الجنس وسنوات الخدمة وللمواد العلمية الأخرى ( علوم الحياة والفيزياء )

## المصادر

### المصادر العربية

- 1- البايض, مجدي(2009):"مستوى التنور التكنولوجي لدى طلاب قسم الحاسوب بكلية مجتمع العلوم المهنية والتطبيقية, رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة.
- 2- بخش, هالة طه عبد الله (2004): مستوى التنور العلمي لدى عينة من طلاب التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية , مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلد 5 العدد 1 كلية التربية جامعة البحرين.
- 3- البهادلي ، محمد إبراهيم عاشور ( 2003 ) : " أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل وحب الاستطلاع العلمي لطلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن الهيثم، بغداد .
- 4- دوران ، رودني (1985) : أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد ، المطبعة الوطنية ، جامعة اليرموك ، اربد
- 5- رزوقي ، رعد مهدي وفاطمة عبد الأمير ( 2005 ) : " طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم " ، ط1 ، مكتب الغفران ، بغداد .
- 6- زيتون, عايش(2010): "الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدرسيها"، ط1 ، دار الشروق، القاهرة
- 7- صبري, ماهر وتوفيق صلاح الدين(2004) التنور التكنولوجي وتحديث التعليم, ط1،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.,.
- 8- الطنطاوي , عفت مصطفى(2008) : معايير الجودة في تعليم العلوم, المكتبة العصرية, ط1,القاهرة .

- 9- العائدي ، جهاد حكيم (2006). مستوى التنور العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان، الأردن.
- 10- عسقول، محمد (2008) مستوى التنور التكنولوجي لدى طلبة الصف العاشر بغزة وعلاقته ببعض المتغيرات، وقائع المؤتمر العلمي الأول، التعليم التقني والمهني في فلسطين، "واقع وتحديات وطموح"، كلية العلوم التطبيقية، غزة.
- 11- علام ، صلاح الدين محمود (2009) : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 12- عليان ، شاهر رحي (2010) : مناهج العلوم أطيبيته وطرق تدريسها " ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 13- عودة ، احمد سليمان (1998) : القياس والتقويم، ط1 ، الأردن المطبعة الوطنية .
- 14- كاظم ، أحمد خيرى وسعد زكي ( 1978 ) : " تدريس العلوم " ، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة
- 15- الفرجاني، عبد العظيم(2000): "التكنولوجيا وتطوير التعليم" ، ط2 دار غريب، القاهرة.
- 16- المحتسب ، سمية عزمي (2004) :فاعلية تعليم العلوم القائم على توجه العلوم – التكنولوجيا . المجتمع (Sts) في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساسي متطلبات التنور العلمي . مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد الخامس . العدد الثالث .
- 17- ملح ، سامي محمد (2006) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة ، عمان .
- 18- النبهان ، موسى (2004): أساليب القياس في العلوم السلوكية، ط1 ، دار الشروق ، عمان
- 19- النجم ، فياض (2006) : الميول العلمية وعلاقتها بحب الاستطلاع ، ط1 ، دار الوفاق للطباعة ،
- 20- النحال، عادل ناظر (2015): "متطلبات مساق أساليب التنور التكنولوجي" الجامعة الإسلامية - غزة كلية التربية، الدراسات العليا مناهج وطرق تدريس.
- 21- الهويدي ، زيد (2005) : الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين.
- 22- يوسف، ماهر إسماعيل(2006) " الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم"، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض .
- 23- اليونسكو، (2005) : "توقفوا عن تعرض مستقبل العراق للخطر" ، المؤتمر الدولي الذي أقيم في تشرين الأول ، باريس.



1-Hansen, R . andFrolich, M:"Technological literacy: Forging AnewRole for Technological E ducation Teachers” 1994, 30(1),13-19.

2-Kozlowski , S . ( Organizational change , informal learning and adaptation : emerging trends in training and continuing education, Journal of continuing higher education , no. ( 42 ) , 1995 .

## ملحق ( 1 )

## أسماء السادة المحكمين والمتخصصين

ت	أسم الخبير والمحكم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل	طبيعة الاستشارة
					1 2
1	د. بسمة محمد العاني	أستاذ	طرائق تدريس / الكيمياء	جامعة بغداد/ كلية التربية -ابن الهيثم	*
2	د. فاطمة عبد الامير	أستاذ	طرائق تدريس / علوم الحياة	جامعة بغداد / كلية التربية - ابن الهيثم	*
3	د سهى عبد الكريم	أستاذ مساعد	ط.ت العلوم	مديرية تربية بغداد / الرصافة 3	*
4	د محمد عاشور البهادلي	أستاذ مساعد	ط.ت الكيمياء مشرف تربيوي	مديرية تربية بغداد / الرصافة 3	*
5	د.محمد جاسم كصاد	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	مديرية تربية بغداد / الرصافة 3	*
6	د.عدنان حكمت عبد	مدرس	طرائق تدريس الكيمياء	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
7	شيماء خيون مشتت	مدرس مساعد	ط.ت العلوم	مديرية تربية بغداد / الرصافة 3	*
8	محمد خليل ابراهيم	مدرس مساعد	طرائق تدريس / علوم الحياة	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*
9	م. دنيا سايخان علي	مشرفة	الكيمياء	مشرفه متخصص تربية الرصافة / 3	*

10	م. حسنين يحيى علي	مدرس	الكيمياء	متوسطة زيد بن علي للبنين	*
11	م. صفية جلوب حسين	مدرسة	الكيمياء	إعدادية بنت الأكرمين للبنات	*
12	م. نظيره عبد الله محمد	مدرسة	الكيمياء	متوسطة الياسمين للبنات	*

طبيعة الاستشارة :

1- مقياس التنور التكنولوجي

2- مقياس حب الاستطلاع العلمي

## ملحق (2)

مقياس التنور التكنولوجي بصيغته النهائية

## المجال المعرفي

1- الهدف من نشر العلماء لأبحاثهم ودراساتهم العلمية عن طريق التواصل التكنولوجي

- أ- إظهار لتفوق والإبداع الشخصي  
ب- أتاحه أفرصه لتطبيقات علمية جديدة  
ج- إظهار فضلهم على الآخرين  
د- إخضاع لمعرفة العلمية للنقد

2- الهدف من استخدام العلماء للتكنولوجيا وذلك بسبب :

- أ- التنبؤ بالمشاهدات العلمية  
ب- تفصيل المشاهدات العلمية  
ج- تفسير المشاهدات العلمية  
د- تنظيم المشاهدات العلمية

3- هدف العلماء من دراسة الظواهر الطبيعية :

- أ- المتعة والتسلية  
ب- الحصول على الترقيات العلمية  
ج- لحفاظ على الطبيعة  
د- فهم الأشياء والظواهر وتفسيرها

4- تكرار العالم للتجارب وإعادة قبل نشرها يدل على أن العلم :

- أ- نشاط أنساني  
ب- يتميز بالتنظيم  
ج- يصحح نفسه بنفسه  
د- قابل للتدقيق

5- يعد التبدل والتغيير في نتائج البحوث العلمية

- أ- سمه طبيعية للعلم ويدل على تطوره  
ب- دليل على ضعف المعارف العلمية  
ج- إن نتائج البحوث العلمية لا تتغير  
د- استخفاف بجهود العلماء السابقين

6- الموضوعية في العلم تعني أن على العالم يجب أن

- أ- يتبع رأيه دون الاعتماد على أي برهان  
ب- يعتمد على آراء الآخرين  
ج- يكون نزيهاً وبيتعد عن التحيز الشخصي  
د- يتسرع في إصدار الأحكام

- 7- من الاتجاهات التقنية الحديثة في دول العالم الصناعية انتاج سيارات
- أ- الصديقة للبيئة  
ب- بأي تكلفه وأي مواصفات كبيرة  
ج- للحفاظ على البيئة  
د- لتكفي جميع أفراد العالم
- 8- يشير التعليم الإلكتروني الى :
- أ- إدارة المعرفة  
ب- معلومات علمية واتصالات وتعليم وتدريب  
ج- تعليم مفتوح بعد الدراسة  
د- تدريب على احدث البرمجيات
- 9- من الآثار التي تترتب على وجود الأقمار الصناعية في عصرنا الحالي اصبح :
- أ- عملية نقل المعلومات صعبة  
ب- ازدياد التكاليف  
ج- العالم قرية صغيرة  
د- الاتصال البشري أعقد
- 10 - بعد إتاحة القنوات الفضائية وانتشار إرسالها إلى العالم بأسره إحدى وسائل:
- أ- الاطلاع على ما يدور في العالم بأسره  
ب- نشر الأفكار الغربية لتغيير عالم الشرق الأوسط  
ج- الترفيه الإلكتروني  
د- تبادل الاتصال واللغة
- 11- اهتمام المجتمع بالعلم يتحدد بمؤسساته التعليمية بعد عملية :
- أ- نشر الثقافة والعلم  
ب- التربية العلمية  
ج- إعداد كوادر متخصصة  
د- إحداث تطورات تكنولوجية
- 12- تسابق دول الغرب على امتلاك التكنولوجيا والعلم يؤدي ذلك إلى:
- أ- امتلاك القرار السياسي  
ب- ظهور تحالفات وتجمعات سياسية في إدارة مصادر الطاقة في العالم  
ج- تبادل الأدوار في السيطرة على العالم  
د- تغير طرق استغلال الشعوب
- 13- المتطلبات الضرورية لوصول رسائل البريد الإلكتروني لوجود :
- أ- طابع بريدي  
ب- اتصال بالانترنت  
ج- دائرة البريد  
د- ساعي بريد لإيصال الرسائل
- 14- ساهم الانترنت في :
- أ- تقليل دور النشر والصحف  
ب- نشر كتب ومصادر محدودة  
ج- نشر الثقافة والوعي بين سكان العالم  
د- انتشار ظواهر سلبية في المجتمع
- 14- من فوائد الأقمار الصناعية في المجال الاقتصادي تسهيل كل ما يأتي عدا:
- أ- التعرف على نقاط لتجارة الساخنة في العالم  
ب- إتقان الفرد للتجارة الإلكترونية  
ج- أجراء حسابات سريعة  
د- توفير معرفة متجددة لأسعار البورصات
- 15- الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية في توليد الطاقة الكهربائية ويعود لسبب :

- أ- رخص الثمن  
ب- تشغيلها أسهل  
ج- انتشارها بكثرة  
د- كميه الطاقة الكهربائية الناتجة اكبر
- 16- لغرض تنفيذ النشاطات التكنولوجية في منهج العلوم لابد من**
- أ- التخطيط المنظم  
ب- تهيئة المواد والأجهزة للتلاميذ  
ج- معرفه مدى توفر المواد الأجهزة المختبرية  
د- يجب اعمل التجربة مسبقا

### المجال المهاري :

#### 17- وصلت الدول العظمى إلى المكانة الحالية نتيجة لاهتمامها ب:

- أ- التكنولوجيا  
ب- العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتهما  
ج- العلم  
د- القضايا الحربية

#### 18- تدريس موضوعات العلوم يتطلب في:

- أ- الرسوم التخطيطية  
ب- الرسم على السبورة  
ج- نماذج حية أو صناعية وتجارب مباشرة  
د- الأشكال والرسوم المتضمنة بالكتاب المدرسي

#### 19- اعتمد دائما في تدريس موضوعات العلوم على:

- أ- الكتاب المدرسي فقط  
ب- جداول وخرائط علمية  
ج- معلوماتي العامة والكتاب  
د- مراجع مجلات وكتب بالإضافة إلى الكتاب

#### 20- تشمل المهارة التنظيمية للموضوعات العلمية على:

- أ- استخدام التسلسل المنطقي للمحتوى  
ب- فهم المحتوى  
ج- توضيح الحقائق العلمية  
د- تصميم الجداول الإحصائية

#### 22- تشمل المهارات التنظيمية للموضوعات العلمية استخدام:

- أ- الدوريات العلمية  
ب- تصميم والخرائط العلمية وتحليلها  
ج- الأمثلة من البيئة  
د- المصادر الأصلية والمساعدة

#### 23- تضمن المهارات الاجتماعية استخدام:

- أ- تجارب العرض  
ب- تحضير المادة الدراسية  
ج- التجارب الفردية  
د- إلقاء الموضوعات العلمية

#### 24- تتطلب مهارة الاتصال بين المعلم والتلاميذ أنفسهم العمل ب:

- أ- التجارب التوضيحية  
ب- طريقة المحاضرة  
ج- أسلوب التعلم الذاتي  
د- المجموعات الصغيرة

#### 25- إشراك التلاميذ بالمعارض العلمية داخل المدرسة او خارجها إحدى المهارات :

- أ- اليدوية  
ج- الأكاديمية

ب- العقلية د- الاجتماعي

### 26- ينتج عن استخدام الأسلحة البيولوجية في الحروب:

- أ- القضاء على بعض الآفات الضارة ج-تغير الصفات الوراثية للكائنات الحية  
ب- ظهور الكائنات الحية الدقيقة د- انتشار ميكروبات شديدة الخطورة

### 27- يمكن تقديم حلول للمشاكل الحياتية باستخدام

- أ- الخبرة ج-العلم كوسيلة لإجراء البحوث  
ب- المعرفة العلمية د- العلم والتكنولوجيا

### 28-الخطوات الآتية صحيحة في البث الفضائي عدا واحدة

- أ- القمر الصناعي يلتقط ويوجه ج-تقوم المحطات الأرضية ببث موجاتها الإذاعية  
ب- التلفاز يلتقط من القمر الصناعي د- الرسيفر يلتقط من القمر الصناعي

المجال الوجداني	أوافق	متردد	لا أوافق
29- أخوف من إفراط المراهقين في استخدام التكنولوجيا.			
30- الأشخاص المتحمسون لتعلم أفكار جديدة من المحتمل أن يصبحوا علماء في المستقبل.			
31- ارغب في العمل عن طريق موصل التواصل مع زملائي			
32- أحب مطالعة الموضوعات العلمية المنشورة في شبكة المعلومات.			
33- أميل للمشاركة في النوادي العلمية عن طريق موصل التواصل.			
34- أتحدث مع تلامذتي حول فوائد التكنولوجيا.			
35- أميل إلى الابتعاد عن إجراء التجارب المخبرية عن طريق مواقع التواصل .			
36- نادراً ما أحاول الإطلاع بعيداً عن مجال تخصصي.			
37- أتحمس لأفكاري التكنولوجية طالما أنها صحيحة .			
38- أرى أن الحماس في العمل يؤدي إلى التفكير الجيد .			
39- استمع دائماً إلى الأفكار المتعارضة مع أفكاري .			
40- ابتعد عن المغامرة في أفكاري عن طريق مواقع التواصل .			
41- أرى أن المسؤولية عن المنشورات صفة أخلاقية			

			42- أسعى إلى تأكيد ذاتي من خلال توظيف قدراتي التكنولوجية .
			43- أحب استغلال التكنولوجيا من اجل تسهيل تعليم طلابي .
			44- أفضل البحث عن أخبار حياة العلماء عن طريق مواقع التواصل .
			45- يستطيع علماء الأرصاد الجوية التنبؤ بأحوال الطقس عن طريق التكنولوجيا .

## ملحق (3)

## مقياس حب الاستطلاع العلمي بصورته النهائية

ت	فقرات مقياس حب الاستطلاع العلمي	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أهتم بمطالعة المجالات التي تتناول الموضوعات العلمية			
2	أرغب بمعرفة المزيد من الحقائق عن العلم .			
3	أسعى الى معرفة أسباب اصابة الافراد بالامراض.			
4	أستمتع بالبرامج التي تخص العلم والتكنولوجيا .			
5	أحرص على حضور الندوات العلمية .			
6	أفضل السفرات الترفيهية على السفرات العلمية .			
7	أهتم بمتابعة أخبار الظواهر العلمية التي تحدث في العالم			
8	أحب المشاركة في اعداد وكتابة النشرات العلمية .			
9	أتجنب المشاركة في المناقشات العلمية .			
10	أعتذر عن المشاركة في السفرات العلمية.			
11	أرغب في الانتماء الى الجمعيات العلمية .			
12	أشعر بسعادة عندما أقوم بصناعة نماذج لأجهزة علمية.			
13	أرغب في معرفة الظواهر الطبيعية في العراق.			
14	أحب قراءة القصص العلمية والخيال العلمي .			
15	أرغب في معرفة كل شيء عن كل شيء.			
16	أتابع أخبار العلماء الذين يفوزون بجوائز نوبل للعلوم.			
17	أقتنع بكل ما أسمعه من معلومات علمية دون الرجوع الى المصادر الصحيحة			
18	أرغب في زيارة المتاحف والمعارض العلمية .			
19	أفضل الاصدقاء الذين لديهم اهتمامات علمية .			
20	أحب الدروس العلمية التي ندرسها في المختبر.			
21	أفكر في سر الحوامض والحكمة من خلقها			
22	أحفظ الآيات القرآنية التي تتناول المسائل العلمية			

			أقرأ سير حياة العلماء ، لكي أسير على خطاهم	23
			أحفظ الأشعار التعليمية التي تتناول العلوم المختلفة.	24
			أثابر باستمرار بحثاً عن المزيد من المعلومات .	25
			أستطيع التمييز بين المعلومات المهمة الأقل أهمية .	26
			أستفسر عن الأشياء التي تثير أهتمامي العلمي .	27
			أسأل نفسي (متى وكيف ولماذا ) عن كل شي .	28
			أزور حدائق الحيوان لمشاهدة الحيوانات التي درستها في المدرسة .	29
			أحاول تجريب كل ماهو جديد وغريب .	30
			أقبل التفسيرات الغامضة للظواهر العلمية التي تواجهني.	31
			أبحث عن أسماء مخترعي الأجهزة العلمية .	32
			أسعى لمعرفة أعراض وأسباب الكثير من الامراض الشائعة .	33

## اثر استخدام اسلوب المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي

م . وفاء شكر حسن  
معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى

### الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استخدام أسلوب المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي .  
وذلك من خلال التجربة التي أجريت على عينة تكونت من (60) طالبة في معهد الفنون الجميلة للبنات، وتم تقسيمها الى مجموعتين عشوائياً بواقع (30) طالبة لكل مجموعة فكانت احدهما تجريبية وأخرى ضابطة. وقد اعدت الباحثة مستلزمات التجربة بنفسها وهي تحديد المادة العلمية ، وصياغة الأغراض السلوكية واعداد الخطط الدراسية وبناء اختبار تحصيلي الذي حسب له الصدق والثبات. واستمرت التجربة لمدة شهرين وخاضن المجموعتين بعدها للاختبار التحصيلي، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حلت النتائج فوجد ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطات ولصالح المجموعة التجريبية ما دل على وجود اثر إيجابي للمناقشة الجماعية في تحصيل الطالبات لمادة المسرح المدرسي ، وفي ضوء إيجابية هذا البحث قدمت الباحثة اقتراحات لاجراء بحوث أخرى مكمله واوصت باستخدام هذا الأسلوب في مواد دراسية أخرى .

### Abstract

This research aims to identifying the effect of using the method of group discussion in students the achievement of the Fine Arts Institutes of in the field of school theater.

The experiment includes (60) students of Fine Arts Institutes for Girls divided into two groups randomly each group (30) students for, one was experimental and the other control. The researcher prepared the requirements of the experiment by herself, which is identifying the scientific material , formulate the behavioral objectives , prepare the study plans and build the test of achievement, which is received honesty and consistency. for it the experiment contused for two months, using the two groups were subjected to the achievement test and the T-test was used for two independent samples. The results were found to be statistically significant at (0.05) between the averages and for the experimental group, that means their Positive effect. For this effect the researcher presented suggestions for further complementary researcher and recommended for using this method in other studying subjects.

### الفصل الأول

مشكلة البحث :



من أولى المجالات التي تهتم بها الأمم والشعوب مجال التربية لأنها النواة الأساسية في تنشئة الأجيال وتطوير المجتمع ، إذ يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة دفعت بالإنسان الى البحث على افكار جديدة قادرة على مواجهة متطلبات العصر ومواكبة تطوراته السريعة والمتقدمة بما فرض على المؤسسات التعليمية الا تتقل المعارف والمهارات فقط بل تعلم سبل التفكير والابداع ، فالتربية والتعليم يؤديان الى دوراً رئيسياً في تكوين انسان هذا العصر لكون مدرّباً ، منتجاً ، قادراً على الاسهام في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة .

وتعد التربية الفنية من العلوم الانسانية التي لها دور بارز في اعداد الاجيال اعدادا تربوياً وثقافياً وفكرياً وحضارياً .

وقد يواجه تدريس مادة التربية الفنية كثيراً من المشكلات والتحديات التي تحد من قدرته على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة ومنها اعتماد الطرائق التقليدية في تدريس مادة المسرح المدرسي في كلياتنا ومعاهدنا اليوم ، إذ تعتمد بشكل رئيس على دور التدريس والقائم على الحفظ والتلقين وحصر دور الطلبة في الاستماع وحشو الاذهان مما يضعف مستوى تحصيلهم الدراسي.

وعلى ما تقدم حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما الاثر الذي تحدثه اسلوب ( المناقشة الجماعية ) في تحصيل طالبات الصف الثاني / معهد الفنون الجميلة للبنات في مادة المسرح المدرسي ؟

#### أهمية البحث :

تسهم الاستراتيجيات الحديثة في زيادة التحصيل الدراسي ، فهي تكتسب أهمية بالغة في تطوير طرائق التعليم وتبسيط المعرفة وتكوين مهارات عقلية وتطبيقية لدى الطلبة (حسن، 2004، ص 11). لذلك نجد محاولات جادة من اجل تحسين وتطوير النظم التعليمية والتربوية في جميع انحاء العالم واعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرائق وأساليب تدريسها على اسس علمية حديثة وسليمة لتحقيق التقدم التي تنشده وتهدف اليه (المولى، 2001، ص 22) . وتعد المناقشة نوعاً من التفاعل اللفظي واداة من ادوات الاتصال بين المدرس والطلبة أنفسهم ومن مزاياها تعود الطلبة على التفاعل المنتظم المبني على حسن الاستماع والتفكير قبل الاجابة واحترام آراء الآخرين والتعاون ( الجاغوب، 2002، ص 146) . وهذا ما يتماشى مع ما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة التأكيد على أن يكون للطلبة دوراً كبير في اكتساب الخبرات والمهارات التي تتطلبها شخصيتهم بناءً كاملاً ، فضلاً على ان يكونوا قادرين على التفاعل مع المجتمع وتلبية حاجاته وتحقق الاستقلالية في التفكير بما ينمي ذاتهم وميدان عملهم ( الالوسي وطلال ، 2002 ، ص 59). ويعد المسرح المدرسي كمادة دراسية فاعلة ومهمة في مقدمة وسائل الاتصال بوصفه وسيلة راقية ومؤثرة بال جماهير لما له خاصية مباشرة وفورية في مخاطبة العقل والوجدان والحواس معاً . وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالاتي :

1 - يواكب البحث الحالي الاتجاهات الحديثة في تطوير استراتيجيات وطرائق واساليب التدريس من حيث توظيف اسلوب ( المناقشة الجماعية ) .

2 - تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية مادة المسرح المدرسي باعتباره أحد الروافد المهمة في التعليم .

3 - أن نتائج الدراسة الحالية تشكل اضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص .

#### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استخدام المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الثاني في معهد الفنون الجميلة للبنات في مادة المسرح المدرسي .

#### فرضية الحث :

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة المسرح المدرسي على وفق طريقة المناقشة الجماعية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

#### حدود البحث :

1 - طالبات المرحلة الثانية / معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى للعام الدراسي 2016 - 2017 .  
2 - مفردات من المنهج تخص مادة المسرح المدرسي المعدة من قبل لجنة المناهج في المديرية العامة للإعداد والتدريب .

#### تحديد المصطلحات :

#### أولاً : المناقشة الجماعية .

1 - عرفها لبيب ، 1976 بأنها : "وسيلة الاتصال الفكري بين المدرس وطلوبته يعتمد اسلوب الحوار والمناقشة على الأسئلة التي يطرحها المدرس لطلابه وكذلك الأسئلة التي يوجهها الطلبة له والأجوبة المتبادلة بينهم" .(لبيب،1976. ص 124).

2 - وحددها العاني ، 1986 بأنها : "نوع من انواع الحوار اللفظي بين المدرس والتلاميذ او بين التلاميذ بعضهم" . ( العاني ، 1986 ، ص 4 ) .

3 - وأكد الأمين ، 1992 على أنها "من الأساليب التي تتيح الحرية وتعتمد أساساً على الطلبة بوصفهم محوراً مركزياً تدور حوله العملية التعليمية" . ( الأمين ، 1992 ، ص 51 ) .

4 - عرفها دروزة ، 2000 بأنها : "الطريقة التي يقوم بها المدرس بتقسيم طلاب الصف الى مجموعات صغيرة ثم يطرح عليها موضوعاً أو سؤالاً أو قضية أو مشكلة ويطلب منهم مناقشتها وابداء الرأي فيها ثم محاولة التوصل الى حلها" ( دروزة ، 2000 ، ص 191 ) .

#### التعريف الاجرائي للمناقشة الجماعية :

وهو عملية اشراك جميع الطالبات في الدرس اشتراكاً ايجابياً متفاعلاً ، من خلال ما يثيرونه من أسئلة واستفسارات وما يتبادلونه من معلومات بشأن موضوع الدرس لمادة المسرح المدرسي .

ثانياً : المسرح المدرسي : عرفه كل من :

1 - ( Newell ,1972 ) : "صيغة للتعبير الخلاق ، وأهم مكوناته الرئيسة هو القدرة على الكلام والحركة ، ويعتمد على القابليات الطبيعية ، وهو وسيلة للتعبير عن شخصية الطالبات" . ( Newell , 1972,p . 72 ) .

2 - ( الطائي ، 1989 ) : "النشاطات المسرحية سواء كانت مسرحية أو اوبريتات أو مسرحيات قصيرة أو مشاهد ارتجالية أو صامته التي يمارسها الطلبة والفرق المسرحية المدرسية داخل المدرسة وخارجها ، ويتولى الاشراف عليها وتضمينها مضمون فني من مديريات النشاط المدرسي في محافظات القطر كافة" (الطائي ، 1989 ، ص 28 ) .

3 - ( عايد أبي ، 2002 ) : "انه مجموعة النشاطات المسرحية في المدارس التي تقدم فيها فرقة مسرحية بجمهور يتكون من اطفال المدرسة أو اطفال مدارس اخرى" . ( عايد أبي ، 2002 ، ص 22 ) .

4 - ( خليفة ، 2007 ) : "هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية وذلك لتحقيق الأهداف سواء كانت اهداف عامة أو خاصة ، ويشرف عليها المدرس ، ويستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية" .(خليفة ، 2007 ، ص7).

5 - ( شواهين ، 2009 ) : "ذلك الوسط التربوي الذي يتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وتعاليمها مضموناً" ( شواهين واخرون ، 2009 ، ص 3 ) .

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه : النشاط الذي تمارسه طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في تقديم عروض مسرحية وما يتضمنه من موسيقى وغناء ومؤثرات صوتية في مختلف المناسبات التي تقيمها المؤسسات التعليمية ويشرف عليها ذوي الاختصاص او المشرف على العمل المسرحي .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري :

- المناقشة الجماعية :- تعد طريقة المناقشة وسيلة الاتصال الفكري بين المدرس والطلبة وهي تمثل حوراً تعليمياً وترجع الطريقة الحوارية الى ارسطو اليوناني اذ كان يستعملها في توجيه افكار طلابه وتشجيعهم

على البحث ، " وهذه الطريقة تنقل الطلبة من الموقف السلبي الى الموقف الايجابي في الموقف التعليمي ". ( ابو جلال ، 1999 ، ص 146 ) .

انواع المناقشة : المناقشة هي احدى طرق التدريس تجعل مناخ الصف الدراسي مفعم بالتفاعل ما بين المدرس وطلوبته ، ولها عدة انواع وكل نوع من المناقشة له متطلبات ليجري تحقيق النتائج المرغوبة في تنفيذه فضلاً عن ملائمة كل نوع لإنجاز عدد من الأهداف وهي كالآتي :

- المناقشة الثنائية

- حلقة المناقشة

- المجموعات الصغيرة

- الندوة

- اللجان

- الاسلوب الجماعي في المناقشة " ( حمدان ، 1981 ، ص 48 ) .

والبحت الحالي سوف يعتمد على الاسلوب الجماعي في المناقشة بصورة رئيسة لاتصافه بعامل التفاعل واحداث الأهداف التعليمية مضافاً الى ذلك عامل استنثار الوقت فيهما ما يجعل هذه الاستراتيجية ملائمة لتحقيق هدف البحث الحالي .

#### المسرح المدرسي :

يلعب المسرح المدرسي دوراً مهماً في عملية التربية والتعليم ، فمنذ بدايات حركة المسرح العربي وهو يحتل جانباً مهماً في النشاطات الطلابية التي تعمل على بناء الشخصية المتكاملة للطلبة ، اذ يعد النشاط المدرسي احدث نظرية من نظريات التربية خلال تطور الفكر التربوي ، فالمسرح المدرسي يكشف رغبات وميول واتجاهات الطلبة ويصقل المواهب من اجل اعداد الممثلين الناجحين في المستقبل (خضر، 1992 ، ص 25 ) . تجلى المسرح المدرسي مكاناً بارزاً في العملية التربوية ، اذ ان العلاقة بين النشاط التمثيلي المدرسي والمؤسسة التعليمية هي علاقة تبادل أي اخذ وعطاء فكل منهما يخدم الآخر بشكل أو اخر ، فقد اشار ( دلديم ) الى تلك العلاقة بأن " الفنان والمربي يعملان في نفس الاطار بالرغم في انهما لا يسلكان نفس الطريقة فهما يهدفان الى تحصيل المعرفة والعمل على ارشاد الطلبة ، ومن الطبيعي أن يجد النشاط المسرحي مكاناً ضمن الأنشطة المهمة التي تمارس المؤسسات التعليمية ، كما أن المجتمع يكمل عمل هذه المؤسسات من اجل السعي الى خدمة الطلبة وافادتهم " . ( دلديم، 1998، ص 2 ) . ويسهم المسرح المدرسي في خلق التفاعل بين التربية والمسرح، فلم يعد الهدف منه تدريب الطلبة على التمثيل أو اعداد ممثلين محترفين بل اعطاء الطلبة المشاركين تجربة مفيدة وخلق حلقة وصل بين المدرسة والمجتمع والمحيط عن طريق تقديم عروض مسرحية نابغة من المنهاج، فضلاً عن المشاريع الصفية التي تقوم بها جماعات مختلفة من الطلبة. (الطائي، 2012، ص 208). ويغرس العمل المسرحي المدرسي في نفوس

الطلبة تنمية الحس الوطني ونشر الوعي والتأكيد على روح التضحية والدفاع عن شرف الوطن وكرامته (المفرجي، 1988، ص 117) .

### الاسلوب الجماعي في المناقشة :

هو اسلوب من اساليب المناقشة والتي تستند فيه قيادة الصف الدراسي للمدرس ليقوم بتوجيه الأسئلة الى الطلبة يتوخى من خلالها اثاره تفكيرهم وحثهم على تبادل الأسئلة والاجوبة فيما بينهم . ويوفر المدرس جواً ديمقراطياً يسوده التعاون في البحث والمناقشة مما يجعل الصف يتحول الى مجموعة متفاعلة بين سائل ومجيب وبين مبتكر ومبدع وعارضاً للرأي ومتعارضاً عليه.(ال ياسين،1974، ص 133-135). وفي هذا الاسلوب تتنوع اسئلة المدرس للانتقال بالأفكار وعدم الملل وكلما كان السؤال جيد وطريقة طرحه جيدة جعلت الطلبة ينشدوا للتفكير في البحث عن الاجابة الصحيحة ومواصلة استعراض آرائهم وتتخذ فائدة استعراض اراء الطلبة بدون فرض وسيطرة كالاتي :

- 1 - يكتسب الطلبة مهارات في مبادئ المناقشة .
- 2 - يكتسب الطلبة الشجاعة الادبية واللياقة في طرح وجهات نظرهم الخاصة.
- 3 - احترام اراء الاخرين والالتزام بضوابط الصف .
- 4 - تزيد ثقة الطلبة بأنفسهم .
- 5 - تغرس في الطلبة روح التعاون والالفة والتضامن الاجتماعي مع الاخرين. (موسى، 2001، ص 88) .

### الدراسات السابقة :

#### - دراسة الخزرجي ( 1985 )

اثر استخدام المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة الجغرافية. اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد عام (1985). وهدفت الى معرفة اثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الرابع الاعدادي وقد اختيروا بطريقة عشوائية اجريت عملية التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني ودرجات الطلاب في الامتحان الوزاري للعام الدراسي السابق امتحان نصف السنة ودرجات الاختبار القبلي.

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع (الاختيار من متعدد) لتطبيقه على مجموعتي البحث ، كما استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وظهرت الدراسة النتائج الاتية : هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة الجماعية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الألقائية) لصالح افراد المجموعة التجريبية من خلال النتائج التي حصل عليها الباحث استنتج ان طلاب الرابع الاعدادي الذين يدرسون بطريقة المناقشة الجماعية يزداد تحصيلهم المعرفي قياساً بأقرانهم الذين يدرسون بها ( الخزرجي، 1985، ص، 51 - 76) .

**دراسة الفهداوي (2005)**

اثر استعمال طريقة الاستقصاء الموجه والمناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الرابعة في مادة التاريخ الاوربي لمعهد اعداد المعلمات . اجريت الدراسة في بغداد على طالبات الصف الرابع في معهد اعداد المعلمات . اختار الباحث تصميماً تجريبياً يضم الفئات المتكافئة يعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك لوجود متغيرين مستقلين هما طريقة الاستقصاء الموجه والمناقشة الجماعية وكذلك هناك ثلاث مجموعات تجريبية الاولى تدرس بطريقة الاستقصاء الموجه والمجموعة الثانية تدرس بطريقة المناقشة الجماعية والمجموعة الثالثة تدرس بالطريقة التقليدية . وتكونت عينة البحث من ( 83 ) طالبة بواقع ( 25 ) طالبة للمجموعة الاولى و ( 28 ) طالبة للمجموعة الثانية و ( 30 ) طالبة للمجموعة الثالثة ، وقام الباحث بتدريس مجموعات البحث الثلاث بنفسه على وفق الخطط التدريسية التي اعدّها واستغرقت مدة التجربة فصل دراسي ، وقام الباحث ببناء اختبار للتفكير الناقد طبق قبلياً وبعدياً على عينة البحث واستعمل الوسائل الاحصائية : تحليل التباين ، اختبار T.test وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- 1 - وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي درسن بطريقة الاستقصاء الموجه وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية الاولى .
- 2 - وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنمية التفكير الناقد بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية الثانية (الفهداوي، 2005، ص 49 - 66 - 67 - 69).

دراسات تتعلق بالمرح المدرسي :

**1 - الزهاوي ( 2006 )**

فاعلية انموذج مقترح في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في مادة المسرح المدرسي . اجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية عام (2006) وهدفت الى بناء انموذج تعليمي في مادة المسرح المدرسي والتحقق من فاعليته في تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية واختار الباحث (50) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية وقد اعد الباحث اختبار تحصيلي معرفي واختبار اداء مهاري لتطبيقه على مجموعتي البحث . واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، T.test) . وظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق الانموذج المقترح على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.(الزهاوي، 2006)

**2 - الطائي ( 1989 ) .**

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة عام ( 1989 ) وهدفت الى الاجابة على التساؤلات الاتية : 1 - ما الجوانب الايجابية للمسرح المدرسي ؟ 2 - ما سبل التطوير الكفيلة بنهوض

المسرح المدرسي في العراق ؟ واختار الباحث عينة من مشرفين مسرحيين من كافة انحاء العراق بلغ عددهم ( 36 ) مشرفاً مسرحياً . واعد الباحث استبيان كأداة لإجراء بحثه واستعمل الوسائل الاحصائية ( النسبة المئوية ومعادلة فشر ، معامل ارتباط بيرسون ) وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : 1 - يساعد النشاط المدرسي بخلق بداية لفنانين مسرحيين . 2 - يعزز الثقة بالنفس لدى المدرسين والمدرسات المشاركين ( الطائي ، 1989 ) .

#### الإفادة من الدراسات السابقة :

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ما يأتي :

- 1 - في تحديد عينة البحث .
- 2 - في تحديد عدد كل المجموعتين التجريبية والضابطة .
- 3 - في تحديد نوع التصميم التجريبي المناسب للبحث .
- 4 - في تحديد الوسائل الاحصائية التي تستخدم في البحث .

#### الفصل الثالث

##### أولاً : التصميم التجريبي :

على الباحث أن يختار التصميم التجريبي المناسب الذي يوفر حداً مقبولاً من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لنتائج البحث ، حيث تختلف التصميمات في قدرتها على ضبط المتغيرات كما ونوعاً ( احمد، 1992، ص 129) . لذا اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي تراه مناسباً لظروف بحثها فجاء التصميم ذو الاختبار التحصيلي البعدي كما موضح في الجدول (1)

جدول ( 1 ) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	اداة القياس
التجريبية	المناقشة الجماعية	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

##### مجتمع البحث :

طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في البلاد .

##### عينة البحث :

تم اختيار معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى قصدياً من بين معاهد الفنون الجميلة للبنات في القطر كونه مجال عمل الباحثة . وقد تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني في معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى والبالغ عددهم ( 60 ) طالبة وزعوا عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة وبلغ عدد افراد كل مجموعة ( 30 ) طالبة .

**تكافؤ المجموعتين :**

ان التوزيع العشوائي من شأنه تحقيق التكافؤ بين المجموعتين واحد اساليب ضبط المتغيرات . (المشهداني ، 1989 ، ص 98 ) .

**مستلزمات البحث :**

تطلب البحث القيام بما يلي :

**تحديد المادة العلمية :**

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء مدة التجربة وفق مفردات المنهج المقرر تدريسه في الصف الثاني لمعاهد الفنون الجميلة ، الطبعة الثانية 1435 هـ / 2004 م والمتمثلة بمفردات مادة المسرح المدرسي.

**2 - صياغة الاغراض السلوكية :**

تعرف الاغراض السلوكية بأنها عبارات تضيضي وصفاً شاملاً لما يتوقع من المتعلم أن يظهره بعد عملية التعليم والتعلم في فترة زمنية محددة (الحيلة ، 1999 ، ص115). كما أن الغرض من الاهداف السلوكية هو تمكين المعلم من معرفة ما يريده من طلابه عند نهاية الدرس . (الخليلي، 1996، ص 77 ) . عليه تمت صياغة الاغراض السلوكية لموضوعات مادة المسرح المدرسي المقرر للصف الثاني - معهد الفنون الجميلة، وتم تحديد مستوياتها في ضوء تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي، معرفة، فهم، تطبيق، وتم عرضها على ذوي الخبرة والاختصاص للتحقق من مدى تغطيتها للمحتوى المقرر وصحة صياغتها وتصنيفها واعتمدت الاغراض السلوكية التي حصلت على موافقة ( 80 % ) فأكثر من اراء الخبراء معيار لصدق التحليل كما تم الاخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم وقد بلغ اجمالي الاغراض السلوكية في صورتها النهائية ( 69 ) غرضاً سلوكياً كما هو موضح في الجدول ( 2 ) .

**جدول ( 2 ) عدد الاغراض السلوكية ومستويات الاهداف موزعة على مفردات المنهج .**

ت	الموضوع	الاهداف السلوكية		
		معرفة	فهم	تطبيق
1	عناصر الاخراج المسرحي	5	2	2
2	اهداف المسرح المدرسي	5	4	2
3	التمثيل في المسرح المدرسي	5	3	2
4	تقنيات المسرح المدرسي	3	3	2
5	جماليات العرض المسرحي (الحوار المزاج)	4	4	2
6	العناصر الاساسية لبناء نص	5	4	3



				مسرحي مدرسي	
9	2	3	4	الخصائص الفنية والجمالية للمسرح المدرسي	7
69	16	25	31	المجموع	

### 3 - اعداد الخطة التدريسية

يقصد بالخطط التدريسية تصور مسبق للمواقف والاجراءات التدريسية كافة التي يقوم بها المدرس من اجل تحقيق الاهداف التعليمية المطلوب تحقيقها وهو يتضمن الاهداف وطرائق التدريس التي تساعد على تحقيقها واختيار اساليب تنفيذها. ( الامين واخرون ، 1994 ، ص 133 ) لذا اعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات التي درستها خلال مدة التجربة . وللتحقق من صلاحية الخطط التدريسية فقد تم عرضها على ذي الخبرة والاختصاص ، وتم الاخذ بما ورد من نموذجين لخطتين للدراسة الحالية واحدة للمجموعة التجريبية ( ملحق 1 ) والاخرى للمجموعة الضابطة ( ملحق 2 ) .

#### اداة البحث :

تعد الاختبارات التحصيلية احدى الوسائل المهمة المستخدمة في تقويم تحصيل الطلبة وقياسه وأكثر الوسائل التقويمية استخداماً في المدارس لبساطة اعدادها وتطبيقها مقارنة بالوسائل الاخرى . ( الامام ، 1987 ، ص 47 ) . وتعد الاختبارات الموضوعية ( Objective test ) من أكثر الاختبارات ثباتاً في صدق احكامها واختصارها في الوقت وشموليتها للمادة العلمية ( Harrison ,1983.p11 ) عليه فقد اختير اختبار الاختيار من متعدد ( Multiple choice test ) لأنه من اجود انواع الاختبارات الموضوعية واكثرها صدقاً وثباتاً ( كاظم وزكي ، 1976 ، ص 304 ) . وبناء على ذلك اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معرفياً استند في بنائه على المصادر والادبيات التي تناولت مادة المسرح المدرسي ، فضلاً عن الدراسات والبحوث السابقة التي اعتمدت في اجراءاتها تصميم الخطط التدريسية . اذ تم بناء الاختبار في ضوء مفردات المادة العلمية واهدافها واعطيت ( درجة واحدة ) لكل اجابة صحيحة و ( صفر ) لكل اجابة خاطئة .

#### صدق الاختبار :

ويقصد به " تلك الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يراد قياسه ( الرشدان ، 1997 ، ص 325 ) ، وللتحقق من صدق فقرات الاختبار تم اعتماد الصدق الظاهري . فقد عرضت فقرات الاختبار التحصيلي على ذوي الخبرة والاختصاص وعدت الفقرة صادقة اذا حصلت على اتفاق ( 80 % ) فأكثر من لدن الخبراء وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم اجريت التعديلات اللازمة واصبحت فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها النهائية ( ملحق 3 ) .

**ثبات الاختبار :**

ونعني به دقة المقياس واتساقه . ( ابو علام ، 1989 ، ص 152 ) فقد اعتمدت معادلة ( كودر - ريتشاردسون - 20 ) للوقوف على مدى الاتساق الداخلي التي تعد احد السبل لإيجاد الثبات وتطبيق المعادلة تم حساب معامل الثبات الذي بلغ ( 0,86 ) وهو معامل ثبات جيد . اذ تعد الاختبارات مقبولة اذا بلغ معامل ثباتها ( 0,67 ) فما فوق . ( Grondlud , 1981 , p 125 ) .

**اجراءات تطبيق الاختبار :**

حفاظاً على السلامة الداخلية والخارجية للبحث وللحصول على نتائج دقيقة ضبطت المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة في ضوء الاجراءات الاتية :

- 1 - لم تشعر الباحثة الطالبات بطبيعة البحث واهدافه .
- 2 - وظفت الخطط التدريسية الخاصة بالمناقشة الجماعية مع طالبات المجموعة التجريبية .
- 3 - وظفت الخطط التدريسية الخاصة بالطريقة الاعتيادية مع طالبات المجموعة الضابطة .
- 4 - باشرت الباحثة بتدريس عينة البحث للمجموعتين يوم 20 / 2 / 2017 وانتهت 20 / 4 / 2017 .

5 - تم تبليغ طالبات المجموعتين بموعد الاختبار وروعي توضيح تعليمات الاجابة وانتهى الاختبار في الموعد المخصص للاختبار ثم جمعت اوراق الاجابة وصحت باستخدام مفتاح التصحيح بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة .

**الوسائل الاحصائية :**

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات :

**1- اختبار t - test لعينتين مستقلتين**

$$t = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2 + (n_2-1)S_2^2}{n_1+n_2-2}}}$$

$$\left( \frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)$$

اذ ان :

$M_1$  = المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

$M_2$  = المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

$S_1$  = التباين للمجموعة التجريبية

$S_2$  = التباين للمجموعة الضابطة

$n_1$  = عدد طلاب المجموعة التجريبية

$n_2$  = عدد طلاب المجموعة الضابطة

(Ferguson , 1981 , 0.165)

2- معادلة كودر ريتشاردسون 20-20 - kuder Richadson

$$\left( \begin{array}{c} \text{ص (1- ص)} \\ \text{ع}^2 \text{س} \end{array} \right) \frac{1 - \text{ن}}{\text{ن}} = \text{ر س س} = 1 - \text{ن}$$

اذ ان :

ر س س = معامل الثبات

ن = عدد الفقرات

ص = معامل الصعوبة

1-ص = معامل السهولة

2 (1-ص) = تباين الدرجات على الفقرة الواحدة

ع<sup>2</sup>س = تباين درجات الطلاب على كل فقرة (عودة ، 1985 ، 150)

23- معامل الصعوبة

$$\frac{\text{عدد الذين اجابوا اجابة خاطئة}}{\text{عدد الذين حاولوا الاجابة}} = \text{معامل الصعوبة}$$

4- فاعلية البدائل

$$\frac{\text{ن ع خ} - \text{ن ع د}}{\text{ن}} = \text{ث خ}$$

ث خ = معاملة فاعلية البدائل الخاطئة

ن ع خ = عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطيء في المجموعة العليا

ن ع د = عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطيء في المجموعة الدنيا

ن = عدد طلبة احدى المجموعتين

( عودة ، 1985 ، 125 )

## الفصل الرابع

### النتائج والاستنتاجات

#### اولاً : عرض النتائج

للتحقق من فرضية البحث التي نصت على ( لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى دلالة ( 0,05 ) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام المناقشة الجماعية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية ) تمت معالجة بيانات الاختبار التحصيلي البعدي احصائياً كما موضح في الجدول ( 4 ) .

## جدول ( 4 )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي .

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	18.6	4.25	3.78	2	دال
الضابطة	30	13.83	5.44			احصائياً

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ( 18,6 ) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ( 13,83 ) وباستخدام الاختبار التائي ( t - test ) لعينتين مستقلتين , ظهر ان القيمة التائية المحسوبة هي ( 3,78 ) وهي أكبر من قيمتها الجدولية ( 2 ) وبدرجة حرية ( 58 ) وبمستوى دلالة ( 0,05 ) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض فرضية البحث الصفرية .

## ثانياً : تفسير النتائج :

يتبين من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ان استخدام المناقشة الجماعية في العملية التعليمية لطالبات الصف الثاني / معهد الفنون الجميلة للبنات في مادة المسرح المدرسي ادى الى زيادة التحصيل الدراسي وهذا يدل على فاعلية هذه الطريقة ويمكن أن يكون سبب ذلك :

- 1 - أن مشاركة الطالبات بعضهم مع البعض الاخر لحل المشكلة الدراسية التي تجابههم يشكل حافزاً واندفاعاً أكثر للتعليم .
- 2 - أن تعاون الطالبات فيما بينهم ومشاركة الجميع بكل مستوياتها العلمية سيؤدي الى رفع مستوى استيعابهم لمادة المسرح المدرسي لاسيما الضعاف منهم وهذا بالتأكيد سيقود الى زيادة تحصيلهم .
- 3 - ان استخدام المناقشة الجماعية في العملية التعليمية يجعل الطالبات يشعرن بالرضى من خلال ما توصلت اليه المجموعة من نتائج وهذا يولد لديهن ميلاً نحو دراسة المسرح المدرسي .
- 4 - أن المناقشة والتنافس الجماعي بين الطالبات يؤدي الى انقضاء وقت الحصة دون الشعور بالملل .

## ثالثاً : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

- 1 - اقتراح فكرة تطبيق المناقشة الجماعية في المجال التربوي واعطاء المدرسين المزيد من الفرص للتدريب عليها .
- 2 - حث المدرسين على استخدامه في المواد التي يكون فيها ضعفاً في مستوى الطلاب التحصيلي .

- 3 - تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية على مهارات تنفيذ مادة المسرح المدرسي لغرض تطوير مهارات طلبتهم في هذا المجال وقد ينعكس ذلك على مدركاتهم البصرية .
- 4 - ضرورة اهتمام مدرسي مادة المسرح المدرسي بالجانب المعرفي للتعلم بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها والذي يضمن ربط علاقة كل وحدة تدريسية بالوحدة التي يليها أو التي تسبقها .
- رابعاً : المقترحات :

- استكمالاً لما توصلت اليه الباحثة في دراستها هذه تقترح الباحثة ما يأتي :
- 1 - توظيف اسلوب ( المناقشة الجماعية ) في مادة التمثيل في تطوير مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة المسرح المدرسي .
- 2 - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات سلوكية مثل الاتجاه والميل نحو مادة المسرح المدرسي .
- 3 - تطوير المدركات الحسية البصرية لطلبة التربية الفنية واثرها على مهاراتهم في تنفيذ العمل المسرحي .

### المصادر

- 1 - ابو جلال ، صبحي حمدان ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 .
- 2 - احمد سليمان عودة ، وفتحي حسن مكايوي ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ( عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ) ، ط2 ، مركز بيضون ، الاردن ، 1992 .
- 3 - الامام ، مصطفى محمود واخرون ، التقويم والقياس ، ج ، دار الحكمة بغداد ، 1987 .
- 4 - الامين ، شاكر واخرون ، اصول تدريس المواد الاجتماعية لمعاهد اعداد المعلمين ، ط 4 ، مكتبة الصياد للطباعة ، 1994 .
- 5 - الجاغوب ، محمد عبد الرحمن ، النهج القويم في مهنة التعليم ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2002 .

- 6 - حسن ، وفاء ، تدریس استراتيجيات التعلم ، شبكة معلمي اللغة العربية في المدارس ، مركز اللغات التطبيقية ، 2004 .
- 7 - حمدان ، محمد زيادة ، التربية التعليمية الميدانية ومفاهيمها وكتابتها وممارساتها ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1981 .
- 8 - خضر ، محمد تجریتی في المسرح المدرسي ، ط 1 ، الكويت ، 1992 .
- 9 - خليفة ، محمود ، المسرح المدرسي ، ط 1 ، اقرأ للنشر والتوزيع ، القاهرة
- 10 - الخليلي ، خليل ابراهيم وعبد اللطيف حسن حيدر ، تدریس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط 1 ، دار القلم ، الامارات العربية المتحدة ، 1996 .
- 11 - الخزرجي ، صباح ظاهر نصيف ، اثر استخدام المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية، ابن رشد ، 1985 .
- 12 - دروزة ، افنان نظير ، النظرية في التدريس وترجمتها علمياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .
- 13 - الرشادات ، عبد الله ، ونعيم جعيمي ، المدخل الى التربية والتعليم ، ط 2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 1997 .
- 14 - الروسان ، سليم سلامة ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاتها التربوية والانسانية ، جمعية عمان للمطابع التعاونية ، عمان ، الاردن ، 1991 .
- 15 - الزهاوي ، سرمد ، بناء انموذج تعليمي في مادة المسرح المدرسي والتحقق من فاعليته في تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، 2006 .
- 16 - شواهين ، خير واخرون ، المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير ، ط 1 ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، عمان ، 2009 .
- 17 - الطائي ، محمد اسماعيل ، دراسات في المسرح التربوي ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 2012 .
- 18 - العاني ، رؤوف عبد الرزاق ، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة الادارة المحلية ، بغداد ، 1986 .
- 19 - عايد ، أبي ، يوسف ، نحو مسرح للطفل ، ط 1 ، دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة ، 2002 .
- 20 - عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوظيفية ، عمان ، 1985 .

- 21 - المشهداني ، محمود حسن ، تصميم وتحليل التجارب ، بيت الحكمة للنشر والترجمة ، جامعة بغداد ، 1989 .
- 22 - المفرجي ، احمد فياض ، الحياة المسرحية في العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1988 .
- 23 - المولى ، نغم سالم سليم حسن ، اثر استخدام نمطين لتقديم لخرائط المفاهيم في تحصيل واكتساب المهارات المختبرية لمادة الكيمياء العضوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 2001 .
- 25 - Ferguson , gerge A , " statistical Analysis in psychology and education " - fifth edition . Mc – Graw Hil Book company , New York , 1981 .

## ملحق 1

### انموذج خطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية

الموضوع / العناصر الاساسية لبناء نص مسرحي مدرسي  
المرحلة الثالثة

الهدف التعليمي : تتعرف الطالبات على العناصر الاساسية لبناء نص مسرحي مدرسي ويتوقع منها تحديدها وتوظيفها في بناء مسرحية مدرسية .  
الاهداف السلوكية : تستطيع الطالبة على أن :-

- 1 - تعرف الفكرة .
- 2 - تعرف الشخصية .
- 3 - تعرف الحوار .
- 4 - تعدد وظائف الحوار .
- 5 - تعرف الحكمة .
- 6 - تميز بين طبيعة الصراع والحكمة .
- 7 - تستنتج العناصر الاساسية لبناء نص مسرحي جيد .
- 8 - تنفذ العناصر الاساسية في نص مسرحي جيد .

الوسائل التعليمية :

السبورة - نماذج من اعمال درامية أو مسرحية .  
خطوات الدرس

المقدمة : ( 5 ) دقائق

اثارة انتباه الطالبات الى المحاضرة كأعطاء مقدمة موجزة عن المسرح المدرسي واهدافه .  
عرض المحتوى :

تعرض الباحثة العناصر الأساسية وكالاتي :

- 1 - نقصد بالفكرة : الموضوع أو القضية التي يطرحها المؤلف أو الاطروحة التي يسعى اليها العمل الفني لتجسيدها .
  - 2 - الحبكة : هي التنظيم العام لأحداث ومواقف المسرحية وشخصياتها وتجعل من المسرحية وحدة متماسكة تسير في تسلسل منطقي بهدف الوصول الى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية ايجابية .
  - 3 - الشخصية : هي عنصر مهم جداً من مقومات العمل الدرامي اذ لا توجد مسرحية بلا شخصيات ولا يمكن الاستغناء عن الشخصيات في المسرحية وقد تكون شخص أو حيوان أو مخلوق مصور في العمل الادبي .
  - 4 - الحوار : هو وسيلة نقل الافكار والمعلومات بين الملقى والمتلقي بوصفه وسيلة الاتصال الدرامية بين المؤلف والمشاهد ويتضمن وحدة الموضوع أو الاسلوب .
  - 5 - الجو النفسي العام : التعبير عن الافكار والحدث والحالة المزاجية للشخصيات وله علاقة بالزمان والمكان ويساهم في التركيز على اجواء العمل وتأثيرها النفسي على المتلقي .
- التقويم : من اجل التعرف على مدى استيعاب الطالبات للمادة توجه الباحثة الاسئلة التقويمية الاتية :

س1 : ما مفهوم الفكرة ؟

س2 : ما أهمية الشخصية ؟

س3 : ما العناصر التي ساهمت في تكوين الجو النفسي العام في المسرحية ؟

س4 : في حالة قراءة المسرحية كيف تكتشفين الجو العام لها ؟

## ملحق 2

### انموذج خطة تدريسية نموذجية بطريقة المناقشة الجماعية .

الموضوع : العناصر الأساسية لبناء نص مسرحي مدرسي .

الاهداف السلوكية : ستكون الطالبة في نهاية الدرس قادرة على أن :

- 1 - تعرف الفكرة .
  - 2 - تعرف الحوار .
  - 3 - تعرف الشخصية .
  - 4 - تعرف الحبكة .
  - 5 - تميز بين الصراع والحبكة .
  - 6 - تستنتج العناصر الأساسية لبناء نص مسرحي جيد .
  - 7 - تنفذ العناصر الأساسية في نص مسرحي جيد .
- طريقة التدريس : المناقشة الجماعية .



المقدمة : اثير انتباه الطالبات للدرس الجديد بربطه بالدرس السابق بإعطاء مقدمة موجزة عن الدرس السابق ( اهداف المسرح المدرسي ) واربطها بالدرس الحالي عن طريق طرح الاسئلة التي تخص الدرس السابق وتهيئة اذهانهم واسترجاع ذاكرتهم وبعد اثارة انتباه الطالبات سيكون عرض الدرس كالاتي :  
تعرض الباحثة العناصر الاساسية لبناء المسرحية المدرسية ( الفكرة - الحبكة - الحوار - الشخصية - الجو النفسي العام ) . بعد ذلك توجه الباحثة سؤالاً الى الطالبات فنقول : ما المقصود بالفكرة ؟

الطالبة : الموضوع أو القضية التي يطرحها المؤلف .

الطالبة : الاطروحة التي يسعى العمل الفني لتجسيدها .

ثم اسأل من رأي اخر ؟

الجواب : كلا .

فأقول : ممتاز من الممكن اعطاء فكرة المسرحية بواسطة جملة واحدة أو بيت شعر أو مثل سائد , والفكرة لا تمثل صفة درامية بشكلها المستقل لكن مهارة الكاتب وابداعه ينفخ الروح فيها .

ما هي الشخصية في العمل الدرامي ؟

الطالبة : هي عنصر مهم جداً من معوقات العمل الدرامي ولا يمكن الاستغناء عن الشخصيات في المسرحية .

الطالبة : الشخصيات هي الاداة التي بواسطتها تصنع الحبكة وتنفذ الاعمال وتنقل الافكار .

طالبة اخرى : توصل العواطف عن طريق اللغة .

ثم اسأل هل من اضافه ؟

الجواب : كلا ؟

فأقول احسنتم جميعاً , نعم ان الشخصية من العناصر المهمة لكل عمل درامي ولكل شخصية كيانات ذات ثلاث وجوه , الوجه المادي والاجتماعي والنفسي والوجه الجسدي .

ثم اسأل ما هو الحوار ؟

الطالبة هو وسيلة نقل الافكار والمعلومات .

طالبة : انه ليس كلاماً عادياً يدور بين الشخصيات وانما حديث معد مسبقاً يتضمن هدف غايته تحقيقه .

طالبة اخرى : الحوار من ابرز ادوات التعبير عن الافعال في النص المسرحي .

فأسأل هل من اضافة ؟

الجواب : كلا .

فأقول احسنتم فالحوار هو الذي يدفع الاحداث نحو هدفها والجملة من الحوار المسرحي وضعت لنقال لا نقرأ لذا يجب أن تتمتع بعدة مواصفات منها التكيف , والتركيز والايجاز .

ثم اسأل ما المقصود بالحبكة ؟

طالبة : هي الاحداث المترابطة المتتابعة زمنياً ومتسلسلة منطقياً .

- طالبة : هي التنظيم العام للمسرحية ككائن حي .
- طالبة اخرى : انها هندسة الاجزاء المسرحية وربطها ببعضها .
- فأسأل هل من اضافة ؟
- الجواب : لا يوجد .
- التقويم : تقوم الباحثة بتوجيه بعض الاسئلة المتعلقة بالدرس للتأكد من مدى معرفة واستيعاب الطالبات لموضوع الدرس .
- ما هي الفكرة ؟ وكيف يمكن صياغة فكرة جيدة ؟ .
- ما هي الشخصية في العمل الدرامي ؟ .
- ما هي وظائف الحوار ؟ .
- ما المقصود بالحبكة ؟ .
- كيف خلق جو نفسي عام في النص المسرحي ؟ .

### ملحق 3

#### اسئلة الاختبار البعدي

- 1 - يحقق المسرح المدرسي اهدافاً كثيرة منها ما يتعلق بـ :
  - أ - القلق والخوف . ب - الجانب الاجتماعي والترفيهي والتعليمي . ج - السلوكيات الانفعالية . د - سمات اجتماعية ومزاجية .
- 2 - من وظائف المخرج المسرحي المدرسي :
  - أ - تنفيذ وانتاج العمل المسرحي . ب - تحويل كلمات المؤلف الى حركة . ج - الصياغة السردية والتكيف . د - التأثير على الجمهور والقراء .
- 3 - من الأهداف العلمية والتربوية للمسرح المدرسي :
  - أ - تخليص الطفل من المشاكل الاعتيادية . ب - توعية التلاميذ توعية اجتماعية . ج - تنمية مهارات القراءة وقت الالتقاء . د - التسابق بين اثنين أو اكثر .
- 4 - الهدف من مسرحية المناهج :
  - أ - التعرف على مناطق خشبة المسرح . ب - بداية منطقية يمكن متابعتها رغم العقبات . ج - مشروع غير مترابط وليس له غاية . د - تبسيط المواد المدرسية وتسهيل استيعابها للطلبة .
- 5 - للشخصية ابعاد :
  - أ - مادي , اجتماعي , نفسي . ب - مزاج ميول , مركبات . ج - ابتكار , خلق , تجديد . د - خارجي , جوهري , طبقي .
- 6 - من مميزات الحوار :
  - أ - ابراز الشخصيات . ب - اختيار الكلمات . ج - الابهام والغموض . د - اللغة العامية .

- 7 - من مميزات الممثل :
- أ - اختيار النص . ب القدرة العممة . ج - الموهبة والمهارة . د - تلقين المعلومات.
- 8 - الممثل هو :
- أ - ناقل للفكرة وموصل للمشاعر . ب - هدف أو غرض أو قوة . ج - شخص عادي يمكنه ادارة اي عمل . د - قائد يعمل على تنظيم العمل .
- 9 - العناصر الاساسية لبناء النص هي :
- أ - فكرة , حوار , حبكة , الجو النفسي العام . ب - نص , مؤلف , مؤدي , قاعة . ج - شكل , خطوط , الوان , تكوين . د - عقدة , تأزم , حدث صاعد .
- 10 - للعرض المسرحي المدرسي عدة اماكن منها :
- أ - مسرح الخيمة . ب - المسرح الدائري . ج - مسرحة العلبة . د - قاعة الصف.
- 11 - أن نشاط احلام السلوك الاجتماعي السوي محل لسلوك غير الاجتماعي هو : أ - نشاط نفسي . ب - نشاط اجتماعي . ج - نشاط فني . د - نشاط معرفي .
- 12 - من المواضيع التي تعالجها النصوص المسرحية المدرسية :
- أ - تاريخية . ب - مهارية . ج - شكلية . د - تطويرية .
- 13 - من الخطوات التي يتبعها المشرف الفني في المسرح المدرسي :
- أ - الاستجابة العاطفية للمشاهدين . ب - تجهيز عناصر العرض المسرحي . ج - اعتماد المسرحية على اللغة . د - الادراك الحسي والعقلي .
- 14 - تنتج عن المسرحية المدرسية مجموعة سلوكيات منها :
- أ - ضعف في تعزيز النشاط الفني . ب - خلق نوع من الرقابة . ج - تحفيز وتحريك مشاعر المتعلمين . د - خصائص المؤلف .
- 15 - يعتمد العمل الدرامي ( الحكمة ) على عدة مقومات منها :
- أ - التوحيد , التماسك , التأليف . ب - العرض , المعاناة , التتوير . ج - المصير , النقطة , البداية . د - القيمة , السعي , الشخصية .
- 16 - يمكن استخراج الفكرة من اي عمل مسرحي من خلال :
- أ - التعرف على مناطق تقسيم المسرح . ب - توضيح المفاهيم المختلفة . ج - سير الاحداث عند بطل المسرحية . د - اكتساب التوازن في عضلات الجسم .
- 17 - الهدف الرئيسي للديكور المسرحي هو :
- أ - الابهار الفني . ب - الرسم الهندسي . ج - الشكل المناسب . د - اظهار المعاني العميقة .
- 18 - يحقق المسرح المدرسي بعداً سيكولوجياً يتمثل بالسلوك :
- أ - الجماعي . ب - الايجابي . ج - الانفعالي . د - الفني .

- 19 - ابرز سمات المؤلف المسرحي :
- أ - استعمال اللغة المركبة . ب - الاندماج العقلي . ج - معايشة الاوهام . د - التشويق واثارة الدافعية .
- 20 - يمكن اكتشاف العناصر الجمالية والفكرية للعرض المسرحي من خلال :
- أ - تحليل وظيفة النص والديكور . ب - استيعاب المواضيع الفرعية . ج - اعادة النظر في تقديم العرض المسرحي . د - افعال الشخصيات والافكار الثانوية .
- 21 - اسلوب تصميم الملابس في العرض المسرحي يعتمد على :
- أ - مضمون المسرحية . ب - المهارات الصوتية . ج - الشكل المناسب . د - الابهار البصري .
- 22 - العنصر النهائي الذي يفسر الاحداث المتشابكة التي توافق المسرحية :
- أ - العقدة . ب - الحبكة . ج - الحوار . د - الحل .
- 23 - تتضمن ميزانية انتاج العمل المسرحي المدرسي ما يلي :
- أ - البروفات والمسؤول والحركة والتدقيق . ب - ثمن المواد الاولية واجور العاملين . ج - الجمال والابهار الفني والشكل . د - دور الشخصية وانفعالاتها وعلاقتها .

## اسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	مكان العمل
1	إ . د ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
2	إ . د عاد محمود حمادي	جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة
3	إ . م . د نمير قاسم خلف	جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة
4	م . د جنان احمد المرسومي	معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى
5	م . د سناء عبد الصمد جوامير	معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى
6	م . د وليد علي حبيب	معهد الفنون الجميلة بنين / ديالى
7	م . د باسمة احمد جاسم	معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى
8	م . د ضمياء ابراهيم محمود	معهد الفنون الجميلة للبنات / ديالى

## دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الرياض

م. دنيا جليل إسماعيل  
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

### المخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الرياض وقد اعد لهذا الغرض استبيان مكون من (15) فقرة وزعت على معلمات الرياض لمعرفة دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وكانت عينة البحث تتكون من (100) طفل من اطفال الرياض في مدينة بعقوبة وقد توصل البحث للنتائج التالية:

إن اللعب يساهم في توفير فرص تعلم المهارات الحياتية بوزن مستوى (65,35) كما انه يساهم في تخفيف حدة الانفعال عند الأطفال بوزن مستوى (65,07) فضلاً عن كونه يشجع الأطفال على مهارات المشاركة والعمل التعاوني ويخلق لديهم روح الحماس, ويشعروهم بالسعادة والمرح إضافة الى انه يساهم في تنمية المهارات الحركية والعضلية وتنمية الخيال ومهارات الإبداع وانه يوفر للطفل رغبة قوية للاستمتاع مع الآخرين، كما يتيح اللعب فرص التعلم والنمو من خلال تفاعل الطفل مع المحيطين به بوزن مستوى (36,90) .

### Abstract

The current research aims to identify the role of play in the social skills of children Riyadh Development has been prepared for this purpose a questionnaire consisting of (15) items distributed to Riyadh parameters to see the effect of playing on social foals development was the research sample consisted of 100 children from the small Pearl kindergarten in The city of Baquba research found the following results:

That play contributes to the life skills died by (65.35) as it contributes to the unity of emotion in children by (65.07) as well as being encourages children to participate and collaborative work skills and creates a spirit of enthusiasm they have.

And makes them feel happy and fun as well as contribute to the development of motor skills and muscle and the development of imagination and creativity and skills of the child that he provides a strong desire to enjoy with others, also allows play opportunities for learning and growth of the child through interaction with those around him(36.90).

## مشكلة البحث:-

تعد مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان، كونها تتشكل فيها معظم خصائص شخصيته، إذ يتحدد فيها ملامح سلوكه ودوافعه التي ستورث من طبيعة استجابته للمثيرات المحيطة به طيلة حياته، لقد كانت هذه المرحلة وما زالت ميداناً خصباً لأبحاث عدة تقاسمتها فروع المعرفة المختلفة، فقد اهتم بدراستها علماء التربية، والنفس والاجتماع وكل واحد منهم حاول أن يفهم الطفولة بعدها مرحلة والطفل بعده إنساناً وبصفة عامة فإن الطفل الذي يحتاج له قضاء أوقاته مع أطفال بمثابة سنه سواء كانوا اشقاءً أو جيراناً أو أطفال الرياض نجده متقدماً في مهاراته الاجتماعية ولو مؤقتاً عن الطفل الذي لا تتاح له فرصة الاتصال بغيره من الأطفال (زيدان، 2007، ص19).

أن مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية بالغة في حياة الانسان فان الطفولة عموماً تعد أهم مراحل العمر وفيها تبنى دعائم شخصية الطفل وبدون طفولة سعيدة يصعب على الفرد تكوين الثقة والشعور بالأمان اللازمين للنمو السوي (حسونة، 1995، ص3). وأصبح الاهتمام بدراسة الطفولة من معايير تقدم المجتمع ذلك لأهمية هذه المرحلة في مسيرة الفرد وما تتركه من آثار ايجابية وسلبية في شخصيته، وتعد السنوات التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته، إذ إن تنمية مهارات الطفل الأساسية في سن مبكرة يمكن أن يحسن قدرته على التعلم وينمي إدراكه المعرفي والإنساني في مختلف مراحل حياته، وعليه فإن الاهتمام بمرحلة الطفولة هو اهتمام بمستقبل المجتمع بأسره، فان الفترة من (4-5-6) سنوات هي الفترة الحرجة من عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ويتوقف السلوك الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة على الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل (فهمي، 2007، ص12).

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، وعدتها السنوات التكوينية التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة النمو جسدياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً (عبد الهادي، 2004، ص9).

لقد أظهرت الدراسات الاجتماعية بان الأنماط السلوكية الاجتماعية وغير الاجتماعية تتكون وتتشكل من مرحلة الطفولة المبكرة، إذ إن الخبرات الاجتماعية الأولى التي يتعرض لها الطفل من تلك الفترة تحدد الى درجة كبيرة ما سيكون عليه عندما يصبح راشداً فالخبرات الاجتماعية السعيدة غالباً ما تشجع الطفل على أمثاله والالتزام بها والعمل بموجبها وتقوده بالتالي الى أن يكون طفلاً اجتماعياً مقبولاً، أما إذا تعرض الطفل في سنواته المبكرة الى خبرات اجتماعية منحرفة وفاشلة أو غير سعيدة فان ذلك غالباً ما تقوده الى تكوين الاتجاهات السلبية نحو المواقف الاجتماعية، والناس بصورة عامة، إذ يميل الى الهروب أو العزلة. ويعد فرويد (1782-1825) من الرواد الأوائل الذين اهتموا بتربية الطفل فقد ركز على أهمية اللعب عند الأطفال لتهديب الجوانب الروحية والخلاقية والاجتماعية وكذلك على بدء العمليات التربوية والخلاقية في سن مبكرة فضلاً عن دور الحضانة وأهميتها في توسيع دائرة علاقاتهم وإتاحة الفرصة للأطفال للتفاعل مع المجتمع والتعبير عن الذات والثقة بالنفس وارتياح البيئة واكتشاف معالمها (غزال، 2008، ص17).

وبما إن اللعب له أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل فضلاً عن انه احد المفردات الرئيسة في عالم الطفل كما انه احد أدوات التعلم واكتساب الخبرة لذلك يعد اللعب في منظور العلماء(علماء النفس والتربية) ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة(شريف، 2007، ص5).

وإن التدريب على المهارات الاجتماعية هو تأكيد للذات وانه كلما تمكن الفرد من امتلاك مهارات اجتماعية كلما أكد ذاته، أن نقص المهارات الاجتماعية يعود أما أن يكون الطفل منبوذاً أو غير مرغوب فيه من الآخرين وكثيراً ما يهاجم من قبل أقرانه، أو نجده معزولاً بطريق غير مباشر وغير مرغوب فيه ومهملًا ويمكن أن يكون الطفل نوعاً ما محدوداً وفي مهاراته له مجموعة محددة وغير متنوعة من الأصدقاء.

إن ضعف امتلاك الطفل للمهارات الاجتماعية يسبب له الكثير من المشاكل الحياتية مع أسرته ومن هم اكبر منه سناً، زملاءه، معلمته مما يجعله في المحصلة النهائية فرداً انطوائياً، ومن هذا السياق يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إن السلوك العدواني ينشا نتيجة لافتقار الفرد المهارات الاجتماعية إن نقص المهارات الاجتماعية المطلوبة للطفل يعود أما الى أن الفرد لا يمتلك المهارات الاجتماعية المطلوبة أو انه يمتلكها نتيجة الحاجة الى تعزيز هذه المهارات فإنها لا تظهر بشكل ملائم.

ومن خلال التفاعل الموجود في رياض الأطفال بين المعلمة والطفل من خلال الاتصال يتيح للمعلمة القيام بأداء مهام تربوية كثيرة لهم، فالمعلمة مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل (غزال، 2008، ص18). ولمعلمة رياض الأطفال اثر حيوي في تطور المهارات الاجتماعية عن طريق اللعب لدى أطفال مرحلة الرياض وهي تختلف عن غيرها من المعلمات، وينبع هذا الاختلاف من أثرها ذي الطبيعة الخاصة، فهي تتعامل مع الأطفال من مرحلة مهمة من مراحل نموهم لها أثره البالغ في المراحل التالية وتقع على المعلمة مسؤولية تهيئة البيئة التعليمية، الملائمة لنمو شخصية الطفل وتطورها ولا سيما في مجال اكتساب المهارات الاجتماعية وتطورها.

### أهمية البحث:-

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كثيراً من المهارات الاجتماعية والعقلية والحركية والانفعالية، والتي تبنى عليها مهاراته الأكثر تعقيداً في المراحل النمائية اللاحقة، فان هذه تستحق كل العناية والاهتمام، خاصة على مستوى رياض الأطفال. كما تعد سنوات الطفولة المبكرة العمر الأمثل لتعلم المهارات أو اكتسابها، وذلك لان طفل ما قبل المدرسة يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ولا يمل القيام به، ولذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية، مما يساعده في الاعتماد على النفس مستقبلاً.

فمرحلة رياض الأطفال هي الفترة العمرية الحاسمة التي تتكون خلالها المهارات الأساسية للطفل، إذ يكون كل طفل لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات بحيث يستطيع تطويره في المستقبل بما يساعده على مسيرة التطور والنجاح في التعلم وتحقيق أهدافه المنشودة في الحياة وهي العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة لأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات (الحيلة، 2004، ص11).

لذا تعد مؤسسة رياض الأطفال من المؤسسات التربوية المهمة التي ترعى الطفل في أهم مراحل حياته والتي تمتد من (4-6) سنوات ويمر الطفل خلال هذه المرحلة العمرية بفترة حاسمة أو حرجة في النمو، سواء تلك المرتبطة بالنمو العقلي المعرفي أو الحسي أو الحركي أو الاجتماعي أو الانفعالي... الخ إذ تعمل الروضة على تزويد الطفل بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته وبنائها بشكل متماسك وإبراز ميوله الذاتية بإكسابه مهارات مختلفة تساعده على تكامل مواهبه الخاصة. إن وجود الأطفال في الروضة يمكن أن يساهم في إكسابهم العديد من الخبرات والمهارات الأساسية لهذا يحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من قبل المعلمين من أجل تنمية واكتساب تلك المهارات واكتسابها إذ تؤكد الأمم المتقدمة على إعادة النظر في دراسة مناهج رياض الأطفال لأجل اكتساب هذه المهارات بصورة علمية بين الحين والآخر وذلك لمواكبة تقدم المعرفة الإنسانية والعلمية في شتى ميادينها ( أحمد، 2001، ص10).

ولذلك فإن معلمة رياض الأطفال هي أهم عنصر في مرحلة الرياض فهي تتولى نقل الخبرات التي ترمي إلى تنمية قدراتهم واستعدادهم وتشكيل الاتجاهات والسمات الإيجابية في شخصياتهم. إن العديد من الاتجاهات تتكون نتيجة صلته بوالديه وبمعلمته في الروضة فيكتسب منهم الحب أو الكره، والإقدام أو الإحجام، والكرم أو البخل، والاختلاط بالغير أو الانزواء والانطواء، فإذا كانت هذه التربية مستندة إلى أسس سليمة وإلى معرفة علمية من المربين تنتج أطفالاً سالمين نفسياً وجسدياً واجتماعياً، وعندما يبلغ السادسة من عمره يتقبل الطفل قواعد البيئة الاجتماعية، وهذا دلالة على تطوره الاجتماعي فتتطور لدى الطفل مبادئ أخلاقية يهتم بها ويحاول تطبيقها فهي تجربة يقرر تركيب شخصيته مدى الحياة فهي مرحلة تهيئه لدخول المدرسة الابتدائية (الخالدة، 1996، ص36).

وسنوات هذه المرحلة لها أكبر الأثر في حياته المستقبلية، وقد ثبت أن التجارب التي يحيهاها الطفل خلال السنوات الست الأولى من حياته تقرر تركيب شخصيته مدى الحياة، إن وجود الأطفال في الروضة، يمكن أن يساهم في اكتسابهم خبرات ومهارات اجتماعية كثيرة، فالروضة هي مركز اجتماعي مهم يتعلم الطفل فيه كيفية التعامل مع الآخرين على مستوى يختلف عن مستوى الأسرة، ويتعلم فيها كيف يتنافس ويتعاون، فالروضة تجمع الجانب الثقافي والتربوي معاً، لذلك فإن الأطفال الذين يلتحقون بالروضة يحققون توافقاً اجتماعياً أفضل ممن لا تتوفر لهم مثل تلك الفرصة، إذ تتوفر للطفل في الروضة فرصة الاحتكاك الاجتماعي والتزود بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته، فالطفولة مرحلة حساسة



يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي الى كائن اجتماعي يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية ومتطلباتها القيمية. (مصدر سابق، 1996، ص7) وتنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تمر عبر السنوات (4-6) التي تعد من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الطفل فهو عرضة للتأثر بالعوامل المتنوعة في وسط الأسرة ثم في رياض الأطفال فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومؤاتية كان نموه سليماً.

**هدف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الرياض.

**حدود البحث:-** يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض في مدينة بعقوبة / بعقوبة الجديدة وبعقوبة المركز .

### تحديد المصطلحات:

**أولاً: اللعب: عرفه (Cood)** بأنه نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به من اجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية (Coed,1976,p76) .

**وعرفه بياجيه:** بأنه عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة تعد جزءاً لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي (وارد زورث، 1990، ص77).

**التعريف الإجرائي للباحثة:** هو نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من اجل تحقيق متعة التسلية والتي تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي والتي تنمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية.

### ثانياً: المهارة:

**عرفها الحميضي:** بأنها أداء مميز يتصف بالدقة والسرعة والسهولة والإتقان (الحميضي، 2004، ص6).  
**تعريف غزال:** إنها القدرة على أداء عمل بدرجة تتسم بالسرعة والدقة والسهولة يختصر فيها الوقت والجهد (غزال، 2008، ص7).

**تعريف الشوك:** إنها القدرات التي تتكون بفعل ارتباط المثير والاستجابة عن طريق التعزيز (الشوك، 2008، ص21).

**تعريف الباحثة للمهارات:** هي قدرات تتكون بفعل ارتباط بين المثير والاستجابة تمكن الأفراد من عمل وانجاز شيء ما بدرجة من الدقة والسهولة بأقل وقت وجهد عن طريق الفهم.

### ثالثاً:- المهارات الاجتماعية:-

**عرفها السمييري:** بأنها) سلوكيات مكتسبة مقبولة اجتماعياً يستخدمها الفرد عند التعامل مع الآخرين وتظهر بصورة لفظية وغير لفظية(السمييري، 2003، ص32).

عرفها شريف: ( هي دعامة أساسية من الدعامات التي يركز عليها شخصية الطفل من مرحلة ما قبل المدرسة ومن خلالها يستطيع التفاعل مع الآخرين ويندمج معهم ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم)(شريف، 2007، ص48).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال من إجابات المعلمة والمربية على فقرات الاستبيان المعد لغرض تحقيق هدف البحث.

رابعاً: رياض الاطفال

- عرفته وزارة التربية (2005)

هم أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر وتهدف الروضة الى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلفية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم. (وزارة التربية، 2005، 3 - 5)

المبحث الثاني

أدبيات نظرية ودراسات سابقة

أولاً: أدبيات نظرية:

1. اللعب : مفهوم اللعب: مر مفهوم اللعب كغيره من المفاهيم بمرحلة أولية من التأملات والتصورات الفلسفية والتي كانت تعبر عن اتجاه عام للاهتمام بالمفاهيم التربوية وبالتالي بصورة عامة وليس باللعب على نحو خاص محدد، وعلى الرغم من أن معظم الكتابات التي تضمنت إشارات على أهمية اللعب للأطفال، كانت في بداية القرن العشرين، إلا إنها اعتبرت بدايات نحو وتكوين وتشكيل دراسات الأطفال. فاللعب يعد نشاطاً هاماً يمارسه الكائن الحي، ويعتبر ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية، ويمتاز بها الإنسان عن غيره منها، لتحقيق مطالبه النمائية في مراحل حياته المختلفة خصوصاً المراحل الأولى التي تؤدي الى التكامل والتوازن بين مكونات شخصيته الجسمية والاجتماعية والانفعالية (Lemon & Roth, 1986: p33).

ويرى بعض التربويون أن اللعب يعد شكلاً من أشكال الفن وانه تعبير عن طاقة ونشاط زائد يفتقر الى الغايات والأهداف، وينظر إليه "ديوي" على انه أنشطة لا تؤدي بوعي من اجل نتائج بعدها (مرعي، 2001، ص25). وعلى الرغم من ذلك يعد اللعب السمة الخاصة الأساسية للطفولة وهو المحرك والدافع المساعد على نضج الطفل وتكوينه وهو يمثل العنصر الأول المحرر للطفل، والذي يدخل الطفل من خلاله وبشكل ايجابي وفعال الى واقعه الطبيعي والإنساني ويجعله يكتشف نفسه وذاته شيئاً فشيئاً.

فاللعب هو أفضل أداة لعمليات النمو والتعلم معاً، فاحتياجات الأطفال للعب بأنواعه وأدواته وأساليبه هي ( احتياجات نمائية) تتطور مع تطور عملية النمو لديهم، فالطفل يلعب لأنه ينمو وينمو لأنه يلعب، واللعب يعكس خصائص النمو والتغيرات الارتقائية التي تتحقق للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه، كما إن أنشطة اللعب هي مصادر أساسية لتحقيق هذه التغيرات، فهي خبرات نموه في الأساس. ومن ثمة فإن اللعب يساعد الطفل على إدراك العالم الذي يعيش فيه، والتحكم فيه والتمكن منه لتطويعه لاحتياجاته المتطورة بالقدر الذي يسمح به سنه وقدراته، بحيث يكون اللعب بهذا المعنى هو رحلة اكتشاف تدريجي لهذا العالم المحيط بالطفل، يعيشها بواقعه وخياله، يتوحد مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه، فإدراك العالم المحيط والتمكن منه والتحكم فيه كفيل بان يجعل اللعب نشاطاً يشبع حاجة طبيعية لدى كل الأطفال تولد معهم حيث إن اللعب لا يتطلب سوى الرغبة الطبيعية فيه حتى يتحقق له اكتشاف ذلك العالم المادي، بأمسك الأشياء بيديه ولمسها وفكها وتركيبها وتصنيفها ومقارنتها بعضاً ببعض، حيث يصبح اللعب في النهاية معبراً عن العمليات العقلية المتطورة والتي تعكس بدورها التطور الإنمائي المعرفي والانفعالي الراهن لكل طفل(الخوالدة، 1996، ص18).

### الجنود التاريخية للعب:

يسجل التاريخ أن أول ظهور للعب كان في العصور القديمة، قلد اتفق المؤرخون على إن الإنسان الأول مر بثلاثة أطوار منها الطور الأول، كان يعيش الإنسان (النياندرالي) منسوب الى وادي النياترال قرب دوسيلدوف بألمانيا اذ وجدت بقايا هيكل عظمي لإنسان قديم أشبه بالحيوان يأكل الطعام نيأً، وينام في العراء ويستعمل الأحجار ليدافع عن نفسه، فلقد كان الأكل هو الفعالية الأولى التي انشغل بها الإنسان الأول، وأسعدته في الأوقات التي لا يكون فيها معرضاً لخطر المداهمة من الأعداء.

وفي العصر الحجري القديم(الطور الثاني) عرف الإنسان النار واهتدى الى الكهف فعاش لأول مرة في جماعات كما استطاع عمل بعض الأدوات البدائية من الأحجار ( ولقد ترك الإنسان القديم بعض الرسوم على جدران الكهوف كما في كهوف اسبانيا وفرنسا).

أما إنسان العصر الحجري الحديث ( الطور الثالث) فلقد وجد دائماً وبدون شك بعض الوقت الحر، فلقد ساعد توفر الوقت الى تطور الكلام عند الإنسان وأنواع من الكتابة البدائية والفن والزراعة، كما اكتشف الفخار والسهم والقوس والمنسوجات، وسخر الحيوانات لخدمته، أن شيئاً من حياة الاستقرار قد وجدت في هذا العصر. (درويش، 2007، ص6).

أما الألعاب فقد كان لها دور بارز في تلك العصور تمثلت بالركض والقفز والصيد والرمي والملاكمة والسباحة والمصارعة التي كان يستخدمها الإنسان البدائي للحفاظ على حياته والهروب من أعدائه والحصول على طعامه. وإن آثار الألعاب الاخرى كاللعب التمثيلي والرقص والألعاب الرياضية ترجع الى الحضارات الأولى، فلقد كانت بعض الألعاب جزءاً من الاحتفالات الدينية للحضارات في مصر وبلاد ما

بين النهرين (العراق)، حيث كان رجال الدين في البلاد السومرية عام 4000 قبل الميلاد يشجعون الأفراد على استخدام الألعاب والرقص وغيرها من الألعاب كنوع من الطقوس المقدسة والتقرب للآلهة. (درويش، 2007: ص7)

أما في مصر، فلقد دلت آثار المصريين القدماء على براعتهم في المباراة بالعصي والمصارعة وكذلك ممارستهم لأنواع الصيد والسباحة واستعمال الأقواس والسهام والنبال والحراب وغيرها من أدوات اللعب حيث توجد منقوشة على جدران مقابرهم الى جنب صلواتهم ودعواتهم الدينية مما يدل على اهتمامهم وتقديرهم للألعاب (عبد المعطي، 2007، ص14).

ولقد اهتم المصريين القدماء بالتمثيل الذي يعد انعكاساً لمشاكل الشعب وعاداتهم وتقاليدهم وآمالهم ومخاوفهم، فلقد دلت الأبحاث على بدايته في منطقة النيل وكان الاهتمام بهذا النوع من النشاط لغرضين الترويح والتربية، أما الأطفال قداماء المصريين هم أول من عرفوا اللعب بالكرات ومنها الكرات الزجاجية والجلد والقش والخيط، والحجارة، كما عرفوا العديد من أنواع اللعب الاخرى كالحشخاشة والدمى المصنوعة من الخشب لبعض الطيور والحيوانات الصغيرة.

أما في كل من الحضارتين الإغريقية والرومانية فقد كان للألعاب علاقة وثيقة بالنواحي الدينية وفي بلاد اليونان كان الفتيان يتعلمون الألعاب الرياضية باعتبارها واجباً وطنياً ودينياً (مصدر سابق 2007، ص8). ولعل أول من أدرك أهمية اللعب وقيمه العملية هو الفيلسوف اليوناني أفلاطون (Plato) الذي اعتبر إن تنشئة الأطفال لا يجوز أن تتم عن طريق القسر والقسوة بل ليكن هدفك على العكس ان تتفهمهم وهم يلعبون وأكد في كتابه القانون ضرورة توزيع التفاح على الصبية لمساعدتهم في تعلم الحساب، ونادى بإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة والرابعة من العمر إذ كان عليهم أن يكونوا بنائين في المستقبل، ويتفق معه تلميذه الفيلسوف اليوناني أرسطو (Ares totes) حين أكد ضرورة تشجيع الأطفال الصغار على اللعب بالأشياء التي سيستعملونها جدياً عندما يصبحوا كباراً، إيماناً منه بأهمية اللعب بهذه الأشياء لإكسابهم المهارة الضرورية والميل الى استخدامها في المستقبل.

أما الرومان فكانت الألعاب متسمة بطابع العنف كألعاب المقاتلة المختلفة باستخدام الأسود والنمور والتماسيح وغيرها من الحيوانات المفترسة، التي كانت تستخدم في الحفلات العامة فتترك للقتال فيما بينها أو مع الصيادين. إن أسلوب اللعب في روما كان احد الأسباب التي أدت الى انهيار الإمبراطورية الرومانية، وذلك لان اللعب لم يكن ليؤدي الى النمو والإبداع والتطور، بل كان نوعاً من النشاطات البربرية الدموية.

لقد دلت الحفريات الأثرية عن بعض الأدوات التي كان الأطفال (الإغريق والرومان) يلعبون بها والتي هي قريبة الشبه من الألعاب الرياضية الحالية ككرة القدم التي كانت مصنوعة من الطين الممزوج بالقش والأطواق والدوامة (النحلة) واللعب التي تحمل على العجلات أشكال للضفادع والتماسيح والحياد والجاموس والبقر والجلجل التي كانت تعرف بأشكال وأحجام مختلفة، حيث كانت تتخذ أشكال الأواني أو

الحيوانات المصنوعة من الطين المحروق وبداخلها أحجار صغيرة لإحداث صوت عند تحريكها كما عرفت الطلبة. (عبد المعطي، 2007، ص13).

أما في الصين فقد كانت هنالك علاقة وثيقة بين الثقافة والأعمال الإبداعية والألعاب لإفراد المجتمع، فلعبة الصيد والقنص كانت تخص نبلاء الصين القدماء، بينما الرقص قد مارسه صغار النبلاء كرقصة الدرع والحرية. إلا إن الأدلة تشير الى ممارسة الصينيين القدماء لبعض الألعاب ومنها كرة القدم والطائرة والألعاب المائية والصيد والرمي بالقوس والنشاب والملاكمة والمصارعة والرقص.

أما في الهند فقد عرف الهنود بعض الألعاب التي كانوا يمارسونها في أوقات فراغهم كالرمي بالقوس والنشاب والمبارزة وصيد الحيوانات كما عرفوا رياضة اليوجا ولعبة الشطرنج، وقد تكررت كلمة شطرنج (جتورिका) في شعر قدماء الهند وصفاً للجيش، وهي مركبة من جتور أي أربعة و(انكا) أي عضو ومعناها أربعة أعضاء، ويزد بها أعضاء الجيش وهي الخيل، والفيلة، والعجلات، والجنود.

ولا ننسى دور اللعب عند العرب قبل الإسلام، فقد لعبت الألعاب الرياضية دوراً هاماً في حياتهم وكانت مصدراً للصحة والنشاط، لقد كان معظم الرجال يهتمون بركوب الخيل والرماية والمصارعة والمبارزة ولقد استمر الاهتمام بالألعاب في العصر الإسلامي حيث أكد الدين الإسلامي على ألوان النشاط البناء كالصيد والفروسية والألعاب ورواية الشعر والأدب ولم يمهله إلا عن الأنشطة الهدامة التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي (درويش، 2007، ص8) وقد وردت كلمة (لعب) في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، نذكر منها قوله تعالى ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة يوسف: الآية 12) كما أكد الرسول الكريم (ﷺ) على أهمية اللعب في الطفولة بقوله (لاعب ابنك سبعاً وهذبه سبعاً وصاحبه سبعاً) فقد كان يلعب أحفاده ويجلس معهم ويتلاطف معهم، وأكد على أهمية اللعب بالتراب بقوله {التراب ربيع الصبيان}.

فالنظرة الإسلامية الى اللعب تنطلق من الاهتمامات الخاصة بالطفولة ومراعاتها وتفهم حاجاتهم الى الحركة والنشاط والحيوية والمهارة والاستمتاع باللعب، واعتبار اللعب من متطلبات حياة الطفولة ومن الدوافع الإنسانية والنفسية، حيث قال تعالى ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ﴾ (الحديد: ٢٠)

وقد حرص الإسلام على تعليم الطفل أنواع الرياضة وممارستها، وفقد أجرى رسول الله (ﷺ) مسابقة بين أطفال بني عمه العباس وكان يستقبل الفائز بصدرة ثم الآخر وهكذا...، وكان رسول الله (ﷺ) يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بني العباس رضي الله عنهم ثم يقول من سبق ألي كذا وكذا، فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلتزمهم (مصدر سابق، 2007، ص14).

أما العلماء العرب فقد وجهوا اهتمامهم الى اللعب ودوره في النمو المتكامل للطفل، فقد أكدوا على أهمية إدخال اللعب في التعليم للترويح عن الطفل، لان الإرهاق يميئ القلب ويبطل الذكاء، فنجد مثلا الغزالي

يؤكد على دور اللعب في تنمية ذكاء الطفل بقوله ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح فيه من تعب الكتب، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه في التعليم، يمت قلبه ويبطل ذكاؤه ويبغض عليه العيش، ويتفق معه ابن مسكويه بقوله " ينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعباً جميلاً لأن الجسم في حاجة إلى الرياضة والحركة، فهي تبعث الحركة وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتركي النفس.

أما ابن سينا فيؤكد على ضرورة فسح المجال للطفل للحركة والترويح عن الطفل ليزيل عما في نفسه من سامة وملل بحيث لا يؤدي إلى التعب، فقد ذكر في كتابه القانون في موضوع تربية الطفل " إذا انتهى الطفل من نومه فالأحرى أن يستحم، ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيء يسيراً ثم يطلق له اللعب وقت أطول ثم يستحم ثم يتغذى أما ابن الجوزي فقد اتفق مع الغزالي في الاهتمام باللعب لدى الأطفال ويرى بان اللعب رياضة تنشيطية وتقوية للنمو الجسمي للطفل واعتبره مختبر لكشف قدرات الطفل العقلية ونمط شخصيته وفطنته، ولذلك لا بد من ملاحظته بدقة خلال ألعابه، وركز ابن الجوزي على اللعب الجماعي وأهميته في النمو الاجتماعي للطفل. وأما الأصفهاني إذ يقول أن على الطالب أن يواصل الدرس ما نشط عقله وفطن، فإذا أحس في عقله فتوراً فليتوقف عن العمل ويلجأ إلى اللعب، فإن الطفل المكدر ليس لرويته لقاح ولا لرأيه نجاح (الخالدي، 2010، ص11).

ويرى ابن مسكويه أن اللعب حق للطفل بعد استماعه للدرس، لأنه يدخل عليه السرور والراحة، ولذا ينبغي إلا يكون لعباً مؤلماً يحتاج إلى مجهود فوق طاقته، إذ يرى أن الطفل، ينبغي أن يؤذن الأوقات أن يلعب لعباً جميلاً ليستريح إليه من تعب الأدب ولا يكون في لعبه الم ولا تعب شديد.

وأما ابن جماعة فيرى بان اللعب مطلوب للطفل لأنه يريح النفس والقلب والحواس، كما يعين أجهزة الجسم على أداء وظيفتها وبخاصة المعدة وينعش الدورة الدموية ويذيب الدهون وينشط البدن وإذ يقول لا بأس أن يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره إذا أكل شيئاً من ذلك ( إشارة إلى بعض الأطعمة الدسمة) أو ينتزه بحيث يعود إلى حالة ولا يضيع عليه زمانه. فاللعب في الإسلام هو المدخل الوظيفي لعالم الطفولة والوسيط التربوي لتشكيل شخصية الفرد، وبهذا يمكننا القول بان اللعب في التربية الإسلامية كان له وظيفته الترويحية بالدرجة الأولى. (معاجيني، 2001، ص14).

### أهمية اللعب:

لقد اقترن مفهوم اللعب قديماً بمفهوم (اللهو) وإضاعة الوقت، وصنّفه كثير من الباحثين على أنه غير هادف وفي ضوء هذه الاقتران والتصنيفات اتخذ الكثير منه مواقف سلبية وحرّموه على أطفالهم وأنفسهم لا لسبب إلا لكونه غير نافع وبرروا مواقفهم هذه بأنه يمكن استغلال وقت اللعب بشيء أكثر فائدة وأكثر أهمية من اللعب، وكان اللعب لا يقبل إلا من الأطفال الصغار جداً وقبل التحاقهم بالمدرسة فقط، وذلك بحجة إن الأطفال في هذا السن لا يستطيعون عمل أي شيء مفيد، ولذا في إمكانهم أن يضيعوا أوقاتهم

باللعب، أما بعد دخول الأطفال الى المدرسة فاللعب محرم عليهم إلا بعد أوقات الدوام وبعد أن يفرغوا من دراستهم وأعمالهم النافعة الأخرى. (البلاوي، 1980، ص3).

أما اليوم وبعد أن أجريت الدراسات والأبحاث العلمية في إطار التربية وعلم النفس التربوي، حول اللعب والألعاب فقد توصل العلماء والباحثون الى إن اللعب ليس مضيعة للوقت بل هو خبرة عظيمة الفائدة والقيمة في النمو والتطور والتعلم والتطبع الاجتماعي لقد اعتبروا العلماء إن اللعب يلعب دوراً أساسياً وهاماً في بناء الشخصية وتوافقها.

### **لعب أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهذه الأهمية تؤدي الى فوائد عديدة للعب عند الأطفال.**

1. **من الناحية الجسمية:** اللعب نشاط حركة ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل ويرى بعض العلماء إن هبوط اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهات هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الأطفال لان البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج الى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها. (الخالدي، 2010، ص9).

2. **من الناحية العقلية:** اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة، ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة تنثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به، يضاف الى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة، وفي إحدى الدراسات التي أجريت على أطفال الرياض والمدارس الابتدائية في بريطانيا في سن (4-7) سنوات لوحظ إن الأطفال الذي ابدوا اهتماماً خاصاً باللعب بالسفن وبنائها ونظام العمل فيها ازدادت حصيلتهم اللغوية.

3. **من الناحية الاجتماعية:** إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فانه يصبح انانياً ويميل الى العدوان ويكره الآخرين لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقوم علاقات جيدة ومتوازنة وان يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي) وان يتحرر من نزعة التمرکز حول الذات (Cood,1976 :P.25).

3. **من الناحية الخلقية:** يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر،

كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته. (الخالدي، 2010، ص10)

**العوامل المؤثرة في لعب الأطفال :** يتخذ لعب الأطفال اشكالاً وانماطاً متباينة، فالأطفال لا يلعبون بدرجة واحدة من الحيوية والنشاط كما لا يلعب الطفل نفسه في كل وقت بشكل أو نمط واحد لا يتغير، ا تتحكم فيه عوامل كثيرة متباينة ومختلفة منها ما يلي:

1. **العامل الجسدي:** من المسلم به أن الطفل الصحيح جسدياً يلعب أكثر من الطفل المعتل الجسد كما انه يبذل جهداً ونشاطاً يفرغ من خلالهما أعظم ما لديه من طاقة، وتدل ملاحظات المعلمين في المدارس والمشرفين على دور الحضانة ورياض الأطفال إن الأطفال الذين تكون تغذيتهم ورعايتهم الصحية ناقصة هم اقل لعباً واهتماماً بالألعاب والدمى التي تقدم إليهم. (الحريري، 2015، 221). ولا شك إن مستوى النمو الحسي- الحركي في سن معينة عند الأطفال يلعب دوراً هاماً في تحديد أبعاد نشاط اللعب عنده، فقد تبين إن الطفل الذي لا يملك القدرة على قذف الكرة والنقاطها لا يشارك أقرانه في الكثير من ألعاب الكرة كما إن النقص في التناسق الحركي عند الطفل ينتهي به الى صده وإعاقة عن ممارسة الألعاب التي تعتمد بصورة أساسية على التقطيع والتكيب والرسم والزخرفة والعزف وقد كشفت الدراسات التي أجريت على استخدام مواد من لعب الأطفال أن اللعب يتوقف الى حد كبير على مستوى الاتساق العصبي العضلي الذي بلغه الطفل.

2. **العامل العقلي:** يرتبط لعب الطفل منذ ولادته بمستوى ذكائه فالأطفال الذين يتصفون بالنباهة والذكاء هم أكثر لعباً وأكثر نشاطاً في لعبهم من الأطفال الأقل مستوى من الذكاء والنباهة، كما يدل لعبهم على تفوق وإبداع أعظم، وتبدو الفروق الفردية بين هذين النموذجين من الأطفال واضحة في نشاط لعبهم منذ العام الثاني فسرعان ما ينتقل الطفل الأكثر ذكاء من اللعب الحسي الى اللعب الذي يبرز فيه عنصر الخيال والمحاكاة جلياً واضحاً عنده ولا يتضح هذا التطور في لعب الأطفال الأقل ذكاء، إذ أن لعبهم يأخذ مع انقضاء الشهور والسنوات شكلاً نمطياً لا يبرز من خلاله مظهر أساسي للتغير فيبدو تخلفهم عن أقرانهم من السن نفسها في نشاط لعبهم وأنواعه وأساليب ممارستهم فيه.

وقد دلت بعض الدراسات إن الأطفال الذين كانت نسب ذكائهم عالية في مرحلة ما قبل المدرسة قد ابدا اهتماماً واضحاً بالأجهزة والمواد التي تستخدم في الألعاب التمثيلية والفعاليات التي تتطلب الابتكار، وتصبح هذه الفروق بين الأطفال من النموذجين أكثر وضوحاً كلما تقدمت بهم السن، ويبيدي الأطفال مرتفعو الذكاء اهتماماً بمجموعة كبيرة من نشاطات اللعب ويقضون في ذلك وقتاً أطول، ويكونون أكثر ميلاً الى الألعاب الفردية من ميله الى الألعاب الجماعية، وهم اقل اشتراكاً في الألعاب التي تحتاج الى نشاط جسمي قوي على عكس الأطفال ذوي الذكاء المتوسط كما إن النبيهين يميلون الى الألعاب الرياضية ويكون ميلهم أكثر الى الألعاب العقلية وهم يستمتعون بالأشياء جميعها وتتكون لديهم وهويات



مختلفة أكثر من الأطفال الآخرين. ويبدو عامل الذكاء عند الأطفال في القراءة خاصة فالميل المبكر الى القراءة والقدرة على القراءة يتجليان عند الأطفال ذوي النسب العالية من الذكاء، فيقضي الأطفال مرتفعو الذكاء في كل مرحلة عمرية وقتا اكبر في القراءة كما تنصب اهتماماتهم القرائية على أنواع معينة فيستمتع الأطفال الموهوبون بقراءة القواميس والموسوعات والعلم والتاريخ والأدب ولا يبدون اهتماماً بالحكايات الخرافية مع إنهم يفضلون الروايات البوليسية على قصص المغامرات العنيفة. (مصدر سابق، 2015، ص222)

**3. عامل الجنس :** تقوم في معظم المجتمعات فروق بين لعب الصبيان ولعب البنات وهذه الفروق تلقى التشجيع الايجابي من الكبار، ففي مجتمعنا يسمح لصغار الصبيان باللعب بعرائس أخواتهم دون سخرية أو اعتراض ولما تقدم لهم عرائس خاصة بهم وان كان يسمح لهم بدمى من الدببة والحيوانات المحنطة، فالصبي في سن السابعة يحتم أن يكون موضع سخرية إذا أكثر من اللعب بالدببة المحشوة ووضعها في مهد صغير خاصة إذا كرر ذلك مرات عدة وكذلك البنات يجدن المتعة بدمى السيارات والقطارات مع إن هذه الدمى قلما تقدم لهن الهدايا، والبنات الأكبر سناً لا يشجعن على القيام بالألعاب الخشنة التي يوصفن بسببها بأنهن (مسترجلات) كما إن الصبيان الذين يهربون من الألعاب الخشنة أو يفضلون القراءة أو العزف على البيانو يتعرضون لتسميتهم بالمخنثين. فالصبيان بصورة عامة أكثر خشونة ونشاطاً من البنات على الرغم من وجود فروق بين الصبيان والبنات غير الناضجين جنسياً حيث الوزن والطول والسرعة، وربما كان للتساهل الشديد مع سلوك الصبيان العدائي الخشن والذي يفوق التساهل مع البنات تأثير في نوع اللعب الذي يبرز في كثير من مجتمعاتنا لكن الاختلاف في اختيار الألعاب عند الجنسين يتوقف على مقدار النشاط حتى في مرحلة قبل البلوغ واحتمال تشكله وتضاعفه اقرب من احتمال تكونه عن طريق التربية الاجتماعية(حسونة،1995، ص27). ويظهر التنافس أكثر شيوعاً بين العاب الصبيان منه عند البنات في سن العشرين ولا سيما الألعاب التي تتطلب المهارة العضلية والرشاقة والقوة ككرة القدم والمصارعة والملاكمة بينما كانت الزيارة والقراءة والكتابة وغيرها من الألعاب التي تتضمن لغة أكثر شيوعاً بين البنات منها بين الصبيان فيما بين سن الثامنة والخامسة عشر، كذلك تبدو البنات أكثر مهارة لغوية في مقتبل العمر من الصبيان بينما يكن في حالة العدوان أكثر جنواً الى استعمال ألسنتهن من استعمال أيديهن، ولعل الحرية التي يتمتع بها الصبيان في الخروج بعيداً عن البيت والإشراف الصارم على البنات هي التي تدفعهم الى المجتمع وتجعل البنات اقل اعتماداً على أندادهن.

**4. عامل البيئة:** يتأثر الأطفال في لعبهم بعامل المكان ففي السنوات الأولى يلعب معظمهم مع الأطفال الذين يجاورونهم في المسكن وبعد فترة يلعبون في الشوارع أو الساحات أو الأماكن الخالية القريبة من مسكنهم وبذلك يكون للبيئة التي يعيشون فيها تأثير واضح في الطريقة التي يلعبون بها وفي نوعية الألعاب ايضاً، وإذا لم تنهياً لهم أماكن ملائمة وقريبة من منازلهم للعب أو إذا لم تتوفر مواد اللعب المستخدمة في لعبهم فأنهم ينفقون وقتهم في التسكع أو يصبحون مصدرراً للإزعاج وقد أوضحت بعض

الدراسات إن الأطفال الفقراء يلعبون أقل من الأطفال الأغنياء وربما يرجع السبب ولو جزئياً الى الاختلاف في الحالات الصحية ولكنه يرجع بصورة أساسية الى إن البيئات الفقيرة فيها لعب أقل ووقت أقل ومكان أضيق للعب من البيئات الغنية، وفي مناطق الريف والصحراء تقل الألعاب بسبب انعزالها ولصعوبة تنظيم جماعات الأطفال كما تقل فيها أيضاً أوقات اللعب وأدواته لان الأطفال ينصرفون الى مساعدة الوالدين في أعمالهم. وللبيئة اثر واضح في نوعية اللعب فطبيعة المناخ وتوزعه على فصول السنة تؤثر في نشاط اللعب عند الأطفال فيخرج الأطفال للعب في الحدائق شتاء وذلك في المناطق المعتدلة بينما يقومون بالترحلق على الجليد واللعب في الثلج في المناطق الباردة كما يتحدد الإطار الذي يلعب فيه الأطفال في الأماكن المغلقة في المناطق التي تشتد فيها الحرارة صيفاً في حين ينتقل الأطفال الى شواطئ البحر وحمامات السباحة في المناطق ذات الحرارة المعتدلة صيفاً (Lemon & Roth,1986:P.18).

5. **العامل الاجتماعي والثقافي:** وكما يتأثر لعب الأطفال بالبيئة والجنس والحالة الجسمية والمستوى العقلي وكذلك يتأثر أيضاً بثقافة المجتمع وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليده كما ترث أجيال الأطفال عن أجيال الأطفال السابقة أنواعاً من الألعاب تنتشر في المجتمع وتشيع فيه، فقد نجد على سبيل المثال إن لعبة الاختفاء تنتشر لدى الأطفال في كثير من البلدان الآسيوية والأوروبية والعربية (احمد، 2001، ص13). وللمستوى الاقتصادي دور رئيس في لعب الأطفال فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في نشاطات اللعب كما وكيفاً على السواء وإذا كانت هذه الفروق لا تتضح خلال سنوات الطفولة الأولى فإنها تظهر واضحة كلما تقدم الأطفال في السن، فالأطفال الذي تكون أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية أعلى يكونون أكثر تفضيلاً لنشاطات اللعب التي تكلف بعض الأموال كاللتنس مثلاً في حين أن الأطفال الذين تكون أوضاعهم الاقتصادية الاجتماعية أقل مستوى فأنهم يميلون الى الألعاب الأقل تكلفة كألعاب كرة القدم ( ونط الحبل) كما يتأثر الوقت المخصص للعب بالطبقة الاجتماعية فوق وقت اللعب المتاح للأطفال من الأسر الفقيرة هو أقل من الوقت المتاح للأطفال من الأسر الفقيرة هو أقل من الوقت المتاح للأطفال من الأسر الغنية ذلك لان الأسر الفقيرة تشرك أبناءها في أداء بعض الأعمال والأعباء الاقتصادية. (الخالدة، 1999، ص40).

### نظريات اللعب:

1. **نظرية الطاقة الفائضة (الزائدة) (Surplus Energy):** وقد نادى بهذه النظرية كل من فردريك شيلر في سنة 1759م- 1805م وهربرت سبنسر في سنة 1820-1903م وتذهب هذه النظرية الى القول بان اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدى الكائن الحي وليس في حاجة إليها فاللعب هو تعبير عن ترك الطاقة الفائضة، فمعدل النمو عند الأطفال عال، ولكنه لا يستنفذ كل ما يتولد لديهم من الطاقة فيدفعهم فائض الطاقة الى اللعب إن حرمان الأطفال من الغذاء الكافي يؤدي الى تلبدهم، ولكنه لا

يوقف نموهم، فان كان شديد الوطأة فهو أيضا لا يحول دون سير النمو في طريقة ولكنه لا يتيح للأطفال فائضاً من الطاقة يجعلهم يلعبون ويمرحون. (Leman, 1986,p.43)

2. **نظرية الغريزة (نظرية جروس):** تفيد هذه النظرية بان لدى الإنسان اتجاهاً غريزياً نحو النشاط في فترات عديدة من الحياة فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وينصف قامته ويقف ويمشي، ويرمي في فترات متعددة من عمره، هذه أمور غريزية، وتظهر طبيعته خلال مراحل نموه ولهذا فان اللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور بلا تخطيط وبلا هدف معين كاستثماره وقت الفراغ أو الوقت الحر مثلاً، بل ويعتبره جزءاً من التكوين العام للإنسان.

3. **نظرية الترويح:** يؤكد جونس موسن رائد التربية البدنية الأول في ألمانيا القيمة الترويحية للعب في كتابه العاب التدريب والترويح للجسم والعقل. وتفترض هذه النظرة إن الجسم البشري يحتاج الى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، وهو أيضاً يساعد على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي (عبد الهادي، 2004ص18).

4. **نظرية الاستجمام :** تشبه نظرية الترويح، حيث إن اللعب يحث الإنسان على الخروج الى الخلاء وممارسة أوجه نشاط قديم مثل: الصيد- السباحة- المعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة واستجماماً يساعده على الاستمرار في عمله بروح عالية.

5. **نظرية الميراث (التلخيصية)** وقد وضعها ج. ستان هول في سنة 1844م- 1924م وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب، فلقد انتقل من جيل الى جيل، فاللعب والألعاب جزءاً لا يتجزأ من ميراث كل إنسان. فالمجتمع إنما يكرر الإشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء فابتهاج الأطفال باللعب وإصرارهم مثلاً على تسلق الأشجار والتأرجح على الأغصان يكشف عن بقايا الحياة لدى أسلافهم الأولين وهذه النظرية كان لها تأثير فائق في تعميق الاهتمام بدراسة سلوك الانسان.

6. **نظرية (بياجيه) في اللعب:** ينظر (بياجيه) الى اللعب على انه الوسيط الذي يتم من خلاله النماء العقلي أو المعرفي أو الأخلاقي في الأطفال، وحتى ندرك أهمية اللعب عند (بياجيه) يجب أن نوضح العلاقة بين اللعب وبين الافتراضات الأساسية لنظريته في التطور العقلي عند الأطفال. ويمكن القول بان نظرية (بياجيه) بصورة عامة تقوم على ثلاثة افتراضات كبرى جوهرية هي : الافتراض الأول: وهو إن النمو العقلي يسير في تسلسل معين يمكن الإسراع به أو تأخيره ولكنه هو نفسه لا يمكن أن تغيره التجربة، والفرص الثاني: وهو إن التسلسل في النمو العقلي ليس مستمرا بأثره بل يتكون من مراحل يجب أن يتم كل منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية أو العقلية التالية، والافتراض الثالث: وهو إن التسلسل في النمو العقلي يمكن أن يفسر على أساس نوع العمليات المنطقية التي يتضمنها. وهذا يعني ان (بياجيه) يرى ان عقل الطفل ينمو وفقاً لمراحل وفي كل مرحلة يتميز عقل الطفل هذا في هذه المرحلة بسمات خاصة تختلف عما كانت عليه في المرحلة السابقة.

7. **نظرية التحليل النفسي (فرويد) في اللعب:** يفترض إن السلوك الإنساني يتوقف على حالة نفسية هي إحساس بالسرور أو الألم، فالمرء يميل الى إشباع الخبرات التي تبعث على السرور، ويتجنب إشباع الخبرات التي تؤدي الى الألم، ولهذا نرى الأطفال يخلقون عالماً من الأوهام والخيال من اجل أن يحققوا لأنفسهم متعة خاصة بعيدة عما في الواقع من مشكلات، حيث يلجأ الطفل الى أشياء ملموسة يضيف عليها عالمه الخاص لكي يجلب اللذة والسعادة لنفسه فيتوهم إن قطعة الخشب هي بندقية يصنع بها معركة حقيقية كما يتوهم بان عمود من البوص حصان حقيقي وكذلك الطفلة فإنها تخاطب الدمية كأنها إنسانة حقيقية، وهكذا الأسلوب الإيهامي فانه يمثل نوعاً من اللعب عند فرويد. (الخالدة، 1999، ص36)

**ثانياً: المهارات الاجتماعية:**

1. **مفهوم المهارات الاجتماعية:** تعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة والأساسية المكونة لشخصية الفرد كون الإنسان كائناً اجتماعياً وبالتالي فهو يحتاج هذه المهارات للتواصل مع الآخرين. ويعد التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للطفل منذ المراحل المبكرة في حياته لذا تعد المهارات الاجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها بالصورة الصحيحة في حياته احد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية ويعد افتقار الطفل لمثل هذه المهارات عائقاً قوياً يعرقل إظهار الكفايات الكامنة لديه ويحول من دون إشباع حاجاته النفسية لان هذه المهارات هي التي تؤهل الطفل للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة ايجابية وهي تمكن الطفل من إظهار مودته للآخرين وتمكنه من بذل الجهد في مساعدتهم مع القدرة على تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب والأكثر تأثيراً مما يؤدي الى التأثير في الآخرين بطريقة ايجابية ومفيدة للفرد. (الشيخ، 1985، ص143).

إن تنمية مهارات الطفل الاجتماعية تساعده على إقامة وتدعيم علاقاته بالآخرين وتساعده على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة، لذا يعد افتقاده هذه المهارات امراً خطيراً يهدد الفرد وصحته النفسية لأنها تجعل الفرد ضعيف الشخصية غير قادر على الدخول في علاقات سوية مع الآخرين سواء في المدرسة أو المنزل أو العمل بعد البلوغ (فهيم، 2007، ص139).

في حين توصل علماء التربية وعلم النفس الى إن النقص في المهارات يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي في حين إن التزايد بالمهارات الاجتماعية يؤدي الى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي فالمهارة الاجتماعية بصورة عامة لها اثر كبير وفعال في إدارة المواقف الاجتماعية كما إن الفرد الذي ليس لديه مهارة اجتماعية يكون اقل استجابة في المواقف الاجتماعية وبالتالي يكون أكثر ميلاً للشعور بالوحدة والخجل والانزواء. (يوسف، 2011، ص138).

وتعد مرحلة الطفولة في رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة، وتأخذ دور تربية الطفل قبل المدرسة أهميتها من تلك الحالة الاجتماعية التي نشأت

مع تطور المجتمع الى مؤسسات تقدم الرعاية والإشراف الى طفل لا تتوافر له هذه الرعاية في ظل الظروف التي تعيشها أسرته في مجتمعنا الحديث. ويحتاج طفل الروضة الى اكتساب مفاهيم ومهارات اجتماعية ضرورية لحياته الاجتماعية فهو يحتاج أن يتعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه وكيف يكون مقبول لدى زملائه ويعرف حقوقه وواجباته وكيف يعبر عن رأيه ويشارك زملاءه في الأفراح والأحزان ويتعرف على وسائل المواصلات والاتصال والمهن التي يقوم بها أفراد مجتمعه ويجب أن يتعرف الأحداث الهامة التي مر بها مجتمعه والاعتزاز بحضارة بلاده ومن الطرق والأساليب المناسبة لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية تقديم القصص، واستخدام مسرح الدمى ( العرائس)، والتمثيل ولعب ادوار، واستخدام أفلام الكرتون، وان الألعاب الجماعية تلعب دوراً هاماً في تنمية روح الجماعة بين الأطفال. ويلعب التعلم الاجتماعي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية ويختلف عن مجرد النمو الاجتماعي لان التعلم نمو موجه لإعداد الطفل الذي ينتمي إليه ويدل هذا التعلم على ما يكتسبه الطفل من عادات وتقاليد وقيم مجتمعه حتى يصطبغ فهمه واداركه للعالم الخارجي المحيط به بادراك هذا المجتمع ويفسر خبراته في إطار ذلك الإدراك (الراشدان، 2005، ص171).

## 2. مراحل تكوين المهارات الاجتماعية:-

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى من مؤسسات المجتمع التي يتعامل معها الطفل وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمه وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي، فالأسرة مسؤولة عن حفظ النوع الإنساني وتوفير الأمن الاجتماعي، ويكتسب الطفل في الأسرة أولى خبراته الصوتية ويدرك بعض الأشياء للكلمات والأصوات ويدرك إن هناك علاقة جسيمة بين ما يسمعه من أصوات مختلفة وبعض الظروف والمواقف في البيئة التي يعيش فيها، وتقوم الأسرة بغرس آداب السلوك المرغوب فيه وتعويد الطفل على السلوك على وفق أخلاقيات المجتمع أي إن الأسرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للطفل باعتبارها مؤسسة اجتماعية تشمل الجماعة الأولى للفرد فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها وبذلك يكسب أول عضويه له في جماعة فيتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها، ولما لم تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولى تربية الطفل، فبعد أن خرجت المرأة للعمل أصبحت دور الحضانة ورياض الأطفال ضرورة اجتماعية بالإضافة إلا إنها ضرورة تربوية، تؤدي رياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل وتأتي أهميتها من كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة وايضاً فان المهارات التي تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها. فالمحبة والرعاية والحنان وإشعاره بالاهتمام والتقدير ومساعدته على تقبل إقرانه ومعاملتهم بلطف ولباقة من خلال المواقف الاجتماعية مما يساعد على اكتساب الخبرات الايجابية مثل (الاعتذار إذا اخطأ والشكر إذا ساعده احد والتغلب على مشاعر القلق والخجل أمام الغرباء) (يوسف، 2011، ص139).

3. **اكتساب المهارات الاجتماعية:** - إن من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في النمو بصورة عامة هي الأسرة ورياض الأطفال والأقران، إذ تنمو المهارات الاجتماعية من خلال اكتسابها من المحيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان والمجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والطفل يتعلم تقليد الآخرين، والأبوان يقدمان نموذجاً مهماً ليقوده الطفل وهناك نماذج أخرى يمكن أن تؤثر في الطفل مثل المعلمة الأقران، والأقارب. ويستطيع أطفال ما قبل المدرسة أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية في نهاية هذه المرحلة وببلوغهم العام السادس من العمر بعد أن يكونوا قد تمكنوا من تحقيق قدر من الاستقرار الذاتي تمكنوا من التفاعل اللفظي السليم مع المحيطين بهم، ويجب على الآباء والقائمين على تربية الأطفال في هذه الفترة تقوية المهارات الاجتماعية السوية التي تظهر في سلوكهم وإضعاف المهارات الاجتماعية غير السوية مثل العدوان، والعنف، والخجل والانطوائية وغير ذلك من أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي وأهم المهارات الاجتماعية التي يمكن إكسابها للأطفال خلال نهاية فترة الطفولة المبكرة مهارة التعاون، الاستقلال الذاتي، المشاركة، التقليد، التنافس الحر. فالطفل يكتسب بعض المهارات بمجرد مراقبة من يقوم بها أمامه لأن الطفل في مرحلة الطفولة يكون ميالاً إلى تقليد الآخرين، وهنا ليس غريباً أن يعود الطفل باكياً لوالديه لأنه لم يستطع أن ينسجم مع الآخرين وبذلك ستحقق مع الآخرين شيئاً فشيئاً، مثلما تحقق أماكن تعليمه كيف يعيش ضمن مجموعة سواء أثناء اللعب بانسجام أو في أثناء اللعب المصحوب بالمشاجرات وبصرف النظر عن كونه ( الشجار ) خبرة سلبية لكنه من وجهة آخريين يكون مهماً، إذ يصفل النزعة الاجتماعية في الطفل إضافة إلى كونه مبادأة فردية أي يمكن القول بان المشاجرات تنمي المهارات الاجتماعية عند الطفل (فارس، 2006، ص111).

### ثانياً: دراسات سابقة:

أولاً: دراسة الشمري (2010): تطوير بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الرياض للأعمار (4-6) سنوات. هدفت هذه الدراسة إلى تطوير المهارات الاجتماعية (آداب المائدة، آداب الحديث، المبادأة بالتفاعل والتعاون، سلوك الطفل في الروضة) لدى أطفال مرحلة الرياض في الأعمار (4-5-6) سنوات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد بلغت عينة البحث (400) طفل وطفلة بواقع (186) طفل و (214) طفلة من أطفال مرحلة الرياض وتتشكل بنسبه (43%) من أفراد المجتمع الأصلي، تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات الاجتماعية، وتأكدت من صدقه وثباته، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرون باخ، الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين التائي اختبار شفهي للمقارنات الثنائية البعدية. وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

1. بعض المهارات تتكون بعمر (5 سنوات) ومنها مهارة آداب المائدة ومهارة آداب الحديث، وهذا يعني إن هذه المهارات غير موجودة في عمر (4) سنوات، أما مهارة المبادأة بالتفاعل والتعاون بين الأطفال ومهارة سلوك الطفل في الروضة فتتكون بعمر (6) سنوات وهذا يعني إنها غير موجودة بعمر (4-5) سنوات.
2. لا يوجد اثر للجنس في المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.
3. يتخذ تطور المهارات الاجتماعية مساراً تصورياً مما يشير ذلك الى تطور هذه المهارات عند الأطفال مع تقدمهم في العمر. ( الشمري، 2010)

2. دراسة (عبد الله، 2002) بعنوان: **العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال:** - هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، كما استهدفت كشف العلاقة الارتباطية بينهما، والفروق بين الجنسين فيهما، تضمنت العينة (225) طفلاً من مرحلة الطفولة المتأخرة، بواقع (115) ذكوراً و (110) إناثاً وكانت الأدوات المستعملة في الدراسة ، مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ومقياس تقدير الذات للأطفال وكانت نتائج الدراسة إن الأطفال يتمتعون بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين درجات المقياسين، الأبعاد التي يتضمنها كل منهما، أما بالنسبة للفروق بين الجنسين، فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، لذلك أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي (عبد الله، 2002، 7-20).

### ثانياً: دراسة أجنبية:

1. دراسة (رول، سارة) (1986): التعاون مع أهالي الأطفال في تعليم المهارات الاجتماعية لأطفالهم. هدفت الدراسة الى بناء برنامج يشمل (26) خبرة اجتماعية لتعليمها للأطفال بمساعدة الأهل ويشمل البرنامج الطرائق الآتية لتنفيذ الخبرات:

1. مناقشة الأهل أطفالهم في استخدام الخبرات التي تعلموها في الروضة.
2. تشجيع الأهل أطفالهم في استخدام الخبرات الاجتماعية غي مواقف حقيقية.
3. مشاركة الأهل أطفالهم في لعب الأدوار بحيث يدور حول موضوعات اجتماعية تستدعي من الطفل التدريب على الخبرات التي اكتسبها في الروضة. وكانت نتائج الدراسة قد بينت فاعلية اشتراك الأهل في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية وفي دعم الخبرات الاجتماعية التي يتعلمها الأطفال في الروضة. (Rele&Sarah, 1986: 5-6)

2. دراسة سبنسر (Spencer, 1982) أمريكا:

عنوان الدراسة : Preschool Children's Social Cognition and Cultural Cognition: A Cognitive developmental interpretation of Race dissonance findings  
المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء بعض المتغيرات العقلية المعرفية والثقافية لديهم.  
هدف الدراسة: تحديد اثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية

للأطفال وكذلك الخبرات والعلاقات الأسرية المبكرة على أساليب التفاعل والتواصل مع الأقران والمحيطين. عينة البحث: تألفت من (130) طفلاً وطفلة من الذكور والإناث من السود والبيض بولاية كاليفورنيا ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات. أدوات الدراسة: اختبار للكلمات والصور الملونة. ومقياس القدرة الاجتماعية يحتوي على (12) صورة تقيس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال الرياض. نتائج الدراسة: أولاً:- إن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية. وثانياً:- عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية.

### (المبحث الثالث) (إجراءات البحث)

#### منهج البحث:

تشير أدبيات منهج البحث العلمي إلى إن تحديد منهجية مناسبة للبحث هي مراحل التقصي العلمي للظاهرة إذ إن منهج البحث طريق إجرائي مركب ومتكامل يعتمد الباحث عليه للوصول إلى حقيقة ينشدها للتغلب على مشكلة؟؟؟ غامضة عليه، وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث وجمع المعلومات والحقائق عنها واقتراح الأساليب والخطوات التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها الظاهرة. (ملحم, 2000, ص35).

أولاً: مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع هو مجموعة الكلية من العناصر التي يسعى إليها الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (الأغا, 2002, ص75) ويتكون مجتمع البحث من أطفال الرياض في مدينة بعقوبة.

ثانياً: عينة البحث: وهي جزء من المجتمع تضيف الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه العينة حتى تتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، وتحديد العينة من الخطوات المهمة في إجراء معظم البحوث والتي يجب أن تكون معدلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الغريب, 1985, ص22) وقد قامت الباحثة بأخذ عينة من مكونة من (100) طفل من اطفال الرياض في مدينة بعقوبة.

ت	اسم الروضة	عدد الاطفال
1	روضة الزهراء	20
2	روضة اللؤلؤ الصغير	20
3	روضة طيور الجنة	20
4	روضة الرياحين	20
5	روضة احباب الرحمن	20

ثالثاً: أداة البحث:



عادة ما يتم تحديد الأداة بحسب طبيعية البحث ومستلزماته، وتعد أداة البحث عنصر أساسي يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه معاً ينبغي على الباحث اختيار انسب أداة تتوافق مع طبيعة المشكلة المدروسة . (الأغا، 2002، 77).

ولغرض التحقق من هدف البحث وبعد الاطلاع على المصادر والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، تم إعداد الاستبيان، إذ قامت الباحثة بإعداد وصياغة استبيان يتألف من (15) فقرة بحيث تصف الفقرة حالة الشخص الذي تقوم عليه المشكلة في المجتمع كما تم وضع أمام كل فقرة (2) بدائل (نعم ، لا) أما طريقة تصحيح الاستبيان فكانت عن طريق حساب مجموع درجات كل إجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان ثم يثبت مجموع الإجابات في أعلى ورقة الإجابة.

#### رابعاً: صدق الاستبيان:

استخرج الصدق الظاهري حيث يتم عرض الاستبيان على مجموعه من الخبراء المختصين في علم الاجتماع وقد أبدى الأساتذة الخبراء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات الاستبيان، إذ تم تعديل بعض الفقرات وبذلك أصبح الاستبيان بصيغتها النهائية المكونة من (15) فقرة تتمتع بالصدق الظاهري.

#### خامساً: الثبات:

يعد الثبات من الشروط الواجب توفرها في الاستبيان ويعني عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية في حالة تغيير البحث (الغريب، 1985، 24) ولتحقيق ذلك تم:

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة في إنها تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها على العينة مرتين، طبقت الباحثة أدواتها على عينة عشوائية مكونة من (20) طفل، وبعد مرور عشرة أيام أعادت تطبيقها على نفس العينة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً واستخدام معامل ارتباط بيرسون، فقد حققت الأداة نسبة ثبات عالية وهي (98%) وهو ثبات جيد وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

#### سادساً: الوسائل الإحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات.

2. الوسط الحسابي.

3. الوزن المئوي.

#### المبحث الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً للأهداف المحددة له، إضافة إلى تفسيرها وعرض التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

1. التعرف على دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الرياض.

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الوزن المرجح
1	هل يلعب الطفل بصورة فردية أم جماعية.	3,55	70,99
2	هل يطور اللعب المهارات الحركية والعضلية للطفل.	3,51	70,14

69,86	3,49	هل يجد متعة وسعادة أثناء اللعب.	3
69,58	3,48	هل يبحث عن الأطفال الآخرين ويلعب معهم.	4
69,30	3,46	هل يشعر بالحماس أثناء اللعب.	5
69,01	3,45	هل لديه روح انطباعية مرحة أثناء اللعب.	6
67,32	3,37	هل يشعر بالعزلة والخجل من الآخرين.	7
66,48	3,32	هل يحتكر اللعبة لنفسه ولا يعطيها لغيره من الأطفال.	8
66,40	3,31	هل يسهم اللعب في تنمية الخيال والمهارات الإبداعية.	9
65,35	3,27	هل يؤثر اللعب فرص تعلم المهارات الحياتية.	10
65,07	3,25	هل يوتر اللعب في تخفيف حدة الانفعال عند الأطفال.	11
63,66	3,18	هل يشجع اللعب الطفل على مهارات المشاركة والعمل التعاوني.	12
61,97	3,10	هل يسهم اللعب في تنمية المهارات الإدراكية العقلية.	13
59,15	2,96	هل لديه رغبة قوية على الاستمتاع باللعب.	14
36,90	1,85	هل يتيح اللعب فرص التعلم والنمو من خلال التفاعل مع المحيطين به.	15

1. حصلت الفقرة الأولى والتي تؤكد بان الأطفال يلعبون بشكل فردي والبعض الآخر يفضلون اللعب مع الجماعة على وزن مستوى (70,99) وهذا يعود بدوره الى تأثير الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها داخل المنزل ودور العلاقات الاجتماعية التي تنعكس بدورها على شكل النمط الذي يلعبه الطفل مع أصدقائه.
2. لقد حصلت الفقرة الثانية والتي تؤكد ان اللعب يطور المهارات الحركية والعضلية للأطفال على وزن مستوى (70,14) وهذا يعود بدوره الى النمو السليم والى حاجة الطفل الى اللعب لتطوير هذه المهارات.
3. لقد حصلت الفقرة الثالثة والتي تؤكد ان أطفال الرياض يجدون متعة وسعادة أثناء اللعب لكن البعض منهم نجدهم منعزلين لا يندمجون مع بقية الأطفال على وزن مستوى (69,86) وهذا بدوره راجع الى عامل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل في المنزل.
4. لقد حصلت الفقرة الرابعة والتي تؤكد ان الأطفال يبحثون عن الأطفال الآخرين ويلعبون معهم على وزن مستوى (69,58) وهذا بدوره ينعكس لما للعب من دور مهم في تنمية روح التعاون بينهم.
5. لقد حصلت الفقرة الخامسة والتي تؤكد على ان الاطفال يشعرون بالحماس أثناء اللعب على وزن مستوى (69,30) لدوره الكبير في تنمية مشاعر الفرح لديهم.
6. لقد حصلت الفقرة السادسة على وزن مستوى (69,01) والتي تؤكد على ان الأطفال لديهم روح مرحة أثناء اللعب ويحاولون الاختلاط مع بقية الأطفال.

7. لقد حصلت الفقرة السابعة والتي تؤكد على ان البعض من الأطفال يشعرون بالعزلة والخجل من الآخرين عكس بقية الأطفال على وزن مستوى (67,32) وهذا راجع بدوره الى عدم قدرة الطفل التجاوب والتأقلم مع الأطفال ويرجع هذا بدوره الى البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل.
8. لقد حصلت الفقرة الثامنة والتي تؤكد ان بعض الأطفال يحتكروا اللعبة ولا يعطيها لغيره على وزن مستوى (66,48) وهذا بدوره راجع الى نزعة الأنانية وتملك الأشياء التي أثرت على سلوكه.
9. لقد حصلت الفقرة التاسعة على وزن مستوى (66,40) والتي تؤكد ان اللعب ساهم اللعب في تنمية الخيال والمهارات الإبداعية لدى الاطفال وتقمص الأدوار كالشرطي والمعلم.
10. لقد حصلت الفقرة العاشرة على وزن مستوى (65,35) والتي تؤكد على ان اللعب وفر للأطفال فرصة تعلم المهارات الحياتية كالتعاون والمشاركة والمحبة فيما بينهم.
11. لقد حصلت الفقرة الحادية عشر على وزن مستوى (65,07) والتي تؤكد على اللعب ساهم في تخفيف حدة الانفعال لديهم وجعلهم نشيطين مبتسمين يلعبون بروح مرحة.
12. لقد حصلت الفقرة الثانية عشر على وزن مستوى (63,66) والتي تؤكد على ان اللعب شجع الأطفال على إبراز وظهور مهارات المشاركة والتعاون والمحبة مع بعضهم.
13. لقد حصلت الفقرة الثالثة عشر على وزن مستوى (61,97) والتي تؤكد على ان اللعب ساهم في تنمية العقل والمهارات الإدراكية لديهم وزيادة مشاركتهم في الألعاب الالكترونية والحاسوب.
14. لقد حصلت الفقرة الرابعة عشر على وزن مستوى (59,15) والتي تؤكد على ان اللعب وفر لدى الاطفال رغبة قوية في الاستمتاع باللعب لماله من دور مهم في جعل الأطفال يشعرون بالسعادة والمرح.
15. لقد حصلت الفقرة الخامسة عشر على وزن مستوى (36,90) والتي تؤكد على ان اللعب أتاح للأطفال فرص التعلم والنمو وذلك من خلال التفاعل مع المحيطين بهم ومشاركتهم نشاطاتهم وألعابهم.

### التوصيات :

1. الاهتمام بموضوع اللعب في رياض الأطفال ومحاولة تعزيز دوره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض.
2. إصدار كراسات إرشادية وتوجيهية للمعلمات لبيان أهمية تعليم المهارات الاجتماعية لرياض الأطفال.
3. ضرورة تنبيه الوالدين في اجتماعات أولياء الأمور الى أهمية الملاحظة الدقيقة للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم ليتمكنوا من تقييمها بدقة وموضوعية.
4. تدعيم المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من الجنسين من قبل معلمة الرياض من خلال تعزيزها إذا وجدت وتدريبهم عليها من خلال لعب الأدوار.

### المقترحات:-

1. إجراء دراسة مماثلة لدور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في المراحل التي تلي مرحلة الرياض والعمل على تنميتها.

2. إجراء دراسة عن دور اللعب التعاوني والوجداني في تنمية مهارات المشاركة الوجدانية التعاونية لدى أطفال الرياض.

### المصادر:

### القران الكريم

1. احمد، بلقيس، توفيق، مرعي، سيكولوجية اللعب، مطبعة حطين، عمان، 2001.
2. الببلاوي، فيولا، الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، 1980
3. الجندي، رشا ، تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، دار الجامعة الإسكندرية، 2010.
4. الحريري، رافده، مغل الى تربية الطفل، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، 2015.
5. حسونة، أمل محمد، تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، المعهد العالي للطفولة، 1995.
6. الحميضي، احمد بن علي بن عبد الله، فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف، 2004.
7. الحيلة، محمد محمود، الألعاب من اجل التفكير والتعليم، دار المسيرة للنشر، عمان، 2004.
8. الخالدي، احمد رشيد، أهمية اللعب في حياة الأطفال الطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة، مطبعة احمد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
9. الخوالدة، محمد وآخرون، علم نفس اللعب عند الأطفال، وزارة التربية والتعليم ، اليمن، 1996.
10. الخوالدة، محمد، اللعب الشعبي عند الأطفال، مطبعة رفدي، عمان، 1999.
11. درويش، كمال ومحمد الحمامي، رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مراكز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
12. الراشدان، فتحي عبد المقصود، تدريب العلوم التربوية، دار المعارف، القاهرة، 2005.
13. زكريا، زهرة عاطف، التعليم الذاتي في منهج رياض الأطفال، دار النهضة، سوريا، 2009.
14. زيدان، أنور م مدى فعالية برنامج البور تاج في تنمية المهارات لمساعدة الذات والمهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2007.
15. السميري، لطيفة صالح، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2003.
16. شريف، عبد القادر، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، 2007.
17. الشمري، رباب كامل، لتطوير بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض (4-6) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، 2010.

18. الشيخ، محمد، وحدة تكامل المعاملة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1985.
19. الشوك، محمد احمد، المهارات الاجتماعية لطفل الرياض، دار المعارف، القاهرة، 2008.
20. عبد المعطي، حسن وآخرون، السلامة عبد لعب الأطفال، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2007.
21. عبد الله ، محمد احمد، العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2002.
22. عبد الهادي، نبيل، سيكولوجية اللعب وأثره على تعلم الطفل، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
23. غزال، مجدي فتحي، فعالية برنامج تدريس في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2008.
24. الأغا ، إحسان البحث التربوي - عناصره - مناهجه - أدواته ، الطبعة الرابعة، غزة: الجامعة الإسلامية (2002).
25. الغريب، غريب عبد الفتاح، 1985، البحث الاجتماعي، النهضة المصرية، القاهرة..
26. فارس، عصام، رياض الأطفال، دار أسامة للنشر، عمان، 2006.
27. فهمي، عاطف عدلي، المواد التعليمية للأطفال، دار المسيرة، عمان، 2007.
28. مرعي، مصطفى حسن، اللعب ودوره في التوافق الاجتماعي لطفل الرياض، دار المسيرة، عمان، 2001.
29. محرز، نجاح رمضان، أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة دمشق، 2004.
30. معاجيني، أسامة حسن، اللعب الإيهامي وأهميته في حياة الطفل، مجلة المجلس العربي للطفولة، القاهرة، 2001.
31. ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة(2000).
32. واردزورث (بي جي)، نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.
33. يوسف، سلمان عبد الوهاب، ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي والانفعالي، دار المسيرة، عمان، 2011.
34. وزارة التربية العراقية، 2005.

1. Cood (William). The structure of Families , New York, 1976.

2. Lemon & Roth. The change of camas of magazeen.1986.
3. Preschool children's social cognition and cultural cognition. A cognitive developmental. 1982.
4. Preschool Children's Social Cognition and Cultural Cognition: A Cognitive developmental interpretation of Race dissonance findings.
5. Rele & Sarah,1986 . Cooperation with parents of children in the education of the social skills of their children.

## تأثير التدريب البالستي في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب

الباحث : ماجد نعيم حسين  
جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

### الملخص

تتجلى أهمية البحث للارتقاء بالجانب المهاري في أداء اللكمات الصحيحة والمؤثرة والتي تتمتع بالقوة والسرعة والدقة في الأداء الناتج عن التدريب الصحيح باستعمال الأسلوب التدريبي المؤثر ومنها أسلوب التدريب البالستي .

### وكانت أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير التدريب البالستي في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

2- التعرف على نتائج الفروقات بين الاختبارات القبليّة والبعدية وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

3- التعرف على نتائج الفروقات في الاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

وكانت أهم الاستنتاجات:-التدريب البالستي له أهمية كبيرة في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

وأوصى الباحث التوصيات :اعتماد التدريب البالستي له أهمية كبيرة في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

### **The effect of ballistic training in the development of some types of strength and the speed and accuracy of the performance of the punch For young boxers:**

#### **Abstract**

The importance of the research to improve the skillful offenders in the performance of correct and effective punches, which have the strength, speed and accuracy in the performance resulting from the correct training using an effective training method, including the method of ballistic training.

The research objectives were:

1-Learn the effect of ballistic training in the development of some types of strength and the speed and accuracy of punching performance of young boxers.

2-Identify the results of the differences between tribal and remote tests and the control and experimental groups in the development of some types of strength and speed and accuracy of punch performance of young boxers.

3-Identify the results of differences in the remote tests between the control and experimental groups in the development of some types of strength and speed and accuracy of punch performance for young boxers.

The most important conclusions: - Ballistic training is of great importance in the development of some types of strength and speed and accuracy of punching performance of young boxers.

The researcher recommended the recommendations: the adoption of ballistic training is of great importance in the development of some types of strength and speed and accuracy of punching performance of young boxers.



**1-التعريف بالبحث****1-1المقدمة وأهمية البحث:**

شهد العالم نهضة علمية واسعة نتيجة اهتمامهم بالجانب العلمي والبحثي والتقصي عن الحقائق العلمية التي من خلالها يمكن الارتقاء بالإنسان بمختلف متطلبات العيش الكريمة منها الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وحتى الرياضية.

ولهذا فان ازدهار تلك البلدان بالجانب الرياضي وتحقيقها النتائج العالية وحصولها على مراكز متقدمة بالتصنيف العالمي تعتبر المرآة العاكسة لهذا التطور لان العلم والبحث شمل أيضا الجانب الرياضي لديهم مثل ما شمل الجوانب الأخرى.

وبدأت الألعاب الرياضية تتقدم خطوة خطوة بسبب البحث العلمي الذي ساعد على النهوض والتقدم نتيجة تقديم ماهو مفيد للنهوض باللعب والناحية التدريبية المفيدة إذ يعد علم التدريب الرياضي حصيلا تلك العلوم والأبحاث في تقديم ماهو مفيد بتقدم اللعبة وتحقيق الانجاز الرياضي.

وتعد لعبة الملاكمة من الألعاب القتالية وفيها نوع من العدوان السلبي والايجابي الذي لا يؤدي إلى الكراهية والغضب وإنما لروح التنافس والمتعة في المزاولة للاعب والجمهور ، وفي نهاية المباراة نلاحظ الإخوة والتسامح ما بين المتباريين.

كونها لعبة من الألعاب الرياضية لابد من امتلاكها الجانب البدني والمهاري والخططي لإكمال متطلبات الأداء، ولا يتم ذلك إلا من خلال التدريب الرياضي الصحيح واختيار الطريقة التدريبية المناسبة .

إذ كل أسلوب من أساليب التدريب له أهدافه الخاصة في رفع المستوى البدني والمهاري والخططي. وبعد الأسلوب البالستي من الأساليب التي تعمل على جانب القوة وأنواعها مما تؤثر على المستوى المهاري والاداء .

ومن هنا تتجلى أهمية البحث للارتقاء بالجانب المهاري في أداء اللكمات الصحيحة والمؤثرة والتي تتمتع بالقوة والسرعة والدقة في الأداء الناتج عن التدريب الصحيح باستعمال الأسلوب التدريبي المؤثر ومنها أسلوب التدريب البالستي .

**1-2مشكلة البحث:**

لعبة الملاكمة وممارسته تحتاج امتلاك الملاكمين صفات بدنية خاصة منها القوة والسرعة في الأداء والدقة عند اللكمة .

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة كونه مارس اللعبة ومدرب المنتخب الوطني لاحظ هناك ضعف في الأداء والناتج عن ضعف القوة المستخدمة مما يؤثر على السرعة والدقة في اللكمة للذراع الضاربه لأغلب اللاعبين وعند التقصي عن الحقائق في طرق التدريب وأساليبه

لذا ارتئ الباحث دراسة هذه المشكلة والعمل بالتدريب البالستي لرفع مستوى السرعة والدقة في اللكمة للاعبين الشباب.

**1-3 أهداف البحث:**

- 1- التعرف على تأثير التدريب البالستي في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.
- 2- التعرف على الفروقات بين الاختبارات القبلية والبعديّة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.
- 3- التعرف على الفروقات في الاختبارات البعديّة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

**1-4 فروض البحث:**

- 1- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعه التجريبية في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.
- 2- وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبارات البعديّة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعه التجريبية في تطوير بعض أنواع القوة وسرعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

**1-5 مجالات البحث:**

- 1-5-1 المجال البشري: لاعبي الشباب لنادي العمال الرياضي.
- 1-5-2 المجال المكاني: القاعة المغلقة في نادي العمال الرياضي.
- 1-5-3 المجال الزماني : المدة من 2017/5/4 ولغاية 2017/7/18
- 2- الدراسات النظرية والدراسات السابقة.
- 1-2 الدراسات النظرية.

**2-1-1 التدريب البالستي:**

تعرف نجله عبد المنعم بحيرى (2009م)<sup>(1)</sup> التدريب البالستي "هو الطريقة التي يتم فيها تطوير السرعة والقوة من خلال النطاق الكامل للحركة بعرض فعلى لمصدر المقاومة سواء داخلي أو خارجي مما يؤدي إلى عمل تكيف للعضلات حتى تعمل بطريقة قريبة لما هو مطلوب منها في الرياضة الخاصة، فهو طريقة هامه لتنمية القوة العضلية وقدرة العضلات على أداء الحركات الرياضية والتغلب على نقص السرعة".

**2-1-2 الملاكمة وخصائصها .**

" تعد الملاكمة من اشد واعنف أنواع رياضة المنازلات الفردية ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال اللياقة البدنية العالية التي يتحلى بها الملاكمون وكذلك الحالة النفسية ، وذلك لان نزلات الملاكمة تتطلب من

(1) نجله عبد المنعم بحيرى. برنامج مقترح بإستخدام التدريبات البالستية على تنمية القدرة العضلية والمستوى الرقوى لدفع الجلة، المؤتمر العلمى الدولى الثالث، المجلد الثالث، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، 2009 ، ص33.

الملاكم ان يكون منتبها وعلى طول الجولات وان يقدر بشكل صائب المسافة بينه وبين خصمه ، ويقدر وقت الجولة والتصرف بدقائنها ، والإحساس والتهيؤ للضربة الموجهة اليه ومن أي يد ، ومعرفة وتشخيص الضربة من الخداع وفي الوقت نفسه عليه ان يستعد للهجوم المضاد بعد استعمال الدفاع المطلوب ، وهذا كله يعتمد على التفكير والتقدير السليم وتحركات الملاكم الخصم من اجل إن لايعطي خصمه فرصة لتوجيه ضربة قاضية<sup>(2)</sup>.

## 2-1-3 السرعة بالملاكمة<sup>(3)</sup> :

تختلف السرعة العامة والخاصة من رياضي لآخر . فالسرعة العامة هي قدرة إظهار السرعة في حقيقة تنوع الحركة وتأثيرها ومثل العداء في مسابقات الميدان والمضمار وفي الألعاب الجماعية ، السرعة العامة تظهر في بداية الحركة ، سرعة الحركة الغير تخصصية للرياضي ، وسرعة تنفيذ حركة واحدة أو عدة حركات ، وبقدرة التغير في لحظة من حركة واحدة إلى أخرى ، ويوجد عادة علاقة وطيدة بين السرعة العامة والخاصة وتظهر عند الناشئين الرياضيين في المراحل المبكرة لهم وعند تدريب الملاكمين يستخدم وسائل تحسين السرعة العامة بجانب تحقيق هدف تحسين السرعة الخاصة وذلك في بداية مرحلة إعداد الملاكمين

## 2-2 الدراسات السابقة.

### 2-2-1 دراسة (علي عطشان خلف)<sup>(1)</sup>.

(تدريبات خاصة لتطوير تحمل الأداء للكلمات الهجومية وأثره على الدقة الحركية للملاكمين الشباب).  
يتم تحقيق المستويات العالية في مختلف الأنشطة الرياضية ومنها الملاكمة بشكل كبير بالتطور الذي يحصل بالتدريب الرياضي للعبة التي تعد من الألعاب الرياضية التي تحتوي على لكلمات متعددة ومتنوعة وهذا يجعل الملاكم بحاجة فعلية إلى أداءه المتنوع باللحم مما يتطلب منه المزيد من بذل الجهد ومن خلال ما تقدم تجلت أهمية البحث في معرفة مدى أثر التدريبات في تحمل الأداء وما يترتب عليها من تطوّر بالدقة الحركية إضافة إلى إن هذه الدراسة تعمل على تزويد الملاكمين والمختصين والمدرّبين ببيانات عن الجانب التدريبي ، إذ يهدف البحث للتعرف على التدريبات الخاصة لتطوير تحمل الأداء وأثرها على الدقة الحركية للكلمات الهجومية للملاكمين ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على إن التدريبات المقترحة طوّرت تحمل الأداء للملاكمين وبالتالي أثرت على الدقة الحركية ويعزو الباحث التطور الحاصل نتيجة التدريب المتمثل بالتنوع بالشدد بحسب الحمل التدريبي لتحمل الأداء وبما يتلائم مع قدرة الملاكمين إذ كانت التدريبات التي تم تدرب الملاكمين عليها مشابهة لطبيعة الأداء ، إذ إن التدريب المبني على أساس علمي

(2) إبراهيم رحمه محمد . تخطيط التدريب في الملاكمة : مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1986 ، ص9.

(3) زيد محمود علي ، الإعداد البدني العام والخاص بالملاكمة (<http://boxingkhalid4.hooxs.com/t49-topic>)

(1) علي عطشان خلف. تدريبات خاصة لتطوير تحمل الأداء للكلمات الهجومية وأثره على الدقة الحركية للملاكمين الشباب: مجلة علوم التربية الرياضية ، مجلد (7) ، العدد (1) ، 2014، ص162.

صحيح وخصوصاً أثناء اللعب الحقيقي هو الأساس في بناء الصفات البدنية والحركية الأخرى ويعتقد الباحث إلى انه كلما تطور تحمل الأداء قد يؤثر هذا التطور على الدقة الحركية للملاكم كونه يتحمل عدة ضربات على طوال مدة الجولات الثلاثة ومن خلال ذلك يجب على المدرب مراعاة الارتباط الوثيق بين عملية تحمل الأداء والقدرات الحركية المهمة للملاكمين للحصول على أكبر عدد ممكن من النقاط .

### 3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

#### 3-1 منهج البحث:

يعد المنهج الوسيلة العلمية لمعالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه ولهذا فان مشكلة البحث هذا يتطلب منا استخدام المنهج التجريبي وبالمجموعتين (الضابطة والتجريبية).

#### 3-2 مجتمع البحث وعينته.

حدد مجتمع البحث بالطريقة العمدية وهم ملاكمي الشباب في نادي العمال الرياضي والبالغ عددهم ( 15 ) وتم اختيار عينة ( 10 ) من اللاعبين وبنسبة 66,66% من مجتمع الاصل والذين لهم عمر تدريبي لدى لعبة الملاكمه وللاوزان (46, 48, 50, 52, 54) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالطريقة العشوائية عن طريق القرعة بحيث أصبح عدد كل مجموعة (5) ملاكمين وتم تجانس العينة وتكافؤها بمتغيرات البحث وكما في جدول ( 1 ).

#### جدول (1)

يبين التجانس والتكافؤ للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات والاختبارات المستخدمة

قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			القياس	القياسات والاختبارات
	معامل الاختلاف	ع	س	معامل الاختلاف	ع	س		
0.1	9.202	1.5	16.3	8.024	1.3	16.2	سنة	العمر البايولوجي
0.92	0.807	1.35	167.2	0.841	1.4	166.3	سم	الطول
0.12	1.871	1.22	65.2	1.715	1.12	65.3	ض/د	النبض وقت الراحة
0.03	6.782	0.43	6.34	6.635	0.42	6.33	عدد	القوة المميزة بالسرعة للذراعين
0.023	4.49	1.22	25.43	4.761	1.21	25.41	عدد	القوة المميزة بالسرعة للرجلين
0.24	5.106	0.12	2.35	4.721	0.11	2.33	متر	القوة الانفجارية للذراعين
1.08	5.532	1.35	24.4	6.523	1.52	23.3	عدد	سرعة اللكمة

0.108	5.848	1.31	22.4	5.77	1.3	22.5	عدد	دقة اللكمة
-------	-------	------	------	------	-----	------	-----	------------

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (8) واحتمال خطأ (0.05) بلغت = 2.306

**3-3 الاجهزه والادوات وسائل جمع المعلومات:**

**1-3-3 وسائل جمع البيانات:**

1- المصادر العربية والأجنبية.

2- الاختبارات والقياسات المستخدمة بالبحث.

**2-3-3 الأجهزة والأدوات المستخدمة:**

1- ساعة توقيت الكترونية .

2- شريط قياس بطول (6 متر).

3- ميزان لقياس الوزن .

4- وسادة حائطية.

5- كرة تنس معلقة بواسطة حبل بالسقف .

6- قفازات ملاكمة.

7- كرة طبيه وزن 2 كغم

**4-3 إجراءات البحث الميدانية:**

**1-4-3 تحديد متغيرات البحث:**

بعد مراجعة المصادر والمراجع وحسب خصوصية البحث ومتطلباته في تحديد مشكلة البحث ومعالجتها وجد الباحث أن المتغيرات البدنية ( القوة وأنواعها وسرعة ودقة اللكمة ) قيد الدراسة ضرورية للملاكمين في تحقيق النتائج والمراكز المتقدمة للعبة .

**2-4-3 الاختبارات المستخدمة:**

**1-2-4-3 اختبارات أنواع القوة:**

**1-1-2-4-3 اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين:**

الاستناد الأمامي (ثني ومد الذراعين) باستمرار لمدة (10) ثانية<sup>(5)</sup>

الهدف من الاختبار: قياس القوة المميزة بالسرعة لعضلات للذراعين.

مواصفات الاختبار: من وضع الاستناد الأمامي، ثني ومد الذراعين لأقصى عدد ممكن في (10) ثانية.

**2-1-2-4-3 اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين<sup>(2)</sup>:**

ثني ومد الركبتين خلال 20 ثانية :

<sup>(5)</sup> محمد صبحي حسانين. التقويم والقياس في التربية البدنية: ط2، ج2: القاهرة، دار الفكر العربي، 1987، ص268.

<sup>(2)</sup> محمد صبحي حسانين. التقويم والقياس في التربية البدنية: نفس المصدر. ص269

**الغرض من الاختبار :** قياس القوة المميزة بالسرعة للعضلات التي تعمل على ثني ومد الركبتين.  
**إجراء الاختبار:** (من وضع الوقوف ) ثني ومد الركبتين كاملا في زمن قدرة (20) ثانية.  
**التسجيل:** عدد المرات في زمن (20) ثانية .

### 3-4-2-1-3 اختبار القوة الانفجارية للذراعين (3):

رمي الكرة الطبية (2 كغم) من فوق الرأس باليدين .

**الغرض من الاختبار:** قياس القوة الانفجارية للذراعين.

**إجراء الاختبار :** يجلس المختبر على الكرسي ممسكا بالكرة الطبية باليدين بحيث تكون الكرة إمام الصدر وتحت مستوى الذقن ، كما يجب ان يكون الجذع ملاصقا لحافة الكرسي ويوضع حول صدر المختبر حبل بحيث يثبت الجذع على الكرسي.

**التسجيل :** حساب المسافة المقطوعة.

### 3-4-2-2-3 اختبارات الأداء (1):

#### 3-4-2-2-1 اختبار سرعة اللكمة:

- الضرب على الوسادة الحائطية.

- الهدف من الاختبار : سرعة اللكمة.

- الأدوات المستخدمة :

• ساعة إيقاف.

• وسادة حائطية.

• قفاز ملاكمة.

- **طريقة أداء الاختبار :** يقف المختبر بجانب الملاكم الذي يواجه الوسادة الحائطية وعند الإشارة يبدأ الملاكم بتسديد اللكمات المستقيمة على الوسادة عندما يشغل المختبر ساعة ، ويستمر الملاكم بتسديد اللكمات لمدة عشرة ثوان عندما يعطي المختبر إشارة التوقف مع إيقاف الساعة .

- **تسجيل الاختبار :** يحتسب عدد اللكمات وتعطي نقطة لكل لكمة صحيحة خلال زمن (10 ثانية) .

#### 3-4-2-2-3 اختبار دقة اللكمة :

- إصابة كرة التنس المعلقة .

- الهدف من الاختبار : قياس دقة اللكمة.

- الأدوات المستخدمة :

(3) محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان . اختبارات الأداء الحركي : ط3، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1994، ص110-

(1) وديع ياسين التكريتي (وأخران ) . المبادئ التدريبية والتحكيمية في الملاكمة : مديرية مطبعة الجامعة ، الموصل ، ج2 ، 1983، ص155-156.

- كرة تنس معلقة بواسطة حبل بالسقف أو إحدى العوارض الأفقية.
- قفزات ملاكمة.
- طريقة أداء الاختبار : يقف الملاكم على بعد قدمان إلى ثلاثة إقدام عن الكرة المعلقة ويقوم بتسديد ( 15 ) خمسة عشر لكمة بكل يد إلى الكرة .
- تسجيل الاختبار : تحسب نقطة لكل لكمة تصيب الكرة .

### 3-4-3 الأسس العلمية للاختبارات:

تم الاعتماد على الاختبارات المقننة والتي تتمتع بالصدق والثبات والموضوعية .

### 3-4-4 التجربة الاستطلاعية.

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية بتاريخ 2017/5/10 على العينة التجريبية وذلك بتطبيق التمرينات المستخدمة لغرض تقنيها ومعرفة مكونات الحمل الشدة والحجم والراحة .

### 3-5 التجربة الرئيسية.

3-5-1 الاختبارات القبليّة: تم تطبيق الاختبارات القبليّة بتاريخ 2017/5/14

### 3-5-2 التدريب البالستي المستخدم:

تم اختيار التمرينات التخصصية وتطبيقها بالتدريب البالستي وفق المسار الحركي للأداء بالملاكمة الزمني والهندسي للعضلات العاملة وتم استخدام - الأثقال (البار - جهاز أثقال متعدد) - الأثقال الحرة (كرات طبية - جلة بمقبض ) .

أما بخصوص شدة الحمل: حسب ما تشير إليه المصادر أن نسبة المقاومة المستخدمة في التدريبات البالستية تتراوح ما بين 30: 50 % والتي تتمثل في تدريبات الأثقال - أقصى ثقل يمكن رفعه لمرة واحدة- حتى لا يكون الثقل عبئاً على الجسم ويؤثر سلبياً على سرعة الانقباض العضلي بما يسبب الإصابة .

أما بالنسبة للأثقال الحرة أنه يمكن تحديد نسبة المقاومة من خلال وزن الأداة نفسها حيث تتراوح أوزان الكرات الطبية من 2: 6 كجم، أما بالنسبة للأثقال الحرة للجلة ذات المقبض فيتراوح الوزن من 5: 10 كجم.

وتم استخدام الحجم حسب ما تشير إليه المصادر ومنهم ن محمد أحمد رمزي (2007م)<sup>(1)</sup> ينقسم إلى:

### جدول (2)

### حجم التدريب للأسلوب البالستي

(1) محمد أحمد رمزي. تأثير التدريب البالستي على القدرة العضلية القسوى وبعض الخصائص الميكانيكية للذراع الرامي في الرمح: مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، المجلد 40 العدد رقم 76، 2007، ص41.

ت	تدريبات الأسلوب البالستي	التكرار بالعدد	المجموعات بالعدد	الراحة بين المجموعات بالدقائق
1	باستخدام الأثقال	10 - 12	3 - 5	2 - 3
2	باستخدام الأثقال الحرة	10 - 15	1 - 3	2 - 3

وتم التدريب لمدة شهرين بواقع (3) وحدات تدريبية بالاسبوع ايام الاحد والثلاثاء والخميس اي (24) وحدة تدريبية خلال فترة الاعداد الخاص. وضمن القسم الرئيس من الوحدات التدريبية للمدرب. وتم تطبيق التدريب داخل الوحدات للمدة من 2017/5/16 ولغاية 2017/7/16

3-5-3 الاختبارات البعدية: تم تطبيق الاختبارات البعدية بتاريخ 2017/7/17

3-6 الوسائل الإحصائية.

تم استخدام نظام (SPSS) لمعالجة نتائج البحث وتم استخدام الوسائل الإحصائية:

- الوسط الحسابي- الانحراف المعياري- معامل الاختلاف- النسبة المئوية- اختبار (ت) للعينات المترابطة.- اختبار (ت) للعينات الغير مترابطة.

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1 عرض النتائج القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالاختبارات المستخدمة ونتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين.

### جدول (3)

يبين نتائج الفروقات لقيم (ت) بين الأوساط الحسابية القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة

الاختبارات	س قبلي	س بعدي	الخطأ القياسي	قيمة ت المحتسبة	مستوى الدلالة
القوة المميزة بالسرعة للذراعين	6.33	7.45	0.34	3.294	معنوي
القوة المميزة بالسرعة للرجلين	25.41	29.22	0.76	5.013	معنوي
القوة الانفجارية للذراعين	2.33	3.01	0.21	3.23	معنوي
سرعة اللكمة	23.3	26.3	0.55	5.45	معنوي
دقة اللكمة	22.5	27.22	1.02	4.627	معنوي

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (4) واحتمال خطأ (0.05) بلغت = 2.776

### جدول (4)

يبين نتائج الفروقات لقيم (ت) بين الأوساط الحسابية القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية

الاختبارات	س	س	الخطأ	قيمة ت	مستوى
------------	---	---	-------	--------	-------



الدلالة	المحتسبة	القياسي	بعدي	قبلي	
معنوي	3.028	0.71	8.49	6.34	القوة المميزة بالسرعة للذراعين
معنوي	3.926	1.22	30.22	25.43	القوة المميزة بالسرعة للرجلين
معنوي	3.326	0.49	3.98	2.35	القوة الانفجارية للذراعين
معنوي	4.545	0.88	28.4	24.4	سرعة اللكمة
معنوي	2.99	2.31	29.32	22.4	دقة اللكمة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (4) واحتمال خطأ (0.05) بلغت = 2.776

### جدول (5)

يبين نتائج الفروقات لقيم (ت) في الأوساط الحسابية البعدية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القياسات والاختبارات
		ع	س	ع	س	
معنوي	3.09	0.44	8.49	0.51	7.45	القوة المميزة بالسرعة للذراعين
معنوي	3.378	0.36	30.22	0.47	29.22	القوة المميزة بالسرعة للرجلين
معنوي	5.105	0.31	3.98	0.22	3.01	القوة الانفجارية للذراعين
معنوي	3.453	0.84	28.4	0.88	26.3	سرعة اللكمة
معنوي	3.494	0.81	29.32	0.89	27.22	دقة اللكمة

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (8) واحتمال خطأ (0.05) بلغت = 2.306

### 4-2 مناقشة النتائج:

من خلال ملاحظة الجداول (3) و(4) و(5) تبين لنا أن المجموعتين الضابطة والتجريبية قد حصلت على التطور في أنواع القوة وسرعة ودقة اللكمة. إذا كانت قيم (ت) المحتسبة في الاختبار القبلي أفضل من قيمته في الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود فروق معنوية نتيجة قيمت (ت) المحتسبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية.

وبخصوص المجموعة الضابطة قد حصلت على التطور لانتظام العينة بالتدريب والتزامهم في أداء التمرينات المناطه بهم دون انقطاع خلال فترة تدريبهم إذ يذكر محمد علي القط (1999)<sup>(1)</sup> " إن نجاح المناهج التدريبية يقاس بمدى التقدم الذي يحققه الفرد الرياضي بنوع النشاط الرياضي الممارس ومن خلال

(1) محمد علي قط . وظائف أعضاء التدريب - مدخل تطبيقي : دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 ، ص12.

المستوى المهاري والبدني والوظيفي المتحقق وهذا يعتمد على التكيف الذي يحققه الرياضي مع المنهج التدريبي الذي طبقه".

ويرى الباحث أن سبب تطور المجموعة التجريبية إلى استخدامهم البرامج العلمية المقننة وفق مبادئ علم التدريب الرياضي والتي تساعد في تطور اللاعب في تخصصه الرياضي إذ يذكر مروان عبد المجيد ومحمد جاسم الياسري (2010)<sup>(2)</sup> "ان هدف عملية التدريب الرياضي هو الوصول بالفرد الرياضي إلى أعلى مستوى من الانجاز الرياضي في الفعالية أو النشاط الذي يتخصص فيه اللاعب"، إضافة إلى أن الباحث استخدم برنامج تدريبي بطريقة تدريبية مناسبة وبالاعتماد على تمارين مختارة بالأسلوب العلمي الصحيح وفي ظروف مشابهة إلى ظروف المباراة من حيث سرعة الأداء ودقة الأداء إذ يذكر مهند عبد الستار (2001)<sup>(1)</sup> " هناك حقيقة علمية لا بد من الوقوف عندها وهي إن التمارين المستخدمة في المناهج التدريبية تؤدي إلى تطور الأداء إذا بني على أسس علمية في تنظيم عملية التدريب واستخدام الحمل المناسب وملاحظة الفروق الفردية وتحت ظروف تدريبية جيدة وبإشراف مدربين متخصصين حيث إن البرامج التدريبية المقننة والمنظمة على وفق الأسس العلمية تعمل على تطوير المستوى البدني والمهاري للاعبين".

كما إن المجموعة التجريبية فقد جاء تطورها نتيجة استخدام التمارين التخصصية والمؤثرة وتطبيقها بالأسلوب التدريبي الصحيح وهذا ما يؤكد بسطويسي احمد، وعباس السامرائي (1984)<sup>(2)</sup> "التمارين عبارة عن حركات منظمة وهادفة تحصل من خلالها على تنمية الصفات الحركية والمهارية في مجال الحياة والرياضة".

التدريب المستخدم وما تضمنه من تمارين خاصة للكلمات والتي تكون في ظروف مقارنة لما يحدث في إنشاء المباراة بزمن وتكرارات مناسبة مع إعطاء أوقات راحة تتناسب مع أوقات العمل بالإضافة إلى تمارين تهدف لتطوير سرعة اللكمة ، كذلك استخدام تمارين السرعة في بداية القسم الرئيسي من الوحدة التدريبية إذ يفضل البدء بتمارين السرعة بعد عملية الإحماء مباشرة وهذا ما يؤكد قاسم حسن حسين (1998)<sup>(3)</sup> " ان السرعة في كل الحالات يجب أن توضع في بداية وحدات التدريب حيث يوجد نظام أساسي يكمن في فن الأداء الحركي قبل السرعة ، والسرعة قبل القوة ،أو القوة المميزة بالسرعة قبل القوة ،والقوة قبل المطاولة وهكذا".

(2) مروان عبد المجيد إبراهيم ومحمد جاسم الياسري. اتجاهات حديثة في علم التدريب الرياضي : ط1، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع ، 2010، ص22.

(1) مهند عبد الستار العاني. تأثير برنامج تدريبي مقترح لبعض الصفات البدنية والمهارية بكرة السلة للاعبين الناشئين : رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2001، ص89.

(2) بسطويسي احمد ، عباس احمد السامرائي . طرق التدريس في التربية الرياضية : مطابع جامعة الموصل ، 1984، ص235.

(3) بسطويسي احمد ، عباس احمد السامرائي . نفس المصدر، ص236.

إما صريح عبد الكريم يذكر (1986)<sup>(4)</sup> " إن التركيز على التدريبات التي يتم فيها استخدام نفس المجموعات العضلية المشتركة في النشاط الرياضي يعتبر أكثر فاعلية وفائدة". ولهذا فان التمرينات المستخدمة كانت تعمل بنفس المجموعة العضلية وبالسعة والدقة المطلوبة للأداء بالملاكمة.

## 5-الاستنتاجات والتوصيات

### 5-1 الاستنتاجات:

1-التدريب البالسستي له اهمية كبيرة في تطوير بعض أنواع القوة وسعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

2-بناء التمرينات وتطبيقه بالاسلوب الصحيح تعطي نتائج جيدة كما هو الحال في هذا البحث .

1- التدريب على المجاميع العضلية التخصصية ووفق مسارها الهندسي والزمني في الأداء تساعد في رفع مستوى الانجاز كما في سعة ودقة الأداء باللجمات المستخدمة.

### 5-2التوصيات :

1-اعتماد التدريب البالسستي له اهمية كبيرة في تطوير بعض أنواع القوة وسعة ودقة أداء اللكمة لملاكمي الشباب.

2-التأكيد على بناء التمرينات وتطبيقه بالاسلوب التدريبي الناجح ومنها الاسلوب البالسستي لكي تحقق نتائج جيدة كما هو الحال في هذا البحث .

3-ضرورة استخدام التدريب على وفق المسار الهندسي والزمني للمجاميع العضلية التخصصية في الأداء كونها تساعد في رفع مستوى الانجاز كما في سعة ودقة الأداء باللجمات المستخدمة.

4-إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة باستخدام اساليب تدريبية اخرى ومعرفة مدى تأثيرها في رفع الصفات البدنية الأخرى .

## المصادر

\* إبراهيم رحمه محمد . **تخطيط التدريب في الملاكمة** : مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1986 .

\* بسطويسي احمد ، عباس احمد السامرائي . **طرق التدريس في التربية الرياضية** : مطابع جامعة الموصل ، 1984.

\* صريح عبد الكريم عبد الصاحب : مدى تأثير القوة المميزة بالسعة على مستوى الانجاز بالوثبة الثلاثية : أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1986.

(4) صريح عبد الكريم عبد الصاحب : مدى تأثير القوة المميزة بالسعة على مستوى الانجاز بالوثبة الثلاثية : أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1986 ، ص44.

- \* علي عطشان خلف. تدريبات خاصة لتطوير تحمل الأداء للكلمات الهجومية وأثره على الدقة الحركية للملاكمين الشباب: مجلة علوم التربية الرياضية ، مجلد (7) ، العدد (1) ، 2014.
- \* محمد صبحي حسانين. التقويم والقياس في التربية البدنية: ط2، ج2: القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
- \* محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان . اختبارات الأداء الحركي : ط3، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1994.
- \* محمد أحمد رمزي. تأثير التدريب الباليستي على القدرة العضلية القصوى وبعض الخصائص الميكانيكية للذراع الرامي في الرمح: مجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، المجلد 40 العدد رقم 76 ، 2007.
- \* محمد علي قط . وظائف أعضاء التدريب - مدخل تطبيقي : دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.
- \* مروان عبد المجيد إبراهيم ومحمد جاسم الياسري. اتجاهات حديثة في علم التدريب الرياضي : ط1، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع ، 2010.
- \* مهند عبد الستار العاني. تأثير برنامج تدريبي مقترح لبعض الصفات البدنية والمهارية بكرة السلة للاعبين الناشئين : رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2001.
- \* نجله عبد المنعم بحيرى. برنامج مقترح باستخدام التدريبات الباليستية على تنمية القدرة العضلية والمستوى الرقوى لدفع الجلة، المؤتمر العلمى الدولى الثالث، المجلد الثالث، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، 2009 .
- \* وديع ياسين التكريتي (وآخران ) . المبادئ التدريبية والتحكيمية في الملاكمة : مديرية مطبعة الجامعة ، الموصل ، ج2 ، 1983.
- (زيد محمود علي ، الإعداد البدني العام <http://boxingkhalid4.hooxs.com/t49-topic> )
- والخاص بالملاكمة )

## ملحق (1)

نموذج من الوحدات التدريبية

اليوم : الأحد ، الثلاثاء

الأسبوع : الأول

الشدة : 70%

الوحدة التدريبية : 1 ، 2

زمن التمرينات الكلي : 57-60 دقيقة

القسم	الزمن بالدقيقة	التمرينات	الحجم	الراحة	
				بين التكرارات	بين المجموعات

رجوع النبض (100-110 ض/د) 4-3 دقيقة	رجوع النبض (120-130 ض/د) 3-2 دقيقة	3×10	-رفع البار الحديد وخفضه	3	الرئيس
		4×12	-رفع ثقل بالبار 10 كغم ووضع الثقل على الكتفين وعمل نصف دبني.	4	
		2×10	- رمي كرة طبية للأمام والاستمرار بالتقدم	3	
		4×12	دفع قل بالجهاز المتعدد زنة 10 كغم بالرجلين	4	

## انموذج لتقويم مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية المؤهلين للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية

م.م. احمد عدنان علي  
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1- بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس التي يؤديها الطلبة ضمن مادة طرائق تدريس الفنية.  
2- قياس فاعلية الانموذج من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث -قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد المؤهلين للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية.

اعتمد الباحث مجتمع بحثه من طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - الدراسة الصباحية البالغ عددهم (120) طالباً وطالبة اختار عينة عشوائية منهم بلغت (30) طالباً وطالبة.

لتحقيق هدفا البحث تم بناء انموذج لتقويم مهارات تدريس التربية الفنية تضمن (18) فقرة وحدد له معيار خماسي لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث اخضع للصدق والثبات للتأكد من صلاحيته في قياس هدفا البحث.

لاظهار النتائج اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل الاحصائية فكانت حصيلته

النتائج هي:-

1- قد يعود مستوى اداء طلبة التربية الفنية لمهارات التدريس الى:-

أ- النضج المعرفي المتحقق لديهم بعد مرورهم بالخبرات التعليمية المعرفية والادائية التي تضمنها برنامج اعدادهم وتأهيلهم لمهنة التدريس.  
ب- التعرض الى مجموعة الانشطة التعليمية والاثرائية التي وفرها هذا البرنامج لتزويدهم بها.

ج - تنوع الخبرات التعليمية المتمثلة بمهارات التدريس وأساليب عرضها ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية التي نثير انتباه الطالب المؤهل للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية .

### Abstract

The current research aims to :

1. Building a model to evaluate teaching skills which students perform including teaching art methods.

2. Measuring the effectiveness of the model by applying it on a sample of eligible for field work applicants in high schools of third-grade students .University of Baghdad .college of fine arts .Art education department.

The researcher built his research counting on 120 male/female students of Baghdad university college of fine arts .Department of art education /morning studies A sample of 30 male/female students were randomly picked . To achieve the research's two goals . The model was built to evaluate art education teaching skills (18) criterias were included and five-points standard was set to collect data and research sample information ,thus it was subjugated honesty and constancy to confirm its validity of measuring the research's two goals.

A. Maturity of knowledge they have ,after going through the learning expertise knowledge and performance which it has maintained by rehabilitation program and qualifying them for teaching profession .

B. Exposing to a set of enriched educational activities which have been provided by this program.

C. The diversity of educational experience ; such as teaching skills and how it is performed by methods of teaching of art education which excites the attention of the qualified student of field application in high schools.

The researcher built his research counting on 120 male/female students of Baghdad university college of fine arts .Department of art education /morning studies A sample of 30 male/female students were randomly picked . To achieve the research's two goals . The model was built to evaluate art education teaching skills (18) criterias were included and five-points standard was set to collect data and research sample information ,thus it was subjugated honesty and constancy to confirm its validity of measuring the research's two goals.

The researcher counted on a set of statistical methods to show the results . The outcome of the results were :

1.The performance of art education students of teaching skills may lead to  
A. Maturity of knowledge they have ,after going through the learning expertise knowledge and performance which it has maintained by rehabilitation program and qualifying them for teaching profession .

B. Exposing to a set of enriched educational activities which have been provided by this program.

C. The diversity of educational experience ; such as teaching skills and how it is performed by methods of teaching of art education which excites the attention of the qualified student of field application in high school.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

شغلت قضية اعداد الطلبة لمهنة التدريس واكسابهم مهاراتها الفعالة مكاناً بارزاً من اهتمامات التربويين والباحثين والمؤسسات البحثية، اذ يعد (المعلم - المدرس) من اهم عناصر العملية التعليمية التي يتطلب اتقان متطلباتها تحقيقاً للاهداف المنشودة التي يرسمها ويخطط لها المسؤولون عن المؤسسات التعليمية لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية التي تحدث في المجتمعات المعاصرة.

ان اهمية اعداد (المعلم - المدرس) لمهنة التدريس قد تناولتها العديد من المؤتمرات العلمية على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية والذي تركزت توصياتها حول ضرورة تطوير نظم واساليب برامج الكليات التي تهدف الى اعداد المعلمين او المدرسين ضمن برامج مخصصة لذلك بصورة مستمرة في ضوء المتغيرات والتطورات المعاصرة للمعرفة العلمية والعمل على تخطيط وبناء برامج تدريبية للمعلمين في اثناء الخدمة وقبلها على اساس الكفايات اللازمة والضرورية لهم لكي يقوموا بادوارهم المتعددة والمتجددة والتركيز على التربية العملية او ما يطلق عليها المشاهدة والتطبيق كونها تمثل خلاصة الجهد الذي تبذله المؤسسة التعليمية في عملية الاعداد وقياس مستوى مخرجاتها التعليمية على وفق نوعية الطالب المؤهل لمهنة التدريس.

ان هذه العملية تتطلب اجراء عملية تقويم لمهارات التدريس التي تشكل الركيزة الاساسية لتأهيل الطالب لمهنة التدريس كونها تمثل جزءاً اساسياً من العملية التعليمية - التعلمية، للوقوف على مقدار ما يتحقق من الاهداف التعليمية والغايات التربوية المنشودة التي ينتظر منها ان تنعكس ايجابياً على الفرد المتعلم والعملية التعليمية، اذ يعد اداء (المعلم - المدرس) في الموقف التعليمي (الصفوي) ركناً مهماً من هذه العملية لما له من تاثير قوي ومباشر على مستوى اكتساب المتعلمين لمتطلبات التدريس.

بناءً على ما تقدم ارتأى الباحث التأسيس لمشكلة بحثه من خلال بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس التي يتطلب اكتسابها من قبل طلبة التربية الفنية الذين ينفذون احد متطلبات برنامج اعدادهم وتأهيلهم لمهنة التدريس والمتمثلة بالتطبيق في المؤسسات التعليمية بعد اكمالهم للوحدات التعليمية المقررة في برنامجهم ولمدة (45) يوماً يقضيها الطالب في التدريس التجريبي بعدها يمنح الاجازة للتدريس، لذلك وضع الباحث التساؤل الاتي:-

هل يمكن تحديد معايير لتقويم مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية الذي يتم تأهيلهم

للتطبيق في مدارس المرحلة الثانوية؟



**اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:**

- 1- يشكل التدريس ومهاراته عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية التعلمية، لذلك فان ممارسة مهاراتها المختلفة ينبغي تقسيمها الى مكونات صغيرة لغرض اكتسابها وترجمتها الى سلوك يظهر على اداء الطالب المطبق في مدارس المرحلة الثانوية.
- 2- ان العمل على تقسيم عملية التدريس الى مهارات محددة يمكن ان يقلل من الجهد والوقت الذي يبذله الطالب (المعلم - المدرس) في التدريب على اكتساب مهاراتها المختلفة، لغرض التدريب على تلك المهارات كل على حدة لكي يركز على مكونات هذه المهارة، وباستعمال التغذية الراجعة يمكن للطالب ان يتعرف على اخطائه وكيفية تصحيحها.
- 3- ان نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بشأن اعداد وتأهيل المعلم او المدرس لمهنة التدريس كونه يتعلق بمهارات التدريس.
- 4- ان هذا البحث تأسس بعد اجراء دراسة مسحية للدراسات السابقة التي تناولت موضوعاتها تقويم مهارات التدريس عند الطلبة المطبقين في مجال التربية الفنية كدراسة (هاشم، 1989) ودراسة (موسى، 2005) ودراسة (موسى، 2015).

**هدفاً للبحث: يهدف البحث الحالي الى:**

- 1- بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس التي يؤيدها الطلبة ضمن مادة طرائق تدريس الفنية.
- 2- قياس فاعلية الانموذج من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث -قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد المؤهلين للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية.

**للتحقق من الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الاتية:**

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات اداء طلبة التربية الفنية لمهارات تدريس المادة على وفق انموذج التقويم".

**حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:**

- 1- طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2017-2018.

2- مادة طرائق تدريس التربية الفنية المقررة لهذه المرحلة بواقع (3) ساعات تطبيقية.

**تحديد المصطلحات: وضع الباحث تعريفات اجرائية للمصطلحات الاتية:****1- انموذج التقويم:**

عملية منهجية منظمة يتم التخطيط لها يعتمد اطر مرجعية فلسفية، فانموذج التقويم يمثل الخطوات الاجرائية الذي يستعمله الباحث لجمع المعلومات والبيانات عن الاداء المهاري لطلبة التربية الفنية الذين يتم تأهيلهم للتطبيق في مدارس المرحلة الثانوية من خلال تنفيذهم لمهارات

التدريس ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية المقررة في الصف الثالث وتحليلها لغرض التأكد من عملية تحقيق الاهداف التعليمية لمخرجات برنامج اعداد وتأهيل الطالب (المعلم - المدرس) لمهنة تدريس التربية الفنية.

## 2-مهارات التدريس:

قدرة الطالب (المعلم - المدرس) الذي يدرس في الصف الثالث -قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة مادة طرائق تدريس التربية الفنية اثناء مدة اعداده وتأهيله لمهنة التدريس، اذ يقوم بجميع الانشطة والفعاليات الصفية التي يتدرب عليها اثناء فترة اعداده والمرتبطة بموضوعات لمجالات التربية الفنية والتي من شأنها تحقيق الاهداف التعليمية المختلفة المرسومة في تدريسه لتلك الموضوعات بكفاءة كبيرة، ويتم الكشف عنها من خلال تطبيق انموذج التقييم المعد في البحث الحالي اثناء فترة تطبيق مهارات التدريس ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية.

### الفصل الثاني - الاطار النظري

#### اهداف العملية التعليمية:

لقد واكب التطور العلمي والتكنولوجي المتعدد الجوانب في مجالات الحياة المختلفة منذ بدايات القرن الحادي والعشرين تطور مماثل في مجالات العملية التعليمية التعليمية، اذ لم يعد التعليم قائماً على التلقين وحشو الازهان للمعلومات والخبرات المعرفية والمهارية كما كان حال سابقاً، انما اصبح يقوم على تنظيم تعلم المتعلمين بمختلف مستوياتهم من الابتدائي الى المستوى الجامعي عن طريق توفير الظروف المساعدة على احداث التغيرات المرغوبة في سلوكهم (الزيود واخرون، 1980، ص5).

ان العملية التعليمية بإمكانها ان تكفل النمو المتكامل للمتعلمين في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتربوية والجمالية... وغيرها، فالتعلم لم يعد قائماً على التلقي والحفظ والسلبية من جانب المتعلمين في المواقف التعليمية التعليمية وانما اصبح قائماً على المشاركة والمبادأة والايجابية في هذه المواقف وهادفاً الى تحقيق النتائج التعليمية المرغوبة خاصة ما يتصل منها بتكوين المفاهيم وحل المشكلات وتنمية القيم والمواقف والاتجاهات السليمة واكتساب المهارات والخبرات المعرفية التي تؤهلهم لتأدية واجباتهم تجاه انفسهم ومجتمعهم.

لقد حرصت المؤسسات التعليمية خاصة الجامعية الى توفير تعلم وتعليم صفي مناسبين في المؤسسات التربوية استجابة منها لتوصيات المؤتمرات الوطنية التي تهدف الى تطوير العملية التعليمية في البلاد خاصة تلك المؤتمرات التي تناولت بحوثها الكفايات التعليمية التي تتطلبها برامج اعداد وتأهيل الطلبة لمهنة التدريس وتمكينهم من الاطلاع بمهام دورهم الذي سيناط بهم

في المستقبل القريب على وفق الاهداف التي يرمي اليها اي مساق تعليمي يهتم بتدريب الطلبة لمهنة التدريس وهي:-

1-اكتساب المفاهيم الاساسية في مجال التربية الفنية الاكاديمي والتربوي وتوظيفها في خدمة نمو المتعلمين لما يمكنهم من فهم المادة التعليمية ورؤية علاقاتها بحياتهم واثرها في امكانية تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه.

2-اكتساب وتنمية الثقافة العامة التي تؤهل المتعلم لفهم طبيعة مجتمعه وفلسفته واهدافه والتحولات المختلفة التي يشهدها تخصص التربية الفنية المعاصرة من خلال الطروحات الفكرية والجمالية التي تساعده على التعبير الفني والتذوق وتحليل العمل الفني وممارسته.

3-تعريف الطلبة المؤهلين لمهنة التدريس بماهية التعلم الصفي والاهداف التعليمية.

4-اكتساب الطلبة المؤهلين مهارات صياغة الاهداف السلوكية بصورة دقيقة.

5-تعريف الطلبة بخصائص التعلم الصفي الفعال.

6-تعريف الطلبة بالعوامل التي تزيد من كفايات التعلم الصفي ومراعاتها في عملية تعلمهم.

7-تعريف الطلبة بانواع النتائج التعليمية وسبل تحقيقها.

8-اكتساب الطلبة مهارات التخطيط للتدريس بانواعه.

9-تطوير مهارات الطلبة في عملية استعمال الوسائل والتقنيات الحديثة لزيادة فاعلية التعلم الصفي.

10-تبصير الطلبة بمفاهيم حول الادارة الصفية والنظام الصفي وزيادة مهاراتهم في استعمالها من اجل تحسين عملية التعلم الصفي.

11-تزويدهم بالخبرات التعليمية المعرفية والادائية في مجال الفنون الجميلة.

12-تزويدهم بالخبرات التعليمية التي تؤهلهم على تذوق الجمال وتربية ذائقتهم.

13-اكتسابهم الخبرات التعليمية في مجال القياس والتقويم.

(الحيلة، 2009: 28)، (زيتون، 1999: 18).

#### الاعداد الاكاديمية والمهني لمعلم - مدرس التربية الفنية:

ان نجاح العملية التعليمية - التعليمية يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة في مقدمتها وجود معلم كفوء يمثل حجر الزاوية لهذا النجاح فيها، فافضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة والمباني المدرسية ... وغيرها على الرغم من اهميتها فانها لا تحقق الاهداف التربوية المنشودة لهذه العملية الا بوجود معلم ذو كفايات تعليمية وسمات شخصية متميزة يستطيع بها اكتساب المتعلمين الخبرات المتنوعة ويعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم وينمو اساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، فضلاً عن اكتسابهم مهارات التعبير الفني لمختلف مجالات التربية الفنية. (مرعي والحيلة، 2002 : 27).

لقد اوضح التربويون المعالم الاساسية لاعداد معلم التربية الفنية والتي تشمل (4) جوانب هي:-  
**اولاً: الاعداد الاكاديمية التخصصي:** يشمل هذا المجال المواد الفنية التخصصية التي حددتها مجالات التربية الفنية (الفنون التشكيلية - الفنون المسرحية - الفنون الموسيقية - فن التصميم - الاشغال الفنية - التصوير... وغيرها) والمواد الساندة لها والتي ينبغي على الطالب المؤهل لمهنة التدريس ان يكتسب مهاراتها الفنية والمعرفية، اذ انها تقع ضمن تخصصه العلمي والفني الذي سيقوم بتدريسه في مدارس المرحلة الثانوية في فترة التطبيق او التعيين.  
 ان الهدف العام من الاعداد الاكاديمية هو "ان يتقهم الطالب - المعلم - المدرس تفهماً كاملاً اساسيات ومفاهيم مادة التربية الفنية التي سيتخصص في تدريسها مستقبلاً في المؤسسات التعليمية (المدرسة الثانوية) مما سيجعل منه مدرساً للمستقبل متمكناً من مادة تخصصه، وهذا التمكن له اثار ايجابية مهمة له اهمها:-  
 -الثقة بالنفس.

-الثقة بمهاراته المعرفية والفنية.

- ثقة الطلبة فيه كمدرس كفاء يستطيع من افادتهم في نموهم الفني وزيادة قدرتهم على التعبير الفني وفي قدراتهم على التفكير السليم وربط مادة التربية الفنية بتطبيقات عملية ضمن البيئة التي يعيشون فيها.

ثانياً: الاعداد المهني: اذ يشمل هذا الجانب الدراسات التربوية والنفسية النظرية والعملية التي تمكن المدرس من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية وتسهيل عملية التدريس ومواجهة المواقف التعليمية المختلفة والمتنوعة.

ان الاعداد المهني يكسب المدرس الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية والثقافية والتربوية التي يحتاجها في ادارة الموقف التعليمي الصفي ويعرفه باصول مهنة التدريس ومهاراتها واساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال الناجح في عملية التدريس ويحقق اهدافها التعليمية المنشودة.  
 اما الجانب العملي في هذا الاعداد يتضمن التدريب العمل الميداني من خلال مادة التربية العملية (المشاهدة والتطبيق) والذي يضع الطالب - المعلم - المدرس في مواجهة الواقع التعليمي.

ثالثاً: الاعداد الثقافي: يشمل هذا الجانب الخبرات التعليمية والثقافية والتربوية التي يتطلب تزويد المعلم الذي يتم اعداده لمهنة التدريس بها خاصة ما يتعلق بالثقافة العامة او الثقافة الخاصة والمتمثلة بتاريخ الفن القديم والاسلامي والحديث والمعاصر كونها تدخل ضمن مجالات التربية الفنية في معرفة وادراك وفهم جوانب تتصل بالمادة الدراسية التي تخصص فيها الطالب - المعلم - المدرس.

رابعاً: **الاعداد الشخصي:** يشمل هذا الجانب تهيئة مدرس المستقبل لاكتساب السمات الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز، والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها. اذ توجد مقررات دراسية يعينها هذا الاعداد ويتم ايضاً من خلال القدوة الحسنة للاساتذة الذين يدرسون الطالب - المعلم - المدرس، ومن خلال الانشطة الطلابية المتنوعة سواء الرياضية ام الثقافية ام الاجتماعية ام الفنية ... وغيرها، ومن السمات المرغوبة الصوت الواضح المعبر واللياقة البدنية والايمان الواضح والعقيدة الراسخة والتحلي بالاداب واحترام شخصية وراء الاخرين والعدل والموضوعية عند اصدار الاحكام وطابع الود والتعاون.

ان نجاح البرنامج المخصص لاعداد مدرس التربية الفنية ينبغي ان يتضمن خبرات تعليمية معرفية ومهارية متخصصة في مجال الفنون المختلفة كونها تشترك تحت مجالات هذه المادة ويجب اختيارها بعناية والتوجه نحو تحقيق الاهداف المرسومة للبرنامج (الحيلة، 2009 : 29). لذلك ينبغي على المدرس ان يفهم مجتمعه والبيئة التي يعيش فيها وما يدور حوله من احداث وتغيرات والالمام بخصائص المتعلمين واكتسابه للمعلومات المعرفية والمهارات والاتجاهات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الايجابية في تلبية متطلبات مهنة تدريس هذه المادة، فضلاً عن معرفته باستراتيجيات التعليم والتعلم وان يكون قادراً على تشخيص نواحي القوة والضعف في عملية التعلم وان يكون عاملاً فاعلاً في تطوير البيئة التعليمية والمجتمع الذي يعيشه.

#### تقويم مهارات التدريس:

يعد تقويم التعلم جزءاً اساسياً في العملية التعليمية التعليمية نظراً لاهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الاهداف التعليمية المحددة لها التي ينتظر منها ان تنعكس على الفرد المتعلم والعملية التعليمية، كما يعد تقويم اداء الطالب - المعلم - المدرس ركناً مهماً في برنامج اعداد وتأهيل المعلم - المدرس لمهنة التدريس لما له من تأثير كبير ومباشر في ادائه التعليمي وممارساته التعليمية.

اذ يشير (الحيلة) الى ان عملية التقويم تمر بثلاث مراحل كما موضح في المخطط (1)

الحصول على معلومات ← تشكيل حكم ← اتخاذ القرار  
ان هذه العملية تتم من خلال الحصول على المعلومات بطرائق مختلفة واستعمالها في

تشكيل حكم يستعمل في اتخاذ القرارات (Cooper, 1999, p.347).

وبذلك يهد التقويم الى تحقيق اغراض مرغوبة فيها، ومتعددة من بينها ما يلي:

1-تحديد مقدار ما تحقق من الاهداف التعليمية والتربوية المنشودة او المرسومة سواء بسواء.

2-التقويم عملية تشخيصية ووقائية وعلاجية تعطي المدرس تغذية راجعة عن ادائه التعليمي التلمي، وفاعلية تدريسه، وبها يتم تعزيز عناصر القوة في العملية التدريسية وقرارها ومكافأتها ويتم معالجة عناصر الضعف فيها لتحسين التدريس، ورفع سويته ونوعيته.

3-التقويم مؤشر جيد لقياس اداء المدرس، وفاعلية تدريسه، والحكم عليها لاغراض وقرارات ادارية تربوية تتعلق بالنقل، والترفيغ والترقية.

4-يقدم التقويم مخرجات مهمة لاغراض الفحص والتقصي، في تعليم المواد الدراسية ومناهجها بحثاً وتخطيطاً وتعديلاً وتطويراً سواء بسواء.

5-التقويم اعم واشمل من التقييم، فالتقييم (Assessment) هو تلك النشاطات التي تصمم لقياس تعلم الطلبة، والذي يأتي كنتيجة للموقف التعليمي التلمي، اما التقويم (Evaluation) فهو مجموعة النشاطات التي تصمم لقياس فاعلية النظام التعليمي التلمي ككل.

بناءً على ما تقدم استعان الباحث بانموذج لتقويم اداء طلبة قسم التربية الفنية لمهارات التدريس ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية المقررة في القسم المذكور اعلاه كفرصة للوقوف على مدى فاعلية هذا الانموذج في تقويم اداء الطلبة.

**مبادئ التقويم: هناك مبادئ عدة تتضمنها عملية التقويم وهي:**

1-الاتساق مع الاهداف: حيث تتنوع وسائل التقويم بشكل منسجم مع الاهداف التي يسعى المدرس لتحقيقها.

2-الشمول: اي ان يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب الشخصية، وان يتناول جميع اطرا العملية التربوية كالتلمي والمعلم والمنهاج.

3-الاستمرارية: اي ان تبقى عملية التقويم مستمرة وملازمة لعملية التعليم.

4-التعاون: تتطلب عملية التقويم عمل فريق متعاون كالمعلمين واولياء الامور.

5-التشخيص والعلاج: حيث يتناول جوانب الضعف ويحاول معالجتها، وجوانب القوة ويعززها.

6-الموقف التعليمي: ان يكون موقف التقويم موقفاً تعليمياً كافياً.

7-مراعاة الفروق الفردية: من حيث الاستعدادات والميول والاهتمامات وغيرها.

8-التخطيط لعملية التقويم وتجنب العشوائية.

9-استخدام كل ادوات التقويم الممكنة والتأكد من صدقها وثباتها.

**كما ان هناك بعض الامور التي من شأنها تحسين اساليب التقويم وهي:**

1-ان يركز المعلم جهوده على تقويم اهداف التعليم العامة، فلا يعتمد فقد على تلك التي يسهل قياسها.

- 2- ان يطور اختباره لتشمل فترة تعلم طويلة فقد تمتد لسنة دراسية.
- 3- ان يعد طلبته ويدربهم على الجلوس للامتحانات بمختلف انواعها.
- 4- على المعلم ان يهدف للحصول على معلومات موثوقة عن الطالب ومعتمداً عليها.
- 5- عدم اهمال المعلومات التي يتم الحصول عليها من عملية التقويم ونستفيد منها في وضع صنع القرارات. (الحيلة، 2000 : 95).

#### اهداف التقويم:

- لقد تغيرت النظرة الى وظيفة المدرسة، وذلك ادى الى اتساع مفهوم التقويم فهو لم يعد يقتصر على قياس التحصيل الذهني للطالب، بل تعدى ذلك ليشمل الاهداف الاتية:
- 1- تتبع نمو الطالب من جميع النواحي لتعزيز مواضع القوة ومعالجة مواقف الضعف.
  - 2- معرفة نوع العادات والمهارات التي تكونت عند الطلاب نتيجة لممارسته نشاط معين ونتيجة لنموه ونضجه.
  - 3- الوقوف على ما تكون لدى الطالب من اتجاهات وتقدير.
  - 4- الكشف عن احتياجات الطلبة وميولهم واستعداداتهم.
  - 5- اعطاء المعلم تغذية راجعة عن مدى نجاحه، وفاعليته في التدريس.
  - 6- مساعدة المدرسة على معرفة ما حققته من رسالتها التربوية (قطامي، واخرون، 2000 : 38)

#### الفصل الثالث - منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس في مادة طرائق تدريس التربية الفنية عند الطلبة المؤهلين للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية وقياس فاعليته، لذلك فان الباحث اعتمد المنهج الوصفي كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث الحالي.

#### مجتمع البحث:

اعتمد البحث الحالي طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد (الدراسة الصباحية) الذين يدرسون مادة طرائق تدريس التربية الفنية\* في مرحلتهم الذين يتم تأهيلهم لمهنة التدريس والقيام بالتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2017 - 2018 والبالغ عددهم (120) طالباً وطالبة موزعين على (4) صفوف دراسية.

#### عينة البحث:

\* مادة طرائق تدريس التربية الفنية المقررة في الصف الثالث هي مادة تطبيقية بواقع (3) ساعات نظري وعملي، اذ يقوم الطالب بعد دراسته الجانب النظري بتطبيقه عملياً داخل الصف وباستعمال اسلوب التعليم المصغر.

اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية الذين يقومون بتطبيق مهارات التدريس ضمن مادة طرائق التدريس وتأهيلهم للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية، اذ بلغ عددهم (30) طالباً وطالبة.  
**الدراسة الاستطلاعية:**

اجرى الباحث نوعين من الدراسات احدهما دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف قدرات طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية في تنفيذ مهارات تدريس هذه المادة والوقوف على نقاط القوة والضعف في عملية التنفيذ، اذ افادت هذه الدراسة الباحث في تكوين انطباعي بصري حول مستوى مهارات الطالب / المدرس لغرض استعمالها في تصميم انموذج التقييم.  
اما الدراسة الثانية فانها تمثلت بدراسة مسحية اجراها الباحث حول الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت في موضوعاتها تصميم نماذج تقييم التدريس للوقوف على طريقة تصميم اجراءاتها وادوات بحثها لغرض الافادة منها في تدعيم البحث الحالي.  
**تصميم انموذج التقييم:**

قام الباحث بتصميم انموذج بتقييم مهارات تدريس التربية الفنية تضمن مجموعة من الفقرات حدد لها مقياس خماسي، اذ بلغ عدد فقرات الانموذج (22) فقرة تم بنائها من خلال اطلاع الباحث على المصادر والادبيات التي تناولت موضوعاتها التقييم وتصميم النماذج، فضلاً عن ذلك الدراسات والبحوث العلمية السابقة وخبرة الباحث كونه تدريسي في الجامعة.

تم عرض الصورة الاولية لانموذج التقييم على مجموعة من المحكمين لبيان ارائهم حول صلاحيته في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه، اذ اعتمد الباحث جميع الاراء واخذ بتعديل بعض الفقرات وحذف (4) منها لتكرار فكرتها وبذلك اصبح الانموذج يتكون من (18) فقرة اعيد بصيغته الجديدة الى عدد من المحكمين الذين اشاروا الى صلاحيته وقدرته على قياس الظاهرة، تم تحديد معيار خماسي لقياس مستوى مهارات الطلبة التي يقومون بتأديتها ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية، فاصبحت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد ادائه تلك المهارات تساوي (90) درجة.

#### ثبات الانموذج:

تم تطبيق الانموذج على عينة من طلبة الصف الثالث - قسم التربية الفنية غير المشمولين بعينة البحث الاساسية للتعرف على مدى فاعليته في قياس هدف البحث وبمساعدة لجنة، اذ تم تطبيق الانموذج على (5) طلاب كعينة استطلاعية، وبالاستعانة بمعادلة (كوبر Cooper) للحصول على معامل الاتفاق بين اعضاء اللجنة وكما موضح في الجدول (1).

**جدول (1) لاستخراج معامل الاتفاق بين لجنة التحكيم حول مهارات التدريس للطلبة**

التطبيق	الباحث مع	الملاحظ (1) (2)	المعدل
---------	-----------	-----------------	--------



	م (2)	م (1)	
0,89	0,89	0,88	الطالب (1)
0,86	0,85	0,86	الطالب (2)
0,87	0,89	0,86	الطالب (3)
0,85	0,84	0,85	الطالب (4)
0,86	0,86	0,86	الطالب (5)
0,87	المعدل العام		

بناءً على نتائج الجدول (1) يظهر ان معامل ثبات لانموذج التقويم يساوي (0,87) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحيته في قياس هدف البحث.  
تطبيق انموذج التقويم:

بعد ان حصل الباحث على صدق الاداة وثباتها اصبحت جاهزة للتطبيق في الميدان التربوي، اذ تم الحصول على موافقة قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد على تطبيق انموذج التقويم في درس طرائق تدريس التربية الفنية المقررة في الصف الثالث للتعرف على فاعلية هذا الانموذج في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه، اذ تم التطبيق في الفصل الثاني للعام الدراسي 2017-2018.  
الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

1- اختبار (T-test) لعينة واحدة.

$$\text{اختبار ت} = \frac{\text{س} - \text{س م}}{\sqrt{\text{ع} / \text{ن}}}$$

2-معامل اتفاق كوبر.

3-معامل ارتباط بيرسون.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

لقد حقق الباحث الهدف الاول المتمثل ببناء انموذج لتقويم مهارات التدريس في منهجية البحث واجراءاته التي عرضت ضمن الفصل الثالث للبحث الحالي، اما ما يتعلق بقياس فاعلية انموذج التقويم فقد تم تطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث -قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة للحصول على البيانات والمعلومات التي تسهم في عرض نتائج البحث الحالي وكما يأتي:-

### الفرضية الصفرية (1):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات اداء طلبة التربية الفنية لمهارات تدريس المادة على وفق انموذج التقويم".

للتحقق من نتائج الفرضية الصفرية اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي للعينة والبالغ (64) وبين المتوسط الفرضي\* للانموذج والبالغ (54)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (8,396) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,042) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (29) . والجدول (2) يوضح ذلك .

### جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى مهارات التدريس عند طلبة

#### الصف الثالث قسم التربية الفنية

الحكم	درجة الحرية	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة لصالح متوسط العينة	29	2,042	8,396	54	6,526	64	30

من خلال النظر الى نتائج الجدول (2) يظهر ان هذه النتيجة تشير الى تمتع طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد بمستوى جيد من مهارات

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{عدد الفقرات} \times \text{اعلى تصحيح} + \text{عدد الفقرات} \times \text{اقل تصحيح}}{2} = \frac{1 \times 18 + 5 \times 18}{2} = 54$$

التدريس المقررة ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق مهارات التدريس، وهذا يعني ان مستوى تأهيلهم للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية جيد ويمكن الاعتماد عليهم في عملية التطبيق وهو انعكاس لمستوى الخبرات التعليمية (المعرفية والمهارية)، فضلاً عن الجوانب التربوية والثقافية التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة بعد مرورهم ببرنامج اعدادهم وتأهيلهم لمهنة التدريس .

### الاستنتاجات :-

بناءً على النتيجة التي افرزتها الفرضية الصفرية (1) اشر الباحث الاستنتاجات الاتية

-:

- 1- قد يعود مستوى اداء طلبة التربية الفنية لمهارات التدريس الى:-
  - أ-النضج المعرفي المتحقق لديهم بعد مرورهم بالخبرات التعليمية المعرفية والادائية التي تضمنها برنامج اعدادهم وتأهيلهم لمهنة التدريس.
  - ب-التعرض الى مجموعة الانشطة التعليمية والاثرائية التي وفرها هذا البرنامج لتزويدهم بها.
  - ج- تنوع الخبرات التعليمية المتمثلة بمهارات التدريس وأساليب عرضها ضمن مادة طرائق تدريس التربية الفنية التي تثير انتباه الطالب المؤهل للتطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية .

- 2- أن اعتماد مادة طرائق التدريس على اسلوب التعليم المصغر في تدريس مهاراتها قبل الذهاب الى الميدان وتطبيقها في المدارس الثانوية قد اوجدت نوع من الرغبة والدافعية لدى الطلبة نحو تعلم مكوناتها ومن ثم الاستفادة منها في عملية التطبيق الميداني.
- 3- أن تصميم انموذج لتقويم مهارات تدريس التربية الفنية قد حدد مسارات الطالب المطبق في التعرف على كيفية الاداء المهاري اثناء التطبيق، قد أنعكس طردياً على انجازه لمتطلبات هذه المهارات تحصيلياً.

### التوصيات :-

- 1- استعمل انموذج التقويم المعد في البحث الحالي في مادة طرائق تدريس التربية الفنية كونه اثبت فاعليته في قياس مهارات التدريس المحددة في البحث الحالي.

- 2- ان عملية اكتساب مهارات التدريس تحتاج الى مستوى جيد من التخطيط اثناء فترة اعداد الطلبة لمهنة التدريس وكيفية تقليل الوقت والجهد وضمان المخرجات وتحقيق الاهداف التعليمية المتوخاة ويتأتى ذلك من خلال تدريبهم على تلك المهارات وقياسها علمياً بوساطة انموذج يؤشر مستوياتهم في عملية الاداء.
- 3- ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي في تعليم مهارات تدريس التربية الفنية وربطها بالجانب المهاري بالتتابع ومتسلسل في المعلومات التي تخص تلك المهارات على وفق تشكيل بنائي متصاعد يبدأ من المحسوس المباشر وينتهي بالمفاهيم المجردة وعلى وفق قواعد ترتبط بعضها ببعض تسهم في البناء المعرفي للطلبة وتطوير تصوراتهم الذهنية لانجاز متطلبات مادة التربية الفنية المقررة في مدارس المرحلة الثانوية.

### المقترحات :-

يقترح الباحث الاتي:

انموذج لتقويم مهارات التفاعل الصفي لطلبة التربية الفنية اثناء التطبيق الميداني في مدارس المرحلة الثانوية.

## المصادر العربية

1. ابو حطب، فؤاد وزميله، علم النفس التربوي، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: 1980.
2. البكري، امل وعفاف الكسواني، اساليب تدريس العلوم والرياضيات، دار الفكر، عمان: 2001.
3. الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير، دار المسيرة، عمان: 2000.
4. الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفّي، ط3، دار المسيرة، عمان: 2009 .
5. زينون، حسن حسين، تصميم التدريس (رؤية منظومية)، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: 1999.
6. الزيود، نادر فهمي واخرون، التعلم والتعليم الصفّي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1989.
7. قطامي، يوسف واخرون، تصميم التدريس، دار الفكر، عمان: 2000.
8. مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: 2002.
9. موسى، نجاه حسين، برنامج تعليمي لتنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المطبقين، في قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، ديالى: 2005.
10. موسى، اركان عادل، اثر تقنية التعليم المصغر في تطوير مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلبة المطبقين في قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، ديالى: 2015.
11. هاشم، نائر سامي، تدريب طلبة قسم التربية الفنية على مهارات التدريس والتدريب باستخدام اسلوب التعليم المصغر، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد: 1989 .

12-Cooper, J, & al, Classroom Teaching Skills (6<sup>th</sup> ed). Houghton Mifflin, USA, 1999.

## ملحق (1) اسماء السادة الخبراء الذين اعتمدتهم الباحث

ت	الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص
1	د. صالح احمد الفهداوي	استاذ	تربية فنية / كلية الفنون الجميلة - بغداد
2	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	تربية فنية / كلية الفنون الجميلة - بغداد
3	د.رعد عزيز عبد الله	استاذ	تربية فنية / كلية الفنون الجميلة - بغداد
4	د. نجم عبدالله عسكر	استاذ مساعد	تربية فنية / كلية الفنون الجميلة - ديالى
5	د. حسين محمد علي ساقى	استاذ مساعد	تربية فنية / كلية التربية الاساسية - المستنصرية
6	د.سهاد جواد الساكني	استاذ مساعد	تربية فنية / كلية التربية الاساسية - المستنصرية
7	د.هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	تربية فنية / كلية الفنون الجميلة - بغداد

## ملحق (2) انموذج لتقويم مهارات تدريس طالب التربية الفنية المؤهل للتطبيق في مدارس المرحلة الثانوية

ت	الفقرات	يؤدي المهارة بدرجة:				
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	ضعيف
1	ينفذ مهارة تخطيط الدرس على وفق مجالات التربية الفنية.					
2	يحدد الهدف التعليمي لدرس التربية الفنية.					
3	يعمل على تحليل وصياغة الاهداف السلوكية بشكل دقيق بما يتلائم ومجالات التربية الفنية.					
4	ينظم المحتوى التعليمي لخطة الدرس بشكل جيد					

					وواضح.
					5 يتبع اسلوباً تدريسياً معيناً في طرح موضوع الدرس وتحقيق اهدافه.
					6 يوظف التقنيات الحديثة في تدريس التربية الفنية.
					7 يعمل على اثارة دافعية الطلبة نحو فكرة الدرس التعليمي وحصر انتباههم فيه.
					8 يمتلك القدرة على ادارة الموقف الصفّي.
					9 يحفز المتعلمين لتكوين اتجاه ايجابي نحو الفن
					10 يستعمل التعزيز الايجابي (اللفظي او غير اللفظي) في الموقف التعليمي.
					11 يفسح المجال امام المتعلمين للمشاركة في نشاطات الدرس الفني.
					12 يخلق جو تعليمي لممارسة نشاطات التربية الفنية.
					13 ينوع الانشطة التعليمية التعليمية لمساعدة المتعلمين في تحقيق الاهداف التعليمية.
					14 ينوع من الوسائل التعليمية لتنمية المدركات البصرية لاغناء تعلم المتعلمين.
					15 يستعمل السبورة بصورة ايجابية
					16 يستعمل الاشارات والحركات البدنية وتغيير نغمة الصوت لجذب انتباه المتعلمين.
					17 يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في تنفيذ متطلبات درس التربية الفنية.

					يستعين بأنواع التقويم للحكم على النتائج الفنية للمتعلمين	18
--	--	--	--	--	---	----



### أثر استخدام أنموذجي جانبيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م. هديل حامد علو  
كلية الفنون الجميلة / ديالى

#### الملخص:

هدف البحث الى معرفة أثر أنموذجي جانبيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي . ولتحقيق هدف البحث وُضِعَت أربع فرضيات صفرية تشير الى انه لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين المجموعات الثلاث ، وبين كل مجموعتين على حدة عند مستوى (0.05) .

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته ، اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ، واختبار بعدي فقط . وقد أُختيرت اعدادية القدس للبنات في مركز بعقوبة قصدياً ، لأجراء التجربة .

تألّفت عينة البحث من (96) طالبة وزعْنَ على ثلاث مجموعات بواقع (33) طالبة في كل مجموعة. وزعت المجموعات عشوائياً على الشعب الدراسية، فجاءت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس على وفق أنموذج جانبيه، ومثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق أنموذج كلوزماير، وجاءت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية . كوفنت المجموعات في المتغيرات الآتية : (اختبار المعاني اللغوية لرمزية الغريب ، والتحصيل السابق في اللغة العربية في الصف الرابع الثانوي، والعمر الزمني ،

والتحصيل الدراسي للوالدين) . وقد اظهرت المعالجات الاحصائية انعدام الفروق بين المجموعات في تلك المتغيرات . حددت الباحثة المفاهيم الستة الاولى من كتاب البلاغة والتطبيق كي تُدرَسَ لمجموعات البحث ثم صاغت الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة ومحتوى المادة على وفق تصنيف بلوم المعرفي بمستوياته الستة، ثم أعدت الخطط التدريسية للموضوعات الداخلة ضمن التجربة.

ولقياس مدى اكتساب طالبات مجموعات البحث المفاهيم البلاغية أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في اكتساب المفاهيم البلاغية تكون من (35) فقرة توزعت الفقرات على مجموعتين من الاسئلة ، ضمت المجموعة الاولى أسئلة الاختيار من متعدد ، وضمت المجموعة الثانية أسئلة الاجابة القصيرة، وقد أخضع الاختبار لإجراءات الضبط والتقنين من صدق وثبات، ومعامل صعوبة الفقرات وقوة تمييزها. بعد ذلك طُبِقَ الاختبار بصيغته النهائية على عينة البحث، وقد أظهرت النتائج بعد معالجتها إحصائياً وجود فرق ذي دلالة معنوية بين المجموعات الثلاث عند مستوى (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق وأي المجموعات قد تفوقت استخدم اختبار شيفيه (Scheefe) الذي أظهرت نتائجه ما يأتي :

1. وجود فرق ذي دلالة معنوية بين المجموعة التجريبية الاولى التي دُرِسَتْ وفق أنموذج جانبيه والمجموعة الضابطة التي دُرِسَتْ وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية .

2. وجود فرق ذي دلالة معنوية بين المجموعة التجريبية الثانية التي دُرِسَتْ على وفق أنموذج كلوزماير والمجموعة الضابطة التي دُرِسَتْ على وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية .

3. وجود فرق ذي دلالة معنوية بين المجموعة التجريبية الأولى التي دُرِسَتْ على وفق أنموذج جانبيه والمجموعة التجريبية التي دُرِسَتْ على وفق أنموذج كلوزماير ولصالح المجموعة التجريبية الاولى .

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها تجربة البحث أوصت الباحثة بمجموعة توصيات منها -

1. الاهتمام بتدريس البلاغة لطالبات الصف الخامس الأدبي على أساس أنها مفاهيم تدرس للمرة الأولى

2. اهتمام الأساتذة المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية بتطبيق النماذج التعليمية في تدريس فروع اللغة العربية وتضمينها في كراسات يعدونها لهذا الغرض .

كما توصلت الباحثة إلى مجموعة مقترحات منها -

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية من حيث استخدام الأنموذجين على :-

أ. مراحل دراسية أخرى (إبتدائية ، ثانوية ، جامعية ) .

ب. فروع اللغة العربية الأخرى مثل ( النقد ، الأدب ، الخط ، وغيرها )

ج. عينة من الطلاب .

د. مواد دراسية أخرى .

## The Effect of Using Gagne and Klaus Meier Styles in Acquiring Eloquence Concepts for Fifth Grade Literary Students

### Abstract

This research aims to identify the effect of using Gagne and Klaus Meier styles in acquiring rhetorical concepts for fifth grade literary students. To achieve this aim, four null hypotheses have been set indicating that there are no significant differences between the three groups, and between two each groups.

To achieve the aim and hypothesis of the research, the researcher chose experimental method from partial control methods for two experimental groups and a control group, and one post-test. Al-Quds High School for girls in Baquba has been chosen potentially to conduct the experiment.

The research sample was (96 female students) divide into three groups about (32 female students) for each group. The groups have been distributed randomly according to study sections, section (B) represented the first experimental group studying according to Gagne style, section (A) represented second experimental group studying according to Klaus Meier style, and section (C) was third representing the control group studying according to normal style. The group were equalized in the following variables:

test of eloquence meanings for Al-Gareeb symbolism, previous academic attainment in fourth grade, chronological age, and parent's academic attainment.

The statistical treatments showed that there are no significant differences between these groups in those variables.

The researcher limited the first six concepts from the book Al-Balagha Wa Al-Tatbeq) to be studied by the sample of study. Then the researcher formulated the behavioural goals within the general goals and contents of material according to Bloom knowledge of classification in its six levels. Then the researcher prepared a plan for the subjects included in studying material.

To measure the range of acquiring rhetorical concepts for students of research, the researcher prepared a collective test in acquiring eloquence concepts made of (35 items) distributed into two groups of questions. The first group contained multiple choice questions, and the second group contained short answer questions. The test was submitted to the procedures of rationing and controlling of validity and stability, and the difficultness and distinguishing the items. After that, the test was implemented in its final form on the research sample and the results showed after statistical treatment that there are no significant differences between the three groups at level (0.05). Sheefe test was used to know the direction of differences and which of the groups was superior, the results showed the following:

1. There are significant differences between the first experimental group and that studied according to Gagne style and the control group that studied according to normal way and it was for the favor of the experimental group.
2. There are significant differences between the second experimental group and that studied according to Klaus Meier style and the control group that studied according to normal way and it was for the favor of the experimental group.
3. There are significant differences between the first experimental group and that studied according to Gagne style and the experimental group that studied according to Klaus Meier style and it was for the favor of the first experimental group.

According to the results found by the researcher in the experiment, the researcher recommended the following recommendations:

1. Giving attention and concern in teaching eloquence for fifth grade literary female students on the basis of being concepts taught for the first time.
2. Paying attention for specialized teachers in the area of methodology in teaching Arabic Language by implementing teaching styles in teaching Arabic language and including it in notebooks prepared for this purpose.

The researcher also reached to some suggestions:

- Conducting similar studies by using two styles:

- A. Other study stages (primary, Secondary, and College.)  
 B. Branches of Arabic Language like (criticism, literature, Hand-writing, etc.).  
 C. Sample of male students.  
 D. Other studying subjects.

### تعريف بالبحث :

تعد اللغة من أقدّر الوسائل التي عرفتها الإنسانية في تأريخها الطويل للتعبير عن الأفكار، والانفعالات والعواطف، وهي على قدرتها تمتاز باليسر والسهولة والايضاح ( خليل، 1968، 9) وقد حظيت اللغة باهتمام العديد من العلماء والباحثين والفلاسفة والمناطقية وعلماء النفس والاجتماع، ذلك لأنها مثلت الحياة الروحية والفكرية والإنسانية في معناها الصحيح، فهي تحول المجتمع الموحد الكلمة واللغة الى كيان تهتز مشاعره بالتعبير، ويندفع وراء أهل القول والكلام والخطابة والفصاحة، لذا فهي بالنسبة الى أي مجتمع إنساني بمثابة الروح للجسد. ( طحّان وطحّان، 1984، 6). وعليه يُعدّ إتفاق الناس في التحدث بلغة واحدة هو إتفاقهم في الاتجاهات الفكرية والعواطف والاحساسات الخاصة، فهي أداة للتخاطب والكتابة والتفكير والانتاج لما تجود به القرائح، الامر الذي يؤدي الى اتفاق الناس في نفسياتهم وعقليتهم. (محبوب، 1986، 19). لهذا عُدت اللغة من العلوم الإنسانية في أصلاتها. فهي كما قال الفارابي: (علم الألفاظ الدال عند كلّ أمة على قوانين تلك الألفاظ وهي التي تعطي قوانين النطق الخارج، أي القول الخارج بالصوت وهو الذي به تكون عبارة اللسان كما في الضمير (أمين، 1965، 16-17)

وقد اعطى العرب خصوصية للغة العربية ووثقوا ذلك في كتبهم ومؤلفاتهم وأعمالهم، فعلى سبيل المثال، نرى الثعالبي أبا منصور قد أفتتح كتابه فقه اللغة بحديث عن العربية جاء فيه: (من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً (صلى الله عليه وسلم)، ومن أحب الرسول العربي، ويتابع في موضع آخر (أن العربية خير اللغات والألسنة، والاقبال على تفهمها من الديانة، فهي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في حلالها ودقائقها الا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن الكريم، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الايمان، لكفى بها فضلاً يحسن فيها أثره ويطيب في الدارين ثمره). (الثعالبي، ب ت، 201). أذن نجد الثعالبي أوصلنا الى ان محبة الله تعالى تؤدي الى العناية باللغة العربية، ولأننا وبفضل التبحر في خصائصها ودقائقها نتمكن من معرفة الاعجاز القرآني الذي هو كلام الله تعالى به نهتدي، ونستقي منه امور ديننا ودينانا.

إذن إكتسبت اللغة العربية أهميتها من كونها لغة القرآن الكريم التي اصطفها الله تبارك وتعالى، فأنزل بها وحيه الكريم على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) بلسان عربي مبين، وقد كفل لها الحفظ ما دام يحفظ دينه، فقال عز من قائل وجل: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر: 8، ويكفي اللغة العربية فخراً ان القرآن الكريم هو عمادها الأسمى التي تدين له في بقائها وسلامتها وتستمد منه علومها على تنوعها وكثرتها فهو واهب الحياة لها، وبه صارت اللغة العربية مقدسة، إذ أنها اللغة الوحيدة التي تكلم بها الله سبحانه وتعالى. (عجيز، 1977، 1) زيادة على ذلك ان المسلمين جميعاً مؤمنون بأنّها هي اللسان الوحيد الذي أجلّ لهم أن يستعملونه في صلواتهم، وبهذا إكتسبت العربية منذ زمان طويل مكانة رفيعة فاقت لغات الدنيا الاخرى التي تنطق بها. (أمين، 1965، 104-105).

وقد كان القرآن الكريم أساساً لدراسة كثير من علوم العربية من لغة ونحو وفقه وبلاغة وغيرها من فروع اللغة، ولما كانت البلاغة أحد فروع اللغة العربية، فقد كان للقرآن الكريم أثر كبير في نشأتها وتطورها، فمن المعروف أنه لم تُؤلف كتب تبحث في البلاغة والنقد قبل نزوله. (مطلوب، 1958، 25) وقد مكنتنا البلاغة بعلمها من الوقوف على أسرار القرآن الكريم ومعانيه وأبعاده، ومراميه، حتى تتضح لنا معجزة القرآن الكريم (حسين، 1982، 19). من هذا عدت البلاغة وليدة القرآن الكريم ومبعث أعجازه الذي تحدى به الله تعالى قدرات البشر عامة والعرب خاصة (الوائلي، 1988، 1) قال تعالى (قل لئن اجتمعت الأنسن والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) الإسراء / 88.

إذن فالوقوف على أسرار البلاغة التي يقدمها علم البلاغة هو السبيل للوقوف على تعاليم الدين وأحكامه المتمثلة في القرآن، لذا عد علم البلاغة منذ نشوئه أشرف العلوم وأحقها بالتعلم بعد المعرفة بالله جل تناوه (علوان، 1980، 21).

ويشير في هذا الصدد أبو هلال العسكري في كتابه ( الصناعيتين ) : أن أحق العلوم بالتعلم ، وأولها بالتحفظ - بعد المعرفة بالله تعالى - علم البلاغة ، ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف أعجاز كتاب الله تعالى الناطق بالحق . ويتابع قوله في موضع آخر ( ... أن الإنسان إذا أغفل علم العربية ، وأخل بمعرفة الفصاحة ، لم يقع علمه بأعجاز القرآن من جهة ما خصه الله من حسن التأليف ، وبراعة التركيب ما شحنه من الإيجاز البديع ، والاختصار اللطيف ) . ( العسكري ، ب ت ، ٢٠١ ) .

وترتبط البلاغة بفن القول وضروبه المختلفة ، وتلعب الكلمات دوراً فاعلاً بما تحمله من جرس ، وما تؤديه من معنى وما تتعرض له في أثناء العصور المتتابعة من تطور دلالي يرتبط بحياة المجتمعات التي تعد الكلمة فيه وسيلة تتحدث بها ، وتنقل أفكارها ، وتعرض من خلالها براعة البيان القولي . ( خليل ، ١٩٦٨ ، 77 ) . من هنا جاء الأهتمام بدراسة البلاغة ، لأنها تعمل على تربية الذوق الجمالي عند الطلبة ، وترهف أحاساساتهم ، وتمكنهم من أستعمال لغتهم بشكل سليم ، لذا فإن التفكير في البلاغة العربية يعد صورة من صور الأهتمام بالعربية وفروعها ، وجهد في التفسير البياني للدراسات القرآنية . ( أبو على ، 1984 ، 5 ) .

وقد ارتبطت البلاغة بفروع اللغة العربية من أدب ، ونقد ، وتعبير ، ونحو ، وعروض ، وصرف ، وغيرها من الفروع ... ارتباطاً جذرياً . وستحاول الباحثة في هذا الجانب أن توضح علاقة البلاغة ببعض فروع اللغة العربية والتي تدرس في المرحلة الثانوية .

ان الأدب غير منفصل عن البلاغة ، فهو في الوقت نفسه ليس قسماً لها ، وإنما بينهما حدود وعلاقات مشتركة ، بحيث يتعذر فهم الأدب بعيداً عن البلاغة ، كما يتعذر فهم البلاغة بعيداً عن الأدب . ( عطا ، ١٩٨٧ ، ١٨٧ ) . من هنا جاء التأكيد على أن الأدب لا يسمى أدباً إلا إذا كان قائماً على أساس من علم البلاغة ، وعلم البلاغة نفسه لم ينشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال . ( مجاور ، 1971 ، 496-497 ) . ولا تقتصر أهمية البلاغة على الأدب حسب ، إنما تمتد لتشمل فروعاً أخرى ، ومنها النقد ، إذ أنهما ( النقد والبلاغة ) نشأ معاً ، وتطورا معاً ، وهما يضطلعان بمهمة واحدة هي تقويم الأساليب وتمييزها على النحو الذي يجعلها مألوفة للأذواق ، محببة للنفوس . ( فريد ، 19٧٨ ، 51 ) . كما أن الصلة بينهما وثيقة ، لا تنفصم عراها ، بل ظل هذان العلمان رداً طويلاً من الزمن يسيران جنباً إلى جنب لا يفصلهما شيء . ( حسين ، ١٩٧٠ ، ٣٧ ) .

وأن الحصلة النهائية لدراسة البلاغة والأدب والنقد ، هي عملية التدقيق الأدبي ، التي تعد ثمرة من ثمرات التعرف على الأساليب البلاغية وتطبيقها بصورة سليمة . ( قورة ، ١٩٧٢ ، ٢3٩ ) . إذ بالإمكان تنمية حاسة التدقيق الأدبي لدى الطلبة من خلال تدريسهم لعلوم البلاغة وفنونها ، حتى تتكون لديهم ثروة لغوية تمكنهم من تنمية ملكة التعبير الصحيح ، أي تمكنهم من التعبير عما في خواطهم بصورة صحيحة ، مستخدمين في ذلك أفضل الأساليب ، وأجمل العبارات ، دون إيجاز أو إطالة تعيق الفهم . وترتبط البلاغة بالنحو ، إذ يعدّ النحو من أقرب العلوم تعلقاً بالبلاغة ، ويكشف ( ابن الأثير ) نقلاً عن ( فريد ١٩٧٨ ) عن العلاقة بين هذين العلمين بقوله : " وعلى هذا فموضوع علم البيان هو الفصاحة والبلاغة ، وصاحبه يسأل عن أحوالهما اللفظية والمعنوية ، وهو والنحوي يشتركان في أن النحوي ينظر في دلالة الألفاظ على المعاني من جهة الوضع اللغوي ، وتلك دلالة عامة ، وصاحب علم البيان ينظر في فضيلة تلك الدلالة وهي دلالة خاصة " . ( فريد ، ١٩٧٨ ، 45-47 ) . وأشار ( السبكي ) الى صلة النحو بالبلاغة بقوله : " أن للنحو مواطن يختص بها ، كما أن للبلاغة مناطق تعرف بها ، ومع ذلك فهناك مواقف تحتاج الى تركيب النحوي وأسرار البلاغي " . ( السبكي ، ب ت ، 52 ) . ج١ . أي أن علم النحو يهتم بالمفردات والتركييب على ما وضعت له في الواقع (حقيقتها) أما علم المعاني فيهتم بأسرار التركييب التي لا ينهض بها علم النحو ، وإذا ذكرت فهي مجملة . ( أبو علي، ١٩83، ٩٩ ) .

مما تقدم تتضح صلة البلاغة بفروع اللغة ، تلك الصلة ذات العمق والأرتباط الوثيق . ولما كانت غابتنا إتيان طلبتنا أساسيات لغتهم ، وإيفاء بما للغة العربية من حقوق علينا ، لذا حري بنا العمل على خدمتها ورفع مستوى تدريسها ، فهي وبما تهدف إليه ، تأخذ بيد مؤسساتنا التربوية في تحقيق أهدافها ، فهي تجعل التعلم بعامته في مراحل المتدرجة ، فاعلاً وذا شأن في تطوير المجتمع الذي وضع من أجله ، وأريد منه أن يعيش له . ولكن المتتبع لواقع التعليم في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية المنتشرة في أرجاء الوطن العربي ، يلاحظ ضعفاً في تمكين الطلبة من أساسيات لغتهم القومية ، وأن هناك صعوبات تواجه عملية تعليم لغتنا ، زد على ذلك أن الشكوى مستمرة من ضعف طلبتنا في مراحل التعليم المختلفة في مادة اللغة العربية ، وعدم قدرتهم على الانطلاق والاسترسال في حديثهم وكتابتهم بلغة سليمة وأداء متقن . ( أحمد ، 100، 1٩٩٧ ) . فضلاً عن ان مناهج اللغة العربية تفتقد التركيز على أمر مهم في تعليم لغتنا ، وهو الأمر المتعلق بتدقيق اللغة والإحساس بها ، وهذا التدقيق يسبق تعلم قواعد اللغة ، لأنه إذا تمكن الطالب منه جعله يحس بالخطأ إذا نطق شخص أو تكلم دون ان يعرف القاعدة ، لذلك يأتي تعليم قواعد اللغة مكملاً لحاسة التدقيق ، ومفسراً للأخطاء ، وطبيعة التركييب العربية . ( محجوب ، ب ت ، ٢٧ ) . وعملية تدقيق اللغة والإحساس بمفاتها ، توفرها لنا البلاغة بأساليبها وفنونها وعلومها . ولكن تدريس البلاغة ، لا زال يحتل مكانة ضعيفة في مدارسنا وجامعاتنا ، لا تتماشى وأهمية هذا الفرع من فروع شجرة علم اللغة ، فالمتأمل في واقع تدريس هذه المادة ، يلاحظ مدى الغبن والتقصير في العناية بها ، سواء من حيث عدد الحصص المخصصة لها ، أو المستويات التي تدرس فيها ، أو الطريقة التي تقدم بها . ( الجريبي ، 1٩٨3 ، 63 ) .

لذا تأتي الدراسة الحالية لإيجاد الطريقة المثلى لتدريس البلاغة . ولما كانت البلاغة تدرس للمرة الأولى لطلبة الصف الخامس الأدبي ، كان حري بالباحثة أن تتقف عند هذه النقطة لإيجاد طريقة تجمع بين الجانب الذوقي للبلاغة من جهة ، وكونها مفاهيم تدرس للمرة الأولى من جهة أخرى ، وبالنظر لضعف فاعلية طرائق التدريس الاعتيادية في تحقيق أهداف البلاغة ، فإن الباحثة ارتأت تجريب واستخدام طرائق التدريس المبنية على مفهوم النماذج التعليمية ، لأنها تمثل الاتجاه المعاصر في عملية التعليم ، فقد ظهر عدد من نماذج تدريس المفاهيم على أيدي مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي ، ( Jia (Gagne sila) Bruner is is Merill and Tennyson 3 suits as Gagne sila) Jia ، (Klausmeier وهيلدا تابا Hilda Taba) وقد تركت هذه النماذج بصماتها الواضحة على موضوع تدريس المفاهيم . ( سعادة واليوسف / ١٩٨٨ ، ٢٢ )

فقد أكدت هذه النماذج على كيفية تعلم المفهوم ، وأعطت أهمية استقلال الطالب ، و مساهمته الفاعلة في عملية تعلم المفهوم في الدرسي . ( الازيرجاوي ، ١٩٩١ ، ٣١٢ ) .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استخدام أنموذجي جانبيه وكولزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

### فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث ، في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق أنموذج جانبيه ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم .
3. لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق أنموذج كولزماير ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم .
4. لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق أنموذج جانبيه ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق أنموذج كولزماير في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .

### حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

1. عينة من طالبات المدارس الأعدادية والثانوية في بعقوبة المركز والتي تضم الفرع الأدبي.
2. موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي .
3. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٠١ م - ٢٠٠٢ م .

### تحديد المصطلحات :

1. النموذج : (model) :

عرفه ( أبو جادو 2000 ) بأنه (( مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المدرس في الموقف التعليمي ، والتي تتضمن تصميم المادة ، وأساليب تقديمها ومعالجتها)). ( أبو جادو ، 2000 ، 349) . وتعرف الباحثة الأنموذج إجرائياً لأغراض البحث بأنه :-

( إجراءات تدريسية مصممة بشكل منتظم ومتسلسل تتبعها الباحثة في تدريس المفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة لطالبات المجموعتين التجريبتين من عينة البحث ) .

2. أنموذج جانبيه ( Gagne's Model) :

عرفه " الخوالدة وآخرون (1997) بأنه : نمط تعليمي نظمت فيه عناصر العملية التعليمية داخل غرفة الصف بغرض إعانة الطلبة على تعلم فعال في سياق الاحتفاظ والتذكر والانتقال . ( الخوالدة وآخرون ، ١٩٩٧ ، ٣٩ )

وتعرفه الباحثة إجرائياً لأغراض البحث بأنه :- ( الأنموذج الذي يقوم على الطريقة الاستقرائية ، والتي تتبع الباحثة خطواته في التدريس من خلال عرض الأمثلة واللامثلة عن المفاهيم البلاغية واستيضاح الخصائص المميزة وغير المميزة عنها ، حتى التوصل إلى تعريفه وقاعدته ) .

3. أنموذج كولزماير (Klausmeier's Model) :

عرفه " الخليلي " ١٩٩٥ - كما أورده الشمري - بأنه (( تنظيم للشروط المناسبة للتعلم وهي شروط داخلية تخص المتعلم ، وخارجية تخص المدرس والمادة والبيئة التعليمية )) . ( الشمري ، ١٩٩٩ ، ١٨ )

وتعرف الباحثة إجرائياً لأغراض البحث بأنه : - ( الأنموذج الذي تسير خطواته على وفق الطريقة القياسية ، إذ يقدم تعريف المفهوم البلاغي ثم تذكر خصائصه ، يليه عرض الأمثلة واللا أمثلة ، ثم يعمم تطبيق المفهوم على أمثلة جديدة . ) من خلال صفاته المميزة ) .

#### 4. الاكتساب : (Acquisition) :

عرفه " قطامي " ١٩٨٩ بأنه (( كمية المثيرات التي يمكن للشخص أن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ، ويستعيدها بالصورة نفسها التي أكتسبها بها )) . ( قطامي ، 1984،106 ) - عرفه " العمر 1990" بأنه : مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم أو لا يمته خلال انتباهه السفاليات المعلم ونشاطاته ، ومن ثم يقوم بمعالجة المعلومات بالطريقة الخاصة ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يقوم بحفظها في مخزون الذاكرة لديه . ( العمر ، ١٩٩٠ ، 202 ) . وتعرفه الباحثة إجرائياً لأغراض البحث بأنه : - ( مدى تمكن طالبات عينة البحث من المفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة المقرر ، واستخدام تلك المفاهيم في مواقف تطبيقية جديدة ، بحيث يمكن قياس مدى التمكن في الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم البلاغية ) .

#### 5. المفهوم : (Concept) :

عرفه قطامي وآخرون ( 2000 ) بأنه : فكرة ذهنية يكونها الفرد للأشياء أو الأحداث في البيئة ، وهو فئة من المثيرات تجمعها خصائص مشتركة وقد تكون هذه المثيرات أشياء أو أحداثاً أو أشخاصاً ، تستخدم للدلالة على المفهوم . ( قطامي وآخرون ، 2000، 66 ) .

وتعرفه الباحثة بأنه : -

( سلسلة متصلة من المعلومات ترتبط مع بعضها بعلاقات منطقية ، لتكون فكرة عن شيء ما يطلق عليه لفظة " مفهوم " ويعبر عنه بكلمة أو مصطلح ) .

#### 6. البلاغة : (Eloquence) :

تعرف البلاغة لغة :

بين الزمخشري ( ت ٥٢٨ هـ ) معنى البلاغة بقوله (( البلاغة في اللغة مصدر الفعل ( بلغ ) ، من باب ( كرم ) الدال على الصفات اللازمة ، فيقال بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ ، وهذا قول بليغ ، ويتبالغ في كلامه ، وما هو ببليغ ، ولكن يتبالغ )) . ( الزمخشري ، ب ت ، 50 )

تعريف البلاغة اصطلاحاً

- عرفها المبرد ( ت ٢٨٥ هـ ) بأنها (( إحاطة القول بالمعنى ، واختيار الكلام وحسن النظر حتى تكون الكلمة مقاربة أختها ومعاضدة شكلها ، وان يقرب بها البعيد ويحذف منها الفضول )) . ( المبرد ، ب ت ، 59 ) .

أما مصطلح ( المفاهيم البلاغية ) الذي ورد في العنوان ، فستعرفه الباحثة إجرائياً ، وبما يتناسب وطبيعة البحث الحالي ، إذ لم يتم الحصول على تعريف لهذا المصطلح . ويقصد به :- مجموعة المصطلحات البلاغية التي وردت في كتاب ( البلاغة والتطبيق ) ، والتي عدت مفاهيم جديدة ، تدرس لعينة البحث بحيث يكون لكل مفهوم بلاغي ، مجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن بقية المفاهيم ، ويمكن اكتسابه من خلال مجموعة من العمليات العقلية متمثلة بالتمييز والتصنيف والتجريد تم التعميم على مواقف تطبيقية جديدة ، وبهذه العمليات تتكون صورة ذهنية عن ذلك المفهوم .

#### الفصل الثاني

#### خلفية نظرية :

#### المفاهيم :

#### تكوين المفاهيم :

تعد عملية تكوين المفاهيم نشاطاً معقداً ، إذ تمارس فيها جميع الوظائف العقلية الأساسية وتتطلب عمليات عقلية متتابعة ، كونها عملية مرحلية إذ إنها أولى مراحل تنمية المفهوم . ( حميدة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٣٣ ) ج ١ . وتبدأ عملية تكوين المفاهيم عند الفرد قبل دخوله للمدرسة ، فهو يكتشفها عن طريق بيئته التي يعيش فيها . ( العاني ، 1٩٧٦ ، ٢١ ) ثم يبدأ شيئاً فشيئاً بتطويرها وعلى نحو طبيعي تساعده في ذلك عوامل عدة ، منها وجود الخبرة المناسبة ، والنضج ، والنمو العقلي . ( دين . ر ، ، 1٩٩ ، ٨١ ) .

إذن عملية تكوين المفاهيم هي عملية منظمة وهادفة ، وليست عشوائية ، وذلك لأن كلا من المدرس والطالب يستخدم فيها عملياته العقلية التي لا بد من أن تترجم بشكل رموز وألفاظ ، إذ إن للرمز دوراً هاماً في تكوين المفهوم أولاً ثم يصبح فيما بعد علامة على ذلك المفهوم . وان العمليات المرتبطة بتكوين المفاهيم من (التصور والانتباه والربط والإنتاج والتجريد ) ، عمليات هامة ولكنها غير كافية بدون الرموز والألفاظ . ( يونس وآخرون 1981 ، 93 ) .

#### تشكيل المفاهيم :

تتوقف عملية تشكيل المفاهيم على أنواعها حسية كانت أم مجردة فان كانت حسية فإنها تتشكل عن طريق الإدراكات المباشرة والصور التي تلتقطها الحواس بالتفاعل مع الأشياء المادية . وان كانت مجردة فإنها تتشكل عن طريق التصورات والتخييلات الذهنية لمعاني هذه المفاهيم المجردة وسماتها . ( الخوالدة وآخرون ، ١٩٩٧ ، ١٢٧ ) . ان عملية تشكيل

المفاهيم تصاحبها عمليات ذهنية مرتبطة بمجموعة من التساولات تثير بدورها دافعية الطلبة للإجابة عنها ، ومن خلال إجاباتهم تبدأ عملية تشكيل المفاهيم لديهم، وهذا ما أشارت إليه (هيلدا تابا Hilda Taba) نقلا عن (سعادة ، ١٩٨٤) .

خصائص المفاهيم

يمكن أن نميز المفاهيم ونصنفها من خلال الخصائص أو المظاهر الأساسية المميزة ذات العلاقة بالمفهوم ومن تلك الخصائص :-

1. قابليتها للتعلم : تختلف المفاهيم من حيث قابليتها للتعلم ، فبعضها يمكن تعلمه بسهولة كالمفاهيم الحسية ، وبعضها يصعب تعلمه كالمفاهيم المجردة .
2. قابليتها للاستخدام : تتنوع القابلية على استخدام المفاهيم أكثر من غيرها في فهم المبادئ.
3. الوضوح : تختلف المفاهيم من حيث درجة وضوحها ، وتحدد درجة الوضوح بمدى الاتفاق حول هذا المفهوم .
4. القوة : يقصد بها قدرة المفهوم ومساعدته في اكتساب مفاهيم جديدة ، إذ ان هناك مفاهيم رئيسة ، ومفاهيم فرعية (ثانوية) .
5. العمومية : يعد المفهوم أكثر عمومية حسب عدد المفاهيم الثانوية المرتبطة به ، وتترتب المفاهيم هرميا في أنظمة ومصنفات ، وكلما ارتفع موقع المفهوم في المصنف ، قل عدد اللواحق والتوابع ، واصبح أكثر خصوصية . ( العمر ، 1990، 206-207 ) ، ( klausmeier and other ، 1974 ، 6-8 ) .

#### العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم :

هناك عوامل عدة تؤثر في تعلم المفهوم هي :

1. عدد الأمثلة المستخدمة لتعلم المفهوم : إن استخدام المدرس لعدد كاف من الأمثلة الإيجابية التي تنطبق على المفهوم ، تساعد في تكوين المفهوم وتعلمه بشكل أسرع ، كذلك استخدام عدد كاف من الأمثلة السلبية التي لا تنطبق على المفهوم تساعد الطلبة في المقارنة بينها.
2. الأمثلة المنتمية للمفهوم وغير المنتمية له (الإيجابية والسلبية) : ان قدرة الطلبة على تمييز الأمثلة السلبية التي لا تنطبق عليه هو دليل قوي على تعلم المفهوم على الرغم من ان الاثنين يسهمان في تعلمه . (نشواتي، 1985، 422) .
3. الخبرة السابقة : إن عملية تقديم الأمثلة المتعلقة بالمفهوم تتحدد بالمستوى العقلي للطلاب والخبرة السابقة التي يمتلكها عنه .
4. الوسائل التعليمية : ان استخدام الوسائل التعليمية يعد من العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم وبشكل خاص لدى تلامذة الدراسة الابتدائية . (الزبيد و آخرون ، ١٩٨٩ ، ١٢٢) (سلامة، 2001، 45)
5. الفروق الفردية : يتباين الطلبة في قابليتهم لتعلم المفهوم واكتسابه ، وهذه نتيجة طبيعية من حيث التركيب الوراثي للطلبة ، واختلاف بيئاتهم التي يتعاملون معها ، كذلك اختلاف الخبرات التعليمية التي يمرون بها ، هذه العوامل جميعها تسبب تفاوت مستويات الطلبة وهذا ما يؤثر في عملية التعلم بشكل عام ، وفي تعلم المفاهيم بشكل خاص . (الديب، 1974، ١٠٣ - ١٠٠)
6. نوع المفاهيم : هناك نوعان من المفاهيم ، المحسوسة والمجردة ، وكما سبق توضيحه فان المفاهيم المحسوسة يكون تعلمها يسر من المفاهيم المجردة .
7. التغذية الراجعة : وتعني الإنابة أو التعزيز على الاستجابة الصحيحة التي يصدرها الطلبة نتيجة لتعلمهم المفهوم ، إذ تسهم التغذية الراجعة بشكل فعال ومباشر في تعلم المفاهيم . (نشواتي، 1985، 445) .

#### طرائق تدريس المفاهيم :

تتعدد الطرائق والأساليب التي يمكن استخدامها في تدريس المفاهيم الا انه يمكن تحديدها بطريقتي (القياس والاستقراء) وهاتان الطريقتان يمكن استخدامها مندمجتان أو بشكل منفرد .

يشير (الحوالدة 1997) الى انه عند استخدام الطريقة القياسية في تدريس المفاهيم ، يجب عرض المثيرات أو السمات المرتبطة بالمفهوم في إطار قاعدة معينة واحدة بعد الأخرى ، أما الطالب فانه يصنف بدوره هذه المثيرات في فئات وأصناف يجمع بينهما صفات مشتركة تمهيدا لتحديد اسم المفهوم اما إذا استخدمت الطريقة الاستقرائية في تدريس المفاهيم فانه سيتم عرض جميع المثيرات أو الصفات المرتبطة بالمفهوم دفعة واحدة ، ثم يحاول المتعلم ان يختار المثير المناسب ، أو السمة المناسبة ، ويصنفها في فئات أو أصناف تمهيدا لتحديد المفهوم أو استخدام الأمثلة أو اللامثلة التي توصل الى القاعدة عن طريق تمييز الصفات المشتركة (الحوالدة واخرون ، ١٩٩٧ ، 130) .

هذا وقد إرتأت الباحثة تدريس المفاهيم البلاغية بهاتين الطريقتين بعد نمذجتهما ، أي اتباع خطوات بعض النماذج التعليمية التي تم إعدادها لغرض تدريس المفاهيم . وهنا نجد قد زحرت بعض الادبيات التربوية بعرض مختلف النماذج وخطواتها وتطبيقاتها التربوية في مجالات عدة ومن تلك النماذج : أنموذج بياجيه (Piage . j) المعروف بأنموذج الارتقاء المعرفي ، وأنموذج برنر (Bruner) الاستكشافي ، وأنموذج اوزبل (Ausubel) ذو المعنى المنظم ، أنموذج ميرك

وتينسون (Merell and Teensan) الاستنتاجي وأنموذج جانبيه (Gagne) الاستقرائي ، وأنموذج كلوزماير القياسي (Klausmiere). ولما كان البحث الحالي يتبنى أنموذجي (جانبيه وكلوزماير) للتدريس على وفق خطواتهما ، لذا سيتم توضيح وتحديد خطواتهما وكيفية توظيفها .

#### أنموذج جانبيه :

يعد روبرت جانبيه (R.Gagne) من علماء النفس التجريبيين الذين قدم أنموذجاً للتدريس بني على الجمع بين المدرسة السلوكية ومدرسة الإدراك الكلي (الجشطالت) (السكران ، ١٩٨٩ ، ٢١١) فقد استفاد جانبيه من نظريتي (المثير والاستجابة) و(الإدراك والمعرفة) ، في مجالات عدة ، منها تطبيق أنواع التعلم التي وصفها في أنموذجه التعليمي ، هذا وقد ربط ثلاثاً من الأفكار في أنموذجه هي :

1. وجود أنماط مختلفة من التعلم مرتبة ترتيباً هرمياً ، ومتدرجة في الصعوبة .

٢. وجود بنية هرمية متدرجة من المستويات ، لكل مادة تعليمية .

3. وجود طرق تعليمية معينة لا بد من ربطها بأنماط التعلم المختلفة .

(سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ١٣٩) .

تعليم المفهوم على وفق أنموذج جانبيه :

أهتم جانبيه (Gagne) بعملية التدريس الصفي ، وقد أوضح ذلك في كتبه ومؤلفاته التي أكدت على ضرورة ترتيب الظروف والشروط التي يتم من خلالها التعلم ، وعد أنموذجه التدريسي مناسباً لتدريس المفهوم ، وحدد بثلاثة عناصر ينبغي على المدرس مراعاتها عند تهيئة المواقف التعليمية وهي :-

1. الأداء Performance : وهو سلوك التعلم الذي يتحقق لدى الطالب بعد مروره في خبرة التعلم ويمكن ان يكون الأداء تعريفاً لفظياً أو وضع إشارة نحو إجابة ، أو توضيح معنى ويصبح الطالب في نهاية الموقف التعليمي قادراً على تحديد مدلول المفهوم واسمه ، وخصائصه المشتركة ، وخصائصه المميزة ، والتميز بين المثال واللامثال ، والأمثلة التي ترتبط بتوضيح خصائصه.

2. الشروط الداخلية : Internal condition وتعني تمكن الطالب من المتطلبات السابقة لتعلم المفهوم الجديد ، ومدى اهتمامه ودافعيته نحو المفهوم ، أي انها تخص الطالب .

3. الشروط الخارجية : External condition : وتتعلق هذه الشروط بالظروف التدريسية والبيئة المتضمنة متغيرات التدريس ، والتي يكون المدرس معنياً بتنظيمها وتهيئتها وتتضمن :-

- نقل الأهداف التعليمية للطلبة .
- إعداد الخبرات والمنبهات التي تستثير ظهور المعلومات المخزونة عند الطلبة .
- تقديم الأمثلة المنتمية وغير المنتمية والتي تسمح بتهيئة الطلبة للتفاعل مع المفاهيم الجديدة ، واستنارة استعدادهم .
- تهيئة الظروف المناسبة لتأدية الخبرات التي بدأت تتكون لديهم .
- تزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة . (قطامي و اخرون ، 2000 ، 408-409 ) .

#### خطوات أنموذج جانبيه Gagne:

حدد (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨) مجموعة من الخطوات الاجرائية التي يمكن تطبيقها على المادة المراد تدريسها ، وهذه الخطوات هي :-

1. صياغة الاهداف التدريسية واعلام الطلبة بها .
٢. تقديم أكثر من مثال موجب على المفهوم المراد تدريسه بهدف اكتساب اسم المفهوم .
3. عرض عدد كاف من الأمثلة واللامثلة على المفهوم ، مع مراعاة :-
  - أ. تنوع الأمثلة واللامثلة بحيث تحتل ابعاد المفهوم وخصائصه المميزة وغير المميزة .
  - ب. عرض الأمثلة واللامثلة بشكل ازواج متقابلة (مثال - لامثال) ويترتب متزامن او متعاقب وبوقت قصير جدا لتحقيق شرط التجاور .
  - ج. مراعاة التدرج في صعوبة الامثلة واللامثلة عند تقديمها من السهل الى الاصعب .
4. الاشارة من جانب المدرس الى المثال بانه عن المفهوم ، والى اللامثال ليس مثالا عليه ، دون تقديم أي شرح او توضيح ، لانه يفترض بالطالب ان يستقرى الخصائص المميزة للمفهوم من امثلة .
5. كتابة الصفات المميزة للمفهوم ، وصياغة تعريفا له .
6. تقديم التعزيز المناسب بعد تلقي الاستجابة فوراً .

(سعادة واليوسف 1988 ، 158-159) .

هذا وقد اتبعت الباحثة الخطوات السابقة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية الاولى .

#### أنموذج كلوزماير : Klausmeier Model :



طرح كلوز ماير (Klausmeier) أنموذجه لتعلم المفاهيم عام ١٩٧١ ، نام أعاد كتابته بعد ان عدله مع زملائه عام 1٩٧٤ ، وقد مثل الأنموذج بصيغته النهائية أسلوب تدريسي يساعد المختصين من مدرسين وباحثين في تعليم المفاهيم .

(Klausmeier and other 1975.11)

ويوضح كلوزماير في أنموذجه حالة التطور المفاهيمي من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة النضج وفي أربعة مستويات ، وعند الانتقال من مستوى الى آخر نجد حدوث عمليات عقلية او ذهنية جديدة . وقد صاغ كلوزماير مجموعة من المبادئ النظرية التعليمية تقابلها مبادئ إجرائية تعليمية ، تمكن القائمين على عملية التدريس من تطبيقها عند تعليم المفاهيم . ( الحيلة ، ١٩٩٩ ، 46 ) .

وفيما يأتي توضيح المستويات التي صاغها كلوزماير ورفاقه ، والتي تشكل في الوقت نفسه المبادئ النظرية :-

1. مستوى المادية أو المحسوس Concrete level

2. مستوى الذاتية والمطابقة Identity Level

3. مستوى التصنيف Classification Level

4. مستوى التشكيل Formal Level

وقد اشار كلوزماير ان هذه المستويات تصف عملية اكتساب المفهوم ، وقد وضح ان بعض المفاهيم يمكن ان تكتسب عند المستويات الاولى (مستوى الواقعية ، ومستوى الذاتية) ذلك كونها مفاهيم درجتها وأمتلتها محسوسة وهذا ما يسهل عملية اكتسابها ، ولكنه أكد ان مستوى التشكيل هو المستوى الحقيقي لاكتساب المفهوم واعطائه التعريف . ( Klaus meier )

(and other 1977 67)

**خطوات أنموذج كلوزماير : (Klusmeier) :**

حدد (سعادة واليوسف ، 1٩٨٨) الخطوات الاجرائية لأنموذج كلوزماير والتي يمكن تطبيقها على المادة المراد تدريسها :

1. تعريف المفهوم : يصوغ المدرس تعريفا مناسباً للمفهوم أو يمكنه اعتماد تعريف الكتاب . ٢. ابراز الخصائص ذات العلاقة بالمفهوم أي المميّزة له ، وكذلك الخصائص غير ذات العلاقة .
3. تحديد مجموعة من الأمثلة المنتمّة وغير المنتمّة عن المفهوم .
٤. تحديد التصنيف الذي يشكل المفهوم جزءاً منه .
5. تحديد المبادئ الممتلّة التي سيتم استخدام المفهوم من خلالها .
6. تحديد عينة من المشكلات التي يتطلب حلها تمييز المفهوم .
7. تحديد الخصائص المميّزة للمفهوم بكلمات مناسبة .

وبعد ان يحلّل المدرس الخطوات السابقة والتي تسهل عملية اكتساب المفهوم فانه يكون قد اتقن المهارة الاولى وهي تحليل المفهوم ثم ينتقل لإتقان المهارة الثانية وهي تحليل الأمثلة المحتملة إذ انه يعمل على تحديد مقدار صعوبة الأمثلة واللامتّة من خلال عرضها على الطلبة. (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ٣٩٩-٣٩٩) . وقد اتبعت الباحثة الخطوات السابقة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية الثانية للمفاهيم البلاغية .

**الدراسات السابقة**

**الدراسات العربية**

1. دراسة العبيدي 2000

العنوان : ( أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال اثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الادبي ) .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة لمعرفة أثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال اثر التعلم والاحتفاظ به .

عينة الدراسة : تكونت من (49) طالبة توزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية .

منهج الدراسة : المنهج التجريبي .

اداة الدراسة / اختبرت الباحثة المجموعتين باختبارين الاول تحصيلي في البلاغة والثاني في انتقال اثر التعلم والاحتفاظ به .

النتائج : أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وفي الاختبارين . ( العبيدي 2000 ) .

2. دراسة الخفاجي 1996 :

العنوان ( أثر استخدام أنموذجي برونر وجانيه التعليمين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم الجغرافية واستبقائها

هدف الدراسة : هدفت الدراسة لمعرفة أثر انموذجي برونر وجانيه اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم الجغرافية واستبقائها .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (102) تلميذ وتلميذة توزعوا على ثلاث مجموعات اثنان تجريبييه وواحدة ضابطة .

منهج الدراسة : استعمل الباحث المنهج التجريبي .

اداة الدراسة : اختبار تحصيلي في اكتساب تلاميذ المفاهيم الجغرافية واختبار ثاني في استبقائها  
النتائج : اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعات الثلاث اذ تفوقت المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق أنموذج جانيه على المجموعة الضابطة وفوق المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس وفق أنموذج برونر على المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة . ( الخفاجي 1996 ) .

3. دراسة المزوري 2001 :

العنوان : أثر أنموذج جانيه وكولومباير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الاعادية .  
هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة أثر تدريس طالبات الرابع العام على وفق أنموذجي جانيه وكولومباير في اكتساب المفاهيم النحوية .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (78) طالبة وزعن على ثلاث مجموعات (تجريبيتان وضابطة ) .

منهج الدراسة : استعملت الباحثة المنهج التجريبي على المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة .

اداة الدراسة : تمثلت الاداة باختبار تحصيلي في المفاهيم النحوية .

النتائج : أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج جانيه على المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية وبفروق ذات دلالة معنوية . ( المزوري ، 2001 ) .

**الدراسات الاجنبية :**

- الدراسات الاجنبية

دراسة توماس (Thomas 1970)

A comparison of inductive and Deductive Teaching methods in college Freshman ))

((Remedial English

أجريت الدراسة في جامعة نيويورك وهدفت الى المقارنة بين طريقتي الاستنتاج والاستقراء في تدريس عدة مفاهيم لغوية منها : (القواعد ، والانشاء ، وتركيب الكلمات) . بلغت عينة الدراسة (41) طالبا وطالبة وزعوا بالتساوي على مجموعتين درست الاولى بالطريقة الاستنتاجية ، ودرست الثانية بالطريقة الاستقرائية . وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة الثانية التي درست بطريقة الاستقراء على التي درست بطريقة الاستنتاج في (القواعد وتركيب الكلمات) كما أظهرت النتائج ان مجموعة الاستقراء تفوقت على مجموعة الاستنتاج في مفاهيم الإنشاء إلا ان الفرق لم يكن جوهرياً . (Thomas, 1970) .

دراسة مكيني وآخرون (Mekinney and other,1983):

The Effectiveness of three Methods of teaching Social studies concepts to fourth Grade ))

((students

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الى معرفة فاعلية أنموذج ميرل وتينسون وأنموذج جانيه ، وطريقة القراءة والتسميع في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الاجتماعية ، كما تناولت هذه الدراسة متغيرات أخرى كالقدرة القرائية والجنس والتفاعل بين هذه المتغيرات والتي يمكن ان يكون لها اثر على تعلم المفهوم ، تكونت عينة الدراسة من (٨٥) تلميذا وزعوا على ثلاث مجموعات درست الاولى على وفق أنموذج ميرل وتينسون ، ودرست الثانية على وفق أنموذج جانيه ، ودرست الثالثة على وفق طريقة القراءة والتسميع . اختبرت المجموعات الثلاث في نهاية التجربة بعد ان تم تدريسهم ثلاث مفاهيم اساسية في الاجتماعيات ، باختبار تحصيلي وقد أظهرت نتائجه تفوق أنموذج ميرل وتينسون على أنموذج جانيه وطريقة القراءة والتسميع في حين لم يظهر فرق بين أنموذج جانيه وطريقة القراءة والتسميع .

(Mekinney and other, 1983)

**الفصل الثالث :**

**منهج البحث وإجراءاته :**

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته التي تضمن تحقيق أهدافه والتحقق من صحة فرضياته ، وهذه الإجراءات هي :

أولاً : التصميم التجريبي:

من الشروط الأساسية وقبل إجراء الدراسة ، اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب و نوع البحث و عينته و فروضه (فان دالين، 1985، ٣٩١) ، و يقصد بالتصميم التجريبي التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة ، والتي تدرس بطريقة معينة مع ملاحظة ما يحدث ، لذا فان للتصميم التجريبي أهمية كبيرة ، إذ انه يضمن بداية علمية دقيقة للبحث .

(داوود وعبد الرحمن ، 251 ، 1990) . ولما كان للبحث الحالي متغيران مستقلان ومتغير تابع واحد ، فقد اختير أحد التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي واختبار بعدي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة .  
ثانياً : مجتمع البحث :  
يشمل مجتمع البحث المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة ديالى .  
ثالثاً : عينة البحث :

بعد الاطلاع على المدارس التي مثلت مجتمع البحث جاء اختيار العينة وهي (إعدادية القدس للبنات) قصدياً ، لتطبيق تجربة البحث ولأسباب الآتية : أ. أن المدرسة المذكورة احتوت على ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي ، وهذا مالم يتوافر في المدارس الأخرى ، فضلاً عن طبيعة البحث الحالي تتطلب وجود ثلاث مجموعات متكافئة . ب. إستكمالاً لما جاء في النقطة (أ) ، فان ضمان تكافؤ المجموعات يعد من الشروط الأساسية لاقامة التجربة ، لان طالبات المدرسة من سكنة المنطقة نفسها . ج. أن وضع المدرسة مستقر كونها أحادية الدوام (مستقلة بالبنائية) فضلاً عن استقرار كادرها التدريسي .  
رابعاً : اجراءات الضبط :

قبل الشروع بالتجربة ، وضماناً لسلامتها أجري التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث لضبط بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث وهي (اختبار فهم المعاني اللغوية ، والتحصيل السابق في مادة اللغة العربية ، والعمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للابوين) ، والجدول الآتية توضح ذلك :

### جدول ( 1 )

#### تحليل التباين الاحادي لاختبار فهم المعاني اللغوية لمجموعات البحث الثلاثة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	2	8.58	44.29	0.45	3.09
داخل المجموعات	93	9054.91	97.36		
المجموع الكلي	95	9143.49	97.36		

### جدول ( 2 )

#### تحليل التباين الاحادي لدرجات اللغة العربية للعام السابق لمجموعات البحث الثلاثة

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	2	223.08	111.54	2.29	3.09
داخل المجموعات	93	45.7.4	48.67		
المجموع الكلي	95	473.49			

### جدول ( 3 )

#### تحليل التباين الاحادي لاعمار طالبات مجموعات البحث مقدرًا بالشهور

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
يبين المجموعات	2	14.713	7.356	0.0673	3.09
داخل المجموعات	93	1017.59	109.36		
المجموع الكلي	95	10185.3			

## جدول (4)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمستوى تحصيل الالباء لمجموعات البحث الثلاث

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	عدد افراد العينة	جامعة فساتون	الاعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرا وكتيب	مجموع	التحصيل المجموعة
	7.18	2.088									
غير دال عند مستوى 0.05	7.18	2.088	3	32	9	12	4	8	1	1	التجريبية الاولى
				32	5	8	8	3	-	-	التجريبية الثانية
				32	5	12	8	5	-	-	الضابطة

## جدول (5)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمستوى تحصيل الامهات لمجموعات البحث الثلاث

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	عدد افراد العينة	جامعة فساتون	الاعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرا وكتيب	مجموع	التحصيل المجموعة
	5.99	1.89									
غير دال عند مستوى 0.05	5.99	1.89	2	32	2	6	7	9	3	5	التجريبية الاولى
				32	4	6	7	12	-	3	التجريبية الثانية
				32	-	10	10	11	-	1	الضابطة

متطلبات البحث :

يتطلب البحث الحالي الاجراءات الاتية :

1. تحديد المادة العلمية : درست الباحثة الموضوعات المقررة من كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الاديبي وهذه الموضوعات قد حددت في الخطة السنوية ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول الموضوعات التي درست لطالبات مجموعات البحث الثلاث :

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
1.	السجع	14
2.	الجناس	17
3.	الطباق والمقابلة	22
4.	التورية	27
5.	التشبيه واركانه	33
6.	التشبيه المفرد والتشبيه التشكيلي	38

2. تحديد الأهداف العامة : أخذت الباحثة الأهداف العامة من كتاب (توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية) والذي تصدره وزارة التربية .

3. تحديد الاهداف السلوكية المعرفية وصياغتها :

صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية لمحتوى الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات مجموعات البحث على وفق الأهداف العامة التي أقرتها وزارة التربية . بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (91) هدفا سلوكيا توزعت على المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) . وقد

عرضت الباحثة الأهداف التي صاغتها مع كتاب البلاغة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس ، والعلوم النفسية والتربوية (ملحق 7 ، أ) لبيان رأيهم في سلامة صياغتها ومدى ملاءمتها للمستويات المعرفية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات ، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم حذفتم تسعة أهداف لأنها لم تحصل على نسبة اتفاق ( ٨٠ % ) بين الخبراء ، لذا فقد أصبح عدد الأهداف بصيغتها النهائية (٨٢) هدفا سلوكيا .

4. اعداد الخطط التدريسية :

أعدت الباحثة خططاً نموذجية في الموضوعات البلاغية التي تم تحديدها وبواقع ثلاث خطط لكل موضوع ، الخطة الأولى على وفق خطوات النموذج جانيه والخطة الثانية على وفق خطوات أنموذج كلوزماير والخطة الثالثة على وفق خطوات الطريقة الاعتيادية ، واختارت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمفهوم الثورية لتعرضها على الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم النفسية والتربوية (ملحق 7 ب) للإفادة من آرائهم فيها وتحديد مدى سلامتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية المصاغة . وقد اجريت في ضوء ملاحظات الخبراء بعض من التعديلات اليسيرة على الخطط

5. اداة البحث ( الاختبار التحصيلي ) :

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية في المفاهيم التي تم تدريسها لمجموعات البحث الثلاث ، ولما لم يتوافر اختبار جاهز ومقتن في المفاهيم البلاغية المشار إليها سابقاً - وعلى حد علم الباحثة - عمدت الباحثة الى بناء اختبار تحصيلي في اكتساب المفاهيم البلاغية وعلى وفق الخطوات الآتية :-

أ. اعداد جدول المواصفات ( الخارطة الاختبارية ) :

اعدت الباحثة جدول مواصفات خاصا بالمفاهيم الستة التي درست لمجموعات البحث ، والأهداف السلوكية في مستوياتها الستة والبالغ عددها (٨٢) هدفا ، وقد حسبت نسبة أهمية كل مفهوم في ضوء الوقت المستغرق في تدريسه ، بعد أن تأكدت الباحثة من ذلك من خلال استشارة مدرسات اللغة العربية اللاتي يدرسن الصف الخامس الأدبي ، وقد حددت كذلك عدد الحصص لكل مفهوم . وتم استخراج نسبة أهمية الأهداف السلوكية بمستوياتها الستة في ضوء عدد الأهداف في كل مستوى إلى العدد الكلي ، أما عن عدد فقرات الاختبار فقد حددتها الباحثة ب (٢٢٥) فقرة اختبارية توزعت على مستويات بلوم الستة للأهداف المعرفية السلوكية وذلك بحساب العدد الكلي للفقرات ، والأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات ، والأهمية النسبية للأهداف السلوكية ، والجدول ( ) يبين جدول المواصفات .

جدول رقم (6) جدول المواصفات ( الخارطة الاختبارية )

الملاحظات	عدد الاسئلة لكل هدف معرفي							عدد الاهداف المعرفية في المستويات الستة مع اهمية كل هدف						نسبة اهمية الموضوعات	الوقت المستغرق لتدريس كل موضوع	عدد الحصص	الموضوعات	ن	
	مجموع الاسئلة	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة	مجموع الاهداف	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم						المعرفة
	5	-	1	1	1	1	1	12	1	1	2	2	4	2	13.3 3	90 د	2	السجع	1
	5	-	1	1	1	1	1	13	1	2	1	2	4	3	13.3 3	90 د	2	الجناس	2
	7	1	1	1	1	2	1	22	2	3	2	4	7	4	20	135 د	3	الطباق والمعادلة	3
	4	-	-	1	1	1	1	12	3	1	1	4	3	1	13.3 3	90 د	2	التورية	4
	7	1	1	1	1	2	1	12	1	1	2	3	2	3	20	135 د	3	التشبيه واركانه	5
	7	1	1	1	1	2	1	11	1	1	2	2	4	1	20	135 د	3	التشبيه المفرد والتشبيه التمثيلي	6
	35	3	5	6	6	9	6	82	9	9	10	17	24	14	100 %	675	15	المجموع	

أما الإجراءات الحسابية التي اتبعت في إعداد جدول المواصفات هي :-  
1. لإستخراج نسبة أهمية محتوى الموضوعات ، استخدم القانون الآتي :

$$\text{نسبة أهمية محتوى الموضوعات} = 100 \times \frac{\text{زمن تدريس الموضوع الواحد}}{\text{زمن تدريس الموضوعات كلها}}$$

2. لإستخراج نسبة أهمية كل مستوى سلوكي معرفي ، استخدم القانون الآتي :-  
عدد الأهداف السلوكية للمستوى الواحد

$$\text{نسبة اهمية مستوى الهدف السلوكي} = 100 \times \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية الكلي}}{\text{عدد الأهداف السلوكية الكلي}}$$

( الامام و آخرون ، ١٩٩٠ ، ٨٠-٨٣ )

3. لإستخراج عدد الأسئلة لكل موضوع ، استخدم القانون الآتي :-

$$\text{عدد الأسئلة لكل موضوع} = \text{نسبة أهمية لموضوع} \times \text{لعدد الكلي لفقرات الاختبار}$$

100

4. الإستخراج عدد الأسئلة لكل مستوى في الموضوع نفسه استخدم القانون الآتي :

$$\text{عدد الاسئلة لكل مستوى في الموضوع نفسه} = \text{عدد الأسئلة للموضوع} \times \text{أهمية كل هدف}$$

100

- (الظاهر ، ١٩٩٩ ، ٨٣)

أ. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم البلاغية :

اعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية أساساً في صياغة فقرات الاختبار ، ذلك لان هذا النوع من الاختبارات يتصف بالموضوعية والشمولية فضلاً عن إنها اكثر أنواع الاختبارات ثباتاً في أحكامها وأكثرها شيوعاً واستخداماً لاسيما في مراحل الدراسة المختلفة ، كونها لا تتأثر بذاتية المصحح . (محمد ، ١٩٩٩ ، ١٧) . وقد اختارت الباحثة نوعين من الاختبارات الموضوعية هي (الاختبار من متعدد ، وأسئلة الاجابة القصيرة) . بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية ( 4 ) فقرة ، أي بزيادة (0) فقرات على المجموع الأصلي والمشار إليه في جدول المواصفات ، تحسبا من عدم حصول موافقة الخبراء ، أو يمكن استبعاد بعض الفقرات أثناء التحليل الإحصائي لها .

صدق الاختبار : Test Validity

اعتمدت الباحثة (صدق المحتوى Content Validity ) الذي يعد من أنواع الصدق اللازمة لتصميم الاختبار ، لأنه يبدأ مع الخطوات الأولى لبناء الاختبار ، إذ يحدد مصمم الاختبار السمة أو الظاهرة المراد قياسها تحديداً منطقياً ، ثم يحلل موضوع الاختبار تحليلاً شاملاً يؤدي الى تبين أقسامه وترتيبها حسب أهميتها ثم يحدد الأوزان الخاصة بكل قسم منها ، وذلك تمهيداً لوضع مفردات الاختبار بحيث تتفق في العدد مع هذه الأوزان . (الغريب ، 1970 ، 681) . وقد ساعد جدول المواصفات الذي أعدته الباحثة في تحقيق هذا النوع من الصدق ، فضلاً عن إنها أرفقته مع الاختبار وكتاب البلاغة وعرضته على نخبة من الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (17) خبيراً تم تعديل بعض الفقرات وحذف التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) التي اعتمدها الباحثة ، أي قبلت الفقرات التي اتفق عليها (13) خبيراً . وعلى هذا الأساس حذفت (5) فقرات اختيارية ، وأجري تعديل على بعض منها .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

لغرض تحديد مدى وضوح فقرات الاختبار وتحليلها إحصائياً ، ولمعرفة المدة الزمنية التي يستغرقها الاختبار ، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث تألفت من (54) طالبة من (ثانوية أم سلمة للبنات) .

التطبيق الإحصائي لفقرات الاختبار :

عمدت الباحثة لاجراء عمليات التحليل الإحصائي بعد ان صححت إجابات الطالبات ، ورتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ، ولما كان عدد افراد العينة الاستطلاعية قليلاً فقد قسمت الباحثة الطالبات الى فئتين هما اعلى من ( 50 % ) واعددهن (72) طالبة ، وأقل من ( 50 % ) واعددهن (72) طالبة وفيما يأتي توضيح لعمليات التحليل الإحصائي :

أ. مستوى صعوبة الفقرات : يدل مستوى الصعوبة على نسبة عدد الناجحين في البند الى العدد الكلي للمتحمين الذين اجابوا على هذا البند . ( ابو علام ، 1987 ، 233 ) وبعد الاختبار مقبولاً اذا كانت فقراته يتراوح مستوى عوبتها بين (0.30) و (0.80) وبمتوسط مقداره (0.50) . (عودة ، 1985 ، 129) . وعند حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجد انه

قد تراوح بين (0.41) و(0.57) وبمتوسط قدره (0.50) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها مقبولة وصالحة للتطبيق وذات معامل صعوبة مناسب ملحق (14) .

ب. قوة تمييز الفقرات : وتعني مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها (الإمام وآخرون ، و 140، 1990 ) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد إنها قد تراوحت بين (0.30) و (0.48) وتعد الفقرة ذات قوة تمييز جيدة إذا كان معامل تمييزها لا يقل عن ( ٢ ، ) ، وتقبل ، لأن الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن هذا الحد يستحسن حذفها أو تعديلها . (مخائيل ، ١٩٩٦ ، 100) . لذا لم تلجأ الباحثة إلى حذف أو تعديل أي من الفقرات .

ت. فعالية البدائل :

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل غير الصحيحة (المموهه ، جذابة ، للتأكد مما إذا كانت تقوم بالدور الموكل إليها وهو تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم السماح لهم بالوصول الى الإجابة الصحيحة عن طريق الصدفة . (مخائيل ، 19٩٦ ، 101) . ويشترط توافر ميزتين في المموه ، هما :-

1. أن يكون المموه جذابا ومغريا للطلبة بحيث يختاره بعضهم .
2. أن يكون عدد الذين جذبهم المموه في المجموعة الدنيا اكبر منه في المجموعة العليا .(ملحم 2000 ، 237 ) . وعند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة وجد إنها تراوحت بين (-0.15) و(-0.037) وهذا يعني إنها قد جذبت إليها الطالبات في المجموعة الدنيا اكثر من الطالبات في المجموعة العليا ، لذا لم يحصل حذف أو تعديل على فقرات اختبار الاختبار من متعدد .

ث. ثبات الاختبار :

يشير الثبات الى درجة الدقة في علامة الاختبار بعد تكرار تطبيقه عددا من المرات (قطامي و آخرون ، 2000، ٨٩٠) ولاستخراج ثبات الاختبار في البحث الحالي استعانت الباحثة بطريقة (كورد – ريتشاردسون 20 ) وقد بلغ معامل ثبات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية (0.85) وهو معامل ثبات عالي لهذا النوع من الاختبارات .

ج. تطبيق الاختبار على عينة البحث :

ح. تصحيح الاجابات :

صححت الباحثة أوراق الإجابات على وفق شروط التصحيح الأتية :-

1. الدرجة الكلية للاختبار هي (٢٢٥) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختبارية .
2. تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر للإجابة غير الصحيحة . وبعد تصحيح الإجابات تراوحت الدرجات بين (٢٨) كأعلى درجة و( 1 ) أوطأ درجة .

الوسائل الاحصائية :

1. تحليل التباين الاحادي : ( Analysis of vuriance: one way classification) وقد استخدم في تكافؤ مجموعات البحث

في :-

أ. اختبار فهم المعاني اللغوية .

ب. درجات اللغة العربية للعام السابق .

ج. العمر الزمني للطالبات

كما استخدم لمعرفة دلالة الفروق في الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم البلاغية . القانون :

متوسط مجموع مربعات التباين بين المجموعات

= ف

متوسط مجموع مربعات التباين بين المجموعات

(البياتي و اثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ٣١٩-٣٢٠)

٢. معادله مربع كاي (٢ك) Chi = Square وقد استخدمت في تكافؤ مجموعات البحث في التحصيل الدراسي للوالدين ، القانون :-

مج (ك -ك)²

= 2ك

ك

ك : التكرار الملاحظ

ك : التكرار المتوقع (البياتي و اثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ٢٩٣)

3. معادلة معامل صعوبة الفقرة (Difficulty Index) :

وأستخدم لاستخراج صعوبة الفقرات :-

(ن - ن ع) + (ن - ن د)



معامل الصعوبة =

2 ن

(ن-ن ع) عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة من الفئة العليا .  
 (ن-ن د) عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة من الفئة الدنيا .  
 ن = عدد الطلبة . (عودة ، ١٩٨٥ ، 124)

4. معادلة قوة تمييز الفقرات Discrimination Index

لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار والمعادلة المستخدمة هي :  
 ع - س

قوة تمييز الفقرة =

2/1 ن

ع: عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا .  
 س: عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا .  
 ن : العدد الكلي للذين أجابوا عن السؤال .  
 (نسبت ، ١٩٧٧ ، ١٠٣)

5. معادلة فعالية الموهبات في فقرات اختبار الاختيار من متعدد :  
 استخدمت المعادلة التالية :

ن ع م - ن د م

ت م =

ن

ت م : معامل فعالية المموه .  
 ت ع م : عدد الذين اختاروا المموه من الفئة العليا .  
 ت د م : عدد الذين اختاروا المموه من الفئة الدنيا . ( عودة ، 1985 ، 125 ) .

6. معادلة كودر-ريتشاردسون -20- - كودر-ريتشاردسون -20-  
 وقد استخدمت لحساب معامل الثبات ، والمعادلة المستخدمة هي : -

ك

{ص ي x ح ف }

( 1 - )

ل ك ك =

ك - 1

ع<sup>2</sup> س

حيث ص ي نسبة الطلبة الذين اجابو عن الفقرة اجابة صحيحة  
 ح ف نسبة الطلبة الذين اجابو عن الفقرة اجابة غير صحيحة  
 ع<sup>2</sup> س التباين في علامات الطلبة على فقرات الاختبار  
 ك عدد فقرات الاختبار

اختبار شيفيه : Scheffes test :

استخدم لتحديد دلالة الفروق واتجاهها بين المجموعات والقانون هو :

ف = (م<sup>2</sup> - 2م)س<sub>د</sub> / ن<sub>د</sub> + س<sub>ع</sub> / ن<sub>ع</sub>ك = س<sub>د</sub> / ن<sub>د</sub> + س<sub>ع</sub> / ن<sub>ع</sub>

( فيركسون ، 1991 ، 374 ) .

الفصل الرابع :

عرض النتائج :

هدف البحث إلى معرفة (أثر استخدام أنموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي )  
 وفي ضوء هذا الهدف وضعت أربع فرضيات صفرية ، ولاختبار فرضيات البحث تم استخراج الخصائص الإحصائية للمجموعات  
 الثلاث في الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم البلاغية . والجدول (7) يبين ذلك .

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية لمجموعات البحث الثلاث

اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية		عدد الطالبات	طريقة التدريس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		

جانیه	32	24.03	30.15
كلوزماير	32	19.62	4.04
الطريقة الاعتيادية	32	15.718	4.007

وفيما يأتي عرض نتائج فرضيات البحث

1. نتيجة الفرضية الأولى  
نتائج تحليل التباين الأحادي في متوسطات درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية لمجموعات البحث الثلاث نتيجة اختلاف طرائق التدريس

جدول رقم (8)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة (ف)
بين المجموعات	2	1115.07	557.535	
داخل المجموعات	93	1328.34	14.283	39.03 <sup>1*</sup>
الكلية	95	1443.41		

\* دال عند مستوى 0.05 ، ، ،  
يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية في المجموعات الثلاث ، بسبب اختلاف طرائق التدريس ، فقد بلغ متوسط المربعات بين المجموعات (557.535) ، وداخل المجموعات (14.283) وقيمة (ف) المحسوبة (39.03) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (4.82) عند مستوى (0.01) ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى

2. نتيجة الفرضية الثانية :

جدول بيان المقارنات المتعددة بين متوسطات درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية نتيجة لاختلاف طرائق التدريس

جدول رقم (9)

بيان المقارنة بين المجموعات	الفرق بين المجموعات (م-ن)	متوسط مربع الفرق (م-ن) <sup>2</sup>	ك**	قيمة ف*
الأولى والثالثة	8.312	69.089	0.892	77.454
الثانية والثالثة	3.902	15.225	0.892	17.068
الأولى والثانية	4.41	19.448	0.892	21.803

يتضح من الجدول (9) ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات المجموعة الأولى والثالثة (جانیه والطريقة الاعتيادية) ، أي أن الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج جانیه في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ، أكبر وبدلالة معنوية عند مستوى (1 ، ، ، ) مقارنة بمتوسط درجات طالبات المجموعة التي ذرّست على وفق الطريقة الاعتيادية ، مما يعني تفوق نموذج جانیه على الطريقة الاعتيادية وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية .  
3. نتيجة الفرضية الثالثة :

يتضح من الجدول (9) أن هناك فرقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجات المجموعة الثانية والمجموعة الضابطة ( كلوزماير والطريقة الاعتيادية ) ، أي أن الفرق بين متوسط درجات المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج كلوزماير في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية أكبر وبدلالة معنوية عند مستوى (0.01) مقارنة بمتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق نموذج وهذا يعني تفوق نموذج كلوزماير على الطريقة الاعتيادية مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة .  
4 . نتيجة الفرضية الرابعة :

يتضح من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعة الأولى والثانية (جانیه وكلوزماير) ، أي أن الفرق بين متوسط درجات طالبات التي ذرّست على وفق نموذج جانیه في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ، أكبر وبدلالة معنوية عند مستوى (0.01) مقارنة بمتوسط درجات طالبات المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج كلوزماير ، مما يعني تفوق نموذج جانیه على نموذج كلوزماير ، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة .

تفسير النتائج :

أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها عن تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق نموذج جانیه على المجموعتين ( التجريبية الثانية التي تدرس على وفق نموذج كلوزماير ، والضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية ) . كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة . وفيما يأتي تفسير النتائج حسب الفرضيات .

## 1. تفسير نتيجة الفرضية الأولى :-

أثبتت نتيجة هذه الفرضية تباين مجموعات البحث الثلاث في متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية وهذه النتيجة تعد أمراً طبيعياً نتيجة تباين طرائق التدريس المستخدمة في تدريس كل مجموعة ، فقد أستخدم مع المجموعة التجريبية الأولى ( نموذج جانبيه الاستقرائي ) ، ومع المجموعة التجريبية الثانية ( نموذج كلوزماير القياسي ) ، ومع المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية في التدريس .

## تفسير نتيجة الفرضية الثانية :-

تشير النتائج إلى تفوق المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج جانبيه على المجموعة التي ذرّست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وهذا التفوق يعود الى أن المفاهيم البلاغية تدرس للمرة الأولى لذا يجب أن تدرس على وفق أساليب وطرائق فاعلة تركز على أساسيات تدريس المفاهيم المتمثلة بـ ( اسم المفهوم ، وقاعدته ، وصفاته المميزة وغير المميزة ، والأمثلة المنتمية للمفهوم وغير المنتمية ) . وهذا ما وفره نموذج جانبيه Gagne ، فقد بسطت خطواته عملية اكتساب المفاهيم ، زيادة على ذلك فهو ذو منحنى

استقرائي ، والمنحنى الاستقرائي، هو الأسلوب التدريسي الطبيعي لتعلم المفاهيم وتعليمها . ( زيتون، 1994، ٨٠ )

## تفسير نتيجة الفرضية الثالثة :-

أظهرت نتيجة هذه الفرضية تفوق المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج كلوزماير على الطريقة الاعتيادية ، وكما سبق من أن موضوعات البلاغة تدرس للمرة الأولى لطالبات الصف الخامس الأدبي ، لذا وجب تدريسها على أساس كونها مفاهيم . فقد وفر نموذج كلوزماير خطوات استنباطية منتظمة في تعلم المفاهيم وتعليمها متمثلة بذكر تعريف المفهوم والمثال واللامثال والخصائص المميزة للمفهوم وغير المميزة له ، وهذه الخطوات تتطلب استخدام الطالب مهاراته العقلية للتمييز بين المثال واللامثال واستنتاج الخصائص المميزة للمفهوم حتى يتعلم المفهوم ، لأن الطالب يستطيع تعلم المفهوم عندما يستطيع جميع أمثله في صنف واستثناء اللامثلة في ذلك الصنف . ( سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، 75 )

## تفسير نتيجة الفرضية الرابعة :-

أظهرت نتيجة هذه الدراسة تفوق المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج جانبيه على المجموعة التي ذرّست على وفق نموذج كلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية ، وتنسحب أسباب تفوق نموذج جانبيه على الطريقة الاعتيادية لتفسير تفوقه على نموذج كلوزماير . زيادة على ذلك فإن أولى خطوات نموذج جانبيه التي هي إعلام الطالبات بالأهداف السلوكية المرغوب منهن اكتسابها بعد مرورهن بالخبرة التعليمية ، تعد خطوة مهمة وفاعلة، إذ أنها تبين لهن الدور المطلوب وما يفترض أن يتعلمته بعد توجيههن الى الأفكار الرئيسة في الدرس ، فهذه الخطوة تنظم وتوجه جهود الطالبات وأنشطتهن نحو تحقيق واكتساب الأفكار . ( الزغول والبكور

، 2001، 168)

**الفصل الخامس:****الاستنتاجات**

بعد عرض النتائج وتفسيرها توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات هي :-

1. فاعلية أنموذجي جانبيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم البلاغية .
2. فاعلية خطوة ( المثال واللامثال ) التي تضمنتها خطوات الأنموذجين ، في عملية التدقّق الفني للنصوص الأدبية المتضمنة الأساليب البلاغية .
3. أن أسلوب كتابة الأمثلة على (لوحات) وعرضها على الطالبات في أثناء الشرح قد وفر وقتاً على المدرسة ، على الرغم من أنه كلفها جهداً .

**التوصيات**

1. الاهتمام بتدريس المفردات البلاغية الواردة في كتاب البلاغة للصف الخامس الأدبي على إنها مفاهيم تدرس للمرة الأولى .
2. إعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، يديرها أساتذة متخصصون في العلوم النفسية والتربوية ، تعطى لهم المستحدثات في طرائق التدريس لا سيما النماذج التعليمية .

**المقترحات**

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية من حيث استخدام الأنموذجين على :-
  - أ. مراحل دراسية أخرى ( ابتدائية ، ثانوية ، جامعية ) .
  - ب. فروع اللغة العربية ( نقد ، صرف ، أدب ، خط ، عروض ) .
  - ج. عينة من الطلاب .
  - د. مواد دراسية أخرى .
2. إجراء دراسة للمقارنة بين :-
  - أ. الطلاب والطالبات باستخدام الأنموذجين كليهما في تدريس البلاغة .
  - ب. أنموذج كلوزماير مع أنموذج ( ميرل وتيسون ، أو برونر ، أو مارتوريل ) .
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على أكثر من متغير تابع ، مثل ( الاكتساب والتفكير الناقد ، أو الأبداعي ، أو الاستدلالي ) .
4. إجراء دراسة على البلاغة في الدراسة الجامعية يستخدم فيها الأنموذجان مع المستويات المعرفية الثلاثة العليا من تصنيف بلوم المعرفي .

## المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر والمراجع العربية

1. ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) " علم النفس التربوي " ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
2. أبو علام ، رجاء محمود (١٩٨٩) " مدخل الى مناهج البحث التربوي " ط١ ، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
3. ابو علي ، محمد بركات حمدي (1٩٨٢) " الصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي " ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
4. ابو علي ، محمد بركات حمدي (1984) " در اسات في البلاغة " ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .
5. ابو علي ، محمد بركات حمدي (1987) " الشمولية في البلاغة " المجلة الثقافية ، العددان ١٢ ، ١٣ ، الجامعة الاردنية .
6. احمد ، محمد عبد القادر (١٩٩٧) " معوقات حفظ طلاب الصف الاول التا نوي للنصوص الادبية في مدارس البحرين ، اسبابه وعلاجه " مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (61).
7. الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) " اسس علم النفس التربوي " ب ط ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل .
8. امين ، عثمان (1965) " فلسفة اللغة العربية " ب ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
9. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اتناسبيوسى (١٩٧٧) " الاحصاء الوصفي والاستدلالي " ، المؤسسة الثقافية العمالية ، بغداد
10. الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد " فقه اللغة وسر العربية " ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ب ت .
11. حسين ، عبد القادر (١٩٧٠) " اثر النحاة في البحث البلاغي " بب ط ، دار النهضة ، مصر .
12. حسين ، عبد القادر (١٩٨٢) " المختصر في تاريخ البلاغة " ط١ ، دار الشروق ، عمان.
13. حميدة ، امام مختار وآخرون (٢٠٠٠) " تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام " ج 1 ، ط 1 ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
14. الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩) " التصميم التعليمي نظرية وممارسة " ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
15. الخفاجي ، طالب محمود ياسين (1996) اثر استخدام انموذجي برونر و جانيه في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها " رسالة دكتوراه غيرمنشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد .
16. خليل ، احمد (1٩٦٨) " المدخل الى دراسة البلاغة العربية " دار النهضة العربية ، بيروت
17. الخوالدة ، محمد محمود و اخرون (١٩٩٧) " طرق التدريس العامة " ط١ ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية .
18. داود ، عزيز حنا وانور حسن عبد الرحمن (١٩٩٠) " مناهج البحث التربوي " ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
19. دوران ، رودني (1٩٨٥) " اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم " ترجمة محمد سعيد واخرون ، دار الامل ، الاردن .
20. الديب ، فتحي (1٩٧٤) " الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم " ط 1 ، دار القلم ، الكويت.
21. دين ، ر. ستنزر ( 1٩٩ ) " تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة " ترجمة نجم الدين علي وشاكر العبيدي ، مطبعة التعليم العالي بالموصل ، العراق .
22. الزمخشري ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر " اساس البلاغة " دار صادر ، بيروت 1979.
23. الزيود ، نادر فهمي وآخرون (1٩٨٩) " التعلم والتعليم الصفي " ط 1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
24. السبكي ، احمد بن علي " عروس الافراح في شرح وتلخيص المفتاح " ج 1 ، مطبعة عيسى الحلبي و شركائه بالقاهرة ، ١٩٣٧ .
25. سعادة جودت أحمد وجمال يعقوب اليوسف (١٩٨٨) " تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية " دار الجيل - بيروت .

26. الشمري ، فاضل عبيد حسون (١٩٩٩) " اثر استخدام انموذجي اوزيل و كلوز ماير التعليمية في اكتساب المفاهيم الاحيائية واستبقائها " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن الهيثم .
27. الظاهر ، زكريا محمد و اخرون (١٩٩٩) " مبادئ القياس والتقويم في التربية " ط١ ، مطابع الارز ، عمان ، الاردن .
28. العاني ، رؤوف عبد الرزاق (1٩٧٦) " اتجاهات حديثة في تدريس العلوم " مديرية مطبعة الإدارة المحلية ، بغداد .
29. العبيدي ، رقية عبد الائمة (2000) " اثر تدريس البلاغة بطريقة الاستكشاف في التحصيل وانتقال اثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الادبي " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد .
30. عجز ، عادل احمد محمد (١٩٩٧) " اثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض المهارات اللغة العربية " ، المؤتمر التربوي الاول (اتجاهات التربية وتحديات المستقبل) جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، المجلد الخامس ( دراسات في تعلم وتعليم اللغات )
31. العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله " الصناعتين " تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة السعادة ، القاهرة، ط٢ ، ١٩٧١ .
32. عطا ، ابراهيم " المقاييس البلاغية عند ابن رشيق في كتابه العمدة " ، مكتبة النهضة المصرية ، ب ت .
33. علوان ، قصي سالم (١٩٨٥) " علم المعاني " مطبعة جامعة البصرة - العراق .
34. العمر ، بدر عمر (١٩٩٠) " المتعلم في علم النفس التربوي " ط١ ، الكويت ، مطابع كويت تايمز .
35. عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) " القياس والتقويم في العملية التدريسية " المطبعة الوطنية ، الاردن .
36. فان دالين ، ديوبولدن (1٩٨٥) " مناهج البحث في التربية وعلم النفس " ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية .
37. فريد ، فتحي (١٩٧٨) " المدخل الى دراسة البلاغة " مكتبة النهضة المصرية .
38. فيكسيون ، جورج أي (١٩٩١) " التحليل الاحصائي في العربية وعلم النفس " ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة ، بغداد .
39. قطامي ، يوسف و اخرون (٢٠٠٠) " تصميم التدريس " ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن
40. قورة ، حسين سليمان (1٩٧٢) " تعليم اللغة العربية ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية " ط٢ ، دار المعارف ، مصر .
41. المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد " البلاغة " تحقيق رمضان عبد التواب ، مطابع الشعب ، القاهرة 1965 .
42. مجاور ، محمد صلاح الدين علي (١٩٧١) " تدريس اللغة العربية اسسه و تطبيقاته التربوية " ط٢ ، دار المعارف بمصر .
43. محجوب ، عباس (١٩٨٦) " مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية " دار الثقافة ، قطر ، الدوحة .
44. محمد ، صباح محمود (١٩٩٩) " التقويم مفهومه و اهدافه و ادواته مع تركيز خاص على الاختبارات المقالية والموضوعية " الجامعة المستنصرية ، بغداد .
45. مطلوب ، احمد (١٩٥٨) " اثر القرآن في نشأة البلاغة " مجلة المعلم الجديد ، ج 1 ، المجلد الحادي والعشرون ، مطبعة المعارف ، بغداد . ١٠٩ .
46. ملحم ، سامي (٢٠٠٠) " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس " ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن .
47. نسبت ، ج . د . و ن ج انتويستلى (١٩٧٧) " مناهج البحث التربوي ط1 ، ترجمة حسين سليمان قورة و ابراهيم بيسيوني عميرة ، دار المعارف ، مصر .
48. نشواتي ، عبد المجيد (1985) " علم النفس التربوي " ط٢ ، دار الفرقان ، عمان ، الاردن

## المراجع الانكليزية :

1. Klausmeier , H. And William Goodwin (1974) "Learning and Human Abilities Educational Psychology " Forth Edition , Horper and Row Publishers , New York.
2. Klausmeier , H. And Richard , A .(1970) " Individual Guide Elementary education concepts and pratcties " printed in the united states of Ameraca Beademe press , W.

3. Mekinney , C. Et. al. (1983) " The effectiveness of three methods use teaching social studies concepts to fourth grade students Anaptitude treatment interaction study American Educational research Journal , 20 , P (663-670)
4. Thomas , w ,(1970) " Acomparson of Inductive and deduction teaching Methods in college freshman Remedial English , Dis – Aost . Vol. 31 , No. 5 , p(2268).

## معوقات استخدام الطرائق الحديثة للتدريس في المرحلة الإعدادية

م. م. غفران حسين ابراهيم  
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

### الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسي لطرائق التدريس الحديثة في تدريس مواد المنهج لطلاب المرحلة الإعدادية. يقتصر البحث الحالي على مدرسي طرائق التدريس في المدارس الإعدادية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي 2015-2016 إذ بلغ مجتمع البحث (٧٩٢) مدرسا ومثلت عينة البحث ٣٠ مدرسا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة استبانة إذ قسمت على أربعة أبعاد كالاتي: (معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي، معوقات تتصل بالمدرس، معوقات تتصل بالمناهج والمتعلم، معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس). وقد اعتمدت الباحثة في تصميم الأداة على سلم ليكارت الخماسي، وللتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين إذ اعتمد الصدق الظاهري. تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (١٠) مدرسين. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسن إذ تبين العلامات التي حصل عليها أفراد العينة في الإجابتين فبلغت (٠,٨٢) وكانت النتيجة كالاتي: إن المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي كانت الأكثر تأثيرا في عزوف المدرسين في المرحلة الإعدادية عن استخدام طرائق التدريس الحديثة يليها في الأهمية المعوقات المتصلة بالمدرس ثم المعوقات المتصلة بطبيعة طرائق التدريس الحديثة وأخيرا المعوقات المتصلة بالمناهج والمتعلم.

**Obstacles to the use of modern methods to teach in middle school**

### Abstract

The objective of this research is to identify some of the obstacles that face secondary school teachers of the Arabic language courses in using modern teaching methods in class .

The research focuses on secondary school teachers of the Arabic language courses at the central region of Nineveh Governorate for the school year 30 (2015-2016) teachers out of 792, were randomly chosen to apply the research tool upon .

To fulfill the objective of this research, the researcher first surveyed a number of teachers , he then identified four categories of obstacles ; obstacles related to school administrative system and environment, the teacher, courses and pupils, and the nature of teaching methods .

The researcher constructed the research tool based on (Leekart), the tool was then presented to a number of professionals for validation.

To measure the stability of the tool, it was first applied to an investigational sample of 10 teachers with, and after comparing results, (Pearson) was calculated with a result of 0.82, which proves the stability of the tool used .

After applying the tool to the research subjects and calculating the results , the researcher concluded the following :School administrative and environmental related obstacles were the main cause of secondary school teachers abandoning modern teaching methods in Arabic language classes, then comes teacher related obstacles, followed by courses and pupils related obstacles, and finally, obstacles related to the nature of modern teaching methods .

#### مشكلة البحث :-

إن الارتقاء بمستوى التربية والتعليم في البلاد العربية يتطلب من المدرس أن يتجاوز دور الناقل للمعلومات والملقي للمعارف إلى دور جديد للمنهج يعطي من خلاله فرصا حقيقية للتعلم الذاتي ولنمو قدرات واهتمامات المتعلم المختلفة، ولا شك أن هذا النمط من التعليم يستوجب استخدام طرائق



وأساليب حديثة تأخذ بعين الاعتبار صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين وتستثير المشاركة الإيجابية والفعالة في كل نشاط تربوي (Williamet.al,1998,p164) وهذا من شأنه إن يضمن النمو المتوازن لشخصية المتعلم وينمي لديه الثقة بالنفس وتساعد في تحقيق ذاته واكتساب المهارات اللازمة التي تمكنه إن يحي حياة متكاملة .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات والمؤتمرات والندوات التربوية المنعقدة على المستويات كافة، وخصوصا على المستويين العربي والعراقي للبحث في طرائق التدريس واستخداماتها في المواد المدرسية المختلفة، إلا إن هذه الدراسات واللقطات لم تدرس وتتقصى بعمق الأسباب التي تمنع المدرسين بصورة عامة من استخدام الطرائق الحديثة في التدريس. فلا يخفا على احد أهمية وفاعلية استخدام طرائق التدريس الحديثة، ولكن هناك - كما يبدو - بعض المعوقات التي تحول دون استخدام هذه الطرائق، ولكي نتغلب على هذه المعوقات لأبد أولا من معرفة نوعها وتقدير حجمها ومن ثم مكافحتها والتغلب عليها ، وهذا ما تصبوا إليه هذه البحث .

#### أهمية البحث والحاجة إليه:.

إن التعليم الأساسي السائد في معظم أقطار الوطن العربي لا يؤهل المتعلمين ويعددهم للحياة العملية إعدادا صحيحا (حاجي وباشوش، ١٩٩٠، ص٢٢) ، لأنه يحصرهم في فسط تجريدي داخل المدرسة ويبعدهم عن مجالات المعرفة والخبرة ويكتفي بإتباع طرائق تدريس يطغى عليها الطابع النظري التقليدي، تلك الطرائق التي تعتمد على التلقين من قبل المعلم والاسترجاع والحفظ من قبل المتعلمين ، ويكاد دور المعلم يقتصر على مجرد نقل المعلومات وتبسيطها للمتعلمين.

إذ حددت أدبيات التعليم ثلاث مهام رئيسة للمدرس ، وهي التدريس ، والبحث العلمي وخدمة المجتمع . ( Eble,1972, p110) وتأتي مهمة التدريس في مقدمة هذه المهام ، وتتمثل في امتلاك المدرس خبرات وكفايات التدريس في الموقف التعليمي إلى جانب إلمامه بمادة تخصصه ( الخطيب، ١٩٨٨، ص٦) لهذا شاعت مفاهيم خاطئة حول التدريس منها إن البحث هو أهم وظائف التدريس إذ إن الحصول على الدرجة العلمية يعني كفاءة عضو هيئة التدريس في أدائه ، لذا على التعليم إن لا يتقيد بأساليب معينة ، وان المدرس ليس في حاجة إلى الإلمام بطرائق التدريس والتدريب عليها (عبد الموجود، ١٩٨٢، ص ٩٩-٩٨) و كان من نتيجة انتشار هذه المفاهيم إن تصف أساليب التدريس وطرائقها بالرتابة، حيث أصبحت المحاضرات التي تلقى على أعداد متزايدة من الطلبة تتسم بالجمود والسلبية، ولا تجعل الطالب محور العملية التدريسية (عليمات، ١٩٨٩، ص١٥١)

فالتدريس علم له أصوله وقواعده، ويمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه ومن ثم التدريب على مهاراته وان رفع كفاءة المدرس باستخدام الطرائق والأساليب التدريسية يؤدي إلى رفع كفاءة التعليم العام بما في ذلك الجوانب البحثية فيه، كما إن الإعداد التربوي للمدرس من شأنه أن يعمق الجوانب الإنسانية في عملية التدريس، ويطور العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب (عبد الموجود، ١٩٨٢، ص٧٤)

فضلا عن ذلك إن التغيير المتواتر في المعرفة الإنسانية كما ونوعا جعل من الصعوبة بمكان إذ يلم المدرس بكل تفاصيلها وتطوراتها، لذا لم يعد ممكنا اعتبار حجم المعرفة المقدمة للطالب غاية تعليمية وحيدة ووافية، وإنما .. التأكيد على تزويد الطالب بالمهارة في تعلم الأسيط الجديدة المستمرة بجهوده الخاصة والمهم هو تعلم الطالب كيفية التفكير العلمي والمنطقي المستقل والناقد، المميز لشخصيته (الشيخلي، ١٩٧٥، ص ٩) لذلك تنبه العديد من الباحثين لهذه الحالة، منهم صيداوي الذي قال : "إما من حيث طرائق التدريس ووسائله فحدث ولا حرج عن الجهود والرتابة في إلقاء المحاضرات ضمن الجدران الأربعة لإعداد متزايدة من الطلاب، وهذه الأساليب تتسم بالسلبية لأنها لا تتبع المجال للرجوع إلى المصادر والمكتبة والطبيعية، ولا تشجع على التعليم الذاتي واعتماد الخلق والابتكار" (صيдаوي، ١٩٨٤، ص ٩) كما يشير عيسوي إلى اقتصار المدرس على مجرد إملاء الطالب وقرؤة المذكرات المختصرة، وفي ذلك انتقظ لوظيفة التدريس برمتها ( عيسوي د.ت ، ص٤٣). وتأسيسا على تلك المعطيات بدأت حديثا العديد من الهيئات العالمية تهتم بتدريب المدرسين في مجال استخدام أساليب وتقنيات التدريس الحديثة ( ١٧٧ - ١٧٤ ص ، ١٩٩٥ ، الاغبري ) .

ومن أشهر تصانيف الطرائق الحديثة ما يأتي :

أولا . تصنيف طرائق التدريس حسب نوع التعليم الحاصل :

يقوم هذا التصنيف وفق لمجالات النمو الثلاثة : المجال المعرفي ، والمجال الانفعالي ، والمجال . ( ٦٣ ص ، ١٩٩٢ ، احمد ، (Joanet.al,1987,p250) الحركي النفسي وبنظا على ذلك يمكن تقسيم طرائق التدريس إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

أ - طرائق خاصة بتدريس الحقائق والمفاهيم بالاستقرء أو الاستنتاج أو الاستقص أو الاستكشاف . وقد أكد على استخدام مثل هذه الطرائق كل من : بياجه ، وبرونر ، واوزبل ، وغيرهم من أنصار مدرسة التعلم المعرفية .

ب - طرائق خاصة بتدريس وتعليم القيم والاتجاهات المرغوبة .

ج - طرائق خاصة بتدريس وتعليم المهارات وتنمية القدرات .

ثانيا - تصنيف طرائق التدريس على أساس دور المعلم والمتعلم :-

إذ يعد هذا التصنيف الأكثر شيوعا بين التربويين في العالم (J,Quina,1989,p74) ، كمال زيتون ، ١٩٧٧، ص١٦٧ ، فكري ريان ، ١٩٩٩ ، ص١٢٢ ) . وهو التصنيف الذي قامت على

أساسه هذا البحث وهو يقوم على تقسيم جميع طرائق التدريس إلى قسمين رئيسيين

أ - طرائق التدريس التقليدية :

وهي باختصار طرائق العرض والإلقاء والتلقين وفيها يكون الدور الرئيس للمدرس ، ويكون دور المتعلم سلبيا أو ثانويا . وتمثل هذه الطرائق المدرسة القديمة في التدريس والتي كانت تنظر إلى اكتساب المعرفة كغاية في حد ذاتها على خلاف المدرسة الحديثة التي تعترف بضرورة اكتساب

المعرفة ولكن لا لذاتها بل كوسيلة لتحقيق غاية معينة وفي ضل هذه المدرسة التقليدية القديمة استخدم المدرسون أشكال العقاب المختلفة ، لتحفيز المتعلمين على البحث وحفظ المعلومات دون الاهتمام لحاجاتهم واهتماماتهم .

### ب - طرائق التدريس الحديثة :

وهي ببساطة الطرائق التي يلعب فيها المتعلم الدور الرئيس ، بينما يقتصر دور المدرس على التوجيه والإشراف والإرشاد . والحقيقة إن ظهور مثل هذه الطرائق لم يأتي مجرد ثورة على الطرائق القديمة لقدمها ، بل جث كثرة لتطور الفكر الفلسفي التربوي والاجتماعي من جهة، واستجابة لظهور العديد من نظريات علم النفس التربوي الحديث من جهة أخرى (Kenneth,1981,pp219-220 ، ريان ، 1999، ص124 ) . وإذا كانت طرائق التدريس التقليدية قد أغفلت دور المتعلم في عملية التدريس ، فقد أولت الطرائق الحديثة اهتماما كبيرا بطبيعة المتعلم وحاجاتها واهتماماته ، كما حرصت على مراعاة نظريات التعلم ، وقوانينه ومبادئه . ومن الأمثلة على طرائق التدريس الحديثة التي يمكن توظيفها من خلال المواد المنهجية : طريقة المشروع ، والاستقصاء ، وحل المشكلات ، المناقشة ، والوحدات ، ولعب الأدوار ( التمثيل ) ، والتعيينات فإن المتخصص لهذه الطرائق يجد أنها تراعي العديد من المبادئ التربوية الحديثة التي تسهم في إعداد وصقل شخصية متوازنة ومتكاملة للمتعلم ومن هذه المبادئ :

- 1- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاهتمامات والخبرات السابقة .
- 2- تنمية القدرات والمهارات العقلية والبدنية على حد سواء .
- 3- تحقيق التوازن بين حرية المتعلم وتوجيه المعلم له .
- 4- استغلال اهتمامات المتعلمين الحالية والعمل على تطور اهتمامات جديدة .
- 5- إتاحة الفرص أمام المتعلمين لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتحمل مسؤولية تلك القرارات .
- 6- ربط المحتوى التعليمي بحياة المتعلم .

وفي ضوء هذا العرض الموجز لتصنيفات طرائق التدريس ينبغي التنويه إلى إن طرائق التدريس التقليدية لا بد لها أن تتغير وتتطور ، تماشيا مع إغراض التربية وأهدافها ، وبضرورة تجاوبها مع متطلبات المتعلم وخصائص لنموه في المراحل المختلفة .

**ويمكن تحديد أهمية هذا البحث من خلال ما يأتي .:**

1. محاولة التعرف على بعض المعوقات الحقيقية التي تحول دون استخدام مدرسي طرائق التدريس الحديثة ، مما قد يفتح الباب أمام الباحثين المتخصصين لتناول هذه المعوقات ومعالجتها.
- 2- الحاجة إلى المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال طرائق التدريس وأساليبه ، لزيادة فعالية عملية التدريس المستخدمة في حقل الدراسة .

٣. قلة الدراسات العربية . على حد علم الباحثة . التي حاولت الكشف عن طبيعة المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسي طرائق التدريس الحديثة.

٤- ينتظر إن تشكل هذه البحث خطوة أولية في تطوير وتحسين طرائق التدريس في مرحلة التعليم الإعدادي ( الثانوي ) في العراق .

#### هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسي طرائق التدريس الحديثة في تدريس موادهم لطلاب المرحلة الإعدادية .

#### حدود البحث :-

يقصر البحث الحالي على مدرسي طرائق التدريس في المدارس الإعدادية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي 2015-2016 .

#### تحديد المصطلحات :-

#### المعوقات لغة :

عرفها العبودي (1990)

عاق يعوق / يعيق الشيء أو الفعل يمنعه منه أو يشغله عنه (العبودي ، 1990 ، ص14)

#### المعوقات اصطلاحاً

عرفها إبراهيم ( ١٩٨٠ )

كل ما يتعلق لو يعرقل تحقيق هدف يتطلب اجتيازه مزيداً من الجهود العقلية والجسمية

( إبراهيم ، ١٩٨٠ ، ص٢٠ ) .

عرفها المطيري (1417هـ)

هي العوامل التي تعوق وتعرقل حدوث شيء مفروض أن يقع (المطيري ، 1417هـ ، ص12)

#### التعريف الإجرائي :-

يقصد بمصطلح المعوقات في مجال البحث هذا هي الصعوبات التي تواجه المدرسين والتي تؤثر عليهم بشكل سلبي في عملية التدريس وتقف حائلاً دون تحقيق أهداف التدريس . مما يؤثر على استيعاب الطلبة للمادة الدراسية .

#### الطريقة لغة :-

عرفها الرازي (1995)

[ طرق ] طرق : الطريقُ السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الأعظم والطريق العظمى والجمع أطرُقٌ و

طُرُقٌ و طَرِيقَةُ القوم أمانتهم وخيارهم يقال هذا رجل طريقة قومه وهؤلاء طريقة قومهم و طَرَائِقُ قومهم

أيضاً للرجال الأشراف ومنه قوله تعالى( كُنَّا طَرَائِقُ قَدَا ) (سورة الجن : الآية 11) أي كنا فرقا مختلفة

(الرازي ، 1995 ، ص303)

**الطريقة اصطلاحاً:**

وعرفها سليمان ( ١٩٨٨ ) :

"الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية" ( سليمان ، ١٩٨٨ ، ص١٢٢ ) .  
عرفه ادم ( ٢٠٠٢ ) :

بأنه ذلك النمط الذي يقود إلى التعلم أو تحصيل أفضل من خلال مواقف التفاعل المباشر بين  
المدرس وطلابه ( ادم ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٠ )

**التعريف الإجرائي .:**

جميع الإجراءات التي يقوم بها مدرس طرائق التدريس الحديثة لغرض تحقيق أهداف التدريس وإحداث  
التفاعل بين المعلم والطلبة وذلك من اجل تسهيل عملية تعليم الطلبة بالشكل الذي يعمل على تحقيق  
الأهداف التعليمية في التدريس .

ويتناول البحث الحالي مصطلح طرائق التدريس ويمكن تعريفه اصطلاحاً :  
طرائق التدريس اصطلاحاً:

عرّفها الشافعي وزملائه بأنها : الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم  
للمتعلم وتعرض عليه لتحقيق الأهداف المنشودة ، كما أشار إلى أنها الأسلوب الذي يقدم به المدرس ( المعلم )  
المعلومات والحقائق للتلاميذ بأنها "هي الأسلوب الذي ينظم به المعلم المواقف والخبرات التي  
يريد المعلم ان يحدث التفاعل مع تلاميذ فيها تحقيقاً للأهداف العلمية والتربوي) ( الشافعي ، 1417 هـ ،  
ص323 ) .

وذكر يس قنديل بأنها " ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق أهدافاً تعليمية  
(قنديل ، 421 هـ ، ص155) .

المرحلة الاعدادية :

اعتمدت الباحثة تعريف وزارة التربية في تعريف المرحلة الإعدادية : ((مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد  
اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة, ومهمة هذه المؤسسات هو تمكين الطلبة من بلوغ  
مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تتويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول إلى  
الجامعة.)) (وزارة التربية ، 1981, ص 40).

هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة والانتماء الى المدرسة الإعدادية حق مكفول للطلاب والطالبات  
جميعاً دون تمييز . ( مزعل ، 1991 : 145 )

الدراسات السابقة .:

دراسة عظة ( ١٩٨٧ ) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات الحقيقية التي تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم للمرحلة التعليم الأساسي في مصر . وقد طور الباحث أداة خاصة لقياس تلك المعوقات كما يراها المعلمون ، واشتملت هذه الأداة على ( ٤٤ ) فقرة مقسمة إلى تسعة أبعاد ، وتألفت عينة البحث من ( ١٨٠ ) معلما ومعلمة ممن يدرسون مادة العلوم العامة في المرحلة الأساسية ، وقد اعتمد الباحث في معالجة بيانات دراسته إحصائيا على حساب متوسط الدرجة التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة وكذلك حساب متوسط الدرجة التي حصل عليها كل بعد ، ومن ثم ترتيب الفقرات والإبعاد تبعا لخطورتها وقد أوضحت نتائج البحث ، إن أكثر المعلومات التي تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم في مرحلة التعليم الأساسي هي بالترتيب الآتي :

١. انخفاض دخل المعلم
٢. عدم ملائمة المناهج المستخدمة لفلسفة التعليم الأساسي وأساليب التعليم الحديث
٣. عدم الانسجام في سير العمل والهدف في كل من المدارس الإعدادية والابتدائية وهما حلقتي التعليم الأساسي
٤. عدم وجود الفنيين القادرين على المساعدة في استخدام أساليب التدريس الحديثة
٥. الكتب المدرسية مصاغة بطريقة تفرض على المدرس إتباع الأساليب التقليدية في التدريس
٦. عدم ميل المدرس إلى الالتزام بطريقة معينة من طرائق التدريس .
٧. عدم توفر المصادر اللازمة من المدرس والتلميذ
٨. عدم توفر الأجهزة والأدوات الضرورية
٩. حاجة أساليب التدريس الحديثة إلى مزيد من الوقت والجهد
١٠. التركيز على جوانب الحفظ والاستظهار .

كما أشارت النتائج إلى أن البعد الخاص ب (الإمكانيات المادية والبشرية المتصلة بمتطلبات التطوير . تمثل العوامل الأكثر خطورة في عدم استخدام الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، يليه في الترتيب البعد الخاص بالمعوقات المتصلة بجوانب فنية في المناهج ثم البعد الخاص بالمعوقات المتصلة بالمتطلبات التنظيمية والإعدادية، ثم البعد الخاص بالعوامل المتصلة باتجاهات المعلم نحو أساليب التدريس الحديثة. وقد أوصى الباحث في دراسته بضرورة توفير الإمكانيات المادية اللازمة لاستخدام أساليب التدريس الحديثة وكذلك توفير العوامل كافة التي تمكن أن تحفز المعلم لاستخدام تلك الأساليب في عملية التدريس (عطوة، ١٩٨٧، ص39)

دراسة الجبر ( ١٩٩١ ) :

هي دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على الطرائق الأكثر شيوعا في التدريس لمادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة للبنين في المملكة العربية السعودية ، كما هدفت إلى الكشف مما إذا كان هناك علاقة بين كل من متغير الخبرة والجنسية والتخصص وبين طبيعة تلك الطرائق ، ولتحقيق هدف

البحث طور الباحث أداة خاصة للتعرف على الطرائق الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمين ، اشتملت أداة البحث على ثلاث فقرات تمكن النظر إليها كمعوقات أو عوامل تحول دون استخدام بعض طرائق التدريس وخصوصاً الحديثة منها في تدريس الجغرافيا ، وقد صيغت هذه الفقرات على النحو الآتي :

١. عدم استخدام بعض الطرائق يعود إلى عدم الإلمام بها .
  ٢. عدم استخدام بعض الطرائق يعود إلى عدم التدريس عليها .
  ٣. عدم استخدام بعض الطرائق يعود إلى عدم توفر الإمكانيات والمعدات والأدوات اللازمة وقد توصلت البحث إلى نتائج عديدة تشير إلى ما يرتبط منها بالفقرات الثلاث المشار إليها سابقاً .
- أشارت النتائج أن المدرسين باختلاف مستويات الخبرة لديهم يتفقون وبدرجة عالية على أنه لا يتم استخدام بعض الطرائق في تدريس الجغرافيا لعدم توفر الإمكانيات والمعدات اللازمة وهم يتفقون وبدرجة متوسطة على أنه لا يتم استخدام بعض الطرائق لعدم الإلمام بها أو التدريس عليها. وعلى مستوى متغير الجنس ، أشارت النتائج إلى أن معظم المدرسين السعوديين وغير السعوديين يتفقون وبدرجة عالية على أن عدم استخدام بعض طرائق التدريس يعود لعدم توفير الإمكانيات والمعدات والأدوات اللازمة وحتى على مستوى متغير التخصص فقد اتفق مدرسو التخصصات كافة وبدرجة عالية جداً على أن عدم استخدام بعض الطرائق يعود لعدم توفر الإمكانيات والأدوات اللازمة. ( الجبر ، ١٩٩١ ، ص 143 )

موازنة الدراسات بالبحث الحالي

ستوازن الباحثة بين الدراسات السابقة المعروضة والبحث الحالي للوقوف على نقاط اللقاء والاختلاف في عدة جوانب منها عنوان الدراسة والسنة ، مكان الدراسة ، هدف الدراسة ونتائج الدراسة والجدول (1) يوضح هذه الموازنة بشكل تفصيلي .

جدول (1) يوضح الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي .

عنوان الدراسة	اسم الباحث	السنة	المكان	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
معوقات تحول دون استخدام الاساليب الحديثة لتدريس العلوم لمرحلة التعليم الاساسي	عطوة ، فوزي السعيد	1987	مصر	الكشف عن المعوقات الحقيقية التي تحول دون استخدام الاساليب الحديثة لتدريس العلوم لمرحلة التعليم الاساسي في مصر	الامكانيات المادية والبشرية المتصلة بمتطلبات التطور تمثل العوامل الأكثر خطورة في استخدام الاساليب الحديثة في

التدريس					
معظم ان المدرسين يتفقون على ان عدم استخدام بعض طرائق التدريس يعود لعدم توفر الامكانيات والادوات اللازمة	التعرف على الطرائق الاكثر شيوعا في التدريس لمادة الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية والكشف مما اذا كان هناك علاقة بين متغير الخبرة والجنسية والتخصص وبين تلك الطرائق	المملكة العربية السعودية	1991	الجبر ، سليمان محمد	تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين جنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة
استخدام المدرس طرائق التدريس الحديثة يتأثر كثيرا بالهيكل التنظيمي والاداري للمدرسة وما يسند للمدرس من مهام بعضها اداري وبعضها اكااديمي	معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة في تدريس مواد المرحلة الاعدادية	العراق	2016	العبادي ، غفران حسين ابراهيم	معوقات استخدام الطرائق الحديثة للتدريس في المرحلة الاعدادية

## مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي طرائق التدريس في المدارس الإعدادية في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ( 2015 - 2016 ) وقد بلغ عددهم ( ٧٩٢ ) مدرسا وقد تم حصر مجتمع البحث من خلال السجلات والوثائق الرسمية في مديرية تربية ديالى أما عينة البحث فقد بلغت ( ٣٠ ) مدرسا تم



اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولاشك أن هذه النسبة تتجاوز الأدنى لنسبة العينات الممثلة في مثل هذه البحث ( فاندالين ، ١٩٨٥ ).

أداة البحث :

إعداد الأداة :

تحقيقاً لهدف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة خاصة للكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة كما يراها مدرسو المرحلة الإعدادية .

١. قامت الباحثة بتصميم نموذج بسيط اشتمل على السؤال المفتوح الآتي : في رأيك ما الأسباب أو المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسي طرائق التدريس الحديثة ؟ وقد تم توزيع هذا النموذج على عدد من المدرسين من مجتمع البحث ، وكان الهدف من هذا النموذج محاولة التعرف إلى بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مدرس المادة لطرائق التدريس الحديثة . وقد شكلت استجابات المدرسين الأولية الهيكل الأساسي في أداة البحث ، حيث أفاد منها الباحث في صياغة العديد من الفقرات .

٢. ثم قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالية . إذ اطلع على أدوات البحث المستخدمة في تلك الدراسات وأفاد منها صياغة فقرات أدواته .

٣. طبقاً لاستجابات المدرسين على سؤال الباحثة المفتوح فقد تم إعداد فقرات الأداة في صورتها الأولية حيث تضمنت (٣٠) فقرة مقسمة على أربعة أبعاد على النحو الآتي :

أ- معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي.

ب- معوقات تتصل بالمدرس.

ج- معوقات تتصل بالمنهاج والمتعلم.

ح- معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس.

وقد اتبعت الباحثة في تصميم أداة البحث سلم ليكارت للقيم والذي يشمل خمسة مستويات للإجابة كما هو في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) : مستويات الإجابة والقيم الموافقة لها حسب مقياس (ليكارت) للقيم.

القيم الرقمية الموافقة لمستوى الإجابة		مستوى الإجابة
الفقر السلبية	الفقرة الايجابية	
1	5	أوافق بشدة
2	4	أوافق
3	3	غير متأكد
4	2	لا أوافق

5	1	لا أوافق بشدة
---	---	---------------

### الصدق الظاهري للأداة :

تحقق الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض فقرات الأداة على عدد من المحكمين وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء رأيهم ووضع تقديراتهم لدرجة ملائمة فقرات الأداة من حيث دقتها اللغوية وشمولها ودرجة ارتباط كل منها بالبعد الذي تنتمي إليه ، وطلب منهم أيضا ، إضافة ما يروونه مناسبة من الفقرات ، وحذف غير المناسب منها ، وبناء على أراء وملاحظات أعضاء لجنة التحكيم فقد تم تعديل بعض الفقرات ولم يحذف المحكمين أية فقرة ، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٣٠) فقرة انظر الملحق رقم (١) .

### ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات ، الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تألفت من (١٠) مدرسين من مجتمع البحث ولكنهم لم يكونوا من ضمن عينة البحث ، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون إذ يبين العلامات التي حصل عليها أفراد العينة فبلغ (٠،٨٢)، وتعد هذه النسبة كافية للاطمئنان على ثبات الأداة .

### طريقة جمع المعلومات :

بلغ عدد المدرسين الذين شاركوا في البحث واعتمدت إجاباتهم لأغراض التحليل (٣٠) مدرسا، وقد قام الباحث بجمع نسخ الأداة كافة ، حيث قام أولا بفرزها ثم باستبعاد كافة الاستجابات التي لم يتقيد أصحابها بالتعليمات الواردة في أداة البحث ، وكان عددها ( ٣ ) استجابات وتوخيا للدقة قام الباحث بترقيم الاستجابات كافة التي اعتمدت لأغراض التحليل ثم أدخلت البيانات إلى جهاز الحاسوب .وتجاوز كل الأخطاء المحتملة حيث تأكد الباحث إحصائيا من البيانات المدخلة جميعا وفق نظام ( spss ) . وذلك بمقارنتها بالبيانات الأصلية على أوراق الاستجابات ، وفي ضوء ذلك تم تصحيح الأخطاء . ثم أجريت المعالجة اللازمة لتلك البيانات .

### المعالجة الإحصائية :-

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية لمعالجة البيانات:

معامل ارتباط بيرسون :

استخدم في حساب معامل الثبات

ن مجس ص - ( مجس ) ( مج ص )

ر =

$$[ \frac{ن \text{ مجس}^2 - 2 \text{ مجس} \text{ (مج ص)} + \text{مج ص}^2}{[ \text{ن مجس}^2 - 2 \text{ مجس} \text{ (مج ص)} + \text{مج ص}^2 ]}$$

إذ تمثل

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد أفراد العينة

(س، ص) = قيم المتغيرين

(ملحم، ٢٠٠٠، ص٢٥٩)

الوسط المرجح لحساب حدة الفقرات :-

$$X = \frac{W_1X_1 + W_2X_2 + W_3X_3}{W_1 + W_2 + W_3}$$

حيث أن  $w =$  التكرارات $X =$  الدرجات

(الجبوري، ١٩٩١، ص١٦)

نتائج البحث ومناقشتها :-

هدف هذا البحث إلى معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة للتدريس بالمرحلة الإعدادية .

للإجابة عن سؤال البحث والمتعلق بالكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة للتدريس ، قامت الباحثة بحساب متوسط الدرجة التي حصل عليها بعد من أبعاد البحث ، وكذلك متوسط الدرجة التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة ، و تم ترتيب الأبعاد والفقرات وفقا لما تمثله من معوقات ، فالدرجات الأعلى تمثل معوقات أكثر خطورة ، بينما تمثل الدرجات الأدنى معوقات أقل خطورة ويوضع الجدول رقم ( 3 ) والجدول رقم (4) متوسطات الدرجات التي حصلت عليها الأبعاد والفقرات المختلفة لأداة البحث وقد رتبت هذه الأبعاد والفقرات طبقا لما تمثله من معوق يحول دون استخدام الطرائق الحديثة في التدريس .

جدول رقم (3) : متوسطات الدرجات التي حصلت عليها أبعاد الدراسة وترتيبها.

الترتيب	متوسط الدرجات	البعد
الاول	3,856	1-معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي
الثاني	3,85	2-معوقات تتصل بالمدرس
الثالث	3,53	3-المعوقات تتصل بالمنهاج والمتعلم
الرابع	3,4	معوقات تتصل بطبيعة طرائق التدريس الحديثة

جدول رقم (4)

متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الاداة بالترتيب التنازلي:

رقم الفقرة في الاداة	محتوى الفقرة	متوسط الدرجات	البعد الذي تنتمي اليه الفقرة
1	عدم إعداد المدرس إعدادا يمكنه من استخدام طرائق التدريس الحديثة	٤,٦	البعد الثاني
2	يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى وقت طويل	٤,٦	البعد الرابع
3	كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المدرس أسبوعيا	٤,٥٥	البعد الأول
4	عدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها طرائق التدريس	٤,٤	البعد الأول
5	اعتماد المدرس على استخدام طرائق التدريس التقليدية	٤,٤	البعد الثاني
6	اعتقاد المدرس أن النظام و الهدوء داخل الغرفة الصفية لا يتحقق إلا باستخدام طرائق التدريس التقليدية	٤,٤	البعد الثاني
7	عدم ملائمة البيئة الصعبة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٤,٣	البعد الأول
8	عدم اهتمام برامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة بطرائق التدريس الحديثة	٤,٣	البعد الثاني
9	عدم وضوح طرائق التدريس الحديثة	٤,٢٥	البعد الرابع
10	عدم قناعة المدرس بنتائج الدراسات التربوية التي تشير إلى أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة	٤,٢٥	البعد الثاني
11	اعتماد المتعلمين على استخدام طرائق التدريس التقليدية	٤,٢٥	البعد الرابع
12	عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة	٤,١٥	البعد الأول
13	كثرة أعداد المتعلمين في الغرفة الصعبة الواحدة	٤	البعد الأول
14	قلة عدد الحصص المختصة للمادة	٣,٩٥	البعد الأول
15	إن استخدام طرائق التدريس الحديثة يؤدي إلى عرقلة سير الخطة السنوية التي يعدها المدرس بداية العام الدراسي	٣,٩	البعد الرابع
16	تخوف المدرس من عدم تقبل أولياء الأمور لاستخدام طرائق التدريس الحديثة مع أبنائهم	٣,٨٥	البعد الثاني
17	عدم قناعة المدرس بجدوى طرائق التدريس الحديثة في العملية	٣,٨	البعد الثاني

		التعليمية	
18	عدم إلمام المدرس بطرائق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها في تدريس المادة	٣,٦٥	البعد الثاني
19	اتساع محتوى المادة بحيث يصعب تغطية استخدام طرائق التدريس الحديثة	٣,٦٥	البعد الثالث
20	عدم قدرة طلاب الإعدادية على التفاعل مع تتطلبه طرائق التدريس الحديثة من أساليب وأنشطة	٣,٥٥	البعد الثالث
21	شعور المدرس أن طرائق التدريس الحديثة تهدد مكانته الاجتماعية حيث تعطي الطلاب الحرية	٣,٤٥	البعد الثاني
22	كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المدرس .	٣,٣٥	البعد الأول
23	عدم اهتمام دليل المدرس بتوجيه المدرسين إلى كيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة .	٣,٣	البعد الثالث
24	عدم اهتمام مدير المدرسة ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة .	٣,٢	البعد الأول
25	عدم كفاية طرائق التدريس الحديثة في تحقيق الأهداف التدريسية للمواد الدراسية	٣,٠٥	البعد الثالث
26	عدم ملائمة الطرائق الحديثة لتدريس محتوى المادة	٢,٨٥	البعد الثالث
27	عدم اهتمام المشرف التربوي ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة .	٢,٨	البعد الأول
28	يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى جهد كبير	٢,٦	البعد الرابع
29	يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها صعبة ومعقدة .	٢,٣	البعد الرابع
30	تدني دخل المدرس ، لا يحفزه على استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تحتاج الى مزيد من الجهد .	١,٨	البعد الثاني

يمثل الجدول ( 3 ) النسبة المئوية التي حصلت عليها أبعاد البحث وترتيبها والجدول رقم (4) يمثل متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات الأداة بالترتيب التنازلي .

يتضح من الجدول رقم ( 3 ) إن المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي ، كانت الأكثر تأثيرا في عزوف مدرسو طرائق التدريس بالمرحلة الإعدادية عن استخدام طرائق التدريس الحديثة يليها في الأهمية المعوقات المتصلة بالمدرس، ثم المعوقات المتصلة بطبيعة طرائق التدريس الحديثة، وأخيرا المعوقات المتصلة بالمنهاج والمتعلم .

من جهة أخرى ، تتفق البيانات الواردة في الجدول رقم ( 4 ) مع ما تضمنه الجدول رقم (3) حيث تشير الأرقام أن معظم الفقرات التي تمثل المعوقات الأكثر خطورة في عدم استخدام مدرس طرائق التدريس الحديثة تنتمي إلى البعد الأول ( معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي ) ويتضح من الجدول رقم ( 4 ) إن اخطر عشر معوقات تحول دون استخدام مدرسو طرائق التدريس الحديثة في مجال التعليم و ( بالترتيب معروفة بالإبعاد التي تنتمي إليها ) هي :

١. عدم إعداد المدرس إعدادا يمكنه من استخدام طرائق التدريس الحديثة.  
( البعد الثاني )

٢. يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى وقت طويل.  
( البعد لرابع )

٣. كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المدرس أسبوعيا . ( البعد الأول )

٤. عدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها طرائق التدريس.  
( البعد الأول )

٥. اعتماد المدرس على استخدام طرائق التدريس التقليدية.  
( البعد الثاني )

٦. اعتقاد المدرس أن النظام والهدوء داخل الغرفة الصفية لا يتحقق إلا باستخدام طرائق التدريس التقليدية . ( البعد الثاني )

٧. عدم ملائمة البيئة الصعبة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة. ( البعد الأول )

٨. عدم اهتمام برامج تدريب المدرسين أثنت الخدمة بطرائق التدريس الحديثة. ( البعد الثاني )

٩. عدم وضوح طرائق التدريس الحديثة . ( البعد الرابع )

١٠. عدم قناعة المدرس بنتائج الدراسات التربوية التي تشير إلى أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة . ( البعد الثاني )

يتبين من هذه البيانات أن معظم المعوقات الخطيرة التي تحول دون استخدام مدرسو لطرائق التدريس الحديثة تنتمي إلى البعد الأول والثاني، مما يشير إلى أهمية هذان العاملان في استخدام طرائق التدريس الحديثة .

ولاشك أن تكليف مدرس طرائق التدريس بعدد كبير من الحصص الصفية أسبوعا إلى جانب بعض المسؤوليات الإدارية ، يشكل عبئا ثقلا على كاهل المدرس يجعله يعزف عن استخدام طرائق التدريس

الحديثة ، ويعتمد اعتمادا كليا أو شبه كلي على الطريقة التقليدية ، فهو لن يجد الوقت الكافي في لإعداد الأنشطة التي تتطلبها تلك الطرائق . ولا شك أن هذه العوامل مؤثرة في استخدام طرائق التدريس الحديثة ، وذلك أن معظم هذه الطرائق ، تتطلب مرافق ووسائل وبيئات تعليمية خاصة ، من أجل توظيفها بشكل فاعل ، وهذا تفتقر إليه كثير من مدارسنا في العراق خاصة والوطن العربي عامة . بالإضافة إلى عدم إمام المدرس بطرائق التدريس الحديثة وعدم اهتمام برامج تدريب المدرسين بالطرائق الحديثة والاكتفاء باستخدام الطريقة التقليدية تحول دون تقبل المدرس لطرائق التدريس الحديثة .

من جهة أخرى إذا نظرنا إلى المعوقات الأقل خطورة والتي احتلت المراتب العشر الأخيرة حسب أداة البحث ، نجدها على النحو التالي ( بالترتيب من الأكثر إلى الأقل خطورة ، مقرونة بالأبعاد التي تنتمي إليها ) :

٢٠- عدم قدرة طلاب الإعدادية على التفاعل مع تتطلبه طرائق التدريس الحديثة من أساليب وأنشطة ( البعد الثالث )

٢١- شعور المدرس أن طرائق التدريس الحديثة تهدد مكانته الاجتماعية حيث تعطي الطلاب الحرية (البعد الثاني).

٢٢- كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المدرس . ( البعد الأول )

٢٣- عدم اهتمام دليل المدرس بتوجيه المدرسين إلى كيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة . (البعد الثالث )

٢٤- عدم اهتمام مدير المدرسة ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة.( البعد الأول)

٢٥- عدم كفاية طرائق التدريس الحديثة في تحقيق الأهداف التدريسية العامة. (البعد الثالث)

٢٦- عدم ملائمة الطرائق الحديثة لتدريس محتوى المناهج التربوية ( البعد الثالث )

٢٧- عدم اهتمام المشرف التربوي ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة. (البعد الاول)

٢٨- يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى جهد كبير.(البعد الرابع)

٢٩- يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها صعبة ومعقدة.(البعد الرابع)

٣٠- تدني دخل المدرس، لا يحفزه على استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تحتاج الى

مزيد من الجهد.( البعد الثاني )

ويلاحظ أن ثلاثا من هذه المعوقات تنتمي إلى البعد الثالث ( معوقات تتصل بالمناهج والمتعلم ) في حيث توزعت الأخرى على الأبعاد الباقية . مما يشعر بأي المعوقات المتصلة بالمناهج والمتعلم هي الأقل خطورة التي تحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة بين سائر هذه المعوقات على الرغم من أن المعوقات المتصلة بالتنظيم المدرسي قد وجدت في المراتب الأخيرة ولعل ذلك يعود إلى تفوق البعدين الأول والثاني على الأبعاد الأخرى في عدد الفقرات التي تنتمي إليها .

وفي ضوء هذه النتائج والملاحظات ، يمكن القول أن استخدام المدرس لطرائق التدريس الحديثة ، يتأثر كثيرا بالهيكل التنظيمي والإداري للمدرسة وما يسند للمدرس من ادوار ومهام بعضها إداري وبعضها أكاديمي . كما يتأثر بإعداد المدرس وتدريبه بحيث يتمكن من استخدام طرائق التدريس الحديثة . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عطوة (١٩٨٧)، حيث اشارت إلى أن أكثر العوامل إسهاما في إعاقة أو تسهيل استخدام المدرس لأساليب التدريس الحديثة في مادة العلوم تتصل بالإمكانات المادية والبشرية وبالمتطلبات التنظيمية والإدارية للبيئة التعليمية .

#### التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

- 1- ضرورة مراعاة الأمور الإدارية والتنظيمية المدرسية .
- 2- توفير البيئة الصفية المناسبة للقيام بالأنشطة .
- 3- استخدام طرائق التدريس الحديثة .
- 4- توفير الوسائل التعليمية إضافة إلى وجوب الاهتمام بالبرامج التدريبية لإعداد المدرس بغية إمامه بالطرائق الحديثة للتدريس .

#### المقترحات :-

استكمالاً وتطويراً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :

- 1- اجراء دراسات مشابهة لهذا البحث للكشف عن معوقات استخدام طرائق التدريس الحديثة في مواد تدريسية أخرى.
- 2- اجراء دراسة تبين معوقات استخدام طرائق التدريس الحديثة في لمرحل دراسية مختلفة ومقارنتها بالنتائج التي توصل إليها هذا البحث.

#### المصادر

#### \*القرآن الكريم

- 1- إبراهيم ، يوسف حنا (١٩٨٠) "صعوبات الدارسين والمعلمين في مشروع محو الأمية الإلزامي في قضا المحمودية والحلول المقترحة لها" رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.
- 2- أحمد ، محمد عبد القادر (١٩٩٢) "طرق التدريس العامة" مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- 3- الأغبري ، بدر سعيد (١٩٩٥) "الإعداد والتأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس أثنى الخدمة بجامعة صنعاء" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٠ .
- 4- الجبر ، سليمان محمد (١٩٩١) "تقويم طرق تدريس الجغرافية ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" ، دراسة ميدانية ، جامعة الملك سعود ، م (٣) ، العلوم التربوية (١) .



- 5- الجبوري ، شلال حبيب عبد الله (١٩٩١) "الإحصاء التطبيقي" الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- 6- حاجي محمد مضيف ، محمد باشوش (١٩٩٠) "مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات إقرارها بالوطن العربي" ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
- 7- الخطيب ، احمد (١٩٨٨) "طرق وأساليب وتقنيات حديثة في التدريس الجامعي" ندوة طرائق التدريس في الجامعات العربية" ، عقدت في الجامعة المستنصرية - بغداد بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ومكتب اليونسكو .
- 8- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (1995 م) ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت طبعة جديدة.
- 9- ريان ، فكري حسن (١٩٩٩) "التدريس أهدافه أسسه أساليب تقويم نتائجه تطبيقاته" ، ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة.
- 10- زيتون ، كمال (١٩٩٧) "التدريس نماذجه ومهاراته" ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الإسكندرية.
- 11- سليمان ، ممدوح محمد (١٩٨٨) "أثر إدراك المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس" ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ٢٤٤ .
- 12- الشافعي ، إبراهيم وزملائه (1417هـ) ، المنهج من منظور جديد ، الرياض: مكتبة العبيكان.
- 13- صيداوي ، احمد (١٩٨٤) "العليم العالي العربي من الواقع إلى التطوير النوعي" ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، ٢٤ .
- 14- عطوة، فوزي السعيد (١٩٨٧) "معوقات تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم لمرحلة التعليم الأساسي" ، مجلة كلية التربية / جامعة المنوفية، السنة (٢)، العدد (٢)، الجزء (١) .
- 15- العبودي، محسن (1990)، المعوقات الادارية وأثرها في رفع انتاجية الانسان المصري، دار النهضة، القاهرة .
- 16- فاندالين، ديوبولد (١٩٨٥) "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" ، ترجمة محمد نبيل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 17- قنديل، يس عبد الرحمن (1421هـ) . التدريس وإعداد المعلم ، الطبعة الثالثة، الرياض، دار النشر الدولي.
- 18- مزعل ، جمال الأسد : نظام التعليم في العراق ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، طبع بمطابع التعليم العالي في الموصل، (1990) .
- 19- ملحم ، سامي ملحم (٢٠٠٠) "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

20- المطيري ، فواز مخلد (1417هـ). معوقات اقبال المدنيين على مراكز علاج الادمان . رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض .

21-وزارة التربية (1981): نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة (1977), والمعدل برقم (7)، بغداد، العراق.

22- Elbe, Kenneth (1972) , Professors as Teachers , Jossey –Bass , Inc ,.Publishers , London .

23- Joan B. and Robert S (1987) Teaching Thinking Skills: Theory and Practice, New York: H.W. Freeman and Company .

24- Kenneth Henson (1981). Secondary Teaching Methods, Toronto : D.C. Health and Company .

25- Q uine, J(1989). Effective Secondary Teaching, New York, Harper and Row .

26- William S. and Anna W) .(1998). Introduction to Education , Teaching in a Diverse Society, New Jersey: Prentice – Hall, Inc .

### ملحق ( 1 )

اسماء الخبراء الذين استشارتهم الباحثة في اجراء البحث كل بحسب تخصصه على وفق اللقب العلمي:

ت	اللقب العلمي واسم الخبير	الاختصاص	الجامعة
1	أ.د . قصي محمد لطيف	طرائق تدريس تاريخ	جامعة صلاح الدين
2	أ.د. صفاء طارق حبيب	القياس والتقويم	جامعة بغداد
3	أ . م د فاضل حسن جاسم العنبي	فلسفة التربية	جامعة ديالى
4	أ.م.د. وجدان نعمان رشيد	طرائق تدريس جغرافيا	جامعة ديالى
5	م . د . ايمن كاظم أحمد	طرائق تدريس الرياضيات	جامعة ديالى
6	م.د. اشراق عيسى عبد	فلسفة التربية	جامعة ديالى

### ملحق رقم (2)

فقرات أداة تبين المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسو طرائق التدريس الحديثة .

فقرات البعد الأول

١- كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المدرس أسبوعيا .

٢- عدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها طرائق التدريس .

٣- عدم ملائمة البيئة الصعبة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة .

- ٤- عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة .
- ٥- كثرة أعداد المتعلمين في الغرفة الصعبة الواحدة .
- ٦- قلة عدد الحصص للتدريس .
- ٧- كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكلف بها المدرس .
- ٨- عدم اهتمام مدير المدرسة ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة .
- ٩- عدم اهتمام المشرف التربوي ومتابعته لاستخدام طرائق التدريس الحديثة .
- فقرات البعد الثاني
- ١٠- عدم إعداد المدرس إعداداً يمكنه من استخدام طرائق التدريس الحديثة .
- ١١- اعتياد المدرس على استخدام طرائق التدريس التقليدية .
- ١٢- اعتقاد المدرس أن النظام والهدوء داخل الغرفة الصفية لا يتحقق إلا باستخدام طرائق التدريس التقليدية .
- ١٣- عدم اهتمام برامج تدريب المدرسين أثناء الخدمة بطرائق التدريس الحديثة .
- ١٤- عدم قناعة المدرس بنتائج الدراسات التربوية التي تشير إلى أهمية استخدام طرائق التدريس الحديثة .
- ١٥- تخوف المدرس من عدم تقبل أولياء الأمور لاستخدام طرائق التدريس الحديثة مع أبنائهم
- ١٦- عدم إلمام المدرس بطرائق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها في طرائق التدريس .
- ١٧- عدم قناعة المدرس بجدوى طرائق التدريس الحديثة في العملية التعليمية .
- ١٨- شعور المدرس أن طرائق التدريس الحديثة تهدد مكانته الاجتماعية حيث تعطي الطلاب الحرية .
- ١٩- تدني دخل المدرس ، لا يحفزه على استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تحتاج الى مزيد من الجهد.

## فقرات البعد الثالث

- ٢٠- اعتياد المتعلمين على استخدام طرائق التدريس التقليدية .
- ٢١- اتساع محتوى طرائق التدريس بحيث يصعب تغطية استخدام طرائق التدريس الحديثة.
- ٢٢- عدم قدرة طلاب الإعدادية على التفاعل مع تتطلبه طرائق التدريس الحديثة من أساليب وأنشطة .
- ٢٣- عدم اهتمام دليل مدرس بتوجيه المدرسين إلى كيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة .
- ٢٤- عدم كفاية طرائق التدريس الحديثة في تحقيق الأهداف التدريسية.
- ٢٥- عدم ملائمة الطرائق الحديثة لتدريس محتوى المناهج التربوية .

## فقرات البعد الرابع

- ٢٦- يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى وقت طويل.
- ٢٧- عدم وضوح طرائق التدريس الحديثة .
- ٢٨- إن استخدام طرائق التدريس الحديثة يؤدي إلى عرقلة سير الخطة السنوية التي يخططها المدرس بداية العام الدراسي .
- ٢٩- يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها تحتاج إلى جهد كبير .
- ٣٠- يتجنب المدرس استخدام طرائق التدريس الحديثة لأنها صعبة ومعقدة .

## أسباب ضعف طلبة كليات التربية الأساسية في مادة النقد الأدبي القديم من وجهة نظر الطلبة

م.م. عمر هشام بهلول  
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

### الملخص

رمت الدراسة الى تعرف (أسباب ضعف طلبة كليات التربية الأساسية في مادة النقد الأدبي القديم من وجهة نظر الطلبة).

ولتحقيق ذلك اختار الباحث منهج البحث الوصفي منهجاً للدراسة , وتم اختيار كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى مكاناً لإجراء الدراسة , وتم اختيار طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية والبالغ عددهم (111) طالباً وطالبة كمجتمع للبحث , وتألقت العينة من (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية , وتم اعتماد ( الاستبانة ) أداة للبحث وفي نهاية التجربة توصل الباحث الى أسباب ضعف مستوى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في مادة النقد الأدبي القديم, وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة توصيات كما اقترح مجموعة من الاقتراحات فيما يخص موضوع الدراسة .

### Abstract

This study attends to identify (The Reasons of Students Weakness at Colleges of Basic Education of Material of Ancient Literature Criticism from the Students Point of View).

To achieve the aims of this thesis the researcher adopted descriptive method as method of study. The College of Basic Education – University of Diyala was chosen as a place to conduct the study. The students (male and female) at third grade at Department of Arabic were chosen as a research society of (111 students). The sample was (50 male and female students) chosen randomly. A questionnaire was adopted as a research tool, at the end of the experiment the researcher reached to the reasons of third grade students weak level at Department of Arabic in Ancient Criticism Literature. According to the results the researcher recommended a group of suggestions concerning the study.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية الدرس النقدي في تحليل النصوص الأدبية وتذوقها وتحديد قيمتها الفنية , إلا ان الشكوى من ضعف الطلبة في هذا الدرس ما زال موجوداً ( الخطيب, 1995, ص10-11).

وهذا ما يلحظ من شكوى التدريسيين والطلبة على حدٍ سواء , اضافة الى ما لحظه الباحث من خلال تدريسه لمادة النقد الادبي القديم , اذ لاحظ ضعف مستوى الطلبة في هذه المادة, لاسيما في الجانب التطبيقي منها , فقد يكاد اغلب الطلبة يعانون من مادة النقد الادبي, ومن اجل التعرف على مدى وجود هذه المشكلة وجه الباحث استبانة استطلاعية الى عدد من اساتذة اللغة العربية من الذين درسوا المادة ضمن مجتمع البحث , اذ اكدوا وجود هذه المشكلة, الملحق (1).

#### أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية اللغة العربية بوصفها لغة الفكر , ولغة الابداع ووسيلة التفاهم والتواصل بين الافراد , كما انها اللغة التي خصها الله تعالى لان تكون لغة القران الكريم ولغة الجنة (ثامر , 1996 ص45) .

وتتفرع اللغة العربية الى فروع عدة , ولكل فرع منها وظيفته وأهميته ومن تلك الفروع النقد الادبي الذي يتمثل بالدراسة الفاحصة بقصد تعرف مواطن الجودة والضعف في النصوص الادبية , وتقدير القيمة الحقيقية للمنفود من حيث المزايا والعيوب ( زابر وعائز , 2011 , ص364).

مما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي في :

1- أهمية اللغة العربية لأنها لغة القران الكريم.

2- أهمية النقد الادبي لأنه العلم الذي يجلي النصوص الادبية ويوضح مدلولاتها.

#### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة أسباب ضعف طلبة كليات التربية الاساسية في مادة النقد الأدبي القديم من وجهة نظر الطلبة .

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى.

#### تحديد المصطلحات :

1- النقد لغةً :

" خلاف النسيئة , والنقد والتنقاد تمييز الدراهم واخراج الزيف منها , وقد نقدها ينفدها نقداً وانتقدها ونقده اياها نقداً : اعطاه فانقدها أي قبضها "

ابن منظور , د.ت , مادة ( ن ق د ) , ص 425 ) .

2-النقد اصطلاحاً :

" قراءة دقيقة للنص الأدبي من طريق التحليل القائم على مناهج مختلفة وصولاً الى تقدير قيمة ذلك النص الفنية والجمالية " ( غزوان , 1985 , ص 11-16 ) .  
التعريف النظري : " هو العلم الذي يختص بدراسة وتحليل النصوص الادبية من الشعر والنثر والحكم على مدى جودتها وذلك باعتماد معايير نقدية محددة " .

### الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل عرضاً لدراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث:

- 1- دراسة ( السعدي ، 1996 م ) :  
- هدف الدراسة : " دراسة تقويمية لتدريس النقد الادبي في اقسام اللغة العربية في كليات جامعة بغداد " .  
- مكان الدراسة : أجريت الدراسة في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد.  
- أداة الدراسة : استعانت الباحثة بالاستبانة اداة لبحثها اما الاداة الثانية فكانت المقابلة الشخصية  
- أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان اهمها:  
ان من اسباب ضعف الطلبة ففي مادة النقد الادبي هو عدم وجود منهج تعليمي محدد للمادة ( السعدي ، 1996 م ، ص 44-72 )
- 2- دراسة ( الدليمي ، 2001 م ) :  
- هدف الدراسة : " بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد " .  
- مكان الدراسة : أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد.  
- أداة الدراسة : كانت الاداة الاولى للدراسة هي الاستبانة المفتوحة اما الاداة الثانية فكانت اختبار تحريري لقياس المهارات النقدية .  
- أهم نتائج الدراسة : اظهرت النتائج ان هناك ضعفاً في المهارات النقدية وذلك بسبب قلة الاهتمام بالدرس النقدي وافتقاره لمقرر دراسي في النقد التطبيقي ( الدليمي ، 2001 م ، ص 37-63 ) .

### موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :-

1-الأهداف : تباينت اهداف الدراسات ، فدراسة ( السعدي ، 1996 م ) ، هدفت الى اجراء دراسة تقويمية لتدريس النقد الادبي في اقسام اللغة العربية في كليات جامعة بغداد ، بينما هدفت دراسة ( الدليمي ، 2001 م ) ، الى بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في

كليات التربية في بغداد, اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة أسباب ضعف مستوى طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية الاساسية في مادة النقد الأدبي القديم من وجهة نظر الطلبة.

**2 - مكان الدراسة :** اتفقت الدراسات في مكان اجراءها , اذ اجرينا في جامعة بغداد , كلية التربية - ابن رشد , اما الدراسة الحالية فقد اجرينا في جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية.

**3- أداة الدراسة :** تم استعمال الاستبانة والمقابلة الشخصية اداة للبحث في دراسة (السعدي , 1996) , اما دراسة (الدليمي, 2001) فقد تم استعمال الاستبانة والاختبار التحريري , اما في الدراسة الحالية فقد تم استعمال الاستبانة .

**4- اهم النتائج:** اتفقت الدراسات في نتائجهما, اذ توصلتا الى ان هناك ضعفاً لدى الطلبة بسبب قلة الاهتمام بالدرس النقدي اضافة الى الافتقار الى مقرر دراسي للمادة اما الدراسة الحالية فسيتم ذكر نتائجها في صفحات لاحقة.

### الفصل الثالث

#### **أولاً : منهج البحث :**

أعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها بالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ( ملحم ، 2000، ص325 ).

#### **ثانياً : مجتمع البحث :**

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية - جامعة ديالى.

#### **ثالثاً : عينة البحث :-**

تتكون عينة البحث الحالي من (50) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى , وقد قام بسحب عينة عشوائية من المجموع الكلي للطلبة والبالغ عددهم (111) طالب وطالبة .

#### **رابعاً : أداة البحث :-**

استعمل الباحث الاستبانة اداة لبحثه الحالي , لأنها تعد من اكثر ادوات جمع البيانات استعمالاً , كما انها تمتاز بانخفاض تكاليف استعمالها مع امكانية تطبيقها على اعداد كبيرة (عباس واخرون , 2009, ص238).

وقد أتبع الباحث الخطوات الاتية لإعداد اداة البحث:



1- توجيه أسئلة استطلاعية لعدد من طلبة قسم اللغة العربية - المرحلة الثالثة للتعرف على أسباب الضعف في مادة النقد الأدبي القديم , والبالغ عددهم (40) طالباً وطالبة الملحق (2).

2- اطلع الباحث على العديد من الادبيات والدراسات السابقة والتي لها صلة بموضوع البحث .  
خامساً : العينة الاستطلاعية :-

وللتأكد من سهولة ووضوح فقرات الاستبانة قام الباحث بتجريب الأداة على عينة من (20) طالباً وطالبة من مجتمع البحث نفسه, وتبين للباحث ان جميع الفقرات واضحة .  
سادساً : الصدق الظاهري :-

ويقصد به قدرة أداة القياس على قياس ما وضعت لأجله ( الدليمي والمهداوي 2005,ص117).  
ولغرض التحقق من ذلك فقد تم عرض الاستبانة بصيغتها الاولية على عدد من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (3) لبيان مقترحاتهم في فقرات الاستبانة وبعد ذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق اذ تكونت من (15) فقرة ملحق (4) .  
سابعاً : العينة الأساسية :-

بعد إعداد القائمة بالشكل النهائي , قام الباحث بتوزيعها على أفراد عينة البحث المكونة من (50) طالباً وطالبة، وبلغت المدة الزمنية للتطبيق اسبوعان (2017/3/1م) الى (2017/3/15م).  
ثامناً : الوسائل الإحصائية :-

1- الوسط الحسابي المرجح :

$$\frac{ت1ك1 + ت2ك2}{مجن} = \text{الوسط المرجح}$$

ت= الدرجة      ك = التكرار      ن = مجموع التكرارات

2- الوزن المئوي : القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات القائمة .

$$\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} = \text{الوزن المئوي} \quad (\text{هرمز ، 1986 ، ص102-104})$$

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها :

توصل الباحث بعد جمع التكرارات واستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي وترتيب الفقرات تنازلياً وأخذ 27% من الفقرات العليا والفقرات الدنيا والتي تبلغ (4) فقرات لكل مجموعة الى ما يأتي :

أ. فقرات الفئة العليا 27% :

1. عدم وجود منهج محدد للمادة :-  
احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى بوسط مرجح (1,78) وبوزن مؤوي (0,89) ، وهذا يعني ان عدم وجود منهج محدد للمادة هو سبب ضعف طلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية في مادة النقد الادبي القديم.
2. عدم كفاية الساعات المحددة لدراسة المادة :-  
احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية بوسط مرجح (1,76) وبوزن مؤوي (0,88) ، ويعود السبب الى عدم كفاية الساعات المحددة لدراسة المادة .
3. قلة المطالعة الخارجية للطلبة :-  
احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة بوسط مرجح (1,74) وبوزن مؤوي (0,87) ، وهذا يعني ان هناك قلة في المطالعات الخارجية للطلبة مما ادى الى ضعف مستوى الطلبة في المادة .
4. عدم التدرج في دراسة المادة في المراحل الدراسية السابقة:-  
احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة بوسط مرجح(1,70) وبوزن مؤوي (0,85)، وهذا يعني ان عدم التدرج في تدريس المادة في المراحل الدراسية السابقة احد اسباب الضعف في مستوى الطلبة في مادة النقد الادبي القديم.

#### ب . فقرات الفئة الدنيا 27%:

15. قلة استعمال الوسائل التعليمية الحديثة :-  
نالت هذه الفقرة المرتبة الخامسة عشرة بوسط مرجح (1,12) وبوزن مؤوي (0,56) ويعتقد الباحث ان هذه الفقرة تمثل اضعف المسببات في ضعف الطلبة في مادة النقد الادبي القديم .
14. قلة المصادر والمراجع الخاصة بالمادة :-  
احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة عشرة بوسط مرجح(1,16) وبوزن مؤوي (0,58) ، وهذا يعني ان قلة المصادر والمراجع الخاصة بالمادة , قد يؤثر ضعف مستوى الطلبة بالمادة.
13. قصور اساليب التقويم المتبعة :-  
نالت هذه الفقرة المرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح (1,22) وبوزن مؤوي (0,61) ، وهذا يعني ان هناك قصور في اساليب التقويم المتبعة في تقويم مستويات الطلبة في مادة النقد الادبي القديم.
12. صعوبة مفردات المادة :-  
احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح (1,26) وبوزن مؤوي (0,63) مما يدل على ان هناك صعوبة في مفردات مادة النقد الادبي القديم المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة في اقسام اللغة العربية.

#### الفصل الخامس

#### التوصيات :-

يوصي الباحث بعد تفسير النتائج بالآتي : -

1. ضرورة وضع منهج محدد لتدريس مادة النقد الادبي القديم في كليات التربية الاساسية .
2. ضرورة تحديد وقت كاف ومناسب لتدريس المادة وبما يتناسب مع اهداف المادة ومفرداتها .

#### المقترحات :-

يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة أخرى .
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمراحل الدراسية الأخرى .

#### المصادر :

- 1- ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ب.ت .
- 2- ثامر ، عبد الرحمن ، اصول تدريس اللغة العربية ، دار الحرية ، بغداد ، 1996م.
- 3- الخطيب ، محمد ابراهيم ، اثر جنس المجموعة وحجمها في التعلم التعاوني في التحصيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاردن ، 1995م.

- 4- الدليمي ، إحسان, و المهداوي , عدنان محمود، القياس والتقويم ، ط2 ، أحمد الدباغ للطباعة ، بغداد ، 2005م .
- 5- الدليمي ، عصام حسن ، بناء برنامج علاجي للمهارات النقدية لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، 2001م.
- 6- زاير ، سعد علي، وعائز ، ايمان اسماعيل ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان ، 2011م .
- 7- السعدي، وفاء شاوي حسن ، دراسة تقويمية لتدريس النقد الادبي في أقسام اللغة العربية في كليات جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، 1996م.
- 8- عباس ، محمد خليل ، وآخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009م .
- 9- غزوان ، عناد . النقد الادبي بين الاصاله والمعاصرة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 1985 م.
- 10- هرمز ، صباح ، أثر شخصية المعلم في سلوك طلبته ، مجلة المعلم الجديد ، الجزء الرابع ، المجلد43، وزارة التربية ، بغداد، 1986م.
- 11- ملحم ، سامي، مناهج في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2000م.

## الملاحق

## الملحق(1)

جامعة ديالى  
كلية التربية الاساسية  
قسم اللغة العربية  
طرائق تدريس اللغة العربية

الاستاذ الدكتور .....المحترم

يروم الباحث أنجاز بحثه الموسوم بـ:

" أسباب ضعف طلبة كليات التربية الاساسية في مادة النقد الادبي القديم من وجهة نظر الطلبة " ولما تمتعون به من خبرة علمية عالية ، يتوسم الباحث منكم الإجابة عن السؤال الآتي : هل هناك ضعف في مستوى طلبة المرحلة الثالثة في مادة النقد الادبي القديم ؟

مع الاحترام

/ج

الباحث

عمر هشام بهلول

طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق ( 2 )

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

طرائق تدريس اللغة العربية

عزيزي الطالب.....

يروم الباحث أنجاز بحثه الموسوم بـ:

" أسباب ضعف طلبة كليات التربية الأساسية في مادة النقد الأدبي القديم من وجهة نظر الطلبة " لذلك يرجى منكم الإجابة عن السؤال الآتي : ما اسباب الضعف في مستوى طلبة المرحلة الثالثة في مادة النقد الأدبي القديم ؟

مع الاحترام

/ج

الباحث

عمر هشام بهلول

طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق ( 3 )

جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم اللغة العربية  
طرائق تدريس اللغة العربية

الأستاذ الفاضل الدكتور.....المحترم

تحية طيبة...

يروم الباحث أنجاز بحثه الموسوم بـ :

" أسباب ضعف طلبة كليات التربية الأساسية في مادة النقد الأدبي القديم من وجهة نظر الطلبة"  
ونظراً لما تمتعون به من خبرة علمية عالية ولما عرفتم به من تعاونكم مع طلبة العلم والمعرفة  
والباحثين ، يرجى أبداء الرأي في صلاحية فقرات الاستبانة التي بين يديكم .

مع الاحترام

الباحث

عمر هشام بهلول

طرائق تدريس اللغة العربية

ت	الفقرات	التعديل
.	عدم ملائمة طريقة التدريس التي يستعملها التدريسي	
.	قلة الاهتمام بالنشاطات اللاصفية	
.	قلة المطالعة الخارجية للطلبة	
.	ضعف الذخيرة اللغوية للطلبة	
.	قلة الاهتمام بالجانب التطبيقي للنقد الأدبي	

.	عدم وجود منهج محدد للمادة
.	قلة استعمال الوسائل التعليمية الحديثة
.	عدم كفاية الساعات المحددة لدراسة المادة
.	قصور اساليب التقويم المتبعة
.	عدم دراسة المادة في المراحل الدراسية السابقة
.	صعوبة مفردات المادة
.	اسلوب صياغة المادة غير مشوق
.	غموض مفردات المادة وتداخلها
.	قلة المصادر والمراجع الخاصة بالمادة
.	عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة

## الملحق ( 4 )

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي
.	عدم وجود منهج محدد للمادة	1,78	0,89
.	عدم كفاية الساعات المحددة لدراسة المادة	1,76	0,88
.	قلة المطالعة الخارجية للطلبة	1,74	0,87
.	عدم التدرج في دراسة المادة في المراحل الدراسية السابقة	1,70	0,85



0,84	1,68	قلة الاهتمام بالجانب التطبيقي للنقد الادبي	.
0,83	1,66	ضعف الذخيرة اللغوية للطلبة	.
0,79	1,58	عدم ملائمة طريقة التدريس التي يستعملها التدريسي	.
0,76	1,52	غموض مفردات المادة وتداخلها	.
0,74	1,48	عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة	.
0,67	1,34	اسلوب صياغة المادة غير مشوق	.
0,65	1,30	قلة الاهتمام بالنشاطات اللاصفية	.
0,63	1,26	صعوبة مفردات المادة	.
0,61	1,22	قصور اساليب التقويم المتبعة	.
0,58	1,16	قلة المصادر والمراجع الخاصة بالمادة	.
0,56	1,12	قلة استعمال الوسائل التعليمية الحديثة	.

## اثر استخدام الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها الى مهارة التصويب لدى اللاعبين الشباب بكرة السلة بأعمار من (16-19 سنة)

م.م محمود وادي حسين  
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

### الملخص:

اشتمل البحث على خمسة أبواب هي :-

### الباب الأول - التعريف بالبحث

#### المقدمة وأهمية البحث

تناول الباحث أهمية كرة السلة والمكانة المتميزة التي تحتلها بين الألعاب الرياضية. والتطورات في أساليب لعب الفريق من ناحية تطبيق الخطط الدفاعية والهجومية و تكمن أهمية البحث في التعرف على تأثيراستخدام الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلى تعلم مهارة التصويب ومعرفة في أي مهارة يكون فيها الأسلوب الموزع أكثر تأثيراً.

#### مشكلة البحث :-

ومن خلال متابعة الباحث كونه مدرب في منتديات شباب المقدادية للعبة كرة السلة لاحظ إن هناك ضعفا في عملية تعلم المهارات الأساسية بكرة السلة لدى الشباب وهي مشكلة يعاني منها العديد من المدربين.

لذلك ارتأى الباحث استخدام الأسلوب الموزع لمعرفة مدى تأثيره في انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب .

#### . أهداف البحث :-

1. معرفة اثر الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس للشباب لدى لاعبي كرة السلة.

2. معرفة تأثير الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس للشباب لدى لاعبي كرة السلة.

### الباب الثاني :- الدراسات النظرية والمرتبطة :-

تناول الباحث في القسم الأول من هذا الباب الدراسات النظرية لموضوع و في القسم الثاني من هذا الباب بعض الدراسات السابقة لموضوع البحث.

### الباب الثالث :- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

احتوى هذا الباب على منهجية البحث وإجراءاته الميدانية إذ استخدم الباحث المنهج التجريبي واتبع الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين (تصميم تجريبي ذو ضبط محكم) . أما عينة البحث فكانت من

لاعبين منتدى شباب المقدادية مديرية شباب ديالى وعددهم 18 لاعباً قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة , واختيرت العينة بالطريقة العمدية.

#### الباب الرابع - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

تم فيه عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبارات القبلية والبعديّة فضلاً عن مناقشة النتائج .

#### الباب الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء أهداف الدراسة وعرض نتائجها ومناقشتها يستنتج الباحث ما يلي:

4- المنهج المتبع من قبل المدرب له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على أداء المهارات البدنية قيد الدراسة .

5- ظهرت علاقة ارتباط دالة معنويًا بين تطور مستوى مهارة المناولة لدى لاعبي منتدى شباب المقدادية وبين أداء مهارة التصويب بكرة السلة.

#### 5-2 التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يضع التوصيات الآتية :-

1- ضرورة استعمال البرنامج التعليمي المعد من قبل الباحث في تطوير مهارة المناولة والتصويب بكرة السلة على فئات عمرية أخرى.

2- التأكيد على إشراك اللاعبين منافسات محلية الغرض منها معرفة التحسن في أداء مهارة المناولة والتصويب لديهم.

### **Abstract**

The research included five sections:

Section I - Definition of research

Introduction and importance of research

The researcher discussed the importance of basketball and the distinguished position it occupies among sports. The developments in the methods of playing the team in terms of the implementation of defensive and offensive plans. The importance of the research is to identify the effect of using the distributed method in learning handling skills and transferring their impact to learning the skill of correction and knowledge in any skill where Distributed method is more effective.

Research problem:-

As a follow-up to the researcher as a coach in the Muqdadia Youth Forum for basketball, he noted that there is weakness in the process of learning the basic skills of basketball among young people, which is a problem experienced by many coaches.

Therefore, the researcher saw the use of the distributed method to see the extent of its effect in the transfer of learning effect from the skill of handling to the skill of correction.

Research Objectives:

- 1-Learn the effect of the distributed method in learning the skill of whip handling from the head level of youth in basketball players.
- 2-To know the effect of the distributed method in learning the skill of whip handling from the head level for youth in basketball players.

Part Two: - Theoretical and related studies:

The researcher in the first section of this section dealt with the theoretical studies of the subject

In the second section of this section are some previous studies of the subject of research.

Part III: - Research methodology and field procedures

This section contains the research methodology and its field procedures. The researcher used the experimental method and the researcher followed the design of the two equal groups (experimental design with tight control). The sample of the research was from the Muqdadiya youth forum players and they were divided into two experimental and control groups. Intentional.

Section 4 - Presentation, analysis and discussion of results

In which the computational environment, the standard deviations, and the calculated and tabulated T value of the results of the tribal and remote tests were presented as well as the discussion of the results.

Section V: Conclusions and Recommendations

In light of the objectives of the study and the presentation and discussion of the results, the researcher concludes the following:

- 1-The approach adopted by the coach has a positive impact of statistical significance on the performance of physical skills under study.
- 2-There was a significant correlation between the development of the level of handling skills of Muqdadiya youth forum players and the performance of basketball skill.

5.2 Recommendations

In light of the researcher's findings, he makes the following recommendations:

- 1-the use of the educational program prepared by the researcher in the development of the skill of handling and correction Basketball on other age groups.
- 2-Emphasize the involvement of players local competitions intended to know the improvement in the performance of handling and correction skills.

الباب الأول

2- التعريف بالبحث

**3-1 مقدمة البحث وأهميته :-** بعد التطور في كرة السلة والمكانة المتميزة التي تحتلها بين الألعاب الرياضية. والتطورات في أساليب لعب الفريق من ناحية تطبيق الخطط الدفاعية والهجومية. وتعلم المهارات الأساسية لكل فعالية من أهم شروط نجاح التقدم في الأداء بشرط إن يكون مبنياً على أسس علمية صحيحة مما يساعد على سرعة التعلم ويحقق اقتصادية في الجهد والحركة من أجل ضمان استخدام الأسلوب الناجح لتعلم المهارة وبعد الأسلوب الموزع من الأساليب الحديثة المستخدمة في تعلم المهارات من خلال تقديمها لمفردات متنوعة للعملية التعليمية .

ومن هنا تكمن أهمية البحث في التعرف على تأثير استخدام الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلى تعلم مهارة التصويب ومعرفة في أي مهارة يكون فيها الأسلوب الموزع أكثر تأثيراً.

#### 4-1 مشكلة البحث

ومن خلال متابعة الباحث كونه مدرباً في منتديات شباب المقذافية للعبة كرة السلة لاحظ إن هناك ضعفاً في عملية تعلم المهارات الأساسية بكرة السلة لدى الشباب وهي مشكلة يعاني منها العديد من المدربين.

لذلك فإن اختيار الأسلوب الامثل هو الذي يحقق لنا النتائج المطلوبة للمهارات المراد تعلمها والذي يتناسب مع المرحلة العمرية لكون هذه المرحلة هي أفضل مرحلة لذلك ارتأى الباحث استخدام أسلوب الموزع لمعرفة مدى تأثيره في انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب .

#### 3-1 أهداف البحث.

يهدف البحث إلى :-

1. معرفة اثر الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس للشباب لدى لاعبي كرة السلة.
2. معرفة تأثير الأسلوب الموزع في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس للشباب لدى لاعبي كرة السلة.
- 2 - التعرف على تأثير الاسلوب الموزع في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بكرة السلة .

#### 5-1 فروض البحث

3- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدي والمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاسلوب الموزع في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بكرة السلة ولصالح الاختبارات البعديّة.

4- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارات البعدية في الأسلوب الموزع في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بكرة السلة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

### 6-1 مجالات البحث

- المجال البشري : اللاعبين الناشئين في منتدى شباب المقدادية.
- المجال الزمني : للفترة من 2017/3/12 إلى 2017/4/20
- المجال المكاني : الملعب الخارجي لكرة السلة في منتدى شباب المقدادية .

### 6-1 تحديد المصطلحات

**الأسلوب الموزع** : يعرف التمرين الذي تكون فيه فواصل للراحة بين محاولات التمرين للمهارة المطلوبة للتعلم. (محبوب ،2001،ص175)

### الباب الثاني

#### 2- الدراسات النظرية والمشابهة

#### 2-1 الدراسات النظرية

#### 2-1-1 مفهوم التمرينات الرياضية

تعد التمرينات الرياضية من الأنشطة الحركية التي تم ممارستها في اغلب العصور الماضية بغض النظر عن كيفية أدائها.

إما تعريف التمرينات فقد عرفها(عيسى ومحمد، 1998، ص72) بأنها اصغر وحدة تدريبية والوسيلة الوحيدة في التعلم الحركي .

2-1-2 **مفهوم الأسلوب الموزع** :- ويذكر محبوب بان التمرين الموزع هو الذي تكون فيه فواصل الراحة بين محاولات التمرين مساوية او اكبر من الوقت المستغرق لانجاز كل محاولة والتي تعطي راحة اكبر في حالة تتابع التمرين ( محبوب ،2000، ص215)

الأسلوب الموزع يمكن ان يسمى البرمجة الموزعة ويطلق عليه اسم البرنامج التحويلي او برنامج (كرودر) نسبة الى مصممة وفكرة البرمجة المتفرعة وتعتمد على نوع الخطا للمتعلم وازافة الاطارات العلاجية والتي تساعد المتعلم على معرفة السؤال .

#### 2-1-3 مميزات الأسلوب الموزع(الكاتب والزهيرى ،2011،ص146)

- 1-ينمي قوى المتعلم ويشد انتباهه
- 2-يساعد هذا الأسلوب على بناء المفهوم الذاتي للطالب
- 3-يعود الطلبة على الترجيح بين الآراء المختلفة

## 4- يثير الأسلوب الموزع تفكير الطلبة

## 2-1-4 المهارات الأساسية بكرة السلة (الخياط والجيبالي، 2001، ص65)

( المناولة الصدرية ، فوق الرأس ، الطبطبة ، الخداع ، التصويب ، مناولة الجانب ، المناولة المرتدة) سوف يتطرق الباحث إلى شرح تفاصيل مهارة المناولة والتصويب لأنها من المهارات الأساسية الأهم في كرة السلة وهي موضوع الدراسة الحالية

## 2-1-4-1 مهارة المناولة (صالح، 200، ص132)

تعد مهارة المناولة بكرة السلة من المهارات المهمة والأساسية والهجومية التي تتضمنها كرة السلة وتعرف المناولة (( نقل الكرة الى المكان المناسب بسرعة ودقة لغرض التصويب على السلة)).

أنواع المناولات بكرة السلة (عارف و محسن، 1989، ص151) .

3- المناولة وتشمل (المناولة من فوق الرأس، المناولة من الجانب ) وهذا النوع هو موضوع الدراسة التي استخدمها الباحث (من الارتكاز، من الركض، المناولة من مستوى الحوض والركبة )

## 4- مناولة الدفع الجانبي 3- المناولة المرتدة 4- مناولة من القفز

2-1-4-2 مهارة التصويب :- وهي من المهارات المهمة التي تحسم الموقف في المباريات بين الفوز والخسارة والتصويب هو (( الحركة النهائية لكافة الجهود مهارية والخطية التي استخدمت لوصول اللاعب إلى وضع التصويب فاذا فشل في إحراز هدف فان جميع تلك الجهود وتنصب سدى فعلاً عن فقدان الفريق الكرة وتحوله من الهجوم إلى الدفاع(محمد، 200، ص76) . وهناك عدة عوامل مؤثرة يجب مراعاتها عند تنفيذ عملية التصويب المختلفة وهي كالآتي. (زاوية التصويب ، المسافة ، التوجيه)

## 2-1-4-2 أنواع التصويب (سبع، 200، ص125).

( التصويبة السوطية ، التصويب من القفز )

وسوف يقوم الباحث بشرح واف لمهارة التصويب من الارتكاز ومهارة التصويب من القفز وذلك لأنها موضوع الدراسة .

الباب الثالث

## 3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث :- استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه إذ يمثل (( الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشاكل العلمية وبصورة عملية ونظرية (عبيدات، 2004، ص132)). وقد اعتمد الباحث على تصميم نقل اثر التعلم بين المهارات. وكما هو موضح في الجدول (1) .

جدول (1) يوضح تصميم نقل اثر التعلم

المجموعة	معالجة تجريبية	اختبار
التجريبية	تعلم مناولة بأسلوب التمرين الموزع	تصويب
الضابطة	REST (بدون تمرين)	تصويب

### 2-3 عينة البحث

تمثل عينة البحث الشباب المبتدئين في منتدى شباب المقدادية بأعمار ( 16 - 19 ) سنة وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين واحدة تجريبية وواحدة ضابطة حيث احتوت كل مجموعة على (9) لاعبين وبذلك يكون عدد أفراد العينة (18) لاعبا وهذا العدد يشكل نسبة (72.66%) من مجتمع البحث البالغ عددهم (25)

### 3-3 تجانس العينة وتكافؤها

#### 1-3-3 تجانس العينة

من أجل إجراء حالة التجانس المتكامل بين أفراد العينة وللانطلاق بخط شروع واحد قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي (معامل الالتواء) في اختبار مهارة المناولة من مستوى الرأس حيث يبين لنا الجدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال ويتضح لنا ان قيم معامل الالتواء في اختبار المناولة هي اقل من (-1، +1) وبهذا تكون العينة متجانسة في المهارة المذكورة.

#### جدول (2)

يوضح تجانس أفراد العينة

معامل الالتواء	المنوال	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المعالم الإحصائية المتغيرات
0.59	20	2.15	18.73	اختبار المناولة

### 3-4 الأدوات والأجهزة والوسائل المساعدة

#### 1-4-3 الأدوات والأجهزة :

( ساحة كرة سلة قانونية ، بورد كرة سلة ، مربعات دقة تصويب (50\*50) سم ، كرات سلة عدد (10) ، شواخص ، ساعة توقيت ، صافرة عدد (2) ، حائط مستو )

#### 2-4-3 الوسائل المساعدة :

(المصادر والمراجع ، فريق العمل المساع، المقابلات الشخصية )

#### جدول (3)

يوضح المهارات والاختبارات المستخدمة

1-	المناولة من فوق الرأس	المناولة من فوق مستوى الرأس على شكل بيضوي مرسوم على حائط مستو لمدة (30) ثانية ومن مسافة (3) م
----	-----------------------	---



2-	التصويب من مستوى الراس	التصويب من الارتكاز ومن مستوى الراس على مربعات دقة التصويب (50*50) من مسافة 7 م
3-	التصويب من القفز عالياً	التصويب من القفز من مستوى الراس على مربعات دقة التصويب (50*50) سم من مسافة 9 م

### 3-5 إجراءات البحث الميدانية

#### 3-5-1 التجربة الاستطلاعية

أجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2017/3/12 في الساحة الخارجية لملاعب كرة السلة في منتدى شباب المقادية على عينة تكونت من (9) لاعبين من الشباب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومن خارج عينة البحث

#### 3-5-2 الاختبارات القبليّة

قام الباحث قبل البدء بالاختبارات القبليّة بتنظيم العينة بنفس العدد مع تسجيل أسماء اللاعبين ومن ثم إعطاء وحدتين تعليميتين عن كيفية أداء الاختبارات وطريقة أدائها مع الشرح والتوضيح للاختبار وذلك بتاريخ 2017/3/15 بعد ذلك قام الباحث بأجراء التجربة الرئيسيّة بتاريخ 2017/3/18 على أفراد عينة البحث داخل إحدى قاعات منتدى شباب المقادية ولغاية 2017\4\18م.

#### 3-5-3 المنهج التعليمي

اعد الباحث منهجاً تعليمياً للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، حيث تضمن المنهج ما يأتي:  
 أ- **المجموعة التجريبية** : استخدمت اسلوب التمرين الموزع في تعلم مهارة المناولة من فوق مستوى الراس. حيث بلغت مدة المنهج التعليمي شهرا واحدا بواقع (12) وحدة تعليمية موزعة على ثلاث وحدات اسبوعياً لكل مجموعة وكان زمن الوحدة التعليمية (60) دقيقة مقسمة الى : ( القسم التحضيري (5) دقيقة ( القسم الرئيسي (45) دقيقة) ( القسم الختامي (10) دقيقة )

ج- **المجموعة الضابطة** : حيث استخدمت أساليب غير محدده ومنوعه من قبل المدرب بالاضافة الى الجوانب البدنية والمعرفية .

#### 3-6 الاختبارات البعديّة

تم إجراء الاختبارات البعديّة يوم 2017/4/20 في الساحة الخارجية لملاعب منتدى شباب المقادية لكرة السلة على مجموعتي البحث التجريبيه في مهارة المناولة من فوق مستوى الراس وبنفس الظروف التي جرت فيها الاختبارات القبليّة ثم قام الباحث بإجراء الاختبارات الخاصة بنقل اثر التعلم وذلك بمهارة التصويب من الارتكاز ومهارة التصويب من القفز على المجاميع البحثية

#### 3-7 الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية

( المنوال ) القيمة الأكثر شيوعاً ،الوسط الحسابي ، معامل الالتواء ،الوسيط ،اختبار كورسكال والي ، اختبار مان ويتي ،الانحراف المعياري)

#### الباب الرابع

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1 عرض نتائج الاختبارات القبليه والبعديه للمجموعة التجريبية التي تعمل بالأسلوب الموزع وتحليلها. بعد أن قام الباحث بجمع الاختبارات القبليه والبعديه لاختبار المناولة من مستوى الرأس للمجموعة التجريبية التي تعمل بالأسلوب الموزع استخدم قانون ولكوكسن لمعالجة الدرجات الخام التي حصلنا عليها من الاختبار .

الجدول (4) يبين الوسيط والانحراف الربيعي وقيمة ولكوكسن المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية (الأسلوب الموزع )

نسبة التطور	الدالة	(و) الجدولية	(و) المحسوبة	بعدي		قبلي		المعالم الإحصائية المتغير
				ع	و	ع	و	
66.66%	معنوي لصالح البعدي	10	صفر	1.25	26	0.75	20	اختيار مناولة من فوق مستوى الرأس

حيث اظهر لنا الجدول أعلاه في الاختبار القبلي قيمة الوسيط البالغة (20) وانحرافا ربيعيا قدره (0.75) ، بينما حققت المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار البعدي قيمة الوسيط البالغة (26) وبانحراف ربيعي قدره (1.25) ، وقد بلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة (صفر) وعند مقارنتها مع قيمة ولكوكسن الجدولية البالغة (10) بدرجة حرية (10) وتحت مستوى دلالة (0.05) يتضح لنا بان قيمة ولكوكسن المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي ، ولمعرفة حقيقة التطور ومقداره استخدم الباحث معادلة نسبة التطور حيث تبين لنا من جدول (6) إن نسبة التطور هي 66.66 %.

#### 4-2 مناقشة النتائج

4-2-1 مناقشة نتائج الاختبارات القبليه والبعديه لمجموعتي البحث في اختبار المناولة من مستوى الرأس

يتضح من خلال تحليل النتائج ان مجموعتي البحث قد حققت هدفها في التأثير اي ان هناك فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لمجموعه التجريبية ويعزى ذلك الى كون الوحدات التعليمية قد أثرت تأثيرا ايجابيا في تعلم مهارة المناولة من خلال استخدام الأسلوب الموزع كون هذا الاسلوب الأكثر ملائمة وانسجاما مع مستلزمات تعلم المهارة .(لزام ،2005،ص232)

فأسلوب التمرين الموزع فهو الذي يخضع فيه المتعلم الى متغيرات عدة في ان واحد حيث يتم التمرن على عدد من العناصر في مهاره واحده او على عدة أبعاد أو مسافات وزوايا واتجاهات لتأدية المهارة وهذا مما يعطي المتعلم التكيف مع المواقف الجديدة التي تواجهه لان قد تم تعلمه لاستجابات جديدة ومشابهه للعب وهذا ما حرص على تطبيقه الباحث من خلال تنظيم التكرارات وتنويع التمارين والابتعاد عن التمارين الصعبة والتي لا يمكن لجميع أفراد العينة من أدائها. (شاكرا، 2014، ص149) حيث يؤكد (إبراهيم، 1998، ص199) "اختيار المدرب التمارين الصعبة سوف تزداد خبرة بعض اللاعبين ولن تزداد خبرتهم جميعا و لاستخدام التمارين المشوقة والألعاب المصغرة والابتعاد عن الملل والضجر في الوحدات التعليمية دور في تحسين تعلم اللاعبين .ويرى الباحث ان انسجام وملائمة استخدام هذا الأسلوب مع مستوى العينة وأعمارهم لكونهم لاعبين شباب أدى الى تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المطلوبة وهذا ما توقعه الباحث في فرضه الأول الذي ينص على ان الاسلوب الموزع له تأثير ايجابي في تعلم مهارة المناولة من مستوى الرأس .

#### 4-2-2 مناقشة نتائج الاختبارات أبعديه بين مجموعتي البحث التجريبية لمهارة المناولة من فوق مستوى الرأس.

يتضح من خلال تحليل النتائج هناك فرقا معنويا بين مجموعتي البحث التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي تعمل بأسلوب التمرين المتغير في تعلم مهارة المناولة من فوق مستوى الرأس .ويعزى ذلك إلى كون الأسلوب الموزع هو أكثر ملائمة مع المهارات المفتوحة كونه يتيح للمتعلم القابلية على التكيف على الاستجابات المتنوعة وذلك من خلال التمرن على عدد من العناصر في المهارة الواحدة او على أبعاد ومسافات واتجاهات مختلفة لتأدية المهارة ويذكر (Schmidt، 1991، p274) انه في التمرينات المتغيرة يجب التنوع في تشكيلات المهارات ونماذجها لغرض التعلم على أدائها في بيئات مفتوحة ولأغراض مختلفة كرمي كرة القدم او كرة اليد من مسافات مختلفة. ونظرا لكون مهارة المناولة من المهارات المفتوحة وبيئتها مفتوحة نلاحظ تلائم المهارة المذكورة مع نوع الأسلوب التمرين وهو المتغير .ويكون النوع من أساليب التمرين اكثر ملائمة للمهارات المفتوحة اذ ان النموذج الصحيح للأداء يأتي بالدرجة الثانية اما في الدرجة الأولى فان نتيجة استخدام البرنامج الحركي هو الأهم ومن الأمور المهمة التي تم ملاحظتها هو إمكانية اللاعبين المتعلمين على أداء هذه المتغيرات الخاصة بالمهارة من ناحية المسافة والاتجاه وغيرها من الأبعاد هي دليل على انهم يكتسبون أكثر بكثير من ما هو عليه في التمرين على متغير واحد حيث يشير (سبع، 1988، 78) الا ان الأسلوب الموزع " يعد الأسلوب الأفضل في مراحل التعلم اللاحقة لما يحققه من إيجاد برامج وقوانين حركيه يستفاد منها المتعلم وتساعد على ادائه لتلك المهارة وتحت ظروف اللعب أو المباراة اذ يتوجب ان يتم الأداء من أماكن وزوايا واتجاهات مختلفة<sup>(2)</sup> كما ان أسلوب التمرين الموزع يتيح مبدأ التعميم حيث تعرض المتعلم الى ظروف مختلفة ومنوعه في تعليم المهارة تعطي المتعلم خبره عالية في التصرف المنوع ويستفيد منه في اللعب. حيث يشير ( p78،

Hardines، 2002 ) إلا ان الفائدة من التمرين الموزع الذي يتمرن عليه المتعلم من عدة حركات متنوعة سوف يولد عنده عدة مديات للمقاييس سواء القوه او السرعة او المسافة او الارتفاع او الانخفاض وغيرها سوف يزيد من القدرة على الأداء ضمن مديات مختلفة ومتنوعة.

ان ما ذكر سابقا ينسجم مع ما توقعه الباحث في فرضه الثاني والذي ينص على ان للأسلوب التمرين الموزع الافظلية في تعلم مهارة المناولة من مستوى الرأس.

#### 4-2-3 مناقشة نتائج نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب .

يتضح لنا من جداول (4) ومن معادلة نقل التعلم التي استخدمها الباحث لمعرفة أفضل نسبة لنقل التعلم بين المجموعتين حيث يتبين لنا أن هناك أثرا ايجابيا لنقل التعلم لدى المجموعة التجريبية في مهارة المناولة من مستوى الرأس إلى مهارة التصويب من الارتكاز وكذلك من مهارة المناولة من مستوى الرأس إلى مهارة التصويب من القفز وهذا ما يتطابق مع العديد من آراء الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي والذين أكدوا على ان نقل التعلم هو قدرة المتعلم على الاستجابة لأداء مهارة معينة نتيجة التعلم او التدريب على مهارة سابقة مشابهة من حيث مسارها وأداؤها لمهارة أخرى . حيث أكد (الشوك، فتحي، 2004، 187) على التغيرات الثابتة التي تحدث في سلوك المتعلم عند اكتساب المهارات سوف تنتقل وتصبح خبرات لاكتساب مهارات أخرى وهذا ما يدعو للقول من إننا نتعلم لأجل نقل آثار ما تعلمناه الى خبرات جديدة. حيث كان للبرنامج التعليمي الذي أعده الباحث دور كبير في نقل تعلم وإتقان وتثبيت مهارة المناولة من مستوى الراس نتيجة التمرينات المتنوعة في الوحدة التعليمية والمتغيرات الخاصة بالأداء (كالمسافة والزوايا والسرعة ... الى أخره ) حيث ركز الباحث خلال المنهج على أوجه التشابه بين هذه المهارة وبين المهارات المراد نقل التعلم لها وبالإضافة الى وجود عناصر مشتركة بين المهارتين أدى تعلم أحدهما الى تعلم مهارتين لم يسبق ان تعلمهما افراد العينة ، حيث يشير (فهيمى ، 1984 ص 110) الى ان " كلما كانت هناك عوامل مشتركة بين مادة وأخرى اثر التمرين أو التدريب في احدهما على سرعة تعلم الأخرى. حيث هناك أوجه للتشابه الكبير في الأداء الفني لأشكال مهارة المناولة بكرة السلة من فوق مستوى الرأس ومهارة التصويب من الارتكاز وكذلك بين مهارة المناولة من مستوى الرأس ومهارة التصويب من القفز من ناحية المثير والاستجابة وهذا ما يوفر لنا شرطا مهما وأساسيا من شروط انتقال اثر التعلم فبالنسبة للتشابه بالمثير فيمكن إيضاحه من خلال نظرية التشابه حيث " دلت التجارب أن الإنسان حين يتعلم القيام باستجابة معينة بالنسبة لوضع مثيرها فانه يميل الى القيام بالاستجابة نفسها لمؤثر مشابه (فهيمى ، 1984 ص 110). كما أشارت العديد من الدراسات السابقة في التماثل بالاستجابة يؤدي الى انتقال اكثر ايجابية مع اختلاف موضع التماثل الذي يؤثر في مقدار الانتقال. وأشار (الشوك، فتحي، 2004، 197) الى ان الانتقال يحدث اذا ما تشابهت المتغيرات من الاستجابات وتناسبت قوة الانتقال وايجابياتها مع قوة التشابه وكلما زاد التشابه في المتغيرات او الاستجابات بين عمليتين او موقفين كان الانتقال فاعلاً.

كما نلاحظ في النتائج ان هناك فروقا في النسبة المئوية لنقل التعلم حدثت للاعبين حيث تفوقت في المجموعة التجريبية التي استخدمت الاسلوب الموزع من مهارة المناولة من مستوى الراس الى مهارة التصويب من الارتكاز وكذلك من مهارة المناولة من مستوى الراس الى مهارة التصويب من القفز على المجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب الثابت حيث . يعزو الباحث سبب ذلك الى ان التعلم وفق الاسلوب الموزع يتيح لأفراد العينة التفكير بالاداء الصحيح كما كان التنوع في الاداء في كل محاولة والإشكال المتعددة وهذا ما يحقق الفرض الثاني الذي ينص على إن للأسلوب الموزع الافضلية في انتقال اثر التعلم من مهارة المناولة الى مهارة التصويب .

### الباب الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات

##### 5-1 الاستنتاجات

- 6- المنهج المتبع من قبل المدرب له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على أداء المهارات قيد الدراسة .
- 7- إن استخدام التمرينات المختارة ضمن البرنامج التعليمي تأثير إيجابي في تطوير مهارة المناولة والتصويب بكرة السلة للمجموعة التجريبية.
- 8- ظهرت علاقة ارتباط دالة معنويا بين تطور مستوى مهارة المناولة لدى لاعبين منتدى شباب المقفادية وبين أداء مهارة التصويب بكرة السلة.

##### 5-2 التوصيات

- وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يضع التوصيات الآتية :-
- 1- ضرورة استعمال البرنامج التعليمي المعد من قبل الباحث في تطوير مهارة المناولة والتصويب بكرة السلة على فئات عمرية أخرى.
  - 2- التأكيد على إشراك اللاعبين منافسات محلية الغرض منها معرفة التحسن في أداء مهارة المناولة والتصويب لديهم.
  - 5- تدعيم الثقة والإرادة لدى اللاعبين أنفسهم من اجل تحقيق أهدافهم .
  - 6- أهمية قيام باحثين آخرين بدراسة تتضمن الاسلوب الموزع وعلاقته بأداء مهارة المناولة والتصويب بكرة السلة لفئات مختلفة من لاعبي المنتديات ولمختلف محافظات القطر.

## المصادر العربية والانكليزية

- حامد محمد عيسى و محمود محمد فنواطي؛ التربية البدنية لتعليم الأساسي (مكتبة الرشيد 1998م.
- ضياء الخياط ونوفل محمد ألبالي. كرة السلة، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 2001 .
- عامر رشيد سبع . التعلم المهاري باستخدام طريقة المتجمع والموزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 1988 .
- عامر رشيد سبع ، التعلم المهاري باستخدام طريقة المجمع والموزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة ، اطروحة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 1988.
- عباس احمد صالح . طرق التدريس في التربية الرياضية ، ط 2 ، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر ، 2000 .
- عفاف الكاتب و نجلاء الزهيري؛ استراتيجيات ونماذج فعالة في طرائق تدريس التربية الرياضية ، مطبعة الشموس ، دار الكتب والوثائق ط1 ، 2011
- فانتن إسماعيل محمد . اثر تداخل أساليب التمرينات في التعلم ونقل أثره الى بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 2000 .
- قاسم لزام .موضوعات في التعليم الحركي .بغداد.2005..
- كمال عارف وسعد محسن . كرة اليد ، الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، 1989 .

- لمياء الديوان وحسين فرحان؛ أصول تدريس التربية البدنية ،ط1 2016. ذوقان عبيدات(وآخرون) ؛ البحث العلمي مفهومه وأدائه وأساليبه: (عمان , دار الفكر , ط1 , 2004)
- مصطفى السايح محمد ؛اتجاهات حديثه في تدريس التربية البدنية الرياضية ،القاهرة مطبع الاشعاع الفنية ، 2001 .
- مصطفى فهمي . سيكولوجية التعلم ، القاهرة : دار مصر للطباعة ، 1984.
- مفتي إبراهيم. التدريب الرياضي الحديث، تخطيط .تنظيم.قياده.القاهرة:دار الفكر العربي 1998
- نبيل محمود شاكر ؛ علم الحركة التطور الحركي والتعلم الحركي حقائق ومفاهيم ، ط2 (جامعة ديالى ، المطبعة المركزية ، 2014 ) .
- نوري ابراهيم الشوك و رافع صالح فتحي ؛ دليل البحوث لكتابة الابحاث في التربية الرياضية: (بغداد (ب.م), 2004)

(1) Schmidt .r. motor learning & performance from principles to practice ,haman kinetics books,1991,p.274.

(2) Hardines :(Journal of personality and social Psychology, vol (37), No. (1), 2002).

## The Impact of an Instructional Program on Developing the Intercultural Competence Awareness Iraqi EFL College Learners

Dr. Sondos Talib Hassan  
Inst. Omar Nesrallah khalaf  
College of Basic Education  
Diyala University

### Abstract

This study is an attempt at investigating whether teaching culture have any significant effect on Iraqi EFL learners' achievement . To fulfill the aims of the study, the researchers adopted the experimental design . The sample of the study consists of (69) students divided into (35) students for the experimental group and (34) students for the controlled one. The sample is randomly chosen from University of Diyala / College of Basic Education /English Department in the second term of the academic year (2016-2017) .

A test is designed and validated to be used as a pre and post test for the two groups of the students. The test is done after teaching culture to each group seperately for two months (from October 2016-December 2016). The exprimetal group was taugh using instructional program, whereas the contrlled group was taught by the traditional method only. The data are analyzed statistically by using t-test formula to measure the difference between the performance of the experimental group in the pre and post test. The data are analyzed statistically by using t-test formula to measure the difference between the performance of the experimental group in the pre and post test.

### الملخص

اثر البرنامج التعليمي على تطوير قدرة التباين الثقافي والوعي لدى متعلمين اللغة الانكليزية كلغة اجنبية

هذه الدراسة هي محاولة للتحقق من اهمية تدريس الثقافة لدى متعلمين اللغة الانكليزية العراقيين. لإنجاز اهداف هذه الدراسة قام الباحثان بتبني دراسة تجريبية . تتضمن عينة الدراسة من 69 طالبا مقسمين الى 35 طالب للمجموعة التجريبية و34 طالب للمجموعة الضابطة. العينة اختيرت عشوائيا من جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية / قسم اللغة الانكليزية للكورس الثاني من العام الدراسي 2016-2017. صمم الاختبار لكي يستخدم كاختبار قبلي وبعدي لطلاب الوجبتين. تم الاختبار بعد تدريس مادة الثقافة لكلا الوجبتين على نحو منفصل لمدة شهران ( من تشرين الاول لسنة 2016 لغاية كانون الاول 2016 ). الوجبة التجريبية درست باستخدام البرنامج التعليمي بينما درست الوجبة الضابطة بطريقة تقليدية. تم تحليل البيانات احصائيا باستخدام صيغة الاختبار لقياس الفرق بأداء الوجبة التجريبية.

### **1. The Statement of the Problem**

The idea that foreign language teaching has a cultural dimension is not a new one. Throughout the history of language teaching it has been possible to distinguish different links between language instruction and



culture teaching. The term 'culture' has come to be used with a wide range of meanings which cover a wide range of activities.

In the past this has been operationalized in modern foreign language teaching and learning mainly in terms of the study of literature written in the target language and the knowledge of facts about the target culture, more recently affective, skill-based learning objectives such as to learn how other people live, to identify with the experiences and perspectives of people in target countries and communities, to be able to empathies with target language speakers, or to understand that there is a reality beyond the (negative) stereotypes we may have of others' have come to the fore which emphasis social and affective domains (Pachler 1999:81: 81). Chastain (1988:298), states three reasons on why culture component is so crucial in language learning . First, language and culture are inseparably bound; therefore, complete comprehension during any type of intercultural depends upon the participants awareness of the social and cultural significance of the words and expressions employed. Language is used to convey meaning, but meaning is determined by the culture. The second reason for the inclusion of culture is intercultural understanding itself. International understanding is one of the basic goals of education in the modern, interdependent world community of nations. The third reason for stressing culture in language classes has to do with the students .

### **1.1 Aim**

This study aims at:

- 1- To investigate the students' awareness of their reasons for learning English despite the fact that their culture is different from the target language.
- 2-To investigate the students' attitudes towards learning English, and towards English as a subject on the college syllabus.
- 3-To help students to become more aware of conventional behavior in common situations in the target culture.

### **1.2 Hypotheses**

The aim of this study will be achieved through verifying the following hypothesis:

- 1-There is no statistically significant difference between the culcture achievement of the students who are taught according to an instructional program and that of the students who are taught culture according to traditional techniques.

### **1.3 Value**

The value of the study stems from the significance of learning to culture as an essential aspect of the process of teaching EFL. Culture is very important to be mastered by learners of a foreign language. This study may also be valuable for teachers of English, teachers trainers, educators, supervisors and EFL learners.

### **1.4 Limits**

This study is limited to first – year students /morning class at the Department of English, College of Basic Education .University of Diyala, during the academic year (2016-2017).

### **1.5 Definitions of the Basic Terms**

For the purpose of clarifying the major terms which are used in this study they are defined as follows:

#### **1.5.1 Impact**

Good ( 1973:195) defines it as the effect of the experimental factor under controlled conditions on the control variables.

#### **1.5.2 Culture**

Culture may mean different things to different people. In the anthropological is defined as the way people live (chastain,1988:302).

## **Section Two : Theoretical Background**

### **2. What is Culture?**

Rivers (1981:316) , states that the culture of a people refers to all aspects of shared life in a community. Children growing up in a social group learn ways of doing things, ways of expressing themselves, ways of looking at things, what things they should value, and what things they should despise or avoid , what is expected of them and what they may expect of others. These attitudes, reaction, and unspoken assumptions become part of their way of life without their being conscious of them . Culture can be defined also as an integrated system of learned behavior patterns that are characteristic of the members of any given society. It refers to the total way of life of particular groups of people, and includes everything that a group of people thinks, says, does, and makes. It is systems of attitudes and feelings and is learned and transmitted from generation to generation (khols 1996 :23 ).

Culture is seen as a blueprint that guides the behavior of people in a community and is incubated in family life. It governs our behavior of in groups, makes us sensitive to matters of status, and helps us know what others expect of us and what will happen if we do not live up to their expectations. Culture helps us to know how far we can go as individuals and what our responsibility is to the group. It is a way of life, and the context within which we exist, think, feel, and to relate to other. Culture might also be defined as the ideas, customs, skills, art, and tools that characterize a given group of people in a given period of time (Brown 2007:188) .

#### **2.1. Culture Awareness**

Cultural awareness is seen as a sensitivity to the impact of culturally induced behavior on language use and communication (Tomalin and Stempleski 1993:5). The importance of cultural awareness is made clear by Chastain (1971:303) saying that introducing culture to

the foreign language classroom gives learners a sense of reality because the explanation of cultural topics through the course helps students to relate the often abstract sounds and forms of a foreign language to real people and places.

According to Al-Mutawa and Kailain, (1989:90-91) , the following strategies are appropriate for fostering awareness and interest in the foreign culture in the classroom :

**a-**The environment of the classroom should reveal aspects of the target culture, this can be done through the use of bulletin boards, wall pictures, maps, magazines, newspapers, etc. For example, on bulletin boards pupils may display facts or information about the foreign country, highlight current events in that country, mount comic strips, newspaper clippings and topic of general interest, and copy out popular pieces of poetry, proverbs , anecdotes and the like. All these cultural items should be produces in the foreign language and be replaced with new ones at regular intervals .

**b-**The teacher should provide the class with objects or pictures representative of the foreign country (e.g. money, costumes, stamps, and pictures of historical or interesting places) . These can be supplemented by appropriate books, stories, and magazine so that pupils can familiarize themselves with the foreign culture.

**c-**The language teacher may ask pupils as individuals or small groups to undertake projects such as drawing maps , writing timetables and dialogues . The teacher should select cultural activities that suit the pupils' learning level and interests .After completing the projects ,the teacher conducts class discussion to arouse pupils' interest in the target culture . Such discussions should give pupils a chance to compare foreign cultural materials with similar materials in their native culture , or focus on the pupils' attitudes towards the people of the foreign culture in their way of life.

**d-**The teacher can encourage his pupils to listen to songs and music of all types of the target culture , to have pen pals in the foreign country , to listen to recordings of lectures, or to watch illustrated talks on modern technology , etc .It is necessary to conduct such activities in English to enhance effective learning of both the culture and language.

**e-**Literature, in its broad sense, provide an effective instrument for developing cultural insights since it reflects the accomplishments of a community in various fields. It also illuminates its characters, customs, registers.

**f-**Experts in the target culture , or pupils who have recently visited an English-speaking country can be invited to talk about their experience in the foreign country . It is helpful to illustrate their talks with

photographs , video films , etc. Such aids will arouse the learners' curiosity and interest and stimulate curiosity about the target language .

## 2.2. Language and Culture

Culture is closely linked to language and its use and that in order to communicate successfully and proficiently knowledge of culture is important. A language is a part of culture , and a culture is a part of language ; the two are interwoven so that one cannot separate the two without the significance of either language or culture . The acquisition of a second language , is also the acquisition of a second culture (Brown 2007:189).

The relationship between using language for communicative purposes and developing a cultural awareness is fundamentally important. Learners need to understand that speaking another language is not merely a question of one-to one relationships. It is only as a result of such a realization that they will 'acquire new ways of conceptualizing the reality they take for granted as natural' (Byram 1997:10 ). The recognition, for example, that a word in English may sometimes have similar and sometimes different cultural associations when used by speakers of another language is essential if communication is to be achieved without ambiguity. When words have culturally different associations, learners need to anticipate such potential problems to avoid misunderstanding. Language and culture are inextricably linked when social relationships are involved. Two cultures may, for example, have politeness forms which not only have to be learned as language but which also have to be used appropriately (Field ,2000:157).

## 2.3. The Most Common Approaches to the Teaching of Culture

In the history of the teaching of culture, different approaches can be noticed . Some of them have lost Ground; some have had and still have dominant positions. These approaches can be classified in different ways as the following :

### 2.3.1. Comparative Approach

It emphasises that foreign culture should be related to learners' own . Buttijes and Byram (1991:13, cited in Edington 2000:136) claim that instead of proving learners with a one-way flow of cultural information , they should be encouraged to reflect on their own and foreign culture . The comparative approach draws on the learner's own knowledge , beliefs and values which form a basis for successful communication with members of the other culture. Byram (1994:43), states that learners cannot rid themselves of their own culture and simply step into another . For learners to deny their own culture is to deny their own being . While the essence of the comparative approach is to provide a double perspective, it does not mean that learners need to evaluate which

culture is better. Instead, students learn that there are many ways of doing things, and their way is not the only possible one .

### **2.3.2.The Intercultural Approach**

It is based on the idea that culture is best learned through comparison. Though the focus is on the target culture, the intercultural approach deals with the relations between the learners' own country and the country/countries where the language is spoken. It may include comparisons between the two and it develop learners' understanding of both. The aim is to develop learners' intercultural and communicative competence, which would enable them to function as mediators between the two cultures ( Risagar 1998:243-252).

### **2.3.3.The Multicultural Approach**

It draws at the idea that several cultures exist within one culture . The multicultural approach includes a focus on the ethnic and linguistic diversity of the target country/countries as well as on the learners own . As in the intercultural approach , comparison is important . Risager also stress that a balanced and anti-racist view of cultures should be involved (Ibid:246).

### **2.3.4 The Problem-Oriented Approach**

It aims at getting learners interested in the other culture and encourage them to do some research on their own. Seeyle (1993:47), sees the teacher's role in defining the problem that interests learners. He claims that the more precise a problem is the is the easier it is for a learner to reach the desired outcome . The teacher should also guide learners in the bibliographic work .

### **2.3.5. The Task-Oriented Approach**

It is also based on learners' own research . Learners work in pairs or small groups on different aspects of the other culture . They share and discuss their finding with others in order to form a more complete picture . Lastly , learners interpret the information within the context of the other culture and compare it with their own (Tomalin and Stempleski 1993:9).

## **2.4.The Main Goals of Teaching Culture**

Tomalin and Stempleski (1993:7-8) , and River (1981:323-324) , mention nine goals for teaching culture as the following :

- 1- To increase their awareness of cultural connotations of word and phrases in the target language.
- 2- To help students to develop or understand the fact that all people exhibit culturally conditioned behavior.
- 3- To understand that people act the way they do because they are using options the society allows for satisfying basic physical and psychological needs .

- 4- To understand that such social variables as age ,sex , social class, and place of residence affect the way people speak and behave.
- 5- To demonstrate how people conventionally act in the most common mundane and crisis situations in the target language.
- 6- To be aware that culturally conditioned images are associated with even the most common words and phrases .
- 7- To be able to evaluate the relative strength of a generality concerning the target culture in terms of the amount of evidence substantiating the statement.
- 8- To develop the skills needed to locate and organize materials about the target culture from the library , mass media , and personal observation.
- 9- To possess intellectual curiosity about the target culture and to empathy towards its people .

### **2.5. The Guidelines Used Inside Classroom for Teaching Culture**

Brown (2007:133-134) , mentions some guidelines that could be considered in the classroom:

- a- A students cultural identity is often a deeply seated bundle of emotions . Practice empathy as you relate to your students in cultural matters : behavior patterns and expectations ; expected relationship to authority , family , and peers ; ambiguity tolerance , and openness to new ideas and ways of thinking ; students attitudes towards their own and the L2 culture ; their view of individualism versus collectivism ; linguistic conventions of politeness, formality , and other sociopragmatic factors.
- b- Recognize the cultural connotations and nuances of English and of the first language of your students . Capitalize on them in your teaching.
- c- Use your classroom as an opportunity to educate your students about other cultures and help them to see that no one culture is better than another . Practice in words and deed your respect for your students, deeply ingrained emotions that stem from their cultural schema .
- d- As cultural differences emerge , help your students to appreciate and celebrate diversity . Especially in an ESL context where students in the same class may represent many different cultures , try to make your classroom a model openness , tolerance , and respect .

### **2.6. The Teacher Role**

Teachers are responsible to provide their students with the needed information about the foreign language culture . They can help students see that beliefs, values, norms, and attitudes are part of every

culture and that different cultures often value the same things , even though it is not always evident. They can also help students differentiate between various cultural identities by making them aware of their own cultural practices and those of their classmates (Wintergerst and McVeigh 2011 : 15-91) .

According to Chastain (1988:301), the attitude of the teacher is a crucial factor in determining the extent to which cultural objectives are attained . If she expects all the students to love the second culture as much as she does , she is certain to be disappointed. If she attempts to indoctrinate the students with attitudes from the second culture , she will most likely be rejected by the majority of her students . In short , the teacher should not insist that the students emulate her own affinity for and commitment for the second culture . The teacher tasks is to make students aware of cultural differences , not pass value judgments on those differences . she is to acquaint ,not indoctrinate . Chastain also mentions that the teacher should be enthusiastic about second cultures , but this enthusiasm should always be moderated by the realities of students' situation .

### **2.7. The Learner Role**

Byram and Fleming (1998:3) , and Chastain (1988:300) , state that classroom learners should:

- a- Work with authentic materials derived from the communities, who use the language.
- b- Be able to contact with the native speakers of the language.
- c- From the contacts and materials appreciate the similarities and differences between their own and the second language.
- d- Use this knowledge to develop a more objective view of their own customs and ways of thinking.
- e- Make the second language teacher promise to take more dependable role in presenting culture.
- f- Identify the subtle differences in their own culture of the second language they are leaning and behavioral modification exercises can be given in the class.
- g- Learn to recognize cultural patterns of behavior and communication , and to function within the parameters of those new expectations.
- h- Learn that culture shock is a normal reaction , and they anticipate ways to deal with new and uncomfortable situations .
- i- Develop a greater tolerance for those whose values , attitudes , and beliefs are different from theirs , and that they will learn to manage change and growth successfully in their lifetime .

### **2.8. Strategies for Teaching Culture**

Brown (2007:20-21) , and Hadley (2003:375-380) present the following strategies for teaching culture :

- a- **Individualism**: as a characteristic of culture opposes collectivism (the word is used here in an anthropological , not a political sense). Individualist culture assume that any person looks primarily after his or her own interest and the interest of his or her immediate family (husband , wife , and children). Collectivist cultures assume that any person through birth and possible later events belongs to one or more tight (in group), from which he or she cannot detach him or herself. The in group protects the interest of its members, but in turn expects their permanent loyalty . A collectivist society is tightly integrated ; an individualist society is loosely integrated .
- b- **Power distance** : as a characteristic of a culture defines the extent to which the less powerful persons in society accept inequality in power and consider it as normal . Inequality exists within any culture , but the degree of it that is tolerated varies between one culture and another .
- c- **Uncertainty avoidance** : as a characteristic of a culture defines the extent to which people within a culture are made nervous by situations they perceive as unstructured , unclear , or unpredictable situations which they therefore try to avoid by maintaining a strict codes of behavior and believe in absolute truths . Cultures with a strong uncertainty avoidance are active , aggressive , emotional , compulsive , security seeking ; cultures with a weak uncertainty avoidance are contemplative , less aggressive .
- d- **Masculinity** : as a characteristic of a culture opposes femininity . The two differ in the social roles associated with the biological fact of the existence of two sexes , and in particular in the social roles attributed to men .
- e- **The lecture** : this strategy can be affective if teachers are careful to keep it through , enliven it with visuals , realia , and accounts of personal experience , focus on some specific aspects of cultural experience , have students take notes , and use follow-up techniques in which students use the target language actively , either in order to ask questions or to practice the new vocabulary , structures , or situations in the lecture in a cultural context .
- f- **Native informants** : they can be valuable resources to the classroom teacher , both of sources of current information about the target culture and as linguistic models for students . Universities with exchange programs often have several teaching assistant from the target culture , many of whom are the same age or a little older than the students studying the language . Native informants might also be identified within the community if



exchange students are not available . Native speakers may be invited to come to the classroom for an informal discussion with students on a specific topic , or they might be asked to participate in an audio- or videotaped interview or situational role-play .

- g- **Audiotape interview** : information about the target culture may be easily obtained by means of an informal interview with a native speaker . Several examples of taped interviews done in French by teaching assistants at the university of Illinois , with accompanying pre-listening and post-listening activities .

## 2.9. *Problems and Dangers of Teaching Culture* Rivers (1981:323)

, mentions that there are certain problems in attempting to teach a culture , whether one's own or that of another language group . Students who have experienced a uniform culture often suffer from culture shock when confronted with different ways of thinking , and reacting . It is important to convey cultural concepts dispassionately and objectively , so that students do not feel that the teacher considers everything in the new culture to be better or worse than the students' native culture . Students try to understand why things are as they are in the new culture , and , in so doing , they learn to understand why they are as they are in their own culture . Another problem is by attempting to fit complicated cultural systems into a simplified framework which is comprehensible to an early level student , we run the danger of imparting or reinforcing stereotypes of attitudes and behavior . Too much emphasis on the exotic or the different in superficial details makes another culture weird and irrational

On the other hand , Chastain (1988:316) , stresses that the number one problem is how to provide the culture information needed . Many teachers , Through no fault on their own , are simply not equipped to teach culture . Teachers can incorporate teaching-learning activities geared toward culture objectives into their classes . Another major problem is how to device ways of presenting culture in such a manner that the students can comprehend and relate to the information . Learning experts say that students must be able to relate to course content . Culture content must be presented in at a level and in a manner to which the students can attach some relationship between the information and their own background experiences . Another problem is that of Finding time in the class period to include culture .

One danger in teaching culture is that language teachers may attempt to teach culture when they do not have the knowledge or experience to do so . Such attempts may do more harm than good . If the second culture is presented in such a way that false to impressions arise , the alternative of no culture is preferable . The second danger is the amount

of work done in the first language in many classes in which the teachers stresses culture . While few second-language educators would currently recommend banning in the first language from the class , work done entirely in the first language obviously does not lead to second-language communication skills . The third danger is that the culture content selected for the class may concentrate on the on the unusual , the bizarre , and the esoteric to the exclusion of the basic characteristics of the culture . Culture activities should not be turned into some sort of circus freak show . Occasionally , the teacher may contribute to such a student reaction by concentrating only on the differences between the cultures rather than on the total pictures of any given culture segment . In order to avoid confusion and misunderstanding , the teacher should describe all aspects of the situation (Chastain 1988:317) .

### **Section Three: The Procedures.**

#### ***3.1. Experimental Design***

The design of this experiment includes the selection of two groups randomly. Both groups were submitted to a pre-posttest. The experimental group was taught culture through using instructional program, whereas the control group was taught culture according to traditional strategies. The scores of both groups were compared to see if there is any significant difference between the two groups or not.

#### **3.2. Population and Sample Selection**

The population of the present study is first-year students, morning class at the Department of English –College of Basic Education- Diyala University during the academic year (2016-2017 ). The sample has been chosen randomly from the population mentioned above. There are two sections for the first stage at the department of English, they are sections ( A ) and ( B ). One of these sections has randomly been selected to be the experimental group and the other one to be as control group. Section A included ( 37) students and section B included ( 38 ) students. Two students from A and four from B are excluded from the experiment because they are repeaters in this grade. Thus the final number of the sample subjects is (69) students. See Table ( 1 ).

table ( 1 ) The Number of Subjects before and after Excluding the Repeaters

Group	Section	No.	Repeaters	Final No.
EG	A	37	2	35
CG	B	38	4	34
Total		75	6	69

#### ***3.3. Equivalence of the Sample***

The researcher tried to control some of the variables that may affect the experiment. These variables are : students' ages , parents' education and the students' scores in the pretest. The differences were tested at 0.05, level of

significance, using the t-test formula for two independent samples and chi-square formula. It was found out that the subjects of the experimental and control groups were matched on the above mentioned variables since there are no statistically significant differences between the two groups.

### 3.3.1. The Age of Students.

The age of the students of the control group is compared with that of the experimental group. The researcher used the t-test formula for two independent samples. The average age of subjects in both groups was different. The mean of the experimental group was (18.86) months, and that of the control group was (18.9) months. the t-test score was (0.223) which indicated no significant difference at (67) df between the two groups in age. See Table ( 2 ).

Table ( 2 ) The Mean, Standard Deviation and t-value of the Subjects' Age

Group	No.	M	SD	Df	T-value	
					Calculated	Tabulated
EG	35	18.86	0.39	67	0.223	2.00
CG	34	18.9	0.57			

### 3.3.2 The Level of Fathers' Education

Chi-square formula is used to determine whether there are any significant differences among the two groups in the level of fathers' education. Educational qualifications are classified as follows:

Table ( 3 ) Frequency and Chi-square Value for the Fathers' Education

Group	No.	Illiterate	Primary	Intermediate	Secondary	Diploma	University	Df	Chi-value	
									Computed	Tabulated
EG	35	2	10	7	5	3	8	3	1.451	7.815
CG	34	1	7	10	6	4	6			
Total	69	3	17	17	11	7	14			

### 3.3.3 The Level of Mothers' Education

As for the mothers' level of education, table (4) shows that there was no significant difference as well, and that the two groups were equivalent in this variable. They were treated in the same way as in dealing with the level of fathers' education.

Table ( 4 ) Frequency and Chi-square Value for the Mothers' Education

Group	No.	Illiterate	Primary	Intermediate	Secondary	Diploma	University	df	Chi-value	
									Computed	Table-value
EG	35	6	10	5	6	4	4	4	0.791	9.49
CG	34	5	9	6	8	4	2			
Total	69	11	19	11	14	8	6			

### 3.3. 4. The Students' scores on the pre- test

To ensure that the sample subjects are equivalent in their previous English language proficiency, the researcher applied the reading test before starting the experiment. The data of the subjects were recorded and statistically analyzed by using t-test. Table ( 5 ) shows the mean and the standard deviation of each group in English previous learning. The results analyzed indicates that there are no statistically significant differences between the experimental and the control groups at (0.05) level.(See Appendix A ).

Table ( 5 ) The Mean, Standard Deviation and T-value of the Students' Achievement on the Pretest

Group	No.	M	SD	Df	T-value	
					Calculated	Tabulated
EG	35	14.542	4.094	67	0.67	1.99
CG	34	13.852	4.557			

### 3.4.1. Validity of the Test

One of the most important aspects which must be considered when selecting or constructing a test is its validity, which can be defined as "measuring the instrument appropriateness to meet the identified educational needs of the teacher"(Lado, 1961:50). According to McNamara (2000: 133)

validity is "the extent to which a test meets the expectations of those involved in its use, e.g. administrators, teachers, candidates and test score users." .

### 3.4. 2. Reliability of the Test

Reliability is a quality of the test scores which refers to the consistency of measures across different items, test forms, and raters and other characteristics of measurement context (Lado, 1961:330). According to Harmer (2001:322), a good test should give consistent results. In practice, reliability is enhanced by making test instructions absolutely clear, restricting the scope for variety in the answers, and making sure that test conditions remain constant.

#### 3.5.1. Behavioral Objectives:

The behavioral objectives of this study are :

- To analyse the students' awareness of their reasons for learning English despite the fact that their culture is different from the target language.
- To analyse the students' desire to learn English.
- To analyse the students' attitudes towards learning English , and towards English as a subject on the college syllabus.

### Section Four :The Results Conclusions, Recommendations and Suggestions.

#### 4. The Results of the Post-test

The results of the pupils' performance on the post- test reveal that the average score of the (EG) is (20.142) with a standard deviation (SD) of (4.619) which is higher than that of the (CG) which is (14.059) with an SD of (4.928). The difference between the two averages is statistically significant because the tabulated t-value is (1.99) at the  $P>0.05$  and a df of (67) while the calculated value is (5.289). This indicates that there is a clear difference between the students' achievement of the (EG) and that of the (CG).Table (6) below shows the detailed descriptions of the results of both groups on the post- test.( See Appendix B ).

Table (6) The Students' Results of the Post-test

Test	Group	No. of Pupils	Mean	SD	df	Calculated t-value	Tabulated t-value
No.	EG	35	20.142	4.619	67	5.289	1.99
No.	CG	34	14.059	4.928			

#### 4.1. Conclusion

In developing cultural awareness in the classroom it is important that we help our students distinguish between the cultural norms, believes , or habits of the majority within the speed community and the individual or group deviations from some of thses norms. The teaching of culture can and does raise a cultural

awaerness, appreciation, and acceptance of other cultures, and has also been shown to increase an awareness of student's own culture as well. By having language students put themselves in a position to act as native speaker through role play or by having students interact directly with native speakers through participation in ethnographic interviews, language teachers are opening up doors for language students that otherwise remain closed without the introduction and exploration of the target culture. Establishing a tolerant classroom atmosphere in which all cultures are celebrated and explicitly teaching about target culture enables language teachers to affect students attitudes towards the target language and culture in positive way. The goal is to foster an intercultural competence that language students can take with them when the language classes are over in order to fully capable of handling all of the communicative challenges of speaking a L2 a FL and of interacting with the target language.

#### **4.2 Recommendations**

In the light of the finding and the due literature, The researchers recommends the following:

##### **4.2.1. Recommendations**

- 1-Instructors are recommended to select cultural text according to students' background knowledge as well as their needs and interest.
- 2-Help students become more aware of the fact that teachin culture is a highly interactive process.
- 3-Adopt and adapt the updated and appropriate methods in teaching culture and try to overcome the challenges and difficulties.

#### **Bibliography**

- Al-Mutawa, N. And Kailani, T. (1989 ). Methods of Teaching English to Arab Students. U.K.: Longman Group UK. Limited.
- Buttjes , D. and Byram, M. (1991) . Mediating Languages and cultures . Clevedon : Multilingual Matters .
  - Brown, H.D. (2007) . Principles of Language Learning and Teaching . U.S.A: Person Education , Inc .
  - Byram , M . and Fleming , M. (1998). Language Learning in Intercultural perspective . London : Cambridge University Press .
  - Byram , M. and Morgan , C. (1994) . Teaching and Learning Language and Culture . Clevedon : Multilingual Matters LTD .
  - Byram, M. (1997) . Face to Face Learning 'Language-and-Culture' Through Visits and Exchanges . London: Centre for Information on Language Learning and Research .
  - Chastain, k. (1988) . Developing Second-Language Skills : Theory and Practice . U.S.A : Harcourt Brace Jovanovich , Inc .
  - Good, C. (1973). Dictionary of Education. New York: McGraw Hill.
  - Field , K. (2000) . Issues in Modern-Foreign Language Teaching . London : Routhledge Falmar .

- Hadley, A.O. (2003) . Teaching Language in Context . U.S.A : Heinle and Heinle Publishers .
- Harmer, J. (2001). 3<sup>rd</sup> ed. The Practice of English Language Teaching. Essex: Longman.
- Lado, R.(1961). Language Testing: The Construction and Use of Foreign Language Tests. New York: McGraw –Hill Inc.
- Khols, L.R. (1996) . Survival Kit for Overseas Living . Yarmouth , Me : Intercultural Press .
- McNamara, T. (2000). Language Testing. Oxford: Oxford University Press.
- Pachler, N. (1999) . Teaching Modern Foreign Language at Advanced Level . London : Routledge .
- Risager , K. (1998 ) . Language Teaching and the Process of European Integration . Cambridge : Cambridge University Press .
- Rivers, W.M. (1981) . Teaching Foreign Language Skills . U.S.A : The University of Chicago Press .
- Seelye , H.N. (1993) . Teaching Culture : Strategies for Inter-Cultural Communication . Lincolnwood : National Textbook Company .
- Tomalin, B . and Stempleski , S. (1993) . Cultural Awareness . Oxford : Oxford University Press .
- Wintergerst , A.C. (2011) . Tips for Teaching Culture : Practical Approaches to Intercultural Communication . U.S.A : Person Education , Inc .

# مجلة بدر

فصليّة تخصصيّة محكمة

تُعنى بنشر البحوث التربويّة والنفسية الرصينة

تصدر عن

الجمعية العراقية للدراسات التربويّة والنفسية



التريقيم الدولي : 2312 - 0150 Issn

العدد/19ج/2- 30 / 9 / 2018م

أسست عام/ 2014م

أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية / دائرة البحث والتطوير / لجنة الترقيات العلمية، باعتماد المجلة لأغراض الترقية العلمية؛ نظراً لتوافر الشروط المنصوص عليها في البند اولاً من المادة (10) من تعليمات رقم (36) لسنة 1992 حسب كتاب دائرة البحث والتطوير المرقم ب ت 1931 / 4 في 2016/3/15م.



مدير التحرير  
م.د. منير راشد فيصل

رئيس التحرير  
أ.م.د. سماء تركي داخل

### هيئة التحرير

- |        |                        |                                   |
|--------|------------------------|-----------------------------------|
| اليمن  | جامعة تعز              | 1- أ.د. احمد علي الاميري          |
| مصر    | جامعة بنها             | 2- أ.د. ماهر شعبان عبد الباري     |
| الاردن | الجامعة الهاشمية       | 3- أ.م.د. سعاد عبد الكريم الوائلي |
| العراق | جامعة تكريت            | 4- أ.د. نضال مزاحم رشيد           |
| العراق | جامعة بغداد            | 5- أ.م.د. ابراهيم مرتضى           |
| العراق | كلية الامام الكاظم (ع) | 6- أ.م.د. حيدر كريم جاسم          |
| العراق | الجامعة المستنصرية     | 7- أ.م.د. عباس علي شلال           |
| العراق | وزارة التربية          | 8- أ.م.د. علاء عبد الحسن شبيب     |

توجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة الى عنوان المجلة

رئيس تحرير مجلة (نسق)

هاتف: (00964)7713310840

مدير التحرير

هاتف: (00964)7704373503

E-mail :Nasaq journal @yahoo.com

Almallah77@yahoo.com

رئيس مجلس الإدارة  
الأستاذ الدكتور  
حيدر زامل الموسويّ

الهيئة الاستشارية

لبنان	جامعة الجنان	1 - أ.د. زيد بهلول سمين
البحرين	جامعة البحرين	2- أ.د. عدنان الفرح
مصر	جامعة اسيوط	3 - أ.د. القذافي خلف عبد الوهاب
الأردن	جامعة الأردن	4 - أ.د. محسن علي عطية
العراق	وزارة التربية	5 - أ.د. اسامة حميد حسن
العراق	جامعة ديالى	6- أ.د. أسماء كاظم فندي
العراق	الجامعة المستنصرية	7 - أ.د. ايلاف سعد البصري
العراق	جامعة بغداد	8 - أ.د. حسن علي سيد
العراق	الجامعة لمستنصرية	9 - أ.د. حيدر كريم سكر
العراق	الجامعة العراقية	10- أ.د. رهياف ناصر علي
العراق	جامعة بغداد	11 - أ.د. سعد علي زاير
العراق	جامعة واسط	12 - أ.د. صالح نهير
العراق	جامعة بابل	11 - أ.د. عماد حسين المرشدي
العراق	جامعة بغداد	12 - أ.د. محمد أنور محمود
العراق	الجامعة المستنصرية	13 - أ.د. محمد كاظم جاسم
العراق	وزارة التربية	14 - أ.د. نضال متي بطرس
العراق	جامعة البصرة	15 - أ.م.د. أمل عبد الرزاق المنصوري
العراق	جامعة ذي قار	16 - أ.م.د. حيدر محسن الشويلي
العراق	زارة التربية	17 - أ.م.د. سمير مهنة الربيعي

الخبير اللغويّ (اللغة الانكليزية) أ.م.د. راند  
ا.د.سلام حامد عباس  
م. هبة مزعل خلف

الخبير اللغويّ (اللغة العربية)  
رسم يونس الزبيدي

## رسالة المجلة:

نشر البحوث التربوية والنفسية المحكمة على وفق المعايير العلمية المتبعة في منهجية البحث العلمي بالمجال النفسي والتربوي .

## رؤية المجلة:

- 1- أن تصبح المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في العلوم التربوية والنفسية.
- 2- تلبية حاجة الباحثين، على المستويات: المحلية، والإقليمية، والعالمية، للنشر في العلوم التربوية والنفسية
- 3- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة؛ بوساطة نشر الأبحاث التربوية والنفسية الرصينة التي تساعد على تطوير المجتمع وتقدمه.

## أهداف المجلة:

- تتبنى مجلة (نسق) التابعة للجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية هدفاً رئيساً عاماً، هو: (نشر المعرفة التربوية والنفسية وإثرائها بما يسهم في تطوير العمل التربوي).
- وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية، هي:
- 1- المساهمة في تنمية العلوم التربوية والنفسية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التربية وعلم النفس بمجالاتها المختلفة.
  - 2- تأكيد الجودة العالية لهذه البحوث وارتباطها بالواقع.
  - 3- تسليط الأضواء على المشكلات التربوية والنفسية والتعليمية، والإسهام بوضع المعالجات الملائمة لها.
  - 4- إتاحة الفرصة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في العلوم التربوية والنفسية بنشر نتائج أنشطتهم العلمية والبحثية.
  - 5- أن تكون المجلة رائدة، ومصنفة ضمن أشهر التصنيفات العالمية، في نشر البحوث المحكمة في العلوم التربوية والنفسية.
  - 6- تشجيع البحوث التي تستفيد من كلِّ معطيات الفكر التربوي والنفسي السليم.
  - 7- الاهتمام بالانضباط المنهجية للبحوث، والزام الباحثين بمنهجية علمية دقيقة.

شهادة رقم (٤٧٩-٢٠١٧)

# معامل التأثير العربي

مجلة نسق

ISSN: 2312-0150

قد حصلت على معامل تأثير لعام 2016 وقدره 0.53

الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي



Handwritten signature in red ink.

مدير مشروع معامل التصنيف العربي

٢٠ مارس ٢٠١٧ م

## شروط وقواعد النشر في المجلة

- 1- يكون البحث المقدم للنشر على صلة مباشرة بالجوانب (التربوية والنفسية).
- 2- تنشر المجلة البحوث الاصلية المتوافرة فيها الاصول العلمية المتمثلة: بمنهجية البحث العلمي (التربوي والنفسي) وخطواته المتعارف عليها عالمياً، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية والانكليزية في مجالات الدراسات التربوية والنفسية، فضلاً عن نمط كتابة المصادر والأسلوب.
- 3- يقدم البحث الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بثلاث نسخ مع قرص مدمج (CD)، بما لا يزيد عن (25) صفحة، ولا يقل عن (15) صفحة، من ضمنها (المخلص، والاشكال، والرسوم، والجداول، والمصادر، والخرائط، والصور، وغير ذلك) وبخط (Simplified Arabic) في النصوص العربية، و(Times New Roman) في النصوص الانكليزية، على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بنظام (WORD-2007)، أمّا الملاحق وأدوات البحث؛ فتوضع بعد قائمة المراجع، ويجوز للباحث إضافة ما لا يزيد عن (15) صفحات أخرى لصفحات البحث المقررة، بعد استحصال أجورٍ عن كلِّ صفحةٍ ثلاثة آلاف دينار.
- 4- تقديم ملخصين للبحث، أحدهما: باللغة العربية، والآخر: باللغة الانكليزية، بما لا يزيد عن (200) كلمة من ضمنها عنوان البحث واسم الباحث وعنوانه الوظيفي، والكلمات المفتاحية.
- 5- يجب أن تتضمن الصفحة الاولى من البحث اسم الباحث وعنوانه، ووجهة عمله، ورقم هاتفه، وبريده الالكتروني، باللغتين العربية والانكليزية.
- 6- يستبعد ذكر اسم الباحث أو الباحثين أو أية إشارة تكشف عن هويتهم من متن البحث؛ وذلك لضمان السرية التامة لعملية التحكيم.
- 7- تراعى منهجية البحث العلمي المتبعة في العلوم التربوية والنفسية عند توثيق المصادر، التي تكون في نهاية البحث، ويراعى في ترتيبها نظام (الالف باء).
- 8- على الباحث أن يشير إلى أن البحث قد قُدم لمؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنه لم ينشر ضمن أعماله - إن شارك به في مؤتمرٍ أو ندوةٍ - ويشار إلى اسم الجهة العلمية أو غير العلمية التي قامت بتمويل البحث أو المساعدة على إعداده .
- 9- تعبر جميع الافكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر إدارة المجلة، ويخضع ترتيب البحوث المنشورة لموجهات فنية.
- 10- تخضع البحوث لتقويم سرّي؛ لبيان صلاحيتها للنشر، وترسل البحوث إلى مقومين علميين اثنين من ذوي الاختصاص والخبرة العلمية؛ لغرض الحصول على التقويم (الموضوعي) المطلوب مقابل مكافأة مالية (تحدد حسب ظروف المجلة المادية)، وفي حالة أن رُفضَ البحث من المقومين، يستقطع أجر المقومين من الباحث، ولا ينشر بحثه، وفي حال رُفضَ البحث من أحد المقومين، يرسل الى مقوم ثالث، تستحصل أجوره من الباحث، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها؛ سواء أُقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

- أ- يبلغ الباحث بتسلم المادة المرسله للنشر .
- ب- يخبر اصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها، وموعد نشرها المتوقع بمدة لا تزيد عن (30) ثلاثين يوماً من تاريخ استلام البحث من هيئة تحرير المجلة.
- ت- تكون المدة الزمنية ما بين الحصول على قبول النشر حتى الزمن الفعلي لصدور العدد وهو يصدر في الثلاثين من الأشهر: (آذار، حزيران، أيلول، كانون الأول).
- ث- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها، تعاد إلى اصحابها مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
- ج- البحوث المرفوضة يبلغ اصحابها من دون ضرورة إبداء اسباب الرفض .
- ح- يمنح كل باحث نسختين من مستل بحثه.
- 11- تعامل البحوث المستتلة من (الرسائل والاطاريح) معاملة البحوث الاصيله والمنفردة يراعى في أسبقية النشر:

- أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي يشارك فيها اعضاء جهة الاصدار .
- ب- تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث .
- ج - تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها .
- خ- تنويع مجالات البحوث في التخصصات (التربوية والنفسية) كل ما امكن ذلك .
- 12- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون ذلك في مدة أسبوعين من تأريخ تسلم بحثه.
- 13- تنشر المجلة التقارير العلمية عن المؤتمرات، والندوات، والحلقات الدراسية، واللجان المتخصصة في مجالي العلوم التربوية والنفسية التي تعقد في العراق، أو في أي بلد عربي أو أجنبي.
- 14- تقبل المجلة عرض الكتب الجديدة ومراجعتها في مجالي العلوم التربوية والنفسية بما لا يزيد عن خمس صفحات، وتحت عنوان: (صدر حديثاً).
- 15- تثرى المجلة أعدادها الصادرة بمقالات فكرية تخصصية تشخص حالاً، أو ترسم خطأً مستقبلياً، أو تستنتج العبر من دروس الماضي، وتقدم أفكاراً وتطبيقات علمية جادة.

## كلمة العدد

يوصف عالمنا اليوم بأنه تكنولوجي سريع التطور تتضاعف فيه المعرفة البشرية لكل المجالات أكانت نظرية منها أم تطبيقية، مما يفرض على الإنسان أن يثبت جدواه وسط هذه الأمواج من التكنولوجيا المتغيرة وتضاعف المعرفة والصمود أمامها، وحل المشكلات والتغلب على العقبات، وذلك لا يتأتى إلا أن يعيش الإنسان حياة معرفية شاملة، وأن يمتلك المعلومات كمعرفة تمكنه من حل ما يواجهه من مشكلات تتطلب منه بذل المزيد من العمليات العقلية الداخلية لحلها، والتهيؤ لمزيد من اتخاذ القرارات لما يستجد من مشكلات أخرى، والتحدي الجديد في عصر تسارعت فيه الامم وتسابقت في نتاج العقول.

ولقد حتمت التطورات السريعة في التقنية والاتصالات والعلوم، والانتشار الواسع للتعليم، والتغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات والمعلومات إلى تطور المكتبات؛ لتصبح شبكات معلومات متطورة قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق والاحتياجات البحثية والمعلوماتية للباحثين والدارسين، وقد نتج عن هذه القفزة الكبرى في استعمال تقنيات المعلومات والاتصالات ظهور المكتبات الإلكترونية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ إذ انطلقت مشروعات وبرمجيات البحث لإعداد مكتبات إلكترونية في العديد من البلدان، لعل أنجحها في هذا السبيل تجارب المكتبات الأوربية والأمريكية؛ إذ الإمكانيات الهائلة للتعامل مع التقنية، لذا وضعت مجلة نسق نصب عينها النهوض وملامسة التطور الحاصل في هذا المجال بعد مضي أربعة سنوات لإصداراتها، وأن تسابق الزمن في تحديث موقعها في العالم الافتراضي ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ومجالات البحث في (Google) باسم المجلة العلمي داخل الموقع (مجلة نسق)، تجد ما نشر من أعداد في مدة السابقة، فضلاً عن المباشرة في وضع برنامج الاستلال الإلكتروني لتكون البحوث أكثر رصانة ليتم نشرها.

في هذه الرؤية تبدو (نسق) أكثر من مجرد مطبوعة اعلامية تصدر عن الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، فلم تكن مجرد توأم للجمعية، بل كانت المعادل الموضوعي والتجسد المادي القائم في تحوله من أفكار ورؤى إلى مشروع واعد، يتفق في فهم شخصيتها ودورها التمثيلي كل أسرة الجمعية وأصدقائها ومتابعيها، لذا تدرك (نسق) أن الساحة التربوية والنفسية الشاغرة بها حاجة إلى قنوات لإيصال الأصوات إلى المجتمع والعالم، كما تتفهم حاجة المجموعات التربوية والنفسية إلى ذاكرة تحفظ تاريخهم، ومساحة يقومون فيها باختبار أدواتهم ومناهجهم، وإطلاق مشاريعهم، لتكون أداة حقيقية فاعلة في الاوساط التعليمية.

رئيس التحرير

## المحتويات

رقم الصحيفة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
61-11	ا.د. حيدر كريم سكر الباحث حيدر اياد عبد الوهاب كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية	سمو الذات لدى المرشدين التربويين	1
94-62	ا.د. بتول غالب الناهي مديرة وحدة الارشاد النفسي كلية التربية للعلوم الإنسانية	ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة (الشيوع، الاسباب، طرق التعاطي، الانواع)	2
118-95	أ.د. إسماعيل إبراهيم علي م.م. راند إبراهيم محسن جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتقويم الذاتي لدى طلبة الجامعة	3
130-119	أ.د. مازن عبد الرسول سلمان وركاء عامر ياس جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	مفهوم الاختيار وعبارة في الدرس النحوي كتاب شرح الكافية ليعقوب بن أحمد حاجي عوض (ت845هـ) أنموذجاً	4
158-131	أ.م. د. منتهى عبد الزهره محسن الباحثة: زينب حسن لفته الجامعة المستنصرية/كلية التربية	إدارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية	5
215-159	ا.م.د. محمود شاكر عبد الله جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية	السلوك التنافسي عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	6
245-216	أ.م.د. أمل مهدي جبر جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	اثر استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية في التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية	7
315-246	أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان مركز ابحاث الطفولة والامومة جامعة ديالى	التعلق وقلق الانفصال لدى اطفال الرياض	8
349-316	أ.م.د. امجد عبد الرزاق حبيب أ.م.د. نبيل كاظم نهير جامعة البصرة	ظاهرة التسول في محافظة البصرة	9
378-350	ا.م.د. صنعاء يعقوب التميمي نادية محمد رزوقي الأعجم الجامعة المستنصرية/كلية التربية للعلوم الإنسانية	اساليب المواجهة وعلاقتها بالتكاسل الاجتماعي والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة	10
401-379	أ.م.د. امال اسماعيل حسين الباحثة: فاطمة شهاب حبيب الجامعة المستنصرية/كلية التربية	المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة	11
430-402	أ.م.د. صفاء وديع عبد السادة العبادي م.د. كهرمان هادي عودة جامعة القادسية/كلية التربية	الاتجاه نحو الحداثة وعلاقتها بمستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة الجامعة	12
460-431	أ.م.د. عمر رحمن حميد الاركي كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى	الجهود التفسيرية في كتاب التبيان في اعراب القرآن للعكبري (616هـ) دراسة تحليلية "سورة البقرة"	13
493-461	م. د. خمائل شاكر أبو خضير م.د. ماريان حسن مغناظ الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية	التكفير وأثره على الشباب	14
520-494	م.د. وسام وهيب مهدي جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية	التحليل المكاني المقارن ما بين التحصيل العلمي ونوع المهنة للسكان العاملين في محافظة ديالى	15
550-521	د.عمار جاسم هاشم	التنمر لدى قوى الامن الداخلي	16



573-551	م . د . عفيفه طه ياسين جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية	الكشف عن فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية	17
590-574	م . د . نيراس طه خماس مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية قسم المجتمع المدني وحقوق الانسان	مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي في العراق	18
620-591	م.د. عباس ناهي كعيد جامعة سومر كلية الادارة والاقتصاد	واقع التمكين الإداري لرؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة سومر من وجهة نظر التدريسيين	19
640-621	م.د حذام خليل حميد جامعة ديالى /مركز أبحاث الطفولة والأمومة	أثر أساليب الكشف عن موهبة الطفل من خلال دروس التربية الفنية	20
659-641	م. صلاح عدنان ناصر م.م. قصي جابر ام معين	الشخصية الاستغلاية لدى طلبة كلية التربية الأساسية	21
682-660	م.م. خلود عبد الكريم خلف	رفع مستوى دور الدافعية في التعليم المدرسي	22
697-683	م.م. انمار يعقوب يوسف وزارة التربية/مركز البحوث والدراسات	الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة	23
736-720	م.م احمد حسن لطيف جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	التصور الذهني المصاحب للأداء المهارى وعلاقته بإنجاز فعالية الوثب العالي (فوسبري) للمتقدمين	24
752-737	م.م.ميادة حسن مرهج المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية	البيات الممثل الصوتية	25
769-753	م . م هبه محمد علي المشهداني جامعة واسط/كلية التربية	الذكاء وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة جامعة واسط	26
685-670	الباحثة : خلود عبد الكريم المسعودي جامعة ديالى /كلية التربية	أثر التنشئة الاجتماعية والسياسية في بناء الاتجاه السياسي التونسي	27
675-653	الباحثة : دعاء معن عبد الهادي كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى	برنامج إرشادي مقترح لخفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين	28
686-676	Assistant Inst .Halima Ismail Radam. College Basic Education /University of Diyala	Candida Deals With Various Social Problems and Shows View On Love and marriage	29
699-687	Ins. Shawqi K. Ismail (M.A) University of Diyala, College of Education for Human Sciences Department of English Language	A Gender-Based Approach to the Study of Phatic Communication in the Facebook Comments of Iraqi Academic Community	30

## سمو الذات لدى المرشدين التربويين

ا.د. حيدر كريم سكر  
 الباحث حيدر اياد عبد الوهاب  
 كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية

### الملخص

أستهدف البحث التعرف على: سمو الذات لدى المرشدين التربويين ، ودلالة الفرق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، ودلالة الفرق في مستوى سمو الذات وفقاً لمتغير الخدمة (1-5 سنوات) (6 سنوات\_ فأكثر). وتحقيقاً لأهداف البحث، اعتمد الباحثان على مقياس سمو الذات الذي اعداه وفق نظرية فروم وتكون المقياس من (57) فقرة وتم التأكد من خصائصه. اذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (200) مرشداً ومرشدة، اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية ، واطهرت نتائج البحث ان افراد عينة البحث لديهم مستوى سمو الذات عالي وفقاً للوسط الفرضي ، وليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمو الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، في حين ظهر ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمو الذات تبعاً لمتغير الخدمة ولصالح الذين خدمتهم (6 سنوات - فأكثر) .وفي ضوء نتائج البحث قُدمت عدد من التوصيات والمقترحات.

### *Self-sublimation of the educational counsler*

#### **Abstract**

The current research aims at knowing self-sublimation of the education counsler based on the coefficient of gender ( male and female) and the difference indication in the self –sublimation of the educational counsler according to the coefficient of service ( 1-5 years ) and (6 y and more than that). For achieving the result , the two researchers have depended on the scale of self- sublimation of the educational counsler based on the theory of " FROOM" . The scale consists of 75 items and its results have been confirmed. The scale has been applied on a sample of 200 male and female counsler chosen randomly. The results of research have appeared that the sample has self –sublimation according to the intermediate average and there are not statistically differences in the coefficient of gender ( male and female ) , while it has appeared statistic differences in the coefficient of services for those having service 6 and up . In the light of results , a set of recommendations and suggestions .

**مشكلة البحث :**

تزداد حاجة الأفراد، والجماعات الى الإرشاد التربوي يوماً بعد يوم، نتيجة لأزدياد المشكلات التي تشهدها مختلف مناحي الحياة، ونتيجة للتغيرات، والتقلبات الأسرية، والأجتماعية، والأقتصادية المصاحبة لذلك التغير، وقد انعكست آثار تلك التغيرات على الأفراد وبخاصة طلبة المدارس، مما جعلهم، بحاجة ماسة الى الخدمات الإرشادية، وتقدم هذه الخدمات عن طريق المرشد التربوي الفعال، إذ ان هنالك كثيراً من المدارس التي تفتقر الى وجود المرشد التربوي المتفرد، الذي لا يستطيع ان يتجاوز حياته، وهذا ما اشارت اليه دراسة تعبان (2010) التي هدفت الى معرفة قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالشعور باليأس والحاجة للتجاوز لدى المرشدين التربويين، إذ أظهرت النتائج ضعف الحاجة إلى التجاوز لدى المرشدين التربويين (تعبان، 2010 : 118).

كما ان المرشد التربوي ، الذي يفتقد الى التفرد الكلي المتكامل ، يجعل منه يعاني في كيفية تحقيق العمل الارشادي الفعال ، وتعلق امامه ابواب تحقيق إمكانياته الحسية ، والعاطفية ، والعقلية، لذلك فان المشكلات التي يعاني منها المرشد التربوي ، هي كيفية النمو بذاته ، وتحقيق الوحدة ، و كيفية الأرتقاء والنمو ، فعندما لا يصل المرشد التربوي الى درجة التفرد ، والنضج فانه سيعاني الكثير عند مواجهة المشكلات التربوية التي يحاول أن يضع حلولاً لها، لذا تكمن مشكلة البحث الآتي في التعرف على سمو الذات لدى المرشدين التربويين وهل يختلف باختلاف الجنس وسنوات الخدمة.

**أهمية البحث :**

يعد ميدان التوجيه والارشاد ، ميدان أساسي ، فالارشاد هو فعل تزويد الفرد بمجموعة من المعلومات الصحية والعلمية ، والابتعاد عن الطرق الملتوية مع تحريك حسه (اي حس الفرد)، وكلها تمر عبر عملية تربوية تشير الى مبدأ التعليم والارشاد، ولا يتم ذلك بدون الأستماع لمن يود الارشاد ، وهي وضعية شبيهة بوضعية التحليل النفسي والتداعي الحر للمريض ، فالاستماع الهادف هو الاستماع الموضوعي المراد به الذهاب الى أبعد مايمكن، اذ على المرشد دراسة الحالة النفسية للطلاب ، فوظيفة الارشاد هي انشاء نماذج جديدة في القول ، والعمل ، والأفتداء، والتفكير ، وهنا تكمن أهمية الموجه المرشد لأنه سيصبح مرشد الأبداع والتسامي(طيارة،2000:118).

اذ يؤكد فروم (1994)fromm ان الإنسان لا يستطيع ان يستحضر تجربة الأنسانية الكلية الشاملة ، إلا إذا حقق فرديته ، و لن يبلغ ذلك ابداً اذا ما حاول ان يرجع بها الى عامل مشترك واحد مطلق، وتتحصر مهمة الانسان الحيوية المتناقضة في ان يحقق فرديته ، ويسمو بها في أن واحد لكي يصل الى تجربة الشمولية ،او العالية (فروم،1994:176).

فالحضارة تؤثر فينا تأثيراً كبيراً ، بقدرتنا نستطيع أن نصنع حضارة تميزنا عن عالم الحيوان، فالفرق في المستوى الحضاري، هو ذلك الذي ينطوي على الفرق بين مراحل التطور الإنساني، العليا، والدنيا، اذ تطور قدراتنا العاطفية، والذهنية، والفنية على حين نكون على أتصال بالعالم المكس، والانجازات الفنية

التي صنعها المجتمع، ونتعلم الحب، والعناية بالآخرين عن طريق الاحتكاك بهم، ونعرف كيف نكبح جماح دوافعنا العدوانية، وأنانيتنا، وكيف نحب الآخرين، يتم ذلك من خلال التسامي بالذات (فروم، 1990: 33).

لذا يمكن للإنسان، الوصول الى وحدته، دون الرجوع الى الوراء، عن طريق تطوير قوته الإنسانية، الخاصة للعقل، والحب، والإرادة، والنشاط، والإحساس، والتفكير، لكي يتمكن من ان يصبح أنساناً، متكاملأ، منسجم مع ذاته، ومع الآخرين، ومع الطبيعة (فروم، 2003: 131).

فالمُرشد الفعال، هو المرشد، الذي يتحلى بالصبغة الفردية والذي يستطيع من خلال تفرد ان يتجاوز حياته، ويكون لها معنى، وتخطي المشكلات بعقلانية (فروم، 2006: 26).

اذ بينت دراسة حافظ (2006) التي هدفت الى دراسة معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، في ان التسامي بالذات يمكن عده كأساس للحياة ذات المعنى، اي ان الفرد المتسامي، يمكن أن يتجاوز حياته، ويكون لها معنى (حافظ، 2006: 113).

يرى فروم Fromm (2011) ان الفرد المتسامي، هو الفرد الذي لديه القدرة على توجيه أرائته نحو هدف، والمثابرة على جهوده، حتى تحقيق أهدافه، وتدعى قدرة الإنسان هذه على استخدام طاقاته بالفعالية، كما رأى فروم Fromm ان دور الإنسان هو دور فعال، ومهم، إذ يعطي كل ما لديه ليصبح جزء من العالم، فعال، ونشط، وهذا يتطلب أن يكون الشخص متسامياً عن ذاته، ويحمل تقديراً عاليا لذاته (فروم، 2011: 34).

اذ بينت دراسة حافظ (2006) التي هدفت الى دراسة معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، في ان التسامي بالذات يمكن عده كأساس للحياة ذات المعنى، اي ان الفرد المتسامي، يمكن أن يتجاوز حياته، ويكون لها معنى، ويتخطى جميع مشكلاته من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحياة المتسامية، الدالة على السعي لإشباع الحاجة للتجاوز، حياة لا تعرف حدوداً، او مخاوف، وهي تعبير عن إمكانيات الفرد ضد كل من يعيقها، وهذه العملية تخلق المعنى وتتكشف الذات الحقيقية وتتحسن الحياة بخلاف كل التوقعات، (حافظ، 2006: 113).

كما أشار فروم fromm (2003) الى ان سمو الذات يأخذ جانب روحاني، وبالتالي يمكن عد الأفراد ذوي الدرجات العليا بأنهم روحانيون، متواضعون، ووافياء، وتصبح مثل هذه الخصائص مهمة للفرد في حالة معاناة او مرض او حل اي مشكلة من المشكلات التي تواجه الفرد (فروم، 2003: 28).

ومما تقدم يمكن أجمال أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية :

مفهوم سمو الذات الذي يشير الى مدى قدرة المرشدين التربويين من إمتلاكهم الصفات المتسامية التي تساعدهم في الوصول الى الكمال والنضج التام الذي يفيدهم في العملية التربوية أثناء مواجهتهم للمواقف اليومية مع مسترشدتهم .

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

يدرس البحث الحالي عينة هامة في المجتمع والمتمثلة بالمرشدين التربويين الذين يشكلون شريحة هامة من شرائح المجمع الذين يقع عليهم العبء الأكبر في العملية التربوية وبناء مستقبل العملية التربوية في أساسها الصحيح وتطويره ومن ثم دراسة تشكل محوراً هاماً في البحوث العلمية.

**أهداف البحث : يستهدف البحث التعرف على:**

- 1 - سمو الذات لدى المرشدين التربويين .
- 2 - دلالة الفروق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)
- 3 - دلالة الفروق في سمو الذات تبعاً لمتغير الخدمة (1-5 سنوات) (6سنوات-فأكثر)

**حدود البحث :**

يقتصر البحث على المرشدات والمرشدين التربويين العاملين في المديرية العامة للتربية الست في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية ، الكرخ الثالثة ، الرصافة الأولى ، الرصافة الثانية ، الرصافة الثالثة ) للعام (2015-2016)

**تحديد المصطلحات :** سيتم عرض لأهم مصطلحات البحث وكالاتي :

سمو الذات Self Sublimation عرفه :

فروم fromm(1955): خاصية يتميز بها الإنسان عن الكائنات تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلبي الى ان يكون مخلوقاً وخلاقاً في آن واحد وتتطلب حالة الخلق هذه الانتاجية وتوليد الآراء الجديدة وتبادل المحبة وتذوق الفنون (fromm,1955:50).

**التعريف النظري :** بما ان الباحثان قد تبنيا وجهة نظر فروم في سمو الذات ، فان التعريف النظري للبحث هو نفس تعريف فروم (1955) المشار اليه في أعلاه.

**التعريف الإجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث .

**المرشد التربوي :** عرفته وزارة التربية (1988): أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب او البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها لإختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية ، 1988 : 10).

**الأطار النظري:****مفهوم سمو الذات:**

أن الوجود الإنساني، يطرح مسألة ، فالإنسان ، يلقي به في هذه الدنيا من دون أرائته ، ويقضي فيها من دون أرائته كذلك، خلاف للحيوان، الذي له في غرائزه ،آلية للتكيف مع بيئته، يفتقر الإنسان، الى

هذه الألية الغريزية، عليه أن يعيش حياته، فليست حياته هي التي تعيشه، وهو في الطبيعة، ومع ذلك يتجاوز الطبيعة، ولديه أدراك لذاته، وهذا الأدراك لذاته، بوصفه وجوداً منفصلاً، يجعله يشعر أنه وحيد، وضائع، وعاجز، وحقيقة ولادته، هي بذاتها تثير مشكلة، والمشكلة هي كيفية التغلب على الانفصال؟ ويمكن ذلك من خلال، تنمية الأدراك، والعقل، ويكون أكثر قدرة على حب الآخرين، الى ذلك الحد الذي يتجاوز فيه المرء استغراقه المتمركز حول الأنا ، ويصل الى انسجام جديد، الى وحدة جديدة مع العالم (فروم، 2006: 125).

كما يرى فروم Fromm (2003) أن الإنسان لم يقترب في يوم ما من تحقيق أعز ما لديه ، ولكن ماذا يستطيع أن يقول اذا نظر الى نفسه ؟ هل أقترَب من تحقيق حلم آخر للبشر وهو كمال الإنسان ؟ كما يتساءل فروم ما الهدف الذي يعيش من أجله الفرد ؟ الهدف الذي يعيش من أجله الفرد هو انه لا بد ان يكون للحياة معنى، ولكن كيف؟ هل يجده في المتناقضات وفي الكلام المزدوج الدلالة ، او في الأستسلام الساخر الذي يلتقون به في كل منعطف ؟ بل يرى أنه يأتي من خلال السعادة الحقيقية، والعدالة، والحب، والتوجه الديني، واختيار الحياة التي تدل على الحب، والحق، والعدالة فهذه هي الحياة العليا، وهذا يتحقق من خلال التسامي بالذات (فروم، 2003: 7)

اذ يعد سمو الذات ، خاصية يتميز بها الإنسان عن الكائنات ، تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلبي الى ان يكون مخلوقاً وخالقاً في آن واحد ، وتتطلب حالة الخلق هذه الإنتاجية ، وتوليد الآراء الجديدة ، وتبادل ، المحبة ، وتذوق الفنون (fromm,1955:50).

كما يرى فروم Fromm (2000) ان الإنسان يمكن أن يتجاوز ذاته (يتسامى) عن طريق الحب ، اي ان الحب الأصيل هو تعبير عن الإنتاجية ، ويتضمن الاحترام ، والرعاية، والمسؤولية ، والمعرفة ، أنه ليس تأثر بمعنى التأثير بإنسان، بل هو سعي فعال لنمو وسعادة الشخص المحبوب، مغروس في قدرة الإنسان على الحب ، أي ان حب الآخرين وحب أنفسنا ليس بديلين ، بل بالعكس ، فأتجاه الحب عن النفس سيكون لدى كل اولئك الذين هم قادرين على حب الآخرين ، وهذا يعد تجسيد للصفات الإنسانية(فروم، 2000: 57).

كما أفرد فروم ، أهمية خاصة لدراسة الجانب الروحي في الإنسان ، وأكد على ضرورة فتح عالم الروحانيات على مصراعيه ، لأنه العالم الوحيد الذي يعكس الطبيعة الإنسانية كما هي ، على اعتبار ان هذا العالم يخول للإنسان أن يكون أنساناً بنجاحاته ، واحباطاته ، سعادته ، وتعاسته ، بخوفه ، وشجاعته، كما يشير الى ، ان الإنسان الذي يحاول أن يعيش دون اعتقاد و أيمان يصبح عقيماً دون أمل ، وخائفاً في عمق الوجود ، إذ أن من خلال المعتقدات الروحية يشعر الإنسان بإنسانيته مكتملة ، وتتمظهر هذه التجربة بطريقة التسامي (فروم، 2003: 11).

**النظرية المفسرة لسمو الذات:**

اريك فروم :

يعتقد "Fromm" أن المجتمع السليم هو المجتمع الذي يتفق مع حاجات الإنسان، لذا يرى أن من الواجب أولاً تحديد طبيعة الإنسان ، ومن ثم بيان الحاجات التي تنبثق من هذه الطبيعة، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى سمو الذات، وتشير الحاجة إلى سمو الذات عند "Fromm" الأرتفاع فوق حالة الحيوان غير الفعالة ، والتي لا يمكن أن يرضى عنها الناس ، بسبب عقولهم ، وتخيلهم لذلك يجب أن يصبح الناس أفراداً خلاقين ، ومنتجين ، سواء أكانت خلق الحياة ( مثل أنجاب الأطفال ) أو خلق الأشياء المادية عن طريق الفن والتفكير الإنتاجي المثمر (شلتز، 1983: 124).

وحيثما يتجاوز الإنسان ، قانون الطبيعة ، ويجتاز دوره السليبي البحث ، بأعتبره مخلوقاً عاجزاً ، حينها "يولد الإنسان" ويدخل في مراحل التطور ، وينمو ذهنه نمواً كبيراً فيصبح نوعاً جديداً ، نوعاً يتجاوز حدود الطبيعة ومدركاً لحياته ولذاته (فروم، 1974: 21).

لذا فهو دعا الى مجتمع عاقل ، حدد مواصفاته بالحب القائم بين أفرادهِ ، والتماسك ، والشعور بالأخوة ، والتوجه المنتج الخالي من الأعتراب ، وكل مشاعر العزلة ، والأنطواء على الذات (كمال، 2007: 94).

فالحاجة إلى سمو الذات هي وسيلة لفهم الذات ، أي وسيلة للتحرر الذاتي ، ووسيلة في فن العيش ، وتحقيق أكبر قيمة من التغيير الروحي للشخصية، وجعل الشخص قادراً على العمل وإعادة الإنتاج ، ويرى "Fromm" أن الحاجة إلى سمو الذات مرتبطة بالإنتاجية والإنتاجية مرتبطة بالفن ، والأبداع ، والإنتاجية تعني قدرة الفرد على استخدام قدراته على أكمل وجه ، وتحقيق إمكانياته المتأصلة فيه والمميزة له وهذا يُحتم عليه استخدام العقل ، وأن يكون متحرراً لا يعتمد على شخصاً آخر يسيطر على قدراته ، كما تعني الإنتاجية أن يكون الفرد متحداً مع قدراته ، وإمكاناته ، ويعرف متى وكيف يستخدمها (Fromm, 1978: 130).

كذلك نحن بحاجة الى الاكتمال في عملية الحياة من خلال فكرة أو قوة تعلو على الإنسان ، وهي الحاجة الدينية ، وهي جزء جوهري للوجود الإنساني ، والحق ان لا وجود في الإنسان لمصدر الطاقة أقوى من هذا المصدر (فروم، 2003: 29).

**مكونات سمو الذات :** وفقاً لنظرية فروم فقد حدد مجالات أو مكونات سمو الذات في ثمان مجالات هي:

1. النزوع الإنساني :يقصد به " تبني الفرد لموقف يعلي من قيمته ويتعامل معه بروح الأخوة الإنسانية ، ويمتلك منظور متفائل عن مستقبله (فروم ، 1989: 161).

2. التوجه الدينية(الروحي): يقصد به " هيمنة الاهتمامات الدينية والروحية على سلوك الفرد(فروم ، 2003: 23).

3. الأبداع :العمل او الفعل الذي يؤدي الى الدهشة والاعجاب ، وهو مبادرة يبيدها الفرد تتمثل في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير(فروم ، 2007 : 80).

4. التدوق الجمالي: يقصد به " ميل الفرد للأهتمام بالموضوعات الفنية والأدبية وتحسس الجمال في الأشياء المختلفة(فروم , 2000 : 98).
5. التوحد مع الآخرين: يقصد به " التعاطف الوجداني ومشاركة الآخرين خبراتهم الانفعالية(فروم , 2003 : 38) .
6. القدرات الفائقة: يقصد بها " امتلاك قدرات غير مألوفة مقارنة بما لدى الآخرين(فروم , 2003 : 42).
7. الالتزام والشعور بالمسؤولية: يقصد به " الشعور بروح المسؤولية والالتزام بقضايا الآخرين والبيئة(فروم , 2007 : 55) .
8. الإيثار: يقصد به" التطوع والعمل لمساعدة الآخرين من دون توقع المقابل (فروم , 1989 : 98) .

#### مناقشة الأطار النظري:

من خلال وجهة نظر فروم فإن صفة سمو الذات ضرورية للبشر ، ويجب تحقيقها ، وتكوينها لدى كل فرد ، فمن خلال صفة التسامي ، يمكن للفرد من أن يتجاوز حياته ، ويكون لها معنى خاص ، بل يستطيع ان يواجه جميع مشكلاته وحلها ، لذلك فصفة التسامي بالذات تجعل من الإنسان فرداً فعالاً منتجاً متجاوزاً دور المخلوق السلبي ، ليكون مخلوقاً ايجابياً منتجاً في الحياة ، وقد تبني الباحث هذه النظرية لسمو الذات للأسباب الآتية:

- 1- نظرية متوافقة مع متغير البحث الحالي.
- 2- تؤكد على الناحية الإنتاجية للفرد، وكيف تمكن الفرد من خلق الإنتاجية في حياته العملية.
- 3- تجعل الفرد انساناً متكاملأ متفرداً يستطيع ان يواجه الحياة لا بل يتجاوزها.
- 4- نظرية متكاملة في جميع مكوناتها، اذ أفادت الباحث في صياغة فقرات المقياس. واستنتاج مفهوم البحث الحالي، و تفسير نتائجه.

اجراءات البحث:

مجتمع البحث :



يتكون مجتمع البحث من المرشدات والمرشدين التربويين في تربية محافظة بغداد الست للعام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهم (1863)<sup>1</sup> مرشد ومرشدة بواقع (652) مرشد و(1211) مرشدة موزعين على المديرية الست في محافظة بغداد، والجدول (1) يوضح ذلك .

### جدول (1) يمثل مجتمع البحث موزعين حسب المديرية والجنس

ت	المديرية	عدد المرشدين		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الكرخ الأولى	77	183	260
2	الكرخ الثانية	100	245	345
3	الكرخ الثالثة	161	221	382
4	الرصافة الأولى	93	248	341
5	الرصافة الثانية	120	224	344
6	الرصافة الثالثة	101	90	191
المجموع		652	1211	1863

### عينة البحث (التطبيق)

تألفت عينة التطبيق من (200) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية موزعين بواقع (100) مرشداً و(100) مرشدة من تربية بغداد الست والجدول (2) يوضح ذلك.

### جدول (2) يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

ت	المديرية	الجنس		المجموع
		المرشدون	المرشدات	
1	تربية الكرخ الأولى	15	15	30
2	تربية الكرخ الثانية	15	15	30
3	تربية الكرخ الثالثة	20	20	40
4	تربية الرصافة الأولى	20	20	40
5	تربية الرصافة الثانية	15	15	30
6	تربية الرصافة الثالثة	15	15	30
المجموع		100	100	200

أداة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس سمو الذات ،اذ يشير الن وين Allen,yen (1979) الى ان خطوات بناء المقياس تتألف من :

تحديد المفهوم المراد قياسه .

تحديد مجالات المفهوم المراد قياسه .

صياغة الفقرات .

تحليل الفقرات ( Allen,yen,1979:31) .

أ-تحديد مفهوم سمو الذات :

بعد إطلاع الباحثان على مجموعة من الدراسات والادبيات حول مفهوم سمو الذات فقد تبني الباحثان تعريف فروم (1955)fromm وهي خاصة يتميز بها الإنسان عن الكائنات تدفعه على تجاوز دور المخلوق السلبي إلى ان يكون مخلوقاً وخلاقاً في آن واحد وتتطلب حالة الخلق هذه الإنتاجية وتوليد الآراء الجديدة وتبادل المحبة وتذوق الفنون (Formm,1955 :850)

تحديد مجالات سمو الذات:

بما ان الباحثان قد تبنيا وجهة نظر فروم تم تحديد مكونات سمو الذات من قبل فروم وفق ثمانية مجالات وكما يلي: -

النزوع الأنساني ،التوجه الديني - الروحي،الأبداع ، التذوق الجمالي ، التوحد مع الآخرين ، القدرات الفائقة ، الالتزام والشعور بالمسؤولية ،الأيثار، وتم تعريف كل مكون وكما مشار اليه في صفحة (7)

ج-صياغة الفقرات وصلاحياتها:

لغرض صياغة فقرات مقياس سمو الذات بصيغته الأولية تمت صياغة (64) فقرة تغطي مكونات سمو الذات السابقة الذكر ، اذ تم وضع ثمانية فقرات لكل مكون ، وعرضت الفقرات بصيغتها الاولية ، على مجموعة من المحكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ملحق (1)، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة، وظهر إن فقرات المقياس صالحة جميعاً، باستثناء الفقرات (14, 60) فهي غير صالحة والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح النسب المئوية وقيم مربع كاي لأراء الخبراء في صلاحية مقياس سمو الذات

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة	الدالة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد				
1	1, 2, 4, 5, 6, 7, 9, 10	100%	صفر	0%	صفر			0,05	دالة

إحصائياً		3,84	16				16	11, 13, 15, 19, 20, 21, 22, 24, 25, 26, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 35	
دالة إحصائياً	0,05	3,84	12,25	6,25 %	1	%93,75	15	3, 8, 12, 16, 17, 18, 23, 27, 34, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46	2
دالة إحصائياً	0,05	3,84	9	12,5 %	2	%87,5	14	47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 61, 62, 63, 64	3
غير دالة إحصائياً	0,05	3,84	12,25	93,7 %	15	%6,25	1	14, 60	4

#### د- إعداد تعليمات المقياس :

سعى الباحثان إلى إن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة ، من خلال الأجابة على احد بدائل المقياس بموضوعية تامة مع عدم ذكر الأسم , لان الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث، وتم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً بلغت (40) مرشداً ومرشدة من مجتمع البحث , وزعت عليهم الاستمارات الخاصة بالمقياس، تبين إن التعليمات واضحة وقد بلغ متوسط الإجابة على المقياس (15) دقيقة.

#### هـ- تصحيح المقياس :

لغرض تصحيح المقياس تم وضع أمام كل فقرة من فقرات مقياس سمو الذات خمس بدائل متدرجة هي (تنطبق علي كثيراً) و(تنطبق علي) و(تنطبق علي احياناً) و (لاتنطبق علي) و (لاتنطبق علي ابدأ) ، ووضعت لها درجات على التوالي (1,2,3,4,5) .  
إجراء تحليل الفقرات لمقياس سمو الذات : لتحليل فقرات مقياس سمو الذات إحصائياً استخدم الباحثان الإجراءات الآتية :

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات: ولأجل التحقق من ذلك قام الباحثان بالخطوات الآتية:

- 1- اختيار عينة عشوائية بلغت(400) مرشداً ومرشدة ضمن مديريات تربية بغداد .
- 2-طبق المقياس بصورته الأولية على أفراد العينة ثم تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة تراوحت بين (310-126) درجة.

3- تم اختيار نسبة (27%) العليا و(27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمد الباحثان على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل مايمكن من حجم و تمايز وقد اشتملت المجموعتين على (216) من المرشدين وتضمنت (108) مرشداً ومرشدة في كل مجموعة وكان مدى الدرجات في المجموعة العليا يتراوح بين (310-268) درجة وفي المجموعة الدنيا يتراوح بين (226-126) درجة.

4- قام الباحثان باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(214) باستثناء الفقرات (12, 21, 36, 47, 62) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) يمثل تمييز فقرات مقياس سمو الذات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,30	1,341	2,71	1,347	8.656
2	4,47	0,791	2,98	1,200	10.783
3	4,53	0,791	3,01	1,272	10.539
4	4,37	0,781	2,99	1,293	9.491
5	4,29	0,656	3,04	1,175	9.649
6	4,26	0,728	2,72	1,229	11.180
7	4,35	0,644	2,95	1,102	11.019
8	4,53	0,603	2,92	1,319	11.542

9.367	1,226	3,26	0,604	4,49	9
9.614	1,377	3,19	0,598	4,58	10
8.550	1,425	3,27	0,646	4,56	11
0.600	0,740	4,65	0,615	4,70	12
9.818	1,357	3,19	0,639	4,61	13
11.128	1,345	3,12	0,615	4,70	14
9.626	1,389	3,30	0,618	4,70	15
8.972	1,452	3,39	0,459	4,70	16
12.959	1,353	3,00	0,424	4,77	17
13.993	1,293	3,05	0,357	4,85	18
10.328	1,261	3,21	0,624	4,61	19
6.522	1,286	3,47	0,890	4,45	20
0.671	0,839	4,31	0,783	4,39	21
10.564	1,424	2,86	0,717	4,48	22
9.713	1,335	3,05	0,674	4,44	23
8.449	1,305	3,19	0,723	4,40	24
6.890	1,291	3,43	0,724	4,41	25
5.481	1,469	3,48	0,713	4,34	26
9.418	1,444	3,09	0,572	4,50	27
10.225	1,356	3,26	0,538	4,69	28
11.954	1,302	3,07	0,538	4,69	29
8.855	1,231	3,29	0,648	4,47	30
9.755	1,426	3,18	0,494	4,59	31
10.172	1,408	3,08	0,500	4,55	32
9.988	1,212	3,31	0,497	4,57	33

11.239	1,026	3,44	0,474	4,67	34
8.153	1,071	3,65	0,497	4,57	35
0.980	0,627	4,59	0,474	4,67	36
9.265	1,332	3,10	0,767	4,47	37
8.974	1,246	3,29	0,649	4,50	38
9.667	1,098	3,48	0,542	4,62	39
8.509	1,084	3,61	0,633	4,64	40
7.847	1,300	3,54	0,635	4,63	41
11.559	1,352	3,15	0,445	4,73	42
12.035	1,303	3,15	0,440	4,74	43
13.114	1,282	3,02	0,445	4,73	44
13.004	1,286	3,19	0,347	4,86	45
10.783	1,406	3,28	0,405	4,80	46
0.970	0,789	4,65	0,602	4,74	47
11.010	1,208	3,25	0,485	4,63	48
14.602	1,110	3,24	0,337	4,87	49
6.372	1,098	3,51	1,123	4,47	50
9.343	1,307	3,56	4,11	4,79	51
10.625	1,316	3,27	0,463	4,69	52
9.740	1,080	3,53	0,577	4,68	53
8.257	1,211	3,49	0,600	4,56	54
6.708	1,199	3,62	0,729	4,47	55
5.880	1,199	3,76	0,603	4,52	56
3.392	1,185	3,84	0,779	4,31	57
3.052	1,384	3,47	0,818	3,94	58
3.953	1,377	3,45	0,962	4,09	59
3.334	1,196	3,50	0,907	3,98	60
3.995	1,227	3,49	0,893	4,07	61

0.704	1,259	3,68	1,051	3,79	62
-------	-------	------	-------	------	----

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لتحقيق ذلك قام الباحثان بسحب استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) استمارة وتم إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس , واتضح ان معاملات الارتباط دالة إحصائياً باستثناء الفقرات (12, 21, 36, 47, 62)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يمثل علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سمو الذات

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية
1	0,501	8,122	32	0,541	8,710
2	0,572	8,823	33	0,486	7,771
3	0,563	8,812	34	0,441	7,613
4	0,529	8,138	35	0,318	6,216
5	0,457	7,643	36	0,016	0,221
6	0,522	8,131	37	0,527	8,136
7	0,515	8,125	38	0,500	8,101
8	0,492	7,990	39	0,448	7,635
9	0,457	7,643	40	0,433	7,618
10	0,414	7,321	41	0,379	6,632
11	0,375	6,628	42	0,595	8,991
12	0,036	0,156	43	0,586	8,982
13	0,513	8,135	44	0,601	9,112
14	0,543	7,630	45	0,578	8,969
15	0,462	7,728	46	0,540	8,709
16	0,460	7,725	47	0,034	0,154
17	0,663	9,743	48	0,607	9,103
18	0,629	9,691	49	0,632	9,706

7,465	0,420	50	8,124	0,503	19
7,746	0,466	51	6,642	0,389	20
9,104	0,608	52	0,743	0,069	21
8,805	0,556	53	8,965	0,574	22
7,618	0,433	54	8,138	0,516	23
6,527	0,343	55	7,645	0,458	24
7,725	0,473	56	7,316	0,405	25
6,517	0,333	57	6,237	0,320	26
8,795	0,546	58	8,136	0,527	27
7,749	0,466	59	8,136	0,527	28
8,131	0,522	60	8,137	0,528	29
7,733	0,447	61	7,320	0,409	30
0,234	0,029	62	7,734	0,448	31

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال، ولغرض معرفة دلالة معاملات الارتباط تم استخدام القيمة التائية لمعاملات الارتباط فتمت إن الفقرات لها معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) باستثناء الفقرات (12, 21, 36, 47, 62) فقد كانت غير دالة , وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال لمقياس سمو الذات

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال	الدلالة المعنوية التائية
1	الإنساني الزروع	8	1	0,248	5,276
			2	0,804	11,103
			3	0,774	10,211



9,764	0,660	4			
7,922	0,490	5			
7,882	0,450	6			
6,625	0,372	7			
6,100	0,302	8			
6,112	0,314	9	7	التوجه الديني - الروحي	2
11,124	0,825	10			
9,776	0,672	11			
0,159	0,039	12			
8,807	0,558	13			
7,740	0,454	14			
6,619	4,254	0,163			
		16	8	الابتداع	3
6,632	0,379	17			
10,167	0,750	18			
8,989	0,581	19			
5,674	0,286	20			
0,256	0,055	21			
5,671	0,289	22			
4,262	0,181	23			
4,244	0,152	24	8	التفوق الجمالي	4
5,631	0,249	25			
11,393	0,862	26			
9,890	0,692	27			
9,871	0,673	28			
8,807	0,558	29			
6,725	0,386	30			
5,568	0,244	31			

4,110	0,123	32	8	التوحد مع الآخرين	5
6,132	0,330	33			
11,127	0,828	34			
9,824	0,620	35			
0,961	0,097	36			
7,884	0,452	37			
6,615	0,368	38			
6,594	0,351	39			
4,113	0,126	40	8	القدرات الفائقة	6
6,138	0,337	41			
9,734	0,635	42			
9,728	0,629	43			
7,322	0,421	44			
6,296	0,354	45			
6,358	0,380	46			
0,950	0,088	47			
4,109	0,122	48	8	الالتزام والشعور بالمسؤولية	7
7,690	0,437	49			
9,994	0,688	50			
10,218	0,738	51			
9,296	0,611	52			
9,106	0,599	53			
7,730	0,468	54			
6,250	0,325	55			
4,261	0,180	56	7	الإبصار	8
4,251	0,170	57			
10,280	0,722	58			
9,112	0,601	59			

9,141	0,620	60			
8,523	0,537	61			
0,949	0,087	62			

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تبلغ (1,96)

ج- علاقة المجالات مع بعضها البعض ( مصفوفة الارتباطات الداخلية):

لغرض التحقق من أن مجالات المقياس تساهم بدرجة ما في قياس العامل العام الذي يوجد في جميع مجالات المقياس هو سمو الذات ، لذا توجب التحقق من ارتباط مجالات المقياس المتمثلة ( النزوع الإنساني ، التوجه الديني-الروحي ، الأبداع ، التدوق الجمالي ، التوحد مع الآخرين ، القدرات الفائقة ، الالتزام والشعور بالمسؤولية ، الإيثار) بعضها مع بعضها الآخر ، إذ تم الاعتماد على استمارات عينة التحليل الإحصائي المكونة من (400) استمارة ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون (person) و ظهر من خلال المصفوفة إن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) يمثل مصفوفة ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى لمقياس سمو الذات

المجالات	النزوع الإنساني	التوجه الديني-الروحي	الابداع	التدوق الجمالي	التوحد مع الآخرين	القدرات الفائقة	الالتزام والشعور بالمسؤولية	الإيثار
النزوع الإنساني	1							
التوجه الديني-الروحي	0,881	1						
الأبداع	0,811	0,984	1					
التدوق الجمالي	0,701	0,944	0,985	1				
التوحد مع الآخرين	0,506	0,835	0,911	0,968	1			
القدرات الفائقة	0,458	0,804	0,887	0,953	0,998	1		
الالتزام والشعور بالمسؤولية	0,966	0,929	0,882	0,792	0,624	0,580	1	

1	0,837	0,923	0,943	0,996	0,996	0,969	0,760	الإيثار
---	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	---------

### الخصائص السايكومترية:

الصدق: للتأكد من صدق المقياس قام الباحثان بإيجاد الصدق كالاتي:

أ- الصدق الظاهري:

أعتمد الباحثان على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقييم وذلك بهدف تقييم مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لمجالات المقياس في قياس ما اعد لقياسه .

ب\_ صدق البناء:

وفي ضوء ما تقدم قام الباحثان بتحديد مؤشرات صدق البناء في مقياس سمو الذات باختبار فرضية سعياً للحصول على مؤشرات صدق البناء للمقياس الحالي وعلى النحو الآتي:

**الفرضية:** لا توجد فروق بين الذكور والاناث في سمو الذات , أكد فروم (2000) على ان الفرد(الذكور،الاناث) المتسامي بالذات ، هو الفرد الناضج الذي يستطيع ان يتجاوز حياته وتحقيق امكانياته او يتجاوز جميع الصعاب التي تقف امامه لما يمتلكه من الرعاية والمسؤولية والأحترام والمعرفة والعقلية والعاطفة ، حيث يستطيع ان ينمي قواه على نحو مثمر في تجاوز ذاته و حل مشاكله (fromm,2000:37).

وقد تم التحقق من هذا الفرض وذلك من خلال الاعتماد على الاستمارات على عينة مكونة من (100) مرشد ومرشدة , وبواقع (50) مرشداً و(50) مرشدة تم اختيارهم عشوائياً من عينة التحليل الاحصائي نفسه , استخرج المتوسط الحسابي لعينة الذكور, اذ بلغ (246,14) بأنحراف معياري قدره (31,38) , بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث(242,24) بأنحراف معياري قدره (27,37) , ولأختبار الفروق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين , اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,662) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) , مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمو الذات بين الذكور والإناث , والجدول (7) يبين ذلك.

**جدول (7) نتائج الأختبارالتائي(T-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق بين الذكور والإناث في**

**سمو الذات**

سمو الذات	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						الجدولية	المحسوبة	
	ذكور	50	246,14	31,38	98	1,98	0,662	غير دالة

				27,37	242,24	50	إناث	
--	--	--	--	-------	--------	----	------	--

**الثبات :** اعتمد الباحثان في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما:-

#### طريقة إعادة الاختبار:

بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها البالغة (100) مرشداً ومرشدة , واستخراج معامل ارتباط بيرسون person بين درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (0,85) وهو معامل جيد ، إذ يشير عيسوي (1985) إلى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (0,70-0,90) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي، 1985: 58).

#### طريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي :

تم سحب استمارات نفس العينة السابقة للثبات البالغة (100) مرشداً ومرشدة ، إذ بلغ معامل الثبات المستخرج وفقاً لهذه الطريقة (0,91) ، وهو معامل ثبات عالٍ.

#### التطبيق النهائي:

قام الباحثان بتطبيق مقياس (سمو الذات) المكون من (57) فقرة ، على عينة البحث التطبيقية التي تألفت من (200) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مديريات تربية بغداد الست، كما وضح الباحث للأفراد العينة كيفية الإجابة على المقياس ، ملحق (2). الوسائل الإحصائية :

أستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) وكالاتي :-

- 1- مربع كأي للتحقق من صلاحية فقرات المقياس لإراء الخبراء والمختصين
- 2- الاختبار التائي t.test: لعينة واحدة لتعرف على سمو الذات .
- 3- الاختبار التائي t.test: لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس ولتعرف على الفروق في سمو الذات تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة .
- 4- معامل ارتباط بيرسون: استعمل لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الثبات للمقياس .

5- معادلة الفاكرونباخ: استعملت لاستخراج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

#### عرض النتائج ومناقشتها :

#### الهدف الأول : سمو الذات لدى المرشدين التربويين .

من أجل تحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس سمو الذات على أفراد عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (198,99) بأنحراف معياري قدره (27,037)

, بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (171) درجة , وبأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين , أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (14,640) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) مما يدل على إن افراد عينة البحث لديهم سمو ذات والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) يوضح نتائج الاختبار التائي T-test لعينة واحدة للتعرف على مستوى سمو الذات لدى

#### أفراد عينة البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	سمو الذات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1,96	14,640	199	171	27,037	198,99	200	

قيمة (ت) الجدولية = (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية ن-1=199 .

الهدف الثاني : دلالة الفروق في سمو الذات لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفروق في سمو الذات بين الذكور والإناث استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لعينة الذكور ،اذ بلغ (198,99) بأنحراف معياري قدره (27,106) , بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث(197,15) بأنحراف معياري قدره (27,231) , ولإختبار الفروق بين المتوسطين استخدم الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين , اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,479) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) , مما يدل على انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سمو الذات بين الذكور والإناث , والجدول (9) يبين ذلك

جدول (9) نتائج الأختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق بين الذكور والإناث في

#### مستوى سمو الذات

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	النوع	سمو الذات
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1,98	0,479	198	27,106	198,99	100	ذكور	
				27,231	197,15	100	إناث	

**الهدف الثالث : دلالة الفروق في سمو الذات تبعاً لمتغير الخدمة (1-5 سنوات) (6سنوات-فأكثر)**  
 لتحقيق هذا الهدف، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لعينة (1-5 سنوات) ، اذ بلغ (197,90) بإنحراف معياري قدره (27,103) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة (6 سنوات-فأكثر) (218,92) بإنحراف معياري (25,150) ، ولإختبار الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,390) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمو الذات ولصالح الافراد الذين خدمتهم (6سنوات-فأكثر) والجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول (10) نتائج الأختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفروق في مستوى سمو الذات تبعاً لمتغير الخدمة**

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الخدمة	سمو الذات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة لصالح (-6) فأكثر	1,96	5,390	198	27,103	197,90	100	(5-1)	
				25,150	218,92	100	(6- فاكتر)	

#### ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها :

يتضح من نتيجة الهدف الأول إن افراد عينة البحث الحالي لديهم سمو ذات، ويمكن تفسير هذه النتيجة ، على ان المرشد التربوي المتفرد ، يمكنه التعرف على القضايا ، والمشكلات التي يتعرض لها المسترشد ، ويعمل على حلها ، اي ان العملية الارشادية تحتاج الى شخص يمتلك المؤهلات ، قادر على تقديم المساعدة للآخرين ، وقادراً على إنجاح العملية التربوية ، ولا يتم ذلك إلا من خلال المرشد الذي لديه سمو الذات ، كما ان يكون مسؤولاً تجاه المجتمع الذي يعيش فيه من خلال الانتماء والتكافل ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب رأي فروم ، الذي يعتقد أن لكل فرد طاقة كامنة في نفسه ، إذ يناضل في سبيل اشباع حاجاته النفسية ، التي يختص بها ويتجاوز بها حاجاته الفسيولوجية، فتؤدي به إلى أبداع الفنون وإلى أن يكون مثالياً ، فإذا نجح المرء في ذلك فنستطيع القول بأنه شخص متجاوز لذاته، واتفقت نتيجة هذا الهدف مع دراسة حافظ (2006) ، بينما اختلفت نتيجة هذا الهدف مع دراسة تعبان (2010) .

ويتضح من نتائج الهدف الثاني ,لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمو الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور , إناث ) . الامر الذي يمكن تفسيره وفقاً لراي فروم على ان الفرد(الذكور,الأناث) المتسامي بالذات ، هو الفرد الناضج الذي يستطيع ان يتجاوز حياته وتحقيق امكانياته او يتجاوز جميع الصعاب التي تقف امامه لما يمتلكه من الرعاية والمسؤولية والأحترام والمعرفة والعقلية والعاطفة ، حيث يستطيع ان ينمي قواه على نحو مثمر في تجاوز ذاته و حل مشاكله كما يتضح من نتائج الهدف الثالث ،انه هناك فروق دلالة إحصائية في سمو الذات وفقاً لمتغير الخدمة , ولصالح الأفراد الذين خدمتهم من(6-فاكثر) سنوات , ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة الخبرة المهنية والعملية التي اكتسبها المرشدين التربويين خلال فترة خدمتهم , على تمتعهم بمستوى سمو ذات عالي مكنهم من تجاوز المشكلات التي يواجهونها بكل ثقة وتعاطف مع المسترشدين .

#### التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:-

1. ضرورة إقامة ندوات علمية هادفة حول سمو الذات لدى المرشدين التربويين ، وتوضيح أهمية المتغير في حياتهم المهنية الخاصة من أجل تعزيز شعورهم بذلك.
2. تزويد الوحدات الارشادية في الجامعات بمقياس سمو الذات لتعزيز قدرات المرشدين التربويين على صفة التفرد.

#### المقترحات : في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان القيام بالدراسات الآتية :

1. اجراء دراسة ارتباطية بين سمو الذات والأتران الأنفعالي لدى المرشدين التربويين.
2. اجراء دراسة حول تصميم برنامج ارشادي مقترح لتنمية سمو الذات لدى المرشدين التربويين.

#### المصادر العربية:

1. تعبان،نادية(2010). قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالشعور باليأس والحاجة للتجاوز ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية : كلية التربية.
2. حافظ ، سلام هاشم .(2006). معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
3. شلتز ، دوان .(1983) . ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، نظريات الشخصية : مطبعة جامعة بغداد للنشر والتوزيع.
4. طبارة ، رجاء مكي.(2000) . دراسة نظرية وعملية لتقنيات وميادين في علم النفس الاجتماعي ، لبنان : بيسان للنشر والتوزيع والأعلام .
5. عيسوي،عبد الرحمن محمد (1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، مصر : دار المعرفة للنشر والتوزيع .



6. فروم ، ايريك . (1972) . ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، **الخوف من الحرية** ، سورية : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
7. \_\_\_\_ . (1989) . ترجمة سعد زهران ، **الإنسان بين الجوهر والمظهر** : عالم المعرفة للنشر والتوزيع .
8. \_\_\_\_ . (1990) . ترجمة صلاح حاتم ، **الحكايات والأساطير والأحلام** ، سورية : دار الحوار للنشر والتوزيع .
9. \_\_\_\_ . (1994) . **ماوراء الأوهام** ، ، سورية : دار الحوار .
10. \_\_\_\_ . (2000) . ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، **فن الحب** ، بيروت : دار العودة .
11. \_\_\_\_ . (2003) . ترجمة حميد لشهب ، **الإنسان المتسلب وأفاق تحرره**: نداكوم للطباعة والنشر .
12. \_\_\_\_ . (2003) . ترجمة فؤاد كامل ، **الدين والتحليل النفسي** ، القاهرة : مكتبة غريب .
13. \_\_\_\_ . (2006) . ترجمة محمود منقذ الهاشمي ، **بوذية الزن والتحليل النفسي** ، الأردن : أزمنة للنشر والتوزيع .
14. \_\_\_\_ . (2007) . ترجمة محمد منقذ الهاشمي ، **الإنسان من أجل ذاته** .
15. \_\_\_\_ . (2011) . ترجمة أينااس نبيل سلمان، **فن الوجود** ، سورية : دار الهوا للنشر والتوزيع .
16. كمال ، فارس . (2007) . **الحب الرومانسي بين الفلسفة وعلم النفس** ، العراق : دار نارس للطباعة والنشر .
- المصادر الأجنبية:**

1. Allen. J & Yen, W.M (1999), " **Interoduction to measurement theory**", California, Books Cole, U.S.A.
2. Fromm, (1955), **The sane social**, New York.

### ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء حول صلاحية مقياس (سمو الذات) مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	أسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د هناء رجب	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
2	أ.د عبد الله العبيدي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
3	أ.د سعدي جاسم عطية	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
4	أ.د راهبة العادلي	علم النفس	الجامعة المستنصرية / كلية التربية

	التربوي	الأساسية	
5	علم النفس الأجتماعي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	أ.د. أطفاف ياسين خضر
6	علم النفس الأجتماعي	جامعة بغداد / كلية الآداب	أ.د. سناء عيسى محمد
7	ارشاد تربوي	جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد	أ.د. حسن علي السيد
8	الأرشاد النفسي و التوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	أ.م.د. سعدية كريم درويش
9	ارشاد تربوي	جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد	أ.م.د. عبد الحسين رزوقي
10	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	أ.م.د. غالب محمد رشيد
11	علم النفس	جامعة بغداد / كلية الآداب	أ.م.د. أحمد لطيف جاسم
12	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	أ.م.د. سميرة عبد الحسين كاظم
13	علم النفس الأجتماعي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية	أ.م.د. فرحان البيضاني
14	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد	أ.م.د. ياسين حميد
15	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية-ابن رشد	أ.م.د. خالد جمال جاسم
16	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	أ.م.د. عباس علي شلال

## ملحق (2)

## مقياس سمو الذات بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الماجستير

أخي المرشد :

أختي المرشدة :

بين يديك مواقف حياتية مختلفة يرجى بيان مدى تعاملك معها وذلك بوضع اشارة (√) حول البديل الذي تراه مناسباً ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة. وان اجابتك لأغراض البحث العلمي لذلك لاداعي لذكر الأسم .

مع التقدير.

1- الجنس (ذكر)

(انثى)

2- مدة الخدمة من (1-5) سنوات ( )

من (6- فأكثر ) سنوات ( )

واليك مثال حول كيفية الأجابة :

ت	الفقرة	تتطبق علي كثيرا	تتطبق علي	تتطبق علي أحيانا	لا تتطبق علي	لا تتطبق علي أبدا
1	لا يعني كثيرا كيفية حل مشكلات الآخرين				√	

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابدا
1	أهتم برغبات الآخرين واحتياجاتهم .					
2	أعمل على مساعدة الآخرين في بناء شخصياتهم					
3	من المهم قبول الآخرين على ما هم عليه من حسنات وسيئات .					
4	أنا مؤمن تماما ان الإنسان يملك القدرة على صياغة مستقبله او مصيره بنفسه .					
5	أحب نفسي ولدي الثقة بها .					
6	أستمتع وأنا اكتب كل ما يتم انجازه من مهام ارشادية خلال اليوم الواحد .					
7	أشعر بالأرتياح وأنا اتحدث مع المسترشدين في لقاء جماعي .					
8	أقدم مساعدتي للآخرين قدر الامكان .					
9	أعتقد بالله يجعلني مرتاحا .					
10	أشعر بحاجة للتأمل والتفكير بالخلق والوجود .					
11	أجمل لحظات حياتي عندما اكون متعبدا بين يدي الخالق .					
12	أؤمن بأنني امتلك الامكانيات للخير والانجاز					
13	أعتقد ان الحياة تعتمد على قيم عليا .					
14	تكمّن سعادتني بأداء الفرائض الدينية .					
15	لدي القدرة او الاحساس لأن اكون مبدعا في مجال ما					
16	أؤمن ان بإمكانني التوصل لحل المشكلات					

					بنفسي دون اللجوء الى الحلول الجاهزة .
				17	أعتقد انني قادر على القيام بأكتشاف علمي لو توفرت لي الأماكن المناسبة
				18	أشعر بأني امتلك خيالا واسعا .
				19	أسعى لأكتشاف مصادر جديدة لمساعدة الآخرين .
				20	لدي القدرة الفائقة على العمل المنتج في مجال أختصاصي .
				21	لدي القدرة على استخدام الأساليب المتعددة في عملي الإرشادي .
				22	تمتلكني حالة من الارتياح عند لحظات الشروق والغروب .
				23	أشعر بالبهجة والسرور عند مشاهدة بعض الأعمال الفنية .
				24	أشعر بالأبتهاج والنشوة عندما اكون قريبا من الخضرة والماء .
				25	أدرك الجمال في بعض الموضوعات التي لا يعباؤها الآخرون .
				26	يعجبني الأستماع الى الموسيقى .
				27	يعجبني النظام والأتساق باللوحات الفنية .
				28	أعتقد ان الشعر وسيلة للتعبير العاطفي
				29	أعتقد ان الموسيقى وسيلة للتفريغ الأنفعالي .
				30	أعمل ما بوسعي لكي يعيش الناس الذين عرفهم بسعادة .
				31	أفرح لما يحقق الآخرون من نجاحات
				32	أعمل جاهدا على مكافحة الظلم وتحقيق العدالة بين الناس.

					أشارك اصدقائي احزانهم وافراحهم .	33
					أضع نفسي مكان الآخرين حتى اتمكن من فهمهم .	34
					أتعاون مع الآخرين عندما تواجههم مشكلة ما .	35
					أعمل جاهدا على مساعدة الآخرين .	36
					أتبع حدسي وليس تفكيري في انجاز العمل او المهمة المكلف بها .	37
					بيدو اني امتلك الحاسة السادسة التي تسمح لي مرار عديدة معرفة ماذا سيحدث .	38
					أعتقد اني امتلك ادراكا حسيا فائقا .	39
					أمتلك الخيال الواسع في اكتشاف مشكلات الآخرين .	40
					أمتلك العقلية الفائقة في حل مشكلات الآخرين .	41
					أشعر بأنني قادر على قراءة الشخص الواقف امامي .	42
					أمتلك القدرة على توقع ما سيحدث .	43
					أسعى لأستثمار وقت فراغي في التطوع بخدمة اجتماعية عامة .	44
					أشعر انني كما الآخرين أتحمل مسؤولية كبيرة في انجاز اعمال مفيدة للمجتمع .	45
					أبذل قصارى جهدي لعمل الخير .	46
					أشعر بالسعادة وانا اقابل اولياء امور المسترشدين .	47
					أشعر انني اتحمل المزيد من المسؤوليات تجاه المسترشدين .	48
					أحرص على مساعدة الأيتام والمحتاجين .	49
					أشارك الآخرين في تحقيق نجاحاتهم .	50

					أبذل قصارى جهدي لجعل المجتمع في حالة رقي .	51
					أساعد الآخرين دون توقع مقابل .	52
					أنا على استعداد لإنجاز بعض الأعمال وان كانت مجانا .	53
					أبذل شيئاً من المال والجهد في أعمال الخير .	54
					أشعر بالسعادة عندما اشارك في اعمال خيرية .	55
					أشعر بالفرح والأبتهاج عند مساعدة الآخرين على حل مشكلاتهم	56
					أشارك في الأعمال التي تقدم فائدة لأفراد المجتمع .	57

## ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة (الشيوع، الاسباب، طرق التعاطي، الانواع)

مع برنامج وقائي مقترح لدور جامعة البصرة في الحد من ظاهرة التعاطي في الجامعة والمجتمع

ا.د. بتول غالب الناهي

مديرة وحدة الارشاد النفسي

كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤلات التالية:-

-مناسبة شيوع تعاطي المخدرات بين اوساط طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة؟

-ما طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة؟

- ما المخدرات الاكثر شيوعا بين طلبة الاقسام الداخلية من وجهة نظر الطلبة؟

-ما طرق التعرف على المخدرات والحصول عليها في الجامعة والمجتمع من قبل الطلبة؟

-ماهي اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة؟

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامجا وقائيا داخل اروقة الجامعة لطلبتها؟

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامج متكامل لمؤسسات الدولة المختلفة؟

للاضطلاع بادوارها في محاربة افة المخدرات في المجتمع العراقي

اهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:-

1-الكشف عن:-

أ- مدى شيوع تعاطي المخدرات بين أوساط طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

ب- طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ج- المخدرات الاكثر شيوعا بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة

د- طرق التعرف على المخدرات و الحصول عليها في الجامعة والمجتمع

هـ- اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

2- وضع برنامج عن دور الجامعة في وقاية طلبتها من الادمان .

3- وضع برنامج مقترح من قبل الجامعة للدوار التي تقدمها مؤسسات المجتمع المختلفة

وقد تحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة للعام الدراسي 2015-

2016.

طبقت عليهم اداة اعدت لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية وبعد تحليل استجابة افراد العينة كانت

النتائج كالآتي:-



- 1- اشار افراد العينة الى ان نسبة شيوخ التعاطي من وجهة نظرهم وحسب ما عايشوه من حالات في الاقسام الداخلية بلغت 65% كما اشارو الى ان نسبة التعاطي بين الذكور اكثر منها عند الاناث.
- 2- اشار افراد العينة ان الطرق الاكثر شيوعا هي عن طريق البلع وهي الطريقة التي تتم بسرية تامة دون ملاحظة الاخرين للمتعاطي اما الشيشة فقد اشار افراد العينة ان طلبة الاقسام الداخلية يتداولون استعمال الشيشة في أروقة وحدائق الأقسام الداخلية بحجة تدخين المعسل .
- 3- ان اكثر المواد شيوعا هي حبوب الفاليوم ثم حبوب الامراض النفسية يليها الكرستال والكحول وشراب السعال والثرنر.
- 4- ان من ابرز طرق تعرف الطلبة على المخدرات من خلال الباعة المروجين لها داخل وخارج الكلية يليها وجود طلبة مروجين للمخدرات في الكلية بالاضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي وان مالفت انتباه الباحثة ان افراد العينة ذكروا وجود مروجين لها في كافتريا الكليات عن طريق العاملين فيها او مرتاديهها او عن طريق الموظفين في بعض كليات الجامعة او من خلال العمال الذين يستقدمهم المقاولين للبناء في كليات الجامعة.
- 5- يتضح ان معظم الاسباب حازت على اوساط مرجحة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ 2,5 مما يدل على ادراك افراد العينة للاهمية النسبية لاسباب التي تلجىء طالب الجامعة الى تعاطي المواد المخدرة.

وفي ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية تم اقتراح البرامج التالية:-

- 1- وضع برنامج وقائي تنفذه جامعة البصرة من خلال كلياتها للوقاية الطلبة من الادمان على المخدرات.
- 2- وضع برنامج وقائي تقترحه الجامعة وتشرف على تنفيذه الهدف منه تفعيل مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع الانسانية لوقاية المجتمع العراقي من انتشار المخدرات وذلك برسم الية عمل لكل جهة في المجتمع.

### **Abstract**

The problem of the current study is to answer the following questions:

- The prevalence of drug abuse among the students of the internal departments at the University of Basra.
- What is the method of dealing from the perspective of students.
- What are the most common drugs among students in the internal departments from the perspective of students
- What are the ways of identifying drugs and getting them in the university and society by students.
- What are the causes of abuse from the point of view of students
- Can the university do its educational role in drawing up a preventive program within the university corridors for its students.

- Can the university do its educational role in drawing up an integrated program for the various state institutions to carry out their roles in combating the drug scourge in Iraqi society

Research Objectives: The current research aims at the following:

1. Disclosure: -

A - the prevalence of drug abuse among the students of the internal departments of the university from the point of view of students.

B - Method of dealing from the point of view of students

C - the most common drugs among students from the point of view of students

- Methods of identifying and obtaining drugs in the university and society

(E) The causes of abuse from the point of view of students

2. Develop a program on the role of the university in preventing its demand for addiction.

3 - The development of a proposed program by the University for the roles provided by different institutions of society

The current research was determined by a sample of students from the internal departments at Basra University for the academic year 2015-2016.

They applied a tool prepared for the purpose of achieving the objectives of the current study and after analyzing the response of the sample the results were as follows:

1 - The respondents pointed out that the prevalence rate of abuse from their point of view and according to the experience they experienced in the internal departments amounted to 65% and pointed out that the rate of abuse among males more than in females.

2 - The respondents pointed out that the most common methods are swallowing, which is the method that is conducted in complete confidentiality without the observation of others to the abusers Shisha, the sample indicated that the students of the internal departments are trading the use of shisha in the corridors and gardens of the internal sections under the pretext of smoking Almassal.

3 - The most common substances are valium pills and then the psychological pills followed by the crystal, alcohol and cough and the drinker.

4 - One of the most prominent ways to identify students on drugs through the vendors promoted inside and outside the college followed by the presence of students of drug promoters in the college in addition to the social networking sites and draws the attention of the researcher that the respondents mentioned the presence of promoters in the cafeteria colleges by employees or clients Or through the employees in some faculties of the university or through the workers who are brought by the contractors for construction in university faculties.

5 - It is clear that most of the reasons have received a weighted average higher than the average of the scale of 2.5, which indicates the awareness of the respondents to the relative importance of the reasons that the university student to take drugs.

In light of the results of the current study, the following programs were proposed:

1. Develop a preventive program implemented by the University of Basra through its colleges to prevent students from drug addiction.
2. The establishment of a preventive program proposed by the University and overseen its implementation. Its aim is to activate the institutions of the State and the humanitarian community organizations to protect the Iraqi society from the spread of drugs by drawing up a working mechanism for each side of society.

#### مشكلة الدراسة:

لقد ظهر في الآونة ونتيجة للغزو الاعلامي الغربي انحلال للأخلاق وانتشار للعلاقات غير الشرعية داخل مؤسساتنا التعليمية وأيضاً انتشار للجريمة والعنف والاعتصاب والغش والرشوة والمخدرات وتبادل الصور الإباحية بين الشباب خير دليل على مخاطر وسلبات القنوات الفضائية وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة، لقد جعلت هذه الوسائط الشباب العراقي يعيش في عالم لا يدرك ماذا يفعل فيه حيث جعلته يعيش في عالم خيالي بعيداً عن مجتمعه وأسرته، يفكر دوماً في محاولة الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعت له وسائط الإعلام والاتصال في مخيلته، مما ولد لدى شبابنا مرض الإحباط والقنوط واليأس من واقعه المعاش ومحاولة ركوب أمواج البحر وتجريب كل ما يعرض عليه من أمور يدفعه الفضول للتعرف عليها عبر وسائل الاعلام الحديثة ومن بين المشكلات التي بدأت تطفو على السطح مشكلة تعاطي المسكرات وبعض أنواع المخدرات والتي انتشرت بنسب متفاوتة بين المحافظات العراقية ، وكذلك بين المناطق والأحياء في نفس المحافظة الواحدة وكان أثر هذا التعاطي ملحوظاً على الشباب باعتبارهم عماد ومستقبل الأمة ، وهذه المسكرات والمخدرات تعمل على تدمير هذه الطاقة البناءة لمستقبل أي مجتمع . وتعتقد الباحثة فيما يخص دراستها الحالية إن هذه المسكرات وأنواع من المخدرات لحد الآن لم تصل إلى الظاهرة في مجتمع دراستها وإنما هي حالياً مشكلة موجودة يمكن تحديدها أو تقليصها إذا ما توافرت الجهود من قبل الكثير من المتخصصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والصحية والقانونية لمواجهة هذه المشكلة، كون هذه الظاهرة تُعد من الظواهر متعددة الجوانب، إذ تُعد مشكلة قانونية، لأن المتعاطين يصطدمون من وقت إلى آخر بقوانين المجتمع مستهينين بما تتطوي عليه هذه القوانين من أحكام رادعة تجعل سجنهم أو حتى إعدامهم أمراً واقعاً، وبالتالي ضياع لبعض القوى البشرية وتعطيلها ، كذلك تعد مشكلة صحية ، ونفسية فالمخدرات تؤثر على أجهزة الجسم، أيضاً للمخدرات جانب اقتصادي، وهو ذات قدر كبير من الأهمية بالنسبة للفرد من ناحية وللمجتمع من ناحية أخرى، فمدمني المخدرات هم قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج، فالذين يقضون جزءاً من حياتهم في السجون يسقطون من حساب المجتمع في عمليات الإنتاج، وهم فضلاً عن ذلك يتركون ورائهم

أسرا مشردة تعيش عالة على المجتمع نتيجةً لفقدانها العائل، أما بالسجن أو بالموت نتيجة لتعاطي المخدرات

وإذا كانت الجامعات اليوم، قد أخذت على عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصادياً وفكرياً ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب فكرياً وسياسياً وكذلك مواجهة أية ظواهر أو مشكلات تؤثر سلباً على الحياة الجامعية، ومن ثم تؤثر على المجتمع بأكمله، فإننا في هذا الصدد نقدم رؤية لدور الجامعة في التعامل مع إحدى الظواهر السلوكية السلبية السائدة في الأوساط الجامعية وهي الإدمان على المخدرات بين طلاب الجامعة كمؤسسة لها ثقلها في المجتمع ولدورها الرائد أيضاً حيال قضايا المجتمع ومشكلاتها باعتبارها مركز إشعاع للفرد والمجتمع.

وعليه تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية:-

-مناسبة شيوع تعاطي المخدرات بين أوساط طلبة الأقسام الداخلية في جامعة البصرة.

-ماهي طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة.

- ماهي المخدرات الأكثر شيوعاً بين طلبة الأقسام الداخلية من وجهة نظر الطلبة

-ما هي طرق التعرف على المخدرات و الحصول عليها في الجامعة والمجتمع من قبل الطلبة.

-ماهي اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامجاً وقائياً داخل اروقة الجامعة لطلبتها.

-هل يمكن للجامعة ان تفعل دورها التربوي في رسم برنامج متكامل لمؤسسات الدولة المختلفة للاضطلاع بادوارها في محاربة افة المخدرات في المجتمع العراقي.

### اهمية الدراسة والحاجة اليها

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بجميع مناحي الحياة الشخصية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وتشكل جميعها عوامل ومعطيات متشابكة متفاعلة تتداخل في خضم الحياة اليومية للمجتمع البشري بأفراده وجماعاته المختلفة وتفرز تأثيرات وأضرار سلبية ذات نسب متفاوتة بالكم والنوع معا كما تختلف الأضرار الناتجة عن انتشار المخدرات اتجاراً وتعاطياً باختلاف ما يترتب عليها من آثار سلبية نتيجة ارتباطها بمتغيرات مختلفة يتعلق بعضها بنوع المادة المخدرة التي يتم تعاطيها ومستوى ودرجة التعاطي والإدمان والفترة الزمنية التي مضت على تعاطي المخدر وامكانية الاستجابة للعلاج (سويف، 1991، ص32)

وتختلف أسباب انتشار المخدرات في نسبها وتفاوت في معدلاتها بين بلد وآخر وبين مجتمع وآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى في المجتمع الواحد ومن تجمع سكني أو منطقة جغرافية في البلد الواحد إلى أخرى وهكذا وأياً كانت أضرار المخدرات وأسباب انتشارها فإنها تؤدي جميعها منفردة أو مجتمعة إلى إخلال النظام الاجتماعي وزيادة فرص ظهور المشاكل الاجتماعية الأخرى وتفكك الأسر وانحلالها وضعف دورها التربوي والإشرافي ويرافق ذلك بعض المظاهر السلبية كتراجع المواقف الايجابية عند بعض الأفراد وبرز

بعض حالات الفشل والإحباط وانحرافات سلوكية غير سوية مليئة بالحرمان والاعتزاز المصحوب بحالة من القلق والانعزالية تدفع صاحبها إلى الخروج عن المألوف والنزوع إلى تعاطي المخدرات كوسيلة هروبية من الواقع والانسحاب من المجتمع وبالتالي بناء شخصية غير مستقرة (السعيد، 2998، ص41).

إن وجود المخدر وتوفره وسهولة الحصول عليه مساعد قوي على تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ويرتبط توفر المخدر ارتباطاً وثيقاً بالقانون وثقافة المجتمع، غير أن مكافحة المخدرات وانتشار تعاطيها وترويجها مطلب ينبغي أن تحرص كل المؤسسات الأمنية والتثقيفية والتعليمية على تحقيقه، فالمؤسسات الإعلامية تلعب دوراً في عملية ترويج وتعاطي المخدرات من حيث أن كثيراً من هذه المؤسسات تقدم خطاب فعال يصل إلى قطاعات كبيرة من المجتمع ومن ثم فإن لديها القدرة على غزو وتحويل ميول وأتجاهات المتلقي لما تقدمه من فعاليات وبرامج، وتكمن خطورة هذه الوسائل الإعلامية عندما تقدم نماذج من الأبطال المدمنين أو التجار والمجرمين على نحو من البطولة التي تدفع بقطاعات كبيرة من الشباب إلى التوحد مع هذه النماذج وتقليدها، وخاصة عندما تكون هذه الوسائل الإعلامية غير آبهة بما يخدم أهداف الوقاية لذلك نراها تشكل عاملاً أساسياً لإنتشار مثل هذه الظواهر المدمره للمجتمع (الحارثي، 2009، ص25).

وللأسرة دور كبير في تشكيل شخصية الأبناء ومن عوامل التقصير في الأسرة التي تقود الأبناء إلى تعاطي المخدرات: الخلافات الأسرية ومنها المشاكل والخلاف بين الأزواج كثيراً ما تدفع بأفراد الأسرة إلى اللجوء إلى المخدرات هرباً من الواقع المؤلم الذي يعيشونه ولا يستطيعون مواجهته، وإن تعاطي الأبوين أو أحدهما المخدرات وضعف الرقابة الأسرية وعدم مراعاة الأسرة للخصائص النمائية للأبناء وعدم تبصير الأسرة الأبناء بالخصائص السيكولوجية والاجتماعية لمراحلهم العمرية وسيادة جو من القهر والعنف في الأسرة نحو الأبناء وعدم وجود ثقة بين الآباء والأبناء يجعل الأبناء يلجؤون إلى الرفاق والذين قد يكونوا من رفاق السوء (البراك، 1991، ص61)، هذا بالإضافة إلى عدم تعزيز القيم الروحية لدى الأبناء وعدم أداء الآباء لواجباتهم الدينية، لأن ضعف الوازع الديني يشكل دافعاً وعملاً قوياً من عوامل اللجوء إلى تعاطي المخدرات فالفرد المتعاطي للمخدرات يلزمه التفكير بعدم تحريم المخدرات كما يرتبط هذا بعدم الالتزام بالقيم والأخلاق والعادات الإسلامية السائدة في المجتمع وضمور الوازع الديني ناجم عن ضعف ثقافته الدينية وعدم تمثله ما تغرسه العقيدة في النفس من قيم وأخلاق وجميع مؤسسات المجتمع هي المسؤولة عن ذلك. فالمجتمع الذي تسوده ثقافة المخدرات تنتشر فيه المخدرات بينما نقل المخدرات أو قد تتلاشى لدى المجتمعات التي تمنع المخدرات ويحرمها الدين كما في المجتمعات الإسلامية. (حامد ومحمد، 1988، ص21-26)

وتشكل عوامل الفقر والبطالة والعنف، والفقر المعوز، وانتشار البطالة بين الشباب الذين هم الهدف الأول لعصابات تجار المخدرات، إضافة للظروف المعيشية الصعبة، حيث أشارت الدراسات إلى أن من أهم آثار البطالة على الفرد والمجتمع خلق مشاكل داخل الأسرة ومن ثم المجتمع. و التأثير النفسي على

الشباب وفقدان الثقة بالنفس. والانحراف الأخلاقي والذي يعد العامل الأساسي للانجرار وراء الفساد وقد تصل إلى الإدمان على المخدرات (البكر، 2004، ص41). و يؤدي وقت الفراغ اذ لم يواكبه عقل واع وأماكن ترويحية مناسبة ونافعة إلى الانحراف وتعاطي المخدرات في كثير من الأحيان لأن الفراغ مؤثر هام فيما يتعرض له الفرد من الضجر والسأم والشعور بالاغتراب مما يدفع إلى ملء هذا النوع من الفراغ بأي عمل كان، خصوصاً لدى الشباب لما يمتازون به من نشاط وحيوية وطاقة تبحث عن أسباب اللهو واللجوء في كثير من الأحيان إلى المقاهي والسفر إلى المجتمعات التي توفر المخدرات. وتأكيدا على ما تقدم فقد اشارت نتائج دراسة كل من من ( Shovel , Javitz ) إلى أربعة عوامل من شأنها تعزيز استعمال المخدرات هي( عامل الأصدقاء و عامل الأسرة وأوقات الفراغ :و عامل المدرسة والذي يشمل على ثلاثة متغيرات هي :

1- مدى تجاوب الطالب للتقاليد والتعليمات المدرسية. والتعليم والتحصيل العلمي والطموحات التعليمية. وطبيعة علاقات الطالب داخل المدرسة). (عبد العزيز, 2006.ص132).

وتلعب العوامل النفسية والسياسية والاقتصادية دورا مهما في انتشار ظاهرة الادمان في المجتمع، فالمجتمع العراقي ونتيجة للعقود المظلمة والتسلطية والقاهرة التي مرت عليه أبان الحكم الصدامي وماعاشه هذا المجتمع من ويلات الحرب التي دامت سنون طوال هيأت مناخات مناسبة لأن تدفع الفرد للوقوع في شباك الأغرئاب سواء كان على المستوى النفسي، والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والديني بحيث أن الجيل الذي تخرج من تلك الحقبة المظلمة كان جيل حرب يفتقر كثيراً للمرتكزات التربوية والنفسية، أستطيع القول أنه جيل يعاني كثيراً من إنخفاض في مستوى الصحة النفسية لديه بحيث يدفع هذا الكثير منهم الى الوقوع في شباك الإدمان رغبة منه في ملء الفراغ النفسي لديه وبالتالي ممارسة السلوكيات التي تضم في طياتها مجالات الأغرئاب وإبعاده والتي تتمثل في التمرد والعزلة واللامعيارية واللامعنى للحياة بشكل أوسع.وان هناك عديد من الدراسات والأحصاءات التي تشير الى تأثير الحروب في زيادة عدد المدمنين ، فمثلاً الحرب الأهلية الأمريكية إبت الى ارتفاع عدد المدمنين بنسبة كبيرة جداً وكذلك بالنسبة لحرب فيتنام، وأن الحرب اللبنانية والتي انشئت جيل من المدمنين وخاصة بعد الحرب حيث تفيد الأحصاءات بأنه خلال عامي (76.75) كان ارتفاع عدد المدمنين يقارب (30%) وتضاف الى هذه النسبة التي تزداد منذ (76.85) حيث تبلغ نسب عالية تنذر بالخطر الكبير على المجتمع اللبناني، فكيف الحال بالعراق وخاصة أن هناك جيلاً نمى وترعرع على ثقافة الحرب وأفرزته المتمثلة بالأغرئاب والتشطي واللائتمائية والتطرف والعوانية والحرمان...الخ، فمن المؤكد تسفر هذه الحالة من أن هناك نسب عالية لتعاطي المخدرات والأدمان عليها ولكننا نجهل مقادير هذه النسب لأننا نعاني من ثغرات إحصائية( وهذا حال الدول المتخلفة) في هذا الميدان وخاصة في فترة ما قبل سقوط نظام الحكم حيث كانت الدولة تمنع اقامة بحوث تتصدى لمثل هذه الظواهر، علماً بان كل المؤسسات التربوية

والبحثية كانت مغيبة وهي الأخرى تعيش حالة من الأعتراب الثقافي وهذا ماتدل عن مخرجات هذه المؤسسات البائسة والفقيرة التي كانت تطلقها.

ولقد تناول العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال دراسة العلاقة بين الأعتراب وتعاطي المواد المخدرة وتكاد تتفق هذه الدراسات بان هناك علاقة موجبة بين هذين المفهومين ، حيث قام متولي (1989) بدراسة لمقارنة بعض أبعاد الشعور بالأعتراب لدى الطلبة المتعاطين وغير المتعاطين من طلاب الجامعة ، وأسفرت النتائج بوجود فروق دالة إحصائياً لكل من أبعاد (اللامعيارية، اللامعنى والتمرد) عند المتعاطي وغير المتعاطي لصالح المتعاطي كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين في كل من (العنوان، السيطرة المكبوتة، الأستعراض المكبوت والجنسية المثلية ولصالح المتعاطين. كما اكدت الدراسات الاخرى في هذا المجال الى ان اهم مظاهر الشخصية المغتربة: (الإحساس بالقلق وعدم الارتياح -الشعور بالضياع - الإحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية، الانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافة إلى احتقار الذات ومركزية التحكم وتضخيم الأنا والميل إلى العدائية والعنف- ومعاداة المجتمع والثقافة السائدة. وما يميز المغتربين عن سواهم هو شعورهم الدائم بعدم الثقة بأنفسهم فقط وإنما ما يحيط بهم أيضا لأنهم رافضون لكل شيء حتى أنفسهم وهذا الرفض يشعروهم بالاضطراب والاكنتاب تجاه أنفسهم والآخرين كما أن آخرون يلجئون للخضوع لحماية أنفسهم من الأقوياء من وجه نظرهم. و من ابرز مظاهر التعبير عن الاغتراب ما تفصح عنه الاحصائيات والدراسات الاجتماعية في العالم وخاصة في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان المخدرات والانحلال والجنس وجيوش المرتزقة وأخيرا الرفض والاحتجاج اللذان يقومان بهما الشباب في بلدان كثيرة في العالم ( المغربي، 1993، ص50 ).

ولقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الصهيونية هي السبب الأول والمباشر وراء انتشار المخدرات، وكل السموم البيضاء والسوداء في مجتمعاتنا بشكلها الحالي، بهدف القضاء على ثروة البلاد الحقيقية في شبابها الواعد، لإحداث التفكك الاجتماعي والانحلال الخلفي بين الشباب وخاصة والشعب بعامه، لأن الشباب هم عماد المجتمع وركيزته، ونصف حاضره وكل المستقبل، وإذا فسد الشباب وسلب العقل والإرادة أصبحت الأمة ضعيفة الحاضر عديمة المستقبل، وهذا جزء بل أهم جزء من مخطط عدواني خبيث تديره القوى المعادية للإسلام والمسلمين. فالشباب عامة والشباب الجامعي خاصة، نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية ، فضلاً عن نظرته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد (عبد اللطيف، 2012، ص54) .

ولا يقتصر أهمية الشباب على اعتباره شريحة مهمة في المجتمع، ولكن من حيث كونه الأمل في غدٍ مشرف وأفضل، وهم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره، باعتبار أن أمل التغيير معقود على الدور الذي

يقوم به هؤلاء الشباب والنهوض بهم روحياً ورياضياً وبناء السلام والتضامن الإنساني، فإن كل هذا لا يتم إلا من خلال الإعداد الجيد للشباب الجامعي باعتباره روح الحاضر وأمل المستقبل وعدة الأمة وعمادها وثروتها الحقيقية التي تفوق ثروتها ومواردها الأخرى(6). من هنا أضحت ظاهرة الادمان على المخدرات على حد سواء وخاصة بين الشباب من الظواهر الجديرة بالدراسة والبحث أملاً في رصدها وتحديد جوانبها وأبعادها وعواملها المختلفة للوقوف على سبل مواجهتها وتحجيمها لضمان مزيد من الأمن والاستقرار لوطننا الإسلامي بل وللعالم أجمع(الحزمي، 2006، ص130) .

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في أنه محاولة للوقوف على مدى شيوع ظاهرة التعاطي وطرق التعاطي ومصادر الحصول على المخدر والاسباب التي ادت بالشباب الجامعي الى الادمان على المخدرات بغية الحد من هذه الظاهرة بين اوساط الطلبة وكذلك لتفعيل دور الجامعة في الحد من هذه الظاهرة بين اوساط الطلبة وتفعيل كافة مؤسسات المجتمع الاخرى في القضاء على ظاهرة الادمان على المخدرات. اهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى مايلي:-

#### 1-الكشف عن:-

أ- مدى شيوع تعاطي المخدرات بين اوساط طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

ب- طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ج- المخدرات الاكثر شيوعا بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة

د- طرق التعرف على المخدرات و الحصول عليها في الجامعة والمجتمع

هـ- اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

2- وضع برنامج عن دور الجامعة في وقاية طلبتها من الادمان .

3- وضع برنامج مقترح من قبل الجامعة للدوار التي تقدمها مؤسسات المجتمع المختلفة للوقاية من الادمان.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة البصرة للعام الدراسي

2015-2016

تعريف مصطلحات البحث

اولا مفهوم الادمان:- هو الحالة الناتجة عن استعمال مواد مخدرة بصفة مستمرة؛ بحيث يصبح الإنسان معتمداً عليها نفسياً وجسدياً، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائماً، وهكذا يتناول المدمن جرعات تتضاعف في زمن وجيز حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية في غياب هذه المادة، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى "أعراض الانسحاب" وقد تؤدي إلى الموت أو الإدمان؛ الذي يتمثل في إدمان المشروبات الروحية أو المخدرات أو الأدوية النفسية المهدئة أو المنومة أو المنشطة



تعريف المخدرات :

(( المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع جسماً ونفسياً واجتماعياً)) (ربيع، 1977، ص126) .

ونلاحظ هذا التعريف أنه لم يأخذ في اعتباره المواد المسببة للهلوسة مثل (LSD) أو (MDD) لذا تعرف بأنها (( عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات ، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع . (المكي، 1981، ص228) ولقد حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات قانونياً والآخر علمياً .

التعريف القانوني للمخدر :

(( المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع )) (الفالح، 2007، ص16) .

أيضاً هنالك تعريف قانوني ((هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك)) . (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2006، ص126)

التعريف العلمي :

(( مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم )) لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات. بينما يعتبر الخمر من المخدرات . (ابراهيم، 1991، ص23)

ثانياً: -مفهوم التعاطي : (( استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين )) (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2006، ص126)

أنواع المخدرات

النوع الأول : مخدرات طبيعية

وهي التي تكون في الأصل نباتات وتستعمل مباشرة بشكلها الأصلي عن طريق الفم ، ومثال ذلك الحشيش والأفيون والكوكا والقات .

النوع الثاني : مخدرات تصنيعية ( نصف طبيعية )

هي المواد المخدرة التصنيعية التي تستخلص من المواد الطبيعية ، وتجرى عليها بعض العمليات الكيميائية، وتصبح مواد أخرى أشد تركيزاً وأثراً، ومن أمثلة هذا النوع المورفين والهيريون والكوكايين والكودايين وغير ذلك من المواد التصنيعية .

النوع الثالث : المخدرات التخيلية

هي عقاقير من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية أو التصنيعية ، وهي تصنع على شكل حبوب او أقراص أو كبسولات ، أو حقن أو مساحيق ، وكذلك أشربه ، وتنقسم هذه النوعية إلى عدة أقسام منها :

- المخدرات التخيلية المهبطة او المخدرة مثل الميثادون والسيكونال والفاليوم .
- المخدرات التخيلية المنشطة مثل الامفيتامينات والكبتاجون
- المخدرات التخيلية المهلوسة مثل أل-أس-دي
- (LSD) أم.أم.دي (MMD) وغيرهما .

#### لأبعاد الاجتماعية للإدمان

مما لا شك فيه أن قضية المخدرات أصبحت تمثل اليوم خطراً داهماً يهدد كيان بل وإمكانية تقدم وتنمية أي مجتمع ويدرك المرء حدة وخطورة هذه المشكلة الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية الأبعاد إذا عرف حجم الخسارة التي تعود على أي اقتصاد.

وقد يكون للعديد من المؤسسات والنظم الاجتماعية (كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وأجهزة الشرطة والقضاء إلخ) دور حقيقي وفعال في إقبال بعض أبناء المجتمعات العربية على التعاطي والإدمان فلا بد من معرفة الأسباب الحقيقية وراء انتشار المخدرات. وهناك العديد من الظروف الاجتماعية المهيئة للتعاطي مثل: أسلوب الشدة في المعاملة أو التدليل دون الحد وزيادة عدد أفراد الأسرة ووقوع الطلاق وحدث الانحلال الأخلاقي داخل الأسرة، فالبناء الاجتماعي وما يحويه من تناقضات تمارس تأثيرها على الفرد، وقد تدفع به في نهاية المطاف إلى الإدمان. فالتحولات السريعة في المجتمعات والتغيرات الحادة التي يتعرض لها الأفراد في العديد من البيئات الاجتماعية من خلال العمليات التنموية أيا كانت يمكن أن تترك بصماتها على الشخصية. وهناك دور تلعبه الأبنية الأسرية والعلاقات الاجتماعية في تهيئة الإطار للتعاطي والإدمان، كما يمكن الإشارة إلى بناء الشخصية في ارتباطها بالظروف الاجتماعية المواتية والتي قد تهيئ الفرص للتعاطي ومن ثم الإدمان، والدور الذي تلعبه البرامج الإعلامية في خلق الاتجاه نحو التعاطي. (اسماعيل، 1990، ص، 12)

لقد اشارت العديد من المحاولات البحثية إلى دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وتوجيه سلوك الأبناء والشباب وتكوين اتجاهاتهم حول القضايا المجتمعية المختلفة. وهناك محاولات بحثية أخرى تشير إلى دور خروج المرأة للعمل وتغيب الأب معظم الوقت خارج المنزل (ذلك الحاضر الغائب) في ممارسة بعض الشباب المراهقين لسلوك تعاطي وإدمان المخدرات. كما تشير دراسات أخرى إلى دور وسائل الإعلام المختلفة في لفت أنظار الشباب من خلال المسلسلات والأفلام على وجه التحديد لهذا السلوك السلبي. وقد حاولت دراسة وصفية التعرف على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى إدمان طلاب الجامعة للمخدرات. وحللت الدراسة كذلك العلاقة بين التعاطي وتعاطي أحد الأبوين. وافترضت أن هناك

علاقة بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وإدمان بعض الطلاب بالجامعة للمخدرات.  
(عبد المعتمد، 200، ص23)

ومن أهم الأسباب الأسرية التي تساهم في إحداث الإدمان:

1- القدوة السيئة من قبل الوالدين: يعتبر هذا العامل من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات ويرجع ذلك إلى أنه حينما يظهر الوالدان في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر، فإن ذلك يسبب صدمة نفسية عنيفة للأبناء تدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة. وعندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات فإن ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع.

2 - انشغال الوالدين عن الأبناء: إن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم متابعتهم أو مراقبة سلوكهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاري الإدمان. ولاشك أنه مهما كان العائد المادي من وراء العمل أو السفر فإنه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.

3- عدم التكافؤ بين الزوجين: ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوج والزوجة، يتأثر الأبناء بذلك تأثيراً خطيراً وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص أن تذكر زوجها بذلك دائماً، مما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الأب من المنزل إلى حيث يجد الراحة عند رفاق السوء، كما تهرب هي أيضاً إلى بعض صديقاتها من أجل إضاعة الوقت، وبين الزوج والزوجة يضيع الأبناء وتكون النتيجة في الغالب انحرافهم.

4 - القسوة الزائدة على الأبناء: إنه من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فإن ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به إلى عقوق والديه وترك المنزل والهروب منه باحثاً عن مأوى له فلا يجد سوى رفاق السوء الذين يدفعون به إلى تعاطي المخدرات.

5- كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير: إن حب الاستطلاع والفضول بالنسبة للأبناء قد يجعلهم يتناولون بعض الأدوية والعقاقير التي تناولها آباؤهم مما ينتج عن ذلك كثيراً من الأضرار والتي قد يكون من نتائجها الوقوع فريسة للتعود على بعض تلك العقاقير.

6- ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق: عندما يضغط الوالدان على الابن ويطلبون منه التفوق في دراسته مع عدم إمكانية تحقيق ذلك قد يلجأ إلى استعمال بعض العقاقير المنبهة أو المنشطة من أجل السهر والاستذكار وتحصيل الدروس، وبهذا لا يستطيع بعد ذلك الاستغناء عنها.

7- خصائص وسمات شخصية المتعاطي التي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة: مثل ارتفاع سمة العصبية والتوتر والقلق، كما تتصف سمات شخصية المدمن بالخبيل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والاجتماعي الجيد. وأهمية المخدر بالنسبة للمدمن: خفض التوتر، خفض مستوى الدفاعية، الخروج عن الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية. (ابو الهدى، 1998، ص20)

#### الآثار الاجتماعية للإدمان على الأسرة:

- إعطاء المثل السيئ لأفراد أسرته: لأن المتعاطي بإنفاقه لدخله أو جزء منه على المواد المخدرة غير عابئ بإحتياجات أسرته لا يقدر المسؤولية و يهمل واجباته ويقدم نموذجاً سيئاً لأولاده، فلا ينشأ لديهم الشعور بالمسؤولية حيال أسرهم ومجتمعهم مستقبلاً.
- نقل عادة التعاطي لأفراد الأسرة: فتجد أن نتيجة لتكرار تعاطي رب الأسرة للمخدرات يثير فضول الأبناء ويدفعهم إلي التعاطي، كما قد يرسل الآباء الأبناء لشراء المخدرات من أماكن بيعها. ومن المعروف أن الأطفال سريعو التأثر بآبائهم وتقليد أفعالهم.
- عدم توافر الأمان في الأسرة: حيث يكون المنزل بصفة مستمرة عرضة للتفتيش من جانب أجهزة الأمن بحثاً عما يحوزه الشخص أو يحزره من المخدرات التي يتعاطها وبالتالي شعور أفراد الأسرة بعدم الأمان بالإضافة الى شعورهم بعدم قدرة عائلها على حمايتهم.
- فقدان العمل: يحدث تراجع في الأداء الوظيفي، و يمكن أن ينقطع المدمن فترات طويلة عن العمل أو يفصل من عمله، وينعكس ذلك على العائلة، لذلك نجد بأن المدمنين وعائلاتهم يعيشون مستوى أقل من مستواهم.
- التفتير في الإنفاق والإسراف في شراء المخدر: وهذا يقضي بالزوج إلى بيع أثاث بيته، وربما ذهب زوجته، وكل دخله يحوله إلى هذه السموم، فيعيش أفراد الأسرة في حالة فقر وحاجة، مما قد يدفعهم للعمل خارج البيت وهم في مبكرة على ذلك، وربما يصل به الأمر إلى التنازل عن تعليم أولاده.
- تكثر في حياة المدمنين من زوج أو زوجة قصص الخيانات الزوجية، ذلك أن المخدر تموت معه الغيرة، ويتبدل معه الإحساس، فيتحول الإنسان إلى بهيمة يفعل كفعالها، فليس لديه ما يحافظ عليه من عرض أو كرامة لذا فالزوجة تخون، والرجل كذلك يخون، وكفى بذلك سبباً لانتهيار دعائم ذلك البيت.
- تزايد إنحراف الأطفال: فهناك نسبة كبيرة من أبناء متعاطي المخدرات أصبحوا أطفالاً منحرفين (أحداثاً جانحين) وقد أشارت الدراسات أن الأسر التي يوجد فيها أفراد منحرفين هم في الغالب متأثرون بنحو أو آخر من أنماط الإنحراف داخل الأسرة ويتمثل ذلك في كون الأب سكيراً أو مدمناً على المخدرات.
- فقدان الأبناء للحب والحنان داخل الأسرة: حيث يؤثر تعاطي المخدرات على نمط العلاقات بين الزوجين فيكثر الشجار بينهما مما يفقد الطفل الشعور بالأمان لأنه يخاف على مصيره أو يتحول الشجار

إليه فيضربه أبويه أويقسون عليه، ويصبح في وضع متأرجح يملؤه الخوف على مصيره والقلق والإحساس بالضياع وقد يؤدي ذلك إلى تعاطيه المخدرات في سن مبكرة.

- التأخر الدراسي: حيث أن تعاطي المخدرات له آثار سلبية على النواحي التعليمية للطلاب الذين يتعاطون المخدرات لأنهم يهملون واجباتهم الدراسية ويتغيبون عن دراساتهم ويميل بعض هؤلاء الطلاب إلى ارتكاب أفعال خارجة عن القيم التعليمية.

- 65% من مدمني المخدرات يصابون بالعجز الجنسي بسبب تدمير المخدرات للغدة النخامية. 45% من النساء المدمنات يصبين بتوقف الدورة الشهرية، بل وبالعقم بسبب تأثير المخدرات على هرمون الأنوثة. ويؤثر تعاطي الأمهات للمخدرات تأثيراً كبيراً على الجنين خلال فترة الحمل ويترتب عليه أن الأطفال يولدون مصابون بأمراض وتشوهات.

(غباشي، 1996، ص14)

الدراسات السابقة:

لقد أولى الباحثون في الدراسات الاجتماعية أسباب تعاطي المخدرات اهتماماً كبيراً، ولم يكن اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية يقل عنهم حماساً. حيث تشير الدراسات المتعلقة بأسباب تعاطي المخدرات ، إلى أنه ثمة أسباباً تؤدي إلى تعاطي المخدرات وهي كالاتي:

حب التقليد.

حب الاستطلاع، ودافع الغواية الشيطانية.

الظن بأنها تعطي شاربها الصحة و العافية و السعادة.

الظن بأنها تعين على مباشرة الجنس بلذة فائقة.

الظن بأنها تسلي الهموم وتفرج النفس وتجلب السعادة.

وفرة المخدرات والخمور و سهولة الحصول عليها.

اضطرابات الشخصية، وقد يكون هذا الاضطراب ناتجا عن عوامل وراثية أو نفسية.

المصاعب و المشكلات التي يواجهها المرء في حياته.

مجاراة الأصدقاء و الخلان.

وتعتبر دراسة سليمان الفالح ( 1407 هـ ) واحدة من بين الدراسات الكثيرة التي تمت في البيئة السعودية، حيث ركزت على التعرف على عوامل وأسباب تعاطي المخدرات في المملكة السعودية وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية: مخالطة رفاق السوء وأوقات الفراغ و ضعف الوازع الديني. ان أغلبية متعاطي المخدرات (60%) تقع أعمارهم بين 20-29 سنة.

أما دراسة السعيد ( 1988 ) لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض ركزت على بعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش. وقد خلصت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة ذكروا أن من أهم أسباب تعاطي الحشيش هي: مجاراة الأصدقاء السوء. الرغبة في نسيان الهموم و

والبحث عن السعادة الوهمية. متاعب العمل. والرغبة في إطالة مدة العملية الجنسية.

وفي دراسة أجريت بجامعة قطر (1989) عن مشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب، فقد أكدت الدراسة أهمية البناء الأسرى و العلاقات الثنائية داخل هذا البناء و الذي قد يدفع بالفرد إلى الإدمان مثل التفكك الأسرى و المرتبط أساسا بسوء التوافق أو التكيف بين الأب و الأم و ارتباط ذلك بحالات الطلاق أو الانفصال أو تعدد الزوجات، وانعكاس ذلك على مدى الاهتمام بالأبناء والدعم المادي والعاطفي و توجيه الإرشاد ومناقشة المشاكل الشخصية... كما أكدت الدراسة أن الوقاية تتطلب التدخل المبكر في حياة الفرد سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع. إذ أن فترة المراهقة هي الفترة الحرجة في الإقبال على المخدر. وهذا يقتضي من أن نكون على وعي بالعوامل التي تساعد على تشكيل خبرة الفرد و تحديد سلوكه و أسلوب التنشئة الاجتماعية، وسلوك الآباء و الاخوة ( القدوة الحسنة) واختيار الأصدقاء، والمحاولة المستمرة لغرس القيم و المثل العليا و ذلك لتعزيز نمط من الحياة بعيدا عن الإدمان و الوصول إلى تهيئة الأذهان لدى المراهقين لإدراك المخدرات كشيء غير مرغوب فيه اجتماعيا. كما أكدت الدراسة أهمية الاهتمام بالشباب ومشاكله خاصة مشكلة قضاء وقت الفراغ وضرورة إيجاد القنوات المناسبة لرعايتهم و توجيههم و التحرك إلى مواقعهم و مناقشتهم من خلال الندوات و المحاضرات لتوضيح أن المخدرات وزيادة الوعي بالفرد الثقافي سواء المترتب على السفر للخارج أو نتيجة لتأثير المربيات والخدم الأجانب(محمد، 1996: 127).

وأجريت دراسة خيرى وآخرين (1989) حول تغيير الرأي العام وعلاقته بالاتجاه نحو الجريمة في ثلاث دول عربية هي الكويت و مصر و المغرب على أكثر الجرائم شيوعا في الوطن العربي وهي المسكرات، و المضاربات، و السرقة، و الرشوة، و الجرائم الأخلاقية

وتوصلت الدراسة إلى انه يرتبط تغيير الرأي العام نحو الجرائم بتغيير مماثل في اتجاهات الأفراد نحو نفس الجرائم وكذلك يوجد ميل عام نحو الجريمة لدى الأفراد يؤدي بمقترفيها إلى تغيير مماثل في باقي الاتجاهات نحو الجريمة إذا تم تغيير واحد منها، كما كشفت الدراسة عن علاقة كل من المهنة و العمر و موطن النشأة و نوع التعليم بالاتجاه نحو الجرائم، وإمكانية تغيير هذا الاتجاه.

أما الدراسة التي قام بها سويف و آخرون (1992) عن تعاطي المخدرات بين الذكور من تلاميذ المدارس الثانوية. وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة (5530 طالبا) من الصفوف الدراسية الثلاثة من مختلف التخصصات. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة ترى أن تعاطي الأدوية النفسية ( بدون أذن طبي) مفيد. وعندما سئل غير المتعاطين عما إذا كان يدور في أذهانهم أن يتعاطوا هذا أو ذاك لو أتحت لهم الفرصة، وتم توجيه هذا السؤال بصيغة محددة بالنسبة للأدوية النفسية ، وبالنسبة للمخدرات، وبالنسبة للكحوليات وكانت النسب 9.66% ، 4.1% ، 8.35% على التوالي، وهذه النسب المؤيية لا يستهان بها والتي أقرت بأنها مستعدة لتناول هذه المواد.

وفي دراسة نوفل والرندي (1991) حول اتجاه طلبة المرحلة المتوسطة نحو مشكلة المخدرات في دولة الكويت، تؤكد النتائج بأنه على الرغم من المؤشرات التي تدل على وجود الظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة المراحل المتوسطة إلا أن هناك اتجاها قويا بالرفض هذه الظاهرة وينبع لهذا الاتجاه من قناعة الطلبة بمضار تعاطي المخدرات وأن الدين والقيم الاجتماعية يحرمانها. كما تدل النتائج على أن الإعلام يلعب دورا كبيرا في تعريف الطلبة بالمخدرات بل ويقدم لهم في بعض الأحيان البطل أو القدوة وهو يتعاطى بعض أنواع المخدرات تعاطي المخدرات (ص 405).

وتفيد الدراسات ولأبحاث أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات وبين ما يوجد من معتقدات وأراء شخصية حول تأثيرها. حيث يؤكد يوسف (1991) أن من أحد أسباب تعاطي الطلاب للمخدرات هو الاعتقاد بفائدتها. فتزايد الإقبال و الاتجاه نحو تعاطيها يصاحبه نسق من الاعتقادات يتكون من: تزايد الاعتقاد في فائدتها لدى الشباب. قلة الاعتقاد في ضررها.

قلة الاعتقاد في عدم تأثيرها بالضرر والفائدة ويشير ذلك إلى أن هناك أيديولوجية لتعاطي المواد المخدرة تشتمل على الآراء والمعتقدات والتصورات الخاصة بهذه المواد. فأيديولوجية تعاطي الحشيش - مثلا - هي عبارة عن مجموع الاعتقادات التي يرحح أنها توجه المتعاطين وغير المتعاطين للحشيش، وتبرر مواقفهم أو تصرفاتهم تجاه عدد من المسائل المتصلة بهذا المخدر (خليفة ومحمود، ت: 271-272).

ويشير الكبيبي (1994) في دراسة أجرتها اليونسكو حول دور الجامعة عن الوقاية من المخدرات إلى أن للجامعة دورا هاما في تحقيق أهداف الوقاية من المخدرات حيث من مسؤوليتها وضع وتنفيذ ومتابعة برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس لتوعية الطلبة بآثار المخدرات ومراقبة سلوك الطلبة لاكتشاف المتعاطين والمساهمة في التعرض لآثار المخدرات كما يجب إشراك الطلاب بطريقة فعالة في هذه البرامج وعلى الأخص الطلاب الذين لهم قدرات قيادية.

وتؤكد دراسة يوسف (1997) حول دور المرشد الطلابي في الوقاية من تعاطي المخدرات. بأنه بالرغم من أهمية دور المرشد في التعرف على الطلبة المتعاطين والتعامل معهم إلا أنه لم يتم تقديم أي برامج خاصة في هذا المجال لتوعية المرشدين التربويين بدورهم وهذا يحتم ضرورة إعادة النظر في إعداد وتأهيل المرشدين ووضع البرامج والدورات التدريبية بهم في مجال رعاية الطلبة ضد تعاطي المخدرات.

واكد عبد الاله 2012 في دراسة هدفت الى التعرف على العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات والإدمان عليها وأثرها على الشباب. كانت ابرز نتائجها ان من اهم عوامل انتشار المخدرات :مجالس السوء والتربية المنزلية الفاسدة والاختفاق في الحياة والبطالة والتقليد والمحاكاة والتفاخر والهجرة. اما طرق التعاطي فكانت : عن طريق الفم وعن طريق الشم وعن طريق الابر.

وفي دراسة بجامعة بغداد اجريت عام 2015 د راسة استطلاعية حول انتشار ظاهرة المخدرات وتأثيرها في الفرد والمجتمع الاسباب والمعالجات ضمن نشاطات وحدة استطلاع الراي في مركز بحوث السوق وحماية المستهلك, وفي ضوء توجيهات رئاسة الجامعة / قسم الشؤون العلمية باهمية اقامة نشاطات

مختلفة بخصوص ظاهرة انتشار المخدرات, فقد تم اعداد استبانة خاصة لاستطلاع الراي لدراسة الاسباب والعوامل والاثار التي تخلفها ظاهرة الادمان على المخدرات وسبل مكافحتها, تم اختيار عينة الدراسة ضمن حدود جامعة بغداد/الجادية (تدريسيين ومنتسبين وطلاب), وقد بلغت عينة الدراسة 210 شخصا, شكل الذكور منهم 71% اما الاناث فبلغت نسبتهم 29%, وكانت العينة ممثلة لتحصيلات دراسية مختلفة.

كانت اراء واجابات عينة الدراسة حول الاسباب والعوامل التي تؤدي الى التعاطي للمخدرات سواءا كانت هذه الاسباب والعوامل اقتصادية او اجتماعية متوافقة بنسبة 86%, وان التفكك الاسري ورفقاء السوء يمثلون عامل فاعل, حيث كانت اجابات عينة الدراسة متوافقة بنسبة 93%, فضلا عن الضعف في المنظومة الاخلاقية والوازع الديني. اما بخصوص الاثار والاعراض وما ينجم عن تعاطي المخدرات من حالات القلق وانخفاض الانتاجية وارتفاع معدلات الانتحار وانتشار القتل والسرقة فان عينة الدراسة تتفق بدرجة كبيرة على ان هذه النتائج تعد تحصيل حاصل, وذلك لفقدان المتعاطي الوعي والادراك والشعور بالمسئولية.

#### الجانب العملي للدراسة الحالية

اجراءات الدراسة ومنهجها: تم اتباع منهج البحث الوصفي اسلوب الدراسات المسحية.

ولتحقيق اهداف الدراسة الحالية تم اعداد اداة تكونت من اسئلة حول مدى شيوع المخدر وماهي طرق التعاطي وانواع المخدرات واسباب التعاطي اعتمادا على اسئلة استطلاعية وجهت الى افراد من طلبة الجامعة بالاضافة الى الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بالموضوع. وبعد التحقق من الصدق الظاهري للاداة والثبات تم تطبيقها على عينة من طلبة الاقسام الداخلية بلغ عددها 500 طالب وبعد تفريغ استجابات افراد العينة وباستعمال النسبة المئوية ومعادلة الوسط المرجح والوزن المئوي كانت النتائج كالآتي:-

الهدف الاول: التعرف على مدى شيوع تعاطي المخدرات بين اوساط طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

تم التحقق من هذا الهدف بتوجيه السؤال التالي للطلبة.

هل تعتقد بوجود افراد في الجامعة يتعاطون المواد المخدرة نعم كلا

وهل من جنس الذكور فقط ام من الذكور والاناث

وبعد تحليل استجابة افراد العينة المتكونة من 500 طالب وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية كانت النتائج كما موضحة في جدول (1)

#### جدول (1)

النسب المئوية لشيوع تعاطي المخدر بين طلبة الاقسام الداخلية من الذكور والاناث من وجهة نظر الطلبة



ت	النسبة المئوية للذين اجابو بنعم	النسبة المئوية للذين اجابو بكلا	النسبة المئوية لتعاطيها من قبل الذكور والاناث	النسبة المئوية لتعاطيها من قبل الذكور والاناث
	65%	35%	80%	20%

من الجدول اعلاه يتضح الى انه اشار افراد العينة الى ان نسبة شيوخ التعاطي من وجهة نظرهم وحسب ما عايشوه من حالات في الاقسام الداخلية بلغت 65% كما اشارو الى ان نسبة التعاطي بين الذكور اكثر منها عند الاناث.

الهدف الثاني: التعرف على طريقة التعاطي من وجهة نظر الطلبة

تم التحقق من طريقة التعاطي من خلال تحليل استجابة افراد العينة على السؤال الاتي

- ماهي الطريقة التي يلجا اليها الطلبة في التعاطي

- عن طريق استعمال الشيشة

- عن طريق التدخين

- عن طريق البلع (فيما يتعلق بالحبوب)

- عن طريق الشم

- عن طريق الشرب

وبعد تحليل استجابات افراد العينة كانت النتائج كما موضحة في الجدول (2)

### جدول (2)

طرق التعاطي من وجهة نظر الطلبة

ت	طريقة التعاطي	% للذين اجابو بنعم	% للذين اجابو بكلا
1	- عن طريق البلع (فيما يتعلق بالحبوب)	100	
2	عن طريق استعمال الشيشة (باستعمال الحبوب المهدئة ومواد مخدرة اخرى)	82	18
3	عن طريق التدخين	65	35
4	عن طريق الشرب	45	55
5	عن طريق الشم	23	77

اشار افراد العينة ان الطرق الاكثر شيوعا هي عن طريق البلع وهي الطريقة التي تتم بسرية تامة

دون ملاحظة الاخرين للمتعاطي

أما الشيشة فقد أشار أفراد العينة أن طلبة الأقسام الداخلية يتداولون استعمال الشيشة في أروقة وحدائق الأقسام الداخلية بحجة تدخين المعسل الذي يعتبر بحد ذاته خطراً على صحة الشباب حيث أشارت الدراسات أن الفرق بين تدخين الشيشة والسجائر كبير جد، وعلل بأن دخان الشيشة يحتوي على كميات أكبر بعشرين ضعفاً من غاز أول أكسيد الكربون ويحتوي أيضاً على نسب أعلى من النيكوتين والقطران التي يحتويها دخان لفافة التبغ، ووفقاً لهذه الدراسة فإن ما يقرب من (5) ملايين شخص يموتون سنوياً من جراء التدخين غالبيتهم من الدول الفقيرة وأن أعداد الوفيات سيرتفع مع حلول عام 2025 ليصل إلى ما يقرب من 10 ملايين حالة وفاة سنوياً إذا ما استمر استخدام الشيشة.

-الهدف الثالث: التعرف على المخدرات الاكثر شيوعا بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تحليل استجابة افراد العينة على السؤال التالي

-ماهي المواد التي يلجا اليها الطلبة للوصول الى الراحة النفسية والتي تساعدهم على المذاكرة والتي تزودهم بالرغبة والطاقة للسهر والمذاكرة.

حيث تم التحقق من هذا الهدف باستخراج النسبة المئوية لاراء افراد العينة من الطلبة والجدول (4) يوضح ذلك.

### جدول (3)

المخدرات الاكثر شيوعا بين اوساط الطلبة

ت	نوع المادة	النسبة المئوية للشيوخ بين اوساط الذكور	النسبة المئوية للشيوخ بين اوساط الاناث
1-	حبوب الفاليوم وحبوب اخرى مهدئة	65	35
2-	حبوب الامراض النفسية	60	-
4-	لكريستال	45	-
5-	الكحول	35	-
6-	شراب السعال	25	-
7-	التنثر	20	-

يتضح من الجدول (3) ان اكثر المواد شيوعا هي حبوب الفاليوم ثم حبوب الامراض النفسية يليها الكريستال والكحول وشراب السعال والتنثر ولقد جاءت هذه النتيجة مؤكدة للدراسة التي تقدم بهاتركي الى مؤتمر المخدرات في استراليا ((لقد إتسع خيال المدمنين لكي يتضمن مواد كثيرة غريبة لم أكن أعلم عنها الكثير، مثل استنشاق الجلة، و البنزين، و الكيروسين، و شرب أدوية السعال، و خلط مسحوق ( جوزة الطيب) مع دخان السجائر، و الإستنشاق من أنابيب رشاشات الألوان. ... Paint Spray الخ.))

-الهدف الرابع :- ماهي طرق الحصول على المخدرات في الجامعة والمجتمع المحيط بالطالب خارج الجامعة.

حيث تم التحقق من هذا الهدف باستخراج النسبة المئوية لاراء الطلبة حول الطرق التي يحصل الطالب المتعاطي من خلالها على المخدر والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول(4)

طرق التعرف على المخدرات والحصول عليها في الجامعة وخارجها

ت	طريقة الانتشار	النسبة المئوية
1	عن طريق باعة مروجين لها داخل وخارج الكلية	95%
2	عن طريق الطلبة	85%
3	عن طريق الاعلان عنها في بعض المواقع الالكترونية	60%
4	عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	55%
5	عن طريق المجالات الغير اسلامية	45%
6	عن طريق كافتيريا الكلية	23%
7	عن طريق بعض الطالبات المنحرفات سلوكيا واخلاقيا	20%
8	عن طريق عمال الكلية	15%
9	عن طريق سكرتارية القسم	10%
10	عن طريق العمالة المستقدمة للعمل في الجامعة او خارجها	10%

يشير جدول(4) ان من ابرز طرق تعرف الطلبة على المخدرات من خلال الباعة المروجين لها داخل وخارج الكلية يليها وجود طلبة مروجين للمخدرات في الكلية بالاضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي وان مألقت انتباه الباحثة ان افراد العينة ذكروا وجود مروجين لها في كافتيريا الكليات عن طريق العاملين فيها او مرتاديهها او عن طريق الموظفين في بعض كليات الجامعة او من خلال العمال الذين يستقدمهم المقاولين للبناء في كليات الجامعة الامر الذي يتطلب من رئاسة الجامعة وعمادات الكليات الى مضاعفة المتابعة والانتباه الى مايمارس في كلياتهم على مستوى الاقسام الداخلية واروقة الكلية واقسامها وموظفيها وتكثيف جهود العاملين في الامن الجامعي وشمول جميع اروقة الكلية بالكاميرات لرصد ماتم ذكره اعلاه.

الهدف الخامس: التعرف على اسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تحليل استجابة افراد العينة على السؤال التالي

ماهي من وجهة نظرك الاسباب التي تدفع الطلبة لتعاطي المخدرات.

حيث تم تحديد الاهمية النسبية لكل سبب من وجهة نظر الطلبة باستعمال معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي والجدول(5) يوضح ذلك.

## جدول (5)

الايوساط المرجحة والاوزان المئوية للاهمية النسبية لاسباب التعاطي من وجهة نظر الطلبة

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	الترتيب الجديد للسبب	ت القديم
87,16	4,358	عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات	1	15
87	4.350	الحملة الشرسة التي يوجهها أعداء الإسلام ضده وضد أبنائه مع قلة جهود التصدي لها.	2	23
86.28	4.314	عدم قيام الأسرة بدور الرقيب المباشر على الابن، وترك الحرية له كما يشاء، والخروج من المنزل في أي وقت والعودة في أي وقت.	3	30
85.68	4.284	انشغال الأب والام بأعمال كثيرة خارج المنزل ولفترات طويلة	4	34
85.24	4.27	وجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري.	5	27
84.88	4,244	قسوة الاسرة على الابناء	6	35
84.2	4.21	تعاطي الأبوبين أو أحدهما للمخدرات أو المواد المهدئة	7	33
84	4.2	عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات، وتقصير الأسرة في التحذير منها	8	29
83.68	4.184	الاغتراب النفسي و السياسي الذي يشعر به الطالب وعدم الاستقرار	9	32
83.44	4.172	وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي	10	11
82.67	4.138	ضعف الوازع الديني و التكوين القيمي	11	28
82.67	4.138	غياب القيم الأخلاقية الإسلامية	12	7
82.64	4.132	وجود الفراغ الروحي "الغفلة عن الصلة بالله" في المجتمع بصفة عامة.	13	24
81.68	4.084	عدم ادراك الشباب للموقف الشرعي من المخدرات	14	14
81.52	4.076	اطلاع الشخص على المجالات التي تدعو إلى الانحراف والقيم الهابطة	15	26
81.48	4.074	وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها	16	9
81.24	4.026	من خلال مايطلع عليه الشاب عبر القنوات التقليدية الأعمى للغرب التلفزيونية او عبر مواقع التواصل الاجتماعي	17	1
81.04	4.052	الرغبة لدى المتعاطي في اقتحام سور الممنوع	18	31

80.68	4.034	عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ في ما يفيد الفرد ومجتمعه	19	21
78.24	3.912	مصاحبة رفاق السوء في كثير من الأماكن العامة والخاصة	20	25
77.6	3.88	انتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب	21	22
77.16	3.858	تقصير بعض أئمة المساجد ورجال الدين نحو التوعية بأضرار المخدرات في البيئة الاجتماعية.	22	17
76.76	3.838	تقصير بعض المسؤولين من المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة والجامعة وغير ذلك في دورهم تجاه التحذير من تعاطي المخدرات وكشف أضرارها.	23	3
76.64	3.832	ظهور فئة من المواطنين تبغي الثراء السريع عن طريق تجارة المخدرات	24	20
75.8	3.790	عدم استخدام وسائل الإعلام لدرجة كافية في مكافحة المخدرات	25	19
75.24	3.762	التخلف الدراسي وكثرة الرسوب عند الفرد	26	16
72.48	3.642	ضعف رقابة الدولة على الباعة ومروجي المخدرات	27	2
69.69	3.498	عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات	28	10
68.4	3.42	اعتقاد البعض أن للمخدرات تأثيراً على اللذة الجنسية من حيث الإثارة	29	18
62.52	3.126	غياب وسائل الترويج المناسبة والهادفة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد	30	12
60.84	3.042	كثرة المال والترف الزائد لدى بعض الطلبة	31	6
55.28	2.764	يلجأ الطلبة للمخدر من أجل مساعدته على السهر وقوة المذاكرة	32	5
52.2	2.610	استقدام الخدم في البيوت من غير الملتزمين	33	4

من جدول (5) يتضح ان معظم الاسباب حازت على اوساط مرجحة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ 2,5 مما يدل على ادراك افراد العينة للاهمية النسبية للاسباب التي تلجىء طالب الجامعة الى تعاطي المواد المخدرة.

فقد حاز السبب (عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات) على الترتيب الاول بوسط مرجح (4,358) ووزن مئوي (87,16) وهنا يبرز لنا دور المجتمع من خلال تقديم الندوات والمؤتمرات التي تساعد على زيادة الوعي الثقافي والمجتمعي لمحاربة خطر الإدمان، خاصة بين الشباب والفئات المعرضة للإدمان..

كما حاز السبب (الحملة الشرسة التي يوجهها أعداء الإسلام ضده ضد أبنائه مع قلة جهود التصدي لها) ان الهدف الرئيسي للشبكات الصهيونية خاصة يتعلق بتدمير عقيدة الإسلام في نفوس الشباب وتخديرهم

حتى يتحولون إلى مجرد دمي لا يههما ما يحدث في فلسطين أو ما يراد بهويتهم وحضارتهم وأمتهم من مؤامرات بشعة وخبيثة، خاصة أن هذه الفئة تشكل العمود الفقري للأمم وهي المستقبل بلا أدنى شك. وحازت الاسباب المتعلقة بالاسرة(عدم قيام الأسرة بدور الرقيب المباشر على الابن)و(انشغال الأب والام بأعمال كثيرة خارج المنزل ولفترات طويلة)و(وجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري)و(تعاطي الأبوين أو أحدهما للمخدرات أو المواد المهدئة ) و ( عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات، وتقصير الأسرة في التحذير منها) باوساط مرجحة على التوالي(4.314،4.284،4.27،4.244،4.21، 4.2) فقد اكدت دراسة في جامعة قطر 1998 أهمية البناء الأسري و العلاقات الثنائية داخل هذا البناء و الذي قد يدفع بالفرد إلى الإدمان مثل التفكك الأسري و المرتبط أساسا بسوء التوافق أو التكيف بين الأب و الأم و ارتباط ذلك بحالات الطلاق أو الانفصال ، وانعكاس ذلك على مدى الاهتمام بالأبناء و الدعم المادي و العاطفي و التوجيه و الإرشاد ومناقشة المشاكل الشخصية.كما اشارت دراسات اخرى الى ان تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات أو العقاقير الخطرة من العوامل المساعدة لتعاطي الناشئة في هذه الأسرة المخدرات، والأخطر من ذلك أن بعض الآباء المدمنين يشركون أبناءهم في تحضير جلسات التعاطي مما يشجعهم على التعاطي والإدمان وهذا يدل على عدم وعي الآباء بخطورة ذلك على ابنائهم.

كما حازت الاسباب التي تتعلق بمعاناة المدمن النفسية (الاغتراب النفسي والسياسي الذي يشعر به الطالب وعدم الاستقرار)و(وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي ) على الاوساط المرجحة التالية(4.184، 4.172) وتعزو الباحثة سبب ذلك الى أن اقدام المتعاطي على المخدرات لا يخلو اساساً من أنه يعاني في حقيقة الأمر نوعاً من أنواع الاغتراب سواء كان نفسي ، اجتماعي، ثقافي، سياسي، اقتصادي أو ديني وبالتالي فإن الفرد في اقدامه على التعاطي والذي يؤثر بشكل فعال على جهازه العصبي إنما يبغى الانتقال خارج المحيط الذي يعيش فيه هرباً وعزلةً وقلقاً من مواجهة الحياة الاجتماعية بما تحمله من سلب وإيجاب.ف الإدمان كما اشار اليه جاسبيرس(aspers, 1933) بأنه ( فرار وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا)، ذلك لأن الإدمان ناشئ عن عدم قدرة الفرد على تحمل الواقع الذي يرغب الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان.

وحازت الاسباب التي تتعلق بالابتعاد عن الوازع الديني والالتزام الأخلاقي (ضعف الوازع الديني و التكوين القيمي)و(غياب القيم الأخلاقية الإسلامية)و(وجود الفراغ الروحي "الغفلة عن الصلة بالله" في المجتمع بصفة عامة. ) و(عدم ادراك الشباب للموقف الشرعي من المخدرات حيث ادرك افراد العينة الى اهمية هذه الاسباب لإن تقوية الإيمان في نفس المسلم هي السبيل الأمثل، والطريق الأقوم لتحصيله من الوقوع في شرك المخدرات والمسكرات، وهي السد المنيع لحمايته من الآفات الاجتماعية للمدنيّة الوافدة الزائفة، والتوعية الدينيّة في المجتمعات الإسلامية تُستمدُّ من هدي النبوة وقيم الدين الإسلامي الحنيف، وتقوم على الإقناع بأن الإسلام هو طريق الحياة المستقرّة الآمنة، والتي لا ضررَ فيها ولا ضرار، وتسعى إلى تعميق وإرساء المبادئ الأخلاقية، والالتزام بالضوابط السلوكية والنفسية والاجتماعية، وترسم خطى

النموّ الديني في مراحل العمر، وإعداد الفرد المسلم إعدادًا متكاملًا يتوافق سلوكه مع عقيدة الإسلام، وتخضع جميع تصرفاته لقواعد الدين الحنيف. اما فيما يتعلق بوسائل الاعلام فقد حازت الاسباب(اطلاع الشخص على المجالات التي تدعو إلى الانحراف والقيم الهابطة)و(وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها )و( التقليد الأعمى للغرب من خلال مايطلع عليه الشاب عبر القنوات التلفزيونية او عبر باوساط مرجحة (4.076، 4.026، 4.052) وهنا نلاحظ خطورة التأثير بالإعلانات المضرة بسلوك الشباب، كالتدخين والمخدرات وإقامة العلاقات الافتراضية مع الجنس الآخر ودخول المواقع الإباحية، وغيرها من السلوكيات التي تخل بتصرفات الشباب وشخصياتهم. فكثرة استخدام الإنترنت تؤدي إلى تعزيز الإحساس بالعزلة والانسلاخ الثقافي والحضاري والاجتماعي .

اما فيما يتعلق باوقات الفراغ وصحبة السوء والمحيط السيء بالفرد (عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ في ما يفيد الفرد ومجتمعه )و(مصاحبة رفاق السوء في كثير من الأماكن العامة والخاصة) و(انتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب) فقد حازت على اوساط مرجحة (4.034، 3.912، 3.88) فقد اشارت الدراسات على محاربة الفراغ القاتل الذي يعاني منه قطاع الشباب، وذلك بوضع البرامج الاجتماعية الثقافية الجديرة بتنمية وعي الشباب وفتح مداركهم، وتوفير كل فرص الإبداع لديهم من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية عبر المؤسسات والجمعيات والأندية الشعبية والمسارح وغيرها.

وكذلك كان للأسباب ادناه اثرا كبيرا في انتشار تعاطي المخدرات :-

(تقصير بعض أئمة المساجد ورجال الدين نحو التوعية بأضرار المخدرات في البيئة الاجتماعية)و(تقصير بعض المسؤولين من المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة والجامعة وغير ذلك في دورهم تجاه التحذير من تعاطي المخدرات وكشف أضرارها.)و(عدم استخدام وسائل الإعلام لدرجة كافية في مكافحة المخدرات)و(عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات)و(غياب وسائل الترويج المناسبة والهادفة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد ) فقد اشارت الدراسات الى ان التوعية الدينية تحتاج إلى إعدادٍ مُحكَم، وترتيب مخطّط لأهدافٍ مرجوةٍ وعملية، كما التوعية الدينية بالمبالغة في التخويف، والتهديد والوعيد، بل بإثارة كوامن النفس السويّة باتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتحفيز الهمم على تقوى الله وخشيته، واتّباع أوامره، واجتناب نواهيه، والبُعد عن المحرّمات، وتبصير الفرد بنفسه وربّه ودينه، والقيم والمبادئ الإسلامية والأخلاقية، وضبط النفس، واحترام الذات والغير، وكثرة التوبة والاستغفار، والاستقامة على الفضيلة والابتعاد عن مهاوي الرذيلة اما فيما يتعلق بدور الدولة في الرقابة فقد اشارت الدراسات الى الهيئات الأمنية المسؤولة - كوزارة الداخلية - تضع الضوابط الأمنية التي تكفل عدم خروج الأفراد عن النظم المتبعة في الحظر، أو التداول المشروع للعقاقير المسموح بتداولها، أو الممنوعة منعًا باتًا من الاستخدام، وتتضامن مع هذه الهيئات هيئات أخرى داخل

الوطن تقوم بدور المراقبة؛ لحظر دخول المخدرات والعقاقير الممنوعة إلى البلاد؛ كسلاح الحدود، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ومصالحة الجمارك التي تعمل في المطارات والطرق البرية، والموانئ الساحلية وغيرها، مما يضمن الرقابة التامة على حماية ووقاية المجتمع من انتشار العقاقير المخدرة والمسكرات.

الهدف السادس-البرنامج الوقائي المقترح الخاص بدور الجامعة الوقائي لطلبته من الادمان على المخدرات في اروقة الجامعة واقسامها الداخلية  
الهدف السابع-والبرنامج الوقائي المقترح من قبل الجامعة بالادوار الوقائية التي تقدمها مؤسسات الدولة للمجتمع ككل.

اولا- برنامج يتعلق بدور الجامعة الوقائي المقترح للحد من المخدرات في الأوساط الطلابية سواء داخل أروقة الجامعة او في أقسامها الداخلية .

1-توفير المناخ التربوي والتعليمي السليم.

2-اعداد برامج ارشادية متخصصة للتوعية من أخطار المخدرات وتعاطيها واثارها السلبية على الفرد والمجتمع وفقا لمعايير علمية متطورة ويكون ذلك من خلال تشجيع طلبة الماجستير والدكتوراه في قسمي العلوم التربوية والنفسية و الإرشاد التربوي بدراسة ظاهرة المخدرات وبناء برامج إرشادية علاجية ووقائية مبنية على أسس نظرية متخصصة في هذا المجال.للاستفادة منها في المراكز المتخصصة لعلاج الإدمان .

3-فتح مركز استشاري لعلاج الإدمان تابع لجامعة البصرة بالتعاون مع كليات الطب والتربية للعلوم الانسانية (قسمي العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي).وكلية الصيدلة والتمريض والتربية الرياضية.

4-الاهتمام بتنمية المواهب والقدرات وبرامج الإعداد الرياضي المتطورة من خلال تشجيع طلبة كلية التربية الرياضية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بإعداد البرامج الرياضية الخاصة بالشباب.

5-تفعيل دور الوحدات الإرشادية في الكليات من خلال تزويدها بالمستلزمات اللازمة للقيام بدورها الإرشادي للطلبة والقيام بالبحوث التي تكشف عن الظواهر السلبية بين أوساط الطلبة في الجامعة .

6-تفعيل دور الأستاذ الجامعي التربوي من خلال إدخاله دورات تدريبية في مجال الإرشاد الجامعي على ان يكون من ضمن متطلبات الترقية العلمية ويكون دخوله لهذه الدورات التدريبية في مجال إرشاد الطالب الجامعي.

7-الاهتمام بالتعليم التربوي وإتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية و إدخال موضوع المخدرات والمؤثرات العقلية في برامج كليات التربية.ضمن مادة التربية البيئية.

8-اقامة المؤتمرات العلمية الخاصة بالإدمان على المخدرات من قبل قسمي الإرشاد التربوي والعلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وبالتعاون مع كلية الطب والصيدلة والتمريض. بشرط



ان تكون البحوث المقدمة للمؤتمر بحثاً متخصصاً في البرامج الإرشادية العلاجية والوقائية لتكون بمثابة خطة عمل للمركز الاستشاري المقترح فتحه في الفقرة (3).

9- فتح منتديات للشباب من قبل كلية التربية الرياضية يكون موقعها في الكلية ليرتادها الشباب الجامعي الساكن في الأقسام الداخلية لاستثمار أوقات فراغهم بطريقة ايجابية وتتولى رئاسة الجامعة تقديم التسهيلات المادية لتجهيز المركز بالمستلزمات اللازمة لذلك وكذلك تتولى كلية التربية الرياضية فتح اندية في المجتمع لشرائح المجتمع الاخرى من الشباب يتم من خلالها التعاون مع المتخصصين في الارشاد وعلم النفس لاستغلال تواجد الشباب في المنتدى وتزويدهم ببرامج ترويحية نفسية هادفة القصد منها التوعية باضرار الممارسات السلبية.

ثانياً: برنامج الجامعة الوقائي المقترح للحد من تعاطي المخدرات في المجتمع يختص بدور كافة مؤسساته الحكومية ومنظماته الانسانية

ان مسالة الحد من هذه الظاهرة لاتقع على جهة معينة اوجهة واحدة بل تقع على عاتق مؤسسات الدولة كافة ووزاراتها ومنظمات المجتمع المدني . فهي مسؤولية وزارة الشباب ووزارة التربية والتعليم العالي والتجارة والتخطيط والمالية والصحة الخ من وزارات الدولة بل تمتد المسؤولية الى الجهات التشريعية والقضائية وسنورد مقترحات عمل كل وزارة حسب متطلبات عملها المقترحة وكالاتي:-

اولاً- دور الهيئات الأمنية المسؤولة - كوزارة الداخلية - تضع الضوابط الأمنية التي تكفل عدم خروج الأفراد عن النظم المتبعة في الحظر، أو التداول المشروع للعقاقير المسموح بتداولها، أو الممنوعة منعاً باتاً من الاستخدام، وتتضامن مع هذه الهيئات هيئات أخرى داخل الوطن تقوم بدور المراقبة؛ لحظر دخول المخدرات والعقاقير الممنوعة إلى البلاد؛ كحرس الحدود، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ومصلحة الجمارك التي تعمل في المطارات والطرق البرية، والموانئ الساحلية وغيرها، مما يضمن الرقابة التامة على حماية ووقاية المجتمع من انتشار العقاقير المخدرة والمسكرات، على ان تتعاون هذه الهيئات فيما بينها؛ لتؤدي مهام متعددة، منها:-

1- ملاحقة المهربين والتجار والمروجين، والقبض عليهم، وتقديمهم للمحاكمة، وتطهير المجتمع من شرورهم.

2- القبض على المتعاطين لهذه السموم، وتطبيق الأنظمة الصادرة في حقهم بحسب كل حالة، ثم تحويلهم إلى المستشفيات المتخصصة لمساعدتهم في التخلص من هذه السموم القاتلة.

3- استلام البلاغات عن أية حالة تعاطٍ أو تهريب أو ترويج، والقيام على الفور بما يتطلبه الأمر من إجراءات للقبض على المجرم، وتحويله إلى الجهات المختصة بمحاكمته.

4- مراقبة كافة المواد التجارية الواردة إلى البلد والصادرة عنه.

5- فرض رقابة شديدة على الأماكن المتوقع وصول المخدرات منها وإليها، ومعرفة أماكن تخبئتها، والتعرف إلى كيفية التعامل مع مهربي هذه المواد..

6- فرض رقابة شديدة على الأماكن التي يرتادها الأحداث، ومداهمتها بين حين وآخر، ووضع أنظمة لمعاقبة مَنْ يُضبط منهم وهو يتعاطى المخدرات أو يستنشق الغازات، وكذا مراقبة الأماكن المهجورة مراقبة شديدة، ووضع روادها في مؤسسات خاصة لرعايتهم..

-ثانيا- دور الهيئات الوقائية الصحية - المتمثلة في وزارات الصحة، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية - التي تنتشر التحذيرات الوقائية، والأضرار المترتبة على تداول وتناول العقاقير المخدرة، وتقدم أيضا الرعاية الصحية والاجتماعية للخارجين على اتباع القواعد السلوكية الاجتماعية السليمة في المجتمع؛ لذا يجب التوسع في فتح مصحات متخصصة؛ لمعالجة مدمني المخدرات من الناحية الجسمية والنفسية، وتشجيع المدمنين على مراجعتها بشتى الوسائل، ولا بد من وجود الهيئة الطبية والتمريضية التي لديها المهارة الطبية والتمريضية التي تمكنها من التعامل مع المدمنين.

ثالثا- دور المؤسسات الدينية المتمثل بالتوعية الدينية التي تحتاج إلى إعداد مُحكم، وترتيب مخطط لأهداف مرجوة وعملية، بإثارة كوامن النفس السوية باتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتحفيز الهمم على تقوى الله وخشيته، واتباع أوامره، واجتناب نواهيه، والبعد عن المحرمات، وتبصير الفرد بنفسه وربّه ودينه، والقيم والمبادئ الإسلامية والأخلاقية، وضبط النفس، واحترام الذات والغير، وكثرة التوبة والاستغفار، والاستقامة على الفضيلة والابتعاد عن مهوى الرذيلة لان تربية الشعور الإيماني لدى أفراد المجتمع يُعدّ عنصراً على جانب كبير من الأهمية؛ لأننا إذا قمنا ببناء المسلم من الداخل، فإننا بذلك نقوم بتحسينه تحصيناً قوياً ضدّ كل الشرور، وبدون هذا البناء فإن جميع المحاولات الخارجية قد تؤثر، ولكنها غير مضمونة وعليه يجب ان تتسم برامج التوعية الدينية بالاتي:-

1- أن تكون التوعية الدينية ذات طابع عام، يتسم بالبساطة؛ حتى يدركها العامة والخاص  
2- ان تتسم بالاستمرارية مع مراعاة الأحوال، ويجب في هذا المجال الارتفاع بمستوى الوعظ وأئمة المساجد، وحسن اختيارهم؛ حتى يؤديوا واجبهم في دور العلم والعبادة، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، كما تتطلب التوعية الدينية لهذا الصنف من الناس فهم الداعية كلّ ما يتصل بمشكلة إدمان المخدرات، كما ينبغي أن يكون لهم دور في تشجيع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين أفراد المجتمع. ويتولى التوعية الدينية فريق متكامل من علماء الشريعة، بالتعاون مع علماء النفس والاجتماع والأطباء، وغيرهم ممن لهم صلة بهذه المشاكل الاجتماعية والصحية والاقتصادية والاجتماعية.

رابعا:- دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات ومكافحته

تتعدّد المؤسسات التربوية ذات الأثر على الأفراد في المجتمع، فبجانب الأسرة والمسجد ودور الإعلام وغيرها؛ فإن المدرسة والجامعة وجميع المؤسسات التعليمية تلعب دوراً هاماً، ولها تأثيرها الفعّال في مكافحة المخدرات والوقاية منها.

إن المدرسة يمكنها أن تؤدي دورًا بارزًا بالتعاون مع الأسرة والمجتمع المحلي في معالجة مثل هذه المشاكل الاجتماعية، بل يمكن أن يساهم دور التعليم في علاج ما تعجز الأسرة عن علاجه؛ مثل: مشاكل التدخين، أو تعاطي المخدرات، أو الانحرافات السلوكية الأخرى.

ولكي تقوم بهذا الدور الوقائي يجب ان تراعي الاتي:-

1- إدماج المعلومات المطلوبة في الثقافة الإسلامية، أو المواد العلمية؛ كالكيمياء وغيرها، أو الأدب، أو الدراسات النفسية عن العقاقير المخدرة، وكيفية انتشارها، بحيث يتواءم مستوى المعلومات مع مستويات النمو والأعمار الزمنية للطلاب..

2- تدريب المعلمين، وتلقيهم الجديد من المعلومات المتصلة بالعقاقير المخدرة وغيرها، مما يقبل عليه الطلاب إبان فترات حرجة في حياتهم.

3- ألا يقتصر دور المدارس على مواجهة هذه المشاكل وعلاجها بين الطلاب فحسب، بل يمكن أن تؤدي المدارس دورها في علاج هذه المشاكل في المجتمعات المحلية التي توجد فيها.

4- مراقبة الطلاب مراقبةً دقيقة؛ حتى يتسنى من خلال ملاحظات المرشدين التربويين معالجة ما قد يبدر من أحدهم من ممارسات أخلاقية شاذة، قد يكون من بينها تزويد زملائه ببعض أنواع المخدرات.

5- إجراء بحوث على أسر المدمنين لتعاطي المخدرات، ومحاولة انتشار الطلاب أو إبعادهم قدر الإمكان عن المشاكل الأسرية

6- تعاون طبابة الصحة المدرسية مع المرشد التربوي في المدرسة من خلال عقد الندوات الصحية وتزويده بالملصقات الجدارية وافلام تعرض عبر الاذاعة والتلفزيون المدرسي

خامسا :- دور وزارة الشباب: يتفعل دور الوزارة بالاتي

1- تعاون مديريات الرعاية للشباب التابعة لوزارة الشباب مع وزارة التربية من خلال تفعيل دورهم بزيارة المدارس زيارات دورية والاطلاع على حاجات الشباب والمراهقين

2- فتح منتديات يمارس فيها الطلبة هواياتهم الفنية والعلمية والاجتماعية.

3- عقد لقاءات مع الشباب بالاستعانة بأساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس والارشاد النفسي للوقوف على حاجاتهم وتنقيفهم من خلال تدريبهم على مهارات التعامل الذاتي مع المشكلات التي يعانون منها كتدريبهم على مهارات ادارة الوقت ومهارات اتخاذ القرار ومهارات ضبط الذات وكل هذا يتم عبر

برامج نفسية تربوية دينية يتم من خلالها التركيز على الوازع الديني والهدف من ذلك ايقاض الايمان المخدر في نفوس الشباب والاطفال والمراهقين من خلال عرض افلام في منتديات الشباب

سادسا: دور وزارة الثقافة: حيث يتم تفعيل دور وزارة الثقافة عبر قنوات البث الفضائي:

1- من خلال بث فولدرات إعلامية تتعلق بأضرار المخدرات ووماسيوول اليه مستقبل المتعاطي واسرته ولا يقتصر ذلك على التلفزيون بل يتعداه الى الاذاعة

2-وضع شاشات عرض تلفزيونية في الاماكن التي يتكاثف تواجد الشباب فيها تعرض من خلالها افلام ذات علاقة بموضوع المخدرات وتسليط الضوء على مخاطرها الاجتماعية والصحية والنفسية والاقتصادية

3-فرض رقابة صارمة على الأفلام والمسلسلات الرديئة: عربية أو أجنبية، والتي يمكن أن يُستشف منها أن تُعرض لأُمور الفجور ، وممارسة الحبّ المكشوف، أو تُعاطي المخدرات والخمور بصورة شائقة ومغرية، ومُضلّلة للكثيرين من متابعيها.

سابعاً: دور وزارة التخطيط والمالية من خلال التقارير التي تزودهم بها وزارة الشباب بنسب العاطلين عن العمل ويكون كالاتي:-

- 1-توفير فرص عمل في دوائر الدولة للشباب .
- 2- توفير عقود عمل بالتعاون مع مكاتب تشغيل تجيزها الدولة
- 3-توفير فرص لانشاء مشاريع عمل صغيرة تساعد الشباب والأطفال والمراهقين للانخراط في العمل بها في اوقات فراغهم بدلا من التسكع في الشوارع والوقوع في ايدي عصابات ترويج المخدرات.
- 4-الاشتراط على الشركات الأجنبية تشغيل نسبة من الشباب العراقي بدلا من استقدامهم للعمالة الاجنبية.
- 5- توفير فرص عمل للمعاقين جسميا وبصريا وللصم والبكم بنسبة تقترحها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

ثامنا :دور الاسرة:- الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وفي بيئتها ينشأ الأبناء في أطوار حياتهم الأولى، ويتمثلون بأبائهم عن طريق المحاكاة والتقليد، بحيث تتطبع نماذج سلوكهم بدرجة كبيرة بالدور الذي يمارسه كلٌّ من الأب والأم معهم، وإذا كانت التنشئة الاجتماعية متكاملة متوافقة مع مبادئ الإسلام وقيمه الأخلاقية وآدابه الرفيعة ومثله العليا - فإن الأبناء يستقون من الخصائص النفسية والعقلية والأخلاقية ما يمكنهم من التوافق الاجتماعي السليم وأهم مراحل العمر في التنشئة الاجتماعية هي: الطفولة، والمراهقة لذا يكمن دور الاسرة في هذه المراحل ولكي نسهل على الاسرة القيام بدورها بفاعلية يلزم ان تتكاتف منظمات المجتمع المدني ووزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الصحة بالدورات التثقيفية عبر وسائل الاعلام من خلال الحوار والمناقشة مع المتخصصين وعرض فولدرات اعلامية عن كيفية التعامل مع الابناء وكذلك المسلسلات الهادفة.وكل ذلك يكون الهدف منه ايصال رسالة للاسرة ب:

- الاهتمام بذات الطفل، وإمكاناته، واستعداداته، وقدراته1.
- 2-إتاحة الفرص أمام الطفل لممارسة الأعمال الهادفة في جوٍّ يتَّسم بالحرية دون الفوضى، والمؤازرة دون المخاذلة، والحماية دون الإهمال ويلاحظ أن الإفراط والمغالاة في تنشئة الصغار يدفعان بالصغير إلى التقيد بالحدود أكثر من اللازم، بل قد يؤدي به الحال إلى الصلابة والجمود، كما أن التراخي في التنشئة يؤدي إلى تجاوز الصغير الحدود والآداب المرعية، وعدم مراعاة الحقوق والمشاعر.

3- على الأسرة أن تُراقب أبناءها مراقبةً مستمرة، وأن تكون قدوةً طيبةً لهم في السلوك والأخلاق، والقول والفعل، وأن تتكفل بحاجات أبنائها الأساسية والضرورية ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، وفي حدود إمكانياتها المتاحة.

4- على الأسرة أن تتساءل بدقة عن الدور الذي تقوم به نحو أبنائها قبل أن تلوم أحداً، أو تعلق أخطاءها على غيرها.

ولكي يتفعل ذلك على وزارة العدل ان تشترط من ضمن إجراءات تصديق عقد الزواج بالإضافة الى الفحص الطبي دخول الزوجين دورة في احد مراكز رعاية الأسرة للتنقيف بالدور التربوي في كيفية التعامل مستقبلا مع الأبناء.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الآتي:-

1- تفعيل المقترح الخاص بدور الجامعة من خلال وضع اليات اجرائية لتنفيذه ورصد المبالغ المالية للكليات للقيام بادوارها حسب ما هو مخطط لها في البرنامج.

2- تحويل البرنامج المقترح لكل جهة وردت لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ماورد في البرنامج

3- تعميم برنامج الجامعة المقترح على الجامعات العراقية لاتخاذ خطواتها الاجرائية في التنفيذ.

المصادر:-

1- إبراهيم، محمد يسري. 1991 الحياة الاجتماعية للمدمن، ط1، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ص23

2- أبو الهدى، عزة محمد العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب المصري للمخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، 1989.

3- اسماعيل، فاروق . 1990 المخدرات والمؤثرات العقلية بين الدافعية والتأثير وإمكانية العلاج والوقاية، المجلد : 2، العدد: 2، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية).

4- البراك، ناصر علي: 1991 دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، م، ص61.

5- البستاني، أنطوان. المخدرات أعرف عنها وتجنبها . بيروت . المكتبة الشرقية . 1979 م . ص: 13 .

6- التونسي، يزيد محد الطيب . المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع . جامعة الملك عبد العزيز . 1407 هـ . ص:9

7- التوهامي، المكي . 1981 ظاهر تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب . المجلة العربية للدفاع الاجتماعي . الرباط . العدد 13 . . ص:322 .

- 8- الحارثي، ساعد العرابي (2004) أثر التلغاف في التوعية بأخطار تعاطي المخدرات وإدمانها، مجلة جامعة أم القرى، العدد الثالث عشر، السنة التاسعة. ص 21-40
- 9- حامد، جامع ومحمد، فتحي 1988 \_ المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، س 19، القاهرة، م، ص ص 12-16.
- 10- الحزامي، عبد العزيز . 2006 آثار الترابط الأسري في تكوين شخصية الشاب. الرئاسة العامة لرعاية الشباب .
- 11- ربيع ، محمد شحاتة . 1977 أصول الصحة النفسية . القاهرة . م . ص : 126
- 12- السعيد، أحمد عبدالله (2008) دراسة لبعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- 13- سويف، مصطفى . 1984 دروس مستفادة من بحوث تعاطي المخدرات في مصر، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع في مصر، العدد السادس، دار المعارف، القاهرة، ابريل ص 259.
- 14- عبد اللطيف ، رشاد أحمد. 2012 الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات . دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض .
- 15- عبدالمعتمد، عفاف على الابعاد الاجتماعية الاقتصادية لادمان المخدرات: بحث ميداني على عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر وعين شمس، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد : ع 18، 2000).
- 16- غباشي، موزة عبيد 1996 تعاطي المخدرات وأثرها على القيم ومعايير السلوك في مجتمع الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج 56، ع 4.
- 17- الفالح ،سليمان بن قاسم . 1407 تعاطي المخدرات . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الاجتماعية . . ص : 16 .
- 18- المحضار، فاطمة . المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع وطريق الخلاص منها . ص : 23
- 19- المركز \_ الطلاب . 19- سويف، مصطفى. ( 1991 ) تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- 20- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 1960 . تعاطي الحشيش . التقرير الأول . القاهرة . دار المعارف ص : 126 .

مَفْهُومُ الْاِخْتِيَارِ وَعِبَارَاتُهُ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ كِتَابُ شَرْحِ الْكَافِيَةِ  
لِيَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ حَاجِي عَوْضٍ (ت845هـ) أُنْمُودَجًا

أ.د. مَازِنُ عَبْدِ الرَّسُولِ سَلْمَانَ  
وَرِكَاءَ عَامِرِ يَاسَ  
جَامِعَةُ دِيَالِي / كُتَيْبَةُ التَّرْبِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ

**المُلخَص:**

يُعَدُّ مُصْطَلَحُ الْاِخْتِيَارِ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ النَّحْوِ الَّتِي وُلِدَتْ مَعَ بُرُوعِ شَمْسِ التَّأْسِيسِ لِلنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ، يَكْشِفُ ذَلِكَ تَوَارُذَهَا فِي الْمَوْلَفَاتِ النَّحْوِيَّةِ الْأُولَى وَضَائِنَ كَانِ ذَلِكَ لَمْ يَخْرُجْ عَنِ دَائِرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ، إِذْ لَمْ يُعْرَجْ لَوْضَعِ حَدِّ لَهُ، أَوْ إِبْرَازِهِ عَلَى أَنَّهُ مُصْطَلَحٌ نَحْوِيٌّ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ الَّذِي آلَ إِلَيْهِ الْمُصْطَلَحُ إِنَّمَا هُوَ وَوَلِيدُ أَسْبَابِ جَعَلْتَهُ مَرْكُوبًا فِي الْمَوْلَفَاتِ النَّحْوِيَّةِ اسْتِعْمَالًا لَا غَيْرَ، وَقَدْ عَمَدْتُ إِلَى ذِكْرِ تِلْكَ الْأَسْبَابِ فِي قَادِمِ سَطُورِ الْبَحْثِ.

وَقَدْ عَرَضْنَا هُنَا إِلَى شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِحَاجِي عَوْضٍ (ت845هـ) وَالَّذِي يُعَدُّ أَحَدَ شُرُوحِ الْكَافِيَةِ فِي النَّحْوِ لِابْنِ الْحَاجِبِ، وَهُوَ شَرْحٌ كَبِيرُ الْحَجْمِ، وَاضِحُ الْعِبَارَةِ، سَهْلُ الْعَرْضِ لِلْمَادَّةِ النَّحْوِيَّةِ، وَقَدْ كَانَتْ شَخْصِيَّةُ الْمَوْلَفِ حَاضِرَةً فِي شَرْحِهِ مِنْ خِلَالِ رَدُودِهِ، وَمُحَاوَرَاتِهِ، وَاخْتِيَارَاتِهِ لِلآرَاءِ النَّحْوِيَّةِ، وَدِرَاسَتُنَا هَذِهِ اتَّخَذَتْ مِنْ اخْتِيَارَاتِهِ النَّحْوِيَّةِ مَيْدَانًا لِلْبَحْثِ وَتَحْدِيدًا لِلْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي أُطْلِقَهَا فِي أَثْنَاءِ اخْتِيَارَاتِهِ لِلآرَاءِ، مُسْتَنَدِينَ بِحَدِّثِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا فِي الْمَوْلَفَاتِ النَّحْوِيَّةِ وَتَبْيَانِ مَعَانِيهَا اللَّغَوِيَّةِ.

وَاقْتَضَتْ الْمَنْهَجِيَّةُ التَّقْدِيمَ لِلْبَحْثِ بِذِكْرِ مَفْهُومِ مُصْطَلَحِ الْاِخْتِيَارِ فِي اللَّغَةِ وَالْاِصْطِلَاحِ، وَأَهْمُ مُرَادَاتِهِ، ثُمَّ اتَّبَعَتْ بِعَرْضِ الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَتَدَرَّجُ فِيهَا عِبَارَاتُ الْاِخْتِيَارِ وَالْفَاطِظِ وَالَّتِي وَرَدَتْ فِي كِتَابِ شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِحَاجِي عَوْضٍ.

**Abstract .**

The research which is entitled ( the concept of election and expressions in grammatical lesson in : book of sharh AL-kafia for yaaqub Bin Ahmed havhi Awad ( 845 H) has included the concept of election linguistically and idiomatically and the most important equivalents . eeve demonstrated the word used in expression of election to the ones which are confused with election idioms . the book of sharh AL – kafia for Haji Awad was ended eith conclusion and references .

## أولاً: في مفهوم مصطلح الاختيار الاختيار لغة:

قال ابن فارس (ت395هـ): "الخاء والباء والراء أصله العطف، والميل ثمَّ يحمل عليه"<sup>(i)</sup>. وهذا الأصل من الأفعال المُتَعَدِّيَّةِ إلى مفعولين بحرفِ جَرٍّ، أو دَوْنَهُ<sup>(ii)</sup>، كما وَرَدَ في المعجمات العربية عِدَّةُ ألفاظٍ تحمل ذات المعنى أي معنى الاختيار أوردتها بالآتي:

1. الاجتباء: "واجتباها، اختاره"<sup>(iii)</sup>.
2. الاصطفاء: "اصطفاه، اختاره، والاختيار الاصطفاء"<sup>(iv)</sup>.
3. الانتخاب: "والانتخاب الاختيار، والانتقاء منه"<sup>(v)</sup>.
4. الانتقاء: "وانتقيت الشيء إذا أخذت خياره"<sup>(vi)</sup>.
5. الاعتيام: "اعتام يعتاماً إذا اختار"<sup>(vii)</sup>.
6. الاقتراع: "إنما قرعناك، واقترعناك أي: اخترناك"<sup>(viii)</sup>.
7. الامتخار: "وامتخرت القوم انتقيت خيارهم"<sup>(ix)</sup>.
8. الانتقاش: "ما انتقشت هذا الشيء لنفسك أي اخترته"<sup>(x)</sup>.
9. الانتضال: "انتضلناك: اخترناك"<sup>(xi)</sup>.
10. الانتخال: "الانتخال، الاختيار لنفسك أفضله"<sup>(xii)</sup>.
11. الميل<sup>(xiii)</sup>.

وَأغلبُ هذهِ المُصطلحاتِ المُزادِقةِ لمُصطلحِ الاختيارِ وَهي مَعانٍ لُغويَّةٌ لَمْ تَرِدْ أَغلبُها في استعمالاتِ النُّحاةِ في مَوَاطِنِ الاختيارِ.

### الاختيار اصطلاحاً:

لم تكن المصطلحات النحوية في الدرس النحوي الأول في حالة استقرارٍ وثبوتٍ إنَّما شابها الخلطُ والاضطرابُ، ولعلَّ من أسباب ذلك تداول العلماء الأوائل لأكثر من مُسمى للدلالة على المُصطلح؛ إذ لم تكن لموضوعاتِ النحوِ مُصطلحات ثابتةٌ لانشغالِ الدرسِ النحويِ الأوَّلِ بأساسياتِ العلمِ وإبلائها الأهمِّيَّةَ الكُبرى، كما أنَّ حداثةَ العِلْمِ لم تُكُنْ من الأسبابِ البعيدةِ عن عدمِ استقرارِ المُصطلحاتِ والخلطِ الَّذي اكتنفها<sup>(xiv)</sup>.

وَبُعْدُ مُصطلحِ الاختيارِ من المُصطلحاتِ التي اعتمدها النحويون استعمالاً فقط، دون الالتفاتِ إلى مفهومها الاصطلاحي، شأنه في ذلك شأن كثير من المُصطلحاتِ التي عرفها الدرس النحوي، بيد أن المؤلفاتِ التي عُنيَت بالمُصطلحاتِ والحدودِ قد عرضت له حَدًّا، منهم الكفوي (ت1094هـ) بِقَوْلِهِ: "طلب ما هو خير وفعله، وقد يُقالُ لما يراه الإنسانُ خيراً وإن لم يكن خيراً، قال بعضهم: الخير الإزادةُ مَعَ ملاحظة ما للطرفِ الآخرِ كأن المختارَ ينظرُ إلى الطرفينِ ويميلُ إلى أحدهما"<sup>(xv)</sup>.



وَعَرَفَهُ التَّهَانَوِيُّ (ت1158هـ) قَائِلًا: "ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على غيره"<sup>(xvi)</sup>. وقد ارتبط مفهوم الدلائل اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الاختيار على إبراز معاني: (تفضيل الشيء على غيره) و(الميل إليه) ولم تخرج عن هذا المضمون. ومن خلاصة ما مر ذكره في مفهوم الاختيار وبيان حده يمكن القول إن الاختيار هو: "الميل إلى حكم، أو رأي، أو توجيه، أو تعليل نحوي وفاقاً لضابط، والضابط إما أن يكون فهم النحوي الخاص للمسألة بناءً على دليل عقلي أو نقلي، أو أن يميل إلى مذهب أو رأي عالم بناءً على الأدلة نفسها". ومصطلح الاختيار من المصطلحات المستعملة في التراث النحوي يُبين ذلك تواردها في المصنفات النحوية القديمة، من ذلك قول سيبويه (ت180هـ): "ومن ثم اختار الناس ليت زيدا منطلقاً وعمراً، وقبح عندهم أن يحملوا عمراً على المضمرة حتى يقولوا هو"<sup>(xvii)</sup>. وقول الفراء (ت207هـ) بما نصه: "وإنما صرت أختار ج و تَسْتَطِيعُ ج (المائدة: 112) و ج □ □ ج (هود: 27) فأظهر، لأن القراءة من المولدين مصنوعة لم يأخذوها بطباع الأعراب، إنما أخذوها بالصنعة"<sup>(xviii)</sup>، في بيان جواز إظهار اللام أو إدغامها إذا تحركت بعد التاء.

وقد صرح حاجي عوض بلفظ الاختيار أو أحد اشتقاقاته في شرحه في عدد من المسائل النحوية قاصداً بها وجه اختياريته وترجيحاته في تلك المسائل، من ذلك قوله في مواضع حذف الخبر وجوباً: "ثم في ذلك مواضع، الأول: في الخبر الداخل على مبتدئه (لولا) مثل: لولا زيد، أي: لولا زيد موجود، فحذف الخبر وهو (موجود) بالوجوب، لدلالة القرينة عليه وهي كلمة (لولا)، لأنها وضعت لامتناع الشيء بوجود غيره. وقيل: هي جواب (لولا)، لأن امتناعه معلول بوجود الخبر، ووجود المعلول بدون العلة محال، فيكون في الجواب دلالة على الخبر، ولالتزام غيره موضعه، وهو: لكان كذا، جواب (لولا) ولا يجوز أن يكون خبراً للمبتدأ؛ لأنه جملة لا عائد فيها إليه، ولا يجوز تقدير حذفه؛ لعدم إمكان إظهاره مع أنه لا مانع عنه، نعم يمكن أن يكون التقدير: لولا وجود زيد، لكن المختار الأول؛ لدقيقته يعرفها المتقن"<sup>(xix)</sup>.

#### ثانياً: مرادفات الاختيار:

**المرادف لغة:** "الرديف ما تبع شيئاً فهو رديفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف"<sup>(xx)</sup>. اصطلاحاً: عرّفه الجرجاني (ت816هـ): "ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة"<sup>(xxi)</sup>. ولمصطلح الاختيار ألقاظ تدل في مفهومها على ذات الدلالة المقصودة من لفظة أجملها على النحو الآتي:

1. **الاصطفاء:** من المصطلحات التي استعملها الدرس النحوي قاصداً بها دلالة الاختيار، من ذلك قول ابن مالك (ت672هـ) في ألفيته:

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطَفِي وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي<sup>(xxii)</sup>

وقد أوضح المرادي (ت749هـ) مقصد ابن مالك في ذلك بقوله: "يعني أن المختار منع تقديم خبر ليس عليها"<sup>(xxiii)</sup>.

2. **الانتخاب:** من الألفاظ المرادفة لمصطلح الاختيار، مراد ذلك استعماله في الدرس النحوي منضوياً تحت هذا المفهوم مضافاً لما بينته كُنْتُبُ المعجمات العربية، قال ابن مالك في ألفيته: بمتله أو فعلٍ أو وصفٍ نُصِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبَ<sup>(xxiv)</sup>

وقد بيّن ابن عقيل (ت769هـ) في شرحه مراد المصنّف ابن مالك من معنى (انتخب) بقوله: " وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبَ، أي المختارُ أن المصدرَ أصلٌ لهذين، أي: الفعل والوصف"<sup>(xxv)</sup>، كما ورَدَ اللفظُ نفسهُ بمعنى الترجيح الذي يُعدُّ من التعبيرات الدالّة على مُصطلح الاختيار كما سيأتي كقول المرادي: "فجميع ذلك يترجّح فيه اتباعه للمستثنى منه في رفعه ونصبه وجزه بدلاً عند البصريين وعطفًا عند الكوفيين، وإلى هذا أشار بقوله:

وَبَعْدَ نَفِيٍّ أَوْ كَنَفِيٍّ انْتُخِبَ      إِنْبَاعُ مَا اتَّصَلَ.....

شرحه عن المستثنى بإلا.

3. **الانتقاء:** لفظٌ استعمل في الدرس النحوي مرادفًا لمفهوم الاختيار ودلالته، يقول ابن مالك:

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ، وَانْتِقَا الْفَتْحِ رُكْنٌ<sup>(xxvi)</sup>

وقد أوضح الأشموني (ت900هـ) مقصده في إيراد اللفظ بقوله: " وَانْتِقَا الْفَتْحِ رُكْنٌ، انتقا - بالقاف - مصدر انتقى الشيء، أي اختاره، وَرُكْنٌ: عُلْمٌ: أي اختيار الفتح عُلْمٌ"<sup>(xxvii)</sup>.

يزاد على ما ذكر مرادفات أخرى لمصطلح الاختيار لا نجرم بعدم استعمالها، إنّما بحدود ما أحصيته من المؤلفات النحوية لم أجد لها استعمالاً يلحظ وهي مُندرجة تحت الألفاظ الآتية: "الانتخال، الاجتباء، الاقتراع، والاعتيام، الامتخار، والانتقاش، والانتضال"<sup>(xxviii)</sup>.

وأودُّ أن أُشيرَ ههنا إلى أنّ حاجي عوض لم يتعرّض في شرحه إلى مرادفات مُصطلح الاختيار لتحديد اختياراته وتوجيهاته النحوية فيها وأحسب أنّ السبب يكمن في الآتي:

لم يكن هذا الإجراء عنده يُشكّل منهجاً واضح المعالم بيّن التفاصيل والمسارات، لذلك لم يحصر التعبير عنه بمصطلحاتٍ مُحدّدة يداور استعمالها ويطلقها على مواضع اختياراته وترجيحاته وإنّما تعددت تعبيراته عنها، واختلفت بحسب الموضع النحوي الذي يتعرض له ترجيحاً أو اختياراً، وقد يكون من أسباب عزوفه عن استعمالها أنّه أراد من كتابه أن يكون شرحاً يجمع فيه فوائد الكافية لما بينته بعدم وجود شرح يكشف وجوه تلك الفوائد والفرائد<sup>(xxix)</sup>، أو أنّه أسلوبٌ شائعٌ لديه استعمال ألفاظٍ دون أخرى.

**ثالثاً: الألفاظ المعبرة عن مُصطلح الاختيار:**

تعدّدت الألفاظ المعبرة عن مُصطلح الاختيار في الدرس النحوي، فمنها ما كان له استعمالٌ ظاهرٌ بكثرته تداوله في مؤلفاتهم، ومنها ما كان أقلّ استعمالاً ولعلّ السبب الذي ذكرناه يُفسّر هذا التعدد الذي اكتتف المصطلحات، وذلك من خلال عدم اقتصار الدرس النحوي الأول على حدود مصطلحاتٍ ثابتة تكون

جامعة مانعة ولا يعدل عنها إلى غيرها مدعاة لهذا التعدد الذي أصاب المصطلحات والألفاظ المعبرة عن الظواهر النحوية، وسأورد تلك التعبيرات ومقصد استعمالها بمعنى الاختيار في الدرس النحوي وفاقاً لما يأتي:

### الأجود:

"جاء الشيء أجوداً جودةً، فهو جيدٌ... والجيدُ نقيضُ الردي" (xxx)، وهو من التعبيرات التي كثر استعمالها في التراث النحوي ولها من القدم ما يرجع إلى بواكير التدوين الأولى، مرّد ذلك ما احتوته نصوصهم النحويّة للمصطلح على نحو قول سيبويه: "واعلم أن ما كان يجمعُ بغير الواو والنونِ نحوَ حَسَنٍ وحِسانٍ، فإنَّ الأجودَ فيه أن تقولَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حِسانٍ قَوْمُهُ، وما كان يجمعُ بالواو والنونِ نحو: مُنْطَلِقٌ ومُنْطَلِقِينَ، فإنَّ الأجودَ فيه أن يُجَعَلَ بِمَنْزِلَةِ الفِعْلِ المُتَقَدِّمِ، فتقولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُنْطَلِقٍ قَوْمُهُ" (xxxi).

وتوارد استعمال المصطلح عند حاجي عوض في شرحه مُعَبِّراً به عن وجهة اختياره في الآراء النحوية من ذلك قوله: "قلتُ هذا مذهبُ أبي علي الفارسي ويلزمه حذف بعض معمولي باب (أعلمت) فالأجودُ كما قال السيرافي: إنَّ اسمَ الفاعِلِ إمَّا عمل في المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمتُ ضرورة" (xxxii).

### الأحسن:

"الحُسْنُ ضِدُّ القُبْحِ والحَسَنُ ضِدُّ القَبِيحِ" (xxxiii).

وقد أورد سيبويه في كتابه الذي يُعدُّ المنهلَ الأوَّلَ للكتبِ النحويّةِ هذا المصطلحَ بما يُفهمُ من إطلاقه معنى الاختيار، من ذلك ما نقله عن مشيخة الخليل بقوله: "قال الخليل رحمه الله: فإن تَنَبَّتْ أو جَمَعْتَ فإنَّ الأحسنَ أن تقولَ: مررتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيَّانِ أبواهُ، ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَهْلَوْنَ أصحابُهُ" (xxxiv)، وقوله في حذفِ العاملِ في مثل قولك "الناسُ مجزؤونَ بأعمالِهِم إن خيراً فَخَيْرٌ وإن شراً فَشَرٌّ": "والرفعُ أكثر وأحسن في الآخر" (xxxv).

واستعمله حاجي عوض في كتابه بقوله: "وهذا تقريرٌ حسنٌ، وأحسنه ما عثرت عليه من كلام الشُّرَّاح في هذا المقام وهو: "أن بعضاً من القوم ذهبوا إلى أنَّ (أحمر) يكون ممنوعاً من الصرفِ بعد العلمية للعلمية والوصف الأصلي...." (xxxvi).

### الأصح - الصحيح - صحّة المذهب:

"الصحّة: ذهابُ السقمِ والبراءةُ من كُلِّ عيبٍ ورَيْبٍ.... صَحَّ يَصِحُّ صحّةً فهو صحيحٌ" (xxxvii).

وهي امن الألفاظِ المُعَبِّرة عن مصطلح الاختيارِ والمستعملة في الدرس النحوي لِتَدُلَّ على هذا المفهوم، من ذلك قول ابن مالك:

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأَصَحِّ كَرَبًا لَا وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا (xxxviii)

وقد بيّن ابن عقيل مراده من اللفظ بقوله: "لم يذكر سيبويه في كرب إلا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الأصحَّ خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير تجريد خبرها من أن ويقل اقتترانه بها" (xxxix).

وقد وردَ التعبيرُ عندَ عَدَدٍ من النحاةِ منهم ابنُ هشامٍ (ت 761هـ)، المرادي (ت 749هـ)، والأزهري (ت 905هـ) وغيرهم<sup>(xi)</sup>.

ومنه قولُ المُبرِّدِ (ت 285هـ): "فإنَّما الصَّلَّةُ والموصولُ كاسمٍ واحدٍ لا يَتَقَدَّمُ بعضُه على بَعْضٍ، فَهَذَا القَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي لَا يَجوزُ فِي القِيَّاسِ غَيْرُهُ"<sup>(xii)</sup>. كما وقد وردَ عنده في قولِهِ: "تقول: الظَّانُّ أخوبك منطلقين أنا، فتعطفُ الجُمْلَةُ على الجُمْلَةِ، وفي صلَّةِ كلِّ واحدٍ مِنْهُمَا ضميرٌ يرجعُ إِلَيْهِ، وَسَنذكرُ من المَسَائِلِ مَا يُوضِحُ صِحَّةَ هَذَا المَذْهَبِ وَيَبطلُ مَا سِوَاهُ"<sup>(xiii)</sup>.

وَيَرِدُ استعمالُ هذهِ التعبيراتِ عندَ حاجي عوضٍ شأنُهُ شأنٌ من تقدمه من النحاةِ كما في مثل قولِهِ: "ثم في هذا الكلامِ دلالةٌ على المذهبِ الأصحِّ وهو مذهبُ البصريين، وهو أن يكونَ العامِلُ في المفعولِ معه هو الفِعْلُ وإن كانَ لازِمًا"<sup>(xiii)</sup>. وأيضًا في نص قولِهِ: "فَدَهَبَ المصنِّفُ إلى أَنَّها نفسُ الإعرابِ، لا حروفُ الإعرابِ ولا دلائلُهُ، لِأَنَّها تَتَبَدَّلُ وتَتَغَيَّرُ بالعواملِ، فعلم من هذا أنَّ الصحيحَ ما ذهبَ إِلَيْهِ المصنِّفُ"<sup>(xiv)</sup>. وما أوردَهُ في مَبَحَثِ الفاعِلِ على من توهمَ في (زَيْدٌ قائِمٌ) على أنَّ زيدَ فاعلٍ واحترازَ المصنِّفُ عن هذا بقولِهِ: "وصحَّةُ مذهبِ المصنِّفِ لا يخفى عند من له ذوقٌ سليمٌ عن شائبةِ الخَلَلِ"<sup>(xiv)</sup>.

الأظْهَرُ:

"الظَّاءُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ وَبُرُوزِ"<sup>(xvi)</sup>.

وهو من الألفاظِ التي عَيَّرتْ عن مُصطلحِ الاختيارِ في الدرسِ النَّحويِّ من ذلك قولُ ابنِ جَنِّي (ت 392هـ) في مثلِ (حتى إذا اصطفوا له جدارًا): "ق(جدارا) منصوبٌ على المصدرِ. هذا هو الظاهر؛ ألا ترى أن معناه: (حتى إذا اصطفوا له) اصطفاف جدار، ثم حذفَ المضافَ وأقيمَ المضافُ إليه مقامه؛ على ما مضى. وقد يجوز أن يكونَ "جدارا" حالًا أي مثل الجدار، وأن يكونَ أيضًا منصوبًا على فعلٍ آخر، أي صاروا جدارًا، أي مثل جدار، فنصبه في هذا الموضع على أنه خبر صاروا. والأولُ أظهر وأصنع"<sup>(xvii)</sup>. والمصطلحُ مستعملٌ عند حاجي عوضٍ في شرحه للكافية بقولِهِ: "والأظهر ما ذهبَ إِلَيْهِ البصريَّةُ"<sup>(xviii)</sup>. في حديثِهِ عن تقديرِ الخبرِ في مثلِ (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ).

الأقْيَسُ - وَهُوَ القِيَّاسُ:

"قاسَ الشَّيْءَ يَقِيْسُهُ ..... إذا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ"<sup>(xix)</sup>.

يمكن أن يُعدَّ المصطلحُ من التعبيراتِ التي تدلُّ على مفهومِ الاختيارِ من حيث الاستعمالِ في المؤلفاتِ النَّحويَّةِ على نحو قولِ العكبري: "واحتجَّ الآخرونَ بما قاله الجرمي: خَرَجْتُ من البصرةِ ولم أسمعَ منذُ فارقْتُ الخندقَ إلى مَكَّةَ أَحَدًا يقولُ لأضرينَّ أيهم أفضلُ بالضمِّ بل بنصبها... والجواب: أما حكاية الجرمي فيجوزُ أن يكونَ ما سمعه لغةً لبعض العرب، فإنَّ سيويبه حكى خلافها فيجمعُ بينَ الحكايتين، ويحملُ الأمرُ فيها على لُغَتَيْنِ إلا أنَّ الأقْيَسَ البناءُ"<sup>(l)</sup>. والبناءُ فيها وجهٌ قال به سيويبه، وقد استعملهُ حاجي عوضٍ في شرحِهِ قاصِدًا به ذاتِ الدلالةِ، ومن ذلك قولُهُ: "فقول: ثلاثةُ أشخاص، وأنت تعني النساء،

باعتبار اللفظ، وثلاث أشخاص، للنساء أيضاً باعتبار المعنى، وثلاث أنفس، للذكور أيضاً باعتبار اللفظ لكن اعتبار اللفظ في الصورتين أقيس وأولى...<sup>(ii)</sup>.  
الأقوى:

"القوة خلاف الضعف"<sup>(iii)</sup>.

وهو من التعبيرات الواردة في المؤلفات النحوية بما يمكن أن يوظف بأنه استعمال دال مفهوم الاختيار من ذلك قول سيبويه: "وسألت الخليل عن القاضي في النداء، فقال: أختار يا قاضي، لأنه ليس بمنون، كما اختار هذا القاضي، وأما يونس فقال: يا قاض، وقول يونس أقوى، لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء أجدر، لأن النداء موضع حذف يحذفون فيه التتوين، ويقولون: يا حار، ويا صاح، ويا غلام أقبل".

وقد أورده حاجي عوض في شرحه بقوله: "ما كانت الصفة المجردة مضافةً فيها إلى المضاف إلى المعرفة، نحو: حسن وجهه بإضافة (حسن) إلى (الوجه) المضاف إلى الضمير، فمُنِعَ وقوع هذه المسألة لتوهم أنها مشتملة على إضافة الشيء إلى نفسه، وأجازها سيبويه وتبعه أكثرهم، وأجابوا عن ذلك التوهم بوجهه، .... ثالثها أنه منقوض بجواز قولك: حسن الوجه، بالاتفاق، وهي أقوى المسائل"<sup>(iii)</sup>.

الأوجه - الوجه:

قال الجوهري (ت393هـ): "هذا وجه الرأي، أي هو الرأي نفسه"<sup>(iv)</sup>.

لم يخلُ الدرس النحوي من استعمال هذه المصطلحات وإيرادها في مؤلفاتهم بما فيه استحضار دلالة الاختيار في مثل قول سيبويه: "كما أن لدن في غدوة حال ليست في غيرها تُنصبُ بها، كأنه ألقَ التتوين في لغة من قال: لُد. وذلك قولك: (من) لُدُنْ غُدُوَّةً. وقال بعضهم: لُدًا غُدُوَّةً كأنه أسكن الدال ثم فتحها، كما قال: اضرب زيدا، ففتح الباء لما جاء بالنون الخفيفة. والجرُّ في غُدُوَّةٍ هو الوجه والقياس"<sup>(v)</sup>، وكما في نص الصبان (ت1206هـ) في حاشيته: "في باب المُبتدأ على حالة جواز حذف العامل ليوافق كلامه في باب المصدر، لكن الأوجه إبقاؤه على إطلاقه"<sup>(vi)</sup>.

وقد أورده حاجي عوض في شرحه في مبحث أسماء الأفعال ومذاهب إعرابها قائلاً: "اعلم أن النحويين في موضع هذه الأسماء من الإعراب مذهبين، أحدهما: أنها في موضع نصب على المصدر.... والثاني: أن يكون في موضع رفع على الابتداء وفاعلها مُستترٌ فيها ساداً مسدَّ الخبر... والوجه الثاني أوجه؛ لأنه اسم جرد عن العوامل اللفظية فوجب أن يُحكَمَ بالابتداء فيه"<sup>(vii)</sup>. وقوله في مسألة إعراب أفعال التعجب في نحو (ما أحسن): "ولفظه (ما) موصولة و(أحسن) مع فاعله ومفعوله صلته والمجموع مُبتدأ عند الأخفش على أحد قوليه، والخبر محذوف تقديره: الذي حسن زيدا شيء، فحذف الخبر ومذهبه ضعيف لوجوه.... وذهب الفراء والمبرد إلى أن (ما) استفهامية مُبتدأ وما بعدها خبرها، ومذهب سيبويه عارٍ عن ذلك فكان هو الوجه"<sup>(viii)</sup>.

الأولى:

"الأولى بالشئ: الأحقُّ به من غيره" (lix).

وهو أيضًا من التعبيرات التي وردت في المؤلفات النحويّة بما يفهم منه دلالة الاختيار أو تعبيرًا عنها، من ذلك قول سيبويه: "واعلم أنه إذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسمٌ وفعلٌ، كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى؛ لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل" (ix). وقد أوردّه حاجي عوض في شرحه قائلاً: "ويُسمّى الكوفيون خفضًا، ولا مُشاحّةً في الاصطلاح ووجه التسمية به أولى" (ixi).

**الحقُّ أقربُ إلى الحقِّ:**

"الحقُّ نقيض الباطلِ، حق الشئ بحقِّ حقًا أي وجبَ وجوبًا" (xii). وفي المقاييس: "الحاء والقاف أصل واحدٌ وهو يدلُّ على إحكام الشئ وصحّته" (xiii). لم تخلُ الكتُبُ النحويّةُ من إيرادِ هذا المصطلحِ واستعماله بما يُمكن أن يكون مفادُهُ اختبارًا كما في قول ابن مالك:

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ (xiv)

وَيَبَيِّنُ الأشموني في شرحه مقصدَ صاحبِ الألفيّة من إطلاقِ اللفظِ بقوله: "والعطف إن يمكن بلا ضعفٍ من جهة المعنى، ومن جهة اللفظِ أحقُّ وأرجحُ من النصبِ على المعية" (xv).

وقول ناظر الجيش (ت778هـ): "ما ذكره المصنف، نقلًا عن المهذب، لابن كيسان أنه قال: ما أكسى زيدا للفقراء الثياب، وما أظنَّ عمرا لبشر صديقا، وأن البصريين يقدرون ناصبا للثاني، من مفعولي (كسا وظن)، وأن الكوفيين لا يقدرون شيئا، بل ينصبونه، ذكر ابن عصفور خلفه، وهو أنه قال: إذا تعجب من فعل من باب (أعطى)؛ لا يجوز أن يبقى متعديا إلى مفعوليه، بل لا بدّ إذ ذاك من الاقتصار على الفاعل وحده، أو على الفاعل وأحد المفعولين، بشرط أن تدخل عليه اللام، لا يجوز أن يذكر المفعولين، وهذا الذي ذكرته هو مذهب البصريين أمّا الكوفيون فيجيزون ذكرها، بشرط أن تدخل اللام على الأول، وينصب الثاني، والذي يظهر أنّ الذي ذكره طريق النحاة، وما ذكره المصنّف عن ابن كيسان طريق آخر، ولا شك أنّ الطريق الذي ذكره المصنّف أقرب إلى الحقِّ" (xvi).

ومما يكشف يقينًا بأنّ استعمالَ اللفظِ عنده كان يُمثّلُ دلالةَ الاختيارِ قوله في ذات النصِّ: "وقد تبين مما ذكرته أن الطريق الذي ذكره المصنف هو الذي ينبغي التعويل عليه، والعمل به" (xvii).

ويردُّ استعمالُ المصطلحِ عند حاجي عوض بقوله: "أن المضاف إلى ياء المتكلم عند المصنّف مُعَرَّبٌ بالإعرابِ التقديري... وليس بمبني، والدليل عليه: انتفاء أسباب البناء فيه، وهي مناسبة ما لم تُمكن له أو غيرها،.... وعند أكثر النحاة مبني، ومستندهم إما عدم ظهور الإعراب فيه، أو اكتسابه البناء من المضمير المضاف إليه والحقُّ ما ذهب إليه المصنّف" (xviii)، وما ذكره في مسألة ما لا ينصرف إذا دخله الألف واللام، أو أضيف، ينجرُّ بالكسر لفظًا إن كان إعرابه لفظًا والاختلاف في انصرافه بهذا الحكم: قال بعضهم: إنّه مُنْصَرَفٌ؛ لأنّه لما دخل عليه ما هو من خواص الاسم.... وذهب بعضهم إلى أنّه غير

منصرف أيضاً؛ لأنَّ الألفَ واللامَ والإضافةَ لا يُنْفَيانَ لماهيَّةَ ما لا ينصرف... واختارَ بعضهم التفصيلَ وقال: إن بقيَ العلتانِ بعدهما يبقى غير منصرف أيضاً عملاً بالعلتين، وذلكَ فيما لم يكن العلمية فيه مؤثِّرةً، شرطاً كانت أو لا، كما في الجمعِ وأخواته وإلا يكون مُنصرفاً.... ثم الظاهرُ أنَّ هذا أقربُ إلى الحَقِّ من المذهبيِّين الأولين<sup>(lxi)</sup>.

### رجحان - الأرجح - الراجح

من الألفاظِ التي استعملت في الدرسِ النحوي لتؤدي معنى الاختبارِ ودلالته، من ذلك قولُ ابنِ مالك: "وقد تقدم من كلامه ما يدل على أن صاحب الحال في: (لعزّة موحشاً طلل) هو المبتدأ لا الضمير المستكن في الخبر. وبَيَّنْتُ رجحان قوله على قول مَنْ زعم أن صاحب الحال هو الضمير"<sup>(lxx)</sup>. كما وَرَدَ عند المرادي بقوله: "فإن قلت: هل الأرجح نصب المستثنى بهما أو جره؟ قلت: لا إشكال في أن النصب (بعداً) أرجح؛ لأن فعليتها أشهر"<sup>(lxxi)</sup>، في بيانه حكم المستثنى بعد (خلا، وعدا).

وقول الأشموني في حديثه عن زنة مفاعل ومفاعيل ومنها من الصرف: "الأوّل لا فرق في منع ما جاء على أحد الوزنين المذكورين بين أن يكون أوله ميم نحو مساجد ومصاييح، أو لم يكن نحو دراهم ودنانير، الثاني: اشتراط كسر ما بعد الألف مذهب سيبويه والجمهور، الثالث: اتفقوا على أن إحدى العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية، فقال أبو علي: "هي خروجه عن صيغة الآحاد وهذا الرأي هو الراجح"<sup>(lxxii)</sup>.

وقد استعمل المصطلح عند حاجي عوض في شرحه، ومن ذلك قوله: "فإن قلت: لم لا يجوز أن يكون المحذوف نون الإعراب كما هو مذهب البعض؟ قلت: لرجحان كون نون الإعراب مفيداً لما يُفيد نون الوقاية إذا حذف بخلاف، بخلاف العكس مع أن منشأ الثقل هو نون الوقاية لأنها ثانية فكانت أولى بالحذف"<sup>(lxxiii)</sup>، في كلامه عن حذف نون الإعراب أو نون الوقاية مع المضارع.

### الصواب:

"الصواب نقيض الخطأ"<sup>(lxxiv)</sup>. و"الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُزُولِ شَيْءٍ وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ. مِنْ ذَلِكَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ...."<sup>(lxxv)</sup>.

وهو من التعبيرات التي وَرَدَ ذكرها في التراثِ النحوي، ومن أمثلته قول سيبويه: "فقال النحويون: أمّا العَلَمُ والعبيد فذو علم وذو عبيد. وهذا قبيح، لأنك لو أفردته كان الرفعُ الصواب"<sup>(lxxvi)</sup>.

وهو أيضاً من المصطلحات التي أوردتها حاجي عوض في كتابه ومن ذلك قوله في مجيئ حرف الجرّ (من) لابتداء الغاية في الزمان: "والكوفيون أجازوا كونها لابتداء الغاية في الزمان وقد أصابوا في ذلك؛ لأنَّه هو الموافق لاستعمال العرب حيث لا مانع عن مثل قولك: نمتُ من أول الليل إلى آخره، وصمْتُ من أول الشهر إلى آخره"<sup>(lxxvii)</sup>.

يزاد على ما مرَّ ذكره من التعبيرات الدالّة على مُصطلح الاختيارِ وجودُ بعض الألفاظِ التي لم يستعملها حاجي عوض في شرحه للكافية إلا أنَّها وَرَدَت في الدرسِ النحوي بما يحملُ تعبيراً عن دلالة الاختيارِ





على أي رأي: ردًا أو تخطيئًا، أو تضييقًا، أو الحكم بفساده يعني بالضرورة ترجيح الرأي الآخر أو اختياره إن كان ورودُهُ ضمن مُتَعَدِّدٍ من الآراء كأن يكون رأيين أو أكثر من ذلك سواء صرَّح النحوي بذلك أم لم يُصرِّح، وقد أوردت في ذلك نصوصًا توضح هذا التوظيف تحت هذه الدلالة (دلالة الاختيار بالضد) سأذكرها بعد عرض المصطلحات وفاقًا للاتي:

(باطل، خطأ، ضعيف، غلط، فاسد، فيه نظر، ليس بشيء، ليس بجيد، مردود).

يقول ابن مالك في شرحه الكافية: " أن الفعل المؤكد بالنون إن كان مضارعًا، واتصل به ألف اثنين أو واو جمع أوياء مخاطبة فهو معرب تقديرًا وإن لم يتصل به أحد الثلاثة فهو مبني، وإنما كان الأمر كذلك لأن المؤكد بالنون إما أن يكون بناؤه لتركبه معها، وتنزله منها منزلة الصدر من العجز. وإما أن يكون من أجل أن النون من خصائص الفعل، فضعف بلحاقها شبه الاسم، إذا لا قائل بغير هذين القولين والثاني باطل" (lxxxv).

وفي اللباب للعكبري (ت616هـ) قائلاً: "وتضمُرُ أن بعد حتى إذا كانت غاية أو كان ما قبلها سبب لما بعدها... وقال الكوفيون حتى هي الناصبة لأن أن لا تظهر معها في غالب الاستعمال فصارت بدلاً منها، وقال الكسائي النصب ب إلى وكي بعد حتى لأن المعنى عليهما وحتى غير عاملة، ولذلك تدخل على الجملة فلا تعمل فيها والمذهب الأول فاسد" (lxxxvi).

وأيضًا قول ابن الوراق: "فأما (كلا): فهي عند البصريين اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما وأما الفراء فيقول: هو مثنى، وهو مأخوذ من (كل)، فخففت اللام وزيدت الألف للتنثية، وهذا القول ليس بشيء" (lxxxvii).

ومن خلال النصوص التي مرّض ذكرها أوضحنا الوسيلة التي يمكن من خلالها أن تتدرج تلك التعبيرات تحت دلالة الاختيار، فالاعتراض على أحد الآراء الواردة في المسألة هو جزءًا انتقاء للرأي الآخر. وقد وردت نصوص كثيرة في المؤلفات النحوية تضمنت مصطلحات الرد والاعتراض بما بيّناه على نحو التوظيف بالضد أو دلالة الاختيار بالضد (lxxxviii).

### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين.

أما بعد:

ففي ختام ما عرضت له لمصطلح الاختيار وعبارته في شرح الكافية لحاجي عوض أسأل الله أن يكون ذلك عملاً حسنًا آخره، وأجدت في أوله ووقيت له حقه، وإن كان لا يخلو عمل من خلل أو زلل، وتوصلت في ذلك إلى نتائج أعرضها على النحو الآتي:

1. تعددت الألفاظ والمصطلحات التي عبرت عن دلالة الاختيار في الدرس النحوي، ولم يكن له مصطلح جامع مانع، شأنه في ذلك شأن أغلب المصطلحات النحوية.

2. يُعَدُّ مُصْطَلَحُ الْاِخْتِيَارِ مِنَ الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي اِكْتَفِيَ بِهَا اسْتِعْمَالاً دُونَ ضِالَّتَاتِ اِلَى مَفْهُومِهَا الْاِصْطِلَاحِيِّ.
  3. خَلَا شَرْحُ حَاجِي عَوْضٍ لِلْكَافِيَةِ مِنْ مُزَادَاتِ الْاِخْتِيَارِ عَلَى نَحْوِ: (الاصطفاء، الاجتباء، الامتخار....).
  4. اِنَّ مُصْطَلَحَ الْاِخْتِيَارِ مُصْطَلَحٌ مُتَوَعَّلٌ فِي الْقَدَمِ اسْتِعْمَالاً فِي الْمَوْلَّاتِ النَّحْوِيَّةِ فِي مِثْلِ الْكِتَابِ لِسَبَبِيَّوِيهِ وَعَبْرِهِ.
- الهوامش:**

## إدارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية

أ.م. د. منتهى عبد الزهره محسن  
الباحثة: زينب حسن لفته  
الجامعة المستنصرية /كلية التربية

المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى ادارة الانفعالات لدى معلمات بالاضافة الى معرفة دلالة الفروق في ادارة الانفعالات تبعاً لمتغيرات (سنوات الخدمة , والحالة الاجتماعية) وتحدد مجتمع البحث بمعلمات المدرسة الابتدائية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة(2017 - 2018) وقد بلغ عدد مجتمع البحث (4895) معلمة حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة الطبقة العشوائية وكان مجموعها (250) معلمة . ولتحقيق اهداف البحث كان لا بد من توافر مقياس لادارة الانفعالات, حيث قامت الباحثة ببناء وإعداد مقياس لادارة الانفعالات وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء له فضلاً عن أستخراج معامل ثباته بطريقتين اعادة الاختباروالفاكرونباخ فبلغ.معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0.81) اما بطريقة الفاكرونباخ بلغ ( 0.79) .

وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس وجمع البيانات ثم معالجتها بأستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة, توصلت الباحثة الى النتائج الاتية وفقاً لاهداف البحث :

- 1 - ان معلمات المرحلة الابتدائية التابعة لمديرية تربية الرصافة /الثالثة يمتلكون بشكل عام مستوى عالياً من مهارة ادارة الانفعالات وضبطها من خلال اجاباتهم على المقياس المقدم لهم من قبل الباحثة .
  - 2 - لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في ادارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية وفق متغيري ( سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية ) .
- وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة .ببعض من التوصيات والمقترحات. .

abstract

the current study objectives were formulated: Management of emotions among primary school for woman teachers Differences in emotional management

according to two various (years of service, social status)The study community in the primary school for woman teachers affiliated to the Directorate of Education of the third Rusafa has reached the number of research society (4895) of woman teachers, where the sample was selected in a random method and was a total of (250) woman teachers. In order to achieve the objectives of the study, it was necessary to have .. scales for the management of emotions ., where the researcher built and prepared a criteria for the management of emotions and verified the objective and the veracity of the building as well as the extraction coefficient of stability .with .two retesting methods and the vaccronbach the stabi.ity.coefficient was achieved by retesting) (.0,81))

After completing the application of the scale and collecting the data and then processing they by using the appropriate statistical means, the researcher reached the following results according to the study objectives:

- 1- The woman teachers of the primary stage of the Directorate of Education of the third Rusafa generally have a high level of emotional management skill and control through their answers on the scale presented to them by the researcher.
- 2- There are no statistically significant differences in the management of emotions among primary school teachers according to variables (years of service and social status) In light of the results, the researcher reached a number of recommendations, including proposals,

### مشكلة البحث :

يعيش العالم اليوم تحت جملة من المتغيرات والتحولات ذات الابعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجيا والتي تهدد ثوابت وقيم المجتمع فمن الانفتاح العالمي وثورة الاتصالات والمعرفة ونشوء الصراعات والتكتلات السياسية والاقتصادية والعولمة وغيرها من المتغيرات المتلاحقة والمشاركة

والتي لا تتيح الوقت الكافي لتطوير رؤانا وممارساتنا، واننا مع هذه التحديات والتغيرات في حاجة الى جهود تستهدف ترسيخ حقوق الانسان وتبذر بذور الامن والسلام وتبني له في حصوناً في عقول البشر ونجعل منه ركيزة دائمة لتقدم الشعوب وكذلك في حاجة الى تنمية ادارة الانفعالات لدى المعلمين والمتعلمين من خلال تدريبهم على الفحص الموضوعي للأحداث والقضايا المحلية والعالمية والتفكير فيها والبحث عن الحلول المناسبة لها.

(الجمال، 2002:83)

ان الانفعالات تعتبر عاملاً رئيسياً لتحقيق النجاح في ذلك الموقف، وان البناء النفسي الرصين هو دالة الادارة المتوازنة للانفعالات واسلوب التعبيرتكتسب الشخصية رفعة وافكار بريقاً 0 وبذلك فان الخبرة والمعرفة في أي مجال من المجالات المعرفة لا تكون كافية لنجاح الفرد (المعلم) ما لم يتوفر لديه الاتزان الاداري لانفعالاته وضبطه ، والتوافق النفسي لانجاز اداء مهامه بنجاح الملقاة على عاتقه في المؤسسة المدرسية ،في حين اشار (مايزر وسالوفي) بان سيطرة الفرد والتحكم في انفعالاته واتزانه وأدارته وتقييمها والافصاح عنها بكل دقة ،لما له اثر كبير في تسهيل عملية التفكير والنمو المعرفي لديه . ( mayors & Solvay ,1990 )

ان المعلمة التي تتمتع بادارة الانفعالات في اداء واجباته تتميز باستخدام الخبرة والمهارة في جودة تفكيرها وادارتها للحفاظ على الاتزان والتحكم في انفعالاتها وتمكنها في ادارة حل المشكلات التي تواجهها اثناء اداء مهامها في مؤسستها. (الشمري، 2010)

لذا فان الباحثة تحسست من خلال بحثها الحالي بوجود مشكلة كونها تعمل في الوسط الميدان التربوي والتعليمي ومعايشيها للواقع، وكذلك من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة والمقابلات التي اجرعتها ، فضلا حاولت التوصل الى معرفة مستوى .ادارة انفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية ، باعتبار ان عدم وجود هذا النوع . له مخاطر كبيرة على التلاميذ ، التي تقوم المعلمة بتربيتهم من جهة ، وعلى نقل افكارها داخل بيئة عملها والتي تكون عادة مرتبطة في محتواها من قوة او ضعف ادارة انفعالاتها اثناء تعاملها مع التلاميذ عند تحقيق العملية التعليمية والتعلمية من جهة ثانية ، وهذه تعد مشكلة كبيرة بحد ذاتها كونها اكثر الاشخاص احتكاكاً وتماساً بالتلاميذ لذا فهي في موقع يؤهلها للتحكم على ادارة انفعالاتها والسيطرة والتحكم عليها مما تفرض على الباحثة دراستها والتقصي من وجودها لدى فئة معلمات المرحلة الابتدائية .

لذا ترى الباحثة بان أهم معايير التي يقاس بها تطور المجتمع ورفيها هي مدى الاهتمام بالتلاميذ بهذه المرحلة التي يعتبر في الواقع هو الاهتمام بمستقبل الامة كلها

ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

- "ما درجة ارتباط ادارة الانفعالات بالتفكير التاملي لدى معلمات المرحلة الابتدائية"

اهمية البحث والحاجة اليه :

تعد التجارب والاحداث المستمرة التي يواجهها الانسان مدى حياته ذات اهمية كبيرة , بالرغم اختلاف نوعها او طبيعتها , اذ انها تحمل في طياتها قيمة ذات بعد انفعالي او عاطفي معين, مما يمكنه من اعطاء او اكساب معنى لذاته وحياته وبالاحداث نفسها , الى درجة ان تلك التجارب لا يمكن ان تتحول على اختلافها سواء كانت ايجابية ام سلبية , وهذا ما يسمى بالخبرة الانفعالية وإن كانت تدل على نسبة قليلة من الادارة الانفعالية الذي بضمن الحد الادنى من التفاعل والتقييم والتعلم . (العنوم , 2004 : 37)

فأن الافراد في اي مؤسسة تربوية وخاصة العاملين فيها من (معلمين) الذين يعتبرون اللبنة الاساسية للقيام. بمهامها وواجباتها وتطوير ادائهم, من اجل القيام بدور فعال في بناء المجتمع , وذلك عن طريق تحقيق اهدافها المتوخاة داخل المؤسسة, اذ ان في الفترة الاخيرة بدأ علماء النفس والاجتماع يدركون دور واهمية إدارة الانفعالات للعاملين وخاصة ممن يتولون المناصب المهمة والمؤثرة في تنظيم مؤسساتهم, وما تحققة لهم ادارة الانفعالات من تحسين الاداء والمساهمة في تحسين نوعية القرارات وسلامتها. (Dawda & Hart , 2000 : 810)

لذا فأن ادارة الانفعالات تعد المفتاح والمحور الاساسي لنجاح الافراد في حياتهم, ولقد أشارت العديد من الدراسات الى ان الكثير من العاملين (المعلمين) في المؤسسات ذوي المؤهلات العالية قد فشلوا في تحقيق النجاح وفي ادائهم , وكان السبب في فشلهم تدني وتدهور في مستوى ادارة انفعالهم لديهم, وبالتالي عدم قدرتهم في بناء علاقات مع الاخرين والتواصل معهم, ويرجع سبب هذا الى سوء التفكير الجيد من قبلهم اثناء اداء اعمالهم في المؤسسة التربوية (خوالدة , 2004 : 26 - 27)

ومن هنا تبرز الاهمية الكبيرة لدور معلمة المرحلة الابتدائية , والذي يتنوع بتنوع الموقف التعليمي أو التربوي أو النفسي أو الشخصي الذي يتطلب معه أسلوب وطريقة لا تقتصر على عملية التدريس وآلياتها فقط. وانما يجب أن يتنوع بالأدوار بحيث تقوم بدور الإداري الناجح , والمخطط الجيد القادر على وضع الأهداف والتخطيط بما يتناسب مع طبيعة المادة الدراسية , وأن تكون ذو شخصية معتدلة سوية متزنة نفسيا وانفعاليا ونموذج وقدوة للتلاميذ داخل الصف في سلوكها وفي تعاملها وفي احترامها لذاته , وان يتناسب دورها مع طبيعة التلميذ وتقديرها لطلبتهم وحاجاتهم وما يتناسب مع الفروق الفردية وكلما كان سن المتعلم صغيراً كلما كان دورها في هذا الجانب أكثر مشقة وصعوبة , كما وجب عليها ان تتخلى عن جميع مشاكلها اثناء مهنتها في المدرسة حتى لا تؤدي بها الفشل في دورها التعليمي .

على وفق ما تقدم تنبثق اهمية البحث على النحو الآتي :

1- تاتي اهمية البحث في دورالمعلمات المرحلة الابتدائية بما لهم من دور كبير تقع على عاتقهم ومن خلال بناء الاجيال وتشكيل شخصية التلاميذ على وفق انموذج خالي من السلبيات والشوائب والاضطرابات ,وذلك عن طريق تهيئة ظروف ومواقف ذات أساليب وطرق علمية متناسقة ونافعة .

- 2- تسهم اهمية دراسة ادارة الانفعالات دوراً مهماً في مواجهة الضغوط اليومية التي يمر بها معلمون المرحلة الابتدائية في حياتهم , اذ تؤدي دوراً اساسياً في زيادة القدرة على التكيف مع الاخرين والوقاية من الاحتراق النفسي الذي يمكن ان يواجههم في المؤسسة التعليمية.
- 3- تبرز اهمية الموضوع من خلال عينة البحث التي اختارتها الباحثة وهي ( معلمات المرحلة الابتدائية ) وما تتحمله من مسؤولية في تربية واعداد الاجيال من تلاميذ ورعايتهم .
- 4- قد تؤدي نتائج البحث الى تقديم وترفع من كفاءة العملية التربوية عامة , وتحسين مستوى ادارة الانفعالات . للمعلمات في المدارس الاخرى غير مجتمع البحث الحالي . .

#### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- 1- ادارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية
- 2- الفروق في ادارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير (سنوات الخدمة، الحالة الاجتماعية)

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على المعلمات في المرحلة الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /الثالثة للعام الدراسي (2016-2017).

#### تحديد المصطلحات :

اولاً- ادارة الانفعالات ( Management of Emotions ) :- وقد عرفها كل من:

1 - ( مايرز ، 1995 ) :-

" قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره بحيث يكون مدركاً لطبيعة انفعالاته والاهداف التي يسعى لتحقيقها بحيث تؤثر انفعالاته بشكل ايجابي في قراراته" ( مايرز ، 1995 : 45 )

2 - (Mayer & Salovey, 1997) :-

" قدرة الفرد على معرفة انفعالاته بدقة وتقييمها وفهمها والتعبير عنها ، وتوليد مشاعر أو محاولة الوصول إليها ، وانفتاح مشاعر الفرد نحو الاخرين ومشاركتهم بها ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي" . ( 3 : Mayer & Salovey, 1997)

3 - ( سالوفي ، 1998 ) :-

" قدرة الفرد على مراقبة مشاعره الشخصية والتمييز بين هذه الانفعالات واستعمال هذه المعلومات لتوجيه فكرة " . ( سالوفي ، 1998 : 54 ) .

4 - ( Abdullah & Others, 2013 ) :-

" هي قدرة الفرد في الاحتفاظ بالسيطرة على نفسه في حالات التي تستدعي اظهار مشاعره الايجابية تجاه الناس والأحداث التي تحتاج منه التعامل السليم مما ينسجم والمطالب المفروطة من اجل التكيف مع

الآخرين. كما ان هذه القدرة تساعد الفرد بالتعامل بفعالية مع ما يمتلكه من انفعالات في مكان العمل، بحيث تؤدي الى نجاح الموظف في إدارة الإجهاد المهني والحفاظ على الرفاه النفسي " .  
(Abdullah & Others, 2013: 365)التعريف النظري :- تبنت الباحثة تعريف ( Mayer & Salovey, 1997)كتعريف نظري للبحث الحالي .

أما التعريف الاجرائي فانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس ادارة الانفعالات المستخدم في البحث الحالي.

### الفصل الثاني - الاطار النظري.

#### • نشأة ومفهوم ادارة الانفعالات :-

يعد الاسلام اول من ابرز هذا المصطلح للناس ، اذ جاء في كتاب الله عز وجل في سورة الشعراء في قول ابراهيم ( عليه السلام ) لقومه " الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ " ( الشعراء : 78 ) . وفي قوله تعالى ايضا : " وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ " (الشورى: 39)، وقوله تعالى " وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ " (الأعراف: 154) . وقوله : " وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ " ( ال عمران : 134 ) . كما نجد ذلك جلياً في تصرفات أهل البيت (عليهم السلام )، في ما يتعلّق بحقوقهم الشخصية والإساءة إلى ذواتهم ، وهذا ما نلاحظه عند الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم ) فهو قد علمنا كيف نخاطب الله تعالى ونلقي بهومنا وانفعالاتنا بين يدي الله ونسلم له الأمر كله ( الفقي ، 2011 : 55 ) . كما جاء في كتاب ( البداية والنهاية ) لابن كثير بأنه كانت جاريةً للإمام زين العابدين (عليه السلام ) تصبّ الماء على يديه ، فسقط الإبريق من يدها على رأسه ، فشجّه ، فسال الدّم فأدركت عظيمَ جنايتها ، فبادرته بقولها : { وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ } ، فقال : "قد كظمتُ غيظي" ، فقالت: { وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ } ، قال : " قد عَفَوْتُ عَنكَ " ، فقالت ، وقد طمعتُ في إحسانه : {وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ، فقال : "أذهبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لوجه الله".  
( الاربلي ، 1985 : ج2 : 76 )

الا أن الجذور التاريخية لإدارة الانفعالات تعود الى بداية حركة اختبارات الذكاء حيث قام العديد من الباحثين بدراسة العلاقة بين الذكاء وادارة الانفعالات على اعتبار انهما متكاملين وليس منفصلين ، ففي النصف الثاني من القرن العشرين اصبحت ادارة الانفعالات موضوع الساعة على الرغم من ان الجذور التاريخية والفعلية لهذا الموضوع تعود الى قرن التاسع عشر . ولكن الفضل الاول في ابراز مصطلح ادارة الانفعالات يعود الى العالم شارلز داروين والذي قام بدراسة عملية لهذا الموضوع عام ( 1837 ) ونشر اول كتاب عام ( 1831 ) ، اذ كتب عن التعبير الوجداني ( الانفعالي ) وقال بانه يلعب دورا مهما في السلوك التوافقي الذي اصبح بديهية وحقيقة للانفعال السلوكي . ( زهران ، 1984 : 98 )  
ولقد تم استخدام مصطلح ادارة الانفعالات لأول مرة في عام ( 1985 ) على يد الباحث الامريكي ( Peggy . A. Thoits ) ، حيث تم تضمين هذا المصطلح في بحثه الذي كان يفسر فيه اثر



الانحرافات الانفعالية على الانسان. (Peggy1985: 223) ثم ظهرت عدد من البحوث العلمية حول هذا المفهوم من قبل الباحثين (سالوفي وماير) عام (1990) ، اذ نشر كلا الباحثين اول تعريف لهما بعد ان حاولا تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الافراد في القدرة العاطفية ، بحيث يمكن عن طريق القياس الكشف بان هناك بعض الناس من يمتلكون قدرة اعلى من غيرهم في تحديد انفعالاتهم الخاصة (مشاعرهم)، وكذلك انفعالات الاخرين ( اي مشاعر الاخرين) . وكذلك تحديد المشكلات المتعلقة بالقضايا الوجدانية . كما وضع الباحثين ادوات لقياس هذا المصطلح ، بحيث يستطيع ان تعبر عن مجموعة من الخصائص المتوفرة لدى الشخص الذي يتمكن من ادارة انفعالاته بنجاح ( زكار ، 2000 : 20 ) .

ويعتبر مايرز أول من قدم نظرية عن إدارة الانفعالات بالاشتراك مع سالوفي ويرى ماير أن الانفعال يمنح الشخص معلومات هامة بحيث يجعل الأفراد يتفاوتون فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من اجل ان يكون التوافق بذكاء اكثر ، فإدارة الانفعالات من وجهة نظر (ماير) صورة من صور الذكاء الانفعالي ، فالاشخاص الذين يتميزون بإدارة انفعالات عالية يمكنهم استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات ( عثمان ، 2001 : 173 ) .

لذا فقد قدم المنظرين في علم النفس وجهات نظر متعددة في التعبير عن مفهوم ادارة الانفعالات حيث بحث علماء النفس عن ادارة الانفعالات بمراجعة مفاهيم قديمة مرتبطة بها مثل المهارات الاجتماعية ، الكفاءة بين الاشخاص ، النضج النفسي الواعي الانفعالي ، وذلك قبل ظهور مصطلح (إدارة الانفعال) ، وكان مايعرف بالنمو الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والانفعالي والذكاء الشخصي يهدف الى زيادة مستوى الكفاءة او القدرة الاجتماعية والانفعالية ( Goleman ، ) ( 1995 : 26 )

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن ادارة الانفعالات هي القدرة والتحكم في ادارة وضبط الانفعالات السلبية ،ومن خلالها يمكن تحويلها الى انفعالات ايجابية عن طريق التفكير الواعي ، مما تؤدي الى ضمور والسيطرة على الشعور بالقلق والكبت وممارسة المهارات والطرق والاساليب والاستراتيجيات في كافة جوانب الحياة ( الاجتماعية والمهنية ) بكفاءة وفعالية .

#### • اهمية إدارة الانفعالات في المؤسسات التربوية :

أن الهدف الاساسي الذي يسعى المربيون الى تحقيقه هو العمل على النجاح الدراسي للمتعلمين ، فقد كان مقياس النجاح في الماضي هو الذكاء المعرفي ، اما الان فقد ظهرت العديد من النظريات الحديثة والتي ترى بأن النجاح يعتمد على ذكاء متعدد وعلى ضبط الانفعالات ، وان الجانب المعرفي (الذكاء المعرفي) لم يعد بمفرده مقياس للنجاح ، بل تبين ان النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الانفعالية والتي تعتبر الاساس الهام لكل اشكال التعلم .

لذا ان ضبط الانفعالات (ادارة الانفعالات) تشكل المحور الاساسي للنجاح على كافة اصعدة العمل في بيئة المؤسسة المدرسية بين مديرالعمل والموظفين , وبين الموظفين انفسهم , وفي الاسرة بين الزوجين وبين الام والاب واطفالها وفي المدرسة بين اطرافها الثلاثة ( المدير والمعلم والمتعلم) بما يتضمن ذلك من علاقات تبادلية .

واذا وضعنا مؤسساتنا التربوية والتعليمية المتمثلة في مدارسنا تحت المجهر لفحص اثر تنمية ادارة الانفعالات عليها . فنرى الاثر الكبيرلها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بين اطراف المدرسة الثلاثة ( المدير والمعلم والطالب ) وخلق ثقافة مدرسية فعالة وتنمية التعاطف مع الغير وخلق بيئة آمنة تضع كل من المدير والمعلم والطالب في جو مريح مهني ومحفز للإنتاج والتقدم , كما ان لادارة الانفعالات الدور المهم في الوعي بالانفعالات والتحكم بها مثل الغضب والقلق وعلى قراءة مشاعر الاخرين والتعاطف معهم . (الخضر , 2002 : 90)

لذا فأن هناك ثمة علاقة واضحة بين ادارة الانفعالات والذكاء العقلي , اذ ان تحقق الاول من شأنه ان يساعد على تنمية الثاني , فعند ما يتعرض الانسان لضغوطات نفسية كثيرة كالقلق والخوف او غيرها فأن ذلك يؤدي الى ارهاق الذاكرة العاملة التي تلعب دوراً اساسياً في عملية التعلم واسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى ومعالجتها, اما البيئة الامنة المستقرة فمن شأنها ان توفر للذاكرة العاملة امكانية اكبر للتعلم واسترجاع المعلومات ومعالجتها وتخزينها الامر الذي يؤدي الى تعلم افضل . ( ابراهيم , 2010 : 294 ) ,

وان المعلم والمتعلم الذي يتمتع بإدارة الانفعالات وضبطها يكون اكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية والنجاح والتفوق والتميز , وتتفق ذلك مع نتائج الدراسة التي قامت بها ترينا ايبشتين ( Epsteih , 1988 ) عن التعلم الانفعالي والاجتماعي في المدارس الابتدائية ومن خلال الدراسة قامو مدرسوا الصف الثاني والرابع بعمل مسح لتحديد احتياجاتهم بما يتعلق التعلم الانفعالي والاجتماعي وقد تم استخدام هذه المعلومات بهدف تصميم البرامج لتعليم معلمي المرحلة الابتدائية المهارات الانفعالية والاجتماعية لمساعدة الطلاب , على تمييز مشاعرهم والتعبير عنها بشكل صحيح وحل الصراعات وتكوين علاقات فعالة مع الاخرين , وقد اظهرت النتائج الى ارتفاع مستويات المعلمين من المعرفة والمهارة فيما يتعلق بتدريس برامج التعليم الانفعالي والاجتماعي .

وبهذا تعد أهمية إدارة الانفعالات في أداء الفرد ( المعلم ) لعمله وأمكانية المعلم من خلالها التغلب على مواجهة ضغوط العمل مما يزيد من فاعلية أدائه لأنها تعد بمثابة مفتاح النجاح في الحياة المهنية . حيث يستطيع الفرد الذي يتمتع بادارة انفعالات من القيادة وان يتعاطف مع الاخرين ( الزملاء والطلبة ) وانهم يصبحون ذو شخصية متكاملة ويتكيفون مع الحقيقة والواقع .

#### • أهداف إدارة الانفعالات:

هناك عدة اهداف لادارة الانفعالات وعلى النحو الاتي :

- 1 - التعبير عن الطاقة الانفعالية في الأعمال المفيدة, إذ يوِّلد الانفعال طاقة زائدة في الجسم تساعد المعلمة على القيام ببعض الأعمال المفيدة,
- 2 - تقديم المعلومات والمعارف عن المنبهات المثيرة للانفعال, إذ يساعد ذلك على إنقاص شدة الانفعال وبالتالي التغلب على الاضطراب الذي يحدث للأُنشطة المتصلة به
- 3 - محاولة البحث عن الاستجابات التي تتعارض مع الانفعال, فإذا شعرت المعلمة نحو منطقة القصد مثلاً بشيء ما من الكراهية لأسباب معينة, عليها أن تبحث عن أسباب إيجابية يمكن أن تثير إعجابها بهذا المكان وتغير اتجاهها نحوه.
- 4 - عدم تركيز الانتباه على الأشياء والمواقف المثيرة للانفعالات, فإذا لم تستطع المعلمة التحكم في انفعالاتها عن طريق البحث عن الجوانب الإيجابية أو السارة في الشيء مصدر الانفعال فيمكنها أن تغير اهتمامها عن هذا الشيء إلى الأشياء والموضوعات التي تساعدها على الهدوء والتخلص من انفعالاتها وتوتراتها.
- 5 - القدرة على اخفاء المعلمة لانفعالاتها عندما يكون اظهارها غير مناسب .
- 6- قدرة المعلمة على ضبط انفعالها بحيث لا يؤثر سلباً على تفكيرها وعملها (Salovey, Mayer, 1990, p.324-329).

#### • وظائف ادارة الانفعالات :

- لادارة الانفعالات وظائف وهى القدرة على استثارة الانفعال واستخدامها لترشيد التفكير، وتركيزه على الجوانب المهمة و تشمل:
- أ- يستعمل الانفعالات لتوجيه وأرشاد الانتباه للمعلومات المهمة في المواقف التي توجه الافراد.
  - ب- يستعمل الانفعالات لتنشيط التفكير والخيال والابداع وحل المعوقات والازمات التي تواجه الافراد في مؤسساتهم .

ج- توظيف فهم انفعالات الآخرين في التعامل معهم (Salovey& Mayer, 1998: 104)

#### • مهارات إدارة الانفعالات :

هناك عدة مهارات لادارة الانفعالات وعلى النحو الاتي :

- 1- تساعد الفرد على فهم الشخص بحالته الانفعالية والمتضمنة إمكانية خبرة مشاعره الانفعالية.
- 2- تميز المهارات بين الانفعالات (مشاعر الآخرين) معتمدا على دلائل (تلميحات) تعبيرية وحسب المستوى الثقافي والاجتماعي وحسب مستوى العمر .
- 3- للمهارات دور في استعمال المفردات الانفعالية والمصطلحات التعبيرية المتاحة والشائعة وهي جزء من الثقافة التي تربط الانفعال (الوجدان) بالأدوار الاجتماعية.

#### • النظرية المفسرة لأدارة الانفعالات:

- نظرية ماير و سالوفي للإدارة الانفعالات Mayer&salovey 1990:

ان التعبير عن الانفعال وتقييمه وضبطه يتمثل في القدرة على تحديد الانفعال في الحالات الجسمية للفرد وفي افكاره كذلك تحديد الانفعالات لدى الاخرين من خلال العمل والسلوك والمظهر واللغة والصوت ، كذلك تؤثر الانفعالات في تفكير الفرد من خلال توجيه الانتباه الى المعلومات الهامة واصدار الاحكام الدقيقة والتذكر كذلك تساعد على حل المشكلات وتسهيل قدرة التفكير الاستقرائي والابداعي ، وفهم المشاعر المعقدة وخليط المشاعر مثل الرهبة التي تجمع الخوف والمفاجئة ( Hein , 2001 , p 57 ) ووضح سالوفي ( Salovy ) ان الحالة الانفعالية للفرد تؤثر في تحديد اهدافه، حيث ان الفرد يستثار انفعاليا حينما يحدد الاهداف رفيعة المستوى، وعندما يكون الفرد مكتئبا يحدد الاهداف متدنية المستوى، وهكذا فان نشاط الفرد بمختلف جوانبه يتأثر بالحالة الانفعالية فهي ذات صلة في اداء الفرد العقلي والاجتماعي ( Folkerts , 1999 , p 13 ).

ويتمثل بتنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الاخرين ويرى كل من ماير وسالوفي ان احدي مقدمات الذكاء الانفعالي هو ان الاستجابات الانفعالية قد تتسق او لا تتسق مع المعتقدات الخاصة عن الانفعالات ( Mayer & Salovey,1997:10 ) تشير الى قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها الى انفعالات ايجابية، وممارسته الحياة بفعالية، وعلى إدارته لأفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وأدوار اجتماعية مختلفة، وعلى تحمل الانفعالات القوية التي تحملها الحياة بتقبلها وليس قمعها، فكل الانفعالات والعواطف والمشاعر لها قيمته وأهميته في الحياة، وكل فرد له نمطان من المشاعر والانفعالات سارة ومبهجة -إيجابية- ومشاعر وانفعالات مكدره وحزينة -سلبية -، وينبغي اظهارها كل في موقفها المناسب، لأن تنوع الخبرات بين الفرح والحزن، والابتسامة والعبوس، يعطي للحياة نوعا من التجديد والحيوية، إن نمط الحياة الذي يتسم بالسواء هو الذي النمط يتسم بالتوازن (معمرية، 2009: 27-28

وأوضح ماير (Mayere) ان ضبط الفرد للانفعالات وتقييمها بدقة والسيطرة عليها تسهل عملية تفكيره الفعال ونموه المعرفي (Kim,1999:45)، واكد مايرز (Mayeres) ان ضبط الانفعال وتقييمه يتمثل في القدرة على تحديد الانفعال في الحالات الجسمية للفرد والفكرية، كذلك تحديد الانفعالات لدى الآخرين من خلال العمل ومهارات الفرد وسلوكه ومظهره ، كذلك تؤثر الانفعالات في تفكير الفرد من خلال توجيه انتباهه الى المعلومات الهامة واصداره للأحكام الصائبة والتذكر كذلك تساعده على حل مشكلاته وتسهيل قدرته على التفكير العلمي، وفهم المشاعر المعقدة وخليط المشاعر مثل الرهاب (Hein,2001:57).

قدرة الفرد على إدارة انفعالاته المتعلقة بالذات وبالآخرين بصورة تسمح له بالتكيف الفعال مع المواقف التي يتفاعل معها، بمعنى أن هذا المجال يختص بالتنظيم الواعي للانفعالات الافراد لتعزيز النمو الانفعالي والفكري لهم والهدف من ذلك تحقيق التوازن العاطفي وليس قمع العاطفة لأن لكل شعور قيمة دلالة وإن التغيرات او التقلبات الانفعالية المزاجية هي من الطبيعة الإنسانية ولا يمكن اهمالها وفي الوقت نفسه إن التطرف المتزايد فيها يؤدي إلى فقدان الاستقرار النفسي، ويشير سالوفي (Salovy) ان

حالة الفرد الانفعالية تؤثر في تحديد اهدافه، إذ ان الفرد يستثار انفعاليا حينما يحدد اهداف رفيعة المستوى، وعندما يكون الفرد مكتئبا يحدد اهداف متدنية المستوى، وبناءً على ذلك فان نشاط الفرد بمختلف جوانبه يتأثر بالحالة الانفعالية فهي ذات صلة في اداء الفرد العقلي والاجتماعي (Folkerts,1999:13). وتتمثل إدارة الانفعالات والمشاعر Emotion-Management لدى الافراد بالقدرة علي تحمل المسؤولية عن السلوكيات المرتبطة بالانفعالات والمشاعر والتفاعل الإيجابي مع الانفعالات والمشاعر والسعادة الشخصية، والافراد الذين يتمتعون بمستوي مرتفع من معدل ادارة الانفعالات لا يضعون فقط أهدافاً واقعية لأنفسهم فقط، ولكنهم قادرون في الوقت نفسه علي إحداث نوعٍ من التوازن بين الانفعال والتعقل عند اتخاذ القرارات (مبيض ، 2003 : 199). ، فالفرد الذي يتمتع بقدرة معينة على ادارة انفعالاته يستطيع الشعور متى ستنتقل شرارة الانفعال والى أين يمكن أن تصل به ويكون قادرا على التحكم بها. وبذلك تشمل :

- أ. القدرة على الكشف الانفعالات التي لا يشعر بها الفرد اذا اقتضى الموقف
  - ب. القدرة على اخفاء انفعالات الفرد في الاوقات غير المناسبة .
  - ج. القدرة على استثارة والتحكم بالانفعالات المناسبة لدى الآخرين.
  - د. قدرة الفرد على ضبط انفعاله بحيث لا يؤثر سلبا على تفكيره.
- (Mayer&Salovey,1990:324) (سكر والبيضانى, 2012, ص13).

#### منهج البحث وإجراءاته

#### أولاً: منهج البحث: (Research Method):

اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث وأجراءاته وانسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ووصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً وتحليلها .

( داود وعبد الرحمن، 1990: 159).

#### ثانياً: مجتمع البحث: (Population of the Research):

يتألف مجتمع البحث الحالي من المعلمات ممن يعملن في المدارس الابتدائية في: المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2016/2017) والبالغ عددهم الكلي (4895) <sup>(1)</sup> إذ يتوزعون على (351) مدرسة ابتدائية، قامت الباحثة بمراجعة ا.لمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة. قسم التخطيط / وحدة الاحصاء وحصلت منها على البيانات الخاصة بمجتمع البحث. وكما يوضح في ملحق (11) الجدول (1).

#### جدول (1)

## مجتمع البحث من معلمات المرحلة الابتدائية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة

عدد المدارس	اعداد المعلمات في المدارس الابتدائية	المديرية
351	4895	تربية- بغداد الرصافة /3

ثالثاً- عينات البحث :

وتضمن البحث الحالي ثلاث انواع من العينات وكما يأتي :

1 - عينة التطبيق الاستطلاعي (وضوح الفقرات ) : والغرض منه التعرف على وضوح تعليمات وفقرات المقياسين وكما موضح في اجراءات التحليل المنطقي القادمة .

2- عينة البناء (التحليل الاحصائي ) : تكونت عينة التحليل الاحصائي من ( 400 ) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية , وقد بلغت نسبتها (8,171) من المجتمع الاصلي

3- عينة التطبيق الاساسية :

تكونت عينة البحث الاساسية من (250) معلمة ممن يعملن في المدارس الابتدائية البالغة (30) مدرسة التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد بلغت نسبتها ( 5,107% ) من مجتمع البحث الأصلي،

رابعاً: أداة. البحث (Research Tools):

تعد اداة البحث طريقه موضوعيه مقننه لقياس عينة البحث لذا تشكل اهميه كبيرة في تعرف الخاصيه اوالسمة المراد قياسها. وفي ماياتي عرض لكيفية بناء المقياس ادارة الانفعالات. :-

أولاً : مقياس ادارة الانفعالات .

لغرض بناء مقياس ادارة الانفعالات اتبعت الباحثه الخطوات اللزمه التي اشار اليها ( Allen & Yen) وهذه الخطوات كالاتي . (96 : Allen & Yen , 1979 )

1 - تحديد مفهوم إدارة الانفعالات ومجالاته:

قامت الباحثة بالاطلاع على . الادبيات والدراسات والمقاييس السابقة والاطر النظرية السابقة وقد تم تحديد المفهوم من خلال تبني نظرية (ماير وسالوفي ) اللذان عرفا إدارة الانفعالات بأنها " قدرة الفرد على معرفة انفعالاته بدقة وتقييمها وفهمها والتعبير عنها ، وتوليد مشاعر أو محاولة الوصول إليها ، وانفتاح مشاعر الفرد نحو الآخرين ومشاركتهم بها ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي" وحُدِّدَ إدارة الانفعالات بأربعة مجالات هي: ( فهم الانفعالات فيما يتعلق بالذات ، الانفتاح على مشاعر الآخرين ، المشاركة في الانفعالات ، التوازن الانفعالي ) (Mayer & Salovey, 1997: 3)

2- إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

. بعد تحديد مفهوم ادارة الانفعالات وتحديد مجالاته من خلال نظرية (Mayer & Salovey) ولغرض وتصميم وصياغة فقرات المقياس التي تُغطّي هذا المفهوم , قامت الباحثة . في صياغة فقرات هذا المقياس:

- 1- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
  - 2- الإبتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك في صياغة الفقرة.
  - 3- أن لا تكون الفقرات طويلة تؤدي إلى الملل وتبعد الأفراد عن التجاوب مع الباحث.
  - 4- الإبتعاد عن الفقرات المربكة التي تتضمن أكثر من فكرة.
  - 5- أن تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة بشكل صريح.
  - 6- تجنب الفقرات التي تؤدي إلى الإيحاء في الإجابة ( الزوبعي وآخرون، 1981: 69).
- وتم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرّجة للإجابة هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات المصاغة نحو قياس ادارة الانفعالات, ويعكس التصحيح للفقرات التي تقيس عكس ادارة الانفعالات. وبذلك تكون المقياس بصورته ..الاوليه من (52) فقرة موزعة بواقع ( 14 ) لمجال فهم الانفعالات , ( 14 ) فقرة لمجال الانفتاح ( 13 ) فقرة لمجال المشاركة و( 11 ) لمجال التوازن .

**3- تحليل الفقرات .** تم عرض الفقرات بصيغته الاولية على(20)محكماً من المتخصصين بعلم النفس التربوي والقياس النفسي . , لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله , ومدى سلامة العبارات من حيث صياغتها اللغوية وملائمة بدائل الاجابة , الخاص بالمقياس ( ملحق /3 ) المقياس بصيغة الأولية .

وفي ضوء ارائهم وتوجيهاتهم حيث جرى الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق ( 80% ) فأكثر مع تعديل الفقرات الاخرى , اما الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من ( 80% ) وهي ( 12 ) فقرة فجرى حذفها من مقياس إدارة الانفعالات والجدول (4) يوضح عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات المقياس .

#### جدول (4)

نسبة اتفاق مجموعة المحكمين على فقرات مقياس البحث (الخاصة بادارة الانفعالات)

مجالات	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	الدالة
فهم الانفعالات	11,6,5,3,1	20	20	0	100	دالة

	%				12	
دالة	%95	1	19	20	7,2	
دالة	%85	3	17	20	14	
دالة	%80	4	16	20	4	
غير دالة	%70	6	14	20	13,10,9,8	
دالة	100 %	0	20	20	13,11,5,4,3 14,	
دالة	%95	1	19	20	6	الانفتاح
دالة	%90	2	18	20	1	
دالة	%80	4	16	20	9,7	
غير دالة	%70	6	14	20	12,10,8,2	
دالة	100 %	0	20	20	5,10,8,6,4	
دالة	%95	1	19	20	7,11,9	المشاركة
دالة	%80	4	16	20	13,2,1	
غير دالة	%70	6	14	20	12,10,3	
دالة	100 %	0	20	20	11,9	
دالة	%95	2	19	20	8,4,3	
دالة	%90	2	18	20	7	التوازن
دالة	%85	3	17	20	6,2	الانفعالي
دالة	%80	4	16	20	5,1	
غير دالة	%70	6	14	20	10	

3- تعليمات. مقياس. إدارة الانفعالات .



تعد تعليمات المقياس بمنزلة الدليل الذي سيترشد به المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس . واعلام المستجيب المعلمة بأنه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة , ووضع علامة ( √ ) امام البديل الذي يعبر عن موقفهم فعلاً ., الى انما تحصل عليه الباحثة من معلومات هي لاغراض البحث العلمي , ولا داعي لذكر الاسم ,

#### 4- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

إن الهدف من العينة الاستطلاعية هو التعرف على مدى وضوح التعليمات وكذلك على مدى وضوح فقرات المقياس. من حيث الصياغة والمعنى، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته لفقرات المقياس، لذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من المعلمات الابتدائية في تربية الرصافة الثالثة تألفت من (25) معلمة ، وإن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بلغ (20) دقيقة.

#### 5 - تصحيح المقياس

تم تصحيح المقياس باعطاء الدرجات (1,2,3,4,5) لجميع الفقرات على التوالي

#### الخصائص القياسية السيكومترية لمقياس البحث :

##### أولاً - الصدق ( Validity )

يعد الصدق من اهم الخصائص القياسية التي ينبغي ان تتوفر في المقاييس النفسية والتربوية ( Ebel , 434 : 1972 ) ويقصد بالصدق هنا قدرة اداة القياس ( المقياس ) على قياس الخاصية لدى الافراد من اجل قياسها . فالاداة تكون صادقة في تقدير الخاصية لدى الافراد كلما كانت عملية القياس خالية من تاثير العوامل التي تجعلها متميزة في ذلك التقدير ( النعمة , العجيلي , 2004 : 24 ) ويمثل الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاداة القياسية ويتكون من :

1 - الصدق الظاهري .

2- صدق البناء ( الظاهر , 1999 : 23 )

##### 1- التحليل المنطقي لفقرات مقياس البحث ادارة الانفعالات ( الصدق الظاهري):

ويقصد بالصدق الظاهري للمقياس الى اي درجة يبدوا المقياس ظاهرياً يقيس ما صمم من اجله ومناسباً , ويشير كل من ايبيل ( Ebel ) و آلن وين ( Allen & Yen ) الى ان افضل طريقة للتأكد من استخراج الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين على مدى صلاحيتها في قياس الصفة او الخاصية المراد قياسها ,

( Allen & Yen , 1979 : 96 ) ( Ebel , 1972 : 55 )

وقد تم التحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين .  
والتي تم عرضها سابقاً .

## 2- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البحث ادارة الانفعالات ( القوة التمييزية ) :

يعد تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس التربوية والنفسية, إذ أن الهدف من إجراءه هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والابقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس (Ebel,1972:408), ومن الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييز بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في السمة أو الصفة المراد قياسها, (Chisell, et.al, 1981 : 421),. وقد رتبنا الاستمارات بحسب مجموع درجاتها من الاعلى الى الادنى , ثم أخذت نسبة ( 27% ) من اعلى درجات و ( 27% ) من ادناها , وبذلك تكونت لدينا مجموعتان عدد كل منها ( 108 ) فرداً , اذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز . (Stanley, J. & Hopkins K: 1972) وقد تراوحت درجات المجموعة العليا بين (140-160) والمجموعة الدنيا بين (105-130) درجة. وقد استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية لكل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ( عن طريق الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) لتحقيق هذا الغرض , إذ إن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق في متوسط درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل القوة التمييزية , وعند مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيم التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) أظهر إن القيم التائية أداة البحث, والبالغ عددها (40) فقرة دالة إحصائياً باستثناء الفقرات (40,36,34) وبذلك تتمتع بقوة تمييزية عالية وصالحة للتطبيق النهائي .كما في الجدول (6).

### جدول (6)

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس إدارة الانفعالات باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
1	1.003	3.76	1.066	3.15	4.338
2	1.043	3.66	0.996	3.08	4.137
3	0.926	3.72	1.079	3.30	3.114
4	0.989	3.78	1.106	3.36	2.918
5	0.956	4.04	1.155	3.22	5.648
6	1.031	3.85	1.144	3.29	3.812
7	0.999	3.55	1.054	3.05	3.579

4.562	1.069	3.19	1.019	3.83	8
3.902	1.139	3.19	1.019	3.77	9
3.530	1.009	3.31	0.966	3.79	10
4.962	1.008	3.22	0.880	3.86	11
4.582	1.065	3.31	0.920	3.94	12
7.565	1.067	3.00	0.937	4.04	13
4.261	1.022	3.06	0.990	3.64	14
6.666	0.902	3.01	0.895	3.82	15
4.564	0.977	3.13	1.049	3.76	16
4.095	1.044	3.11	0.947	3.67	17
2.234	1.172	3.48	1.015	3.81	18
4.369	1.034	3.16	1.053	3.78	19
3.824	1.024	3.18	1.014	3.71	20
2.949	1.086	3.29	0.988	3.70	21
2.963	1.038	3.27	1.029	3.69	22
3.034	1.044	3.30	1.064	3.73	23
3.235	1.092	3.18	1.053	3.65	24
2.775	1.036	3.31	0.973	3.69	25
4.369	0.997	3.16	0.933	3.73	26
5.611	1.067	3.04	0.942	3.81	27
4.169	1.069	3.13	0.986	3.71	28
2.748	0.956	3.24	0.976	3.60	29
3.745	0.993	3.20	0.932	3.69	30
2.288	0.977	3.29	0.986	3.59	31
2.512	0.996	3.21	1.061	3.56	32
4.517	0.943	3.09	0.955	3.68	33
1.837	0.910	3.30	0.942	3.53	34
1.980	0.923	3.27	1.000	3.53	35
0.699	1.003	3.39	0.942	3.48	36

5.291	0.942	3.14	0.883	3.80	37
3.446	0.955	3.20	0.817	3.62	38
3.130	0.972	3.09	1.027	3.52	39
0.605	0.996	3.42	1.028	3.50	40

القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية 214 يساوي 1,960

ب - إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:

لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية، فأتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) كما موضح في الجدول ( 7 ).

جدول ( 7 )

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس إدارة الانفعالات

معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت
0.150	25	0.375	13	0.243	1
0.232	26	0.265	14	0.238	2
0.291	27	0.338	15	0.159	3
0.191	28	0.254	16	0.205	4
0.146	29	0.255	17	0.315	5
0.186	30	0.167	18	0.187	6
0.116	31	0.242	19	0.222	7
0.122	32	0.257	20	0.300	8
0.229	33	0.208	21	0.246	9
0.135	34	0.215	22	0.253	10
0.248	35	0.192	23	0.278	11
0.141	36	0.197	24	0.260	12
0.157	37				

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
			8	0.400
			9	0.430
	فهم		10	0.425

ج-  
علاقة  
درجة  
الفقرة  
بالدرجة  
الكلية  
للمجال  
الذي  
تنتمي  
اليه:

جدول  
رقم ( 8 )  
(  
معاملات  
الارتباط  
بين  
درجة  
الفقرة

والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه لمقياس إدارة الانفعالات

0.180	13	9	الانفعالات فيما يتعلق بالذات	1	تم حساب علاقة درجة الفقرة				
0.347	21								
0.354	22								
0.069	23								
0.068	25								
-0.016	32								
0.430	5	10	الانفتاح على مشاعر الآخرين	2	بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فانضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية				
0.356	6								
0.177	12								
0.323	14								
0.193	15								
0.146	26								
0.398	28								
0.303	29								
0.087	30								
0.039	38								
0.323	2					9	المشاركة في الانفعالات	3	لأنها أكبر من القيمة الجدولية (البالغة) (0,098 عند مستوى
0.366	4								
0.387	7								
0.439	11								
0.313	24								
0.410	27								
0.247	31								
0.313	33								
0.285	35								
0.339	1	9	التوازن الانفعالي	4	لأنها أكبر من القيمة الجدولية (البالغة) (0,098 عند مستوى				
0.297	3								
0.388	16								
0.400	17								
0.397	18								
0.374	19								
0.400	20								
0.414	37								
0.325	39								

(0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول ( 8 ) يوضح ذلك.

**ثانياً - ثبات المقياس ( of the scale Reliability )**

يعد الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي (فرج, 1980:331). ونعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الفرد والاستقرار عبر الزمن فالاختبار الثابت, هو ذلك الاختبار الذي يعطي نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على نفس مجموعة الأفراد بعد مرور مدة من الزمن (Baron,1981:418) وعبر فاصل زمني معين. وقد استعملت طريقتين لحساب معامل ثبات المقياس وهي:

### 1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تم قياس ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على مجموعة من (غير عينة البحث الأصلية)، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني حوالي اسبوعين ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس ادارة الانفعالات على عينة الثبات البالغ عددهم (50) معلمة, وبعد مرور (14) يوم أعيد تطبيق المقياس على نفس افراد عينة الثبات, وبعد تصحيح اجابات العينة في التطبيقين الاول والثاني , حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (0.81) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي عبر الزمن. إذ أشار (البياتي، واثناسيوس 1977 : 194) إلى إن درجة الارتباط ( 0,70 ) فما فوق تعد عالية عند استخراج الثبات بدرجة مقبولة مما يشير إلى مدى اتساق نتائج الاختبار.

### 2- طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة (الفا كرونباخ):

تعد معادلة ألفا كرونباخ مثلاً لطرق تحليل التباين في حساب معامل الثبات في الإختبار (Cronbach,1970:160)، وتعتمد هذه الطريقة على حساب الإرتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً (عودة، 198 : 5 : 131 )، وإن معامل ألفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات (Nunnally,1970:126)، إذ أنه يعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الإتساق الداخلي ، وتم حساب معامل ثبات مقياس البحث عند تطبيق معادلة الفاكرونباخ فيبلغ ( 0.79 ) وهذا مؤشر جيد يدل على اتساق تجانس فقرات مقياس.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

**الهدف الأول: تعرّف إدارة الإنفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية.**

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتوزيع مقياس إدارة الإنفعالات على عيّنة البحث البالغة (250) من معلمات المدارس الابتدائية ، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً إتضح أن المتوسط الحسابي للعيّنة يساوي (133.7576) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (4.243) درجة، ولحساب الفرق بين

المتوسط الحسابي والمتوسط النظري<sup>2(\*)</sup> للمقياس البالغ (111)، تم إستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة t-test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (84.793) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) بدرجة حرية (249) عند مستوى دلالة (0.001) والجدول (17) يوضح ذلك.

### جدول (17)

نتيجة الإختبار التائي لعينة واحدة لدرجات أفراد العينة على مقياس إدارة الإنفعالات

مستوى الدلالة sig	القيمة التائية t		درجة الحرية Df	الانحراف المعياري Std	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.001	3.291	84.793	249	4.243	133.7576	111	250

ويتضح من الجدول اعلاه أن درجة المتوسط الحسابي لإدارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية اعلى من الوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة الى ان معلمات المرحلة الابتدائية يتمتعن بمهارة في إدارة الانفعالات والاتزان النفسي، وهذ يعني ان لديهن ادراك وتصور للواقع والقدرة على التكيف مع الظروف والمتغيرات المتراكمة من ضغوطات العصر الحالي في حياتهم الوظيفية، وما يصادفها من مواقف تمتاز بالخطورة والاحداث و الأزمت ومدى قدرتهن على التعامل بواقعية مع هذه المواقف لتحقيق التوازن مع انفسهن ومع الاخرين ، وكذلك طبيعة عمل المعلمة وما يفرض عليها ان تتمتع بإدارة الانفعال عالية تؤهلها لتصبح قدوة متميزة في مجتمعها عن الاخرين لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها ، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه ماير وسالوفي. (Mayer & Salovey , 1997) واتفقت هذه النتيجة الحالية مع كل من دراسة (المعموري ، 2007) ودراسة (الشمري ، 2010) و دراسة (صالح ، 2014) اذ توصلت جميع هذه الدراسات الى وجود ادارة الانفعالات لدى افراد العينة التي وقعت عليها الاختيار، ولكن اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الاحمدي ، 2010) والتي كشفت النتائج فيها عن وجود فروق دال احصائيا ولصالح الذكور.

**الهدف الثاني: إيجاد دلالة الفروق في إدارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية على وفق:**

▪ سنوات الخدمة (1-6، 7-12، 12 فما فوق).

▪ الحالة الاجتماعية (متزوج ، أعزب).

لمعرفة دلالة الفروق في إدارة الانفعالات تبعاً لمتغيري سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية تم حساب المتوسطات الحسابية، وأستعمل تحليل التباين التائي (Four) Way ANOVA مع التفاعل (2×3)، واطهرت النتائج انه لا توجد فروق بين متغيري البحث سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية والتفاعلات بينهما لأن النسب الفائية المحسوبة أصغر من النسب الفائية الجدولية والجدول ( 19 ) يوضح ذلك.

### جدول ( 19 )

\* المتوسط النظري = مجموع أوزان البدائل على عددها × عدد الفقرات



نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات ادارة الانفعالات بين متغيري البحث (سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية) والتفاعلات بينهما

مستوى الدالة Sig 0.05	النسبة الفائية F		متوسط المربعات M.S	درجة الحر ية Df	مجموع المربعات SS	مصدر التباين S.V
	الجدول	المحسوبة				
غير دالة	3.86	0.825	14.899	2	29.798	سنوات الخدمة
غير دالة		0.42	0.756	1	0.756	الحالة الاجتماعية
غير دالة		1.226	22.125	2	44.250	سنوات الخدمة × الحالة الاجتماعية
			18.053	244	4404.93	الخطأ
				249	4484.07	الكلية
				4	1	

و تتضح هذه النتيجة بحسب اجابات افراد العينة على ان إدارة الانفعالات صفة هامة للمعلم الواعي الناضج فيبقى دائما في حالة استقرار انفعالي وضبط سلوكي ولا يصدر منه أي فعل او ردود فعل مما يؤدي الى فشل في العملية التربوية والتعليمية ، فإن إدارة الانفعالات سمة يتميز بها من يمتلك قوة شخصية متزنة وبصحة نفسية جيدة وتظهرهذه من خلال التعامل مع الضغوط والأزمات. المحيطية التي تحدث في بيئة العمل التي تواجههم في مؤسساتهم التربوية . (الشيخ ، 1992 : 7).

وتشير النتائج في الجدول اعلاه ( 18 ) الى ما يأتي :-

أولاً :- لا توجد فروق دالة احصائيا في إدارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية وفق متغير سنوات الخدمة ، اذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة ( 0,825 ) وهي اصغر من الجدولية (3,86) بدرجة حرية (249) عند مستوى دلالة (0,05) ، ويمكن تفسير ذلك الى عدم وجود فروق في خلال سنوات الخدمة لوجود عامل الخبرة والمهارة والنضج لدى المعلمة ، لانهم تمتلك الفرصة للاطلاع نفسها على طبيعة الخبرات والمهارات الجيدة والمتطورة والمستجدات من الثورة المعرفية وتكنولوجيا الاتصال ، مما اعطى لدى المعلمة الفرصة لاكتساب النمط الملائم في التعامل مع المشكلات والازمات التي تواجهها اثناء أداء العمل في المؤسسة التربوية. وكذلك ان إدارة الانفعال غير مختصة بإحدى سنوات التي تخدم فيها المعلمة في العملية التعليمية والتربوية، اذ ان كل من المعلمات يجب ان يتمتعون بإدارة انفعال فعالة واستخدام جميع قدراتهم الجسمية والعقلية والنفسية والصحية في كافة النواحي

**ثانياً :** لا توجد فروق دالة احصائية في متوسط درجات إدارة الانفعالات وفق متغير الحالة الاجتماعية. لأن النسبة الفئوية المحسوبة (0,42) اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (3,86) بدرجة حرية (249) عند مستوى دلالة (0,05) ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان المعلمات (المتزوجات وغير المتزوجات) على حد سواء يتسمون بالقدرة في كيفية إدارة انفعالاتهن بصورة واضحة ومدى امكانتهن وقدرتهن على إدارة انفعالاتهن والسيطرة وضبطها والتميز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة وكذلك يشعرون المعلمات ويفهمون مشاعرهن واحتياجاتهن والتعبير عن عواطفهن ومشاعرهن للاخرين بشكل تلقائي وسهل ،وان المعلمات القادرات على إدارة انفعالاتهن يستطيعن التحكم في سيروالسيطرة على الانفعالات وضبطها، ووضع كل ما يحدث من انفعال في مكانه المناسب لتحقيق التوافق مع الذات ومع البيئة والمجتمع. وهذه النتيجة اتفقت مع ما أشار اليه ( سالوفي وماير وكولمان) من ان المرأة تكون قادرة على إدارة انفعالاتها لما تتمتع به من القدرة على المصاعب وتعلمها الصبر وبناء العلاقات الانسانية العميقة ضمن الوسط البيئي التي تعيش فيه ، لذا يمكن القول فان ادارة الانفعالات يمكن اكتسابها وتعلمها بفعل الخبرة والتدريب من خلال التفاعل والانسجام ، مع المواقف الانفعالية التي يمر بها الفرد ،

#### الاستنتاجات :

من خلال نتائج الدراسة الحالية التي تم عرضها ومناقشتها يمكن التوصل الى الاستنتاجات على النحو الآتي :1 - ان معلمات المرحلة الابتدائية التابعة لمديرية تربية الرصافة /الثالثة يمتلكون بشكل عام مستوى عالياً من مهارة ادارة الانفعالات وضبطها من خلال اجاباتهم على المقياس المقدم لهم من قبل الباحثة .

2- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في ادارة الانفعالات لدى معلمات المرحلة الابتدائية وفق متغيري ( سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية ) .

#### التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة فانها تطرح بعض من التوصيات على النحو الآتي:.

1 - العمل على اقامة دورات تدريبية وتأهيلية من قبل وزارة التربية عبر المديرية التابعة لها . لاعداد المعلمين مما يعلمون في المؤسسات التربوية لتنمية وتحسين قدرتهم على ادارة الانفعالات . - لزيادة قدراتهم واستعدادهم للعمل والتعامل مع الظروف العمل التي تحصل في المؤسسة سواء كانت اعتيادية وغير الاعتيادية معاً .

2- زيادة وتفعيل امتلاك المعلمين في القدرة والسيطرة على الاتزان وادارة الانفعالات في اثناء ممارسة ادائهم في مؤسساتهم باعتبارهم يشتغلون في مرحلة حرجة وهي المرحلة الابتدائية.

3- تشجيع المعلمين من قبل المسؤولين والمعنيين في جهة القيادات العليا في وزارة التربية العمل على نشر ثقافة الحوار والسماع لراي الاخرين و ضرورة تعزيز وتكثيف من خلال المشاركة في المؤتمرات

- والندوات والحلقات العلمية وورش العمل ، والتي من خلالها تعمل على جعل مهارتهم وخبراتهم . إدارة الانفعالات في التقدم نحو الافضل في كيفية ادارة الصف وتنظيمه
- 4- العمل على الطلب الى قيادة التدريب والتطوير التربوي في المؤسسات التربوية بدعوة المتخصصين في نظام المعلومات لالقاء المحاضرات في هذه الموضوعات على المعلمين والملاكات العامة الاخرى في المؤسسات التربوية و التعليمية .
- 5- اعتماد مقياس ادارة الانفعالات من قبل مديرية تربية الرصافة /الثالثة , في الكشف عن ادارة الانفعالات للمعلمات اللاتي يعانين من ادارة انفعالات واطئة , وفي تقويم مدرسات المرحلة الثانوية في المدارس الواقعة ضمن رقعة هذه المديرية .
- 6- تنفيذ أنشطة وإجراءات تدريسية تسهم في تنمية وتحسين . إدارة انفعالات , لما له من تأثير في ادراك الافراد لحياتهم المستقبلية ووعيهم بكيفية ضبط انفعالاتهم وكفائتها.
- المقترحات :**

#### تقترح الباحثة اجراء الدراسات وعلى نحو الاتي:

- 1 - أجراء دراسة مماثلة . لدى عينات اخرى مثل ( معلمين - مدرسين - اساتذة ) .
- 3- أجراء دراسة عن ادارة الانفعالات وعلاقتها كل من المتغيرات الاخرى(التحكم الذاتي - التفكير الابداعي - المناخ النفسي ) .
- المصادر العربية والاجنبية**
- 1 - القرآن الكريم
2. الأحمدي , محمد بن عليثة (2010) :الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب ,جامعة طيبة, المدينة المنورة, (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- 3- .الاربلي ، ابي الحسن علي بن عيسى ( 1985): كشف الغمة في معرفة الائمة ، الناشر: دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزء الثاني ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان
- 4- .البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس ( 1977 ) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية .
- 5- . الجمل ، علي ( 2002 ) : تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة واثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة ,الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس كلية التربية ,جامعة عين شمس ، العدد ( 55 )
- 6- خوالدة، محمود محمد عبدالله (2004): الذكاء العاطفي (الذكاء الانفعالي)، ط1 دار الشروق، للنشر والتوزيع عمان .
- 7- الخضر ، عثمان حمود (2002) : الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد ، دراسات نفسية ، مجلة الجامعة ، مجلد 12، العدد 1 ، دبي.

- 8- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990). مناهج البحث التربوي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد
- 9- زهران ، حامد عبد السلام ( 1984 ) : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- 10- زكار ، زاهر ( 1990 ) : القدرات العقلية وعلاقتها بالتفكير العلمي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن
- 11- الزويبي، عبد الجليل وآخرون. (1981): الاختيارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، ط2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
- 12..- سالوفي بيتر (1998) : الذكاء الانفعالي، ترجمة صفاء الاعسر ، دار الامل ، الاردن.
- 13- سكر ، حيدر والبيضانى ، فرحان محمد (2012): ادارة الانفعالات وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى طلبة الجامعة / منشورات الجامعة المستنصرية
- 14- الشيخ ، عمر (1992) : إعداد اثناء الخدمة : (نماذج وأشكال)، ورقة عمل غير منشورة قدمت الى المؤتمر الذي عقد في فاس بالمغرب تحت رعاية البنك الدولي حول إعداد المعلمين في الوطن العربي ، واقع وتطلعات .
- 15- الشمري ، احلام جبار عبد الله (2010) : ادارة الانفعالات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية والتفكير العلمي لدى المدرسات ، ( اطروحة دكتوراه غير منشوره ) جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات
- 16- صالح، آصاد خضير محمد (2014) : الشخصية المنتجة وعلاقتها بادارة الانفعالات لدى المرشدين التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الجامعة المستنصرية .
- 17- الظاهر، زكريا محمود. (1999). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، مكتبة دار الثقافة: عمان
- 19- عثمان، فاروق السيد ( 2001 ) : القلق وادارة الضغوط النفسية ، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر .
- 20- العتوم، عدنان (2004)، علم النفس المعرفي ، دار المسيرة للنشر، عمان
21. - العيتي ، ياسر (2003) : الذكاء العاطفي : نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء دار الفكر ، دمشق .
- 22- العلوي، مجتبي (2010) : مجلة النبأ ، العدد(54) مقال مأخوذ من كتاب ( الذكاء لعاطفي ) لدانيال جولمان ، عرض: مجتبي العلوي
- 23- فرج، صفوت. (1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 24..- ماير، جون (1995): الذكاء الانفعالي ، ط2 ، ترجمة ، ليلى الجبالي ، مركز الكتاب الاردني ، عمان .

- 25- مبيض , مأمون (2003) : الذكاء العاطفي والصحة العاطفية , ط1 , للناشر المكتب الاسلامي , دمشق .
- 26- معمريه , بشير (2009): دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات اخرى , الجزء الاول , المكتبة العصرية , الجزائر .
- 27- المعموري , علي حسين مظلوم (2008): ادارة الانفعالات واستقطاب التعبير وعلاقتها بأنماط التفكير لدى تدريسي الجامعة (اطروحة دكتوراء غير منشورة ) كلية التربية الجامعة المستنصرية
- 28- Allen, m,j, and yen,w,m (1979), **introduction to measurements theory** . ,california,brook ,cole
- 29- ChisellEt. (1981):**theory of Psychology** measurement me, Graw. Hil
- 30- .Ebel, R., L. (1972): **Essentials of Educational Measurement**, Prentice Hall , New Jersey, USA
- 31- Folkerts , K. (1999): **The Emotionally Intelligent Team**, CSWT Papers , .Center for the Study of Work Teams , University of North Texas
- 32- Hein , S . (2001) **Emotional Intelligence** . WWW . cardboard Kinky . net / . wcw / japanese – lesbian – School – girll . htm
- 33 - Kim . E . (1999) **Emot ional Intellig ence Assessment , in : Working with culturein multicultural matters** , In : Edited by Bursztyn , American psychological Association convention .
- 34 - Mayer, J. Salovey, P. & (1990): **Emotional Intelligence, Imagination. Cognition and Personality.** (185 – 211)
- 35- .-----, ..(1997).**What is Emotional intelligence?** In P. Salovey & D. Sluyter (Eds). Emotional development and Emotional intelligence: Implications Educators. New York: Basic Books.
- 36 - Nannaly, J. C (1978): **Psychometric Theory**, 2 ed, New york, Megraw, Hill.
- 37- Peggy A. Thoits (1985): **Self-Labeling Processes in Mental Illness: The Role of Emotional Deviance**, American Journal of Sociology, Vol. 91, No. 2 (Sep., 1985), pp. 221-249.
- 38 - Salovy ,p.,& Meyer ,J.(2002):**Emotional Intelligence** imagination, cognition and personality, Y.S.A
- 39 - Stanley, J. & Hopkins K. (1972): **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, New Jersey, Prinic Hall

## السلوك التنافسي عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ا.م.د. محمود شاكر عبد الله  
جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

يعد السلوك التنافسي من الأمور المهمة والمؤثرة في تحقيق التفوق الدراسي ، لذا ارتأى الباحث اختيار السلوك التنافسي بين الطلبة ليزيد من دافعيتهم في محاولة تحسين مستواهم المعرفي وله دور مهم في الأداء التنافسي بين الطلبة وتحفيزهم نحو مستقبلهم ، لذا سعى البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف التالية :

- التعرف على السلوك التنافسي عند طلبة المرحلة الرابعة .
  - التعرف على الفروق عند الطلبة في السلوك التنافسي بين الذكور والإناث.
- وأجرى البحث على طلبة المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة للعام الدراسي 2015/2014 وكان عدد العينة المختارة (40) طالبا وطالبة (20) طالبا (20) طالبة ، واقتضت الدراسة ببناء مقياس السلوك التنافسي فضلاً عن التحقق من متغير ثانوي هو (الجنس)، ولقد اعتمد الباحث على النظرية السلوكية في بناء الأداة ، ولقد تألف المقياس من (22) فقرة ، وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرضه على (5) من ذوي الاختصاصي الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية ولقد استخدم النسبة المئوية له، وتم البقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر، استعمل الباحث صدق البناء والصدق التمييزي وكانت جميع الفقرات متميزة وبمستوى دلالة (0,05)، كما استخرج الثبات بطريقة (إعادة الاختبار) فقد بلغ (0,95) وبمستوى دلالة (0,01) وطريقة الخطأ المعياري بدرجة (4,85449)، وتبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن عينة البحث تتمتع بخاصية السلوك التنافسي، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري لمقياس السلوك التنافسي البالغ (55). وعند المقارنة تبين أن القيمة التائية المستخرجة البالغة (2,270) درجة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (39) لصالح متوسط العينة.
- لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك التنافسي بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس، وحسب القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,401) درجة مقارنة بالقيمة التائية الجدولية (2,03) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38).

### Abstract

The competitive behavior are important and influential in achieving academic excellence, so felt the researcher to choose competitive behavior among the students to increase the motivation to try to improve their level of knowledge and has an important role in the competitive performance among students and motivate them towards their future, so sought the current study was to verify the following objectives:

- Identify competitive behavior when students of the fourth stage.
- Identify the differences of the students in the competitive behavior between males and females.

The study was conducted on the fourth stage students in counseling and educational guidance department at the College of Education for the Humanities, University of Basra for the academic year 2014/2015 and the number of selected sample (40) students (20 students) (20 students), and the required study to build scale competitive behavior as well verification of a secondary variable is the (sex), and I've researcher relied on behavioral theory in the construction of the tool, and has consisted of the scale of (22) items, check out the virtual honesty through submission to (5) of a specialist psychological counseling and educational and psychological sciences, I have used the ratio Centennial has been staying on the paragraphs which got 80% or more, and the researcher used construction sincerity and honesty discriminatory and were all distinct paragraphs and the level of significance (0.05), as the validity and reliability in a manner (Retest) amounted to (0.95) and the level of significance (0.01) and the method of standard error degree (4.85449), and show that the measure enjoys a high degree of stability, the study found the following results:

- The research sample boast of competitive behavior, use samples t-test for one sample to find the difference between the sample mean and average theoretical measure of the competitive behavior of degrees (55). When the comparison shows that T extracted value of \$ (2,270) degree, statistically significant at the level of (0.05) and at a temperature of freedom (39) for the benefit of the sample mean.

- There is no statistically significant differences in competitive behavior between the research sample depending on the variable sex, Accor ding to T-calculated value of \$ (1,401) compared to the value of the degree of T-Indexed (2.03) at the level of (0.05) and the degree of freedom (38).

يعد السلوك التنافسي عند الطلبة من الأمور المهمة والمؤثرة في تحقيق التفوق في التحصيل الدراسي، وتبرز مشكلة البحث الحالي في أن الطلبة الذين لديهم حافز قوي في التنافس يشكل اعتقاداً سليماً ودافعاً ايجابياً لكي يبذلوا الجهد والمثابرة للوصول إلى تحقيق أهدافهم المطلوبة، وان التنافس يتطلب تقيماً وتنظيماً لأفكارهم وكيفية إدراكهم الموضوعات وحفظها .

ويمتاز قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بوجود مواد تربوية ونفسية مكثفة في المناهج خلال السنوات الأربعة التي تؤهل الطلبة في التفكير في التنافس والتفوق، وذلك بهدف أعداد مرشدين أكفاء، ويعتقد الباحث أن السلوك التنافسي قد يزيد من دافعية الطلبة في تحقيق مستوى أفضل في كل من التحصيل المعرفي والمثابرة على الدوام من خلال متابعتهم وتنافسهم، إذ يحاول كل منهم أن يتفوق على منافسيه.

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في التدريس في القسم، لاحظ ضعف في التحصيل وخاصة في المرحلة الرابعة لتصور الباحث بان الدراسة انتهت ولا داعي للتفوق، لذا ارتأى للباحث اختيار السلوك التنافسي بين الطلبة ليزيد من دافعتهم في محاولة تحسين مستواهم المعرفي.

ويمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: هل هناك ضرورة لمعرفة السلوك التنافسي عند الطلبة؟

والبحث الحالي سيجيب عن التساؤل أعلاه.

### أهمية البحث

إن السلوك الإنساني يكمن في وجود دوافع فيزيولوجية أولية لدى الفرد وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة قد ترتبط بأساليب تعلم غير توافقية وحينئذ لابد من تعديل هذه الأساليب لإحداث التوافق في سلوك الفرد (ملحم، 2012، ص162).

ويعتقد إبراهيم (2012) أن التنافس بين الطلبة قد يزيد من دافعتهم في تحقيق مستوى أفضل في كل من التحصيل المعرفي والأداء المهاري والانجاز وذلك من خلال متابعتهم وتنافسهم فيما بينهم، إذ سيحاول كل منهم أن يتفوق على منافسيه من خلال المنافسات التي تجري بينهم (إبراهيم، 2012، ص136).

ويرى الباحث أن السلوك التنافسي بين الطلبة له أهمية كبيرة على انجاز الأعمال، وتكوين قدرات فنية عالية ومهارات لانجاز الأعمال، ومن خلال التعزيزات الايجابية المعنوية للطلبة من المدرس.

ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث لكون السلوك التنافسي له دور مهم في الأداء التنافسي، إذ أن الطلبة يتعرضون لمواقف صعبة خلال المنافسة مما يتطلب منه أن يطور أدائه من خلال خبراته المتراكمة من اجل السيطرة على هذه المواقف. ومحاولة إيجاد أسلوب يثير الدافعية وروح التنافس بين الطلبة للنهوض بالمستوى العلمي والعملية.

### أهداف البحث



يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مستوى السلوك التنافسي عند طلبة المرحلة الرابعة .
- التعرف على الفروق عند الطلبة في مستوى السلوك التنافسي بين الذكور والإناث.

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على :

طلبة المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة للعام الدراسي 2015/2014.

#### تحديد المصطلحات : السلوك التنافسي

أولاً: التعريف اللغوي:

عرفه الزيات وآخرون: نزعه فطرية تدعو إلى بذل الجهد في سبيل التشبه بالعظماء وللحوق بهم (الزيات وآخرون، ب ت ، ج2، ص801).

ثانياً: التعريف الاصطلاحي: يعرفه كل من :

• مالر (1929): السلوك الذي يثير الفرد ليبذل أقصى جهد لديه بمفرده في عمل معين ،كي يفوز على زملائه ويحصل على مكافأة مادية أو تقدير شخصي من المدرس (عرقاوي، 2008، ص56).

• فسينجر (1954) : على انه استجابة لتفاعل حافزين في داخل الفرد ، الحافز الأول صاعد إلى الأعلى لمواصلة تحقيق قدراته والحافز الثاني لمواصلة تقييم قدراته التنافسية والانفعالية (مطواع، 1977، ص90).

• الشافعي (1997): بأنه أوجه النشاط الظاهر الذي يمكن ملاحظته بواسطة الغير (بالعين المجردة أو تسجيله ورصده بالأدوات المختلفة كالكاميرا العادية والسينمائية وتشمل النشاط اللفظي والحركي و الاشاري وهذه الأشياء مادية محسوسة أي موضوعية (الشافعي، 1997، ص107 )

• فوزي وبدر الدين (2001) : هو رد فعل طبيعي من الدوافع أثناء التدريب والمنافسات وليس سلوكا تلقائياً (فوزي وبدر الدين ، 2001، ص83).

• استنتج الباحث تعريفا نظريا للسلوك التنافسي: هو أي نشاط يصدر عن الطالب سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر لمواصلة قدراته التنافسية.

• إما التعريف الإجرائي للسلوك التنافسي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك التنافسي المعد لهذا الغرض.

#### الإطار النظري: Theoretical Frame work

يستعرض الباحث بعض الأفكار والأدبيات السابقة التي فسرت مفهوم السلوك التنافسي الذي يعد من متغيرات الدراسة الحالية كما ورد في ما يلي:

**مفهوم السلوك التنافسي:**

ينظر إلى السلوك التنافسي انه محفز قوي ، يدفع إلى بذل المزيد من الجهد قصد تحسين متواصل للأداء في كافة المستويات العلمية ، والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما ، كما أكدته المدرسة السلوكية.

إن السلوك الإنساني يمتاز بصفه شبه آلية أي وجهة نظر ميكانيكية وحتمية ، وكذلك ترى المدرسة السلوكية أن كل سلوك يصدر عن الكائن الحي يرمي إلى غرض ويسعى للوصول إلى غاية وتؤكد على اثر البيئة وطرق التربية في نمو الفرد(الناصرى،2012،ص421).

والتنافس موجود منذ أن خلق الله الجنس البشري ، وعندما يعود الفرد بالذاكرة سيذكر التنافس بينه وبين أخيه وهو تنافس صحي ، فازداد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعملية التعليمية وخاصة تفاعل طالب مع زميله أو تفاعله مع جماعة أخرى أثناء تعلم المادة الدراسية .

ويبين(عنان،1995) أن السلوك التنافسي هو جزء من مركب الشخصية الكلية للفرد ويؤكد بأنه يعتمد جزئياً على الطبقة الاجتماعية والاقتصادية للفرد (عنان،1995،ص422).

لذا يعد السلوك التنافسي نتاجاً للتفاعل بين دافعين متضادين حيث يرتبط كل سلوك بإمكانية النجاح وما يستثيره من الإحساس بالفخر ، وإمكانية الفشل وما يصاحبه من الإحساس بالخجل، بمعنى ينظر إليه كنتاج للصراع والتفاعل الانفعالي(فوزي،2006،ص242).

ويحقق الطالب هدفه بمحاولة التفوق على الطلبة الآخرين الذين يتنافسون معه ليكون هناك متفوق واحد، وتكون الفائدة شخصية لذلك المتفوق ، ويتسم السلوك التنافسي بوجود علاقات سلبية بين تحقيق الفرد لهدفه وتحقيق الآخرين لأهدافهم ، وعدم التعاون أو المشاركة بين الطلبة، وكلما زادت سمة التنافس في الفرد فان ذلك يشير إلى تناقص سمة التعاون لديه (www . kenanaonline. Com).

وهناك مجموعة من الطلبة يصابون بالتوتر والإحباط ومنهم يشعر بالعجز عند إنهاء المنافسة وتصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف والمساكسة أثناء المحاضرة .

### التنافس بين المجموعات : ( Among the groups competition ).

أولاً: التنافس التعاوني:

يعتمد هذا الأسلوب على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم طلاب المرحلة على مجموعات تعاونية متكافئة في التحصيل أي كل مجموعة تضم طلاب من مستويات مختلفة ( جيدة ، متوسطة ، ضعيفة )، إذ يتعلم طلاب كل مجموعة الموضوع الدراسي ، وبعد الانتهاء من دراسته في الوقت المحدد يحدث التنافس من خلال أسئلة توجه إلى المجموعات وتسجل إجابات كل مجموعة ، وتعطى الدرجة بناءً على إسهامات كل طالب في المجموعة وان المجموعة التي تحصل على أعلى درجة هي الفائزة (الكبيسي، 2008 ،ص 227) .

وقد بين عطية ( 2008 ) مجموعة من الخطوات التي يعتمدها هذا الأسلوب وهي :

. تحديد موضوع الدرس .

- . تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها .
- . توزيع الطلاب على مجموعات متكافئة في التحصيل .
- . توضيح أسلوب المنافسة للطلاب وبيان معايير تحديد المجموعة الفائزة .
- . تكليف جميع طلاب الصف بدراسة الموضوع .
- . صياغة أسئلة تتضمن جزئيات الموضوع .
- . توزيع الأسئلة بطريقة عشوائية بين المجموعات وإعطاء درجة لكل إجابة صحيحة .
- 0 جمع درجات كل مجموعة . والمجموعة التي تحصل على أعلى درجة هي الفائزة ( عطية , 2008 , ص164-165 ) .

### ثانياً / التنافس الفردي : ( Individual Competition )

يعتمد هذا الأسلوب على تقسيم طلاب الصف على مجموعات تضم كل مجموعة ثلاثة طلاب في الأقل يتنافسون على المركز الأول في دراسة الموضوع , وبعد أن يدرسوا على انفراد يقدم لهم المدرس اختباراً لتحديد الطالب الفائز في كل مجموعة , وبناءً على المركز الذي يحصل عليه الطالب في مجموعته ينتقل إلى مجموعة أخرى كي ينافس الطلاب الذين حصلوا على نفس المركز في دراسة الموضوع التالي . وهكذا يعاد توزيع الأدوار بين الطلاب في كل مرة بحيث ينافس كل طالب زميله الذي حصل على المركز الأول في المجموعات الأخرى ( فرج , 2009 , ص33-34 ) .

ومن المهم عند اختيار إي نمط من الأنماط التنافسية مراعاة الفروق الفردية والنوع الاجتماعي ، فمثلاً أن تضم المجموعات بين الطلاب والطالبات والتشجيع المتبادل بينهما ، وان نؤمن بأننا بحاجة إلى تربية عقول الطلبة وقلوبهم وتطوير سلوكهم بعد أن نراعي طبيعة التفاعل اليومي من خلال السلوك التنافسي بينهم وكيفية اتخاذ القرارات ضمن البرنامج اليومي الدراسي.

**النظريات المفسرة للسلوك التنافسي:**

#### 1- نظرية التوقع:

انطلق فروم(1964) بنظرية هدفت تفسير عوامل الحافز على ضوء التوقعات المترتبة عليها وذلك سميت بنظرية التوقعات . فشدّة الاهتمام بانجاز العمل تنشأ من قوة التوقعات المرتبطة في القيام بالعمل وقوة التوقعات هذه ترتبط برغبة الفرد بنوعية النتائج المترتبة على القيام بالعمل بمعنى أن الفرد يتحفز للعمل بتوقعين متلاحقين:

أ. التوقع الأول: يقوم على الاهتمام ببذل الجهد في العمل وتحقيق الانجازات ، فالطالب يتوقع أن جهده لا يذهب هدراً وإنما يرفع مستوى الانجاز ويدرك انه إذا عمل بجد فإن انجازه سيصبح عالياً.

ب. التوقع الثاني : يقوم على الربط بين ارتفاع مستوى الانجاز والحصول على المكافآت ، فالطالب يتوقع أن الانجاز الدراسي الأفضل يكافأ عليه ويحصل على درجة عالية في التنافس بينهما(عريفج ،2001،ص31).

ومن الشائع إن الفرد سوف يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يشعر بوجود آخر ينافسه للحصول على درجة أعلى.

ويتدخل الفكر بين المعلومات الداخلة والنتائج السلوكية النهائي ،ويكون المحدد النهائي للسلوك هو (التوقع ) ، فما بين المثير والاستجابة والذي يحدد اتجاه السلوك هو(توقع المرء للإشباع ، كما أشار لها (لفين ،وتولمان)( القاضي وآخرون،1981،ص193).

## 2- النظرية السلوكية:

مؤسس الاتجاه السلوكي (جون واطسون) العالم الأمريكي وقد تأثر هذا الاتجاه بأبحاث بافلوف حول الفعل المنعكس الشرطي ، وأبحاث ثورنديك في المحاولة والخطأ، وترى المدرسة السلوكية أن الإنسان يمتلك الطاقة الايجابية والطاقة السلبية ، والبيئة هي التي تصنع سلوك الإنسان بصرف النظر عن قدراته ومواهبه واهتماماته، فهو لا خير ولا شرير ، وإنما يتوقف ذلك على سلوكه ، فأن كان هذا السلوك سويًا فهو خير ، وان كان غير سوي فهو شرير (الخطيب، 2013،ص370).

وأوضحت الدراسات لأقطاب المدرسة السلوكية عدداً من المفاهيم والمبادئ التي تشكل قاعدة ومنطلقاً للسلوك وهي تمثل بما يلي :

1- السلوك والاستجابة ، يمثل سلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولاً أو فعلاً أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له ، وبهذا فأن السلوك يشمل كل استجابة في لحظة ما ينطوي على ثلاثة عناصر هي:

أ- تعلم سابق حدث في ظروف تشبه الموقف الحالي أو ظروف توجد بينهما وبين الموقف الحالي لبعض نقاط الاشتراك.

ب- وضع انفعالي يوجد لدى الفرد حين حدوث الاستجابة .

ج-عناصر بيولوجية توجد لدى الفرد.

2-الاشراط والتعلم : اكتساب استجابة اشتراطيه لتصبح جزءاً من سلوك الفرد.

3-الاشترط الإجرائي : أن التعلم بالاشترط الإجرائي مرتبط في حدوثه بالنتيجة التي تلبى الاستجابة أو تلحق بها ويمكن النظر إلى هذه النتيجة على أنها المعزز (Reinforcement) في حدوث التعلم (ملحم،2010،ص165-166).

فالتعزيز يحتل مكانه هامه في التعلم ، ويشير إلى إجراء يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع ايجابية أو إزالة توابع سلبية الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة (Repp,1983,p;83).

ومعززات السلوك تكون على عدة أنواع منها:

- 1- معززات أساسية (Primary Reinforces) وتمثل حاجات الفرد الفيزيولوجية وهذه المعززات ينتهي تأثيرها على السلوك بالحصول عليها، وهي بطبيعتها ليست محفزة للتعلم ، لكنها تستغل عند إقرانها بالاجابه المرغوبة لإحداث التأثير أو التعديل المطلوب .
  - 2- معززات مشروطة أو ثانوية (Conditioned or Secondary Reinforces) : تنمو هذه المعززات لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة .
  - 3- معززات عامه:(Generalization Reinforces): تمتاز بقوة مفعولها وعموميتها، بمعنى إمكانية استعمالها مع أكثر من شخص لزيادة أكثر من سلوك مرغوب فيه في آن واحد.
  - 4- جداول التعزيز: تعزز السلوك بمكافأة الفرد بنوع واحد أو أكثر من لمعززات (Martin&Pear,1983,P;75).
- لذا فإن السلوك التنافسي قد يربك الطلبة ويكون محبطون ، فعلى المدرس أن يقوم بالتشجيع ويكون له دور فعال ، حينما يتم تركيزه على جوانب القوة في السلوك التنافسي .
- وانّ مرحلة دراسة السلوك التنافسي ضرورية لجميع معلومات هامة لبناء نموذج لمشغوليات الطلبة ولتوجيه عملية تطوير الأساليب الفنية المناسبة لتناول مشكلات الطالب والعمل على حلها ، وترتكز المعلومات التي نحصل عليها من عملية دراسة وتحديد السلوك على وصف ما يقوم به والعوامل السابقة والعوامل التالية للسلوك المدروس ( الشناوي،1996،ص78).

#### دراسات سابقة:

#### دراسة مزعل(2005)

**عنوان الدراسة:** (الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي الدوري الممتاز والنخبة بكرة اليد في العراق)

**أهداف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة إلى:

- بناء مقياس لمفهوم الفاعلية الذاتية لدى لاعبي أندية الدرجة الممتازة بكرة اليد في العراق للموسم (2004-2005).

- التعرف على الفاعلية الذاتية ودافعية الانجاز الرياضي وسلوك المنافسة الرياضية والعلاقة فيما بينهما لدى لاعبي أندية دوري النخبة بكرة اليد في العراق

- التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي أندية دوري النخبة بكرة اليد في العراق للموسم (2004-2005).

وفي ضوء النتائج المستخلصة التي تم التوصل إليها توجد علاقة ايجابية بين الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي بين اللاعبين ،فقد أوصت الباحثة بعدة توصيات في مجال استخدام مقياس الفاعلية الذاتية من قبل الباحثين والدارسين وضرورة استخدامه من قبل المدربين لمعرفة درجة الفاعلية الذاتية لدى لاعبيهم كما أوصت الباحثة بتقنين مقياس الفاعلية الذاتية لدى لاعبي كرة اليد في العراق.

**دراسة علي (2006):**

**عنوان الدراسة:** (السلوك التنافسي و علاقته بالتوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي للاعبين الشباب بكرة السلة)

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى:

- 1- مستوى السلوك التنافسي لدى اللاعبين الشباب بكرة السلة.
  - 2- مستوى التوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي بشكل عام ومستوى كل بعد على حدة.
  - 3- علاقة الارتباط بين السلوك التنافسي و التوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي.
- عينة البحث:** بلغت عينة البحث (50) لاعبا من لاعبي فرق تمثل أندية وهذه الأندية تمثل نسبة (80%) من فرق الأندية المشاركة في دوري الشباب.

**أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة لدراسة مشكلة البحث على اختبار (مقياس السلوك التنافسي) وهذه المقياس هو لمحاولة التعرف على السلوك التنافسي للاعب الرياضي الذي يحتاج إلى الرعاية و التوجيه، أما (مقياس التوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي) وهذه المقياس يهدف إلى قياس التوجه نحو الرياضة و نحو الأبعاد المرتبطة بالتفوق الرياضي.

**النتائج:توصلت النتائج إلى:**

1- تميز لاعبو العينة بمستوى فوق المتوسط بقليل بمتغير السلوك التنافسي، وتميزوا أيضا بوجود فروق معنوية فيما بينهم في هذا المتغير ، مما يشير إلى أن لاعبي فرق العينة ليس على مستوى متقارب فيما بينهم.

2- أشارت الدراسة إلى أن متغير التوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي قد كانت أبعاده متقاربة في مستوياتها لدى لاعبي فرق العينة إلى حد ما.

**دراسة (جالانو بولوس-ارستيدس Galanopoulos –Aries Tides ,s,1996):**

**عنوان الدراسة:** تحليل التكرارية لحساسية السلوك التنافسي عند مرحلة التعلم ، الذكاء الاصطناعي.

**أهداف الدراسة:** التعرف على تحليل التكرارية لحساسية السلوك التنافسي عند مرحلة التعلم، الذكاء الاصطناعي.

أداة الدراسة: بناء مقياس معتمداً على نظرية التكميم.

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن استخدام إستراتيجية التعلم التنافسي الحساس للتكرار كان له دور كبير في زيادة التحصيل الدراسي في تعلم الخوارزميات في سياق نظرية التكميم.

### مناقشة الدراسات

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك التنافسي بلغ عددها ثلاثة دراسات وستناقش هذه الدراسات ضمن محاور لمعرفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

### الأهداف Aims

تعددت أهداف الدراسات السابقة في دراسة السلوك التنافسي فالتعدد منها ركز على علاقة الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى للاعبين كدراسة (مزعل 2005، علي 2006)، أما دراسة (جالانو بولوس-ارستيدس Galanopoulos –Aries Tides ,s,1996) التعرف على تحليل التكرارية لحساسية السلوك التنافسي

أما أهداف البحث الحالي التعرف على السلوك التنافسي عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي. بصورة عامة، وكذلك تبعاً لمتغير الجنس.

### العينة Sample

بلغت عينة الدراسات كالاتي :

دراسة (مزعل، 2005) ودراسة (جالانو بولوس-ارستيدس Galanopoulos –Aries Tides ,s,1996) لم تذكر فيها عدد أفراد العينة، أما دراسة (علي، 2006) فبلغت (50) لاعباً .

أما بالنسبة للبحث الحالي فقد بلغت (40) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

### الأدوات Tools

لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة تبنت مقياس لقياس السلوك التنافسي مثل دراسة (مزعل 2005) ودراسة (علي 2006)، أما دراسة (جالانو بولوس-ارستيدس Galanopoulos –Aries Tides ,s,1996) أعدّ المقياس معتمداً على نظرية التكميم.

أما البحث الحالي فقد أعدّ الباحث مقياس السلوك التنافسي على ضوء النظرية السلوكية .

### النتائج Results

على الرغم من تباين نتائج الدراسات السابقة تبعاً لتباين أهدافها إلا أنها جميعها قد أكدت على الآثار الإيجابية للسلوك التنافسي على الشخصية بشكل عام، فقد أثبتت دراسة (مزعل 2005) توجد علاقة ايجابية بين الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي بين اللاعبين، ودراسة (علي 2006) وجدت تميز لاعبو

العينة بمستوى فوق المتوسط بقليل بمتغير السلوك التنافسي، وتميزوا أيضا بوجود فروق معنوية فيما بينهم. ودراسة (جالانو بولوس-ارستيدس Galanopoulos –Aries Tides ,s,1996) أظهرت النتائج أن استخدام إستراتيجية التعلم التنافسي الحساس للتكرار كان له دور كبير في زيادة التحصيل الدراسي في تعلم الخوارزميات في سياق نظرية التكميم. أما نتائج الدراسة الحالية فسيتم عرضها لاحقاً في الفصل الرابع .

إما الإجراءات الأساسية المتبعة لتحديد مجتمع البحث وعينته لبناء المقياس اللازم لتحقيق أهداف البحث الحالي والوسائل الإحصائية المتبعة.

#### أولاً: مجتمع البحث وعينته:

##### أ- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من طلبة المرحلة الرابعة /جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد بلغ عددهم (70) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (36) طالباً وعدد الإناث (34) طالبة بحسب إحصائيات القسم للعام الدراسي (2014-2015) .

##### ب- عينة البحث:

بعد تحديد المرحلة الدراسية في البحث تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة القصدية ، إذ تم اختيار المرحلة الرابعة من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ومن كلا الجنسين ولقد تم اختيار (20) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي لثبات المقياس، (10) طالب وطالبة دراسة استطلاعية، (40) طالب وطالبة للعينة الإحصائية، وكما موضح في جدول (1) .

#### جدول (1)

##### المجتمع والعينة حسب الجنس

المجموع	عدد الطلبة		العينة
	إناث	ذكور	
20	10	10	الثبات
10	4	6	الاستطلاعية
40	20	20	الإحصائية
70	34	36	المجموع

##### ثانياً: أداة البحث:

قام الباحث ببناء مقياس استخدم كأداة قياس للتحقق من أهداف البحث تعطي متغيرات الدراسة الحالية ومجالاتها وهي السلوك التنافسي عند المرحلة الرابعة في



قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية للعلوم الإنسانية ولقطة توفر أداة محلية بحسب علم الباحث تتلاءم مع البحث الحالي ، وفيما يلي عرض تفصيلي لبناء المقياس. بعد الإطلاع والمراجعة التي أجراها الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة عموماً والنظرية السلوكية المتبناة التي تم بناء المقياس وفقاً لها. والمتكون من (25) فقرة ، وأربعة بدائل (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كما مبين في ملحق (1).

### خطوات بناء المقياس

#### صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): (Face validity)

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس، فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية مع تعريف المتغير على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزم بها الباحث عند تحديد المصطلحات وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها و ملائمتها وقد بلغ عدد الخبراء (5) خبيراً (\*).

وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على الفقرات التي كانت نسبتها المئوية (80%) فأكثر لها عند المقارنة بين عدد الخبراء الموافقين وعدد الخبراء غير الموافقين ، وكما موضح في جدول (2)

### جدول (2)

#### الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس السلوك التنافسي

النسبة المئوية	عدد الخبراء		عدد الفقرات	أرقام الفقرات
	غير الموافقين	الموافقين		
100%	-	5	11	1، 2، 3، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 20، 25
80%	1	4	11	5، 6، 9، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 23، 24
60%	2	3	3	4، 21، 22
			25	المجموع

(\*الخبراء(من جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية): هم 1.أ.م.د. عياد إسماعيل صالح

2. أ. م. د. علي شنان 3. أ. م. د. عبد القادر رحيم 4. أ. م. د. نضال عيسى عبد 5. أ. م. د. زينب فالح سالم.

وأيضاً تم تعديل الفقرات المراد تعديلها من قبل الأساتذة الخبراء وجدول (3) يوضح ذلك.

## جدول (3)

الفقرات التي تم تعديلها من قبل الخبراء.

ت	رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1	12	ابتعد عن التنافس لأنه يشد أعصابي	ابتعد عن التنافس لأنه يسبب لي المزيد من الضيق
2	24	اخذع الآخرين واحتال عليهم	أحاول خداع الآخرين والاحتيال عليهم أثناء المنافسة
3	25	تظهر مخاوف كثيرة عند المنافسة	تنتابني مخاوف كثيرة عند المنافسة

وعليه أصبح مقياس السلوك التنافسي متكون من (22) فقرة حسب اتفاق الخبراء كما موضح في

ملحق (2)

### طريقة تصحيح فقرات المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات وقد وضعت إلى يسار الفقرات أربعة بدائل متدرجة هي (دائماً ، أحياناً، نادراً، أبداً). تأخذ الفقرة الإيجابية تسلسل الدرجات من (4-1) وتأخذ الفقرات السلبية تسلسل الدرجات من (1-4) وتبلغ أعلى درجة على مقياس السلوك التنافسي يحصل عليها المستجيب (88) وأقل درجة هي (22) ومتوسط فرضي بلغ (55)

### تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس وتساعد على اختيار البديل المناسب الذي يجده يعبر عن موقفه واتجاهه نحو الظاهرة النفسية المدروسة، لذا روعي عند إعداد المقياس البساطة والوضوح، ولكي يطمئن المستجيب على سرية إجابته واستخدامها لأغراض علمية بحتة، فقد طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه مع ذكر بعض البيانات والمعلومات العامة وهي (الجنس) التي تصب في خدمة الأهداف ونتائجها.

### الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيها من قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (10) طالباً وطالبة في جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الإرشاد النفسي، المرحلة الرابعة، بواقع (6) طالباً و (4) طالبة، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث، وقد تبين أن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس

السلوك التنافسي تراوح بين (15-25) دقيقة .

### خصائص المقاييس السايكومترية:

#### التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble,1972,p:392) تجتمع البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقاييس البحث بشكلها النهائي بما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس وأهداف البحث (الزويبي وآخرون، 1982، ص13).

وإذ قام الباحث بتطبيق أداة البحث الحالي على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البصرة. ويعد هذا العدد كافياً لأغراض التحليل في المقاييس التربوية والنفسية.

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) إجراءً مناسباً في تحليل الفقرات فضلاً عن أسلوب آخر وهو علاقة الدرجة بالفقرات الكلية (صدق الفقرة) (Item Validity) (Allen&Yen,1979,p:125).

ولاستخراج التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) أتبع الباحث الخطوات

التالية:

أ- قام الباحث بتصحيح استمارات العينة البالغ عددها (40) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، لغرض تحديد الدرجة الكلية للمقياس.

ب- تم ترتيب استمارات المقياس بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

ج- اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن (Kelly ,1973 ,p:172) (Mchrens , W . A . & ( Lehmann,1984,p:192 ) وقد بلغ عدد الاستمارات (11) لكل مجموعة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا بين (81-73) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا هي (28-50) لمقياس السلوك التنافسي.

د- طبق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (2,07)، وكانت جميع الفقرات مميزة للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (20) وكما هو موضح في جداول (4).

### جدول (4)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الإحصائية لكل فقرة من

فقرات مقياس السلوك التنافسي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		المعياري	المتوسط	المعياري	المتوسط	
دال	5,612	0,67420	1,3636	0,90453	3,2727	1
دال	7,515	0,67420	1,3634	0,68755	3,5455	2
دال	8,951	0,67420	1,3635	0,50452	3,6364	3
دال	6,827	0,30151	1,3633	0,68755	3,4545	4
دال	2,133	1,16775	1,9092	0,50452	3,6363	5
دال	2,150	0,83121	2,8182	0,52223	3,5456	6
دال	2,510	1,04447	2,9091	0,82020	3,4544	7
دال	4,755	1,21356	2,4545	0,80904	3,6362	8
دال	2,983	1,00905	1,5455	0,46710	3,7273	9
دال	2,859	0,93420	2,7273	0,68755	3,5452	10
دال	3,692	0,82020	2,5452	0,67420	3,6366	11
دال	7,720	0,46710	2,4543	0,67420	3,6364	12
دال	9,391	0,53936	1,7273	0,40452	3,8182	13
دال	2,397	0,78625	1,9093	0,98165	3,1818	14
دال	5,275	0,78625	2,2727	0,46710	3,7273	15
دال	4,051	1,07872	2,2717	0,50452	3,6361	16
دال	9,449	0,60302	2,1818	0,52222	3,4445	17
دال	9,558	0,64667	1,2727	0,50452	3,6365	18
دال	9,204	0,40452	1,1819	0,67420	3,3635	19
دال	7,043	0,30151	1,0909	1,02691	3,3638	20
دال	7,752	0,30151	1,0910	0,92442	3,3636	21
دال	7,404	0,40452	1,1818	0,93420	3,4545	22

القيمة الجدولية ( 2,07 )، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية ( 20 ) .

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

(Coefficient Internal Consistency)

إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1978,p:262)، ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ذلك.

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقاييس محكية آنية (Immediate Measures Criterion) من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً عند إجراء تحليل فقراته (Anastasi,1976,p:154). ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وكما مبين في جدول (5).

### جدول (5)

#### معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك التنافسي

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,745	0,01	12	0,858	0,01
2	0,809	0,01	13	0,938	0,01
3	0,845	0,01	14	0,617	0,01
4	0,783	0,01	15	0,862	0,01
5	0,434	0,05	16	0,785	0,01
6	0,535	0,05	17	0,897	0,01
7	0,426	0,05	18	0,912	0,01
8	0,781	0,01	19	0,778	0,01
9	0,740	0,01	20	0,783	0,01
10	0,669	0,01	21	0,772	0,01
11	0,731	0,01	22	0,659	0,01

#### - صدق المقياس (Scale Validity)

يعد الصدق من الخصائص المهمة والأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس

النفسية والتربوية والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (أبو علام وشريف، 1989، ص281) .

لقد بين أوبنهايم (Oppenheim) أن الصدق يشير إلى أن المقياس هو الذي يقيس ما يفترض أن يقيسه (Oppenheim, 1973, p:69-70)، وقد تحقق في هذه المقياس نوعين من الصدق هما:

أ- **الصدق الظاهري**: ويتحقق هذا النوع من الصدق عند تحديد تعريف دقيق للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس من خلال التصميم المنطقي لفقرات المقياس بحيث تغطي مجالاته كافة (Allen & Yen , 1979, p:96).

وقد تحقق هذا الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء البالغ عددهم (5) خبيراً كما ذكر سابقاً، ولقد تم الإبقاء على (22) فقرة واستبعاد (3) فقرات.

ب- **صدق البناء**: والمقصود بصدق البناء تحليل فقرات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronback .1964, p.121).

فقد بين لندكوست (Lindquist, 1951) أن معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد إحدى مؤشرات صدق البناء، لأن الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكمة آنية وذلك من خلال ارتباطها بدرجة الأشخاص على الفقرات (الكبيسي، 2010، ص38).

فتم حساب الدرجة الكلية لمقياس السلوك التنافسي ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وكما تم توضيحه في جدول (5).

### الثبات (Reliability)

هو الاتساق في نتائج القياس ونعني بالمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger, 1973, p:126) ويرى كرونباخ (Cronbach) إن الثبات يشير إلى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات (Cronbach , 1964 , p;126) الذي يتفرع إلى:

#### 1- طريقة الاختبار وأعادته الاختبار (test-Retest Method)

يعد أسلوب إعادة التطبيق من أهم أساليب حساب الثبات ( فرج ، 1980، ص 349 ) ، فقد استخراج معامل

الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (20) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي اختبروا بصورة عشوائية وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً، ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0.95) وبمستوى الدلالة (0,01)، وهو معامل ثبات عالي، والوسط الحسابي للتطبيق الأول (59,2500) وبانحراف معياري (15,60997) أما التطبيق الثاني ، كان الوسط الحسابي (57,1000) وانحراف معياري (14,69300)، كما موضح في جدول (6).

## جدول (6)

معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري للتطبيقين الأول والثاني لمقياس السلوك التنافسي.

التطبيق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الأول	59,2500	15,60997	0,95	4,85449	0,01	دال إحصائياً
الثاني	57,1000	14,69300				

## 2- الخطأ المعياري للمقياس (Standard Error of Measurement):

يعد الخطأ المعياري للمقياس دليلاً على مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فإذا كان الخطأ المعياري صغيراً فإن الدرجات تكون دقيقة أما إذا كان كبيراً فإن الدرجات تكون غير دقيقة نسبياً (تايلر، 1983، ص58).

ويعود الخطأ المعياري للمقياس إلى الاختلاف بين درجات القياس التي تم الحصول عليها والدرجات الحقيقية. ويعد الخطأ المعياري تقديراً للانحراف المعياري للتوزيع الطبيعي (Normal)

لدرجة الاختبار (Stanley & Hopkins, 1972, p: 118)

وعند تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس السلوك التنافسي (4,85449)، عندما بلغت درجة ثباته بطريقة إعادة الاختبار (0,95) وبمستوى دلالة (0,01) وأن مقدار الخطأ يقل بزيادة معامل الثبات (ثوندايك وهيجي، 1989، ص85).

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء النظرية السلوكية المتبناة والدراسات السابقة وكما يلي:

## الهدف الأول: التعرف على مستوى السلوك التنافسي عند طلبة المرحلة الرابعة:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الأفراد البالغ عددهم (40) طالباً وطالبة على مقياس السلوك التنافسي، وقد وجد أن المتوسط (60,40) والانحراف المعياري (15,05) واختبار الدلالة الإحصائية لهذا المتوسط استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري لمقياس السلوك التنافسي البالغ (55). وعند المقارنة تبين أن القيمة التائية المستخرجة البالغة (2,270) درجة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وعند درجة حرية (39) لصالح متوسط العينة كما مبين في جدول (7).

## جدول (7)

## نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التنافسي

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
40	60,40	15,05	55	2,270	2,03	39	0,05	دال إحصائياً

بلغت القيمة التائية الجدولية (2,03) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (39).

نستنتج من ذلك أن عينة البحث تتمتع بخاصية السلوك التنافسي.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية السلوكية المتبناة أن عينة البحث تتمتع بقوة الأنا التي تكشف عن معدنها الحقيقي من خلال عملية قهر الفرد للظروف المحيطة به ومقاومتها ومحاولة تغييرها باستمرار والتي تنطلق من قاعدة أساسية هي تحقيق فردية الإنسان تحقيقاً كاملاً من خلال ممارسة حريته وتحمل مسؤوليته إزاء نفسه وإزاء الآخرين. فمن خصائص السلوك التنافسي هي القدرة على التحدي وإبداء الشجاعة والجرأة ومواجهة تحديات مستقبل الوجود من خلال معرفة واستثمار القدرات والإمكانيات الخاصة فضلاً عن السيطرة وال ضبط والالتزام والتمتع بالحضور التنافسي الذي يجعل الفرد يتحمل أقصى الظروف والنتائج المترتبة على أفعاله. ووفقاً لهذه النتيجة يمكن القول أن عينة البحث الحالي تتسم بالتمسك بإرادة الحياة وتسعى للتفوق في القدرات والإمكانيات رغم ما يعتليه من أوضاع مريرة. وقد توصلت بعض الدراسات السابقة أن السلوك التنافسي يجعل الفرد مثابراً وملتزماً في الدوام كدراسة (جالانو بولوس-ارستيدس Galanopoulos –Aries Tides,1996).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتسجم مع السلوك البشري الواقعي للشعب العراقي فهم يواصلون حياتهم وأعمالهم ، فنجد بعض الطلبة يواظبون على الدوام والدراسة ويبدلون أقصى إمكانياتهم وطاقاتهم لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم للحصول على أعلى الامتيازات والدرجات العلمية.

### الهدف الثاني: التعرف على الفروق عند الطلبة في مستوى السلوك التنافسي بين الذكور والإناث:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الذكور البالغ عددها (20) طالباً وأفراد عينة الإناث البالغ عددها (20) طالباً، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (58,15) وبانحراف معياري مقداره (16,66) وبلغ متوسط عينة الإناث (51,13) وبانحراف معياري مقداره (13,91). ولاختبار الدلالة الإحصائية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة



(1,401) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38). وقد تبين أنها غير دالة إحصائياً كما مبين في جدول ( 8 ).

### جدول ( 8 )

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) على مقياس السلوك

التنافسي

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
				الجدولية	المحسوبة			
ذكور	20	58,15	16,66	1,401	2,03	38	0,05	دال إحصائياً
إناث	20	51,13	13,91					
المجموع الكلي	40							

بلغت القيمة التائية الجدولية (2,03) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38)

تبين من ذلك أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك التنافسي بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

وهذه النتيجة تدعم التفسيرات السابقة والتي تؤكد على أن السلوك التنافسي هي خاصية قائمة بذاتها في السلوك البشري ولا تلعب المتغيرات الثانوية (الجنس) دوراً وسيطاً فيها، وأن السلوك التنافسي درجة تحمل الجهاز النفسي والعصبي الذي يمتلكه الإنسان تتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي، 2006).

ويفسر الباحث ذلك بأن الوجود البشري ككل في المجتمع العراقي تعرض لشدائد وأزمات شديدة ومتكررة جبرت الشخصية العراقية على الصبر والتحمل وانعكس ذلك على الاتجاهات والقيم والقواعد السلوكية على الأفراد والجماعات فأصبح توجه العائلة العراقية إلى غرس وتعزيز الاعتماد على النفس لتلبية الحاجات وحل المشاكل وانبثاق روح المساندة الاجتماعية من خلال تحمل المسؤولية إزاء

متطلبات الشخص نفسه وإزاء غيره من الناس المحيطين به فضلاً عن الانفتاح على الخبرات ودعم الاتجاهات نحو الدين الذي يُساهم بلا شك في تعميم وتعزيز خاصية السلوك التنافسي لدى أبناء المجتمع عموماً بغض النظر عن الفروق الفردية الشخصية والديمغرافية بينهم.

### الاستنتاجات

- 1- نضوج عينة البحث وإدراكهم بأهمية التنافس الذي يقود إلى التفوق.
- 2- لا يوجد فرق في التنافس بين الذكور والإناث.

### التوصيات

- 1- ضرورة قيام الأسرة بتشجيع أبنائها على الدخول في التنافس الشريف.
- 2- اهتمام المؤسسات التربوية بتوسيع وإثراء المسابقات التنافسية العلمية والأدبية والرياضية والفنية.

### المقترحات

- 1- يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.
- 2- يقترح الباحث إجراء دراسة تستعمل فيها متغيرات أخرى كالمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي للطلبة.

### المصادر

#### القران الكريم

- إبراهيم ، بئينه عبد الخالق(2012): تأثير أسلوب التعلم التنافسي في التحصيل المعرفي والأداء المهاري والانجاز لفاعلية رمي القرص، جامعة ديالى كلية التربية الأساسية ،مجلة فتح، آب لسنة 2012 ، من (ص133-ص160).
- أبو علام، رجاء محمد وشريف نادية محمد(1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.
- تايلر. اليونا (1983): الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق، القاهرة.
- ثورنرايك. هجين. لازوبرت، اليزابيث(1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ط4، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني.
- الخطيب صالح احمد (2013): الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، الطبعة الأولى ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الأردن.
- الزيات، احمد، وآخرون (ب ت) :المعجم الوسيط ، الجزء الثاني ، كتاب الكتروني ،المكتبة الشاملة

- الشافعي، حسين احمد (1997) *المسؤولية في المنافسات المحلية والدولية*، دار المعارف، القاهرة.
- الشناوي، محمد محروس (1996): *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- عرقاوي، إيناس إبراهيم محمد (2008): أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرآني للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.
- عريفج، سامي سلطي (2001): *الإدارة التربوية المعاصرة*، دار الفكر، عمان.
- عطية، محسن علي (2008): *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*، ط1، دار صفاء، عمان.
- فرج عبد اللطيف حسين (2009): *طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين*، ط2، دار المسيرة، عمان.
- فوزي، احمد أمين، وبدر الدين، طارق محمد (2001) *سيكولوجية الفريق الرياضي*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القاضي، يوسف مصطفى، وآخرون (1981) *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008) *طرق تدريس الرياضيات وأساليبه (أمثلة-ومناقشات)*، ط1، مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر، عمان.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): *القياس النفسي بين التنظير والتطبيق*، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- مزعل، وفاء تركي (2005): الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي والسلوك التنافسي لدى لاعبي الدوري الممتاز، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الرياضية، ص11-12.
- مطاوع علي محمد (1997) *سيكولوجية المنافسات*، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة.
- ملحم، سامي محمد (2010): *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن.
- الناصري، نجم عبد الله حمدان (2012) *تطابق القرآن والطب النفسي*، ط1، مؤسسة النبراس للطباعة والتوزيع.
- Allen, M.& Yen, W., (1979): *"Introduction to Measurement Theory"*, Brook-Cole California.
- Anastasi, A., (1976): *"Psychological Testing"*, Macnillan, N.Y.
- Cornbach, L, (1964); *"Essential of Psychology"*, Harper, N. Y.
- Eble, R.L. (1972): *"Essentials of Educational Measurement"*, New Jersey Englewood Cliffs: Prentice - Hall
- Kerlinger, F., (1973): *"Foundations of Behavioral Research"*, New York, Holt, Rinehart & Winston.

- Martin ,G, & Pear, J(1983); Behavior modification. What it is and how to do it(2<sup>nd</sup> ed)New jersey ,prentice. Hall ,Inc Englewood cliffs.
- Oppenheim, A.N., (1973): "*Questionnaire Design and Attitude Measurement*", Heine, an Press, London.
- Rapp, A, C;(1983): *Teaching the mentally retard eel* .New Jersey : Englewood cliffs .Prentice –Hall .
- Stanely, G. & Hopkins, K. (1972): "*Educational & Psychological Measurement and Evaluation*", prentice Hall, N. Jevsey .
- (www. kenanaonline. Com/users/wagehel morssi/posts/26999).

## ملحق (1)

## مقياس السلوك التنافسي بصورته الأولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	يساعدني التنافس مع زملائي في النجاح.			
2	تزداد ثقتي في نفسي عند أي تنافس.			
3	اعتقد انه لولا التنافس لما كان هناك تفوق.			
4	استعد نفسياً وذهنياً قبل الدخول في المنافسة.			
5	تؤثر قدراتي الخاصة في التنافس مع الآخرين.			
6	يحتاج التنافس إلى دعم مادي ومعنوي.			
7	اشعر بالرهبة والتردد قبل أداء السلوك التنافسي .			
8	يعزز التنافس مكانتي بين زملائي.			
9	أتعلم خبرة جديدة كلما ادخل في تنافس جديد.			
10	اشترك في التنافس رغبةً لوالدي.			
11	يولد التنافس الحسد والضغينة بين الطلبة .			
12	ابتعد عن التنافس لأنه يشد أعصابي.			
13	يقتل التنافس روح المجموعة الواحدة.			
14	ترتفع دافعتي عند بدء التنافس.			
15	تغمرنني الفرحة عند الاشتراك في التنافس.			
16	تتراجع صحتي عند اقتراب موعد المنافسة.			
17	انزعج عندما نقل درجتي في المنافسة.			
18	اشعر بالقلق عندما يشاهدني الآخريين في التنافس.			
19	أقيم مستوى أدائي في المنافسة بعد الانتهاء منها			
20	أتجنب المنافسات خشية الفشل فيها.			

21	استطيع تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق المنافسة.		
22	يكون سلوكي إثناء المنافسة ناتج عن تفاعل بيئي وبين مثيرات البيئة.		
23	انزعج جداً إذا اخطأ بالمنافسة.		
24	اخذع الآخرين واحتال عليهم.		
25	تظهر مخاوف كثيرة عند المنافسة.		

## ملحق (2)

## مقياس السلوك التنافسي بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يساعدني التنافس مع زملائي في النجاح.				
2	تزداد ثقتي في نفسي عند أي تنافس.				
3	اعتقد انه لولا التنافس لما كان هناك تفوق.				
4	تؤثر قدراتي الخاصة في التنافس مع الآخرين.				
5	يحتاج التنافس إلى دعم مادي ومعنوي.				
6	اشعر بالرهبة والتردد قبل أداء السلوك التنافسي.				
7	يعزز التنافس مكانتي بين زملائي.				
8	أتعلم خبرة جديدة كلما ادخل في تنافس جديد.				
9	اشترك في التنافس رغبةً لوالدي.				
10	يولد التنافس الحسد والضغينة بين الطلبة .				
11	ابتعد عن التنافس لأنه يسبب لي المزيد من الضيق.				
12	يقتل التنافس روح المجموعة الواحدة.				
13	ترتفع دافعتي عند بدء التنافس.				
14	تغمرنني الفرحة عند الاشتراك في التنافس.				
15	تتراجع صحتي عند اقتراب موعد المنافسة.				
16	انزعج عندما تقل درجتي في المنافسة.				
17	اشعر بالقلق عندما يشاهدني الآخرين في التنافس.				
18	أقيم مستوى أدائي في المنافسة بعد الانتهاء منها				
19	أتجنب المنافسات خشية الفشل فيها.				

				20	انزعج جداً إذا اخطأ بالمنافسة.
				21	أحاول خداع الآخرين والاحتيايل عليهم أثناء المنافسة.
				22	تنتابني مخاوف كثيرة عند المنافسة.

اثر استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية في التحصيل والشعور بالانتماء للقسم  
العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات

أ.م.د أمل مهدي جبر  
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

**الملخص:**

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر الأفلام التعليمية الوثائقية على التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات تكونت عينة البحث (100) من طالبات المرحلة الأولى قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة البصرة وبالتعيين العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (50) طالبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وكافأت الباحثة بين المجموعتين في العمر الزمني واختبار الخبرة السابقة والقدرة العقلية وقياس الشعور بالانتماء وقد أعدت الباحثة مقياس للشعور بالانتماء واختبار للتحصيل الدراسي تم التحقق من صدقهما وثباتهما .

طبقت التجربة التي استمرت (12) أسبوعاً وخضعت المجموعة التجريبية إلى مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة من قبل الباحثة إما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها بالطريقة المعتمدة بدون مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية وفي نهاية التجربة تم تطبيق أداتي البحث على المجموعتين وحللت النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة من الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ومعامل ارتباط بيرسون وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس العام
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة تبعاً لمقياس الشعور بالانتماء
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التتبعي.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة

- 1- اعتماد التدريسيين استعمال تقنيات تربوية حديثة تساعد على إثارة انتباه وتركيز الطالب وجعله متفاعلاً مع المحاضرة .
- 2- القيام بأنشطة صفية ولا صفية تنمي التحصيل وقدرات التفكير والشعور بالانتماء وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة العلمية.

**Abstract**

The current research aims to identify the effect of educational documentary films on the achievement of the students of the College of Education for Women and their sense of belonging to the department. The sample of the study consisted of (100) female students of the first stage, Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Women, University of Basrah. The students have been arbitrarily chosen from classes A and B to represent the experimental and control groups respectively. Each group consists of 50 students. The participants are the same in age, former experience, mental abilities and have the same sense of belonging. The researcher has prepared a measure of the sense of belonging in addition to a test of academic achievement and then verified their truth and stability.

The experiment continued for (12) weeks .The experimental group was subjected to watching documentary films in addition to the method adopted by the researcher, whereas the control group was taught in the method adopted without watching the documentary films. At the end of the experiment the research tools were applied to the two groups .The results were analysed by using the T-test for two independent samples of equal number and Pearson correlation coefficient .The results of the study were as follows:

- 1-There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the control group according to the variable of the achievement test for the science of general psychology.
- 2-There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group and the average of the control group according to the sense of belonging variable.
- 3- There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group in the post-test and the mean scores of the experimental group in the sequential test.

In light of the results of the current research the researcher recommends

- 1-teachers should adopt modern educational techniques to raise the attention of students to be more interactive in lectures;
- 2-encourage academic and non-academic activities to enhance the overall achievement, mental abilities and the sense of belonging of the students and improve their interest in the scientific material.

#### المقدمة:-

نظرا للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات كانت الحاجة ماسه في هذا الوقت بالذات إلى تطوير برامج المؤسسات التعليمية التي تواكب التغيرات لذا تعالت المطالب



بإعادة النظر في محتوى العملية التعليمية وأهدافها ووسائلها مما يسمح للطالب من الاستفادة القصوى من كل الوسائل والأدوات التكنولوجية المعاصرة في تحصيله واكتسابه المعارف والمواصفات التي تتفق وطبيعة العصر الذي نعيشه (العفون والفتلاوي, 2011, 197)

إن التربية لا يمكن إن تحقق أهدافها ما لم تكن هناك اده ووسيلة تساعد على تحقيق وترجمه الأهداف التربوية إلى الواقع التعليمي والاجتماعي للفرد لذلك أصبحت الضرورة ماسه إلى إيصال المعرفة إلى الطالب بأسرع وقت ممكن وقل جهد ومن هنا وضعت الخطط لتحقيق نتائج أفضل في نظريه التعلم وتبعاً لذلك تنوعت الطرائق والأساليب على وفق الأهداف التربوية .

وبما إن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع باعتبارها المصدر الرئيسي لتخريج قادة المجتمع في مجالات مختلفة وعليهم عبء تقدم وتطور المجتمع علاوة على ما تتحمله الدولة من نفقات وأعباء مادية في سبيل استمرار وتقدم هذا النوع من التعليم لذا وجب الاهتمام ببيئة التعليم الجامعي وان تكون غنية بالمثيرات التي تجعل التعليم الجامعي فعالاً ومثيراً وتظهر نتائجه في جوانب مختلفة من شخصية الطالب عن طريق البحث في أفضل الطرق والتقنيات التي تحقق بيئة تربوية لتعلم هؤلاء الطلاب (مختار وسالم, 2010, 3)

تعد التقنيات التعليمية التطبيق العملي للنظريات التربوية في حل المشكلات التعليمية إذ إن هناك مشكلات شائعة تتجسد بما جاء في البحوث والدراسات التربوية في مراحل التعليم جميعها تتعلق بضعف فهم الطالب لكثير من الحقائق ولأسس التي يليها المدرس إثاء تدريسه (العزاوي, 1985, 3). لذلك من الضروري الأخذ بتقنيات قادرة ومجدية وملائمة للتربية الحديثة تقوم على نظرة جديدة في بنية التربية وإطارها وموضوعاتها وطرائقها ومناهجها وأدواتها بالصورة التي تحقق الاستخدام الأمثل لمجموع المصادر والإمكانيات والمعطيات التي يقدمها عصر التكنولوجيا وتعد الأفلام التعليمية من أهم هذه التقنيات التي تعين المدرس على شرح المادة العلمية وإيصال المعلومات للطالب بطريقة سهلة ومشوقة لأنها تربط بين المنحى التسجيلي الواقعي والعلمي في بنيه تعليمية تخدم أهداف التعليم وتعالج بالدرجة الأولى المواضيع التعليمية بشكل جيد ومتكامل وقد توفرت في كل الموضوعات الدراسية لذا يجب على المدرس التعرف على خواص تلك التقنية وفوائدها ليتيسر عليه اختيار الفلم المناسب .لان استعمال الصور المرئية فضلا على الألفاظ تساعد على إشباع الإدراك الحسي للمفاهيم لدى الطالب والذي يؤدي إلى إدراك المفاهيم والأفكار والمعارف .

فالأفلام الوثائقية هي جزء من الأفلام التعليمية فهو تصور للإحداث كما تحدث في مراحل معينة او تعرض سيرة شخصية تاريخية أو حياة عالم الذين لعبوا دورا متميزا في مجال تخصصهم او قد يكون الفلم مأخوذ من واقع الحياة او مؤلفا يعرض قصة واقعية او شرح لظاهرة علمية وكيفية حدوثها وما هي

العوامل المؤثرة بها بشكل سينمائي مشوق يتخلله بعض المقابلات مع شخصيات لها رأى في ذلك. (مرسي ومجدي, 1980, 171)

إن أهمية الأفلام التعليمية الوثائقية التي تتميز بالصورة المتحركة ومدى الإمكانيات الهائلة التي تخدم أهداف التربية في مادة علم النفس اذ يمكن للأفلام الوثائقية التغلب على البعد الزماني والمكاني وإحضار المفهوم إمام المشاهد وتوضيح المفاهيم العلمية والنفسية وكيفية عمل الدماغ وأجهزة الجسم المختلفة وتستطيع الأفلام الوثائقية أيضا من خلال استخدامها للصور والشرح واحتوائها على الأحداث الواقعية والأمثلة الحية توفر للطالب عروضاً حيه ومشوقة للمعلومات وحقائق مختلفة عن الإنسان والمجتمع كما توضح مراحل تطور الحياة الاجتماعية والنفسية وتفاصيلها (خيري وجابر, 2007, 276)

الفلم التعليمي الوثائقي هو بناء متماسك يعتمد على العلمية والموضوعية والربط بين الحقائق والأحداث بشكل متسلسل ومتناسك يعطي للفلم القدرة على التشويق والإثارة حيث ان أساس الفلم الوثائقي هو تحليل الواقع المرئي من اجل معرفة ما يستحدث من دون إهمال الصورة الفنية خصوصا إن الأفلام هي وسيلة مهمة للوصول إلى المشاهدين (وهبه, 2009, 41) لان الفلم يقدم معالجة سينمائية خلاقة لإحداث الحياة الجارية بأسلوب التحليل الاجتماعي ونشر الوعي المعرفي والثقافي وتدعيم المشاعر الإنسانية لذلك تلعب الأفلام التعليمية الوثائقية دورا في تحسين مستوى التعليم لما لها من قدرة ايجابية في تجسيد واقع الحقائق والظواهر شكلا وحركة لا تصل إليها أي وسيلة تعليمية أخرى بالإضافة إلى أنها تؤثر ايجابيا أو سلبيا على الميول والاتجاهات عند المتعلم وتعمل على التغيير السلبي وتنمي الايجابي وتساعد على تكوين أنماط جديدة من السلوك (صائغ, 2006, 132) وتنمي حب الاستطلاع وإثارة الدافعية للتعلم من خلال التعرف على الخبرات والمعارف من خارج الكتب وهذا ما نطمح إليه في تنمية التحصيل وتعزيز العلاقة بين الطالب والتدريسي والشعور بالانتماء لدى الطالب الجامعي للكلية والقسم العلمي

لان الشعور بالانتماء هو القوة المحركة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير ومبادئ وقواعد هذا الإطار وينصره والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر المعرفية والاجتماعية والفكرية الأخرى فهو يمثل ارتباط الفرد بالجماعة (راتب, 1999, 57) ان الجماعة تسهم في تكوين علاقات متعددة كالصداقة والزمالة مما يؤدي للنمو الاجتماعي والثقافي ونضج الشخصية والوصول الى الاستقرار .

الشعور بالانتماء من اقوي المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام والتماسك والترابط والتكافل وهو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها ودرجة انجذاب الأعضاء يتوقف على مدى قدرة الجماعة على تحقيق حاجات أعضائها وهذا يؤثر بدوره أفكاره عن طريق انتمائه لها (عيسوي, 1985, 29)

ويشير ويليامز ودونج إن مشاعر الانتماء تنمو لدى الفرد عند دخوله المؤسسة التعليمية من خلال تكوين جماعة الأصدقاء والإقبال على الأنشطة والتفاعل مع جماعة الرفاق (Williams & Dowling, 1989, )

ان الشعور بالانتماء من الحاجات المهمة التي تشعر الطالب الجامعي بالانتماء الى جماعة مهنية معينة يعتز بانتمائه لهم ولكن إذا شعر بعدم الانتماء أو عدم الرغبة في الانتماء يشعر بالقلق والضيق والحزن وعدم التكيف وهذا بدوره يؤثر على جميع مخرجات العملية التعليمية التي نطمح لها لذلك يجب الاهتمام بمثل هذه الحاجات الضرورية. وترى الباحثة إن التكيف والدافعية للتعلم والشخصية المتكاملة لا يمكن إن تتحقق لأي طالب ما لم يكن هناك انتماء وانسجام ومشاركته الفاعلة داخل المؤسسة التعليمية باعتباره عنصر أساسي في المجتمع لان الانتماء يتولد من ميل الفرد لاعتناق فكر جماعة ما ويتمثل مع نماذجها وتبني افكارها ومبادئها ومساندتها على الدوام في نجاحاتها وكبواتها .

### مشكلة البحث:-

يلعب الانتماء للتخصص دورا مهما في تكيف الطالب داخل المؤسسة التعليمية وبالتالي يؤثر على مستوى الاداء والدافعية وقد لاحظت الباحثة بحكم عملها كتدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية ضعف في مستوى شعور الطالبة بالرغبة للقسم ويرجع السبب حسب رأي الباحثة إلى إن مادة علم النفس غير موجودة كمادة منفردة في المناهج الدراسية للمدارس الثانوية العراقية والمفاهيم الخاطئة حول ماهية علم النفس وفروعه وبماذا يختص وما هي الفئة المستهدفة في دراسته لذا ارتأت الباحثة ضرورة التفكير بإيجاد وسائل حديثة لزيادة عنصر التشويق والدافعية ومعاملة الطالب على أساس انه باحث فعال يستطيع ان يتوصل للمعرفة بنفسه باستخدام عملياته العقلية.

وفي ضوء العرض السابق فان مشكلة البحث تتحدد بالسؤال التالي

- ( ما أثر الأفلام التعليمية على التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية؟)

### أهمية البحث:-

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات :

- 1) التعرف على الدور الذي تقوم به الأفلام التعليمية الوثائقية في تحسين التحصيل والشعور بالانتماء
- 2) تمثل الدراسة الحالية استجابة لضرورة استخدام التقنيات التربوية التي تؤدي الى استخدام اكثر من حاسة لشد انتباه الطالب وإبقاء اثر التعلم
- 3) محاولة لتنمية شعور الطالبات بالانتماء إلى التخصص من خلال تعريفهن بتاريخ وميادين التخصص لديهن
- 4) تعتبر إضافة علمية للمكتبة العربية حيث تندر وجود مثل هذه الدراسات حسب علم الباحثة تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

- (5) يعد موضوع الانتماء من أهم الموضوعات في علم النفس حيث يناهز التربويون بضرورة اعداد الطالب الذي يتفاعل بايجابية مع المنهج وينتمي إلى التخصص العلمي وشعوره بالانتماء يساعده على التكيف وبالتالي نقل الخبرات إلى الأجيال اللاحقة باعتبارهم باحثين المستقبل .
- (6) أنها تتناول متغيرا هاما من متغيرات العملية التعليمية وهو التحصيل الدراسي والذي يعتبر من أهم نواتج العملية التعليمية والذي يتوقف عليه مستقبل الطالب.
- (7) ممكن الاستفادة من هذه الدراسة من قبل المدرسين في استخدام الأفلام التعليمية في تحسين أداء الطلبة وإثراء المنهج بمثل هذه الأفلام العلمية.
- (8) تعرف هذه الدراسة المدرس على أهم نتائج البحوث العلمية التي أجريت في هذا المجال حتى يتييسر له اختيار الأفلام المناسبة واستخدامها بالطرق التي تؤدي الى تحقيق الهدف من استخدامها .
- (9) تكمن أهمية الدراسة من أهمية مادة علم النفس العام وهي من المواد المهمة ولم تناولها أي دراسة حسب علم الباحثة

#### أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية على التحصيل الدراسي والشعور بالانتماء للقسم لدى طالبات كلية التربية للبنات .من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

#### فرضيات البحث :-

- (1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ( 0,05 ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة تبعا لمتغير التحصيل .
- (2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعا لمتغير الشعور بالانتماء للقسم .
- (3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ألتبعي.

#### حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الأولى قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية جامعة البصرة للعام الدراسي (2016-2017)

#### تحديد المصطلحات:-

#### • الأثر Effect

عرفه الجساسي 2011 هو مدى القدرة على تحقيق نتائج مستهدفه وتتأثر هذه القدرة بمدى النجاح في اختيار مزيج مناسب للمدخلات والموارد دون إهدار او إسراف (الجساسي ,2011, 16)

#### • الأفلام التعليمية :- Educational film

عرفه خليل وعيسى 1987 هو احد التقنيات التربوية الحديثة المهمة اذ انه يجمع بين حاستي السمع والبصر ويبرز دورة في عملية التعليم والتدريب لاكتساب المتعلم المفاهيم والمهارات والخبرات (خليل وعيسى, 1987, 35)

• الفلم الوثائقي:- Documentary Film

عرفه جريسون وروثا 1945:- هو معالجة الاحداث الواقعية بأسلوب فيه خلق فني بشكل يعبر عن الحقيقة المماثلة للحياة للناس ومعيشتهم كما في الواقع بأسلوب اجتماعي يسלט الضوء على الماضي ويشرح الحاضر ويثري المستقبل (جريسون وروثا, 1945, 5)

عرفه الحديدي وعلي (2002): هو جنس سينمائي او تلفزيوني يعتمد على توثيق وتسجيل وعرض الواقع دون تدخل او تزيف (الحديدي وعلي, 2002, 12)

• الشعور بالانتماء Sense of Belonging

عرفته سليم 2004: وهي تتضمن مشاعر الانتماء الى مجموعة وعيش تجارب مشتركة مع الآخرين وتشكل المحرك الإنساني لدوافع هذا المستوى وتضمن صاحبة تقبل الغير والتقبل من الغير ولا يمكن إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الآخرين (سليم, 2004, 295)

عرفه الشراقوي (2006): هو إحساس الفرد بأنه جزء من كل فإذا كان عضو في أسرة فهو جزء منها وإذا كان فردا في مجتمع فهو جزء من هذا المجتمع يعيش به ويتعايش (الشراقوي, 2006, 24)

- وتعرفه الباحثة نظريا:

بأنه إحساس الفرد بالانتماء لجماعة معينة مندمجا معها بحيث يصبح جزء من بنية اجتماعية معينة له شرف الانتماء لها ويشعر بالأمان فيها .

التعريف الإجرائي للشعور بالانتماء الدرجة التي تحصل عليها الطالبة نتيجة الإجابة على فقرات مقياس الشعور بالانتماء .

## الإطار النظري

تلعب الوسائل التعليمية دورا مباشرا في تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير اكتساب المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية وخصوصا بعد التطورات التقنية الحديثة التي جعلت من بيئة التعلم مشوقة ومثيرة وقادرة على إشباع حاجات الطلبة ومن هذه الوسائل السمعية والبصرية هي الأفلام التعليمية .

الأفلام التعليمية :- تعتبر الأفلام التعليمية من الوسائل السمعية البصرية فهي من اكثر الوسائل انتشارا وقد توفرت في جميع موضوعات الدراسة وعلى جميع المستويات فهو نوع من الافلام يستخدم ليعين المدرس لشرح المحاضرة وإيصال المعلومات الى الطلبة من خلال عرض الحقائق السمعية والبصرية

بطريقة تجعل الطلبة يفهم ما صعب عليهم من المواد الدراسية المختلفة لان هدفها نقل معلومات مفيدة للطلبة تساعد على الفهم والاستيعاب (الخطيب, 2000,890)

مزايا الأفلام التعليمية

- 1- تجمع بين الصوت والحركة فتشترك اكثرمن حاسة في استقبال المعرفة مما يؤدي الى زيادة فاعلية التعلم
  - 2- يكتسب الطالب الميل نحو دراسة احد الموضوعات بعد مشاهدة فيلم ملون سبقة اعداده بطريقة مشوقة وبذلك تؤدي مشاهدة الأفلام إلى توسيع دائرة ميول الطلبة واهتماماتهم .
  - 3- تعمل على إعادة صياغة تصوير الأحداث بطريقة مثيرة تكسبها صفة الواقعية
  - 4- تقدم خبرة مشتركة للطلبة المشاهدين
  - 5- تعليم مفاهيم وأفكار يصعب شرحها نظريا مثل كيفية عمل الدماغ او تكوين الجنين في رحم الام
  - 6- تجسد واقع الحقائق شكلا وحركة فهي تتخطى الموانع الطبيعية للتعلم كالمسافة والحجم فتنتقل الى الطالب في حجرة الصف حياة الشعوب وحياة الكائنات الحية وتصور الحياة في داخل الخلية او تعرض سيرة شخصية تاريخية أو حياة عالم من الذين لعبو دورا مميزا في احد الاختصاصات العلمية او السياسية او الاجتماعية كما تسجل الظواهر العلمية وهذا النوع من الأفلام يسمى بالأفلام الوثائقية التعليمية (الطوبجي, 1985,148-149)(صائغ, 2006,132)
  - 7- تكوين ميول ايجابية وقيم سليمة واتجاهات مرغوب فيها عند الطلبة وذلك لقدرتها على توضيح المفاهيم والألفاظ الغامضة فهي تساعد على تكوين صور مرئية
  - 8- تساعد على تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية وذلك لانها تقدم خبرات متنوعة ومتفاوتة تتلاءم مع مستويات الطلبة المختلفة (الهيدي وآخرون, 2014,188)
- الأفلام التعليمية الوثائقية:**

هو بناء متماسك يعتمد على العلمية والموضوعية والربط بين الحقائق بشكل متسلسل كما ان اساس الفلم الوثائقي هو تحليل الواقع المرئي من اجل معرفة ما يستحدث من دون إهمال للصورة الفنية ، (وهبة (41,2009,

### خصائص الفلم الوثائقي

- 1- يعتمد على الواقع الحي مباشرة أي أحداث وقعت بالفعل لا تحتاج إلى ممثلين لأداء ادوار معينة لكنهم أشخاص نفس الواقع الذي وقعت فيه الأحداث
- 2- يخاطب في مادته مجموعة مستهدفة من الجماهير وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة وحجم المعلومات ونوعيتها وكيفية تناولها.

3- يتسم الفلم الوثائقي بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعدادة(الحديدي, 2002, 31)

**وظائف الفلم الوثائقي :** يمتلك الفلم الوثائقي وظائف مهمة في مجال التعليم والاعلام والدعاية

والتسجيل التاريخي

1- الوظيفة الإعلامية:-وظيفة الإعلام من الوظائف المهمة حيث تهدف إلى شرح المعلومات وتفسيرها وتعريف الإنسان بالبيئة المحيطة به فهي تزود الناس بالمعلومات الجديدة التي تفيد الحاضر او المستقبل تساعد الناس على تكوين رأي عام .

2- الوظيفة التعليمية تستخدم الأفلام استخداما فعالا في مؤسسات التربية والتعليم اذ تستخدم في مجال تعليم الطلبة وتزويدهم بكثير من المهارات والمعارف الجديدة وتساهم في اثراء المعلومات وتفسير المسائل المعقدة وإيضاحها وقد تستخدم الأفلام الوثائقية كوسائل إيضاح في الفصول المدرسية والجامعات وتستخدم في تعليم المهارات الفنية والحرفية والمهارات الاجتماعية في العديد من المجالات ان تقنيات التصوير في الفلم الوثائقي تمنح الفلم قدرات تعليمية هائلة قد لا تستطيع أي وسيلة من تقديمها مثل تحويل الزمن في الافلام أي التصوير بسرعة هائلة حيث ينتج حركة بطيئة على الشاشة وهذه الإمكانيات تساهم في تعليم الطالب المتلقي وبهذا تكون الأفلام من أهم الوسائل التي تقوم بنشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع

3- الوظيفة الدعائية تعد الأفلام الوثائقية من الوسائل المهمة للدعاية وترويج المعلومات ويحقق الفلم الوثائقي أهدافا كثيرة تهدف السياسة الحكومية الى نشرها في صفوف الناس

4- وظيفة التسجيل والتوثيق تعد وظيفة التوثيق من الأمور الهامة فهي تعد جزءا من عملية التوثيق والتسجيل الإعلامي فهي تستخدم في تسجيل الأحداث والوقائع وتوثيقها في البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية واستخدامها كوثيقة تاريخية تسجل مولد الحدث فهي تساهم في المحافظة على التراث والتاريخ (عبد الخالق, 2011, 418-419)

### خطوات استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية

ان نجاح استخدام أي فلم في تدريس احد الموضوعات يتوقف الى حد كبير على مايقوم به المدرس من رسم إستراتيجية متكاملة للاستفادة منه وفي غياب هذا التخطيط تقل الفائدة المرجوه ولضمان نجاح الأفلام يجب ان تتوفر العناصر التالية عند استخدام الأفلام .

#### اولا: اختيار الفلم

يراعي عند اختيار الفلم عدة شروط أهمها مدى اتصاله بأهداف الدرس ودقة المادة العلمية وصحتها وطريقة اخراج الفيلم ومناسبة لأعمار الطلبة وخبراتهم .

#### ثانيا :التخطيط لاستخدام الفيلم

يقوم المدرس برسم خطة لاستخدام الفيلم لتحقيق أهداف سلوكية محددة وتشتمل هذه الخطة على الأنشطة التي يقوم بها المدرس والطلبة قبل وإثناء العرض وبعد الانتهاء منه وكذلك طريقة تقييم مدى تحقيق هذه الأهداف

#### أ- قبل العرض

- 1- مشاهدة الفيلم قبل عرضه للتأكد من مدى مناسبته لتحقيق الأهداف
- 2- كتابة ملخص لمحتويات الفيلم وطريقة عرضه لعناصر الموضوع
- 3- تحديد الأهداف السلوكية التي نتوقع إن يؤديها الطلبة نتيجة لمشاهدة الفيلم
- 4- إعداد قائمة بالأسئلة والمشكلات التي يجب عنها الفيلم
- 5- إعداد مكان العرض واله العرض وتركيب الفيلم وضبط الصورة والصوت وتحديد مكان شاشة العرض وجلس الطلبة

#### ب\_ إثناء العرض:

يجب إن يقتصر دور المدرس على توجيه انتباه الطلبة نحو النقاط الرئيسية في الفيلم وما يجب ملاحظته لمساعدة الطالب على معرفة الإجابة على الأسئلة المطروحة ويقوم بشرح النقاط الغامضة ويجب إن يتحاشى المدرس الإطالة في التعليق

#### ج- بعد العرض:

من المبادئ المسلم بها ضرورة الإجابة على الأسئلة التي أثرت قبل العرض ومناقشتها وتقييم تحصيل الطلبة لمعرفة ما تحقق من أهداف .

#### د- المتابعة:

يجب النظر إلى عرض الفيلم على انه إستراتيجية شاملة للتدريس تهدف تهيئة مجالات الخبرة المختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية ولذلك يجب ان يعقب مشاهدة الفيلم بعض الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تكامل الخبرة مثل كتابة التقارير أو القيام بالزيارات أو غير ذلك بحيث يؤدي إلى زيادة المعرفة أو اكتساب بعض المهارات أو تحقيق بعض الاتجاهات أو ميول والعادات السليمة (الطويجي,153-154,1985)

#### الشعور بالانتماء:-

الانتماء في اللغة هو الاندماج أو الرغبة أو الالتزام أو القبول أو الاستعداد والمحبة (عورتاني,2003,40)الانتماء حاجة من الحاجات الظاهرة كما انها تعمل في إطار الجماعة ولا تعمل منفردة لذلك فان الانتماء حاجة اجتماعية (شلتز,1983,45) وذلك لان قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثير فيهم للحصول على التقبل والأمن والتقدير .



فالانتماء ليس سلوكا لذاته وإنما هو طريق متسع للإشباع القائم على الحب الخلاق الذي يتضمن الرعاية المتبادلة كما ان الانتماء الارتباط الوثيق بالشئ موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة او مرجعية بهدف تقبل الآخرين والتقبل. كما أنها دافع لدى الإنسان يهدف تكوين علاقات مع الآخرين (الدردير, 2004, 115)

### النظريات التي فسرت الشعور بالانتماء

#### 1- النظرية الإنسانية

يرى ماسلو ان الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى ويؤكد ماسو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم وفقا لسلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها حيث صنف الحاجات في مجموعتين هما الحاجات الأساسية او الجرمانية وتتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي مثل الطعام والشراب والهواء والمسكن والحاجات الاجتماعية أو الإنمائية مثل حاجات الانتماء والمعرفة والتقدير وتحقيق الذات والحاجات الجمالية. يرى ماسلو ان تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الانتماء إن دافعية الأفراد نحو تحقيقها لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها فحسب بل يسعى الفرد الى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة دائمة او كلية وهذا ما يفسر استمرارية دافعية الأفراد نحو تحقيق مزيدا من النجاح والتميز والتفوق والتقدير. (الزغلول والهنداوي 303-304, 2014)

#### 2- نظرية التحليل النفسي الاجتماعي

يرى اريك فروم ان الإنسان تحكمه أربع حاجات ضرورية للفرد يسعى لإشباعها حتى يحس بالتوافق وهذه الحاجات هي الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الشموخ والتعالي والحاجة إلى الهوية والحاجة الى الانضباط الاجتماعي فالإنسان فقد تجاوز اشباعاته العيانية وأصبحت له مجموعة من الحاجات الاجتماعية منها الشعور بالانتماء sense of belongingness فالانتماء إلى الوطن او إلى مكان العمل او الى العائلة ا والى ناد ا والى مدرسة معينة كلها حاجات للإنسان ضرورية ليرتفع فوق الطابع الحيواني (داود والعبيدي, 1990, 177)

#### 3- نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية(ميلر ودولارد وسيزر) عام 1950 ان الفرد لا يستطيع كسب مهارة مالم يكن لديه شعور اتجاه من يعلمه هذه المهارة ويكون مستعدا لتوحيد نفسه به وان الفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وإثاء تفاعله وانتمائه مع أسرته التي تضم إلام والأب والإخوة يبدأ

الفرد بتكوين علاقاته مع الآخرين ويتسع نطاق العلاقات حتى تصل الى الافراد الموجودين معه في الجامعة والعمل (Heise,1972,270) إبعاد الشعور بالانتماء:

- 1- التواصل: أكدت آمال عبد السميع باظة (2003) ان التواصل عملية نقل الخبرة والمعلومات والأفكار والمشاعر الى الآخرين داخل النسق الاجتماعي الذي تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك حسب الأدوار الاجتماعية المحددة لهم
  - 2- الإيثار: هو السلوك الانتمائي الايجابي اجتماعياً ونفسياً
  - 3- الشعور بالجماعة: ويعني ميل الأفراد وشعورهم بالأهداف العامة للجماعة التي ينتمي إليها الفرد وتقوية الانتماء واستمراره لدى الأفراد. (العرجا، وعبد الله، 2015، 88).
- دراسات سابقة:-

دراسات تناولت الأفلام التعليمية الوثائقية مع متغيرات أخرى :-

#### 1- دراسة ألعبيدي (2001)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الأفلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية. أجريت الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام مشاهدة الأفلام التعليمية على الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتمدة. (ألعبيدي، 2001، ت-ل)

#### 2- دراسة الخزرجي و الزبيدي (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي جريت الدراسة في جامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتمدة من قبل المدرس في اختبار التحصيل الدراسي(الخزرجي والزبيدي، 2014، 661)

#### 1- دراسة الشيخ (2016)

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية خاصة جامعة فلسطين وقد أظهرت الدراسة أن نسبة 84% من طلاب الإعلام في جامعة فلسطين يشاهدون الأفلام الوثائقية و أكثر الأسباب التي دفعت أفراد العينة لمتابعة الأفلام الوثائقية هي الحصول على المعلومات التي تعرفهم على الواقع العربي حيث تصل نسبتهم إلى 28,6% و 33,3% يرون إن قناة الجزيرة من أكثر القنوات العربية اهتماما بالأفلام الوثائقية ونسبة 92% يعتقدون ان الفضائيات العربية قادرة على إنتاج أفلام وثائقية جيدة ونسبة 40,5% من أفراد العينة بجامعة فلسطين

يرون إن مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرضون لها صادقة بدرجة عالية ونسبة 31% يتابعون الأفلام الوثائقية الثقافية ونسبة 52,4% يرون إن الأفلام تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم بدرجة كبيرة جدا ونسبة 54,8% يرون إن الأفلام الوثائقية لا تهتم بالقضية الفلسطينية (الشيخ, 2016, و)

## إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في البحث الحالي من حيث اعتماد التصميم التجريبي المناسب واختيار العينة وطرق تكافؤ المجموعات وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد أدوات البحث واستعمال الوسائل التعليمية.

### أولاً: منهج البحث

يعد منهج البحث الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن أسئلة البحث وهي خطة تبين وتحدد طرائق جمع البيانات وإجراءاتها (النجار وآخرون , 2009 , 18). وعليه اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها لمناسبته لطبيعة أهدافها.

### ثانياً: التصميم التجريبي

التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فانه يضمن الهيكل السليم الذي يقود إلى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة وتعكس تأثيرات المتغيرات (المستقلة والتابعة) بعد تحديد المتغيرات الدخيلة والتي تدخل في مجال التجريب (العزاوي , 2008 , 118)

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذا الاختبار البعدي فقط وفي ضوء هذا التصميم اختارت الباحثة مجموعتين متكافئتين عشوائيا أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (الأفلام التعليمية الوثائقية ) وحجب ذلك المتغير عن المجموعة الضابطة وفي نهاية المدة المقررة للتجربة تم اختبار المجموعتين بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير التجريبي على التحصيل والشعور بالانتماء والمقارنة بينهما ويناسب هذا التصميم طبيعة البحث الحالي وكما مبين أدناه.

المجموعات	العدد	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	50	- العمر الزمني - الخبرة السابقة - القدرة العقلية	الأفلام التعليمية الوثائقية	- التحصيل
المجموعة الضابطة	50	- مقياس الشعور - بالانتماء		- الشعور بالانتماء

شكل (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

- **مجتمع البحث:** يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة وهي تتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراء البحث ويتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب المرحلة الأولى أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية جامعة البصرة للعام الدراسي (2016-2017)، والجدول رقم (2) يبين ذلك

جدول (1) عدد طلبة مجتمع البحث

ت	اسم الكلية	عدد طلبة المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية
1-	كلية التربية للبنات	100
2-	كلية التربية للعلوم الإنسانية	70

#### رابعاً: عينة البحث

من أجل إجراء التجربة بخطواتها المتسلسلة وبشكل سليم تم اختيار طالبات المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية للبنات في جامعة البصرة كعينة للبحث وبشكل قصدي من الباحثة انطلاقاً من الأسباب التالية:

1- ان الباحثة تدريسية في تلك الكلية وفي نفس القسم ومدرسة مادة علم النفس العام

2- عدد الطالبات مناسب لإجراءات التجربة

3- وجود قاعة لعرض السينمائي مجهزة بجميع الأجهزة الحديثة للعرض

بلغت عينة البحث الحالي (100) طالبة وتم توزيع الطالبات على مجموعتين وبشكل عشوائي المجموعة الأولى تمثل المجموعة التجريبية والتي تتعرض للمتغير التجريبي والثانية المجموعة الضابطة والتي لا تتعرض للمتغير التجريبي.

#### خامساً: تكافؤ مجموعات البحث

من أجل التأكد من السلامة الداخلية للبحث الحالي عمدت الباحثة إلى مكافئة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج تجربة البحث فضبط المتغيرات الدخيلة هنا يعد من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك من أجل توفير درجة من الصدق .

ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في المتغيرات التي يعتقد ان لها تأثير على نتائج التجربة قامت الباحثة بضبط المتغيرات الآتية:

(العمر الزمني- المعرفة السابقة - القدرة العقلية - مقياس الشعور بالانتماء - العمر الزمني محسوب بالأشهر) أولى المتغيرات التي كافأت بها الباحثة مجموعات البحث.

1- العمر الزمني محسوب بالأشهر حيث أنها حصلت على أعمار الطالبات من خلال سجلات شعبة التسجيل في الكلية وقد تم حساب أعمار الطالبات لغاية وقد عالجت الباحثة بياناتها باستخدام الاختبار التائي وقد أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (1,48) هي أقل من القيمة الجدوليه ( 1.98)

عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في العمر وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) تكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	50	220,45	4,28	98	1,48	1,98	غير دال إحصائياً
الضابطة	50	218,95	5,14				

## 2- اختبار القدرة العقلية

اعتمدت الباحثة على اختبار (اوتيس- لينون) للقدرة العقلية العامة الذي أعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمقنن من قبل البدران وهو اختبار يتكون من (72) سؤالاً، طبق الاختبار على مجموعتي البحث وأجرت عليه التحليلات الإحصائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة بالجدول (3)

جدول (3) تكافؤ المجموعتين من حيث اختبار الذكاء باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	50	40.31	5.17	98	1.2	1.98	غير دال إحصائياً
الضابطة	50	39,22	3.69				

## 3- الخبرة السابقة

قامت الباحثة بالتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث فيما يمتلكونه من معلومات سابقة حول موضوعات علم النفس عد تؤكد الباحثة من إن مادة علم النفس لم تدرس في المراحل الدراسية في قطرنا سوى فصل في مادة الفلسفة في مرحلة الخامس أدبي إلا أنها ارتأت إن يجري اختبار للمعلومات لذلك قامت بإعداد اختبار للمعلومات السابقة وتألف الاختبار من (20) فقرة اختباريه من نوع اختيار من متعدد وقد عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد حصلت جميع الفقرات على اتفاق تام من قبل الخبراء لذلك اعتبر الاختبار صالح بجميع فقراته وقد طبق اختبار الخبرة السابقة على طالبات عينة البحث بتاريخ (2016/11/7) وبعد جمع الأوراق تم تصحيح الإجابات وجمع الدرجات التي حصل عليها الطالبات وبعد استخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,32) هي أقل من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (1,98) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0,05) وبدرجة حرية (98) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الخبرة السابقة في مادة علم النفس والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) تكافؤ المجموعتين من حيث الخبرة السابقة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	50	9,11	4,22	98	1,98	0,32	غير دال احصائيا
الضابطة	50	8,89	3,91				

#### 4- مقياس الشعور بالانتماء

بعدما انتهت الباحثة من بناء مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي طبقت المقياس على مجموعتي البحث وصححت الإجابات وجمعت الدرجات التي حصلت عليها طالبات عينة البحث وعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي وقد بينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.32) هي اقل من الجدولية البالغة (1.98) مما يعني عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مجموعتي البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الشعور بالانتماء وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) تكافؤ المجموعتين في مقياس الشعور بالانتماء باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	50	36.45	4,34	98	1,98	1,32	غير دال احصائيا
الضابطة	50	37.54	3.77				

#### 5- ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية (السلامة الداخلية):-

تتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عندما يتأكد الباحث من إن العوامل الدخيلة قد أمكن السيطرة عليها في التجربة، بحيث لم يحدث أثرا في المتغير التابع غير الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل وعلى الرغم من أن توفير درجة كافية من ضبط المتغيرات أمرا بالغ الصعوبة نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية إلا إن الباحثة حاولت التحقق من الضبط في ما يلي:

- 1- في إجراءات تكافؤ مجموعتي البحث تم ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية
- 2- المدة الزمنية للتجربة: إن المدة الزمنية التي طبقت بها التجربة كانت متساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت التجربة من تاريخ (2016/11/7) واستمرت لغاية (2017/2/27) في كل أسبوع ثلاثة محاضرات وقد كانت مدة المحاضرة ساعة واحدة.
- 3- نظرا لما يتركه متغير المدرس من تأثير في نتائج البحث وتلافيا لاختلاف طرائق وأساليب التدريس ومعاملة الطالبات كل ذلك يمكن أن ينعكس على نتائج البحث ولتحقيق الضبط درس المجموعة التجريبية والضابطة (مدرس واحد) وهو الباحثة تدريسية مادة علم النفس العام .

4- الحرص على سرية البحث بما إن الباحثة هي تدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية لذا كان تدريسها لطالبات المرحلة الأولى يعد أمراً طبيعياً ولا يثير شك الطالبات بالباحثة ولا بطبيعة البحث وبالتالي لم يكن تأثيراً لهذا العامل في سلامة التجربة .

5- اثر الاختبار القبلي للمقياس: أن المدة الزمنية الفاصلة بين الاختبار القبلي والبعدي قد حدثت من تأثير هذا العامل إذ استغرقت مدة التجربة ما يقارب أربعة أشهر تخللها العطلة الربيعية وهي فترة لابس بها لنسيان فقرات مقياس الشعور بالانتماء .

#### 6- مستلزمات البحث:

1- بما انه لا يوجد كتاب منهجي محدد بمادة علم النفس العام فقد قامت الباحثة وبالاتماد على مفردات مادة علم النفس العام من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي بإعداد مادة دراسية تتوافق مع تلك المفردات وأهداف المادة خاصة وإنما تدرس هذه المادة لعامين متتاليين وقد عرضت الباحثة تلك المادة على عدد من الخبراء والمحكمين وقد حصلت الباحثة على اتفاق 82% حول مدى صلاحية المادة.

2- صياغة الأهداف السلوكية: تعد الأهداف السلوكية أساس العملية التعليمية لذا صاغت الباحثة الأهداف السلوكية وتم توزيعها على المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي وقد عرضت الأهداف مع مستوياتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لبيان رأيهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (110) هدفاً سلوكياً.

3- إعداد الخطط التدريسية: تعد عملية التخطيط للتدريس عملية أساسية وجوهرية في التعليم لأنها تهدف إلى تحديد الإجراءات ودراسة الإمكانيات المتوفرة واستغلالها بشكل يحقق الأهداف المنشودة وعلية أعدت الباحثة خطة لكل موضوع من موضوعات علم النفس العام والتي ستدرس في إنشاء التجربة في ضوء المادة العلمية والأهداف السلوكية على وفق الطريقة المعتمدة مع استعمال جهاز العرض السينمائي بالنسبة للمجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة المعتمدة فقط بالنسبة للمجموعة الضابطة وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول صلاحية ومدى ملامتها لمحتوى المادة الدراسية وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق 86% فأصبحت الخطط جاهزة بصورتها النهائية

4- إعداد الأفلام التعليمية الوثائقية: جمعت الباحثة عدداً من الأفلام الوثائقية من خلال مواقع الانترنت وقد قامت بعرضها على ذوي الخبرة والاختصاص في مجال إنتاج الأفلام ومونتاجها لمعرفة أفضل الأفلام الوثائقية التعليمية في عرضها للموضوعات العلمية وقد بلغ عدد الأفلام التعليمية الوثائقية التي حصلت عليها الباحثة (9) وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) الأفلام التعليمية الوثائقية التي اعتمدت في البحث

ت	عنوان الفلم	نوع الفلم
---	-------------	-----------

وثائقي	تاريخ علم النفس	1
وثائقي	تجربة ألبرت الصغير مع واطسون	2
وثائقي	سيرة حياة فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي	3
وثائقي	نظرية التعلم بالاستبصار	4
وثائقي	مراحل تكوين الجنين	5
وثائقي	لا تعلم بدون انتباه	6
وثائقي	قدرات الدماغ البشري	7
وثائقي	صعوبات الإدراك	8
وثائقي	ذاكرتنا هويتنا	9

7- أداتا البحث : لتحقيق هدف البحث والإجابة عن فرضياته تم استخدام الأدوات التالي:

أ- اختبار التحصيل الدراسي في مادة علم النفس لدى طالبات المرحلة الأولى (قسم العلوم التربوية والنفسية): أعدت الباحثة اختبار تحصيلي وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار (وهو بناء أداة قياس لتحصيل مادة علم النفس واستخدام نتائجه للكشف عن اثر استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية على تحصيل الطالبات مقارنة بأسلوب التدريس المعتمد).
- تمت صياغة بنود الاختبار التحصيلي في الموضوعات المراد إجراء التجربة فيها وتكون الاختبار في صورته الأولى من (33) سؤالاً راع فيها قياس المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم للأهداف السلوكية.

- التأكد من صدق فقرات الاختبار التحصيلي: تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس والملحق رقم (1) يبين ذلك, لإبداء وجهة نظرهم من حيث:

- مناسبة أسئلة الاختبار للهدف الذي صمم من اجله , مناسبة أسئلة الاختبار لطلبة المرحلة الأولى

- مدى صلاحية الفقرات للموضوع المراد قياسه وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم على الاختبار حول حذف وتعديل بعض الفقرات حيث أصبح الاختبار مكون من (31) فقرة

- عينة الاختبار الاستطلاعية: طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونه من (70) طالبا من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية وذلك لمعرفة مدى وضوح أسئلة الاختبار وقياس زمن الإجابة وحساب معاملات التمييز والصعوبة.

- استخراج معامل التمييز ويقصد به قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرة اكبر من المعارف والطلبة الأقل قدرة في مجال معين من المعرفة (الإمام وآخرون, 1990, 114). وان فقرات المقياس تعد مقبولة إذا كان معامل تمييزها (0,32) فما فوق وبعد ذلك تم استخراج معامل الصعوبة ويقصد به النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة على الاختبار وان فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0,20-0,80). (الظاهر وآخرون, 1999, 129). لذا اعتمدت الباحثتين هذه المعايير للحكم على معامل التمييز ومستوى صعوبة الفقرة وقد تبين ان جميع



المعاملات ضمن الحدود الطبيعية ما عدا الفقرة (18) وبذلك يصبح عدد أسئلة الاختبار 30 سؤال والملحق (2) يوضح ذلك

- جدول المواصفات (الخارطة الاختيارية) أعدت الباحثة الخارطة الاختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات بلوم المعرفية وقد حسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي لأهداف وحدد عدد فقرات الاختبار (30) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة جدول المواصفات كما موضح بالجدول

جدول (7) يبين الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الأوزان النسبية للأهداف السلوكية							الأهمية النسبية للموضوعات	ساعات التدريس	الموضوعات
عدد الأسئلة	التقويم 9%	التركيب 13%	التحليل 17%	التطبيق 18%	فهم 24%	تذكر 20%			
6	0.56	0.81	1	1.13	1.5	1.26	21%	8	تاريخ علم النفس
8	0.70	1	1.3	1.40	1.87	1.56	26%	10	مدارس علم النفس
5	0.43	0.62	0.81	0.86	1.15	0.96	16%	6	السلوك والعوامل المؤثرة عليه
11	1	1.44	1.88	1.99	2.66	2.22	37%	14	العمليات العقلية
30	3	4	5	5	7	6	100%	38	المجموع

- لحساب ثبات الاختبار وحساب متوسط زمن الإجابة تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية قوامها 70 طالبا باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون وكان مساوي (0,86) وهذه القيمة تعني صلاحية الاختبار ألتحصيلي. أما زمن الإجابة عن الاختبار فكانت ساعة ونصف وبهذا الإجراء أصبح الاختبار ألتحصيلي جاهزا للتطبيق وعدد فقراته (30)، ملحق (3)

#### ثانياً: الأداة الثانية مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي :-

لبناء مقياس الشعور بالانتماء قامت الباحثة بما يأتي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة (الدريير, 2004) ودراسة (العرجا, 2015)
- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعينة من الطلبة من قسم العلوم التربوية والنفسية مكونة من (30) طالبة حيث أعدت استبانة لهذا الغرض وذلك من خلال تقديم سؤال استطلاعي موجه إلى العينة.
- المزوجة بين الأدبيات ومجتمع الدراسة من اجل الحصول على مجموعة من الفقرات
- قامت الباحثة بتحليل الاستجابات التي حصلت عليها من الدراسة الاستطلاعية متبعة منها تحليل محتوى استجابات أفراد العينة وفي ضوء تحليل استجابات العينة أمكن صياغة (10) فقرات تمثل كل منها فقرة من فقرات المقياس بشكله الأولي وأضيفت (20) فقرة تم الحصول عليها من الأدبيات ذات العلاقة ودمجت العبارات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان الاستطلاعي مع العبارات التي تم الحصول عليها من الأدبيات ذات العلاقة وبذلك بلغ عددها (30) فقرة وجدت الباحثة فيها عبارات

تعبّر عن الشعور بالانتماء للقسم العلمي وبهذا أعيدت صياغتها وتفتيتها بحيث تكون العبارات قصيرة وذات لغة مفهومه وكلمات مألوفة لدى الطلبة لا يختلفون في تفسيرها. وبهذا أصبح المقياس جاهز في شكله الأولي للعرض على هيئة المحكمين.

#### - التحليل المنطقي لل فقرات:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية وقد بلغ عدد فقراته (30) فقرة مع وضع تعريف للشعور بالانتماء وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والطلب منهم ابداء آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وسلامته وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم اجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات، وهكذا عد الاختبار صادقا باتفاق 80% من المحكمين. اذ حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة.

- وضوح التعليمات وفهم العبارات: طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونه من (25) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة البصرة، وكانت إجابة أفراد العينة على المقياس امام الباحثة كي تتمكن من تأشير ملاحظاتهم واتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين وان متوسط الوقت للإجابة على المقياس كان (20) دقيقة.

#### - التحليل الإحصائي لل فقرات:

أ- حساب القوة التمييزية لكل فقرة: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (140) طالب وطالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الاجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من اعلي درجة إلى ادني درجة وتعد النسبة 27% من أفضل نسبة لتحديد عدد افراد المجموعتين للعليا والدنيا للعينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي وإن سبب اختيار الباحثة لأعلى وأدنى درجة (27%) من الدرجات يرجع لكونها تمثل نسبة مقبولة للمقارنة ما بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية (102-100, 2009, Chadha) وقد بلغت (38) استمارة للمجموعة العليا و(38) استمارة للمجموعة الدنيا, وبعد استخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) بأستثناء فقرتين (2, 3) وملحق رقم (3) يبين ذلك.

#### - صدق المقياس Test Validity

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لأجله او السمة المراد قياسها ، فالمقياس يعد صادقا اذا نجح في قياس مدى تحقيق الإغراض السلوكية للمادة التي وضع من اجلها وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال نوعين من الصدق

1- الصدق الظاهري: Face Validity ويتم التوصل اليه من خلال عرض الاختبار على عدد من الخبراء، ويعد الاتفاق بين تقديرات المحكمين مؤشرا على هذا النوع من الصدق (Ebel,1972,555) وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية المقياس وبذلك يكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

2- صدق الاتساق الداخلي: تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد مدى التجانس لفقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، ان ارتباط درجة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر على صدقها، وحيثما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة في حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال عدة مؤشرات هي:

1- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي،1985، 51). ومن اجل تحقيق هذا الاجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (140) طالب وطالبة وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.240\_0.881) وكانت جميع الفقرات داله عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (138) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098)، والجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8) يبين صدق الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	الفقرات	معاملات الارتباط
1	اشعر بالسعادة بمجرد وجودي في قسمي	0.633
2	اشعر بانني لي دور مهم بين زميلاتي	0.669
3	اشعر بالارتياح عندما أحدث بصورة طيبة عن أساتذة وطلبة قسمي	0.747
4	افضل البقاء مع زميلاتي على البقاء بمفردتي وقت الاستراحة	0.772
5	احرص على الالتزام بنظافة قسمي	0.804
6	أندخل لإنهاء اي سوء تفاهم بين زميلاتي	0.742
7	أحب إن اقضي وقت طويل في قسمي	0.750
8	لدي علاقات متعددة داخل قسمي	0.513
9	اشعر بالأمان والاطمئنان في قسمي	0.530
10	أحب اشتراك في اي نشاط يقوم به قسمي	0.732
11	افتخر دائما بانني طالبة في هذا القسم	0.656
12	اشعر ان كسب رضا اساتذتي ضروري لأنه يشعرنني بالارتياح	0.766
13	علاقاتي مع أفراد قسمي كلها حب	0.694
14	كل أساتذتي يشجعونني عندما أقوم بعمل جيد	0.789
15	احرص على تنفيذ توجيهات أساتذتي	0.500

0.881	أ تبادل الآراء مع زميلاتي لزيادة معلوماتي عن تخصصي	16
0.670	اشعر بالولاء للنظام داخل قسمي	17
0.343	احترم الراي و الراي الاخر	18
0.240	التزم بقوانين الكلية واعمل على معرفتها لنجاح قسمي	19
0.469	لدي شغف في زيادة معلوماتي العلمية بالتخصص	20
0.872	أشجع الحوار و المشاركة في المحاضرات.	21
0.594	احرص على تطبيق أفكارني الإبداعية في قسمي	22
0.749	أساهم في المحافظة على الممتلكات الخاصة بقسمي	23
0.628	أساهم في الأعمال التطوعية و الخيرية في قسمي	24
0.644	أؤدي واجباتي و اتمسك بحقوقني وأؤمن بمدا العدالة الاجتماعية	25
0.746	اشعر بالارتياح عندما اتحدث في تخصصي مع الآخرين	26
0.518	ابدي اهتمامني باستاذتي و اسأل عنها في غيابها.	27
0.633	اتضايق من الفرد الذي يتحدث عن تخصصي بصورة غير طيبة	28
0.53	لا اشعر بالاطمئنان على مستقبلني داخل قسمي	29
0.61	اعتقد ان تخصصي بهي فرص عمل متعددة	30

### ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

1- إعادة الاختبار: عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة من الطلبة المفحوصين نفسها والمتكونة من (30) طالبة، إذ طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (15) يوماً على التطبيق الأول وبعد أن تم حساب العلاقة الارتباطية ما بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0,82) ومن خلال ذلك يعد معامل الثبات جيد للأداة.

1- ثبات الاتساق الداخلي من خلال الاعتماد على معادلة كرونباخ: وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت قيمته (0,79) وبعد هذا الاجراء اصبح المقياس جاهز للتطبيق يتكون من (28)فقرة تقترن كل عبارة بسلم تقديري ذي ثلاث استجابات تتطبق علي(3درجات)وتتطبق علي احيانا (2درجتان) ولاتتطبق علي (درجة واحدة)هذا بالنسبة لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية .

- إجراءات تطبيق التجربة :- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداء من الاحد الموافق 7/11/2016 وقد قامت الباحثة بما يأتي:

- 1- إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقا .
- 2- تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية إجامعة البصرة وذلك بتخصيص يومي الأحد والاثنين لتطبيق التجربة بمعدل ثلاثة ساعات في الأسبوع لكل مجموعة
- 3- إعداد الأفلام التعليمية والتي تخص موضوعات الدراسية والتي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية.

4- التطبيق الفعلي للتجربة حفاظا على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولا الى نتائج معتمدة وصحيحة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية

- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث
- أعطيت الموضوعات نفسها من المادة العلمية وحسب المفردات المعتمدة الى مجموعتي البحث .
- لم يسمح للطلبة من الانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة او حضور محاضرات تعويضية مع مجموعة غير مجموعتهم.
- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت التجربة مدة 12 أسبوع
- طبقت الباحثة مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي (التطبيق البعدي)، وبعد مرور 60 يوم تم تطبيق الاختبار التبعي.
- تم تصحيح الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس العام ودرجات مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي
- الوسائل الإحصائية : اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية (SPSS) بالاضافة الى معامل الصعوبة والتمييز (الزاملي واخرون, 2009 , 125 - 369)

#### - عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث على وفق المعالجات الإحصائية، ومن ثم مناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء أدبيات البحث مع بيان التوصيات وتقديم المقترحات لتحقيق هدف البحث يجب الإجابة على فرضيات البحث وهي:

**الفرضية الأولى:** (لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تشاهد الأفلام التعليمية الوثائقية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض إلى الأفلام الوثائقية في الاختبار التحصيلي لمادة علم النفس العام). ولتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث والجدول (9) يبين ذلك

جدول (9) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية مقارنة بالجدولية في الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي

البحث

المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	مربع آيتا	قيمة d	معامل التأثير
				المحسوبة	الجدولية				
التجريبية	50	27.64	3.53	7.19	1.96	دالة	.345	1.45	كبير جدا
الضابطة	50	21.23	5.14						

ومن مضمون النتيجة يتضح إن الفرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (7,19) وهي اكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي شاهدت الأفلام التعليمية الوثائقية مقارنة بالمجموعة

الضابطة التي لم تشاهد هذه الأفلام وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وهي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على إن مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية لها اثر ايجابي في زيادة تحصيل الطالبات ويرجع السبب في ذلك إن مشاهدة الأفلام الوثائقية مع تدريس المادة يجعل الطالبة أكثر انتباها وتركيز بالإضافة إلى عنصر التشويق وإشراك أكثر من حاسة وإحداث حالة من الانتباه والتفاعل بين الطالبات فهي مبعث للإثارة والتشويق والدافعية للتعلم وتنمية حب الاستطلاع ببرامجها الناطقة لبناء المعرفة النافعة مما يؤدي الى زيادة التحصيل والتركيز والأفلام الوثائقية وهذا يتفق مع دراسة ألعبيدي (2001) دراسة الخزرجى والزبيدي (2014) ودراسة الجبوري(2005) وقد قامت الباحثة باستخدام مربع ايتا ( $n^2$ ) وقد بلغ (0.345) للتأكد من ان حجم الفروق ناتج باستخدام الاختبار التائي هي فروق حقيقية تعود الى متغيرات الدراسة ولا تعود لعنصر الصدفة ويمكن حساب مربع ايتا عن طريق المعادلة التالي

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث  $t$  هي قيمة الاختبار التائي , و  $df$  درجات الحرية فحجم التأثير هو الذي يؤكد لنا الأثر بصورة أكثر وضوحا إذ يعد الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها (عفانة, 42,2000). ولمعرفة حجم الأثر يمكن تحويل قيمة ( $t^2$ ) الى قيمة ( $d$ ) المقابلة لها

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}}$$

ويتحدد مقدار حجم الأثر حسب الجدول المرجعي الموضح في جدول (10) والذي يبين إن حجم الأثر الذي تم استخراجه كبير جدا (Kieess,1989,448)

جدول (10) يبين الدلالات المرجعية لمربع ايتا و  $d$

حجم التأثير				القيم
كبير جدا	كبير	متوسط	صغير	قيمة $n^2$
0.2	0.14	0.06	0.01	$n^2$
1	0.8	0.5	0.2	قيمة $d$

الفرضية الثانية :- ( لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الشعور بالانتماء للاختبار ألبعدي) ولتحقيق هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار ألبعدي لمقياس الشعور بالانتماء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة . وجدول (11) يبين ذلك

جدول (11) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية مقارنة بالقيمة الجدولية لمتغير الشعور بالانتماء للقسم العلمي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الاحصائية	مربع ايتا	قيمة $d$	حجم التأثير
				الجدولية	المحسوبة				
تجريبية	50	68,70	7,22	1,98	5,87	دالة	0,26	1,17	كبير جداً
ضابطة	50	57,78	10,99						

ويتضح من مضمون النتيجة إن الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية حيث وجد إن القيمة التائية المحسوبة (5,87) وهي أكبر من القيمة الجدولية وبحجم تأثير كبير حيث بلغ مربع آيتا (0.26) وقيمة d (1.17) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية للذات شاهدوا الأفلام الوثائقية بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة للتدريس حيث إن الأفلام التعليمية الوثائقية ساعدت الطالبات إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهن وبالتالي التفاعل والشعور بالانتماء لهذا التخصص الجديد بالنسبة لهن بل أصبحن أكثر نشاط وحيوية وانتماء ورغبة في المشاركة في الأنشطة العلمية والاجتماعية التي تخص القسم . لان استعمال الأفلام التعليمية يؤدي إلى تعديل السلوك والاتجاهات وتكوين أنماط جديدة من السلوك المطلوب وتعزز العلاقة بين الطالبة والتدريسي وتحقق عدالة في فرص التعلم .

**الفرضية الثالثة:-** (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مقياس الشعور بالانتماء ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التتبعي في مقياس الشعور بالانتماء): ولتحقيق هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار البعدي والتتبعي لمقياس الشعور بالانتماء لمجموعة البحث التجريبية .

وجداول (12) يبين ذلك

جدول (12) يبين الفروق بين الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية بعدي	50	68,70	7.22	2.41	2.01	7.11	دالة
تجريبية تتبعي	50	70,54	5.85				

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح الاختبار التتبعي فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,41) وبدرجة حرية (49) وهي أكبر من الجدولية (2,01) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وكما موضح بالجدول أعلاه وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان استخدام الأفلام الوثائقية له اثر في تعديل وتنمية اتجاهات وسلوك الطالبات لما لها مميزات في تطوير أنماط السلوك الايجابي الذي يوسع مدارك الطالبات لمعلومات القسم التي تنتمي له وبالتالي ينشئ التقبل والانتماء وقد لوحظ على طالبات قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الأولى هذا التطور من خلال رأي أساتذتهم وذلك بسبب انخراطهم في نشاطات القسم الاجتماعية والعلمية باشتراكهم بندوات علمية ونشاطات حول موضوع الصداقة والعلاقات الاجتماعية وإقامة معرض للتقنيات التعليمية وكل ذلك موثق في إعلام الكلية .

**التوصيات :-**

1- اعتماد التدريسيين استعمال تقنيات تربوية حديثة تساعد على إثارة انتباه وتركيز الطالب وجعله

متفاعلاً مع المحاضرة .

- 2- القيام بأنشطة صفية ولا صفية تنمي التحصيل وقدرات التفكير والشعور بالانتماء وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة العلمية.
- 3- العمل على نشر الوعي الأخلاقي والديني والقيم الداعية إلى ان يكون الفرد متواصلا مع الآخرين ومكونا معهم علاقات تجعله يشعر بالانتماء لهم .
- 4- الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة لتحقيق تكيف سليم داخل الحرم الجامعي .

#### المقترحات:

- 1- إجراء دراسة أخرى تستعمل الأفلام الوثائقية في مراحل ومواد أخرى.
- 2- إجراء دراسة تكشف عن اثر الأفلام الوثائقية في متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية التفكير الناقد او الاستدلالي أو الابداعي أو الاتجاهات العلمية.

#### مصادر عربية:

- 1- الأمام, مصطفى محمود وآخرون(1990) **التقويم والقياس**, بغداد, ط2 دار الحكمة للطباعة
- 2- الجبوري,سعد جويد كاظم (2005) **فاعلية الأفلام التاريخية والمصورات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ** , كلية التربية الأساسية ,رسالة ماجستير غير منشورة
- 3- جريسون وروثا,(1945) **السينما التسجيلية** , ترجمة صلاح تهامي ,القاهرة ,مصر
- 4- الجساسي,عبد الله, (2011)**اثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في التربية والتعليم بسلطنة عمان** , الأكاديمية العربية البريطانية
- 5- الحديدي , منى سعيد وسلوى إمام علي( 2002) **أسس الفلم التسجيلي** , اتجاهاته استخداماته في السينما والتلفزيون دار الفكر العربي
- 6- الخزرجي , حيدر خزعل نزال و لقاء عبد رجب الزبيدي , (2014) **اثر الأفلام الوثائقية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي مجلة كلية التربية الأساسية**, المجلد 20-العدد-86-
- 7- الخطيب , لطفي (2000) **اتجاهات المعلمين في محافظة اربد نحو تكنولوجيا التعليم**, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- 8- خليل, صبحي وعيسى تركي (1987) **التقنيات التربوية جامعة الموصل**, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
- 9- خيربي, كاظم احمد وجابر عبد الحميد جابر(2007) **الوسائل التعليمية والمنهج** , القاهرة , مصر , الطبعة الثانية , دار النهضة العربية
- 10- داود , عزيز حنا والعبيدي , ناظم هاشم (1990) **علم نفس الشخصية** , جامعة بغداد طبع في مطبعة التعليم العالي بالموصل



- 11- الدردير, عبد المنعم احمد (2004), دراسات معاصرة في علم النفس التربوي, الجزء الثاني عالم الكتب ط1
- 12- راتب, نجلاء عبد الحميد (1999). الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سويسولوجية في حقبة الانفتاح , القاهرة مركز المحروسة للنشر
- 13- الزالمى, علي عبد جاسم واخرون, (2009), مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي, الكويت , ط1, مكتبة الفلاح.
- 14- الزغول, عماد عبد الرحيم والهنداوي, علي فالج, ( 2014 ) مدخل الى علم النفس العام. العين الإمارات العربية دار الكتاب الجامعي ط8
- 15- سليم , مريم, ( 2004 ) علم النفس التربوي, بيروت , لبنان , دار النهضة العربية
- 16- الشرقاوي, موسى علي (2006) وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة لدراسة ميدانية, مجلة كلية التربية, جامعة عين شمس(39)ص132-138
- 17- شلتز, دوان (1983) نظريات الشخصية .ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد
- 18- الشيخ, خالد جمال ( 2016 ) دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في جامعة فلسطين , قسم الأعلام وتكنولوجيا الإعلام والاتصال
- 19- صائغ, طارق بن احمد (2006) اثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى مكة المكرمة
- 20- الطويجي , حسين حمدي ( 1985 ) وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم, الكويت, دار القلم للنشر والتوزيع ط9
- 21- الظاهر , زكريا وآخرون (1999) مبادئ القياس والتقويم في التربية, عمان, ط1 دار الثقافة للنشر,
- 22- عبد الخالق, نهله عبد الرزاق, (2011) دراسة تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية للمدة من 2011|4|1 لل غاية 2011|4|30, مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد 98
- 23- العبيدي, فائزه احمد جاسم , (2001) اثر استخدام الأفلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا , المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراق ,المجلد 1 ,العدد3

- 24- العرجا, ناهده سابا وعبد الله, تيسير محمود (2015) الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم
- 25- العزاوي , صبحي خليل (1985) أصول وتقنيات التدريس والتدريب, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة التكنولوجية, بغداد, مديرية دار الكتب للنشر
- 26- العزاوي, رحيم يونس كرو (2008) القياس والتقويم في العملية التدريسية, عمان , دار دجلة للنشر.
- 27- العفون , نادية حسين يونس و الفتلاوي ,فاطمة عبد الأمير(2011) مناهج وطرائق تدريس العلوم , بغداد , دار الكتب والوثائق.
- 28- عورتاني , انتصار طه سلامه (2003). مستوى الانتماء المهني والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية ,كلية الدراسات العليا جامعة النجاح رسالة ماجستير
- 29- العيسوي , عبد الرحمن(1985) سيكولوجية الشباب العربي, الاسكندرية , دار المعرفة الجامعة
- 30- مختار ,أمينه محمود ,سالم ,محمود عوض الله (2010) .اتجاهات حديثة في علم النفس (بحوث ودراسات )المكتبة المصرية
- 31- مرسي , احمد كمال ومجدي وهبة (1980) معجم الفن السينمائي الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة
- 32- النجار, فايز جمعة وآخرون (2009) أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي , عمان, دار الحامد للنشر والتوزيع
- 33- الهويدي , زيد وآخرون(2014)أساسيات التربية العملية, الإمارات العربية , دار الكتاب الجامعي, العين
- 34- وهبه , أسماء (2009) السينما الوثائقية, مجلة صناعة بلا حدود العدد (41)
- المصادر الأجنبية:
- 35- Chadh,N,K.(2009),Applied Psychometry, SAGE Publications India Pvt Ltd B1|I-1,Mohan Cooperative Industrial Area Mathura Road ,New Delhi 110044,India ,www.sagepub in.
- 36- Ebel R.L(1972)Essentials of Education Measurement .Prentice –Hall Englewood Cliffs .New Jersey .
- 37- Heise,L(1972) .Between parent and child .Themac-millan company press,Network,USA.
- 38- Kiess H.O(1989)statistical concepts for Behavioral science .London sudney ,Tron to AII|nand Bacon .

- 39- Williams ,L ,& Dowing ,j.(1998).Member-ship and belonging in inclusive class room ,what do middle school student have to say .journal of the association for persons with several handicaps ,V.123,112,PP99-118

## التعلق وقلق الانفصال لدى اطفال الرياض

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان  
مركز ابحاث الطفولة والامومة  
جامعة ديالى

### الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- مستوى التعلق لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات .
- مستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات.
- العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير الجنس (ذكور - اناث).

وقد تحدد البحث باطفال الرياض للعام الدراسي 2015-2016 بعمر (4-5) سنوات.

### **Suspension and separation anxiety among the children of Riyadh**

#### **ABSTRACT**

The current research aims to identify:

- The level of attachment in the children of the Riyadh age (4-5) years.
- The level of separation anxiety among the children of the Riyadh phase (4-5 years).
- The relationship between the level of attachment and the level of separation among the children of the Riyadh age (4-5 years) and according to the sex variable (male - female).

The research was determined by the children of Riyadh for the academic year 2015-2016 at the age of (4-5) years.

**مشكلة البحث**

ان تعلق الطفل بالأُم او بمقدم الرعاية له يؤثر تأثيرا عميقا في سلوكه ونموه وتطوره، فالعلاقة المتبادلة بين الطفل وأمه تتطلب الثبات والاستقرار، لان تجربة الانفصال عن الام او مقدم الرعاية قبل ان يكون الطفل مستعدا لذلك ربما يكون من اقصى التجارب التي يمكن ان يعيشها الطفل، ولان سنوات الطفولة المبكرة من المراحل الحاسمة في حياه الفرد، لأنه في هذه المرحلة العمرية يكون شديد التأثر بظروف المحيط المتغيرة باستمرار التي تسبب ظهور بعض المشكلات والصعوبات التي يسعى الطفل الى التكيف معها وإشباع حاجاته ضمن اطار الاسرة، فقد اكدت عديد من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية على ان (دعائم الصحة النفسية ) تتشكل في هذه المرحلة وان اساس الاضطرابات النفسية تكمن فيها (الزغبى،2005: 32) اذ ان انقطاع العلاقة بين الطفل وأمه لسبب او لأخر من شأنه ان يصيب الطفل بهزة نفسية عنيفة، وقد ثبت انه عند انفصال الام عن طفلها فان هذا الانفصال يؤدي الى عدة اضطرابات جسمية ونفسية (مختار،2004: 37) ومن بين هذه الاضطرابات اضطراب القلق والذي يعد من اكثر ما يتعرض له الطفل في هذه المرحلة الحرجة من مراحل عمره وقلق الانفصال الذي يعد من اكثر اضطرابات القلق شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة، ولأهمية هذه المرحلة العمرية التي قصدها الباحثة بالدراسة اصبحت الحاجة لتحديد هذه المشكلة ضرورية في الوقت الحاضر لان القاعدة النفسية الاجتماعية تقول: ان تعكر صفو العلاقات الاجتماعية المبكرة يمثل القاعدة لظهور اشكال الامراض السلوكية الخطرة .

وقد لاحظت الباحثة ومن تجر به الامومة المباشرة التي عايشتها مع اطفالها ومن خلال مقابلة بعض معلمات الرياض، وجود بعض الاطفال اللذين يعانون من هذا الاضطراب عند دخولهم الروضة لأول مرة ، فقد لاحظت ان هؤلاء الاطفال تظهر عليهم في الايام الاولى من التحاقهم بالروضة اعراض جسمية (فقدان شهية، التقيؤ، فضلا عن البكاء المستمر ورفض البقاء في الروضة) دون ان يعرف الاهد سبب هذا الرفض والبكاء، الا ان حقيقة الامر هو القلق الذي يصيب الاطفال بسبب ابتعادهم عن الام او مقدم الرعاية لهم فهم مصدر الامن النفسي لهم ، لذا فقد تم صياغة مشكلة البحث كما يأتي:

**ما علاقة تعلق الاطفال بالأُم او مقدم الرعاية بقلق الانفصال لدى اطفال الرياض ؟**

**اهمية البحث**

ان السنوات الخمسة الاولى ذات اهمية كبيرة في اكتساب الاطفال القدرة على التعلم والإبداع والحب والثقة وتطوير احساس قوى بالذات وقد تبين ان الطريقة المستخدمة في رعاية الاطفال تترك اثرا عميقا في هؤلاء الاطفال في مراحل لاحقة من حياتهم وخاصة عندما يصبحون في مرحلة الرشد من حيث القدرة على الانتاج والتعاطف مع الاخرين والثقة بالنفس، فالإباء الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة ويشعرون بالارتياح في حياتهم يلعبون مع اطفالهم، ويعلمونهم الكثير من الاشياء سواء اكان ذلك بطريقة مباشرة او

غير مباشرة الامر الذي يؤدي الى تأسيس علاقات امنة تقدم نموذجا للعلاقات القائمة على الثقة مدى الحياة (ابو جادو، 2004: 271-272).

وفي ضوء نظرية بولبي Bowlby (1969، 1973، 1980) فان التعلق عند الاطفال يكون مسؤولا عن التوافق والنمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، حيث وضع مفهوم التعلق بوصفه مكونا يشمل الحياة كلها مع الاطفال اللذين يقيمون روابط من التعلق بوالديهم منذ الطفولة وعبر المراهقة وحتى البلوغ، لان التعلق له اهمية مؤثرة وفعالة في جوانب النمو كافة ومنها النمو النفسي، لأنه مصدر حيوي من مصادر تكوين شخصية الفرد في المستقبل (كويك، سكييري، 2001: 158)

وأهمية الدراسة الحالية تأتي من انه بالرغم من تناول موضوع القلق الا انه لم يتم ربطه بقلق الانفصال لدى اطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، اذ ان هذه المرحلة حرجة ومهمة جدا في حياة الطفل والتي تعد اول انفصالا حقيقيا عن الام او مقدم الرعاية، مما يسبب الما نفسيا واضحا واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفل عن الشخص المرتبط به، فيشعر بالضيق وتبدو عليه ملامح الانسحاب الاجتماعي والامتناع عن الذهاب الى الروضة والامتناع عن الاكل والالتصاق الطويل باللام او مقدم الرعاية فضلا عن صعوبات النوم بمفرده وتكرار الاحلام المزعجة التي تدور حول موقف الانفصال . (خليل، 2006: 30)

لذا رأَت الباحثة ان تتناول دراسة العلاقة بين التعلق وقلق الانفصال وتأثير الجنس وعمل الام على قلق الانفصال .

ويمكن ان نحدد اهمية البحث في النقاط الاتية

1- اهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث بالدراسة فمرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة رياض الاطفال) وما تتركه من اثارا سلبية وايجابية على شخصية الطفل فيها ترسم ملامح شخصيته المستقبلية وتتشكل القيم والعادات والاتجاهات والميول وتفتح القدرات .

2- حداثة الموضوع بحسب علم الباحثة اذ ان قلق الانفصال كواحد من الاضطرابات التي يمكن ان يعاني منها طفل الروضة لم ينل الا مقدار قليلا من الاهتمام والدراسة على الرغم من اهميته وتأثيره في الصحة النفسية للطفل، والذي يبدو واضحا في هذه المرحلة العمرية .

3- انها تساعد الوالدين والمربين في التعرف على بعض اساليب تربية الاطفال وطرق التعامل معهم و التي تؤدي الى ظهور قلق الانفصال لديهم لذا فهو يساهم في ارشاد الاباء والمربين لكي يسلكوا السبل المثلى في التعامل مع الاطفال وفهم سلوكياتهم .

4- ان اهمية البحث تأتي من ارتباط قلق الانفصال لدى طفل الروضة بدرجة الامن والثقة التي يحصل عليها الطفل من والديه وشعوره بالحب والطمأنينة والاستقرار وهذا بدوره مرتبط بتعلق الطفل بوالديه فقد اشارت الادبيات الى تأثير تعلق الطفل بوالديه على شخصية الطفل ونموه .

**أهداف البحث****يهدف البحث الحالي الى التعرف على**

- مستوى التعلق لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات .
- مستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات .
- العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير الجنس (ذكور -اناث) .
- العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير مهنة الام (عاملة، غير عاملة) .

**حدود البحث**

- 1- الحدود المكانية : يتحدد هذا البحث بأطفال مرحلة الرياض في مدينة بعقوبة / مركز محافظة ديالى .
- 2- الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي خلال العام الدراسي (2015-2016)
- 3- الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض ومن كلا الجنسين اللذين تتراوح اعمارهم بين (4-5)

**مصطلحات البحث**

سيتم ذكر التعريفات النظرية والإجرائية المهمة الواردة في البحث الحالي والتي انحصرت في متغيرات (التعلق، قلق الانفصال، اطفال الرياض).

**مصطلحات البحث****1- التعلق**

عرفه بولبي Bowlby 1991: التعلق هو رابطة انفعالية قوية يشكلها الاطفال مع مقدم الرعاية الاساسي وتصبح فيما بعد الاساس لعلاقات الحب المستقبلية (ابو غزال، 2007: 224).

عرفه الريماوي 2000: التعلق هو رابطة انفعالية مغلقة بين الطفل وأمه او من ينوب عنها ، ويمكن ان تستغرق الشهور الاولى من عمر الطفل حتى تقوى وتصبح ظاهرة تدل على طبيعة العلاقة الانفعالية التي تربط الطفل بأمه او من ينوب عنها (ابو جادو، 2004: 260) .

**2- قلق الانفصال**

عرفه عبد الحميد وكفافي 1995: بانه الذعر او الخوف العادي الذي يستشعره الطفل الصغير الذي ينفصل عن امه او بديلها (عبد الحميد وكفافي، 1995: 44)

عرفه جيلسون (Gillson) 2000: اضطراب مفرد ومستمر يظهر في صورة انزعاج او مشاعر مؤلمة للطفل نتيجة الانفصال عن ذويه (الام، المعلمة، المربية) عند الالتحاق بمجال جديد ويستدل عليه من اعراضه الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية (شوشة، 2006: 425)

التعريف الإجرائي: انه اضطراب على شكل حالة انفعالية تصيب الطفل نتيجة الانفصال عن من يحبهم ويمثلون له حصن امان واطمئنان وهي (الام) غالبا مما يسبب له عدم الارتياح والتوتر والقلق في الفترة التي يضطر الى الابتعاد عنهم لفترات معينة ، ويمكن لنا تحديد مستوى قلق الانفصال لدى الاطفال من خلال وجود عدد من الاعراض الجسمية والنفسية والانفعالية التي تظهر عليه .

### اطفال الرياض بحسب تعريف وزارة التربية 2005

هم اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزن السادسة من العمر ، وتهدف الروضة الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ( وزارة التربية ، 2005: 3-5) .

### الفصل الثاني

التعلق: Attachment هو مظهر سلوكي من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وهو رغبتهم الشديدة في ان يكونوا قريبين حد الالتصاق من افراد اخرين لهم مكانة خاصة لديهم ( عبد الرحيم ، 2005: 15)

### انواع التعلق

يتأثر سلوك التعلق بمتغيرين هما السرعة التي ترد بها الام على اشارات الطفل وشدة عملية التفاعل التي تقوم بين الطفل والأم ، وللتعلق انواع هي

1- التعلق الامن : في هذا النوع من التعلق تكون الام مستجيبة لرغبات طفلها وملبية لحاجاته المختلفة قادرة على تقديم الحب والحنان والعطف بقدر كاف فضلا عن لعبها معه ومناغاتها له مما تسهل عملية تكوين تعلق امن ويكون الطفل اقل الحاحا على وجود الام ويظهر فرحه وترحيبه بها عندما تعود اليه

2- التعلق غير الامن (التعلق القلق) : تكون الام في هذه الحالة متقلبة في استجاباتها ، تسرع حيناً في استجاباتها لمتطلبات طفلها وتتلكأ حيناً اخر وتكون غالبا عاجزة عن ادراك تعابير وجه طفلها وإشاراته المرسلة وهذا يؤدي الى نمو علاقات غير امنة مع طفلها قوامها الثقة المفقودة او المتأرجحة ( حريق، 2001: 135).

ان طبيعة العلاقة التي تربط الطفل بالأم او مقدم الرعاية لا تتوقف على الحياه الانية التي يعيشها الطفل بل ان اثارها تمتد الى المراحل اللاحقة من عمره ، وخاصة مرحلة الانفصال الجسدي والتفرد فأطفال التعلق القلق وغير الامن لن يكونوا قادرين على تحمل الانفصال بالسهولة التي يتحملها اطفال التعلق الامن، لذا حدد بولبي ( سلوك التعلق بأنه الوجه الاخر لقلق الانفصال) (بولبي، 1959: 135).

### النظريات التي فسرت التعلق

تعددت النظريات التي حاولت تغطية وشرح جذور التعلق وهذه النظريات هي



## 1- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

ان نظرية التحليل النفسي ارجعت جذور التعلق الى الحاجات البيولوجية عند الطف وأمه، وذلك بالاستناد الى الفروض التي وضعها فرويد حول الحاجات الفطرية للرضيع اثناء مرحلة الرضاعة، ومدى تكيف الرضيع لتجارب التغذية العملية وحاجته للإشباع الفمي عن طريق الرضاعة فضلا عن الاستنارات الاخرى اثناء عملية الرضاعة، كل هذه الاسباب تؤدي الى ظهور تعلق الطفل بأمه ، وهذا الامر اصبح موضوعا جوهريا ليس للطفل فقط وإنما للام ايضا (Hetherington & Barke .1987:251)

## 2- نظريات التعلم Learning Theory

يرى اصحاب هذا الاتجاه اهمية اثار مواقف الرضاعة والتغذية في نمو التعلق عند الفرد لان عملية اشباع الجوع هو الدافع الاول للتعلق ، لا انهم يجدون ان هذه المناشط تكتسب سمات تدعيم ثانوية وتدرجيا تأخذ قيمة ايجابية مكتسبة ، اي ان وجود الام في حد ذاته وبعيدا عن وظائف التغذية يصبح له قيمة اشباعية ايجابية في نمو الطفل لذا تتكون الحجة للاتصاق الطفل بأمه وهذا يبين بداية نشأة التعلق (قاسم ، 2008 :13)

## 3- النظرية الاخلاقية Ethological Theory

تبين هذه النظرية وجود علاقة تبادلية لعملية التعلق، وهذا من خلال نظرية بولي عن التعلق، التي بينت ان التعلق لا يحدث فقط نتيجة لاستجابات غريزية مهمة لحماية وحفظ حياه الصغير بل له دور كبير في حفظ الجنس البشري كله لان سلوكيات الطفل وما تتضمنه من بكاء او ابتسام او رضاعة او رغبة في الالتصاق بالآخرين ومتابعتهم له الاثر الاكبر الذي لا يمكن اغفاله، الامر الذي يترتب عليه مسؤوليات الرعاية الوالدية والرغبة في حماية الصغير (Bowlby.1973 p 22)

### قلق الانفصال

**قلق الانفصال :** هو من الاضطرابات الاكثر شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة وهو يعد اضطراب لأنه خارج التوقعات التطورية الطبيعية، ويعرف بأنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم الذي يظهر نتيجة للخوف المستمر من فقدان احد الابوين والتعلق غير الامن بالحاضن وقد سماه البعض بالخوف المرضي من المدرسة ويمكن تعريفه ايضا بأنه اضطراب عصابي (العناني، 1997: 161)

### الاثار المترتبة على قلق الانفصال

- 1- ان الطفل اقل قدرة على تحمل خبرات الانفصال قبل بلوغه سن الخامسة منه بعد بلوغه .
- 2- خبرات الانفصال لفترة قصيرة والتي تحدث في جو اسري صحي لا تترك اثارا دائمة بل ان اثارها تزول تماما وبسرعة على الرغم من ان من المحتمل انها تترك ندبة خفيفة تجعل الفرد اكثر تأثرا بالأخطار المستقبلية من قبيل زيادة التعرض للاكتئاب فيما بعد .

3- ان الانفصال القصير المدى يؤدي الى زيادة الاعتمادية او الاتكالية في قلق متزايد بعد التلاقي في حين ان الانفصال الشديد يؤدي الى الانسلاخ والاستجابات غير الودية .  
4- ان الاثار التي تترتب على الحرمان او الانفصال بصفة عامة تتفاوت بتفاوت الخبرة طبيعتها وطولها او مدتها وبحسب نوع الاشخاص الذين يقدمون الرعاية بدل الابوين ، والمرحلة العمرية التي يكون فيها الطفل ونوع الام التي كانت تهتم به قبل الانفصال والام او المربية التي حلت محل هذه الام ( سليمان ، 2003: 11)

### نماذج قلق الانفصال

لقد اسهم الكثير الباحثين بافكارهم في نظرية قلق الانفصال بعيدا عن بولبي وفرويد وهم ( انا فرويد ، مارجریت ماهر ، ميلاني كلاين ) فقد وضعوا ثلاث نماذج او ثلاث اتجاهات لا يمكن لاي منها ان تحل محل الاخرى وهذه النماذج هي

#### 1- نموذج أنا فرويد

وهي من ابرز المحللين الذين بذلوا جهودهم في ملاحظة سلوك الاطفال في موقف الانفصال عن الموضوع، وطبيعة الروابط بين الطفل والام لحظة الانفصال، وان الانفصال في المرحلة الاولى ( الوحدة البيولوجية ) ينتج عنها حصر الانفصال وهي تتفق في هذا مع بولبي، اما اذا حدث في المرحلة الثانية مرحلة ( العلاقة بموضوع الحاجة ) يؤدي الى الشعور بالحرمان وهو ما اسماه (شبيتر ) بالاكنتاب الطفل، اذا حدث الانفصال في المرحلة الثالثة وهي مرحلة (ثنائية الوجدان ) ينتج عنها الميول التدميرية ، والمرحلة الرابعة مرحلة ( دوام الموضوع ) وهنا يستطيع الطفل ان يحل الموقف جزئيا بالصور المندمجة للموضوع ( سليمان ، 2003: 18)

#### 2- نموذج ميلاني كلاين

بين النموذج ان هناك مصدرين لحصر الانفصال : مصدر داخلي يتمثل في الخوف من الام المحبوبة والخوف من عدم عودتها الى الابد ومصدر خارجي يتمثل في الانفصال الفيزيقي عن الام مصدر اشباع حاجاته وخفض توتراته ( خليل، 2006: 91) .

#### 3- نموذج مارجریت ماهر

تؤكد عالمة النفس ( الاكلينيكية ) مارجریت ماهر على اهمية العلاقة بين الام وطفلها في الشهرين الاولى من الميلاد اذ يدخل الطفل في (مرحلة التوحد) فيكون اذ يكون احساسهم ووعيهم بهذه الام كمجرد عامل مشبع لحاجاتهم الاساسية، وفي الفترة من شهرين الى الخمس اشهر يدخلون في مرحلة (التكافل) يكون فيها الطفر الاعتمادية على امهاتهم ويشيد فيها اساسا صلبا لنموه واستقلاله فيما بعد، وان الامهات الشديديات الاحساس والاستجابة يشجعن اطفالهن على علاقة تكافلية مع اطفالهن اما الام القليلة الاحساس بطفلها فقد تحبط رغبة وليدها في ان يلتحم معها متسببة بزعزعة الطفل، وترى ماهر ان حصر الانفصال

يحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي، وانه حصر يمر به كل طفل يفعل عمليات النضج، وقد بينت نيفين في دراسة لها 1989 في جمعية اولادي ان اغلب الاطفال في عينة الدراسة يضيف ياء الملكية الى اغلب المدركات كانه يؤكد ملكيته لموضوعاته التي فقدها (سليمان، 2003: 19)

الدراسات السابقة

الدراسات العربية الخاصة في التعلق

دراسة محمد (2008)

**التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكنتاب لدى طلاب الجامعة ،**

تكونت عينة الدراسة من (146) طالبا وطالبة ، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين خبرات نماذج التعلق الوالدي المدركة وكلا من جودة الصداقة والاكنتاب وان التعلق الامن ارتبط بجودة الصداقة وان التعلق غير الامن ارتبط بظهور اعراض الاكنتاب لدى طلاب الجامعة (محمد، 2008: 184)

دراسة عبد الوهاب (2010)

**أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة**

أجريت الدراسة على أكثر من (400) طفل وطفلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال نمط التعلق الآمن يتميزون على نظرائهم من نمط التعلق المقاوم أو التجنبي بدرجة ذات دلالة على متغيرات الكفاءة الاجتماعية، وقد ظهر أثر رئيسي لمتغير الجنس على سمة القلق، يشير إلى أن الإناث بوجه عام أعلى قلقاً من الذكور في تلك المرحلة. (عبد الوهاب، 2010)

الدراسات الاجنبية

**دراسة الكسندر وميلر وهنجست Alexander .Miller. Hengst 2001**

تعلق الاطفال عاطفيا بالقصص والروايات ، تكونت عينة الدراسة من (32) اسرة حول كل ما يتعلق بممارساتهم اثناء عملية التنشئة ، وقد توصلت الدراسة الى ان تعلق الاطفال بالروايات ينعكس اجتماعيا في صورتين الاولى ابتكار الطفل لعلاقات جديدة تربطه بشخصيات هذه الروايات والثانية قدرة هذه الروايات في التأثير ومن ثم تشكيل معتقدات وقيم الطفل فضلا عن تدعيمها للسلوكيات التي يمارسها (الكسندر وميلر وهنجست 2001.73 Alexander .Miller. Hengst )

الدراسات العربية الخاصة بقلق الانفصال

دراسة صالح والسميري 2009

**قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الاطفال المحرومين من الاب في غزة**

تكونت عينة الدراسة من (251) طفلا وطفلة، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الاطفال المحرومين من الاب، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في

الدرجة الكلية للمقياس قلق الانفصال لصالح الاناث. وبينت النتائج وجود فروق معنوية في الدرجة الكلية للمقياس تبعا لنوع الحرمان لصالح الاطفال محرومي الاب بسبب الوفاة (صالح والسميري ، 2009: 1-2)

## دراسة خليل (2006)

اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة تكونت عينة الدراسة من ( 12089 ) طفلا وطفلة من الرياض الخاص والحكومي في دمشق ، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة ايجابية بين قلق الانفصال لدى الاطفال والتوافق الزوجي كما بينت ان العلاقة عكسية اي انه كلما زاد معدل التوافق الزوجي قل قلق الانفصال عند الاطفال ( خليل ، 2009، 113-155) .

## دراسات اجنبية في قلق الانفصال

دراسة وستنبرج واخرين 2007 Western berg et al

### اضطرابات قلق الانفصال عند الاطفال والمراهقين

هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب انتشار اضطراب قلق الانفصال والقلق الزائد لدى الاطفال والمراهقين المترددين على العيادات النفسية ، تكونت عينة الدراسة من (118) طفلا ومراهقا ، اعتمدت الدراسة قائمة اضطرابات القلق للاطفال لسيلفرمان ونيل Silverman & Nilles 1988 وقد بينت نتائج الدراسة ان اضطراب قلق الانفصال يرجع في المقام الاول الى مستوى نمو الانا في حين يرتبط اضطراب القلق الزائد لمستوى الانا المثالي ( Western berg et al 2007p 38 )

## الفصل الثالث

### منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وهذا النوع من الدراسة ، وذلك من تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها .

### مجتمع البحث

ان تحديد مجتمع البحث هو الاطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث (عقيل، 1999: 221) وهو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء اللذين يشكلون موضوع البحث (عيدان واخرون، 1996: 133) تكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال مرحلة الرياض في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2015\_2016) والبالغ عددهم ( 1.479 ) طفلا وطفلة بواقع ( 765 ) طفل من الذكور و ( 714 ) طفلة من الاناث موزعين على (10) رياض وحسب الجدول الاتي

### جدول (1)

اسماء رياض الاطفال في محافظة ديالى وعدد الاطفال وفق متغير الجنس

ت	اسماء الرياض	عدد الاطفال الذكور	عدد الاطفال الاناث	المجموع
1	روضة اطفال الرحيق	45	35	75
2	روضة اطفال القداح	24	12	36
3	روضة اطفال الشجرة المباركة	71	70	141
4	روضة اطفال الاريح	127	132	259
5	روضة اطفال بهرز	132	81	213
6	روضة اطفال السبطين	99	119	218
7	روضة اطفال الرغد	43	90	133
8	روضة اطفال النشاء الجديد	17	24	41
9	روضة اطفال العلا	75	75	150
10	روضة اطفال بهرز	132	81	213
مج		765	714	1.479

\* تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قسم الاحصاء والتخطيط وبحسب احصائية (2015-2016) م.

### عينة البحث

هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الاصلي تجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي ( غرابية واخرون ، 2002 : 43) وفي البحث الحالي اعتمدت الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من (7) رياض موزعين على مركز محافظة ديالى وقد كان عدد افراد العينة (42) حالة .

### جدول (2)

يبين اسماء الرياض وتوزيع الاطفال حسب متغير الجنس

ت	اسم الروضة	عدد الاطفال الذكور	عدد الاطفال الاناث	المجموع
1	روضة اطفال الرحيق	3	2	5
2	روضة اطفال القداح	5	6	11
3	روضة اطفال الشجرة المباركة	3	5	8
4	روضة اطفال السبطين	5	2	7
5	روضة اطفال الرغد	2	1	3

6	روضة اطفال الاريح	3	2	5
7	روضة اطفال بهرز	0	3	3
مج		21	21	42

### ادوات البحث

لغرض جمع معلومات وبيانات البحث والتحقق من اهدافه والإجابة عن اسئلته استخدمت الباحثة اداتين لقياس متغيرات البحث

#### اولا: مقياس التعلق عند الاطفال اعداد الباحثة

مر اعداد المقياس بمراحل عدة يمكن حصرها فيما ياتي

1- مراجعة تراث الدراسة

2- تعريف مصطلحات الدراسة

3- بناء مجموعة من الفقرات التي تقيس مدى تعلق الاطفال بالأم او بمقدم الرعاية ، وقد تكونت خيارات الاجابة هي ( دائما ، احيانا ، لا )

4- عرض المقياس في صورته الاولية على السادة الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس ورياض الاطفال والإرشاد التربوي ، ويتم الاجابة عليه من قبل امهات الاطفال لصغر اعمارهم .

5- اعدت الباحثة وفي ضوء الخطوات السابقة المقياس الذي يتكون من (24)

#### ثانيا : مقياس قلق الانفصال

تبنت الباحثة مقياس قلق الانفصال لخليل (2006) الذي اعد خصيصا لقياس قلق الانفصال لدى اطفال الرياض وهو يتكون من (22) فقرة والذي يجب عليه امهات الاطفال وذلك لصغر اعمارهم (4-5) سنوات ، ويتكون المقياس من ثلاث ابعاد موزعة بشكل عشوائي ضمن مقياس قلق الانفصال لدى اطفال الرياض ، وقد تضمن البعد الاول الاعراض الجسمية والذي شمل (8) فقرات اما البعد الثاني فقد تضمن الاعراض المزاجية ( الانفعالية ) والذي شمل ( 10 ) فقرات في حين ان البعد الثالث تضمن الاعراض السلوكية والذي شمل (12) فقرة ، وقد تكونت خيارات الاجابة من غالبا ، دائما ، احيانا ، نادرا ( وقد اعطيت الدرجات (4-3-2-1) وكانت اعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (120) وادنى درجة (30) .

#### الخصائص السايكو مترية للمقياسين

تم التحقق من صدق المقياسين من خلال الصدق الظاهري وذلك بعرضهما على مجموعة من الخبراء (\*) المختصين بالعلوم النفسية والتربوية لبيان رأيهم في مدى ملائمتها لقياس التعلق وقلق الانفصال لدى اطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات ثم قامت باستخراج ثبات المقياسين من خلال تطبيق طريقة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات جيد ثم استخدمت طريقة التجزئة

النصفية فقامت بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس في الجزء الاول ( العبارات الفردية ) والجزء الثاني (العبارات الزوجية ) حيث بلغ (0.89) وذلك بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وهو معامل ثبات جيد ونفس الطريقة اعتمدت مع مقياس قلق الانفصال فكان معامل الثبات ( 0.94 ) وهو معامل ثبات عال .

### التطبيق الفعلي للبحث

بعد تجهيز ادوات البحث وبعد استخراج الخصائص السايكومترية لهن قامت الباحثة بتوزيع الأدوات على الرياض عينة البحث ، ثم قامت بتوضيح الية توزيع الاداة على الاطفال اللذين يواجهون مشكلة في بداية الالتحاق بالرياض ، وطلبت من الادارة توزيع الاداتان على امهات الاطفال للإجابة عليها ، مع ضرورة متابعة جمع الاستمارات ، وقد واجهت الباحثة صعوبة في جمع الاستمارات من الامهات .

### الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة عدة وسائل في تحليل البيانات وهي

الاختبار التائي لعينة ذات وسط فرضي

معامل ارتباط بيرسون للإيجاد العلاقات

### الفصل الرابع

#### نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي اسفر عنها البحث ، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وعلى النحو الآتي :

#### اولاً: عرض النتائج

#### الهدف الاول

مستوى التعلق لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات .

لاجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) اذ تم ادخال البيانات ثم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على مقياس التعلق لدى اطفال الرياض وتبين ان المتوسط كان ( 52.86 ) وبانحراف معياري ( 3.38 ) وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ ( 48 ) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان هناك فرقاً دالاً احصائياً لصالح المتوسط المتحقق اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (8.24) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 2 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (41) ، والجدول ( 3 ) يوضح ذلك

جدول ( 3 )

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة t المحسوبة وقيمة t الجدولية لمجموعة البحث في التعلق لأطفال مرحلة الرياض (4-5) سنوات

المتغير	العدد	الوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط فرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	الدالة
رياض الاطفال (5-4)	42	52.86	3.82	48	8.24	2	41	دالة معنويا

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول اعلاه تشير الى وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط المتحقق والفرضي ولصالح المتوسط المتحقق فيمكن لنا القول ان اطفال الرياض يتمتعون بدرجة عالية من التعلق

#### الهدف الثاني

مستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات .

لأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث احصائيا ايضا باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) اذ تم ادخال البيانات ثم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على مقياس التعلق لدى اطفال الرياض وتبين ان المتوسط كان ( 61.74 ) وبانحراف معياري ( 3.14 ) وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ ( 48 ) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتائج ان هناك فرقا دالا احصائيا لصالح المتوسط المتحقق اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (28.63) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 2 ) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (41) ، والجدول ( 4 ) يوضح ذلك

#### جدول ( 4 )

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة t المحسوبة وقيمة t الجدولية لمجموعة البحث في قلق الانفصال لأطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات

المتغير	العدد	الوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط فرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية	الدالة
رياض	42	61.74	3.14	48		2	41	دالة



الاطفال (5-4)			28.63					معنويا
------------------	--	--	-------	--	--	--	--	--------

### الهدف الثالث

العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير الجنس ( ذكور - اناث ) .

اما الهدف الثالث فلكي يتحقق لابد من معالجة البيانات الواردة في البحث احصائيا كما في الاهداف السابقة فكانت نتيجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات على مقياس التعلق لدى اطفال الرياض لعينة الذكور كان ( 52.29 ) وبانحراف معياري ( 3.90 ) اما مجموعة الاناث فقد كان الوسط الحسابي لها ( 24 .52 ) وبانحراف معياري ( 3.79 ) اما الاوساط الحسابية على مقياس قلق الانفصال فقد كان الوسط الحسابي للذكور ( 61.65 ) وبانحراف معياري ( 3.39 ) اما الوسط الحسابي لمجموعة الاناث ( 61.80 ) اما الانحراف المعياري فقد كان ( 3.50 ) والجدول (5) يبين ذلك

#### جدول (5)

الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتعلق وقلق الانفصال حسب متغير الجنس ( ذكور - اناث )

المقياسين	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلق	ذكر	17	52.29	3.90
	انثى	25	53.24	3.79
	كلي	42	52,86	3.82
قلق الانفصال	ذكر	17	61.65	3.39
	انثى	25	61.80	3.50
	كلي	42	61.74	3.41

#### جدول (6)

العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وفقا

لمتغير الجنس ( ذكور - اناث )

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	الدلالة	درجة الحرية
ذكور	17	0.259	0.480	غير معنوي	15

23	غير معنوي	0.390	0.177	25	اناث
40	غير معنوي	0.280	0.210	42	الكلي

### الهدف الرابع

العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير مهنة الام ( عاملة، غير عاملة ) .

اما الهدف الرابع فلن يتحقق لابد من معالجة البيانات الواردة في البحث احصائيا كما في الاهداف السابقة فكانت نتيجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات على مقياس التعلق لدى اطفال الرياض لعينة الام العاملة كان ( 53.23 ) وبانحراف معياري ( 3.80 ) اما مجموعة اطفال الامهات الغير عاملة فقد كان الوسط الحسابي لها ( 51.92 ) وبانحراف معياري ( 3.85 ) اما الاوساط الحسابية على مقياس قلق الانفصال فقد كان الوسط الحسابي للامهات العاملات فقد كان ( 61.80 ) وبانحراف معياري ( 3.49 ) اما الوسط الحسابي لأطفال الامهات غير العاملات فقد كان ( 61.74 ) اما الانحراف المعياري فقد كان ( 3.14 ) والجدول (5) يبين ذلك

#### جدول (7)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتعلق وقلق الانفصال حسب متغير مهنة الام (عاملة - غير عاملة )

المقياسين	المهنة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلق	عاملة	30	53.23	3.80
	غير عاملة	12	51.92	3.85
قلق الانفصال	كلي	42	52.86	3.82
	عاملة	30	61.80	3.49
	غير عاملة	12	61.58	3.37
	كلي	42	61.74	3.14

#### جدول (8)

العلاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وفقا لمتغير مهنة الام (عاملة، غير عاملة )

المهنة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	درجة الحرية

		الجدولية	المحسوبة		
28	غير معنوي	0.361	0.206	30	عاملة
10	غير معنوي	0.570	0.214	12	غير عاملة
40	غير معنوي	0.280	0.210	42	الكلي

### مناقشة النتائج

اشارت نتائج الهدف الاول المعروضة في الجدول ( 3 ) الى ان اطفال الرياض لديهم تعلق بالأم او بمقدم الرعاية لهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ( محمد ، 2008) التي بينت ان وجود علاقة بين خبرات نماذج التعلق الوالدي المدركة وكلا من جودة الصداقة والاكنتاب، وترى الباحثة ان تعلق الاطفال بالأم او مقدم الرعاية لدى اطفال الرياض ربما يعود الى عدة اسباب منها ان الطفل الذي يتلقى سلوكيات مستجيبة وحساسة من الام او مقدم الرعاية يجعله يشكل نموذجا داخليا فعالا لهذه الام على انها موضع ثقة يعتمد عليها عند الحاجة ، ويجعله قاعدة اساسية للاستكشاف من حوله بما فيها استكشاف علاقته بالآخرين (محمد ، 2008) وان هذا التعلق سيكون البذرة الاساسية التي ينمو ويتفرع منها شعوره بكيونته وسمات شخصيته وقدرته على تحمل المسؤولية (غزال ، 2007: 225)

وقد اشارت نتائج هدف البحث المعروضة في جدول (4) الى ان اطفال الرياض لديهم قلق انفصال، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ( دراسة صالح والسميري، 2009) التي بينت وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال لصالح الاناث ، وترى الباحثة ان ارتفاع مستوى قلق الانفصال لدى اطفال الرياض ربما يعود الى عدة اسباب هي ان الاطفال في هذه المرحلة شديدي الاعتماد على الام في اشباع حاجاتهم وهذا يظهر دائما مع الطفل الاول والطفل الوحيد او الطفل الاخير في الاسرة وان حرمان الطفل من هذه الام ومن الاشباع المنظم لحاجاته ومن الشعور بقيمته كفرد متميز غالبا ما يكون له اثر سيئ على مفهوم الذات لديه وعلى ثقته بنفسه ، فالطفل في نموه يحتاج الى العطف والحب وتوفير الامن والإحساس بالحرية الذاتية واحترام الآخرين وتقبل الذات والاعتماد على نفسه وتنمية الثقة بالنفس لديه ، ( ابو زايد ، 2002: 84) وان التحاق الطفل بالروضة فانه في بادئ الامر سوف يشعر بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقده بالثقة بنفسه والمحيطين به وتضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المنزل (عبد الرزاق، 2005) ويرى جون بولبي ان قلق الانفصال يعد في الاصل هو المسئول عن كثي من اضطرابات الرشد ومشاعر عدم الامان والضياع ، فضلا عن ان قلق الانفصال الذي يصيب الطفل بسبب انفصاله عن امه من اهم اسباب فوبيا المدرسة ( الكندري ، السهل ، 1992: 43)

اما نتائج الهدف الثالث المعروضة في جدول (5، 6) فقد بينت انه لا توجد علاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير الجنس ( ذكور

- اناث ) وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة (صالح والسميري، 2009) التي بينت وجود فروق في الدرجة الكلية للمقياس قلق الانفصال لصالح الاناث، ودراسة ( عبد الوهاب، 2010) التي اظهرت أثر رئيسي لمتغير الجنس على سمة القلق، وان الإناث بوجه عام أعلى قلقاً من الذكور، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى التعلق وقلق الانفصال لا يرتبط بالجنس فهو يحدث بصورة متساوية بين الذكور والإناث .

اما نتائج الهدف الرابع المعروضة في جدول (7) فقد بينت انه لا توجد علاقة بين مستوى التعلق ومستوى قلق الانفصال لدى اطفال مرحلة الرياض بعمر (4-5) سنوات وبحسب متغير مهنة الام ( عاملة - غير عاملة ) لان الاطفال عندما يحرمون من الام لفترة من الوقت يشكلون رابطة انفعالية مع شخص راشد وهي المعلمة والمربية في الروضة وهم مدركين ان غياب الام لفترة قليلة وان انفصالهم عن الام مؤقت وهذا يتم من خلال الاتفاق بين الام وطفلها على بقاء الطفل في الروضة لفترة محددة .

### الاستنتاجات

- 1- اظهرت نتائج البحث وجود تعلق بالأم او مقدم الرعاية لدى اطفال الرياض
- 2- اظهرت نتائج البحث وجود قلق انفصال عن الام او مقدم الرعاية لدى اطفال الرياض .
- 3- اظهرت النتائج عدم وجود علاقات دالة بين كل من التعلق وقلق الانفصال لدى اطفال الرياض بحسب متغير الجنس .
- 4- اظهرت النتائج عدم وجود علاقات دالة بين كل من التعلق وقلق الانفصال لدى اطفال الرياض بحسب متغير مهنة الام (عاملة - غير عاملة) .

### التوصيات

- 1- توعية الوالدين بأهمية مرحلة الرياض وضرورة التحاق الطفل مهما كانت درجة التعلق الطفل بالأم او مقدم الرعاية .
- 2- توعية الوالدين بضرورة الاعداد المسبق لهذا الانفصال من خلال الاتفاق بين الام والطفل
- 3- توعية معلمات الرياض بضرورة بذل جهود مضاعفة مع الاطفال اللذين يضرهم لديهم تعلق بالأم لكي تكون الروضة جاذبة لاهتمام الطفل .
- 4- عدم محاسبة الطفل او استخدام القسوة معه عندما يرفض الذهاب الى الروضة .

### المقترحات

- 1- دراسة مقارنة لدور التعلق الوالدي بالام او الاب في تحقيق الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى اطفال الرياض .
- 2- دراسة مقارنة لقلق الانفصال بين الاطفال الفاقدين الاب والأطفال الغير فاقدين .

3- دراسة التعلق الوالدي بالام وعلاقته ببعض المتغيرات ( تسلسل الطفل في الاسرة ، عدد الاخوة والأخوات ، المستوى المعاشي للأسرة ) .

### المصادر

- 1- غزال ، معاوية محمد ( 2007 ) نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، ط1، دار مسيرة للنشر والتوزيع .
- 2- ابو جادو،صالح ( 2004 ) علم النفس التطوري :الطفولة والمراهقة ، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 3- مرسي ، امال محمد ( 2006 ) تأثير برنامج تمرينات بالادوات بنظامي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى اطفال متلازمة داون القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق .
- 4- شوشة ، نادية محمد طاهر (2006) تأثير برنامج للسباحة الترويحية بنظامي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية وقلق الانفصال لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، بحث منشور مجلة جامعة الزقازيق .
- 5- ابو زايد ،احمد ( 2002 ) التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لابناء شهداء واسرى الانتفاضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الاقصى .
- 6- عبد الرزاق ، عماد (2005) ادراك الغياب النفسي للاب والمشكلات السلوكية لدى الابناء المؤتمر السنوي الثاني عشر ، مركز الارشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 7- صالح ، عايدة شعبان ، السميري ، نجاح عواد ( 2009 ) قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الاطفال المحرومين من الاب بمحافظة غزة . كلية التربية ، جامعة الاقصى .
- 8- خليل ، ليلي محمد عبد الحميد ( 2009 ) اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير غي منشورة ، جامعة الزقازيق .
- 9- محمد ، صلاح الدين عراقي (2008) التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكنتاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة جامعة بنها ، مج (18) ع (73)
- 10- قاسم ، نادر فتحي (2008) الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كاحد مظاهر نمو الشخصية ، مجلة كلية المعلمين / المدينة المنورة .
- 11- عبد الوهاب ،هنادي (2010) نماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة ( دراسة منشورة [www.almoslim.net](http://www.almoslim.net)
- 12- مختار ، وفيق صفوت ( 2004 ) ابناؤنا وصحتهم النفسية ، ط1، دار العلم والثقافة ، القاهرة .

- 13- العناني ، حنان عبد الحميد ( 1997 ) الصحة النفسية للطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان ، الاردن .
- 14- قاسم ، انسي محمد ( 2008 ) مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للاطفال المحرومين من الوالدين ، دراسة مقارنة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس .
- 15- عبد الرحيم ، عبد المبدي عبد الرحيم ( 2005 ) قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة .
- 16- الزغبى ، احمد محمد ( 2004 ) مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية والدراسية اسبابها وسبل علاجها ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق .
- 17- حريق ، بولا (2001) موسوعة الاسرة الحديثة ، بيكوبيدية تربية نفسية اجتماعية ( من الحمل الى البلوغ : الوراثة - حياة الجنين ) ط1 ، الجزء الثاني .
- 18- بولبي ، جون (1959) رعاية الطفل وتطور الحب ، ترجمة السيد خيرى واخرون ، ط1، دار المعارف ، القاهرة .
- 19- بولبي ، جون ( 1991 ) سيكولوجية الانفصال ، دراسة نفسية لاثر الفراق على الانفصال ، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن ، ط 1 ، بيروت .
- 20- عقيل ، عقيل حسين ( 1999 ) فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي ، طرابلس .
- 21- عيدان ، دوقان واخرون ( 1996 ) البحث العلمي ( مفهومه ، ادواته ، أساليبه ) ط5، عمان ، دار الفكر للطباعة .
- 22- غرابية ، فوزية واخرون (2002) اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط3، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع .
- 23- سليمان ، ميار محمد علي ( 2003 ) فاعلية برنامج ارشادي لخفض قلق الانفصال لدى اطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم صحة نفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- 24.Last,C et al (2008): Psychiatric Illness in The Mothers of Anxious Children The American Journal of Psychiatry, 144,112,Desember, 1580-1588.
- 25 – Alexander .Miller.Hengst (2001) Young Children's Emotional Attachment to Stories .Social Development p73
- 26–Bowlby .1973.Attachment (vol) and loss (voll) N.Y.Basic Books
- 27- Hetherington E.M. &Barke .R.D(1987) Psychology : A Contemporary Viewpoing .

28- Westenberg.p.et.al (2007) Separation Anxiet and Overanxious Disorders Relations to age and level of Psychosocial Maturity .Journal of The American Academy of child and Adolescent Psychiatry p 38 .

## ملحق (1)

## مقياس التعلق لدى اطفال الرياض اعداد الباحثة

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	لا
1	كثير الالتصاق بالأم			
2	كثير الالتصاق بالأب			
3	يبكي بسرعة اذا ترك لوحده			
4	يدعي المرض			
5	لا يلعب بمفرده			
6	يطلب من الام ان تكون بجانبه			
7	يرفض الذهاب الى اي مكان بمفرده			
8	يلاحقك اينما ذهبت			
9	يخاف لقاء الغرباء			
10	دائم الاحتضان للام			
11	دائم الاحتضان للأب			
12	يرفض اللعب مع الاطفال			
13	تظهر عليه علامات الغضب			
14	تظهر عليه علامات الغيرة من الاطفال			
15	غير قادر على تناول الطعام بمفرده			
16	غير قادر على النوم بمفرده			
17	غير قادر على لبس او خلع ملابسه بمفرده			
18	يبكي اذا عادت الام بعد غياب			
19	يرفض مشاهدة التلفاز الا بوجود الام			
20	يرفض مصاحبة الاخرين			
21	يعاني من اضطراب في النوم			
22	يعاني من اضطراب في الشهية			

32	يبكي لفترة طويلة			
24	غير قادر على اداء اي نشاط بمفرده			

## ملحق (2)

## مقياس قلق الانفصال لدى اطفال الرياض

ت	الفقرات	كثيرا	احيانا	لا
1	يبدي طفلك الم مفرط عندما يغادر البيت			
2	يظهر طفلك خوف زائد حول اذى قد يصيب الناس الذين هم على صلة دائمة به			
3	يرفض الذهاب الى النوم وحده دون مرافقة احد الوالدين			
4	لديه كوابيس في الليل حول فقدانك تسبب له الرعب في الليل			
5	يشعر بالخطر عندما ينفصل عنك او عن اي شخص يشعر بانه مرتبط به			
6	اذا كان الانفصال متوقع قد يشكو من اعراض جسدية مثل الصداع والام في المعدة			
7	يرفض الذهاب للروضة بسبب خوفه من الافتراق عنك			
8	يشعر بالخوف عند نومه بعيدا عن البيت ويرغب بالعودة اليه			
9	يظهر خوف زائد بان شيئ سيئ سوف يحدث له ( بانه سوف يخطف او يضيع ) اذا ابتعد عنك			
10	يبكي عندما تغادرين الغرفة			
11	يبكي ويشعر بضيق في الاوضاع والاماكن الجديدة			
12	يبكي في اغلب الايام في الصباح قبل ذهابه الى الروضة			
13	يشعر بالاستياء عندما لا يكون قريبك			
14	يعتمد عليك في ابسط الامور			
15	افتراقه عنك يسبب له الم شديد يؤثر على قدراته العلمية في الروضة			
16	يلحق بك طوال الوقت وainما ذهبت			



			17	يطلب منك عمل اشياء له هو قادر على ان يعملها بنفسه
			18	لديه خجل زائد ويصبح عصبي في الاحداث الاجتماعية الجديدة ( الذاب الى حفلة بعض الاطفال )
			19	يواجه صعوبه التركيز في الانشطة او اللعب بدون الشخص الذي يرتبط به
			20	ييدي سلوك تجنبى عند الاحتكاك بالغرباء لدرجة تؤثر على دوره الاجتماعى
			21	لديه اثنان على الاقل من الاعراض التالية ( قضم الاظافر -تبليل الفراش -صراخ -بكاء - تجنب التواصل البصرى )
			22	يظهر خوف على من يقوم برعايته بانه سوف يضيع ولن يعود اذا افترق عنه

## ظاهرة التسول في محافظة البصرة

أ.م.د. امجد عبد الرزاق حبيب  
أ.م.د. نبيل كاظم نهير  
جامعة البصرة

### الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى الأسباب المؤدية لظاهرة التسول وانتشارها في المجتمع البصري، أعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وذلك لإستطلاع آراء عينة الدراسة من المتسولين في محافظة البصرة (مركز المحافظة).

تكونت عينة البحث من المتسولين ساكني الفنادق والعمارات السكنية المؤجرة في مناطق مركز المحافظة وخاصة في منطقة العشار، وقد بلغ عدد الفنادق (27) فندق .

شملت العينة المتسولين في محافظة البصرة (مركز المحافظة) من الرجال كبار السن، والشباب البالغين ، والنساء البالغات، والأطفال من ( الذكور والإناث) ما دون سن (15) سنة .

تم تصميم إستبانة مفتوحة من قبل الباحثان لإستطلاع آراء المبحوثين، وقد قام الباحثان بملاحظة بعض المواقف الخاصة بعدد من المتسولين كما قام الباحثان بمقابلة عدد من المتسولين من مختلف الأعمار .

نتائج البحث ان التسول له اسباب عدة منها :

أولاً : الأسباب النفسية :

غياب التوجيه والإرشاد التربوي والأسري ، وقلة العناية التي تقدّم لهم.

ثانياً : الأسباب الإجتماعية :

إنّ الشعب العراقي عامة والشعب البصري خاصة تحاصره مجموعة من الظروف والمتغيرات منها عد الاستقرار الأمني والإستقرار المعيشي التي إقت بظلالها على خروج الأفراد عن المألوف وعن عادات الشعب العراقي

ثالثاً : الأسباب الإقتصادية :

- وضع البلاد غير المستقر وعامل التهجير القسري لبعض المحافظات مما ساعد على تدهور وضع البلاد الإقتصادي مما زاد الفقر ، وكذلك حالة التقشف التي ضربت البلاد .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث عددا من التوصيات أهمها :

1- محاولة جلب الدعم من خلال المؤسسات الإجتماعية لصالح تشغيل هؤلاء المتسولين.

2- إصدار تشريعات قانونية حاسمة بمنع مزاولة التسول بكل أشكاله سواء التسول العلني أو المخفي.

كما اقترح الباحث بعض المقترحات منها :

1- إجراء دراسات ميدانية عن ظاهرة التسول على مستوى البلد بكل محافظاتة.

### **Abstract**

The aim of this study is knowing the reason the phenomenon of begging in Basrah society.

The study adopt social survey , through questionnaire to sample of beggars in central of Basrah governorate .

The sample to consist of beggars who live in hotel in central of Basrah specialty in Al ashar city , The hotel to reach (27) .

The sample including the old men ,young's men , young's women and children under (15) years .

The researchers build survey , use the observation and use the interviews with sample .

The results of study become clear the reason of begging many reason

first : psychology reason :

no Educational counseling and families directions .

second : sociality reason :

the Iraqi peoples , specialty in Basrah city no security stability, no economic stability .

third : economic reason :

the bad economic made Iraqi peoples so poor .

The researcher recommends society organization supporting the beggars throe gets jobs

The researcher suggests making a study which is similar to the present study on the other cities in Iraq .

**مشكلة الدراسة :**

تشكل مشكلة التسول تهديداً على الأمن والتعايش الإجتماعي وتعد من الظواهر السلبية المنتشرة في كثير من المجتمعات مع وجود فوارق في مدى إنتشارها وحدتها من مجتمع الى آخر ، فإن إنتشارها يعد إنحرافاً عن السلوك ، وخروجاً عن العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع .

(شلهوب، 2002، ص 248)

كما يؤثر التسول على الحركة الإقتصادية حيث يعيش عدد كبير من الأشخاص عالة على أفراد المجتمع ، ما يعطل حركة النمو الإقتصادي ، ويعوق تطور المجتمع وتقدمه .

(Blamable, 2008,p: 53)

كما أنّ هذه المشكلة لها أبعاد إجتماعية ومادية، يتمثل البعد الإجتماعي في فكرة إمتهان التسول والإعتياد على ممارسة هذه الآفة الإجتماعية، أمّا البعد المادي فيتمثل في مشكلة الفقر التي لن يتم حلها عن طريق التسول ، فالغالبية العظمى من المتسولين يعانون من مشكلات مثل البطالة، الفقر، والدخل المنخفض، والسكن غير المناسب، والتفكك الأسري، وغالباً ما يدفعهم ذلك الى إرتكاب أكثر الجرائم خطورة ( Respect and Responsibilit , 2003, : p47 )

وقد ورد في النشرة الإحصائية العربية للجرائم الصادرة عن المكتب العربي لمكافحة الجريمة التابع للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب أن التسول والتشرد يصنفان ضمن الجرائم المرتكبة ضد النظام العام وذلك ضمن تصنيف الجرائم في الدول العربية. (البشرى ، 2009 ، ص125)

وقد أكدت دراسة الدباغ إلى تعرض الأطفال بعد سن (10-12) سنة من المتسولين إلى الانحراف غالباً، ففي هذه السن لم يعد يصلحوا للتسول لمقدرتهم للعمل، وأن عملوا كثيراً ما يتعرضوا للتحرش الجنسي أو استخدامهم لإعمال غير قانونية، كالسرقة وتوزيع المخدرات وغيرها مما يوفر لهم مردوداً مناسباً وهو ما يدفعهم للتسول والانحراف. (الدباغ ، 2009 ، ص 4)

تعد ظاهرة التسول واحدة من المشكلات المتفاقمة ، ورغم أهمية المشكلة وشيوعها فإن هناك ندرة في معالجتها على مستوى البحث العلمي (علام، 2010، ص47) ، ولكي تكون السياسات المخصصة لمواجهة التسول فعالة ، ينبغي تعرّف الأسباب الجذرية في عدم القدرة على الحد من المشكلة ، ومعالجة الفجوات الموجودة في الأساليب والمساعدات المقدمة لمساعدة المتسولين في التخلص من مشكلاتهم والحد من التسول في المجتمعات. ( Respect and Responsibilit , 2003: p89)

فهذه الظاهرة بحاجة الى تكثيف الجهود لمكافحتها وبكيفية التعامل مع مشكلة التسول وخاصة في المجتمع البصري ، ومنع أي عامل من عوامل تساعد على إنتشارها ، وكذلك الوقوف بحزم أمام من يصرّ على امتنانها ، وذلك بإيجاد الطرق والحوال الإجتماعية ، وفرض الجزاءات والعقوبات أمنياً.

وتتمتع محافظة البصرة بمميزات تجذب إليها عددا كبيرا من الوافدين من المحافظات الأخرى منها :

1. المكانة الاقتصادية لمحافظة البصرة لوجود الموانئ التجارية والشركات والآبار النفطية .
  2. تُعد ثاني أكبر مدينة في العراق بعد العاصمة بغداد ومحافظة الموصل .
  3. الأوضاع الأمنية الجيدة مقارنة بباقي المحافظات العراقية الأخرى .
  4. انتشار الفقر والبطالة في المحافظات القريبة من محافظة البصرة .
- مما يترتب على ذلك زيادة هائلة في أعداد سكان المحافظة يفوق حتى الإحصاءات الرسمية ، الأمر الذي أدى لظهور بعض المشكلات :
1. أزمة سكن حادة وانتشار الأحياء والبيوت العشوائية (التجاوز) .
  2. كثرة البطالة وانتشار الأسواق والمحلات العشوائية والباعة المتجولين .
  3. أصبح سكان المحافظة خليط غير متجانس من طبقات اجتماعية مختلفة والكثير منها غير معروفة الأمر الذي يسمح بخرق التقاليد الاجتماعية والامتهان بالمهن الغير مرغوبة اجتماعياً ومنها التسول .
  4. عدم قدرة دوائر الحكومة المحلية استيعاب الزيادة السكانية الكبيرة في توفير الخدمات الأساسية .
  5. انتشار جرائم السرقات والخطف ، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التسول التي أصبحت من أهم ما يميز شوارع المحافظة وتقاطعاتها وأسواقها ، والتي لم تعد حكرًا على نوع أو فئة معينة ، بل أصبحت تمارس من قبل الرجال والأطفال والنساء على حد سواء .

وبذلك تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما أسباب ازدياد ظاهرة التسول في محافظة البصرة ( مركز محافظة البصرة) ؟

أهمية الدراسة :

تعد ظاهرة التسول من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع ، إذ ازدادت هذه الظاهرة بعد تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي يعيشها المواطن العراقي وتصدع المنظومة القيمية لبعض فئات المجتمع، وبهذا تلجأ نسبة كبيرة من الأسر الفقيرة الى طلب المساعدة ومن ثم اللجوء الى التسول من أجل توفير قوت يومهم ، وينتشر المتسولون بالقرب من المحلات التجارية والبنوك والأسواق ومفترقات الطرق العامة ، والمتسولون متنوعون من مختلف الأعمار، فمنهم الأطفال والمقعدين والنساء وكبار السن والمنتشرين على المفترقات والشوارع العامة، ومساعدتهم تكمن في معرفة قدراتهم وتحديد الدعم المادي لهم ، إلا أنّ بعض الرجال يتخذها حرفة عمل ، كما أنّ ظاهرة التسول تجاوزت الحد المعقول به محافظة البصرة وخاصة في مركز المحافظة ، وبهذا تظهر أهمية الدراسة النظرية في كونها إضافة علمية جديدة إذا كان الموضوع يعد من الموضوعات المهمة وتستحق الدراسة والتي يعاني منها المجتمع العراقي بصورة عامة والمجتمع البصري بصورة خاصة ، وأهميته الدراسة لكي تكون مرجعاً للبحوث الاجتماعية والعلاجية بموضوع التسول .

يمكن تلخيص أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية :

1. أن دراسة ظاهرة التسول تأخذ أهمية كبيرة لدى الكثير من المهتمين في المجالات المختلفة لأنها من الظواهر المتعددة الأبعاد : كالبعد الاجتماعي والاقتصادي والأمني والقانوني والنفسي

2. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله إذ أصبحت ظاهرة التسول من الظواهر السائدة في المدن العراقية ومنها مدينة البصرة ، وتسليط الضوء على هذا الموضوع يمكن أن يفيد بوضع معالجات تسهم في الحد منه .

3. تأتي أهمية الدراسة من خلال توضيح أسباب ظاهرة التسول والقوانين العراقية التي تخص هذه الظاهرة والحلول المقترحة لها ، من خلال الكشف عن الأسباب الكامنة لهذه الظاهرة

**إعتبرات أهمية دراسة التسول :**

**الإعتبر الأول :** أن التسول أصبح ظاهرة إجتماعية تعاني منها محافظات العراق عامةً ومحافظه البصرة بصورة خاصة ، وقد أخذ شكلاً حاداً مهدداً للمجتمع ، فأمتد الى وسائل المواصلات والشوارع وأماكن الإنتظار العامة الحداثق والمتنزهاة وأصبح من المألوف أن تجد في كل مكان من يمد يده للناس معترضاً طريقهم طالباً للمساعدة.

**الإعتبر الثاني :** إن التسول إجتاح كافة الفئات من الطفولة حتى الشيوخة ومن الذكورة الى الأنوثة وأصبح من العسير التعامل معه قانونياً في ظل هذا التغلغل الإجتماعي ورده الى عوامله الإجتماعية الطبيعية أو النوعية الإقتصادية بل وحتى النفسية المميزة ما يشكل صعوبة في دراسة هذه الظاهرة لحصارها وعلاجها ووضع الحلول في طريق إستفحالها. (أبو المعاطي ، 2000، ص257)

**الإعتبر الثالث :** إن التسول ظاهرة مستمرة بإستمرار التكسب البشري في المدن وزيادة عدد الوافدين الى محافظة البصرة من باقي المحافظات المجاورة .

**الإعتبر الرابع :** إزيادة حجم المشكلة خلال المناسبات وخاصة المناسبات الدينية ويشكل ذلك مظهراً غير حضاري.(شتا ، 2004، ص 33)

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت ظاهرة التسول في محافظة البصرة .

**أهداف الدراسة :** قسمت أهداف الدراسة الى هدفين :

**أولاً: الهدف الأول :** يهدف للإجابة على الأسئلة الآتية :

**السؤال الأول :** ماهي الأسباب المؤدية لظاهرة التسول وإنتشارها في المجتمع البصري حصراً؟

**السؤال الثاني :** ماهي الآثار المترتبة من ظاهرة التسول على الفرد في المجتمع البصري؟

**السؤال الثالث :** ماهي المشكلات المترتبة على المجتمع البصري من ظاهرة التسول ؟

**السؤال الرابع :** ماهي الإجراءات الوقائية والعلاجية والحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة في المجتمع البصري ؟

ثانياً : الهدف الثاني : دراسة بعض الحالات للأطفال المتسولين في محافظة البصرة ( مركز المحافظة).

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على ما يأتي :

1- الحدود المكانية : محافظة البصرة (مركز محافظة البصرة)

2- الحدود البشرية : تضمنت الحدود البشرية ما يأتي :

أ- عينة المتسولين .

ب- عينة أصحاب الفنادق والعمارات السكنية.

ج- عينة المختصين في المجال (الأجتماعي والتربوي والنفسي).

د- عينة ضباط الشرطة .

هـ- عينة المحامين.

3- الحدود الموضوعية : الكشف عن أسباب ظاهرة التسول من خلال دراسة مسحية تحليلية للظاهرة في

محافظة البصرة ( مركز محافظة البصرة) وسبل علاجها.

4- الحدود الزمانية : السنة الميلادية 2016م.

تحديد مصطلحات الدراسة :

أولاً: التسول :

التسول لغةً : أصل الكلمة ، كلمة مشتقة من مصدر " سول " أي سأل وأستعطى والسؤال ، ما يسأل

ويطلب فهو تعبير مولد أستعمله الناس قديماً ( الزيات ، وآخرون ، 1979، ص 465)

التسول اصطلاحاً :

1- عرفه البطريق (1970) بأنه " مد الأكف لطلب الإحسان من غيره أو التظاهر بأداء خدمة أو

عرض سلعة تافهة أو القيام بعروض بهلوانية " ( البطريق ، 1970، ص 19)

2- عرفه نعاماً قانوناً ( 1985) بأنه " الاستجداء من الغير ، وهو ظاهرة اجتماعية تأخذ صورتين ،

صورة المتسول عرضاً ، وصورة المتسول بحكم تكويني ، فالتسول عرضاً : هو الذي يغلب في تسوله فعل

ظروف خارجية من البيئة العائلية أو الاجتماعية ، ويظهر كثرة في فترات الضيق والفوضى الخلقية .

أما التسول بحكم التكوين: يعزى التسول إلى ميل كامن فيه مصحوب بضعف في الذكاء، وفتور في

العاطفة، وبرود في قابلية الانفعال وإرادة ضعيفة، وعدم إكتراث بالمثل الأدبية، ويتجلى مفعول هذه

الخصال عنده في الركون إلى الكسل والخمول والزهد في العمل واستعذاب القعود، والالتجاء في التعيش

إلى الطرق والمعاملات المتخفية والملتوية. (نعامة، 1985، ص170)

3- عرفه السروجي ( 1992) بأنه " الشخص الذي يحصل على المال بغير عمل يستحقه ، وهو في

ذاته أشبه بالطفيلي الذي يفتات من غذاء غيره دون محاولة منه للحصول على غذائه بنفسه ، وبذلك

يصبح قوة معطلة لأنه غير منتج ، بل انه قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة تعطيل غيره في الإنتاج . (السروجي،1992م، ص113)

4- عرّفه الفايز (2004): بأنه " طلب المساعدة من الآخرين بإستعمال وسائل مختلفة لاستدرا عطفهم وشفقتهم ، وذلك للحصول على المال أو منفعة عينية . ( الفايز ، 2004 ، ص 24 ) ويعرف الباحثان التسول : بأنه " طلب المساعدة من الآخرين باستعمال وسائل مختلفة لإثارة عطفهم وشفقتهم من أجل الحصول على المال أو منفعة عينية مادية .  
ثانياً : المتسوّل :

عرّفه أبو المعاطي (2000): بأنه " هو كل شخص يقف في الأماكن العامة ، أو الخاصة يستجدي بطريقة مباشرة ، أو غير مباشرة بغية التكسب والحصول على مصدر دخل".  
(أبو المعاطي ، 2000 ، ص 204)

#### ❖ الدراسات السابقة

##### 1- دراسة المفرجي ( 1992م ) :

( إحتراف التسول في منطقة الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية )

هدفت الدراسة التعرف الى ابرز خصائص محترفي التسول في منطقة الحرمين الشريفين ( مكة والمدينة ) ، مع دراسة أنماط ظاهرة احتراف التسول وأنظمتها ، وكذلك دراسة وتقييم الجهود والأساليب الرسمية المستخدمة من قبل الجهات المعنية لمكافحة هذه الظاهرة ، وقد قام الباحث بإجراء دراسته في منطقة الحرمين الشريفين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ، و استخدم كل من منهج المسح الاجتماعي ومنهج الدراسة الانثربولوجيه ودراسة الحالة ، وتوصل إلى عدة نتائج أهمها ، أن التسول ينتشر بين الأجانب بصورة واسعة ، حيث بلغت نسبتهم 98,5 % ، وأن غالبية المتسولين تكرر قدومهم للمملكة ، مما يفسر أن هناك احترافا للتسول ، كما ظهر أن غالبية المتسولين يفضلون القيام بالتسول فرادى ، دون العمل مع مجموعات منظمة.

( المفرجي ، 1992 ، ص 3- 86 )

##### 2- دراسة أبو غزالة (2000م)

( دراسة إكلينيكية لشخصية المتسولين باستخدام منهج دراسة الحالة )

هدفت الدراسة الكشف عن ملامح المتسولين، وعن شخصيتهم وعن البناء النفسي للمتسولين، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من ( ستة ) من المتسولين، وتراوحت أعمارهم ما بين (40- 75) سنة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : يتضح من أفراد العينة الوداعة



السطحية ، إلا أنه بعد ذلك يتضح العناد والمخادعة، وسبب اندفاعهم للتسول إحساسهم بضغط الاحتياجات المادية، وبخصوص شخصية المتسول، فقد وجدت الباحثة أن المنزل ينقصه الدفء في مدلوله النفسي، وسوء توافقه مع بيئته بوجه عام أو دوره في الحياة ، أما عن بنائهم النفسي فإن الذات لهم تتسم بالميل نحو تقليد الكبار والاندفاع والتهور، وعدم القدرة على التعلم والحاجة إلى إعجاب الآخرين واستحسانهم .(أبو غزالة، 2000، ص 23)

### 3- دراسة الوحيدي (2002م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديمغرافية لفئة المتسولين في محافظة غزة، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بهذه الظاهرة، واستخدمت عينة الاستمارات (23) مرشداً اجتماعياً من العاملين في مديرية الشؤون الاجتماعية في محافظة غزة، وتألفت عينة الدراسة من مجموعة من المتسولين من مختلف الفئات العمرية من الجنسين يتواجدون بصفة مستمرة في الشوارع والأماكن العامة في محافظة غزة، وبلغ عددهم (84) متسولاً ومتسولة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : تبين أن 48 % منهم يتمتعون بصحة جيدة، بينما (23) يعانون من إعاقات وأن 13% منهم يعانون من مشاكل صحية غير مزمنة، وأن نصف المتسولين تقريباً من المعوقين أو المرضى، مما يجعلهم بحاجة إلى الخدمات التأهيلية والتأمين الصحي، وبالرغم من أن الدراسة اقتصرت على محافظة غزة، إلا أنه 10% من عينة الدراسة تسكن محافظة رفح، التي تعتبر حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أشد المحافظات فقراً، أما بقية العينة فيسكنون في محافظتي غزة، وشمال غزة.

(الوحيدي ، 2002، ص 65)

### 4- دراسة المور ( ٢٠٠٣ م )

#### (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتسولين في الأردن )

هدفت الدراسة التعرف على أهم خصائص المتسولين في المجتمع الأردني ، حيث اختارت الباحثة لدراستها عينة ممثلة من ٤٠٠ متسول ، موزعين على جميع محافظات المملكة ، بالإضافة إلى المضبوطين لدى وزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الأمن العام ، حيث شملت الدراسة الجنسين ( الذكور و الإناث ) البالغة أعمارهم فوق ثمانية عشر عاماً . وقد بينت الدراسة أن نسبة المتسولين الأميين بلغت ٨٢ % ، أما حسب الحالة الزوجية فكانت غالبية أفراد العينة من المتزوجين بنسبة ٦٣ % ، وأقلهم من المطلقين و الأراامل والمنفصلين بنسبة ١٨ % ، كما وضحت الدراسة أن الأماكن المفضلة للتسول هي الأسواق ، إذ بلغت نسبة المتسولين فيها ٤٩ % ، يليها التسول بالقرب من المساجد وإشارات المرور، وأقلها التسول قرب الدوائر الحكومية. ووفق الدراسة فإن الإناث يمثلن الغالبية العظمى من المتسولين ، فقد بلغت نسبتهن ٦٤ % ، مقارنة بالذكور الذين لم تزد نسبتهم عن ٣٦ % ، وتعود زيادة نسبة الإناث المتسولات إلى اعتقادهن بصعوبة القبض عليهن. ( مطاعن ، 1428 هـ ، ص 2-55)

## 5- دراسة حمزة (2005م)

## (دراسة لبعض ابعاد الشخصية للأطفال المتسولين)

هدفت الدراسة دراسة أبعاد الشخصية للأطفال المتسولين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (66) طفلاً من الذكور المتسولين، في المرحلة العمرية (7 - 15) سنة، ذو مستوى ذكاء متوسط، ومستوى اجتماعي اقتصادي متدني، ومجموعة من الأطفال العاديين الذكور (75) من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة والقاهرة، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور، إعداد: أحمد صالح، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، إعداد: محمود منسي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الأطفال العاديين أكثر مثابرة من ذويهم المعاقين سلوكياً، وأن العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل أو عن طريق معاملتها له تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل، وكذلك أسلوب الحياة الذي يتبناه الوالدان يترجم أي ممارسات سلوكية سلبية ينتج عنها عدم إشباع الطفل لحقوقه وحيروته التي تقف عائقاً دون نمو الطفل النمو السوي البناء سواء كان ذلك عن اقتناع ذاتي من جانب الآباء أم تحت ضغوط الحياة المختلفة. (حمزة، 2005، ص 113).

## 6- دراسة الدباغ (2009 م)

## (التسول والانحراف عند الأطفال في العراق)

هدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة التسول عند الأطفال والدوافع المسببة في ممارسة الانحراف بأشكاله المختلفة، واقتراح الحلول الممكنة للتخفيف من هذه الظاهرة، اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي والتحليلي للأرقام والمعلومات المتوافرة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات منها:

أ- أن ظاهرة التسول حالة نفسية تتلبس بالشخص بشكل إدمان يصعب التخلص منه إلا بالمعالجة النفسية

ب- يعتبر التفكك الاجتماعي من أهم المؤشرات التي تساعد على إنماء ظاهرة التسول فمن المعروف أن عالم التسول هو عالم الانفرادية على الغالب.

ت- للمخدرات تأثير فعال في تنامي ظاهرتي التسول والانحراف بسبب توفير الوضع النفسي في الابتعاد عن الواقع والانعزال الفردي عن المجتمع، وعدم الرغبة العمل والتخلي عن القيم الاجتماعية، وكل هذه تهيئ ملاذات لممارسة التسول والانحراف.

ث- استغلال ظاهرة العوق وافتعال العوق بشكل حقيقي أو مزيف لغرض التسول وكسب شفقة الناس.

## 7- دراسة إسماعيل (2013م)

## (ظاهرة تسول الأطفال، دراسة إجتماعية ميدانية في مدينة الموصل)

هدفت الدراسة الى داسة ظاهرة التسول لدى الأطفال كدراسة إجتماعية ميدانية في مدينة الموصل، إذ تعرضت الدراسة الى حالات عدّة من حالات أطفال المتسولين، وكذلك وضحت أنّ ظاهرة الأطفال

المتسولين من الظواهر الخطيرة التي لها إنعكاسات وأبعاد ما سأوية على تنشئة الأجيال الصاعدة ومن نتائج الدراسة :

1- إن أكثر الأطفال المتسولين هم من المتسربين والهاريين من المدارس والأمينين.  
2- تبين أن اكبر أسباب هذه الظاهرة هو الفقر والبطالة والتفكك الأسري والجهل وعدم الوعي لدى الأسرة.

وتوصلت الدراسة الى جملة من التوصيات والمقترحات منها :

1- يتوجب على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن تأخذ دورها الحقيقي في رعاية هذه الشريحة من المجتمع.

2- إعادة هؤلاء المتسولين بالإتفاق مع أهلهم الى مقاعد الدراسة.

3- إعادة النظر في موضوع راتب رعاية الأسرة من حيث كفايته لسد نفقات المعيشة للأسرة المشمولة بالرعاية وبما يناسب عدد الأفراد المكلفة بإعالتهم. (أسماعيل، 2013، 175-197)

**الفصل الثالث : منهجية الدراسة وإجراءاتها :**

**أولاً : منهج الدراسة :**

أعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وذلك لإستطلاع آراء عينة الدراسة من المتسولين في محافظة البصرة (مركز المحافظة) عن أسباب ظاهرة التسول وعن أبعادها المستقبلية ومالها من تأثير على المجتمع العراقي عامة والمجتمع البصري خاصة ، ومن ثم إستطلاع آراء المتخصصين في مجال الاجتماعي والنفسي والتربوي ، وعدد من ضباط الشرطة ، وعدد من المحامين في مجال القضاء حول ضبط ظاهرة التسول ومكافحتها ، وكذلك بيان المعوقات التي تقف دون فاعلية مكافحتها في المجتمع البصري ، والمقترحات العلاجية والوقائية لذلك، والمنهج المسح الاجتماعي لا يتوقّف عند تحديد ملامح المشكلة، ووصفها وصفاً علمياً فقط، بل يتعدّى ذلك إلى محاولة البحث عن أسبابها الحقيقية. (الكندري والدايم ، 1988: 60)

**ثانياً : إجراءات الدراسة :**

1- **تحديد سكن المتسولين :** إنّ عينة المتسولين تسكن الفنادق والعمارات السكنية المؤجرة في مناطق مركز المحافظة وخاصة في منطقة العشار ، وقد بلغ عدد الفنادق (27) فندق وبلغ عدد العمارات (3) عمارات سكنية ، وكان كل فندق أو عمارة متكون من ثلاث أو أربعة طوابق ، وكل طابق يحتوي بما يقارب من (5 الى 7) غرف تسكن فيها عوائل تمارس التسول يومياً ، وقد أعتمد الباحثان أسلوب الترميز للفنادق والعمارات ، وذلك بإعتماد رمز (ف ت 1) ومعنى هذا الرمز (فندق المتسولين رقم واحد) ، وأمّا العمارات السكنية كان رمزها الذي أعتمدها الباحثان (ع ت 1) وهذا يعني (عمارة المتسولين رقم واحد)

وذلك لتسهيل عمل الباحثان للوصول الى عينات البحث ، وتحديد الفئة المستهدفة من ناحية (الجنس- العمر) .

## 2- تحديد نسب أعمار وجنس المتسولين :

تكوّنت نسب المتسولين في محافظة البصرة (مركز المحافظة) من الرجال كبار السن ، والشباب البالغين ، والنساء البالغات ، والأطفال من ( الذكور والإناث) ما دون سن (15) سنة ، وقد تم إعتقاد المسح الإجتماعي الشامل لأفراد مجتمع الدراسة ، وتحدد النسب المبينة أدناه وذلك بعد إطلاع الباحثان على الإعداد الموجودة في الفنادق والعمارات السكنية ، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

### جدول (2) يبين نسب أعمار وجنس المتسولين

ت	عينة المتسولين	النسبة المئوية
1	كبار السن	55%
2	النساء البالغات	95%
3	الأطفال مادون (15) سنة	98%
4	الشباب البالغين	30%

### 3- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة مما يأتي :

أ- عينة المتسولين : تمثلت عينة المتسولين من رجال كبار السن وقد بلغ عددهم (50) رجلاً ، والنساء البالغات وقد بلغ عددهنّ (200) امرأة بالغة ، والاطفال ما دون سن ( 15) سنة قد بلغ عددهم (250) طفلاً من الأطفال المتسولين ، أمّا الشباب البالغين فقد ألتقى الباحثان مع (30) شباب ممن لديهم إعاقة جسدية ، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

### جدول ( 3 ) يبين أعداد مجتمع البحث الاصيلي

ت	عينة المتسولين	العدد	المجموع	النسبة المئوية
1	كبار السن	50	50	9,43%
2	النساء البالغات	200	200	37,73%
3	الأطفال مادون (15) سنة	250	250	47,16%
4	الشباب البالغين	30	30	8,57%

المجموع	530	%100
---------	-----	------

ب- عينة أصحاب الفنادق والعمارات السكنية : تمثلت هذه العينة بأصحاب الفنادق والعمارات السكنية ومن يعملون معهم في نفس البناية التي يسكن فيها المتسولين في محافظة البصرة (مركز المحافظة) وقد بلغ عددهم (100) فرداً ، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4) يبين أعداد أصحاب الفنادق والعمارات السكنية من يعملون معهم

ت	مكان السكن	العدد	المجموع
1	عمارة المتسولين رقم (1)	4	4
2	عمارة المتسولين رقم (2)	4	4
3	عمارة المتسولين رقم (3)	4	4
4	فندق المتسولين (1)	3	3
5	فندق المتسولين (2)	3	3
6	فندق المتسولين (3)	3	3
7	فندق المتسولين (4)	3	3
8	فندق المتسولين (5)	4	4
9	فندق المتسولين (6)	3	3
10	فندق المتسولين (7)	3	3
11	فندق المتسولين (8)	3	3
12	فندق المتسولين (9)	4	4
13	فندق المتسولين (10)	3	3
14	فندق المتسولين (11)	4	4
15	فندق المتسولين (12)	3	3
16	فندق المتسولين (13)	4	4
17	فندق المتسولين (14)	3	3
18	فندق المتسولين (15)	4	4

3	3	فندق المتسولين (16)	19
3	3	فندق المتسولين (17)	20
3	3	فندق المتسولين (18)	21
3	3	فندق المتسولين (19)	22
4	4	فندق المتسولين (20)	23
4	4	فندق المتسولين (21)	24
3	3	فندق المتسولين (22)	25
3	3	فندق المتسولين (23)	26
3	3	فندق المتسولين (24)	27
3	3	فندق المتسولين (25)	28
3	3	فندق المتسولين (26)	29
3	3	فندق المتسولين (27)	30
100	100	المجموع	

ج- عينة المختصين في المجال (الأجتماعي والتربوي والنفسي) : تمثلت هذه العينة بالمختصين في المجال الإجتماعي والمجال التربوي والنفسي ، في الأقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة ( قسم العلوم التربوية والنفسية ، وقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ) ، وقد بلغ عددهم (20) تدريساً وتدرسية ، أي بواقع ( 10 ) تدريسيين من قسم العلوم التربوية والنفسية ، و(10) تدريسيين من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ومجموعة من العاملين في مجال القضايا الإجتماعية ضمن مؤسسة الرعاية الإجتماعية ، وقد بلغ عددهم (20) موظفاً وموظفةً ، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول (5) يبين أعداد عينة المختصين في المجال (الأجتماعي والتربوي والنفسي)

المجموع	العدد		العينة	ت
	أناث	ذكور		
10	5	5	قسم العلوم التربوية والنفسية	1
10	5	5	قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	2
20	10	10	مؤسسة الرعاية الإجتماعية	3

40	20	20	المجموع
----	----	----	---------

د- عينة ضباط الشرطة : تمثلت هذه العينة من ضباط الشرطة من مختلف المراتب يتوزعون على مراكز شرطة عدّة في محافظة البصرة (مركز المحافظة) ، وقد بلغ عددهم (25) ضابطاً ، والجدول رقم (6) يبين ذلك؟

جدول (6) يبين أعداد عينة ضباط الشرطة

المجموع	الرتبة ( العدد )					مركز الشرطة	ت
	ملازم	ملازم أول	نقيب	رائد	عقيد		
8	2	2	2	1	1	مركز شرطة العشار	1
9	2	2	2	2	1	مركز شرطة العزيزية	2
8	2	2	2	1	1	مركز شرطة السعودية	
25	6	6	6	4	3	المجموع	

هـ- عينة المحامين : تمثلت هذه العينة من المحامين المهتمين بقضايا المتسولين في محافظة البصرة ، وقد بلغ عددها (20) محامياً ومحامية ، الذين يمارسون مهنة المحاماة في الدوائر القضائية في محافظة البصرة ، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول (7) يبين أعداد عينة ضباط الشرطة

المجموع	العدد	العينة	ت
10	10	محامي	1
10	10	محامية	2
20	20	المجموع	

**ثالثاً : أسلوب جمع المعلومات:**

أعتمد الباحثان في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة على أدوات دراسة عدّة ، وتعرّف أداة الدراسة بأنها الوسيلة التي يتم من خلالها جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة . ( محمد ، 1982، ص 61) وكانت أدوات الدراسة بالشكل الآتي:

**1- تصميم إستبانة مفتوحة :**

تم تصميم إستبانة مفتوحة من قبل الباحثان لإستطلاع آراء المبحوثين ، وقد تكونت من أسئلة عدّة ، وقد روعي أن تكون أسئلة الإستبانة مفتوحة النهاية لإعطاء المبحوث الحرية الكاملة في التعبير عن الواقع الفعلي لما يراه دون تقيّد بخيارات معدّة مسبقاً من قبل الباحثان يبين ذلك .

وقد تم توجيه السؤال الاول من الإستبانة المفتوحة الى عينة الدراسة جمعياً ، وأمّا الأسئلة الأخرى تم توجيهها الى عينة البحث ما عدا عينة المتسولين ، والملحق (1)

**2- أسلوب الملاحظة :** تعد الملاحظة وسيلة للتأكد من صدق البيانات وتقص الحقائق من المبحوثين. (الحسن ، وزيني ، 1981، ص34) .

وقد قام الباحثان بملاحظة بعض المواقف الخاصة بعدد من المتسولين ، وقد تم إعتقاد هذا الأسلوب في أثناء دراستنا للحالات الفردية للأطفال المتسولين وتمكنا بواسطة هذا الأسلوب تقصي الحقائق وجمع المعلومات بموضوع الدراسة.

**3- أسلوب المقابلة :** أعتمد الباحثان هذه الأداة لجمع المعلومات والحقائق المتصلة بموضوع الدراسة ، إذا قام الباحثان بمقابلة عدد من المتسولين من مختلف الأعمار ، وفي أثناء ذلك دارت بيننا وبينهم مناقشات حول بعض الجوانب المتعلقة بالموضوع ، إذ أثمرت هذه المقابلات الحصول على العديد من المعلومات التي ميزت الدراسة بشكل أفضل ، وساعد هذا الأسلوب الباحثان على رصد أسباب التسول وتحليل بعض الحالات الخاصة بالفرد المتسول ولماذا أمتهن هذه المهنة دون غيرها.

**4- إطلاع الباحثان على الكتب والأدبيات التي تعرضت على ظاهرة التسول في المجتمعات العربية .**

**5- إطلاع الباحثان على الدراسات السابقة بما يخص موضوع التسول في العراق والوطن العربي.**

**رابعاً : صدق أداة الدراسة :**

أعتمد الباحثان على الصدق الظاهري لتحقيق صدق أداة الدراسة ، وبناءً على ذلك قام الباحثان بعرض الأسئلة المفتوحة بصيغتها الاولى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في (قسم العلوم التربوية والنفسية ، وقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، والمختصين في دراسات الإجتماعية والتربوية) ، وبلغ عددهم (10) خبراءً ، وقد أبدى الخبراء آرائهم في أسئلة الأسئلة وقد حصلت صياغة الأسئلة ، ومدى مطابقتها وأهداف الدراسة على نسبة موافقة (100%)، والملحق (2) يبين ذلك ، وبهذه الخطوة أصبحت أسئلة الأسئلة المفتوحة جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة ، والملحق (3) بين ذلك.



## سادساً: تطبيق الميداني النهائي :-

بدأ الباحثان بالعمل الميداني وذلك بتطبيق أدوات الدراسة من أستبانة مفتوحة ، وأسلوب الملاحظة ، والمقابلة المباشرة ، ومن المدة من 2016/1/2م إلى 31 /3 /2016م على أفراد عينة الدراسة ، وقد طبق الباحثان أدوات الدراسة بأنفسهم بما أتاح له ان يلتقي أفراد العينة كلهم ، وبعد ذلك قام الباحثان بجمع الاستبيانات وعمل على فحص الإجابات قبل تفريغها فوجد الباحثان أن الأستبانة لا يوجد فيها نقص في الإجابات ، كما أعتمد الباحثان على الأسلوب التحليلي لإجابات العينة .

## ❖ الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة:

## السؤال الأول : ماهي الأسباب المؤدية لظاهرة التسوّل وانتشارها في المجتمع البصري حصراً؟

للإجابة عن السؤال الأول : أستنتج الباحثان إنّ هناك أسباباً متعددة لهذه الظاهرة بناءً على إجابة أفراد العينة الذين تم مقابلتهم ، ولكنهم أجمعوا على أهمية الأسباب النفسية والاجتماعية والإقتصادية ، والسياسية لهذه الظاهرة في محافظة البصرة ، وأكدوا على وجود مجموعة من المعطيات تؤدي بالإنسان الى التسوّل.

## أولاً : الأسباب النفسية :

- 1- غياب التوجيه والإرشاد التربوي والأسري ، وقلة العناية التي تقدّم لهم.
- 2- عدم تلقي المتسولين الدعم النفسي من المسؤولين.
- 3- شخصية المتسول تتميز مجموعة من الموصفات نابعة من الشعور بالتهميش في المجتمع من قبل الآخرين
- 4- شخصية المتسول النفسية تصنّف الى مظهرين هما :
  - أ- مظهر الشخصية الدونية أو السلبية للمتسول ويتميز بالخصوصيات الآتية:
    - 1- الشعور بالإحتقار من قبل الآخرين .
    - 2- الشعور بالحرج النرجسي وتأنيب الذات ، والانتقادات الذاتية.
    - 3- الشعور بالتهميش والإهانة وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين.
    - 4- سيطرة الحزن والإكتئاب عليه والإحساس بالندم عند مناهضة الآخرين.
    - 5- الأحساس بخيبة الأمل عند رفض المنح والإحساس بالفشل الكبير بتحقيق الطموح غالباً.
    - 6- بروز أفكار الموت والأمل في وضع نهاية حتمية للحياة.
    - 7- الإحساس بالتعاسة والإنتظار الذي يطغى أمل الخروج عند أغلب المتسولين من هذا الوضع الذي هم فيه.
    - 8- أستحواذ فكرة جمع الأموال والإدخار للمحاولة الخروج من هذه الأزمة.

9- سلوك الميل لخدمة الآخرين ، والإمتثال لأوامرهم ، وإستغلالهم جنسياً ، والسهولة في تأثير عليهم لأستخدامهم في أغراض تمس الأخلاق والسرقة أو المشاركة في مجموعة منظمة لتجارة المخدرات.  
ب- الشخصية العدوانية أو الحذرة للمتسول ، ويتميز بالخصوصيات الآتية:

1- الشعور بالدونية والسخط.

2- الشعور بالإضطهاد والحسرة والألم الداخلي.

ثانياً : الأسباب الإجتماعية :

وللإجابة عن هذا السؤال فإنّ الأسباب الإجتماعية التي أدت إلى إنتشار ظاهرة التسول كثيرة جداً، فقد أجاب أفراد عينة الدراسة ممن قام الباحثان بمقابلتهم ، فأستنتج الباحثان من كلام العينة بأنّ هناك ضعف في الحماية القانونية الإجتماعية مما أدى إلى زيادة في هذه الظاهرة ، وتمثلت بالأسباب الآتية :

1- إنّ الشعب العراقي عامة والشعب البصري خاصة تحاصره مجموعة من الظروف والمتغيرات منها عد الأستقرار الأمني والإستقرار المعيشي التي إقت بظلالها على خروج الأفراد عن المألوف وعن عادات الشعب العراقي

2- إمتهان التسول من قبل أغلب الأشخاص فهم يتفننون فيها حيثما أرشدهم ذكاءهم العقلي إلى الطرق التي يمدون يدهم بها إلى غيرهم ، سواء أكانوا محتاجين أو غير محتاجين لعطف الآخرين.( الدباغ، 2011 ص 173)

3- التفكك والأنسيابية ، إنّ غياب القانون يؤدي الى غياب الإنضباط الإجتماعي ، وبهذا تتعرض المنظومة القانونية الإجتماعية للإنتهيار ، ومن ثم الفساد ، مما تدفع الفرد إلى ارتكاب مخالفات في المجتمع ومع مرور الزمن تتحول إلى آفات إجتماعية كظاهرة التسول.

4- التفكك والإنفلات الأخلاقي تحت ضغوطات العوز والحاجة.

5- الترهل والقصور في التطبيق القانوني بالمؤسسات الإجتماعية يكرس مظاهر الفساد والفقر والبطالة والأمراض حتى تصبح ظاهرة التسول نتيجة حتمية لهذا القصور ، وهذا ما أكدته دراسة ( Dubey, 2002, p 185 )

6- غياب العدالة الإجتماعية في توزيع الثروات بين أفراد المجتمع تؤدي إلى ظهور الطبقات الإجتماعية ، وغياب القانون في توفير مصادر دخل ثابتة لجميع أفراد المجتمع ، وإتساع الهوة بينها ، ونتيجة هذا ينقسم المجتمع إلى أثرياء ، وفقراء ، ومعدومين ، ثم .

7- الخلل في تنظيم قوانين الإستثمار والتشغيل الفعالة في المجتمعات ، وهنا يقصد الخلل في تنظيم العملية الإستثمارية وهذا يؤدي لتفشي البطالة وبدورها تتعاظم حتى تصبح فقراً ومن ثم التسول.( علي ، 1985، ص89)

ثالثاً : الأسباب الإقتصادية :

- قد أجاب أفراد عينة الدراسة ممن تم مقابلتهم من قبل الباحثان بأنّ الأسباب الإقتصادية هي :
- 1- وضع البلاد غير المستقر وعامل التهجير القسري لبعض المحافظات مما ساعد على تدهور وضع البلاد الإقتصادي مما زاد الفقر ، وكذلك حالة التقشف التي ضربت البلاد .
  - 2- تقليص اليد العاملة في العراق وخاصة في محافظة البصرة من جانب الصناعة والزراعة لأنّ العراق أصبح يعتمد على الإستيراد ، هنا فإنّ الأنسان البصري لم يجد ملاذاً يدعمه مالياً ، وقد كان أحد الامور التي يفكر بها بعض المتسولين .
  - 3- زيادة نسبة المصروفات على الأسر ، وخاصة في موسم رمضان ، والأعياد ، وعند دخول المدارس ، مما يطر الفرد الى ممارسة التسول لتغطية المصروفات المالية لتلك المواسم.
  - 4- قلة ذات اليد ، أو ضعف الرواتب للموظفين.
  - 5- القدوة السيئة فأنتها تعد من الأسباب الإقتصادية ، فتؤثر في بعض الأشخاص فتدفعهم الى التسول ، فمثلاً قد يجد الصبي أباه أو امه يمتهان التسول فيقلدهما خصوصاً مع علمه بالمرود المادي المرتفع الذي يجنيه من مهنتهما .
  - 6- محافظة البصرة محافظة أقتصادية فيها عمل وفيها أهم موانئ العراق قد أطلق عليها محافظة العراق الإقتصادية ، مما ترتب على زيادة عدد سكانها وزيادة حركتها التجارية فهذا كله يساعد على ظهور حركة التسول بصورة مطردة وارتفاع نسبة المتسولين فيها 90%.

### ثالثاً : الأسباب السياسية :

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بمقابلة أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بأنّه تداعت الأمور السياسية بعد إحتلال العراق من قبل القوات الأمريكية وظهور قانون جديد وأحزاب جديدة إذ دخل العراق الى مرحلة جديدة من الحكم ، ومن ثم ظهور الطائفية المقيتة والأنفجارات التي حدثت مختلف محافظات العراق ، وهذا الوضع أدى خسران كثير من الأفراد أعمالهم ناهيك القول عن التهجير القسري لعوائل عدّة ، فزاد الفقر ، والبطالة مما ترتب على زيادة عدد المتسولين .

كما أنّ الأزمة السياسية التي يمر بها العراق والتي تعيشها محافظات وخاصة البصرة منذ سنوات زادت من إنتشار هذه الظاهرة ، وذلك بسبب فقدان محافظة البصرة على السيطرة على قطاع الصناعة والتجارة والزراعة ، والإهتمام بالمصانع الأهلية وإهمال الحكومية ، وعدم الدراية الكافية بأمر السياسة من قبل أصحاب القرار في البصرة ، وهذا كله أدى الى ظهور بطالة وفقير ، مما ساعد الى إستفحال ظاهرة التسول بصورة كبيرة.

**السؤال الثاني : ماهي الآثار المترتبة من ظاهرة التسول على الفرد في المجتمع البصري؟**  
**للإجابة عن السؤال الأول :** أستنتج الباحثان من خلال مقابلة عينة الدراسة ووما لاشك فيه أنّ لظاهرة

التسول آثار كبيرة على المجتمع البصري وخاصة في السنوات الأخيرة ، وذلك للظروف والأوضاع التي مرّ بها بلدنا العزيز من ظروف صعبة واحتلال نجم عنه الطائفية والقتل والتهجير واعتقال مما أدى في نهاية المطاف من تزايد هذه الظاهرة وأصبحت ملفته للنظر في المجتمع البصري. وكانت الآثار كما تم أستنتاجها من قبل الباحثان :

**أولاً: الآثار الاجتماعية للتسول :**

**وتحددت الآثار الاجتماعية للتسول بما يأتي :**

1- تترك الآثار الاجتماعية نمطاً خاصاً في تأثيرها على ظاهرة التسول فالتسول خارج من رحم الفقر ومن مسبباته ويشترك في الكثير من مواصفاته إلا أن الفرق يكون واضحاً بين الفقر كحالة يتعرض لها الفرد بسبب انخفاض مستوى المعيشة وصعوبة معالجتها بسبب العجز المادي وبين التسول في أستفادته من استغلال الفقر كمهنة تدر عليه إيراداً منظماً ومستمرّاً ، وتحويله الى عالم خاص به ومرغوب في له من الضوابط والتأثير على الفرد بحيث لا يفكر في التخلص منها .

2- التنظيم الإجتماعي للتسول ، ويقصد به بأنّ التسول يقام على درجة كبير من التنظيم يرتبط بتقبل عام من جانب الشخص المتسول بدلاً من الإقبال على العمل.

3- تحظى ظاهرة التسول من قبل أغلب المنظمات الإنسانية والحكومية بتعاطف كبير وشمل المتسول من الأفراد الفقراء ، أو عداة شكلاً من أشكال الفقر.

4- أكتساب الخبرة في التعامل مع المجتمع ، ويم ذلك من خلال قيام المتسولون المحترفون بأكثر انواع التسول إنتاجاً مثل عرض تشوهاتهم أو عجزهم ، أو معرفتهم الأماكن الصالحة للتسول مثل تجمعات الأشخاص في طريقهم إلى أماكن عملهم أو أماكن الترفيه إضافة الى دور العبادة.

5- يعمل التسول على تنشئة الطفل غير الصحيحة ، فهذه التنشئة لها الأثر البالغ في كل أدوار الحياة ، فالطفل لا ينمو نمواً سريعاً إلا إذا توفرت له بيئة غنية وإهتماماً من قبل المديرين والمسؤولين وخاصة من الدول المتقدمة التي عملت على تهيئة أسباب الحماية والرعاية فعملت على توفير العناصر اللازمة لنموه وتطويره عن طريق تلبية إحتياجاته بتوفير العناية والصحية والتربوية ، وكما اكدت بعض الدراسات التربوية فإنّ الإتيان بالسلوك غير المتوافق محتمل أن يؤدي الى عدم التوافق ويعزى وبدون شك لأسباب وعوامل عديدة ومتداخلة ومتفاعلة تفاعلاً ديناميكياً ومن أبرزها العوامل الاجتماعية وتكمن في الاختلالات البيئية والعائلية أو المدرسية أو العمل ( الجوراني ، 2011، ص 5)

6- التحلل الخلقي والأجتماعي ، يعد التحلل الخلقي من الآثار الأجتتماعية المهمة للتسول ، وقد يحدث نتيجة فقدان الأسرة للمعيل وانتشار البطالة المتفاقم ، وبهذا فيصبح الشخص عاجز أو عديم الحيلة الذي لا مآوى له يصل به الى التحلل الخلقي درجة يجعله يتجه نحو التسول ، ومقارنة المتسول لمظهره

بمظهر الآخرين يدفعه الى إلتماس الشفقة والرحمة ويحاول إستغلال مركزه الإقتصادي المنخفض، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الدليمي ، 2010، ص 66).

9- التعامل الإجتماعي : من الآثار الإجتماعية للتسول بأنّ المتسولون يتحولون الى أشخاص لهم واقعهم وتعاملهم الخاص فهم يرتدون ملابس بالية تميزهم عن غيرهم ويحولون إتقان ألفاظاً وإشارات معينة وتنتقل هذه المعلومات من جيل الى جيل في أسر المتسولين ، وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 1967، ص59)

**ثانياً: الآثار النفسية للتسول :**

**وتحددت الآثار النفسية للتسول بما يأتي :**

1- إذلال النفس وهوانها من المتسول ، يعتاد المتسول على إذلال النفس من خلال تكرار طلب حاجته من الآخرين ، إذ أكدت دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في مصر بأنّ المتسول ليس مريضاً نفسياً وأنه لا علاقة للمرض بالتسول وإنما لهذه الظاهرة أسباب عديدة ومن بينها الفقر وتفاقم أولاد الشوارع ، كما ان المتسول سيصاب بالذل والهوان وصار سجيته لا يستطيع أن يعيش إلا في هذا الجو من الهوان.( أسماعيل ، 2013، ص188)

2- الشخصية المتلبسة ، هنا غالباً ما تكون للمتسول عاهات يتعايش معها كحقيقة واقعية ومقبولة وتكون متلبسة بشخصيته ومن خلالها يمكنه ممارسة نشاطه اليومي في مقدمتها عمله الذي يختاره ، وغالباً ما يكون متوافقاً مه عاهته وقد أستطاع الكثير من هؤلاء تسخير عاهاتهم في التسول.

3- التهميش وعدم الأهتمام بالنفس يعدان من أسباب التسول النفسية ، لأنّ هذه النتيجة جعلتهم تسولون من خلال إعتقادهم بعدم أهميتهم في المجتمع ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( علام ، 2010، ص21)

4- الصدمة النفسية ، أنّ للحروب تعد السبب الأكبر في تعقد الأطفال بعد قتل ذويهم أحدثت صدمات نفسية لسنوات عديدة ، وتتفق مع نتيجة دراسة (مصطفى، 2008، ص20)

**ثانياً: الآثار الإقتصادية للتسول :**

**وتحددت الآثار الإقتصادية للتسول بما يأتي :**

1- يساعد التسول من الجانب الإقتصادي بتوفير المزيد من المال والموارد المالية ، وهذا يساعد المتسول على الأكتفاء بتغطية حاجاته ، ويكون ذلك بأستخدام أساليب ملتوية وحتى غير أخلاقية احياناً ، وهذا ما أكدته دراسة ( الدباغ ، 2011، ص35)

2- ظهور البطالة والخمول والكسل ، لأنّ التسول يعل الفرد يحصل على اموال كثيرة من غير جهد ولا مشقة ولاعناء ، والنتيجة أتجاه أغلب الشباب والنساء الى ممارسة التسول من دون حرج ، وهذا ما أكدته دراسة ( علام ، 2010، ص48)

**السؤال الثالث : ماهي المشكلات المترتبة على المجتمع البصري من ظاهرة التسول ؟**

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بفرز إجابات عينة الدراسة ما عدا عينة المتسولين وأتضح من خلال إجاباتهم أنّ هناك مشكلات مترتبة في المجتمع البصري من ظاهرة التسول وهي كما يأتي :

- 1- ارتكاب جرائم السرقة والنشل والخطف وإنتشار البطالة بصورة كبيرة.
- 2- التعرّض للحوادث المرورية.
- 3- أنتشار ظاهرة أطفال الشوارع وإنحراف الأحداث وكثرة الجرائم الأخلاقية.
- 4- جرائم النصب والأحتيار على المواطنين وتشويه صورة المجتمع.
- 5- الإعتداءات الجسدية والجنسية.
- 6- تكوين عصابات منظمة وجرائم إنتحال الشخصية.

السؤال الرابع : ماهي الإجراءات الوقائية والعلاجية والحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة في المجتمع البصري ؟

- 1- العمل على توعية المجتمع البصري بخاطر ظاهرة التسول وسلبياتها :
- 2- التعامل مع ظاهرة التسول على أنّها مشكلة اجتماعية كبيرة تهدد بنهيار المجتمع.
- 3- وضع قانون ( نظام مالي ) واضح وصريح لمساعدوا المحتاجين.
- 4- تعديل أساليب مكافحة التسول في المجتمع.
- 5- تفعيل دور الجمعيات الخيرية بشكل جدي.
- 6- العمل على إيجاد خط ساخن لمكتب مكافحة التسول في المحافظة .
- 7- العمل على تفعيل وسائل الإعلام في المحافظة والتركيز على هذه الظاهرة .
- 8- حل مشكلة البطالة :
- 9- دراسة الحالة الإجتماعية والإقتصادية للفرد المتسول في المحافظة.
- 10- العمل على إنشاء قاعدة بيانات متكاملة للأسر الفقيرة في مناطق المحافظة.

الهدف الثاني : دراسة بعض الحالات للأطفال المتسولين في محافظة البصرة (مركز المحافظة).

قام الباحثان بمقابلة (10) حالات من الاطفال المتسولين ، وقد قمنا بدراسة حالتهم وفق منهج دراسة الحالة ومن خلال المقابلة تم تشخيص أبرز الأسباب التي جعلتهم يتسولون في محافظة البصرة ويكتفي الباحثان بعرض ثلاث حالات فقط وهي كالآتي:

الحالة الأولى :

المتسولة (م ، ع) عمرها 11 سنة تمارس التسول منذ هجروا من منطقتهم في تلعفر في محافظة الموصل فانقلوا الى بغداد من ثم الى البصرة وهم سكنهم في إحدى الفنادق المؤجرة في العشار ، والد الطفلة معوق وملازم البيت لا يستطيع العمل ، والأم تعمل كخادمة في بعض البيوت ، ولها ثلاث أخوة ولد واحد وأبنتان ، والولد عمره 13 سنة متسول أيضاً لكن خارج منطقة العشار والأخت الثانية متسولة في إحدى

التقاطعات والأخت الصغيرة تذهب مع أمها للعمل ، تقول قد جمعنا مال وأشترينا عربانة لوالدي لكي يستطيع التحرك براحة ، ومن ثم الخروج مع أخي للتسول ، وقالت أخي يأخذ والدي معه للتسول وهما لا يخجلان من عملهما لأنه لا يعرفهم أحد في البصرة ، وقد يذهبون الى مناطق متعددة مثل البصرة القديمة أو الجزائر ، ويوم الجمعة يأخذ والدي من الصباح الباكر للتسول الى فترة ما قبل الظهر يتحول به الى الجوامع للوقوف أمام جامع ويطلب المساعدة من المصلين ، ونحن كذلك يوم الجمعة نخرج للتسول من الصباح الباكر لأنه يوم عطلة وإزدحام الأسواق ولكن أمي يوم الجمعة لا تذهب للعمل تبقى في الفندق ، وأتمنى انا في هذا العمر لو انّ لدينا مكان جيد للسكن أو نرجع الى الموصل وأعود الى مدرستي.

### الحالة الثانية :

المتسول (س ، ق) يبلغ من العمر 10 سنوات من منطقة أبو صخير في منطقة كرمة علي يأتي الى منطقة العشار للتسول يقول تركت المدرسة لأنّ والدي عاطل عن العمل ومريض وأمه تعمل المكنيس من سعف النخلة ، وتخبز للناس ، ونحن نعيش في بيت آجار من بيوت (الحواسم) ، وقال عدد أختي 8 أخوة منهم 5 بنات و 3 أولاد ، وكنت في البداية أنا وأخي الذي يكبرني بسنتين نأتي للعشار ونعما نبيع العلاكة في السوق ، وبقيت على هذا الحال سنة أبيع العلاكة ، وبعد ذلك رأيت أصدقائي يتسولون في التقاطعات في السوق ويطلبون المساعدة من الناس بطريقة التوسل الشديد ويربحون المال أكثر من ، فقررت أن أترك العمل وأقوم بالتسول ، وبعد مدة جلبت أختي اثنتين معي للتسول ، وكان الاهل يشجعوننا على التسول وكل من يأتي بمبلغ كبير خلال اليوم الواحد له مكافأة ، وقال انا أحب والدتي أكثر من أبي ، لأنّ الأب قاسي معنا ولا يرى منه العطف والحنان ويريد منهم أن يتسولوا طوال النهار، وبهذا قال قد تعلمنا على التسول ولا نستطيع تركه أبداً.

### الحالة الثالثة :

المتسولة (ز ، ط) العمر ( 13 ) سنوات وأختها الأكبر (6) سنة يتسولان معاً وهم يسكنون في احدى العمارات السكنية في منطقة العشار ، وأغلب سكان هذه العمارات يتسولون من صغار وكبار من الذكور والإناث ، وقالتنا نحن عائلة متكونة من 12 شخص الأب والام و 8 بنات و 2 أولاد، والدي كان يعمل حارس وفي احدى الكراجات ومن ثم طرد لأنه كان يشرب الخمر ، وأمّي تعمل تنظف بأجر يومي بإحدى المدارس ، وكل هذا قالتنا أنّ لديهم أخ مريض فيه مرض الصرع وفتحة في القلب يحتاج الى الأموال لغرض العلاج ، فنحن نتسول في الأسواق لمساعدة والدنا ووالدتنا ، فالناس تعطف علينا ونكسب أموال جيدة وتقول الأخت الكبيرة أتمنى أن ترك أختي التسول وتذهب الى المدرسة أما أنا لا أستطيع ترك التسول لأنّ يدر علينا اموال تكيفنا للعيش بصورة معتدلة.

### الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات

#### اولاً : التوصيات :

- 1- محاولة جلب الدعم من خلال المؤسسات الإجتماعية لصالح تشغيل هؤلاء المتسولين.
- 2- إصدار تشريعات قانونية حاسمة بمنع مزاوله التسول بكل أشكاله سواء التسول العلني أو المخفي.
- 3- التأكيد على الجهات المختصة والدوائر الإحصائية على إجراء المسوحات الإحصائية وبشكل دوري لإمكانية وضع الأساليب المناسبة في معالجة ظاهرة التسول.
- 4- الحد من ممارسة العنف المنزلي بإصدار القوانين الكفيلة بذلك وفتح المنتديات النسائية في الدفاع عن حقوق المرأة والإهتمام برعاية الطفل من جراء ذلك العنف.
- 5- تنظيم حملات إعلانية بخطورة التسول ونتائجه ودعوة المواطنين جميعاً للتعاون في هذه الحملات.
- 6- إيجاد طرق لإستيعاب المتسولين في العمل ولوكان ذلك في الأعمال الخاصة بجمع النفايات والنظافة.
- 7- تخصيص مخصصات شهرية من قل المحافظة لعلاج هؤلاء المتسولين ورعايتهم إجتماعياً ونفسياً.
- 8- يتوجب على وزارة العمل والشؤون الإجتماعية أن تأخذ دورها الحقيقي في رعاية هذه الشريحة من المجتمع.
- 9- العمل في إعادة النظر في موضوع راتب الرعاية الإجتماعية من حيث كفايته لسد نفقات المعيشة للأسرة المشمولة بالرعاية الإجتماعية بما يناسب عدد الأفراد المكلفة بإعالتهم.
- 10- محاولة إعادة الأطفال المتسولين بالإتفاق مع اهلهم الى مقاعد الدراسة.

### ثالثاً : المقترحات :

- 1- إجراء دراسات ميدانية عن ظاهرة التسول على مستوى البلد بكل محافظات.
- 2- إجراء دراسة وضع الاحياء الفقيرة والأسر المحتاجة لمعرفة ظروف هذه الأحياء والأسر عن كثب بصورة جلية ومدى إحتياجها ومحاولة وضع الحلول اللازمة لتحسين ظروفهم.
- 3- إجراء دراسة عن الآثار الامنية لظاهرة التسول على المجتمع.

### المصادر

أولاً: المصادر العربية :

\* القرآن الكريم .

- 1- أبو غزالة ، سميرة علي ، "دراسة إكلينيكية لشخصية المتسولين باستخدام منهج دراسة الحالة"، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع، مج (8) ، مصر ، 2000م.
- 2- أبو المعاطي ، ماهر ، الخدمة الإجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2000م.
- 3- إسماعيل ، ريم عبد الوهاب ، ظاهرة تسول الأطفال ، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، دراسة منشورة في مجلة دراسات موصلية ، العدد ( 43 ) ذو الحجة 1434 هـ / تشرين الأول 2013م.



- 4- البخاري ، صحيح البخاري ، ج3 ، دار التراث العربي بيروت ، 1381 هـ.
- 5- البشرى ، محمد أمين ، أنماط الجرائم في الوطن العربي ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2009م.
- 6- البطريق ، محمد كامل ، مجلات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة. 1970م.
- 7- الحسن، إحسان محمد ، وعبد الحسين زيني ، الأحصاء الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، العراق ، 1981م.
- 9- الجوراني ، هالة إبراهيم ، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2011م.
- 10- حسن ، محمود ، الأسرة ومشكلاتها ، دار المعارف ، القاهرة ، 1967م.
- 11- حمزة ، جمال مختار ، دراسة لبعض ابعاد الشخصية للأطفال المتسولين ، مجلة العلوم التربوية ، العدد 4 ، مج 13 ، مصر ، 2005م.
- 12- الدباغ ، قاسم عبود ، التسول والانحراف عند الأطفال في العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،دائرة التنمية البشرية ، قسم سياسات التنمية الاجتماعية ، 2009م.
- 13- الدباغ ، قاسم عبود ، أثر التسول في إنحراف الاطفال في العراق ، مجلة دراسات إجتماعية ، العدد ( 26 ) ، 2011م.
- 14- الدباغ ، قاسم عبود ، أثر النوع الاجتماعي ( الجندر ) في إنتاجية المرأة في العراق ، وزارة التخطيط ، 2011م.
- 15- الدليمي ، مؤيد منفي محمد ، المخاطر الاجتماعية للبطالة في المجتمع العراقي ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، 2010م.
- 16- الزيات ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار المعارف القاهرة ، مصر ، 1979م.
- 17- السروجي ، طلعت مصطفى ، ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة ، ط2، القاهرة ، 1992م.
- 18- شتا ، علي ، المتسولون وبرنامج رعايتهم في الدول النامية ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية ، 2004م.
- 19- الشلهوب ، هيفاء عبد الرحمن ، معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية ( دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول ) دراسة منشورة المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد (29) العدد (5) ، 2011م.
- 20- علام ، إبتسام ، الجماعات الهامشية دراسة أنثرو بولوجية لجماعات المتسولين في مدينة القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، 2010م.

- 21- علي ، أسماء محمود ، دراسة إجتماعية لظاهرة التسول في محافظة كفر الشيخ ، المؤتمر العلمي السابع للدفاع الإجتماعي ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، مصر ، 1985م.
- 22- الفايز ، عبد العزيز ، الأبعاد الأمنية لظاهرة التسول في المجتمع السعودي " دراسة مسحية بمدينة الرياض " ( رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004م.
- 24- المفرجي ، عبد العزيز محمد ، احتراف التسول في منطقة الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، 1992م.
- 25- الكندري، عبد الله عبد الرحمن، ومحمد أحمد الدايم. المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية, ط2, ذات السلاسل, الكويت, 1988م.
- 26- محمد ، علي محمد ، مقدمة في البحث الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1982م.
- 28- مصطفى ، عدنان ياسين ، الآمن الإنساني وتحديات الإدماج الإجتماعي في العراق ، مجلة الدراسات إجتماعية ، العدد ( 9 ) ، 2008م.
- 29- مطاعن ، فاطمة موسى ، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى ، 1428هـ.
- 30- نعامة ، سليم ، سيكولوجية الانحراف : دراسة نفسية اجتماعية ، دمشق ، مكتب الخدمات الطباعية ، 1985م.
- 31- الوحيدي ، ميسون العطاونة ، ظاهرة التسول في محافظة غزة ، مجلة الطفولة والتنمية ، دراسات وبحوث ، العدد 6 ، مج 2 ، القاهرة ، مصر ، 2002م.
- ثانياً : المصادر الأجنبية

- 32- Blamable, Abdu Ja'afaru.(2008). Almajiranchi and the Problem of
- 33-Respect and Responsibility (2003). Taking a Stand Against Anti-Social Behavior, Home Office.
- 33- Dubey,L. (2002): A Scale for Measuring Persistence in Children J. of Personality Assessment, Vol. 5, No. 12, pp 184- 187

## الاتجاه نحو الحداثة وعلاقتها بمستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة الجامعة

أ.م صفاء وديع عبد السادة العبادي  
م.د كهرمان هادي عودة  
جامعة القادسية/كلية التربية

### الملخص

يعد طلبة الجامعة هم الشريحة المتميزة في البلد وثروته العلمية ، وقد نالت هذه الشريحة قدراً من اهتمام الباحثين كونَ مرحلة الجامعة هي مرحلة مهمة في حياة هؤلاء الشباب ، ولما كانوا هم أكثر من يتعرض لمختلف التغيرات في المجتمع وأكثر تأثراً بمظاهر الحداثة الوافدة لذا يجب تنمية الجانب التوافقي بين الطلبة ومستجدات العصر بجوانبه المختلفة وذلك لتطوير (مفهوم الإنسان الحديث ) ، وهذا يحتاج تنمية قدرات الذكاء العامة لدى الأفراد وبأساليب حديثة ، لذلك يجيب البحث الحالي عن الأسئلة الآتية :

1- ما مستوى الاتجاه نحو الحداثة ( التقليدي ، الإنتقالي ، الحديث ) لدى طلبة الجامعة ؟

2- ما مستوى كل من الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ؟

5- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة وكل من الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ؟

وقد تحدد البحث الحالي بدراسة الاتجاه نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى الذكاء المتعدد لكلا الجنسين وللصف الثالث فقط للعام الدراسي (2015-2016 م ) .

وتحقيقاً لأهداف هذا البحث قامت الباحثات ببناء مقياس الاتجاه نحو الحداثة حيث حددن له ثلاث مستويات حسب نظرية (أنكلس وسمث) وهي ( التقليدي ، والانتقالي ، والحديث) واستخرجن له الصدق المنطقي والثبات ، وطبق المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة لتحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، واعتمدن مقياس (رشيد، 2006) للذكاءات المتعددة الذي حدد ثمانية أنواع من الذكاء هي : (اللغوي و المنطقي والحركي والبصري والاجتماعي والذاتي والطبيعي والموسيقي) .

وتألفت عينة البحث التطبيقية من (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث، وقد أختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاسلوب المتناسب فبلغ عدد الذكور بالطريقة العشوائية فيها (220) طالباً وعدد الإناث (180) طالبة موزعين حسب التخصصين (العلمي والإنساني)، وقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية منها ( الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والدرجة المعيارية المعدلة ) .

وأظهرت نتائج البحث ان مستوى الاتجاه نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة السائد هو المستوى الانتقالي، وتفاوتت أنواع الذكاءات بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة ، وأظهرت النتائج أيضاً ان

هناك علاقة ارتباطية بين كل من الاتجاه نحو الحداثة والذكاء (الاجتماعي والموسيقي) لدى طلبة ، وانتهت الباحثتان بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

### **Abstract**

University students are the distinguished section and the country wealth. The students got researchers' attention since University stage is an important one in youth life. Due to the students' exposure to different changes in society and being more affected by incoming modernity, so students' compatibility with the latest period has to be developed to enhance ( concept of modern man). This needs to develop general intelligence abilities for individuals using modern methods because nations' goals cannot be fulfilled unless we depend on general mental capacities.

The present research answers the following questions considering them as research goals:

- 1- What is the tendency level towards modernity (classical, transitional and modern) for university students?
- 2- What is the level of various intelligences for university students?
- 3- Is there any correlation between tendency towards modernity and various intelligences for university students?

The research is limited to study tendency towards modernity for university students and its relationship with various intelligence level for both sexes ,third stage only for the academic year (2015-2016).

Confirming present research objectives, the researcher built up a measurement for tendency towards modernity where three levels were limited according to (Inkles & Smith) theory which are (classical, transitional and modern),the researcher figured out several types of truthfulness( external truthfulness, logic truthfulness & construction truthfulness) and stability indicators using retest method which reaches (0,76),(0,90) for Cronbach's Alpha Equation and for(0,90).The measurement applies on a sample of (400) male female students to analyze items using two extreme groups method and the relationship with total mark which is(69) items comprises tendency measure towards modernity in its final form out of (72)items.

The researcher tackles a measure (Rasheed, 2006), for various intelligences which identified eight types of intelligence (linguistic, logical, dynamic, visual, social, subjective, Natural and musical) for the final form.

The research applied sample comprises of (400) male & female students of 3rd stage which is chosen randomly with harmonized method, male were (220) and female were (180) students distributed according to specialization (scientific & humanity) .

The Data treated statistically using T-Test for one sample. The T-Test for two independent samples and Person correlation factor and amended standard mark.



## الفصل الاول : التعريف بالبحث

### اولا : مشكلة البحث

إننا نعيش اليوم عصراً يتميز بالثورة العلمية والتكنولوجية انه عصر الانفجار المعرفي وهذه المعرفة التي تنتسح خطاها كل يوم، تتطلب من المسؤولين الاهتمام بتنمية قدرات الأفراد وإمكانياتهم التي تساعد في مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية إذ أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول للدول المتقدمة فأقوى الدول هي التي تحسن استثمار أبنائها فالحاجة تزداد إلى من يستطيع ان يقدم حلولاً جديدة لما نعانیه من مشكلات وفكراً جديداً يساعد في تطوير الحياة في هذا العصر المعلوماتي ومن ثم فإن جميع قطاعات المجتمع تتطلب قادة يمتلكون قدرات متعددة يستطيعون من خلالها إدارة مجتمعاتهم والعمل على تطويرها (Carlson, 1999, p277) .

يرى بعض العلماء ان التغيير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح الى مدى الحاجة الى تنمية قدرات الذكاء العامة لدى الأفراد بأساليب حديثة لأن معظم أهداف الشعوب لا يمكن انجازها إلا بالاعتماد على القدرات العقلية العامة ( احمد، 1990: ص56 ) ، وقد ظلت الممارسات التربوية والتعليمية تستعمل أسلوباً واحداً في التعليم لاعتقادها بوجود نوع واحد من الذكاء لدى جميع المتعلمين الشيء الذي منح فرص ظهور التعلم الفعال والارتقاء به ، ذلك التعلم الذي يتجاوز الفرد خلاله أسلوبه الخاص في التعلم واكتساب المعرفة ، ان المشكلة الأساسية تظهر في أن الاعتماد على ما أطلق عليه اسم (المعامل العقلي) ، لا يأخذ في الحسبان سوى بعض قدرات المتعلم كالقدرة اللغوية والمنطقية والتحليلية في حين يهمل قدرات أخرى عديدة على الرغم من قيمتها في المجتمع (Gandner, 1983, P.5).

غير أن النظرة المعاصرة ترى أن الذكاء يمثل قدرة عقلية معينة تستلزم وجود مجموعة من المهارات لحل المشكلة وهو ما يمكن الفرد من مواجهة المشاكل والصعوبات التي تقف في طريقه وتمكن من خلق إنتاج فعال عندما يكون مناسباً وتستلزم إمكانية إيجاد حلول للمشاكل وتوظيف تلك الحلول مما يمهد الطريق لاكتساب معرفة جديدة والتركيز على القوى والقدرات التي يمتلكها الفرد والتي تمثل أهمية خاصة في أي سياق حضاري معين (Armstrong, 1994, p41) .

ودراسة الذكاء على انه مجموعة من القدرات العقلية تندرج تحت مفهوم الذكاء المتعدد ، إذ ان الأفراد يولدون وهم مزودون بعدد من القدرات العقلية المختلفة بعضها عن البعض الآخر، فنرى ان أحد الأشخاص لديه قدرة لغوية إلا انه يفتقر للقدرة المنطقية أو بالعكس، لذا من المهم للمعلمين ان يتوصلوا الى فهم واضح لهذه الأنواع من الذكاء والمبادئ الضمنية لها (Morgan, 1992, P. 66) .

تتجلى مشكلة هذا البحث بالكشف عن الاتجاه نحو الحداثة وعلاقته بمستوى الذكاء المتعدد لدى طلبة الجامعة ، من اجل تنمية الاتجاه نحو الحداثة وتطوير مفهوم (شخصية الإنسان الحديث) لدى الطالب الجامعي، باعتبار ان الطلبة الجامعيين هم الشريحة المتميزة في البلد وثروته ، يحاول هذا البحث معرفة

أي نوع من أنواع الذكاء المتعدد له علاقة قوية مع الاتجاه نحو الحداثة، وأي نوع علاقته ضعيفة ، عسى أن يكون هذا البحث مساهمةً علميةً جديدةً على طريق المسيرة العلمية .

### ثانياً : أهمية البحث

يعد اهتمام المجتمع بكافة مؤسساته بإعداد الجيل وتوجيهه مقياساً أساسياً لتقدمه ونهضته ، ليس في الوقت الحاضر فحسب بل لما يمكن ان يكون عليه ذلك المجتمع في المستقبل، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية في المجتمع التي تتقبل التغيير والمساهمة في إحداث التغيرات الحضارية بما يتناسب مع متطلبات العصر (الشيبياني، 1984: ص9) . إذ تعتبر شخصية الفرد باتجاهاتها العنصر الأساسي في حياته هي تبدأ بالنمو منذ الطفولة المبكرة وتمتد عبر مراحل حياته المختلفة من خلال التعامل مع مواقف الحياة والتأثر بها لتحقيق الخبرة الشخصية (Inkeles & Smith, 1976 , P.7) , والهدف من ذلك جعل الفرد شخصية قادرة على المشاركة الفعالة في عملية التحديث من الإعداد النفسي والتربوي والاجتماعي والعلمي المناسب (الشيخ وصليبي، 1986: ص187) . وتعني عملية التحديث تحرير الأفراد والجماعات من قيود القيم والمعايير القديمة والتصورات الجامدة الناتجة عن التخلف الفكري والاجتماعي بفتح المجال أمام حرية المبادرة والتعبير الحر والتفكير النقدي الجريء ، ولا يعني ذلك الدعوة إلى التنازل للإرث الحضاري للمجتمع والتقليد الأعمى للغرب بل دعوة إلى إطلاق قوى الإبداع الكامنة لمراجعة الإرث بإخضاعه لفحص ونقد عقلي من أجل صياغة تصورات حديثة ملائمة لمواجهة تحديات العصر بدل الهروب الى الماضي والانغلاق فيه (عنصر، 1995: ص92) .

فالحداثة متتابعة لأن التغيير أصاب كل العصور الماضية وتتسع مع التقدم في التاريخ ولا تتقطع إلا بتوقف وانقطاع تيار التطور في المجتمع والحضارة وهو مالا يحصل إلا نادراً (الكبيسي، 1987: ص98). وتتطلب الحداثة العقل المحرك، ولا شك ان معرفة خصائص هذا العقل وظروف تنميته وتطويره ودرجة انتشاره وشيوعه في المجتمع تفيد كثيراً في إنجاز عملية التحديث والإنماء وتحقيق النفع المرجو منها ( الشيخ والخطيب، 1985، ص77) .

مما تقدم تتبع أهمية هذا البحث بالكشف عن علاقة الاتجاه نحو الحداثة بمستويات الذكاءات المتعددة ، إذ يسهم هذه البحث في تحديد أي نوع من أنواع الذكاءات له علاقة بالاتجاه نحو الحداثة أكثر من غيرها .

### ثالثاً : أهداف البحث :

سيجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما مستوى الاتجاه نحو الحداثة ( التقليدي، الإنتقالي، الحديث) لدى طلبة الجامعة ؟
- 2- ما مستوى كل من الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة وكل من الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ؟

**رابعاً : حدود البحث :**

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة القادسية من المرحلة (الثالثة) وللتخصصات الإنسانية والعلمية للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2015 - 2016 م .

**خامساً : تحديد المصطلحات :****1- الاتجاه :**

أ- **عرفه شهاب :** بانه اتجاه أو استعداد مسبق للتصرف بطريقة معينة يكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية الطويلة في الأسرة، جماعة الزملاء، المدرسة، المسجد، الجامعة، النادي، مختلف المؤسسات الاجتماعية (شهاب ، 1988 : ص 13) .

ب- **عرفه الدوري:** بانه مجموعة الاستجابات ذات التقييم الايجابي أو السلبي التي تعارض أو تؤيد موضوعاً ذا صيغة أو قيمة اجتماعية ويتضمن نفعاً اقتصادياً أو اجتماعياً (الدوري، 2001 : ص 14) .

ج- **التعريف الاجرائي** تعرف الباحثات الاتجاه : بانه وجود استعداد لدى الأفراد للاستجابة نحو موضوعات معينة و ان استعداد الأفراد للاستجابة مكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية تتميز بالثبات النسبي ، له ثلاثة مكونات (المعرفي، الانفعالي ، السلوكي ) .

**2- الحداثة :**

1- **عرفها حمود:** بانها مفهوم حضاري وتصور جديد للكون والإنسان والمجتمع في كافة المستويات الاجتماعية والتكنولوجية والفكرية ( حمود، 1986 : ص 59) .

2- **عرفها سلاح شور:** بانها سمة ثابتة نسبياً تظهر على شكل وعي متجدد بمتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية الذي يحدد سلوك الفرد في ميادين الحياة المختلفة ويظهر من قدرته على التكيف والتفاعل مع مستجدات العصر في مختلف ميادين الحياة (سلاح شور، 2004، ص 13)

4- **التعريف الاجرائي** تعرف الباحثتان الحداثة : بانها تتمثل باستجابات أفراد عينة البحث على

مقياس الاتجاه نحو الحداثة الذي أعدته الباحثتان مُعبّراً عنه بالدرجة الكلية التي تحصل عليها فقرات هذا المقياس .

**3- الذكاء المتعدد :**

أ- **عرفه توماس آرمسترونج :** ان الذكاء هو في الأصل أسلوب تعلم الطالب كيف يفكر، وما نوع الأشياء التي يستمتع بعملها ، وما يحتاجه هذا الطالب لكي يتعلم بصورة أفضل (Armstrong, 1994, P.23)



ب- عرفه روبرت سلوستر: انه مجموعة القدرات التي نستعين بها لمواجهة المشاكل في حياتنا اليومية وتتألف من عناصر زمنية وشخصية (Robart Sloster, 1995, P.24).

ج-التعريف الإجرائي تعرف الباحثان الذكاء المتعدد : بأنه يتمثل باستجابات أفراد عينة البحث لمقياس الذكاء المتعدد بأنواعه" الذاتي ، الاجتماعي، الموسيقي ، البصري ، الطبيعي" معبراً عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في كل نوع من أنواع الذكاءات .

#### الفصل الثاني : دراسات سابقة

1- دراسة المسند 1998م : رمت الدراسة الى التعرف على اثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات (كالمستوى الدراسي والجنس والتخصص ودور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات ، اذ بلغت العينة(18) من طلبة السنة الدراسية النهائية للتعليم الثانوي و(187) من طلبة المرحلتين الدراسيتين الأولى والنهائية للتعليم الجامعي، استعملت الباحثة مقياس اتجاهات الحداثة الذي أعده (انكس وسمث) ، اهم الوسائل الاحصائية التي استعملتها الباحثة: الأوزان النسبية ، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، اظهرت النتائج وجود فروق دالة في اتجاهات الحداثة وفق متغير المستوى الدراسي لصالح الثانوي، وعدم وجود فروق دالة في اتجاهات الحداثة بين الطلبة وفق متغيري الجنس والتخصص، ( المسند ، 1998 : ص5-68).

2- دراسة ميورسك 2000م : رمت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء المتعدد وبعض سمات الشخصية والتفكير الناقد ، اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، بلغت العينة (90) مدير ، هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الذكاء المتعدد (اللغوي، الاجتماعي، الذاتي، الجسمي، الموسيقي، المكاني) والتفكير الناقد ، ومن ادوات البحث التي استعملها الباحث : قائمة الذكاء المتعدد لهارمس وآخرين النموذج المعدل ، قائمة سمات الشخصية الكبرى ، مقياس واطسن وجلاسر 1994م للتفكير الناقد ، مقياس كابلان وآخرين 1996م، اشارت الدراسة الى عدم وجود علاقة دالة بين كل من انواع الذكاء(اللغوي، الاجتماعي، الذاتي، الجسمي، الموسيقي، المكاني) والتفكير الناقد ، ( Muremsk, . 2000:p 3-145).

3- دراسة بتاشتيني 2001م : رمت الدراسة الى التعرف على الذكاء المتعدد وعلاقته بالابتكارية والقدرة على القيادة ، جرت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية اذ بلغت العينة (18) طالبا من طلبة المدارس العليا ، هدفت الدراسة الى معرفة انواع الذكاء المتعدد وعلاقتها بالابتكارية ، ومن ادوات الدراسة قائمة الذكاء المتعدد لولتر ماكينزي 1999م ، ومقياس القدرة الابتكارية ، ومقياس القدرة على القيادة ، اوضحت نتائج الدراس وجود علاقة دالة عند (0.01) بين أنواع الذكاء المتعدد والابتكارية (p.11). (Batastini, 2001,

**4- دراسة الطريا 2001م :** رمت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد اجريت الدراسة في جامعة الموصل/ كلية التربية ، اذ بلغت العينة (477) من الطلبة المرحلة الأولى والرابعة من كليات جامعة الموصل العلمية والإنسانية ، هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الحداثة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالقيم(النظرية، الاجتماعية، السياسية، الدينية) ، والتعرف على العلاقة بين اتجاهات الحداثة وكل من الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص. اعتمد الباحث في ادواته على مقياس اتجاهات الحداثة الذي أعده (انكس وسمث) ، ومقياس القيم الذي أعده (البورت وفرنون وليندزي) والمعرب من قبل (هنا) ، من اهم الوسائل الاحصائية التي استعملها الباحث معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة ولعينتين مستقلتين ، معامل الارتباط التوافقي ، معامل ارتباط بونيت بايسيريل ، وقد نوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها ان (70%) من حجم العينة اتجاهاتهم حديثة و(16%) انتقالية و(13%) تقليدية ، وكذلك وجود علاقة دالة بين اتجاهات الحداثة والقيم عدا الجمالية، ووجود علاقة دالة بين اتجاهات الحداثة والجنس لصالح الذكور والمرحلة لصالح الصف الأعلى والجنس لصالح الذكور، ( الطريا ، 2011: ص 35-111 ) .

#### مناقشة الدراسات السابقة :

**1- الأهداف :** تباينت أهداف الدراسات السابقة فقد هدفت دراسة ميورسك الى ايجاد العلاقة بين الذكاء المتعدد وبعض سمات الشخصية كالتفكير الناقد ، اما دراسة المسند فق هدفت الى التعرف على اثر التعليم الجامعي في تنمية اتجاهات الحداثة لدى جامعة قطر في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والجنس والتخصص .

**2- العينة :** اختلفت الدراسات السابقة في حجم عيناتها إذ تراوحت أحجامها من (18) فرد كما في دراسة ( Batastini )، الى (477) كما في دراسة الطريا .

**3- الأدوات :** اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأدوات المستعملة فبعض هذه الدراسات قامت باستعمال أدوات جاهزة لتحقيق أهدافها والبعض الآخر قام ببناء أداة وتبني أخرى كما في دراسة ( Batastini ) .

**4- النتائج :** اختلفت الدراسات السابقة في ما توصلت اليه من نتائج وذلك لأختلاف أهدافها فقد توصلت بعض الدراسات الى وجود علاقة دالة بين الطلبة في الذكاء المتعدد وعلاقته بالابتكارية كما في دراسة ( Batastini )، والبعض الآخر أظهرت نتائج بحوثهم عدم وجود علاقة دالة بين كل من أنواع الذكاء المتعدد والتفكير الناقد كما في دراسة ( Muremsk ) .

#### الفصل الثالث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من ناحية تحديد مجتمعه واختيار عينته وخطوات إعداد أدواته ، واستخراج الخصائص السايكومترية لها من صدق وثبات كذلك الوسائل الإحصائية المستعملة لذلك.

## أولاً: مجتمع البحث:

مثل مجتمع البحث طلبة جامعة القادسية في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2015-2016م) (10560) طالباً وطالبة\* ممثلة بالكليات العلمية والإنسانية ذكوراً وإناثاً وقد بلغ مجتمع الدراسة المتمثل بالمرحلة الثالثة (2695) طالباً وطالبة .

## ثانياً: عينة البحث :

إذا أريد للعينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث فيجب ان لا يقل عدد أفرادها عن (400) فردٍ (ملحم، 2002: ص251) ، وقد أختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب حيث بلغت نسبته (14.82%) موزعة على كليات الجامعة من المرحلة الثالثة (علمي وإنساني) ذكوراً وإناثاً وهم بواقع (215) طالباً من التخصص العلمي والإنساني و(185) طالبة من التخصص العلمي والإنساني من مجموع (400) طالب وطالبة ، جدول رقم (1) يبين ذلك .

## جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة البحث في كليات الجامعة حسب متغيري النوع والتخصص

العينة حسب النوع		العدد الكلي	الكلية	ت
أ	ذ			
12	10	147	علوم الحاسبات والرياضيات	1
7	6	89	الهندسة	2
4	5	53	الطب	3
3	6	60	الطب البيطري	4
12	10	146	العلوم	5
83	72	1050	التربية	6
27	27	364	الآداب	7
28	50	527	الإدارة والاقتصاد	8
3	18	138	التربية الرياضية	9
6	11	121	القانون	10
185	215	2695	المجموع	

## ثالثاً : أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب البحث تهيئة أدواتين لقياس الاتجاه نحو الحداثة والذكاء المتعدد وقد أعدت الباحثتان :

\* تم الحصول على إحصائية أعداد الطلبة من وحدة شؤون الطلبة / رئاسة جامعة القادسية. الملحق ذو الرقم (1).

أولاً : أداة لقياس الاتجاه نحو الحادثة إذ اعتمدن على الخطوات الآتية :

1- تحديد مجالات المقياس : اعتمدت الباحثتان على نظرية (اتجاهات الحادثة الفردية) ، (انكليس وسميث) وحسب التصور النظري لهذا الموضوع فقد حددت مجالات الاتجاه نحو الحادثة وفق هذه النظرية ب (16) مجالاً ، وقد عُرض المفهوم العام للاتجاه نحو الحادثة ومجالاته الستة عشر المقترحة على مجموعة من الخبراء في اختصاص العلوم التربوية والنفسية ، مع تعريف لكل مجال منها لتبيان مدى صلاحية هذه المجالات لقياس الاتجاه نحو الحادثة ، وقد أجمع المختصون على أن هناك تداخلاً في المعنى والمحتوى لبعض هذه المجالات فاقترحو ان تدمج بعض المجالات مع بعضها وقد أخذ بهذا الاقتراح إذ أصبحت مجالات المقياس ( 9 )

2- إعداد فقرات المقياس وصياغتها: تم صياغة عدد من الفقرات اعتماداً على نظرية (انكليس وسميث)، إذ تم الحصول على (84) فقرة بصيغتها الأولية ، توزعت على مجالات المقياس التسعة، جدول رقم (2) يبين ذلك .

جدول رقم (2)

فقرات المقياس المقترحة لكل مجال من مجالاته

ت	المجال	عدد الفقرات
1	مجال التغيير الاجتماعي والشؤون العامة	10
2	الخبرات الجديدة واكتساب الحقائق والمعلومات	15
3	مجال الصرف والإنفاق	6
4	مجال تعدد الآراء والثقة بالآخرين..	7
5	مجال ضبط النفس والتفائل بالحياة .	8
6	مجال الموقف من السلطة والقانون.	10
7	مجال الاهتمام بالزمن والوقت .	8
8	مجال احترام الآخرين والوعي بإنسانيتهم دون تمييز	10
9	مجال التغيير الأسري والمكانة الاجتماعية	10
	المجموع	84

3- صلاحية فقرات المقياس: عُرضت الفقرات المقترحة للمقياس ومجالاته التسعة وتعريفاتها وبدائل الاستجابة للمقياس على مجموعة من الخبراء في اختصاص العلوم التربوية والنفسية ، لإبداء رأيهم بمدى صلاحية هذه الفقرات لقياس الاتجاه نحو الحادثة وسلامة صياغتها ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه ، ولما كان الاتجاه يتكون من ثلاثة جوانب وهي (الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب

(السلوكي) ، فقد ضمنت الفقرة الواحدة جوانب الاتجاه الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) في بدائل الإجابة ، وقد اقترن هذا الإجراء بموافقة الخبراء .

وقد عدت الدرجة (1) هي الدرجة الدنيا والدرجة (5) هي الدرجة العليا لكل جانب من الجوانب الثلاثة للاستجابة من الفقرة الواحدة عندما تكون الفقرة إيجابية ، أما إذا كانت الفقرة سلبية فتقلب الدرجة ، أما الدرجة الكلية للفقرة فتحسب عن طريق جمع استجابة المفحوص على الجوانب الثلاثة للفقرة ، واحتساب الدرجة الكلية للمقياس تكون بجمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص ل فقرات المقياس ، وبعد عرضه على الخبراء كان الاتفاق على بقاء عدد من الفقرات كما هي وعلى حذف البعض الآخر وبالاعتماد على نسبة 80% فأعلى لغرض قبول الفقرة ، وبعد ان رفضت (12) فقرة ، بذلك أصبح عدد فقرات مقياس الاتجاه نحو الحداثة المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو (72) فقرة .

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب لذا روعي عند إعدادها أن تكون متسمة بالبساطة والوضوح والفهم وكذلك لغة الفقرات وصياغتها بحيث تكون ملائمة لمستوى عمر العينة والمستوى الثقافي والاجتماعي لهم ( روتر ، 1989: ص234) .

**4- التطبيق الأولي للمقياس على عينة استطلاعية :** لغرض التأكد من وضوح التعليمات وسلامة صياغة الفقرات وسهولة فهمها والمدة الزمنية للاستجابة على فقرات المقياس طبق المقياس بصيغته الأولية على عينة من طلبة المرحلة الثالثة من الذكور والإناث للاختصاصات العلمية والإنسانية بلغت (30) طالباً وطالبة واتضح من خلال التطبيق أن تعليمات المقياس واضحة للمستجيب وفقراته مفهومة وقد بلغ معدل مدة الإجابة على المقياس (30) دقيقة تقريباً .

**5- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :** من الشروط المهمة لفقرات المقاييس ان تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المراد قياسها لذا طبقت الباحثات هذا الإجراء على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة .

وبعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين اجراء مناسب في عملية تحليل الفقرة لذا أجرت الباحثتان أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وللحصول على معامل التمييز وفق هذا الاسلوب ينبغي الحصول على نسبة (27%) العليا ونسبة (27%) الدنيا ، ويحدد ( ايبيل ) الغرض من هاتين النسبتين المتباينتين الحصول على أقصى حجم وتباين ممكن بين المجموعتين المتطرفتين (Ebel, 1972, p.385) ، ولذلك رُتبت الدرجات الكلية لعينة التمييز من أعلى درجة إلى أوطأ درجة إذ بلغت أعلى درجة (836) واقل درجة (507) . وقد بلغت المجموعة العليا (108) طلاب والمجموعة الدنيا (108) طلاب وقد حُسبت المتوسط الحسابي والاحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس لدى كل من المجموعتين ، واختبار دلالة الفروق طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بدرجة حرية (214) ، اتضح من خلال نتائج التحليل أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى (0.05) ما عدا ثلاث فقرات ، وقد بلغت القيمة التائية الجدولية (±) (1.96) .

## 6- مؤشرات صدق المقياس وثباته :

أ- **الصدق Validity** : يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية وقد أشار اوبنهايم إلى أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض ان تقيسه فقراته (عبد الهادي، 2003: ص353) ، وتحقق هذا الصدق من خلال تعريف كل مجال من مجالات المقياس وسلامة صياغة الفقرات التي غطت تلك المجالات وهذا ما تحقق من عرض هذه المجالات وتعريفاتها ومدى ملاءمتها لقياس الاتجاه نحو الحداثة وذلك بعرضها على عدد من الخبراء والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية ، وهذا النوع من الصدق يسمى الصدق المنطقي .

ب- **الثبات Reliability**: من المفاهيم المهمة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحاً للاستعمال (الامام، 1990: ص143) ، فهو يهدف الى التعرف لمدى اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (سمارة، 1989: ص114) . وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستعمال اسلوب إعادة الاختبار إذ طبقت الباحثات المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة من الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة القادسية وبعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول ، طبق المقياس على المجموعة نفسها ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر أن معامل الثبات للمقياس هو (0.76) وبعد معامل الثبات هذا جيداً إذ ذكر (البياتي) أن قيمة الثبات (0.70) فأعلى يدل على انه معامل ثبات جيد (البياتي، 1977: ص192-193).

**ثانياً : مقياس الذكاء المتعدد:** تبنت الباحثتان مقياس رشيد ( 2006 م ) في البحث ، لانه يتلائم مع مجتمع البحث ، إذ أعد لقياس الذكاء المتعدد لطلبة الجامعة في العراق ولحداثة إعداده

**1- وصف مقياس الذكاء المتعدد (المعد من قبل رشيد 2006):** يتكون المقياس من (8) أنواع من الذكاءات وكل نوع من هذه الذكاءات يكون على شكل مجال يضم عدداً من الفقرات إذ بلغ عدد فقرات المقياس (90) فقرة موزعة على الذكاءات التالية: (اللغوي والرياضي والبصري والموسيقي والحركي والطبيعي والذاتي والاجتماعي) ، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي ( تنطبق عليّ بصورة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بصورة كبيرة، تنطبق عليّ بصورة متوسطة، تنطبق عليّ بصورة قليلة، لا تنطبق عليّ أبداً)، جدول رقم (3) يبين ذلك .

## جدول رقم(3)

يوضح أنواع الذكاءات وعدد الفقرات التي تضمنتها

ت	أنواع الذكاءات	عدد الفقرات
1	الذكاء اللغوي	13
2	الذكاء المنطقي	13

3	الذكاء البصري	9
4	الذكاء الجسمي	14
5	الذكاء الموسيقي	9
6	الذكاء الطبيعي	9
7	الذكاء الاجتماعي	10
8	الذكاء الذاتي	13
المجموع		90

## 2- الاجراءات التي قام بها مُعد المقياس في إعداد مقياس الذكاء المتعدد:

أ- تحليل الفقرات : حُللت فقرات المقياس باستخراج التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس وكذلك تم أستخراج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن علاقة الفقرة بالمجال (نوع الذكاء) .

ب- مؤشرات الصدق : تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرائق هي 1- الصدق الظاهري 2- الصدق المنطقي 3- صدق البناء .

ج- مؤشرات الثبات: تحقق الثبات من خلال طريقتين :

- إعادة الاختبار: كان معامل الثبات للمجالات كالاتي : (الذكاء اللغوي 0.70 ، المنطقي 0.72 ، الجسمي 0.65 ، البصري 0.83 ، الموسيقي 0.82 ، الطبيعي 0.89 ، الاجتماعي 0.86 ، الذاتي 0.88).

- طريقة الفاكرونباخ : كان معامل الثبات للمجالات كالاتي: ( الذكاء اللغوي 0.63، المنطقي 0.65، الجسمي 0.73، البصري 0.55، الموسيقي 0.76، الطبيعي 0.85، الاجتماعي 0.82، الذاتي 0.84).

3- فضلاً عما قام به معد المقياس من إجراءات ولأجل الاطمئنان قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:

أ- مؤشرات صدق مقياس الذكاء المتعدد وثباته :

1- الصدق الظاهري: عرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجالات التي وضعت فيها والتي تعني الذكاء ومدى مناسبتها لأهداف البحث ومجتمعته ونتيجة لهذا الإجراء جاءت موافقة السادة الخبراء على خمسة أنواع فقط من أنواع الذكاء المتعدد ذات العلاقة بالاتجاه نحو الحداثة واستبعاد ثلاثة أنواع من الذكاء\*. فأصبح المقياس يتكون من خمسة أنواع من الذكاء هي (الذكاء البصري ، والذكاء الموسيقي ، والذكاء الاجتماعي ، والذكاء الطبيعي الذاتي) .

2- الثبات: اعتمدت الباحثات على الطرائق الآتية في استخراج الثبات لمقياس الذكاء المتعدد:

\* انواع الذكاء المستبعدة:- (1) الذكاء اللغوي (2) الذكاء المنطقي (الرياضي) (3) الذكاء الجسمي (الحركي).

أ- إعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة القادسية وبعد (14) يوماً من التطبيق الأول طبق المقياس على المجموعة نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني ، بلغ معامل الثبات للذكاء المتعدد : (الذكاء الذاتي = 0.74) ، (الذكاء الاجتماعي = 0.87) ، (الذكاء الموسيقي = 0.80) ، (الذكاء البصري = 0.41) ، (الذكاء الطبيعي = 0.51) وهي معاملات دالة إحصائياً ، جدول رقم (4) يبين ذلك .

#### جدول رقم (4)

##### الثبات بإعادة الاختبار لمجالات مقياس الذكاءات

ت	المجال	عدد الفقرات	الثبات بإعادة الاختبار للمجال
1	مجال الذكاء الذاتي	13	0.744
2	مجال الذكاء الاجتماعي	10	0.872
3	مجال الذكاء الموسيقي	10	0.803
4	الذكاء البصري	9	0.408
5	مجال الذكاء الطبيعي	8	0.511

ب- الفا كرونباخ : لحساب الثبات بهذه الطريقة أخضعت جميع استمارات الطلبة البالغ عددها (400) استمارة للتحليل ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ وقد كان معامل الثبات لأنواع الذكاء المتعدد : (الذكاء الذاتي = 0.62) ، (الذكاء الاجتماعي = 0.65) ، (الذكاء الموسيقي = 0.72) ، (الذكاء البصري = 0.63) ، (الذكاء الطبيعي = 0.43) وهذا مؤشر على أن مجالات الذكاء المتعدد تتمتع بثبات جيد . وبهذا يكون عدد فقرات أنواع الذكاءات المتعدد بصورته النهائية والمعدة للتطبيق (50) فقرة ، موزعة على خمسة أنواع من الذكاء المتعدد ، جدول رقم (5) .

#### جدول رقم (5)

##### أنواع الذكاءات وعدد فقراتها

ت	المجال	عدد الفقرات
1	الذكاء الذاتي	13
2	الذكاء الاجتماعي	10
3	الذكاء الموسيقي	10
4	الذكاء البصري	9
5	الذكاء الطبيعي	8



رابعاً: التطبيق النهائي : بعد ما انتهت الباحثتان من تهيئة المقياسين (مقياس الاتجاه نحو الحداثة ومقياس الذكاء المتعدد). ملحق رقم (1) ، عُدَّت عينة إعداد المقياسين (400) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة هي عينة التطبيق للمقاسين بعد أن حذفت الفقرات غير المميزة صححت إجابات هذه العينة باستعمال الوسائل الإحصائية لاستخراج نتائج البحث .

خامساً : الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث\* : استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط بيرسون ، لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين ، و لإيجاد معاملات الارتباط بين المقياسين .

3- الاختبار التائي (T - test) لعينة واحدة ، استعمل لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي لها لاستخراج النتائج .

4- الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين ، لحساب القوة التمييزية لفقرات (مقياس الاتجاه نحو الحداثة) باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين واستخراج نتائج البحث .

5- الدرجة المعيارية المعدلة : لعمل المستويات المعيارية لاتجاهات الحداثة ( التقليدي، والانتقالي، والحديث).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول: ما مستوى الاتجاه نحو الحداثة (التقليدي، والانتقالي، والحديث) لدى طلبة الجامعة ؟ تحقيقاً لهذا الهدف حُوِّلت درجة كل فرد من أفراد العينة على المقياس إلى الدرجة المعيارية المعدلة وذلك للتعرف على توزيعهم وفق مستويات الاتجاه نحو الحداثة وهي (التقليدي، والانتقالي، والحديث) ، جدول رقم (6) يبين ذلك .

#### جدول رقم (6)

#### توزيع أفراد العينة وفق مستويات الاتجاه نحو الحداثة

مستوى الاتجاه	العينة الكلية	عدد الطلبة	الدرجة المعيارية للاتجاه		نسبة مستوى الاتجاه
			الدنيا	العليا	
تقليدي	400	111	26.499	45.558	27.75 %
إنتقالي		272	45.558	64.617	68 %
حديث		17	64.617	83.676	4.25 %

\* اعتمد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الالكترونية.

من جدول رقم (6) تبين النتائج ان المستوى الانتقالي البالغ عدد الطلبة فيه (272) طالباً وطالبة بنسبة (68%) هو أعلى النسب يليه المستوى التقليدي البالغ عدد الطلبة فيه (111) طالباً وطالبة بنسبة (27.75%) ثم المستوى الحديث البالغ عدد الطلبة فيه (17) طالباً وطالبة وبنسبة (4.25%) ، وهذا يعني ان غالبية عينة الدراسة تركزت في المستوى الانتقالي ، وبعد المجتمع الانتقالي (حسب تنظير انكليس وسميث) مجتمعاً بين التقليدي والحديث أي انه بالإمكان ان ينتقل الأفراد ذوو المستوى الانتقالي الى مستوى الحدائة وبيتعدون عن التقليدي مع احتفاظهم بالقيم الاجتماعية المتعارف عليها (القاسم، 1982:ص 83) .

ولأغراض الاستدلال العلمي الذي يلي عملية الوصف السابقة لمستويات الحدائة لجأت الباحثتان الى إستعمال اختبار تحليل التباين الاحادي للبيانات الخام التي حصل عليها كل فرد، لاثبات بان كل مستوى يختلف عن الاخر ومستقل بذاته ، أي ليس هناك تداخل ضمنى في المستويات وبمعنى آخر ان عملية الوصف كانت ناجحة ، وذلك من خلال استخراج نتائج الدرجات المعيارية المعدلة بعد إختبارها بقانون (F)، اذ تبين ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين النتائج الثلاثة ، ولمعرفة مصدر ذلك الفرق اجري تحليلاً بعدياً باستعمال اختبار (LSD) للكشف عن دلالة الفروق بين القياسات الثلاث ، وكانت نتائجه على النحو الآتي ، جدول رقم ( 7 ) يبين ذلك . جدول رقم ( 7 )

الاتجاه	المستوى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
الاتجاه التقليدي	الانتقالي	-235.49301*	13.47280	0.000
	الحديث	-339.74669*	31.15469	0.000
الاتجاه الانتقالي	التقليدي	*235.49301	13.47280	0.000
	الحديث	-104.25368*	29.90504	0.001
الاتجاه الحديث	التقليدي	*339.74669	31.15469	0.000
	الانتقالي	*104.25368	29.90504	0.001

\* تعني ان متوسط الفرق دال عند مستوى دلالة ( 0.05 ) .

**الهدف الثاني:** ما مستوى كل من الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ؟

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاءات المتعددة لدى طلبة

الجامعة ، جدول رقم (8) يبين ذلك .

جدول رقم (8)

دلالة الفروق في الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة

الذكاءات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	

دالة	1.96	28.66	7.11	39	49.20	الذكاء الذاتي
دالة		22.43	6.30	30	37.07	الذكاء الاجتماعي
دالة		8.08	7.83	30	33.16	الذكاء الموسيقي
دالة		16.09	6.07	27	31.89	الذكاء البصري
دالة		22.08	4.73	24	29.23	الذكاء الطبيعي

من جدول رقم (8) ، تبين النتائج ان مستوى الذكاءات المتعددة المدروسة لدى عينة طلبة الجامعة (400) طالباً وطالبة ، وان الذكاء الذاتي هو السائد لدى طلبة الجامعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (49.20) ، يليه الذكاء الاجتماعي إذ بلغ المتوسط الحسابي (37.07) ، يليه الذكاء الموسيقي إذ بلغ المتوسط الحسابي (33.16) ، يليه الذكاء البصري إذ بلغ المتوسط الحسابي (31.89) ، وأخيراً الذكاء الطبيعي إذ بلغ المتوسط الحسابي (29.23) ، وبمقارنة المتوسطات للذكاءات المتعددة مع الوسط الفرضي لكل ذكاء تبين ان هناك فروقاً دالة إحصائياً .

**الهدف الثالث :** هل هناك علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو الحداثة وكل من الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة ؟

استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مستوى الاتجاه نحو الحداثة والذكاءات المتعددة، ومن مقارنة قيمة الارتباط المحسوبة لكل مجال من مجالات الذكاءات المتعددة بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون لعينة عددها (400) ودرجة حرية (398). جدول رقم (9) يبين ذلك .

#### الجدول رقم (9)

العلاقة بين الاتجاه نحو الحداثة والذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة

دلالة الارتباط	الجدولية القيمة للارتباط	معامل الارتباط المحسوب	الذكاءات مجالات المتعددة	العينة
غير دال	0.098	0.03	الذاتي	400
دال		0.10	الاجتماعي	
دال		0.34	الموسيقي	
دال		0.14	البصري	
غير دال		0.07	الطبيعي	

من جدول رقم (9) يتضح ما يأتي :

1- الاتجاه نحو الحداثة وعلاقته بمستوى الذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة : توضح النتائج أنه ليس هناك ارتباط دال إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة والذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة ، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (0.03) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية (0.098) تحت درجة حرية (399) .

2- الاتجاه نحو الحداثة وعلاقته بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة : توضح النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة والذكاء الاجتماعي إذ بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.10) عند مستوى دلالة (0.05) في حين بلغت القيمة الجدولية للارتباط (0.098) ، تحت درجة حرية (399) ولعل السبب يعود إلى كون الذكاء الاجتماعي هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية متزنة مع أفراد المجتمع، وعينة هذا البحث طلبة المرحلة الثالثة يكونون أكثر مراحل طلبة الجامعة استقراراً ووضوحاً في علاقاتهم الاجتماعية ، فيبرز لديهم هذا الذكاء وذلك بإقامة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم كونها أحد مظاهر الحداثة وبخاصة علاقات الصداقة والانفتاح على الآخرين .

3- الاتجاه نحو الحداثة وعلاقته بمستوى الذكاء الموسيقي لدى طلبة الجامعة : توضح النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة والذكاء الموسيقي لدى أفراد العينة إذ بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.34) عند مستوى دلالة (0.05) ، في حين بلغت القيمة الجدولية للارتباط (0.098) تحت درجة حرية (399) ، وقد يرجع هذا إلى التحسن في المستوى المعيشي للشباب مما يتيح لهم الفرصة بالاستمتاع بالموسيقى بمختلف أنواعها والاهتمام باقتناء المقطوعات الموسيقية إذ إن الذكاء الموسيقي يتضمن الاهتمام بالموسيقى .

4- الاتجاه نحو الحداثة وعلاقته بمستوى الذكاء البصري لدى طلبة الجامعة: توضح النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة والذكاء البصري إذ بلغ الارتباط المحسوب (0.14) عند مستوى دلالة (0.05) ، في حين بلغت القيمة الجدولية للارتباط (0.098) تحت درجة حرية (399) ، وقد يعود السبب في ذلك إلى التطور التكنولوجي السريع الحاصل في العالم - ومجتمعنا من ضمنه- وهذا التطور شمل بصورة كبيرة ما هو مرئي من قنوات فضائية ومجلات علمية واجتماعية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، كل هذه الأمور تساعد في تنمية الذكاء البصري إذ هو القدرة على التمييز فيما يرى الفرد من حوله مظاهر الحياة المختلفة التي تشمل ذلك .

5- الاتجاه نحو الحداثة وعلاقته بمستوى الذكاء الطبيعي لدى طلبة الجامعة : توضح النتائج أنه ليس هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الاتجاه نحو الحداثة والذكاء الطبيعي إذ بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.07) عند مستوى دلالة (0.05) ، في حين بلغت القيمة الجدولية للارتباط (0.098) تحت درجة حرية (399) .

الفصل الخامس : الاستنتاجات ، التوصيات ، المقترحات

اولاً : الاستنتاجات :

- 1- للحادثة ثلاثة مستويات (التقليدي ، والانتقالي ، والحديث).
- 2- تركز مستوى الاتجاه نحو الحادثة لدى طلبة الجامعة في المستوى الانتقالي.
- 3- تركز مستوى الاتجاه نحو الحادثة عند الذكور بالمستوى الانتقالي في حين تركز مستوى الاتجاه نحو الحادثة بالمستوى الحديث لدى الإناث.
- 4- الطلبة من التخصصين العلمي والإنساني تركزوا في المستوى الانتقالي في الاتجاه نحو الحادثة.
- 5- هناك علاقة بين الاتجاه نحو الحادثة لدى طلبة الجامعة وبين الذكاءات (الاجتماعي، الموسيقي ، البصري).
- 6- لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو الحادثة لدى الطلبة الذكور وبين الذكاءات المتعددة .
- 7- هناك علاقة بين الاتجاه نحو الحادثة لدى الطالبات وبين الذكاءات (الذاتي ، الاجتماعي ، الموسيقي ، البصري ، الطبيعي) .
- 8- هناك علاقة بين الاتجاه نحو الحادثة لدى طلبة التخصص العلمي وبين الذكاءات (الاجتماعي) .
- 9- هناك علاقة بين الاتجاه نحو الحادثة لدى طلبة التخصص الإنساني وبين الذكاءات (الموسيقي) .

#### ثانيا : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثان بما يأتي :

- 1- مساعدة الطلبة على التوافق مع المستجدات من خلال التوعية المستمرة من قبل المعنيين والمختصين بالجانب التربوي.
- 2- إقامة نوات ثقافية وعلمية داخل الجامعة تتناول موضوع الحادثة .
- 3- تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة من خلال الاهتمام بالكشف عن مستوى هذه الذكاءات ومساعدة الطلبة على إبراز مواهبهم وإمكانياتهم وانسجامها مع المستجدات التي تتطلب قدرات عقلية مختلفة ومتنوعة.

#### ثالثا : المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثان ما يأتي :

- 1- الاتجاه نحو الحادثة وعلاقته بالذكاء المتعدد في مراحل دراسية أخرى .
- 2- ربط الاتجاه نحو الحادثة بمتغيرات أخرى مثل (أنماط التفكير ، ومعنى الحياة، والقيم الاجتماعية).
- 3- ربط الذكاء المتعدد بمتغيرات أخرى مثل (قوة التحمل ، والأسلوب المعرفي ، وسلوك المخاطرة) .

#### المصادر

- 1- البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا زكي: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العامة ، بغداد، 1977م .
- 2- احمد، زكريا : العلاقة بين المعرفة والعادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لأي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات التربوية، مجلد 6، ج/ 28، 1990م .

- 3- روتر، جوليان: علم النفس الاكلينيكي، ترجمة عطية محمود هنا، ط 3، دار الشروق، بيروت، 1989م.
- 4- الامام، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990م .
- 5- حمود، محمد العبد: الحدائث في الشعر العربي المعاصر، بيانها ومظاهرها، ط 1 ، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1986م .
- 6- الدوري، ريا ابراهيم اسماعيل: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الشهادة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب 2001م ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 7- سلاح شور، شه بو شمس الدين: بناء مقياس الحدائث لدى طلبة جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2005م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 8- سمارة، عزيز وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989م.
- 9- شهاب، احمد بدر: معجم مصطلحات الإدارة العامة، ط 1، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1998م .
- 10- الشيباني، عمر محمد التومي: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، دار الثقافة للنشر ، بيروت، 1984م .
- 11- الشيخ، عمر وجهاد الخطيب: اتجاهات الحدائث عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد 5، عدد 18، 1985م .
- 11- الشيخ، عمر وجهاد صليبي: دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحدائث عند طلبتها، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 14، عدد 14، 1986م .
- 12- الطريا، احمد وعد الله حمد الله امين: اتجاهات الحدائث لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة الموصل، كلية التربية، 2001م ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 13- عبد الهادي، محمد: تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، عمان، الأردن، 2003م .
- 14- عنصر، العباسي: سوسيولوجيا الأزمة الراهنة في الجزائر، مجلة المستقبل العربي، ، مجلد 17، عدد 191، مركز دراسات الوحدة العربية، 1995م .
- 15- القاسم، بديع محمود مبارك: التحدث الحضاري لتعليم الكبار، المفهوم والديناميت والنماذج، مجلة تعليم الجماهير، عدد 22، 1982م .
- 16- الكبيسي، طراد: منزلة الحدائث، جزء 1، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1992م .

- 17- المسند، شيخة عبد الله: دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة السابعة، عدد 13، جامعة قطر، 1998م
- 18- ملحم، سامي: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن والطباعة ، 2000م.
- 19-Armstrong, Th. 1994: Multiple Intelligence in the classroom, Virginia, AscD.
- 20- Batastini, S. D. 2001: There ationship among students' multiple intelligences, Creativity and leadership, unpublis happened, Thesis\_ university of Drexel Avail, [www.lib.umi.com/dissertations](http://www.lib.umi.com/dissertations)
- 21- Carlson, P. J. 1999: Multiple intelligence and Technology, Awinning combination.
- 22- Ebel, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurements. 2<sup>nd</sup>. ed. New Jersey: Englewood chiffs, prentice. Hall.
- 23- Gardenr, H. d. 1994: Multiple Intelligence: The Practicum Curriculum Review, Vol. 33, Issue 5.
- 24- Inkeles A. & Smith D. (1976): Becoming Modren Ind ividual change in Six Developing Countries. 2<sup>nd</sup>. ed. America: Harvard University press.
- 25- Morgan, H. 1992: Analysis's of Gardenar's Theory of Multiple Intelligence, the Anmal meeting of the eastern educational, research Association.
- 26- Muremsk, G. L. 2000: The Relationships Between Intelligence Personality, Critical Thinking ability and Organizational Leadership Performance at upper leverls of management unpublished, Ph.D. thesis university of George mason Available: [www.lib.Umi.com/dissertations](http://www.lib.Umi.com/dissertations)
- 27-Robart Sloster, 1995: Development and validation of a multiple intelligences assessment scale for children, paper presented at the Annual Meeting of the American psychological Association 105 IN Chicago IL. August.

## ملحق رقم (1)

م / مقياس الاتجاه نحو الحداثة بصورته النهائية م/ مقياس الذكاء المتعدد في صورته النهائية  
عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب تحية طيبة..... بين يديك مجموعة من الفقرات  
التي تمثل مجموعة من المجالات ضمن دراسة معينة الرجاء قراءة الفقرات بدقة وإمعان لتتسنى لك  
الإجابة عليها وذلك بوضع علامة (√) أمام البديل الذي يناسبك علماً ان الإجابة تتضمن البدائل الثلاثة  
أمام الفقرات المذكورة لاحقاً والمقياس لأغراض البحث العلمي فقط فليس بالضرورة ذكر الاسم ولن يطلع  
على الإجابة سوى الباحثتان . مع فائق الشكر والامتنان

ت	فقرات مقياس الاتجاه نحو الحداثة	بدائل الإجابة			مدى قوتها				
		اعتقد ذلك	يسعدني ذلك	امارس او احاول ذلك	1	2	3	4	5
1.	من الأعمال الجيدة التطوع للعمل في إحدى منظمات المجتمع المدني في أوقات الفراغ								
2.	فكرة اقتناء الناس للسيارات التي تسير بالطاقة الكهربائية فكرة جيدة								
3.	من الأفضل شراء الحاجات الضرورية للمنزل دون الإنفاق على الحاجات الكمالية								
4.	مشاركة الآخرين في حل مشاكلهم وإعطاء رأيي فضلاً عن آرائهم امر ضروري								
5.	الهدوء رد فعلي تجاه من يتهمني بشيء سيء								
6.	قوة الفرد تأتي من احترامه للأنظمة والقوانين								
7.	استغل كل لحظة من وقتي لإنهاء الأعمال الموكلة إلي								
8.	الاحترام هو أساس التعامل مع من يعمل معي لو كلفت بإدارة شركة او دائرة تضم عدد من العاملين								
9.	توجه أخي الأكبر او أبي لاتخاذ إجراء لمصلحة العائلة وفيه أذى للمجتمع امر سيء								
10.	العملية الانتخابية التي تجري في البلد ضرورية								
11.	الجهاز الخليوي (النقال؛الموبايل) حاجة ضرورية								
12.	من الضروري تنبيه ونصح الصديق الذي يبذر ماله ولا يرشد إنفاقه								
13.	ليس بالضرورة اخذ الحيطه والحذر من الناس وارى ان تكون حسن النية موجودة وحاضرة								
14.	المستقبل الأفضل في تحقيق الأماني ما اشعر به لأقرباني								
15.	مقياس تحضر الإنسان تمسكه بقوانين الدولة وعدم لجوئه الى الأسلوب القبلي العشائري								
16.	من الواجب ان يكون العمل الذي أقوم به مبني على أساس خطة ويعتمد على نظام معين								
17.	توجه جيد ان تكمل المرأة دراستها أثناء عملها								
18.	التمسك بإرشادات شيخ العشيرة حتى وان كانت مخالفة للقوانين والعدل امر غير مقبول								
19.	من النشاطات الجيدة توعية الآخرين الاهتمام بالبيئة								
20.	التعارف بين الأفراد عن طريق (الانترنت) فكرة جيدة								



									21	ما يفعله الناس بتقديم الطعام في الولائم لا يتناسب مع عدد المدعوين بحيث يلقي الجزء الكثير منه الى النفايات
									22	اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية
									23	تجاوز الذكريات المؤلمة والإيمان بان الأيام الأجمل لم تأت بعد مشاعر لمواجهة ما يعترضنا من مصاعب
									24	من الأفضل ان اخذ حقي بالقانون لو انتهكه احد الأشخاص
									25	التخطيط لحل المشاكل واخذ الاستعداد المطلوب لمواجهة من أولوياتي
									26	تستطيع المرأة قيادة المؤسسات بنجاح كما يفعل الرجل
									27	الزواج المبني على أساس المكانة الاجتماعية نهايته الفشل دائماً
									28	الزملاء الذين لا يشاركون في النشاطات العامة هم أشخاص غير فعالين
									29	الاشترك في الندوات التي لها علاقة بتخصصي الدراسي منهج جيد
									30	التأمين على الممتلكات الخاصة في المؤسسات التي تختص بذلك امر ضروري
									31	الثقة بالزملاء أثناء فترة العمل امر ضروري
									32	أتوقع حدوث الأفضل في بداية كل سنة دراسية جديدة
									33	الصديق الذي لا يلتزم بموعده دليل على قلة اهتمامه بالوقت ولا يحترم الآخرين
									34	أتمثل بقول الرسول الكريم (ص) (حب لأخيك ما تحبه لنفسك)
									35	من الضروري ان التزم أخلاقياً بوجهة النظر المقدمة من قبل المسؤول الحكومي بشأن قضية معينة
									36	بعض الناس يرون ان تغيير ما تعودوا عليه امر سيئ
									37	مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تركز على المعلومات العامة امر جيد
									38	من الأفضل وضع ميزانية الصرف للبيت
									39	من المستحسن التفاؤل تجاه ما يحصل بالبلد الآن
									40	من الضروري إبلاغ من التزم معه بموعد عن سبب تأخري او عدم مجيئي في الموعد المحدد
									41	من الرائع ان تختار الفتاة المهنة التي تناسبها وترغب فيها
									42	متابعة المثقفين في كيفية معالجتهم للقضايا التي تعترض حياتنا من الأمور الضرورية
									43	معرفة بعض مهارات الصيانة للحاجات المنزلية لتقليل الإنفاق امر ضروري
									44	لدي القدرة على عدم تناول الطعام والشراب الذي يسبب لي الأذى رغم رغبتي في تناوله
									45	بعض التقاليد الشائعة في المجتمع تضع المرأة في مستوى محتقر بالنسبة للرجل
									46	المشاركة في السفرات مع مجموعة الطلبة خارج البلد توجه جيد
									47	(الانترنت) إضافة جديدة للحصول على معلومات تخص دراستي فضلاً عن المكتبات التقليدية
									48	المحافظة على الممتلكات العامة امر ضروري
									49	التغيرات القانونية في المجتمع فيما يتعلق بمشاركة المرأة بإدارة الدولة امر جيد

									50	التغيرات الاجتماعية التي تحصل تخدم مصلحة الدولة وليس لها علاقة بمصلحة المواطن
									51	أمنيته حين أسافر ان يكون الشخص الجالس الى جانبي لديه معلومات متنوعة في شتى المجالات
									52	أمنيته ان أكمل دراستي العليا في إحدى البلدان بعيداً عن أهلي
									53	يسهم (الانترنت) في تسهيل زواج الشباب
									54	الألقاب الاجتماعية ومكانة الأفراد المادية هي التي تحدد حقهم في التفصيل على الآخرين
									55	فصل الدراسة في الجامعة على أساس الجنس فكرة غير جيدة
									56	وجود (الانترنت) له فوائد كبيرة في مساعدة الناس في انجاز أعمالهم
									57	يجب ان يكون المثقف بعيد عن التعصب والتصلب الفكري
									58	دخول الحاسوب مقررأ دراسي للابتدائية والثانوية حاجة ضرورية
									59	فصل الطلبة ذوي القدرات العقلية العالية والمنخفضة في مدارس خاصة امر جيد
									60	إقراض المال لمن يحتاج من الآخرين بدون مكاتبة رسمية حالة إنسانية جيدة
									61	يستطيع الشاب ضبط نفسه في الوقت الحاضر أمام المغريات المثيرة للرجبات الجسدية
									62	أحاول تحسين مستوى انجازي الدراسي
									63	التغيرات التي تحصل في المجتمع لها تأثير على الجانب الاقتصادي للمواطن
									64	الانتماء الى جمعية علمية او ناد ثقافي أمر جيد
									65	من الرائع انتظام الناس في طابور للحصول على شيء معين لضمان حصول الجميع على ذلك
									66	من الواجب الالتزام بالأنظمة والقوانين التي تصدرها الجهات الحكومية لتنظيم حياة المواطنين
									67	لا اقبل أي مشروع دون تخطيط واخذ الاستعداد التام له حتى لو كان ذا مردود مادي كبير
									68	أكن الاحترام والإجلال للأستاذ الذي يحترم الوقت ولا يسمح للطالب بدخول المحاضرة بعد بدئها
									69	تشدد اهتمامي الأخبار عن مستقبل البلد أكثر من الأخبار عن ماضيه
									70	احتلال النساء في الوقت الحالي لمناصب وزارية امر جيد
									71	ليس معيياً ان ادخل مع عدد من الأفراد ليس لي صلة بهم في مشاريع وامنحهم الثقة في ذلك
									72	من الضروري إقامة العدل وإعطاء الحقوق لأصحابي حتى ولو كانت على حساب الأقارب

ت	فقرات مقياس الذكاء المتعدد	تنطبق بدرجة كبيرة جداً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق أبداً
1	لدي القدرة على تنسيق ألوان ملابسني التي ارتديها					

2	لدي القدرة على تحسين الألوان في الطبيعة
3	لدي القدرة على تحديد زمن أية مقطوعة موسيقية
4	ينظر إلي زملائي على أنني قائد لهم
5	لدي القدرة على وصف نفسي بصورة حسنة
6	اهتم بتصميم الإعلانات ورسم الكاريكاتير
7	لدي القدرة على التمييز بين أنواع الطيور
8	لدي القدرة على استخراج الأصوات الجميلة من الأجواء المملة
9	حين تواجهني مشكلة أفضل بحثها مع زملائي
10	الكتاب مهم بالنسبة إلي
11	اعتمد على لمس الأشياء لمعرفة نوعها وتسميتها
12	أحب الحقائق والمنتزهات والعناية بها
13	استطيع ان أميز النشاز اللحني في مقطوعة موسيقية
14	أحب قضاء أوقاتي مع زملائي
15	أجد نفسي مستقلاً في الرأي عن الآخرين
16	أستطيع ان احدد صوراً واضحة عن المكان عندما أغلق عيني
17	أجد متعة عندما أقضي أوقاتي مع الحيوانات الأليفة
18	استخدم أسلوب الإنشاد والتلحين في تعليمي
19	أحب المشاركة في النشاطات الاجتماعية
20	أقضي وقتاً كافياً في التأمل
21	أفضل قراءة الكتب التي تحتوي صوراً كثيرة
22	أحب قضاء أوقات الفراغ في الهواء الطلق
23	لدي القدرة على العزف على إحدى الآلات الموسيقية
24	يلجأ إلي زملائي عندما يتعرضون الى مشكلات معينة
25	أسجل أفكار في دفتر خاص بي
26	اهتم بملاحظات المسافات والحجوم والمساحات
27	لدي القدرة للتعرف لأنواع الزهور
28	اتقن تأليف بعض النغمات الموسيقية
29	أفضل تمشية وقت المساء وسط عائلتي
30	أحب تنظيم الأشياء وترتيبها
31	أركز انتباهي على التناسق الهندسي الحادث في سجادة او لوحة طبيعية
32	أحب متابعة المعلومات المتعلقة بالبيئة الطبيعية

					اشعر بالارتياح عندما استمع الى صوت (خرير ماء، تغريد بلبل)	33
					اشعر بالارتياح عندما اكون وسط حشد من زملائي	34
					اجد نفسي مهتماً بالتطورات الجديدة في العالم	35
					تستهويني مهن مثل (التصوير، الهندسة، الديكور)	36
					لدي القدرة على إجراء تجارب على بعض المظاهر الطبيعية	37
					أحب ان استمع الى الموسيقى الهادئة أثناء الدراسة	38
					أفضل ان اكون مع اصدقائي أكثر من البقاء في منزلي	39
					لدي القدرة على تحديد نقاط الضعف والقوة في شخصيتي	40
					تستهويني مهن مثل (عالم فيزياء، عالم كيمياء، منسق حدائق، مراقب أرصاد جوية، عامل في مختبر)	41
					عندما اكون وحيداً ابدأ بتريد بعض المقطوعات الغنائية	42
					أجد نفسي مستمتعاً جيداً لنصائح الآخرين وإرشاداتهم	43
					احتفظ بمذكراتي الشخصية لتوثيق تفاصيل حياتي	44
					تستهويني مهن المتعلقة بالأنغام والألحان والإنشاد	45
					لدي القدرة على تغيير وجهة نظر الجماعة تجاه موضوع ما	46
					أسعى الى تحقيق أهدافي في الحياة بانتظام	47
					لدي ميول وهوايات أمارسها وحدي	48
					أفكر دائماً قبل القيام بأي عمل انوي القيام به	49
					حين تواجهني مشكلة أفضل بحثها مع زملائي	50

## التكفير وأثره على الشباب

م. د. خمائل شاکر أبو خضير  
م. د. ماريا حسن مغناظ  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

### الملخص

يعد الشباب النواه والأساس لبناء المجتمع والنهوض به نحو مستقبل يعيش افراد المجتمع فيه بتسامح وحب ومصداقية لذلك فان اغلب الجهود الحكومات تركز على بناء الشباب ودعم طاقاتهم ن وعندما نريد ان نهدم مجتمع فأننا نبدأ بسلب الفكر والحرية والطاقات الابداعية من الشباب وبذلك نستطيع هدم المجتمع والحكومات بالكامل لذلك وجب توجه الاهتمام والدعم لهذه الشريحة لأهميتها في المجتمع وبناء الدولة .

والمجتمع اليوم يتعرض للعديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية نتيجة التحولات الداخلية والخارجية العالمية في منظومة القيم والأساليب والسلوكيات، بحيث أصبح الإنسان يعيش حالة من عدم الرضا واللاشعور بواقعه، وإذا ما علمنا أن غالبية المجتمع هم من فئة الشباب والفتية، فإن تأثيرهم بهذا الواقع سيكون الأكبر والأكثر. فأصبح يعيش في عالم مشحون بالتوترات ويموج بالخلافات والصراعات، وأخذت تزداد يوماً بعد يوم، لكن شعور الشباب بالعزلة والعنف في الوقت الحاضر هو السمة السائدة، والأغلبية منهم لم يتمتعوا بالانخراط في الأحزاب أو الجماعات، المشروعة منها وغير المشروعة، فضلاً عن ذلك فنحن في السنوات الاخيرة نواجه خطر كبير يسير باتجاهين اشبه ما يكون بخطوات مرعبة لهدم اركان المجتمع إلا وهما الشباب والدين الذي يعد من اهم الافكار والأسس التي تسير المجتمع وتؤثر في ايدلوجيته الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

لذا جاءت دراستنا هذه تهدف إلى أن توضيح ومعرفة الاسباب التي تؤثر الى افكار الشباب وتؤثر بالتالي على ميولهم الدينية والفكرية ومحاولة وضح الحلول والمعالجات منع انتشار هذه الظاهرة وتأثيرها على الشباب بشكل خاص.

### abstract

Youth are the essence and foundation of building society and advancing it towards a future in which members of society live with tolerance, love and credibility. Most of the efforts are based on building youth and supporting their energies. When we want to destroy a society, we start to swallow the thought, freedom and creativity of young people. The attention and support of this segment must be given to their importance in society and nation-building.

Today, society is subjected to many social, economic and psychological changes as a result of the internal and external changes in the world of values, methods

and behaviors, so that the person is living a state of dissatisfaction and sense of reality, and if we know that the majority of the society are young and young, . Living in a world fraught with tension and conflict and growing more and more day by day, but the feeling of youth isolation and violence at the present time is the prevailing feature, and the majority of them did not enjoy engaging in parties or groups, both legitimate and illegal, Moreover, in recent years, we have faced a great danger that goes in two directions, similar to the horrific steps to destroy the pillars of society, namely youth and religion, which is one of the most important ideas and foundations that guide society and influence its intellectual, social and economic ideology.

### المقدمة:

أن من خلال استقراء تاريخ القديم والحديث بشكل عام والإسلامي بشكل خاص نستطيع أن نستخرج أهمية الدين في نفوس الناس منذ القدم وحتى يومنا هذا ومن خلال تتبع مسيرة الأنبياء والمرسلين وسعيهم في نشر مبادئ التوحيد التي أمر بها الله تعالى نجد أنها تصب جميعها في قالب واحد وهو الاعتدال وإتباع المنهج الصحيح في الحياة الفكرية والأخلاقية ، كما نلاحظ أن اغلب الأديان التي ظهرت قديما منعت الغلو والتطرف في الدين ومنعت النقول على شرع الله بالكذب والتأويل أو التكلف لان مصرع الجميع في هذا واحد وان اختلف المخرج والمقصد ، إذ يذكر عين القضاة الهمداني في كتابه (التمهيدات)<sup>(lxxxix)</sup> ((يا عزيزي إن كنت ترى في المسيح ما رآه المسيحيون فكن مسيحيا . وان كنت ترى في موسى ما يراه اليهود فكن يهوديا . ووراء ذلك إن كنت ترى في الوثنية ما رآه عبدة الأصنام . إن الفرق الاثنتين والسبعين ما هي إلا محطات على الطريق إلى الله)). وهذا أن دل على شيء يدل على مبدأ التسامح مع كل الطوائف والأديان ما دام الطريق والمقصد واحد وهو إلى رضا الله ، وان اختلفت طبيعة الاعتقاد والإيمان ووجوب التسامح في ذلك ، ففي الدين الإسلامي نجد شواهد قرآنية تدل على الكثير من مفاهيم اختلاف العقائد ولكن تؤكد جميعها على تدعيم ثيولوجيا التسامح ومن بين هذه الآيات القرآنية الكريمة التي تعبر عن هذا المبدأ ما جاء في قوله تعالى ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۖ أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ))<sup>(xc)</sup>

ونحن كعالم إسلامي نجد أن ديننا السّامح منع من التطرف العقائدي والفكري كباقي الأديان ولان الدين الإسلامي بتعاليمه لم ولن يكون مفاهيم التطرف والغلو<sup>(xci)</sup>، والتكفير وإحداث التخريب والتدمير والاعتداء على النفوس البريئة التي قال الله تعالى في مقترف جرمها ((...أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ))<sup>(xcii)</sup>

لذا نجد أن التكفير والانحراف والتطرف الفكري<sup>(xciii)</sup>، باب خطر جدا ومزلق زلت فيه الأقدام وخاص لؤلئك الذين ابتعدوا عن المنهج الصحيح<sup>(xciv)</sup>، إذ بدأ تيار التكفير يخطف بعض الشباب، وأصبح هذا الفكر يوهم الشباب أن ليس بينه وبين الجنة إلا أن يُزهِق النفس الحرام، وأن ليس بينه وبين المغفرة إلا أن

يفجع الأطفال باليُثم، وأن ليس بينه وبين الجنة إلا أن يفجع النساء بالترمل، والزوجات بالثُكل، وأن نصر الإسلام يكون في ترويع الأمنين واستهداف المسلمين، وأن طرد المستعمرين عن بلاد الإسلام يكون بالتفجير التدمير والتخريب والتهريب. ونجد من يحرك هؤلاء الشباب الأغرار المخدوعين يريد أن يقلب الاستقرار إلى فوضى باسم الجهاد، ويريد أن يزعزع الأمن وينشر الخوف باسم نصرمة الأمة، ويريد أن يصد الناس عن دين الله باسم الدعوة إلى الله. فبتنا نرى الجهاد في تفجير المباني، وبتنا نرى نصرمة الأمة في قتل الأبرياء وبتنا نرى إزالة المنكرات بسفك الدماء وترويع الأمنين.

من هنا يأتي محور بحثنا في تشخيص الداء لمعرفة الأسباب الكامنة وراء تولد هذا الانحراف والتخلف الفكري والعقائدي المروع والذي تحول إلى صراع فكري بين أبناء الأمة الإسلامية عامة والشباب خاصة. **أولاً: اسباب الانحراف والغلو:**

ابرز الأسباب التي أدت إلى مثل هذا النوع من الانحراف والغلو<sup>(xcv)</sup> والتطرف الفكري خاصة عند الفئة الشابة :

أن الشخصية المنحرفة والمتطرفة في نظر الشارع المقدس هي التي يقوم صاحبها بعمل يفسد النظام والعقيدة ويحول دون تطبيقه على واقع الحياة مما يؤدي للحاق الضرر بالمصلحة الفردية أو الجماعية<sup>(xcvi)</sup>.

ولا شك أن لكل مشكلة أسبابا ساعدت على إيجادها وتعقيدها، ومعرفة الأسباب لا بد منها لمن أراد العلاج، وأسباب هذه المشكلة تختلف من بلد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر لكن هناك أموراً يمكن أن تكون أسباباً مشتركة بين الكثير من هؤلاء الأفراد والجماعات في كثير من البلدان، ومن هذه الأسباب ما يأتي:

### 1- الجهل بحقيقة الدين الإسلامي

قلة الفقه في الدين (أي ضعف العلم الشرعي) أو أخذ العلم على غير نهج سليم، أو تلقيه عن غير أهلية ولا جدارة<sup>(xcvii)</sup>، فكثرة بذلك البدع والعقائد الفاسدة، وما نتج عن ذلك من الافتراق والفرق والأهواء والتنازع والخصومات في الدين<sup>(xcviii)</sup>، لذا فإن الجهل بحقيقة واصل الأفكار الإسلامية أضحت من الأسباب الأساسية للتطرف الفكري والضياع الثقافي عند المسلمين وينتج عن هذا الجهل العام بالإسلام فقدان الحاجة الفكرية والعلمية التي يمكن من خلالها معالجة المشاكل والقضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان وسبب هذا الجهل هو التخلف الذي عاشه المسلمون ردحا من الزمان والذي أدى إلى ضعف في نقطة الارتكاز لدى الشعوب الإسلامية، والتي يتمكن المجتمع المسلم من خلالها من الانطلاق في عالم المتغيرات بثبات ودون انكسار وانحراف.

### 2- الفراغ الفكري والتوقف عن الإبداع<sup>(xcix)</sup>:

وهو الذي يسدّ الحاجات المعاصرة للفكر الإنساني، وعدم الاهتمام بشؤون الثقافة والمعرفة ، وصدّ التيارات الفكرية الماديّة التي غزت البلاد الإسلاميّة، وعدم التطوير للدراسات الفقهيّة والأصوليّة والإبقاء على شكلها التقليدي، دون أن ينظر في دراستها وتدريسها، وبحوثها وموضوعاتها إلى ما يستجد من حاجات جديدة للفكر، والثقافة، والحياة العلميّة .

### 3- فراغ الشباب وصعوبة المعيشة:

وهذا يجعلهم يكرهون المجتمع، ويحاولون أن يضرّوه بأي وسيلة؛ وذلك لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها، وكره من أساء إليها وقد يولّد هذا الفراغ نوعا من الإحباط لجيل الشباب وهو ما يؤدّي به إلى الابتعاد عن جاذبة الصواب، والعمل على ملء هذا الفراغ بأي شيء، وفي النهاية إلى بروز بعض الفئات المنحرفة الضالّة التي تعتبر خطرا على نفسها، ومجتمعها وأمتها، يضاف إلى ذلك العوز الاقتصادي<sup>(c)</sup>، إذ ورد في الحديث الشريف عن سيد الكونين صل الله عليه وآله قوله: من لامعاش له لا معاد له، وقوله: نعم العون على الآخرة الغنى، وقوله: الفقر الموت الأكبر.... وعن الإمام علي عليه السلام ورد قوله: كاد الفقر أن يكون كفرا، وقوله: لو كان الفقر رجلا لقتلته.... لكن يبدو أن نخبنا وقياداتنا بما فيها تلك التي تزعم أنها دينية لم تطلع على هذه الروايات أو لاتؤمن بصحتها لذا نراها مشغولة بالجملة عن النزول إلى مستوى الشعب ومعرفة مظاهر عوزه وفقره، وتدعي أو تكاد منذ خمس سنوات أن الشعب سوف يعيش في بحبوحة الرفاه والنعيم الذي طال انتظاره ولم تلمس لحد الآن ثماره بالنسبة لغالبية الناس الذين يقيمون أكواخهم وبيوتهم المتهرئة فوق بحار النفط وأغنى بقاع المعمورة، وعندما يخرج هؤلاء الذين كاد فقرهم ان يكون كفرا عن معايير المنهج القويم ويسيروا وراء الشيطان أو الإنسان يتم نعتهم بشتى التهم ولا يبذل جهد حقيقي لمعرفة الفيروس الذي أذهلهم وكان سببا في انحرافهم الفكري.

### 4- عدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة المسؤولة لهذه الظاهرة :

إن تولّد مثل هذه الظواهر في المجتمع لم يحدث بين يوم وليلة، بل كان نتيجة تراكمات تكونت في فترات زمنية متباعدة، وإن ما نعانیه ولأسف في المجتمع هو وضع السبل الكفيلة بالقضاء على أي مشكلة لا يكون إلا بعد وقوعها، لا وبعد استشرائها كذل تتولّد عن هذه المشكلة مشكلات أخرى لا تستطيع التعامل معها بطريقة سريعة ولا شك أن ذلك يرجع إلى أن الاستعجال لا يجعل السلطات تقوم بوضع دراسات علمية سليمة لمقاومة مثل هذه الظاهرة ، فنتفقم المشكلة بحيث لا يصبح القضاء عليها بطريقة سليمة شيئا صعبا، لذلك كان ولا بد أن نسعى إلى متابعة هذا الشيء من البداية حتى يسهل التعامل معه بشكل سليم، وبالتالي يمكن القضاء على أي مشكلة تواجه المجتمع بسهولة وبدراسة علمية صحيحة، على غير ما نقوم به في الوقت الحالي، والذي جر علينا تداعيات ذات آثار جسيمة يصعب تداركها.

### 5- الخطأ في فهم المراد بالمرجعية الموثوق بها في الفتوى والتلقي عنها<sup>(ci)</sup>:



فبعض الشباب يتخذ من بعض الخطباء المفوهين مرجعا لان صرخة أولئك الخطباء التي تكاد تقتلع القلب من الصدر تدل عندهم (الشباب) على إخلاصهم وصدقهم والأخذ عنهم مع أن بعضهم لا يلزم من الإخلاص والصدق ثبوت المرجعية المؤهلة للفتوى في المهمات والنوازل .

وهناك من يتخذ من الشاعر المفلق مرجعا أو يغتر بسمة العابد المتسك أو يُذخع بمن دخل السجن وخرج منه عدة مرات فيظن أن هؤلاء هم أهل الفتوى في المسائل المصيرية فيأخذ عنهم .

6- **وجود الاستعجال والتعصب والحدة في التعامل وشعور الشباب بأنهم بذلك قائلون بما أوجب الله بخلاف الآخرين المفرطين في نظرهم وهذا يجعل الشباب يجنح إلى المواجهة الدموية فما دونها<sup>(cii)</sup>.**

7- **شدة الغيرة وقوة العاطفة لدى فئات من الشباب والمتنفذين وغيرهم<sup>(ciii)</sup>، بلا**

علم ولا فقه ولا حكمة، مع العلم أن الغيرة على محارم الله وعلى دين الله أمر محمود شرعا، لكن ذلك مشروط بالحكمة والفقه والبصيرة، ومراعاة المصالح ودرء المفسد فإذا فقدت هذه الشروط أو بعضها أدى ذلك إلى الغلو والتنتع والشدّة والعنف في معالجة الأمور، وهذا مما لا يستقيم به للمسلمين أمر لا في دينهم ولا في دنياهم.

8- **ضعف تعلق الشباب بأوطانهم:**

فليس هناك ما يزيد من تعلق الشباب بأوطانهم وأمتهم، وما يفكرون فيه فقط هو الحياة المادية البحتة، والتي تؤدي إلى قطع أي تعلق بالوطن، وبالتالي ينعدم الولاء، بل وينقطع نهائيا، فلا يكون الوطن إلا أرض تسكن، وحياة تقضى فيها، لا بل قد يتفاهم الأمر ويصل إلى كره لهذا الوطن ورغبة في الانتقام منه، ورفض لأي واقع يؤدي إلى تغييره وتطويره، وكل ذلك راجع إلى فقدان التربية الوطنية السليمة.

9- **المؤسسات التعليمية<sup>(civ)</sup>:**

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً كبيراً في تطوير القيم لدى الفرد، لما كان التعليم حالياً يمر بأزمة سواء كان ذلك على مستوى المناهج والبرامج التعليمية، أو على مستوى قيمته فيما بعد التخرج أو فقدان القدوة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور التطرف الفكري والعقائدي، لان التعليم يعتبر دعامة من دعائم المجتمع وضامن لسلامة الأخلاق؛ ولذا فقد حظيت المدرسة بالسهم الأوفر في مسؤوليتها عن التطرف فتدهور التعليم، وغياب القدوة الصالحة من المدرسة، وانقراض المعلم ذي الشخصية المتميزة، جعلت المدرسة تفقد سيطرة على الطلاب، وأهملت محاسبتهم ، وانقطعت صلة المدرسة بالبيت، فكانت فرصة الطلاب أن يضحكوا على الطرفين، فضعف تحصيلهم العلمي مما ساعد على فساد الأخلاق، بل وأدى إلى فراغ رهيب في عقلية الشباب وابتعدوا عن التفكير السليم فاعتنقوا المبادئ المتطرفة التي تؤدي إلى انحرافهم الفكري العقائدي .

10- **الفجوة بين العلماء والشباب (وبين الشباب والمسؤولين)<sup>(cv)</sup>:**

ففي أغلب بلاد المسلمين تجد العلماء ( بعلمهم وحكمتهم وفقههم وتجاربهم ) في معزل عن أكثر الشباب، وربما يسيئون الظن بالكثير منهم كذلك، وبالمقابل تجد الشباب بحيويتهم ونشاطهم وهمتهم بمعزل عن العلماء، وربما تكون سمعتهم في أذهان الكثيرين على غير الحقيقة، وبعض ذلك بسبب انحراف مناهج التربية لدى بعض الجماعات، وبسبب وسائل الإعلام المغرضة التي تفرق بين المؤمنين، مما أوقع بعض الشباب في الأحكام والتصرفات الجائرة والخاطئة التي لا تليق تجاه علمائهم، وتجاه حكامهم، وكذلك هناك حاجز نفسي كبير بين النخبة من الشباب، وبين المسؤولين، تجعل كلا منهم يسيء الظن بالآخر، ولا يفهم حقيقة ما عليه الآخر إلا عبر وسائط غير أمينة غالبا، ومن هنا يفقد الحوار الذي هو أساس التفاهم والإصلاح.

11- غياب الحوار المفتوح والقدرة على المناقشة.

12- سوء الظن بالآخرين، والنظرة إليهم نظرة تشاؤمية.

13- أتباع المنهج الحر في تفسير نصوص القرآن أو الأحاديث النبوية الشريفة، والتمسك المطلق بحرفيتها دون الالتفات إلى مقاصدها العامة.

14- شيوع الفساد، وظهور الفواحش والمنكرات، وحمائتها.

15- التعلق بالشعارات والمبادئ الهدامة والأفكار المستوردة.

**ثانيا : آثار التكفير والغلو وأبعاده :**

لقد ظهرت النتيجة للتكفير في كثير من البلدان من ضياع الشباب وابتلائها بالتفجيرات وقتل الأبرياء تحت اسم الإسلام وإقامة حكم الله ، وهذه المفاصد والآثار السيئة للتكفير والغلو كثيرة جدا أعظمها التفجيرات والاعتقالات التي ترزعزع امن الأفراد وامن البلاد ومن آثار ذلك ما يأتي :

1- أنها ترهق أرواح الأبرياء ومنهم الأطفال والشيوخ والنساء وقد جاء في القرآن الكريم ما ينهى عن ذلك في قوله تعالى (( وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ))<sup>(cvi)</sup>

2- زعزعت الأمن والاستقرار ونزع الطمأنينة والهدوء وإثارة الرعب والفرع بين الناس ولو استحكمت هذه الفتن ما امن احد على نفسه وماله ونسائه وأولاده ولا بقي لنا دين ولا دنيا في جميع المسلمين.

3- أن هذه الفتن والتفجيرات تصد الكثير من الناس عن سبيل الله وتنفر من أراد أن يدخل في الإسلام وتضعف حجة الدعاة إلى الله تعالى في بلاد الشرق والغرب وتجعلهم يفزعون إلى الدفاع عن أنفسهم ويبدلون في ذلك جهودا مضنية ومع ذلك لا يقبل منهم عدوهم لأنه لا يبحث عن براءتهم بقدر ما يبحث عن كيفية تشويه صورهم<sup>(cvii)</sup>.

4- أن تراكم هذه الآثار السلبية جلبت الضغوط على المسلمين في كل مكان مما قد جعل بعض المسلمين ضعيفي الإيمان الجاهلين بدينهم يسيئون الظن بدينهم وعلمائهم بل أن بعضهم يخجل من كونه

مسلمًا وهذا بذلك يكشف ضعف المسلمين ويؤدي ذلك بالتالي إلى ذكر المسلمين بالسوء عند القاضي والداني وطمع فيهم من لم يكن يخطر بباله ذلك (cviii).

لذا كان لا بد علينا أن نحد من مثل هذه الآثار الجسيمة التي أدت إلى ضياع الشباب وانحرافهم، وجعلتهم يكرهون بناء أوطانهم والذود عنها وحمايتها، وأصبحوا أداة للتخريب والتدمير لمنشآته، والإزهاق والقتل لأرواحه.

### ثالثًا : معالجة التكفير والتطرف الفكري لدى الشباب :

يدين الإسلام التطرف ولا يقره، فكما أوضحت تعاليمه السمحة ومناهجه القيومية وعقائده الحنيفة هذا الرأي، وأرشدت أركانه إلى الاعتدال والوسطية في كل شيء والبعد عن أي تعصب أو تشدد، فالدين الإسلامي وسط في التشريع والنظم التي تصرف كافة الأمور الحياتية، وتحت الكثير من الآيات القرآنية على الابتعاد عن الغلو وتدعو إلى التوازن في الأخذ بالدين والعمل به وتحذر من التطرف في قوله تعالى:

((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ)) (cix)

وقد أيدت السنة النبوية المطهرة" المصدر الثاني "من التشريع الإسلامي ما أقره القرآن الكريم في هذا الصدد، فكما ورد في الحديث الشريف ما روي عن أبي يعلى في سنده عن أنس بن مالك أن رسول الله يقول: "لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوماً شددوا ، على أنفسهم، فشدد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات" رواه مسلم.

من خلال ما تقدم وجب علينا عند دراستنا لأي مشكلة تواجهنا وضع الحلول المناسبة لمواجهتها، ولا شك أن مشكلة التكفير والتطرف الفكري لا بد أن نسعى قبل أن نواجهها أن نضع آليات للوقاية منها قبل القضاء عليها ومواجهتها؛ وذلك لأن آثارها الجسيمة تحتم علينا أن نضع الآليات التي تحد من استئراء مثل هذه الظاهرة الممقوتة لقد انتشرت هذه الظاهرة بين فئة الشباب خاصة وأدت إلى بروز أمور خطيرة أكبرها الإخلال بنعمة الأمن التي تعتبر من أهم النعم التي أنعم الله بها على جميع المخلوقات، ومن هنا كان لزاما علينا أن نضع السبل الكفيلة بالقضاء عليها، ومن أبرز هذه السبل :

1- قبل كل شيء لا بد من الإيمان المطلق بان التسامح هو حجر الزاوية في بناء المجتمع والنهوض به، ليترسخ في عقولنا ومشاعرنا وأحاسيسنا انه الأصل في التعامل مع الذات ومع الآخر، أقول مع الذات لان الانتقام من الآخر يسبقه الانتقام من الذات، فالإنسان المشبع بمثل هذه الثقافة ضد الذات، كيف يمكنه أن يمارس التسامح مع الآخر؟ يقول أمير المؤمنين عليه السلام في عهده إلى مالك الاشر لما ولاه

2- (يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَّلُ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَدِ وَالْخَطَأِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ)<sup>(cx)</sup>، أن التسامح يستصلح من المشاكل والأزمات ما لا يستصلحه اي شيء آخر ، ولذلك أشاع رسول الله (ص) ثقافة التسامح بين الناس ليبيني به مجتمعا متسامحا ومتماسكا.

كذلك نجد أن يكون هذا التسامح قائما على مبدأ الاحترام المتبادل بين المجتمعات البشرية وترك الحكم والعقاب إلى الله تعالى لان الله وحده يعلم السبب ويعلم الحث على السلوك غير الإسلامي<sup>(cxi)</sup>، اذ نجد ان النصوص التي تدعم أهمية التبادلية بين الأشخاص والجماعات في التغاضي عن الاعتقاد وفي بعض الأحيان نجد أن مسألة الاحترام والتبادلية مسألة ثلاثية تتضمن الله تعالى اذ جاء في حديث الرسول (ص) الذي رواه البيهقي (( من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ))<sup>(cxii)</sup>

3- إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه والعمل على ترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية، وهذا يعني الثبات على المنهج الحق وعدم التحول عن ذلك، ولن يكون هذا الإظهار إلا عن طريق محاربة الغلو والتطرف الممقوت والعمل على القضاء عليه، والحد من انتشاره؛ وذلك لما يترتب عليه من تداعيات جسيمة أبرزها التكفير الانحراف الفكري.

4- توجيه رسائل وبحوث علمية مؤصلة ( ومطويات ) تطرح بكل الوسائل المتاحة ولاسيما الإنترنت، وتكون من متخصصين جديرين، وتعالج القضايا الكبرى بأسلوب ميسر، ويتبع ذلك الإكثار من الإصدارات والندوات والدورات والمحاضرات واللقاءات في علاج الغلو، وأن تكون هناك برامج ثابتة في الأعلام تحث على إشاعة روح التسامح والألفة بين فئات ومذاهب المجتمع المختلفة.

5- معرفة الأفكار المنحرفة ، وتحصين الشباب ضدها :فلا بد من تبصيرهم بهذه الأفكار قبل وصولها إليهم منمقة مزخرفة فينتأثرون بها؛ لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة، ولا مجال لحجبه عن الناس بعد ذلك، فالحل ليس بمنع هذه الأفكار من الدخول إلى عقول الشباب ، فهذا يجعلهم في مزيد من اللهفة لمعرفتها، إنما يكون الحل في تبصير الشباب بانحراف هذه الأفكار عندما تصل إليهم، فيعرفون بعد ذلك كيف يتعاملون معها.

6- إصدار قوانين تضمن حرية الأفراد وتشجيع العدل ، فإذا حكم المجتمع القانون العادل أو على الأقل ما يتصلح عليه الناس ، فان ذلك يساهم في إشاعة روح التسامح والعفو ويقلل من روح الانتقام ، شريطة أن يكون القانون فوق الجميع، ليحقق العدالة والمساواة والإنصاف ، أما إذا تم التعامل مع القانون بانتقائية فان ذلك يشيع روح الانتقام.

7- إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد وتقويم الاعوجاج بالحجة والإقناع ؛ وذلك لأن بديل التحاور هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرية غير موجّهة ، وهو بلا شك علاج غير ناجح

، والحوار بلا شك ذو فوائد جمة في إقناع العقول ثم إخراجها من بؤرة الفساد التي تعيش فيها، فما هو الإمام علي (ع) يبعث بآبنا عباس إلى الخوارج فيقوم باستخدام الحوار وسيلة لإقناعهم، ويقارع حجّتهم بالحجة ، ويخاطبهم على قدر عقولهم ، حتى اقتنع منهم الثلثين<sup>(cxiii)</sup>، ولنا في المراحل التي اتبعتها الإمام معهم درسا نستفيد منه في التعامل مع خوارج العصر .

8- العمل على الوقاية التكفير قبل علاجه بتكاتف الجهود إن مسؤولية إصلاح المجتمع ليست مسؤولية العلماء والموجهين خاصة، بل هي مسؤولية الافراد المجتمع، من علماء دين ومرّين، أساتذة وموظّفين، أكاديميين وغيرهم ... أما أن مهمة الإصلاح ليست موجّهة للمنحرفين خاصة ، بل هي للصالحين والمنحرفين، للخيريين الفاسدين ، فللمنحرف الإصلاح والتقويم ، وللصالح التشجيع والحث على التأثير وعدم التأثير ، كذلك العمل على التحذير من خطورة هذا المنهج وأثاره السلبية على المجتمع خاصة على الشباب وإن كان على المدى البعيد، فعلى الرغم من وضوح خطوات هذا المنهج، فإن تنامي شبّهته، وتلبّساته وتفسيراته الأهوائية، وآلياته الانتقائية ، يرشّحها للتأثير السيئ.

9- ولا شك أن الإعلام ذو دور فعّال في التوجيه ، ومن هنا جاء الدور الذي يقوم به في المجتمع ذا أهمية قصوى باعتباره يخاطب جميع العقول في المجتمع ، ولا بد أن يراعى قبل تسخير هذه الأداة لتتوير عقول الشباب من اختيار كوادرات ذات قدرات في الطرح السليم للمشاكل الفكرية ومناقشتها بواقعية ، ثم العمل على إيجاد حلول علمية منهجية للتمهيد لتطبيقها على الساحة من أجل القضاء على المشكلة ، ولا شك أن هذه المسؤولية تقع على الدولة باعتبار خضوع هذه الأداة تحت سلطتها.

نشر المذهب المعتدل الصحيح وبيان خطورة التكفير وأثاره وذلك بذكر الأدلة التي تحرم إزهاق الأرواح وتبين حرمة قتل المسلم وقتل الكافر المعاهد أو المستأمن ومحاولة نشر ذلك بقدر الاستطاعة بين المسلمين ومن هذه الأدلة قوله تعالى ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَلَدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا))<sup>(cxiv)</sup>.

### الخاتمة

مما تقدم نجد ان الاسباب التي تؤدي الى التطرف هو ابتعاد الشباب عن المشاركات الفعلية في الحياة سواء على الصعيد الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي ، فذلا عن غياب الوعي الفكري وجهود المنظمات والمؤسسات الفكرية في رفع الوعي الاجتماعي والديني والأخلاقي لدى هذه الشريحة لذا وجب توفر عدد من الامور والتوصيات التي لا بد من تنفيذها بشكل فعلي من اجل مواجهة التكفير والتطرف الديني لدى هذه الشريحة :

1- ترسيخ قيم المواطنة والهوية الوطنية في عقول الأفراد والعمل على توجيه الولاء والانتماء الوطني، وتوعية المجتمع من مخاطر الغزو الفكري.

- 2- لا بد من ضبط مفهوم محدد وشامل لمصطلح التطرف الأيديولوجي الفكري، ووضع الأسس الأمنية والعلمية لمواجهة صور التطرف المستحدثة.
  - 3- دعوة المؤسسات الاجتماعية، والدينية، والإعلامية والأكاديمية إلى تبني إستراتيجية علمية تهدف لمواجهة التطرف الأيديولوجي الفكري والظواهر الأخرى ذات الخطورة على المجتمع.
  - 4- تحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأفراد لمنع وجود محفز لظهور التطرف الأيديولوجي الفكري والعنف والإرهاب في المجتمع. وتفعيل دور المساجد في التوعية حول هذه الظواهر وبيان موقف الإسلام منها.
  - 5- معالجة ظواهر الفساد والمحسوبية في المؤسسات ، لأنها تسهم في انتشار التطرف بين الأفراد، وتطوير دور الأسرة في ترسيخ الانتماء والولاء والمواطنة تجاه الأسرة والمجتمع ، ومراقبة الأبناء وبيان الأخطاء في اتباع الجماعات المتطرفة وما تؤدي إليه من ضرر في المجتمع.
- الهوامش:**

## التحليل المكاني المقارن ما بين التحصيل العلمي ونوع المهنة للسكان العاملين في محافظة ديالى

م.د. وسام وهيب مهدي  
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

من طريق دراسة متغير المستوى التعليمي ومتغير نوع المهنة يتم توضيح نصيب كل قسم من اقسام المهن للعاملين إذ انه يعطي صورة ادق لوضع العاملين ببرامج التنمية ومشاريعها، وبذلك فانه يعد احد المنطلقات لرسم ملامح الوضع الاقتصادي والاجتماعي حيث ان الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للمجتمع يلعب دوره في تحديد نوعية المهن السائدة ، وبناءا على ما تقدم نطرح السؤال الآتي:

(هل يوجد تباين مكاني ما بين التحصيل العلمي ونوعية المهنة للسكان العاملين ضمن اقصية محافظة ديالى)، وجاءت الاجابة (يوجد تباين ما بين نوع المهن السائدة للسكان العاملين وما بين تحصيلهم الدراسي)، اما هدف البحث فتمثل بالتعرف على توزيع العاملين ضمن انواع المهن بحسب مستواهم التعليمي ومعرفة مدى الموائمة ما بين المستوى التعليمي ونوعية المهنة ، توصل البحث الى اهم النتائج:

\* وجود تباين وتغير ما بين نوعية المهن والتحصيل الدراسي للسكان العاملين على مستوى الاقصية لسنوات البحث .

\* عدم وجود موائمة ما بين التحصيل الدراسي ونوعية المهن للسكان العاملين .

\* اتضح ان اكثر مهنة استقطابا للعمل هي مهنة(الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم ) وهي مهنة رقم (3).

### Abstract

Through the study of educational level and variable type of profession: the evacuation of some details from the point of view of social and economic. The quality of prevailing occupations, and based on the above we ask the following question:

There is a spatial difference between the educational achievement and the quality of the profession between the different districts of Diyala province), and the answer came (there is a difference between the type of occupations prevailing for the population and the achievement of the academic achievement), either the search for a specialist is by identifying the distribution of workers in the professions according to their level what is The required level?

\*The existence of variation and change between the quality of occupations and mobile collection at the district level for the years of research.

\*Lack of compatibility between the educational achievement and the quality of professions for working population.

\* It turns out that the most profession of polarization of the work is the profession (executive staff and clerks and their line), the profession No. (3).



## المقدمة

ويمثل التعليم احد اهم مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومقياساً للتطور الثقافي في المجتمع ويعد التعليم ذات تأثير على الجوانب السكانية والتي منها طبيعة النشاط الاقتصادي ونوع المهنة التي يمارسها السكان العاملين<sup>(2)</sup>، كما يعد التعليم احد المدخلات المهمة لتنمية السكان العاملين ورفع الانتاجية وزيادة حجم الانتاج، لذلك يعد التعليم من العوامل المساهمة في رفع دخل الفرد<sup>(3)</sup>، ان دراسة التركيب التعليمي للسكان العاملين تظهر من خلال عدة اسباب وهي التطور التقني والتقدم العلمي الذي شهده العالم ولاسيما في الزراعة والصناعة وارتباط ذلك بالانتاجية، تطبيق العلم على الصناعة باستخدام الالات مما يتطلب مستوى علمي متقدم، ارتباط التركيب المهني بالتعليم بشكل وثيق مما يستدعي وجود عدد كافي من الاختصاصات العلمية . وبناءً على ما تقدم ان ربط مستوى التعليم بالمهنة للسكان العاملين ضمن منطقة البحث (محافظة ديالى) يعطي مؤشراً على مدى الموائمة أو عدمها ما بين التحصيل الدراسي ونوع المهنة، اما هدف البحث تمثل باعطاء صورة عن توزيع العاملين ضمن المهن بحسب المستوى التعليمي، اما اهمية البحث فتضمنت توضيح اسباب عدم الموائمة ما بين التحصيل العلمي ونوع المهنة ، ومعرفة المهنة الاكثر استقطاباً للسكان العاملين، وقد استندت الجوانب السابقة على دراسة المشكلة المتمثلة (هل يوجد تباين ما بين التحصيل العلمي ونوعية المهن للسكان العاملين)، وقد توصل البحث الى اهم النتائج ومنها .

\* وجود تباين وتغير ما بين نوعية المهن والتحصيل الدراسي للسكان العاملين على مستوى الاقضية لسنوات البحث .

\* عدم وجود موائمة ما بين التحصيل الدراسي ونوعية المهن للسكان العاملين .

\* اتضح ان اكثر مهنة استقطاباً للعمل هي مهنة (الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم ) وهي مهنة رقم (3).

## مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بالاسئلة الآتية :

- \* هل يوجد تباين ما بين التحصيل الدراسي ونوعية المهن للسكان العاملين في محافظة ديالى ؟
- \* ما هي العوامل والاسباب المؤدية الى وجود تباين ما بين نوعية المهن والتحصيل الدراسي للسكان العاملين في محافظة ديالى ؟
- \* هل يوجد تطبيق وموائمة ما بين نوعية المهن والتحصيل الدراسي للسكان العاملين في محافظة ديالى ؟

**فرضية البحث**

جاءت فرضية البحث بالاجابة عن الاسئلة السابقة وكما يلي :

- 1- يوجد تباين ما بين التحصيل الدراسي ونوعية المهن للسكان العاملين في محافظة ديالى .
- 2- هناك عوامل واسباب اقتصادية اجتماعية سياسية ادارية ادة الى قلة فرص العمل المرتبطة بنوعية المهنة اضافة الى ضعف تنفيذ البرامج والخطط المرتبطة بهيكلية المهن للدوائر بصورة غير صحيحة والمؤدية الى عدم الموائمة والتوافق ما بين نوعية المهن والمستوى الدراسي .
- 3- لا يوجد تطبيق واضح وواقعي ما بين المهن والتحصيل الدراسي ، لذلك نجد هناك تباين مكاني للسكان العاملين في محافظة ديالى على مستوى الاقضية. اي ليس هنالك توصيف وظيفي على وفق التخصص والتحصيل الدراسي .

**اهداف ومبررات البحث**

- 1- التعرف على توزيع العاملين ضمن أنواع المهن في محافظة ديالى بحسب اقصيتها .
- 2- تسليط الضوء على أهمية المستوى التعليمي ونوعية المهنة .
- 3- معرفة مدى الموائمة ما بين المستوى التعليمي ونوعية المهنة للسكان العاملين.

**أهمية البحث**

- 1- معرفة أسباب عدم الموائمة ما بين التحصيل الدراسي ونوعية المهنة .
- 2- أهمية وضع خطط وبرامج واضحة تراعي هيكلية المهن بما يتناسب والتحصيل الدراسي لفرص العمل للدوائر والمؤسسات.
- 3- معرفة المهنة الأكثر استقطاباً للعمل للسكان العاملين .

**مناهج البحث**

اعتمد البحث على المنهج الجغرافي الوصفي والتحليلي لاستقراء المعلومات وتحليلها وكتابتها بما يتناسب ومتطلبات البحث الجغرافي وتمثيل الأرقام بأشكال بيانية لاعطاء قراءة بصرية واضحة لمدى التباين والتغير الزمني والمكاني.

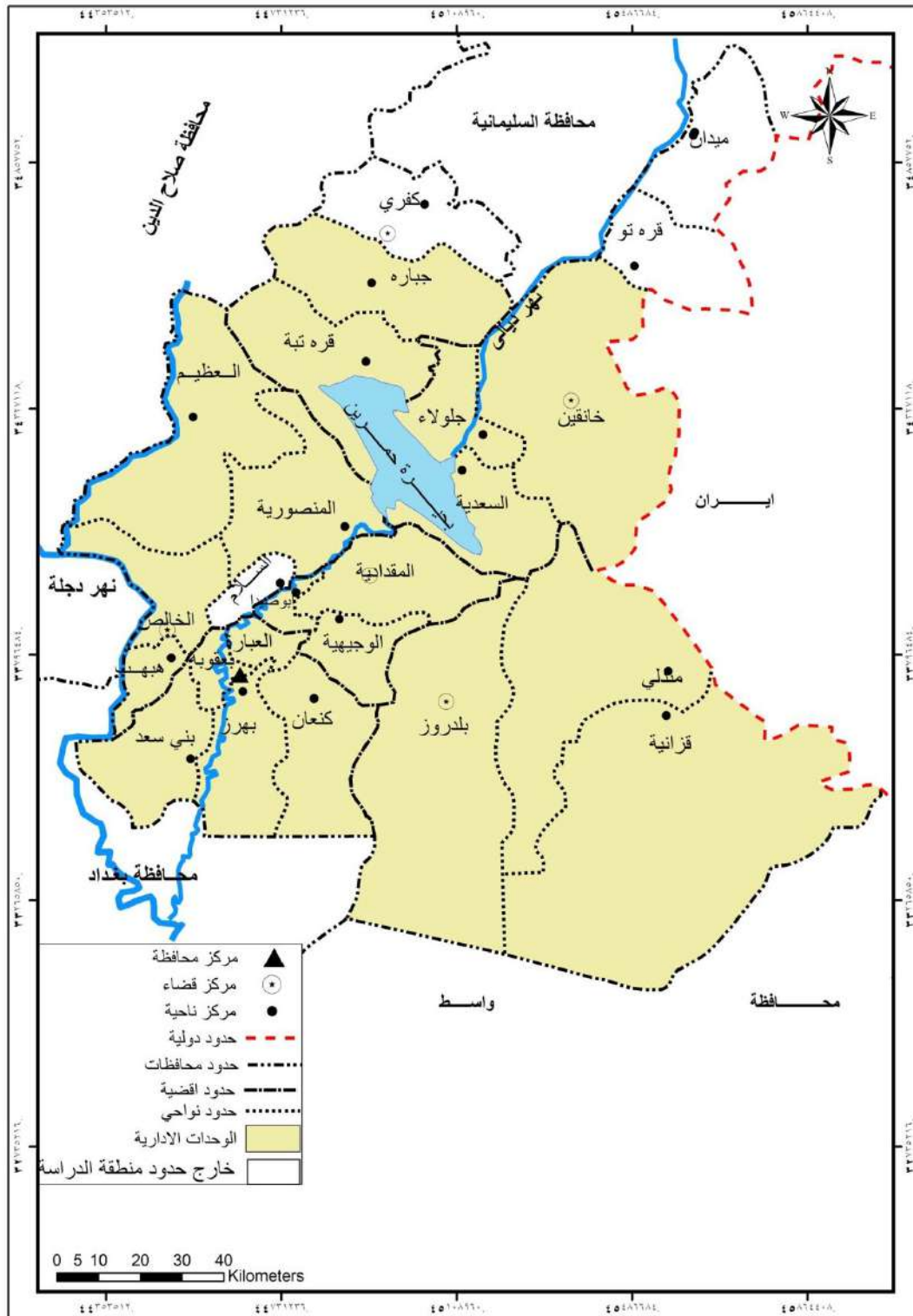
**حدود البحث**

وتضمنت جانبين هما :

\*الحيز المكاني متمثلة بالحدود المكانية لمحافظة ديالى ضمن رقعتها الجغرافية والمتمثلة باقصيتها ضمن مساحتها (17685 كم<sup>2</sup>) وكما توضحه خريطة (1) . إذ تمتد محافظة ديالى بين دائرتي عرض (33,3 - 35,6) شمالاً وخطي طول (44,22 - 45,56) شرقاً وضمن حدودها الادارية المحصورة ما بين محافظة السليمانية من الشمال ومحافظة واسط من الجنوب ومحافظة صلاح الدين وبغداد من الغرب ومن الشرق ايران<sup>(1)</sup>

\*الحدود الزمانية والتي تتمثل بسنة الأساس وهي (1997) وسنة المقارنة (2016).

## خريطة (1) الوحدات الادارية لمحافظة ديالى لسنة 2016



المصدر: الخريطة من اعداد الباحث اعتمادا على الهيئة العامة للمساحة ، أطلس محافظة ديالى، مقياس الرسم 1:500،000، باستخدام برنامج (Arc gis10).

**عينة البحث الميداني**

تم استخراج عينة مجتمع البحث عن طريق المعادلة الآتية :

$$N = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{n} t^2} \quad \text{----- (4) :}$$

حيث ان

$N =$  حجم العينة المطلوبة .

$t =$  قيمة t المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به .

$N =$  عدد وحدات المجتمع الأحصائي ( حجم المجتمع الأحصائي ) .

وبذلك بلغ حجم مجتمع البحث الأحصائي ( حجم العينة الكلي ) بواقع ( 1526 ) وحدة

أحصائية ( عائلة ) من المجموع الكلي البالغ ( 249361 ) عائلة أي عدد الاستثمارات =

(1526) أستبانة ، ان أسلوب العينة المستخدمة هي العينة العشوائية لان مجتمع البحث غير

متجانس وغير محدد وقد تم استخدام الدراسة الميدانية في استخراج نتائج البحث وقد تم جمع

نتائج الوحدات الإدارية وترتيبها على مستوى الاقضية. جدول (1)

**جدول (1)**

التوزيع الجغرافي لعداد العوائل وعينة البحث بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ديالى لسنة

2016

المجموع الكلي للعينة	عدد العوائل	الوحدات الادارية
303	49300	مركز قضاء بعقوبة
51	4998	ناحية بهرز
40	8363	ناحية كنعان
31	6545	ناحية بني سعد
76	12471	ناحية العبارة
80	24489	مركز قضاء الخالص
79	8062	ناحية المنصورية
96	5885	ناحية ههب
70	13093	ناحية العظيم
148	12921	مركز قضاء خانقين
83	15686	ناحية جلولاء
51	11294	ناحية السعدية
150	24233	مركز قضاء المقدادية
49	13633	ناحية ابي صيدا
36	8318	ناحية الوجيهية

80	13184	مركز قضاء بلدروز
48	7687	ناحية مندلي وقزانيه
34	5690	ناحية قره تبه
21	3510	ناحية جباره
1526	249361	المجموع

المصدر: (1) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجية المعلومات ، المجموعة الاحصائية لمحافظة ديالى لسنة 2016 ، ص9.

(2) وزارة التجارة ، الهيئة العامة لتسجيل البطاقة التموينية ، بيانات اعداد عوائل محافظة ديالى لسنة 2016 (غير منشورة).

وقد تم استخراج عينة كل واحدة ادارية عن طريق المعادلة الآتية :

$$(5) \quad \text{مجموع العوائل في الوحدة} \times \frac{\text{حجم العينة (عدد)}}{\text{المجموع الكلي لعدد العوائل}}$$

**المفاهيم والمصطلحات:**

سيتم توضيح المفردات الخاصة بموضوع البحث لاعطاء تصور واضح ودقيق

لمعاني هذه المفردات ( المهن ) .

رقم المهنة	نوعها
	الحرفة: هي طبيعة او نوع العمل الذي يؤدي الفرد ويقضي اغلب وقته فيه سواء كان فكريا أو بدنياً ، وتعني ايضاً مجموعة من الفئات التي تتشابه فيما بينها من حيث نوع العمل لكنها تختلف بدرجة الصعوبة والمسؤولية .
1	الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم ، وتعني العاملون في العلوم الطبيعية كالكيميائي والجيولوجي والاختصاصيون في نظم المعلومات كمحلل النظم والمبرمج كما يشمل اختصاصيون في العلوم الهندسية مثل المهندس المعماري ومهندس الطرق ومهندس الكهرباء كما يشمل الاطباء والاساتذة في علم الجغرافية وكذلك العاملون في المختبرات فني مختبر ورسام خرائط وفني كهرباء وفني صيانة محركات وفني لحام ومعلم تربية فنية
2	التشريعيون والرؤساء والاداريون والمدراء : وتعني مديري الادارات وشؤون الموظفين ومراكز الابحاث وعمداء الكليات ومديري الموانئ والتسويق ومديري الفنادق ومديري الاعمال

المصرفية ومديري متاحف الاثار وكذلك القضاة ورؤساء المحاكم	
الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم وتعني مديري الادارات التنفيذية ورؤساء الموظفين وكذلك كتبة الاحوال المدنية وكاتب تسجيل الموالييد ، سكرتير ، كتبت استقبال ، قارئ عداد المياه والكهرباء .	3
العاملون في البيع : وتعني مثل مهن بائعين كالبقال وبائع الخضار ، وبائع ملابس ودلال مزاد ، بائع التجهيزات المكتبية ، وبائع حاسبات ، وبائع اخشاب.	4
العاملون في الخدمات : ويشتمل هذا القسم على مهن كثيرة منها مهن الخدمات الشخصية والسكنية كالعامل المنزلي ، وعمال التنظيف ، مهن الحلاقة والتجميل ، مهن خدمات الطعام والشراب ، مهن تنظيف الملابس ، وعمال الحراسة ، ومهن خدمات التعبئة ، عمال تصليح السيارات .	5
العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوان : وتعني المزارعين ، مثل مزارع خضار ومزارع نخيل وعامل الري ، ومربي الاغنام ، وصياد الاسماك.	6
العاملون بالنتاج ومن يرتبط بهم : وتظم الصناعات الغذائية مثل عمال الافران والمخابز وما يرتبط بالانتاج الغذائي ، وكذلك عمال صناعة الاخشاب وعمال صناعة دباغة الجلود وخياط الملابس ، مجلد الكتب وطباع صور فوتوغرافية عمال المناجم ، عمال الميكانيك ، وصناعة الزجاج .	9-8-7

المصدر: موسى سمحة ،جغرافية السكان، مطبعة الشركة العربية المتحدة ،القاهر، مصر ، 2009 ، ص197.

رشود محمد الخريف ، السكان (المفاهيم والاساليب والتطبيقات ) ، ط2 ، دار المؤيد ، الرياض ، 2008 ، ص292-293 .

**التحليل المكاني للتحصيل الدراسي ونوع المهن لسكان اقضية محافظة ديالى للسنة ( 1997 و 2016 )**

أولاً : توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي والمهنة في قضاء بعقوبة:

تبيين من خلال متابعة بيانات الجدولين (2 و 3) والشكلين (1 ، 2 ) مدى انعكاس مستوى التحصيل الدراسي للسكان العاملين مع نوع المهنة التي يمارسونها في قضاء بعقوبة لسنوات البحث ( 1997 – 2016 ) . فنجد ارتفاع نسبة العاملين الاميين لسنة (1997) ضمن مهنة العاملين في الزراعة مهنة رقم ( 6 ) ، حيث شكلت نسبتهم ( 21.3% ) وهذا دليل على ان هذه المهنة لا تحتاج الى مؤهلات علمية لممارستها ، وكذلك الحال ينطبق لسنة ( 2016 ) أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة العاملين الأميين للمهنة رقم ( 6 ) ونسبة بلغت ( 45% ) ، وهي اعلى من نسبة سنة (1997) وايضاً ارتفاع نسبة العاملين دون الابتدائية للمهنة نفسها وهي (الزراعة ) لسنة ( 1997 ) ونسبة ( 29% ) ، مقابل نسبتها ( 24% ) لسنة ( 2016 ) .

اما اعلى نسبة للعاملين ذوي التحصيل دون الابتدائية فتركزت ضمن مهنة البيع ( مهنة رقم 4) وبلغت نسبتهم ( 34% ) لسنة ( 2016 ) . اما نسبة العاملين الحاصلين على شهادة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية لسنة ( 1997 ) فنجدها تتمثل ضمن المهنة رقم ( 3 ) ( الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم ) وشكلت نسبة السكان العاملين الحاصلين على مؤهل أبتدائية بنسبة ( 32و1% ) ، مقابل نسبة حملة المتوسطة البالغة ( 43% ) ، بينما مثلت نسبة العاملين من حملة شهادة الاعدادية بنسبة ( 29% ) .

اما سنة ( 2016 ) وعند المقارنة نجد العاملين من ذوي شهادة الابتدائية يتركزون ضمن مهنتين هما ( مهنة رقم 3 ) ( الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم ) ( 25% ) ، والتركز الثاني ضمن المهنة رقم ( 4 ) ، العاملين في البيع وبلغت نسبتهم ( 25% ) ، بينما شكل العاملين الحاصلين على شهادة المتوسطة اعلى تركيز ضمن المهنة رقم ( 3 ) ونسبتهم ( 41% ) ، اما حملة شهادة الاعدادية فبلغت نسبتهم ( 55% ) .

اما مهنة الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم ، مهنة رقم ( 1 ) وكذلك مهنة رقم ( 2 ) (التشريعيون والرعوساء والاداريون والمدراء ) فنجدها تمثلت ضمن حملة شهادة الدبلوم والبيكالوريوس والعليا ، لسنة ( 1997 ) وشكلت نسبة الاولى ( 42% ) ضمن المهنة رقم (1) وهي لحملة الدبلوم والبيكالوريوس ، اما حملة الشهادات العليا فشكلت ضمن المهنة رقم ( 1 ) بنسبة ( 48% ) . اما سنة (2016) فشكلت نسبة العاملين من حملة شهادات الدبلوم والبيكالوريوس للمهنة رقم(1) بنسبة ( 14% ) مقابل حملة الشهادات العليا فشكلت بنسبة ( 38%) ضمن المهنة رقم (1) .وقد سجلت اعلى نسبة للعاملين من ذوي التحصيل الدبلوم والبيكالوريوس ضمن المهنة رقم (3) وبنسبة ( 52% ) وعلى هذا الاساس نجد التباين والتبدل في مهن العاملين للشهادات الدبلوم والبيكالوريوس كما ان نسبهم هي اعلى لسنة ( 1997 ) من نسبهم لسنة ( 2016 ) اذاً يتضح هناك تغير مكاني جغرافي ، يرتبط ذلك بالنسبة لسنة ( 2016 ) للظروف التي شهدتها ساحة منطقة الدراسة أثرت على هجرة العديد من أصحاب الشهادات العليا

والتخصصات العلمية ويعدون هؤلاء من أصحاب التخصصات العالية والمهارات وذوي خبرات علمية ، حيث أثرت الظروف السلبية من حالات القتل والتهديد مما ادت الى هجرتهم وأستقرارهم ضمن مناطق اكثر اماناً واستقراراً .



## جدول (2)

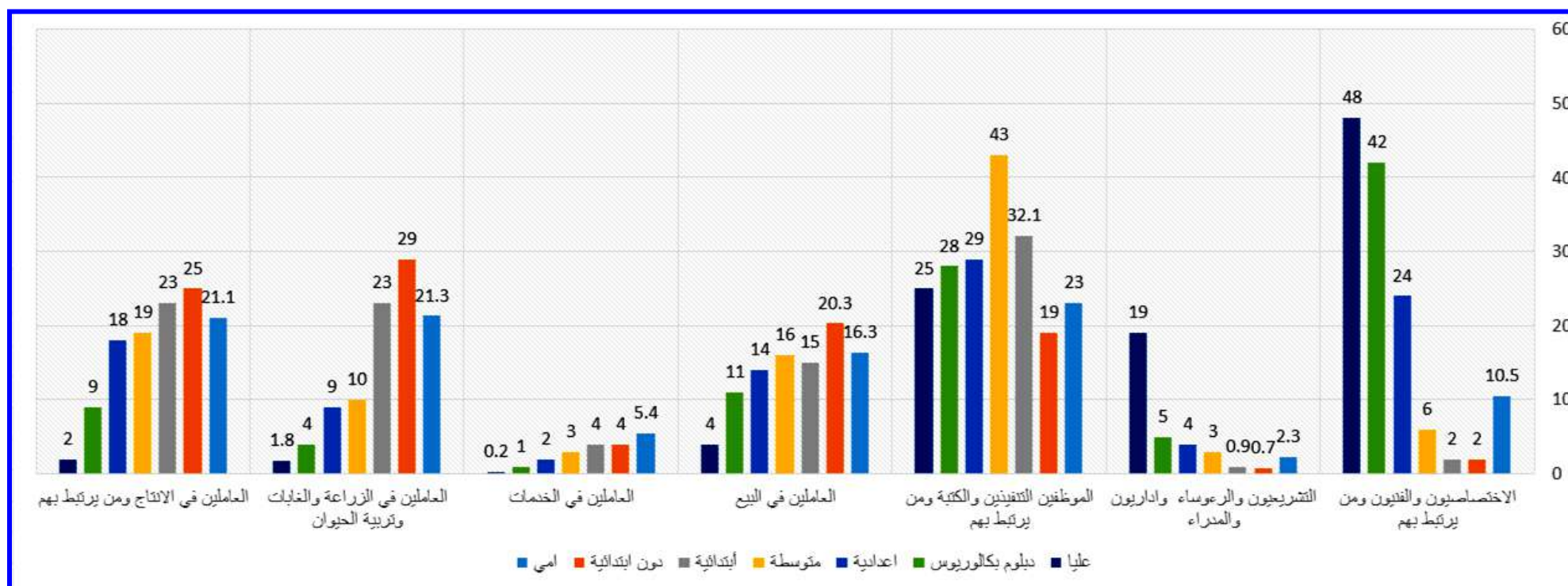
التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء بعقوبة لسنة 1997 .

المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 7-8-9		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	99304	21.1	20927	21.3	21142	5.4	5325	16.3	16227	23	22924	2.3	2310	10.5	10449	امي
%100	13447	25	2869	29	5481	4	1048	20.3	2418	19	1189	0.7	152	2	290	دون ابتدائية
%100	20697	23	5187	23	6093	4	742	15	4201	32.1	3973	0.9	156	2	345	ابتدائية
%100	33421	19	7808	10	7626	3	1131	16	5019	43	10723	3	316	6	789	متوسطة
%100	11367	18	2175	9	1192	2	332	14	1763	29	4856	4	314	24	735	اعدادية
%100	10335	9	1821	4	911	1	196	11	1486	28	3006	5	437	42	2478	دبلوم بكالوريوس
%100	11200	2	963	1.8	450	0.2	130	4	1260	25	3108	19	538	48	4751	عليا

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 محافظة ديالى ، ( بيانات جدول (33) غير منشورة)

### شكل (1)

التوزيع النسبي للمستوى العلمي لكل مهنة في قضاء بعقوبة لسنة 1997 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول ( 1 )

## جدول (3)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء بعقوبة لسنة 2016 .

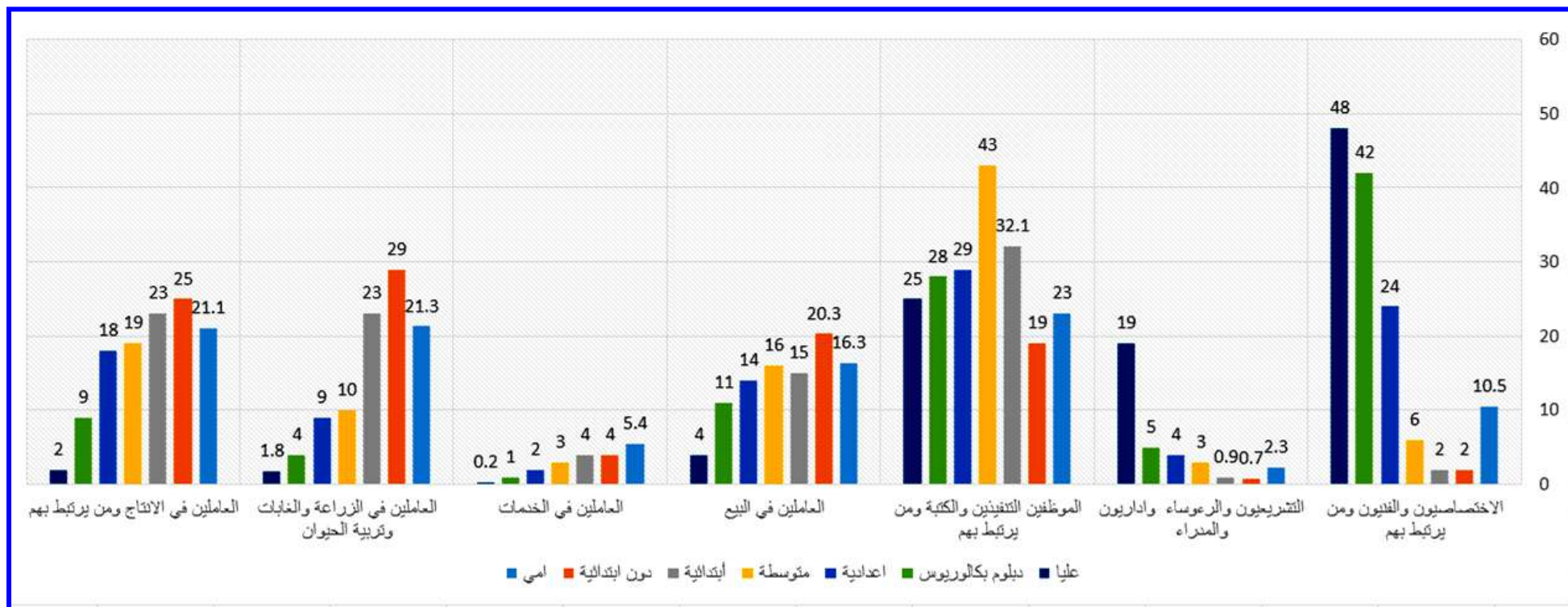
المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 7-8-9		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	378	13	49	45	170	19	70	14	54	9	35	صفر	صفر	صفر	صفر	امي
%100	645	23	150	24	155	9	55	34	220	10	65	صفر	صفر	صفر	صفر	دون ابتدائية
%100	733	23	165	18	135	8	60	25	185	25	180	صفر	صفر	1	8	أبتدائية
%100	837	23	190	14	120	5	44	16	131	41	340	صفر	صفر	1	12	متوسطة
%100	915	11	97	9	88	3	31	13	120	55	499	5	45	4	35	اعدادية

دبلوم بكالوريوس	155	14	223	20	590	52	110	9	صفر	صفر	صفر	65	5	1143	%100
عليا	120	38	98	31	88	27	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	14	4	320	%100

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على تحليل نتائج استمارة الاستبيان.

## شكل (2)

التوزيع النسبي للمستوى العلمي لكل مهنة في قضاء بعقوبة لسنة 2016 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (3)

## ثانياً : توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي والمهنة في قضاء المقدادية :

يتضح من الجدول (4) والجدول (5) وكما يمثلهما الشكل (3 ، 4) لسنوات (1997-2016) ، حيث نجد ارتفاع نسبة العاملين الأميين ضمن مهنة الزراعة مهنة رقم ( 6 ) ونسبة (65%) وكذلك العاملين دون الابتدائية بنسبة ( 4و43% ) لمهنة الزراعة لسنة ( 1997 ) ، مقابل ارتفاع نسبة الأميين ضمن مهنة العاملين في البيع مهنة رقم ( 4 ) وبلغت نسبتهم (40%) اما نسبة العاملين دون الابتدائية فشكلت اعلى نسبة لهم ضمن مهنة رقم ( 3 ) وبلغت نسبتهم (36% ) لسنة (2016) ، اذاً نستدل على وجود تبدل وتغير في نسب ونوع المهن للعاملين وتحصيلهم التعليمي ما بين السنوات ( 1997 - 2016 ) ويرجع ذلك للظروف والمتغيرات التي حدثت في منطقة البحث .

اما العاملين من حملة شهادة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية لسنة ( 1997 ) فتركزت نسبهم ضمن المهنة رقم ( 3 ) وشكلت نسبة كل واحدة منهم ( 40% ، 51% ، 29% ) وتتفق المستويات التعليمية نفسها للعاملين لسنة ( 2016 ) ضمن المهنة رقم ( 3 ) وشكلت النسب الاتية 0 36% ، 42% ) وقد سجل حملة التخصصات العلمية العليا ( الدبلوم والبيكالوريوس والعليا ) اعلى تركيز لهم ضمن المهنة رقم ( 1 ) والمهنة رقم ( 3 ) ونسبهم ( 59% ) (2و50% ) للمهنة رقم ( 1 ) و ( 21% ) و ( 6و30% ) للمهنة رقم ( 3 ) لسنة ( 1997).

وعند مقارنة نسبة العاملين من نفس الاختصاصات العلمية العليا لسنة ( 2016 ) نجد هناك تغير في نسب العاملين ، حيث شكلت نسبة العاملين من حملة ( الدبلوم والبيكالوريوس ) ضمن المهنة رقم ( 1 ) انخفاضاً عن نسبتهم لسنة ( 1997 ) وسجلت نسبتهم ( 5% ) ، وقد ارتفعت نسبة تركيزهم ضمن المهنة رقم ( 3 ) وشكلت ( 70% ) .

اما العاملين من حملة الشهادات العليا فتركزت ضمن المهنة رقم ( 1 ) ورقم ( 2 ) وبنسبة (32% ) مقابل ( 27% ) لسنة ( 2016 ) .

## جدول (4)

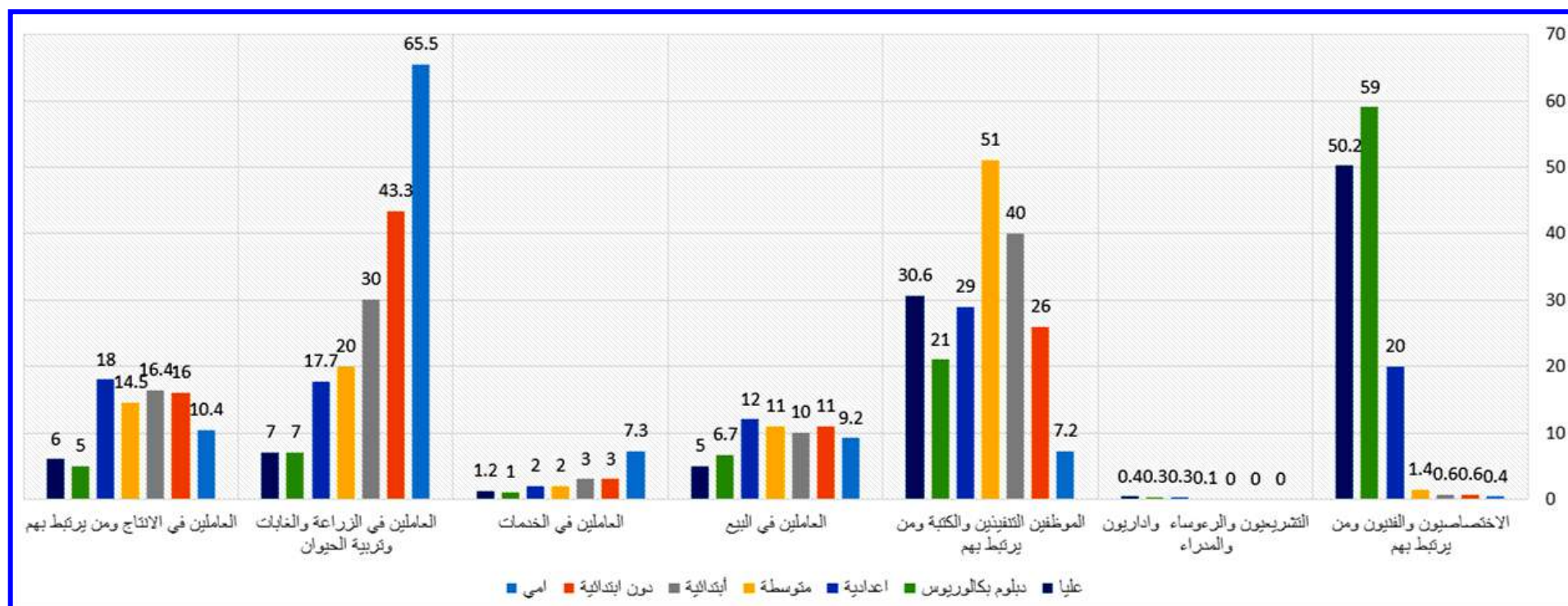
التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء المقدادية لسنة 1997 .

المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة صفر-1	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	3537	10.4	369	65.5	2316	7.3	258	9.2	325	7.2	254	صفر	صفر	0.4	15	امي
%100	6974	16	1095	43.3	3017	3	250	11	777	26	1790	صفر	صفر	0.6	45	دون ابتدائية
%100	14033	16.4	2313	30	4252	3	388	10	1425	40	5566	صفر	صفر	0.6	89	ابتدائية
%100	4297	14.5	619	20	874	2	88	11	463	51	2190	0.1	3	1.4	60	متوسطة
%100	3158	18	558	17.7	592	2	63	12	377	29	920	0.3	9	20	639	اعدادية
%100	4848	5	267	7	348	1	55	6.7	324	21	994	0.3	15	59	2845	دبلوم بكالوريوس
%100	255	6	14	7	18	1.2	3	5	13	30.6	78	0.4	1	50.2	128	عليا

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 محافظة ديالى ، ( بيانات جدول (33) غير منشورة)

### شكل (3)

### التوزيع النسبي للمستوى العلمي لكل مهنة في قضاء المقدادية لسنة 1997





المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (4)

## جدول ( 5 )

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء المقدادية لسنة ( 2016 ) .

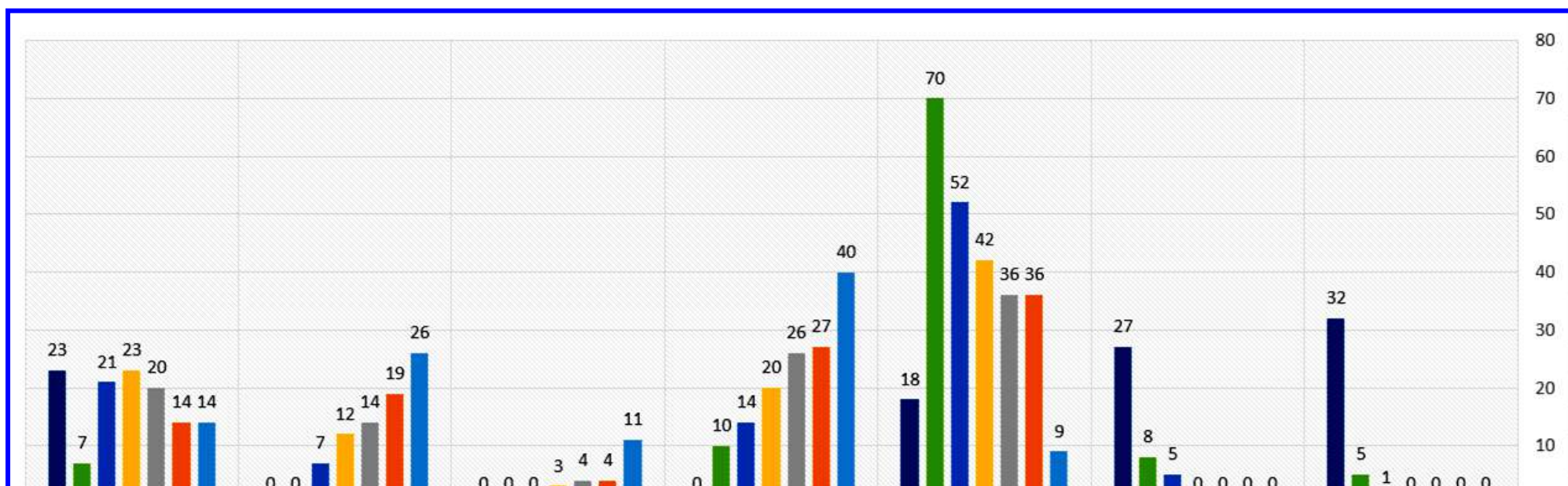
المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	284	14	40	26	74	11	30	40	115	9	25	صفر	صفر	صفر	صفر	امي
%100	359	14	50	19	69	4	15	27	95	36	130	صفر	صفر	صفر	صفر	دون ابتدائية
%100	406	20	80	14	59	4	16	26	106	36	145	صفر	صفر	صفر	صفر	ابتدائية
%100	382	23	90	12	45	3	12	20	75	42	160	صفر	صفر	صفر	صفر	متوسطة

												فر				
%100	470	21	100	7	35	صفر	صد	14	65	52	242	5	23	1	5	اعدادية
%100	513	7	38	صفر	صفر	صفر	صد	10	53	70	360	8	39	5	23	دبلوم بكالوريوس
%100	44	23	10	صفر	صفر	صفر	صد	صفر	صفر	18	8	27	12	32	14	عليا

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على تحليل نتائج استمارة الاستبيان.

شكل (4)

التوزيع النسبي للمستوى العلمي لكل مهنة في قضاء المقدادية لسنة (2016)



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (5)

### ثالثاً : توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي والمهنة في قضاء الخالص

بلغت نسبة العاملين الأميين ودون الأبتدائية والحاصلين على شهادة الابتدائية لسنة ( 1997 ) من الجدول ( 6 ) والشكل (5) فتركزت نسبتهم ضمن مهنة الزراعة (مهنة رقم 6 ) وبنسبة (1و75% ) و ( 58% ) ( 41% ) ، وهذا دليل على أستقطاب هذه المهنة للمستويات المتدنية من المستويات التعليمية لأنها لا تحتاج الى اي خبرة أو تقنيات علمية أو فنية ، وكذلك تركزت نسبتهم للعاملين الأميين ضمن مهنة الزراعة لسنة ( 2016 ) وبنسبة (33%) ، ويرجع ذلك لان أصحاب هذا المستوى التعليمي لا يجيدون غير الاعمال البسيطة والثانوية بحكم مستواهم التعليمي .

اما نسبة العاملين دون الابتدائية لسنة ( 2016 ) نجدها قد تركزت ضمن مهنة البيع مهنة رقم ( 4 ) وشكلت نسبتهم ( 37% ) ، وهذا يعطي تبديلاً عن سنة ( 1997 ) بسبب التدهور الذي لحق بالانتاج الزراعي فقد غيرو مهنتهم بينما تركزت نسبة العاملين الحاصلين على التعليم الابتدائي لسنة ( 2016 ) ضمن المهنة رقم ( 3 ) وبنسبة (32% ) ، وتركزت نسبة العاملين الحاصلين على مؤهل شهادة المتوسطة والاعدادية لسنوات البحث ضمن المهنة رقم ( 3 ) ونسبهم ( 46% ، 26% ) لسنة ( 1997 ) مقابل ( 42% ، 44% ) لسنة ( 2016 ) ، حيث تأخذ هذه المهنة المؤهلات المتوسطة للمستوى التعليمي للعاملين .

اما نسبة حملة شهادة الدبلوم والبيكالوريوس فسجلت تبديلاً في نسب العاملين وكذلك نوع المهنة لسنوات البحث ، حيث أخذت نسبة العاملين من حملة شهادة الدبلوم والبيكالوريوس أعلى نسبة ضمن المهنة رقم ( 1 ) الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم ونسبتهم ( 4و50% ) لسنة ( 1997 ) .

اما سنة ( 2016 ) فنجدهم قد تركزو ضمن المهنة رقم ( 3 ) ( الموظفين والتنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم ) وبنسبة بلغت ( 70% ) بينما شكلت نسبتهم للمهنة الاولى بنسبة ( 6% ) وللمهنة رقم ( 2 ) بنسبة ( 9% ) ، وهي أعلى من نسبة سنة ( 1997 ) للمهنة رقم ( 2 ) والبالغة ( 3و0% ) .

## جدول (6)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء الخالص لسنة 1997 .

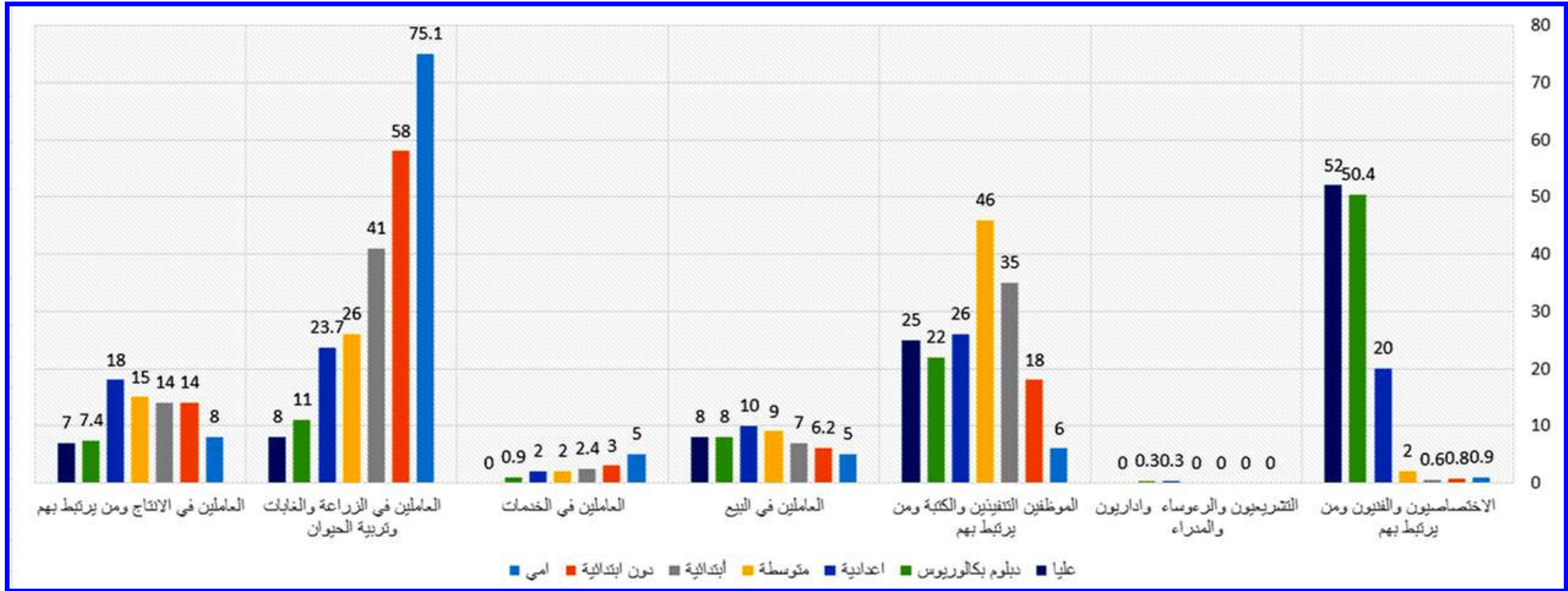
المجموع		المهن														المستوى التعليمي
		مهنة 7-8-9		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2		مهنة 1-صفر		
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	7167	8	565	75.1	5389	5	398	5	351	6	403	صفر	صفر	0.9	61	امي
%100	10598	14	1447	58	6207	3	324	6.2	669	18	1869	صفر	صفر	0.8	82	دون ابتدائية
%100	19675	14	2743	41	8157	2.4	486	7	1322	35	6845	صفر	صفر	0.6	122	ابتدائية
%100	5360	15	795	26	1370	2	133	9	511	46	2459	صفر	صفر	2	92	متوسطة
%100	4547	18	828	23.7	1081	2	84	10	456	26	1181	0.3	17	20	900	اعدادية
%100	4953	7.4	367	11	556	0.9	45	8	387	22	1093	0.3	18	50.4	2505	دبلوم بكالوريوس
%100	252	7	18	8	19	ص	ص	8	20	25	64	صفر	صفر	52	131	عليا

						فر	فر								
--	--	--	--	--	--	----	----	--	--	--	--	--	--	--	--

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 محافظة ديالى ، ( بيانات جدول (33) غير منشورة)

### شكل (5)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء الخالص لسنة 1997



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (6)

## جدول (7)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء الخالص لسنة 2016 .

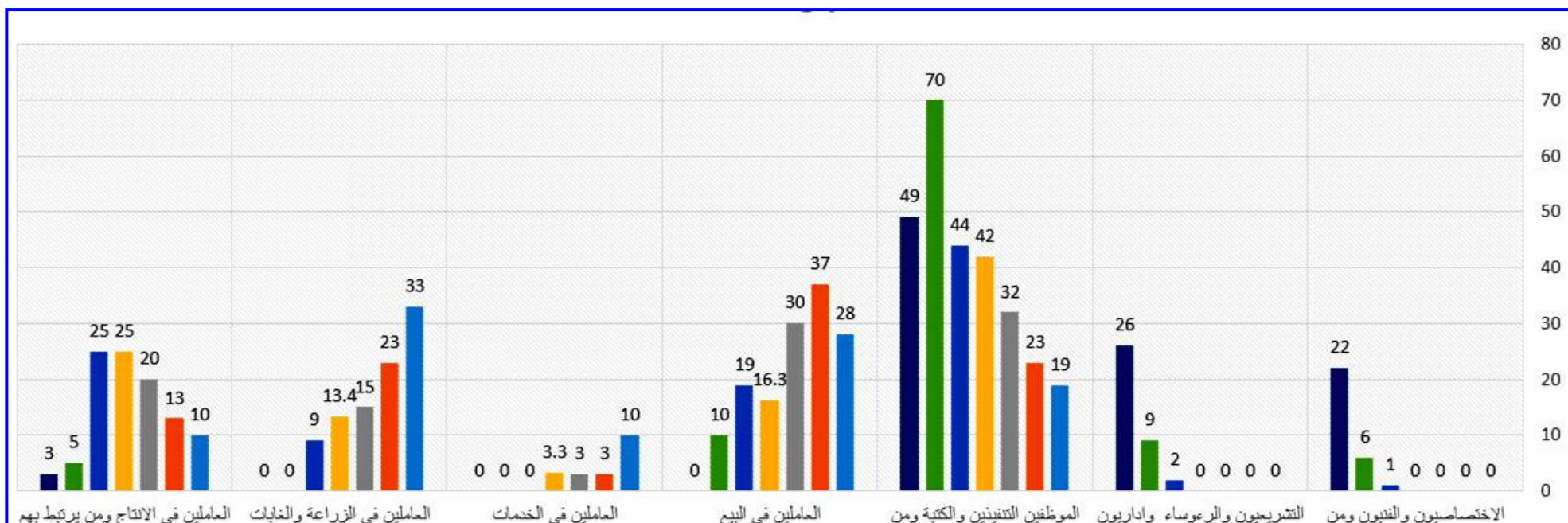
المجموع		المهنة												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	405	10	42	33	133	10	40	28	115	19	75	صفر	صفر	صفر	صفر	امي
%100	420	13	53	23	103	3	14	37	155	23	95	صفر	صفر	صفر	صفر	دون ابتدائية
%100	608	20	121	15	93	3	19	30	180	32	195	صفر	صفر	صفر	صفر	ابتدائية
%100	523	25	131	13.4	70	3.3	17	16.3	85	42	220	صفر	صفر	صفر	صفر	متوسطة

														فر		
%100	689	25	173	9	61	صد	صد	19	130	44	300	2	16	1	9	اعدادية
						فر	فر									
%100	618	5	33	صفر	صفر	صد	صد	10	65	70	430	9	55	6	35	دبلوم بكالوريوس
						فر	فر									
%100	72	3	2	صفر	صفر	صد	صد	صفر	صفر	49	36	26	19	22	16	عليا
						فر	فر									

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على تحليل نتائج استمارة الاستبيان.

شكل (6)

### التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء الخالص لسنة 2016





المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (7)

اما العاملين من حملة الشهادات العليا فأخذت نسبتهم الأعلى ضمن المهنة رقم ( 1 ) ونسبة (52% ) لسنة ( 1997 ) مقابل نسبة ( 22% ) لسنة ( 2016 ) ، بينما أخذت اعلى نسبة تركز لهم ضمن المهنة رقم ( 3 ) ( الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم ) ونسبة (49%) لسنة ( 2016 ) .

إذاً يتضح من خلال ذلك عدم وجود موائمة ما بين التحصيل الدراسي ونوع المهنة التي يعمل بها العامل ، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود خلل في الأنشطة الاقتصادية وعدم تطورها وتمييزها.

#### رابعاً : توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي والمهنة في قضاء خانقين

أما صورة توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي وفق المهنة لقضاء خانقين فتبرز من خلال معطيات الجدول ( 8 ) والشكل (7) إذ نلاحظ تركز أعلى نسبة للعاملين الأميين ودون الابتدائية ضمن مهنة الزراعة مهنة رقم ( 6 ) ونسبة ( 64% ) و ( 49% ) وكذلك الحاصلين على التحصيل الابتدائي ضمن مهنة الزراعة بنسبة ( 34% و 1 ) لسنة ( 1997 ) .

أما سنة ( 2016 ) فأظهرت نتائج الدراسة الميدانية والجدول ( 9 ) والشكل (8) تركز العاملين الأميين ضمن مهنة الإنتاج ومن يرتبط بهم ( مهنة رقم ( 7 ، 8 ، 9 ) ونسبة (5و40% ) ، أما العاملين دون الابتدائية والحاصلين على شهادة الابتدائية والمتوسطة فتركزت نسبتهم ضمن مهنة البيع رقم ( 4 ) ونسبة ( 34% ) ، ( 33% ) ، ( 43% ) .

اما العاملين من حملة شهادة المتوسطة والإعدادية فتباينت نسبتهم ونوع المهنة لسنة ( 1997 ) إذ شكلت نسبة الحاصلين على شهادة المتوسطة بنسبة ( 38% ) ضمن مهنة (الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم ) مهنة رقم ( 3 ) بينما توزعت نسبة العاملين من حملة شهادة الإعدادية على ثلاثة مهن وهي مهنة رقم ( 1 ) ونسبة ( 21% ) وضمن المهنة رقم ( 3 ) ونسبة ( 21% ) وكذلك مهنة ( 7 ، 8 ، 9 ) ونسبة ( 23% ) لسنة ( 1997 ) .

لقد شكلت نسبة الحاصلين على شهادة ( الدبلوم والبالوريوس ) ضمن المهنة رقم ( 1 ) الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم بنسبة ( 54% ) إضافة إلى أصحاب الشهادات العليا ونسبة ( 49% ) ضمن المهنة رقم ( 1 ) لسنة ( 1997 ) .

اما سنة ( 2016 ) فتباينت نسبة العاملين من حملة شهادة ( الدبلوم والباكالوريوس ) اذ شكلت نسبة ( 10% ) بينما كانت ( 54% ) لسنة ( 1997 ) وقد ظهرت أعلى نسبة تركيزهم لسنة ( 2016 ) ضمن المهنة رقم ( 3 ) الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم ) ونسبة بلغت ( 63% ) .

كما تبدلت نسبة العاملين من حملة الشهادات العليا حيث تركزت نسبتهم ضمن المهنة رقم (3) بنسبة ( 41% ) لسنة ( 2016 ) اذ كان المفروض تركيزهم ضمن المهنة الأولى والثانية وقد أخذت نسبتهم للمهنتين ( 30% ) للأولى و ( 24% ) للمهنة الثانية ، وهذا دليل على عدم التطابق والتوافق ما بين التحصيل الدراسي ونوع المهنة التي يقوم بها العامل وبخاصة لسنة (2016) حيث أعطت صورة واضحة عن التغير والتبدل والذي ينعكس سلباً على تنمية السكان العاملين وتطوير القطاعات الاقتصادية لمنطقة الدراسة مما يعطي نتائج سلبية على مجمل منطقة البحث .

## جدول (8)

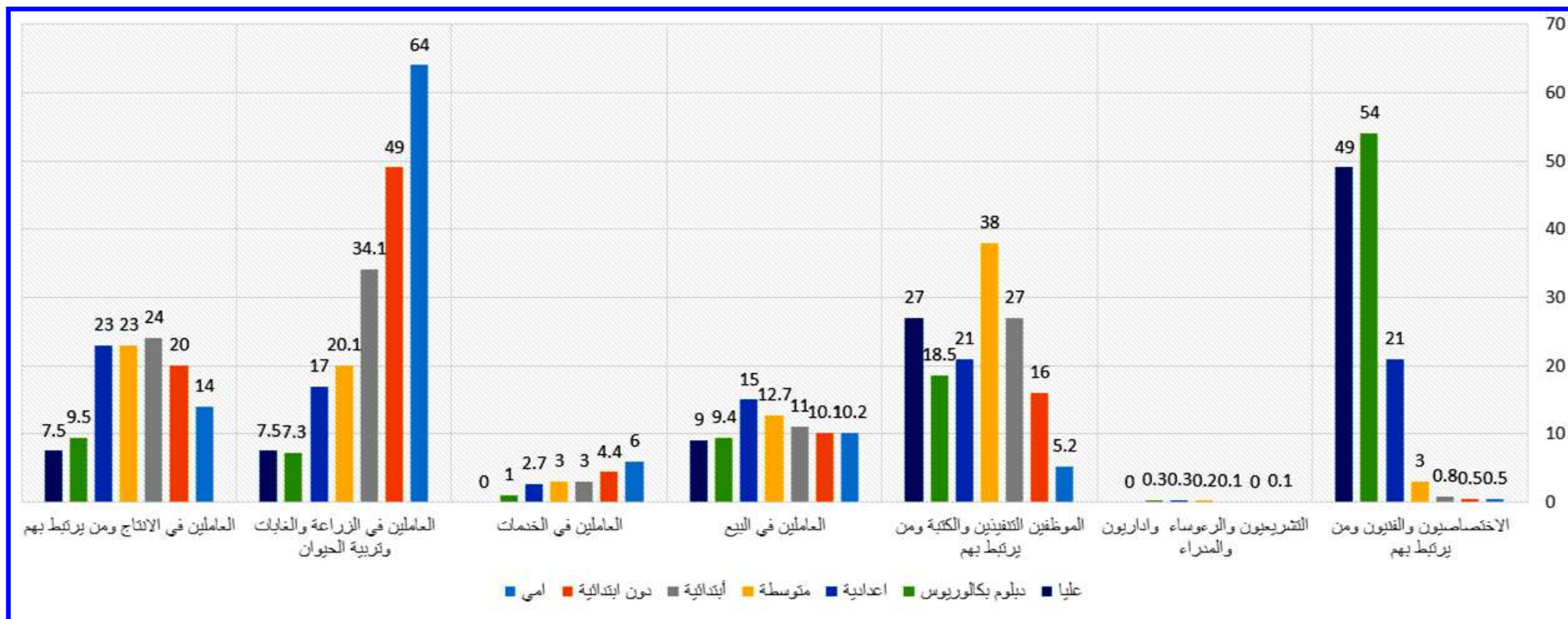
التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء خانقين لسنة 1997 .

المجموع		المهن														المستوى التعليمي
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2		مهنة 1-صفر		
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	1594	14	230	64	1000	6	98	10.2	173	5.2	85	0.1	2	0.5	9	امي
%100	4321	20	592	49	2749	4.4	286	10.1	443	16	226	صفر	4	0.5	21	دون ابتدائية
%100	5513	24	1112	34.1	2695	3	243	11	560	27	874	0.1	صفر	0.8	29	ابتدائية
%100	9828	23	2324	20.1	3363	3	300	12.7	1047	38	2709	0.2	6	3	79	متوسطة
%100	2675	23	619	17	540	2.7	85	15	341	21	1014	0.3	5	21	71	اعدادية
%100	2818	9.5	658	7.3	482	1	77	9.4	413	18.5	584	0.3	7	54	597	دبلوم بكالوريوس
%100	3865	7.5	371	7.5	283	صفر	47	9	363	27	717	صفر	12	49	2072	عليا

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 محافظة ديالى ، ( بيانات جدول (33) غير منشورة)

### شكل (7)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء خانقين لسنة 1997 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (8)

## جدول (9)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء خانقين لسنة 2016 .

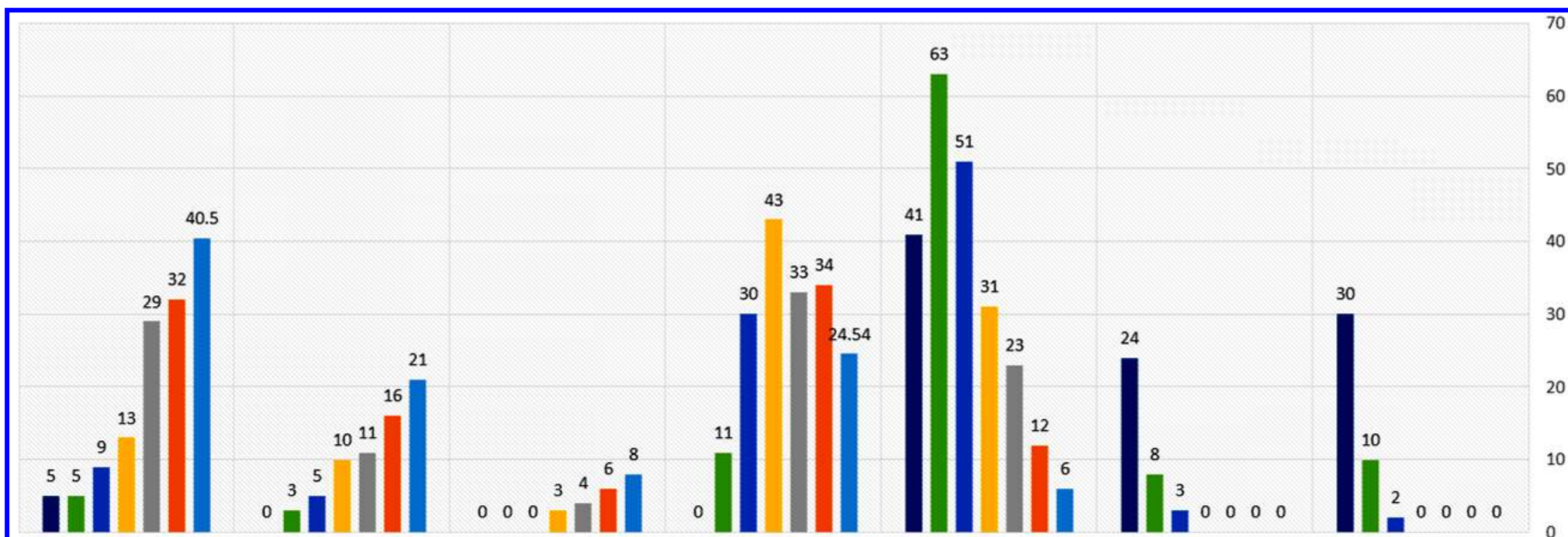
المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة صفر-1	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	388	40.5	157	21	80	8	31	24.54	95	6	25	صفر	صفر	صفر	صفر	امي
%100	366	32	117	16	60	6	21	34	123	12	45	صفر	صفر	صفر	صفر	دون ابتدائية
%100	446	29	127	11	50	4	18	33	148	23	103	صفر	صفر	صفر	صفر	ابتدائية
%100	387	13	50	10	40	3	11	43	167	31	119	صفر	صفر	صفر	صفر	متوسطة

اعدادية	8	2	10	3	194	51	112	30	ص فر	ص فر	21	5	33	9	378	%100
دبلوم بكالوريوس	32	10	27	8	210	63	38	11	ص فر	ص فر	9	3	18	5	334	%100
عليا	22	30	18	24	30	41	صفر	صفر	ص فر	ص فر	صفر	صفر	4	5	74	%100

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على تحليل نتائج استمارة الاستبيان.

### شكل (8)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء خانقين لسنة 2016 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (9)



### خامساً : توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي والمهنة في قضاء بلدروز

ان التوزيع النسبي للعاملين بحسب مهنتهم ضمن قضاء بلدروز لسنوات البحث فتظهر بمتابعة بيانات الجدول ( 10 ) والذي يمثله شكل (9) حيث أخذت نسبة العاملين الأميين ودون الابتدائية أعلى نسبة تركز لهم ضمن مهنة الزراعة مهنة رقم ( 6 ) ونسبهم هي ( 61و4% ، 2و51%) لسنة (1997).

اما أعلى تركز للعاملين الأميين لسنة ( 2016 ) ، كما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية وبيانات الجدول ( 10 ) والشكل (10) فتركزت نسبهم ضمن مهنة العاملين في الإنتاج ( مهنة رقم ( 7 ) ، 8 ، 9) ، وبنسبة (32%) ، وتمثل التركز الثاني ضمن مهنة البيع ( مهنة رقم ( 4 ) ، وبنسبة (31%) إذا نجد أن هناك تبدل في نسبة العاملين من مهنة الزراعة الى مهن أخرى وهذا يعطي مؤشراً على انخفاض الإنتاج الزراعي وعدم الاهتمام به عكس سنة ( 1997 ) ، حيث كانت مهنة الزراعة تستقطب اكبر عدد من العاملين وبخاصة من أصحاب المستويات التعليمية المنخفضة لأنها لا تحتاج إلى مهارة أو خبرة علمية ، أما أصحاب التحصيل الدراسي الابتدائي والمتوسطة والإعدادية فتركزت نسبتهم لسنة ( 1997 ) ، ضمن مهنة الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم ( مهنة رقم ( 3 ) وشكلت نسبهم ( 3و36% ، 49% ، 26% ) .

اما سنة ( 2016 ) فنجد ان العاملين من حملة شهادة التعليم الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ، يتطابق ويتفق من نتائج سنة ( 1997 ) ضمن المهنة رقم ( 3 ) .

وقد سجلت نسبهم ارتفاعاً مقارنة مع نسبهم لسنة (1997) حيث شكلت النسب الآتية ( 34% ، 58% ، 67% ) اما مهنة الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم والتي تحتاج الى مهارات عالية وخبرة علمية لا تتوفر الا لمن حصل على مؤهل علمي عال ، وهذا ما شكله حملة شهادة الدبلوم والباكالوريوس للمهنة رقم ( 1 ) ، بنسبة ( 65% ) وكذلك الحاصلين على شهادات عليا بلغت نسبتهم ( 61% ) ، لسنة ( 1997 ) اما سنة ( 2016 ) فنجد ان هناك تغير تبدل في نسبة العاملين لحملة الشهادات ( الدبلوم والباكالوريوس والعليا ) ، حيث سجلت نسبهم انخفاضاً ضمن المهنة رقم ( 1 ) ورقم ( 2 ) اذ بلغت نسبهم ( 11% ، 22% ) ، للمهنة رقم ( 1 ) .

## جدول (10)

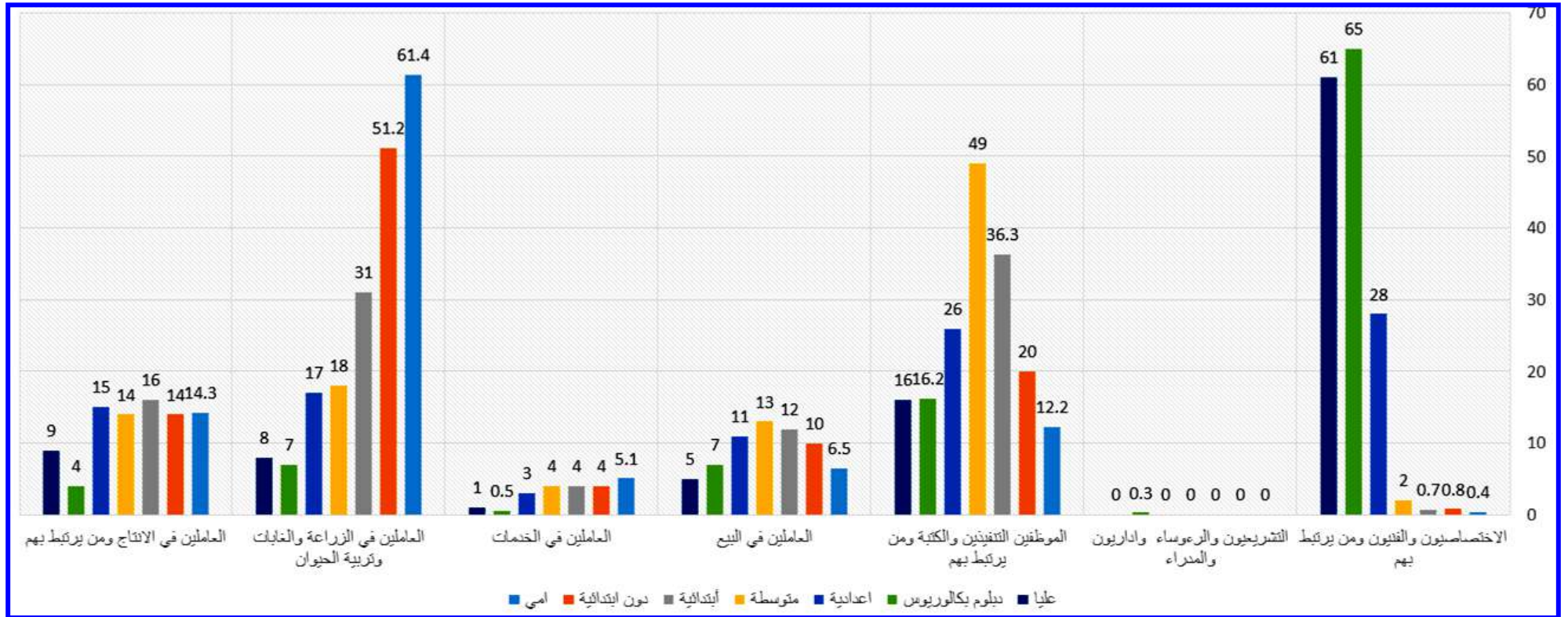
التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء بلدروز لسنة 1997 .

المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة صفر-1	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	5370	14.3	772	61.4	3300	5.1	273	6.5	349	12.2	657	صفر	صفر	0.4	19	امي
%100	4434	14	641	51.2	2270	4	169	10	432	20	888	صفر	صفر	0.8	34	دون ابتدائية
%100	4980	16	793	31	1566	4	184	12	502	36.3	1709	صفر	صفر	0.7	36	ابتدائية
%100	1603	14	225	18	289	4	63	13	214	49	779	صفر	صفر	2	33	متوسطة
%100	1352	15	197	17	235	3	39	11	150	26	349	صفر	صفر	28	382	اعدادية
%100	1939	4	96	7	129	0.5	10	7	130	16.2	314	0.3	6	65	1254	دبلوم بكالوريوس
%100	172	9	16	8	14	1	2	5	9	16	26	صفر	صفر	61	105	عليا

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 محافظة ديالى ، ( بيانات جدول (33) غير منشورة)

### شكل (9)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء بلدروز لسنة 1997 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (10)

## جدول(11)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء بلدروز لسنة 2016 .

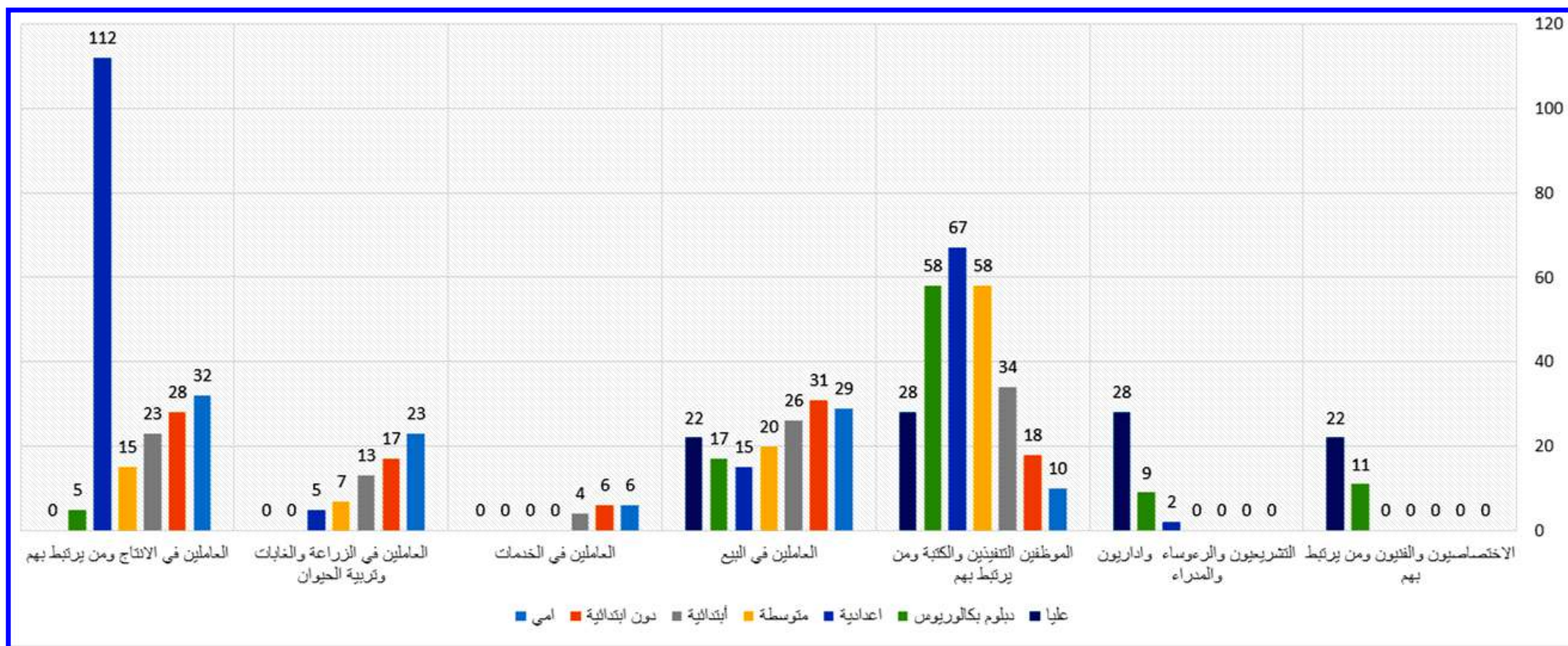
المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 7-8-9		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	286	32	93	23	65	6	16	29	82	10	30	صفر	صفر	صفر	صفر	امي
%100	239	28	66	17	42	6	14	31	74	18	43	صفر	صفر	صفر	صفر	دون ابتدائية
%100	272	23	62	13	37	4	10	26	70	34	93	صفر	صفر	صفر	صفر	ابتدائية
%100	325	15	49	7	22	صفر	صفر	20	66	58	188	صفر	صفر	صفر	صفر	متوسطة
%100	362	112	42	5	18	صفر	صفر	15	53	67	243	2	6	صفر	صفر	اعدادية
%100	170	5	8	صفر	صفر	صفر	صفر	17	30	58	98	9	16	11	18	دبلوم بكالوريوس

عليا	4	22	5	28	5	28	4	22	صفر	صفر	صفر	صفر	8	%100
------	---	----	---	----	---	----	---	----	-----	-----	-----	-----	---	------

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على تحليل نتائج استمارة الاستبيان.

### شكل (10)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء بلدروز لسنة 2016



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (11)

بينما نجد أعلى تركيز لأصحاب شهادة الدبلوم والبيكالوريوس ضمن المهنة رقم ( 3 ) ونسبة (58% ) وهذا يؤشر خلل في عدم الموائمة ما بين الاختصاص العلمي والمهنة ، اما حملة الشهادات العليا فتركزت نسبهم ضمن المهنة رقم ( 2 ) والمهنة رقم ( 3 ) ونسبة موحدة (28%) لسنة ( 2016 ) . ان بسبب هذا التباين في نسب العاملين وبخاصة المستويات العليا يرجع الى عدم وجود الفرص المناسبة للتعيين بما يناسب المؤهل والاختصاص العلمي لكثير من الخريجين لذلك يلجأ اغلب الخريجين الى التعيين والحصول على وظيفة وان كانت لا تتناسب وتتوافق مع الاختصاص هي أفضل من البطالة.

#### سادساً : توزيع العاملين بحسب المستوى التعليمي والمهنة في قضاء كفري

تبين مؤشرات العاملين بحسب المستوى التعليمي لقضاء كفري فتبرز من خلال معطيات الجدول (12) لسنوات البحث اذ تركز أصحاب المستويات التعليمية الأمية والابتدائية والمتوسطة والإعدادية ضمن مهنة الزراعة ( مهنة رقم ( 6 ) ، وشكلت نسبهم ( 79% ، 70% ، و66% ، 50% ، 36% ) ، لسنة ( 1997 ) كما موضح في الشكل (11) ويعزى ذلك للطبيعة الزراعية للقضاء.

اما نتائج الدراسة الميدانية لسنة (2016) وبيانات الجدول ( 13 ) والشكل (12) أظهرت التغير الأتي لنسب العاملين بحسب المستوى التعليمي ونوع المهنة ، حيث أخذت أعلى نسبة للعاملين الأميين ضمن مهنة الزراعة مهنة رقم ( 6 ) ونسبة ( 35% ) على الرغم من انخفاضها الى اكثر من نصف نسبها لعام 1997، وشكلت نسب العاملين دون الابتدائية تركزت ضمن مهنة البيع وينطبق الحال كذلك على حملة شهادة الابتدائية والمتوسطة للمهنة ذاتها مهنة البيع وشكلت نسبهم

## جدول (12)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء كفري لسنة 1997 .

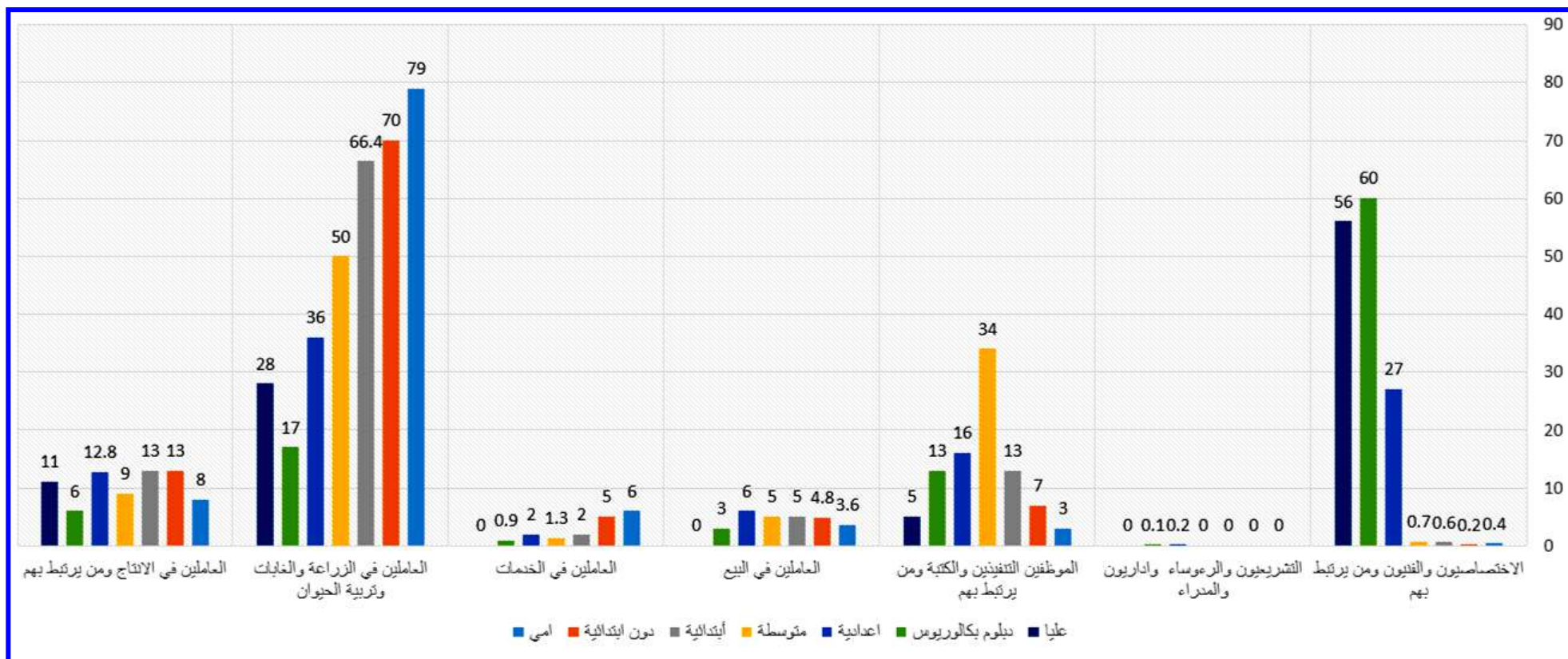
المجموع		المهن												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتابة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء والمدراء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	1688	8	135	79	1335	6	105	3.6	60	3	47	صفر	صفر	0.4	6	امي
%100	1515	13	193	70	1065	5	82	4.8	73	7	99	صفر	صفر	0.2	3	دون ابتدائية
%100	2939	13	369	66.4	1951	2	68	5	152	13	382	صفر	صفر	0.6	17	أبتدائية
%100	419	9	40	50	208	1.3	6	5	21	34	141	صفر	صفر	0.7	3	متوسطة
%100	587	12.8	75	36	209	2	16	6	35	16	93	0.2	1	27	158	اعدادية
%100	525	6	32	17	89	0.9	5	3	16	13	66	0.1	1	60	316	دبلوم بكالوريوس
%100	18	11	2	28	5	صفر	صفر	صفر	صفر	5	1	صفر	صفر	56	10	عليا

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 محافظة ديالى ، ( بيانات جدول (33) غير منشورة)



## شكل (11)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء كفري لسنة 1997 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (12)

## جدول (13)

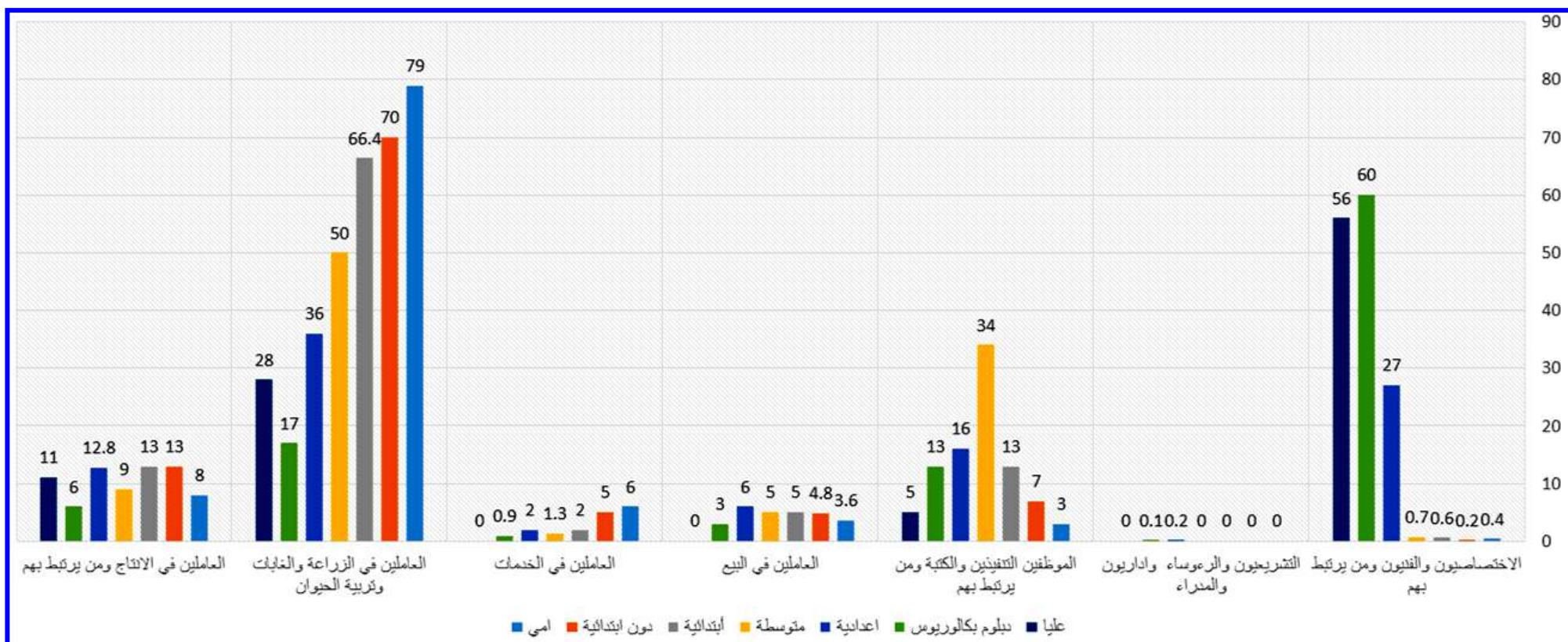
التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء كفري لسنة 2016 .

المجموع		المهنة												المستوى التعليمي		
		مهنة 9-8-7		مهنة 6		مهنة 5		مهنة 4		مهنة 3		مهنة 2			مهنة 1-صفر	
النسبة	المجموع الكلي	العاملين في الانتاج ومن يرتبط بهم		العاملين في الزراعة والغابات وتربية الحيوان		العاملين في الخدمات		العاملين في البيع		الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم		التشريعيون والرءوساء واداريون والمدراء		الاختصاصيون والفنيون ومن يرتبط بهم		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%100	156	16	25	35	55	4	6	26	40	19	30	صفر	صفر	صفر	صفر	امي
%100	180	26.1	47	19.4	35	2.2	4	33.3	60	19	34	صفر	صفر	صفر	صفر	دون ابتدائية
%100	187	21	40	17	31	2	4	39	73	21	39	صفر	صفر	صفر	صفر	ابتدائية
%100	328	30	98	8	28	صفر	صفر	33	108	29	94	صفر	صفر	صفر	صفر	متوسطة
%100	333	33	110	8	26	صفر	صفر	28	94	31	103	صفر	صفر	صفر	صفر	اعدادية
%100	46	17	8	صفر	صفر	صفر	صفر	33	15	39	18	4	2	7	3	دبلوم بكالوريوس
%100	7	14	1	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	29	2	43	3	14	1	عليا

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على تحليل نتائج استمارة الاستبيان.

## شكل (12)

التوزيع النسبي لاعداد العاملين بحسب المستوى التعليمي لكل مهنة في قضاء كفري لسنة 2016 .



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات جدول (13)

( 33.3% ، 39% ، 33% ) ، بينما تركزت نسبة العاملين لحملة شهادة الإعدادية ضمن مهنة الإنتاج ( مهنة رقم ( 7 ، 8 ، 9 ) ونسبة بلغت ( 33% ) لسنة ( 2016 ) .

وشكلت نسبة الاختصاصيون والفنيون مهنة رقم ( صفر - 1 ) بنسبة ( 60% ) وكذلك حملة الشهادات العليا حيث حصل هناك تبدل على مستوى التحصيل الدراسي والمهنة للمستويات العليا حيث شكلت نسبة العاملين من حملة شهادة الدبلوم والباكالوريوس اعلى تركز ضمن مهنة (الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم ) مهنة رقم ( 3 ) ونسبتهم ( 39% ) في حين تركزت نسبة العاملين من حملة الشهادات العليا ضمن مهنة ( التشريعيون والرؤساء والإداريون والمدراء ) مهنة رقم ( 2 ) وبلغت نسبتهم ( 43% ) .

يتضح مما سبق ومن خلال المقارنة ما بين التحصيل الدراسي ونوع المهنة ان هناك تباين في نسب العاملين للمهن مع نوع التحصيل الدراسي وبخاصة لسنة ( 2016 ) وهذا يعطي مؤشرا على عدم الموائمة والتوافق ما بين التحصيل العلمي ونوع المهنة للعاملين وهذا يؤثر على عملية التنمية الاقتصادية وتأخر في التطور والتقدم إضافة الى تعطيل قوى عاملة كثيرة عن العمل ، حيث من الضروري استثمار هذه القوى وتنميتها ضمن اختصاصات وأنشطة اقتصادية متنوعة إي إعادة هيكلة البناء الاقتصادي للقطاعات الاقتصادية ليس من خلال حلول أنية وقتية بل معالجتها بتخطيط سليم وواقعي من خلال بناء اقتصاد استثماري يعمل على امتصاص البطالة والحد منها في منطقة الدراسة بواسطة تخطيط وتنمية القطاعات اي التخطيط القطاعي الذي يؤدي الى توفير فرص العمل للعاطلين وتحريك العملية الاقتصادية وبذلك يؤدي الى تطوير منطقة الدراسة .

### الاستنتاجات

- 1- وجود تباين مكاني ما بين التحصيل التعليمي ونوع المهنة للسكان العاملين في اقصية محافظة ديالى للسنوات (1997-2016).
- 2- وجود مهن للسكان العاملين متطابقة لسنوات البحث .
- 3- عدم وجود موائمة وتطابق لكثير من المهن مع التحصيل التعليمي للسكان العاملين لسنوات البحث.
- 4- أخذت مهنة الموظفين التنفيذيين والكتبة ومن يرتبط بهم (مهنة رقم 3) أعلى النسب للسكان العاملين لسنوات البحث .
- 5- وجود تباين وتبدل لكثير من المهن عما كانت عليه لسنة (1997) وانخفاضها لسنة (2016) وخاصة مهنة رقم(6) العاملين في الزراعة .
- 6- عدم وجود هيكلة توصيف وظيفي للعاملين في مهن المحافظة وعلى صعيد اقصيتها.

### التوصيات :

- 1- تخطيط هيكلة فرص العمل وبما يتناسب مع المؤهل العلمي للدوائر والمؤسسات .

- 2- الاهتمام بأصحاب المؤهلات العلمية وخاصة العليا والحفاظ عليها من الهجرة .
- 3- توسيع التعليم والاهتمام به خاصة التعليم الواسع والمتنوع باعداديات التعليم المهني باعتبارها أداة مهمة لاعداد كوادر مهنية للعمل في السوق .
- 4- ضرورة التوجه لوضع استراتيجية قصيرة ومتوسطة وطويلة لاستيعاب الايدي العاملة من مختلف مستوياتها المعطلة عن العمل من خلال فتح فرص للعمل الحكومي والخاص والمختلط من خلال مشاريع تنموية زراعية وصناعية وبنائية وخدمية استثمارية للنهوض بواقع المحافظة .

### الهوامش

- (1) راوية حسن ، ادارة الموارد البشرية ( رؤية مستقبلية ) ، الدار الجامعية ن القاهرة ن 2004 ، ص160.
- (2) ندى نجيب سلمان ، التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى للمدة ( 1987 – 997 ) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2006، ص 68 .
- (3) منصور الراوي ، دراسات في السكان والتنمية ، جامعة بغداد بيت الحكمة ، 1989 ، ص 66 .
- (4) محمد يوسف حاجم ، سوسن جبار ابراهيم ، تقييم جغرافي لواقع ومستقبل التنمية المستدامة في محافظة ديالى ، المؤتمر العلمي الاول ، ج2 ، 2010 ، ص247.
- (5) سامي عزيز عباس ومحمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي ( المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة ) ، دار الكتب والوثائق ، بغداد 2014 ، ص86.
- (6) نعمان شحادة ، لاحصاء الجغرافي والنمذجة الجغرافية ، ط2 ، الأردن ، 2009 ، ص74.

### المصادر

- 1- حسن ، راوية ، ادارة الموارد البشرية ( رؤية مستقبلية ) ، الدار الجامعية ن القاهرة ن 2004 .
- 2- الراوي ، منصور ، دراسات في السكان والتنمية ، جامعة بغداد بيت الحكمة ، 1989.
- 3- سامي عزيز عباس ومحمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي ( المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة ) ، دار الكتب والوثائق ، بغداد 2014.
- 4- سلمان ، ندى نجيب ، التحليل المكاني لتركيب سكان مدينة بغداد الكبرى للمدة ( 1987 – 1997 ) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2006.
- 5- شحادة نعمان ، لاحصاء الجغرافي والنمذجة الجغرافية ، ط2 ، الأردن ، 2009.
- 6- وزارة التجارة ، الهيئة العامة لتسجيل البطاقة التموينية ، بيانات اعداد عوائل محافظة ديالى لسنة 2016.
- 7- وزارة التخطيط ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ديالى لعام 1997 .

- 8- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية لمحافظة ديالى لسنة 2016 .
- 9- الدراسة الميدانية .

## التنمر لدى قوى الامن الداخلي

د.عمار جاسم هاشم

### الملخص:

هدف البحث التعرف على التنمر لدى ضباط شرطة مديرية الجنسية العامة ، واعتمد الباحث منهج البحث الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة (250) فرداً من افراد ضباط الشرطة العاملين على ملاك مديرية الجنسية العامة في محافظة بغداد، بلغ مجتمع البحث (912) ضابطاً ، وقد بنى الباحث مقياس التنمر ، الذي تكون من (24) فقرة بصورته النهائية وقد تم التحقق من الصدق ( الظاهري ، وصدق البناء) والثبات باستعمال (اعادة الاختبار ، و الاتساق الداخلي). وتم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج نتائج البحث ، وتوصل البحث الى نتيجة، انخفاض مستوى التنمر لدى ضباط شرطة مديرية الجنسية العامة ، ان ضباط شرطة مديرية الجنسية العامة يتمتعون بمستوى من الاخلاقيات الايجابية و التعاون مع المواطنين.

### **The Bullying Among police officers**

Abstract:

The aim of the research was to identify bullying with the police officers of the General Directorate of Nationality. The researcher adopted descriptive research methodology. The sample of the study reached (250) members of the police officers working in General Directorate of Nationality in Baghdad Governorate. The research community reached (912)officers. the researcher Constructed bullying scale Consists (24) item of the final form, the validity ( face validity and construction), stability (re-testing, and internal consistency) were tested. The tester was used for one sample to extract the search results. Bullying among police officers Directorate General of Citizenship,have low level of Bullying.

### مشكلة البحث:

أن إنفاذ القانون كثيراً ما يستجيب للمواقف التي هي في جوهرها تؤدي الى التتمتع على نطاق واسع، لذا يتعين على الكثيرين من رجال الشرطة أن يعالجوا المواقف من خلال الحفاظ على ثقافة العمل الإيجابية التي هي محور الوقاية من التتمتع ومنع حدوثها وخاصة فيما يتعلق بقضايا يتعامل افراد الشرطة فيها مع المواطنين من خلال مراجعاتهم للحصول على وثائق رسمية وغيرها.

فيواجه ضباط الشرطة مستويات عالية من التوتر نتيجة المواقف و الحالات التي يواجهونها باستمرار واحيانا حالات تهدد حياتهم و تحديات تواجه عملهم اليومي، وبالإضافة إلى هذه العوامل، فإن عملهم لساعات تؤدي الى التتمتع وتساهم هذه العوامل في العدوان في أي بيئة لعمل ضباط الشرطة، فقد كشفت دراسة ( Hales et al, 2015 ) عن حالات التتمتع لضباط الشرطة في اتخاذ القرارات المهنية، وتلك المتعلقة بالسلوك بين الأشخاص من خلال مقابلات اجراها الباحثون ( Hales et al, 2015.p,3 ). وهكذا ومن خلال الكشف عن التتمتع لدى ضباط الشرطة ، يتم التعرف على حالات العدوان و التتمتع التي تؤثر على فاعليتهم و النجاح في مهنتهم وقدرتهم في اتباع الاجراءات المهنية الصائبة في الحالات و القضايا الانسانية في الحياة اليومية و بالتالي فان مشكلة البحث الحالي تتصدى للتعرف على التتمتع لدى ضباط الشرطة في مديرية الجنسية العامة، لأنه لم تجر دراسة- بحسب علم الباحث- بحثت هذا المتغير لدى ضباط الشرطة.

### أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

#### اولاً: الأهمية النظرية:

- يعرض البحث الحالي مفهوم التتمتع لدى ضباط الشرطة لانه يعد ضرورياً من أجل تحسين استجابتهم للحوادث و تنفيذ الاجراءات .
- فهم المبادئ الأساسية لعمل ضباط الشرطة في أساليب مواجهة المشكلات و في التعامل خلال فترة وجيزة مع القرار المبدئي والتركيز على مشكلة معينة، واتباع أساليب تحليل المشكلة و تقييم النتائج.
- تعرف ضباط الشرطة على التتمتع واشكالة يمكنهم من فهم المناخ الأخلاقي لعملهم وهو المحدد الرئيس للتتمتع و يشكل المناخ الأخلاقي والمعايير الاجتماعية و نقاط الضعف الفردية، بما في ذلك غياب الاخلاقيات المهنية أو التعرض للتأثيرات المفسدة، والفشل في اتخاذ القرار .
- يعد البحث اطاراً مرجعياً للبحوث التي تتناول ضباط الشرطة في المجتمع العراقي ، من حيث أهمية دراسة التتمتع و حداثة دراسة هذا المتغير لديهم.

#### ثانياً : الأهمية التطبيقية:



- ان التعرف على التتمر وطبيعته لدى ضباط الشرطة يسهم هذا الامر في اعداد البرامج التدريبية المهنية التي تساعد في الحد من التتمر وتحسين المعايير الأخلاقية مع انفتاح أكبر من النقاش حول أخلاقيات الشرطة.

- أهمية التعرف على التتمر وطبيعته لدى ضباط الشرطة مما يمكن الاستفادة من نتائجه للمعنيين والمسؤولين عن إعداد ضباط الشرطة لاتخاذ القرارات المناسبة في بلورة شخصية الضابط و الاحتفاظ بالقيم الاخلاقية في التعامل مع الاخرين وتجنب ممارسة التتمر ضدهم.

- سيوفر البحث الحالي اداة لقياس التتمر لدى ضباط الشرطة يمكن الاستفادة منها في البحوث العلمية مستقبلا.

#### أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- قياس التتمر لدى ضباط الشرطة.

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بضباط الشرطة العاملين على ملاك شرطة مديرية الجنسية العامة في محافظة بغداد للعام (2017- 2018).

#### تحديد مصطلحات البحث:

التتمر bullying: عرفه كل من:

- (Einarsen et al, 2005) هي شكل من أشكال العدوان يظهر من خلال القيام بافعال مباشرة أو غير مباشرة يقوم بها الشخص المتمتم بتعريض الاخرين بشكل منهجي لأفعال مهينة تتطوي على معاملة غير محترمة بسبب خلافات شخصية .

(Einarsen et al, 2005,p.22).

- (Greene, 2006) السلوكيات التي ترمي إلى إلحاق ضرر بالمقابل به وهو شكل من أشكال العدوان وتصنف على أنها تتمر إذا وقعت مرارا وتكرارا مع مرور الوقت.( Greene, 2006 ,p.65) .

- American Psychological Association (APA, 2007) التهديد المستمر والسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لا سيما أولئك الذين هم أصغر أو أضعف ( American Psychological Association, 2007) .

- (Aluedeet al, 2008) السلوكيات العدوانية التي يقوم بها الفرد اتجاه الاخر وتكون بشكل اعتداء لفظي او جسدي او علائقي او احد هذه الانواع او كلها.( Aluedeet al, 2008,p.154) .

- **التعريف النظري** : اعتمد الباحث تعريف (Aluedeet al, 2008) تعريفا نظرياً لمفهوم التتمر للبحث الحالي .

- **التعريف الإجرائي** : يعرف الباحث التتمر إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها ضباط الشرطة في مديرية الجنسية العامة عينة البحث من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس التتمر الذي بناه الباحث اداة لهذا البحث.

### الإطار النظري :

#### أولا : التتمر :

التتمر سلوك واعي و إرادي ومتعمد، الهدف منه الإيذاء أو التسبب بالخوف و الاذى من خلال التهديد بالاعتداء (Smith, &Brain, 2000, p. 6)، و أن التتمر يعد شكلا متطرفا من أشكال الضغط الاجتماعي ، ويشار إليه على أنه مشكلة أكثر صعوبة للأفراد من الضغوطات الأخرى المرتبطة بالعمل. (Matthiesen et al., 2004,p.3)

و التتمر مجموعة الاستجابات السلوكية التي تصدر عن فرد ما بتجاهل المعايير الاجتماعية المتفق عليها في النسق الاجتماعي العام ،وتتميز هذه الاستجابات بإمكانية الملاحظة (غلاب،1999: 77).  
فقد كشفت دراسة استقصائية قامت بها منظمة (UNISON, 2015) لموظفيها في الشرطة في انكلترا واسكتلندا وويلز لمعرفة المزيد عن التتمر داخل القوى العاملة في الشرطة ، وظهرت النتائج وجود التتمر بنسب متفاوتة بين الافراد ، كما ان التتمر يتاثر بجنس الفرد المتمم (UNISON, 2015,p.4).  
ويتميز التتمر عن السلوك العدواني من خلال قوة المتمم وضعف ضحيته، و التكرار ، إذ إنه من الصعب على المتمم عالية الدفاع عن نفسه بسبب الضعف النفسي او الجسدي أو تفوق اعداد المتممين (Rigby& Bruce, 2006,p.6).

#### نظرية التعلم الاجتماعي :

يستمد الإطار المفاهيمي للتتمر من منظور التعلم الاجتماعي ، والمبدأ وراء منظور التعلم الاجتماعي هو أن البشر لا يولدون مع استعداد للاستجابات العدوانية ؛ وإنما تكتسب هذه السلوكيات من خلال أشكال معقدة من السلوك الاجتماعي من خلال السلوك المباشر للآخرين أو من خلال مراقبة سلوكياتهم (Anderson & Bushman, 2002,p.23)

ويكتسب الفرد التتمر كسلوكيات سلبية ومواقف تجاه فئات اجتماعية معينة نتيجة التأثيرات والآراء التي يعبر عنها (Baron et al., 2006,p.19).

ويعد التتمر خروج السلوك عن السواء و يكون الفرد غير قادر على التوافق مع نفسه، وأسرته، وأقرانه، وبيئته وضعف في تحديد أهداف حياته وفلسفتها (عطية وخليفة، 2007، ص34).

وأوضح أندرسون وبوشمان (Anderson & Bushman, 2002) ان التتمر يوصف بأنه سلوكا متأثرا اجتماعيا ، فإن الأعمال العدوانية تحركها أهداف نهائية. و تكون السلوكيات العدوانية مدفوعة من خلال الحاجة إلى الحصول على شيء ذي قيمة، أو الانتقام من الظلم، أو الحصول على شيء معين ، او

الحصول على الهوية الاجتماعية وغالبا ما ينظر إلى سلوكيات التتمر على أنها وسائل كسب شيء من آخر؛ وعادة ما يسعى المتمتم إلى السيطرة ، ويتعلم الفرد التتمر نتيجة التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ، ويتم تطوير السلوك من خلال أحداث التحفيز الخارجية (تأثير الآخرين)، والتعزيز الخارجي (الثناء، أو اللوم، أو المكافأة) (Anderson & Bushman, 2002,p.45).

إن للتنشئة الأسرية والاجتماعية أثر كبير في تعلم سلوك التتمر، من خلال ضعف المهارات الانفعالية و نقص الكفاءة الاجتماعية لدى الافراد، و إن تلك المهارات ضرورية للتوافق الاجتماعي السليم و اقامة العلاقات الاجتماعية البناءة التي يتعرف فيها على مشاعر الآخرين (منصور وصالح، 2004: 69).

### انواع التتمر:

حدد عدد من الباحثين التتمر بانواع عدة منها :

- التتمر المباشر: الذي يشمل كلا من التتمر الجسدي (الضرب، واللكم، والركل، والصفع، والدفع، والاختناق) التتمر اللفظي (الاسماء الساخرة و البذيئه، والتهديد، والإغاظه، ونشر الشائعات التي تؤذي شخص آخر والفعل اللفظي) (Bohn & Hickey, 2010,p.56).

- التتمر غير المباشر: هو سلوك غير مباشر في طبيعته مثل نشر الشائعات، طعن في الظهر، وإقناع الآخرين لكره شخص معين .

- التتمر غير التقليدي المباشر (اللفظي) وغير المباشر:

هذا شكل غير تقليدي من التتمر المباشر (اللفظي) وغير المباشر هو التسلط عبر الإنترنت الذي تطور مع التقدم التكنولوجي ويعرف بالتتمر عبر الإنترنت و استخدام أي نوع من تكنولوجيا المعلومات و

الاتصالات للتسلط على شخص آخر مثل الهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعية (Poland, 2010,p.51)

و انتشر التتمر مع النمو الهائل لتكنولوجيات الاتصالات و الانترنت وغرف الدردشة والمنديات و فسيبوك ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى (Donegan, 2012, p. 34)

اما (Aluede et al., 2008) فقد صنف التتمر بثلاثة اشكال وهي :

- التتمر اللفظي: استخدام الكلمات لإيذاء وإذلال الضحية؛ قد تشمل الأفعال اطلاق الاسماء البذيئة، والشتم، والإغاظه.

- التتمر الجسدي: مثل ضرب، والدفع، والتعثر، والبصق، والركل، وإلحاق الضرر بممتلكات الضحية.

التتمر العلائقي: الأضرار بالعلاقات من خلال استخدام غير مباشر يعني مثل القيل والقال، ونشر الشائعات، و الافتراءات العنصرية، واطلاق التسميات المشينه، واستبعاد الفئات الاجتماعية. (Aluede et al., 2008,p.152)

معايير التتمر :

حدد (Olweus, 1991) ثلاثة معايير للتنمر وهي :

- السلوك العدوانى أو "الإيذاء" المتعمد.
- حدوث السلوك العدوانى أو "الإيذاء" المتعمد مرارا وتكرارا مع مرور الوقت.
- في العلاقات الشخصية العلاقة تتسم بعدم التوازن في السلطة. (Olweus, 1991,p.420)

#### عوامل التنمر :

- هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى التنمر في بيئة العمل والمواقف الاجتماعية ومنها :
- العوامل التنظيمية التي تعزز التنمر .
  - خصائص شخصية المتنمر .
  - الخصائص الشخصية للمتضرر عالية ومنها أيضا العمر والجنس.

(Bowie, Fisher and Cooper, 2005,p.3)

كما حدد (Olweus,1993) ان هناك عوامل اخرى تؤدي الى التنمر منها :

- جلب الانتباه Attention : التنمر طريقة شائعة لجلب الانتباه و الاهتمام، حتى لو كان الاهتمام السلبي.
- قبول الأقران Peer Acceptance : العديد من الافراد يجدون التنمر كوسيلة للشعور بالقبول و "الشعبية" مع الافراد الآخرين.
- مشاعر السلطة Feelings of power : مع التنمر يأتي شعور من القوة و السلطة ويشعرون بالقوة التي يستمدوها من السيطرة على ضحاياهم.
- تأثير وسائل الإعلام Influence of media: كثيرا ما يشاهد الافراد من إغاطة، والسخرية التي تعرض في الأفلام، و برامج التلفزيون والمحطات، والموسيقى وبالتالي تبدو كأنها سلوك مرغوب فيه.
- العوامل الأسرية Family factors : بعض الافراد يشاهد في عائلته انموذج للتنمر أو تقليد سلوكيات التنمر التي يشهدها في منازلهم. (Olweus,1993,P.23)

#### - منهجية البحث و إجراءاته :

##### منهج البحث:

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لملائمته وهدف بحثه ، اذ يعتمد دراسة الظاهرة و ما توجد عليه الظاهرة في الواقع وتحليلها و يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً.

##### مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من ضباط الشرطة العاملين على ملاك مديرية الجنسية العامة في محافظة بغداد، والبالغ عددهم (912) فردا للعام (2017-2018).

**عينة البحث الأساسية :**

تكونت عينة البحث الأساسية من (250) ضابطاً من ضباط الشرطة العاملين في مديرية الجنسية العامة في الكرادة اختيروا بالأسلوب العشوائي وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث.

**اداة البحث :****مقياس التتمر**

اعتمد الباحث تعريف التتمر المتبنى في هذا البحث لـ (Aluedeet al, 2008) الذي يتكون من ثلاثة ابعاد:

- التتمر الجسدي
- التتمر اللفظي.
- التتمر العلائقي.

تم بناء المقياس للتعرف على سلوك التتمر لدى ضباط الشرطة العاملين في مديرية الجنسية العامة ، وهي الفئة المستهدفة بالبحث الحالي لان المقاييس الذي اطلع الباحث عليها تم بناؤها لعينات الطلبة ، وبناءً على ذلك تمت صياغة فقرات تعبر عن كل شكل من أشكال التتمر حيث تكونت من:

- البعد الأول للتتمر : وهو التتمر الجسدي (8 فقرات).
- البعد الثاني للتتمر : وهو التتمر اللفظي (8 فقرات).
- البعد الثالث للتتمر : وهو التتمر العلائقي (8 فقرات).

وبذلك يكون مجموع فقرات المقياس (24) فقرة. و للتأكد من دقة وملائمة صياغة الفقرات ومدى ملائمتها للمقاييس الفرعية لابعاد التتمر الثلاثة .

**الصدق الظاهري :**

عرض على (12) من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم للتحقق من مدى ملائمة فقرات المقياس وتعليماته ، واعتمد موافقة (10) من المحكمين فأكثر معياراً لملاءمة الفقرة لعينة البحث ، وبناءً على آراء المحكمين عدلت صياغة بعض الفقرات لغويًا.

وكانت بدائل الإستجابة عن كل فقرة وفقاً لتدرج خماسي (أوافق دائماً=5، أوافق أحياناً=4، لا أوافق=3، لا أوافق أحياناً=2، لا أوافق دائماً=1) وتشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع حدة التتمر، في حين تمثل الدرجة الواطئة إلى انخفاض حدة التتمر لدى ضباط الشرطة مديرية الجنسية العامة.

**صدق البناء : Construct Validity**

للتحقق من صدق البناء للمقياس تجريبياً على وفق افتراضات نظرية فعند تطابق نتائج التجريب مع الافتراضات النظرية يكون المقياس يتحقق صدق البناء (Cronbach, 1970,p. 105) ، ويمكن عد التحقق من قوة تمييز الفقرات مؤشراً على صدق البناء، والاتساق بين الفقرات ، من خلال التحقق من قوة معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، و حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه ، وكانت جميعها دالة احصائياً ، و ارتأى الباحث حساب مؤشرات صدق البناء وكما يأتي :-

**تمييز الفقرات:**

ولاستخراج تمييز الفقرات رتبت فقرات مقياس التمر تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، طبق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية المكونة من (400) ضابطاً من ضباط الشرطة العاملين في مديرية الجنسية العامة ، واختيرت درجة قطع مقدارها 27% من درجات استجابات ضباط الشرطة ( Anastasi & Urbina, 1997)، وبذلك اختيرت أعلى (108) استمارة لتمثل المجموعة العليا، ومثلها لتمثل المجموعة الدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة (جدول 1).

### الجدول (1)

قوة تمييز (\*) فقرات مقياس التمر

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
43.781	0.5020	1.518519	0.5029	4.511905	.1
43.858	0.5016	1.527778	0.5024	4.52381	.2
43.974	0.5016	1.472222	0.5024	4.47619	.3

\* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (1.96) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (2.576) وعند مستوى دلالة (0.001) هي (3.291) ، بدرجة حرية (214) .

- علا	44.650	0.5010	1.537037	0.4978	4.571429	.4
قة	44.630	0.5020	1.518519	0.4994	4.559524	.5
الفقرة	46.537	0.5016	1.527778	0.4820	4.642857	.6
بالدرجة	44.323	0.5020	1.481481	0.5029	4.511905	.7
الكلية	44.655	0.5023	1.5000	0.5007	4.547619	.8
للمقياس	47.207	0.5020	1.481481	0.4820	4.642857	.9
س:	44.461	0.5002	1.453704	0.5029	4.488095	.10
اعتمد	46.402	0.5016	1.472222	0.4913	4.607143	.11
ايجاد	44.640	0.5010	1.462963	0.5029	4.511905	.12
صدق	43.140	0.5023	1.5000	0.4994	4.440476	.13
الفقرات	45.697	0.5020	1.518519	0.4913	4.607143	.14
من	46.411	0.4918	1.398148	0.5017	4.535714	.15
خلال	46.672	0.4876	1.37963	0.5024	4.52381	.16
إيجاد	44.523	0.5022	1.509259	0.5007	4.547619	.17
الارتباط	46.402	0.5016	1.472222	0.4913	4.607143	.18
بين	44.876	0.5020	1.518519	0.4978	4.571429	.19
درجة	43.453	0.5002	1.546296	0.5029	4.511905	.20
كل فقرة	46.125	0.5022	1.509259	0.4885	4.619048	.21
والدرجة	44.637	0.4918	1.601852	0.4938	4.595238	.22
الكلية	45.000	0.5022	1.509259	0.4978	4.571429	.23
للمقياس	45.043	0.4953	1.583333	0.4913	4.607143	.24

، وهي

واحدة من طرق صدق البناء (Anastasi & Urbina, 1997) وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب على مقياس التمر، فأتضح أن جميع معاملات الارتباط بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأنها أكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (398) والجدول (2) يوضح معامل صدق الفقرات . وتم الإبقاء على جميع الفقرات ، حيث أظهرت معاملات ارتباط بيرسون إن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2)

## معاملات ارتباط (\*) الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التتمر

الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	ت
43.50	.909	.1
44.40	.912	.2
43.99	.911	.3
45.15	.915	.4
44.72	.913	.5
44.28	.912	.6
44.48	.912	.7
44.06	.911	.8
44.99	.914	.9
43.54	.909	.10
44.89	.914	.11
44.11	.911	.12
42.71	.906	.13
44.76	.913	.14
45.11	.915	.15
45.98	.917	.16
44.49	.912	.17
45.85	.917	.18
43.83	.910	.19
43.40	.909	.20
45.98	.917	.21
44.73	.913	.22
44.33	.912	.23
44.00	.911	.24

\* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) هي (0.098) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (0.128) عند مستوى دلالة (0.001) هي (0.169) بدرجة حرية (398).



### - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه :

حسبت علاقة درجة الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، و استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وحسب الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط لل فقرات، وقد بينت النتائج أن قيم الدلالة المعنوية جميعها لمعامل الارتباط بدلالة إحصائية، والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3)

معاملات الارتباط(\*) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، لمقياس التمر

التمر العلائقي		التمر اللفظي		التمر الجسدي	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
.902	17	.902	9	.902	1
.904	18	.897	10	.900	2
.905	19	.905	11	.905	3
.900	20	.906	12	.904	4
.909	21	.899	13	.906	5
.909	22	.906	14	.900	6
.898	23	.901	15	.902	7
.905	24	.909	16	.910	8

يعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمر وارتباط درجة كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه احد مؤشرات التجانس بين فقرات مقياس التمر ، وقد كانت جميع المعاملات ذات دلالة معنوية للارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية في المقياس بصيغته النهائية، وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس. وللتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للابعاد السلوكية الثلاثة لمقياس التمر تم الاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي وبالباغة (400) ضابطا من ضباط مديرية الجنسية العامة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالابعاد الأخرى لمقياس التمر الذي يتكون من (24) فقرة، (Anastasi&Urbina,1997,p.30)، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل بعد بالابعاد الأخرى ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على ان الابعاد السلوكية الثلاث تقيس شيئا واحداً هو التمر، ومعاملات

الارتباط المحسوبة جميعها أعلى من القيمة الجدولية (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (398) والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4)

مصفوفة الارتباطات الداخلية (\*) لابعاد مقياس التمر

ابعاد المقياس	التمر الجسدي	التمر اللفظي.	التمر العلائقي.
التمر الجسدي	1	-	-
التمر اللفظي	0.992434	1	-
التمر العلائقي	0.992881	0.977243	1

#### ثبات المقياس : Reliability of The Scale

تم التحقق من ثبات مقياس التمر بطريقتي إعادة الاختبار وباستخدام معادلة الفاكرونباخ ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (50) ضابطا من عينة التحليل الاحصائي اختيروا بالأسلوب العشوائي، وكما يأتي:-

#### 1- طريقة إعادة الاختبار : Test- Retest Method

يسمى معامل الثبات المستخرج بمعامل الاستقرار ويتطلب إعادة تطبيق الاداة على العينة ذاتها بعد مرور فترة زمنية وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Murphy, 1988,p. 65)، لذا طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (3) أسابيع على أفراد عينة الثبات و عددهم (50) ضابطا، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (0.767) عند مستوى دلالة (0.01) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الضباط على مقياس التمر عبر الزمن .

#### 2- الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ : Alpha Cronbach

يزودنا معامل الفاكرونباخ بتقدير جيد للثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally, 1970,p.126) ولتقدير الاتساق الداخلي لمقياس التمر استخدمت إجابات عينة الثبات وقد بلغ معامل الفا (0.85) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

#### وصف مقياس التمر بصيغته النهائية :

يتكون مقياس التمر بصيغته النهائية من (24) فقرة. وحددت بدائل الاستجابة عن فقرات المقياس واوزانها، إذ ان بدائل الاستجابة عن الفقرات هي (أوافق دائما=5، أوافق أحيانا=4، لا أوافق=3، لا أوافق أحيانا=2، لا أوافق دائما=1) ، وأعلى درجة للمقياس (120) وأدنى درجة (24) بمتوسط نظري (72).

#### تطبيق اداة البحث:

\* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) هي (0.113) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (0.148) وعند مستوى دلالة (0.001) هي (0.189) بدرجة حرية (398).

بعد بناء مقياس التمر والتأكد من دقة خصائصه السيكومترية ، ولتحقيق هدف البحث ، تم تطبيقه على افراد عينة البحث الاساسية والبالغة (250) ضابطا .

### المعالجات الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:-

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل في حساب القوة التمييزية للمقياس.  
2- الاختبار التائي لعينة واحدة : استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط الفرضي.

3- معامل ارتباط بيرسون: استعمل في حساب معاملات صدق الفقرات وارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس و حساب الثبات بالاعادة.

4- معادلة الفاكرونباخ: استعملت في حساب معامل ثبات المقياس.

### عرض نتائج البحث و تفسيرها:

#### الهدف الاول:

حدد الهدف الأول لقياس التمر لدى ضباط مديرية الجنسية ، و لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات العينة يساوي (60.1600) درجة و بانحراف معياري مقداره (16.30084) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (72) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-11.484) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.97) بدرجة حرية (249)، وهي داله لصالح المتوسط الفرضي والجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التمر

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة حرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.97	-11.484	249	16.30084	60.1600	72	250

واظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي و تبين النتيجة ان ضباط مديرية الجنسية على نحو عام لا يتصفون بالتمر ، فإن ضباط مديرية الجنسية يقوم دورهم على الاتصال المباشر والتفاعل مع افراد المجتمع، ويتعاملون مع فئات مختلفة من الافراد الذين يختلفون في مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية ورغباتهم وثقافتهم. وفي ضوء الاتصال المباشر بين ضباط مديرية الجنسية وافراد المجتمع ، وردود فعلهم فانه ، تتولد مواقف وانطباعات لدى ضباط مديرية الجنسية تجاه

المواطنين، ويتسم عمل ضباط مديرية الجنسية بتعدد مجالاته واتساعه، ولما كان جوهر عملهم يتمثل في حفظ الأمن بأسلوب غير مباشر من خلال توفير الوثائق والإستقرار للمجتمع و لكي يتفرغون لتحقيق متطلبات التنمية والتقدم في كل نواحي الحياة المجتمعية، فإن دورهم هذا يتطلب قدراً من المسؤولية وتفهم ادوارهم، وذلك نتيجة انضباطهم وتدريبهم العالي والتزامهم باخلاقيات مهنتهم بعدم إتخاذ مواقف عدائية للمواطنين، ولا يتخذون مواقف هدامة من جهود المواطنين، أو وضع العراقيل أمامهم، ويتمثل ذلك في المساعدة على تسهيل الاجراءات و المعاملات وعدم تزويدهم بمعلومات مضللة أو غير حقيقية، إلى غير ذلك، والتأكيد على التصرفات والسلوكيات التي تعكس اتجاهات ايجابية لدى ضباط الشرطة نحو المواطنين.

### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ماياتي:

- ان ضباط مديرية الجنسية يتمتعون بمستوى منخفض من التتم.
- لدى ضباط مديرية الجنسية مستوى عال من روح التعاون و الاتجاهات الايجابية وخدمة المواطن وعدم العدائية ضدهم.

### التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث ما يأتي:

- عمل برامج تدريبية وارشادية لمضار ظاهرة التتم في بيان اثرها السلبي في اداء واجباتهم .
- اقامة الدورات و البرامج التوعوية و الاعلامية لضباط مديرية الجنسية لتحفيز باقي صنوف قوى الامن الداخلي ولتمكينهم من الابتعاد عن التتم بكل ابعاده.
- عمل دورات تدريبية لنشر صفات الشخصية الطيبة و المتعاونة وتفهم ما يمر به مجتمعنا من احداث التي تولد الظواهر السلبية.
- يمكن الافادة من نتائج البحث للمسؤولين والمعنيين عن اعداد ضباط مديرية الجنسية لأتخاذ القرارات المناسبة لحد او منع شيوع ظاهرة التتم و عند تعيينهم على الملاك .

### المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة لمتغير التتم عن طلبة كلية الشرطة و مقارنة نتائجه بالبحث الحالي.
- اجراء دراسة مماثلة عن التتم وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الالتزام الديني وغيره.
- اجراء دراسة مماثلة عن التتم و العدوى الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الوحدة النفسية.

### المصادر :

- عطية، محسن علي؛ خليفة، ايناس (2007). المشكلات السلوكية لأطفال الروضة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- غلاب، أكرم سيد (1999). المتطلبات الاجتماعية لبناء الهوية في مواجهة مشكلات الانحراف والتطرف لدى الشباب. مجلة التربية - جامعة الأزهر.
- منصور، عبد المجيد؛ صالح، أبو عبادة (2004). الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- Aluede, O., Adeleke, F., Omoike, D., & Afen- Akpaida, J. (2008). A review of the extent, nature, characteristics and effects of bullying behaviour in schools. *Journal of Instructional Psychology*, 35(2), 151-158.
- American Psychological Association. (2007). *APA dictionary of psychology*. Washington, DC: Author.
- Anastasi, A. S. & Urbina (1997) *Psychological testing, 7th ed.*, New Jersey : Aivacom company.
- Anderson, C., & Bushman, B. (2002). Human aggression. *Annual Review of Psychology*, 53(1), 27.
- Baron, R., Byrne, D., & Branscombe, N. (2006). *Social psychology* (11th ed.). Boston, MA: Pearson Education Inc.
- Bohn, C., & Hickey, M. (2010). Bullying and social status during school transitions. In S. R. Jimerson, S. M. Swearer, & - D. L. Espelage (Eds.), *Handbook of Bullying in Schools: An International Perspective*. (pp. 199-202). New York: Routledge.
- Bowie, V., Fisher, B., & Cooper, C.L. (2005). *Workplace Violence: Issues, Trends, Strategies*. Devon, U.K: Willan Publishing.
- Cronbach, J. (1970) *Essentials of Psychological Testing* , 3rd ed, New York: Harper & Row.
- Donegan, R. (2012). Bullying and cyberbullying: History, statistics, law prevention and analysis. *The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, 3(1), 33-42.
- Einarsen, S., Hoel, H., & Nielsen, M.B. (2005). *Mobbing i arbeidslivet [Workplace bullying]*. Oslo, Norway: Gyldendal Akademiske.
- Greene, M. (2006). Bullying in schools: A plea for measure of human rights. *Journal of Social Issues*, 62(1), 63-79.
- Hales et al, (2015) Chief officer misconduct in policing An exploratory study, [http://whatworks.college.police.uk/Research/Documents/150317\\_Chief\\_of\\_ficer\\_misconduct\\_FINAL\\_%20REPORT.pdf](http://whatworks.college.police.uk/Research/Documents/150317_Chief_of_ficer_misconduct_FINAL_%20REPORT.pdf).
- Matthiesen, S.B., & Einarsen, S. (2004). Psychiatric distress and symptoms of PTSD among victims of bullying at work. *British Journal of Guidance & Counselling*, 32(3).
- Murphy, R. K. (1988). *Psychology Testing principles* New York : Hall International , Inc .
- Nunnally, J. C. (1970) *Introduction to Psychological Measurement*. New York: McGraw- Hill .

- Olweus, D. O. (1991). Bully/victim problems among school children: Basic effects of a school-based intervention program. In D. Pepler & K. Rubin (Eds.), *The development and treatment of childhood aggression* (pp. 411-448). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Olweus, Dan (1993). *Bullying at school: What we know and* Cambridge, MA: Blackwell.
- Poland, (2010). Cyberbullying continues to challenge educators. *District Administration*, 46(5), 55.
- Rigby Ken & Bruce Johnson 2006 Expressed Readiness of Australian Schoolchildren to Act as Bystanders in Support of Children who are Being Bullied, *Educational Psychology* Vol. 26 , Iss. 3,.
- Smith, P.K. and Brain, P.F. (2000). Bullying in schools: lessons from two decades of research. *Aggressive Behavior* 26: 1-9.
- UNISON ( 2015 ) Police staff bullying survey <https://www.unison.org.uk/content/uploads/.../Police-Bullying-Survey-Report-AW.pdf>.

## الكشف عن فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية

م . د . عفيفه طه ياسين  
جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية

**الملخص**

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية . والتعرف في ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ( ذكور , اناث )

لقد تحدد البحث بطلبة المرحلة ( الرابعة ) ، للأقسام السبع / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة ، للعام الدراسي 2016 / 2017 ، حيث بلغ حجم مجتمع البحث الأصلي ( 983 ) طالبا وطالبة . لقد بلغ عدد أفراد ( عينة البحث الأساسية ) ( 120 ) طالبا وطالبة ، وهي تمثل ما نسبته ( 12,2 % ) من حجم مجتمع البحث الأصلي ، منهم حسب متغير ( الجنس ) ، ( 60 ) طالبا ، و ( 60 ) طالبة ، هذا وقد تم اختيار أفرادها بالطريقة ( الطبقية العشوائية ) . ولغرض تحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس ( يوسف 2016 ) وقد تم استخراج ( الصدق الظاهري ) ، و ( صدق المحتوى ) لها ، اما ( الثبات ) فقد تم استخراجه بطريقة ( اعاده الأختبار ) ، حيث بلغ ( 0,85 ) ، وهو معامل ثبات جيد ، ودال ، وقد تم في هذا البحث استخدام كل من ؛ النسبة المئوية ، و ( معامل ارتباط بيرسون ) ، و ( معادلة الإختبار التائي لعينة واحدة ) ، وكذلك ( معادلة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ) ، وسائل احصائية لإستخراج النتائج . هذا وقد تمخض البحث الحالي عن ( النتائج ) ( الآتية : 1 ) أن طلبة المرحلة الرابعة يتمتعون بفاعلية الذات . 2 ) وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ( ذكور , اناث ) ولصالح الذكور . وقد عرضت الباحثة تفسيرها لتلك النتائج ، وأهم الاستنتاجات ، وفي ضوء ذلك تقدمت بعدد من التوصيات والمقترحات .

**Abstract**

The current research aims to reveal the level of self-efficacy among students in the fourth stage in the Faculty of Education for Human Sciences. And identify whether there are differences of statistical significance according to the gender variable (male, female)

The research was determined by the students of the fourth phase of the seven departments / Faculty of Education for Human Sciences / University of Basrah for the academic year 2016/2017, where the size of the original research community (983) students.

The total number of members of the basic research sample was (120) students, representing 12.2% of the size of the original research society, according to the variable (gender), 60 students and 60 students. In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted a measure (Yusuf 2016) and the (truthfulness) and (validity of the content) were extracted. (0,85),

which is a good stability coefficient, and D. In this study, we used the percentage, the Pearson correlation coefficient, the T-test equation for one sample, The results of the present research are as follows: 1) that his fourth stage application is self-effective. 2) There are differences of statistical significance attributed to gender variable (male, female) and in favor of males. The researcher presented an explanation of these results, and the main conclusions, and in light of this made a number of recommendations and proposals.



## الفصل الأول التعريف بالبحث

### مشكلة البحث:

الشباب هم الفئة الرئيسية التي يعول عليها في كل زمان ومكان في بناء المجتمعات، كونهم أساس التقدم في المجتمع، والعنصر الرئيس للانتاج، والدافع الأول للتنمية، ورغم ذلك نجد ان هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون قيام الشباب الجامعي بدور فعال في تنمية المجتمع، فالمشكلة ما زالت قائمة لدى الطالب الجامعي وشيك التخرج حين يكون لديه شعور بانخفاض امكانياته وقدرته على التغلب على مسؤوليات الحياة، فان ذلك يوقعه فريسه للشكوك حول مستقبله ويكون عرضة للقلق والاضطراب .

فقد توصل (عبد الباقي، 1993) الى وجود علاقة ارتباطيه داله احصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس مسببات القلق ودرجاتهم على مقياس فاعليه الذات (عبد الباقي، 1993)

وتوصل الجمال وبخيت(2008) الى ان (96,71%) من طلبة المرحلة الرابعة بكلية التربية يعانون من القلق وأشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس القلق ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات، (الجمال، بخيت، 2008)، ووجد(أشتيه وشاهين، 2015) أن طلبة المرحلة الرابعه (النهائيه) في جامعه القدس يعانون من القلق في المرتبه الأولى، ثم قلق التخصص، اضافة للقلق في الجوانب الجسميه والبدنيه . كما كانت مشكله ايجاد فرصه عمل تعد من المشكلات الرئيسيه بالنسبه لهم بعد التخرج (أشتيه وشاهين، 2015، 328) مما أثار لدى الباحثه الأحساس بأهميه الكشف عن فاعليه الذات لدى طلبة المرحلة الرابعه في كليه التربيه للعلوم الأنسانيه.

وترى الباحثه ان ارتفاع فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الرابعه، يعد مؤشرا يشير الى سلامة العملية التربويه والى تكامل الشخصية والصحة النفسية للفرد في حين يشير انخفاضها لديهم الى حاجة الطلبة الى تدعيم خبراتهم في جميع جوانب الحياة .

ولما كان الاستعداد النفسي السليم والفاعلية المرتفعة من الخصائص الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في شخصية (المدرس، المرشد) الفعال بل ويعد من الأشتراطات الضرورية، المطلوبة لنجاحه في جوانب الحياة المختلفة، النفسية والمهنية والاجتماعية، فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في محاولة الاجابة على السؤالين الاتيين :

- 1- هل يتمتع طلبة المرحلة الرابعه بكلية التربية للعلوم الانسانية بفاعليه الذات؟
- 2- هل هناك فروق فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية الذات وفقا لمتغير الجنس(ذكور، اناث)

### أهمية البحث :

أن تقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائما وإنما يتوقف على الثروة الانسانية التي يمتلكها اذا أحسن توجيهها وتحسينها من المشاكل التي تظهر حاضرا ومستقبلا , ولكي نتمكن من أن نعطي اهتماما أكيدا لثروتنا البشرية لابد من اعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعات لأن الشباب الجامعي يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والانتاج .

وتهدف الجامعة الى تطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية والانفعالية والصحية لطلبه وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته , كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة .

وتعد فاعليه الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الانسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته , حيث تلعب دورا رئيسيا في توجيه السلوك وتحديده , فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل الى التصرف بناء على هذه الفكرة والعملية تبادلية حيث أن السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته ( حسين , 1987 , 41-75 ) أي ان الصورة التي يكونها الفرد عن امكانياته العقلية والمعرفية التي تطورت عبر التنشئة الاسرية والمواقف الحياتية والخبرات السابقة التي تفاعل معها تزوده بتصور يحدد فيه توقعاته للنجاح أو الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لمواقف وخبرات معينة , وبالتالي فإن مفهوم فاعليه الذات يعمل على الدفع نحو النجاح اذا كانت الخبرات السابقة ناجحة , ونحو الفشل اذا كانت الخبرات السابقة محبطة , ويعتمد الفرد في تطوير مفهوم فاعليته الذاتية على المقارنات التي يجريها بين ما لديه من قدرات وإمكانيات وإستعدادات وبين قدرات رفاقه وإمكانياتهم وإستعداداتهم ( الزيات , 2001 , 16 )

مما تقدم ؛ فان ( أهمية البحث ) الحالي ، تتجلى في الأمور والجوانب الآتية :

1. من أهمية ( فاعليه الذات ) في اعداد المدرس والمرشد التربوي في كليه التربية للعلوم الانسانية، اذ هي عصب ( الإعداد المهني ) ، وركيزته الأساسية . وهي مطلب أساس للحياة ، ومن أهم مقوماتها ، تمثل حاجة وتطلعا للإنسان في كل زمان ومكان ، وفي كل مرحلة عمرية ، وقيمة ، وهدفا ساميا يسعى اليه الأفراد ، والمجتمعات ، والحكومات . الإحساس به يشعر الفرد بالإطمئنان ، والهدوء ، والرضا النفسي ، وتقبل الذات ، والإنجاز ، أما الحرمان منها فيترتب عليه العديد من المشكلات النفسية ، والإضطرابات السلوكية .

2 . من أهمية الأعداد النفسي السليم للطلاب في المرحله الرابعه، بوصفه يمثل ( مشروع مدرّس / مرشد تربوي ) في مؤسسه اعداده وسلامه صحته النفسيه ، لما لذلك من انعكاس ، وتأثير في شخصيات طلابه .

3. من أهمية التدخل المبكر لكشف (مستوى فاعليه الذات) ،لتعزيزها لدى الطلبة ،وازالة العوامل التي قد تؤدي الى انخفاضها.

4. من أهمية ( فاعليه الذات )، كونها تجعل الفرد يتمتع باحساس داخلي بالراحة ،و الأمن النفسي ، ويسيطر على خوفه وقلقه ، ويكون قادرا على بلوغ أهدافه ، ومواجهة التحديات والصعاب التي تعرض له

5. انه بنتائج ، يقدم لمؤسسة الإعداد ( كلية التربية ) صورة تعريفية وافية عن مدى فاعلية ( الإعداد المهني ) في ( برنامج الإعداد ) لجهة الإعداد النفسي لطلبتها ، وصحتهم النفسية ،والإنفعالية .

6. يفيد البحث الحالي قيادات الجامعات وواضعي المناهج والقائمين على العملية التعليمية فيها في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع طلاب الجامعات واشباع حاجاتهم ورغباتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية بما يؤدي الى بناء شخصية الطلاب في مختلف المجالات وذلك من خلال ادراجهم لمهارات فاعليه الذات في المناهج والمقررات الدراسية والانشطة اللاصفية ، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية والاستفادة من هذه الشريحة الخاصة في النهوض بالمجتمع .

7. يفيد البحث الحالي في لفت انتباه المسؤولين في مجال الارشاد النفسي والاكاديمي والصحة النفسية الى أهمية وضع البرامج الارشادية الجماعية الشهرية والاسبوعية للطلاب في المرحلة الرابعة كونهم سيواجهون بيئة مغايرة للبيئة الجامعية لاطلاعهم على طبيعة الحياه والتبصير بدور فاعليه الذات في تحقيق التوافق الايجابي.

**أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي الى :

1. الكشف عن فاعليه الذات لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الأنسانية .
2. التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في فاعليه الذات لدى طلبة المرحلة الرابعة/ كلية التربية للعلوم الأنسانية وفقا لمتغير ( الجنس ) . (ذكور / اناث ) . ؟

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بالآتي

1. كلية التربية للعلوم الأنسانية/ جامعة البصرة
2. طلبة المرحلة الرابعة.
3. الذكور ، و الإناث .
4. العام الدراسي 2016 /2017 .

**تحديد المصطلحات :**

**أولا : فاعليه الذات :**

يعرف يوسف (2016) فاعليه الذات بأنها مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين والتحكم في الأحداث التي والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل ويتضمن الأبعاد التالية :

- المبادرة : يقصد بها السعي لمساعدة الآخرين فيما يقوم به الفرد من أعمال والقدرة على التعامل مع المشكلات التي تواجهه وحلها فضلا عن قدرته على اقناع الآخرين بالحوار.
  - المجهود : ويقصد بها تفضيل الفرد للقيام بالأعمال التي تتطلب جهدا أو وقتا في تنفيذها والسعي باستمرار رغم الفشل من أجل الوصول الى أهدافه.
  - المثابرة : سمة فعالة روحها السعي وهي تعين الفرد على اخراج طموحاته من داخله الى حيز الوجود والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح الى نجاح والشخصية الفاعلة نشطة حيوية لا تقتر همتها مهما جاء من عقبات ومواقف محبطة .
  - قدرة الفعالية : يقصد بها قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة وصعوبة الموقف وتبدو قدره الفعالية بصورة اوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المشابهة ومتوسطة الصعوبة .(يوسف ,2016) ) وقد تبنت الباحثة تعريفه لأنها تبنت مقياسه
- وتعرف الباحثة فاعليه الذات تعريفا اجرائيا :** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس فاعليه الذات المستخدم في دراسته الحالية.

#### ثانيا: كلية التربية للعلوم الانسانية :

عرفتها ( وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ) على النحو الآتي :

هي احدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ،تحمل رسالة ذات طابع انساني كبير ، تهدف الى اعداد متخصصين ،مؤهلين تربويا وعلميا،للتدريس في المدارس الإعدادية ، ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، واعداد الملاكات العليا ( ماجستير ، دكتوراه ) للعمل كخبراء ، وتدرسيين في وزارتي ؛ التربية ، والتعليم العالي ) . (جمهورية العراق ، 1990 ، ص58 )، وهو ما تتبناه الباحثة تعريفا نظريا .

**اما (التعريف الإجرائي )، فهو :**كلية التربية للعلوم الانسانية هي احدى كليات جامعة البصرة ،كلية مهنية وأكاديمية متخصصة باعداد (مدرس) لتدريس (مادة دراسية) انسانية . اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، الجغرافية ،التاريخ، أو مادة تربوية او نفسية وعلوم القران . وذلك في مدارس التعليم العام المتوسطة والإعدادية والثانوية .

وهي تقبل الطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية والثانوية بفرعيها العلمي والأدبي ،ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ،يمنح الطالب المتخرج فيها شهادة (درجة) البكالوريوس تربية لتدريس مادة تخصصه .

كما أنها تخرّج (مرشدين تربويين ) ،والدراسة فيها على وفق (النظام السنوي ) ،أما برنامج الإعداد فيها فهو على وفق (النظام التكاملي)،وفيهما أيضا برامج للدراسات العليا (الماجستير ، والدكتوراه) لجميع التخصصات الأكاديمية والتربوية والنفسية والإرشادية .

## الفصل الثاني

### الأطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الأطار النظري:

فعاليه الذات تكوين نظرى وضعه باندورا ( bandura ) كمفهوم معرفى يسهم فى تغيير السلوك ، ودرجة الفعالية تحدد السلوك المتوقع الذى يقوم به الفرد كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات . ، وأحكام فعالية الذات عملية استنتاجية تتوقف على معلومات من أربعة مصادر رئيسية هى : الإنجازات الأدائية والخبرات البديلة والإقناع اللفظى والحالة النفسية أو الفسيولوجية 0 وتتميز فى ضوء ثلاثة أبعاد هى : قدر الفعالية والعمومية والقوة وأنها تعني توقع الفرد لمدى قدرته على أداء مهمة محددة وهى كذلك تعنى استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها أي أنها تعمل على رفع الدافعية لدى الأفراد لإنجاز السلوك المرغوب بإتقان والرغبة فى أداء الأعمال الصعبة والاعتماد على النفس فى تحقيق الأهداف بالإصرار والمثابرة ،حيث تعد فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد لأنها تمثل مركزاً هاماً فى دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط (صالح، 1993، ص461).

وعرف باندورا فاعليه الذات بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك فى مواقف تتسم بالغموض ، وتتعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة فى الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وانجاز السلوك.(الجاسر ، 2008 ، 28)

وعرفها سايرز واخرون ( 1 1987 el sayers ) على أنها مجموعه من التوقعات العامه التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر فى توقعات النجاح فى المواقف الجديدة ، اي ان فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات المهمة لانها محددة وتعمم فى مواقف اخرى . sayers ( 17 1987 el )

وعرفها العدل بانها ثقة الفرد الكامنة فى قدراته ، خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، او هي اعتقادات الفرد فى قوة الشخصية ، مع التركيز على الكفاءة فى تفسير السلوك دون المصادر او الاسباب الاخرى للتفاؤل . ( العدل ، 2001 ، 131)

#### **. نظريات فاعليه الذات:**

أشار باندورا (Bandura) إلى مفهوم فاعلية الذات فى كتابه نظرية التفاعل الاجتماعي (1977) وأن الفكرة الرئيسية لنظريته هي أن التعلم الإنساني واغلب سلوكيات الإنسان متعلمة من خلال ملاحظة سلوك

الآخرين وتقليدهم والافتداء بسلوكياتهم ومن خلال التفاعل فيما بينهم. حيث ركز باندورا في هذه النظرية على الملاحظة والتقليد ويرى أن عملية التعلم الاجتماعي تتكون من جزأين هما:

1- وجود قُدوة وملاحظتها وتقليدها.

2- مفهوم الفرد عن قدراته وإحساس الفرد بقدرته على الإنجاز .

أي أن معرفة الفرد بأنه قادر على شيء معين فإن هذا المفهوم يعمل كمعزز ذاتي للفرد لدفعه للإنجاز ويقصد بهذا المفهوم هو (فاعلية الذات) الذي يقصد اعتقادات الفرد الافتراضية حول قدراته ومهاراته التي يمتلكها. (أبو غزال، 2006، ص138).

وهي إيمان الشخص بقدرته على المنافسة والسيطرة على المواقف والنجاح فيها، وأن للنظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا خمسة محكات أساسية تساعد في تحليل التباين في سلوك الأفراد في المواقف المتشابهة وهي: الترميز (Symbolizing) التروي (Forethought) . التعليم البديل (Vicarious Learning) .

السيطرة الذاتية (Self Control). فاعلية الذات (self Efficacy) . (الناشي، 2005، ص27) فالأفراد لديهم القدرة على استعمال الرموز التي تمكنهم من الاستجابة لبيئتهم، وعن طريق استعمال الرموز فأنهم يحولون الخبرات المرئية إلى نماذج تعمل على توجيه سلوكهم، ويستعمل الأفراد التروي والتدبير في أمورهم للتخمين ولوضع خطط لسلوكهم ثم توجيه أفعالهم أي القيام بالسلوك المخطط.

وتحدث جميع أشكال التعلم تقريباً بصورة بديلة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين والنتائج المترتبة عليه، فالملاحظة تمكن الفرد من الحصول على معلومات دون المرور بالمحاولة والخطأ لأداء السلوك نفسه، وتحدث السيطرة الذاتية حينما يتعلم الفرد سلوكاً جديداً دون أن يكون هناك أي ضغط خارجي لكي يقوم به. أما فاعلية الذات فهي حكم ذاتي بقدرة الفرد على أداء شيء معين وبذل الجهود في ذلك.

(الجاسر ، 2007، 29)

وما يهم في البحث الحالي من تلك المحكات هو فاعلية الذات التي تعد إحدى المفاهيم التي قدمها باندورا في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم في نظريته الاجتماعية المعرفية ( Social Cognitive Theory) والتي افترض فيها وجود تفاعل بين سلوك الفرد والبيئة المحيطة به والعوامل السلوكية، (الميلي و الموسوي، 2010، ص7) وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية. فالسلوك الإنساني يتحدد بشكل تبادلي بعدد من المؤثرات وتشمل: **العوامل الذاتية** (Personal Factors) وهي معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، **والعوامل السلوكية**: تتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما. **والعوامل البيئية** التي تمثل الأدوار التي يقوم بها من يتعامل مع الفرد كالوالدين والأقران (Zimmer man, 1989, P.330).

ويشير باندورا إلى عدم وجود أفضلية لأي من هذه العوامل في الناتج النهائي للسلوك وكل عامل يحتوي على متغيرات معرفية ومن هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى (بالتوقعات والأحكام) وهي ما أطلق عليها باندورا بـ(فاعلية الذات)(حسن، 2005، ص 35).

ويرى شيل وميرفي ( Shell & Murphy ) ان فاعلية الذات عبارة عن ميكانيك بنشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لامكانياته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح , أما توقعات المخرجات او الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين اداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات أو الوصول الى أهداف السلوك وبينت هذه النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن ادراكه لامكانياته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصه بالأداء وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه وقدرته على التنبؤ بالامكانيات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف. وفاعلية الذات لدى الأفراد تتبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية. ( Bandura, 1977 , 126 )

وينظر شفارتسر ( Schwarzer ) للفاعلية الذاتية على انها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في قناعات ذاتية وفي القدرة على التغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية وان توقعات الفاعلية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك وتقوم على التحضير أو الاعداد للتصرف وضبطه والتخطيط الواقعي له لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر فيها الناس فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة وترتبط على المستوى المعرفي بالميل التشائمى وبالتقليل من قيمة الفرد ويعتقد شفارتسر انه كلما زاد اعتقاد الانسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية كان اكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات ايضا الى سلوك فاعل ( Schwarzer , 1994 , 105 ) , أما ( فكتور فروم Victor Froom ) فهو يفترض أن الانسان يستطيع اجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الاقدام على سلوك محدد وأنه سوف يختار سلوكا واحدا بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته , من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه وعلى عمله , ويلعب عنصر التوقعات دورا مهما في جعل الانسان يتخذ قرار في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة , ويشير ماهر ان دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر :

- 1 ( توقع الفرد ان مجهوده سيؤدي الى أداء معين .
- 2 ( توقع الفرد أن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية .
- 3 ( توقع الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له .

ان العناصر الثلاث السابقة أو التوقع والوسيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، وانه باختلاف الأفراد يختلف التقدير ، فما يشعر به فرد قد لايشعر به اخر ، وعليه فان هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر ادراكية .

. مصادر فاعليه الذات :

1 ( خبره السيطره والأنجازات الأدائية: انما يحققه الفرد من انجازات ونجاحات في الأداء يرفع من فاعلية الذات بينما يؤدي الاخفاق الى خفضها ( Cist ,Mitchell ,1994 )

2 ( الخبرات البديلة : ويشار اليها أيضا بنسبة النمذجة او التعلم بالملاحظة أو النموذج ، أي أكتساب الخبره من رؤيه الاخرين المشابهين وهم يتعاملون مع التهديدات بنجاح أو التغلب عليها ، فإنه يكون توقعات حول سلوكه الخاص بمواجهة نفس التحديات ويحدث هذا الأمر في المواقف التي يعتقد فيها أن لديه نفس ما لدى الاخرين من قدرات (أحمد ، 2004 ، 62) .

3 ( الأفتناع اللفظي : ويعني الحديث الذي يتعلق بمنجزات معينة للاخرين والافتناع بها من قبل الفرد او معلومات تأتي للفرد لفظيا عن طريق الاخرين الأمر الذي يكسبه نوعا من الترغيب في الأدوار والفعل ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة ( خلف ، 2012 ، ص 117 ) .

وان الأشخاص المقنعون يجب أن يمارسوا الإفتناع من خلال استثمار إمكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمونوا فيه إحرارز النجاح المتخيل وان الإفتناع يعتمد على مصداقية وجدارة وخبرة القائم به والإيمان من قبل الفرد (وولفوك، 2010، ص733) .

4 الاستثارة الانفعالية:

تعد الحالة الانفعالية التي يختبرها الفرد عن أدائه لبعض المهمات مصدراً رئيساً للشعور بالفاعلية الذاتية، فالانفعال الشديد يؤثر في الأداء، فالخوف والقلق الحاد الذي يُعاني منه الأفراد يغلب أن تكون توقعات فاعليتهم منخفضة، كما أن قوة الانفعال غالباً ما تخفض درجة الفاعلية . وهذا يعني إن مستوى الاستشارة يؤثر في فاعلية الذات اعتماداً على كيفية تفسير الاستثارة فأتثناء مجابهة ما يكون الفرد قلقاً ومتوتراً فان فاعلية الذات تقل لديه، أما إذا كان مستثاراً مبتهجاً وغير متوتر فأن فاعلية الذات تزيد لديه. ( Bandura, 1977, P128.

ويحدد (Bandura) ابعاد فاعلية الذات المرتبطة بالاداء لمهمة ما، والتي ترتبط بدورها بمعتقدات الفرد عن فاعلية ذاته .

-أبعاد فاعليه الذات :

**مقدار الفاعلية Magnitude**

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للاداء في المجالات والمواقف المختلفة. ويتحدد هذا البعد من خلال صعوبة الموقف ،ويطلق عليه ايضا مستوى صعوبة المهمة Level of difficulty، ويحدث هذا حين



تتخفف درجة الخبرة والمهارة لديهم عما هو مطلوب فيعجزون عن مواجهة التحدي. رغم ارتفاع فاعليه الذات لديهم .(أبو هاشم , 1994 , 48 )

### العمومية Generality :

ويعني هذا البعد قدرة الفرد على ان يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فاعلية الذات من موقف لآخر مشابه، إلا ان درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد لآخر بمعنى ان الفرد قد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا ان درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتتنخفض في آخر ، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الانشطه ووسائل التعبير عن الامكانية (سلوكية - معرفية - انفعالية).  
الخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص او الموقف محور السلوك.  
(bandura 1977.128).

### القوة Strenght :-

ويعني الفروق الفردية بين الافراد في مواجهة المواقف الفاشلة، وما يتبع ذلك من شعور بالاحباط فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد اكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ( اذا لاحظ فرداً يفشل في اداء مهمة ما او يكون اداؤه ضعيفا فيها)، ويعزى ذلك الى ان هذا الاختلاف يعود الى التفاوت بين الافراد في فاعلية الذات، فمنهم من تكون فاعلية الذات لديه مرتفعة، فيثابر في مواجهة الاداء، في حين يعجز الآخر. (المزروع، 2006، ص16). وتتحدد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى ملاءمتها للموقف . ويشير هذا البعد الى عمق الاحساس بالفاعلية الذاتية ، بمعنى قدرة اوشدة او عمق اعتقاد اودراك. الفرد ان بإمكانه اداء المهام او الانشطة موضوع القياس. اذ يتدرج ما بين ضعيف قوي جدا الى جدا. (حسن ، 2005، ص45).

### . خصائص فاعليه الذات:

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي :

- 1) مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وامكاناته ومشاعره .
- 2) ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما .
- 3) وجود قدر من الأستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية , بالاضافة الى توافر الدافعية في المواقف .
- 4) توقعات الفرد للأداء في المستقبل .
- 5) انها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوافر لديه من مهارات , ففاعلية الذات هي : الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة .
- 6) هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه وانها نتاج للقدرة الشخصية

(7) ان فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين , كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة .

### . مظاهر فاعليه الذات:

لقد أشار باندورا الى أن فاعلية الذات يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية , وهي العملية المعرفية , والدافعية , والوجدانية , وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة :

1 ( العملية المعرفية : وجد باندورا أن اثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر في كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك في السيناريوهات التوقعية التي يبنها , فالأفراد مرتفعوا الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه , بينما يتصور الأفراد منخفضوا الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها .

ويضيف باندورا ان معتقدات فاعلية الذات تؤثر في العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة , ومن خلال مدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة , ففيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور معتقدات فاعلية الذات في التأثير على كيفية تأويل الأفراد لقدراتهم , فالبعض يرى أن القدرة على اسس أنها موروثه , ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية , وبالتالي فان الأداء الفاشل يحمل تهديدا لهم ولذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم

وفي هذا الشأن يذكر بييري (1987) أنه كلما زاد مستوى تعقيد الأداء كلما أدى ذلك الى ارتفاع أداء الذاكرة , وبالتالي تساهم معتقدات الفاعلية الذاتية في تحسين أداء الذاكرة عن طريق الأداء , والأفراد بشكل عام يقيمون قدراتهم عن طريق مقارنة أدائهم بالآخرين , وعن طرق لتغذية الراجعة .

أما فيما يتعلق بمدى اعتقاد الأفراد على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهران لهذه السيطرة , هم درجة وقوة الفاعلية الذاتية لاحداث التغيير , عن طريق الجهد المستمر والاستخدام الابداعي للقدرات والمصادر , وتعديل البيئة للأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها ويقومون بتغيير طفيف في بيئتهم وان كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة , في حين أن من يمتلكون اعتقادا راسخا في فاعليتهم الذاتية عن طريق الابداع والمثابرة يتوصلون الى طريقة لممارسة السيطرة على بيئتهم , وان كانت البيئة مليئة بالفرص المحدودة والعديد من العوائق , ويضعون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي , ويستخدمون التفكير التحليلي .(الجاسر , 37, 2007-38)

2 ( العملية الدافعية : لقد أشار باندورا الى أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد م مستوياتهم الدافعية , وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي : نظرية العزو السببي , ونظرية توقع النتائج , وتقوم فاعلية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها, فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ ان الأفراد مرتفعي الفاعلية يعززون فشلهم الى الجهد غير الكافي أو الى

الظروف الموقفية غير الملائمة , بينما الأفراد منخفضوا الفاعلية يعززون سبب فشلهم الى انخفاض في قدراتهم , فالعزو السببي يؤثر في كل من الدافعية والأداء وردود الافعال الفعالة , عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية , وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددًا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة , كما هو معروف فهناك الكثير من الخيارات التي توصل الى هذه النتيجة المرغوبة , ولكن الأشخاص منخفضي الفاعلية لا يستطيعون الوصول اليها , ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة الى أن الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال .(الجاسر , 2007, 39,

### (3) العملية الوجدانية :

تؤثر اعتقادات فاعلية الذات في كم الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد , كما يؤثر في مستوى الدافعية , حيث ان الأفراد ذوي الاحساس المنخفضة بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق , حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدوره الى زيادة مستوى القلق , لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما انهم عرضة للاكتئاب , بسبب طموحاتهم غير المنجزة , واحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية , وعدم قدرتهم على انجاز الامور التي تحقق الرضا الشخصي , في حين يتيح ادراك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة , عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما .

### ( 4 ) عملية اختيار السلوك :

تؤثر فاعلية الذات على عملية ارتقاء السلوك , ومن هنا فان اختيار الأفراد للانشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره , ويمكن اجمال نتائج الدراسات فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على النحو التالي : الأفراد الذين لديهم احساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية , ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرو أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم , حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب وفي المقابل فان الاحساس المرتفع بفاعليته يعزز الانجاز الشخصي بطرق مختلفة , فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون صعوبات كتحدٍ يجب التغلب عليه , وليس كتهديد يجب تجنبه , كما أنهم يرفعون ويعززون من جهودهم في مواجهة المصاعب , بالاضافة الى أنهم يتخلصون سريعا من اثار الفشل ( الجاسر , 2007 , 40 ) .

### ثانيا : الدراسات السابقة :

#### 1 . دراسة مخيمر (2007) :

( الفاعلية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية )

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستويات الفاعلية الذاتية ( الاكاديمية , الاجتماعية , المهنية ) لدى الطلاب المعلمين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات , وتعرف طبيعة العلاقة الدينامية بين المتغيرات موضوع الدراسة , وتعرف طبيعة الفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكور , اناث) في مجال الفاعلية الذاتية , وبين افراد العينه ( علمي , أدبي) لمعرفة العوامل التي تؤدي لتنمية هذه الامكانيات , واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من كلية صور بسلطنة عمان , واستخدمت الباحثة مقياس الفاعلية الذاتية من اعدادها ومقياس الدافعية المتعدد الابعاد الثلاثة من اعداد ممدوح سليمان وابو العزائم الجمال ( 1987) واختبار مركز الضبط من اعداد الباحثة ومن أهم نتائجه :

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من فاعلية الذات وكل من الدافعية والانجاز الأكاديمي لدى الطلبة ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الذكور ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الفاعلية الذاتية بين القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح طلبة العلمي . ( مخيمر , 2007 )

2. ( دراسه أشتيه وشاهين , (2015) قلق البطالة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الأخيرة في جامعة القدس ) .

هدفت الدراسة الى تقصي مستوى قلق البطالة لدى طلبة المرحلة الأخيرة في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والكلية , والتقدير الأكاديمي, اضافة الى التعرف على العلاقة بين قلق البطالة وفاعلية الذات باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي, طبقت أداتي الدراسة على عينة طبقية بحسب الجنس للطلبة . اذ ضمت ( 288 ) طالب وطالبة , تمثل (11% ) من حجم المجتمع والبالغ ( 2503 ) طالبا وطالبة منهم ( 113 ) ذكور بنسبة (45% ) من حجم المجتمع . و ( 1390 ) اناث بنسبة ( 55 % ) من حجم المجتمع . أظهرت النتائج ان المستوى لكل من قلق البطالة وفاعلية الذات لدى الطلبة كان متوسطا . وكانت العلاقة عكسية بين قلق البطالة وفاعلية الذات . وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة في متوسطات قلق البطالة لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والتقدير الأكاديمي . بينما كانت الفروق في مجال القلق العام لصالح طلبة التخصصات الطبية والتمريضية, مقارنة بطلبة الكليات الاخرى .(أشتيه , شاهين , 2015 , 319 \_ 330 )

3 . دراسة يوسف ( 2016 ) :

( فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية)

• هدفت الدراسة الى تلطف مستوى فاعلية الذات لدى أفراد العينة البحث من طلبة الجامعة , و تعرف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث و قياس الفروق بين متوسط درجات اجابات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعا للمتغيرات الاتية : (الجنس , السنة , التخصص الدراسي الجامعي , المستوى التعليمي للوالدين , الترتيب الولادي قامت الباحثة بأعداد مقياس فاعلية الذات الذي ضم ( 60 ) بندا موزعة على الأبعاد الاتية : ( المبادرة , المجهود , المثابرة , قدره الفاعليه).

• توصلت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة كما توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور , اناث). (يوسف, 2016)

### الفصل الثالث

اجراءات البحث، ومنهجيته

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث الأصلي ، وعينة البحث الأساسية ؛ حجمها ، وطريقة اختيارها ، وأداة البحث ، وطريقة اختيارها، وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية المستخدمة لإستخراج النتائج، وفيما يأتي تفصيل لكل ذلك ، مع الإشارة الى أن ( المنهج الوصفي ) هو ما اتبع في هذا البحث .

#### أولاً / مجتمع البحث الأصلي

يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلبه المرحلة الرابعة ، للأقسام العلمية التخصصية لكلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة البصرة :وتشمل: علوم القران, اللغة العربية, اللغة الانكليزية ، التاريخ ،الجغرافيه، العلوم التربويه والنفسيه ، والأرشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم ( 983 ) طالبا وطالبة ، وتبعاً لمتغير ( الجنس ) منهم ( 333 ) طالبا ويمثلون ما نسبته ( 33,875 ) من حجم مجتمع البحث الأصلي ، ومنهن ( 650 ) طالبة ، ويمثلن ما نسبته ( 66,124 % ) من حجم هذا المجتمع

#### جدول ( 1 )

(توزيع أفراد مجتمع البحث الأصلي من طلبة المرحلة الرابعة/ كلية التربية للعلوم الأنسانية

( للعام الدراسي 2016/ 2017)

ت	القسم العلمي	الذكور	الإناث	المجموع
1	علوم قران	70	103	173
2	اللغة العربية	24	164	188
3	اللغة الإنكليزية	31	116	147
4	التاريخ	48	80	128
5	الجغرافية	59	109	168
6	التربية وعلم النفس	28	27	55
7	الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي	73	51	124
	المجموع	333	650	983

**ثانياً : عينه البحث**

تكونت عينه البحث الحالي من (120) طالب وطالبة من طلبه المرحلة الرابعه في كليه التربيه للعلوم الأنسانيه موزعين على (7) أقسام علميه بواقع (60) طالب و(60) طالبه تم اختيارهم بالطريقه الطبقيه العشوائيه ، وهم يمثلون ما نسبته ( 12,2 % ) من حجم مجتمع البحث الأصلي وكما موضح في جدول ( 2 )

**جدول ( 2 )**

( توزيع أفراد عينه البحث طلبة المرحلة الرابعة كلية التربية للعلوم الأنسانيه )

للعام الدراسي (2016 / 2017 )

ت	القسم العلمي	الذكور	الإناث	المجموع	من حجم عينه البحث الأصلي
1	علوم قران	9	9	18	البحث الأصلي
2	اللغة العربيه	9	9	18	
3	اللغة الإنكليزية	9	9	18	
4	التاريخ	9	9	18	
5	الجغرافية	8	8	16	
6	التربية وعلم النفس	8	8	16	
7	الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي	8	8	16	
	المجموع	60	60	120	12,2 %

ثالثاً / أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات الذي أعده ( يوسف ، 2016 ) بالاعتماد على مجموعة من الدراسات التربوية العربية والأجنبية ذات العلاقة بالموضوع ، وقد تكون من ( 36 ) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي ( المبادرة ، المجهود ، المثابرة ، قدرة الفاعلية ) وقد استخدم التدرج الخماسي ( دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا ) وطبق المقياس على طلبة جامعة دمشق ومن أجل الحصول على مؤشرات الصدق والثبات تم استخراج الصدق الظاهري ، الصدق التمييزي والأنساق الداخلي ، كما تم حساب الثبات بالاعادة ، والتجزئة النصفية وألفاكرونباخ ، وكان الثبات على التوالي ( 0,902 ، 0,841 ، 0,795 ) أي أن معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات المقياس . وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المقياس وثباته ليتناسب مع البيئة العراقية ، وأخضعت الصورة الأصلية للمقياس للعديد من الاجراءات بهدف التحقق من مدى ملائمة فقراته لبيئة العينة الحالية من خلال الخصائص السيكومترية للمقياس . وفيما يأتي وصف لتلك الاجراءات:

أولاً: الصدق Validity

ويقصد به أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها. ( كراجه ، 1997 ، ص 141 )، وأن يقيس الإختبار فعلا القدرة أو السمة ، أو الإتجاه ، أو الإستعداد الذي وضع الإختبار لقياسه ، أي أن يقيس فعلا مايقصد أن يقيسه. ( العيسوي ، 2000 ، ص 298 ) والصدق أنواع ، اقتصر الباحث على تحقيق نوعين من ( الصدق الظاهري ) و(صدق المحتوى)

1. ( الصدق الظاهري ) Face Validity

ويقصد به ؛تقويم المظهر العام للإختبار ، أو الصورة الخارجية له ، من حيث المفردات ، وكيفية صياغتها ، ومدى وضوح هذه الفقرات . ( الغريب ، 1977 ، ص 680 )، أو هو تحديد مدى تطابق فقرات المقياس مع هدف الإختبار. ( الروسان ، 1999 ، ص 31 )، أو هو التعرف على ما الذي يقيسه محتوى الإختبار، بنظرة سريعة فاحصة . ( علام ، 2000 ، ص 192 )  
وقد أشار ايبيل (Ebel 1972) الى أن الوسيلة المفضلة للتحقق من دلالات ( الصدق الظاهري ) للإختبار ، أو الأداة ، تكون باتباع أسلوب مراجعة المحكمين من ذوي الإختصاص ، وتأكيدهم على مدى تحقق الفقرات، وتمثيلها للصفات المراد قياسها . ( Ebel ,1972 ,p : 566 )

وعلى هذا ، فقد قامت الباحثة، بعرض الفقرات في ( استبانة ) ، على ( 10 ) من الخبراء والمحكمين من المتخصصين في علم النفس ، والإرشاد التربوي (ملحق 1) ، وطلب اليهم فيها بيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات من حيث ؛ دقة ووضوح الصياغة اللغوية ، ووضوح المعنى والمضمون ، ومدى انتمائها لأبعادها وفيما اذا كانت بحاجة الى تعديل ، واقتراح هذا التعديل .  
وقد تم اعتماد نسبه موافقة ( 80% ) من الخبراء ، فما فوق معيارا لقبول الفقرة .وقد تراوحت نسبه الموافقه على الفقرات بين(80 و 100) أي أن جميع الفقرات صالحه .

2. ( صدق المحتوى ) Content Validity

هو مدى قياس أداة معينة لمجال مضمون معين . ( عباس ، 1996 ، ص 24 )، أو هو قياس لمدى تمثيل الأداة لنواحي الجانب المقاس . ( أحمد ، ب ت ، ص 189 )  
ف ( صدق المحتوى ) ، يدل على مدى تمثيل محتوى الإختبار للنطاق السلوكي الشامل، للسمة المراد الإستدلال عليها ، اذ يجب أن يكون المحتوى ممثلا تمثيلا جيدا لنطاق المفردات ، الذي يتم تحديده مسبقا . وعلى هذا فان ( صدق المحتوى ) يتعلق بالغرض من استخدام الإختبار ، وبمحاولة تحديد مدى كفاية بناء الإختبار .

ولأن هذا الجانب من الصدق ، يتطلب دون غيره من جوانب الصدق ، أدلة منطقية لا احصائية ، فان معظم أساليب تقديره تعتمد على الأحكام التقييمية لخبراء المواد الدراسية ، أو المهتمين بتنمية المهارات والكفايات التعليمية، والمهنية، والفنية . ( علام ، 2000 ، ص 191).

ولأن أداة البحث الحالي ( مقياس فاعليه الذات ) معروضة على خبراء متخصصين ( ملحق 2 ) ، وقد صيغت فقراتها على أساس تحليل ( فاعليه الذات ) الى أبعاد ، وعلى أساس تمثيلها للمواقف ، في كل ( بعد ) ، فان ( صدق المحتوى ) يكون قد تحقق لهذه الأداة .وبهذا يكون قد تحقق ، وتوفر لأداة البحث الحالي كل من : ( الصدق الظاهري ) ، و ( صدق المحتوى ) .

### ثانياً: ( الثبات ) Reliability

( الثبات ) هو اتساق أو الدقة في القياس .(علام ، 2000 ، ص 131 )، وتراه ( تايلر 1988 ) ؛ معرفة أي قدر من الدقة ، أو أي قدر من الإتساق يقيس هذا الإختبار السمة التي يقيسها .( تايلر ، 1988 ، ص52 ) ( الثبات ) يعني أن الإختبار يعطي النتائج نفسها ، كلما أعيد تطبيقه على مجموعة الأفراد نفسها . ( العيسوي ، 2000 ، ص69 )، وأنه يشير الى الإستقرار في درجات الفرد الواحد على الإختبار نفسه . ( عباس ، 1996 ، ص22 )

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، حيث طبقت الباحثة هذه الطريقة على عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة ضمن مجتمع البحث من كلية التربية للعلوم الانسانية وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الارتباط ( 0,85 ) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه ، وبذلك أصبح الاختبار صادقاً وثابتاً وجاهزاً للتطبيق .

### تصحيح المقياس:

تكون المقياس بصورته النهائية من ( 36 ) فقرة موزعة على أربعة أبعاد ، ويتم التصحيح بأعطاء الأوزان ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب في مقياس فاعلية الذات هي (180) درجة ، وأدنى درجة هي ( 36 ) .

### (الوسائل الإحصائية ) المستخدمة

تطلب البحث الحالي استخدام ( الوسائل الإحصائية ) الآتية :

1. النسبة المئوية : وقد استخدمت لحساب نسبة اتفاق السادة الخبراء المحكمين بشأن مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة ، وذلك لاستخراج ( الصدق الظاهري ) للأداة . ومعادلتها هي

$$\frac{\text{الجزء}}{100 \times \text{الكل}}$$

الكل

2. (معامل ارتباط بيرسون ) :

وقد استخدمت معادلته لحساب ( ثبات ) الأداة ، عند استخراجه بـ ( طريقة اعاده الأختبار ) ، ومعادلته هي :

$$r = \frac{N \text{ مجس ص } ( \text{مجس} \times \text{مجص} )}{\{N \text{ مجس}^2 - ( \text{مجس} )^2\} \{N \text{ مجص}^2 - ( \text{مجص} )^2\}}$$

$$\{N \text{ مجس}^2 - ( \text{مجس} )^2\} \{N \text{ مجص}^2 - ( \text{مجص} )^2\}$$





فاعليه الذات	200	130,23	17,866	108	119	2,029	1,98	دالة
--------------	-----	--------	--------	-----	-----	-------	------	------

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الطلبة في المرحلة الرابعه,ومن خلال البيئه الأكاديميه تمكنوا من أكتساب خبرات ثقافيه, واجتماعيه, وعلميه , مما مكنهم ذلك من الأعتما د على الذات ,وتشير هذه النتيجة أيضا الى أنهم يمتلكون المهارات الكافيه لأتخاذ القرار , والتي بدورها تعمل على أكتساب الخبرات التي تدعم المعلومات المباشره وغير المباشره, والتي تعمل على تكوين اتجاهات ايجابيه لقدراتهم وامكاناتهم , وبالتالي تعمل على رفع قدرتهم على مواجهه الأحداث . كما أن طلبة المرحلة الرابعه قد يكون لديهم قدر مناسب من النقه بأنفسهم وبقدراتهم , فالأحاساس بالفاعليه الذاتيه يساعد على تأسيس الأحساس بالكفاءه والمهاره , ويقود الى استراتيجيات التعامل الفعاله , بينما يقود عدم الأحساس بالفاعليه الى الفشل في أستعمال هذه الأستراتيجيات . وتتفق هذه النتيجة مع دراسه (يوسف, 2016) الذي توصل الى أن الفاعليه الذاتيه لدى الطلبة في المرحلة الرابعه هي أعلى منها لدى الطلبة في المرحلة الدراسيه الأولى .

. الهدف الثاني :التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة أحصائيه وفقا لمتغير الجنس (ذكور,اناث)0

لقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الذكور ( 137,766 ) ، وبانحراف معياري قدره ( 21,153 )، في حين بلغ ( الوسط الحسابي ) لدرجات أفراد عينة الأناث ( 122,7 ) ، وبانحراف معياري قدره ( 17,866 ) وللتعرف على دلالة الفرق بين هذين الوسطين ، فقد تم استخدام ( معادلة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد فكانت القيمة التائية ( المحسوبة ) هي ( 14,5 )، وهي أكبر من القيمة التائية ( الجدولية ) البالغة ( 2,5 ) عند درجة حرية ( 118 ) ومستوى دلالة ( 0.01 ) ، وكما موضح في جدول ( 4 )

#### جدول ( 4 )

القيمة التائية لدلالة الفروق بين متوسطات ( الذكور والأناث ) لمقياس فاعليه الذات

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
0,01							
دالة	2,5	14,5	118	21,153	137,766	60	الذكور

				17,866	122,7	60	الأناث
--	--	--	--	--------	-------	----	--------

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعه المجتمع الذي يمنح الذكور حريه أكبر من الأناث , مما يتيح لهم فرصه التعبير عن ذواتهم ومشاعرهم بيسروايمان مما يهيء لهم طرق التواصل الاجتماعي و يؤدي الى أكتسابهم للخبرات والمهارات والتجارب الجديده ,مما يسهم في تطور امكاناتهم وبالتالي يؤثر في فاعليه الذات.وتتفق هذه النتيجة مع دراسه ( يوسف,2016) ودراسه (أشتيه وشاهين, 2015 )

#### الإستنتاجات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، تستنتج الباحثة الآتي :

1. أن عينه البحث الحالي والمتمثله بطلبه المرحله الرابعه في كليه التربيه للعلوم الأنسانيه, يتمتعون بفاعليه الذات.
2. أن فاعليه الذات لدى الطلبة الذكور أعلى منها لدى الاناث في المرحله الرابعه / كليه التربيه للعلوم الأنسانيه .

#### التوصيات

انطلاقا من النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي ، ومما تم استنتاجه منها ، فان الباحثة تطرح التوصيات الآتية :

1. اعداد برامج ارشاديه لتطوير وتعزيز الفاعليه الذاتيه لدى طلبة المرحله الرابعه في كليه التربيه للعلوم الانسانيه, وبصوره خاصه للطالبات.
2. ضروره التأكيدعلى اقامه ورشات عمل للتدريسيين لبيان أهميه الفاعليه الذاتيه لدى طلبة المرحله الرابعه.

#### المقترحات

1. اجراء دراسه تتناول فاعليه الذات وفقا لمتغير التخصص الدراسي .
2. اجراء دراسه تتناول بناء برنامج ارشادي لرفع فاعليه الذات لدى طلبة المرحله الرابعه.

#### المصادر :-

#### أولا / المصادر العربيه

1. أبو غزال، معاوية محمود، (2006)، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيره للطباعة
2. أبو هاشم ، السيد محمد ، ( 1994 ) . أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس .
3. أحمد ، سهير ، ( 2004 ) سيكولوجية الشخصية ، القاهرة : مركز الاسكندرية للكتاب .

4. أحمد، محمد عبد السلام (ب ت)؛ القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر
5. الأمام ، مصطفى محمود ، وآخرون ( 1990 ) ؛ التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد،العراق .
6. أشتيه ، أياد وشاهين ،محمد (2015 ) قلق البطالة وعلاقته بفعاليه الذات لدى طلبه السنه الأخيره في جامعه القدس ، المجله الأردنيه في العلوم التربويه / مجلد( 11 ) عدد (3) (319 - 330) مطبعه جامعه اليرموك ، أربد، الأردن.
7. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثناسيوس، زكريا ( 1977 ) ؛ الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد، العراق.
8. تايلر، ليونا ، أ ( 1988 ) ؛ الإختبارات والمقاييس ، ترجمة ؛ سعد عبد الرحمن ، ط2 ، دارالشروق، القاهرة، مصر .
9. التكريتي ، مجاز توفيق غفار ، (1999)،تقويم برنامج إعداد مدرسي العلوم الطبيعية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد، رسالة ماجستير غيرمنشوره.
10. الجاسر، البندري، عبد الرحمن محمد (2007 )، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
11. الجمال ، حنان وبخيت ، نوال (2008) قلق البطاله وعلاقته بجوده الحياه وفعاليه الذات لدى طلبه السنه النهائيه بكلية التربية بجامعة المنوفيه / مجله البحوث النفسيه والتربويه ، مجلد (1) ، ( 285 - 327 ) .
12. جمهورية العراق (1990) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دليل مكتبة التربية ، بغداد.
13. الزيات ، فتحي مصطفى ( 2001 ) ، علم النفس المعرفي ، الجزء الثاني ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، مصر .
14. حسن، السيد أبو هاشم (2005)، التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك بن سعود، كلية التربية.
15. خلف، ميسون كريم ضاري (2012)، تحمل ضغوط ما بعد الأحداث الصدمية وعلاقتها بمركز التحكم وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .
16. الروسان، فاروق ( 1999 ) ؛ أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، دار المناهج ، عمان ، الأردن .

17. صالح، عواطف حسين (1993)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى شباب الجامعة، جامعة المنصورة، كلية التربية.
18. عبد الباقي، سلوى (1993) مسببات القلق (خبرات الماضي والحاضر في مخاوف المستقبل) وعلاقتها بفاعليه الذات ، دراسات نفسيه وتربويه، ج (58)، ص (120) القايره ، عالم الكتب.
19. العدل ، عادل محمد محمود . ( 2001 ) . تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة . مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، الجزء الأول ، العدد ( 25 ) . ( ص ، 121 ، 178 ) .
20. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1993) ؛ علم النفس والإنسان ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
21. العيسوي ، عبد الرحمن (2000) ، علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر.
22. الغريب ، رمزية ( 1977 ) ؛ التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
23. كراجه ، عبد القادر (1997) ؛ القياس والتقويم في علم النفس ؛ رؤية جديدة ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
24. ماهر ، أحمد ، ( 2003 ) ، السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات ، الاسكندرية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .
25. الميالي، فاضل محسن والموسوي، عباس نوح (2010)، قياس مستوى فاعلية الذات التربوية لدى الكادر التدريسي في الجامعة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات.
26. وولفوك، أنيتا (2010) علم النفس التربوي، ترجمة صلاح الدين محمود علام، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
27. يوسف، ولاء سهيل (2016) ، فاعليه الذات وعلاقتها بالمسؤوليه الاجتماعيه ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه ، جامعه دمشق .

#### ثانيا/ المصادر الأجنبية

- .Bandura, A. (1977) Social Learning Theory Engle Wood Cliffs, New Jersey 1 . Primitive, Ha
- 29, Ebel . R . ' Essentials Of Education Measurement " , 2<sub>n</sub> d ed .Engle – wood CliffS, N. j Prantic – Hall, 1972. .
30. Marshal . J , " Essentials Testing " , Addison Wesbey – California , 1972 .
- 31.Schwarzer . R. ( 1994 ) . General perceived self \_Efficacyin 14. Cultures Washington Dc Hemisphere
- 32.Zimmer man, B.J. (1989). A social Cognitive view of self regulative academic learning. Journal of Educational Psychology, 81, 329-339.

## مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي في العراق

م . د . نبراس طه خماس  
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية  
قسم المجتمع المدني وحقوق الانسان

**ملخص**

تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي:-

- ما مستوى مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي من وجهة نظر طلبتها.

ومن خلال ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي، ويمكن أيجاز مسوِّغات أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- أهمية الجامعة في بناء المجتمع الذي يتطلب مواجهة هذا الخلل والبحث عن أسبابه ومصادره والعمل على تداركه.

2 - أهمية طلبة المرحلة الجامعية بشكل عام وأهمية طلبة الدراسات العليا بشكل خاص لكونهم احد الاعمدة المهمة في التعليم العراقي .

3- أهمية دراسة مشكلات طلبة الدراسات العليا بصوره دورية والوقوف على اخر مستجدات الاحداث التي تؤثر عليهم وتزيد من حدة هذه المشكلات والعمل على تداركها.

4 - شدة ارتباط طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص باحول العراق وما يمر به من تغير وانفتاح على العالم .

يستهدف البحث الحالي يستهدف البحث الحالي التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي من وجهة نظر طلبتها .

ويقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية للكليات المتمثلة ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة)، وللعام الدراسي(2016-2017).

وقامت الباحثة ببناء أداة البحث الحالي وتمثل باستبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا : يتكون من ( 32 ) فقرة ، وتألقت عينة بناء الاستبيان وتطبيقه من ( 96 ) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية .

واتصف استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي بالخصائص السيكومترية المتمثلة بالتمييز والصدق والثبات.

واستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية ( SPSS ) لتحليل البيانات .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

1 - ان (طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية) لديهم مشكلات اعلى من المتوسط الفرضي اي إن عينة الدراسة لديهم مشكلات لاختلاف المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس .

2 - ان الفقرة ( 7 ) " قلة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الرسالة او الاطروحة وصعوبة الحصول عليها في داخل العراق وخارجه "احتلت اعلى حدة اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (4.64) ، (92.71)، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة (17) " المعاملة السيئة من بعض الموظفين في الجامعة ، ولاسيما موظفي التسجيل والمكتبة لطلبة الدراسات العليا " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (3.11) ، (62.3).

**وبناءً على النتائج توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، تتمثل :**

- إن الظروف الصعبة التي مر بها العراق اثر على جميع شرائح المجتمع ، بما فيها شريحة طلبة الدراسات العليا ولاسيما المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي .

- تتمثل مشكلات الدراسات العليا بمشكلات تتعلق بصعيد الاشراف والاساتذة المشرفين ،مشكلات الاطروحة او الرسالة،مشكلات المكتبة،مشكلات ادرية،مشكلات اجتماعية والنفسية،مشكلات اقتصادية.

- ضرورة الإفادة من استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا الذي أعدته الباحثة في الكشف عن هذه المشكلات ومحاولة معالجتها .

- ضرورة حث الباحثين والدارسين على اجراء المزيد من الابحاث والدراسات لمشكلات طلبة الدراسات العليا من خلال الاهتمام بحاجاتهم ومحاولة اشباعها ، ولاسيما الحاجات النفسية .

- ضرورة نشر ثقافة التأقلم والتألف بين الطلبة والاساتذة وجعلهم يتعاملون مع بعضهم ومع اساتذتهم بصورة ايجابية وهذا يتم من خلال ادخالهم في دورات ارشادية نفسية تنمي لديهم اعتبار الذات واعتبار الاخرين والاسلوب الصحيح في التعامل مع المحيطين بهم باعتبارهم مجموعة واحدة ضمن مجتمع الجامعات .

- القيام ببحث للتعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي وعلاقتها مع متغيرات تربوية ونفسية .

- القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفتيات إرشادية في تنمية الاتجاهات الايجابية الدراسات العليا نحو انجاز البحوث العلمية مثل استعمال اساليب النظريات المعرفية .

- القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفتيات إرشادية في خفض الاتجاهات السلبية الدراسات العليا نحو انجاز البحوث العلمية مثل استعمال اساليب النظريات السلوكية .

## **Abstract**

The current research problem is reflected in the answer to the following question:

-What is the level of problems of graduate students in the field of scientific research from the point of view of the student.

The researcher considered the need to identify the problems of graduate students in the field of scientific research. The reasons for the importance of research can be summarized as follows:

- 1The importance of the university in building a society that requires confronting this imbalance and searching for its causes and sources and working to remedy it.

- 2The importance of undergraduate students in general and the importance of postgraduate students in particular because they are one of the important pillars in Iraqi education.

- 3The importance of studying the problems of graduate students periodically and to find out the latest developments affecting them and increase the severity of these problems and work to remedy them.

- 4The university students in general and postgraduate students are particularly interested in the transformation of Iraq and its change and openness to the world.

The present research aims to identify the problems of graduate students in the field of scientific research from the point of view of their students.

The current research is limited to postgraduate students at Mustansiriya University for the faculties (Arts, Education, Science, Administration and Economics, Engineering) and for the academic year (2016-2017).

The researcher constructed the current research tool. The questionnaire consisted of (32) paragraphs. The sample consisted of (96) male and female graduate students at Mustansiriya University.

The questionnaire of the problems of graduate students in the field of scientific research was characterized by the psychometric characteristics of discrimination, honesty and persistence.

The researcher used the statistical bag (SPSS) to analyze the data. The researcher reached the following results:

-1The postgraduate students at Mustansiriya University have higher problems than the average mean. The sample of the study has problems to vary the arithmetic average of the sample with the average mean of the society and the average mean of the scale.

- 2 Paragraph (7) "the lack of scientific sources related to the subject of the thesis or the difficulty of obtaining it inside and outside Iraq" occupied the highest intensity, representing the weighted weight and percentage weight respectively (4.64), (92.71), or the lowest grade was the share Paragraph (17): "The ill-treatment of some university employees, especially the registration staff and the library of graduate students," with their weighted weight and percentage weight respectively (3.11), (62.3).



Based on the results, the researcher reached some conclusions, recommendations and proposals, namely:

-The difficult conditions experienced by Iraq affected all segments of society, including the segment of graduate students, especially the problems related to scientific research.

-The problems of postgraduate studies are problems related to the level of supervisor and supervisors, problems of thesis or thesis, library problems, administrative problems, social and psychological problems, economic problems.

-The need to benefit from the questionnaire of the problems of graduate students prepared by the researcher in the detection of these problems and try to address them.

-The need to urge researchers and scholars to conduct further research and studies of the problems of postgraduate students through attention to their needs and try to satisfy them, especially psychological needs.

-The need to spread the culture of acclimatization and damage between students and professors and make them deal with each other and their professors in a positive way and this is through the introduction of psychological counseling courses in which they develop self-esteem and consider others and the right manner in dealing with those around them as one group within the university community.

-Conducting research to identify the problems of graduate students in the field of scientific research and its relationship with educational and psychological variables.

-Conducting a research to identify the effectiveness of the use of methods and techniques of guidance in the development of positive trends graduate studies towards the completion of scientific research, such as the use of methods of cognitive theories.

-Conducting a research to identify the effectiveness of the use of methods and techniques in guiding the reduction of negative trends and postgraduate studies towards the completion of scientific research, such as the use of behavioral theories.

## الفصل الاول ( التعريف بالبحث )

يتضمن هذا الفصل استعراضاً لمشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وتحديد مصطلحات البحث، وكالاتي:-

\* **مشكلة البحث:** تعتبر مشكلة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا من المشكلات المهمة التي تواجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي بموجبها تنفق الجامعات أموالاً طائلة لحلها بسبب الرغبة المتزايدة بتوفير جوا يشبع كل الحاجات لدى طلبة الدراسات العليا ، وهذه المشكلات ليست جديدة وإنما حدثت تختلف بحسب الظروف والبيئة التي يعيشها الطلبة، ونتيجة للظروف التي يعيشها العراق في الآونة الأخيرة هذا ما جعل جميع شرائح المجتمع تعاني من مشكلات متأثرة بهذا الوضع وبالعلوملة التي أوجدت مشكلات جديدة أرهقت كاهلهم، وجعلتهم يشعرون بالقلق والضيق منها مشكلات تتعلق بالجوانب {الأكاديمية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية} {الزبيدي، 2011: 2}، ومن هذه الشرائح شريحة طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية، إذ تحسست الباحثة من خلال إجراء المقابلات والاستفسار من إدارة الجامعات والكادر التدريسي فيها بوجود مشكلات يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية والتي أثرت على مستواهم العلمي وانجازهم للبحوث العلمية ، لاسيما كونهم يعيشون في عصر العولمة مما يؤدي إلى صعوبة تعاملهم معها، الأمر الذي يتطلب الاستعانة بالتدخل الإرشادي للتعامل مع هذه المشكلات وحلها بما يؤدي إلى تحسين المستوى العلمي والبحثي لهم .

وتأسيساً على ما ذكر انفاً أن مشكلة الدراسات العليا في الجامعات موجودة، ومتوقعة، لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية:-

- ما مستوى مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي من وجهة نظر طلبتها.

\* **أهمية البحث:** يُعد التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي في بلدان العالم كافة وتكمن أهمية هذا النوع من التعليم في كونه يلعب دوراً هاماً في إمداد المجتمع بكافة قطاعاته بالكوادر المؤهلة والقادرة على إدارة وتسيير هذه القطاعات بكفاءة واقتدار ومواكبة عجلة التقدم والتطور وتحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية من خلال تأثيرها الفكري والعلمي على اتجاهات العمل والإنتاج ، ومما لا شك فيه إن نجاح التعليم الجامعي في القيام بمهامه على أكمل وجه يتوقف إلى حد كبير على تهيئة الظروف المناسبة والملائمة للجامعة وإحاطتها بكافة أنواع الرعاية والاهتمام، ومن هذا المنطق تبرز أهمية دراسة المشاكل التي تواجه طلبة الدراسات العليا حيث نالت اهتماماً من العديد من الباحثين والمختصين في التربية والتعليم وتأتي ضمن أولويات خطط وبرامج تحسين وتطوير ورفع كفاءة هذا النوع من التعليم حيث إن المشاكل التي تواجه طلبة الدراسات العليا قد يكون لها أثر كبير في الحد من مواصلتهم للدراسة والتفوق والنبوغ فيها الأمر

الذي لا يتوقف أثره السلبي على طلبة الدراسات العليا فقط بل وعلى المجتمع بصورة عامة وذلك نظراً لما قد ينتج عن ذلك من هدر لطاقات وموارد المجتمع المادية والبشرية .

وتمثل الدراسات العليا إحدى ركائز تغيير الشعوب والمصير فلا بد من الجميع النهوض ، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات العلمية التي تركز على المشاكل التي تواجه طلبة الدراسات العليا والتي تبرز مدى الحاجة لدراسة مثل هذه المشكلات من الناحيتين العلمية والعملية .

من خلال ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي ،ويمكن أيجاز مسوغات أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- أهمية الجامعة في بناء المجتمع الذي يتطلب مواجهة هذا الخلل والبحث عن أسبابه ومصادره والعمل على تداركه.

2 - أهمية طلبة المرحلة الجامعية بشكل عام وأهمية طلبة الدراسات العليا بشكل خاص لكونهم احد الاعمدة المهمة في التعليم العراقي .

3- أهمية دراسة مشكلات طلبة الدراسات العليا بصوره دورية والوقوف على اخر مستجدات الاحداث التي تؤثر عليهم وتزيد من حدة هذه المشكلات والعمل على تداركها.

4 - شدة ارتباط طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص باحول العراق وما يمر به من تغير وانفتاح على العالم .

\* **اهداف البحث** :يستهدف البحث الحالي الى : التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي من وجهة نظر طلبتها .

\* **حدود البحث**: يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية للكليات المتمثلة ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة)، وللعام الدراسي(2016-2017).

\* **تحديد المصطلحات**:سوف تقوم الباحثة بتعريف المصطلحات الآتية:

- **المشكلات (problems):** عُرِف مفهوم المشكلات من قبل كل من:

- (Gunenther, 1998):عوائق تمنع الفرد من الوصول الى الهدف الذي يرغب في تحقيقه ، وهي عبارة عن تعارض في النتائج او نقص في الادلة ، مما تؤدي الى حالة من انعدام في التوازن وأعاقة عملية التفكير(الزغلول، 2001 : 285).

- ( كامل، 2004):عوائق تمنع الفرد من الوصول الى الهدف الذي يرغب في تحقيقه ، وهي عبارة عن تعارض في النتائج او نقص في الادلة ، مما تؤدي الى حالة من انعدام في التوازن وأعاقة عملية التفكير( كامل، 2004 : 8).

- **مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي ( Graduate students in the field**

**of scientific research problems**

## عرفت الباحثة مفهوم مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي:

بمجموعة المواقف المربكة التي تحدث لطالب الدراسات العليا في مجال البحث العلمي، وتؤثر بشكل سلبي عليه وتحتاج الى حل سريع او تداخل من الجهات المختصة وتتضمن مشكلات على صعيد الاشراف والاسانذة المشرفين ،مشكلات الاطروحة او الرسالة،مشكلات المكتبة،مشكلات ادرية ،مشكلات اجتماعية والنفسية،مشكلات اقتصادية .

### وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :

الاستدلال الذي تقوم به الباحثة مستندة على استجابات طلبة الدراسات العليا تأشيراً على مشكلاتهم، ويتم قياسها إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا من خلال الإجابة عن فقرات استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي الذي سيتم بناءه في البحث الحالي .

## الفصل الثاني (خلفية نظرية)

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للمفاهيم الخاصة بالبحث الحالي والمتمثلة بالمشكلات ، واصنافها ، وانواعها ، والاسباب العامة لمشكلات طلبة الدراسات العليا ، والاعراض العامة لمشكلات طلبة الدراسات العليا، وضوابط التقديم والقبول في الدراسات العليا للعام الدراسي 2016-2017، وكالاتي :-

\* **المشكلات** : عوائق تمنع الفرد من الوصول الى الهدف الذي يرغب في تحقيقه، وهي عبارة عن تعارض في النتائج او نقص في الادلة، مما تؤدي الى حالة من انعدام في التوازن وأعاقة عملية التفكير اما العلاقة بينها وبين الازمات والكوارث فالعلاقة بينهم علاقة ذات اتجاة احادي تبدا بالمشكلات وتنتهي بالازمات وقد تتطور الى الكوارث ( كامل، 2004 : 8 ) ، فالمشكلات اخف حدة من

الازمات والكوارث ويمكن حلها بأيسر الطرق واسهلها ولا تتطلب جهداً كبيراً في حلها وتجنبنا الوقوع في الازمة والكوارث ( WWW. 7 eda . Com )

**اصناف المشكلات** : تصنف المواقف والمشكلات التي يصادفها الافراد وتتطلب منهم التفاعل معها وايجاد الحلول لها وفقاً لعدد من الابعاد وتتمثل بالتالي :

**1 - المشكلات المحددة مقابل غير المحددة** / المشكلات المحددة تتمثل بالمشكلات الواضحة والمحددة والتي لها حل واضح ومحدد ولها مجموعة ادوات ووسائل محددة تعين في الوصول للحل ، اما المشكلات غير المحددة فتتمثل بالمشكلات التي تفتقر الى واحدة او اكثر من الخصائص السابقة .

**2 - المشكلات الندية مقابل غير الندية** / المشكلات الندية تتمثل بالمشكلات التي تتطلب المنافسة بين طرفين او اكثر بحيث ان طرفاً واحداً يمكن ان يحقق الفوز او الربح او النصر ، اما المشكلات غير الندية فتتمثل بالمشكلات التي لا تتطلب المنافسة بين طرفين او اكثر .

**3 - المشكلات القابلة للحل مقابل غير القابلة للحل /** المشكلات القابلة للحل تتمثل بالمشكلات التي يمكن حلها بطريقة او اكثر ، اما المشكلات غير القابلة للحل فتمثل بالمشكلات التي يصعب ايجاد حل لها ( الزغلول ، 2001 : 285 - 286 ) .

وعند اطلاقنا على التصنيف السابق الذكر نجده يتضمن بين طياته مشكلات الدراسات العليا ، لاسيما المشكلات النفسية والاجتماعية التي احتلت اعلى حدة بين مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية .

### أنواع المشكلات

**1 - المشكلات النفسية والاجتماعية /** تتمثل بالمشكلات ذات تكوينات تختلف من واحد الى اخر ودرجات متفاوتة من الخطورة تخلق حياة الفرد وحياة المجتمع الذي يعيش فيه وتهدف دراسة هذه المشكلات الى تحقيق اغراض نمائية ووقائية وعلاجي ، ومن اكثر هذه المشكلات حدوثها التالي :

- الغيرة والحقد بين الافراد .
- العدوان والمشاجرة والتخريب والعنف والارهاب .
- العزلة والانطواء .
- الانحرافات الأخلاقية .
- الانحرافات الجنسية .
- الفراغ النفسي والاجتماعي .
- الشخصية المعتلة نفسياً ( السيكوباتية ) .
- الادمان على المحرمات المخدرة .
- التعصب ونزعات التمييز العنصر ( الهاشمي ، 2008 : 292 - 293 ) .

**2 - مشكلات في الكلام /** تتمثل بمشكلات { الحبسة ، التأتأة ، اللعثة ، الخنق ، الصوت البديل ذكر او انثى } .

**3 - مشكلات انفعالية /** تتمثل بمشكلات { القلق ، الاكتئاب ، التوتر ، الفزع ، التبلد ، اللامبالاة } .

**4 - مشكلات المظهر العام /** تتمثل بمشكلات { النحافة ، البدانة ، اضطرابات تعبير الوجه كالحزن والكآبة والسرور } .

**5 - مشكلات الشخصية /** تتمثل بمشكلات { الانطواء ، العصبية ، المزاجية ، التشاؤم } .

**6 - مشكلات النوم /** تتمثل بمشكلات { كثرة النوم ، الارق ، قلة النوم ، تقطع النوم ، الكلام اثناء النوم ، المشي اثناء النوم } .

**7 - مشكلات الانتباه /** تتمثل بمشكلات { زيادة الانتباه ، قلة الانتباه ، تحول الانتباه والسرمان والسهبان وتشتت الانتباه } ( ابو حمادة ، 2008 : 40 - 41 ) .

## الاسباب العامة لمشكلات طلبة الدراسات العليا

- 1 - اسباب جسمية / تتمثل في الكيان الجسدي عضوياً ووظيفياً داخلياً او خارجياً مثل { نقص بعض الحواس ، ضعف في الأجهزة العصبية المركزية واعصابها ، اختلال في بعض الاجهزة الداخلية ، اضطراب في الافرازات الغددية } .
- 2 - اسباب اجتماعية / تتمثل في { تفكك روابط الاسرة ، اهمال التربية والتعليم ، التغيرات الاجتماعية السريعة وضغوطاتها ، اصدقاء السوء، الفتن الاجتماعية ، الفقر والعوز ، الحروب } .
- 3 - اسباب نفسية / تتمثل في { الحرمان من عطف الوالدين او من عطف الاسرة ، عدم النضج الانفعالي ، اكتساب عادات غير سليمة في اشباع نفسي غير مشروع، المزاج الانفعالي ذي الحساسية المفرطة } .
- 4 - اسباب اقتصادية / تتمثل في { الضائقات الاقتصادية وازماتها ، عدم توفر الغذاء والسكن المناسب } .
- 5 - اسباب روحية خلقية / تتمثل في { الحياة المادية المجذبة ، التحلل الخلقي ، ضياع او فراغ روحي } .

## الاعراض العامة لمشكلات طلبة الدراسات العليا

- 1 - اعراض سلوكية / تتمثل بـ ( السرقة ، العدوان ، التخريب ) .
- 2 - اعراض انفعالية / تتمثل بـ ( ثورات الغضب ، التوتر العصبي ، الاكتئاب ) .
- 3 - اعراض ادراكية / تتمثل بـ ( الهلوسة ، خداع البصر ) .
- 4 - اعراض عقلية تفكيرية / تتمثل بـ ( السرحان ، التشتت الذهني ، الوسواس ) .
- 5 - اضطرابات في العلاقات الاجتماعية / تتمثل بـ ( المشاجرة ، العنف ) .
- 6 - شذوذ السلوك الخلقي ( الهاشمي ، 2008 : 293 - 294 ) .

## ضوابط التقديم والقبول في الدراسات العليا للعام الدراسي 2016 - 2017

## أولاً : الشروط العامة للتقديم والقبول :

- 1 - أن لا يقل معدل المتقدم لدراسة الماجستير أو ما يعادلها عن 65 % ويستثنى من ذلك الربع الاول بالنسبة للاختصاصات الطبية والهندسية يكون على وفق المادة5 من البند الاول من تعليمات الدراسات العليا رقم 26 لسنة 1990 ، ووفق المادة4/البندين سادساً وسابعاً من تعليمات منح الجائزة الدراسية بالرقم165 لسنة 2011 .
- 2 - أن لا يقل معدل المتقدم لدراسة الدكتوراه عن 70 % .
- 3 - أن ال يزيد عمر المتقدم لدراسة الماجستير أو ما يعادلها عن 45 سنة { يسمح لمواليد 1971/6/15 فما فوق بالتقديم بالنسبة للموظفين } و50 سنة { يُسمح لمواليد 1966/6/15 فما فوق

بالتقديم بالنسبة للموظفين { للمتقدم لدراسة الدكتوراه ، ويكون احتساب العمر على اساس السنة والشهر ويوم تولد المتقدم ولغاية بدء التقديم للدراسات العليا في 15 / 6 / 2016 .

4 - يُسنتنى المتقدم لدراسة الدبلوم العالي من شرطي العمر والمعدل / استنادا إلى قانون رقم 14 لسنة 2009 / إشارة ثانيا / أ) منه ، ووفقا لاعامنا المرقم ب ت 9758/5 في 2012/9/18 للمادة 1  
5 - يُشترط في المتقدم لدراسة الدبلوم العالي والماجستير من الموظفين أن تكون لديه خدمة وظيفية فعلية لمدة سنتين بعد حصوله على آخر شهادة وتُحتسب هذه الخدمة لغاية الاول من ايلول لعام 2016 والتفرغ التام للدراسة

6 - أ- يُشترط في المتقدم لدراسة الدكتوراه من الموظفين { عدا منتسبي وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والمؤسسات التي تخضع لقانون الخدمة الجامعية ويكون منحهم الإجازة الدراسية وفقاً لأحكام قانون رقم 23 لسنة 2008 قانون الخدمة الجامعية { أن تكون لديه خدمة وظيفية فعلية لمدة سنتين بعد حصوله على آخر شهادة وتُحتسب هذه الخدمة لغاية الاول من ايلول لعام 2016 والتفرغ التام للدراسة

6 - ب- يحق للمتقدمين لدراسة الدكتوراه من الموظفين من غير المشمولين بقانون الخدمة الجامعية وممن منحوا شهادة الماجستير ضمن المدة المحددة دون تمديد وحصلوا على تقدير لا يقل عن جيد جداً ( الرسالة + السنة استنتنا آخر شهادة ء التحضيرية ( التقديم مباشرةً من شرط الخدمة سنتين )  
6 - ج - استثناء اعضاء الهيئة التدريسية من حملة شهادة الماجستير المشمولين بقانون الخدمة الجامعية رقم 23 على قناة النفقة الخاصة حصراً . لسنة 2008 من شرط العمر لدى تقديمهم لدراسة الدكتوراه

7 - تُجرى مقابلة لتحديد أهلية المرشح للقبول بالدراسات العليا للتأكد من سالمته البدنية والعقلية والنفسية من قبل لجنة مختصة وبما يتناسب مع اختصاص المرشح للقبول على إن تتم المقابلة قبل إعلان نتائج القبول للمتقدمين . المرشحين للقبول ووفق الستمارة رقم 506

8 - يكون التقديم للدراسات العليا للجامعات كافة إلكترونياً Online ومن خلال الموقع الالكتروني Hs.agsiu.net .

9 - يحق لخريجي الجامعات الاهلية داخل وخارج العراق المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التقديم للدراسات العليا وفق شروط وضوابط التقديم والقبول .

10 - عدم السماح لخريجي الكلية التربوية المفتوحة التابعة لوزارة التربية بالتقديم للدراسات العليا للعام الدراسي 2016 / 2017 .

11 - يكون تقديم المتقدم للدراسات العليا (الدبلوم العالي ، الماجستير ، الدكتوراه) ممن سبق ان قُبل في الدراسات العليا داخل العراق او خارجه وتم ترقيته قيده لاسباب مختلفة عدا حالتي الغش والتزوير ( على

قناة قبول النفقة الخاصة (حصراً) بالإشارة الى ما ورد بمضمون اعمامنا المرقم ب ت 1927/5 في 2015/3/15 .

12 - يجوز للمرقن القيد بسبب الرسوب بمادة واحدة او بالمعدل اعادة التقديم للدراسات العليا على جامعة اخرى وبتوصية من مجلس الكلية على قناة القبول العام وفق الضوابط النافذة وبما يتلائم مع نموذج التعهد رقم 504 بالاشارة الى ماورد بمضمون اعمامنا المرقم ب ت 1927/5 في 2015/3/15 .

13 - يُشترط النجاح بأمتحان القبول ويترك لمجلس الجامعة اتخاذ القرار المناسب لمعالجة اشغال المقاعد الشاغرة من خلال جلسة استثنائية تُعقد قبل اعلان نتائج امتحان القبول.

**ثانياً: معايير المفاضلة بين المتقدمين - : للمعادلة التالية :**

1 - يكون احتساب معدل اساس المفاضلة بالنسبة للمتقدمين لدراسة الدكتوراه وفقاً معدل اساس المفاضلة = 60 % معدل شهادة الماجستير + 30 % الامتحان التنافسي + 5 % امتحان كفاءة اللغة الانكليزية + 5 % امتحان كفاءة الحاسوب .

2 - لتقليل التباين في معدلات تخرج المتقدمين لدراستي الدبلوم العالي والماجستير لدفعات مختلفة من الخريجين من جامعات مختلفة فضالً عن خريجي الدفعة الواحدة للجامعة الحكومية والاهلية يكون احتساب معدل اساس المفاضلة بالنسبة للمتقدمين لدراستي الدبلوم العالي والماجستير بالاعتماد على معدل تخرج المتقدم للدراسات العليا وفقاً لمعدل تخرج الطالب الاول من نفس الدفعة ، للمعادلة التالية  
معدل اساس المفاضلة = 60 % المعدل النسبي للمتقدم + 30 % الامتحان القبول + 5 % امتحان كفاءة اللغة الانكليزية + 5 % امتحان كفاءة الحاسوب و يكون احتساب المعدل النسبي بالاعتماد على معدل تخرج الطالب الاول على الدفعة الواحدة للقسم الذي تخرج منه المتقدم ومعدل تخرج المتقدم للدراسات العليا من نفس الدفعة .

### الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات الخاصة بالبحث الحالي ابتداء من منهجية البحث ، وتحديد مجتمع البحث وعيناته ، وأداة البحث ، والخصائص السيكومترية من صدق وتمييز وثبات الى الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات ، وتتمثل بالاتي :

\* **منهجية البحث ( Research Method )** : البحث العلمي مهم لكل انسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحله ، بدءاً من تحديد المشكلة ووصفها اجرائياً مروراً باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج ( ملحم ، 2002 : 47 ) .



ولتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي في التعرف على (مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي) .

والمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة او الحدث وجمع الحقائق والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها ( جابر وكاظم ، 1973 : 40 ) ، ومحاول التنبؤ بها في المستقبل ( الكيلاني والشريفين ، 2007 : 27 ) .

\* **مجتمع البحث ( Research Population )** : جميع العناصر الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ( ملحم ، 2002 : 247 ) ، والباحث أو الإحصائي هو الذي يحدد المجتمع المناسب بحسب الخاصية مدار البحث ( عودة والخليلي ، 2000 : 15 ) ، ويخضع المجتمع الذي تؤخذ منه العينة لتوزيع معين هو توزيع المجتمع ، وهذا التوزيع الاحتمالي لمتغير عشوائي يمثل أفراد ذلك المجتمع ، ويسمى المجتمع بالمجموعة الكلية ، وتسمى مجموعة العناصر المتعلقة بالمشكلة بـ " المجتمع الإحصائي " ( ابو صالح وعض ، 2010 : 169 - 178 ) ، وتتمثل في البحث الحالي بـ ( طلبة كليات الجامعة المستنصرية ) والبالغ عددهم 2697 طالب .

\* **عينات البحث (Samples of Research)** : مجموعة جزئية من المجموعة الكلية (عودة والخليلي، 2000 : 15) ممثلة لمجتمع البحث لها خصائص مشتركة ( ابو صالح وعض ، 2010 : 170) ، وتحقق أهداف البحث وتساعد في التوصل الى نتائجه، وتتمثل عينات البحث الحالي بالاتي:

1 - عينة الاستبيان المفتوح لوضع فقرات الاستبيان : بلغت عينة الاستبيان المفتوح ( 50 ) طالب وطالبة من كليات ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة ) .

2 - العينة الاستطلاعية : بلغت العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات المقياس وتعليماته ( 30 ) طالب وطالبة من مجتمعات كليات ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة )

3 - عينة التحليل الإحصائي لمقاييس اتجاهات طلبة الجامعة : بلغت عينة التحليل الإحصائي ( 96 ) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليات ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة ) ، ويواقع ( 48 ) طالب و ( 48 ) طالبة .

4 - عينة الثبات : بلغت عينة الثبات ( 50 ) طالب وطالبة لاستخراج الثبات بالاعادة والثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات بطريقة الفا - كرونباخ ، كليات ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة ) الجامعة المستنصرية .

\* **أداة البحث ( Tool of Research )** : تضمن البحث الحالي تعرف مشكلات طلبة الدراسات العليا ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء أداة استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا ، وسيتم توضيح بناؤه في هذا الفصل .

وتطلب بناء استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا لإجراءات الآتية :

1 - وضع تعريف لمشكلات طلبة الدراسات العليا ( Dormitories Students Problems ) من قبل الباحثة : بمجموعة المواقف المربكة التي تحدث لطالب الدراسات العليا في مجال البحث العلمي، وتؤثر بشكل سلبي عليه وتحتاج الى حل سريع او تداخل من الجهات المختصة وتتضمن مشكلات على صعيد الاشراف والاساتذة المشرفين ،مشكلات الاطروحة او الرسالة،مشكلات المكتبة،مشكلات ادريية ،مشكلات اجتماعية والنفسية،مشكلات اقتصادية .

2 - وضع فقرات استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا / يعرف بضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس وفقراته ووضوحها لديهم ( فرج ،1980: 160 ) ، ويتمثل بالبحث الحالي بوضع فقرات مقياس الاتجاه بحسب النظرية المتبناة على شكل فقرات تتم الاجابة عليها من خلال اختيار الطلبة لبدل ينطبق عليهم من بين خمسة بدائل يمثل البديل الاول اعلى درجة في الاتجاه ( 5 ) ، ويمثل البديل الأخير أدنى درجة ( 1 ) في المشكلات بمتوسط ( 4 ، 3 ، 2 ) درجة والمتمثل بالبديل الرابع والثالث والثاني على التوالي ، هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات ( 10 ، 20 ، 30 ) فالعكس صحيح ، وبالاعتماد على الاستبيان المفتوح تمكنت الباحثة من صياغة (32) فقرة ، وكما موضح في ( الملحق / 1 ) و( الملحق / 2 ) .

3 - عرض الفقرات على المحكمين المختصين لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس / تم من خلال عرض الباحثة فقرات مقياس الاتجاهات من ( 32 ) فقرة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ( 8 ) محكماً ، ومثلما موضح في ( الملحق / 2 ) و( الملحق / 3 ) فبعد بيان آراءهم وتحليلها تم استعمال ( مربع كاي ) لمعرفة دلالة الفروق بينهم من حيث تأييدهم صلاحيتها أو رفضها ، وفي ضوء هذا الاجراء تم الإبقاء على جميع فقرة المقياس إذ كانت الفروق بين الموافقين وغير الموافقين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 05 ، 0 ) ولصالح الذين أبدوا صلاحيتها، ومثلما موضح في الجدول ( 1 ) .

### جدول ( 1 )

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي

قيمة كاي المحسوبة*	غير الموافقين		الموافقون		الفقرات ومجالاتها
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
4	-	-	100 %	8	كل الفقرات ( 36 ) فقرة

\* قيمة كاي الجدولية عند مستوى الدلالة ( 05 ، 0 ) يساوي ( 3,84 ) ، وبدرجة حرية (1)

4 - وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت / بعد ان تم توزيع الفقرات الـ ( 32 ) فقرة ، والتي بقيت جميعها حسب قوة دلالتها الإحصائية في ضوء آراء المحكمين وموافقهم على تعليمات

المقياس وبدائله طبقته الباحثة على العينة الاستطلاعية المكونه من ( 30 ) طالب وطالبة , من طلاب كليات ( الاداب ، التربية ، العلوم ، الادارة والاقتصاد ، الهندسة ) لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للإجابة عليه ، ووجدت الباحثة ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة للطلبة والبدايل الموضوعه مناسبة للحصول على الإجابة ، وان الوقت الملائم للإجابة على المقياس هو ( 25 ) دقيقة، والذي يمثل متوسط مدى إجابات للطلبة من ( 20 ) دقيقة إلى ( 30 ) دقيقة.

5 - **تصحيح المقياس/** من متطلبات الحصول على الدرجة الكلية لإجابة الطلبة على المقياس تحديد مواقف الإجابة لكل فقرة من فقراته ، وحددت الباحثة امام كل فقرة من المقياس خمسة بدائل ، ولكل بديل درجته التي يتم من خلالها حساب وزن الفقرة وهي على التوالي ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات ( 10 ، 20 ، 30 ) فالعكس صحيح وهي على التوالي ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) ، ووجدت الباحثة ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (160) درجة ، وأدنى درجة ( 32 ) بمتوسط فرضي قدره ( 96 ) درجة .

6 - **القوة التمييزية ( Item Discrimination )** / يُعرف بمدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد في ما يخص السمة التي تقيسها الفقرة في المقياس ( Shaw , 1967 : 450 ) ، وان الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس لتمثل الخاصية التي وضعت من أجلها ( Ebel , 1972 : 392 ) ، ومن متطلباتها الحصول على البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية ، قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان في ( ملحق / 4 ) على عينة عشوائية مكونة من ( 96 ) طالبا وطالبة، واستعملت الباحثة أسلوبين لتحليل الفقرات ، والمتمثلين ( أسلوب المجموعتين المتطرفتين ) و ( أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ) ، وكالاتي :

أ ( **أسلوب المجموعتين المتطرفتين** / بعد تصحيح استجابة الطلبة على المقياس بحسب الأوزان المحددة لكل بديل من بدائله ، تم تحديد الدرجة الكلية لكل طالبة وترتيب الاستثمارات للمقياس ترتيباً تنازلياً بحسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الأعلى إلى الأدنى ، واختيار نسبة قطع ( 27 % ) للمجموعة العليا و ( 27 % ) للمجموعة الدنيا ، لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن ، Kelly ( 172 : 1955 ) وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي ( 52 ) استمارة للمقياس ، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس التفاعل التوافقي ، وعُدت فقرات المقياس ( 32 ) فقرة جميعها مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 05 ، 0 ) ودرجة حرية ( 50 ) ، والجدول ( 3 ) يوضح ذلك ، في كل مجموعة (26) استمارة وقد كانت حدود الدرجات

في مقياس التفاعل التوافقي للمجموعة العليا بين (146 - 159) ، وللمجموعة الدنيا بين (65 - 112) .

## جدول ( 2 )

القوة التمييزية لفقرات استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا بأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة *	الانحراف المعياري		الوسط الحسابي		ف	القيمة التائية المحسوبة *	الانحراف المعياري		الوسط الحسابي		ف
	المجمو عة العليا	المجمو عة الدنيا	المجمو عة العليا	المجمو عة الدنيا			المجمو عة العليا	المجمو عة الدنيا			
17 , 110	37 , 0	37 , 1	85 , 4	04 , 2	17	22 , 22	90 , 0	51 , 1	62 , 4	73 , 3	1
43 , 54	43 , 0	38 , 1	77 , 4	85 , 2	18	4 , 75	67 , 0	19 , 1	73 , 4	27 , 4	2
14 , 19	63 , 0	39 , 1	81 , 4	58 , 3	19	9 , 41	67 , 0	88 , 1	73 , 4	69 , 1	3
51 , 82	59 , 0	57 , 1	88 , 4	92 , 3	20	24 , 18	صفر	18 , 1	00 , 5	50 , 4	4
10 , 49	59 , 0	81 , 1	88 , 4	58 , 2	21	39 , 21	59 , 0	17 , 1	88 , 4	31 , 3	5
98 , 08	20 , 0	65 , 1	96 , 4	19 , 2	22	64 , 81	27 , 0	33 , 1	92 , 4	81 , 3	6
5 , 50	70 , 0	00 , 1	62 , 4	73 , 1	23	16 , 01	59 , 0	41 , 1	88 , 4	35 , 4	7
54 , 48	59 , 0	63 , 1	88 , 4	50 , 2	24	90 , 37	46 , 0	62 , 1	85 , 4	65 , 2	8
54 , 82	71 , 0	82 , 1	50 , 4	42 , 3	25	64 , 85	صفر	02 , 1	00 , 5	38 , 4	9
34 , 58	11 , 0	93 , 1	96 , 4	15 , 2	26	5 , 88	47 , 0	13 , 1	69 , 4	65 , 2	10

	1	1	3	3		0	1	4	1	
50 , 23	, 50	, 65	, 62	, 92	27	30 , 08	صفر	, 35	, 00	, 15
	0	1	4	2			1	5	4	
, 87	, 63	, 01	, 81	, 96	28	13 , 46	, 84	, 45	, 69	, 46
214	0	1	4	2			0	1	4	2
4 , 75	, 85	, 17	, 62	, 62	29	20 , 90	, 63	, 61	, 81	, 88
	0	1	4	3			0	1	4	1
29 , 61	, 90	, 73	, 38	, 54	30	8 , 92	, 54	, 12	, 85	, 88
	0	1	4	2			0	1	4	3
10 , 17	, 83	, 30	, 73	, 00	31	40 , 33	, 31	صفر	, 23	, 00
	0	1	4	4			1		4	1
3 , 35	, 86	, 44	, 46	, 81	32	79 , 25	, 59	, 86	, 88	, 62
	0	1	4	1			0	1	4	3

\* القيمة التائية الجدولية تساوي ( 2 , 00 ) عند مستوى دلالة ( 0 , 05 ) وبدرجة حرية ( 94 )

ب ) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية / يعد هذا الأسلوب أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لكونه يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته : Ferguson & Takane , 1989 ( 203 ) ، ويتمثل باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ، وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، والاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت أسلوب العينتين المتطرفتين والبالغة ( 96 ) طالب وطالبة ، ولقياس العلاقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ( فيركسون ، 1991 : 145 ) ، ومن المعروف في بناء المقاييس أنه كلما أرتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً ( Ebel , 1972: 111 ) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط تبين ان الفقرات جميعها دالة عند مستوى ( 05 ) ، ويستدل مما ذكر أنفا إن الفقرات جميعها صادقة ودالة إحصائياً ، والجدول ( 3 ) يوضح ذلك .

### جدول ( 3 )

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي

القيمة التائية المحسوبة *	معامل الارتباط	ف	القيمة التائية المحسوبة *	معامل الارتباط	ف
9 , 50	0 , 70	17	5 , 60	0 , 50	1
6 , 22	0 , 54	18	3 , 98	0 , 38	2

7 , 27	0 , 60	19	10 , 67	0 , 74	3
3 , 86	0 , 37	20	2 , 98	0 , 29	4
8 , 08	0 , 64	21	9 , 60	0 , 62	5
8 , 08	0 , 64	22	5 , 50	0 , 50	6
9 , 24	0 , 69	23	3 , 74	0 , 36	7
6 , 06	0 , 53	24	5 , 02	0 , 46	8
5 , 16	0 , 47	25	3 , 39	0 , 33	9
4 , 11	0 , 39	26	10 , 36	0 , 73	10
6 , 90	0 , 58	27	6 , 06	0 , 53	11
8 , 08	0 , 64	28	6 , 90	0 , 58	12
3 , 86	0 , 37	29	8 , 75	0 , 67	13
6 , 38	0 , 55	30	3 , 51	0 , 34	14
2 , 72	0 , 27	31	9 , 50	0 , 70	15
6 , 73	0 , 57	32	4 , 49	0 , 42	16

\* القيمة التائية الجدولية تساوي ( 2 , 00 ) عند مستوى دلالة ( 0 , 05 ) وبدرجة حرية ( 94 )

6 - مؤشرات صدق المقياس ( Validity ) / يعد الصدق من الخصائص السايكومترية التي تتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه (Ebel,1972: 435)، ويمثل بالقدرة على قياس ما يفترض قياسه ( Tyler , 1971 : 5 ) ، وهو من اكثر المؤشرات القياسية اهمية للمقياس فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه او يحقق الغرض الذي اعد من اجله ( Fransella, 1981 , 4 ) ، وهو من الخصائص السايكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان، 2004 : 272) ، ويتمثل بمدى تأدية المقياس عمله كما ينبغي ( الشمري ، 2002 : 70 ) ، ومدى ملائمة الدرجات المستمدة من المقياس للاستعمالات المعينة المناسبة للغرض الذي بني من أجله المقياس " (علام ، 2001 : 277 )، وقد تحقق الصدق في استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا من خلال مؤشرين هما (الصدق الظاهري)، و(صدق البناء) ، وكالاتي:

أ ( الصدق الظاهري ( Face Validity ) / يُعرّف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما تتمتع به من موضوعية ( الغريب ، 1970 : 670 ) ، ويتمثل بطريقة عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه ( Allen & Yen , 1979 )

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا من خلال عرض فقراته ( 32 ) فقرة على ( 8 ) محكماً من ذوي الاختصاصات التي تتعلق بموضوع المقياس من ( التدريسيين في الجامعات العراقية ) ، وكما موضح في جدول ( 1 ) المذكور آنفاً والملحقين ( 3 ، 4 ) ، والذي بموجبه عدت جميع فقرات المقياس صادقة ، لكونها حصلت على نسبة اتفاق جميع المحكمين عند مستوى الدلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 1 ) ، مع تعديل الفقرات بما يتلاءم والهدف من بناء المقياس .

ب ( صدق البناء ( Construct Validity ) / تحليل درجات المقياس في ضوء مؤشر نفسي معين ( 121 - 120 : Cronbach , 1964 ) ، ويمثل مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة ( الزوبعي واخرون ، 1981 : 43 - 44 ) ، فالباحث في هذا النوع من الصدق يحاول معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى المقياس إلى قياسها ، ويبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار ( أبو جادو ، 2000 : 120 ) ، ويهتم به التربويين وعلماء النفس الذين يبحثون في الميادين المختلفة ( ويليام وايرفين ، 2003 : 357 - 358 ) .

وتحقق صدق البناء للمقياس من خلال اسلوبين (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، و (المجموعات المتضادة) .

\* علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للمستجيب تعد محك لصدق المقياس من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس البالغ ( 30 ) في البحث الحالي مع الدرجة الكلية له ، وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك للمقارنة (Anastasi,1979:154) ، وهذا ما اكد عليه نيللي ( 262 : 1967 ، Nunnaly ) ، وفي ضوء هذا المؤشر ظهر أن استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا اظهر معاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية له ، وعُد الاستبيان صادقاً بنائياً بحسب هذا المؤشر ، والجدول ( 3 ) المذكور آنفاً يوضح ذلك .

\* المجموعات المتضادة : ان الاختبار الصادق هو الذي يميز بين الأفراد ( الزوبعي واخرون ، 1981 : 42 ) في السمة المراد قياسها ، وعلى هذا اختارت الباحثة مجموعتين متطرفتين من درجات الطلاب والطالبات تختلفان في مستوى مشكلاتهم، وفي ضوء هذا المؤشر عُد المقياس صادقاً بنائياً ، والجدول ( 2 ) المذكور آنفاً يوضح ذلك .

7 - مؤشرات ثبات المقياس ( Reliability ) / مدى الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج اذا ما تم تطبيقه مرتين ( Barron ,1981 : 418 ) ، والمقياس الثابت يزودنا بنتائج متسقة ومستقرة عن قدرة المستجيب بين وقت وآخر على أساس افتراض استمرار قدرته على المستوى نفسه ( البسيلي ، 1997 : 373 ) ، فالهدف من حساب الثبات هو تحديد اخطاء القياس ، وايجاد طرق تقلل من هذه الاخطاء ( Murphy ,1988 : 63 ) .

ويمكن تحقيق ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه , واستقرار إجابات المفحوصين على المقياس ( Holt & Irving , 1971: 60 ) وهناك أكثر من طريقة لتقدير معامل الثبات , نظراً لتعدد مصادر أخطاء القياس, وبالتالي تأثير الطريقة الواحدة بنوع أو أكثر من الخطأ, فبعض الأخطاء تظهر في نوع معين من معاملات الثبات ولا تظهر في نوع آخر (العزاوي, 2008, 97), لذلك استعملت الباحثة مؤشرين للثبات هما:

أ ( الثبات بطريقة ثبات التجانس ( Reliability of Internal Consistency ) / ومن أشهر طرائقها طريقة التجزئة النصفية ( Split- Half Method ) (العزاوي, 2008: 97) , وتتم بتقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين , واعتبار كل من القسمين يشتمل على عينة منفصلة من المفردات (علام, 2009: 235) , وحساب معامل الارتباط بين إجابات الأفراد عن هذين القسمين ( الزوبعي وآخرون , 1981 : 31 ).

وتُعد طريقة القسمة إلى نصفين مقياساً لقياس التجانس الداخلي ( ويليام وايرفين , 2003 : 343 ) .

وهناك طرائق عدة للتقسيم ومن أبسطها استعمال طريقة التقسيم على وفق الفقرات الفردية والزوجية للمقياس وحساب الارتباطات بين النصفين ( ابو جادو , 2000 : 443 ) , وتتطلب تطبيق المقياس مرة واحدة ( العزاوي , 2008 : 97 ).

وبعد حساب معامل الارتباط لنصفي الاستبيان ( بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس ) بوساطة معامل ارتباط ( بيرسون ) والبالغ ( 0 , 91 ) ولتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات للاختبار ككل استعملت الباحثة المعادلة التصحيحية والذي بلغ ( 0 , 95 ) .

وعدت هذه العلاقة , جيدة إذ يشير فورون ( Foran ) إن معامل الثبات الجيد ينبغي إن يزيد عن ( 70 % ) ( Foran , 1961 : 85 ) .

وكذلك استعملت الباحثة طريقة الثبات بوساطة معادلة ألفا-كرونباخ أو معامل الاتساق الداخلي ( Alpha Formula for Internal Coefficient ) / تعتمد هذه الطريقة على اتساق استجابة الفرد من فقرة إلى أخرى ( ثورندايك وهجين , 1989: 79 ) , وأجدها وطورها كرونباخ ( Cronbach ) عام ( 1951 ) ( ويليام وايرفين , 2003 : 344 ) , ولاستخراج الثبات تم استعمال الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي, وبلغ معامل الثبات ( 0,93 ) , وتعد هذه النتيجة عالية وتدل على وجود ثبات عالٍ بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي

( Anastasi , 1988 : 126 ) .

ب ( الثبات بطريقة إعادة الاختبار ( Reliability of Test - Retest Method ) / وتسمى بطريقة ثبات السكون ( Stability ) , وتعرف بالاستقرار عبر الزمن, ويُعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه



على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها ( الزوبعي وآخرون ، 1981 : 30 ) ، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار : ( Murphy , 1988 ) ( 65 ) ، ويتطلب إعادة المقياس على عينة الثبات بعد مرور مدة زمنية ، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني ( Zeller&Carmines , 1980 : 52 ) ، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس ( ملحق / 5 ) على عينة الثبات البالغة (50) طالبة ، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين اذ يرى ( ادمز ) ان إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب ان لا يقل عن هذه المدة ( Adams , 1964 : 58 ) ، وبعد حساب معامل ارتباط ( بيرسون ) تم استخراج معامل الثبات للمقياس والذي بلغ ( 0,75 ) ، وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون ( Foran , 1961 ) ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (70%) 85 : 1961 , Foran ( ) ، وتدل على وجود ثبات عالٍ بين التطبيقين الأول والثاني .

#### \* الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي ( SPSS، وكالاتي )

1 - مربع كاي ( Chi - Square ) : لمعرفة دلالة اراء المحكمين في صلاحية فقرات استبيان ( مشكلات طلبة الدراسات العليا ) .

2 - الاختبار التائي ( T - Test ) لعينتين مستقلتين : لاستخراج القوة التمييزية لفقرات استبيان ( مشكلات طلبة الدراسات العليا ) .

3 - معامل ارتباط بيرسون (Person Product-Moment correlation coefficient): لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأغراض تحليل الفقرات، ولقياس الثبات بمعنى الاستقرار استبيان ( مشكلات طلبة الدراسات العليا ) بين التطبيقين الأول والثاني وإيجاد العلاقة بينهما .

4- القيمة التائية ( t - Value ) : لاستخراج الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون .

5 - معادلة ألفا - كرونباخ ( Alpha - Cronbach ) : ويسمى معامل الاتساق الداخلي لقياس الثبات .

6- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test One Sample) : لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على الاستبيان والمتوسط الفرضي له .

#### الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها )

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث وتفسير هذه النتائج ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وكما يلي:

#### 1 - التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا :

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية في ( ملحق / 5 ) على ( 96 ) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية ، وأشارت نتائج قياس المشكلات لديهم ، ومثلما موضح في جدول ( 4 ) أن مجموع أفراد عينة التطبيق البالغة ( 96 ) طالبا وطالبة ، قد حصلوا على متوسط حسابي قدره ( 20, 127 ) درجة، وانحراف معياري قدره ( 22,99 ) درجة ، وقد حسب المتوسط الفرضي للمقياس فبلغ ( 96 ) درجة ، وبما إن القيمة المحسوبة البالغة ( 30 ، 13 ) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة ( 2, 00 ) عند مستوى ( 0, 05 ) وبدرجة حرية ( 95 ) ، وهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية ، أي إن عينة (طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية) لديهم مشكلات لاختلاف المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس .

#### الجدول ( 4 )

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات في استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا والمتوسط

الفرضي لدى افراد عينة التحليل الإحصائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
96	127 , 20	22,99	96	13 , 30	2 , 00	0 , 05

تستنتج الباحثة من ذلك أن مستوى مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية اعلى من المتوسط الفرضي ، وتتسجم نتيجة هذا الهدف مع الإطار النظري للبحث ، فبما ان طلبة الدراسات العليا هم جزء من المجتمع فهم ايضا تاثرو كغيرهم من شرائح المجتمع بما يمر به العراق من احداث اثرت عليه من حروب وما لحقها من اعمال ارهابية هذا كله اداى الى ظهور العديد من المشكلات لدى طلبة الدراسات العليا ، لاسيما المشكلات التي تتعلق بجانب البحث العلمي .

اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتمثل بالفقرة ( 7 ) " قلة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الرسالة او الاطروحة وصعوبة الحصول عليها في داخل العراق وخارجه " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي ( 4.64 ) ، ( 92.71 ) ، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة ( 17 ) " المعاملة السيئة من بعض الموظفين في الجامعة ، لاسيما موظفي التسجيل والمكتبة لطلبة الدراسات العليا " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي ( 3.11 ) ، ( 62.3 ) ، وكما موضح في الجدول ( 5 ) .

الجدول ( 5 ) الاختبار التائي لمعرفة الوزن المرجح والوزن المنوي لفقرات استبيان مشكلات طلبية الدراسات العليا

ت	تسلسل الفقرة بالمقيا س	الفقرات	تكرار ر الوزن ن 1	تكرار ر الوزن ن 2	تكرار ر الوزن ن 3	تكرار ر الوزن ن 4	تكرار ر الوزن ن 5	الوزن المرجح	الوزن المنوي
1	7	قلة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الرسالة او الاطروحة وصعوبة الحصول عليها في داخل العراق وخارجه	2	10	5	10	69	4.64	92.71
2	4	قيام المشرف بتأخير تقديم الرسالة او الأطروحة للمناقشة من اجل تحقيق مكاسب مادية	2	4	0	19	71	4.63	92.5
3	2	قلة عدد الأساتذة المؤهلين للإشراف على الرسالة او الاطروحة	20	10	13	10	43	4.6	91.88
4	9	قلة التخصصات الدقيقة في القسم العلمي مقارنة مع الجامعات العالمية والاكتفاء في بعض الأقسام بالتخصص العام	6	0	4	3	83	4.58	91.67
5	11	ضعف وجود آلية لتقدير الرسالة او الاطروحة المتميز مثل تقديم الدعم لهم من قبل الجامعات او الوزارات المعنية والعمل على الاستفادة منهم	13	6	2	9	66	4.53	90.63
6	29	الشعور بالغبرة لدى طلبة الدراسات العليا الساكنين في الأقسام الداخلية	4	7	4	23	58	4.42	88.55
7	19	ضعف الانسجام بين الطلبة والمشرفين على الرسالة او الاطروحة	3	2	4	14	73	4.4	87.92
8	1	ضعف تعاون لجنة السمنار مع طلبة الدراسات العليا وتقديم المشورة لهم واختيار عنوان الرسالة او الاطروحة	11	4	12	28	41	4.31	86.25
9	20	تقبل وانسجام طلبة الدراسات العليا لموضوعات الرسالة او الاطروحة	0	5	6	18	67	4.3	85.83
10	6	عدم الدقة في اختيار المناقشين للرسالة او الاطروحة	19	13	8	24	32	4.24	84.8
11	16	شدة وطأت التعليمات والأنظمة والقوانين الخاصة بالدراسات العليا مثل(التفرغ الجزئي لطلبة الدكتوراه ، وغيرها )	3	1	0	21	71	4.14	82.71
12	5	عدم الدقة في اختيار موضوع الأطروحة او الدراسة	10	11	13	14	48	4.13	82.5

82.08	4.1	45	8	11	6	26	الشعور بضعف التركيز المناسب في انجاز الرسالة والاطروحة	32	13
81.46	4.07	43	18	22	4	9	ضعف الدفاعية لانجاز الرسالة او الاطروحة	26	14
78.13	3.91	40	9	6	4	37	قلة مراعاة خصائص التعامل مع طلبة الدراسات العليا مقارنة بطلبة البكالوريوس	21	15
77.5	3.88	73	3	4	2	14	افتقار المكتبة لجهاز استنساخ او أي تسهيلات أخرى لخدمة طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي	14	16
77.08	3.85	43	17	8	8	20	ضعف أساليب تقويم الرسالة او الاطروحة اذ يتم التقويم وفقا لاراء غير موضوعية	8	17
76.67	3.83	45	19	8	19	5	التكلفة العالية لطلبة الدراسات العليا للسكن في الأقسام الداخلية من شراء الطعام والمستلزمات الضرورية الأخرى	30	18
76.67	3.83	64	22	2	3	5	صعوبة التنسيق بين التزام طالب الدراسات العليا بوظيفته والعمل على الرسالة او الاطروحة المكلف بانجازها،ولاسيما لدى طلبة الدكتوراه	18	19
76.46	3.83	69	4	12	6	5	الشعور بالإرهاق معظم الأوقات	25	20
75.63	3.78	47	18	10	17	4	صعوبة تحقيق ما يصبو إليه طالب الدراسات العليا من جراء دراستيه	22	21
75.42	3.78	47	18	10	5	16	شعور طالب الدراسات العليا بالإحباط من انجاز الرسالة او الاطروحة	28	22
75	3.75	46	20	4	7	19	طلبات الأساتذة التعجزية المادية والمالية مثلا كثرة الترجمة ، ونفقات الاستنساخ ، غيرها	24	23
74.58	3.73	50	15	4	11	16	افتقار المكتبة المركزية ومكتبة الكلية للكتب والمجلات العربية والعالمية الحديثة	12	24
74.38	3.72	48	26	11	3	8	القدرة على تحمل نفقات انجاز الرسالة او الاطروحة ، ولاسيما غلاء أسعار الكتب والمراجع وسهولة الحصول عليها في داخل العراق وخارجه	31	25
73.96	3.7	36	22	16	6	16	ضعف وجود مختبرات لاحتوائى جميع طلبة الدراسات العليا	23	26
71.67	3.58	44	22	5	14	11	قلة مراعاة بعض المدرسين لمشاعر طلبتهم المشرفين عليهم	27	27
71.46	3.57	61	16	2	4	13	ضعف التعاون والتنسيق ما بين الطلبة والاساتذة المشرفين على الرسالة او الاطروحة	3	28

69.58	3.48	38	28	11	14	5	افتقار المكتبة لخدمة الانترنت	15	29
68.33	3.42	42	20	12	9	13	شدة وطأت التعليمات والأنظمة والقوانين الخاصة بالاستعارة للرسائل والاطاريج والدوريات اذ يتم الاعارة فقط لاجل الاستساح	13	30
67.71	3.39	55	19	4	13	5	امتلاك المكتبة المركزية ومكتبة الكلية لدليل فهارس ببلوغرافية لعناوين الرسائل والاطروحات	10	31
62.3	3.11	51	14	4	8	19	المعاملة السيئة من بعض الموظفين في الجامعة ، ولاسيما موظفي التسجيل والمكتبة لطلبة الدراسات العليا	17	32

- الاستنتاجات ( Conclusions ) والنائج :** في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي :
- إن الظروف الصعبة التي مر بها العراق اثر على جميع شرائح المجتمع ، بما فيها شريحة طلبة الدراسات العليا لاسيما المشكلات المتعلقة بالبحث العلمي .
  - تتمثل مشكلات الدراسات العليا بمشكلات تتعلق بصعيد الاشراف والاساتذة المشرفين ، مشكلات الاطروحة او الرسالة، مشكلات المكتبة، مشكلات ادرية، مشكلات اجتماعية والنفسية، مشكلات اقتصادية.
- التوصيات ( Recommendations ) :** في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي :
- ضرورة الإفادة من استبيان مشكلات طلبة الدراسات العليا الذي أعدته الباحثة في الكشف عن هذه المشكلات ومحاولة معالجتها .
  - ضرورة حث الباحثين والدارسين على اجراء المزيد من الابحاث والدراسات لمشكلات طلبة الدراسات العليا من خلال الاهتمام بحاجاتهم ومحاولة اشباعها ، لاسيما الحاجات النفسية .
  - ضرورة نشر ثقافة التأقلم والتألف بين الطلبة والاساتذة وجعلهم يتعاملون مع بعضهم ومع اساتذتهم بصورة ايجابية وهذا يتم من خلال ادخالهم في دورات ارشادية نفسية تنمي لديهم اعتبار الذات واعتبار الاخرين والاسلوب الصحيح في التعامل مع المحيطين بهم باعتبارهم مجموعة واحدة ضمن مجتمع الجامعات .
- المقترحات ( Suggestions ) :** يمكن اقتراح بعض الدراسات والابحاث لتكون مكملة للبحث الحالي منها :
- القيام ببحث للتعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في مجال البحث العلمي وعلاقتها مع متغيرات تربوية ونفسية .
  - القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفتيات إرشادية في تنمية الاتجاهات الايجابية الدراسات العليا نحو انجاز البحوث العلمية مثل استعمال اساليب النظريات المعرفية .

- القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب و فنيات إرشادية في خفض الاتجاهات السلبية الدراسات العليا نحو انجاز البحوث العلمية مثل استعمال اساليب النظريات السلوكية .

### المصادر

\* أبو جادو ، صالح محمد علي ( 2000 ) : علم النفس التربوي ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والطباعة .

\* ابو حمادة ، ناصر الدين ( 2008 ) : الإرشاد النفسي والتأجيه التربوي ، ط1 ، بيروت ، عمان - اريد ، جدادا للكتاب العالمي - عالم الكتب الحديث .

\* أبو صالح ، محمد صبحي و عوض ، عدنان محمد ( 2010 ) : مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدام SPSS ، ط2 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

\* البسيلي ، محمد عبد الله واخرون ( 1997 ) : علم النفس وتطبيقاته ، ط1 ، الامارات ، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر .

\* ثورندايك ، روبرت وهجين ، اليزابيث ( 1989 ) ، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس ، عمان ، مركز الكتب الاردنية .

\* جابر، جابر عبد الحميد وكاظم ، احمد خيري ( 1973 ) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية العربية ، القاهرة، مصر .

\* الجامعة المستنصرية ( 2011 ) : دليل الجامعة المستنصرية ، بغداد .

\* الجامعة المستنصرية ( 2013 ) : الكتاب السنوي : الجامعة المستنصرية في عامها الذهبي ، بغداد .

\* الزبيدي ، براء محمد حسن ( 2011 ) ، نمط الشخصية السائدة وعلاقتها بالاتجاهات العصابية " مسامرة ، عدوان ، انسحاب " لدى طلبة جامعة بغداد ، ( اطروحة دكتوراه غير منشورة ) كلية اداب ، جامعة بغداد .

\* الزغلول ، عماد عبد الرحيم ( 2001 ) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط1، العين - الامارات ، دار الكتاب الجامعي .

\* الزوبعي ، عبد الجليل واخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل ، جامعة الموصل .

\* الشمري ، جاسم الفياض ( 2002 ) : علم النفس التجريبي ، بغداد .

\* العزاوي ، رحيم يونس (2008) : المنهل في العلوم التربوية : القياس والتقويم في العملية

التدريسية ، ط1 ، عمان ، دار دجلة للتوزيع والنشر .

- \* علام، صلاح الدين محمود(2001):الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي .
- \* ----- ( 2009 ) : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط 2 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- \* عودة ، احمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (2000):الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، أربد، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- \* الغريب، رمزية (1970): القياس والتقويم النفسي ، مكتبة الأنجلو، القاهرة .
- \* فرج ، صفوت (1980) : القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- \* فيركرسون ، جورج اي (1991) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكلي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
- \* كامل ، عبد الوهاب ( 2004 ) ، ادارة الازمات المدرسية المدخل السيكلوجي للمعلومات ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .
- \* ملح ، سامي محمد ( 2002 ) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 2 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- \* النبهان، موسى (2004) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- \* الهاشمي ، عبد الحميد محمد ( 2008 ) : المرشد في علم النفس الاجتماعي ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال .
- \* ويليام ، ماهرانز و ايرفين ، اهممن (2003) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- \* Allen, M. J. & Yen, W. M, (1979), Introduction to measurement Theory, California.
- \* Anastasi A. (1979): Fields of Applied psychology, New York: McGraw-Hill .
- \* Crombach , L . I (1964) : Essential of Psychological Testing . New York . Harper Brothers .
- \*Adams, Glara Sachs (1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance, New York.

- \* Anastasi , A. (1988) , **Psychological tasting**, ( 6th ed ), New York , Macmillan company.
- \* Ebel,Robert L,(1972):**Essential of Education Measurement**,2nd.Ed),Prentice–Hall Englewood Cliffs,New Jersey.
- \* Ferguson,G.I,&Takane,Y.(1989):**Statistical Analysis in Psychology on Education**,New York,McGraw– Hill.
- \* Foran,J.G.(1961):A note on Methods of Measuring Reliability,**Journal of Educational Psychology**, Vol<sup>22</sup>,No<sup>4</sup>.
- \* Holt, R. & Irving, L, (1971) : **Assessing personality**, New York, London.
- \* Kelly, G. A. (1955) : **The Psychology of Personal constructs**, New York, Norton Press.
- \* Murphy,R.K(1988):**Psychological testing principles and Application** , New York , Hill International, Jon.
- \* Nunnally ,g .c (1967).**psychometric theory** .New York: McGraw –Hill company .
- \* Shaw, M.E. (1967).**Scales For The Measurement of Attitude**. New York: McGraw–Hil .
- \* Tyler , I , I . 1971 : **tests and measure meant** , new jersy prentice hall Inc .
- \* Barron, A.(1981): **Psychology Halts under International Education**, Japacondler, Laura Yeaching Social Skill.
- \* Fransella, F (1981): **Personality Theory Measurement andy Research Vandon**, Me than and Co– Lto.
- \* Guenther,R.K (1998): **Human Cognition**, Prentice – Hall . في ( الزغلول ، ( 2001
- \* Zeller,R.A & Carmines– EG (1980): **Measurement in the Social Sciences the Between Theory and Data**, Comberidge. University, New york.
- \* :<http://www.Iraqpf.net> .
- \* :<http://www.uomustansiriyah.edu.iq>.
- \* :<http://www.7eda.Com>.



## واقع التمكين الإداري لرؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة سومر من وجهة نظر التدريسيين

م.د. عباس ناهي كعيد  
جامعة سومر كلية الإدارة والاقتصاد

### الملخص

يتبوأ موضوع الإدارة الجامعية مكاناً حيويًا في التعليم ، لكون الجامعة هي إحدى المؤسسات التربوية والاجتماعية ، وهي نواة الأجهزة التنموية لما لها من تأثير وفاعليه في بناء الإنسان العلمي القادر على تحقيق أهداف المجتمع نحو التقدم والتطور والرفاء ، ولأهمية موضوع التمكين الإداري على مساعده القيادات الإدارية ومنهم رؤساء الأقسام باكتساب واستخدام القوه التي يحتاجونها لاتخاذ قراراتهم ومنح السلطة وإدارة الأزمات بشكل صحيح ويؤثر في إنجاز عملهم ، ويعزز من دافعيتهم الجوهرية نحو نشاطاتهم ويزيد التمكين من إدراكهم لأهمية العمل الذي يمارسونه بحيث يكون ذا معنى ، وبما أن الجامعة تشكل الجزء الأكبر بأهمية العملية التربوية والتعليمية داخل المجتمع فقد هدفت الدراسة إلى :

1. التعرف على واقع التمكين الإداري لرؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين

2. التعرف على الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية لدى رؤساء الأقسام العلمية حسب التخصص ( علمي - أنساني ) والخبرة ( اقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات ) ،

أما منهجيه البحث تم اعتماد المنهج الوصفي لكونه يتناسب مع البحث الحالي فهو يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكله موضوع البحث لتفسيرها والوقوف علي دلالاتها ، إما أداة البحث فقد استخدم (الاستبانة) كاداه للبحث الحالي وقد تم استخدام الحقيبة الإحصائية ( SPSS ) وقد استخدم الوسائل الإحصائية التالية النسبة المئوية لإيجاد الصدق الظاهري ، معامل الثبات ، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة .

### Abstract

The university managerial has supreme position in education area, as the university is one of most important social and educational establishment as well as it considered the core of development system as long as it has the an effective factor into individuals and community who would share and build the most educated social. For importance of enabling the administration to help all the mangers such as head departments to earn and use the power which they need in order to decide and empower the authority and managing obstacles in a right way that could effect to success their tasks and support their vocational into their motivations and performance, in addition, that will increase their conscious for that importance toward their work. So, as university occupy the most biggest

part in the education and teaching discipline, there are some goals and missions this study call into:

1. identify the fact 'of authorizing management of the heads departments in collages of Summer University in prospect of lecturers views.

identify the individuals differentiations witch has statistical sense of heads departments regards to the specialization (scientific- social) and the experience that less than 10 year- over that 10 years. According to the research approach, the questioner manner is adopted as it conform with current research as it eager to provide some date and facts about the subject problem in order to explain it as well as determine its facts and missions. The actual tool for this research is pole and questioner method (the ratio to find the high administration, establishing factor and conformation/ matching person to find a relationship).

## الفصل الأول ( التعريف بالبحث )

### مشكله البحث ::

يتبوا موضوع الإدارة الجامعية مكانا حيويًا في التعليم ، لكون الجامعة هي إحدى المؤسسات التربوية والاجتماعية، وهي نواة الأجهزة التنموية في المؤسسات الاجتماعية لما لها من تأثير وفاعليه في بناء الإنسان العلمي القادر على تحقيق أهداف المجتمع نحو التقدم والتطور والرفاه (احسان، 2011 : 70) وتتطلع الجامعات إلى التحديث للتعامل مع مستلزمات وحاجات المستقبل، حيث تعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية التي تساهم في تحقيق أهداف المجتمع في ميادينها المختلفة، وان الجامعات التي تمتلك جهازا إداريا كفوا متمثل برؤساء الأقسام العلمية تكون رائده في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (ابراهيم، 2003: 55) وبناءً على ذلك أصبحت الجامعات محل اهتمام الباحثين، حيث تبني الباحث موضوع واقع التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة سومر وكون جامعة سومر تعتبر من الجامعات الفتيه صار لازما إن يتعرف الباحث على هذا الموضوع كما أسلفت وهل إن موضوع التمكين الإداري فعلا مفعلا داخل كليات جامعه سومر وتكمن مشكله البحث بالسؤال الآتي : واقع التمكين الإداري لرؤساء الأقسام في كليات جامعه سومر ، لذلك يعد التمكين الإداري ضرورة لا بد من القيام بها ، والعمل ضمن نطاقها في مؤسسات التعليم الجامعي ، وبما إن الجامعة مؤسسة تربوية وجهازا أكاديميا وإداريا وخدميًا ونظامًا تربويًا يرتكز على فلسفه ويبدأ بأهداف ومدخلات ويخضع للتنفيذ خلال عملياته التربوية وينتهي بمخرجات فلا بد إن تخضع إدارتها لوقفه تقويميه وبصوره مستمرة ومنظمه لتقويم مستوى أدائها حتى تؤثر المتحقق من أهدافها ومهامها المرسومة وتخطط لتحسين ورفع كفاءتها ( احمد ، 2009 : 42 ) وبناءً على ذلك فقد صارت الجامعات محل اهتمام الدارسين والباحثين والمختصين بنيه الكشف عن الصعوبات والمعوقات الإدارية والفنية المتعددة الجوانب والتي تحول دون تقدم العمل وتطوره هذا من جانب إما الجانب الآخر الأكثر فاعليه يقع على رؤساء الأقسام لما لهم من دور وتماس بالعملية التربوية وفعاليتها وتقويمها ، وعلى الرغم من اختلاف رؤساء الأقسام العلمية في صفاتهم وتخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم الإدارية ، فان رئيس القسم العلمي ينبغي إن يكون إداريا ناجحا ملما بالمهارات الإدارية حيث يكون قادرا على اتخاذ القرار بالوقت المناسب وان يكون قادرا على أداره النزاع بين فريق العمل وان يكون ممن يفوض السلطة لفريق عمله لانجاز مهام العمل في حال غيابه ( احمد ، 2002 : 88 ) ومن المهم امتلاك رؤساء الأقسام المهارات الأساسية في التمكين الإداري ، وفي فن التعامل مع الآخرين والقدرة على حسن التصرف واللبت في الأمور وغيرها من صفات الإداري الناجح .

**أهميه البحث .:**

يعد التمكين بأنه العملية التي تساعد القيادات الإدارية ومنهم رؤساء الأقسام باكتساب واستخدام القوه التي يحتاجونها لاتخاذ القرار الذي يؤثر في إنجاز عملهم ، كما يمكننا توضيح مفهوم التمكين على انه احد أهم مخرجات المشاركة في العمليات والقرارات والإجراءات بين رؤساء الأقسام ومن يعمل معهم ، والتي تعزز من دافعيتهم الجوهرية نحو هذه النشاطات ويزيد التمكين من إدراكهم لأهمية العمل الذي يمارسونه اذ يكون ذا معنى، مع امتلاك القدرة في بيئة العمل وبمنح فريق العمل القوه والحريه والمعلومات لاتخاذ القرارات وحل الأزمات ومنح السلطة والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر فيهم وفي عملهم ، كذلك يعتبر التمكين من أدوات الربط المهمة بين الرئيس والمرؤوس في تنفيذ المهام داخل أروقه الجامعة فنلاحظ إن التمكين هو محاوله نشر ومشاركه القوه في مكان المؤسسة الجامعية ، فالمؤسسات التعليمية ومنها الجامعة التي تعمل على تمكين رؤساء الأقسام على اتخاذ القرارات بأنفسهم هي تعرف إن فريق العمل يرغبون بالاستفادة من العمل وذلك من خلال تميز العمل وفرصه العمل مع الآخرين اللذين يقدرون عملهم ( اسامه ، 2000 : 70 ) وهي واثقة كذلك يكون التمكين هو فرصه لجعل فريق العمل مع رؤساء الأقسام متمكنين من أداره الأزمات بكل ثقة واطمئنان وأيضاً استخدامهم للسلطة ورؤساء الأقسام في الجامعات يؤدون دوراً مهماً في نجاح العملية التربوية داخل كلياتهم لتحقيق المهام الموكلة بهم ، كما أنهم يمسون بزمام الأمور القيادية في اصغر وحده تنظيميه في الجامعات ، فعلى مدى قدرتهم في انجازهم لواجباتهم الإدارية ومسؤولياتهم القيادية يتوقف نجاح أقسامهم في أداء وظائفهم ومهامهم وتحقيق أهدافهم التربوية ( الاعرجي ، 1988 : 43 ) ويعد رئيس القسم القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في تحقيق الأهداف المطلوبة التي يسعى الوصول إليها في مجال التعامل مع الأساتذة ومشاورتهم في أمور القسم والتعاون معهم في حل مشكلات القسم ، ويمكن تحديد أهميه البحث الحالي بما يأتي .:

1. من اجل خلق وأقامه جامعه فريدة من نوعها مع قدرات أداء عاليه باستخدامها ( التمكين الإداري ) .
2. أهمية موضوع التمكين الإداري كونه من الموضوعات التي تؤثر في فاعلية الجامعة كمؤسسة تعليمية مما تؤثر بدوره في كفاءة رؤساء الأقسام العلمية .

**أهداف البحث .: يهدف البحث التعرف الى :**

1. واقع التمكين الإداري لرؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة سومر .
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى رؤساء الأقسام العلمية حسب التخصص - علمي - إنساني ، والخبرة ( اقل من 10 سنوات ) - ( أكثر من 10 سنوات ) .

**حدود البحث :-** يتحدد البحث الحالي بدراسة التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعة سوهر للعام الدراسي ( 2016 / 2017 ) .

**تحديد المصطلحات :**

**التمكين الإداري : عرفه كل من :**

1. (سعيد، 2005) (التمكين الإداري هو اكتساب القوة أو النفوذ، إي السلطة أو القوة اللازمة لأداء العمل). (سعيد ، 2005 ، ص 22)
2. (عدوان، 2001) (أسلوب إداري حديث يهدف إلى تحقيق درجة عالية من الالتزام التنظيمي للعاملين داخل المنظمة ) . (عدوان ، 2001، ص 33)
3. (القطامين، 2000 ) (هو الاستجابة لدواعي التطور التربوي وقيادته، وتحقيق التمييز المؤسسي) . (القطامين، 2000 ، ص 202)
4. (الوليد ، 2009 ) (عدم القيام بالأشياء على أساس القوانين الجامدة بحيث ينضر أصحاب التمكين إلى القوانين على أنها وسائل مرنة لتحقيق غايات المؤسسة وأهدافها ) . (الوليد ، 2009 ، ص 68 )
5. (اللوزي، 2005) (يهتم بشكل أساس بإقامة وتكوين الثقة بين الإدارة والعاملين وتحفيزهم وإشراكهم في اتخاذ القرارات وكسر الحدود الإدارية والتنظيمية الداخلية بين الإدارة والعاملين) . (اللوزي، 2005، ص 80 )
6. (النجار ، 2005 )

( احد المداخل الجذرية للتطوير الإداري ، ويهدف إلى إشراك العاملين في المستويات الإدارية المختلفة ولاسيما المستوى التنفيذي في اتخاذ القرار والتصرف بحريه في المواقف الجديدة وتزويدهم بالمعلومات وإشراكهم الفعلي في إدارة المنظمة وتحقيق أهدافها ) .

**الجامعة :-** ( حرم امن ومركز أشعاع فكري وعملي وتقني في المجتمع يزدهر في رحابهم العقل وتعلوا فيها قدرة الإبداع والابتكار لصياغة الحياة وتقع عليها المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الموكلة إليها) .

( قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، لسنة

( 1988

**رئيس القسم :-** ( هو تدريسي يعين بقرار من رئيس الجامعة بناءً على توجيه من عميد الكلية وتحديد صلاحياته بموجب النظام الجامعي وبحسب ما جاء في المادة الثانية والعشرين من قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم ( 40 ) لسنة 1988، ويعد رئيس القسم الرئيس المباشر لأعضاء القسم والواسطة بين جميع الموظفين والعميد ) . ( وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم ( 40 ) لسنة 1988

( 17 :

## الفصل الثاني

### خلفيه نظريه

#### التمكين الإداري ( لغويا )

التمكين لغة : تعني كلمه التمكين لغة التقوية أو التعزيز ووردت كلمه مكن " مكنه " بمعنى عجله قادرا على فعل شيء معين ويقال ستمكن الرجل من الشيء صار أكثر قدره عليه كما يقال متمكن من العلم أو من مهارة معينه بمعنى منقفا بالعلم والمعرفة بالمهنة . ( ابن منظور ، 2010 : 24 )

**التمكين الإداري اصطلاحا :** إما التمكين اصطلاحا يرى ( Argenti ) إن التمكين هو احد أهم مخرجات المشاركة في العمليات والقرارات والإجراءات بين العاملين ، التي تعزز من دافعيتهم الجوهرية نحو هذه النشاطات ، ويزيد التمكين من إدراكهم لأهمية العمل الذي يمارسونه بحيث يكون ذا معنى وتحد ، مع امتلاك القدرة والمسؤولية في بيئة العمل . ( Argenti، 88: 2003 )

ونظرا لأهمية دور المؤسسات التربوية في كونها تقدم خدمات تعليمية وتربوية واسعة في المجتمع ، وإما لرؤساء الأقسام العلمية من دور فاعل ومهم حيث يعتبر الركيزة وحلقه الوصل بين عمداء الكليات والهيئة التدريسية صار من الضروري التعرف على احد المفاهيم التنظيمية الحديثة وهو التمكين الإداري ولما له من ايجابيات في النهوض بالعملية الإدارية والتربوية داخل المؤسسة الجامعية .

ويمكن القول إن التمكين الإداري هو مطلب هام وضروري في وقتنا الحاضر ، وهو من أدوات الجودة الشاملة ومن الأساليب الحديثة المتقدمة ، ويعتمد على الاختيار السليم والتدريب والتطوير والشراكة وتفويض الصلاحيات ، وجميعها عناصر لها أهميه كبيره في الميدان التربوي ، وساهم في تعزيز الثقة لدى العاملين في المجال التربوي والتعليمي . ( الترتوري ، 2009 : 77 )

**\*خصائص التمكين :. فالتمكين يتسم بخصائص معينه هي :.**

1. يحقق زيادة الصلاحيات والمسؤوليات للقادة التربويين مع إعطاء الحرية في ممارسه العمل .
2. التمكين يزود القادة المقدره على حل المشكلات في العمل وفي الأزمات التي تواجههم .
3. يجعل رؤوسا الأقسام اقل اعتمادا على الإدارة في أداره إعمالهم .
4. يجعل الأفراد مسئولين على نتائج إعمالهم . ( النتل ، 1997 : 38 )

**ركائز التمكين ومقوماته :**

لقد أصبح مفهوم التمكين واضحا بعد عرضنا لتعريفه كمصطلح حديث ، بحيث يعني منح المرؤوسين حق المشاركة في اتخاذ القرارات إي بعبارة أخرى غياب المركزية في اتخاذ القرارات ولكن تكريس المركزية في إي مؤسسه لاشك له انعكاسات سلبية تحد من التطور ، والأسوأ منه هو منح رئيس العمل للمرؤوسين الحق في اتخاذ القرار والحرية في التصرف دون توفير متطلبات ذلك الحق والحرية في التصرف ، ومن

هنا وجب توفير بعض المقومات الأساسية لمنظمة قبل تمكين العاملين بها وهي كما يلي . ( ثروت ، 2008 : 70 )

#### 1. العلم والمعرفة والمهارة .:

فكلما زادت خبره الفرد ومهارته ومكتسباته المعرفية ، زادت قدرته على تأدية مهام عمله بكفاءة واقتدار واستقلاليه اكبر ، وبالتالي يمكن الفرد ويمنح حرية في التصرف والمشاركة ، وهنا تكمن أهميه التأهيل العلمي الكافي خصوصا في المجالين الإداري والتربوي ، فمن غير المعقول تمكين رؤساء الأقسام بدون تأهيلهم ببرنامجي احدهما تربوي والآخر في مجال القيادة والإدارة على الأقل والتدريب التربوي والإداري المستمر لرئيس القسم ، وملاحقة الجديد في هذين المجالين، فالأول يصبح رئيس القسم مدرباً تربوياً مقيماً لأعضاء هيئة التدريس ، وبالتالي يصبح قائداً تربوياً ماهراً . ( الباز ، 2001 : 65 )

2. الاتصال وتدقيق المعلومات .: فكلما زادت اللقاءات والاجتماعات والحوار بين رؤساء الأقسام العلمية والعاملين معهم من أعضاء هيئه تدريسية وتبادل المعلومات الصحيحة والمتجددة بشفافية ووضوح وصراحة ، زاد الشعور بالتمكين وحرية التصرف والشعور بالملكية والانتماء ويتكون لدى العاملين الحماس الذاتي من اجل تحسين الأداء ، دون مراقبه صارمة ودون حاله من عدم الثقة .

#### 3. الثقة بين رؤساء الأقسام وبين أعضاء الهيئة التدريسية :

وتتحقق من خلال الاهتمام بالآخرين ، وان يكون رئيس القسم في صف العاملين فيما يحدث لهم من خير أو شر ، ويشاركهم همومهم ومشاكلهم ، وهذا الاهتمام والصدق والصرحة يؤدي إلى التمكين ، ويجعل المرؤوسين يتصرفون وكأنهم أصحاب المنظمة أو على الأقل كأنهم شركاء ، فيها وبالتالي بذل طاقه اكبر من اجل التغيير والتطوير نحو الأفضل ، وكذلك يعطي الدافع لتطوير الذات ، ومن خلال اكتساب العلم والمعرفة واستمرارية التعليم . ( بسمان ، 2002 : 22 )

#### 4. الحوافز المادية والمعنوية :

على الرغم من أن التمكين في حد ذاته هو حافز معنوي للعاملين، إلا انه ليس بمنحه مجانية فكلما إن فيه مشاركته في المنافع ففيه أيضا مشاركته في المخاطر، ومحاسبه على النتائج وتحمل للمسؤولية، لذلك فلا بد من نظام للحوافز يشجع العاملين على تحمل المسؤولية بحيث يكون من يستثمر التمكين في تحقيق نتائج أداء متفوقة يحصل على حوافز اكبر، وهذا يؤدي إلى المنافسة بين الممكنين نحو تحمل أفضل للمسؤولية، والكفاءة واتخاذ القرار في الوقت المحدد والتفكير الخلاق .

#### متطلبات التمكين :

حتى يتم التطبيق الناجح لعمليه تمكين رؤساء الأقسام في المجال التربوي ، يجب توافر مجموعه من المتطلبات الأساسية ، قبل وإثناء وبعد عمليه التمكين يمكن تحديدها بالتالي : ( ثروت ، 2010 :

## 1. صياغة وتطوير رؤية للمؤسسة التعليمية :

إن بناء الرؤية تمثل الخطوة الأولى نحو التمكين ، فالرؤية تزيد العاملين في رؤساء الأقسام بالإحساس وبالتالي تقودهم الى اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب ، وتسمح لهم بان تكون هذه القرارات تصب في الاتجاه الذي تعتقد القيادة الإدارية بأنه صحيح ، حيث يرغب رؤساء الأقسام الذي يتم تمكينهم بان يشعروا بأنهم على معرفه برؤية واستراتيجية الإدارة العليا ، فالتمكن يمكن أن يكون فعالا في حاله ربطه بأهداف الكلية ، حيث تحتاج الإدارة العليا أن تخلق إجماعا حول رؤية ورسالة الكلية والقيم والأهداف التي تسعى لتحقيقها ، فعند إيضاح رؤية ورسالة الكلية لرؤساء الأقسام ، فإنهم بلا شك يشعرون بامتلاكهم القدرة على التصرف بحريه في عملهم بدلا من انتظار الأوامر والتوجيهات ، وتوفر رؤية للكلية بالتأكيد تحدي رؤساء الأقسام لبذل أقصى قدراتهم لتحسين أداء الكلية وأدائهم ، وبذلك تتحول الكلية إلى مؤسسه متعلمة تتبع منها المعرفة التربوية بقدر اكبر من المعرفة التي تتعرف عليها من الخارج . (البكري ، 2003 : 92 )

## 2. الانفتاح وفرق العمل :

لكي يشعر الأفراد في الإدارة التعليمية بأنه تم تمكينهم ، لا بد أن يشعروا أنهم جزء من ثقافة المؤسسة التي تعتبر ان الأصول البشرية أهم موارد المؤسسة ، فرييس القسم الذي يتم تمكينه يجب ان يشعر أن العاملين معه في قسمه يمكن ان يعملوا سويا وبشكل جماعي في حل مشاكل العمل ، وان أفكار العاملين في المؤسسة التعليمية يتم احترامها وتتخذ على محمل الجد ، والإيمان بأعضاء الفريق يتضمن الثقة وتتميه القدرة على تحمل المسؤولية ، بما تعنيه من مهارة في صنع القرارات واتخاذها وأداره الأزمات وتفويض السلطة للمرؤوسين والقدرة على الدفاع عنها عند اللازم ، وبذلك يتحقق شعور الانتماء للكلية من قبل أفرادها كمؤسسه تربوية اجتماعيه وتنظيم فاعل في تعديل سلوك الأفراد المنتمين إليها وتحسين أدائهم .

## 3. القيادة الإدارية :

الافتراض الرئيس في فكره التمكين ان سلطه اتخاذ القرار يجب ان يتم تفويضها للعاملين في الصفوف الأمامية ، لكي يمكن تمكينهم للاستجابة بصوره مباشره لطلبات المستهدفين، ومشاكلهم واحتياجاتهم، وعليه فيجب منح رؤساء الأقسام قدرا من الحصانة التي تجعلهم أكثر قدره على المخاطرة واتخاذ القرارات التربوية الرشيدة في بيئة عدم التأكد، كالبينة المحيطة بالقرار التربوي في العادة، ويتضح ان فكره التمكين تتطلب تغيير الأنماط القيادية التقليدية التي تركز على السلطة والتوجيه إلى نمط قيادي يؤمن بالمشاركة والتشاور ، وهذا بدوره يتطلب تغيير جذري في ادوار العمل، ومن ثم العلاقة بين رؤساء الأقسام والمرؤوسين، بالنسبة لدور رؤساء الأقسام يتطلب التحول من التحكم والتوجيه إلى الثقة وتفويض السلطة ، أما بالنسبة لدور العاملين مع رؤساء الأقسام فيتطلب التحول من أتباع التعليمات والقواعد إلى



المشاركة في اتخاذ القرارات، وهنا يبرز دور القيادة، حيث يمثل تمكين العاملين احد سماته الجوهرية . ( ابراهيم ، 2003 : 88 )  
اساليب التمكين الاداري :

هناك عدة طرق اقترحها Davis لتمكين رؤساء الاقسام :

1- التمكين من خلال المسؤوليات : على شرط أن تكون المسؤوليات المنوطة بالموظف واضحة ومحددة وهنا لا يعني ان يتجمد القرار الإداري عند المسؤوليات المنوطة بالتدريسي فقط ، بل يجب أن يشعر برئيس القسم أن أي عمل من شأنه خدمة عمله التربوي والتعليمي هو من مسؤولياته . فيسعى التمكين إلى غرس لدى رئيس القسم أن مسؤولياته تكمن في سير العملية التربوية كلها ، وليس فقط تتجمد مسؤولياته عند قائمة مهامه المحددة وفق القوانين والأنظمة. ( Davis ، 1998 : 22 ) .

2- التمكين من خلال الصلاحيات : يبدي الموظفون حماساً أكبر للعمل في ظل زيادة الصلاحيات لديهم في العمل . وعلى ذلك يجب تمكين رئيس القسم بشكل أكبر من صلاحياته التي تحددها أنظمة التربية والتعليم في دولته ، لأن المفهوم الحديث لتمكين رئيس القسم يذهب إلى أنه بنية متعددة الأبعاد مثل الاستقلالية في العمل ، والقدرة على التأثير في نواتج العمل المدرسي ، والقدرة على اتخاذ القرارات التربوية والقيادية الحاسمة ، وهو حري بهذا التمكين ؛ لا لكونه قائداً محورياً يقف على رأس الهرم الإداري فحسب ؛ بل لكونه قائداً تربوياً يتوقع منه المسئولون والتربويون وأولياء الأمور السير بأمر الجامعة نحو تنمية أفراد المجتمع ومواكبة العصر والابتعاد عن القيود البيروقراطية والتنظيمية ، وتحويل الجامعة إلى مركز إشعاع حضاري يساهم في بناء المواطن والوطن وغرس القيم والنهوض بالهمم. ( اسامه ، 2003 : 48 )

3- التمكين من خلال المعايير والأداء المثالي : على الإدارة وضع معايير لتحفيز الموظفين وتمكينهم للوصول لأقصى إمكاناتهم. ولعلّ المسابقات التي تعنى بالتدريسي المثالي ، والوكيل المثالي ، والرئيس المثالي .... تصب كلها في هذا المجال ، وهنا يجب التركيز على قيمة المعايير التي تحدد من جهة ، و الحيادية في اختيار المثالي من جهة أخرى ؛ حتى يتحقق التمكين وفق معايير مثالية وبأداء مثالي .  
4- التمكين من خلال التدريب والتطوير : التدريب هو من أهم العناصر التي تطور العامل ، وتجعل لديه خبرة أعلى في الأعمال الموكلة له . ولعلّ هنا تكمن الإشارة إلى أمرٍ في غاية الأهمية يجب الانتباه إليه ومراعاته ؛ ألا وهو ضرورة تطبيق التدريب على

المنتسب الجديد والقديم في العملية التربوية ؛ فبينما يتركز التدريب على المنتسب الجديد في الحقل التعليمي أو التربوي ؛ يبقى المنتسب القديم خارج هذه النظرية ، وهذا من شأنه أن يؤدي بنتائج غير إيجابية ، فالتدريب عامل مهم من عوامل تمكين رئيس القسم ، ولا بد أن يتزامن التدريب مع متطلبات العصر ، وتطورات تقنيات العملية التعليمية والتربوية . ( ابراهيم ، 2000 : 25 )

5- التمكين من خلال المعرفة والمعلومات : على الموظفين حتى يتمكنوا من اتخاذ القرارات المتعلقة بهم وبدون ذلك سيكون الموظفون قاصرين في مقدرتهم على القيام بالمهام والمسؤوليات المطلوبة منهم .

6- التمكين من خلال التقدير والاهتمام : أن يقدر رئيس القسم الموظف ، وذلك له أثر كبير على ذات الموظف وانجازه وتوجهاته نحو العمل والتمكين . و تمكين رئيس القسم يكمن من خلال تكريم إدارة التعليم له وشكره على ما يُقدم في مجال عمله الإداري ، وهنا يجب متابعة عمل رئيس القسم باستمرار ، والإشارة إلى المبتكرين والمجددين في مجال سير العملية التربوية ، و التجديد الإيجابي ، وشكرهم على ذلك ؛ لأنه من شأنه النهوض بالأداء الوظيفي لهم من جهة ، وزرع روح المنافسة لزملائهم من جهة أخرى .

7- التمكين من خلال الثقة : إعطاء الثقة للموظف يقلل من سعيه نحو تبرير الخطوات التي يقوم بها وبالتالي يوفر الوقت والتفكير في العمل. والثقة شعور متبادل بين القائد والمرؤوسين ، وثقة المجتمع في المدير هي دليل على نجاحه ، وهي إحدى أهم نتائج التمكين وهذا ما يعرف بالتبادل المثمر للطاقة. فالثقة يجب أن تكتسب ولهذا السبب تعد القيادة صناعة ينبغي إعادة اختراعها ، واكتساب الثقة يتحقق من خلال الاهتمام بالآخرين ، وأن تكون إلى صفهم في ما يحدث لهم من خير أو شر وتشاركهم همومهم ومشاكلهم حتى تحظى بثقتهم تلك الثقة التي قد تبني كالبناء . ( بسمان ، 2002 : 75 )

#### \*خطوات تحقيق التمكين الإداري :

ان المؤسسات التربوية ومنها الجامعة التي تعتمد أسلوب التمكين الإداري ، يتطلب منها توفير الظروف البيئية أي بيئة عمل ملائمة وقناعة بأهمية كل ما يلي .:

1. إزالة الظروف التي تمنع من منح الصلاحية ، ضمن خلال التدريب والممارسة واكتساب الخبرة ، وإجراء التغييرات في التنظيم وأسلوب القيادة ، ونظام الحوافز والمحتوى الوظيفي .
2. رفع شأن الوظيفة المرتبطة بالقدرة الذاتية : . إقناع الأفراد ومساعدتهم على رفع من شأن وقيمه الوظائف والإعمال التي يمارسونها من خلال الدعم ومنح الحرية في أداء الدور الذي يمارسونه .
3. أدراك القيادات الإدارية للتمكين :. الخطوات السابقة ستقوم إلى إدراك وممارسه التمكين من خلال العاملين .
4. الأداء :. أفعال الأفراد العاملين أنهم يستخدمون ما لديهم من صلاحيات لاتخاذ القرارات ولها تأثير ايجابي على أدائهم وهذا الذي يساهم في رفع الكفاءة الإدارية .

\*تواجه المؤسسات عدد من الصعوبات او المعوقات لتطبيق ونشر مفهوم التمكين الإداري من أبرزها :

1. عدم قناعه الإدارة العليا بأهمية التمكين الإداري .
2. حرص رؤساء المؤسسات على مركزهم ومناصبهم الوظيفية .

3. ضعف مهارات القيادات الإدارية وعجزهم عن تحمل المسؤولية .
4. رتابة الهياكل التنظيمية وتعدد مستوياته الإدارية .
5. المناخ التنظيمي غير الصحي ، مما ينعكس سلباً على معنويات الأفراد العاملين ومستوى أدائهم .  
( الجميلي ، 2008 : 28 )

#### دراسات سابقة

##### أولاً: دراسة الجميلي (2000)

"أثر استراتيجية التمكين في تعزيز الإبداع المنظمي دراسة تحليلية في جامعة الموصل" هدفت الدراسة إلى تحديد دور التمكين في تعزيز الإبداع الفردي على مستويات القيادات العليا في (جامعة الموصل) ، وتحديد دور التمكين في تعزيز الإبداع الفردي على مستوى القيادات العلمية، أداة البحث، قد استخدم الباحث استبياناً ثم بناءه لذلك إما الأساليب الإحصائية، تحليل الانحدار الخطي البسيط ، تحليل التباين، الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات ومن أهمها

- 1- تباين مستوى التمكين بين الفئات الأربع لإفراد عينة البحث وبفروق معنوية لصالح فئة مجلس إدارة الجامعة الأكثر تمكينا .
2. عدم وجود علاقات معنوية بين عوامل البيئة المنظمة والإبداع الفردي .

##### ثانياً: دراسة جواد (2010)

"التمكين الإداري وعلاقته بالمناخ التنظيمي لعمداء كليات جامعات محافظة بغداد" هدفت الدراسة إلى التعرف على التمكين الإداري لعمداء كليات جامعات محافظة بغداد من وجهة نظر معاونيهم ورؤساء الأقسام العلمية والتعرف على المناخ التنظيمي السائد لعمداء كليات جامعات محافظة بغداد من وجهة نظر معاونيهم ورؤساء الأقسام العلمية ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمكين الإداري لعمداء كليات جامعات محافظة بغداد من وجهة نظر معاونيهم ورؤساء الأقسام تبعاً للمتغيرات الآتية : الجنس، اللقب العلمي، الموقع الوظيفي ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداتين واحدة للتمكين والثانية للمناخ التنظيمي ، إما مجتمع البحث بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (208) معاون عميد ورئيس قسم علمي ، وتم اختيار عينة نسبية (811%) من المجتمع فبلغت (170) فرداً ، إما الوسائل الإحصائية حيث استعمل الاختبار التالي لعينتين مستقلتين ، مربع كأي ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الأحادي، الوسط المرجح ، الوسط الحسابي .

#### الفصل الثالث

##### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا مفصلاً للإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء البحث وذلك بتحديد منهج البحث المستخدم للحصول على البيانات والمعلومات ووصف مجتمع البحث وعينته وكيفية اختيارها

، والأداة المستخدمة وخطوات بنائها وكيفية التأكد من حقها وثباتها وبيان إجراءات تطبيقها والوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجه البيانات .

### أولاً : منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتناسب مع البحث الحالي ، فهو يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها .

### ثانياً : مجتمع البحث وعينه

يتحدد المجتمع البحث الحالي على تدريسي كليات جامعه سومر في كليات جامعه سومر للعام الدراسي 2016 - 2017 والبالغ عددهم 105 تدريسي ، وقد أشتمل البحث الحالي على المجتمع بأكمله كعينه نظرا لصغر حجم المجتمع .

### ثالثاً : أداة البحث

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحياتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها على الأداة المستخدمة في جمع البيانات ، وقد تم استخدام ( الاستبانة ) كاداه للبحث الحالي ، إذ تعد الاستبانة الوسيلة الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبته بعناية بقصد جمع البيانات ( فان دالين ، 1984 : 395 ) وقد قام الباحث بالأداة وفقا للخطوات الآتية :

أ. الاطلاع على الأدب الإداري المتعلق بموضوع البحث فضلا عن الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث .

ب. تم استخدام مقياس ليكرت ( Likert ) خماسي الدرجة في تحديد بدائل الإجابة لكل فقره والبدايل هي ( دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا) وتحددت أوزان البدائل بالدرجات . ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) ، ( 1 ، 3 ، 4

د . بعد تحليل إجابات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة أصبحت أداه البحث مكونه من ( 24 ) فقره للكل .

### صدق الأداة :

يعد الصدق من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأدوات والمقاييس التربوية والنفسية ، لكونه يتعلق بالهدف الذي بنيت الأداة من اجله .

ويقصد بصدق الأداة شمولها لكل العناصر التي يجب ان تدخل في التحليل من ناحية ووضوح مفرداتها وفقراتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها . ( خضير ، 2003 : 179 ) ولغرض التأكد من صدق الأداة الحالية تم اعتماد الصدق الظاهري .

تم اعتماد الصدق الظاهري للتأكد من صدق الأداة الحالية ويقصد به البحث عما يبدو إن الأداة تقيسه وهو المظهر العام للأداة أو أصوره الخارجي لها من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى

وضوحها .  
( الخطيب ،  
2006 : 146 )

ولغرض الحصول على هذا النوع من الصدق يتم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعه من الخبراء والمختصين لمدى تنفيذ فقرات الأداة للصفة المراد قياسها . ( الخطيب ، 2009 : 145 )  
لذلك تم عرض الأداة المكونة من ( 24 ) فقره على مجموعه من المحكمين والمتخصصين في الإدارة التربوية والإدارة والقياس والتقويم والبالغ عددهم ( 8 ) محكمين ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها للهدف الذي أعدت من اجله ومدى وضوح صياغتها اللغوية واقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة هاما بالحذف أو التعديل بالإضافة ، وقد تم الاعتماد على النسبة المئوية ( 80 % ) فأكثر من موافقة المحكمين للدلالة على صدق الفقرات والإبقاء عليها ، وفي ضوء ذلك عدت جميع فقرات الاستبانة صالحه للغرض الذي أعدت من اجله بعد الأخذ بمجمل آراء المحكمين .  
ثبات الأداة :

يعد الثبات الخاصية الثانية التي يجب ان تتصف بها الأداة بعد الصدق لكونه احد المؤشرات الخاصة بالتحقيق من دقه الفقرات فيما يجب قياسه وكما يجب ويقصد بالثبات درجه التوافق او التجانس بين قياسين لشيء واحد أي أن درجات الأفراد تكون متشابهة تحت نفس ظروف القياس ( ارفن ووليم ، 2003 : 335 ) وللحصول على الثبات للأداة الحالية بطريقه هي :  
1. طريقه أعاده الاختبار :

تعد هذه الطريقة إحدى طرق التحقيق من الثبات التي تستخدم بصورة كبيره في البحوث التربوية والنفسية والتي تعني ان الأداة تعطي نفس النتائج أو قريبا منها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة وبنفس الظروف

( الخفاجي ، 2009 : 67 )

وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة وقد تم اختيار عينه مقدارها ( 24 ) تدريسي بطريقه عشوائية من مجتمع البحث ، وبعد مرور أسبوعين تم أعاده تطبيق الأداة مره أخرى على نفس العينة وبعد إنهاء التطبيق الثاني تم حساب معمل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ( 0,81 ) للاستبانة التمكين الإداري .

2. معادله الفاكرونباخ : تعد هذه الطريقه احد طرق قياس الاتساق الداخلي للأداة ويطلق عليها معادله الفاكرونباخ أو معامل كرونباخ وتستخدم في إيجاد معامل الثبات . ( داخل ، 2000 :

( 97

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ( 0 , 24 ) لا ستبانة التمكين الإداري . والجدول ( 1 ) يوضح ذلك

## جدول ( 1 )

## معامل الثبات للإدارة بطريقه أعاده الاختيار والفاكرونباخ

معامل الثبات بطريقه		أداره البحث
الفاكرونباخ	أعاده الاختبار	التمكين الإداري
0 و 79	0 و 81	

## العينة الاستطلاعية :

لغرض التأكد من وضوح الفقرات ومدى وضوح التعليمات وكيفية اختيار بدائل الإجابة والكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لغرض تعديلها وأعاده صياغتها ولحساب الوقت المستغرق الإجابة على فقرات الأداة تم الاستعانة بعينه استطلاعيه مكونه من ( 20 ) تدريسي. من مجتمع البحث الأصلي وطلب من قراءه التعليمات وفقرات الأداة بدقه ثم الإجابة عليها وقد تبين من خلال الإجابات ان الأداة واضحة ومعبره عن الغرض الذي وضعت لأجله وان الوقت المستغرق في الإجابة على الأداة يتراوح ما بين ( 25 - 30 ) دقيقه .

تطبيق الأداة بصورتها النهائية :

بعد ان تم التأكد من صدق الأداة وثباتها ، تم تطبيقها على أفراد عينه البحث البالغ عددهم 46 من تدريسي كليات جامعه سومر .

## الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الحقيقه الإحصائية ( SPSS ) وقد استخدم الوسائل الإحصائية التالية :

1. النسبة المئوية لإيجاد الصدق الظاهري .
2. معامل ارتباط بيرسون : لإيجاد هدف العلاقة .
3. الاختبار التالي لعينه واحده : لإيجاد هدف البحث .

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يمكننا تفسير نتائج مجالات واقع التمكين الإداري لرؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين .

1- أداره ألامزه :- تحقيقا للهدف الذي يرمي إلى التعرف على درجه وواقع أداره ألامزه لدى رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين ، وبحسب مجالات أداره البحث يعرض الجدول ( 2 ) استجابات عينه البحث وفق مجال أداره ألامزه

### جدول ( 2 )

#### الاختبار التائي لعينة واحدة

المجال	عدد العينة	درجه الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف ف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة 0 و 05
						المحسوبة	أجدوليه	
أداره ألامزه	46	45	5 و 35	35 و 0	24	2 و 3	021 و 2	داله

يتضح من نتائج الجدول بان الوسط الحسابي لمجال أداره ألامزه بلغ ( 5 . 35)، والانحراف المعياري (35) ، ووسط فرضي (24) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 2 . 3 ) أعلى من القيمة أجدوليه ( 021 . 2 )، عند مستوى دلالة ( 05 . 0 ) ، وبدرجه حرية (45) ، من خلال النتائج أعلى يتضح أن هناك فاعليه واضحة لواقع التمكين الإداري يعزى ذلك لفاعليه رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر .

### 2. مجال اتخاذ القرار :-

تحقيقا للهدف الذي يرمي إلى التعرف على واقع اتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين ، وبحسب مجالات أداره البحث يعرض الجدول ( 3 ) استجابات عينه البحث وفق مجال اتخاذ القرار .

### جدول ( 3 )

المجال	عدد العينة	درجه الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة 0 و 05
						محسوبة	جدوليه	
اتخاذ القرار	46	45	5 و 19	31814 و 0	24	3 و 88	021 و 2	داله

يتضح من نتائج الجدول بان الوسط الحسابي ( 5 ، 19 ) لمجال اتخاذ القرار ، والانحراف المعياري ( 0 ، 31814 ) ، ووسط فرضي ( 24 ) ، إذا بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 3 ، 88 ) ، أعلى من أجدوليه ( 021 ، 2 ) ، عند مستوى دلالة ( 05 ، 0 ) ، وبدرجه حرية ( 45 ) ، من خلال النتائج

أعلى يتضح أن عدم فاعليه هذا المجال بصورة تامة يعزى الأمر لعدم وجود مساحه كافيه يتحرك بهار وساء الأقسام أحياننا ، أو لعدم فاعليه رئيس القسم نفسه أحياننا .

### 3. مجال تفويض السلطة .:

تحقيقا للهدف الذي يرمي إلى التعرف على واقع تفويض السلطة لدى رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين ، وبحسب مجالات أداء البحث يعرض الجدول ( 4 ) استجابات عينه البحث وفق مجال تفويض السلطة .

جدول ( 4 )

مستوى دلالة 05 و 0	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية	عدد العينة	المجال
	جدوليه	محسوبة						
داله	2 و 021	3 و 1	24	54227 و 0	67 و 38	45	46	تفويض السلطة

يتضح من نتائج الجدول بان الوسط الحسابي لمجال تفويض السلطة ( 67 ، 38 ) ، والانحراف المعياري ( 54227 ، 0 ) ، ووسط فرضي ( 24 ) ، إذ بلغت أقيمه التائية المحسوبة ( 3 ، 1 ) ، أعلى من أقيمه

الجدوليه ( 20 ، 21 ) ، عند مستوى دلالة ( 0 ، 05 ) ، وبدرجه حرية ( 45 ) ، من خلال النتائج أعلى يتضح فاعليه مجال تفويض السلطة تعزى هذه النتيجة إلى إعطاء رؤساء الأقسام فسحه وتفويض لبعض الصلاحيات إلى من ينويهم في مجال عملهم .

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات



**الاستنتاجات :-**

1. أظهرت الدراسة إن لدى رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعه سومر فاعليه وقدره في مجالات أداره الأزمه وتفويض السلطة ولا نستطيع أن نقول أن عدم وجود فاعليه في مجال اتخاذ القرار ولكن هناك تلكؤ بسيط في مجال اتخاذ القرار .

**التوصيات :-**

بناء على نتائج الدراسة فان الباحث يوصي بما يأتي .

1. تفعيل عمليه التمكين الإداري في كافة مجالات العمل الإداري داخل أقسام الكليات .
2. التأكيد على المؤسسات التربوية بأهمية استثمار واقع التمكين الاداري والعمل على تنظيمه وتطبيقه داخل الجامعات .
3. التأكيد على القيادات العليا في الجامعة على الاهتمام بالتمكين الاداري .

**المقترحات :-**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1. واقع التمكين الإداري لدى عمداء كليات جامعه سومر .
2. اجراء دراسات اخرى مماثله حول واقع التمكين الاداري لدى عمداء كليات جامعه سومر .
3. تطبيق اداه الدراسة الحالية على عمداء كليات جامعه سومر من وجهه نظر رؤساء الاقسام .

**- المصادر العربية :****- القران الكريم**

1. إبراهيم عصمت مطاوع ، الإدارة التربوية في الوطن العربي أوراق عربيه عالميه ، مكتبة النهضة المصرية ، 2003 .
2. ابن منظور ، معجم لسان العرب ، م 6 ، ج 46 ، دار المعارف ، ب ت .
3. أبو عابد ، محمود محمد ، اتجاهات حديثه في القيادة التربوية الفاعلة ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 .
4. إحسان دهش جلاب ، أداره السلوك التنظيمي في عصر التغيير ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ط 1 .
5. احمد السيد مصطفى ، المدير ومهارته السلوكية ، الجمعية العربية للإدارة ، القاهرة ، 2005 .
6. احمد عبد السلام سليم ، الإدارة المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، 2010 .
7. اسامة محمد سيد ، الإدارة التعليمية بين المركزية واللامركزية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر، 2008.

8. الأسدي ،سعيد جاسم ،دراسات في إصلاح التعليم الجامعي والعلني في العراق ، مؤسسة وارث الأنبياء الثقافي،2009،ط1.
9. الأعرجي، عاصم، دراسات معاصرة في التطور الإداري منظور تطبيقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،1995، ط .
10. ألباز ، علي، أصول علم الإدارة العامة ، دار الجامعات المصري ، الإسكندرية ، مصر ،ب ت.
11. البكري، سونيا محمد ، نظم المعلومات الإدارية (المفاهيم الأساسية) ،كلية التجارة، جامعة الإسكندرية،1997.
12. الترتوري، محمد عوض وأغادير عرفات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومركز المعلومات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2009،ط2.
13. التل، سعيد وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،1997،ط1.
14. ثروت عبد الحميد، أساليب الاستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية: المفهوم . العمليات . النواتج، القاهرة، 2008.
15. ثروت مشهور، استراتيجيات التطوير الإداري، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010،ط1.
16. جرينبرج، جيرالد وبارون، روبرت، إدارة السلوك في المنظمات ، ترجمة رفاعي رفاعي وإسماعيل بسيوني، الرياض: دار المريخ،2004.
17. أجمري، عفاف، "التمكين السياسي للمرأة"  
<http://www.islamwomen.org/arbiw/Aartails.aspx?id=424>
18. الجميلي، عدنان علي رزوقي، والدوري، سعاد خضر ، "مسؤوليات القيادة التربوية في إدارة التغيير"، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، العدد(67)،2008.
19. الجميلي، مطر بن عبد المحسن ، الأنماط القيادية وعلاقتها بمستويات التمكين من وجهة نظر موظفي مجلس الشورى، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008(رسالة ماجستير غير منشورة).
20. خضير كاظم حمود، واللوزي، موسى سلامه، مبادئ إدارة الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2008،ط1.
21. الخطيب، احمد وعادل سالم معاينة، الإدارة الإبداعية للجامعات نماذج حديثة، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديثة، الأردن،2009،ط1.

22. \_\_\_\_\_، الإدارة الحديثة نظريات واستراتيجيات ونماذج حديثة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، 2009، ط1.
23. الخفاجي، نعمة عباس، ثقافة المنظمة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ط1.
24. داخل حسن جريو، التعليم الجامعي المعاصر اتجاهات وتوجهات، مطبعة المجمع العالي العراقي، بغداد، 2004.

1. Argenti , Richard A,& Runkel Shilipj , The Hand book of organizational Development in Schools and Colleges .

### الملاحق

#### ملحق ( 1 )

الدكتور ..... المحترم

الكلية ..... القسم .....

#### الاستبانة الاستطلاعية

يروم الباحث اجراء بحثه الموسوم ( واقع التمكين الاداري لرؤساء الاقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين ) للتوصل الى معرفه مستوى واقع التمكين لدى رؤساء الاقسام في كليات جامعه سومر ، ويتوجه اليكم الباحث بالأسئلة التالية راجيا من حضرتكم توضيح مستوى واقع التمكين الاداري لدى رؤساء الاقسام في المجالات الأتية ما ترونه مناسباً ، شكرا لكم حسن التعامل .  
اداره الازمه : هي لحظه حرجه ونقطه تحول ، او موقف مفاجئ يؤدي الى اوضاع جديده تتسم بعدم الاستقرار ، وتحدث نتائج غير مرغوب بها .

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا
1	يحدد رئيس القسم الامكانيات المادية والبشرية التي يتطلبها التعامل مع الازمه .					
2	لديه القدرة على تحمل الازمات التي يواجهها في اداره القسم .					
3	يتحدى الازمات ويحاول جاهدا التغلب عليها .					
4	يشعر بالخوف والقلق الشديد في حاله حدوث الازمه .					
5	لديه الثقة بالنفس بالتعامل مع الازمات .					
6	ينشر ثقافه التعامل مع الازمات عند حدوثها .					

					7	يشجع العمل بروح الفريق الواحد مع حدوث الازمات .
					8	يستخدم سياسته الباب المفتوح كاداه للحصول على المعلومات الخاصة بالأزمة .

**اتخاذ القرار :** بانها عمليه تفكير مركبه تهدف الى اختيار افضل البدائل او الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من اجل الوصول الى تحقيق الهدف المرجو .

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا
1	يلجا الى اتخاذ القرارات السريعة عند حدوث ازمه في سير العمل .					
2	يلجا الى اتخاذ القرار على اساس اغلبية الاحداث .					
3	يرى ان الحزم في الإدارة يقتضي السرعة في اتخاذ القرار .					
4	يشعر بالخوف والتردد في اتخاذ القرار .					
5	يلجا الى اتخاذ القرار ومن ثم ينقضه في قرار اخر .					
6	عدم الثبات على راي في اتخاذ قراراته .					
7	اكثر قراراته غير واضحة بالنسبة للعاملين معه .					
8	التردد والتذبذب في تنفيذ القرارات التي اتخذها .					

**تفويض السلطة :** منح المفوض اليه حق التصرف واتخاذ القرار في نطاق محدد وبالقدر اللازم لإنجاز مهمه معينه .

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	لا
1	يشرك العاملين معه في وضع القرارات الإدارية والعلمية .					
2	مستوعب للحدود صلاحياته وصلاحيات الاخرين .					
3	اغلب الصلاحيات القانونية يحددها لنفسه .					
4	يؤمن بمبدأ تفويض السلط هدرء للمسؤولية .					
5	يعد مبدا تفويض السلطة مطلوب لتسهيل اجراءات العمل الاداري .					
6	يرى ان عمليه التفويض لا تحقق المخاطرة في العمل .					
7	يوفر لديه الوقت والجهد الذي عليه ان يستثمرها في انشطه اخرى .					

8	تتصف تفويض السلطة لديه بانها سيف ذو حدين .
---	--

## ملحق ( 2 )

## اسماء الخبراء والمحكمين

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	سامي عبد الفتاح رؤوف	استاذ دكتور	اداره تربوية	جامعه بغداد / ابن رشد
2	جمعه سريش الكبيسي	استاذ دكتور	تخطيط تربوي	جامعه بغداد / كليه تربيه بنات
3	عبدالله احمد مخلف	استاذ دكتور	قياس وتقويم	تربيه اساسيه / مستنصريه
4	علاء حاكم ناصر	استاذ مساعد دكتور	اداره تربوية	كلية التربية / ابن الهيثم
5	منتهى جاسم الشمري	استاذ مساعد دكتور	اداره تربوية	كلية تربيه / ابن رشد
6	خالد جمال حسن	استاذ مساعد دكتور	قياس وتقويم	كلية تربيه / ابن رشد
7	حسين رحيم الهماشي	استاذ مساعد دكتور	اصول تربيه	جامعه واسط
8	حسين فوزان عبد	مدرس دكتور	لغة عربيه	تربيه واسط
9	عبد كاطع سموم	مدرس دكتور	اداره تربوية	جامعه واسط / كليه تربيه
10	احمد نعيم حسين	مدرس دكتور	اداره تربوية	جامعه واسط

## ملحق ( 3 )

## الاستبانة بصورتها النهائية

تحية طيبه

الدكتور الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث اجراء بحثه الموسوم ( واقع التمكين الاداري لرؤساء الاقسام العلمية في كليات جامعه سومر من وجهه نظر التدريسيين ) ونظرا لما يعهد فيكم من خبره ودراية في مجال عملكم ولتحقيق هدف البحث يعرض عليكم الباحث استبانته بصورتها النهائية ، يرجى تفضلكم بدراسة فقرات الاستبانة والإجابة عنها بكل موضوعيه وسوف تستعمل المعلومات الواردة فيها لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم معنا خدمه للبحث العلمي .

وضع اشاره ( ) امام المربع الذي ينطبق عليك :

انسأ التحصيل ع 

الباحث

إدارة اللازمة: هي لحظة حرجة ونقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع جديدة تتسم بعدم الاستقرار، وتحدث نتائج غير مرغوب بها.

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا
1.	يحدد رئيس القسم الامكانيات المادية والبشرية التي يتطلبها التعامل مع الأزمة.					
2.	لديه القدرة على تحمل الأزمات التي يوجهها في إدارة القسم.					
3.	يتحدى الأزمات ويحاول جاهدا التغلب عليها.					
4.	يشعر بالخوف والقلق الشديد في حالة حدوث الأزمة.					
5.	لديه الثقة بالنفس بالتعامل مع الأزمات.					
6.	بنشر ثقافة التعامل مع الأزمات عند حدوثها.					
7.	يشجع العمل بروح الفريق الواحد مع حدوث الأزمات.					
8.	يستخدم سياسة الباب المفتوح كأداة للحصول على المعلومات الخاصة بالأزمة.					

اتخاذ القرار: بأنها عملية تفكير تهدف إلى اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو.

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا
1.	يلجأ إلى اتخاذ القرارات السريعة عند حدوث أزمة في سير العمل.					
2.	يلجأ إلى اتخاذ القرار على أساس أغلبية الأحداث.					
3.	يرى إن الحزم في الإدارة يقضي السرعة في اتخاذ القرار.					
4.	يشعر بالخوف والتردد في اتخاذ القرار.					
5.	يلجأ إلى اتخاذ القرار ومن ثم ينقضه في قرار آخر.					
6.	عدم الثبات على رأي في اتخاذ قراراته.					
7.	أكثر قراراته غير واضحة بالنسبة للعاملين معه.					
8.	التردد والتذبذب في تنفيذ القرارات التي اتخذها.					

تفويض السلطة: منح المفوض إليه حق التصرف واتخاذ القرار في نطاق محدد وبالقدر اللازم لإنجاز مهمة معينة.

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا
1.	يشرك العاملين معه في وضع القرارات الإدارية والعلمية.					
2.	مستوعب للحدود صلاحياته وصلاحية الآخرين.					
3.	اغلب الصلاحيات القانونية يحددها لنفسه.					
4.	يؤمن بمبدأ تفويض السلط هدرء للمسؤولية.					
5.	يعد مبدأ تفويض السلطة مطلوب لتسهيل إجراءات العمل الإداري،					
6.	يرى إن عملية التفويض لا تحقق المخاطرة في العمل.					
7.	يوفر لديه الوقت والجهد الذي عليه إن يستثمرها في أنشطة أخرى.					
8.	تتصف تفويض السلطة لديه بأنها سيف ذو حدين.					

## أثر أساليب الكشف عن موهبة الطفل من خلال دروس التربية الفنية

م.د حذام خليل حميد  
جامعة ديالى /مركز أبحاث الطفولة والأمومة

### الملخص

استهدف البحث على اثر اساليب الكشف عن موهبة الطفل من خلال دروس التربية الفنية و ،تكونت عينة البحث من (40) طفل وطفلة بواقع (20) للمجموعة التجريبية و(20) للمجموعة الضابطة من الأطفال الملتزمين برياض الأطفال في مركز محافظة ديالى .ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :-

1-لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط مجموعة التجريبية التي تعرضت لدروس التربية الفنية ومتوسط المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية على مقياس كشف الموهبة .

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المجموعات وفقا لمتغير الجنس على مقياس اساليب الكشف عن الموهبة .

وقد تم اعتماد مقياس الزهراني للكشف عن الموهبة وتم استخراج صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين ،اطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس المقدم ولصالح المجموعة التجريبية هذا وقد تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج .

### Abstract

The research was conducted on the impact of the methods of detection of the child's talent through art education classes. The research sample consisted of (40) children and girls (20) for the experimental group and (20) for the control group of children who are committed to kindergarten in the center of Diyala governorate.

The Zahrani scale has been adopted to reveal the talent and the validity of the scale has been extracted by presenting it to a group of specialized experts. The results have revealed significant statistical differences in the scale presented for this experimental group. A number of recommendations and suggestions have been formulated in the light of the results

### مشكلة البحث وأهميته



يعتمد تقدم الأمم وتطورها على ما تملكه من ثروات بشرية مؤهلة تفيد ثرواتها المادية وتعيد إنتاجها بأشكال مختلفة ومما لا شك فيه أن الموهوبين هم الثروة الحقيقية لكل المجتمعات حيث يقع عليهم ثقل المستقبل للأمم وتقدمها حيث لابد من توجيه الاهتمام والرعاية لهم من قبل مؤسسات الدولة كافة للاستفادة منهم (عبد المطلب، 1989، 30)

أثبتت الدراسات والأبحاث ان العقل البشري يكون في أقصى مرحلة من المرونة والقابلية للتشكيل في السنوات الأولى من العمر، حيث ان اكتشاف الموهبة والاستعداد عند الاطفال مبكرا من اجل تحقيق اكبر قدر من فاعليتها للمجتمع عليه لابد من التدخل المبكر للكشف المبكر عن المواهب من خلال تهيئة الإمكانيات والمناخ المناسب واستخدام الأساليب والوسائل بما يتفق مع قدرات الاطفال واحتياجاتهم لتزيدهم فرص التفوق والتميز (إسماعيل، 2011، 35)

تعد الطفولة من اهم مراحل الحياة التي يمر بها الانسان حيث تاتر السنوات الاولى من حياته على مراحل العمرية اللاحقة من خلال اكتسابه انماط سلوكية مكثفة تمكنه من مواجهة مواقف الحياة (الجسماني، 1972، 19)

تعتبر الروضة هي مؤسسة تربوية واجتماعية تعد حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة وهي من اهم واخص المراحل التعليمية الأساسية وتحثل مكانه تربوية فعالة في النظام التعليمي المعاصر بوصفها مرحلة الأساس القوي والانطلاقة الصائبة والقاعدة الفعالة في عملية التعلم في حقيقتها الذهبية فهي بحق مرحلة الأساس والتمهيد الطبيعي للمرحلة الابتدائية والجسر القوي لايقصال الطفل لاجواء المدرسة الابتدائية (وزارة التربية، 1993، 20)

أهتمام الخبراء بمرحلة الطفولة ما قبل المدرسة ورعاية الطفولة في هذه السن المبكرة اوجب توفير بيئة مليئة بالخبرات التربوية التي تتناسب مع الطفل نفسيا واجتماعيا وتعليميا وتربويا من اجل اندماجه في المجتمع وعليه اصبحت رياض الاطفال من ضروريات التربية والاجتماعية حيث تعمل على تاهيل الطفل وتكوين شخصيته (الكبيسي، 2008، 30)(الحريري، 2002، 5).

حيث أكد روسو ان اهمية التعليم المبكر في مرحلة الرياض حيث تعمل على تنمية الادراك لدى الاطفال لاكتساب المعرفة وجاء اهتمام بستالوزي بالتعليم المبكر حيث ركزت على التعلم في الصغر ولابد من تركيز على النظام التعليمي والبحث عن طرائق متعددة للتعلم وكذلك مطالباته بتوفير البيئة التعليمية المناسبة لقدراته من اجل تستثير انتباهه وتنمي لديه الدافع والرغبة في التعلم، ان مرحلة الرياض هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله واتجاهاته فهي تسهم في تنمية التفكير لديه من خلال الاهتمام بقدراته العقلية (عبد الحق، الفللي، 2014، 28)

الأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون الى خدمات التربية الخاصة والارشاد من اجل تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها(ابو اسعد، 2011، 17)

فذلك تكمن مشكلة البحث في ضعف القدرة على التعرف الى مواهب الأطفال وتوفير المناخ المناسب لتنميتها وتطويرها وهذا يعد فائدة للأسرة والمدرسة تكمن في أهمية الكشف المبكر عن الموهبة لدى طفل الروضة حيث أن الاهتمام والتركيز على بالموهبة في هذه المرحلة لها أهمية كبير في الكشف من اجل توفير بيئة مثيرة ومحفزة للتطوير في المراحل التعليمية اللاحقة ،ان حاجة المجتمع تكمن في هذه الفئة التي تساعد على رقي وتطوير مجتمعاتها حيث يتطلب ذلك من القائمون على توفير خدمات التربية المناسبة غير التي تتوفر في المؤسسات التربوية حيث تتطلب الموهبة مجموعة من البرامج وأساليب من اجل مساعدة الطفل الموهوب على تطوير قابلياته واستعدادته ،ان المناهج الدراسية تلعب دور كبير في تطوير المواهب لدى الاطفال التي تسهم في إعدادهم إن الطفل يحتاج الى المزيد من التدريب والتاهيل حتى تكتمل مواهبه فمن خلال دروس التربية الفنية بالامكان تطوير المواهب حيث تشير الدراسات الى ان البيئة لها دور كبير في تنمية المواهب الفنية وتطويرها .

ان الاكتشاف المبكر للطفل الموهوب يساعد في تنمية قدراته العقلية وتوفير الخبرات التعليمية الملائمة لتحقيق افضل مستوى من النمو العقلي للطفل هنا ياتي دور معلمة الروضة في نوع الخبرات التربوية فالقدرة العلمية للمعلمة والمامها ببعض طرق التدريس تساعد الطفل في الكشف المبكر وتنميه الموهبة من خلال البرامج المقدمة .

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي الى ما ياتي :-

- 1-أهمية رياض الأطفال في تنمية المواهب وقدرات الأطفال الملتحقين في الرياض حيث يحث القائمون على العملية التعليمية في تقديم برامج متطورة لتطوير المواهب والقدرات لدى أطفال الرياض.
- 2-ان أهمية مرحلة الرياض تأتي من خلال المناهج التي تقدمها للطفل التي تنمي مدركاته وتعتبر هي استعداد للانتقال الى المرحلة المقبلة .
- 3-تعد أول دراسة تتناول أساليب الكشف عن الموهبة من خلال دروس التربية الفنية (على حد علم الباحثة )
- 4-تعود أهمية هذا البحث في توفير برامج للكشف المبكر عن الاطفال الموهوبين من اجل مساعدتهم في تطويرها .
- 5-أهمية الدراسة الحالية يكمن في توضيح للأسرة والروضة كيفية التعامل مع الأطفال الموهوبين لانهم في هذه السن المبكرة لابد أن يجدوا الرعاية المناسبة في التعامل معهم وتذليل كافة الصعوبات التي تحد من عدم إظهارها.

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر اساليب الكشف عن الموهبة اطفال الرياض من خلال دروس التربية الفنية ويتحقق من خلال الفرضيات التالية:-

1- لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط مجموعة التجريبية التي تعرضت لدروس التربية الفنية ومتوسط المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية على مقياس كشف الموهبة .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين المجموعات وفقا لمتغير الجنس على مقياس اساليب الكشف عن الموهبة .

### حدود البحث

1- أطفال الرياض من روضة الرحيق

2- العام الدراسي 2015 2016

3- مقياس الكشف عن الموهبة لدى الاطفال

### تحديد المصطلحات:

1- الموهبة عرفها (الشيخ 2010)

لغويا ان الموهبة تعني: قدرة استثنائية لدى الفرد ،اما اصطلاحا فان الموهبة هي تمثل تمتع الفرد بمجموعة من السمات والقدرات والخصائص التي تميزه عن اقرانه في نفس عمره الزمني (الشيخ، 2010، 209)

عرفها جابر 1997

ان الطفل الموهوب هي الذي لديه الاستعدادات الفطرية العقلية او الخاصة ماتمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق واظهار مستوى اداء مرتفع وزائد عن المألوف عن اقرانه الاطفال العاديين قبل المدرسة وهذا يتطلب توفير الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة من رياض الاطفال والاسرة والمجتمع (جابر، 1997، 63)

عرفها بركات 1981

هو تمتع الفرد بذكاء مواهب سامية ويمتاز عن اقرانه بمستوى اداء مرتفع يصل اليه في مجالات المختلفة للحياة ويرتبط هذا المستوى بالذكاء العام ومستوى التحصيل الاكاديمي وغير الاكاديمي (بركات، 1980، 42)

### إجراءات البحث

### منهج البحث

من مستلزمات البحث الحالي ، اختيار منهج تجريبي يلائم إجراءاته ويحقق أهدافه ، إذ أن المنهج التجريبي لأي بحث يتوقف على طبيعة المشكلة التي يتناولها ، وعلى ظروف العينة المختارة ، ومن

المعروف أن التربية بحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط (الزويبي : 1974 ، 106 ) .

لذا تبقى عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذ فيها من إجراءات ، لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثها .

### شكل (1)

#### تصميم التجريبي

متغير تابع	تطبيق المقياس	متغير مستقل	مجموعات
تطبيق مقياس الكشف عن الموهبة	اختبار البعدي	متغير دروس التربية الفنية	المجموعة التجريبية
	اختبار البعدي	لم تتلقى دروس	المجموعة الضابطة

يتضح من هذا التصميم ، أن الباحثة استعملت فيه مجموعتين ، إحداهما تجريبية تعرّضت للمتغير المستقلة (دروس التربية الفنية ) لا تتعرض له المجموعة الضابطة ، ومن ثم تجري اختباراً بعدياً للمجموعتين ، ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين .

#### مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع الاطفال الملتحقين في رياض الاطفال في مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم (685) ذكور و(697) أنثى للعام الدراسي 2015-2016.

#### عينة البحث:

اختارت الباحثة روضة الرحيق بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد اطفالها (75) روضة و(155) تمهيدي وقع الاختيار على اطفال المرحلة التمهيدي إذ كتبت الباحثة أسماء الاطفال على أوراق صغيرة ووضعتها في كيس ، وسحبت ورقة واحدة ، فكانت الورقة التي تحمل اسم اطفال من الجنسين ووقع الاختيار على 20 طفل بواقع (10) ذكور و(10) انثى أي مجموعه التجريبية (20) طفل وطفله والمجموعة الضابطة (20) طفل وطفلة (10) بواقع الاناث بواقع (10) ذكور.

تكافؤ مجموعتي البحث

قامت الباحثة بتحديد مجموعة من العوامل التي تؤثر على نتائج البحث منها

- الجنس
- العمر الزمني
- تحصيل الدراسي للاب
- تحصيل الدراسي للام

## 1-الجنس

حيث قامت الباحثة بتحديد مستوى الجنس بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة حيث احتوت بالتساوي على (10) من ذكور و(10) من الاناث في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول(2)

## جدول (2)

يوضح افراد المجموعتين وفق متغير الجنس

المجموعة	الذكور	الاناث
التجريبية	10	10
الضابطة	10	10

## 2-العمر الزمني

تراوحت اعمار افراد المجموعتين ما بين(53-65 شهرا)ومن اجل معرفة الافراد متساوين في متغير العمر الزمني تم استخدام اختبار t-test لمجموعتين مستقلتين لقياس الفرق عند مستوى دلالة 0,05 ولم يكن هناك فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعتين كما موضح في الجدول رقم (3)

## جدول رقم (3)

يبين قيمة t جدولية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث تبعا لمتغير العمر الزمني

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	درجة الحرية
التجريبية	62,2	3,07	0,555	2,021	38
الضابطة	61,65	3,20			

بما ان t محسوبة البالغة ( 0,555 ) اقل من قيمة t الجدولية البالغة (2,021) عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0,05) لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين في متغير العمر الزمني

## 3-التحصيل الدراسي للاب

ان الفرق في التحصيل الدراسي بين اباء اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام مربع كا عند مستوى دلالة (0,05) لم يكن الفرق ذا دلالة احصائية لان قيمة كا لمحسوبة (3,092) وهي اقل قيمة كالجداولية البالغة ( 2,021 ) عند درجة حرية (4) عند مستوى دلالة (0,05) كما في الجدول رقم(4)

## جدول رقم (4)

بين قيمة كا المحسوبة وكا الجدولية لمجموعتي البحث في متغير تحصيل الدراسي للاب

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	كلية	قيمة المحسوبة	قيمة الجدولية
التجريبية	1	4	7	3	5	3,092	2,021
الضابطة	1	2	12	1	4		
المجموع	2	6	19	4	9		

## 4-التحصيل الدراسي للام

ان الفرق في التحصيل الدراسي بين الامهات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام مربع كا عند مستوى دلالة (0,05) لم يكن الفرق ذا دلالة احصائية كما موضح في الجدول رقم (5)

## جدول (5)

يبين قيمة كا المحسوبة وكا الجدولية لمجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للام

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	كلية	قيمة المحسوبة	قيمة الجدولية
التجريبية	1	4	8	3	4	4,32	2,021
الضابطة	5	2	8	1	4		
المجموع	6	6	16	4	8		

## اداة البحث

قامت الباحثة بتبني مقياس من اعداد الزاهراني 1422 هـ حيث يحتوي المقياس على اربع محاور لاكتشاف التلميذ الموهوب في مجال التربية الفنية من هذه المحاور وصف العناصر المرسومة، نوعية تنظيم العناصر، المظاهر الناتجة عن علاقات العناصر المرسومة، تمثيل عناصر الموضوع وتكون الاختبار من (17) فقرة بواقع (6) فقرات لمحور الاول و(4) فقرات المحور الثاني و(5) فقرات المحور الثالث (2) فقرة لمحور الرابع، وكان تقدير الدرجة وفق مقياس خماسي بأوزان (1,2,3,4,5) وبلغت اعلى درجة أعلى (85) وادنى درجة (17) وهو يمثل أداة ملاحظة تقوم المعلمة بوضع الدرجة وفقا لاداء التلميذ. حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء \*لمعرفة مدى صلاحيته للبيئة العراقية ومدى ملائمته لموضوع البحث. ملحق رقم (1). وتم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء ملحق (1) وحصلت نسبة اتفاق من اكثر من (80%) بذلك عدة الاداة صالحة للتطبيق، تم حساب معامل الثبات عن طريق الاتفاق مع المصحح الاول والمصحح الثاني وبلغت نسبة الاتفاق بين الباحث ومحلل الاول (0,84) والباحث والمحلل الثاني (0,86) لذلك عد الاختبار صادقا وقابل للتطبيق....

## طريقة تنفيذ التجربة

بعد ان قامت الباحثة بتوزيع الاطفال على مجموعتين قامت بتدريس المجموعة التجريبية حيث تم ترتيب جلوس الاطفال ومناقشتهم حول موضوع المراد رسمه مع عرض مجموعة مختلفة من الصور واحيانا كانت هناك قصة تقرا على الاطفال من اجل تحفيزهم اكثر لموضوع الرسم وبعدها تاخذ الباحثة الرسوم من الاطفال.

اما في يخص المجموعة الضابطة فقد كان درس التربية الفنية يسير على نفس الوتيرة المعتادة من قبل المعلمة وايضا كانت تجمع الرسوم منهم.

## نتائج البحث

الفرضية الاولى والتي تنص ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي على مقياس الموهبة))

تم احتساب درجات المقياس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي وكان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (6)

## جدول رقم (6)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t محسوبة و t ج دولية لمجموعتي البحث للكشف عن الموهبة الطفل

مجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t محسوبة	t ج دولية	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	20	50,75	6,49	4,332	2,021	38	دال
ضابطة	20	41,40	7,15				

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة t المحسوبة البالغة (4,332) أكبر من قيمة t الجدولية البالغة (2,021) عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0,05) لذا يوجد فرق بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية .

الفرضية الثانية والتي تنص على ((لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وكان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية)) كما موضح في الجدول (7)

## جدول (7)

الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجاميع الاربعة

مجموعات	الايوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية
ت ذكور	47,90	4,09

7,35	53,60	ت أناث
7,59	42,20	ض ذكور
6,97	40,60	ض أناث

جدول (8)

بين نتائج تحليل التباين الاحادي

مصدر تباين	درجة الحرية	مجموعات مربعات	متوسط مربعات	قيمة f محسوبة	قيمة f جدولية
بين مجموعات	3	1049,475	349,825	7,894	2,83
داخل مجموعات	36	1595,30	44,413		
عليا	39	2644,775			

يتضمن الجدول اعلاه ان قيمة f المحسوبة (7,894) اكبر من f الجدولية البالغة (2,83) عند درجة حرية (3,36) ومستوى دلالة (0,05) لذا استخدمت الباحثة اختبار توكي لمعرفة الفروق كما موضح في الجدول (9).

جدول رقم (9)

اختبار توكي لفحص دلالة الفروق

المقارنات	متوسط الاختلافات	مستوى دلالة	الدلالة
ذكور - أناث تجريبية	5,70	0,240	غير دال
ذكورت - ذكور ض	5,70	0,240	غير دال
ذكور ت - أناث ض	7,30	0,085	غير دال
اناث ت - أناث ض	11,4	0,003	دال لصالح اناث تجريبية
اناث ت - أناث ض	13	0,001	دال لصالح اناث تجريبية
ذكور ض - أناث ض	1,60	2,977	غير دال

يتضح من النتائج ماياتي:-

- لقد حققت المجموعة التجريبية التي اخذت دروس مكثف التربية الفنية على نسبة اعلى في الاختبار وخاصة عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.



- ان الفرق في درجات الاختبار بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة هدفها معرفة العلاقة بين استخدام دروس التربية الفنية وتنمية الابداع لدى الاطفال.
- 2- إجراء دراسة عن أساليب الكشف عن الموهوبين من خلال دروس التربية الفنية في مراحل دراسية للاحقه.

#### المصادر

- الحريري،رافده،2002، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي مكتبة العبيكان الرياض.

- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام، 1974، مناهج البحث في التربية ج2 مطبعة العاني بغداد .
- الشيخ، الجيلي، 2010، ذكاء وادوار معلمي التلاميذ الموهوبين بولاية الخرطوم على ضوء المعايير العالمية المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان(أحلامنا تحقق برعاية أبنائنا الموهوبين )المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عمان الأردن.
- القريطي، عبد المطلب، 1989، المتفوقين عقليا مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، رسالة الخليج العربي الرياض مكتب التربية العربية للدول الخليجية السنة الثالثة العدد 28-29-85
- الكبيسي، فوزية عودة، توزيع رياض الاطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2008.
- الهويدي، زيد ومحمد جهاد جمل، اساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع، 2003 دار الكتاب الجامعي
- سعدون، زينة عبد المحسن، 2005، الكشف عن تكوين وارتقاء المفاهيم الهندسية لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد رسالة ماجستير كلية التربية للبنات
- طلبة، جابر، 1997، متطلبات تربية الاطفال الموهوبين قبل المدرسة في مصر دراسة تحليلية ناقدة اعمال المؤتمر الثاني للطفل الموهوب 58-138
- لطفي، بركات، 1981 الفكر التربوي في رعاية الموهوبين، ط1
- الجفيمان، عبد الله بن محمد، تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين .
- عبد العزيز، سعيد، (2005)، أرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة .
- ملحق (1) يتضمن اسماء السادة الخبراء الذين تم الاستعانة بهم في المقياس

الاسم الثلاثي	اللقب	مكان العمل
أ.م د يسرى عبد الوهاب محمود	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة
أ.م.د أخلاص علي حسين	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية
أ.م.د بلقيس عبد حسين	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية

## الشخصية الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م. صلاح عدنان ناصر  
م.م. قصي جابر ام معين

### الملخص:

يمكن إن نطلق على الاستغلال بأنه سمه لذلك فهي تمثل اغلب التعاملات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية والإنسانية والفنية والعاطفية ، وكل مجالات الحياة . وتكون هذه المشكلة أكثر خطورة إذا تحولت إلى معتقدات لدى الطالب الجامعي ، وترجمت إلى مسارات وسلوكيات يتحتم عليه إنتاجها (الرزامي والمخلافي، 2010،الانترنت).

تعد الاستغلالية إحدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة ، فالشخص الاستغلالي يكون متمركزا حول ذاته لا يستطيع إن يتعاطف مع الآخرين ولا يستطيع إن يسد حاجاتهم ، كونه يفتقر إلى الشعور بحب الآخرين ولا يمتلك القدرة على جعل الآخرين يحبونه ، وقد ينجم هذا عن طفولة خالية من الحب الأبوي ، ومراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون بل أنها مليئة بالعداء وروح التنافس ، وان الفرد الذي يفقد الثقة في بيئة طفولته يشعر بالحاجة إلى امتلاك أكبر قدر من الأشياء ويبدأ في التفكير بشكل رئيسي باحتياجات مصلحته من دون الاهتمام بالآخرين المحيطين به

ان الاستغلال مفهوم واسع يحمل في طياته العديد من المعاني والمفاهيم التي تترجم إلى سلوكيات لفظية وموقفية ، بل توجد الكثير من الكلمات التي قد ترادفه أو تتداخل معه ،منها على سبيل المثال : الانتهازية . الابتزازية . الانانية والغرور . الاحتيال . المكر . الاحتكار . الدكتاتورية . السطو . التعصب . القسوة . الغطرسة . الاحتقار . السخرية . العدوان ..... وما إلى ذلك ، من هنا كان من الضروري ان نتناول دراسة الشخصية الاستغلالية ، والاهم من كل ما سبق ان الاستغلال أصبح يفسر لدى البعض بأنه حنكه و شجاعة و بطوله في الاعتماد على النفس في تحقيق الأهداف والحاجيات والرغبات فالمهم لديهم هو تحقيق الإشباع بغض النظر عن الطريقة أو الوسيلة ( الإنترنت ) .

إن مشكلة البحث تتمركز حول عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين وان أنانيته تجعله يفضل مصلحته على مصلحة الآخرين ، كما إن عدم التعاطف مع الآخرين أصبحت من السلوكيات

البارزة في المجتمع ، وغياب تقديم المساعدة لمن يحتاجها وغياب المشاعر النبيلة التي تربط سلوك الفرد بالآخرين . ومن هنا وجد الباحثان إن الاستغلالية هي احد المشكلات التي يجب دراستها لما لها من تأثير في الحياة الاجتماعية الذي نحن في أمس الحاجة إليه . وان العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد يؤدي إلى شخصية سليمة خالية من الأمراض ومن هنا ينتج إغفال الجوانب النفسية وإغفال الجوانب المادية .

### **Abstract**

We can call exploitation as a name. Therefore, it represents the most social, economic, political, and even cultural, humanitarian, artistic, emotional and all aspects of life. This problem is more serious if it becomes the beliefs of the university student, and translated into tracks and behaviors that must be produced (Rizmi and Makhlafi, 2010, the Internet.

Exploitation is an example of improper interpersonal relationships. The exploitative person is self-centered and can not empathize with others and can not meet their needs. He lacks the sense of love of others and does not have the ability to make others love him. This may result from a child without parental love , A teenager without friendship and a spirit of cooperation, but full of hostility and a competitive spirit. An individual who loses confidence in his childhood feels the need to have as much stuff as possible and begins to think mainly about the needs of his or her own interests without paying attention to others around him

Exploitation is a broad concept that carries with it many meanings and concepts that translate into verbal behaviors and attitudes. There are many words that may be synonymous or intertwined with it, for example: opportunism, extortion, selfishness, vanity, fraud, Robbery, fanaticism, cruelty, arrogance, contempt, ridicule, aggression, etc., hence it was necessary to address the study of exploitative personality, and most importantly of all the above exploitation has become interpreted by some as an affection and courage And the length of self-reliance in achieving goals, needs and desires It is important to have is to achieve gratification regardless of the method or means (Internet.)

The problem of research is based on the inability of the individual to form relationships with others and that selfishness makes him prefer his interest to the interests of others, and lack of sympathy with others has become a prominent behaviors in society, the absence of assistance to those who need it and the absence of noble feelings that link the behavior of the individual to others. Hence, the researchers found that exploitative is one of the problems that must be studied because of its impact on the social life that we desperately need. And

that social relations and social interaction between individuals lead to a healthy personality free from disease and hence results in omission of utilitarian aspects and the omission of material aspects.

## الفصل الأول التعريف بالبحث

### أهمية البحث والحاجة إليه

عد علماء النفس الشخصية هي المظهر الخارجي للفرد كما يتمثل في سلوكه الظاهري . وتكلموا عن جوهر الشخصية كما تكلموا عن الأعماق والأغوار في النفس البشرية . ويمكننا إن نميز بين اتجاهين رئيسين يؤثران في دراسة الشخصية .

أولهما ذلك الاتجاه الذي يضم بعض علماء النفس المهتمين بالأفعال السلوكية إي بطريقة الملاحظة الخارجية . وثانيهما بعض العلماء المهتمين بالمدرجات أو المفاهيم الديناميكية أو القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد (داود والعبدي، 1990، ص10) .

ظهر مفهوم الشخصية الاستغلالية حديثاً، إذ أصبح يتصف به بعض الأفراد في المجتمعات الحديثة بفعل التنشئة الاجتماعية والأسرية وتأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية واختلال القيم، والطالب الجامعي جزء من هذه المجتمعات تتأثر شخصيته بهذه المتغيرات (الرفوع، والقيسي، 2005، ص143) .

يرى دوركهايم (Durkhaiem) إن الفرد في طفولته استغلالي ، وتشارك عملية التنشئة الاجتماعية في تخفيف أو زيادة استغلاليته وتكون لديه القيم الغيرية (الإيثار) التي يفتقد إليها أصلاً . إن الإنسان يحمل دائماً قدراً من القيم تمتد من الاستغلالية والغيرة . فالقيم ترتبط بالميول الاستغلالية (الناهي ، وتقي ، 2014 ص90) .

يمكن إن نطلق على الاستغلال بأنه سمه لذلك فهي تمثل اغلب التعاملات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية والإنسانية والفنية والعاطفية ، وكل مجالات الحياة . وتكون هذه المشكلة أكثر خطورة إذا تحولت إلى معتقدات لدى الطالب الجامعي ، وترجمت إلى مسارات وسلوكيات يتحتم عليه إنتاجها (الرزامي والمخلافي، 2010،الانترنت).

تعد الاستغلالية إحدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة ، فالشخص الاستغلالي يكون متمركزاً حول ذاته لا يستطيع إن يتعاطف مع الآخرين ولا يستطيع إن يسد حاجاتهم ، كونه يفتقر إلى الشعور بحب الآخرين ولا يمتلك القدرة على جعل الآخرين يحبونه ، وقد ينجم هذا عن طفولة خالية من الحب الأبوي ، ومراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون بل أنها مليئة بالعداء وروح التنافس ، وان الفرد الذي يفقد الثقة في بيئة طفولته يشعر بالحاجة إلى امتلاك أكبر قدر من الأشياء ويبدأ في التفكير بشكل رئيسي باحتياجات مصلحته من دون الاهتمام بالآخرين المحيطين به (الناهي ، وتقي، 2012، ص88) .

الاستغلال حسب رأي جولدر (Gouldner) التفاعلات بين الأفراد التي تنطوي على تبادل الأشياء أو الأفكار غير المتكافئة في قيمتها ، فيما يؤكد بلاو (Blau) إلى إن المحك الموضوعي للعلاقة

الاستغلاية يتضمن عدم توازن أو تكافؤ القوة بين طرفين أو أكثر ، فإذا لم تكن القيم والخدمات المتبادلة بينهما متكافئة فإن احدهم سيستغل الآخر سواء أكان ذلك في الجوانب المادية أم النفسية (زابلتين ، 1989 ، ص 164) .

إن مشكلة البحث تتمركز حول عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين وإن أنانيته تجعله يفضل مصلحته على مصلحة الآخرين ، كما إن عدم التعاطف مع الآخرين أصبحت من السلوكيات البارزة في المجتمع ، وغياب تقديم المساعدة لمن يحتاجها وغياب المشاعر النبيلة التي تربط سلوك الفرد بالآخرين . ومن هنا وجد الباحثان إن الاستغلاية هي احد المشكلات التي يجب دراستها لما لها من تأثير في الحياة الاجتماعية الذي نحن في أمس الحاجة إليه . وإن العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد يؤدي إلى شخصية سليمة خالية من الأمراض ومن هنا ينتج إغفال الجوانب النفسية وإغفال الجوانب المادية .

إن الاستغلال مفهوم واسع يحمل في طياته العديد من المعاني والمفاهيم التي تترجم إلى سلوكيات لفظية وموقفية ، بل توجد الكثير من الكلمات التي قد ترادفه أو تتداخل معه ، منها على سبيل المثال : الانتهازية . الابتزازية . الانانية والغرور . الاحتيال . المكر . الاحتكار . الدكتاتورية . السطو . التعصب . القسوة . الغطرسة . الاحتقار . السخرية . العدوان ..... وما إلى ذلك ، من هنا كان من الضروري ان نتناول دراسة الشخصية الاستغلاية ، والاهم من كل ما سبق ان الاستغلال أصبح يفسر لدى البعض بأنه حنكه و شجاعة و بطوله في الاعتماد على النفس في تحقيق الأهداف والحاجيات والرغبات فالمهم لديهم هو تحقيق الإشباع بغض النظر عن الطريقة أو الوسيلة ( الإنترنت ) .

دراسة الرفوع والقيسي (2005) هدفت الى قياس الشخصية الاستغلاية لدى عينة من طلبة الطفيلية الجامعية التطبيقية واستقصاء اثر موقع الضبط ( داخلي - خارجي ) والجنس والمستوى الاقتصادي ( عال ، متوسط ، متدن ) وكذلك التعرف الى العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس الشخصية الاستغلاية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط ، أظهرت النتائج . ان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلاية أعلى من المتوسط النظري . ليس هناك اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير موقع الضبط (داخلي - خارجي) والجنس والمستوى الاقتصادي ( عال ، متوسط ، متدن ) وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية في الشخصية الاستغلاية ، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلاية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط ( الرفوع ، القيسي ، 2005 ، ص 143-144) .

كما أشارت دراسة هورنشبن (Hornshpen) إلى إن قصص القسوة تؤدي إلى قطع الروابط الاجتماعية وتدفع الناس إلى الشعور بالاغتراب عن الآخرين ، ثم يميلون إلى التصرف باستغلاية وعدم الثقة وبطريقة مضادة للمجتمع (دافيدوف ، 2000 ، ص 99) .

وأشارت دراسة ( جرجيس وآخرون ،2016) بعنوان الشخصية الاستغلاية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وفقا لبعض المتغيرات لدى طلبة صلاح الدين - اربيل ، إلى إن خطورة انتشار الشخصية الاستغلاية في المجتمع يستدعي البحث في جذورها من خلال دراسة أساليب المعاملة الوالدية ، هدفت الدراسة إلى قياس الشخصية الاستغلاية ، قياس مستويات أساليب المعاملة الوالدية ( الديمقراطية ، الحماية الزائدة ، التسلطي ، التذبذب ، الإهمال ) لدى الطلبة ذوي الشخصية الاستغلاية الشديدة (لدى الأب - لدى إلام ) ، قياس مستويات المعاملة الوالدية ( الديمقراطية، الحماية الزائدة، التسلطي، التذبذب، الإهمال ) لدى الطلبة ذوي الشخصية الاستغلاية الواطئة (لدى الأب - لدى إلام )، قياس الفرق في الشخصية الاستغلاية وفقا لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية ( الديمقراطية، الحماية الزائدة، التسلطي، التذبذب، الإهمال ) (لدى الأب - لدى إلام )، قياس دلالة الفرق في معاملات الارتباط بين الشخصية الاستغلاية وكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية ( الديمقراطية ، الحماية الزائدة ، التسلطي، التذبذب) وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث ) والاختصاص (علمي - أنساني ) (لدى الأب - لدى إلام ) . أظهرت النتائج عدم وجود مستوى للشخصية الاستغلاية الشديدة لدى الطلبة . انخفاض مستوى الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة . إن الأسلوب الديمقراطي لدى الإباء والأمهات دال ، إي إن استخدام هذا الأسلوب يمكن إن يؤدي إلى التقليل احتمال ظهور الشخصية الاستغلاية لدى الأبناء (الطلبة ) . إن استخدام الأساليب ( الحماية الزائدة ، التسلطي ، الإهمال ) من قبل الوالدين يؤدي إلى زيادة من احتمال ظهور الشخصية الاستغلاية لدى الأبناء (الطلبة) وهي دالة عند مستوى (0.05) . عدم وجود فرق دال تبعا لمتغير الجنس والاختصاص في كافة معاملات الارتباط بين الشخصية الاستغلاية وأساليب المعاملة الوالدية .(الانترنت ) وأكدت دراسة دولان(Doulan) 2001 العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستغلاي لدى الفرد إي إن أساليب تربية الإباء القائمة عل التدليل وعدم الضبط تضعف من قدرة الفرد على اخذ الدور وقدرته على الاستجابات التعاطفية مع الآخرين (الناهي ونقي،2014، ص91).

وبينت دراسة الناهي وآخرون الكشف عن الشخصية الاستغلاية وبناء برنامج إرشادي للتعرف على إمكانية تعديل الشخصية الاستغلاية ، توصلت الدراسة شيوع الشخصية الاستغلاية بين الطلبة ، إن البرنامج الإرشاد ساهم في تعديل الشخصية الاستغلاية ( الناهي ونقي ، 2014، ص86-87). ووجدت دراسة جون (John) إن الشخص الذي لديه شخصية استغلاية يفشل في تكوين الأنا العليا، وكذلك يفشل في إقامة علاقات مع الآخرين خالية من المنفعة (الناهي ونقي ، 2014، ص91). ووجدت دراسة هيلين (Heylighin) إن الفرد الاستغلاي لا يمتلك القدرة إن يكون مستقلا بذاته ويكون اتكالي على الآخرين وغير قادر على التفاعل مع الآخرين المحيطين به وإن استغلايته تظهر من عدم حاجته للتفاعل معهم (Hehlighin, 1993, p.84) .



أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- 1- الشخصية الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية .
  - 2- الشخصية الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية على وفق متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) .
- حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الأساسية جامعة واسط/ قضاء العزيزية في الدراسات الأولية الصباحية من الذكور والإناث ومن التخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2016-2017 .

**تحديد المصطلحات:** الشخصية الاستغلالية يعرفها كلا من :

- 1- تعريف (Fromm, 1964)  
نمط من أنماط الشخصية غير المنتجة تنظر إلى كل شيء يحتاجه الفرد يكون مصدره خارجياً، ويمكن الحصول عليه من الآخرين بالقوة أو المكر أو الخداع ، سواء أكانت هذه الأشياء مادية أم فكرية أم عاطفية والمبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها هو (Fromm, 1964, p.64) .
- 2- تعريف (Hornby,1974)  
إن أفعال الشخص تكون دائماً سببها الرغبات الشخصية التي تعود بالفائدة على الشخص نفسه ومن دون مراعاة لرغبات الآخرين (Hornby,1974,p.278) .  
التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف فروم المشار إليه في أعلاه.  
التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

يعد فروم (Fromm, 1964) من أكثر علماء النفس الذين تناولوا الشخصية الاستغلالية على الرغم من إن فرويد قد أشار إلى هذه الشخصية من خلال المرحلة الفمية (Oral Stage) للنمو الجنسي ، إذ قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

المرحلة الفمية الاستقبالية المندمجة (Oral Incorporative) إذ تظهر الأسنان في هذه المرحلة التي تعطيه القدرة على بعض الذي يحصل منه على اللذة خاصة العض العدواني (داود ، والعبيدي ، 1990 ، ص 72-73). لذلك تسمى بمرحلة التقبل الاستغلالي العدواني وتعد حالة طبيعية الا إذا تم التثبيت (Fixation) الفرد على هذه المرحلة إي استمرارها إلى فترة النضج الكامل للشخصية مما تصبح ظاهرة مرضية (الناهي ،تقي ،2014،ص99) (الرفوع ، القيسي ، 2005 ، 147) وقد تحت فروم عن وجود بعض الحاجات من ضمنها الصلة (Relatedness) وتتضمن إشكال تحقيق الصلة إن يقوم المرء بالانضمام إلى شخص آخر في اتحاد تكافلي (Symbiotic union) يتخذ الخضوع شكل الماسوشية حيث يتم استغلال هذا الشخص والاساءه إليه من خلال السلطة التي خضع لها (الن ، 2010،ص319-320) اما في الاندماج التكافلي الفعال ، فان موضوع الاتحاد هو السيطرة التي تتخذ شكل السادية إي عكس الماسوشية . ويسعى الفرد المسيطر إلى الفرار من الوحدة من خلال جعل شخص آخر جزءا منه . ويحقق هؤلاء الأشخاص بشكل سادي تضخما ذاتيا من خلال دمج شخص آخر فيهم ، ويقوم هذا الشخص الآخر بدوره في عبادتهم بشكل ماسوشي . ويصبح كل من الشخصين شديد الاعتماد على الآخر فلا يتمكن إي منهما من الحياة دون الآخر . والفارق الوحيد هو إن الشخص السادي هو من يصدر الأوامر ويستغل ويسبب الألم والاذلال بينما يخضع الشخص الماسوشي للأوامر والاستغلال والآلام والذل (Fromm,1956,p.17)

اما علماء النفس الوجوديون فيشيرون إلى وجود نمطين أساسيين من الشخصية هما الشخصية الأصلية (Authentic) والشخصية غير الأصلية (Inauthentic) التي يغلب على صاحبها استغلال الآخرين (صالح ، 1986،ص142).

ومن أهم تصنيفات الشخصية تصنيف فروم والذي صنفها إلى قسمين هما الشخصية المنتجة (Productive Personality) والشخصية غير المنتجة (Nonproductive Personality) وقد قسم الشخصية غير المنتجة إلى أربعة أنماط هي :

1- الشخصية الاستقبالية (الأخذة) . (Receptive Personality)

2- الشخصية الكانزة (Hoarding Personality)

3- الشخصية التجارية (Marketing Personality)

## 4- الشخصية الاستغلالية (Exploitative Personality) (Fromm,1964.p62) .

وقد حدد فروم 1947 ستة أنماط من الطباع الاجتماعية :

الاستقبالي (Receptive) ،الاستغلالي (Exploitative) الأكتتازي (Hoarding) ، التسويقي (Marketing) ،المنشغل بالموت (Necrophilous) ،المنتج (Productive) .

يتناول فروم كل نمط من زاويتين الأولى هي التمثيل أو الاستيعاب وكذلك فإن أربعة من خمسة أنماط غير منتجة تنقسم إلى زوجين . الزوج الأول ويسمى التكافلي (Symbiotic) لان الناس المشاركين في هذه الأنماط ينخرطون في علاقات يكون فيها احد الأعضاء خاضع لاستغلال العضو الآخر .

اما الزوج الثاني فيسمى باسم الانسحابي (Withdrawal)

ومن حيث سمات الشخصية فإن الأنماط الاستغلالية تمتاز بالعدوانية والشك فيرون إن هناك نوعين من الناس ، النوع الأول الذي يقف عقبة في طريقهم ويحب التخلص منهم، والنوع الذي قد يستبقي لانه يمثل نفعاً لتحقيق غرض أناني فيما بعد . يمتاز الأفراد الاستغلاليون بالشك في الآخرين . ما الذي يحتفظون به لأنفسهم ؟ هل يحاولون المساس بي كما أريد المساس بهم ؟ وبدلاً من التوجه الودي نحو الآخرين . فأنهم يشعرون بالغيرة : ما الذي يملكه الآخرون أفضل مما املكه انا . كما أنهم بارعون في التلفظ بالعبارات الأذعة وسبل الإذلال الخفية . ومن حيث الاستيعاب فان الأشخاص من هذا النمط يمتازون بالاستغلالية موجهون نحو الأخذ . ومن الزاوية الاجتماعية فأنهم يرتبطون بالآخرين بطريقة السادية ( السلطة ) وكما هو الحال مع النمط الاستقبالي فأنهم يرتبطون مع الآخرين بشكل تكافلي لكنهم هم الآخذون وليسوا المعطاءون . (الن ، 2010،ص331-333).

من خلال العرض السابق لوجه نظر فروم للشخصية الإنسانية والطبيعة البشرية نستطيع إن نستدل على الشخصية الإنسانية وفقاً لتصنيف فروم إلى صنفين ينطوي تحت كل صنف منها عدد من التفرعات الشخصية ( السمات ) وهي على النحو التالي :

## 1- التوجهات أو السمات الخلقية المنتجة أو المثمرة

يقصد فروم بمصطلح المنتج أو المثمر ليس إنتاج الأشياء بل يعني به نمو الإنسان وممارساته لقواه وإمكاناته وهذا لصنف أو النمط الإنساني يعتبر الشيء الجيد موجود داخل نفسه في تحقيقه لقواه وإمكانياته ويمثل الشخص المنتج الوجود الإنساني المتطور تماماً ويكون لديه اتجاه أساسي لان يرتبط بكل ميادين الخبرة الإنسانية ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الحسية والعقلية والانفعالية نحو الآخرين ونحو الشخص لذاته ونحو الأشياء كما يتضمن استعمال الفرد لقدراته وقابليته بأقصى حد .

وأشار فروم بأننا نستطيع استعمال قوتنا وقدرتنا فقط حين نكون متحررين ومستقلين عن سيطرة الآخرين فتحت هذه الظروف نكون قادرين على استعمال عقولنا وخيالنا في تنمية أنفسنا ، إن الشخص المنتج يكون من وجهة نظر فروم غير معتمد على الآخرين في توجيه حياته كما انه لا يستثنى من

حياته وهو يحس بالقيمة الشخصية لنفسه وقادر على تمييز الكرامة لكل الناس وان يرتبط بهم بطريقة قائمة على الحب ويكون هو الفاعل والموجه لأمر حياته (صالح ، 1988 ، ص77-78) .

## 2- التوجهات أو السمات الخلقية غير المنتجة

إن الأفراد الذين يتسمون بهذه الصفات أو السمات هم الأفراد الغير محققين لقدراتهم وامكانياتهم . وقد صنف فروم الأفراد ذوي التوجهات غير المنتجة إلى أربعة أصناف :

أ- الأفراد الذين تغلب عليهم سمة الأخذ(التوجه الأخذ).

تغلب سمة الأخذ على أفراد هذا التوجه الذين يعتقدون إن مصدر الرضا والإشباع يكون خارج أنفسهم فهم يتوقعون للحصول على كل شيء يريدونه من مصدر خارجي وحاجاتهم هذه لا تقتصر على أشياء مادية بل تتعداها إلى أشياء نفسية كالحب فهم ليسوا قادرين على إن يحبوا لأنهم يريدون من الآخرين تحقيق هذه الحاجة كما أنهم ليسوا قادرين على تقديم معرفة إضافية أو فكره جديدة لأنهم معتادون على إن يأخذوها من الآخرين ويرتبط هذا التوجه بالعوائل المتكافئة لا سيما عندما يكون الأطفال متكلين على والديهم ، ويتقبلون ويصدقون كل شيء بسذاجة ويرتبط كذلك بالماسوشية، اذ تكون حالة الأشخاص تجاه الآخرين من النوع الماسوشي ويشبه هذا التوجه لدى فرويد المرحلة الفمية Oral Passive وكذلك يشبه النمط ألتكالي لدى ادلر Leaning Type ولدى هورني الشخصية الخاضعة Compliant Personality ويمكن القول إن هذا التوجه يتمثل بصفات مثل الخضوع، وشدة الرغبة، والقبول، والتفاؤل، (الناهي، وتقي، 2014، ص101).

## ب - الأفراد أو الأشخاص الكانزون ( التوجه الكانز )

حسب رأي فرم فان الأفراد الكانزون لا يكنزون النقود والممتلكات فقط بل العواطف والأفكار أيضا فهم لديهم توقعات بحدود ضئيلة جدا بان الخير سوف يأتيهم من الخارج ولذلك فهم دائما ما يحيطون أنفسهم بما جمعوه ويجلسون بداخله يحمونه من سرقة متوقعة أو اعتداء مدبر ، ولا ينفقون مما جمعوه الا القليل جدا والشخص الكانز ينظر إلى كل شيء انه يملكه ولا يحق لأحد إن يشاركه في هذا الملك وينظر الشخص الكانز إلى الحب على انه ملك له ولا يمكن إن يعطيه لأي شخص آخر ، وكذلك الأفكار والمشاعر هي ملكية خاصة لا يمكن إن يشاركه فيها احد (Boearee, 1997,p.8) .

## ج- الأشخاص التجاريين (التوجه التجاري)

أكد فروم إن هذا النوع من الأفراد هو السائد في المجتمعات وخصوصا المجتمعات الصناعية ويكون الناس في هذه المجتمعات متجهين إلى معاملة أنفسهم والآخرين بالطريقة نفسها التي يتعاملون فيها من السلع .

ويرى فروم إن الشخص صاحب التوجه التجاري لا يملك هوية مستقرة ويصفه بأنه فرغ وان إحساسه بالفراغ وانعدام الذاتية الفردية لديه تجعله يشعر بالاغتراب لأنه وضع رغم إرادته في موضع

تنفيذ دولا يتحتم عليه إن يخفي مزاياه وإمكانياته المبدعة ليس عن الآخرين وإنما عن نفسه أيضا ولأنه يحس بأنه لا شيء إمام نفسه فانه يسلم أمره وحياته إلى قوى خارجية (Fromm,1964,p.111) .

د- الأشخاص الذين تغلب عليهم نمط الاستغلال ( التوجه الاستغلالي )

يصف فروم صاحب الشخصية الاستغلالية بان الأشياء الجيدة موجودة خارج نفسه وانه يجب إن يحصل عليها من الآخرين . وانه لا يستطيع إن ينتج إي شيء بمفرده إذ يميل إلى انتزاعه والحصول عليه من الآخرين بالقوة أو المكر سواء كانت هذه الأشياء مادية أو فكرية أو عاطفية لان هذه الأشياء التي لا يستطيع أخذها من الآخرين تبدو له أفضل مما لو كان يملكها فضلا عن انه يبالغ في تقدير قيمة الأشياء التي يملكها الآخرون ويقلل من قيمة الأشياء التي يملكها هو نفسه ، وانه يميل إلى الأخذ أكثر مما يعطي وكذلك يمتاز بسرقة أفكار الآخرين على الرغم من انه يتسم بالذكاء وله القدرة على إنتاج مثل هذه الأفكار . وتبدو الشخصية الاستغلالية في مجال العواطف عند الفرد في إن جاذبيته نحو شخص آخر تكون مقرونة بما لدى هذا الشخص من علاقة بشخص آخر ويحاول صاحب هذه الشخصية إقامة علاقاته أو يظهر الحب للآخرين الذين يكونون هدفا قابلا للاستغلال صراحة ، أو ضمنا فضلا عن إن اتجاهه يتسم بالعداوة والتلاعب والشك والسخرية والغيرة ، ويذكر فروم إن صاحب الشخصية الاستغلالية يمكن تمثلية بالشخص المريض بمرض ( السرقة القسرية ) الذي يستمتع بالأشياء التي يتمكن من سرقتها على الرغم من انه يمتلك المال الكافي لشرائها ( الناهي ،تقي،2014، ص103).

### الفصل الثالث

#### إجراءات الدراسة

#### منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض البنية الإجرائية للدراسة الحالية، والمتمثلة بمجتمع البحث والعينة وكيفية اختيارها، وتوضيحا للخطوات التي اتبعها الباحث في تبني مقياس الشخصية الاستغلالية، وتمييز الفقرات، وإيجاد صدقها وثباتها انتهاءً بتطبيق المقياس للوصول إلى الأهداف المنشودة من البحث .

**أولاً : مجتمع البحث وعينته**

أ- مجتمع البحث: يقصد به جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، 2009، ص219)، وتألّف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة واسط من الذكور والإناث وللاختصاصين العلمي والإنساني في الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2017)، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة ( 17647 ).(جامعة واسط ، شعبة المتابعة والتخطيط ، 2017ص1 )

ب- عينة البحث :

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي إذ تم اختيار (200) طالبا وطالبة جامعية من كلية التربية الأساسية ، وذلك بأعداد متناسبة بحسب الجنس والتخصص إذ اتبع الباحث الخطوات التالية :

- 1- قام الباحثان بكتابة أسماء الأقسام العلمية والإنسانية في قصاصات ، ومن ثم وضعها في الكيس المثالي بصورة معزولة كلا على حدة لاختيار الأقسام عشوائيا .
- 2- بعد أن تم اختيار الأقسام وضع الباحثان قصاصات الأسماء الخاصة بالطلاب لكل قسم موزعة حسب الجنس والاختصاص من اجل الاختيار عشوائيا ، والجدول (1) يوضح ذلك .

**جدول (1)****عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص**

المجموع	الجنس		التخصص	القسم	ت
	اناث	ذكور			
100	50	50	علمي	احياء	1
100	50	50	انساني	اللغة العربية	2
200	100	100	المجموع		

**ثانياً: أداة البحث****1- وصف المقياس :**

قام الباحثان بتبني مقياس الشخصية الاستغلالية الذي اعده الرفوع والقيسي عام ( 2004 ) بالاعتماد على التعريف النظري لفرور ، وقد تكون هذا المقياس من (30) فقرة وتمثل مجموعة من المواقف التي تتطلب من المستجيب الاجابة عليها ، وفيما يخص بدائل الاجابة فهي وفق أسلوب العبارات التقريرية وهي (أوافق بشدة ، أوافق ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة ) حيث تم إعطاء بدائل الإجابة لل فقرات الدرجات التالية (1،2،3،4) .

**2- التحليل المنطقي لل فقرات:**

إن أفضل طريقة لتحقيق هذا التحليل هو أن يقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها (Ronald,2000,p.7) ، ولذلك قام الباحثان بعرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء المحكمين<sup>3</sup> المتخصصين في القياس النفسي لإصدار أحكامهم على كل فقرة من فقرات المقياس لمعرفة مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء وأحكامهم على فقرات المقياس فقد اتبع الباحثان الخطوات التالية :

أ- اعتماد النسبة المئوية لأحكام الخبراء، فتقبل الفقرات التي حصلت على اتفاق الخبراء بنسبة (80%) فأكثر وتحذف الفقرات التي حصلت على أقل من هذه النسبة، وهذا يتفق مع ما أكده أيبيل (Ebel) ، وبهذا يكون الحكم الصادر من الخبراء مؤشراً على صدق الأداة (Ronald,2000,p.8).

ب - تعديل كل فقرة تباينت حولها ملاحظات المحكمين على وفق التعديل المناسب، وكون المحكمين لم يبدوا أي تعديل فقد تم الإبقاء على فقرات المقياس كما هي من دون تعديل .

### 3- الدراسة الاستطلاعية الأولية:

بعد أن تأكد الباحثان من صدق المقياس ظاهرياً ، تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمضمون ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيها في التطبيق النهائي ، لذا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (60) طالباً من طلبة كلية التربية الأساسية موزعين بالتساوي وفق الجنس والتخصص ، وقد تبين أن التعليمات والبدايل والفقرات واضحة ومفهومة ، كما أن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (9-14) دقيقة .

### 4- التحليل الإحصائي للفقرات:

إن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الكفوءة في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه المقياس ، وهل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية Discrimination Power للتفريق بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة (

<sup>3</sup> أسماء السادة المحكمين :

- 1- أ. د. حيدر كريم سكر / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .
- 2- أ. د. انعام لفته موسى الهنداوي / كلية الاداب / جامعة بغداد .
- 3- أ.م.د. سهيله عبد الرضا عسكر / كلية التربية / الجامعة المستنصرية
- 4- أ. م. د. حيدر جليل العنبيكي / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .
- 5- أ. م. د. خديجة حيدر / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية .
- 6- أ. م. د. عبد الرحيم عبد الصاحب / كلية الاداب / جامعة بغداد
- 7- م.د. ميثم كاظم الساعدي / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .

62, p. ( Smith , 1960 ) ، ولما كان التحليل المنطقي للفقرات يعتمد على الفحص الظاهري الذي قد يتأثر بالأحكام الذاتية فإن التحليل الإحصائي للفقرات يُعد أكثر أهمية (عبد الرحمن ، 1998، ص 227) ، ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات من أهم الخصائص السيكومترية في عملية التحليل الإحصائي (المصري ، 1999 ، ص 92 ) ، ولذلك عمد الباحثان إلى حساب القوة التمييزية للفقرات بطريقتين هما :

#### أ-المجموعتان المتطرفتان ( Contrasted Groups ):

لاستخراج التمييز أتبع الباحثان الخطوات التالية:

- 1- قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (200) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وموزعين بالتساوي وفق الجنس والتخصص .
- 2- تم ترتيب الاستمارات بعد تصحيحها بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
- 3- اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، والتي سميت بالمجموعة العليا ، و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات التي سميت بالمجموعة الدنيا ، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن ( Holden , 1985,P. 368 ) ، وقد بلغ عدد الاستمارات (54) لكل مجموعة ، أي أن مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (108) استمارة .
- 4- طبق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ( 1.98 ) (Edwards,1957,p152) ، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) وكما هو موضح في جدول (2).

#### جدول (2)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الإحصائية لكل فقرة من فقرات مقياس الشخصية الاستغلالية

الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	10.70	1.19	2.12	1.06	3.77	.1
دالة	4.83	1.11	2.64	1.16	3.39	.2
دالة	6.40	1.27	2.81	1.22	3.90	.3
دالة	6.15	1.95	2.49	1.13	3.83	.4



دالة	10.42	1.01	2.43	0.91	3.80	.5
دالة	6.59	1.37	2.73	1.15	3.87	.6
دالة	9.21	0.96	2.51	1.10	3.81	.7
دالة	7.47	1.14	2.58	1.09	3.72	.8
دالة	11.80	1.13	1.91	0.83	3.51	.9
دالة	7.43	1.56	2.32	1.12	3.70	.10
دالة	10.53	1.31	1.81	0.92	3.44	.11
دالة	12.22	1.23	1.86	0.84	3.62	.12
دالة	7.29	1.02	2.11	1.57	3.43	.13
دالة	6.68	0.91	2.35	1.81	3.66	.14
دالة	11.86	1.13	1.99	1.15	3.84	.15
دالة	4.84	1.42	2.63	0.91	3.42	.16
دالة	7.27	1.09	2.57	0.89	3.56	.17
دالة	7.94	1.71	2.32	0.97	3.83	.18
دالة	8.99	1.18	2.51	0.86	3.78	.19
دالة	10.59	1.14	1.83	0.92	3.33	.20
دالة	8.64	0.89	2.34	1.64	3.90	.21
دالة	3.10	1.95	2.61	1.09	3.28	.22
دالة	5.64	1.27	2.15	1.42	3.19	.23
دالة	7.29	1.08	2.13	1.35	3.35	.24
دالة	4.20	1.45	2.41	1.37	3.22	.25
دالة	5.22	1.27	2.60	0.98	3.41	.26
دالة	4.77	1.20	2.22	1.51	3.11	.27
دالة	10.50	1.08	2.05	0.84	3.44	.28
دالة	4.67	1.71	2.01	1.33	2.99	.29
دالة	7.32	1.17	1.96	1.61	3.37	.30

\* القيمة الجدولية (1.98)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (106).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد هذا الإجراء من الأساليب الشائعة في تحليل فقرات المقاييس النفسية لما يتمتع به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للسمة المدروسة (Dawn&Adam,2003,p.7)، إذ تكون الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية، وتم حساب معامل التمييز من خلال معامل بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لذات العينة المستخدمة في المجموعتان المتطرفتان إذ أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً على وفق معيار ألن (Allen) وجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاستغلاية

ت الفقرة	قيمة الارتباط	ت الفقرة	قيمة الارتباط	ت الفقرة	قيمة الارتباط	ت الفقرة	قيمة الارتباط
1	0,49	10	0,44	19	0,47	28	0,49
2	0,45	11	0,39	20	0,68	29	0,47
3	0,52	12	0,43	21	0,67	30	0,61
4	0,58	13	0,47	22	0,43		
5	0,41	14	0,53	23	0,46		
6	0,34	15	0,36	24	0,58		
7	0,42	16	0,62	25	0,46		
8	0,57	17	0,51	26	0,58		
9	0,56	18	0,40	27	0,44		

5- مؤشرات الصدق (Validity Indexes):

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها (عبد الهادي، 2000، ص111)، وقد استخرج الباحثان نوعين من الصدق هما :-

• الصدق الظاهري (Face Validity):

يعتمد هذا النوع من الصدق على آراء مجموعة من الخبراء الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها بحيث تجعل مصمم المقياس مطمئنا إلى آرائهم (Weiner&Stewar,1984,P.79) ، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض الباحثان المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين كما مرّ آنفا في هذا البحث .

### 6- معامل الثبات (Indicators Reliability) :

يُعرف الثبات إحصائياً بأنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي لدرجات المفحوصين (عده وعثمان ، 2002، ص36) ، والثبات يعني الموضوعية (Objectivity) بمعنى أن الشخص يحصل على الدرجة نفسها أياً كان الفرد الفاحص الذي يطبق المقياس (ملحم،2009، ص280)، ولذلك يعد الثبات إجراء ضروري مع كل تطبيق جديد للاختبارات النفسية إلى جانب الصدق (رسول ، 2007، ص55) ، ولقد تم حساب الثبات من خلال ثلاث طرق وكما يأتي :

#### 1- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retes Method) :

أشار فوران (Foran) إلى أن هذه الطريقة تمثل الاتساق الخارجي للمقياس ، ويمكن الوثوق بمعامل الثبات إذا كان أكثر من (70%) (Foran,1961,p.384)، ولقد قام الباحثان بتطبيق مقياس الشخصية الاستغلالية على عينة بلغت (100) من طلبة كلية التربية الأساسية موزعين بالتساوي وفق متغير الجنس والتخصص ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، إذ بلغ معامل ثبات المقياس (0,81)

#### 2- طريقة التجزئة النصفية (Split half method) :

يُحسب معامل الثبات في هذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات المقياس إلى جزأين بعد تطبيقه ، ومن أكثر الطرق شيوعاً تقسيم الفقرات إلى فرديه وزوجيه (Shaver&Brennan,1991,p.197) ، وبعد تطبيق المقياس على عينة الثبات السابقة تم تقسيم إجاباتهم إلى قسمين ، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار بلغ معامل الثبات (0,73) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون لحساب الثبات بلغ (0,84) .

#### 3- طريقة فلانجان (Flanagan) :

تُعد هذه الطريقة من أسهل الطرق ، إذ تستخدم التباين لدرجات الفقرات الفردية والتباين لدرجات الفقرات الزوجية ثم يجمع التباين لكلا النصفين ويقسم على التباين الكلي للمقياس (Flanagan,1951,p.74) ، وقد بلغ معامل الثبات (0,82)

### الفصل الرابع

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .
- التوصيات والمقترحات .

**أولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها****1- قياس الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الكلية :**

بعد تطبيق مقياس الشخصية الاستغلاية على عينة البحث النهائية البالغة (200) من الطلبة بلغ الوسط الحسابي (92,18) وبانحراف معياري مقداره (15,37) وعند موازنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (75) نجد أن الوسط الحسابي أكبر من الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (15,90) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (199) ونستنتج من ذلك أن عينة البحث تتصف بالشخصية الاستغلاية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الناهي وتقي وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جرجيس وآخرون حيث أظهرت مستوى متدني من الشخصية الاستغلاية والجدول (4) يوضح ذلك .

**جدول (4)****قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الشخصية الاستغلاية**

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	200	92,18	15,37	75	15,90	1,96	داله عند مستوى 0,05

**2- الكشف عن الفروق في الشخصية الاستغلاية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس**

(ذكور-إناث):

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الشخصية الاستغلاية قد بلغ (87,07) وبانحراف معياري مقداره (12,23) وبلغ الوسط الحسابي للإناث (97,29) وبانحراف معياري مقداره (18,51) واختبار الدلالة الإحصائية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,50) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (198) ومن ذلك نستنتج وجود فرق بين المتوسطين ولصالح الإناث وكما مبين في الجدول (5)

**جدول (5)****دلالة الفرق في القيمة التائية لمقياس الشخصية الاستغلاية وفق الجنس(ذكور-إناث)**

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور						
الإناث						

ذكور	100	87,07	12,23	6,50	1,96	داله عند مستوى
إناث	100	97,29	18,51			0,05

### 3- الكشف عن الفروق في الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الاختصاص (علمي-إنساني):

لتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائيا إذ أشارت النتائج إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة ذوي الاختصاص العلمي قد بلغ (89,02) وبانحراف معياري (13,73) بينما كان الوسط الحسابي لعينة ذوي الاختصاص الإنساني (95,34) وبانحراف معياري مقداره (17,01) ولاختبار الدلالة الإحصائية بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,10) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) و دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (198) ومن ذلك نستنتج وجود فرق بين المتوسطين والجدول (6) يوضح ذلك .

### جدول (6)

دلالة الفرق في القيمة التائية لمقياس الشخصية الاستغلالية على وفق التخصص (علمي-إنساني)

تخصص العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العلمي	100	89,02	13,73	4,10	1,96	داله عند مستوى
الإنساني	100	95,34	17,01			0,05

المصادر العربية :

- الن ، بيم (2010): نظريات الشخصية . الارتقاء- النمو- التنوع ، ترجمة علاء الدين كفاقي وماسيه احمد النيال وسهير محمد سالم ،دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- داود ، عزيز حنا ،والعبيدي ، ناظم هاشم (1990) : علم نفس الشخصية ، مطبعة التعليم العالي جامعة بغداد .
- رسول ، خليل إبراهيم (2007): دراسة في إثبات المقاييس والاختبارات النفسية ، مجلة العلوم والأبحاث النفسية ، جامعة بغداد ، العدد 11 .
- الرفوع والقيسي ،محمد احمد ، تيسير خليل (2005): قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلية التطبيقية واستقصاء بعض الوامل المؤثرة فيها . مجلة جامعة دمشق – العدد 12 ، العدد الاول .
- زيلتين، ارفنج (1989): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دراسة نقدية (ترجمة محمود عودة وابراهيم عثمان )، الكويت ، منشورات ذات السلاسل .
- صالح ، قاسم حسين (1986): الإنسان من هو ؟ ، بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة

- صالح ، قاسم حسين (1988) : الشخصية بين التنظير والقياس ، بغداد ، مطبعة وزارة التعليم العالي .
- عبد الرحمن ، سعد (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر .
- عبد الهادي ، جودت عزت (2000): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
- عبده، عبد الهادي ،وعثمان ،فاروق (2002): القياس والاختبارات النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- المصري، محمد عبد المجيد(1999): اثر اتجاه الفكرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، جامعة بغداد ،كلية التربية /ابن رشد،(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ملحم ،سامي محمد (2009): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط4، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- مها، الرزمي ، عمر المخلافي (2010) : الشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة ذمار ، موقع الكتور عبد فرحان الحميري 17-topic dr-farhan.ahlamontada.lt .http||
- الناهي ،بتول غالب ، وتقي ، رفيف عبد الحافظ محمد (2014): أثر برنامج إرشادي في تعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة . مجلة الاستاذ.

#### - المصادر الأجنبية:

- B0eree Georgec (1997): **Personality theories**.
- Dawn,I & Adam,D (2003) : **Advancing Alpha Measuring Reliability With Confidence**, North Western, University Press.
- Edwards , A (1957): **Techniques Of Attitude Social Construction** ,New York , Appleton Century Crofts.
- Flanagan , J (1951): **The Use Of Comprehensive Rationales In Test Development** , Journal Of Psycho measure , Vol . (9) , No (11) . Frroom, E.(1964) **Man for Himself** :An Inquiry in to the psychology of Ethics, New York : Holt, Rinehart and Winston.
- Foran , J (1961): **Antaeon Methods Measuring Reliability** , Journal Of Educational Psychology , Vol . (1) , No (4) .
- Holden, R (1985): **Structured Personality Test Item Characteristics And Validity** , Journal Of Research In Personality, Vol . (19).
- Heglighin, Francis,(1993): **Evolution, selfishness and cooperation**,

journal of ideas vol .2.

- Hornby,A.S (1974) ;**Oxford Advanced learners dictionary of current English**. 3<sup>rd</sup>, ed, university Dress
- Lourdes , R& Mario , P (2011) : **The Study Emotional Intelligence Self Esteem And Life Satisfaction In Adolescents** , Malaga , University Press .
- Ronald,K(2000): **Setting Performance Standards On Educational Assessments And Criteria For Evaluating The Process** , Amherst, University Press .
- Shaver,P& Brennan, A (1991): **Measures Personality Of Depression** , Journal Of Social Psychology, Vol.(1),No(12).
- Smith, M (1960): **The Relation Ship Between Ltem Validity And Test Validity**, Journal Of Psychometric , Vol . (1), No (3).
- Weiner , E & Stewart , B (1984) : **Assessing Individuals Psychology And Educational Tests And Measurement** , New York , Little Brown .

### الملاحق

#### ملحق (1)

#### مقياس الشخصية الاستغلاية

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1	عندما يرى بعض الناس حاجة ما عند شخص يعجبون بها أكثر مما لو كانت عندهم.				
2	عندما يعجب الشخص بفكرة لدى شخص ينسبها لنفسه .				
3	إذا أعجب الفرد بحاجة معينه تعود لشخص آخر فإنه قد يحاول الحصول عليها.				
4	عندما يكلف الأستاذ طالبا مع المجموعة من زملائه لكتابة بحث فعلية إن يحاول إقناعهم بكتابة البحث وإدراج اسمه.				
5	كل فرد يحب زوال النعم عن الآخرين.				
6	إذا لم يتمكن الفرد من الحصول على ما يريد من شخص				



				آخر فانه قد يتهمه بالبخل.
7				إذا وجد الفرد إمكانيات مفيدة له عند الآخرين فعليه إن يستثمرها لنفسه.
8				إذا انتزع الفرد حاجة من الآخرين فإنه يشعر بالارتياح.
9				قد يشعر الفرد إن ما يملكه الآخرون أفضل مما يملكه.
10				يحق للفرد الذي يحتاج لشيء معين إن يحصل عليه من أصدقائه.
11				يحترم الفرد الأشخاص الذين ينفذون له طلباته.
12				إذا وجد الفرد شيئاً يحبه عند صديقه ويريد الحصول عليه فمن الأفضل له إن يستخدم إي تبريرات للحصول عليه.
13				يشعر بعض الناس عندما يملك الآخرون شيئاً معيناً يشبه ما يملكه بأنه أجمل الشيء الذي يملكه هو.
14				قد يشعر الفرد بالارتياح إذا أعجب بفكرة قالها شخص آخر وتمكن من إن يحورها لنفسه.
15				حينما يكون الفرد مع أصدقائه لتنفيذ نشاط معين فعليه إن يسيطر عليهم لينجزوا النشاط.
16				إذا لاحظ الفرد شخصاً آخر يملك شيئاً فمن حقه إن يتمنى إن يكون ما لدى الشخص له هو.
17				يحق للفرد الذي يطلب شيئاً من صديقه ويرفض طلبه إن يظهر عيوب صديقه.
18				يرى بعض الناس إن معظم ما يريده ويتمناه قد يحصل عليه من الآخرين.
19				يقيم الفرد علاقة مع الآخرين على أساس مدى الانتفاع والاستفادة منهم.
20				عندما يرى الطالب زميلاً له بنشاط مميز عليه إن يحاول وضع اسمه مع اسم زميله في ذلك النشاط.
21				عندما يرى الشخص حاجة معينة من شخص آخر ولم تنفع معه أساليب الترجي والإقناع فيحق له إن يستخدم القوة معه للحصول عليها.

				22	عندما لا يعطي الآخرون للفرد ما يريده منهم فمن حق الفرد التشهير بهم .
				23	إذا التحق شخص بعمل لقاء أجر محدد فمن حق صاحب العمل إن يطلب منه العمل بأكثر من جهده.
				24	لكي يعيش الإنسان عليه إن يأخذ بقدر ما يعطي.
				25	يشعر الفرد بالارتياح عندما يتناول الطعام مع أصدقائه في مطعم ، ويتمكن من جعل أصدقائه يدفعون حسابه.
				26	يرى الآخرون الشخص مهما لهم إذا تمكنوا من استخدامه لمصلحتهم.
				27	تعد علاقة الفرد بالآخرين مهمة ما دامت نافعة له.
				28	على الفرد إن يهتم بأموره الخاصة دون مراعاة الآخرين.
				29	إذا امتلك شخص شيئاً مفيداً للآخرين فانه من حقه إن يمنعهم من الاستفادة منه.
				30	قد بغتاظ الشخص من نجاح الآخرين.

## رفع مستوى دور الدافعية في التعليم المدرسي

م.م. خلود عبد الكريم خلف

### الملخص

إن حصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة يرتبط بمدى توافق المنهج الدراسي مع ميول ورغبات التلميذ وبالبيداغوجية التعليمية و بالجو الدراسي و الظروف المحيطة المناسبة ومدى قدرة المعلم على التواصل مع تلامذته ودرجة إيصال المنهج إليهم و زيادة على ذلك اكتساب وتعلم واستغلال ما تعلمه ، حيث يعتبر التعلم المحك الحقيقي لكل عملية تربوية لأنه ما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول تغيرات في سلوك المتعلم على شتى المستويات المعرفية والوجدانية والحسية.

وقد سعت المناهج الحديثة إلى تغيير دور المتعلم و اعداده لأن يكون تعلمه منهجيا ومنظما ونابعا من مجهوده الخاص، وهذا ما يعرف بالتعلم الاستراتيجي الذي يهدف إلى تدريب التلميذ على استعمال مجموعة من المهارات العقلية في تعلم كيفية التعلم والتفكير في كيفية التفكير والبحث بنفسه عن المعلومات والتحكم قدر الممكن في تعلمه ، حيث تنحصر مسؤولية التربية الحديثة في تعليم المتعلم كيفية استخدام أنواع المعارف التي يتحصل عليها، إذ يقوم بانتهاج مجموعة من الطرق ويستعين بمجموعة من الوسائل والإجراءات والمهارات في انجاز تعلمه وهذه الطرق والمهارات هي ما يعرف بالاستراتيجيات.

ولإظهار أهمية هذه الاستراتيجيات عمدنا إلى البحث و الاستقصاء لمعرفة أهم تلك الاستراتيجيات التي يتبعها المتعلمون ومدى تأثيرها على مردودهم الدراسي.

وعليه يرى علماء التربية أن التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه قوى داخلية محركة لهذا الفعل التربوي ،وهو ما اصطلح عليه بمصطلح الدافعية .

وعلى هذا الأساس جاءت محاولتنا هذه للبحث عن أهم الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون والطلاب وما دور كل من الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم في المردود الدراسي و ذلك قصد مساعدتهم في التقليل من الجهد في المذاكرة وزيادة محصولهم الدراسي.

### **Abstract**

The learner's access to a certain amount of knowledge is related to the compatibility of the curriculum with the student's interests and aspirations, educational pedagogy, the academic atmosphere, the appropriate circumstances, and the teacher's ability to communicate with his students and the degree to which the curriculum is delivered to them. Where learning is the real test for each educational process because it is not an educational act, but it is expected

to have changes in the behavior of the learner at various levels of cognitive, emotional and sensory.

The modern curriculum sought to change the role of the learner and prepared it to be learned systematically and systematically from his own effort. This is known as strategic learning, which aims to train the student to use a range of mental skills in learning how to learn and think about how to think and search for information and control himself As far as possible in learning, where the responsibility of modern education is limited to teaching the learner how to use the types of skills and knowledge obtained, as it adopts a range of methods and uses a variety of means and procedures and skills in the completion of learning and these methods and skills are what he sees Strategies.

To demonstrate the importance of these strategies, we sought to investigate and investigate the most important strategies of learners and their impact on their educational outcomes.

Therefore, the scholars of education see that learning does not occur unless there are internal forces driving this educational act, which is what is called the term motivation.

On this basis, our attempt to find the most important strategies used by teachers and students and the role of both motivation to learn and learning strategies in the educational return in order to help them to reduce the effort in the study and increase their school crop.

### أهمية البحث :

تكمّن أهمية هذا البحث فيما يلي :-

1. تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الدافعية في التعليم الدراسي
2. يتعرض هذا البحث لموضوع على درجة كبيرة من الأهمية ، ويرجع ذلك إلى أن للدافعية أهميه كبيره في التعليم الدراسي ولها اثر كبير على إعداد الشخصية القادرة على الإبداع والانجاز
3. ربما تأتي أهمية هذا البحث ، من أنه يحاول الاستجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث العلمية ، بأهمية دراسة قضية الدافعية على مستوى التعليم ، للوصول لبعض المتطلبات التي من شأنها أن تكون بمثابة آليات لبناء الدافعية وتحفيزها لدى الطلبة 0
4. وربما تتضح أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها ، حيث يركز على مرحلة الطفولة والمراهقة، ففي هذه المرحلة يجب أن يتهيأ الطفل لفهم واكتساب ما يتعلق بإعداد شخصيته أعداد سليما يتمكن منه بالتخطيط السليم لمستقبله والقدرة على الإبداع والتميز في حياته

### الدراسات التي بحثت في علاقة السمات الانفعالية - السلوكية بالدافعية

أجرى عبد القادر (1977) دراسة حول دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (457) طالبا وطالبة من جامعة الكويت ومعهد المعلمين، واستخدم في الدراسة مقياس الدافع للإنجاز من إعداد الباحث، ومقياس سرعة الأداء

ودقته مقتبس عن اتكنسون، ومقياس مستوى الطموح المتعلق بسرعة الأداء ودقته، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الدافع للإنجاز ومؤشر الطموح الأكاديمي والنجاح الأكاديمي.

كما أجرى كيتجس (Kettges,1987) دراسة لمعرفة العلاقات بين الدافعية وسمات الشخصية والاتجاهات والقدرة في اللغة الأجنبية والبراعة التي يبلغها طلاب الجامعات اليابانية في اللغة الإنجليزية. تألفت عينة الدراسة من (168) طالبا من جامعة خاصة في وسط اليابان، واستخدم في الدراسة مقاييس تتعلق بالدافعية وسمات الشخصية والاتجاهات والقدرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدة عوامل لها تأثير قوي في التحصيل الصفي للغة الثانية مثل المستويات العالية للقدرة المعرفية، الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة المستهدفة وثقافتها، ووجود دافعية قوية نحو التعلم، وبعض سمات الشخصية. كما أشارت نتائج الدراسة وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين معايير البراعة وعدة متغيرات للاتجاهات والدافعية ولكن وجدت فروق تعود للجنس في بعض سمات الشخصية وعلامات الاختبارات الفرعية الخاصة بالقدرة.

أجرى ريجر وريس (Reiger & Rees, 1993) دراسة لمعرفة ما إذا كانت الدافعية عند المعلمين هي سمات شخصية مسبقة أم هي سمات بيئية؟ وهل للفروق الجنسية أي تأثير على الدافعية؟ وقد تكونت عينة الدراسة من (74) معلما ومعلمة من ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لديهم شخصية مسبقة للدافعية مثل الاعتماد على النفس، والوعي الاجتماعي، وإنجاز المهام الموكلة إليهم. كما أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدافعية تعزى للجنس.

كما أجرى الهلسا (1996) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين كل من سمات الشخصية وقلق السمة والجنس والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الأول ثانوي الأكاديمي في مدارس محافظة الكرك في الأردن، وقد تألفت عينة الدراسة من (1027) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي ذكورا وإناثا، واستخدم الباحث قائمة (ايزنك) للشخصية وقائمة قلق السمة لسبايليرجر واختبار دافع الإنجاز لهيرمانز. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على دافع الإنجاز تعزى لاختلاف بعد الشخصية (الاتزان - الانفعال) لصالح الاتزان، وقد كشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على دافع الإنجاز تعزى لاختلاف بعد الشخصية (الانبساط - الانطواء) لصالح الانطواء، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على دافع الإنجاز تعزى لتفاعل الجنس ومستوى قلق السمة وبعد الشخصية (الانبساط - الانطواء) على دافع الإنجاز، وتفاعل الجنس والفرع الأكاديمي وبعد الشخصية (الانبساط - الانطواء) على دافع الإنجاز.

كما أجرى فاليري (Valerie, 1998) دراسة بهدف تحديد سمات الشخصية لمعلمي الرياضيات الذين تم اختيارهم من مدارس ثانوية عامة، وتم تحليل تأثير سماتهم الشخصية على الدافعية والنجاح الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نيوجرسي (New Jersey) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت في هذه الدراسة استراتيجيات الدافعية التي تؤثر على التحصيل للطلاب المعرضين للخطر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي الرياضيات الذين يتمتعون بسمات شخصية متمثلة بالانبساطية والاستشعار (Sensing) والتفكير كانوا الأكثر نجاحاً فيما يتعلق بمستوى زيادة دافعية الطلاب للتحصيل في اختبار البراعة، كما بينت نتائج الدراسة أيضاً أن الإدارة المستقرة والقيادة التحويلية (Transformational Leadership) هما اللتان عززتا ظهور تحصيل أعلى لدى الطلاب.

وقد أجرى كل من وان وفان ولن وجنغ (Wan, Fan, Lin, & Jing, 2001) دراسة في بكين هدفت إلى مقارنة واستقصاء السمات السلوكية لدى أطفال ليس لديهم أشقاء وأطفال آخرون لهم أشقاء وبيان أثر ذلك على دافعية الإنجاز. تألفت عينة الدراسة من (444) طفلاً لديهم أشقاء و(473) طفلاً ليس لديهم أشقاء وتم اختيار المشاركين بشكل عشوائي، ثم تم الطلب من (29) معلماً وثلاثة مدراء القيام بتدريج السمات السلوكية التي يعتقد بأنها مهمة لدى الأطفال المشاركين، وتم التوصل إلى (30) سمة سلوكية وضعت داخل استبانة وطلب من المعلمين تقييم السمات السلوكية للأطفال المشاركين وفقاً لهذه الاستبانة؛ بحيث يكون التقييم وفقاً لمقياس خماسي متدرج. وقد أظهرت النتائج تفوق الأطفال الذين ليس لديهم أشقاء على الأطفال الذين لديهم أشقاء في دافعية الإنجاز، ولم تظهر أي اختلافات بين الفئتين في مهارات التواصل الشخصي والاتجاهات نحو العمل اليدوي ولكن اختلافات الجنس كانت واضحة فقد تلقت الإناث وبشكل منتظم تقييمات أعلى فيما يتعلق بدافعية الإنجاز ومهارات التواصل الشخصي.

أجرى هافن (Haven, 2003) دراسة بعنوان العمليات الدافعية والأداء: دور سمات الشخصية الكلية والظاهرية، وقد اهتمت هذه الدراسة بثلاث قضايا تتمثل بمعرفة تأثير الضمير الحي والعصابية على العمليات الدافعية والأداء، ومعرفة الصدق المرتبط بالمعايير للمقاييس الظاهرية (Facet) للضمير الحي والعصابية كعوامل تتبى بالدافعية والأداء، وأخيراً تحديد فيما إذا كان الضمير الحي والعصابية ومظاهرها تؤثر على التغييرات في العمليات الدافعية للأداء. وقد تألفت عينة الدراسة من (220) طالباً جامعياً من قسم علم النفس في ولاية فلوريدا (Florida). واستخدم الباحث في الدراسة استبانته خاصة بالشخصية وكذلك اختباراً للقدرة المعرفية كما تم استخدام نمذجة المعادلات البنائية في اختبار جميع الفرضيات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الضمير الحي والعصابية كانا يتنبئان بعمليات الدافعية بل ويقفان وراء التباين الفريد في الأداء، حيث أن الضمير الحي كان له تأثير أقوى من العصابية، كما قدمت النتائج أدلة تدعم فائدة استخدام مظاهر الشخصية كالسعي نحو الإنجاز والمقدرة والقلق كعوامل للتنبؤ بالدافعية والأداء بالمقارنة

مع المقاييس الكلية أو العامة، وأخيراً فقد كانت البنى المرتبطة بالضمير الحي وليست المرتبطة بالعصابية تتنبأ بالمعتقدات الخاصة للفعالية الذاتية.

كما أجرت ليزيتي (Lizzette, 2004) دراسة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية والدافعية لدى المدرب الناجح. وقد تألفت عينة الدراسة من (91) طالباً جامعياً في مستوى السنة الأولى وتم إشراكهم في ثنائيات مع (91) مدرباً وطلب من المشاركين الاجتماع لمدة نصف ساعة أسبوعياً وعلى امتداد فترة أربعة أسابيع متتالية، وقد تم جمع مقاييس التقارير الذاتية من المدربين والطلاب قبل بدء جلسات التدريب وبعد إكمالها. وباستخدام تحليلات الارتباط وتحليلات الانحدار فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين كانوا يحملون دافعية داخلية أعلى وأكثر اهتماماً بأهداف التعلم أشاروا بأنهم أكثر دافعية نحو تدريب الآخرين لأسباب تتصل بالرضا الداخلي، كما أن المدربين الذين كانوا أكثر انبساطاً وجاذبية من زملائهم هم أكثر دافعية نحو القيام بالتدريب لغايات مساعدة الآخرين، وتقدم النتائج أيضاً دعماً للرأي القائل بأن سمات الشخصية والدافعية الخاصة بالمدرّب تؤثر على نوع التدريب المقدم.

### الفصل الأول

**الدافعية:** هي حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد. أي أنها قوة محرّكة منشطة وموجهة في وقت واحد (4).

إذن: أن الدافع --- يحرك وينشط --- يوجه --- يحقق الهدف --- الشعور بالارتياح

1- تساعد الإنسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، وتدفعه إلى التصرف بما تقتضيه الظروف والمواقف المختلفة.

2. تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين، فالأم في المنزل والمربية في المدرسة مثلاً ترى في مشاكسة الأطفال سلوكاً قائماً على الرفض وعدم الطاعة، ولكنها إذا عرفت ما يكمن وراء هذا السلوك من حاجة إلى العطف وجذب الانتباه فإن هذه المعرفة ستساعد على فهم سلوك أطفالها (5).

3. تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا عرفت دوافعه، وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.

4. لا تقتصر أهمية الدوافع على توجيه السلوك بل تلعب دوراً مهماً في بعض الميادين: ميدان التربية والتعليم والصناعة والقانون فمثلاً في ميدان التربية تساعد على حفز دافعية التلاميذ نحو التعلم المثمر .

5. تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها أهمية من تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم (6).

4 - محمد بني خالد , أثر نمط التعليم عن طريق المواد المكتوبة لروتكوف في التحصيل والدافعية للتعلم في مبحث العلوم الحياتية على الطلبة في المرحلة الأساسية العليا, مجلة المنارة , المجلد 20, العدد 1-اب 2014.

5 عبد اللطيف محمد خليفة, ( الدافعية للإنجاز, دار غريب-القاهرة 2000, ص76.

6 عمران, محمد (2004). الدافعية: تعريفها، أسباب استثارها، منشور على موقع:

<http://www.almualem.net/maga/dafia.html>

**أنواع الدوافع:**

الدوافع الفطرية: يقصد بها تلك الدوافع التي يولد الانسان وهو مزود بها, فلا يحتاج الفرد إلى تعلمها مثل : دوافع الجوع , العطش , الأمومة.

الدوافع المكتسبة: يقصد بها تلك الدوافع التي يكتسبها الإنسان من البيئة من خلال التفاعل بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها, كالدافع إلى الانتماء, الانجاز والتحصيل, السيطرة وحب الاستطلاع وغيرها<sup>(7)</sup>.  
الدافعية للتعلم :و يمكننا أن نميز بين نوعين من الدافعية للتعلم بحسب مصدر استثارتهما :هما الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية .

الدافعية الخارجية: هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران . فقد يُقبل المتعلم على التعلم سعياً وراء رضاء المعلم. و قد يُقبل المتعلم على التعلم إرضاءً لوالديه وكسب حبهما أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما . وقد تكون إدارة المدرسة مصدرًا آخرًا للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية ومعنوية للمتعلم .

أما الدافعية الداخلية :فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم.

**الدافعية العامة للتعلم المدرسي:**

أولاً: اهتمام المعلم بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية لأن هذا الاهتمام يمثل دافعاً فاعلاً للتعلم ويؤدي إلى حدوث التعلم بصورة مناسبة، ومن أهم حاجات التلاميذ ما يلي :-  
أ-الحاجات العقلية و أبرزها ما يلي :-

- 1.الحاجة إلى الإثارة وتظهر في رغبة الطالب واندفاعه للتعرف على أشياء وأحداث غير مألوفة.
- 2.الحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء تغييرات عليها.
3. الحاجة إلى التحصيل وتظهر في رغبة الطالب في تأدية الواجبات المطلوبة منه وبذل قصارى جهده في مذاكرة دروسه في الاستعداد للاختبارات.

ب.الحاجات النفسية والاجتماعية وأبرزها ما يلي :

- 1.الحاجة إلى الانتماء وتظهر فيما يريده الطالب من اهتمام بالعلاقات الإنسانية.
- 2- الحاجة إلى الاستقلال وتظهر في رغبة الطالب في أن يكون ذاتا مستقلة لها أغراضها ولها الحق أن تتصرف وفقاً لهذه الأغراض.
- 3-الحاجة إلى السيطرة وتظهر في رغبة الطالب في التأثير على الآخرين وإخضاعهم لإرادته.
- 4- الحاجة إلى العدوان وتكمن في لجوء الطالب إلى استخدام القوة في تعامله مع الآخرين.

<sup>7</sup> عبد اللطيف محمد خليفة, مصدر سبق ذكره.



5- الحاجة إلى التمجيد وتظهر في رغبة الطالب في مدح الآخرين له والثناء عليه وفي اعترافهم بذكائه ونباهته وتفوق<sup>(8)</sup>.

6- الحاجة إلى المساعدة وتظهر في اعتماد الطالب على الآخرين في تحقيق متطلباته.  
ثانياً: اتخاذ المجتمع مواقف سوية من المدرسة كمؤسسة تربوية ويتجلى ذلك في تجنب نقد المدرسة من جانب الراشدين في الأسرة والمجتمع أمام التلاميذ.

ثالثاً: توفير جو علمي مفعم بالأمن والحرية سواء في بيئة المدرسة أو في الصف ويكون ذلك من خلال احترام الطالب وتقبل أفكاره دون سخرية أو تهكم وعدم إيقاع العقاب البدني عليه. رابعاً: إتاحة فرص النجاح أمام التلاميذ ويكون ذلك من خلال مراعاة استعدادهم للتعلم أثناء تخطيط النشاطات التعليمية وبتقدير إنجازات التلميذ في ضوء إمكاناته وليس بالمقارنة مع أقرانه ومن الثابت أن النجاح يدفع إلى مزيد من النجاح

خامساً: توفير ظروف مادية في غرفة الصف تشجع على التعلم مثل تنظيم مقاعد التلاميذ على نحو يساعدهم على الإسهام الفاعل في النشاطات التعليمية والإكثار من المثيرات الحسية الوظيفية.

### الفصل الثاني:

#### أساليب استخدام الدافعية في زيادة التعلم الصفي

أولاً: إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه ومن أكثر الطرق في تحقيق ذلك ما يلي :

- توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعليمية ويكون ذلك من خلال ذكر المعلم النتائج المباشرة والبعيدة لتحقيق الأهداف أو من خلال مطالبة الطلاب بذكر الفوائد التي يتوقعون الحصول عليها من خلال تحقيق الأهداف.

2- إثارة حب الاستطلاع عند الطلاب من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة أو مناقشة أسئلة ومشكلات مستعصية لدى الطلاب.

3 - الاستثارة الصادمة وهي التي تترك أثراً صادمًا في نفوس الطلاب وتضعهم في موقف الحائر المتسائل.

4 - إحداث تغييرات ملحوظة في الظروف المادية بغرفة الصف.

1ثانياً: المحافظة على استمرار انتباه التلاميذ للدرس على مدار الحصة ومن أكثر الطرق جدوى في ذلك:

1- تنوع الأنشطة التعليمية التعليمية.

2 - تنوع الوسائل الحسية للإدراك وخاصة ما يتعلق منها بحواس السمع والبصر واللمس.

3 - استخدام المعلم للتلميحات غير اللفظية مثل الإشارات والحركات البدنية وتغيير نغمة الصوت.

- 4 - حركة المعلم داخل غرفة الصف مع مراعاة أن يكون التحرك وظيفياً يساعده في تركيز انتباه التلاميذ على النشاط التعليمي الجاري.
- 5 - تجنب السلوك المشتت للانتباه كالإكثار من طرق الطاولة بالقلم أو المسطرة أو التحرك على نحو سريع ومتلاحق أو الصوت المرتفع والصراخ.
- ثالثاً: إشراك الطلاب في نشاطات الدرس ومن أكثر الطرق مساعدة في ذلك ما يلي:---
- 1 - إشراك الطلاب في تحديد الأهداف التعليمية وفي اختيار النشاطات التي تحققها لأن ذلك يؤدي إلى حفزهم للإسهام في هذه النشاطات بحماس.
- 2 - استخدام أسلوب تمثيل الأدوار بإتاحة الفرص أمام الطلاب ليقوموا بتمثيل بعض المواقف.
- 3 - تقسيم الصف إلى فرق صغيرة مع تعريف كل فرقة بالأهداف التي من أجلها يعملون معاً وبالنشاطات التي يجب عليهم أن يمارسوها لتحقيق تلك الأهداف.
- 4- إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة وخاصة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم الآراء.
- 5- إتاحة الفرصة للطلاب بالمناقشة الصفية أكبر من إتاحتها للمعلم.
- 6 - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنوع في مستويات الأنشطة التعليمية حتى يجد كل واحد منهم فرصة للإسهام الناجح في الموقف التعليمي.
- رابعاً: تعزيز إنجازات الطلاب ومن الطرق المساعدة في ذلك ما يأتي:
1. استخدام التعزيز الإيجابي سواء كان لفظياً أو غير لفظي ويتمثل التعزيز الإيجابي اللفظي في استخدام معايير الموافقة أو الإعجاب مثل أحسنت، ممتاز، ونحو ذلك، أما التعزيز الإيجابي غير اللفظي فيكون عن طريق الابتسامة أو استخدام تعبيرات الوجه لإبداء الاهتمام.
2. تزويد الطلاب بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه نحو بلوغ الأهداف المرجوة مما يساعدهم في اكتشاف جوانب العمل الذي تحتاج إلى جهد إضافي منهم.

### الفصل الثالث :

وظائف الدافعية:

1. وظيفة الاستثارة والتنبيه:

إن علم النفس التعليمي يرى بان الدوافع لا تسبب السلوك، وإنما عملية توفير البواعث والمثيرات الخارجية التي تتلاءم مع الحاجات الداخلية للتلاميذ هي التي تنشط السلوك وتطلق الطاقة اللازمة للأداء. حيث يكون الهدف واضحاً

ومحددا يسعى التلميذ إلى تحقيقه ويحقق معه التوازن مما يلاحظ أن:

- قص الاستثارة وغياب البواعث يؤدي بالمتعلم داخل القسم إلى الملل والرتابة.
- الزيادة في الاستثارة ينتج عنه النشاط والاهتمام والتنافس.
- الزيادة المفرطة في الاستثارة تؤدي إلى القلق والاضطراب وينتج عنها تشتت جهد المتعلم.
- الاستثارة المتدرجة والمتوسطة هي المفضلة فالتوافق النفسي والاجتماعي ونوعية المثيرات وأهمية النشاط الممارس بالنسبة للمتعلم من المصادر التي تعطي لوظيفة الاستثارة الصبغة الايجابية لحدوث التعلم<sup>(9)</sup>.

## 2. الوظيفة التوقعية :

إن سلوك المتعلم ليس محكوما بدوافعه الأولية بل بقدراته على التوقع الذي يحدد تقدمه نحو الهدف المسطر، حسب رأي كل من " هل " و " دولارد " و " ميلر " تأثرا ب " ثوردنايك " و " قانون الأثر ". إن الاستجابات بتعزيزيزيد احتمال ظهورها في المواقف التالية بينما يضعف ظهور الاستجابات التي لم تقترن ب " التعزيز ":

- فمستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل أو درجة الدافعية، عناصر ذات صلة بطبيعة المواد الدراسية وفعاليتها<sup>(10)</sup>.

• طبيعة شخصية المتعلم، وقدرته على التوقع و على الانجاز، ومدى ارتباط هذه العناصر بعوامل التعزيز يساعد المتعلم على تحقيق النجاح وتجنب الفشل.

- درجة الضبط الذاتي لدى المتعلم، وضبط الجماعة التي ينتمي إليها، كالأسرة، أو جماعة الأقران داخل القسم أو خارجه.

## 3. وظيفة الاختيار:

تتمثل في معرفة قدرة المتعلم على اختيار النشاطات التي ترضي دوافعه وقدرته على وضع الأهداف المتوقع إنجازها في النشاط الممارس.

- تظهر هذه الوظيفة في قدرة المتعلم على مقارنة ما يستطيع إنجازه وما يتوقع إنجازه، بناء على تصورات واختيارات موجهة ودقيقة وحقيقية وليس على توقعات وهمية تؤدي به إلى الفشل والشعور بالإحباط.

• قدرة المتعلم على استخلاص العلاقات و النتائج الإيجابية من تعلمه.

• كما أنها وظيفة توجيهية واقتصادية لمجهود المتعلم وجهده.

- كما ترفع من مستوى المثابرة لديه وتقلل من شعوره بالتعب نتيجة شعور بالمسؤولية نظرا لاختياره الحر والإرادي.

## 4. الوظيفة الباعثية :

<sup>9</sup> عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب-القاهرة 2000، ص61.

<sup>10</sup> أرنو و ينتج، مقدمة في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية 1998، ص29.

إن أغلب البواعث المتداولة بين عناصر العملية التعليمية، أثناء الأداء التربوي، من البواعث المادية والمعنوية كالمكافآت والعلامات والملاحظات، المدح واللوم، التي يجب أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي، ومناسبة له حتى يتحقق الهدف المرسوم.

- فالتشجيع المتواصل يقوي الأداء. في حين أن اللوم ينقص منه.
  - التشجيع له أثر أفضل، في حين أن اللوم له أثر سلبي، وهو أكثر دواما.
  - التشجيع لا يؤثر في المتخلفين في التحصيل.
  - اللوم لا يعيق قدرات المتفوقين دراسيا.
5. الوظيفة العقابية :

- على المعلم تجنب العقاب المادي والمعنوي.
- فالعقاب يمكن أن يكون فعالا إذا تبع سلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن أن يثاب عليه المتعلم.
- يجب أن يقرن العقاب بالسلوك المعاقب عليه مباشرة.
- العقاب الشديد قد يخلق مخاوف نفسية، واضطرابات في سلوك المتعلم، مما يؤدي به إلى الهروب من المدرسة، وعدم التوافق الدراسي.
- على المربي أن يتفادى ما يضعف من دافعية المتعلم، وأداءه.

#### الفصل الرابع : التوصيات العامة:

1. استخدام أسلوب الأسئلة والمناقشة بدلا من تقديم المعلومات الجاهزة.
2. استخدام أسلوب التعلم الذاتي<sup>11</sup> والاكتشاف وذلك بتهيئة الفرص أمام الطلاب ليحققوا بعض الاكتشافات.
- 3- السماح للأطفال بارتكاب بعض الأخطاء أثناء ممارسته التعلم، لأن ذلك من الشروط الجوهرية للاكتشاف.
4. تعزيز الطلاب بشكل مناسب وتنويع التعزيزات.
5. توظيف نتائج التحصيل في دفع دافعيه التلاميذ
6. توفير جو تسوده المحبة والألفة والديمقراطية.
7. عدم اللجوء إلى أسلوب التحكم
- 8 . الابتعاد عن استخدام أسلوب العقاب البدني.

<sup>11</sup> \*التعليم الذاتي: هو ذلك النوع من التعلم الذي يلعب فيه المتعلم دور المسؤولية في عملية التعلم، ويعتبر البعض أن التعلم على الإنترنت جزءاً من التعلم الذاتي؛ بسبب أن المتعلم يقع عليه عبء اختيار الدورات التعليمية، ومتابعة العملية التعليمية بمفرده، وتقييم النتائج الخاصة بها. فالتعلم الذاتي يمنحك مساحة أكبر من المحاولة والتجربة، ويوفر لك قاعدة كبيرة من المحتوى يمكنك اختيار ما يفيدك منها

9. تقديم أسئلة في مستوى الطلاب بهدف إتاحة الفرصة أمامهم للنجاح ، لأن النجاح تعزيز يزيد من دافعيه الفر وينتقل به من نجاح إلى نجاح.
10. توظيف اللعب في التعلم
11. ربط عملية التعلم بالميول
12. استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.
13. الانتقال من السهل إلى الصعب
14. تنويع أساليب التدريس.
15. الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة للطلاب
16. تنمية الانتماء والتقبل والاحترام المتبادل بين الطلاب
17. تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلاب.
18. تحديد الأسباب التي يعزو الطلاب فشلهم لها
19. الابتعاد عن التخبط في الفكر والعمل بمعنى التخلص من المعتقدات البالية حول البنات وقدراتها وتغيير بعض العادات غير الصالحة التي تجعل من البنات سلبية وهامشية ومعاملتها معاملة تتسم بالعدل والمساواة مع الولد حتى يكون لها دور فعال في حياتها الأسرية وتستطيع الإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعها.
- وأحب أن أعقب على هذه النقطة، أعتقد أن التمييز بين الرجل والمرأة وعدم استحقاق المرأة لحقوقها لم تعد ظاهرة في مجتمعنا، لأن المرأة أصبحت على قدر من الوعي لحقوقها وتعمل دوماً للارتقاء بنفسها، فنجد المرأة اليوم تخوض جميع مجالات الحياة بنجاح. وقد تفوق الرجل في كثير من المواقع. وأنا بدوري أحبي المرأة التي تسعى لتطوير ذاتها والتطلع للأفضل دوماً.
- ثانياً: توصيات سلوكية:
1. تحديد أعراض السلوك، لأنه قد يكون من أعراض تدني الدافعية نشبت الانتباه والانشغال بأغراض الآخرين.
2. تحليل الظروف الصفية لتدني الدافعية للتعلم، ومن هذه الظروف: الجو الصفي المنفر، تدني حيوية المتعلم، رتابة المعلم، جمود الأنشطة الصفية. . الخ.
3. تحديد الأعراض المهمة للمشكلة، مثل إهمال الواجبات المدرسية والبيئية، إهمال المواد الضرورية للتعلم مثل الدفاتر والأقلام.
4. تحديد الأهداف العامة والخاصة عن طريق عبارات توضح السلوك المرغوب فيه، مثل: يهتم الطلبة بما يقدم لهم من خبرات، يحلون واجباتهم المدرسية، يطيعون الأنظمة المدرسية.

- 5 . تعريف السلوك تعريفا محددًا وقياسه وتسجيله، إذ يمكن تحديد سلوك تلميذ الدافعية للتعلم الصفي بأنه: السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والانسحاب وشروء الذهن وعدم المشاركة في الأنشطة التعليمية الصفية ومخالفة تعليمات المدرس والأنظمة المدرسية.. . ويمكن قياس هذا السلوك بأدوات تتصف بالصدق وثبات والموضوعية.
6. تحديد مدى قبول الأهداف العامة والخاصة: أي دراسة الأهداف دراسة دقيقة وتعديلها وتغييرها في المواقف الصفية بما يساهم في زيادة دافعية الطلاب.
- 7 . تعريف الترتيبات الموجودة: أي تحديد الظروف التي تحدث قبل وبعد حدوث أعراض تلميذ الدافعية للتعلم، ولمعالجة المشكلة لا بد من إزالة المناسبات التي تسهم في المشكلة.
- 8 . تحديد الإجراءات والمناسبات التي تقلل من السلوك غير المرغوب فيه، وتقليل الظروف المهيأة لاستمراره.
- 9 . تقرير الترتيبات الموجودة، وتتضمن استغلال المعلم كل مناسبة لتعزيز الطلاب الذين يظهرون تحسنا.
- 10 . عقد اتفاقات مع الطلبة بالسير في البرنامج المتفق عليه وتعهدهم بتنفيذ أهدافه وخطواته.
- 11 . تهيئة مواقف مساعدة لإنجاح المهمة، أي تحديد الظروف البيئية والصفية والمدرسية التي تساعد على إتاحة الفرص لزيادة الدافعية.
- 12 . تحديد الإجراءات التقويمية: التقويم ضروري لمعرفة مدى زيادة الدافعية ومدى فاعلية برنامج الإدخال.

تالئاً: توصيات معرفية:

التعرف على المشكلة وتحديدتها وتحليلها عن طريق:

- 1 . الانتباه إلى العناصر المكونة للمشكلة.
- 2 . تعريفها بكلمات كثيرة.
- 3.الكشف عن مدى وعي الطالب بها.
- 4 . التحدث عن أعراض المشكلة كما يدركها.
- 5 . التحدث مشاعره وانفعالاته عندما يعانها
- 6 . التحدث عن الأفكار التي يدركها الطالب ويصوغ بها المشكلة.
7. التحدث عن الآثار السلبية المترتبة عليها.
8. تحديد الظروف البيئية والصفية التي تسهم في تطورها.
9. الكشف عن الأفكار الخاطئة التي تدرك بها المشكلة.
10. تحديد التشوهات المعرفية كما يراها الطالب بذاته.

بعد أن حددنا المشكلة وقمنا بتحليلها ، نسعى بالعلاج ، كالتالي:

1. استيعاب عناصر المشكلة بإعادة تنظيم المجال الإدراكي المتضمن أفكار الطالب المرتبطة بالحدث والمؤثرات الصفية.
2. . الانتباه إلى العناصر المتعلقة بالمشكلة.
3. . التحدث إلى الذات بألفاظ وأبنية معرفية دقيقة.
4. . مساعدة الطالب على تخيل نتائج معالجة المشكلة.
5. . مساعدته على استحضار صور ذهنية لطلبة يؤديون الأداء المرغوب فيه وتخيل ما يحررون من نتائج إيجابية.
6. . مساعدته على التحدث عما يتوقع من نتائج إيجابية بعد زوال أسباب المشكلة.
7. . مساعدته على الاهتمام بذاته بهدف معالجة المشكلة.
8. . تزويده بالتلميحات التي تساعد على توقع النتائج الإيجابية التي تساهم في اعتبار الذات.
9. . تحدّثه عما يريد القيام به لمعالجة المشكلة بصورة مسموعة.
10. . تحدّثه عن ذلك بصوت منخفض
11. . تحدّثه عن ذلك بحديث ذاتي صامت.
12. . ممارسة السلوك المرغوب فيه والتحدث عن نتائجه بصوت عالٍ.
13. . ممارسة هذا السلوك والتحدث عنه بصوت منخفض
14. . ممارسته والتحدث عنه بصوت منخفض.
15. . تقديم التعزيز الذاتي عن أداء السلوك المرغوب فيه.

### الخاتمة

يمكن في ضوء التفسيرات المتنوعة التي تناولت طبيعة الدافعية، تطبيق بعض المبادئ التي تساهم في استثارة دافعية الطلاب وتعزيزها وتؤدي بالتالي إلى تحسين أدائهم التحصيلي، مثل:

1. استثارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها وهي برأيي أولى مهام المعلم حيث:
  - أ. يمكن إنجاز هذه المهمة باستخدام مثيرات أو وسائل لفظية أو غير لفظية تخاطب حواس الطالب المختلفة، وتوجه انتباهه إلى موضوع التعلم.
  - ب. يمكن للمعلم أن يبدأ نشاطه التعليمي بقصة أو حادثة مثيرة، بطرح مشكلة ، ويستحسن أن تكون هذه النشاطات الأولية على علاقة وثيقة بالمادة الدراسية موضوع الاهتمام، ومناسبة أيضا بخصائص الطلاب ذات العلاقة بالتحصيل، كالخبرات السابقة ومستوى التحصيل والقدرات ومستوى النمو . الخ.
2. استثارة حاجات الطلاب للإنجاز والنجاح: وخاصة للطلاب الذي يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية.

3. تمكن الطلاب من صياغة أهدافهم وتحقيقها، ويمكن للمعلم تمكين طلابه من صياغة أهدافهم باتباع العديد من النشاطات كتدريب الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وصياغتهم بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يستطيعون إنجازها. وعلى تحديد الاستراتيجيات عند محاولة تحقيقها.

4. استخدام برامج تعزيز مناسبة: حيث تؤكد النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية دور التعزيز في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته.

وللتعزيز أشكالٌ متنوعة: الإثابة المادية، العلامات المدرسية، النشاطات الترويحية .

5. توفير مناخ تعليمي غير قلق: كما أشارت النظرية الإنسانية في الدافعية إلى ضرورة إشباع بعض الحاجات السيكولوجية الأساسية: كالأمن والانتماء وتكوين الصداقات والتقبل واحترام الذات للتمكن من إشباع حاجات المعرفة والفهم، وتحقيق الذات في النهاية.

أن كمية معينة من القلق قد تبدو ضرورية لحفز الطلاب وحثهم على تكريس جهودهم القصوى.

#### المراجع :

1-صلاح مراد ، مقدمة في التربية وعلم النفس، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،.1989

2- حنان العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان،.2002

3- بلقيس، أحمد. فرحان، اسحق. مرعي، توفيق، المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة دار الفرقان للنشر والتوزيع، (1999).

4- عبدالمجيد نشواتي، علم النفس التربوي دار الفرقان،.1985

5- موسى المدهون، إبراهيم الجزراوي، تحليل السلوك التنظيمي، عمان، المركز العربي للخدمات الطلابية،.1995.

6- محمد زيدان وآخرون : التعلم نفسياً وتربوياً ، ط 2. مكتبة دار الفؤاد ، الرياض..1983

7- نزيه حمدي -، نسيمه داود : مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ، الجامعة الاردنية ، الاردن ،.1985

8- محمد التويجري وآخرون : علم النفس التربوي ، ط 4 . مكتبة العبيكان ، الرياض،.1990

9- محمود عطا : الإرشاد النفسي والتربوي . مكتبة الخريجي ، الرياض..1996

10- أرنو و ينتج ، مقدمة في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية 1994

11- علم النفس التعليمي ، محمد خليفة بركات ، دار القلم،بيروت،.1999

12- سيكولوجية التعلم و نظريات التربية، جابر عبد الحميد جابر، مكتبة مدبولي .2001

13- عبد اللطيف محمد خليفة ،الدافعية للإنجاز ، دار غريب-القاهرة 2000.





## الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة

م.م. انمار يعقوب يوسف  
وزارة التربية/مركز البحوث والدراسات

### الملخص

استهدف البحث الحالي قياس الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة في محافظة البصرة، على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة. حيث أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يملكون مستوى عالي من الدافعية العقلية، وسيادة عامل الانبساطية وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة بين الدافعية العقلية والعوامل الخمسة الكبرى.

### Abstract

The present research aimed to Assess Mental motivation and relationship with the five major factors for University students, on a sample of (400) students. The results showed a high level of Mental motivation For students , the rule of an Extraversion ,and the presence of the relationship between Mental motivation and five major factors.

### مشكلة البحث

لم يعد هدف العملية التعليمية في ضوء المتغيرات المتسارعة يقتصر على اكساب الطالب المعارف والحقائق المتداولة، بل يجب ان يتعداها الى تنمية قدراته في التفكير ، والتعامل بوعي مع المعلومات المتسارعة، وعلى تلمس الحلول للمشكلات ، ففي الوقت الذي يتم قبول الطالب في الجامعة تبرز التحديات الاكاديمية التي تشكل مواجهتها منعطفا كبيرا في استمرار الدراسة وانجاز المتطلبات بنجاح، او الاخفاق المتكرر، ومن ثم الانسحاب من الجامعة بعد ضياع سنوات عديدة من عمر الطالب(ال عامر، 2009،ص19).

وتعد الدافعية من الشروط الاساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في اي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم اساليب التفكير وطرائقه او تكوين الاتجاهات او تحصيل المعارف والمعلومات لذا نجد ان سلوك الفرد يتميز بالنشاط والرغبة في عدد من المواقف دون الاخرى، واهتماماته قد تكون واضحة في عدد من المواقف وغير واضحة في مواقف اخرى، وذلك يرجع الى مستوى الدافعية لديه (الشرقاوي، 1991،ص253).

ولو نظرنا الى الناس في اقوالهم وافعالهم لرأينا ان كل شخص منهم يختلف عن غيره من جهة ويشترك معه في عدد من النواحي من جهة اخرى ، والاختلاف يبقى دائما رغم وجود النواحي المشتركة، لذلك

نستطيع القول بأن كل انسان هو كائن منفرد له شخصيته الفذة التي تميزه عن الاخرين ،اي ان لكل فرد نمط خاص يميز شخصيته ويعطيه طريقة في التفكير تختلف عن الاخرين،بالرغم من ذلك يوجد تشابهات كثيرة بين كثير من الافراد قد تشكل انماطا سلوكية وبشرية تستهدف دراستها وفهمها واكتشاف المبادئ العامة لنموها وتطورها وطرق تنظيمها والتعبير عنها (ابراهيم،2004، ص2).

ومما تقدم تتحدد مشكلة البحث بما يأتي:

هل يتمتع طلبة الجامعة بالدافعية العقلية ؟ وهل هنالك علاقة بين الدافعية العقلية وانماط الشخصية؟

### اهمية البحث

تعد الدافعية العقلية من اكثر مواضيع علم النفس اهمية لأنها وثيقة الصلة بعملية الادراك والتذكر والتخيل والتعلم ، وهي القوى الذاتية المحركة للسلوك الانساني وتوجهه لتحقيق غايات معينة يشعر الفرد بالحاجة اليها (الكبيسي واخرون ،2012،ص41).

وان الدافعية نحو التعليم مسألة مهمة بالنسبة للافراد والمجتمعات اذ تعد الاساس الاول لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي وذلك لأن وجود الدافعية العقلية المرتبطة بالنجاح في العمل وهو المعيار الموضوعي الذي يقوم على اساسه تقييم المجتمع لافراده ، كما انه مؤشرا لنجاح الفرد في مختلف جوانب حياته(Myers,1945,p.474).

حيث اشارت بني يونس 2012 الى ان الدافعية العقلية التي يقابلها التصلب او الجمود العقلي، تؤهل صاحبها لأنجاز ابداعات معينة في مجال معين، اذ يوجد للدافعية العقلية اربعة ابعاد وهي: التركيز العقلي (Mental Focus)، والتوجه نحو التعلم (Learning Orientation)، وحل المشكلات ابداعيا (Creative Problem Solving)، والتكامل المعرفي (Integrity Cognitive) (بني يونس، 2012،ص177).

ومن اجل معرفة كيفية التعامل مع الطلبة لابد من معرفة شخصياتهم وفهمها، اذ نحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية، وذلك لاهميتها في فهم السلوك بمختلف جوانبه النفسية والعقلية والسيولوجية والاجتماعية، اذ ان فهم الشخصية هو الاساس الذي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية ( فيصل،1982، ص7).

ويظل موضوع الشخصية الركن الاساس في جميع فروع علم النفس، فالشخصية من حيث معناها ومن حيث انها المصدر الرئيس لمعظم الظواهر الانسانية التي يعالجها علم النفس، ومن خلال توافقها وتكيفها مع المجتمع يعالجها علم الصحة النفسية، ومن حيث اضطرابها وانحلالها وانحرافها يتناولها بالدراسة علم النفس المرضي والتحليل النفسي في اختلافها وتباينها من فرد لآخر يعالجها علم نفس الفروق الفردية وكما يتناول علم النفس الصناعي والتربوي والارشاد النفسي توجيه الشخصية نحو التكيف والتوافق والاستقرار . (داود واخرون ، 1990، ص71)

ويرى نورنج (Noring 1993) اهمية دراسة الشخصية ضمن انماط محددة وواضحة تكمن في جانبين الاول منها يتعلق بمساعدة الافراد في تحقيق فهم افضل لانفسهم وسلوكياتهم ، فضلا عن بناء تقدير جيد لذواتهم . اما الجانب الاخر فيتحدد في تحقيق نوع من الكفاية الذاتية في بناء الشخصية والتفاعل مع الاخرين (Noring,1993,pl-15).

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

1. التعرف على الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة .
2. التعرف على انماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .
3. التعرف على العلاقة بين الدافعية العقلية وانماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .

### حدود البحث

يقصر البحث الحالي على طلبة الجامعة في محافظة البصرة للعام الدراسي (2015-2016).

### تحديد المصطلحات

اولا: الدافعية العقلية **Mental Motivation**

#### • عبد الوهاب 2011

هي تغيير الوجهة الذهنية او التنوع في الافكار الغير متوقعة وتوليدها وتوجيهها وتحويل مسارها ، بما يتناسب مع المثير او متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير وعدم الجمود الفكري.(عبد الوهاب ،2011،ص7)

#### • تعريف دي بونو 1998:

حالة تؤهل صاحبها لأنجازات ابداعية جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة والتي تبدو احيانا غير منطقية ، اذ ان الطرائق العادية لحل المشكلات ليست السبيل الوحيد لذلك(مرعي ، نوفل ،2008، ص272).

#### التعريف النظري للدافعية العقلية :

تبنى الباحث تعريف (دي بونو 1998) تعريفا نظريا للبحث الحالي اعتمادا على الدراسة العلمية للعساف (2015) التي اعدت مقياس الدافعية العقلية .

#### التعريف الاجرائي للدافعية العقلية :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس الدافعية العقلية المستخدم في البحث الحالي.

ثانيا: انماط الشخصية **Personality Types**

#### • تعريف Costa & Mccrae 1992:

هي مجموعة من سمات الشخصية مصنفة الى خمسة عوامل هي ( العصابية ، الانبساطية ، الانفتاحية ، الضمير الحي ، المقبولية ) هدفها قياس الشخصية (Costa & McCrae, 1992,p.162)

### التعريف النظري لأنماط الشخصية :

تبنى الباحث تعريف (Costa & McCrae, 1992) تعريفا نظريا للبحث الحالي اعتمادا على الدراسة العلمية للعيداني (2011) الذي اعد مقياس انماط الشخصية .  
التعريف الاجرائي لأنماط الشخصية :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس انماط الشخصية المستخدم في البحث الحالي.

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### اولا: الاطار النظري

#### مفهوم الدافعية العقلية Mental motivation

تعد الدافعية العقلية من المفاهيم الحديثة والقديمة في الوقت نفسه، اذ تم تناولها بوصفها جانبا نزوعيا للتفكير (مفهوم النزعة للتفكير). وجذورها التاريخية ترجع الى الفلسفة اليونانية وبالتحديد لـ(سقراط)، ويمكن عد مفهوم الدافعية العقلية مفهوما حديثا من ناحية ما افرزته نتائج ابحاث الدماغ وعملياته والعناية بانماط التفكير في الدماغ، وما تم الكشف عنه عن طريق استعمال التكنولوجيا الحديثة من اجهزة الرنين والمسح الاشعاعي للدماغ (حموك، 2012: ص5).

فقد عرفا (Giancarlo&Facione) الدافعية العقلية بانها حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وثمة طرق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع صاحبها لعمل الاشياء، او لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو احيانا غير منطقية، اذ ان الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي الذي يشير الى ان الطريقة الحالية لعمل الاشياء هي افضل طريقة او ربما تكون الطريقة الوحيدة (Giancarlo &Facione. 1998).

ويعرف كل من (Urclan & Giancarlo) الدافعية العقلية بانها التحفيز العقلي الداخلي للفرد للانخراط والمشاركة في الانشطة المعرفية التي تتطلب استعمال واسع من القدرات العقلية التي يمكن استخدامها في وصف التفكير في حل المشكلات واتخاذ القرارات (Urclan & Giancarlo.2001;37).

#### النظريات التي فسرت الدافعية العقلية

#### 1. نظرية التقرير الذاتي لديسي وريان (Deci&RayanM,1985):

من النظريات المعرفية التي حظيت بالاهتمام نظرية التقرير الذاتي، اذ افترض كل من ديسي وريان نظرية الذات باعتبارها منظور متعدد الابعاد للدافعية اذ تفترض انماطا متعددة من الاسباب الكامنة وراء

سلوك الفرد، التي يمكن ترتيبها على متصل التقرير الذاتي ففي النهاية هناك الدافعية الداخلية التي تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقريراً للذات، والتي تتضمن القيام بسلوكيات بسبب المتعة والرضا المتصلة فيها، والنمط الثاني من الدافعية هو الدافعية الخارجية التي تعبر عن المشاركة والانخراط في نشاط ما لاسباب خارج ذلك النشاط، وهناك انماط متعددة للدافعية الخارجية، تتنوع في مستوى تقرير الذات، وتتراوح ما بين مستوى متدن لتقرير الذات الى مستوى عال من تقرير الذات، واقل صور الدافعية الخارجية تقريراً للذات هي دافع التنظيم الخارجي الذي يتضمن القيام بالسلوك من اجل الحصول على الثواب او تجنب العقاب، والصورة الثانية من الدافعية الخارجية هي التنظيم غير الواعي الذي يعرف بالمشاركة في نشاط ما استناداً الى ما تمليه البيئة من عناصر تم تدويتها بحيث اصبحت جزءاً من بنية الذات، في صورة مقررة بشكل غير ذاتي، ويظهر هذا النمط من الدافعية عندما يواجه الفرد ضغوطاً من اجل اداء مهمة ما ، اما الصورة الثالثة من صور الدافعية الخارجية فهي التنظيم المعرفي ، اذ تستند السلوكيات الى الاختيار الشخصي والاهمية ، وهذا النمط من التنظيم يعد من اكثر صور الدافعية الخارجية تقريراً للذات ، ويظهر عندما يعد النشاط مهما ويتم اختياره من قبل الفرد ، استناداً الى هذه النظرية يرى كل من ديسي وريان الى ان الانسان بحاجة الى الشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي (ابو عواد ، 2009، ص436-473).

## 2. نظرية ادوارد دي بونو 1998

ان الدافعية العقلية من وجهة نظر دي بونو تعني الجهد المتواصل المستمر لدى الفرد ، فهي ليست امتياز للذين يقضون اوقاتاً طويلة في تطوير افكارهم بل هي الفكرة بحد ذاتها قد تراود الفرد في لحظة تبصر واحدة.

فالافكار المتولدة من الدافعية العقلية يمكن التوصل اليها بطريقتين :

الاولى : هي محاولة تحسين السبل المتبعة.

الثانية : هي ازالة كل ما من شأنه اعاققتها ، فهي المهم ان تعرف سبب عدم قدرة الافراد على الابتكار بدلاً من البحث عن اسباب وابتكار المبدعين ، اذ يمكن تطوير القدرة على اكتشاف افكار جديدة عندما تمتلك النظرة التي تؤهلنا من معرفة ما يمنع ظهورها(دي بونو ، 2010 : 9-11).

وقد افترض دي بونو اربعة مجالات للدافعية العقلية هي :

### \* المجال الاول : التركيز العقلي (Mental Focus)

المتعلم الذي يتميز بالقدرة على التركيز يتصف بانه شخص مثابر لا تفتر همته ومركّز ، ومنظم في عمله ، ونظامي ومنهجي ، ينجز اعماله في الوقت المحدد ، يركّز على المهام التي يشتغل بها ، والصورة الذهنية لديه واضحة في ذهنه ، وخلال اندماجه في نشاط ما ، فانه ينحو باتجاه التركيز في الاشياء ، ويتمتع بالاصرار على انجاز المهمة التي ينشغل بها ، ويشعر بالراحة اتجاه عملية حل المشكلات (ابو رياش ، عبد الحق ، 2007 : 463).

### \* المجال الثاني : التوجه نحو التعلم ( Learning Orentaion )

يتمثل في قدرة المتعلم على توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه ، حيث يثمن المتعلم من اجل التعلم ، بعدّه وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي توجهه في المواقف المختلفة ، كما انه فضولي يغذي الفضولية العقلية لديه من خلال البحث والاكتشاف الفعال ، كما أنه مبرمج وواضح ، ومنتشوق للانخراط في عملية التعلم ، ويبيدي اهتماماً للاندماج في أنشطة التحدي ، ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات، ويقدر عالياً جميع المعلومات واقامة الدليل عليها، ويقوم الاسباب لدعم موقفه ومن المحتمل ان يكون مبرمجاً فاعلاً في المدرسة. ( ابو رياش، عبد الحق، 2007، 466).

ويشير مفهوم التوجه نحو التعلم ان المتعلم هنا يتعلم من الخبرات التي يمر بها، ويطلب بشكل مستمر معرفة جديدة ، لدعم ادائه الابداعي، ومن ثم يطلب افكاراً جديدة ومتباعدة من وجهات نظر مختلفة ، ويعمل على ربط وجهات النظر المتباينة بشكل ملائم ، وتأتي اهمية ذلك من خلال طبيعة العمل الذي يتطلب تحديد مستو عالٍ من الخبرة، والمحافظة على التواصل مع التطورات الاخيرة الحاصلة في العمل أو التعلم، والذي يؤكد على الاستمرار في منحى التعلم شديد الانحدار، هذا يعني المحافظة على الاستمرار في توسيع معرفتنا في بداية خبرتنا، ولكن ايضاً يجب ان نفهم الخبرات الاخرى التي ترتبط مع ما نمتلكه من وجهات نظر وميول، وأتجاهات بحيث يكون لها اثر فاعل في المستقبل.

أن التوجه للعلم يعرف من خلال النظر الى العوامل النفسية المسيطرة على المتعلم ، والتي تؤثر على المتعلم والاداء إذ انها تأخذ بعين الاعتبار العوامل الآتية:

1- الاستثمار العاطفي للمتعلم في التعلم والاداء.

2- التوجه الذاتي.

3- استقلالية المتعلم.

وتعدّ هذه العوامل خصائص للتعلم الناجح ، حيث تصف كيف يحاول المتعلم الاقتراب من التعلم، فضلاً عن أن هذه الخصائص توفر إنموذجاً للقيادة وتوجه المعلم لتدعيم التعلم ، كما وتساعد المتعلم على تحسين القدرة التعليمية مع الوقت(نوفل، 2011 : 19).

### \* المجال الثالث: حل المشكلات ابداعياً (Creative Problems Solving)

يتميز المتعلمون بقدرة على حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة واصيلة ، فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاقة المبدعة ، ومن المحتمل ان يظهر هذا الابداع من خلال الرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تثير التحدي مثل الالغاز والاحاجي، وفهم الوظائف الأساسية للأشياء، وهؤلاء المتعلمون لديهم احساس قوي بالرضا عن الذات عن الانخراط في أنشطة معقدة، او ذات طبيعة متحدية اكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة ولديهم طرق ابداعية في حل المشكلات(نوفل، 2009 : 20)

ويعتقد دي بونو (2009) ان هناك ثلاثة انواع من المشكلات:

- 1- المشكلة التي تتطلب معلومات اكثر لحلها او تقنيات اكثر للتعامل مع المعلومات وحلها.
- 2- مشكلة تتطلب اعادة ترتيب المعلومات المتوفرة مسبقاً اي اعادة هيكلية بصورة اعمق.
- 3- مشكلة الالاشكلية فقد يكون الشخص مقيداً تماماً بالترتيب الحالي ولا يستطيع الخروج والتطرق الى الافضل ، ولا توجد علاقة تبين على اية واحدة منها سيتم التركيز فقد يقوم ببذل قصارى جهده للوصول الى الترتيب الافضل.(دي بونو ، 2009 : 32)

#### \* المجال الرابع : التكامل المعرفي ( Cognitive Integrity )

يمتاز هذا البعد في قدرة المتعلمين على استخدام مهارات تفكيريه محايدة ، (موضوعية)، حيث يكونوا محايدين تجاه جميع الافكار، حتى التي تتسبب إليهم، وهذا ما اشار اليه دي بونو تحت مسمى القبعة البيضاء، فهم بشكل ايجابي باحثون عن الحقيقة، وهم متفتحو الذهن، يأخذون بعين الاعتبار تعدد الخيارات البديلة ، ووجهات النظر الاخرى للافراد الاخرين ، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية، ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الاخرين في وجهات النظر المتباينة (ابو رياش، عبد الحق، 2007: 464).

وذلك يهدف البحث عن الحقيقة او الحل الامثل ، وهو ما عبرت عنه القبعة الحمراء ويعبرون عن فضول عقلي قوي تجاه الموضوعات التي يتعرضون لها ، فهم يميزون الرؤى البديلة ، وهو ما عبرت عنه القبعة السوداء ، وعلى المستوى فوق المعرفي يقدرن القيمة الشخصية للسعي وراء الانشطة ذات الطبيعة المتحدية حتى عندما يصل الاخرون الى نتيجة ما ، وهو ما عبرت عنه القبعة الخضراء ( De Bono, 1998:156)

#### ثانيا : مفهوم العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

يعد ميدان الشخصية من الميادين التي استأثرت باهتمام العديد من المنظرين وعلماء النفس لان الشخصية تعد من اهم موضوعات علم النفس ومن يريد ان يتناول دراستها فهو في الحقيقة يتناول دراسة الفرد بكل جوانبه الجسمية والانفاعلية والعقلية والاجتماعية ، وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية واتجاهات نفسية واجتماعية تتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة ، والشخصية كمصطلح باللغات الاوربية والانجليزية (Personality) وهو مصطلح لاتيني مشتق من كلمة برسونا (Persona) وهي القناع ويعود استعمالها الى زمن الاغريق حيث كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند اداءه لدور شخصيات معينة بغية ايضاح الصفات المميزة التي يتطلبها الدور للظهور به امام الناس (كامل واسماعيل، 1959، ص 6).

ويرى (عبد الخالق، 2000) ان الشخصية هي نمط سلوكي مركب ، ثابت ودائم الى حد كبير، يميز الفرد عن غيره ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معا، تضم



القدرات العقلية، والوجدان، والنزوع وتركيب الجسم، والوظائف الفسيولوجية، ويحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة واسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (عبد الخالق، 2000، ص64)  
**وظائف الشخصية :**

- تتلخص وظيفة الشخصية في رأي معظم علماء النفس: بتحديد السلوك الإنساني وتوجيهه. ويرى " Murray & Kiukhon " أن هناك ست مهمات رئيسة للشخصية ، وهي :
1. أحداث التوتر الناتج عن الشعور بالحاجة ، لأن عدم الشعور بأية حاجة يؤدي إلى حالة من الاكتئاب .
  2. إزالة التوتر الناتج عن الشعور بالحاجة ، وذلك بالعمل على إشباع الحاجات.
  3. تنظيم الوقت لإشباع الحاجات .
  4. التعبير عن النفس .
  5. تعديل مستوى الطموح .
  6. مراعاة النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد ( محمود ، 2001 : 113 ) .
- النظريات التي فسرت انماط الشخصية:**

#### 1. نظرية كرتشمير (Kertschmer's Types):

تعد نظرية الطبيب الالماني كرتشمير من اشهر نظريات الانماط الجسمية، حيث افترض ان شكل الجسم الذي يتمتع به الشخص يعود الى الخصائص النفسية التي يسير الفرد وفقها ( Fadiman *et al.*, 1976, P. 323).

وقد قسم الناس الى ثلاثة انماط هي :

#### أ. النمط النحيل (Asthetic type) :

ويتميز صاحبه بكونه نحيلًا، ضعيف البنية، صدره طويل وضعيف، طويل الاطراف ويتصف هذا النمط بأنه مندمج، حساس خيالي، انطوائي ومتصلب(محمود، 2001، ص115).

#### ب. النمط البدني (Pyknic type):

ويكون صاحبة ممتلئ جسميا، ووجهه مدور، ويداه قصيرتان، ويتميز ايضا بسهولة عقد الصداقات، والصرامة، والانبساط، وسرعة القلب الى الانطواء وهو كثير الحركة والكلام (النابلس، 1989، ص40).

#### ج. النمط الرياضي (Athletic type):

ويمتاز هذا النمط بعظام وعضلات قوية وكتفين عريضتين ، كما يمتاز بالنشاط والعدوانية(المليجي، 2001، ص36).

وعلى الرغم من ان هذا التصنيف لاقى ترحيبا كبيرا لدى العامة في بادئ الامر، الا ان هناك دراسات بينت فيما بعد ان اصحاب هذا النمط ليس من الضروري ان تكون سماتهم النفسية كما بينها كرتشم (Horrocks,1996,P. 430).

## 2. نظرية الأنماط النفسية

لعل من أبرز نظريات الأنماط النفسية نظرية ل فرويد " Freud " . إذ قسم الأنماط النفسية والشخصية على ستة أنماط وهي :

أ. النمط الشهواني : ويتصف صاحب هذا النمط بتوجيه الليبدو نحو الجنس

ب. النمط النرجسي: ويتصف بسيطرة الأنا على تصرفاته .

ت. النمط الوسواسي : ويتصف بسيطرة الأنا العليا على سلوكه ، لذا فإنه دائم الخشية من فقدانه لضميره وأخلاقه وقيمه .

ث. النمط الشهواني . الوسواسي : ويسيطر على هذا النمط الصراع المركب أو نوعين من الصراع ، صراع الأنا مع الأنا العليا من جهة وصراع الهو مع الأنا من جهة أخرى.

ج. النمط النرجسي . الوسواسي : ويتميز بقدرته على حماية الأنا من تأثيرات الأنا العليا (الضمير) . ويميل لإقناع الآخرين بآرائه .

ح. النمط النرجسي الشهواني: ويجمع بين الصفات الشخصية للنرجسي والشهواني.

(Boeree, 2002: 1-16).

## 3. نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية ، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية على مستوى اعلى من التجريد ، كما ان كل عامل ثنائي القطب مثل " الانبساط مقابل الانطواء " ، ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الاكثر تحديدا . وفيما يلي تعريف هذه العوامل :

### اولا: العصابية Neuroticism

هو عكس الاستقرار العاطفي ، ويعكس هذا العامل الى ان الافراد يميلون بصورة كبيرة الى عدم الاستقرار العاطفي ، وعدم الرضا عن النفس ، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة ، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والاحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات ( De Read,200,p.96)، ويصف (Howard 1995) مستويات عامل العصابية كالتالي: على احد طرفي البعد يوجد الشخص المنفعل الذي يشعر بقدر اكبر من الانفعال السلبي مقارنة مع معظم الناس ، وعلى

البعد الاخر يوجد الاشخاص المرنون على التكيف الذين يميلون الى معايشة الحياة وفق مستوى اكثر عقلانية (السليم، 2006، ص76).

### ثانيا: الانبساطية Extraversion

يعد هذا العامل ثنائي القطب حيث يمكن تسميته (الانبساط-الانطواء) يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب للاختلاط ، يتوافق مع المعايير الخارجية ، يوجه اهتماماته الى خارج الذات ، ويحب العمل مع الاخرين ويحترم التقاليد والسلطة ، وعلى مستوى التفكير يميل الشخص الانبساطي الى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق ، والميل الى العيش وفق قواعد ثابتة ، قد تكون عملية او موضوعية او عقائدية بينما يتسم الشخص الانطوائي بأنه يوجه اهتماماته من افكار ومشاعر الى داخل الذات وليس باتجاه العالم الخارجي De (Read,2000,p.89).

### ثالثا:الانفتاحية Openness

ويعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والسمات المثالية المرتبطة بالمرونة به مرونة التفكير ، الخيال، الانفتاح على الافكار ، سعة الافق ، الحساسية الفنية، الابداع ويميز هذا العامل بين الاشخاص الذين يفضلون الجدة للتنوع والاشخاص الذين يفضلون المواقف المألوفة والروتينية والتقليدية، وتعرف الانفتاحية بأنها (الميل الى تعديل القيم والسلوكيات عند الحصول على معلومات او افكار جديدة.(Mcelory&dowd,2007,p.49).

### رابعا: حيوية الضمير Conscientious Hess

احد عوامل الشخصية الكبرى ويتصف هذا العامل بصفات مثل التنظيم والسلوك الموجه نحو الهدف من قبل الفعالية ومراعاة القانون وسمات الضبط والوفاء بالواجبات على الوجه الاكمل والكفاح من اجل الانجاز وتهذيب النفس ويقابله اللامبالاة وعدم الجدية والتأجيل، وقد عرفه (جرجيس، 2007) هو احد ابعاد الشخصية يضم مجموعة من السمات ويتصف الفرد ذو الدرجة العالية على مقياس حيوية الضمير بالكفاءة والنزاهة والسيطرة على الدوافع والاحساس بالنظام والنشاط الموجه ، اما الاشخاص ذو الدرجات المنخفضة يتسمون بالتركيز والانتباه القليل بالعمل(حسين، 2011، ص6).

### خامسا: المقبولية(A) Agreeableness

وتتصف الشخصية هنا بالأيتار والعطاء الفكري والتواضع ،والسعي من اجل الالفة والتضامن مع الجماعة التي ينتمي اليها، وتكون لها علاقة مترابطة بالصدقة والتعاون والحميمية ويكون شخص منجز لعمله ومثابر ومنظم ويحترم مشاعر الاخرين، ويصف( كوستا وويدجر 1994) عامل المقبولية على انه خاص بالعلاقات بين الاشخاص وهو يشير الى انواع التفاعلات التي يفضل الفرد القيام بها والافراد الذين

لديهم حسن معشر عال يميلون الى ان يكونو رحيمين رقيقي القلب ، حسني الطبيعة وموثوق بهم ومساعدين(سليم،1999،ص54).

### دراسات سابقة

دراسات سابقة تناولت مفهوم الدافعية العقلية

#### 1. دراسة حموك (2012):

العنوان : الدافعية العلاقية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة  
هدف الدراسة: الدافعية العلاقية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة  
لدى جامعة الموصل.

عينة الدراسة: بلغت (405) طالبا وطالبة.

ادوات الدراسة:مقياس الدافعية العقلية والذكاء الانفعالي.

نتائج الدراسة:وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية العقلية والذكاء الانفعالي.

#### 2. دراسة Cokluk,2008:

العنوان: اجراء التحليل العاملي للصورة الاولية لمقياس كالفونيا للدافعية العقلية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة:العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: بلغت (570) طالبا وطالبة.

ادوات الدراسة: مقياس الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة :وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.

دراسات سابقة تناولت مفهوم العوامل الخمسة الكبرى

#### 1. دراسة الجوراني 2010

عنوان الدراسة:التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة:التعرف على التفكير الجانبي وسمات الشخصية

عينة الدراسة:طلبة الجامعة المستنصرية التخصصين العلمي والانساني

ادوات الدراسة:مقياس التفكير الجانبي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا ومكري

نتائج الدراسة:وجود علاقة بين التفكير الجانبي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى .

#### 2. دراسة Zhang 2006

عنوان الدراسة:اساليب التفكير وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

هدف الدراسة:ايجاد العلاقة بين اساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج التحكم العقلي الذاتي.

عينة الدراسة:بلغت (154) طالبا وطالبة

ادوات الدراسة: قائمة اساليب التفكير وقائمة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين اساليب التفكير وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

### منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل توضيح منهجية البحث واجراءاته وتحديد مجتمع البحث والعينة والادوات المستخدمة . علما ان المنهجية المتبعة في هذا البحث المنهج الوصفي .

### اولا: مجتمع البحث Research population

يشمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الجامعة للدراسات الصباحية في محافظة البصرة للعام الدراسي (2015-2016) والبالغ عددهم (27.313).

### ثانيا : عينة البحث Research Sample

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة حيث بلغت (400) طالب موزعين على (4) كليات وجدول (1) يوضح ذلك .

### جدول (1)

يمثل عينة البحث موزعة على الكليات

ت	الكلية	العدد
1	التربية للعلوم الصرفة	100
2	التربية للعلوم الانسانية	100
3	العلوم	100
4	الاداب	100
	المجموع	400

### ادوات البحث Research Tools

اولا: مقياس الدافعية العقلية

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية استعمل الباحث مقياس الدافعية العقلية (لحموك 2012) والذي يتكون من (67) فقرة موزعة على اربعة مجالات وهي : التركيز العقلي ، التوجه نحو التعلم ، حل المشكلات ابداعيا،التكامل المعرفي.

### اجراءات الصدق والثبات

لغرض اعداد المقياس للدراسة الحالية قام الباحث باجراء الصدق والثبات له وفيما يلي وصف لذلك:

### الصدق الظاهري Face Validity

يرى ايبيل (Eble 1972) انه في حالة استخدام الصدق الظاهري فأن الوسيلة الوحيدة المناسبة هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها وان حكم او رأي المحكمين جدير بالأهتمام ولاسيما اذا كان من ذوي الدراية والفهم (Eble, 1972,p.576). ولاجراء صدق فقرات المقياس عرض على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق 1) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس الدافعية العقلية ، وبعد جمع ارائهم ، تم الابقاء على جميع فقرات المقياس حيث رأى الخبراء صلاحيتها لعينة البحث الحالي.

### الثبات Reliability

من الشروط الاساسية لبناء اي مقياس ، صدقه وثباته ، وثبات المقياس يعني عدم تناقض المقياس مع نفسه او دقته في القياس (ابو حطب ،1976،ص49).

ولاستخراج الثبات لمقياس الدافعية العقلية ستخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث تعد اهمها واكثرها شيوعا (Aiken,1979,p.59)

حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (25) طالب وبعد اسبوعين اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (0.89) وهو معامل ثبات عالي ويمكن الركون اليه.(البياتو اثناسيوس ،1977،ص194)

### ثانيا : مقياس انماط الشخصية الخمسة:

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية استعان الباحث بقائمة العوامل الكبرى في الشخصية من اعداد بيوشانان والذي يتكون من (40) فقرة موزعة على خمسة انماط للشخصية وهي : العصابية ، النبسطية ، الانفتاحية،الضمير الحي ، المقبولية.وحيث وجده الباحث في اطروحة الدكتوراه( العيداني 2011).

### اجراءات الصدق والثبات

لغرض اعداد المقياس لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بأستخراج الصدق والثبات له وكما

يأتي:

### الصدق الظاهري

ولاجراء صدق فقرات المقياس عرض على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق 2) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس انماط الشخصية الخمسة، وبعد جمع ارائهم ، تم الابقاء على جميع فقرات المقياس حيث رأى الخبراء صلاحيتها لعينة البحث الحالي.

### الثبات Reliability

لاستخراج الثبات لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث تعد اهمها واكثرها شيوعا (Aiken,1979,p.59)

حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (25) طالب وبعد اسبوعين اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (0.81) لعامل العصائية ،و(0.93) لعامل الابساطية و(0.805) ليقضة الضمير و(0.76) لعامل الانفتاحية و(0.78) لعامل المقبولية وهو معامل ارتباط جيد يمكن الركون اليه.

### التطبيق النهائي

بعد استكمال اداتي الدراسة وجعلها صالحة للتطبيق قام الباحث بالتطبيق على عينة البحث والبالغ عددها (400) طلبة،ملحق(2)(3).

### الوسائل الاحصائية Statistical Means :

لمعالجة بيانات البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية والتي تم معالجتها بأستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

#### 1. الوسط الحسابي Mean:

لحساب الوسط الحسابي للعينة الكلية للأجابة على ادتي البحث ولمعرفة المؤشرات الاحصائية للمقياس.

#### 2. الانحراف المعياري Stander Deviation:

لمعرفة انحراف التقديرات عن اوساطها الحسابية لاداة البحث والمؤشرات الاحصائية للمقياس.

#### 3. مربع كاي Chi-square :

لحساب نسبة اتفاق اراء الخبراء حول صلاحية مجالات وانماط وفقرات اداتي البحث وهما (مقياس المرونة المعرفية ومقياس انماط الشخصية لدى طلبة الجامعة).

#### 4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test tow sample:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة المعرفية وانماط الشخصية لدى طلبة الجامعة ،بطريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية.

#### 5. الاختبار التائي لعينة واحدة T-Test one sample:

للتعرف على مستوى المرونة المعرفية وانماط الشخصية لدى عينة البحث.

## 6. معامل ارتباط بيرسون Persons Correlation Coefficient:

لحساب معامل صدق الفقرات من خلال ايجاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ،ومعامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال ،فضلا عن حساب مؤشرات الثبات للمقياسيين بطريقة اعادة الاختبار ولحساب العلاقة بين المرونة المعرفية وانماط الشخصية.

## 7. الاختبار التائي T-test:

لدلالة معاملات الارتباط.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس المرونة الدافعية العقلية على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان الوسط الحسابي لأستجابات افراد العينة على مقياس الدافعية العقلية بلغ (158.22) درجة وبأنحراف معياري (19.255) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس حيث كانت قيمته (135) درجة وللتعرف على الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة ومجتمع (البياتي واثناسيوس، 1977، ص254).

فبلغت القيمة التائية المحسوبة (24.122) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

### جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث على مقياس المرونة المعرفية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الدافعية العقلية	400	158.221	19.255	135	24.121	0.05

\*القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (399) عند مستوى دلالة (0.05) = (1.96)

لقد اظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة احصائية في الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة وتدل هذه النتيجة الى ان هؤلاء الطلبة يتمتعون بالدافعية العقلية وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة حموك 2012.

الهدف الثاني : التعرف على العوامل الخمسة الكبرى السائدة لدى عينة البحث.

لغرض التعرف على انماط الشخصية لدى المرشدين التربويين تم تطبيق قائمة العوامل الخمسة في الشخصية على افراد العينة وشارت النتائج الى ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة بلغ (20.272) درجة وبانحراف معياري (5.018) درجة لعامل العصابية و(28.837) درجة وانحراف معياري



(4.366) لعامل الانبساطية و(26.159) درجة وانحراف معياري (5.505) درجة لعامل الانفتاحية و (26.70) درجة وانحراف معياري (5.191) درجة لعامل الضمير الحي و (27.987) درجة وانحراف معياري (5.669) درجة لعامل المقبولية . وسجلت العينة ككل اوساط حسابية اعلى من الوسط الفرضي البالغ (24) لكل العوامل .

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينة ومجتمع ، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (13.039) درجة لعامل العصابية و (22.188) درجة لعامل الانبساطية و (17.982) درجة لعامل الانفتاحية و (10.435) درجة لعامل الضمير الحي و (14.09) درجة لعامل المقبولية وجميع القيم التائية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) البالغة . والجدول (3) يوضح ذلك .

### جدول(3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
العصابية	400	20.272	5.018	24	13.039	دالة
الانبساطية	400	28.837	4.366	24	22.188	دالة
الانفتاحية	400	26.159	5.505	24	17.982	دالة
الضمير الحي	400	26.70	5.191	24	10.435	دالة
المقبولية	400	27.987	5.669	24	14.09	دالة

لقد اظهرت نتائج هذا الهدف بأن اعلى متوسط لعامل الانبساطية وجاء في المرتبة الثانية عامل الانفتاحية ويليه حيوية الضمير وبالمرتبة الرابعة عامل المقبولية وبالدرجة الخامسة عامل العصابية .حيث ان افراد العينة سجلوا مستويات اعلى بدلالة الوسط الفرضي على العوامل (الانبساطية، الانفتاحية، المقبولية، يقظة الضمير) وسجلوا مستوى اقل على عامل العصابية .

وبرجع الباحث الى الاطار النظري قد فسر عامل الانبساطية الى المشاركة الاجتماعية والرضا عن الحياة اما عامل الانفتاحية وسيادة هذا النمط عند عدد من افراد العينة فيشير الى رغبة الفرد في خلق التوافق مع الافكار والمواقف الجديدة ،اما حيوية الضمير فهو يشير الى الوعي والجدية في التنظيم والدافعية والتصميم في العمل وهو يركز على مسائل مثل التوجة والمثابرة.

اما عامل المقبولية فهو يشير الى سلوك المساعدة وعامل العصابية لدى بعض افراد العينة ويشير ذلك الى ان هولاء الطلبة لديهم ميل الى العزلة عن الطلبة الذين يعارضون في اتجاهاتهم وافكارهم ،حيث تسود لديهم مشاعر القلق والاحراج من المواقف الجديدة ويتصفون احيانا بالذاتية في اقوالهم.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الدافعية العقلية والعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة.

#### جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدافعية العقلية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

المقبولية (A)	الضمير الحي (C)	الانفتاحية (O)	الانبساطية (E)	العصابية (N)	العوامل المتغير
0.974	0.935	0.973	0.979	-0.931	الدافعية العقلية

دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (4)

1. وجود علاقة ارتباطية سالبة (-0.931) بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية العصابية عند مستوى دلالة 0.05.
2. وجود علاقة ارتباطية موجبة (0.979) بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية الانبساطية عند مستوى دلالة 0.05.
3. وجود علاقة ارتباطية موجبة (0.973) بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية الانفتاحية عند مستوى دلالة 0.05.
4. وجود علاقة ارتباطية موجبة (0.935) بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية الضمير الحي عند مستوى دلالة 0.05.
5. وجود علاقة ارتباطية موجبة (0.974) بين الدافعية العقلية وعامل الشخصية المقبولية عند مستوى دلالة 0.05.

حيث يستنتج الباحث من ذلك ان الفرد الذي يمتلك دافعية عقلية غالبا ما يكون لديه القدرة على فهم ذاته ومعرفتها مدركا نواحي القوة والضعف فيها.

المصادر

المصادر العربية:

1. ال عامر ، حنان بنت سالم (2009): نظرية الحل الابداعي للمشكلات TRIZ، ط1، دي بونو طباعة والنشر: عمان-الاردن.

2. ابراهيم، زيدان علي. (2004)، انماط الشخصية (A,B) وعلاقتها بالميل العصبية والقدرة على اتخاذ القرار، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، ابن الهيثم، كلية التربية.
3. ابو عواد ، فريال (2009): البنية العاملية لمقياس الدافعية الاكاديمية (A M S) دراسة سيكوماترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (اللونروا) في الاردن ، مجلة البحوث جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (3+4).
4. حموك ، وليد سالم (2012): الدافعية العقلية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة : الموصل.
5. مرعي، توفيق احمد ونوفل، محمد بكر (2008): الصورة الاردنية الاولية لمقياس كالفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوي الجامعية-الاونروا في الاردن) بحث منشور -مجلة دمشق ، المجلد24، العدد الثاني :دمشق.
6. بني يونس ، محمد محمود (2012): سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان - الاردن.
7. داود، عزيز حنا واخرون (1990): الشخصية في السواء والمرض ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
8. ابو رياش ، حسين عبد الحق ،زهريه (2007)، علم النفس التربوي.
9. نوفل، محمد بكر (2011):الفروق في دافعية التعلم المستندة الى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية ، مجلة جامعة النجاح في للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 25، العدد2.
10. \_\_\_\_\_، محمد بكر،(2009): الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط1، دار دي بونو للنشر والتوزيع: عمان -الاردن.
11. عبد الخالق ، احمد محمد(1336)، قياس الشخصية ، جامعة الكويت، كلية الاداب.
12. كامل ويس واسماعيل ، محمد عماد الدين واخرون(1959)كتاب الشخصية وقياسها ، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصري-القاهرة.
13. النابلسي، محمد احمد، اصول ومبادئ الفحص النفسي، جروس، طرابلس، 1989
14. ابوحطب، فؤاد عثمان السيد احمد (1976): التقويم النفسي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
15. العيداني، عبد الكريم غالي محسن (2011)، الاستقرار المهني وعلاقته بانماط الشخصية والتوافق الاسري لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .

16. المليجي ، حلمي (2001) ، علم نفس الشخصية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

#### المصادر الاجنبية:

17. Aiken, L. K (1979):psychological testing and Assessment .(3<sup>RD</sup>)Boston , Allyn & Baeon, Lnc.
18. Boeree, C. G.(2002) .*Maslaw Theory of Personality*. C. g. Beoreeo ark. Ship.Edua.
19. Costa,p,T & McCrae, R.R(1991); faca scalas for agreeableness and conscientiousness; Are vision of the NEO Persolity,personality and individual Differences;vol(12)No(9)p.887-898.
20. De Bono,(1998):Lateral thanking concepts
21. Ebel R. L.(1972);Theory and practice of psychologist testing,New and sons,New York.
22. Fadiman, James and Frager Rebert, (1976), *Personality and personal growth*, Harper and Row publishers, New York.
23. Horrocks, John E. (1996). *The psychology of adolescence: behavioure and development*. Third edition. Houghton Mifflin company. Boston, New York>
24. Noring, Jone. (1993) . *Personality type Summary*. noring @ net.com.V-mail (510) . 417-401.

#### الملاحق

##### ملحق(1)

اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس الدافعية العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بحسب الدرجة العلمية ، والتخصص ومكان العمل

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل

1	عبد الكريم غالي محسن	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية -جامعة البصرة
2	محمود شاكر عبدالله	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ كلية التربية الاساسية -جامعة البصرة
3	عبد الكريم زاير رسن	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/كلية التربية -جامعة البصرة
4	امجد عبد الرزاق حبيب	استاذ مساعد	مناهج وطرائق تدريس	قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية -جامعة البصرة
5	نبيل كاظم نهير	استاذ مساعد	مناهج وطرائق تدريس	قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية -جامعة البصرة
6	فاطمة نيا ب مالولد	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية -جامعة البصرة

## ملحق (2)

## مقياس الدافعية العقلية

جامعة البصرة

قسم علم النفس

عزيزي الطالب.....المحترم.

تحية طيبة...

يرجى التفضل بقراءة المقياس والاجابة عليها بوضع علامة (صح) امام الفقرة في الحقل المناسب علما  
انه لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة شاكرين تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

الباحث

انمار يعقوب يوسف

ت	موافق	موافق الى	غير	غير
---	-------	-----------	-----	-----

موافقون على الاطلاق	موافقون الى حد ما	حد ما	على الاطلاق	الفقرات	
				1 قبل ان ابدأ فأنتي احاول توقع نتائج افعالي	
				2 مشكلتي انني اتوقف عن الانتباه بسرعة	
				3 انا سريع في تحديد المشكلات المحتملة	
				4 عند قيامي بحل مشكلة فانني استطيع استبعاد الاشياء الاخرى من ذهني	
				5 اجد صعوبة في معرفة جوهر المشكلة	
				6 اكمل عملي في الوقت المحدد	
				7 انا معروف بأني منظم عندما انهمك في مشكلة ما	
				8 من السهل علي تنظيم افكاري	
				9 عندما اكون منهمكا في حل مشكلة اتخيل الحل ليساعدني كي اكون في المسار الصحيح	
				10 اعاني من مشكلات التركيز في العمل	
				11 الحصول على فكرة واضحة عن مشكلة ما هو اول شيء افعله	
				12 اواجه صعوبة في انجاز ما اعلم عليه	
				13 من السهل علي ان ابقى مركزا عند مواجهة مشكلة ما	

				14	عند محاولتي حل مشكلة ما فأنتني أواجه صعوبة في معرفة من اين ابدأ
				15	احاول ان افهم المسألة قبل محاولتي الاجابة عنها
				16	احافظ على عملي منظما
				17	اجد صعوبة في اتخاذ القرارات
				18	اهم ما امتاز به هو رغبتني بأن اعرف الكثير عن الاشياء المختلفة
				19	اشعر بالخوف عندما اكون بحاجة لتعلم برنامج حاسبي جديد لاتمام مشروع ما
				20	مهاراتي محدودة في معالجة الكلمات بواسطة الحاسوب
				21	اريد ان اتعلم كل شيء بامكاني تعلمه لانه يمكن ان يكون مفيدا يوما ما
				22	يزعجني تعلم معلومات حاسوبية جديدة
				23	بغض النظر عن الموضوع , انا دائم الشوق لمعرفة المزيد
				24	استطيع ان اتعلم اكثر مما اعرفه الان
				25	مضار الانترنت اكثر من فوائده
				26	اجد ان الانترنت اداة مفيدة في البحث
				27	احب تعلم اشياء جديدة
				28	اريد ان اعرف المزيد عن كيفية عمل الحاسوب
				29	عندما يطلب مني اتخاذ قرار مهم

				احصل اولاً على المعلومات التي يمكنني الحصول عليها	
				افضل ان اكتشف واتعلم بنفسي برامج حاسوب جديدة في وقت فراغي	30
				انا حقيقة استمتع بمحاولة فهم كيف تعمل الاشياء	31
				اجد من الضروري ان احصل على التكنولوجيا الحالية والحديثة	32
				تعلم اشياء جديدة تجعل حياتي ممتعة	33
				قبل الوصول الى نتيجة سوف اجمع معلومات كثيرة قدر الامكان	34
				اتابع اخبار التكنولوجيا	35
				اطلع لتعلم الاشياء التي تتطلب تحدياً	36
				اكره التعامل مع اي شيء معقد	37
				استمتع عندما احاول فهم المسائل المعقدة	38
				اجيد وضع الخطط المتعلقة بكيفية حل المشكلات الصعبة	39
				كنت في المدرسة اسبق المدرس بخطوة واحدة على الاقل عندما يعرض حلاً لمشكلة ما	40
				انا سريع في معرفة كيفية انتظام اجزاء المشكلة مع بعضها البعض	41
				عند الضرورة استطيع ان اتي بحل مبتكر	42
				يسهل علي الاتيان ببدائل	43



				44	انا فخور لأنني استطيع ان اتي بحلول ابداعية للمشكلات
				45	اتفوق في العصف الذهني لتوليد حلول ممكنة للمشكلات
				46	اجد صعوبة في التعامل مع المشكلات التي لها اكثر من حل واحد
				47	ليس مهما الاستمرار في محاولة حل مشكلات صعبة
				48	اتي غالبا بحلول للمشكلات تتسم بالابداع
				49	اذا خيرت فائني اختار نشاط يتسم بالتحدي عن نشاط اسهل
				50	استطيع حل معظم الالغاز التي اواجهها
				51	المشكلات السهلة اقل متعة من مشكلات التحدي
				52	احب الالغاز
				53	استمتع في البحث في المشكلات
				54	لدي مهارة في توقع النتائج
				55	استغرق وقتا طويلا في حل بعض المشكلات
				56	اتفوق في تحديد نماذج عامة للمشكلات
				57	انا اذكي من معظم الناس
				58	استطيع ان اتوقع الحل قبل الانتهاء منه
				59	لا استطيع ان اكون حياديا تجاه

				جميع الافكار اذا كانت فكرتي واحدة منها
60				انا اعرف ما افكر فيه لذلك لا أخذ بعين الاعتبار الحلول البديلة
61				التفكير فيما يعتقدده الآخرون يجعلك لاتستطيع التفكير تفكيراً مستقلاً
62				استطيع ان اتكلم عن مشكلاتي لساعات وساعات دون حل أي منها
63				التفكير في وجهات نظر الآخرين مضيعة للوقت
64				للآخرين الحق بإبداء آرائهم لكني لست بحاجة لسماعهم
65				اظر فقط الى الحقائق التي تدعم معتقداتي ولا انظر الى الحقائق التي تتعارض معها
66				عندما يكون الامر متعلقاً بالاشياء اما صح او خطأ لست بحاجة لان اعطي الموضوع اهمية
67				يجب الا اتعامل مع المشكلات التي وجد لها الآخرون حلاً

## ملحق (3)

## مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

جامعة البصرة

قسم علم النفس

عزيزي الطالب.....المحترم.

تحية طيبة...

يرجى التفضل بقراءة المقياس والاجابة عليها بوضع علامة(صح) امام الفقرة في الحقل المناسب علما

انه لا توجد اجابة صحيحة وخطئة شاكرين تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

## الباحث

## انمار يعقوب يوسف

ت	الفقرات	لا تنطبق علي اطلاقا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي تماما
1	لدي مزاج متقلب					
2	لست مهتما بالأشياء					
3	أؤمن بأهمية الفن					
4	اندمج مع الجماعة بسهولة					
5	انا ماهر في التعامل مع المواق الاجتماعية					
6	انا سعيد دائما					
7	اعمل على خطط والتزم بها					
8	اكره نفسي					
9	احترم الاخرين					
10	اسيء الى الاخرين					
11	اشعر بأشياء سارة					
12	اكره جذب الانتباه الي					
13	استمتع بسماع الافكار الجديدة					
14	لست مهتما بالافكار المجردة					
15	اكون اصدقاء بسهولة					
16	اميل الى انتخاب المرشحين المستقلين					
17	امتلك خيال واسع					
18	اعتقد ان الاخرين لهم اهداف جيدة					
19	أؤدي عملي كي اتجنب فقط عقاب الرؤساء					
20	اجد صعوبة في التركيز في العمل					

					اصاب بالذعر بسهولة	21
					اتجنب المناقشات الفلسفية	22
					اتقبل المناقشات الفلسفية	23
					انزعج من الذهاب الى المتاحف الفنية	24
					اولي اهتماما بمعرفة تفاصيل الاشياء	25
					اكون بعيدا عن الانتظار	26
					اشعر بالراحة مع نفسي	27
					اضيع وقتي	28
					الجا الى الاخرين	29
					انجز عملي اليومي بطريقة صحيحة	30
					اتحدث قليلا	31
					اشعر اني مكتئبا	32
					اتهرب من واجباتي	33
					اكره الفن	34
					اشعر بأشياء غير سارة	35
					اشارك الاخرين في كل شيء	36
					لدي انطباع جيد عن كل شخص	37
					اميل الى الشك والسخرية من الاخرين	38
					اشعر بالراحة مع الاخرين	39
					لدي القليل من القول	40

## التصور الذهني المصاحب للأداء المهارى وعلاقته بإنجاز فعالية الوثب العالي (فوسبري) للمتقدمين

م.م احمد حسن لطيف

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

### الملخص

ان تطور مستوى الاداء في جميع الالعاب الرياضية ومنها العاب وفعاليات الساحة والميدان التي اصبح لها طابع متميز بالأداء في النواحي العقلية والبدنية والفنية والتي نالت اهتماما متميزا من قبل الباحثين والمدربين واللاعبين. وفعالية الوثب العالي واحدة من فعاليات الساحة والميدان التي شملها هذا التطور الواسع والمتسارع وفي هذه الفعالية هناك عدة طرائق لاجتياز العارضة منها طريقة التقوس (الفوسبري) التي تحظى بأهمية لدى الممارسين نظرا للمتغيرات وصعوبة وجمالية الحركة التي تتميز بها هذا الطريقة.

ومن ما تقدم تكمن اهمية البحث في دراسة التصور الذهني كونه احد المهارات النفسية التي تساهم في تطوير التركيز والانتباه وزيادة الثقة بالنفس والقدرة العالية على تصور واتقان فعالية الوثب العالي وتحقيق نتائج تعمل على الارتقاء بمستوى اداء الفعالية.

### Abstract

The development of performance in all sports, including games and track and field events, which became a distinct character performance in the mental and physical aspects and technical, for which she received a distinct interest from researchers, trainers and players. The effectiveness of the high jump and one of the events arena and the field covered by this development broad and accelerated in the event there are several ways to pass the bar including the method of curvature (Fosbury flop) which are important to practitioners because of the variables and the difficulty and aesthetic movement that are characterized by this method. Through the above lies the importance of research in the study of mental perception being one mental skills that contribute to the development of focus and attention and increased self-confidence and the ability to visualize high workmanship and the effectiveness of the high jump and achieve results working on upgrading the performance effectiveness.

## - التعريف بالبحث

## 1 - 1 المقدمة واهمية البحث

يعد التصور الذهني من العمليات العقلية المهمة في حياتنا اليومية على اعتباره واحد من الاساليب الاكثر استخداما وهو نوع من المحاكات التي تتم ذهنيا ولا شك ان الجميع يستخدمون هذا الاسلوب بشكل او بأخر بصورة مقصودة ومنظمة او غير مقصودة فعلى سبيل المثال دائما ما نقوم بالاسترجاع الذهني عندما نريد ان نذهب الى مكان ما او نقوم بعمل ما فنرسم صورة كاملة الى ذلك المكان وكيفية تنفيذ العمل .

وفي المجال الرياضي يعتبر هذا النوع من العمليات العقلية اسلوبا هاما عند استرجاع او استذكار لخبرات تعلمها الفرد يعتمد الى رسم صورة في الذاكرة للحركة او المهارة المراد تأديتها مما يؤدي الى تحسين اداء الحركة او المهارة ويمنح التصور الذهني للفرد الوقوف على المشكلة وكيفية التعامل معها بشكل افضل والتغلب عليها , ويعرف بأنه محاولة استرجاع الاحداث والخبرات الحسية السابقة او بناء صورة جديدة لحدث جديد وتكرارها اكثر من مرة . (1)

ان تطور مستوى الاداء في جميع الالعاب الرياضية ومنها العاب وفعاليات الساحة والميدان والتي اصبح لها طابع متميز بالأداء في النواحي العقلية والبدنية والفنية والتي نالت اهتماما متميزا من قبل الباحثين والمدربين واللاعبين . وفعالية الوثب العالي واحدة من فعاليات الساحة والميدان التي شملها هذا التطور الواسع والمتسارع وفي هذه الفعالية هناك عدة طرائق لاجتياز العارضة منها طريقة القوس (الفوسبيري) التي تحظى بأهمية لدى الممارسين نظرا للمتغيرات وصعوبة وجمالية الحركة التي تتميز بها هذه الطريقة .

ومن خلال ما تقدم تكمن اهمية البحث في دراسة التصور الذهني كونه احد المهارات النفسية التي تساهم في تطوير التركيز والانتباه وزيادة الثقة بالنفس والقدرة العالية على تصور واتقان فعالية الوثب العالي وتحقيق نتائج تعمل على الارتقاء بمستوى اداء الفعالية .

## 1 - 2 مشكلة البحث

" يتحتم الوصول الى مستوى رياضي افضل في مختلف الفعاليات الرياضية الاهتمام بعدة جوانب من الاعداد , فمنها ما هو (بدني ومنها ما هو مهاري وخططي ونفسي ) ويتطلب الاداء المهاري لفعالية الوثب العالي عدة متطلبات التي تسهم في ادائه ومنها متطلبات نفسية وفنية التي تزيد من مستوى الاداء

التنافسي لتك الرياضة التنافسية العالية المستوى في المجال الدولي والاولمبي والتي ترتبط ايضا بالعديد من متغيرات جو المنافسة " (1)

والتصور الذهني من المهارات النفسية التي لها الدور الفعال في تحقيق الانجاز من خلال تطوير قابلية الرياضي على تصور الاداء , وتكمن مشكلة البحث في عدم معرفة علاقة التصور الذهني لفعالية الوثب العالي التي سبق للاعبين المتقدمين ادراكها بالأداء المهاري كما ان اغلب الدراسات وفق علم الباحث لم تنطرق الى هذا النوع من العلاقة للفعالية لذا ارتأى الباحث الكشف عنها ايمانا منه بتأثير التصور الذهني في مستوى انجاز فعالية الوثب العالي للاعبين المتقدمين.

### 1-3 هدي البحث

التعرف على مستوى التصور الذهني وانجاز الوثب العالي للاعبين المتقدمين.

التعرف على العلاقة بين التصور الذهني وانجاز الوثب العالي .

### 1-4 فرض البحث

وجود فروق معنوية بين نتائج اختبار التصور الذهني وانجاز الوثب العالي

### 1-5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : للاعبين المتقدمين للموسم الرياضي ( 2017).

1-5-2 المجال الزمني : للفترة من 24 / 3 / 2017 ولغاية 21 / 4 / 2017

1-5-3 المجال المكاني : الملاعب الخاصة بوزارة الشباب والرياضة / بغداد .

### الباب الثاني

2- الدراسات النظرية والمشابهة :-

2-1 الدراسات النظرية :-

2-1-1 التصور الذهني :-

2-1-1-1 مفهوم التصور الذهني :-

يعد التصور الذهني من المهارات النفسية الهامة التي تستخدم لغرض تحسين الاداء عن طريق تصور المهارة ذهنيا وتصحيح الاخطاء عن طريق التصور الصحيح للمهارة المطلوب تعلمها ويعرف بانه (( العمليات العقلية التي تهدف للتوصل الى نتيجة ما وبعد انعكاس الأشياء والظواهر التي سبق للرياضي ادراكها جراء خبراته السابقة )) . (1)

(1) صريح عبد الكريم الفضلي ,, العلاقة بين بعض الصفات البدنية والتوازن الحركي ومستوى اداء الوثب العالي , (بحث, مجلة التربية الرياضية , المجلد الحادي عشر, العدد الرابع, 2002)

1- يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ط2 ( بغداد 2010 ) ص 157 .

2 - قاسم حسن حسين ؛ على النفس الرياضي مبادئه وتطبيقاتها في مجال التدريب ( بغداد , مطابع التعليم العالي , 1990 ) ص 103

وعرفه ( Cox, 1994 ) نقلا عن ( يعرب خيون 2010 ) فيشير الى ان الجهاز العصبي المركز يمكن ان يستخدم التصور الذهني لتوفير التكرار الفعلي حيث يقوم الفرد بعملية العرض المتتابع للمهارة الحركية واعداد هذا العرض ومحاولة تعديل المسارات الغير الصحيحة .<sup>(2)</sup>

ويعرف ايضا انه (( وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين صورة عن الخبرات السابقة او تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض الاعداد العقلي للاداء ويطلق على هذا النوع من التصورات العقلية ( الخبرات العقلية ) بحيث كلما كانت هذه الخريطة واضحة في عقل اللاعب امكن للمخ ارسال اشارات واضحة لاجزاء الجسم تحدد ماهو مطلوب منه .<sup>(3)</sup>

وعرفة ( Rudik ) الصورة المحفوظة في وعي الانسان للاشياء والظواهر الموجودة بالبيئة وخصائصها التي ادركها من قبل .<sup>(4)</sup>

## 2-1-1-2 أهمية التصور الذهني<sup>(12)</sup>

- 1- يساعد في وصول اللاعب الى افضل مالدية في التدريب او المنافسة وذلك من خلال الاستخدام اليومي للتصور الذهني في توجيه ما يحدث لاكتساب المهارات الحركية وممارستها وتطويرها باستعادة الخبرات السابقة واسترجاع الاستراتيجيات الواجب اتباعها في المنافسة .
- 2- يبدأ التصور الذهني بالتفكير بالأهداف واستراتيجيات الأداء المطلوب في المنافسة ومن خلال الممارسة والاستمرار في التدريب على التصور الذهني يتم التطوير الى الدرجة التي يمكن فيها الحصول على الاحساس المصاحب , واسترجاع الخبرات السابقة كافة لتحقيق الاهداف والتعامل مع الاستراتيجيات الموضوعة .
- 3- يساعد اللاعب على تصور الأداء الجيد مباشرة قبل الدخول في المنافسات .
- 4- يساهم في استدعاء الاحساس بالاداء الاقل وتركيز الانتباه على المهارة قبل الدقيقة الاخيرة الباقية على الانطلاق لتحقيق الأهداف .
- 5- يصبح التصور الذهني ذا نفع كبير بعد الاداء وخاصة عندما تسمح طبيعة التنافس بذلك مثل تتبع المحاولات في مسابقات الوثب والرمي اذ يعمل على تأكيد الخبرة ومتابعة الابعاد الناجحة للاداء .
- 6- استبعاد التفكير السلبي واعطاء المزيد من الدعم في الثقة بالنفس وزيادة الدافعية وبناء انماط الاداء الايجابي وتحقيق الاهداف .

## 3-1-1-2 انماط التصور الذهني<sup>(13)</sup>

3- أسامة كامل راتب ؛ تدريب المهارات النفسية وتطبيقها في المجال الرياضي ، ط2( القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004 ) ص<sup>131</sup>

4- مروان عبد المجيد ؛ اسس علم الحركة في المجال الرياضي ، ط1 (الاردن ، عمان ، مؤسسة الوراق 2002)ص<sup>202</sup>

1- محمد العربي شمعون ؛ اللاعب و التدريب العقلي ، ط1 ( القاهرة ، مركز الكتاب للنشر 2001 ) ص211-212

2- أسامة كامل راتب ؛ علم النفس الرياضي – المفاهيم والتطبيقات ؛ ط1 ( القاهرة دار الفكر العربي ، 1995 ) ص317-318



يوجد تصوران شائعان لانماط التصور الذهني

## 1- التصور الذهني الخارجي

تعتمد فكرة التصور الذهني الخارجي على ان اللاعب يستحضر الصورة العقلية لاداء شخص اخر مثل لاعب متميز او بطل رياضي فاللاعب عندما يستحضر الصورة الذهنية يقوم بمشاهدة شريط سينمائي او تلفزيوني . (14) " ان طريقة تصور الحركة التي يتم تجربتها عندما تسجل على شريط فيديو يتم عرضها على الشخص وفي هذا النوع لحاسة البصر الدور الاساسي اذ يحاول اللاعب استرجاع جميع الجوانب المرتبطة بالاداء وتساعده في ذلك الحواس الاخرى . (2)

## 2- التصور الذهني الداخلي

وهو نوع من التصورات يحدث داخل الفرد يشتمل على ان اللاعب يستحضر الصورة الذهنية لاداء مهارات او احداث معينة سبق اكتسبها او شاهدها او تعلمها فهي عادة تابعة من داخله وليس كنتيجة لمشاهدته لأشياء خارجية وقتية ينتقي الرياضي مايريد مشاهدته عند تنفيذ المهارات المعينة . وفي هذه الحالة يكون النشاط العصبي البصري عاملا مركبا . (3) " هو طريقة تصور الحركة ومحيط ادائها التي يتم تجربتها عندما يقوم الفرد باداء الحركة بدنيا " (4) وان الاحساس الحركي يساهم بفعالية اكثر مقارنة بالحواس الاخرى في التصور الذهني الداخلي .

## 2-1-2 المراحل الفنية للوثب العالي في طريقة (الفوسبري فلوب )

### الاقتراب ( الركضة التقريبية )

يتراوح طول الركضة التقريبية تقريبا من (17 الى 11 خطوة ) وتقسم الى مرحلتين هي :-

#### • المرحلة الاولى

يجري الوثاب للوصول الى أقصى مايمكن من السرعة وبما يتناسب مع خصوصية الفعالية وتبلغ هذه المسافة حوالي ثلثي مسافة الركضة التقريبية ويكون الركض فيها على شكل خط مستقيم او تقوس واسع . (15)

#### • المرحلة الثانية

وهي في حدود (3-5 خطوات) يقطعها اللاعب على شكل قوس حاد نصف قطرة (2/1 , 3 م ) تقاس من نقطة مواجهة لمنتصف العارضة الى ان الوثاب يرتقي من مكان قريب الى حد ما من

1- فرات عبد الجبار سعدالله ؛ تأثير استخدام اساليب متنوعة للتدريب العقلي في النواحي المعرفية والمهارية والخطوية بكرة القدم ( اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد 2001 ) ص41

2- عبد العزيز عبد المجيد سيكولوجية مواجهة الضغوط من المجال الرياضي ؛ ( القاهرة مركز الكتاب للنشر , 2005 ) ص219

3- محمد حسن علاوي ؛ علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ؛ ( القاهرة , دار الفكر العربي , 2002 ) ص250

4- schmidt , A . Richaard , craig . Weisberg . motor leraring and performance : csecond Edition , hunan Kinetics 2001 . p . 223 .

5- عامر فاخر شغاتي واخرون ؛ تطبيقات للمبادئ والاسس الفنية للالعاب الساحة والميدان , (بغداد , مكتب الكرار , 2006) ص142

احدى قاعدتين قائمين الوثب القريب منه والمواجهة له . اما اذا ارتقى اللاعب بالرجل اليمنى يجب ان تكون العارضة على يساره بعيدة من قدم الارتقاء . (16)

تتزايد سرعة اللاعب تدريجيا خلال مسافة الاقتراب اما ايقاع الخطوات متزايد تدريجيا حتى لحظة الارتقاء وتتم عملية الارتقاء بسرعة وبقوة في ان واحد وخلال الخطوات الاخيرة يكون اللاعب في وضع موازي للعارضة . (17)

### الارتقاء

بعد ارتكاز القدم المرتقية تبدا المرحلة الثانية من مراحل الوثب العالي للطريقة الفوسبري حيث تقسم هذه المرحلة الى قسمين :

أ- ثني القدم المرتقية (الامتصاص ) ويبدأ هذا القسم منذ لحظة وضع القدم المرتقية في مكان ارتقائها وتكون الزاوية المحصورة بين الساق والفخذ ( الركبة )  $160^{\circ} - 165^{\circ}$  تقريبا كما يتم في هذا القسم ثني القدم من المنطقة المحصورة بين القدم والساق وهذه الحالة تخفف من شد الجسم فوق قدم القافز . (18)

ب- المد ( النهوض ) يبدأ الارتقاء من لحظة الانتهاء من ثني القدم المرتقية وتستمر بالنهوض الى ان ينفصل القافز عن مكان ارتقائه في هذا القسم تتم القدم المرتقية على امتدادها وهذا الامتداد يساعد بلا شك على حركة القدم الممرجة اضافة الى ان حركة اليد تساعد في عملية نهوض مركز ثقل الجسم بأقصى سرعة ممكنة قبل الانفصال عن الارض ولكن لا بد من الانتباه الى حالة الحفاظ على توازن المجموعات العضلية المشاركة في الاداء . ولكن يأخذ اللاعب وضعا جيدا للمرور من فوق العارضة لا بد من حركة الدوران التي يستخدمها اللاعب في عملية الطيران . تبدا حركة الدوران في لحظة وضع القدم المرتقية بمكان ارتقائها بصورة جيدة . في هذه اللحظة تكون حركة الاطراف السفلى من جسم اللاعب للامام مع المحافظة على حركة الاطراف العليا من القافز التي سوف تزداد سرعتها باتجاه العارضة . تتم حركة القدم الممرجة بعد الارتقاء باتجاه القدم المرتقية وتحمل للجانب وذلك للاستمرارية بحركة الدوران وهنا لا بد من الإشارة الى ان القدم المرتقية في طريقة الفوسبري هي القدم البعيدة عن العارضة . (19)

### الطيران ( اجتياز العارضة )

تبدا المرحلة بعد الانطلاق عن مكان الارتقاء والذي يكون بزاوية 80-85 وهذا ما تسمى بزاوية الارتقاء وخروج مركز ثقل الجسم يكون بزاوية 60-65 وتسمى هذه الزاوية بزاوية الطيران يمكن ان تقسم هذه المرحلة الى ثلاثة اقسام (20)

أ- الصعود باتجاه العارضة .

1- عامر فاخر شغاتي واخرون ؛ موسوعة ألعاب الساحة والميدان للبنات . ( بغداد ، مكتب الكرار ، 2009 ) ص 263 .

2- عامر فاخر شغاتي واخرون ؛ ( 2006 ) المصدر سابق ص 143 .

3- عبد الرحمن عبد الحميد زاهر ؛ ميكانيكية تدريب وتدريب مسابقات ألعاب القوى ، ط1 ( القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2009 ) ص 191

1- عبد الرحمن عبد الحميد زاهر ؛ المصدر السابق . ص 191

2- كمال جميل الربضي ؛ المصدر السابق ، ص 22-23

ب- المرور من فوق العارضة .

ج- النزول باتجاه فرشاة الهبوط .

لمرحلة الطيران اهمية كبرى لحركة الدوران في لحظة الارتقاء في الطريقة الفوسبري (الظهرية ) لان هذا يعطي استمرارية للطيران باتجاه العارضة وعملية الدوران باتجاه العارضة تكون حول المحور الامامي لجسم اللاعب وهذا يساعد على حركة القدم الممرجة التي سوف تترك للأسفل بعد الانتهاء من الارتقاء بنفس الوقت تترك اليدين للأسفل باتجاه مكان الهبوط , ان التحرر من العارضة في الطرق المختلفة بالوثب العالي تكون باشكال مختلفة ايضا ولكن بصورة عامة الطريقة الصحيحة هي نقل الاطراف السفلى من القافز فوق العارضة دون اسقاطها .

وفي طريقة الفوسبري اول اجزاء الجسم العابرة للعارضة هي الرأس واليدين والجزء العلوي من الجسم ثم الورك واخيرا القدمين . (21)

### الهبوط

عندما تجتاز الفخذين العارضة يمد اللاعب ساقيه للأعلى كما يرفع ايضا ذراعيه تمهيدا للأعلى تمهيدا لعملية الهبوط على الكتفين والظهر معا . (22)

وتبدأ هذه المرحلة بعد ان يصل اللاعب الى اقصى حد من الارتقاء العمودي باتجاه العارضة بعد ذلك يبدأ الهبوط باتجاه فرشاة الهبوط وعند بدأ الهبوط تقل سرعة مركز ثقل الجسم الى ان يصل الى الصفر والهدف الاساسي من الهبوط وخاصة بعد تجاوز العارضة هو الهبوط بسلام دون ان يتعرض للأذى , ولا ضرورة الزام اللاعب في ان يسقط بأي طريقة بل له الحرية في ان يسقط في الطريقة التي يريدتها على أي بقعة من فرشاة الهبوط مع الاخذ بالاعتبار ضرورة سلامة الهبوط . (23)

### 2-2 دراسة نزار محمود الزماميري 1999 (24)

❖ **عنوان الدراسة** تأثير التدريب الذهني المصاحب للتعليم المهاري في تعليم بعض المهارات الأساسية للعبة المبارزة .

### ❖ **هدف الدراسة**

هدفت الدراسة التعرف على تأثير التدريب الذهني المصاحب للتعليم المهاري وموازنته ببرنامج التعليم المهاري في تعليم بعض المهارات الأساسية للعبة المبارزة .

3- عبد الرحمن عبد الحميد زاهر ؛ المصدر سابق , ص 192

4- عامر فاخر شغاتي واخرون ؛ المصدر سابق , ص 143.

1- كمال جميل الربضي ؛ المصدر سابق , ص 24 .

2- نزار محمود الزماميري؛ تأثير التدريب الذهني المصاحب للتعليم المهاري في تعلم بعض المهارات الأساسية للعبة المبارزة: (رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1999 )

اشتملت عينة البحث على (45) طالبة من طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة بغداد , وقد تم استبعاد (11) طالبة لعدم تجانسهن مع العينة وكذلك اختيار (8) طالبات لاجراء التجربة الاستطلاعية وأصبح مجموع العينة (26) طالبة مقسمات الى مجموعتين وبواقع (13) طالبة للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية . وقد مارست المجموعة الضابطة برنامج التعلم المهاري ومارست المجموعة التجريبية التدريب الذهني المصاحب للتعلم المهاري ولمدة اسبوعين . وأشارت نتائج الدراسة الى افضلية التدريب الذهني المصاحب للتعليم المهاري موازنة ببرنامج التعليم المهاري .

### الباب الثالث

### 3- منهج البحث واجراءاته الميدانية

#### 3-1 - منهج البحث

يعد المنهج احد الامور الاساسية في تنفيذ البحث العملي , لأنه يعتبر الطريق الاكثر حرفا لحل العديد من المشكلات بصورة عملية فضلة عن إسهامه في تقديم البحث العملي , ويعرف المنهج بانه (( اسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها والوصول الى نتائج معقولة حول الظاهرة او موضوع الدراسة ))<sup>(1)</sup> وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الارتباطية لملائمة طبيعة البحث .

#### 3-2 - عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية واشتملت على اللاعبيين المتقدمين للموسم الرياضي (2017) والبالغ عددهم (10) لاعبين.

3-3 - الأجهزة والادوات ووسائل جمع المعلومات: ان من الامور المهمة والاساسية لانجاز التجربة ادوات البحث وهي ((الوسائل التي يستطيع بها الباحث جمع البيانات وحل مشكلته لتحقيق اهداف البحث منها تلك الادوات من بيانات وعينات واجهزة ))<sup>(2)</sup> .

#### 3-3-1 الاجهزة المستخدمة في البحث

- ساعة توقيت الكترونية نوع (Casio) عدد 1 .
- جهاز الوثب العالي قانوني .
- شريط قياس معدني . عدد 1 .
- ميزان طبي نوع (Q E) عدد 1 .
- حاسبة علمية نوع (Casio) عدد 1 .

1- رسمي مصطفى عليان وآخرون ؛ أساليب البحث العملي وتطبيقاته في التخطيط والأداء , ط1 ( عمان , دار صفا للنشر , 2008) ص35 .

2- وجيه محجوب ؛ طرائق البحث العملي ومناهجه , ط2 ( بغداد , دار الحكمة للطباعة والنشر , 1989) ص133 0

**3-3-2 ادوات البحث**

- المصادر العربية والاجنبية 0
- الاختبار والقياس 0
- الملاحظة والتجريب 0
- ملعب الساحة والميدان .
- صافرة نوع ( Fox ) عدد 2 .
- مسطرة معدنية طول (30سم ) عدد 1 .
- استمارة استبيان لتوزيع محتوى التصور الذهني كما مبين في ملحق رقم (1) ارفقت صورة من الاستمارة تبين اسماء الخبراء الذين تم عرض الاستبيان عليهم في ملحق رقم (2) 0
- استمارة تسجيل بيانات اختبار الوثب العالي و الملاحظات 0

**3-4 - اختبار التصور الذهني**

اعتمد الباحث على مقياس التصور العقلي لـ ( رينر مارتنز ) المعرب من لدن ( أسامة كامل راتب )<sup>(1)</sup> والموضح في الملحق (1) ، وهو مقياس مقنن ومعد لغرض قياس التصور الذهني وقد استخدم في الكثير من الدراسات المشابهة ، وتم عرضه على الخبراء والمتخصصين الذين تمت الاشارة اليهم في الملحق (2) ، لمعرفة آرائهم قبل العمل به وقد أشارت أراهم الى ان هذا الاستبيان صالح وملائم لتطبيقه على عينة البحث ويعتمد هذا المقياس على التصور الذهني لدى اللاعب لأنه يشتمل على الحواس المختلفة وكذلك المشاعر والانفعالات المرتبطة بالنشاط على اربعة محاور وهي :

1. بصرية .
2. سمعية .
3. حس حركية .
4. انفعالية .

وبعد أكمال التصور للحالة المصفوفة يقوم اللاعب بتقويم نفسه في تلك المهارة التي تم

الاختبار عليها في هذه الاسئلة التي يتم الجواب عليها :

1. عدم ظهور صورة ذهنية ( لا يوجد )
2. يمكن تعرف الصورة الذهنية للنشاط ولاكن (غير واضح )
3. الصورة الذهنية للنشاط واضحة بدرجة متوسطة ( معتدل )

1- اسامة كامل راتب ؛ علم النفس الرياضى مفاهيم وتطبيقات، ( القاهرة ، دار الفكر العربي، 1997 ) ص 322 – 324 .

4. الصورة الذهنية للنشاط ( واضح )

5. الصورة الذهنية للنشاط ( واضح ونشط جدا )

وبعد توزيع هذا الاستمارات على اللاعبين والاجابة عن الاسئلة التي فيها , يتم تسجيل الدرجات في كل مجموعة أسئلة للأبعاد (البصرية والسمعية والحس حركية و الانفعالات) وبمعدل من (20-40) درجات والتقدير (ممتاز - ضعيف) .

**3-5- اختبار القفز العالي (1)**

- الغرض قياس الاداء المهاري للقفز العالي .

- مواصفات الاداء يقوم اللاعب بالاقتراب (الركضة التقريبية ) يتراوح طول الركضة التقريبية تقريبا من (7-11خطوة) وتقسم الى مرحلتين :

يجري الوثب العالي للوصول الى اقصى ما يمكن من السرعة وبما يتناسب مع خصوصية الفعالية هذا في المرحلة الاولى اما المرحلة الثانية وهي من حدود 3-5 خطوات يقطعها الوثاب على شكل قوس حاد تقاس من نقطة مواجهة لمنتصف العارضة . حيث ان الوثاب يرتقي من مكان قريب من احدى قاعدتي فائي الوثب القريب منه والمواجهة له حيث اذا ارتقى بالرجل اليمنى تكون العارضة تكون العارضة على يساره وبالعكس .

بعد ذلك يأتي الارتفاع ويبدأ عندما يصبح الوثاب في وضع موازي للعارضة وقريب من القائم يضع قدم الارتفاع على الارض وهي موازية للعارضة ومثنية من مفصل الركبة اعلى الى الداخل ( عكس اتجاه العارضة ) والجذع معتدل تماما وبتحريك الذراعين بالتبادل اما الاجتياز فيكون بمجرد ارتفاع الوثاب عن الارض يتجه بقطرة اتجاه العارضة وقد اتم 1/4 لفة حول المحور الراسي للجسم يقوم بإسقاط كتفيه للأسفل بعد اجتيازها للعارضة فيرتفع الحوض للأعلى فيكون قوس فو العارضة يعد ذلك الهبوط عندما يجتاز الفخذين للعارضة بعد الوثاب ساقية الى الاعلى كما يرفع ذراعيه ايضا للأعلى تمهيدا لعملية الهبوط على الكتفين والظهر معا .

**3-6 التجربة الرئيسية**

بعد اعداد المقياس والاختبارات المهارية بالصور النهائية والتأكد من صلاحية تطبيقها على عينة البحث , قام الباحث بأجراء التجربة الرئيسية على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (10) لاعبين في يوم الاربعاء المصادف 2017/3/29 اذ تم تطبيق المقياس والاختبارات المهارية في اثناء الوحدات التدريبية لأجراء الاختبارات , وقد استغرق إجراء الاختبارات المهارية اسبوع كامل , اذ تم اختبار العينة مهاريا

1- عامر فاخر شغاتي واخرون ؛ تطبيقات للمبادئ والاسس الفنية للاعب الساحة والميدان , (بغداد , مكتب الكرار.2006), ص142-143 .

وقياسها عقليا وبمساعدة فريق العمل المساعد \* , اذ قام الباحث بأخبار هذه المهارات ومن ثم قياسها عقليا لان اجراء هذه الاختبارات يعتمد على حقيقة هي " جعل المفحوص يؤدي الحركة ثم يباشر بالإجابة عن الاستبانة بخصوص الحركة (1) , وقد أجريت الاختبارات بعد شرحها من قبل الباحث . تلا ذلك توزيع الاستمارات الخاصة بمقياس التصور العقلي على افراد العينة وشرح أهداف البحث ومفردات المقياس بعناية ودقة وصدق اذ يجب ان يعلم الفرد المختبر بان الباحث مهتم بأجراء بنود البحث الخاصة به بدقة وتركيز " (2) فضلا عن ذلك الاجابة على الأسئلة والاستفسارات حول مفردات المقياس , وهذا وقد استغرق وقت الاجابة على مفردات المقياس من (15-20) دقيقة .

وتم وضع درجات الاختبارات المهارية من قبل المحكمين على ضوء شروط التسجيل للاختبارات , اما المقياس فتم تقريغ درجاته بالاعتماد على مفاتيح الاسئلة اذ اعتمد كل الدرجات الخام كنتائج للاختبارات ومن ثم تحويلها الى درجات نهائية .

### 3-7 الوسائل الاحصائية (3)

1- الوسط الحسابي  $S = \text{مج س} / N$

2- الانحراف المعياري  $\text{ص} 154$

الجزء

3- النسبة المئوية =  $\frac{\text{الكل}}{100} \times 100$

الكل

4 - معامل الارتباط البسيط ( بيرسون )

### الباب الرابع

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1 عرض نتائج قياس التصور الذهني وانجاز الوثب العالي

### جدول (1)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتصور الذهني والوثب العالي

النتيجة	ر		ع	س	المعالجات المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة			

\* (وميض طارق - ماجستير تربية رياضية ) ( نبيل احمد - ماجستير تربية رياضية ) .

1- يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق : ( بغداد , مكتبة الصخرة للطباعة , 2002 ) ص 131 .

2- Aiderman , R , B Psychological Behaiovir sport Landon . w: Bsaundors Company . 1974.P . 136 .

3- وديع ياسين محمد , محمد حسن عبد ؛ التطبيقات الاحصائية واستخدام الحاسوب في البحوث الرياضية , ( جامعة الموصل دار الكتب للطباعة والنشر , 1999 ) , ص 34- 101 -154- 209 .

معنوي	0,153	0.488	7.08	83.8	التصور الذهني
			10.95	188.8	انجاز الوثب العالي

■ قيمة ر الجدولية (0.153) تحت مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (10-2=8)

يبين جدول (1) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للتصور الذهني وانجاز الوثب العالي اذ بلغ الوسط الحسابي للتصور الذهني ( 83.8 ) والانحراف المعياري (7.08) ويبين أيضا الوسط الحسابي لانجاز الوثب العالي والبالغ (188.8) وبلغ الانحراف المعياري (10.95) ويبين أيضا قيمة ر المحسوبة وبالغة (0.488) وهي اكبر من قيمة ر الجدولية وبالغة (0,153) وهذا يدل على انها ذات دلالة معنوية .

#### 4-2 مناقشة نتائج اختبار التصور الذهني وانجاز الوثب العالي

من خلال ملاحظتنا للجدول (1) توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين اختبار التصور العقلي وانجاز الوثب العالي ويعزو الباحث سبب هذه العلاقة الى التصور الذهني الذي له التأثير الواضح في انجاز مهارة الوثب العالي وفي أي عملية تدريبية او تعليمية وكذلك ان التصور الذهني اسهم في توجيه السلوك بالاتجاه الصحيح ويرى ( محمد العربي شمعون , 2001 )<sup>(1)</sup> ان استبعاد التفكير السلبي واعطاء المزيد من الدعم في الثقة بالنفس سوف يؤدي الى زيادة الدافعية وبناء انماط الاداء الايجابي وتحقيق الاهداف , وبدوره يؤدي الى تحسين فاعلية التصور الذهني من خلال زيادة كفاءة الجهاز العصبي والممرات العصبية في نقل الابعازات من الجهاز العصبي الى العضلات وهذا يتفق مع رأي ( Munzert.1999- Hale ) ( 1982 ) نقلا عن ( يعرب خيون 2010 )<sup>(2)</sup> والذي يرى ان التحضيرات لغرض التركيز على الاحساس الحركي يؤدي الى زيادة النشاط العضلي وضمن هذا المفهوم يمكننا التوصل الى حقيقة وهي ان التدريب الذهني يمكن جعله اهم العوامل الثانوية في العملية التدريبية او التعليمية . ان للتصور الذهني دور كبير في تنمية قدرة اللاعب في تركيز انتباهه على المهارة المطلوب تصورها وهذا مايتفق مع ( كامل طه لويس , 2005 ) الذي يرى ان من خلال التصور الذهني يستطيع الفرد من تحسين قدرته على التركيز ومن جهة اخرى يكون قادرا على التصور بفعالية من خلال قدرته على تركيز انتباهه على التصورات المطلوبة " .<sup>(3)</sup>

كما يعد التصور الذهني من المهارات النفسية المهمة لتطوير انجاز مهارة الوثب العالي وهذا ما افرزته نتائج الاختبارات اذ ان تصور المهارة الحركية بالاسلوب المثالي وبشكل دقيق وواضح لجميع اجزاء المهارة يؤدي الى ارسال استجابات عصبية من الجهاز العصبي الى الجهاز العضلي مشابهة للاستجابات

1- محمد العربي شمعون , مصدر سبق ذكره , ص 212 .

2- يعرب خيون ؛ مصدر سبق ذكره ، ط2 ( بغداد 2010 ) ص 153 .

3- كامل طه لويس ؛ تدريب المهارات النفسية ، ( محاضرات دكتوراه . كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 2005 ) ص 3 .



العصبية في الاداء الفعلي مما ساعد على تنمية قدرة اللاعب على الاداء الجيد وهذا ما يتفق مع رأي (Martenz 1987) نقلا عن (يعرب خيوب .2010) (3) الذي ينص على ان التصور الصحيح للمهارة الحركية ينتج عنه استجابات عصبية مماثلة للاستجابات الفعلية للاداء اذ تؤدي عملية التصور هذه الى ارسال اشارات عصبية من الجهاز العصبي الى العضلات لتنفيذ المهارة المطلوبة .

### الباب الخامس

#### 5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث خرج بالاستنتاجات الآتية

- 1- ان لاستخدام التصور الذهني أهمية بالغة في تحسين قابلية اللاعب في اداء فعالية الوثب العالي .
- 2- ان استخدام التصور الذهني ادى الى منع تشتت اللاعب في الوثب العالي .
- 3- كلما زادت قابلية اللاعب على التصور كلما ارتقى مستوى أدائه في الوثب العالي .
- 4- ان عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد للتصور الذهني .
- 5- ان عينة البحث لهم القابلية على اداء فعالية الوثب العالي بمستوى جيد .
- 6- هناك علاقة وثيقة ما بين التصور الذهني ومستوى اداء فعالية الوثب العالي .

#### 5-2 التوصيات

من خلال نتائج اللاعبين للتصور الذهني وانجاز فعالية الوثب العالي يوصي الباحث ويقترح

مايلي :

- 1- ضرورة استخدام التصور الذهني للإسهام في تطوير النواحي المهارية للاعبين المتقدمين في فعالية الوثب العالي .
- 2- توفير بيئة غنية بالمتغيرات والمعلومات الخاصة بنوع المهارة الرياضية من خلال العرض السينمائي والصور وغيرها من الوسائل التي تسهم في تحسين التصور الذهني او على الاقل تساعد اللاعبين على تذكر الاداء الحركي الصحيح للمهارات الرياضية .
- 3- اجراء بحوث ودراسات اخرى مشابهة لهذه الدراسة تدرس جوانب اخرى في التعلم الحركي لتطوير المهارات الرياضية لفئات عمرية مختلفة والعباب اخرى .

## 1- المصادر العربية

- أسامة كامل راتب ؛ تدريب المهارات النفسية وتطبيقها في المجال الرياضي , ط2( القاهرة , دار الفكر العربي , 2004 ) .
- أسامة كامل راتب ؛ علم النفس الرياضي - المفاهيم - والتطبيقات ؛ ط1 ( القاهرة دار الفكر العربي , 1995 ) .
- رسمي مصطفى عليان وآخرون ؛ أساليب البحث العملي وتطبيقاته في التخطيط والأداء , ط1 ( عمان , دار صفا للنشر , 2008 ) .
- صريح عبد الكريم الفضلي ., العلاقة بين بعض الصفات البدنية والتوازن الحركي ومستوى أداء الوثب العالي , (بحث, مجلة التربية الرياضية , المجلد الحادي عشر, العدد الرابع, 2002)
- طارق ضايح محمد العزاوي ؛ تأثير تمرينات التصور العقلي المصاحب للأداء المهاري في تطوير تركيز الانتباه ومهارة الإرسال الساحق والاحتفاظ بها في الكرة الطائرة :- (رسالة ماجستير, كلية التربية الرياضية , جامعة ديالى , 2008 ) .
- عبد العزيز عبد المجيد سيكولوجية مواجهة الضغوط من المجال الرياضي ؛ ( القاهرة مركز الكتاب للنشر , 2005 ) .
- عامر فاخر شغاتي وآخرون ؛ تطبيقات للمبادئ والاسس الفنية لالعاب الساحة والميدان , (بغداد , مكتب الكرار , 2006) .
- عامر فاخر شغاتي وآخرون ؛ موسوعة ألعاب الساحة والميدان للبنات , ( بغداد , مكتب الكرار , 2009 ) .
- عامر فاخر شغاتي وآخرون ؛ تطبيقات للمبادئ والاسس الفنية لالعاب الساحة والميدان , (بغداد , مكتب الكرار , 2006) .
- عبد الرحمن عبد الحميد زاهر ؛ ميكانيكية تدريب وتدريب مسابقات ألعاب القوى , ط1 ( القاهرة , مركز الكتاب للنشر , 2009 ) .

- فرات عبد الجبار سعدالله ؛ تأثير استخدام اساليب متنوعة للتدريب العقلي في النواحي المعرفية والمهارية والخطية بكرة القدم ( اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد 2 2001 )
  - قاسم لزام صبر ؛ موضوعات التعلم الحركي , (بغداد , 2005) .
  - قاسم حسن حسين ؛ على النفس الرياضي مبادئه وتطبيقاتها في مجال التدريب ( بغداد , مطابع التعليم العالي , 1990 ) .
  - كامل طه لويس ؛ تدريب المهارات النفسية , ( محاضرات دكتورا هـ . كلية التربية الرياضية , جامعة بغداد , 2005 ) .
  - مروان عبد المجيد ؛ اسس علم الحركة في المجال الرياضي , ط1 (الاردن , عمان , مؤسسة الوراق 2002) .
  - محمد العربي شمعون ؛ اللاعب و التدريب العقلي , ط1 ( القاهرة , مركز الكتاب للنشر 2001
  - .
  - محمد حسن علاوي ؛ علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ؛ ( القاهرة , دار الفكر العربي 2002, 3-
  - وجيه محبوب ؛ طرائق البحث العملي ومناهجها , ط2 ( بغداد , دار الحكمة للطباعة والنشر , 1989) .
  - وديع ياسين محمد , محمد حسن عبد ؛ التطبيقات الاحصائية واستخدام الحاسوب في البحوث الرياضية , جامعة الموصل دار الكتب للطباعة والنشر , 1999 ) .
  - يعرب خيون ؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق , ط2 ( بغداد 2010)
- المصادر الاجنبية
- schmidt , A . Richaard , craig . Weisberg . motor leraring and performance : second Edition , hunan Kinetics 2001.

### ملحق (1)

#### استمارة استبيان التصور الذهني الرياضي

يروم الباحث ( احمد حسن لطيف ) باجراء بحثه ( التصور الذهني المصاحب للأداء المهاري وعلاقته بانجاز فعالية الوثب العالي ( الفوسبري ) للمتقدمين ولما كان لرأي حضراتكم اثره البالغ في اغناء البحث . يرجى تفضلكم بوضع علامه على عبارة موافق ( ) او غير موافق ( ) على مايلي :-

تعريف : أسامة كامل راتب

اعداد : رينر مارتنز 1992

مع أكمال لهذا المقياس تذكر التصور أكثر من مشاهدة شيء ما في ذهنك انه يشتمل على الحواس المختلفة وكذلك المشاعر والانفعالات المرتبطة بالنشاط , فيما يأتي وصف لأربع حالات رياضية تصور هذا النشاط بالمزيد من التفاصيل واجعل منه صورة واقعية كلما أمكنك ذلك ثم قوم هذه الصور للنشاط في ضوء أبعاد أربعة :

1. كيف ترى الصورة ( محور بصري )
  2. ما وضوح سماعتك للأصوات ( محور سمعي )
  3. كيف تشعر بحركات جسمك خلال الحركة ( محور حس حركي )
  4. كيف ندرك حالتك الذهنية او الشعور بالانفعالات ( محور انفعالي )
- استخدم مهارتك التصويرية للحصول على تصور واضح وحقيقي قدر المستطاع للحالة العامة الموصوفة .

بعد اكمال التصور للحالة الموصوفة قوم نفسك في مهارتك على التصور ضمن هذه

الاختبارات

1. عدم ظهور صورة ذهنية ( لا يوجد ) .
2. يمكن تعرف على الصورة الذهنية للنشاط , ولكن ( غير واضح ) .
3. الصورة الذهنية للنشاط واضحة بدرجة متوسطة ( معتدل ) .
4. الصورة الذهنية للنشاط ( واضحة ) .
5. الصورة الذهنية للنشاط ( واضحة ونشطة جدا ) .

موافق ( ) غير موافق ( )

#### التدريب لوحدهك

#### اختر مهارة من مهارات فعالية الوثب العالي

الان تصور ذاتك وانت تؤدي هذه المهارة في المكان الذي عادة ما تتدرب عليه (القاعة) , دون وجود أي شخص اخر , اغلق عينيك لدقيقة واجدة وحاول أن ترى ذاتك في المكان , اسمع الاصوات واشعر بجسمك يؤدي النشاط , وكن واعيا لحالتك الذهنية او المزاجية .

ت	المفردات	لايوجد	واضح	معتدل	واضح	واضح ونشط جدا
1	قوم مدى رؤيتك لذاتك , تؤدي المهارة	1	2	3	4	5

2	قوم مدى سمعك لاصوات المهارة	1	2	3	4	5
3	قوم مدى شعورك تؤدي المهارة	1	2	3	4	5
4	قوم مدى وعليك بمزاجك	1	2	3	4	5

### التدريب مع الآخرين

انت تقوم بذات المهارة ولكن الان انت تتدرب مع المدرب وزملائك حاضرون في هذا الوقت تقترب خطأ , يلاحظك الجميع , اغلق عينك لدقيقة وتصور اقترب خطأ , والحالة التي تتبع ذلك مباشرة .

ت	المفردات	لايوجد	غير واضح	معتدل	واضح	واضح ونشط جدا
1	قوم ذاتك في حيوية رؤية ذاتك في حالة	1	2	3	4	5
2	قوم ذاتك في حيوية سماعك للأصوات في حالة	1	2	3	4	5
3	قوم ذاتك في حيوية شعورك اتجاه اداؤك الحركة	1	2	3	4	5
4	قوم ذاتك في حيوية شعورك بانفعالات الحالة	1	2	3	4	5

غير موافق ( )

موافق ( )

### مراقبة زميل اللعب

اختر مهارة من مهارات فعالية الوثب العالي

فكر في زميل يؤدي حركة معينة بشكل خطأ في المنافسات مثل اغلق عينيك لدقيقة لتتصور بواقعية قدر المستطاع مراقبة زميلك وهو يؤدي الحركة الخطأ في وقت حرج من المنافسة .

ت	المفردات	لايوجد	غير واضح	معتدل	واضح	واضح ونشط جدا
1	قوم حيوية رؤيتك لزميلك في هذه الحالة	1	2	3	4	5
2	قوم حيوية سماعك لاصوات في هذه الحالة	1	2	3	4	5
3	قوم حيوية شعورك بحركتك في هذه الحالة	1	2	3	4	5
4	قوم حيوية شعورك بانفعالات في هذه الحالة	1	2	3	4	5

- **اللعب في المنافسة** تصور ذاتك تؤدي المهارة نفسها في فعالية الوثب العالي وتصور نفسك بمهارة عالية والحشد و الزملاء يظهرون إعجابهم بذلك , الان أغلق عينيك لدقيقة وتصور الحالة بواقعية قدر المستطاع .

ت	المفردات	لايوجد	غير واضح	معتدل	واضح	واضح ونشط جدا
1	قوم بحيوية رؤيتك لذاتك في هذه الحالة	1	2	3	4	5
2	قوم بحيوية سماعك للاصوات في هذه الحالة	1	2	3	4	5
3	قوم بحيوية شعورك وانت تؤدي الحركة	1	2	3	4	5
4	قوم بحيوية شعورك بانفعالات الحالة	1	2	3	4	5

موافق ( ) غير موافق ( )

- **التسجيل** ان دعنا نحدد درجتك في التصور ونرى ماذا يعني ذلك , اجمع درجاتك في كل مجموعة اسئلة وسجلها .

السؤال	البعد	الدرجة
مجموعة كل أسئلة 1	بصري	
مجموعة كل أسئلة 2	سمعي	
مجموعة كل أسئلة 3	حسركي	
مجموعة كل أسئلة 4	انفعالي	

فسر درجتك في البصري والسمعي والحسركي والانفعالات حسب المعيار الآتي .

20-18	ممتاز
17-15	جيد
14-12	معتدل
11-8	مقبول
7-4	ضعيف

موافق ( ) غير موافق ( )

## ملحق (2)

أسماء الخبراء الذين تم توزيع الاستبيان عليهم

اسم الجامعة	الاختصاص	الأسماء	ت
جامعة ديالى	علم نفس - ساحة وميدان	أ.م.د كامل عبود حسين	1
جامعة ديالى	تعلم حركي - التنس	أ.د رافد مهدي قدوري	2
جامعة ديالى	تعلم حركي - كرة قدم	أ.م.د لقاء غالب ذياب	3
جامعة ديالى	تعلم - كرة قدم	أ.م.د فرات جبار سعد الله	4

## اليات الممثل الصوتية

م.م.ميادة حسن مرهج  
المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

### الملخص

يتناول البحث آليات عمل الممثل الصوتية والجسدية في عروض مسرح الطفل اذ يهتم المسرح اهتماماً جدياً بالطفل ليحقق من خلاله اتصاله المباشر والحي أهدافه في التسلية والمتعة والمرح والفائدة في ايصال فكرة تفيد الطفل حاضراً ومستقبلاً مع اثاره الجوانب الفكرية والجمالية لديه، اذ يحتوي المسرح على الفنون السمعية والبصرية والتشكيلية والموسيقية وغيرها من المتمثلة بالأجناس الادبية (الشعر والنثر والرواية والقصة و القصة القصيرة) وهو فن يخضع بجوانبه كافة الى قياسات الابداعية والجمالية المرتكزة على المحتوى الدرامي الذي يسعى الى ايصاله للمتلقي ومسرح الطفل هو جزء لا يتجزأ من حركة المسرح عموماً ومن الوسائل ذات الاهمية في تسلية الاطفال وتربيتهم وتعليمهم اذ تهتم المجتمعات المتطورة كثيراً به لأن يهيئ للطفل عالماً حيويًا تلتقي بوساطته المعلومات والتجارب الماضية والحاضرة والمستقبلية بهدف تكوين خبرات معرفية بأسلوب درامي ممتع وبسيط ليتمكن الطفل من ادراكه.

ما هي الآليات التي يستخدمها الممثل في عروض مسرح الطفل؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في كون قد يفيد

1. الممثل في زيادة المعلومات حول عمله في مسرح الطفل.
2. في التعرف على آليات الممثل وكيفية تطويرها للوصول الى الاداء الامثل في التمثيل في مسرح الطفل.

### ثالثاً: هدف البحث:

التعرف على تقنيات الممثل الصوتية والجسدية في عروض مسرح الطفل.

### رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث من خلال

1. الحدود المكانية: مسرحيات الاطفال التي عرضت في قسم التربية الفنية.
2. الحدود الزمانية: للعام الدراسي 2010-2011.
3. الحدود الموضوعية: وسائل تعبير الممثل في مسرح الطفل.
4. الحدود البشرية: طلاب قسم التربية الفنية.

### خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: الآليات (mechanism):-



وردت تعريفات عدة حول هذا المصطلح

ثانيا: مسرح الطفل:

المبحث الثاني: التمثيل في مسرح الطفل

اولا: جسد التمثيل:

ثانيا: - صوت الممثل

ثانيا:- ما اسفر عنه الاطار النظري

لغة الممثل الاساسية في العملية الابداعية لتجسيد الدور هي لغة الجسد بحركاتها و اشاراتها والتي يعتمد فيها على الدقة والانتظام في عمله.

ثالثا: الدراسات السابقة ومناقشتها

الفصل الثالث

الاجراءات

مجمع البحث:-

يضم مجتمع البحث جميع العروض المسرحية التي قدمت للأطفال في قسم التربية الفنية والبالغ عددها 4للعام الدراسي 2010-2011.

عينة البحث:-

اختارت الباحثة عينات مجتمع البحث جميعها:-

1. ان عنوان البحث يشتغل مع هذه العينات.
2. احتواء المسرحيات على عدد من الشخصيات المتنوعة.

اداة البحث:-

1. ما أسفر عنه الاطار النظري.
2. مشاهدة اقرص CD الخاصة بتلك العروض.

مسرحية شهداء النبع

النتائج ومناقشتها

من خلال التحليل السابق للعينات التي تناولتها الباحثة يمكن حصر النتائج بما يلي:-

1. اعتمد الممثلون المهارة الصوتية في تمثيل الشخصيات المؤنسة كما في مسرحية حقيبة نوفل.
2. اعتمد الممثلون المهارة الحركية في تمثيل الشخصيات الحيوانية كما في مسرحية توبة الثعلب.

الاستنتاجات

1. تختلف اليه الاداء من ممثل الى اخر وحسب ما يتطلبه النص وبما ينسجم معه فهم (الممثل) للنص ومعرفته لقدراته والياته الصوتية والجسدية.

## **Abstract**

The study deals with the actor's vocal and physical mechanisms in the theater's theater performances. The theater is interested in the child's attention to achieve his direct and living contact with his goals in entertainment, fun, fun and interest in conveying an idea that will inform the child present and future while stimulating his intellectual and aesthetic aspects. The theater includes audiovisual, (Poetry, prose, novel, story, short story), an art that is subject in all its aspects to creative and aesthetic measures based on the dramatic content that it seeks to convey to the recipient and the theater of the child is not part of it It is an integral part of the movement of the theater in general and of the important means in the entertainment, education and education of children, as the developed societies are interested in it so as to provide the child with a vital .world that brings together information and past, present and future experiences ?What are the mechanisms used by the actor in theater performances

:Second: The importance of research

The importance of research in the universe may be useful

Representative in increasing information about his work in the theater of the .  
1.child

2 To identify the mechanisms of the actor and how to develop them to achieve optimal performance in acting in the child's theater

3 The actors in the theater concert in general and representatives from the .  
.theater especially the child

:Third: Research Objective

Learn about the actor's vocal and physical techniques in the children's theater .performances

Fourth: The occurrence of the research: The research is determined by

Spatial boundaries: Children's plays presented in the Department of Art .

1 .Education

2 Time limits: for the academic year 2010-2011 .

3.Objective boundaries: Means of expression of the actor in the child's theater

.Human Boundaries: Students of the Department of Art Education .

V. Definition of terms

First: Mechanisms

Several definitions of this term have been received

Second: Children's Theater

The second subject: representation in the theater of the child

:First: The body of representation

Second: The representative's voice

Second: The theoretical framework

The language of the principal actor in the creative process of the embodiment of the role is the language of the body with its movements and signals, which .depend on the accuracy and regularity of its work

### Third: Previous studies and discussion

#### Chapter III

#### Measures

#### Complex Search

The research community includes all the theater performances provided to the children in the Department of Art Education, the number of 4 for the academic .year 2010-2011

#### The research sample

The researcher chose samples of the research community

- 1 .The research title works with these samples .
- 2 .The plays contain a number of different characters .
- 3 :Search Tool

1 .What resulted from the theoretical framework .

2 .Watch CD's for those shows .

Play the martyrs of the spring

Results are discussed

Through the previous analysis of the samples dealt with by the researcher, the :results can be summarized as follows

1 The actors adopted the vocal skill in the representation of the feminine . characters as in the play of the Nofal bag

2 Representatives adopted the motor skill in the representation of animal . figures as in the play of the repentance of the fox

#### Conclusions

3 The performance varies from one actor to another as required by the text and . in accordance with the understanding of (the actor) of the text and his knowledge of his abilities and his voice and physical

#### أولاً: مشكلة البحث والحاجة إليه

يهتم المسرح اهتماماً جدياً بالطفل ليحقق من خلاله اتصاله المباشر والحي أهدافه في التسلية والمتعة والمرح والفائدة في إيصال فكرة تفيد الطفل حاضراً ومستقبلاً مع إثارة الجوانب الفكرية والجمالية لديه، إذ يحتوي المسرح على الفنون السمعية والبصرية والتشكيلية والموسيقية وغيرها

من المتمثلة بالأجناس الأدبية (الشعر والنثر والرواية والقصة و القصة القصيرة) وهو فن يخضع بجوانبه كافة الى قياسات الابداعية والجمالية المرتكزة على المحتوى الدرامي الذي يسعى الى اصاله للمتلقي ومسرح الطفل هو جزء لا يتجزأ من حركة المسرح عموماً ومن الوسائل ذات الاهمية في تسلياة الاطفال وتربيتهم وتعليمهم اذ تهتم المجتمعات المتطورة كثيراً به لأن يهيئ للطفل عالماً حيويًا تلتقي بوساطته المعلومات والتجارب الماضية والحاضرة والمستقبلية بهدف تكوين خبرات معرفية بأسلوب درامي ممتع وبسيط ليتمكن الطفل من ادراكه. ويعتبر الممثل العنصر الأهم بين العناصر المكونة لنسيج العرض المسرحي بل الركيزة الأساسية لقيامه، لذلك عملت الاتجاهات والمدارس المسرحية المختلفة عبر تاريخ المسرح الطويل على تطور ادوات وخدمة وسائل تعبيره الادائية، لعدم استطاعتها الاستغناء عنه خلافاً لبقية عناصر العرض المسرحي الأخرى، اذ يكفينا ممثلاً ومكان ليتكون لدينا عرض مسرحي وعليه لا بد للممثل من امتلاك آليات (جسدية وصوتية) وامتلاكه قدرات جسدية ومهارات ادائية عالية تمكنه من تجسيد ملامح الشخصية وتفصيلها المسرحيين وهنا يبرز التساؤل الآتي:

ما هي الآليات التي يستخدمها الممثل في عروض مسرح الطفل؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في كون قد يفيد

3. الممثل في زيادة المعلومات حول عمله في مسرح الطفل.
4. في التعرف على آليات الممثل وكيفية تطويرها للوصول الى الاداء الامثل في التمثيل في مسرح الطفل.
5. العاملين في الحقل المسرحي عموماً والممثلين من مسرح الطفل خصوصاً.

### ثالثاً: هدف البحث:

التعرف على تقنيات الممثل الصوتية والجسدية في عروض مسرح الطفل.

### رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث من خلال

5. الحدود المكانية: مسرحيات الاطفال التي عرضت في قسم التربية الفنية.
6. الحدود الزمانية: للعام الدراسي 2010-2011.
7. الحدود الموضوعية: وسائل تعبير الممثل في مسرح الطفل.
8. الحدود البشرية: طلاب قسم التربية الفنية.

### خامساً: تحديد المصطلحات:

### اولاً: الآليات (mechanism):-

وردت تعريفات عدة حول هذا المصطلح، نستعرض الباحثة بعضاً منها:-

• عرفها صليبا عام 1971 بأنها:

يطلق لفظ الآلية مجازاً على كل عملية يمكن ان تكون فيها جملة من المراحل المتعاقبة، والمتعلق بعضها ببعض نقول آلية الاشباه - الية الذاكرة - الية القياس<sup>(25)</sup>.

• بينما عرفها رزوق عام 1977:-

(ذاتي الحركة وتطلق على الافعال والحركات الحيوانية التي تتم دون وعي، وهي ليست صادرة عن ارادة كما نطلق هذه اللفظة دون وعي مثل الرسم الآلي والكتابة الالية والكلام الالي فالفعل يصدر عن الجسم بصورة تلقائية وليس وليد الاستجابة لمنبهة خارجي وقد يشبه الآلة من حيث اتصافه أحياناً بدقة الحركة واطرادها).

• وعرفها السالم بأنها:

(لفظ يطلق مجازا على عملية الاداء الشامل للمثل، في العروض المسرحية بما تتضمنه من تكامل الناصر الدالة في (الاداء الصوتي - الحركي) تعاقباً وتزامنياً<sup>(26)</sup>.

• اما التعريف الاجرائي التي تستند عليها الباحثة فهو:-

هي عناصر التعبير في عمل الممثل والتي تتمثل في جسد الممثل وما يصدر عنه من حركة وايعاءات واشارات وصوت الممثل.

ثانياً: مسرح الطفل:-

• عرفه فليس بأنه.

( مصطلح يغطي فعالية يقدمها ممثلون محترفون بالفون أو هواه محركوا دمي للأطفال سواء في مسارح او في قاعات مدرسية، وهو لا يشمل التمثيل الاحترافي للأطفال ولا علاقة له بالوسائل التعليمية )<sup>(27)</sup>.

• وعرفته (وينفريد وارد) بأنه:-

(ملتزم بتقديم أفكار جديدة واخراج سائق لمجموعة من الصغار وتعريفهم بألوان مختلفة من الفن)<sup>(28)</sup>.

وعرفة السالم بأنه:-

(1) صليبا ، جميل المعجم الفلسفي ، دار الكتاب ، بيروت ، 1971.

<sup>26</sup> ( رزوق ، اسعد ، موسوعة علم النفس ، بيروت، 1977.

<sup>27</sup>) Phyllis harhill, thoxfov companionto theatre – London oxfor university pross, p.170

<sup>28</sup> ( وينفريد وارد : مسرح الاطفال : ترجمة محمد شاهين الجوهري (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المطبعة

العصرية، 1986) ص152.

العمل المسرحي الموجه للأطفال والذي يراعي متطلبات خصائصهم ويهدف الى غاية جمالية وتربوية وتنقيفية (29).

وتتفق الباحثة مع تعريف السالم وتعتمده تعريفاً اجرائياً في بحثها.

### اولاً:- الاطار النظري

#### المبحث الاول:- آليات عمل الممثل

يتكون الجهاز الخارجي للممثل من جسده وما ينتجه ذلك الجسد من حركات وايماءات واشارات وتعبيرات دالة، مضافاً اليه التخريجات الداخلية الصوتية، ويمكن التنسيق بين هذه العناصر كي تحقق اعلى مستوى من التأثير في ذهن المتلقي وبأقل جهد ممكن من جانب الممثل اذ تنبثق طريقة الاداء ومعطياتها في التجسيد من قبل الممثل على خشبة المسرح في المجال الفني، ومن امكانية الاستفادة من طاقته الادائية (الجسدية والصوتية) في خدمة الشخصية المسرحية، وتوظيف كامل تقنياته لبناء الحالة الشعورية وتحقيق الاندماج المطلوب<sup>(30)</sup> وبعد درس وتدقيق من ناحية الممثل كمحاولة منه لاستخدام آلياته وادواته المعبرة للحصول على التأثيرات الدرامية المطلوبة على منصة العرض، ولأنه وبواسطة هذه الآليات يجعل ادراك الشخصية بالنسبة للمتلقي الطفل شيئاً مسموعاً ولموساً، ذا علمنا ان الممثل المسرحي يحمل في ذاته المادة التي يجسم بها مظاهر خلقه الابداعية، فيتخذ من قطاعات (أجزاء) جسده لوحات ووسائل يصور بها صور الشخصية وحالاتها عن طريق ايماءاته وحركات جسده واشاراته، فضلاً عن نبر الصوت ولخط العين فالممثل هو مخطط دوره وهو ايضا العنصر المادي الذي يجسم هذا التخطيط ويبرزه على منصة العرض طبقاً لما رسمه المؤلف وصاغه المخرج ولأجل تجسيد الحياة الداخلية للشخصية يجب ان يكون لدى الممثل سيطرة على الوسائل الجسمانية المستجيبة لمطالب الشخصية، ويجب ان يكون جسد الممثل وصوته متمرناً وجاهزاً لكي يعبر التعبير الجسمني الخارجي بشكل تام وواضح وليعكس التجربة الداخلية الدقيقة، ولا بد اذن من تمرين الاجهزة الداخلية والخارجية باستمرار<sup>(31)</sup>.

لابد للممثل من آليات معبرة تتميز بمرونة واسترخاء كبيرين لا تقيدهما قيود ولا تمنعهما من اداء اي حركة او عمل بين صوت وحركة وايماء، بحيث يدركها المتلقي بحواسه السمعية والبصرية ان تسمية المسرح الفقير، تجسدت على امكانات الممثل الصوتية والجسدية والذهنية معززة

<sup>29</sup> ( السالم , مصطفى تركي: الالقاء في مسرح الطفل - بناء نظام مقترح , اطروحة دكتوراه غير منشورة ( بغداد , كلية الفنون الجميلة ) , ص1998,ص13.

<sup>30</sup> ( المهنا عبود حسن عبود, اداء الممثل بين الذاتي والموضوعي , اطروحة دكتوراه فلسفة (غير منشورة) جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , قسم الفنون المسرحية , بغداد , ص181.

<sup>31</sup> ( عبد الرزاق اسعد وسامي عبد الحميد (دروس في اصول التمثيل ) ص118.

بحرية أدائية او استخدام طبقات صوتية محددة، يتركز كل ذلك على نضج الممثل، هذا النضج الذي يعبر عن جهد مفرط وتعريية تامة وكشف النقاب عن كنه انسان<sup>(32)</sup> ومن الجدير بالذكر ان الممثل في حالة تجسيده للدور يكون في حاجة ماسة الى الاحساس بأدواته وآلياته التي يعتمد عليها في تحقيق عمله الابداعي، فهو بحاجة الى احساس عال بجسده وصوته والاحساس بنفسه شكلاً ومضموناً اي داخليا وخارجيا وما يتولد عن هذا الاحساس المرهف من حركات وتعابير تميز الشخصية ضمن محيطها وظروفها وعاداتها الاجتماعية وعلى ضوء ما تقدم فأن دراسة اليات الممثل تحتاج الى التعمق لتحديد اهميتها بالنسبة للممثل المسرحي في عملية ادائه للدور على اكمل وجه لذا ستحاول الباحثة دراسة هذه الآليات دراسة مفصلة.

### اولاً: جسد التمثيل:

يتعلق جانب كبير من جوانب تدريب الممثل بالارتقاء بليونة جسده ولياقته الكلية باعتبار ان لغة الجسد هي لغة لا بد للممثل اتقانها واكتسابها لتوظيفها في العمل المسرحي لأنها اللغة الأكثر استعمالاً في مجال التعبير المسرحي والتشكيل الفضائي، وهي اللغة التي تعبر عن العلاقات المتبادلة بين الشخصيات على المسرح وبما ان جسد الممثل وسيلة من وسائله للتعبير عن الشخصية التي يمثلها.

يجب عليه أن يكافح من اجل الوصول الى الانسجام بين انفعالات شخصيته وجسده، وذلك من خلال جسده ورفع قدر، حساسيته لامتناس هذه الانفعالات والتعبير عنها<sup>(33)</sup> مما يمكنه من امتلاك سيطرة تامة على جسده وانفعالاته واخضاعها لصياغه وتكوين الحركات والإشارات والايماءات المنسجمة مع التفاصيل الدقيقة التي تساعد على تكوين صورة شخصيته الدالة، والتشكيلات القادرة على اصال المعنى المحفز لذهن المتلقي وحسب الدور الذي يلعبه الممثل. ان طبيعة عمل الممثل واستخدامه الصحيح لآلياته وتوجيهها بشكل منظم وصحيح في مجال ابداعه داخل الفضاء المسرحي تعتمد بالدرجة الأولى على ادراكه لضرورة بناء جسده وافعاله البدنية والوقوف عند ذلك العمل الخلاق في اللغة الفنية والمسرحية (لغة الجسد)، لهذا عملت الظروف والحداثية على ادماج جسد الممثل داخل فضاء الرؤية البصرية المادية للعرض المسرحي (السينوغرافيا) بحيث يصبح جسد الممثل عنصراً تشكيميا مثله مثل العناصر المادية التي تكون المنظر المسرحي العام، مما يكون لنا رؤية بصرية شاملة لكل عناصر العرضي

<sup>(32)</sup> القيسي ، ضياء طه اسماعيل : تجسيد الشخصية بين المبالغة والتلقائية في العرض المسرحي رسالة ماجستير غير

منشورة ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية بغداد 2003، ص53.

<sup>(33)</sup> عبد الرزاق ، اسعد وسامي عبد الحميد : فن التمثيل ، ص56.

المسرحي تضم ما هو مشترك في العملية الابداعية<sup>(34)</sup> أن الجسد هو الذي يعبر عن الوجود المادي للممثل والشخصية معا، ويحول كل ما يحيطه الى فعل المسرح ويضع لكل ما حوله دلالات معرفية، انه باختصار شرط وجود الممثل على المسرح وهذا ما دعا المنظرين في المسرح الى وضع مناهج يعتمد عليها الممثل لتساعده على اظهار افضل ما لديه من طاقات معبرة بحيث يتم هذا بوسائل جسمانية وتمارين لتطوير تصوره وخياله لتعينه على فهم الدلالات التي يقدمها الكاتب المسرحي، وتنمية تركيزه والتحرر من التوتر العضلي الزائد عن الحد واكتشاف لب الدور أو غرضه الاساسي ومكانه بالنسبة لموضوع المسرحية، وتساعد هذه التمرينات على تقمص شخصية الدور وتفسير مقصد المؤلف بطريقة أكثر فاعلية وبالتالي ترجمه الى فعل<sup>(35)</sup> مسرحي معبر يظهر الممثل من خلاله سيطرته على قدرات جسده التعبيرية ينتج من خلالها تعبير صادق ذا دلالة مسرحية تصل بدورها الى المتلقي. اذا توفر لدى الممثل جسد مسرحي مدرب ومعبر فأن حيوية الاداء تكون ذات فاعلية اكثر تشد المتلقي اليها، باعتبار ان حسن الاداء وتماسه يمكن في تناسق وترابط اجزاء جسد الممثل في نظام دلالي ينبض بالحياة شكلاً ومضموناً فجسد الممثل هو الذي يعبر عن وجوده، وعن آنية الحدث وماديته الخاصة، والجسد بهذا المعنى لا يصبح مجرد هيكل ادمي من لحم ودم بقدر ما يكون علامة او اشارة الى شخصية درامية<sup>(36)</sup> وذلك لقدرته على خلق التعابير الدلالية الواسعة المعنى وتأكيدها على اهمية الجسد وتعبيراته وتكويناته المسرحية فإنه يبقى الآلية الرئيسية لدى الممثل في زعزعة الفضاء المسرحي بواسطة الحركة والصوت والرقص والتشكيلات المسرحية الاخرى، وعلى الممثل ان يكون واثقا من قدرته الجسدية على التعبير عن كل ما يطلب منه على المسرح في دلالاتها المرتبطة بشكلها الهام بالتعبير الجسدي لكي يكون صادقا وصحيحا يجب ان ينطلق من احساس الممثل بالمكان والعالم الذي يعيش فيه، والموضوع الدرامي الذي يؤديه، وعند ذلك يكون التعبير الجسدي مزجا بين الاداء بمعناه التقني، والتعبير بمعناه العاطفي، الانساني، الثقافي، لو ربط بين الوعي واللوعي<sup>(37)</sup> وينحصر ذلك في نطاق انتاج الاحاسيس والانفعالات انطلاقا من مهارة جسد الممثل وحسن تدبيره ولتحقيق ذلك ينبغي استثمار الطاقات

<sup>(34)</sup> سعد، صالح : الأنا - الآخر ، ازدواجية الفن التمثيلي ، تر شاكرا عبد الحميد ، مطابع السياسة ، الكويت 2001، ص147،151.

<sup>(35)</sup> فيشمان بوريس : تدريب الممثل ترجمة نور الدين مصطفى الدار العربية للتأليف والنشر ، المطبعة العربية، د. ت، ص18-19

<sup>(36)</sup>

<sup>(37)</sup> عبد الرزاق ، هيثم : الية عمل الممثل وامكانية تطويرها في المسرح العراقي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية، 1977



الجسدية للممثل المسرحي وجعل الجسد اداة معطية لا نجاز الاحداث بصورة مقتتعة ومفهومة بحيث يكون لكل جملة أو حوار .

حركة من جانب الممثل ولكل معنى ايماءه واطارة معينة منه، ففي المسرح لا تحدث أفعال جسدية منفصلة عن رغبة الممثل او عن الجهد الذي يبذله في اتجاه معين، او عين الهدف الذي يسعى الى تحقيقه من غير أن يشعر داخليا بمبرر مقنع لكل فعل للفكرة الجسدية ( جسديا) لأنه لن تكون هناك أفعال جسدية مخلوقة دون ان يتوفر الايمان الكامل بحقيقة وصدق وجودها<sup>(38)</sup> ويجب ان يراعي في ذلك ان تتكامل فكرة العرض وتتماسك جميع عناصره في وحدة ادائية شاملة. ان الحركات الجسدية للممثل هي لغة تواصله بينه وبين متلقي العرض وتعتمد هذه اللغات اساليب الاشارات والايحاءات والتشكيلات المسرحية التي تنتج من علاقة الممثل بمكونات الفضاء المسرحي واحتكاكه جسديا معها فالممثل بأدائه المميز يحول عالم المجردات في النص المسرحي الى عالم المرئيات والملموسات في العرض المسرحي فيعطي فضاء العرض حياة متدفقة من خلال توظيف القدرات الجسدية المعبرة التي يمتلكها الممثل في توصيل الاحاسيس والمواقف والحالات الى المتلقي، وهذه القدرات كافية في حركات وايماءات واشارات الممثل ووقفاته وانتقالاته فضلاً عن علاقاته مع البيئة المسرحية المحيطة به<sup>(39)</sup> فألية الممثل في العرض المسرحي للطفل هي طاقاته الجسدية ووسائله المعبرة واحاسيسه الداخلية من ردود افعاله، والتي يبدع من خلالها صوراً حقيقية للشخصية المسرحية يدركها المتلقي الطفل ادراكاً بصرياً، ان عملية لغة الجسد المسرحي يخضع فيها الممثل لتأثير ثلاث قوى رئيسية هي:-

1. الحاجة الى تنسيق الاعضاء، حتى يتمكن المحتل من الحركة دون معونة أحد.
  2. الحاجة الى التعبير عن المشاعر بمساعدة الحركات المعبرة، وهي حاجة عاطفية.
  3. الحاجة الى توظيف القدرات العقلية للتفكير في افضل الوسائل الحركية لتوصيل الآراء والمعلومات، وهي حاجة إدراكية<sup>(40)</sup>
- ومما سبق تجدر الاشارة الى ان لغة الممثل تتوقف على السيطرة على ادواته المعبرة واسترخائها وحرية استجابتها للمواقف المسرحية كافة، باعتباره الممثل المسؤول الاول والاخير عن ابداع أنماط معبرة تصلح للتعبير عن شخصيته وتجسيدها على اكمل وجه وهو العنصر الاكثر تحرك

<sup>(38)</sup> عبد الرزاق ، اسعد وسامي عبد الحميد، فن التمثيل ، مصدر سابق ، ص15.

<sup>(39)</sup> عبود عبد الكريم: مفهوم الايقاع ودراسة مكوناته البنائية في الاداء التمثيلي ، بغداد ، مجلة الاكاديمي ، العدد 32،

المجلد التاسع، السنة التاسعة ، 201، ص97-98

<sup>(40)</sup> هليتون ، جوليان بطريقة العرض المسرحي ، ترجمة د. نهاد صلحية ، دار هلا للنشر والتوزيع ، ط1، 2000، ص

في تكوين التشكيل الفضائي للعرض وعناصره الادائية الاخرى لامتلاكه قدرات جسدية معبرة ضمن مساحة ادائية تشمل الموجودات والكتل المادية المكونة للفضاء المسرحي، وكل ما ينتجه عن جسد الممثل من لغات بصرية دالة يوظف بأبعاده المختلفة في توضيح وتعميق دلالات الشخصية وطبيعتها المسرحية.

### ثانياً: - صوت الممثل

ان الصوت هو احد الاركان الاساسية في العملية المسرحية اذا ما اتصل اتصالاً مباشراً مع قوى الممثل الادائية الخلاقة التي تساعد على تقديم موضوعة على المسرح بمشاركة قدراته المعبرة كافة اي الجسد وما ينتجه من افعال وحركات فضلا عن الصوت وما يتضمنه الحوار من قدرات تكميلية للتعبير الجسدية تجسم مظاهر الخلق الفني فمن الناحية الادائية يحمل الممثل قناتين تعبيريتين تحوليتين تمثلان ديمومة فاعلة في الوسط الناقل هما: الجسد والصوت، وبامتلاك المادي لهذه القنوات وعكسها في الاداء التمثيلي يعتبر الممثل هو المؤدي المسرحي في آخر المطاف كتأليف واع بين النص الجسدي والنص الصوتي<sup>(41)</sup> كما ان براعة الممثل الذاتية في استخدامه لجسده وصوته والتحكم بهما بالشكل المطلوب يعتبران من اهم وسائل في الأداء والتعبير عن أفكار الشخصية على خشبة المسرح، قد منحت مدارس التمثيل المسرحي اهمية خاصة للكلمة بوصفها عصب فن التمثيل واللقاء بوصفة اداة التوصيل الرئيسية والمهارة التي يجب ان يتحلى بها الممثل للربط بين الصور المرئية البصرية التي تشملها الحركات والاشارات والايماءات وبين الافكار التي يحملها الحوار المسرحي في مضمونة وضمن سياق عمل الممثل وهكذا يصبح الصوت واتساع مساحته، هما المميزتين الاكثر تأثيرا واهمية للممثل من حيث ان جمال الصوت يمكن في دار مينة وقدرته على التلوين بألوان الحياة ذاتها، ومن ثم قدرته على توصيل خصائص الشخصية وانفعالاتها في المواقف المتباينة خلال السياق الدرامي<sup>(42)</sup> يجب ان يتميز صوت الممثل بالوضوح والقوة وان يكون معبر ومفهوم حتى في حالة لقاء حوار على المسرح بطريقة الهمس حيث يمكننا ان نتصور مدى الجهد الذي يبذله الممثل الاغريقي في التمرين الصوتي على اداء الشخصيات اذا علمنا ان المسرح كان يتسع لأكثر من (2000) متفرج، فكان على الممثل التواصل معهم<sup>(43)</sup> لذا من واجب الممثل ان ينتبه الى امكانات صوته الادائية وان يستخدمها الاستخدام الامثل في ان يعطي كل جملة صوتها

<sup>(41)</sup> عبود ، عبد الكريم : مصدر ، ص 91.

<sup>(42)</sup>

<sup>(43)</sup> ديور ، ادوين فن التمثيل والاعماق ترجمة مركز اللغات والترجمة اكااديمية الفنون القاهرة، منشورات مهرجان القاهرة

للمسرح التجريبي، ج1، 1998، ص 10.

ونبرتها ونغمتها ودرجة الارتفاع والانخفاض فضلا عن ابراز معناها، على الممثل عندما يجسد شخصية درامية ان يعطي القيمة الصوتية شدتها، وإيقاعها، وان يحسن استغلال الحروف. استغلالاً جيداً.. من حيث نطقها من مخارجها الصحيحة واعطائها حقها المشروع<sup>(44)</sup> وهذا يساعد على التفسير الحالة الدرامية التي تمر بها الشخصية وتعمل من اسلوب الاداء وتبين دلالة حوارها المسرحي لغرض تحقيق التواصل الادائي واللغوي معاً ان العلاقة بين التعبير الجسدي والتعبير الصوتي هي من اهم شروط نجاح العمل المسرحي، حيث لا بد من تمرين هذه الاعضاء لتتمكن من نقل الافكار والمشاعر والافعال والحركات الخارجية للشخصية المسرحية بشكل تام تمثل منهاراً توظيف الجهاز الصوتي لدى الممثل ارقى الادوات والعناصر المعبرة في جعبة المؤدي واكثرها تنوعاً واغناها تركيباً من حيث اتصال المهارة اللغوية بالقدرة على استخدام الوجه والجسد كعوامل مساعدة ومكملة للتعبير فكثير ما يعتمد نجاح التواصل اللغوي على التعبير الجسدي الى جانب التعبير الصوتي<sup>(45)</sup> ويتحكم الممثل بمصير التواصل المسرحي مع متلقيه فيجد كل تقنيات استعمال التنفس وارسال الصوت ليجعل من الانصات والاستماع ممكناً، وبذلك يوضح معنى الرسالة التي يبثها للمتلقي ويحاول اظهار ما بداخله من مخزون حسي وفكري وعاطفي كانعكاس لما دخل في تصوره ومخيلته من ملامح الشخصية ومشاعرها وانفعالاتها فالممثل المسرحي كائن متكلم يسعى كل جهده الى ان يكتب بصوته التام عالم الشخصية التي يحملها فالكتابة الحرفية تصحبها دائماً كتابة صوتية<sup>(46)</sup> فاذا ما شعر الممثل بالجمال التي يلقيها على المسرح فانه وبالتأكيد يستطيع التعبير عنها صوتياً وجسدياً على الممثل ان يربي صوته ويعده حتى يكون متحكماً في ادائه للشخصية وانفعالاتها على خشبة المسرح بسهولة وامكانية عالية يمكن للمثل ان يشتغل كل.

السمات الجسدية المميزة للصوت، وان يوظفها في ادائه وان كانت هذه السمات طبيعية فهناك تقنيات يمكن اكتسابها من طرف الممثل تجعله سيد صوته بأمره فيطيعه<sup>(47)</sup> على الممثل اذن ان يدرك حقيقة مهمة هي ان الاداء الصوتي الجيد يقاس بحسب تأثيره على المتلقي ومن تم فعليه ان يهتم اهتماماً خاصاً بمهاراته الصوتية وان يجيد استعمالها بطريقة صحيحة، وقبل ذلك على المؤدي ان يتعلم اولاً كيف يستخدم التنفس والحبال الصوتية والفهم واللسان لا صدور الاصوات ونغماتها وبين دلالاتها<sup>(48)</sup> فعندما يمتلك الممثل سيطرة تامة على طبقاته الصوتية

<sup>(44)</sup> فريد بدري حسون الكلمة المنطوقة لماذا وكيف مجلة الاكاديمي مديرية مطبعة جامعة بغداد العدد الرابع 1981، ص19

<sup>(45)</sup> هلبتون جوليان مصر سابق ص220. 221.

<sup>(46)</sup> مؤمن محمد نحو مقاربة سينمائية لاداء الثقافية تونس، العدد 807، 1986، ص15.

<sup>(47)</sup> مؤمن محمد المصدر السابق، ص16.

<sup>(48)</sup> ويلسون جلين سيكولوجية فنون الاداء ترجمة شاكر عبد الحميد، مطابع الوطن الكويت 2000، ص11.

فأنه يستطيع ان يلقي حواراً دائماً بوضوح تام ويكون كلامة مليئاً بالتنوع والتلون، كما انه بإمكانه تغيير سرعته وانسيابية صوته وفقاً لما يتطلبه الموقف او الحالة التي هو عليها من خلال تركيزه وتشديد على بعض الكلمات او المقاطع او الجمل المهمة لحوار الشخصية وعلى اية حال فلكي يكون صوت الممثل اكثر تأثيراً لدى سامعيه يجب عليه دوماً ان يسعى الى الاكثار من التمارين الصوتية الضرورية حتى يستطيع ان يمتلك صوتاً بالمزايا الجيدة<sup>(49)</sup> وخالصة ذلك والغرض تناسب صوت الممثل مع الظروف التي يعيشها مع كل شخصية، عليه دراسة أفعالها وتصرفاتها وطريقة كلامها داخل النسيج الدرامي العام للعرض المسرحي.

### المبحث الثاني: التمثيل في مسرح الطفل

يعتبر الممثل عنصر مهم وبارز في عناصر العرض المسرحي فهو الاداة والوسيط في نقل افكار ورؤية العمل المسرحي الى الجمهور، اذا تشترك جميع العناصر في خدمته من اجل ابراز الشخصية التي يمثلها فضلاً عن الاداء المسرحي للطفل يتطلب مؤهلات وخبرة ودراية كافية بالمتلقي الذي يتسم بالعفوية والتلقائية وخلق كفاءة اليات التلقي، بحكم خبرته القليلة ان الاطفال على استعداد لمعايشة ما يرونه في عرض مسرحية واكتساب خبرات جديدة متنوعة من خلال ملاحظتهم لأداء الممثل الذي يمتلك القدرات في انشاء الصلة بين الخشبة والصالة والتأثير في المتفرجين لمتابعة العرض والاستغراق في احداثه بالتالي التفكير فيما يشاهدونه واعادة انتاجه<sup>(50)</sup> فالممثل في مسرح الاطفال يمتاز بميزات وعناصر اضافية لما يمتاز به الممثلون في مسرح الكبار ويرجع هذا الاختلاف الى طبيعة المتلقي الصغير باستثناء حالات تركيبة الخطاب المسرحي، حيث يساهم الاحمال والكبار في انجاز بنية العرض وذلك للحاجة التي يتطلبها عرض معين وتشير بعض التجارب الى ان انجح العروض ما يقدمه الكبار للأطفال فالممثل الكبير يمتلك خزيناً كبيراً من التجارب الحياتية والانشائية تؤهله لفهم الدور ومتطلباته لذا فإن النصيحة التي تخرج من الممثل الكبير الى المتلقي الصغير تحدث استجابة مؤثر بسبب الاسلوب الخاص والمقنع بالنسبة للممثل المحترف<sup>(51)</sup> بينما نرى النصيحة نفسها تكون غير مؤثرة من الممثل الصغير ولا يستجيب لها الطفل لخلوها من وسائل التأثير المتقن ويمتاز من الممثل الكبير بميزات لا يمتلكها (الممثل الصغير) منها:-

1. المقدرة الفنية والجسدية والنفسية والذهنية على قيادة الدور التمثيلي.

<sup>(49)</sup> ينظر (عبد الرزاق) اسعد سامي عبد الحميد فن التمثيل مصدر سابق ص 12-13.

<sup>(50)</sup> الانصاري ، حسين شمولية الخطاب والتلقي في مسرح الطفل ، مجلد الاداب ، عدد 12، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، 1996، ص 96.

<sup>(51)</sup> رحيم ، منتهى محمد : مسرح الاطفال في الواحة وخطة التنمية القومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون

الجميلة - جامعة بغداد قسم الفنون المسرحية 1998. ص 116.

2. تجسيد سمات الشخصية وقيادة العرض المسرحي.

3. الممثل في مسرح الاطفال يتحول الى انموذج يقتدي به الاطفال ويتأثرون به في سلوكهم.

4. تقع على الممثل الكبير مسؤولية خاصة تتطلب الحيلة والحذر في كل ما يصدر منهم على المنصة وبهذا فهم يحققون التوجيه والارشاد المنشود في نفسية الطفل المتلقي وكذلك ينشئون تقاليد مسرح المستقبل<sup>(52)</sup> ان الممثل الصغير عاجز عن القيام بتلك المهام المعقدة والمركبة لأن اداء الشخصية المسرحية بعد مسؤولية كبيرة لا يستطيع القيام بها الا ممثل كبير يقدر المسؤولية، عليه فالممثل الكبير هو الاقدر والاصح والاكثر شعوراً اتجاه الصغير فنياً وتربوياً. فضلا عن الصفات الحميدة التي ان يتمتع بها الممثل عليه ان يكون ذات صبر طويل، وثقافة واسعة، واطلاع دائم بما يخص عالم الطفولة وفهم لمراحلهم العمرية وخصائصها النفسية لأن لكل مرحلة خصائص نفسية معينة يجب ان يلم بها الممثل في مسرح الاطفال، لكي يكون على دراية تامة بذلك عند التمثيل، ولا بد من خلف وشائج الحب والالفة بين الممثل والطفل، ويتطلب ذلك من الممثل ان يتذكر طفولته وطفولة احبابه لكي يستطيع ان يقنع بأدائه الاطفال من اجل اسعادهم وفرحهم<sup>(53)</sup>. كذلك لا بد للممثل من الالمام بجميع الفنون الخاصة باللعبة المسرحية (التمثيل، والرقص، والغناء، والموسيقى، والجمنا ستك، والمبارزة، وغيرها) من اللعب المسرحية، ولا بد للممثل ان يمثل كافة الشخصيات سواء كانت بشرية ام حيوانية او نباتية، اي بإمكانه ان يتحول من شخصية الى اخرى باستغلال جسده وفنه، وكما يقول غروتوفسكي (البراعة المسرحية الحقه تمكن في قابلية الممثل على التحول من نوع الى نوع ومن شخصية الى شخصية ومن صورة الى صورة وكل هذا على مرآة من الجمهور وبأسلوب فقير مستغل جسده وفنه لا غيرها<sup>(54)</sup>) وهذا ينطبق على الممثل في مسرح الاطفال الا انه دائم التحول من شخصية الى أخرى لذا يتطلب منه الاهتمام بفنه وبنفسه وتطوير مهاراته الفنية. ولا بد للممثل من فهم طبيعة الشخصية التي يؤديها ومعرفة صفاتها وكيفية اصالها الى المتلقي الصغير ببساطة ووضوح لأن البساطة شرط الاداء التمثيلي من شروط مسرح الاطفال بدون تعقيد ومبالغة لأن استعمال اشياء جديدة في التعبير والاداء يتطلب الحيلة والحذر، فضلا عن الصفات اعلاه لا بد ان يمتلك الممثل مقدرة في الصوت واللقاء لأن التعبير الصوتي له اهمية كبيرة، فصوت الممثل يجب ان يكون مميزا ومعبرا ومسموعا من قبل الجميع حتى في حالات الهمس وان يجيد الالقاء الجيد والمعبر، ففي طريقة التلوين في الالقاء في الاداء الجمل يستطيع

<sup>(52)</sup> خميس ، شوقي الاطفال ، مجلة المسرح ، عدد 59، القاهرة ، 1969، ص96.

<sup>(53)</sup> رحيم منتهى محمد مصدر سابق ، ص118.

<sup>(54)</sup> غروتوفسكي : نحو المسرح الفقير ت كمال قاسم نادر ، بغداد 1983. ص19.

الطفل ان يفهم كل كلمة وجملة في المسرحية لا بد ان يكون الالتقاء واضحا ومعبرا ومخارج الحروف واضحة لان العناية بالنطق والالتقاء ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمتلقين الاطفال، لان افتقارهم الى تجربة المشاهدة يجعل من الصعب عليهم فهم معنى الجملة اذا فاتهم كلمتان او ثلاث بينما الكبار اقدر على ادراك المعنى العام ولهذا السبب ينبغي ان يصوب اداء الحوار للأطفال بكل دقة.<sup>(55)</sup> على الممثل ان يخلق صلة مع المتلقي الطفل عن طريقة الاداء والحوار وان تكون العلاقة وثيقة لأنها ضرورية في هذا النمط من المسرح مع طريق يستطيع الممثل ان يشرك الطفل بالعرض المسرحي بطرق عديدة مباشرة او غير مباشرة اما عن طريق الاسئلة او اشراكه بفصل معين كان يطلب مساعدته في عمل ما، ان هذا الشيء مهم جدا في مسرح الاطفال لأنه يساعد على كسر الابهام بالواقع لذا فعلى الممثل يكون ذا ذكاء ومثابرة وموهبة تجعله يستخدم كل شيء في مكانه الصحيح وتتطلب منه جهدا كبيرا ولا بد من اعطاء الاطفال الصغار فناً. عظيماً ومن ليسوا اساتذة في فن التمثيل لا يستطيعون العمل في مسرح الاطفال وعلى هذا الاساس قام مسرحنا<sup>(56)</sup>.

### ثانياً:- ما اسفر عنه الاطار النظري

1. لغة الممثل الاساسية في العملية الابداعية لتجسيد الدور هي لغة الجسد بحركاتها واشاراتها والتي يعتمد فيها على الدقة والانتظام في عمله.
2. امتلاك الممثل لقدرات جسدية معبرة وفعالة تمكنه من تحقيق التواصل المعرفي مع المتلقي وفي تكوين التشكيلات المسرحية في اطار علاقته الادائية بعناصر العرض المسرحي الداخلة في اطار تجسيده للشخصية.
3. ان فاعلة التمثيل لدى الممثل تتوقف على السيطرة على ادواته المعبرة واسترخائها وحرية استجابتها للمواقف المسرحية كافة.
4. ان الممثل المسؤول الاول والاخير عن ابداع انماط معبرة تصلح للتعبير عن شخصية وتجسيدها على اكمل وجه وهو العنصر الاكثر تحرك في تكوين التشكيل الفضائي للعرض وعناصره الادائية الاخرى لامتلاكه قدرات جسدية معبرة ضمن مساحة ادائية تشمل الموجودات والكتل المادية المكونة للفضاء المسرحي المحيط بالممثل، والذي بدوره يقوم بصياغة المعاني والتراكيب الدلالية من خلال اشتغاله مع تلك العناصر لتكوين الصورة الكاملة للشخصية.
5. ادراك حقيقة مهمة هي ان الاداء الصوتي الجيد يقاس بحسب تأثيره على المتلقي فعلى الممثل ان يهتم اهتماما خاصا بمهاراته الصوتية وان يجيد استعمالها بطريقة صحيحة.

<sup>(55)</sup> واود ، وينغريد : مسرح الاطفال ، ت محمد شاهين الجوهري. الدار المصري للتأليف والترجمة ، 1986، ص181.

<sup>(56)</sup> واود ، وينغريد ، مسرح الاطفال ، مصدر سابق ، ص204.

6. امتلاك الممثل السيطرة التامة على طبقات صوته تجعله يلقي حواراً دائماً بوضوح تام ويكون كلامه مليء بالتنوع والتلون، كما انه يغير سرعته وانسيابية صوته وفقاً لما يتطلبه الدور.

7. الاكثار من التمارين الصوتية الضرورية تجعل الممثل يمتلك صوتاً يتسم بالمزايا الجيدة.

8. لغرض تناسب صوت الممثل مع الظروف التي يعيش مع كل شخصية، عليه دراسة افعالها وتصرفاتها وطريقة كلامها داخل النسيج الدرامي العام للعرض المسرحي.

9. ان الممثل في مسرح الطفل يمتاز بميزات وعناصر اضافية لما يمتاز به الممثل في مسرح الكبار ويرجع هذا الاختلاف الى طبيعة المتلقي الصغير وكذلك عليه ان يلم بجميع الفنون الخاصة باللعبة المسرحية (التمثيل، الرقص، الموسيقى، الغناء، الجمناستيك، المبارزة) وغيرها من اللعب حيث لا بد ان يمثل كافة الشخصيات سواء حيوانية ام نباتية او خيالية ام انسانية وان يتحول من شخصية الى اخرى باستغلال جسده وفن.

10. خلق صلة ما بين الممثل والمتلقي الطفل عن طريق الاداء والحوار وان تكون العلاقة وثيقة لأنها ضرورية في هذا النمط من المسرح.

11. ان البساطة شرط اساسي من شروط الاداء التمثيلي في مسرح الطفل.

### ثالثاً: الدراسات السابقة ومناقشتها

1. دراسة (سعدون 2001م) الموسومة بـ هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الاطفال هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة الدلالات لمكونات هيئة الشخصية في مسرح الاطفال في العراق، اذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليل من خلال اختيار ثلاث مسرحيات بالطريقة العشوائية هي مسرحية النجرة الصغيرة من اخراج منتهى محمد رحيم عام 1980 ومسرحية قنديل علاء من اخراج سليم الجزائري عام 1986، ومسرحية الاميرة والنرجس من اخراج سعدون العبيدي عام 1987 استخدمت الباحثة المؤشرات التي جاءت في الاطار النظري معياراً من اجل تحليل العروض وموضوع البحث والتي اسفرت عن ان للشخصية في مسرح الطفل معادلاً في الواقع، وبالنتيجة تكون صورة واضحة الدلالة بمعطياتها، وان الشخصية في مسرح الاطفال تتمظهر بثلاث انواع هي:-

- هيئة الشخصية الانسانية وتتخذ مستوى التماثل من الواقع.

- هيئة الشخصية المعرفة وهي هيئات حيوانات او نباتية او جماد.

- هيئة الشخصية الغيبية الخالية التي تسعى لتقديم صورة متخيلة الى المتلقي<sup>(57)</sup>. وأشارت الباحثة الى ان صيغة المبالغة ضرورية ولازمة عند تكوين هيئة الشخصية في مسرح الاطفال لتتوافق مع ميلهم الفطري في المبالغة، وصيغة المبالغة من جميع النواحي. وأشارت نتائج البحث الى تنوع هيئات الشخصية الانسانية والحيوانية والنباتية يؤدي الى التشويق والاثارة ويؤدي ذلك الى الاستجابة الجمالية، وذلك عن طريق:-

1. أن هيئة الشخصية الحيوانية والنباتية هي جسد الشخصية الحقيقية ولونه الطبيعي عبر المقاربات السارية.

2. ان هيئة الشخصية الانسانية تدل على الوضع الاجتماعي والمستوى المادي والوضع النفسي.

3. هيئة الشخصية الخيالية تبنى على التصور الجمعي الشائع. ويناسب عصره وبيئته وان ايقاع الشخصية في التواصل مع الطفل من خلال امكانية الممثل ومقدرته على منح تلك الشخصية صفات الواقع والمصادقية ويتفاوت تأثير ايقاع الشخصية في عملية التواصل مع الطفل بتفاوت سمات شخصية الطفل نفسه المرتبطة بطبيعة الموجلة العمرية، اذ ان لكل مرحلة شخصية يراها الطفل نموذجاً يقتدي به.

#### مناقشة الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ان هناك اوجه تشابه واختلاف تحدد بموجبها موقع الدراسة الحالية بالنسبة الى هذه الدراسات وهي على النحو الآتي:-

#### أولاً: منهج البحث

ان الدراسات السابقة اتبعت في منهجها الاسلوب ( التحليلي الوصفي) وقد تشابهت معي في الاسلوب نفسه.

#### ثانياً:- الاهداف

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية الدرامية من حيث أبعادها وتقنياتها وهيئتها وإيقاعها في مسرح الطفل ويمكن حصر هذا التنوع في الاهداف الآتية:-

#### 1. دراسة (الهنداوي 2005م):-

الموسومة بـ (ايقاع الشخصية في عروض مسرح الطفل)<sup>(58)</sup> هدف البحث الى التعرف الوحدات الصوتية والحركية للشخصية الدرامية الفعالة في ايقاع العرض المسرحي، والتعرف

<sup>(57)</sup> سعدون (فائق جمعة) هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الاطفال , كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد, 2001, رسالة ماجستير غير منشورة.



على العلاقة التركيبية بين اداء الممثل وعناصر العرض التقنية الاخرى في ايقاع العرض. وقد اختارت الباحثة، بعد اجراء مسح للمسرحيات الموجه للأطفال للمدة ما بين عامي 1992 و2003 عينة مكونة من ثلاث مسرحيات، وهي مسرحية (مملكة النحل 1992) ومسرحية (الريشة الذهبية 2001) ومسرحية ( كنز من الملح 1996) اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي وضعت في الاطار النظري اداة للبحث والتي أشارت الى معنى الايقاع وانواعه والتمثيل ومعنى الشخصية في مسرح الطفل فضلا عن الاعتماد على الاقراص الليزرية واشرطة الفيديو واتخذتها معيارا لتحليل النصوص المسرحية واشارت نتائج البحث الى ان العرض المسرحي بشكله العام يعنى بمعالجة قضايا وهموم معاصرة وحيوية بأسلوب يحترم عقل المتلقي.

- الكشف عن طبيعة الدلالات لمكونات هيئة الشخصية في مسرح الدرامية الفعالة في العراق.  
- التعرف على خصائص الوحدات الصوتية والحركية للشخصية الدرامية الفعالة في ايقاع العرض المسرحي.

وقد اقتربت دراستي من دراسة الهنداوي حيث ان هدف دراستي هو التعرف على تقنيات الممثل الصوتية والجسدية في عروض مسرح الطفل.

### ثالثا: العينة

اعتمدت الدراستين السابقتين في اعتمادها على العينات المادية من خلال استخدام العروض المسرحية المقدمة للأطفال وقد تشابهت الدراستين مع دراستي في اعتمادي على العينات وهي العروض المسرحية المقدمة للأطفال في قسم التربية الفنية للعام 2010-2011.

### رابعا: الأدوات

تشابهت مع الدراستين السابقتين باستخدام المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري في تحليل العروض بالاعتماد على الاقراص الليزرية.

### الفصل الثالث

#### الاجراءات

#### مجمع البحث:-

يضم مجتمع البحث جميع العروض المسرحية التي قدمت للأطفال في قسم التربية الفنية والبالغ عددها 4 للعام الدراسي 2010-2011.

<sup>58</sup>(الهنداوي , هند محمد , ايقاع الشخصية في عروض المسرح الطفل , كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد, 2005)رسالة ماجستير غير منشورة).

**عينة البحث:-**

- اختارت الباحثة عينات مجتمع البحث جميعها:-
3. ان عنوان البحث يشتغل مع هذه العينات.
4. احتواء المسرحيات على عدد من الشخصيات المتنوعة.
5. الممثلون هم طلبة قسم التربية الفنية.

**اداة البحث:-**

3. ما أسفر عنه الاطار النظري.
4. مشاهدة اقراص CD الخاصة بتلك العروض.

**مسرحية شهداء النبع****الشخصيات**

1. حارس النخلة (ابو عصام).
2. عصام.
3. اصدقاء عصام (مجموعة شخصيات).
4. العرافة.
5. مجموعة من قوى الظلام.

**ملخص المسرحية:-**

حارس للنخلة وابنه يحرسان نخلة تعشعش جنبها حمامة هذه النخلة والحمامة اصبحتا سر اعتزاز اهل القرية لانهم يعتبرونها مفتاح السعادة والبقاء لهم، على هذا الاساس تتاوب على حراستها ابو عصام وابنه ومن قبلهم اهالي القرية وفي يوم يهجم مجموعة من قوى الظلام على ابو عصام ويقتلون بينما يلعب مع اصدقائه، وقبل ان يتوفى يوصي ابنه عصام بحراسة النخلة والدفاع عنها مع اصدقائه، بعد موت ابو عصام حارس النخلة يجف الينبوع الذي تسقى منه النخلة واهالي القرية، وعندما يعرفون سبب انقطاع الماء عن طريق العرافة بان صخرة قد سقطت وسدت عيون الينبوع وفي حالة استخراجها سوف يموت ثلاثة فدية لجريان المياه، وفعلا حدث وان توفي الاشخاص الذين رفعوا الصخرة وهم اصدقاء عصام والذي حدث بعد هذا ان كل شيء عاد من جديد، الماء، النخلة، الحمامة، وعمقت فكرة التعاون والتكاتف في الخبر والدفاع عن النخلة وعين الماء والحمامة.

قبل تحليل العرض توجب التأكيد ان مؤلف هذا النص لم يعمد الى تقسيمه الى مشاهدة لذا اعتمد الباحثة في تحديد هذه المشاهد على اساس خروج شخصية من الشخصيات ودخولها او دخول وخروج شخصيات اخرى:

**تحليل العرض:-**

**المشهد الاول:-** في بداية العرض عند فتح الستارة يظهر جدول ماء وبجانبه نخلة وحمامة في عشاها ويتوسط المسرح رجل كبير هو ابو عصام حارس النخلة غارق في نومه وابنه عصام يتحرك يمينا ويسارا بحرس النخلة، وفي هذه الاثناء تقترب مجموعة من الصبيان يطلبون من عصام ان يلعب معهم، اثناء هذا الحوار يستيقظ الرجل المسن من نومه اعتقادا منه بان النخلة والحمامة هو جمت من قبل مجموعة معينة. حركة الممثل الذي جسد شخصية (ابو عصام) منذ البداية تركزت وسط المسرح واصبحت بؤرة للحدث والاحداث اللاحقة، ولم يكن هناك تشتيت للبؤرة بحيث تأخذ الحركة فضاء واسعا مما جعل من الممثل ان يؤدي بتلقائي وكانت هذه الشخصية تمتلك السيطرة على ادواتها التعبيرية (الجسد والصوت) وعملت على اعطاء الشخصية اهميتها من خلال الصوت واللقاء والحركة والايحاء.

**المشهد الثاني:** توضح في هذا المشهد شخصيات المسرحية وطبيعة العلاقات فيما بينهم سوى شخصية العراق الذي ظهر في المشهد الرابع والذي عن طريقة تغير مسار الحدث وصولاً الى نهاية المسرحية شخصية عصام وابية والمجموعة الاخرى اصداق عصام الذين طلبوا من عصام اللعب معهم، وطلب والد عصام من عصام الذهاب معهم بعد ان اخبرهم عن سر وجود هذه النخلة وبركتها. صوت مجموعة من الاشخاص يهاجمون والد عصام وينهالون عليهم بالضرب وهو برفع العصا ويقاومهم بكل ما آتاه من قوة الا ان يسقط على الارض من شدة الضرب المبرح.

**المشهد الثالث:** يصل عصام واصداقاه، عندما يوصي الشيخ حفيده بان يدافع عن النخلة والحمامة التي اختفت فجأة تؤدي الممثلة دور عصام بشكل انفعالي وعلى اساس الحماسة والحزن على فقدان ابيه وقد ظهر هذا جليا في المبالغة في الالقاء الذي اقترب من الصراخ، لكن حركاتها كانت معبرة.

**المشهد الرابع:** تظهر شخصية العرافة بعدان يجف النبع الذي تسقى منه النخلة ويرتوي منه اهالي القرية، عندها يلجأ الاطفال اصداق عصام وعصام الى العرافة لتخبرهم عن الحقد الاسود قد سد العين الذي ينبع منها الماء بحجر كبير وفي حالة رفع الصخرة لا بد من تقديم تضحية والتضحية هي موت ثلاثة اشخاص الذين يرفعون الصخرة في مقابل جريان الماء من جديد فيذهب اصداق عصام لرفع الصخرة وبالفعل يرجع اثنان منهم ليخبروا عصام بأن من رفعوا الصخرة قد ماتوا ورجع الماء الى النبع من جديد وعادت النخلة والحماسة الى عشاها. استطاع الممثلة والمتمثلة اللذان ادى دور عصام وابيه من السيطرة على الياتهم الجسدية والصوتية الى حد ما فكانت الحركات الجسدية واضحة من خلال المرونة التي تمتعا بهما على

عكس بقية الممثلين والتي كانت ادوارهم ثانوية حيث لم نجد المرونة. خلق المنظر المسرحي ايقاعا بصريا واضحا وكان يحمل الكثير من الدلالات والرموز وقد عمل الممثل لشخصية (ابو عصام) والممثلة لشخصية (عصام) من خلال اشتغالهم مع النخلة والحمامة من اعطائها دلالاتها والتي ساعدت الطفل على تصور الجو العام للحدث والبيئة كما كانت الازياء كامل مساعد معبر عن ابعاد الشخصية والاعمال التي تقوم بها.

هنا تتاغمت مستويات الايقاع البصري والحركي والسمعي عبر تبني الممثل مرتكزات بناء الشخصية ومنحها الحضور الحياتي من خلال الصوت المعبر والجسد المرن والتي تمثل في شخصية ابو عصام ليشكل من خلال ذلك كله الجسر الحقيقية للتواصل بين العرض والمتلقي الطفل.

### مسرحية الامان عبر الزمان

تأليف واخراج طارق الطيب.

### ملخص حكاية العرض:

مسرحية الامان عبر الزمان هي حكاية الملك شهريار الذي كان يعاني الهم والسؤم وقد صار الاطباء في امره فلقي يخرج من همه وسؤمه قرر ان يتزوج كان يوم بفتاة ثم يأمر بقتلها فصار متجبراً ومتسلط لا يستجيب الا لنزواته مما انعكس الحال على البلاد والعباد فقد بدا الناس يلوذوا بالهرب لكي ينجو ببناتهم من مصير محتوم، ظهرت شخصيات التجار والذين هم (القماش، والقصاب، والفران، والدلال) والذين قد سئموا ما وصل اليه حالهم من فقر وبؤس بعد ان كانوا ينعمون بالخير والرزق وبدوء يستسلمون لقدرهم ويفكرون بالفرار والهروب من البلاد فطرح عليهم الدلال بان يجدو حل بدل الاستلام وان يغيروا الواقع الذي هم عليهم وقد اختاروه لذهب الى الملك ويخبره بالواقع وكيف صار حالهم من فقر وبؤس بعد ان كانوا يمنعون بالخير الكثير فيذهب الى الملك فيشرح له ويوضح له الصورة الواقعية وكيف ان البلاد في واد وان الملك في فيغضب الملك ويأمر بسجنه في زريبة الحمير عقاباً له لتجراه على الملك وتاتي شخصية شهرزاد ابنة الوزير وهي شخصية تحمل ارادة عالية ومعرفة وثقافة فتقرر ان تغير هذا الواقع بعد مشاهدتها لوضع الناس في السوق وكيف صار حالهم وكيف ان مواجهة الملك لم تجدي نفعا بل زاده تسلطاً فقررت ان تفكر بفكرة تجعل الملك يرجع الى سابق عهده ويتحلى عن فكرة الزواج كل يوم بعروس ثم قتلها فتذهب على الملك لتري ابنيها ينفاد الى الزيج لأنه لم يأتي للملك بفتاة، فتعرض على الملك الزواج، وكانت فكرتها ان توقع بين الملك وحاشيته حتى يتخلوا عنه ويصبح وحيداً وبالفعل نجحت فقد ابلغته ان للسياق ومدير الشرطة بنات فأطلب ايها الملك ان يحضروا بناتهم، فغضب الملك عندما سمع ان حاشيته بنات ولم يؤتوا بهن الى

الملك فطلب احضارهن وبطريقة ذكية تتسحب شهرزاد من حضرة الملك لتجهز نفسها له فتذهب لتخبر حاشية الملك بان يختفوا بينما تهم عن الملك، وهكذا اصبح الملك وحيدا، فتراه في آخر مشهد في السوق وهو يشاهد السوق خالي من الحياة فتظهر له شهرزاد لتذمره بما كان عليه من كرم وكيف كان يمكن البلاد امانا وعدلاً فندم الملك ورجع الى سابق عهده استطاع الممثل لشخصية (الملك شهريار) الامساك بكل تفاصيل المهمة في بناء الشخصية يبرز اهميتها بالصوت والالقاء والحركة والايماء والاشارة لتبدو الشخصية (متسلطة واستبدادية). المهارة الادائية على مستوى ايقاع الحركات الجسدية كانت واضحة من خلال المرونة التي تمتع بها معظم ممثلي العرض ولا سيما حركة اليدين والاشارات التي عمقت المعنى في عقلية الطفل المتلقي.

تبنى الممثلون في بناء شخصياتهم ومنحها الحضور الحياتي من خلال الصوت المعبر والسيطرة التامة على طبقات صوتهم مما جعلهم يلقون حوارا واضحا وكذلك ملئ بالتنوع وكان يتراوح بين السرعة والانسيابية حسب ما يتطلبه الدور وكذلك من خلال قدراتهم الجسدية المعبرة والفعالة التي مكنتهم من تكوين تشكيلات مسرحية مشوقة مستخدمين الرقص والغناء والحركات الجماعية بشكل منظم ومتقن ومدروس مما جعل المتلقي يندمج مع الممثلين ويشاركهم التصفيق. حقق المنظر المسرحي في مشهدي قصر الملك شهرزاد والمشهد الاخر التي جرت فيه احداث المسرحية وهو السوق ايقاعا بصريا واضحا وفي الوقت نفسه كان حاملا للكثير من الدلالات والرموز والحالات التي ساعدت الطفل على تصور الجو العام للأحداث والبيئة، كما كانت الازياء عامل مساعد ومعبر عن ابعاد الشخصية والاعمال التي يقوم بها كشخصية الملك وملابسه الفخمة وشخصية شهرزاد وملابسها الجميلة ومكياجها الذي عمق من شخصيتها كابنه للوزير وكذلك بقية الشخصيات كالسياق والقصاب والقماش فكل واحد من هذه الشخصيات كان يلبس زي له دلالة مهنة هذه الشخصية، وبهذا عبر عن ابعاد الشخصية.

### مسرحية توبة الثعلب:-

اعداد واخراج احمد شوقي

شخصيات المسرحية ( شخصيات حيوانية) مؤنسة

القاضي (الغراب)

الثعلب

الحمار

الفيل الكلب

الحصان

الارنية

اخت الحمار

ملخص المسرحية

يستخدم الثعلب دهائه وحيلته ليخدع مجموعة حيوانات الغابة الذين يعيشون بأمان وسلام فيأتي اليهم ليعلن توبته وان يرغب بالعيش معهم وان يتخلى عن حياة الوحوش لأنها ما عادت تعجبه ويقسم على ذلك فيخير الحيوانات من امره ويرتابون منه فيأتوا بالقاضي حتى يحكم في هذه المسألة القاضي عن سبب تركه لحياة الوحوش والدافع الذي جعله يتخلى عن حياته السابقة مع بني جنسه، فيجيب بان حياة الوحوش ما عادت تعجبه وان الحياة التي يعيشها حيوانات الغابة هي التي يتمنى ان يعيشها، فيريد ان يصبح فردا منهم يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون وينام كما ينامون ويعيش كما يعيشون، فيطلب القاضي منه ان يخلع انيابه حتى يتمكن من العيش معهم الحياة التي يريد فيقبل على ان يأتي معه الديك الى عيادة الطبيب فيرفض القاضي ويطلب احضار الطبيب شخصية الكلب ليخلع اسنانه فبدخول الطبيب يخاف الثعلب ويعلن الانسحاب وبذلك تتكشف نواياه الخبيثة والماكر فيخرج ومعه الديك فيسمع صياح الديك وتذهب حيوانات الغابة من طبعه في المكر والخداع فيجب الحيلة والحذر منه ومن كل من يسلك سلوك الثعلب في المكر والخداع.

تحليل العرض:

لم يمتلك الممثلون السيطرة على طبقات صوتهم وذلك عند غيروا اصواتهم لتواهم اصوات الحيوانات مما جعلهم يلغون حوارا غي واضح وكذلك لم يكن فيه اي تنوع او انسيابية ركز الممثلون على المهارة الحركية في تقديم الشخصيات الحيوانية كما أنهم استخدموا الغناء والرقص كمهارة اضافية ومكملة. حقق المنظر المسرحي الذي تجلى في منظر الغابة والذي على رغم بساطة اعطى دلالة للمكان والتي ساعدت الطفل على تصور الجو العام للأحداث والبيئة، كما كانت الازياء عامل مساعد وعبر عن الشخصيات فكان لكل شخصية حيوانية زي كامل من الراس حتى القدم يميزها ويعبر عنه كذلك كان الزي يخدم حركة الممثل ولا يعيقها. غير ان الممثلون لم يستثمروا الطاقات الجسدية لهم وجعل الجسد اداة مطبوعة لا نجاز حركات مقنعة ومثيرة.

مسرحيات حقيقية نوفل

الشخصيات

نوفل: طالب

درس التربية الفنية: وهو الشخصية مؤنسة.

درس التربية الرياضية

درس التربية العربية

درس الرياضيات

درس الجغرافية

درس اللغة الانكليزية

درس الكيمياء

درس الفيزياء

القلم

الشيخ - شخصية انسانية

والد نوفل - شخصية انسانية

**ملخص مسرحية حقيبة نوفل**

نوفل طالب يحب درس الفنية وهو ايضا مجتهد في دروسه الاخرى لكن لدرس التربية الفنية خصوصية لديه فيجعله يرتاح فيخرج من درس التربية الفنية وهو مرتاح الى بقية الدروس الاخرى فتبدا المسرحية عندما يصعد نوفل من داخل صفوف المتلقين الى المسرح وهو يريد الرسم وينهاه والده عن الرسم والتوجه الى الدروس الاخرى فيخلد الى النوم على طاولة وضعت على جانب اليمين للمسرح فيأتي والده لأخذه الى النوم في سريره وفي وسط المسرح تجسيد لشكل حقيبة كتب فيخرج منها شخصيات وهي الدروس الموجودة في حقيبة نوفل ويتبدون ويغنون انشودة حقيبة نوفل وبعد خروجهم جميعا، يدخل شخصية (دروس الرياضيات) الذي يرتدي نظارات كبيرة وصدريه بيضاء للدلالة على هذا الدرس، ثم يدخل درس الرياضة وهو يلعب تمارين رياضية ويلبس ملابس الرياضة للدلالة على هذه الشخصية الخيالية وعندما يدخل درس التربية الفنية ويلقي التحية على درس الرياضيات فاذا بدرس الرياضيات يستهزئ منهما ويسخر منهما باعتباره احسن الدروس على الاطلاق فيأخذ درس التربية الفنية بالبكاء يواسيه درس التربية الرياضية ويطلب منه اللجوء الى درس اخر لينصبا فتدخل شخصية (درس اللغة العربية) لتسال عن سبب بكاء درس الفنية، فعندما تعرف بان درس الرياضيات قد استهزئ وسخر من درس الرياضة ودرس الفنية واطلق على نفسه بأنه احسن الدروس فبدا درس اللغة العربية بالتفاخر بنفسه وعدم قبوله بما طرحه درس الرياضيات بانه احسن الدروس بل ان درس اللغة العربية هو احسن الدروس لما يعلمه من قراءة وكتابة وادب مجدداً، فيخرجنا ثم يدخل كل من درس الفيزياء والكيمياء ليناقشا المشكلة التي ثارت حول اهمية درس الرياضة والفنية ثم يدخل درس اللغة الانكليزية دخول فيه شيء من الغناء والرقص مستخدماً احرف اللغة

الانكليزية وبعض الكلمات وتوظيفهما في شكل اغنية بسيطة وايضا يبدا بالتفاخر واعلان نفسه احسن الدروس بصفته لغة العصر ولغة الكمبيوتر وتدخل بقية الشخصيات ( درس الجغرافية ودرس الرياضيات واللغة العربية ليصل الصراع الى اشده فيصل الى حد التصارع بالحوار الشديد والصوت العالي والتصارع بالأيدي ويتدخل درس الكيمياء وسكتهم حسن لا يوقظوا نوفل من نومه ثم يخرجوا جميعا. وفي المشهد الاخر يدخل درس الرياضة ليجتهد عن درس الفنية ويجد ان درس الفنية ما زال مهموما ويكي وبهذه الاثناء يدخل القلم ويحاول ان يجد حل للخروج من هذه المشكل فيقترح ان يجمع الدروس في اجتماع فيدخل شيخ كبير شخصيته تدل على الوقار والهيبة وهو يمسك عصا ويلبس عباءة وينادون على الدروس جميعها لحضور اجتماع معهم فيشرح القلم عن اهمية درس التربية الفنية وماله من دور مهم في تصميم اغلفة الكتب الدراسية ومهمته في الارتقاء بذوق الطالب ويزرع فيه حب الجمال والالوان وكيف ان العلوم جميعها تلتقي في نقطة واحدة وما قام به البعض يدعو الى التفرة والانانية واقصاء الاخر وهذا ما تريده قوى الجهل والظلام والظلم، ويدعو الشيخ الى عدم الاساءة الى الاخرين والانتفاض منهم لان دين الاسلام والاديان السماوية الاخرى تدعو الى المحبة والتعاون ونبذ روح التفرة والاساءة للاخرين تحت اي ذريعة وان الوطن يجمع كل الطوائف بكل اختلافها والوانها مثلما تجمع حقيبة نوفل كل المناهج والدروس العملية والادبية والفنية والرياضية فليعمل الجميع بحب واخلص من اجل الجميع بحب وسلام وتعاون واخاء، وهنا تتبلور فكرة المسرحية بأن يعمل الجميع يد بيد بعمل بمحبة وتعاون واخلص وان لا ينتقص احد منا الاخر او يستهزئ منه لان باختلافنا قوة فأحدنا يكمل الاخر.

### تحليل:-

بادر الممثلون من خلال الاداء الحركي والصوتي الى كسر الحدود ما بينهم وبين المتلقين، وذلك بالنزول الى صفوف الصالة والمشي ولعب العاب رياضية بين صفوف المتفرجين (درس الفنية ودرس الرياضة) في مشاهد عديدة. استطاع الممثلون من ابراز اهمية شخصياتهم الخالية بالصوت واللقاء والحركة والايماة استخدم الممثلون الغناء وارقص كمهارة اضافية تؤدي الى التفاعل مع الجمهور حققت المنظر في مسرحية حقيبة نوفل ايقاعا بصريا بسيط والازياء كانت عامل مساعد ومعبر عن ابعاد الشخصيات الخيالية حيث استخدم الاكسسوارات والازياء التي تدل على كل درس وكانت الازياء بسيطة ودالة ولا تؤثر في حركة الممثل او اخفاء معالم وجهه.

### النتائج ومناقشتها

من خلال التحليل السابق للعينات التي تناولتها الباحثة يمكن حصر النتائج بما يلي:-



3. اعتمد الممثلون المهارة الصوتية في تمثيل الشخصيات المؤنسة كما في مسرحية حقيبة نوفل.
4. اعتمد الممثلون المهارة الحركية في تمثيل الشخصيات الحيوانية كما في مسرحية توبة الثعلب.
5. اعتمد الممثلون المهارة الادائية على مستوى الحركات الجسدية كانت واضحة من خلال المرونة التي تمتع بها معظم ممثلي مسرحية (الامان عبر الزمان) اضافة الى استخدامهم الياتهم الصوتية والسيطرة التامة على طبقات صوتهم مما جعلهم يلقون حوارا واضحا وكذلك ملئ بالتنوع كما في مسرحية (الامان عبر الزمان ) ومسرحية (حقيبة نوفل).
6. عدم امتلاك الممثلون السيطرة على طبقاتهم الصوتية وذلك عندما غيروا اصواتهم لتوالم اصوات الحيوانات مما جعلهم يلقون حوارا غير واضح كما في مسرحية (توبة الثعلب).
7. حقق المنظر المسرحي في جميع المسرحيات على رغم بساطة الدلالة للمكان والتي ساعدت الطفل على تصور الجو العام للأحداث والبيئة.
8. حققت الازياء في المسرحيات الاربع الغرض المنشود منها في خدمة الممثل في حركته والدلالة على الشخصية فكانت عامل مساعد للمثل في اداء دوره.
9. استخدام الغناء والرقص والتشكيلات الجماعية في مسرحية الامان عبر الزمان ومسرحية حقيبة نوفل ومسرحية توبة الثعلب، ادت الى اندماج المتلقي الطفل مع الممثلين وشارك معهم بالتصفيق لهم.
10. امتازت جميع المسرحيات بأسلوب بسيط بطريقة ايسال المعرفة بطريقة مشوقة.

### الاستنتاجات

2. تختلف اليه الاداء من ممثل الى اخر وحسب ما يتطلبه النص وبما ينسجم معه فهم (الممثل) للنص ومعرفته لقدراته والياته الصوتية والجسدية.
3. ان خصومة الاداء الصوتي في مسرح الطفل، تتطلب من الممثل توسيع المساحة الصوتية، ومن خلال العمل على التدريبات الخاصة، التي تمكنه من توسيع طبقاته الصوتية.
4. ضرورة سيطرة الممثل على الياته الجسدية والصوتية لكي يتمكن من الاداء الامثل.
5. العمل على توظيف النبر والتنغيم لأضافه سمات معبرة وصياغة اشكال جديدة.
6. اعتماد الممثل على الية جسده على حساب الية صوته في تجسيد بعض الشخصيات يؤدي الى عدم التأثير في المتلقي.
7. ضرورة الاستعانة بالمهارات الفنية الاخرى للممثل مثل (الغناء، الرقص) الدارميين او اي مهارات يمتلكها للوصول الى الاداء الامثل.

8. يمثل المتلقي (الطفل) في العرض المسرحي فعلى الممثل ان يدرك اهمية هذه الشراكة وان يسعى للإفادة منها وتوظيفها بما يتلاءم مع اهداف العرض.

9. ادراك الممثل بأن البساطة في مسرح الطفل هي شرط اساسي من شروط الاداء سواء كانت على مستوى الياته الجسدية وما يصدر منها من حركات وايماءات واشارات او الياته الصوتية وعدم استخدام المبالغة.

### التوصيات

وعلى ضوء الاستنتاجات ولحاجة الممثل في مسرح الطفل التطوير الياته الجسدية والصوتية،تتقدم الباحثة بالاقتراحات الآتية، بغية النهوض بالمستوى الادائي للممثل الطالب:

1. ضرورة الاهتمام والعمل على نوع من التدريبات الخاصة (حركية وصوتية) للممثلين.
2. الاستمرار في اقامة المهرجانات والعروض التي تخص مسرح الطفل، من قبل المؤسسات التعليمية والدوائر ذات العلاقة وتسجيلها وتوثيقها.

### المقترحات

1. اعداد وحدات تدريبية للصوت والحركة، تسهم في تطوير اداء الممثل في المسرح عموماً وفي مسرح الطفل خصوصاً.
2. القيام بدراسة مقارنة بين اداء الممثل المحترف واداء الممثل غير المحترف في مسرح الطفل.

### المصادر

1. الانصاري. حسين، شمولية الخطاب والتلقي في مسرح الطفل، مجلة الاكاديمي عدد12، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1996.
2. خميس، شوقي، مسرح الاطفال، مجلة المسرح، عدد 59، القاهرة، 1996.

3. ديور، ادوين: فن التمثيل والاعماق، ترجمة مركز اللغات والترجمة، اكااديمية الفنون، القاهرة، منشورات مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، ج1، 1982.
4. رزوق، اسعد، موسوعة علم النفس، بيروت، 1977.
5. سعد صالح: الانا الاخر، ازدواجية الفن التمثيلي، تر: شاعر عبد الحميد، مطابع السياسة، الكويت، 2001.
6. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب، بيروت، 1971.
7. عبد الرزاق، اسعد وسامي عبد الحميد: (دروس في اصول التمثيل)، مطبعة الشعب، بغداد، 1976.
8. عبد الرزاق، اسعد وسامي عبد الحميد: فن التمثيل، مطبعة جامعة بغداد، 1980.
9. عبود، عبد الكريم، مفهوم الايقاع ودراسة مكوناته البنائية في الاداء التمثيلي، مجلة الاكاديمي، العدد 32، المجلد التاسع، السنة التاسعة، بغداد 2001.
10. غروتوفسكي، جيرزي: نحو المسرح الفقير، ت كمال قاسم نادر، بغداد 1983.
11. فريد، بدري حسون: الكلمة المنطوقة لماذا وكيف...؟ مجلة الاكاديمي، مديرية مطبعة جامعة بغداد، العدد الرابع، 1981.
12. فيشمان، بوريس: تدريب الممثل، ترجمة نور الدين مصطفى، دار المصرية للتأليف والنشر، مطبعة العربية، د.ت.
13. مؤمن، محمد: نحو مقارنة سيمائية لإداء الممثل مجلة فضاءات مسرحية، تصدر عن المسرح الوطني بأشراف وزارة الشؤون الثقافية، العدد 7-8، تونس 1992.
14. هيلتون، جوليان: نظريات العرض المسرحي، ترجمة نهاد صليحة، دار هلا للنشر والتوزيع، ط2000، 1.
15. وارد، وينفريد: مسرح الاطفال، ترجمة محمد شاهين الجوهري، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المطبعة العصرية، 1986.

### الرسائل والاطاريح

1. السالم مصطفى تركي: الاقام في مسرح الطفل - بناء نظام مقترح بناء نظام مقترح، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة) بغداد، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، 1998.
2. سعدون، فانتن جمعة: هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الاطفال، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، قسم الفنون المسرحية 2001.

3. القيسي، ضياء طه اسماعيل: تجسيد بين المبالغة والتلقائية في العرض المسرحي، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الفنون قسم الفنون المسرحية، 2000.
4. المهنا، عبود اداء الممثل بين الذاتي والموضوعي، اطروحة دكتوراه فلسفة (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية، بغداد، 1996.
5. الهنداوي، هند محمد ايّاق الشخصية في عروض مسرح الطفل، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية 2005.

## الذكاء وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة جامعة واسط

م. م. هبة محمد علي المشهداني  
جامعة واسط/كلية التربية

### الملخص

اصبحت سمات الانسان محور اهتمام العديد من الباحثين في مجالات العلوم المختلفة وخاصة الذكاء (آل ثاني 2002:229)، ومن هنا تقدمت البحوث في مجالات الذكاء وقياسه تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة على اثر التجارب العديدة التي قام بها العلماء في محاولاتهم للوصول إلى اصدق الطرق العلمية لقياسه؛ مما جعل لموضوع الذكاء أهمية خاصة بين موضوعات علم النفس (عبد الله 1996:6)، وأن الاعتماد على مستوى التحصيل الدراسي محكاً وحيداً في تشخيص المتفوقين به جوانب من القصور، فمستوى التحصيل الدراسي لا يتوقف على القدرة العقلية للفرد، بل هناك عوامل أخرى تؤثر فيه، منها عوامل شخصية تتمثل في السمات الشخصية (Dehaan, 1961, p. 18).

و يهدف هذا البحث الحالي الى :

- 1- التعرف على مستويات طلبة جامعة واسط في الذكاء
  - 2- التعرف على مستويات طلبة جامعة واسط في التحصيل
  - 3- التعرف على دلالة الفرق في الذكاء لدى طلبة جامعة واسط تبعا لمتغيرات المرحلة والتخصص والجنس
  - 4- التعرف على دلالة الفرق في التحصيل لدى طلبة جامعة واسط تبعا لمتغيرات المرحلة والتخصص والجنس
  - 5- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء والتحصيل لطلبة جامعة واسط
- وحصلت الاستنتاجات على:
1. يتمتع طلبة الجامعة بذكاء جيد .
  2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير "النوع, التخصص, التحصيل, المرحلة"
  3. وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتحصيل .

**Abstract**

The human characteristics have become the focus of many researchers in various fields of science, especially intelligence (Al Thani 229: 2002). Hence, research in the areas of intelligence and measurement has progressed significantly in recent years following the numerous experiments by scientists in their attempts to reach the true scientific ways (Abdullah 1996: 6), and that dependence on the level of academic achievement is a lonely test in diagnosing those with outstanding shortcomings. The level of achievement does not depend on the mental ability of the individual, but there are other factors Affect, including personal factors The personal attributes (Dehaan, 1961, p. 18).

**This research aims to:**

1. Identify the levels of students of Wasit University in intelligence.
2. Identify the levels of students of the University of Wasit in the collection.
3. Identification of the difference in intelligence among the students of Wasit University according to the variables of stage, specialization and gender.
4. Identification of the difference in achievement among the students of Wasit University according to the variables of stage, specialization and gender.
5. To identify the correlation between intelligence and achievement of the students of Wasit University.

**The conclusions were:**

1. University students enjoy good intelligence.
2. There are no statistically significant differences according to the variable "type, specialization, achievement, stage.
3. There is a correlation between intelligence and achievement.

## الفصل الأول التعرف بالبحث

### مشكلة البحث

اصبحت سمات الانسان محور اهتمام العديد من الباحثين في مجالات العلوم المختلفة وخاصة الذكاء (آل ثاني 2002:229)، ومن هنا تقدمت البحوث في مجالات الذكاء وقياسه تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة على اثر التجارب العديدة التي قام بها العلماء في محاولاتهم للوصول إلى اصدق الطرق العلمية لقياسه؛ مما جعل لموضوع الذكاء أهمية خاصة بين موضوعات علم النفس (عبد الله 1996:6)، ويرتبط هذا الاهتمام بالحاجة المتزايدة في العصر الحاضر للذكاء كأحد العوامل التي تضح في الارتقاء بجوانب التنمية المتعددة وترغب في مساندة السباق الحضاري وتبؤ مكانة مرموقة بين الامم المختلفة، ولذلك سعت الباحثة لقياس مستوى الذكاء لدى طلبة الجامعة. ان قياس الذكاء على الرغم لأهميته الا انه لم يحظى بالاهتمام الكافي في المراحل الدراسية وخصوصا الجامعة ولذلك تسعى الباحثة لذلك، فالمشكلة باختصار هي ان قياس الذكاء مهم الا انه لم يحز القدر الكافي من القياس لطلبة الجامعة ،وأن الاعتماد على مستوى التحصيل الدراسي محكاً وحيداً في تشخيص المتفوقين به جوانب من القصور، فمستوى التحصيل الدراسي لا يتوقف على القدرة العقلية للفرد، بل هناك عوامل أخرى تؤثر فيه، منها عوامل شخصية تتمثل في السمات الشخصية (Dehaan, 1961, p. 18). ، إذ إن الطالب مجرد يتلقى المعلومات ويقوم بعملية حفظها الامر الذي يؤدي الى نسيانها بمجرد خروجه من قاعة الدرس ،وهذا ما يؤدي الى جمود عملية التفكير لديه وبالتالي تدني مستوى تحصيله، وهذا ما اثبتته نتائج عدد من البحوث والدراسات كدراسة (العنكبي، 2002)، ودراسة (الراعي، 2006)، ودراسة (نايل، 2012)، زيادة على المقابلات التي اجرتها الباحثة

إذ نجد أن الكثير من الدراسات الحديثة تهتم بالخصائص المختلفة التي تميز الطلبة المتميزين عن الاعتياديين، سواء أكانت هذه الخصائص جسمية أو انفعالية أو اجتماعية أو عقلية، فاهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين تحصيل الطالب وبين بعض الخصائص الشخصية التي تميزه، أي العلاقة بين تفوقه الدراسي وبعض الاضطرابات الانفعالية- الاجتماعية. سواء اتخذ هذا التفوق صورة العبقرية أي القدرة على الإنتاج الإبتكاري، أو أتخذ صورة الموهبة، أو المستوى العقلي المرتفع. (المعاينة، 2000، ص61)

ولذلك ارتأت الباحثة ارتباط التحصيل بالذكاء لدى طلبة الجامعة.

## أهمية البحث

بدأ القياس منذ وجد الإنسان على وجه الأرض فقد استعمل الإنسان البدائي القياس عندما كان يحفر مغارة لنفسه لتناسب حجمه، ووضع حجراً مناسباً ليسد به باب مغارته لمنع الحيوانات المفترسة من الدخول إليها ومهاجمته أو افتراسه، وتسلقه الأشجار العالية هروباً من الحيوانات التي لا يستطيع مقاومتها لضمان عدم اللحاق به. ومن طرق القياس التي استعملها الإنسان البدائي كذلك انه يستطيع حمل شيء ولا يستطيع حمل شيء آخر، كل ذلك يُعد جزءاً من بدايات تكوين علم القياس (كوافحه ، 2010 :15).

ويقوم العلم الحديث على القياس الرقمي لظواهر هذا الكون وعلى تصنيف نتائج هذا القياس في قوانين ونظريات موجزة واضحة منطقية تفسر نتائج القياس الرقمي للملاحظات الدقيقة والتجارب العلمية (السيد، 2000: 82).

والقياس عملية جوهرية في التقدم العلمي تمتد أهميتها إلى مجال دراسة السلوك. فالعلوم تتطور تبعاً لتطور وسائلها التجريبية وبياناتها العددية، ولذا يصبح القياس النفسي هدفاً رئيساً لتطور وتقدم العلوم النفسية (منصور وآخرون ، 2003: 387).

إذ يحتل القياس أهمية مميزة في دراسة الظواهر والتنبؤ بتغيراتها. ويكون على أهمية أكبر عندما يتعلق بالعلوم السلوكية عامة وبالسلوك الإنساني تحديداً؛ ذلك بسبب طبيعة ذلك السلوك وتنوع وتشابك المتغيرات المؤثرة به (النبهان، 2004: 15).

حيث يعتمد تطور مختلف العلوم على مدى تطور أساليب القياس ودقة التقديرات الكمية لكونه يفترض أن تلك الأساليب والتقديرات تعبر بنحو موضوعي عن طبيعة الظاهرة موضع الدراسة (جلال، 2001: 13). وبخلاف ذلك يصبح العلم مقتصرًا على الملاحظات الانطباعية العابرة، والتصنيف الكيفي، والوصف اللفظي، والأحكام الذاتية (علام، 2005: 13).

ويوفر لنا القياس النفسي أساليب تصميم المقاييس المختلفة ومحكات قبولها كما يوفر لنا عدداً من الأسس الموضوعية لتقدير صلاحية المقياس للاستخدام (فرج، 1980: 34).

ويؤكد (ملحم 2005) أيضاً أن اختبارات الذكاء تعد من أدق وأفضل أدوات التقويم والتشخيص وتطبيقاتها العملية أصبحت هائلة وكثيرة في شتى ميادين الحياة الخاصة ما يتعلق منها في مجالات الإرشاد والتوجيه والتربية الخاصة. وأن نتائج اختبارات الذكاء تستعمل كوسيلة تساعد المختصين على فهم كل تلميذ بالحدود التي تقيسه وتدل عليه اختبارات الذكاء. مما يمكن المعلمين من التعرف على إمكانيات الطلاب وقدراتهم على تعلم النواحي الرمزية المجردة في المنهج المدرسي. كما أن نتائج هذه الاختبارات تساعدنا على التنبؤ فيما إذا كان بإمكان الطلاب أن يساير بقية زملائه في الفصل الدراسي تحصيلياً أم أن هناك نقاط ضعف تستلزم تشخيصاً وعلاجاً، أو برنامجاً إضافياً لإثراء المواد الدراسية بنشاطات خاصة



أو أضافية بحيث تبرز العلاقة بين علمية التوجيه والتربية من ناحية وبين أهمية نتائج اختبارات الذكاء من ناحية أخرى (ملحم، 2005: 293).

ويرى الس (Alis) أن اختبارات الذكاء غير اللفظية المتحررة من اثر الثقافة هي هدف الكثير من علماء النفس بحيث تكون وحدات الاختبار غير مرتبطة بلغة معينة، أو جنس معين، أو ثقافة معينة (زمزي، 1998: 13) وأن ما يميز المجتمعات المتقدمة يكمن في استثمار القدرات العقلية المتميزة التي يمتلكها أبناؤها، والعصر الحديث يزخر بالأدلة على الاهتمام بالتفوق، فقد تناولته المدرسة الفرنسية والمدرسة الإنجليزية اللتان بحثتا فيه بشكل يقدم البدايات العلمية لدراسة التفوق العقلي (الزويبي والكناني، 1992، ص1). فإذا كانت الحاجة للمتميزين ملحة في الدول المتقدمة فهي أكثر إلحاحاً في الدول الأخذة في النمو، إذ أخذت الأقطار العربية ومنها العراق ومصر والأردن وغيرها من الأقطار بالاهتمام بالطلبة المتميزين وأصبحت تعمل على تكريس الجهد لدراسة المتغيرات المتعلقة بهذه الفئة، سواء من حيث دراسة الخصائص، أم الحاجات، أم طرق وأساليب رعايتهم نفسياً وتربوياً واجتماعياً لتنمية قدراتهم واستثمارها على أحسن وجه.

إذ حظي الطلبة ذوي القدرات المميزة برعاية خاصة، وعلى غرار ذلك بدأت الدراسات في تناول هذه الفئة إذ يمثلون قطاعاً مهماً من القوى البشرية، لما يتمتعون به من ذكاء عال ومواهب خاصة، وقدرات إبداعية فالتفوقون هم الأقدر على فتح آفاق جديدة للتغلب على المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم. إذ تنوعت الدراسات فمنها الدراسات التي تناولت السمات الشخصية للمتميزين مقارنة بالعاديين كدراسة (الدفاعي، 1983) ومنها ما ركزت على أهمية الخبرات الإيجابية التي يتلقاها الطالب المتميز داخل أسرته ودورها في نموه العقلي والوجداني. ولم تقتصر الدراسات على الطلبة المتميزين بل تعدى ذلك إلى تقويم المناهج الدراسية لمدارس المتميزين كدراسة (علي، 1994).

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الحالي الى :

- 1- التعرف على مستويات طلبة جامعة واسط في الذكاء
  - 2- التعرف على مستويات طلبة جامعة واسط في التحصيل
  - 3- التعرف على دلالة الفرق في الذكاء لدى طلبة جامعة واسط تبعا لمتغيرات المرحلة والتخصص والجنس
  - 4- التعرف على دلالة الفرق في التحصيل لدى طلبة جامعة واسط تبعا لمتغيرات المرحلة والتخصص والجنس
  - 5- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء والتحصيل لطلبة جامعة واسط
- حدود البحث :

## يتحدد هذا البحث ب

• طلبة جامعة واسط (2015-2016)

• مفهوم الذكاء كما تحدد لدى رافن.

تحديد المصطلحات

للذكاء تعريفات كثيرة اختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها والنظريات التي اعتقدوا بها والتعريفات الذي اعتمده اختبار رافن هو تعريف سبيرمان للذكاء على انه القدرة على تجريد العلاقة والمعتقدات اي القدرة على الاستقراء والاستبطان .(ياسين , 1981, ص46 , معوض , 1994 , ص118).

عرفه "دسوقي" (1990 : 393 \_ 394) الى ان هذه المقاييس تستخدم لقياس ذكاء الاميين والاجانب والصح البكم وصغار الاطفال وضعاف العقول ,اي المختلين عقليا او من لديهم عيوب في النطق , ونتائجها لا تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي يتأثر بها النوع اللفظي.

ويُعرف اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون اجرائياً في هذا البحث مجموعة من الفقرات، أعدت سابقاً بطريقة غير لفظية بهدف الحصول على ملاحظات منتظمة تمثل عينة من الذكاء العام وفق نظرية سبيرمان لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بحيث تدرج مستويات قدرة الفرد مع صعوبة الفقرات من اجل التوصل إلى تحقيق الموضوعية في القياس.

ويعرف التحصيل:-

- تعريف قاموس التربية وعلم النفس 1960: (إنجاز عمل ما، أو إحراز التفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات)، (نجار، 1960، ص15).

- عرّفه جلال 1962: أنه قياس ما حصل عليه التلاميذ فعلاً بعد أن درسوا برنامجاً معيناً بعد التدريب. (جلال، 1962، ص417).

- تعريف مورجان 1966 Morgan: إنجاز أو أداء في اختبار للمعرفة أو للمهارة. (Morgan, )

(1966, p. 762)

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### مقدمة

يتباين الناس في قدراتهم ومهاراتهم كلاً حسب ما وهبه سبحانه وتعالى، يرى ان تساوي الناس فيه هلاكهم وان خيرهم فباختلافهم ، حيث يؤدي ذلك الى توزيع الأعمال بينهم بما يحقق كفاية المجتمع . (ياسين ,1981).

يستنبط رافن Raven مفهوم الذكاء وبيان معناه من خلال نظرية العاملين لسبيرمان Spearman الذي كان يستعمل لوحات عليها اشكال هندسية ,ويقوم المفحوص بوصف القاعدة التي تحكم العلاقة بين هذه الأشكال .(القريشي, 1987: 65).

ونظرية العاملين "لسبيرمان" تؤكد أن العقل يقوم بعملياته نتيجة لفعل عاملين الأول مشترك لكل العمليات العقلية , والثاني خاص لكل عملية ويختلف من العملية لأخرى ويرى سبيرمان أن القدرات المتشعبة بالعامل العام هي التي تقوم على استبطان العلاقات واطرافها ,حيث يعد هذا العامل هو المميز بين الأشخاص , واعتبر سبيرمان الذكاء هو العامل العام ورمز له بالحرف (ع) وهو يدخل في جميع العمليات العقلية بنسب مختلفة وتدخل معه عوامل نوعية اخرى تتوقف على نوع العملية . (رمضان ,1982: 124).

ويشير كرونباخ Cronbach الى أن سبيرمان Spearman هدف الى عزل العامل العام وقياسه وذلك بعيداً عن المهارات المتعلقة والتداعي الحر . (عليان, 1989: 75) .

ويرى رافن Raven أنه من الخطأ بناء الأختبارات ووزن النتائج على اي افتراض قبلي قائم على مفهوم النمو العقلي في مرحلة الطفولة التي تتصف بالقفزات السريعة. (ابو حطب ,1999:135).

ومصنوفة رافن Raven من الأختبارات العقلية المؤسسة على مفهوم العاملين الذي تقترحه نظرية سبيرمان ,التي استغرق العالم الانجليزي جون رافن Raven . ل ثلاثين عاماً في اعدادها وتطويرها ,ويحبذ رافن Raven استخدام مقاييس لفظية بجانب المصنوفات وذلك للوصول الى صورة كاملة للنشاط العقلي للفرد , حيث يرى أن الأختبارات اللفظية تقيس التفكير الأستدعائي , والمصنوفات نوع من التفكير الأنتاجي وأن التفكير الأستدعائي لايتناقص بل من الممكن أن يتزايد عكس التفكير الأنتاجي الذي يتناقص بزيادة العمر (القريشي , 1987: 63) .

ومن خلال العديد من البحوث التي طبقت على هذا الأختبار وجد أنه مشبع بمقياس العامل العام . (ابو حطب ,1987: 84)

وهذا يدل على انه من الممكن الأكتفاء عند قياس الذكاء العام للشخص بأختبار المصفوفات من دون الأستعانة بأختبار لفظي , وخاصة عندما يكون الهدف من تطبيق هذا الأختبار هو البعد عن اثر اللغة والثقافة في المفحوص.

ويقاس رافن Raven من خلال المصفوفات القدرة الكلية العامة والكفاءة العقلية بأستعمال أشكال هندسية يقوم المفحوص بأكمالها بأختيار احد البدائل الموجودة ويرى بورتن Borten أن الأجابة تتضمن إن الإجابة تتضمن إكمال متشابهة أو التغيير إلى شكل منظم أو إدخال تغييرات منتظمة أو تحليل الشكل إلى أجزاء ز(عليان ,1989: 82).

### سلسلة اختبارات رافن للذكاء العام

تعدّ اختبارات "رافن" من الاختبارات،الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات،حيث ترجمت هذه الاختبارات إلى العربية مما يدل على أن هذه الاختبارات لا تؤثر فيها العوامل الحضارية (الحميسان،1998: 99).

ونشأت اختبارات "رافن" كتطبيق لنظرية العاملين لسبيرمان والذي يعدّ الموجه الرئيسي لحركة القياس العقلي في بريطانيا لمدة نصف قرن (صالح،1988: 216-243).

وقد كانت اختبارات "رافن" ترجمة واقعية لمعطيات نظرية العاملين لسبيرمان حيث سعت لقياس العامل العام عن طريق الاستدلال المجرد وذلك لقياس القدرة على أدراك العلاقات والمتعلقات من خلال المصفوفات التي يتكون منها الاختبار (النفيعي،2001: 26). وسيتطرق الباحث للنوع الأول والثاني من سلسلة اختبارات (رافن ) .

### أ-النوع الأول:المصفوفات المتتابعة العادية (القياسي):

هو اختبار غير لفظي صممه (رافن) Raven في انجلترا يتكون من صورة واحدة فقط تتضمن(60) بنداً تصلح لمستويات عمرية مختلفة تبدأ من عمر الخامسة وحتى مستوى الراشدين وبالإضافة إلى هذا يوجد اختلاف آخر في هذا الاختبار يدخل في فئة جديدة من فئات الاختبارات وهي الاختبارات المتحررة من اثر الثقافة أو الاختبارات غير متحيزة ثقافياً،بمعنى أن بنود الاختبار لا تتعلق بخصائص حضارية معينة بما يسمح بإمكان تطبيقها بصورتها نفسها من دون تعديل في أي مجتمع،كما أنها تتيح إمكانية المقارنات الحضارية في الذكاء ،ويتكون الاختبار من مجموعة من الأشكال ذات التصميم الهندسي بينها جزء ناقص وبطلب من المفحوص أن يتعرف على هذا الجزء الناقص ويحدده من بين عدد آخر من الأشكال للإجابة الصحيحة وتتزايد صعوبة البنود تدريجياً حتى نهاية الاختبار (Thorndike,1962:238).

وتنقسم مجموعة البنود الـ (60) على خمس مجموعات فرعية هي أ،ب،ج،د،هـ ، حيث تتكون كل مجموعة من (12) بنداً تقوم جميعها على المبدأ العام نفسه وان كانت تتزايد في الصعوبة داخل المجموعة الواحدة، كما تتدرج المجموعات الخمس أيضاً في مستوى صعوبتها (منيرد، 2000: 50) . وترى "باتريشا كارينتر" وآخرون (1990) أن المجموعة الأولى من الاختبار لا تتطلب من المفحوص سوى الإدراك الحسي للرسم الهندسي، بينما تحتاج المجموعات الأخيرة إلى تحليل المتغيرات بدرجات متفاوتة لاكتشاف القواعد ( Rules ) التي تؤدي الى الحل الصحيح ومثل هذا المجموعات تحتاج إلى إستراتيجية تحليلية صعبة ومعقدة (Carpenter&Just, 1990: 407).

وحسب وجه نظر "رافن" فان اختبار العادي للمصفوفات المتتابعة يقيس القدرة على التفكير الواضح والملاحظة الواعية، حيث تتطلب مجموعات الاختبار الثلاث الأولى الدقة في المقارنة والتماثل بينما تتطلب المجموعتان الأخيرتان أدراك العلاقات المنطقية، ومن مميزات هذا الاختبار انه يمكن أن يطبق بصورة فردية أو جماعية حيث أن الدرجة الكلية على الاختبار تشير إلى قدرة المفحوص العقلية بينما الدرجات الفردية تشير إلى الاتساق الداخلي للتقدير العام الذي يعطيه الاختبار وتفيد أيضاً في الدلالات النفسية والتربوية للتباين في درجات المفحوص في الاختبار (كوافحة، 2010: 190-191).

وقد أطلق "رافن" على القدرة على أدراك العلاقات واستنباط الارتباطات وكذلك معالجة المشكلات الجديدة بالقدرة الإنتاجية (Productive Ability) أما قدرة الفرد على تناول الموضوعات التي سبق له تعلمها فقد أطلق عليها القدرة الإستدعائية (Reproductive Ability)، وذكر (رافن) أنه بالرغم من اختلاف القدرة الإنتاجية عن القدرة الإستدعائية في طبيعتها السيكلوجية وفي أنواع النشاط المرتبط بكل منها، أن كلا القدرتين مكملتان لبعضهما في إحداث التأثير على أداء الفرد (Raven, 1989:1). وأكدت نتائج البحوث العاملة على أن هذا الاختبار مشبع بالفعل تشبعاً عالياً بعامل مشترك في اغلب اختبارات الذكاء التي يعدها علماء النفس في انجلترا مقاييس للعامل العام (أبو حطب، 1996: 367) .

#### ب-النوع الثاني: اختبار رافن الملون للمصفوفات المتتابعة:

يتألف هذا الاختبار من ثلاث مجموعات هي: المجموعة (أ) والمجموعة (ب) والمجموعة (ب) يتطلب هذا الاختبار من المفحوص إدراك الأطار الكلي المكاني للأشكال المعروضة بصورة منفصلة في المجموعة (ب) أما المجموعتان (أ) و (ب) فهما تعطيان كامل العمليات المعرفية التي يستطيع أن يدركها أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (5) سنوات (11) سنة. ويمتاز هذا الاختبار بسهولة استعماله وجاذبية فقراته الملونة وبأنه يمكن تقديم فقراته مطبوعة أو في لوحات ملونة قطعها متحركة، فيقوم المفحوص بتحريكها حتى تستقر في الفراغ المخصص لها على اللوحة. ويُشير "رافن" إلى أن هناك معادلة تربط بين اختبار العادي للمصفوفات المتتابعة واختباره الملون فإذا طبق الفاحص الاختبار الملون وحسب درجة المفحوص في المجموعة (أ) والمجموعة (ب) فقط ثم يتابع عملية التطبيق بأن عرض المفحوص

للمجموعات (أ)،(ب)،(ج) من اختبار رافن العادي وقام بحساب درجة المفحوص الكلية تكون الدرجة الكلية الأخيرة مساوية الدرجة الكلية على اختبار رافن العادي لو طبق على المفحوص بمجموعاته الخمس (كوافحة، 2010 : 191) .

"وان النظرية البنائية تركز على إن يكون الطالب هو العنصر الفعال في عملية التعلم ويعد نمط التعلم النشط الذي يعتمد على الفلسفة البنائية أحد أنماط التعلم التي تؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للطالب في عملية التعلم وتوظيف ما تعلمه".(ابو رياش،2007: 208)

### ثالثاً: التحصيل الدراسي

#### أ- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم التربوية تعقيداً وذلك لاشتراك العديد من العوامل ، والعمليات المختلفة فيه، مدرسية ، وشخصية ، واجتماعية ، واقتصادية.(الجميل،2000: 113 ) ، وكما انه من أكثر المجالات التي تتيح الفرصة للكشف عن قدرات الطلبة ، وتنمية مواهبهم، وطموحاتهم، ويستعمل مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة الى درجة النجاح التي يحرزها الطالب بمجال دراسته ومستواه العلمي، لذا تهتم المؤسسات التربوية والتعليمية بالتحصيل بوصفه مؤشراً أساسياً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، فالتحصيل يعكس نتائج التعليم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها من جراء الخبرات المتنوعة التي تعطى للطلبة.(الظاهر،2002:50)، ويذكر صالح (2001 ) ان مفهومنا عن التحصيل الذي نقيسه الاختبارات التحصيلية في المؤسسات التربوية والعلمية يجب ان يكون واضحاً ،وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الاهداف الموضوعية للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادة في صورة مناهج ومقررات ،ولذلك فاذا كنا ندرس لمجرد ان يستوعب الطلبة بعض المواد، ويتذكروها فان الاختبارات هنا تعتمد على التذكر والحفظ وهذه الاختبارات تؤدي الاهداف الخاصة من قياس التحصيل ،اما اذا كنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق اهداف اخرى اعم واوسع من هذا الهدف المحدود ،فيجب ان تهدف الاختبارات التحصيلية الى قياس هذه الامور ، والواقع ان التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم ، وبما ان وظيفة المدرس هي التأثير المنظم على سلوك طلبته لاجداث تغييرات معينة، فإن كل ما تتضمنه هذه التغييرات يكون من موضوع التحصيل.(السيبيعي، 2009 : 88)

#### ب- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يرتبط التحصيل الدراسي بالكثير من العوامل منها ما هو عقلي معرفي ،ومنها ما هو انفعالي وغيرها من مكونات الشخصية زيادةً على تأثر التحصيل بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة المدرسية للطلبة.(الجلالي،2011: 22)، فقد حظيت العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي باهتمام كثير من الباحثين والدارسين، وذلك لأن التعرف عليها من شأنه أن يساعد القائمون على العملية التعليمية في تحقيق أهدافهم، وتتعدد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وتتداخل وتشترك أجمعها في

إحداث التفاعل الذي يؤدي إلى التأثير في التحصيل الدراسي وهناك عوامل كثيرة تؤثر في التحصيل الدراسي منها :

- 1- عوامل مباشرة أساسية: أهمها المدرس والطالب، وهذه العوامل تتفاعل معاً في الموقف التعليمي .
- 2- عوامل مباشرة ثانوية: جماعة الأقران، والإرشاد الطلابي، والخدمات البشرية والمادية، والنفسية، والتنظيمية .

3- عوامل غير مباشرة : وهي عوامل توجد خارج البيئة المدرسية مثل وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية كالأسرة، والنادي، والأسواق، والمراكز الثقافية والاجتماعية. ( حمدان ، 1996 : 75 )  
ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الخاصة بالطالب الى قسمين رئيسيين:  
اولا : العوامل التربوية:

وهي العوامل التي تعود الى العملية التعليمية، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

- 1- عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل: مدى صعوبة المادة ومحتواها ، ومدى تنظيمها ومستواها، ومدى ارتباط المادة التعليمية بحياة الطلبة.
- 2- عوامل تتعلق بالمدرس وتشمل: طرائق التدريس التي يستعملها في الدرس، والانشطة التي يقوم بها ويقدمها للطلبة، ومراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، والوسائل التي يتبعها لتقويمهم.
- 3- عوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل: ادارة المدرسة، والامكانيات المتوفرة من حيث حجم الصفوف، وتوفر الوسائل التعليمية المناسبة من الكتب ، والمستلزمات الاخرى .

#### ثانيا :العوامل الشخصية:

وهي العوامل التي تخص الطالب من النواحي كافة وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن أن نلخصها في الآتي:-

- 1- العوامل الصحية والنفسية وتشمل: صحة الطالب من النواحي كافة العضوية، والنفسية، ومستوى قدرات الطالب، والاتجاهات ، والميول، والثقة بالنفس ، والاستعدادات ، والدافعية للتعلم وغيرها.
- 2- العوامل الأسرية والاجتماعية وتشمل: مستوى التعليم للوالدين ، ونوع العلاقات الاسرية، والحالة الاقتصادية للأسرة .(زيتون، 2004:49)

الدراسات السابقة

دراسة (عبد المجيد) 2010

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام نموذج راش في تحليل فقرات اختبار "رافن" للمصفوفات المتتابعة العادية، وتحديد صعوبة فقرات الاختبار تبعاً لملائمتها لأنموذج راش، وتحديد قدرة الأفراد لكل درجة كلية محتملة على اختبار المصفوفات المتتابعة.

تكونت عينة الدراسة: من (300) طالبا وطالبة كلية التربية الجامعة المستنصرية/للعام الدراسي 2008-2009 . أما البرنامج الإحصائي المستعمل فهو (راسكال) في إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لنموذج راش.

وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي

- تبين أن هناك اتفاق في تماثل الفقرات من حيث الصعوبة في المجموعات (أ،ب،ج) إلا أن الاختلاف تبين في عدد الفقرات في المجموعتين الأخيرتين.
- هذا التدرج للصعوبة يتفق مع تدرج (رافن) مع عينة التقنين الانكليزية، وأيضاً يتفق مع دراسة (طنطاوي) التي توصلت إلى التماثل في ترتيب الفقرات في صورتها النهائية مع الاختبار الأصلي (لرافن)،
- تم استبعاد (11) فقرة لم تلاؤم النموذج، حيث بلغ عدد فقرات الاختبار بصورته النهائية (49) فقرة
- عكست نتائج البحث الصورة الايجابية لاستخدام أنموذج راش في تطوير اختبارات الذكاء باستخدام نظرية القياس الحديثة والمتمثلة بنظرية السمات الكامنة . (عبد المجيد ، 2010 : 7-31).

### دراسة الخطيب(2009)

هدفت الدراسة الى تقصي الذكاء باختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن بأشكاله الثلاثة (الملون، العادي، المتقدم) وتقديم المزيد من التوصيات عن صدق وثبات المقاييس الثلاثة على البيئة السودانية، .

طبق الاختبار فردياً وجماعياً، فردياً في حالة الأطفال بمرحلة التعليم ما قبل المدرسة وكان عددهم (6877)، وجماعياً بالمرحلة الثانوية وكان عددهم (1683)، وطبق الاختبار جماعياً على طلاب الجامعة وكان عددهم (565) .

وضحت نتائج الدراسة أن مقياس المصفوفات المتتابعة بأنواعها الثلاثة (عادي، ملون، متقدم) يمتاز بخصائص قياسية جيدة وقد سجلت معاملات الثبات درجات عالية للمقاييس الثلاثة .

### الفصل الثالث

#### منهج البحث و إجراءاته

أولاً: منهج البحث:



المنهج المتبع هذا البحث هو المنهج الوصفي، إذ تعد الدراسات الارتباطية إحدى الدراسات الوصفية التي تعتمد مبدأ التحليل والتقسيم العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2000: 324). وتهدف الدراسات الارتباطية الى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع الارتباط الموجود والكشف عن مدى تأثير أحد المتغيرين في الآخر (عبيد، 2003: 20).  
ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع هذا البحث بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة واسط للعام الدراسي (2014 - 2015)\* من الذكور والإناث في الاختصاصات العلمية والإنسانية إذ يتكون المجتمع الأصلي من (12809) طالباً وطالبة، موزعين على (9) كليات علمية و(6) كليات إنسانية، يبلغ عدد الذكور (6544) طالباً بنسبة تقريبية (50%) في حين بلغ عدد الإناث (6265) طالبة بنسبة تقريبية (50%) كما بلغ عدد الطلبة حسب التخصص العلمي (5422) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (42%) في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (7387) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (58%) وتوزع أفراد مجتمع البحث حسب الصف بواقع (4189) طالباً وطالبة في الصف الأول، ويشكلون ما نسبته (33,0) تقريباً، و(3640) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (28%) للصف الثاني، و(3007) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (23%) للصف الثالث، و(1844) طالباً وطالبة، بنسبة (14%) تقريباً للصف الرابع، فيما بلغ عدد الطلبة في الصفين الخامس والسادس (78)، (51) طالباً وطالبة على التوالي ويشكلون ما نسبته (1%) ، وجدول (1) يوضح ذلك.

### جدول (1)

#### مجموع الطلبة بحسب النوع والتخصص الدراسي

المجموع	التخصص		النوع		الكلية
	انساني	علمي	اناث	ذكور	
3383	3383	-	1882	1501	التربية
1416	1416	-	894	522	الآداب
1106	1106	-	528	578	القانون
210	210	-	46	146	الاعلام
234	234	-	147	87	الفنون الجميلة

1038	1038	-	529	509	التربية الاساسية
395	-	395	219	176	الطب
339	-	339	185	154	طب الاسنان
214	-	214	84	130	الطب البيطري
1617	-	1617	548	1069	الادارة والاقتصاد
766	-	766	347	419	الهندسة
711	-	711	376	335	العلوم
472	-	472	93	379	التربية الرياضية
558	-	558	249	309	الزراعة
350	-	350	138	212	الحاسوب والرياضيات
12809	7378	5422	6265	6544	المجموع

## ثانياً: عينة البحث:

أشارت بعض الأبحاث أنه من الصعب اختيار حجم معين للعينة المستعملة في التدرج، وقد يرجع ذلك إلى اعتماد حجم العينة على عدة عوامل منها حدود المفردة التي سيتم تقديرها في ضوء عدد مفردات الاختبار (طول الاختبار)، وغرض القياس، ونوع الاستجابة على مفردات الاختبار (ثنائية، متدرجة) وحجم قيم الأخطاء المعيارية (اختيار حجم العينة الذي يحقق أقل قيمة للخطأ المعياري (Embretson&Reise,2000:123).

وبالرغم من ذلك فقد اعتبر هامبلتون وآخرون (1990) أن الأحجام الكبيرة للعينة ضرورية لتقدير حدود المفردة، وأن تقديرات الحدود المبنية على أساس عينات صغيرة ستكون محدودة الفائدة، لأنه سيكون بها أخطاء معيارية كبيرة (Hambleton& et al,1991:53).

وقد تم اختيار الطلبة بنحو عشوائي في كل كلية التي وقع عليها الاختيار. إذا بلغ عدد الطلبة الذين اختيروا لعينة التحليل الإحصائي (301) طالب وطالبة بواقع (127) من الذكور و (174) من للإناث، والجدول (2) يوضح ذلك .

## جدول (2)

وصف لطلبة جامعة واسط

المتغيرات	العينة
-----------	--------

151	العلمي
150	الانساني
150	الاول
151	الرابع
127	ذكور
174	اناث
301	المجموع

أداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث استعملت الباحثة باستعمال مصفوفة رافن للذكاء (1999)، والاعتماد على معدلات الطلاب في العام السابق وفيما يلي وصف للأداة: (عينة دكتور هذي الصيغة صحيحة) أ-وصف الأداة:

وضعت الاداة من قبل عالم النفس الانجليزي جون رافن، وظهرت المصفوفة سنة 1938 وقد خضعت للتعديل سنة 1956، تتكون من 36 فقرة ويتكون من ثلاث مجالات ا،اب،ب. الخصائص السيكومترية: يتمتع اختبار رافن للمصفوفة المتتابعة الملون بثبات وصدق جيد ، وذلك من خلال تتابع الدراسات السابقة التي اكدت ذلك باستعمال طرق مختلفة ، وهذا يعطي دلالة على ان هذا الاختبار يعد من ادوات القياس الجيدة ،اذ ان من الشروط الواجب توفرها في الاختبار حتى يكون صالح في التطبيق والاستخدام تمتعه بالثبات والصدق وفيما يلي عرض موجز لاستخدامات الثبات (ابو حماد ،2011: 414).

### 1-معامل الاستقرار :

تتراوح معاملات الثبات في دراسات كل من "بورك 1958 ،خاتينا1965،فرايبرج1966،ونك ومولر 1966،جاكوبز وفاندنتر 1970 ، رافن وكورت 1977 ،القرشي 1977 "بطريقة اعادة الاختبار بين (62.2 – 91.0)بوسيط مقداره (76.0).

### 2-معامل الاتساق الداخلي بين نصفي الاختبار :

جميع الدراسات التي اجراها كل من " خاتينا 1965 ،ونك مولر ، 1966 فرايبرج 1966، القرشي 1987" تتراوح معاملات الثبات فيها بطريقة التجزئة النصفية بين (44.0 \_ 99.0 ) بوسيط مقداره (88.0).

### 3-معامل الاتساق الداخلي بين الاقسام الفرعية للاختبار:

قام كل من " رتش وندرسن 1965 ,رافن كورت ورافن 1977 " بتقدير معاملات الارتباط بين الاقسام الفرعية التي يتكون منها اختبار المصفوفة الملون , وقد تراوحت هذه الارتباطات بين (55.0\_ 82.0) .(ابوحمد ,2011:117)

صدق الاختبار :

### 1-الصدق التلازمي :

معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات الملون والاختبارات الاخرى :  
اجريت العديد من الدراسات لتقدير معامل الارتباط بين مصفوفات رافن وعدد من الاختبارات الاخرى وهي :

- اختبار لوكسلر للاطفال وكانت النتائج كالآتي:
- مع القسم اللفظي لوكسلر : تتراوح معاملات الارتباط بين ( 31.0 – 84.0).
- مع القسم الادائي لوكسلر : تتراوح معاملات الارتباط بين ( 5.0 \_ 74.0).
- مع المقاييس الفرعية لوكسلر : تتراوح معاملات الارتباط بين(24.0 – 74.0).(معتوق وزمزمي 1419هـ:38)

### 2-الصدق التنبؤي :

اوضحت دراسة كلان من مارك ارثر 1968 , هوسمان 1973 ,سويل 1979, ان المصفوفات الملونة صالحة للتنبؤ بالنجاح في التحصيل الدراسي .

### 3-الصدق التكويني :

التحليل العاملي لبنود المصفوفات الملونة :

اجريت عدة دراسات عاملية اهمها دراسة كلا من "كورمان وبيردف 1974 ,روست وجبيرت 1980 , لتحديد العوامل التي تتكون من المصفوفات واطلق ويدل وكارلسون في 1976 على العوامل التي ظهرت في دراستهما

**العامل الاول:** الاستدلال المحسوس والمجرد.

**العامل الثاني:** الاكمال المتصل والمنفصل .

**العامل الثالث:** نمط الاكمال عن طريق الاغلاق .(ابو حماد ,2011:418)

إجراءات تطوير الاختبار:

### 1-صدق الترجمة

تعد ترجمة الاختبار واحدة من أولى المشكلات التي تواجه أي باحث يروم تحري الصدق في الترجمة في مدى صدق الترجمة التي يتم من خلالها نقل هذا الاختبار أو غيره من ثقافة إلى أخرى (Butcher, et al ,1996:4). وعليه ترجمة الباحثة أجزاء مختارة من دليل الاختبار شملت تعليمات

التطبيق، وطريقة التصحيح، ومفتاح التصحيح بالإضافة إلى بعض الدراسات التي أجريت على الاختبار وتضمنها الدليل، وعليه ترجمة هذه الأجزاء من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية بالاستعانة بمترجم متخصص ولإجراء الترجمة العكسية أعيد ترجمة إلى اللغة الانكليزية من قبل مترجم آخر، ثم عرضت نسخة تعليمات الاختبار مع النسخة الانكليزية المترجمة على خبير ثالث لمطابقتها، وجدت بأنها متكافئة وبما يتلائم مع البيئة العراقية ثم عرض التعليمات بترجمتها على متخصص باللغة العربية للاطمئنان على سلامة لغته العربية .

## 2- التجربة الاستطلاعية

يذكر (كشروود) 2007 أن التجربة الاستطلاعية تعطي الباحث فرص التعرف على أفضل وأحسن الطرق والأساليب لمخاطبة أفراد العينة التي تمثل ذلك المجتمع مع التعرف على خصائصها وطبيعتها (كشروود، 2007: 201).

طبقت التجربة الاستطلاعية على عينة مؤلفة من (60) طالباً وطالبة، موزعين بصورة متساوية على متغير الجنس في كلية التربية وكلية الزراعة في جامعة واسط وتم اختيارهم بنحو عشوائي .  
وهدف الباحث من هذا الأجراء هو:

1 - التعرف على مدى فهم واستيعاب المفحوصين لتعليمات الاختبار.  
2 - التعرف على مدى إمكانية تطبيق الاختبار في البيئة المؤسسات التعليمية في العراق وفقاً للإمكانيات المتاحة.

3 - التعرف على الزمن الذي يستغرقه المفحوصين في أداء الاختبار.  
وطالبة الباحثة من الطلبة قراءة التعليمات وملاحظة الفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات إلي قد تواجههم وتسجيل جميع الملاحظات وتبين من خلال التجربة أن التعليمات واضحة وذلك من خلال قلة الأسئلة والاستفسارات من قبل المفحوصين وأيضاً من خلال أدائهم على الاختبار، مما سهل التطبيق، وتم حساب متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار وكان (60) دقيقة علماً أن وقت قراءة التعليمات العامة لم يحسب ضمن الزمن المقرر.

إجراءات تطبيق الاختبار

طبق الاختبار من قبل الباحثة على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (301) طالباً وطالبة، حيث طبق الاختبار جمعياً ولم يلجأ إلى التطبيق الفردي وذلك لكبر سن المفحوصين وقدرتهم على الكتابة واستيعابهم للتعليمات.

## أجراء تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة :

طبقت الباحثة مقياس رافن " هذا المقياس من مميزات مثل تحرر من اثر الثقافة واللغة، يتألف من اشكال هندسية ، ويتكون المقياس من ثلاثة مجموعات هي المجموعة (أ) والنجاح فيها يتوقف على مقدرة

الشخص على اكمال نمط مستمر وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد الى اتجاهين في نفس الوقت ثم تاتي المجموعة الثانية (أب) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الشخص في ادراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على اساس الارتباط المكاني ,اما المجموعة الثالثة (ب) فهي تعتمد على فهم القاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً وهي قدرة الفرد في التفكير المجرد ,وبهدف هذا الاختبار إلى قياس الذكاء. حيث طبق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي البالغة (301) طالباً وطالبة الكلي الاختصاصين العلمي والانساني والمرحلتين الاولى والرابعة وبوقت (36) دقيقة لإنجاز الاختبار في ضوء التجربة الاستطلاعية. Raven.

ورقة الإجابة

اعتمد الباحث على نفس ورقة الإجابة في الاختبار الأصلي من دون تغيير سوى الترجمة من الانكليزي إلى العربي كونها منفصلة عن الاختبار الأصلي حيث تعد هذه صيغة معتمدة في معظم الاختبارات وهذا ما يؤكد (عبد الرحمن 2011) بعدم كتابة أية إجابات على أوراق الاختبار، وإنما نقلها جميعاً إلى ورقة الإجابة، وفي هذا تسهيل للمصحح والطالب معاً حيث تصحح الأوراق بسرعة ودقة أكثر ويعتاد الطالب على هذا الأجراء ويصبح مهارة أساسية لديه، في ذات الوقت الذي تظهر فيه الفائدة الاقتصادية لهذا الإجراء من حيث إمكانية استعمال أوراق الاختبار لمستوى مماثل مرة أخرى. (عبد الرحمن، 2011: 215) والملحق (2) يوضح ذلك.

خامساً- تصحيح الاختبار

بعد تطبيق الاختبار على طالباً وطالبة (36) من مجتمع البحث، اعتمد تصحيح الاختبار على مفتاح التصحيح (ملحق 2) الموجود في الاختبار الأصلي وكذلك استعمل جدول مفتاح الحلول الصحيحة هذا على (ورقة شفافة) لغرض السرعة، ثم أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وإعطاء درجة ( صفر) لكل إجابة خاطئة ، وان أعلى درجة هي (36) ، وأوطأ درجة هي (الصفر) ، والدرجة الكلية للطلاب هي مجموع الإجابات الصحيحة، علماً أن لم يحصل أي فرد من عينة التحليل الإحصائي على الدرجة الكلية (36) أو إذا كانت جميع الإجابات خاطئة (صفر) ، ومن أجل هذا اخضع جميع أفراد العينة للتحليل الإحصائي.

الوسائل الإحصائية:

الاختبار التائي لعينه واحدة:ـ

لمعرفة متوسط الفرق بين متوسط افراد المجتمع وبين متوسط افراد عينه . . بواسطة برنامج الحاسوب الالي (spss).

معامل ارتباط بيرسون :-

( حساب معاملات صدق فقرة المقياس من خلال حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . بواسطة برنامج الحاسوب الالي (spss).

تحليل التباين الثنائي :-

( حساب معامل ثبات المقياس , بواسطة برنامج الحاسوب الالي (spss).

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : قياس الذكاء والتحصيل لدى افراد طلبة الجامعة

الهدف الثاني: التعرف على مستويات طلبة جامعة واسط في التحصيل .

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث اظهرت نتائج الذكاء ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (27,601) درجة وبانحراف معياري قدره (6,416) درجة , و باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية (74.634) , وقيمة P الاحتمالية (0,000), اظهرت نتائج التحصيل ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ(70.199) درجة وبانحراف معياري قدره (8.462) درجة , و باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية بلغت (143.919) درجة , وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المرحتين في مستوى التحصيل, وقيمة P الاحتمالية (0,000) وكما موضح بالجدول (3)

## جدول (3)

نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لقياس مستويات الذكاء والتحصيل لطلبة جامعة واسط

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية المحسوبة	قيمة P الاحتمالية	الدلالة
الذكاء	27.601	6.416	0.370	74.634	0.000	دالة
التحصيل	70.199	8.462	0.488	143.919	0.000	دالة

ومن ملاحظة الجدول اعلاه يتضح ان افراد العينة لديهم تحصيل أعلى من المتوسط، حيث بلغ متوسط افراد العينة في التحصيل (70,199) وهو أعلى من المتوسط النظري البالغ (50) درجة، كما أظهر التحليل الاحصائي ان القيمة التائية كانت دالة ما يعني ان العينة يتمتعون فعلا بتحصيل اعلى من المتوسط، وترى الباحثة ان مستويات الطلبة في التحصيل كان فوق المتوسط انطلاقا من رغبة الطلبة وسعيهم لتحقيق مستويات اعلى في التحصيل بسبب اجواء المنافسة بينهم، وبما وفرته لهم الجامعة من مناخات علمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزويبي، 1999) فيما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (هبة، 2016)

الهدف الثالث: التعرف الى الفرق في الذكاء وفق لمتغيرات (التخصص، الجنس، المرحلة).  
للتعرف على دلالة الفرق في الذكاء وفق لمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص، المرحلة)، قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث في الذكاء، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الاولى (27.84) وبانحراف معياري (6.231)، وبلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (27.36) وبانحراف معياري (6.608)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (26.42) وبانحراف معياري (6.757)، كما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (28.79) وبانحراف معياري (5.840).

وبلغ المتوسط الحسابي للثلاث (27.28)، وبانحراف معياري (6.342)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (28.04)، وبانحراف معياري (6.515)، وكان مجموع المتوسطات (27.60)، وبانحراف معياري (6.416). والجدول رقم (4) يوضح ذلك

## جدول (4)

بعض الخصائص الوصفية لطلبة جامعة واسط في الذكاء

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة
-----------	---------	-------------------	--------



151	6.757	26.42	العلمي
150	5.840	28.79	الانساني
150	6.231	27.84	الاول
151	6.608	27.36	الرابع
127	6.515	28.04	ذكور
174	6.342	27.28	اناث
301	6.416	27.60	المجموع

ثم قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على دلالة الفروق في الذكاء العام تبعا لتغير "المرحلة والنوع والتخصص"، إذ بلغت الفائية المحسوبة لدلالة الفرق تبعا لمتغيرات المرحلة (0.407)، وكانت غير دالة بدلالة قيمة P الاحتمالية والبالغة (0.993)، مما يعني عدم وجود فروق داله في الذكاء العام بين طلبة المرحلتين، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة تبعا لمتغير النوع (1.173)، وهي غير دالة بدلالة قيمة P الاحتمالية والبالغة (0.272)، مما يعني عدم وجود فروق داله في الذكاء العام بين الجنسين، بينما بلغت القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي (1.504)، وهي غير داله بدلالة P الاحتمالية والبالغة (0.071)، مما يعني عدم وجود فروق داله في الذكاء العام بين التخصص العلمي والانساني، والجدول (5)، يوضح ذلك.

### جدول (5)

تحليل التباين للتعرف على دلالة الفرق في الذكاء تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	قيمة P الاحتمالية	الدلالة
التخصص	بين المجموعات	8.003	22	0.364	1.504	0.071	غير دالة
	داخل المجموعات	67.246	278	0.242			
	المجموع	75.249	300				

المرحلة	بين المجموعات	21.154	22	0.962	0.407	0.993	غير دالة
	داخل المجموعات	656.088	278	2.360			
	المجموع	677.243	300				
الجنس	بين المجموعات	6.235	22	0.283	1.173	0.272	غير دالة
	داخل المجموعات	67.181	278	0.242			
	المجموع	73.415	300				

حسب نتائج جدول رقم (5) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية ويرجع السبب بان لا يوجد مخلوق يولد وهو معدوم الذكاء سواء كان ذكر او انثا

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التحصيل لدى طلبة جامعة واسط تبعا لمتغيرات المرحلة والتخصص والجنس

للتعرف على دلالة الفرق في التحصيل وفق لمتغيرات (النوع الاجتماعي, التخصص , المرحلة ), قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث في التحصيل , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الاولى (70.96) وبانحراف معياري (8.534), وبلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (69.44) وبانحراف معياري (8.350), اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (70.88) وبانحراف معياري (8.468), كما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (69.51) وبانحراف معياري (8.430).

وبلغ المتوسط الحسابي للاناث (69.46), وبانحراف معياري (8.395), وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (71.21), وبانحراف معياري (8.483), وكان مجموع المتوسطات (70.20), وبانحراف معياري (8.462). والجدول رقم (6) يوضح ذلك

#### جدول (6)

بعض الخصائص الوصفية لطلبة جامعة واسط في التحصيل

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة
العلمي	70.88	8.468	151

150	8.430	69.51	الانساني
150	8.534	70.96	الاول
151	8.350	69.44	الرابع
127	8.483	71.21	ذكور
174	8.395	69.46	اناث
301	8.462	70.20	المجموع

ثم قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على دلالة الفروق في التحصيل العام تبعا لتغير "المرحلة والنوع والتخصص"، إذ بلغت الفائية المحسوبة لدلالة الفرق تبعا لمتغيرات المرحلة (1.034)، وكانت غير دالة بدلالة قيمة P الاحتمالية والبالغة (0.422)، مما يعني عدم وجود فروق داله في التحصيل العام بين طلبة المرحلتين، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة تبعا لمتغير النوع (0.886)، وهي غير دالة بدلالة قيمة P الاحتمالية والبالغة (0.662)، مما يعني عدم وجود فروق داله في التحصيل العام بين الجنسين، بينما بلغت القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي (1.129)، وهي غير داله بدلالة P الاحتمالية والبالغة (0.289)، مما يعني عدم وجود فروق داله في التحصيل العام بين التخصص العلمي والانساني، والجدول (7)، يوضح ذلك.

### جدول (7)

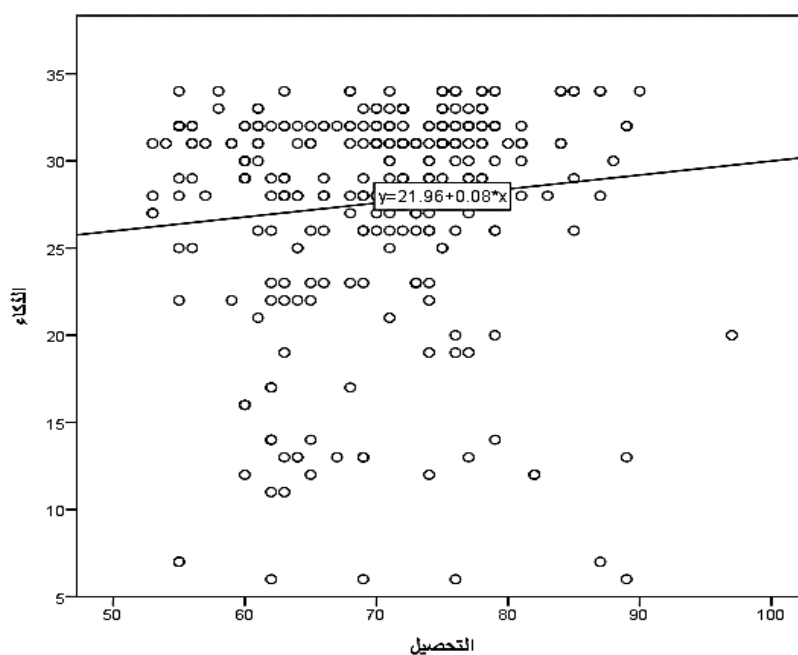
تحليل التباين للتعرف على دلالة الفرق في التحصيل تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	قيمة P الاحتمالية	الدلالة
التخصص	بين المجموعات	10.310	37	0.279	1.129	0.289	غير دالة
	داخل المجموعات	64.939	263	0.247			
	المجموع	75.249	300				

المرحلة	بين المجموعات	85.987	37	2.324	1.034	0.422	غير دالة
	داخل المجموعات	591.255	263	2.248			
	المجموع	677.243	300				
الجنس	بين المجموعات	8.136	37	0.220	0.886	0.662	غير دالة
	داخل المجموعات	65.280	263	0.248			
	المجموع	73.415	300				

حسب الجول رقم (7) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية انطلاقا من رغبة الطلبة وسعيهم لتحقيق مستويات اعلى في التحصيل بسبب اجواء المنافسة بينهم، وبما وفرته لهم الجامعة من مناخات علمية.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء والتحصيل لطلبة جامعة واسط بلغ معامل الارتباط بطريقة بيرسون (0.206) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) والرسم الاتي يوضح انتشار درجات متغيري التحصيل والذكاء على محور الارتباط



**شكل (1)**

انتشار درجات متغيري التحصيل والذكاء على محور الارتباط لطلبة جامعة واسط

- ومن خلال شكل رقم (1) دل على وجود علاقة ارتباطية بين متغيري التحصيل والذكاء فكلما زاد ذكاء الفرد كلما ارتفع مستوى تحصيله وهذا ما اكدته الدراسات التربوية .

**الفصل الخامس****الاستنتاجات:**

4. يتمتع طلبة الجامعة بذكاء جيد .
5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير "النوع, التخصص, التحصيل, المرحلة"
6. وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتحصيل .

**التوصيات:**

- 1- ضرورة اهتمام الجامعة بتنمية وادامة المهارات والخبرات .
- 2- ضرورة توسيع مجالات الخبرات والممارسات في الاوساط الجامعية .

**المقترحات:**

- 1- القيام بدراسة مماثلة بين الريف والحضر .
- 2- دراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

**المصادر**

- ال ثاني، العنود مبارك (2002). تقنين اختبار المصفوفة المتتابعة العادي لرافن على طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الدوحة بدولة قطر، مجلة مركزية البحوث الانسانية العدد (21)، 292 \_ 234 .
- ابو حطب ، فؤاد واخرون (1999) . تقنين اختبار المصفوفة المتتابعة على البيئة السعودية : المنطقة الغربية . مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية .
- ابو حطب،فؤاد،(1996):القدرات العقلية،ط5، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو حطب،فؤاد،وصادق،أمال،وعثمان،سيد احمد،(1987):التقويم النفسي ،ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
- ابو حماد ،ناصر الدين (2011):اختبارات الذكاء "الدليل والمراجع للاختبارات الميدانية .عالم الكتب الحديث ،الاردن، للنشر والتوزيع.
- الحميسان،محمد إبراهيم،(1998):تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على عينة من طلاب كلية المعلمين بالرياض وكلية التربية بجامعة الملك سعود.مجلة البحوث النفسية والتربوية،العدد الأول(99-109) .
- حمدان، محمد زياد (1996) : التحصيل الدراسي ، ط1 ، دار التربية الحديثة ، صنعاء .
- الجلالي، لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الاردن .
- الجميل ، محمد عبد السميع (2000): التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات ، ط1 ، القاهرة دار الفكر العربي .
- السبيعي، معيوف(2009): تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية ، ط1،دار الياورزي العلمية للنشر والتوزيع ،عمان.
- السامرائي ،محمد انور ،(2002) : الخصائص السيكمترية لاسلوب العبارات التقريرية والاختبارات الاجباري في بناء مقاييس الشخصية .اطروحة دكتورى .
- السيد،فؤاد البهي،(2000):الذكاء،ط5،القاهرة،دار الفكر العربي.
- العنود مبارك (2002). تقنين اختبار المصفوفة المتتابعة العادي لرافن على طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الدوحة بدولة قطر، مجلة مركز البحوث الانسانية العدد (21)، 292 - 234 .
- القرشي ، عبد الفتاح (1987) . تقنين اختبار المصفوفة المتتابعة الملون . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
- النبهان،موسى ،(2004) :أساسيات القياس في العلوم السلوكية ،ط1 ،عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع.
- النفيعي،عبد الرحمن،(2001) :تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ،كلية التربية،المملكة العربية السعودية .

- جلا، سعد،(2001):القياس النفسي (المقاييس والاختبارات) ط، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 24- جلال، سعد (1962) المرجح في علم النفس، دار المعارف بمصر.
- رمضان، محمد وآخرون (1982). اصول التربية وعلم النفس .ط1، القاهرة:دار الفكر العربي
- زمزي، عبد الرحمن معتوق (1998): تقنين اختبار المصفوفات الملون لجون رافن على الطلاب الصم في معاهد الأمل للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.
- زيتون، عايش،(2004)، أساليب تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- - الزوبعي، عبد الجليل والكناني، إبراهيم (1992) دراسة مقارنة للعلاقة بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المرشحين لمدارس المتميزين، المجلة العربية للتربية، المجلد (12)، العدد (2).
- صالح، احمد عثمان، (1988):اثر الثقافة في ضوء تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة المصرية.مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الأول العدد (الثالث) كلية التربية جامعة اسيوط. (216- 241).
- الظاهر، زكريا محمد (2002): مبادئ القياس والتقويم في التربية مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن ،نجدة محمد ،الخطيب ، محمد الامين (2009):دلاله الصدق والثبات لاختبارات المصفوفة المتتابعة لجون رافن.جامعة السودان للعلوم التكنولوجية مجلة العلوم والثقافة .
- عبد الرحمن، احمد محمد،(2011):تصميم الاختبارات ،ط1، عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الله ،مجدي احمد (1996) . علم النفس التجريبي : بين النظرية والتطبيق . القاهرة : دار المعارف الجامعة .
- عبد المجيد،نبيل،(2010):استخدام نموذج راش في تطوير اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لرافن ،مجلة أبحاث الذكاء ،العدد(9) .
- عبيد اتوليم ،وعفانة ،عزو (2003):التفكير والمناهج المدرسية .مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،ط1،بيروت .
- علام ،صلاح الدين، (2005) :نماذج الاستجابة للمفردة أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي ،ط1، القاهرة، دار الفكر.
- عليان،خليل،والصمادي،جميل، (1989):معايير الأداء العقلي للأفراد الأردنيين الذين تزيد أعمارهم على (11) عاماً على مصفوفات ريفن المتتابعة المتقدمة،مجلة دراسات.المجلد 15،العدد 8: 107 - 132 .

- فرج، صفوت ،(1980ب):**التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- كشرود، عمار الطيب ،(2007):**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- كوافحة ،تيسير مفلح ،(2010):**القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- معتوق ،عبد الرحمن ، الزمزي، عبد الرحمن (1419) هـ : **تقنين اختبار المصفوفة المتتابعة الملون لجون رافن على طلاب الصم في معاهد الامل للمرحلة الابتدائية** .رسالة ماجستير .
- ملحم ،سامي محمد (2000) .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- ملحم، سامي محمد ،(2005):**القياس والتقييم في التربية وعلم النفس** ، ط3 ، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منصور، طلعت، والشرقاوي ، أنور، وعز الدين، عادل، وأبو عوف ،فاروق،(2003):**أسس علم النفس العام** ، ط1 ، القاهرة ، مكتبة لانجلوا المصرية .
- منيرد، منى ربيع،(2000):**دراسة سيكومترية حول تطوير اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن باستخدام نموذج (راش)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس ،كلية التربية للبنات، مصر.
- المعايطه، خليل عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام (2000):**الموهبة والتفوق**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- نجار، فريد ميخائيل (1960) **قاموس التربية وعلم النفس** ، الجامعة الأمريكية، بيروت.
- ياسين ،عطوف (1981) . **اختبار الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال**. دار الاندلس بيروت .

#### المصادر الاجنبية

- Carpenter P,A;Just,M,A :Sheli ,P.(1990):**What One Intelligence Test Measures:Atheorieal Aeeount the Processing the Review**,97(3):404 Progressive Matrices Test Psychological Raven 431.
- Dehaan R. F. (1961 ) **Educating Gifted children**. Chicago. The university of chicago press.
- Thorndike,R ,J & ,Hagen ,E1962 : **Measurement and Evaluation in Psychology and Education** ,New York,John Wiley & Sons ,2nd ed .
- Morgan, G. T. and King, R. (1966) **Introduction to psychology**\_3<sup>rd</sup> ed., Mc Guaw- Hill, N. Y.



## أثر التنشئة الاجتماعية والسياسية في بناء الاتجاه السياسي التونسي

الباحثة : خلود عبد الكريم المسعودي  
جامعة ديالى /كلية التربية

المقدمة

تعد دراسة التنشئة الاجتماعية والسياسية من الدراسات الحديثة في علم الاجتماع السياسي؛ إذ إنها تسعى لتفسير العلاقة بين سمات الشخصية وتنشئتها وأثر هذه التنشئة والتربية في تكوين الاتجاه السياسي، كون الاتجاه السياسي هو عبارة عن أحد نتائج عملية التفاعل بينهما. ويشير الواقع إلى أن العديد من التساؤلات هوما يتعلق بالذفس الإنسانية ،فالتساؤلات عن كيفية تكوين الفرد و الجماعات لاتجاهاتهم السياسية المختلفة ،بناءً على ما نشئوا عليه وكيفية تكوين وتشكيل الاتجاه السياسي لدى الأفراد والجماعات ،وعن أسباب كون بعض الأفراد متطرفون والآخرون محافظون ،وعن تغيير الرأي والاتجاه السياسي للأفراد والجماعات ،وإن مثل هذه التساؤلات التي تظهر بوضوح صلة علم السياسة الوثيقة بعلم الاجتماع وعلاقتها بعلم النفس ،وأصبحت تشكل فرعاً من فروع علم السياسة الحديث، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، و يقع هذا النوع من الدراسات السياسية في المجتمع في مجال علم النفس ضمن ما يسمى بعلم النفس السياسي .ويشمل ذلك التنشئة الاجتماعية والسياسية للأفراد والتي تقوم بتوجيه الافراد لما هو في صالح النظام السياسي بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة وتقوم بذلك من خلال بعض مؤسسات أو هيئات التنشئة الاجتماعية السياسية مثل: الأسرة والقبيلة والمؤسسة الدينية والنظام السياسي. ومما لا شك فيه أنّ عملية التنشئة الاجتماعية تعد من أولى وأصعب العمليات التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ، إذ إنها العملية التي ينتقل بها الكائن البشري من وضعه البيولوجي المرسوم على أساس النوع إلى كائن يستطيع أن يتعايش مع المجتمع في عاداته وقيمه وتراثه الاجتماعي والسياسي وهذه العملية ذات مميزات تركيبية وتطورية تتم من خلال عمليات التعامل الاجتماعي وفي وسط اجتماعي معين، كما أنها تبدأ منذ الولادة ، وهي عملية تتصف بالاستمرارية وتتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية .

كما أن عملية التنشئة الاجتماعية بكل تفرعاتها وفصولها أصبحت من أبرز المطالب والاهتمامات المباشرة والبارزة في حقول الاختصاصات النفسية والتربوية وعلم الاجتماع السياسي كما هي ذات مفاهيم أساسية في الحقل السياسي في عالم تقوده السياسة، وترسم صورته الحالية والمستقبلية.فضلا عن ارتباط كبير وأساس ما بين التنشئة الاجتماعية ونسقتها السياسي، إذ إنّ التنشئة السياسية هي التي تحدد وترسم سلوك الفرد في أبعاده السياسية وتثبيت اتجاهاته في هذا المجال، لما تؤديه من دور مؤثر من خلال تصارع الايديولوجيات السياسية فضلا عن تنوع مبادئها ما بين الليبرالية والاشتراكية وما بين الدينية والعلمانية، إذ إن عالما اليوم هو عالم التعددية والفكرية والأيديولوجية والتي أسهمت وسائل الاعلام بكل

تنوعاتها في إيصاله بكل يسر وسهولة. أن التنشئة الاجتماعية بصورة عامة ليست أحادية الجانب بل أنها تتكون من انساق مركبة وأساسية في تشكيل شخصية الانسان وبناء اتجاهاته ومنها النسق الشخصي والنسق الاجتماعي ومنه يتفرع الشق السياسي والذي يعبر عن علاقات الافراد واتجاهاتهم بشأن النظام السياسي وبما يمكن ان يسهم في تدعيم البنية الاجتماعية السليمة والمستقرة من خلال النسق السياسي واشكال السلطة وطريقة اداء عملها ومبرراتها الشرعية وتمثيلها الارادة الشعبية وتنفيذ السياسات العامة. وأن التنشئة السياسية عبر ادارتها وبرامجها يمكن ان تعبر عن مضامين الفعل الاجتماعي في اطاره السياسي وهي من خلال استمرارها لا بد ان ترسخ اتجاهات تتعكس في عملية السلوك السياسي أو في اتجاهات سياسية من شأنها تدعيم النظام السياسي أو جهة سياسية معينة. ان ما يعزز بناء التنشئة السياسية هو عمق ثقافة المؤسسات سواء تلك التي تتبناها الدولة (ثقافة النظام) أو الأحزاب السياسية وهذه الثقافة لا تخرج عن الأطر الفكرية والفلسفية للأنظمة والأحزاب سواء أكانت السلطة ام خارجها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول بأننا لكي نستطيع فهم عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية بكل تفاصيلها من مراحل حياة الفرد الاولى وحتى أن يكون شخصا مؤثرا اجتماعيا وسياسيا وأن نحدد اصل التفاوت في اتجاهات الأفراد وكيفية تكوين آراؤهم السياسية بشكل دقيق لا بد لنا من أن ننظر الى الأمور الثلاثة التالية بصورة عامة وفي تونس بصورة خاصة وهي:

1- الثقافة العامة للمجتمع التونسي الذي يعيش فيه الفرد مثل القيم والمفاهيم الخلقية والروحية السائدة فيه.

2- الثقافة الخاصة التي اكتسبها الفرد التونسي من خلال انتمائه إلى الجماعات البشرية الأولية كالأُسرة والأصدقاء والمدرسة... وما الى ذلك والجماعات الثانوية كالجنس والطبقة والعنصر والطائفة... وما شابه ذلك.

3- الخبرات الخاصة والاستعدادات النفسية التي اكتسبها الفرد التونسي خلال حياته والتي لا يشترك معه فيها غيره من الأفراد بالمقدار أو بالشكل نفسه. واعطاء اهتمام خاص لهذه الخبرات بعد التغيير.

## **Introduction**

The study of social and political upbringing is one of modern studies in political sociology; it seeks to explain the relationship between personality traits and their formation and the impact of this formation and education in shaping the political direction. The fact is that many questions concern the human soul. The questions about how individuals and groups form their different political orientations, based on what they have created, how to shape and shape the political direction of individuals and groups, the reasons why some individuals are extremists and others are conservative, Political, political, social, and political groups. Such

questions, which clearly demonstrate the relevance of sociology to sociology and their relationship with psychology, have become a branch of modern political science, especially in the United States of America. The social and political upbringing of individuals, which directs individuals to what is in the interest of the political system in particular and society in general, and through some institutions or bodies of social-political formation such as: family and tribe The religious establishment and the political system. There is no doubt that the process of socialization is one of the first and most difficult processes carried out by formal and informal social institutions, as it is the process by which the human being moves from biological status based on gender to an organism that can coexist with society in its customs and values and its social and political heritage This process is characterized by structural and evolutionary characteristics that are carried out through social processes and in a particular social environment. It also begins from birth, a process characterized by continuity and influenced by social, political, cultural and economic variables.

The process of socialization in all its branches and classes has become one of the most prominent and direct demands and concerns in the fields of psychological and educational disciplines and political sociology as they are basic concepts in the political field in a world led by politics, and paints a picture of current and future. In addition to the great link and the basis between socialization And political coordination, as it is the political formation that determine and draw the behavior of the individual in its political dimensions and stabilize trends in this area, because it plays an influential role through the struggle of political ideologies as well as the diversity of its principles between liberalism and socialism and Religious and secular, as our world today is a world of pluralism, intellectual and ideological, which contributed to the media in all its diversity in delivering it easily and easily. The socialization in general is not one-sided, but it consists of complex and fundamental patterns in the formation of the human personality and build directions, And the social context from which the political segment is divided, which expresses the relations of individuals and their attitudes about the political system and what can contribute to the consolidation of the social structure sound and stable through the political system and forms of power and the manner of performance of work and justification and legitimacy and representation Rada popular implementation of public policies.

And that political formation through its administration and programs can reflect the implications of social action in its political framework, which is through the continuation must be established trends reflected in the process of political behavior or political trends that strengthen the political system or a particular political entity.

What strengthens the formation of political formation is the depth of the culture of institutions, whether those adopted by the state (culture of the system) or political parties, and this culture does not deviate from the intellectual and philosophical frameworks of the systems and parties, whether power or outside.

In light of the foregoing, it is possible to say that in order to understand the process of social and political upbringing in all its details from the stages of the individual's first life and to be a socially and politically influential person and to determine the origin of inequality in the attitudes of individuals and how to formulate their political views accurately we must look at the three things Following in general and in Tunisia in particular:

-1The general culture of the Tunisian society in which the individual lives, such as the moral and spiritual values and concepts prevailing therein.

-2The special culture acquired by the Tunisian individual through his belonging to the primary human groups such as family, friends, school, etc., and secondary groups such as race, class, sect, sect ... and the like.

3 - Special experiences and psychological preparations acquired by the Tunisian individual during his lifetime, in which no other individuals participate in the amount or in the same form. And give special attention to these experiences after the change.

#### أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في طرحه موضوع التنشئة الاجتماعية والسياسية بأسلوب موضوعي وبالأدلة والبراهين حول واقع الشأن التونسي ، وتحديد الفجوة والشرخ الكبير الذي عانى ويعاني منه الشعب التونسي جراء التنشئة المتضادة والمنقسمة التي خلقت مجتمعين منفصلين يتعايشان رغم الاختلاف، وتكمن أيضا أهمية البحث في طرحه كيفية الاستفادة من تجارب التاريخ والمشكلات التي مرت بالشعب التونسي بمجال التربية والتنشئة وعدم الاستمرار في ارتكاب الأخطاء في تربية وتعليم المجتمع الجديد وغرس قيم التسامح والوعي بالآخر والفهم المتبادل وقبول الاختلافات مهما كبر حجمها في رؤية تربية - تنشئية بناءة.

#### اشكالية البحث:

يواجه المجتمع في تونس تحديات كبرى تتمحور حول طرق المساهمة في بناء دولة القانون والمؤسسات وتركيز نظام ديمقراطي يضمن الحقوق والحريات للمواطنين. وتعتبر التنشئة الاجتماعية والسياسية الركيزة

الأساسية لإنجاح أي مسار اجتماعي أو سياسي انتقالي واتضح ذلك جليا في مرحلة ما قبل الثورة والمرحلة الثانية التي تلت انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 2011/11/23 حيث بينت مختلف الأزمات التي مر بها المجتمع التونسي وما تركته التنشئة الاجتماعية والسياسية من اثر في سلوك المواطنين السياسي. لذا فانه ليس بالضرورة ان ينتج من تنشئة معينة محددة ذات النتائج المرجوة ,,فنجاح حزب النهضة في الانتخابات وتوجه الاصوات نحوه جاء نتيجة التنشئة الاجتماعية والسياسية العلمانية ,,فهل يصح ان تنتج التنشئة عكس اهدافها؟ وهل تنقسم التنشئة ضمن مراحل حياة الافراد ؟

**فرضية البحث :**

يعتمد الباحث على فرضية مفادها بأن هناك علاقة متبادلة التأثير ومباشرة بين التنشئة الاجتماعية السياسية وتكوين اتجاه سياسي معين في الحياة الاجتماعية والسياسية التونسية ، ويعتمد ذلك على طريقة التنشئة السابقة للثورة والحالية والتي يمكن أن تُنشئ وتكون اتجاهات سياسية متقاربة لتحد من حجم الاختلافات بين ابناء الوطن الواحد، فوجود تنشئة سليمة وصحيحة في تونس تخلق مجتمعات متألّفة تقبل الاختلاف .اذ يفترض الباحث انه لم تعد التنشئة الاجتماعية والسياسية تصل الى اهدافها المبتغاة في حالة الاندماج والاقتراب العالمي الذي نشهده اليوم ، انما اتخذ الاتجاه السياسي للأفراد طريق القرارات الشخصية والانوية ذاهبا بعيدا عن الافكار الاولى للتنشئة الافراد.

### المبحث الاول: التنشئة الاجتماعية والسياسية في تونس ومؤسساتها:

ان اتجاهات التنشئة الاجتماعية والسياسية في تونس تأخذ اهميتها من التنوع الثقافي للمجتمع الذي يمازج ما بين الثقافة الغربية في اتجاهات الليبرالية والحضارة الاوربية وما بين الانتماء إلى تقاليد وأصول الحضارة العربية والاسلامية وما بين التيارات الدينية التي اخذت تتوغل في ثقافة المجتمع التونسي. وهناك مؤسسات عدة للتنشئة الاجتماعية والسياسية منها:

اولا : الاسرة التونسية :

وتشكل الأسرة التونسية أو (العائلة)<sup>(59)</sup> النواة الأساسية للمجتمع التونسي ،اذ سعت تونس منذ استقلالها في 20 مارس 1956 الى إيلاء الأسرة التونسية المكانة التي تستحقها في المنظومة المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية الوطنية، تكريسا لسيادة واستقلال البلاد، وسعيا للمحافظة على مقومات وخصوصيات المجتمع التونسي عبر المزوجة بين قيم الأصالة والتماسك والتضامن والتعاون

<sup>59</sup> العائلة: يستعمل لفظ عائلة مرادفا لفظ أسرة من ذلك حلیم بركات في مؤلفه المجتمع العربي المعاصر , واخرين من يميز بين اللفظين لكن من منطلقات متغايرة من مثل الحجم والتركيبية أو السوسيو نشأة منهم الطاهر لبيب وليليا بن سالم وزهير حطب اذ يذكر حطب (كلمة أسرة تحمل في معناها صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في العصر الجاهلي ,حينما كان الناس مرتبطين بالقبائل والعشائر والبطون...ومن هنا بيدوان كلمة أسرة هي في نطاق الفعل أسر لعل المقصود ازر بمعنى ناصر وقوى بتبديل السين بالزاي ,بينما كلمة عائلة مستحدثة مشتقة من الفعل عال أي مجموعة افراد يعيلهم عائل او كاسب) وبناء عليه يفضل الطاهر لبيب استعمال لفظ أسرة للدلالة على أصغر تشكيلة أو جماعة قبلية وأدناها في سلم حساب النسب. ينظر: زهير حطب, تطور بنى الاسرة العربية والجزور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة, بيروت ,معهد الانماء العربي,1976.ص43.أما في تونس فيشير مصطلح العائلات إلى تلك العائلات الحاكمة المعهودة المحيطة بالرئيس زين العابدين بن علي التي تمارس النهب المنظم لخيرات البلاد و منها عائلة لطيف وعائلة عمار وعائلة شيبوب وعائلة ليلي الطرابلسي واخوانها وعائلة سليم زروق وعائلة مبروك. انظر: نيكولابو وكاترين غراسيه ,الوصية على عرش قرطاج :السيطرة على تونس,باريس,2009,ص89.

والتوق إلى الحداثة والتطور<sup>(60)</sup> وفي هذا السياق مثلت مجموعة الاجراءات التشريعية والقواعد القانونية التي تبنتها الدولة منذ الاستقلال في تطوير قانون الأسرة في تونس وجعله مثالا يحتذى به ليس على المستوى الاقليمي والمحلي فحسب بل على الصعيد الدولي<sup>(61)</sup>، إذ كانت تونس من الدول السبابة في مجالات تحرير المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين وحماية حقوق الطفل بما يعكس الفعالة بأن الأسرة التونسية تشكل المحور الأساس والهدف الأسمى لمسيرة التنمية والتحديث<sup>(62)</sup> وعندما سنّ المشرع التونسي مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956 بعد مضيّ بضعة شهور من تاريخ الاستقلال كانت تحدوه رغبة ملحة في أن يكونَ لتونس تشريع عصري في مادة الأحوال الشخصية ، وذلك لمجابهة ما عسى أن تتمسك به السلطات الفرنسية من عدم وجود مثل ذلك التشريع في مفاوضات دقيقة بشأن توحيد المحاكم أي المحكمة الشرعية والمحكمة الموسوية والمحكمة الفرنسية وتعويضها بمحكمة وطنية<sup>(63)</sup> ان الأسرة التونسية بحسب تعريف عبد الوهاب بو حديبة هي (عائلة مغربية مسلمة ذات انتماء مشرقى)<sup>(64)</sup> فهذه الوحدة الاجتماعية ماتزال تحمل في احشائها ترسبات النموذج الموروث فصورة الأب التسلطي ماتزال حاضرة بشكلٍ أو باخر بالوعي الجمعي اعتبارا لترسبات تراكمت في الخيال الجماعي عبر صيرورة كاملة تمتد في ثنايا التاريخ ولعبت دورا هاما في ترسيخ هذه التمثلات المجسدة في نمط علاقة نبي الله ابراهيم باسحاق أو علاقة ابراهيم باسماويل او علاقة يوسف بإخوته من ناحية وأبيه من ناحية أخرى عليهم السلام<sup>(65)</sup>، وان هذه الاختلالات التي تشهدها العائلة أو الأسرة تنعكس أساسا على عملية تنشئة الطفل، طالما -كما

يذكر بو حديبة- ان نظام التنشئة الاجتماعية نفسه يعاني من أزمت في العمق فإن النموذج العائلي لمنطقة المغرب باترياركالي<sup>(66)</sup>، ممتد، تسلطي، وعلى درجة عليا من التراتب والاندماج وفي اطاره تنجز مهام عدة مثل المهام التعليمية، والتنشئية، والاقتصادية، والانتاجية، والدينية، والثقافية، والجمالية، والترفيهية، والقانونية، وتنجز هذه المهام تبعا لجدلية الموروث والوفاة ويضيف الباحث الى ان العائلة التونسية فضلا عن انها سلطوية فأنها تميل الى المركزية وتقوم على وحدة المصالح والتضامن والتكامل في الادوار وهي مجمع قيمي بحد ذاته وهي القيم التي تميل إلى شرعنة الميل الى التسلط السياسي والديني والثقافي<sup>(67)</sup> لكن في مقابل هذه الترسبات الموروثة عرفت العائلة التونسية ما يشبه الثورة التحديثية استهلتها تشريعا

<sup>60</sup> هاشمي أجيلي ، خصائص قانون الأسرة في تونس ، نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم 31-05-2011، على محرك البحث الاخباري مغرس :

<http://www.maghress.com>

<sup>61</sup> المصدر السابق ، ص 3.

<sup>62</sup> هاشمي أجيلي ، مصدر سبق ذكره، ص 3.

<sup>63</sup> احمد القصاب ، تاريخ تونس المعاصر، ترجمة: حمادي الساطي، الشركة التونسية للتوزيع، قرطاج، تونس، 1986، ص 294..

<sup>64</sup> Sassi Ben Halima, « La filiation paternelle légitime en droit tunisien », Thèse de Doctorat d'Etat, Tunis, 1976,

Introduction, page, 45.

<sup>65</sup> حافظ عبد الرحيم، الزبونية السياسية في المجتمع العربي، قراءة اجتماعية-سياسية في تجربة البناء الوطني بتونس، مركز دراسات الوحدة

العربية، بيروت، لبنان، آب 2006، ص 386.

<sup>66</sup> الباتيريك، كلمة يونانية مكونة من شطرين، ترجمتها الحرفية "الأب الرئيس"، ومن حيث المعنى فهي تشير إلى من يمارس السلطة بوصفه

الأب، على امتداد الأسرة، ولذلك فإن النظام المعتمد على سلطة الأب، يدعى "النظام الباتيريكى". <https://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>67</sup> حافظ عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ص 398.

مجلة الاحوال الشخصية, وما تجسده هذه المجلة من تغييرات على مستوى الاسرة بنية وأنشطة وأدوارا, فالتحول من نمط الانتاج الأسري الى نمط الانتاج الاقتصاد المأجور سيغير من وظائف الأسرة ويزيد من تخصصها بعد ان توقفت عن كونها وحدة انتاج اقتصادي, إذ يبادر أحد أفرادها بمغادرتها بحثا عن عمل اينما كان, لتبقى الأسرة لتغطية الحاجة العاطفية واتمام عملية التنشئة الاجتماعية ومع ذلك فسوف ينتج الاستقلال في العمل استقلال في اتخاذ القرار وبالتالي تراجع في هامش سلطة كبار السن, هذه السلطة الممتدة التي سحبت العائلة النووية من تحتها البساط. كذلك يعد النموذج المجتمعي التونسي نموذج مراوح-متأرجح يجمع بين خصائص نموذجين متناقضين: احدهما متأصل يحمل سمات موروثه وأخر منشود, له أبعاده الحديثة, وبين هذا وذاك عاشت العائلة التونسية وضع التآرجح فنحن أمام نموذج عائلي تونسي ثنائي: إذ إننا لسنا أمام نموذج فرداني ولا امام نموذج جماعي ولا أمام نموذج موروث بحت ولا أمام وادف بتمامه, فلقد أكد عبد الباقي الهرماسي أن هذه العائلة (ويقصد العائلة التونسية) أصبحت نزاعة اكثر فأكثر نحو النموذج النووي وتوفير فرص الاختيار الشخصي للشريك والحد من عدد الأبناء وتوجهها متزايدا نحو الاعتبار الفعلي للمرأة شخصا اقتصاديا تحافظ على الاسرة ودعم وجودها المؤثر<sup>(68)</sup>.

ثانيا: القبيلة التونسية: يذكر محمد نجيب بوطالب ان القبيلة في شمال افريقيا لا تشبه القبيلة في المشرق او الجزيرة على الرغم من وجود إثنيّات في المنطقة, فوجود قبائل عربية وأخرى بربرية يمنع من اعتبار مجموع عرب شمال افريقيا قبيلة او مجموع بربر المنطقة يمثلون قبيلة, والسبب هو وجود تواصل ثقافي واجتماعي وتداخل قرابي بما فرضته الاحداث.<sup>(69)</sup> القبيلة في تونس ماتزال تحافظ على بعض أطر وجودها الاجتماعي والجغرافي اذ تحقق اندماج القبائل البربرية والعربية بشكل يكاد يكون نهائيا<sup>(70)</sup>. فالقبيلة مثلت المرجعية الاولى للفرد من خلالها يحقق وجوده, وفي اطارها يندمج وأليها يعود ومنها يستمد قوته ونصرتة لذا فان التنظيم الاجتماعي والمعيشي والسياسي في تونس قام على وحدة القبيلة التي تتحدد في اطارها العلاقات بين الافراد والجماعات على اساس روابط الدم وخط النسب, حيث تسير الامور المعاشية والسياسية باستقلالية عن باقي التنظيمات<sup>(71)</sup>. وفي تونس فأن الفرد الذي يرفض قيم الانتماء التي تملئها قبيلته فانه يتم اقصاؤه معنويا ثم ماديا ثم جسديا ليعيش الصلعة والفتوة, أو يتحول الى (دعي) ينتسب الى قبيلة اخرى تؤويه لكن غياب النسب عنه في اطاره الجديد يحط من مكانته ويكون سببا في إذلاله وحرمانه من بعض حقوقه ولاسيما السياسية(الصعود في التراتبية)<sup>(72)</sup> ويتركز دور القبيلة في التنشئة الاجتماعية والسياسية في أغلب البلدان العربية ومنها تونس بالتأكيد -في واقع الامر وليس في المفروض أو الذي تنشده النظم السياسية- في جعل الفرد صالحا نافعا لذوي القرابة فرابطة الدم والابوة تعد الابرز في

68

حافظ عبد الرحيم, مصدر سبق ذكره, 306.

70 عبد الله محمد الغدامي, القبيلة والقبائلية او هويات ما بعد الحداثة, المركز الثقافي العربي, المغرب, الدار البيضاء, ط2, 2009, ص157.

71 محمد نجيب بو طالب, الأبعاد السياسية للظاهرة القبلية في المجتمعات العربية -مقاربة سوسولوجية للثورتين التونسية والليبية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, سلسلة دراسة واوراق بحثية, الدوحة, بلا, 2011, ص.

72 محمد بوطالب, سوسولوجية القبيلة في المغرب العربي, مصدر سبق ذكره, ص63.

القبيلة لما يولد ذلك من قوة في ايمان الفرد بهذه الهيئة الاجتماعية المهمة سواء على صعيد النظام الاجتماعي او السياسي ذاته او على صعيد الفرد والعائلة وفي كلتا الحالتين نجد دور القبيلة اكثر فاعلية ممن سواها. فشرعية سلطتها تبقى من كونها المرجعية الاخيرة للفرد مادامت الدولة بعدها الكيان الاكبر لا تشارك في إدارة شؤونه بل هي كيان خارجي مفروض عليه وهو يجد نفسه مسلوب الحقوق عمليا حتى وان كانت هذه الحقوق مضمونة دستوريا الامر الذي يؤسس الشعور بالاغتراب والانعزال ليعود واعيا او لا واعيا الى البنى الاجتماعية الاولية بحثا عن مرجعية موازية<sup>(73)</sup>. يشير الدكتور هشام شرابي الى ذلك التعايش المثير للاستغراب بين مثالية الخطاب وواقعية الممارسة الاجتماعية، بالفرد قد يدعي اخلاصه المطلق للوطن ولشعارات ولقيم الوحدة والتحرير والعدالة والمساواة والديمقراطية والعقلانية لكنه في الوقت نفسه يتمسك بالأهداف الخاصة المرتبطة بالبنى الاولية والتي تتناقض مع ما رفعه في خطابه، فالمواطن هنا او الفرد لا يدري أهو ابن الدولة الوصية المتكفلة بكل طلباته المادية منها والرمزية ام إنه ابن القبيلة التي تؤويه من جور دولة ظالمة<sup>(74)</sup> إذا كانت القبيلة ماتزال تحافظ على أطرها التاريخية والثقافية في بعض أقطار المغرب العربي ولاسيما في ليبيا والمغرب، فإن وجودها في تونس تعرض إلى عملية تفكيك حقيقي قضى على مرتكزاتها المادية والسياسية والعسكرية إن الحديث عن اندماج الجماعات القبلية في تونس ما بعد الاستقلال، لا يجب أن يحجب عنا بعض الصعوبات والتوترات التي كبحت عملية البناء السياسي والاجتماعي على مدى ستة عقود. على الرغم رغم من الجهود التي بذلتها الدولة الوطنية والنخب السياسية والفكرية في سبيل نجاح هذه العملية، إلا أنها كانت مشوبة ببعض الأخطاء في عمليات التحليل والفهم وبناء التصورات، ومن أبرزها<sup>(75)</sup>:

- 1- النظر إلى القبيلة نظرة سلبية بعدها أداة تخلف وركود ووسيلة انقسامٍ وشد إلى الماضي، وغض الطرف عن الأدوار الإيجابية التي لعبتها، لاسيما في مجال مقاومة الاحتلال .
- 2- التعالي على الواقع وصراعاته وظواهره، واهمال دراسة جذور التوترات والاحتجاجات، والحكم على الواقع أحكاما قسرية تفترض أن عمليات التحديث قد غيرت هذا الواقع بشكل جذري على الشخصية الثقافية والمجتمعية من الاندثار.
- 3- الاستكانة إلى فرض ثقافة المدينة على الريف، وخلق حالاتٍ من الشعور بالغبن النفسي والاجتماعي والثقافي في المناطق والجهات المهمشة ولدى المنحدرين منها. وهكذا، لم تحظ أغلب المناطق ذات الإرث القبلي بتحقيق تحول جذري في البنى الاقتصادية والاجتماعية، ويقطع مع النماذج الاجتماعية المرتبطة في الذاكرة الجماعية بآليات النمط الرعوي والفلاحي البسيط. ولم يجد الفاعلون في هذه المناطق بديلا لإرضاء نواتهم غير الاستناد إلى تاريخ قبلي، يعتمد على الميل إلى الاستقلالية والتمرد والتلويح بالعنف

<sup>73</sup> عبدالله محمد الغدامي، مصدر سبق ذكره، ص122.

<sup>74</sup> محمد نجيب بو طالب، الابعاد السياسية للظاهرة القبلية في المجتمعات العربية -مقاربة سسيولوجية للثورتين التونسية والليبية، مصدر سبق ذكره، ص25.

<sup>75</sup> نقلا عن:- حافظ عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ص469.



في وجه الدولة التي ما يزال وجودها مرتبطاً في الذاكرة المحلية بواقع الهيمنة على مناطق تعدّها محيطاً ضريبياً فحسب، وهو ما يفسّر بضعف مشروعية حضورها في هذه المناطق<sup>(76)</sup>. ولقد عرفت المدة الأخيرة بعد ثورة 20 كانون الثاني/يناير 2011 بعض المعارك بين سكان الأحياء والقرى والمدن التونسية، كما عرفت ظهور نزعات الجهوية والعروشية التي كان بورقبيّة قد وضع خطاً وبرنامجاً عمل متكاملًا لمقاومتها، بهدف إحلال فكرة الوطنية التي أطلق عليها تسمية "الوحدة الوطنيّة"<sup>(77)</sup>.

ثالثاً: المدرسة في تونس :

يحسب للمدرسة التونسية أنها كانت عاملاً رئيسياً من عوامل التغيير الاجتماعي الكبير الذي عرفه المجتمع التونسي منذ الاستقلال وتحديداً منذ 4 نوفمبر 1958 تاريخ أول إصلاح تربوي عرفته البلاد التونسية المستقلة والذي أثمر حراكاً اجتماعياً أعطى - بمشاركة عوامل أخرى مثل العوامل السياسية، القانونية... لتونس طابعها الحداثي. ويحسب للثورة التونسية أنها أتاحت فرصة التفكير في مختلف المنظومات التي بنى عليها المجتمع توازنه الظاهر خلال مدة لا يستهان بها ومنها بطبيعة الحال مؤسسة التربية. إذ كان الدور الموكول إلى المنظومة التربوية لعام 1958 يتجسد في التأسيس لقواعد العيش المشترك في إطار مشروع مجتمعي محوره مدرسة واحدة لأجل وطن واحد وشعب واحد وثقافة واحدة في إطار نظام سياسي واحد. بلغة مغايرة إذ كانت رؤية النخب السياسية لتحديث البلاد تمر وجوباً من خلال إعادة بناء قواعد العيش المشترك والتأسيس لقواعد خالية من الانتماءات القبلية و العروشية والجهوية. وخالية كذلك من كل تفاوت مهما كان مأتاه لاسيما كل تفاوت بين الجنسين. ولهذا السبب فإن استرداد الحكم من الفرنسيين كان يعني لدى النخبة السياسية التونسية " قبل كل شيء استرداد جهاز التعليم لتوظيفه في تغيير ملامح المجتمع بما يتماشى والظروف الجديدة"<sup>(78)</sup>. فالمدرسة التونسية ومنذ إصلاح نوفمبر 1958 كانت تتشدّد التأسيس للعيش المشترك. لكن النسيج الاجتماعي التونسي وبعد مرور ثلاثة وخمسون سنة على صدور إصلاح نوفمبر 1958 بدا في حاجة إلى ترميم العقد الاجتماعي أو إلى إعادة بناء قواعد العيش الجماعي. فالعودة إلى الانتماءات الأولية سجلت ظهورها تحت عناوين مختلفة (العرش/الجهة...) كما أن الالتزام بالفضاء العام كفضاء للجميع بدا صورة مهترزة في أذهان الفاعلين المختلفين حتى أن حواراتهم ونقاشاتهم لم تتجاوز في أغلب الأحيان تبادل التهم. فلهذه الأسباب وغيرها صار من الضروري بالنسبة إلى مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتثقيف من أسرة ومؤسسات إعلام وغيرها أن تولي عناية كبرى لمسألة العيش الجماعي. وإن التحدي كبير ولا يتحدد مسألة أن المدرسة تقدم دروساً وتمتحن تلاميذاً وتعلن نتائج. نعم إن هذا في صلب مهامها وهو من نقط قوتها، ولكنه ليس المهمة الوحيدة ولا الأساسية. فالمدرسة أمامها تحدي بناء الإنسان، بناء المواطن ومن ثمت بناء المجتمع على

<sup>76</sup> المنصف وناس، الدولة والمسألة الثقافية في المغرب العربي، تونس، سراسر للنشر، 1995، ص16.

<sup>77</sup> محمد نجيب بو طالب، سوسيو لوجية القبيلة في المغرب العربي، مصدر سبق ذكره، ص10.

<sup>78</sup> الحبيب الدرويش و منير السعيداني، التنمية المحلية في تونس: المجتمع المحلي والتنمية: الاستراتيجيات والتحديات، جامعة صفاقس، قسم علم الاجتماع، 2006، ص99.

النحو الذي يكون فيه الجميع أحرارا ومسؤولين يبنون التعصب وللعنف ومؤمنين بفوائد الاختلاف والتنوع ومستعدين لممارسة التعددية السياسية و الاجتماعية في إطار قانون وضع بطريقة ديمقراطية .

وفي تونس تحاول هذه المؤسسة النهوض بواقعها ومجارة التجارب الناجحة في بعض الدول العربية، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لنمو التلاميذ والطلاب نمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا يتماشى مع ما جرى من احداث ,بعدها مرت تونس في المدة الأخيرة بأحداث اجتماعية - سياسية مهمة لا بد من اخذها بعين الرعاية عند الحديث عن التعليم في تونس, فقد وُلد سقوط نظام الرئيس بن علي في مطلع عام ٢٠١١ أما لا لدى الشعب التونسي في حياة افضل في المجالات جميعها، ويُعتقد أن هذا التحول سيفتح أفقا إيجابية لا سيما في مجالات العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومكافحة الفساد علاوة على ممارسة الحقوق المدنية والسياسية والحريات العامة (بما فيها الدينية) وتدعيم الديمقراطية<sup>(79)</sup>. وفي هذا السياق أنشئ عدد من المؤسسات ذات الإرادة الإصلاحية القوية والطموح المعلن في إحداث قطيعة مع أساليب الماضي, وسندت إلى هذه المؤسسات اختصاصات واسعة جداً تضاهي تطلع الحكومة والشعب إلى بناء بلد حر وديمقراطي . وفي هذا الصدد، أنشأ المجلس الوطني التأسيسي لجنة معنية بالشؤون التربوية هدفها إعادة النظر في نظام التعليم إذ يوفر تعليماً يليق بتونس الجديدة فمعدلات الوصول إلى التعليم على جميع المستويات جيدة في البلد وقُطعت أشواطاً<sup>(80)</sup> كبيرة صوب بلوغ أهداف مبادرة التعليم للجميع والأهداف الإنمائية, لا سيما في ما يتعلق بالتعليم الابتدائي للجميع وبالتكافؤ بين البنات والأولاد في الوصول إلى التعليم<sup>(81)</sup>. إذ بلغ التحاق البنات بالمدارس مستويات لافتة للنظر على نحو ما يتجلى في نسبة تسجيلهن في الجامعات: فالإناث يمثلن ٦٠ في المائة من مجموع الطلاب التونسيين<sup>(82)</sup>.

وخصّصت للتعليم، منذ الاستقلال، حصة تناهز الثلث من الميزانية الوطنية اما مستويات التعليم في تونس فهي: التعليم التحضيري والتعليم المدرسي والتعليم العالي والتدريب المهني. وسيتم التركيز على المناهج المقررة بعدها ابرز مدخلات التنشئة الاجتماعية التونسية المباشرة, فضلا عن بقية الوسائل الأخرى غير المباشرة والمتمثلة في اجواء المدرسة والانشطة الطلابية ودور المعلم وقيمه واتجاهاته, إذ يؤدي الوسط المدرسي او الاجواء المدرسية دوراً مركزياً في بناء مختلف جوانب العمليتين التعليمية والتربوية، وفي مقدمتها الجوانب المعرفية المتصلة بالبرامج والدروس، والاساليب المتصلة بالمقاربات والمناهج ووسائل التدريس، وكذلك اللوجستية المتصلة بالأدوات والإمكانات والعلاقات المتاحة لإدارة

<sup>79</sup> بلقاسم بن سالم؛ التعليم العصري ونظام التوجيه المدرسي في تونس، دراسة تاريخية مؤسسية اجتماعية، تونس: الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية 1988، سلسلة علوم التربية، ص6.

<sup>80</sup> المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ مدرسة المستقبل، تونس، الألكسو، إدارة برامج التربية؛ المؤتمر الثاني لوزراء التربية التعليم والمعارف العرب، دمشق 27 - 28 ربيع الثاني 1421 هـ - 29 - 30 يوليو/ تموز 2000 م، ص37

<sup>81</sup> السيد كيشوري سينغ، تقرير المقرر الخاص المعني بالحقوق في التعليم، البعثة إلى تونس ( ٣٠ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠١2، الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، ص3.

<sup>82</sup> أعلىة علاني، الإرهاب في تونس: الجذور وأفاق التجاوز وطنيا وعربيا- جامعة منوبة- تونس، بحث القى في المؤتمر الدولي الأول لوزارة حقوق الإنسان تحت شعار: "الإرهاب انتهاك لحقوق الإنسان، بغداد- 9 و 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2013، ص8.

الصفوف والمؤسسات. أما الغاية القصوى من كلّ العمليات المُحددة للوسط المدرسي والخاصة به، هي أولاً وأخيراً التلميذ بعده مُنطلقاً وهدفاً ومرجعاً لكل جوانب العملية التعليمية.

### المبحث الثاني :

دور حزب النهضة في التنشئة الاجتماعية السياسية في تونس:

تعد حركة النهضة حركة إسلامية ، تمثل أهم الاتجاهات البارزة في التيار الإسلامي (الإخوان المسلمين)، وترجع بدايات تأسيسها إلى نهاية الستينات من القرن الماضي تحت اسم (الاتجاه الإسلامي (من أبرز مؤسسيها راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو ، واقتصر عملها في البداية على الجانب الفكري<sup>(83)</sup>، وبما أن النهضة لم تجرب الديمقراطية من قبل، فإن الاستقطاب الحالي يمكن أن يغيرها بالتوجه في مسار غير ديمقراطي. فضلا عن ذلك فإن هويتها الإسلامية تبقى غير مؤكدة. ففي بداية السبعينيات كانت عبارة عن مجموعة صغيرة من الدعاة الحياديين سياسياً عرفت بالجماعة الإسلامية<sup>(84)</sup>، ثم أصبحت هذه الحركة منظمة حقيقية في منتصف عام 1991 ، عندما اتخذت لها اسم حركة "الاتجاه الإسلامي". وأعلنت أنها كانت تريد إحياء الإسلام في تونس، وإعطاء الناس الحق في حكم أنفسهم وتأسيس العدالة الاجتماعية استناداً إلى المبادئ الإسلامية والمساهمة في نهضة العالم العربي والإسلامي. وكانت تعترف بالديمقراطية والتعددية السياسية<sup>(85)</sup>، عكساً للأحزاب السياسية التقليدية، فهي من الأحزاب الإسلامية: لها أهداف دينية واضحة وتنخرط بنشاط دعوي. ولذلك فإنها "حزب" و "حركة"، كغيرها من الحركات المستوحاة من الإخوان المسلمين. ويهدف حزب النهضة إلى الحكم بطريقة تترجم الفكر السياسي الغربي إلى لغة إسلامية، أو باختصار، الأسلمة من الأعلى. كما تركز الحركة على الدعوة وتحاول إقناع التونسيين أن الإسلام مشروع اجتماعي راسخ، أو بعبارة أخرى، الأسلمة من الأسفل كخط للتنشئة السياسية بين عامي 1991 و1994، منع النظام السياسي الحزب الذي كان عندها قد تبنى اسم حزب احركة النهضة على الأقل داخل حدود البلاد. مع إجبار النشطاء والمؤيدين للحزب على الذهاب إلى المنفى، اذ تحولت قيادة الحزب إلى لندن وباريس. وقضت النهضة حوالي عشر سنوات في العراق<sup>(86)</sup>، منذ أواسط العقد الأول من الألفية وحتى عشية سقوط بن علي، وكانت الحركة ممزقة بين السعي من جهة إلى المصالحة الوطنية والتوصل إلى تفاهم مع النظام، ومن جهة أخرى إلى موقف متعصب يستبعد أي نوع من المفاوضات مع الديكتاتورية<sup>(87)</sup>. ولقد كان حزب النهضة من الأحزاب الضعيفة جدا خلال

<sup>83</sup> كان هناك مخطط عام 2004 لجعل عدد الشعب في التعليم الثانوي يرتفع من 5 إلى 9 بما يُلائم أكثر مع التزايد المطرد لعدد التلاميذ وتنوع ملامحهم (ينظر :، وزارة التربية والتكوين والإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر، تونس 2004 ، ص - ص5-6).

<sup>84</sup> عز الدين دخيل ، الاندماج والاندماج... الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا، جامعة تونس المعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي ببنير الباي، تونس، 2010، ص63.

<sup>85</sup> هدى والي شويح، اشكالية صياغة الدساتير في الوطن العربي بعد التغيير (تونس نموذجا)، رسالة ماجستير منشوره، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية، 2014، ص69.

<sup>86</sup> كانت تهدف إلى العودة إلى مصادر الإسلام باستعمال مقاربة سلفية. ركزت أنشطتها على التعليم الروحي، والتلمذة على التقوى، والتوكل، والجهاد، والأخوة والزهد. ينظر Azzam S. Tamimi, Rachid Ghannouchi, A Democrat within Islam (London, 2001), p55; Hamdi Mohamed el-Hachmi, The Politicisation of Islam: A Case Study of Tunisia (Colorado, 2000); Mohammed Harbi, L'islamisme dans tous ses états (Paris, 1991, p 99<sup>87</sup>

الانتفاضة، ولعبت دوراً ثانوياً فحسب فيها<sup>(88)</sup>، ثم وبعد أن أصبحت قانونية في 1 آذار/مارس 2011، خرجت من 21 عاماً من العطالة خلال المرحلة الأولى من العملية الانتقالية التي انتهت بانتخابات 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 والتي فازت فيها بـ 87 مقعداً من أصل 217 مقعداً. وقد اتهمت معظم الأحزاب العلمانية الحركة بإخفاء أجندتها الدينية المتطرفة. على الرغم من أن الحزب كان يدعم المساواة بين الرجال والنساء على قوائم الانتخابية، علماً أنه قدم برنامجاً انتخابياً ديمقراطياً ووزع بياناً ينص على أن الحركة لن تمارس نشاطاً سياسياً في المساجد. فإنه ظل يبدو إسلامياً كما كان في الثمانينات. وخلال هذه المدة، ركزت الحركة على الدفاع عن السجناء السياسيين وعانت من العديد من الخلافات الداخلية وتحدى الأعضاء سلطة قائدها التاريخي، راشد الغنوشي. ويمكن رسم التنشئة الاجتماعية السياسية لحزب النهضة بالأهداف التي صاغها ضمن برامجه السياسية وحملاته الانتخابية وأطروحاته الفكرية، إذ حدد البيان التأسيسي للحركة والذي يعد كذلك وثيقة عمل وعبرت عنه الحركة بالمهام الواجب تنفيذها وحددت كذلك الوسائل الكفيلة بتحقيق تلك المهام إذ جاء فيه تعمل هذه الحركة على تحقيق المهام التالية<sup>(89)</sup>:

أ-بعث الشخصية الإسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الإسلامية بأفريقيا ووضع حد لحالة التبعية والاغتراب والضللال .

ب-تجديد الفكر الإسلامي في ضوء أصول الإسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة وتنقيته من رواسب عصور الانحطاط وآثار التغريب .

ج-أن تستعيد الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيداً عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية .

د-إعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس إنسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعاً عادلاً وفق المبادئ الإسلامية .

هـ-المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للإسلام على المستوى المحلي والعربي والعالمي<sup>(90)</sup>. لقد عننت حركة النهضة بشكل أساس بتنشئة الشباب التونسي على مسألتَي الحرية والثقافة والإسلام المعتدل إلا أنه حتى الآن لم يطالب الاتجاه الإسلامي في تونس بالدولة الإسلامية، فقد ركز على تحقيق الحريات وليس إقامة حكم إسلامي، أما المسألة الثقافية فقد بالغت الحركة بالعناية لدرجة أن الشباب ينظرون إليها وكأنها حركة ثقافية وقد بدأ هذا جلياً في المهام والوسائل التي وردت في البيان التأسيسي وطروحات مفكرها وخاصة راشد الغنوشي الذي أثرت دراسته الفلسفية في كتاباته<sup>(91)</sup> وبصفتها أبرز قوة سياسية في تونس، وقاد حزب النهضة الجهود الرامية إلى إعادة تعريف الإسلام التقليدي التونسي من

<sup>88</sup> عز الدين الدخيل، مصدر سبق ذكره، ص 66.

<sup>89</sup> البيان الختامي للمؤتمر 18 للنهضة، 2008 . مقالات أجرتها مجموعة الأزمات مع نشطاء في النهضة، تونس، سوسة، حزيران/يونيو 2001 كانون الأول/ديسمبر 2002، ص 33.

<sup>90</sup> هدى والي شويح، مصدر سبق ذكره، ص 75.

<sup>91</sup> المصدر نفسه، ص 39.

خلال ترأسه الحكومة. إذ شدد قادة النهضة على المذهب المالكي بعدّه جوهر الإسلام التونسي، وأداروا جهود الحكومة نحو تنظيم المساجد وتعيين الأئمة وسيطرة الخطاب الديني<sup>(92)</sup>. وإن هذا النضال من أجل الترويج للإسلام التقليدي يشمل عنصرًا بيروقراطيًا ومؤسسيًا فضلًا عن عنصر أيديولوجي. على المستوى المؤسسي، حيث فرض حزب النهضة سيطرته على مساجد تونس<sup>(93)</sup>. التي يبلغ عددها 5000 مسجد. «وعندما تولت الحكومة المؤقتة السلطة في تشرين الثاني -نوفمبر 2011، سيطر الدعاة غير الحكوميين على خمسة المساجد تقريبًا ولقد عمدت حركة النهضة الى الجمع في التجربة الاسلامية على خصائص العقلانية ومداومة النظر والتقويم ولا يجردها هذا الامر من الشمولية . ويذكر الغنوشي في سلسلة مقالاته (المعرفة, المجتمع, الحبيب) قوله: "أما الاسلام وباعتباره برنامجا شاملا لحياة البشر تلتحم فيه الرؤية العقائدية الوجودية والمذهب الاجتماعي فهو ذو طبيعة عالمية انسانية لا يماري فيها"<sup>(94)</sup> وبالمقابل واجهت الحركة صعوبة في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية للأجيال عكس ما مر علينا في التجمع الدستوري الديمقراطي الذي استفاد من كل الاوضاع والظروف والاحداث لفرض ايديولوجيته ذات العامل اي الواقع التونسي الذي كان مزيجا من الركام الثقافي ومثل عبئا ثقيلًا حيث تطلب منها الجمع بين معطيات ثقافية تصل احيانا الى حد التعقيد وربما التناقض كالتراث والمعاصرة ,والجمع بين ثقافة الغرب والشرق مع ابراز الخصائص التونسية لدى الشباب التونسي في العموم<sup>(95)</sup>.

ولكن على الرغم من هذه الانتكاسات والتنازلات التي قدّمها حزب النهضة في الأعوام الثلاثة الماضية - لاسيما عبر الإحجام عن الإصرار على ذكر فرض الشريعة في الدستور، ومعارضة السعي إلى إقصاء رموز النظام السابق من الحياة السياسية، والموافقة على التنحي من الحكومة في كانون الثاني/يناير الماضي - ظلّت قاعدتها الشعبية موالية لها حتى الآن. ففي الانتخابات التشريعية، فازت النهضة بأكثر من ثلاثين بالمئة من الأصوات، وهي نسبة قد تمثل فعلياً قاعدة الدعم لها في المجتمع: وإنها حركة سياسية كبيرة لكن لديها مشاكل على الصعيد الداخلي , ومنها<sup>(96)</sup>:

- 1- ان الحركة ليست مسيطرة على الإطلاق في بنية النظام السياسي.
- 2- تشهد بين الحين والآخر انقسامات داخلية، ففي نيسان/أبريل 2013، تحدّى 39 عضواً من كتلة النهضة النيابية زعيم الحركة راشد الغنوشي، وصوّتوا لمصلحة إقصاء رموز النظام السابق من الحياة السياسية، مع العلم بأن المادة المعنية سقطت في مجلس النواب بفارق ضئيل في التصويت.

<sup>92</sup> Hamdi Mohamed el-Hachm, id ib ,p89.

<sup>93</sup> رضوان احمد شمسان الشيباني , الحركات الاصولية الاسلامية في العالم العربي , مكتبة مدبولي , القاهرة , ط 1, 2005, ص 24.

<sup>94</sup> المصدر نفسه , ص 36.

<sup>95</sup> رضوان احمد شمسان الشيباني, مصدر سبق ذكره , ص 55. \*المثير للأهمية هو أن قائد النهضة راشد الغنوشي رفض فكرة الإسلام التونسي

التقليدي وأكد أن «الإسلام واحد والقرآن والسنة واحد» وأشار عوضاً عن ذلك إلى «الثقافة الإسلامية التونسية». مقابلة الكاتب حاتم ملكا مع

رشيد الغنوشي، واشنطن، 26 شباط/فبراير 2014.

<sup>96</sup> حاتم ملكا , الصراع على الهوية الدينية في تونس والمغرب العربي , مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية , برنامج الشرق الاوسط CSIS, ايار

امايو 2014, ص 2.

3- غالباً ما أبدى أعضاء النهضة استيائهم من تمييع برنامجها الديني، بيد أن الأحزاب المنشقة عن الحركة فشلت في استقطاب التونسيين.

4- هناك معارضة قوية لموقف الغنوشي المؤيد لآلية الحوار الوطني التي أدت إلى خروج النهضة من السلطة هذا العام، إلا أن الغنوشي ما يزال على رأس الحركة ولم تتأثر قيادته لها بهذه المستجدات..

5- أن وجودها في المعارضة لمدة طويلة بعيداً عن التنازلات المحتملة التي تفرضها إدارة الحكم، يتيح لها المجال كي تعيد تنظيم صفوفها وتركّز على توسيع قاعدتها. ولقد جرت مناقشة انقسام الحركة إلى حركة دينية تركّز على الوعظ، وحزب سياسي يركّز حصرًا على العمل السياسي، داخلياً خلال الأعوام الثلاثة الماضية، إلا أن هذه المناقشة لم تُبَتَّ في المؤتمر الأخير الذي انعقد في عام 2012 وأرجئ اتخاذ القرار بعد نقاشات طويلة غير حاسمة. ولا تزال هناك مخاوف داخل الحركة من أن الانقسام سيؤدّي إلى إضعاف الجناح السياسي، أو أن الأعضاء الأكثر محافظة سيرفضون ما يعدّونه تخلياً من جانب النهضة عن عمل الأعوام الثلاثين الماضية، عندما كانت الحركة تصرّ على أن مشروعها الشامل يطال الحياة الخاصة والعامة على السواء<sup>(97)</sup>. إلا أن هناك تبايناً متزايداً داخل النهضة بين الناشطين الذين يركّزون على الوعظ وينبذون السياسة، وأولئك الذين يؤمنون أن مصالح الحركة تتحقّق بالطريقة الفضلى عبر تأدية دور في بناء المؤسسات الحكومية الديمقراطية الجديدة. لقد زادت الهزيمة الانتخابية من حدّة هذه الخلافات الداخلية وأدت إلى انقسام النهضة إلى حركة دينية وحزب سياسي حالها كحال المجتمع التونسي ككل.

ولقد لعب الالتباس بشأن الأولويات والاختلافات في الرأي داخل الحركة بشكل واضح دوراً بارزاً خلال صياغة الدستور، مما يدل على أن الحركة في تعيّر مستمر - بعيداً عن كونها حزباً منظماً لديه أجندة واضحة تستند بشكل أساس على الدين. فإنّ حركة النهضة تتعامل مع مجموعة واسعة من التحديات المتعلقة بالتحويلات، بدءاً من نقص الخبرة في الحكم وصياغة الدستور ووصولاً إلى التوترات المتعلقة بموقفها بالضبط بشأن القضايا الجوهرية من حيث المبدأ والعقيدة. قد جعلت تحديات التكيف مع هذا الأمر صعباً على حركة النهضة كي تطور استراتيجيات متماسكة. إذ كانت الحركة جزءاً لا يتجزأ من مشهد المرحلة الانتقالية في تونس - والذي تشوبه الفوضى، والأخطاء، ونقط الضعف<sup>(98)</sup>. لقد مال المحللون الغربيون لوصف الحركة على أنها حزب براغماتي، ومنظّم، ومستعد لتقديم تنازلات لا سيما في ما يتعلق بالقضايا الرئيسية بشأن دور الدين في المجتمع وطبيعة النظام السياسي في تونس. وعلى سبيل المثال، يقول الباحثان فرانشيسكو كافاتورتا وريكي هوستراب هوغبول إنّ "البراغماتية تلعب دوراً أكبر من الدور الذي تلعبه مواقف إيديولوجية ثابتة" في تشكيل النهج الذي تعتمده حركة النهضة في المناقشات

97 رضوان احمد شمسان الشيباني، مصدر سبق ذكره، ص59.

98 اعليّة علاني، الحركات الاسلامية في الوطن العربي -دراسة مقارنة بالحالة التونسية -، دار مصر المحروسة، القاهرة، 2008، ص39.

الدستورية<sup>(99)</sup>. في الوقت الذي كانت الأمور كذلك بالتأكيد، كان صحيحاً كذلك أنّ المحللين الخارجيين الذين أُعجبوا بالبراغماتيين الشباب في الحركة وبدعائهم، مثل زياد العذاري وأسامة الصغير شدّدوا في بعض الأحيان على دور الحركة كقوة استيعابية، على حين أنهم تغاضوا عن مساومات سياسية واقعية ومصالح ذاتية، مثل محاولات المقرر العام للدستور الحبيب خضر النائب عن حركة النهضة لإدخال آرائه الخاصة في مسودة الدستور الثالثة الشخص الواحد، الصوت الواحد في أعلى بنيته، مجلس الشورى. غير ذلك، ترتبط حركة النهضة من خلال ما يصفه العديد من أعضائها بـ "المشروع الحضاري" المشترك: الإيمان بأن مبادئ الإسلام، المفسرة على نطاق واسع، لا تتوافق مع الحكم الديمقراطي فحسب، وإنما تساعد على بنائه؛ وأن الديمقراطية المطعمة بالإسلام - وهي نمط حكومي أصيل ومعروف في أوساط التونسيين من غير النخبة في آن معاً- سيعالج الأزمة العالقة التي تواجهها البلاد المتمثلة في هويتها بعد مرحلة الاستعمار، وسيقدم بها خلال طريق يوصلها إلى القوة والتجديد<sup>(100)</sup>.

المبحث الثالث : المؤسسة الاعلامية في تونس

تعرضت عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة لاسيما السياسية في المدة الأخيرة إلى مجموعة من التفاعلات المستمرة، والتي نتج عنها تضاؤل الدور لبعض مؤسسات التنشئة التقليدية أو الأساسية كالأُسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعات الأقران لحساب مؤسسات أخرى استطاعت أن تجدد نفسها، وأن تخاطب قطاعات أوسع من المواطنين بحكم التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة، ولعل أبرزها الفضائيات ومواقع الانترنت التي ازدهرت بدرجة غير مسبوقة في تونس.

وتزايد أهمية هذه الوسائل بوصفها أبرز أدوات التنشئة الاجتماعية والسياسية الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من المعارف والقيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية بصورة عامة ولاسيما السياسية. فلم يعد الانترنت فحسب مصدر للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعلات والتجاذبات بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت، نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل الاجتماعي والفكري بين الشباب. فضلا عما يتيح من درجة الحرية غير المسبوقة والموجودة، والتي دفعت الشباب الى المشاركة الفاعلة في مناقشة قضايا الشأن العام والتعبير عن نفسه بكل حرية بمنأى عن<sup>(101)</sup> قيود البيئـة التسلطية التي رسختها معظم النظم الحاكمة فأتاحـت هذه البيئـة الجديدة فرص جديدة لم تكن موجودة للشباب المهمش والمنتمي الى أـقليات سياسية وعرقية، على نحو تحول معه الفضاء الالكتروني الى مجتمع مصغر يناقش الأزمات والمشاكل من بدون تابوهات تقليدية أو قيود إلا ما يستحدثه الشباب أنفسهم من تنظيم لمواقعهم أو مدوناتهم. فاقتمت هذه الأدوات تابوهات

<sup>99</sup> مونيكا ماركس , أي أسلوب اعتمده النهضة خلال عملية صياغة الدستور التونسي: الاقناع و الاكراه , او تقديم التنازلات -دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجز, الدوحة , قطر, رقم 10 فبراير 2014, ص 19.

<sup>100</sup> فرانثيسكو كافاتورتا و ريكي هوستراب هوغبول, "نهاية الحكم الاستبدادي وأسطورة تونس في ظل حكم بن علي". مجلة ميديتيرانيين

بوليتيكس , العدد 2, يوليو 2012, ص 195-199

<sup>101</sup> مونيكا ماركس , مصدر سبق ذكره , ص 22.

السلطة والدين والجنس على نحو أصبح معه المجتمع "مكتشوفاً" ولا يوجد فيه محرمات في اطار القيم المجتمعية السائدة<sup>(102)</sup>. وما يخص تونس فقد قام نشطاء الإنترنت بنشر المعلومات المتعلقة بموضوع إحراق محمد البوعزيزي نفسه والذي كان راقداً في مستشفى الحروق البليغة بالعاصمة بين الحياة والموت، وتلك المتعلقة بالقمع البوليسي المتفشي هنا وهناك ضد المتظاهرين.<sup>(103)</sup> ولعب الفيس بوك بمستعمليه، ويقدر تعدادهم بمليونين ونصف في بلد تعدادها عشرة ملايين نسمة، وكذلك الهواتف المحمولة، دوراً هاماً في إذاعة المعلومات وفي حشد المتظاهرين. ازداد كذلك استعمال تويتر في تونس طوال عام 2011، سواء من حيث عدد المستخدمين، أو حجم التغريدات التي قاموا بها. وكما هو الحال مع "فيسبوك"، يمكن أن يعزى جزء كبير من هذا التنامي إلى إحداث "الربيع العربي" الذي شهدته تونس وتأثيرها على فضاء الانترنت ولم ينعكس هذا التأثير فحسب على الأعداد المتزايدة من المستعملين والتغريدات ولكن كذلك على التقلبات في عدد التغريدات اليومية والمواضيع الأكثر شعبية والكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً خلال مدة "الربيع العربي" وعند النظر في التقلبات في حجم التغريدات اليومية وبعض هذا النزال بين الحداثيين والمحافظين يتبلور حول وسائل الإعلام، ويتضح ان الإسلاميين يجدون وسائل الاعلام لا تعكس نصرهم الانتخابي وموقعهم على رقعة الشطرنج السياسية<sup>(104)</sup>.

أن بعض التقلبات أو "الموجات" بدت وكأنها متزامنة مع الأحداث الجارية في ذلك الوقت اذ ان قنوات التواصل في المجتمعات العربية ماتزال محدودة، مع غياب المجتمع المدني الحقيقي والحريات الإعلامية المحدودة والافتقار إلى مؤسسات حكومية تمثيلية. حتى قبل بضع سنوات ،ولقد ظل تدفق المعلومات في تونس هريماً ، إذ تتدفق المعلومات أساساً من أعلى إلى أسفل ومن الحكومة للمواطنين ووسائل الإعلام الرسمية للمجتمع ، لكن مع وجود مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي خلال المنطقة والتقارب بين هذه المصادر الإعلامية مع وسائل الاتصال الأخرى، مثل الفضائيات والهواتف النقالة، وتدفقت المعلومات في تونس بسرعة اكبر، مما أدى إلى نشوء فرص جديدة للتمكين والمعرفة ساهمت بشكل مباشر او غير مباشر في عمليات التنشئة السياسية<sup>(105)</sup>. والجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرقمية قد شجعت الحوار المتعدد الأطراف بين الناس مباشرة، وذلك خلافاً للتلفزيون والإذاعة والوسائل الإعلامية الإلكترونية الأخرى. فخلال "ثورة يناير"، لعبت وسائل الإعلام الاجتماعي دوراً حاسماً في معظم التحركات الشعبية، فإلى جانب التنامي الكبير في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي فيما بين الشباب بتونس، فإن تصور انتشار وسائل الإعلام الاجتماعي كأداة تمكين للشباب والمرأة كان واعداً<sup>(106)</sup>. إذا ما

<sup>102</sup> مروة نظير، دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية الثورة المصرية نموذجاً، المركز العربي للدراسات والأبحاث، 2012، ص3.

<sup>103</sup> مروة نظير ، مصدر سبق ذكره ، ص 4.

<sup>104</sup> طاهر ابو زيد ، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)، جامعة

الازهر ، غزة ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، سبتمبر ، 2012، ص53.

<sup>105</sup> خالد رباعية، الانترنت بطل من أبطال حركات التحرر، وكالة معاً الإخبارية، 19 فبراير 2011 م على الرابط،

<http://www.maannnews.net/arb/ViewDetails>

<sup>106</sup> المصر نفسه ، ص3.



تم استخلاص الدروس من استعمال الشباب لوسائل الإعلام الاجتماعي خلال التحركات الشعبية الجارية في كل العالم العربي بصورة عامة ولاسيما تونس، بتزايد شعور الشباب بالتمكين والقدرة، فإن هذه المفاهيم الإيجابية القوية تشير إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي ستواصل لعب دور هام في تمكين أجزاء كبيرة من المجتمعات في المستقبل. ومن وجهة نظر المجتمع، فسوف يتم إدراك ذلك ما دامت مجموعات الشبان التونسيين تستمر في تبني وسائل اعلام التواصل الاجتماعي بهدف رئيس هو التأثير على التغيير في مجتمعهم<sup>(107)</sup>. كما غير تنامي استعمال الوسائط الاجتماعية سبل تفاعل الحكومات مع المجتمعات في المنطقة وقد كانت ردود فعل الحكومات العربية لهذه الظاهرة الجديدة مختلفة. فبينما حاول بعضها مقاومة التغيير، كان عدد قليل من الحكومات أكثر استجابة وبدأت بالتكيف وحاولت قليل من الحكومات الاستفادة من هذا النمو من خلال وضع سياسات لتنظيم استعمال وسائل التواصل الاجتماعي ومع استمرار القيود الحكومية المفروضة على وسائل الإعلام والمجتمع المدني والتمثيل السياسي في تونس، ونظراً لتزايد معدلات تغلغلها في المنطقة، سوف تواصل وسائل الإعلام الاجتماعي لعب دور متنامٍ في التنشئة الاجتماعية والسياسية وكذلك التحولات<sup>(108)</sup> السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تونس، ومن وجهة نظر الحكومة، فبفضل البنية المعلوماتية الجديدة، سوف تستمر التحولات بوتيرة أسرع بشكل متزايد وستواصل تجاوز ضوابط وقيود الحكومات القائمة<sup>(109)</sup>. لكن المستقبل ليس وريداً بالكامل. فمن أجل أن تصل وسائل الإعلام الرقمية إلى قدرتها الكاملة كأداة للتنشئة الاجتماعية والسياسية الهادفة وللعمل المدني كذلك، تقع المسؤولية - كما هو الحال مع الأدوات جميعها - على عاتق مستعملها. ولا تحل التكنولوجيا لوحدها أي شيء، فالتوظيف الناجح لوسائل الإعلام الرقمية من أجل تحسين أوضاع المجتمع المدني وتنشئته تنشئة جيدة لا يتطلب طاقة ومهارات المنتجين ذوي النوايا الحسنة فحسب، بل وكذلك المستهلكين المنتقدين والمدركين للتكنولوجيا الرقمية.

ومن أجل الخوض الناجح خلال هذه البيئة من وسائل الإعلام الجديدة، يجب على صانعي السياسة، والاستراتيجيين، والمنظمات غير الحكومية، والحكومات مقاومة الإغراء للعمل والاتصال من خلال نموذج القرية العالمية الذي أصبح قديم الطراز الآن<sup>(110)</sup>، وأن يعتمدوا على البيئة المحلية، من الأسفل إلى الأعلى، وعلى البيئة المعدية لمواقع تويتر، ورسائل الفيسبوك، وتحديثات فورسكوير<sup>(111)</sup>. ولقد ترك الناس مع أجهزتهم الخاصة فساهمت المواقع الاجتماعية التفاعلية في أداء دور رئيس في إخراج جيل الشباب العربي ومنهم التونسيين من حالة الاغتراب التي أصابته في ظل غياب عملية التنشئة السياسية، وفي رفع مستوى الوعي الثقافي والسياسي بالحالة السياسية القائمة والتطورات التي تحدث لديهم ولدى أفراد

<sup>107</sup> متعب الهماش، الراي العام الالكتروني، مجلة الأمن والحياة، العدد 304، رمضان 1428 هـ، ص39.

<sup>108</sup> المصدر السابق، ص44.

<sup>109</sup> مروة نظير، مصدر سبق ذكره، ص6.

<sup>110</sup> محمد ريان، مصدر سبق ذكره، ص28.

<sup>111</sup> محمد ريان، كيف تفجرت الثورة في 25 يناير؟!.. الفيس بوك وأدوات التكنولوجيا الثورية، ط1، دار اكتب للنشر والتوزيع، بيروت

المجتمع<sup>(112)</sup>. لقد وفرت وسائل الإعلام الرقمية مجالا لتشكيل جمعيات وإيجاد تعبئة، وظهور قوى لمعارضة قادرة على حمل الاحتجاجات والمطالبات إلى الساحة العامة، في ظل غياب حرية التعبير، وعدم سماح الدولة ووسائل الإعلام الجماهيرية للمجتمع بالتنظيم السياسي الذاتي ولا حتى بإمكانية وجود وجهات نظر نقدية مستقلة.<sup>(113)</sup>

### الخاتمة والاستنتاجات :

1- ان الواقع الاجتماعي والسياسي الذي تعيشه الجماعات والافراد منذ ولادة الفرد وتكون الجماعة وحتى بلوغها مراحل متقدمة انما يفضي الى انشاء فرد ومجتمع مؤدج بطريقة محددة ومعينة مبتغاة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية العديدة والمتنوعة مثل الاسرة والاصدقاء والمدرسة والاحزاب وغيرها من المنظمات التي تعمل على تنشئة الافراد وتربيتهم اجتماعيا وسياسيا لتتكون عندئذ الميول والآراء والاتجاهات السياسية ضمن الاطار العام للنظام السياسي الحاكم.

2- ان عملية وهيئات التنشئة الاجتماعية السياسية هي الوسيلة التي يمكن أن تحقق الاستقرار السياسي للنظام السياسي وبما أن عملية وهيئات التنشئة الاجتماعية السياسية تحث على الاستقرار من خلال طاعة الانظمة والقوانين التي تضعها بالطبع المؤسسات بالاشتراك مع النظام السياسي ، فان التنشئة الاجتماعية السياسية تساعد على بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي بفضل قيام هيئات التنشئة بالتنشئة على الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب، وتحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتها الاجتماعية والطبقية والالتزام بها.

3- أن مما يُخلص إليه البحث فإن مستقبل التنشئة الاجتماعية السياسية في تونس تبقى ضمن مسارين المسار التحرري العلماني الذي يربي ويعلم وينشئ الافراد على الافكار الليبرالية والتحررية والعلمانية التي تبعد الدين عن الدولة وتحاول مواكبة النهج الاوروبي الغربي كطريق طويل كانت بداياته مع الاستقلال ،ومسار ثاني خالف المسار الاول متشوق لتربية وتنشئة الافراد على الدين والتراث والتقاليد المتوارثة معتمدة على الاسلام كمبدأ في التنشئة وتكوين اتجاه يعتمد كليا على المبادئ الاسلامية لكن بأساليب تربية وتنشئة متطورة ومتعددة مثل الأحزاب والاعلام والبرلمان واماكن العمل وغيرها.

4- يشير مفهوم التنشئة السياسية إلى العملية التي من خلالها ينقل المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى آخر، أي أنها عملية (كسب) و(اكتساب) الفرد للثقافة السياسية للمجتمع ونقلها من جيل إلى جيل، وهي عملية تأخذ في مرحلة الطفولة شكل النقل وفي المراحل العمرية المتقدمة شكل الإكساب والاكساب وعلى مستوي الأجيال شكل النقل والانتقال بشكل رسمي وغير رسمي، مخطط وعفوي عبر قنوات تشمل: الأسرة، والرفاق، والمؤسسات التعليمية ودور العبادة والأصدقاء والمؤسسات الحكومية.

112 المصدر السابق، ص95.

113 حازم عبدالحميد النعيمي ، في ضوء الثورات الشعبية بتونس ومصر : دور الانترنت ومواقع في تحرير المعلومة والرأي من القيود التقليدية ، مركز المستنصرية للدراسات السياسية والدولية ، العدد99، السنة السادسة عشر، ص49.

5- تختلف طبيعة التنشئة السياسية من وقت لآخر تبعاً لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع والجهة القائمة بعملية التنشئة وأغراضها، فعملية التنشئة مرتبطة إلى حد كبير بطبيعة الكيان السياسي القائم بها وما يسوده من أيديولوجية وما يتبناه من سياسات وأساليب في تنظيم الناس وتوجيههم نحو هدف مشترك. وعلى هذا فإن عملية التنشئة السياسية لا تعتمد أسلوباً واحداً، وإنما تتنوع أساليبها وفقاً للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، كما أن التنشئة السياسية عملية ديناميكية مستمرة يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته، وليس ضرورياً أن تتصل بمراحل عمرية معينة. ولذا تكمن أهمية التنشئة السياسية في ربط العلاقة بين المواطنين وقياداتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسية وشرح مفاهيم كالشرعية والولاء وعلاقة الحاكم بالمحكوم.

6- تعرضت عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والتنشئة السياسية بصفة خاصة في المدة الأخيرة إلى مجموعة من التفاعلات المستمرة، والتي نتج عنها تساؤل الوزن النسبي لبعض مؤسسات التنشئة التقليدية أو الأساسية كالأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعات الأقران لحساب مؤسسات أخرى استطاعت أن تجدد نفسها، وأن تخاطب قطاعات أوسع من المواطنين بحكم التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة، ولعل أبرزها الفضائيات ومواقع الانترنت التي ازدهرت بدرجة غير مسبوقة. وتزايد أهمية الانترنت في هذا الإطار بوصفه أحد أبرز أدوات التنشئة الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من القيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية. فلم يعد الانترنت فقط مصدر للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعلات والتجاذبات بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب. فضلا عما يوفره من درجة الحرية غير المسبوقة الموجودة، والتي دفعت الشباب العربي إلى المشاركة الفاعلة في مناقشة قضايا الشأن العام والتعبير عن نفسه بكل حرية بمنأى عن قيود البيئة التسلطية التي رسختها معظم النظم الحاكمة.

7- إن التنشئة ولاسيما الثقافية في تونس تشهد ازمة مادام تنحصر بين هذين المسارين إذ انهما انسحبا على كل التفاصيل اليومية للشعب التونسي و وصلت الى المجال السياسي، والأزمة تزداد بتعقيد الفهم لأهمية التنشئة الاجتماعية والسياسية وإغفال البنى الاجتماعية التي تشكل وعاء التفاعل وربط السياسي بالاجتماعي ودراسة السلوكيات السياسية ضمن أبعادها الاجتماعية، فضروري الأخذ بعين العناية الواقع الاجتماعي المتباين للخصوصيات من دون إسقاط التطويرات على المجتمع المتميز بالتحالفات والصراعات بشأن القوة داخل المجتمع، سياسية كانت أو اقتصادية أم ثقافية أم دينية بوجهيها الايجابي والسلبى، فضلا عن المقتربات المواتية للدراسة والتحليل التي تتناسب مواضيع من قبيل الاحزاب، والعنف الاجتماعي، والنخب السياسية، والاصولية، والبيروقراطية، والمشاركة السياسية، وجماعات الضغط، وعلاقة كل ذلك بالتنشئة الاجتماعية والسياسية وكيفية توجيه الافراد لتكوين اتجاهات سياسية تتماشى وتتصلح

مع النظام السياسي من جهة وكل مكونات الشعب التونسي من جهة ثانية بهدف تحقيق مستوى من الانضباط السياسي.

8- . لقد جاء الانتفاض السياسي في تونس بفعل القوى الاجتماعية والسياسية التي تفاعلت تلقائياً مع الأحداث، وأطرتها بمعزل عن قيادات الأحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية القائمة. وقد لعبت القوى الشبابية بمختلف مكوناتها من عاطلين عن العمل - من حملة الشهادات وغيرهم - وطلبة الجامعات، وتلامذة المدارس والمعاهد، ومن عمال وموظفين إدارات لاسيما من المدرسين والمثقفين والنخب - دوراً حاسماً في إنجاح عمليات الاحتجاج الشعبي في الشوارع والساحات، ومحاصرة المؤسسات، والدفع بالثورة في اتجاه النجاح، الامر الذي يؤكد اختلاف المبادئ الاساسية المفترضة عن التنشئة واختلاف النظريات العلمية بشأن تكوين الاتجاهات السياسية التي تتوحد عند الافراد والجماعات في اوقات الانتفاضات والثورات ، مهما كانت منابع التنشئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية ومهما اختلفت تكويناتهم و آراؤهم السياسية.

9- ان مجالات التنشئة السياسية في تونس، بعد الثورة، غدت متعددة في فضاء عام يتمدد إلى ما لا نهاية: أحزاب، جمعيات، نوادي وغيرها من حلقات التنشئة السياسية. ولكن، لن تُحلّ المعضلة، ما لم يُعاد النظر في قيم التنشئة السياسية تلك، بما يدعم فكرة المشترك السياسي واستبعاد مفردات الإقصاء والعنف نهائياً، بما فيه ما يمكن عده عنفاً ثورياً.

#### المصادر:

- 1- الحبيب الدرويش و منير السعيداني، التنمية المحلية في تونس: المجتمع المحلي والتنمية الاستراتيجية والتحديات، جامعة صفاقس، قسم علم الاجتماع، 2006، ص99
- 2- السيد كيشوري سينغ، تقرير المقرر الخاص المعني بالحقوق في التعليم، البعثة إلى تونس ( 30 نيسان/أبريل - 9 أيار/مايو 2012)، الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان.
- 3- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ مدرسة المستقبل، تونس، الألكسو، إدارة برامج التربية؛ المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب، دمشق 27. 28 ربيع الثاني 1421 هـ 29-30 يوليو/تموز 2000 م .
- 4- حافظ عبد الرحيم، الزبونية السياسية في المجتمع العربي، قراءة اجتماعية-سياسية في تجربة البناء الوطني بتونس، مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، لبنان. آب 2006 <
- 5- طاهر ابو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)، جامعة الأزهر، غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، سبتمبر 2012..

- 6- عز الدين دخيل , الادمج والاندماج...الرهانات والاستراتيجيات والمرجعيات , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا, جامعة تونس ,المعهد العالي للتشيط الشبابي والثقافي ببئر الباي,تونس..2010
- 7- فرانثيسكو كافاتورتا و ريكي هوستراب هوغبول، "نهاية الحكم الاستبدادي وأسطورة تونس في ظلّ حكم بن علي". مجلة ميديتيرانيين بوليتيكس ، العدد 2, يوليو .2012
- 8- محمد نجيب بو طالب ,الأبعاد السياسية للظاهرة القبلية في المجتمعات العربية -مقاربة سوسيولوجية للثورتين التونسية والليبية ,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,سلسلة دراسة واوراق بحثية ,الدوحة, بلا ,2011.
- 9- مونيكا ماركس , أي اسلوب اعتمدته النهضة خلال عملية صياغة الدستور التونسي :الاقناع و الاكراه , او تقديم التنازلات -دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجز, الدوحة ,قطر, رقم 10 فبراير.2014.
- 10- وزارة التربية والتكوين ؛ الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر، تونس 2004 .
- 11- احمد القصاب ,تاريخ تونس المعاصر , ترجمة: حمادي الساحلي ,الشركة التونسية للتوزيع ,قرطاج ,تونس,1986,ص294.
- 12- أعلية علاني , الإرهاب في تونس: الجذور وآفاق التجاوز وطنيا وعربيا- جامعة منوبة- تونس ,بحث القي في المؤتمر الدولي الأول لوزارة حقوق الإنسان تحت شعار: "الإرهاب انتهاك لحقوق الإنسان ,بغداد- 9 و 10 تشرين الأول/ أكتوبر .2013
- 13- اعلية علاني ,الحركات الاسلامية في الوطن العربي -دراسة مقارنة بالحالة التونسية -دار مصر المحروسة, القاهرة .,2008.
- 14- بلقاسم بن سالم ؛التعليم العصري ونظام التوجيه المدرسي في تونس، دراسة تاريخية مؤسسية اجتماعية، تونس: الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية 1988,سلسلة علوم التربية،.
- 15- حازم عبدالحميد النعيمي , في ضوء الثورات الشعبية بتونس ومصر :دور الانترنت ومواقفه في تحرير المعلومة والرأي من القيود التقليدية ,مركز المستنصرية للدراسات السياسية والدولية ,العدد99,السنة السادس عشر.
- 16- حاييم ملكا , الصراع على الهوية الدينية في تونس والمغرب العربي ,مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية , برنامج الشرق الاوسط CSIS,ايار امايو .2014
- 17- خالد رباعية, الانترنت بطل من أبطال حركات التحرر، وكالة معاً الإخبارية، 19 فبراير 2011 م على الرابط, <http://www.maannnews.net/arb/ViewDetails>.

- 18- رضوان احمد شمسان الشيباني , الحركات الاصولية الاسلامية في العالم العربي , مكتبة مدبولي , القاهرة , ط 1 , 2005.
- 19- رضوان احمد شمسان الشيباني, مصدر سبق ذكره , ص55. \*المثير للأهمية هو أن قائد النهضة راشد الغنوشي رفض فكرة الإسلام التونسي التقليدي وأكد أن «الإسلام واحد والقرآن والسنة واحد» وأشار عوضاً عن ذلك إلى «الثقافة الإسلامية التونسية». مقابلة الكاتب حاييم ملكا مع رشيد الغنوشي، واشنطن، 26 شباط/فبراير 2014.
- 20- عبد الله محمد الغدامي, القبيلة والقبائلية او هويات ما بعد الحداثة, المركز الثقافي العربي, المغرب, الدار البيضاء, ط2, 2009.
- 21- متعب الهماش، الراي العام الالكتروني، مجلة الأمن والحياة، العدد 304، رمضان 1428 هـ.
- 22- محمد نجيب بو طالب، الابعاد السياسية للظاهرة القبلية في المجتمعات العربية -مقاربة سسيولوجية للثورتين التونسية والليبية،
- 23- مروة نظير، دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية الثورة المصرية نموذجاً، المركز العربي للدراسات والأبحاث، 2012.
- 24- هاشمي أجيلي، خصائص قانون الأسرة في تونس، نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم 31-05-2011،
- 25- هدى والي شويح، اشكالية صياغة الدساتير في الوطن العربي بعد التغيير(تونس نموذجاً)، رسالة ماجستير منشوره، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، 2014.
- على محرك البحث الاخباري مغرس : <http://www.maghress.com>
- 26- محمد ريان، كيف تفجرت الثورة في 25 يناير؟!.. الفيس بوك وأدوات التكنولوجيا الثورية، ط 1، دار اكتب للنشر والتوزيع، بيروت 2011
- 27-Azzam S. Tamimi, Rachid Ghannouchi, A Democrat within Islam (London, 2001),p55
- 28-Hamdi Mohamed el-Hachmi, The Politicisation of Islam: A Case Study of Tunisia (Colorado, 2000); Mohammed Harbi, L'islamisme dans tous ses états (Paris, 1991,p 99
- 29- البيان الختامي للمؤتمر 18 للنهضة، 2008. مقابلات أجرتها مجموعة الأزمات مع نشطاء في النهضة، تونس، سوسة، حزيران/يونيو 2001 كانون الأول/ديسمبر 2002.

## برنامج إرشادي مقترح لخفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين

الباحثة : دعاء معن عبد الهادي  
كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

### الملخص:

تعد الشائعة ظاهرة نفسية اجتماعية قوامها التواصل بين الناس ، فهي تعمل على خفض الروح المعنوية لأفراد المجتمع أو رفعها، وكشف الحقائق أو تزييفها ، عن طريق رسالتها الاتصالية خصوصا إذا كانت مصاغة بدقة وإذا تم بثها في التوقيت المناسب وإذا واكبت الأساليب العصرية . تنتشر الشائعات في جميع مجالات الحياة بدأ من الحياة العفوية اليومية وانتهاء بأعلى مجالاتها ومراحلها تنظيما وتعقيدا ، فهي أصبحت محط اهتمام الدول في حربها وسلمها وغدت مجالا هاما من مجالات العلوم النفسية والاجتماعية .

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوعا حيويا وشريحة مهمة تتمثل بالمرشدين التربويين في قطاع يعد الأهم بين جميع قطاعات المجتمع وهو التربية والتعليم .

تضمنت إجراءات الدراسة الحالية تبني مقياس الاتجاه نحو الشائعة للباحثة نفسها والذي أعدته وطبقته في أطروحتها والتي هي بعنوان ( الاتجاه نحو الشائعة وعلاقته بالعدوى الانفعالية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المرشدين التربويين ) ، ويتكون المقياس من (24) فقرة تم تحليلها إحصائيا واستخراج صدقها وثباتها ، ثم قامت الباحثة باقتراح برنامج إرشادي يضم (6) جلسات هدفها خفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين .

**الكلمات المفتاحية :** الشائعة ، المرشدين التربويين ، البرنامج الإرشادي .

### Abstract

The rumor is a psychological phenomenon of social communication between people, it is working to reduce the morale of members of society or raise, and uncovering the facts or falsification, through the communication, especially if it is accurately formulated and if broadcast in a timely manner and if accompanied by modern methods.

Rumors spread in all areas of life, ranging from daily spontaneous life to the most complex and complex stages. They became the focus of countries' attention to war and peace and became an important field of psychological and social sciences.

The importance of the current study lies in addressing a vital and important topic of educational counselors in the sector which is the most important among all sectors of society, namely education and teaching.

The current study adopts the trend towards rumors of the researcher herself, which was prepared and applied in her dissertation entitled "The trend toward

rumors and its relation to emotional contagion and the five major factors of the personality of the educational counselors." The scale consists of (24) items which are statistically analyzed and validated. The researcher proposed a training programme that includes (6) items aimed at reducing the acceptance of the rumors among e

**Keywords : Rumor, educational counselors, guidance programme**



## الفصل الاول

### مشكلة البحث والحاجة إليه :

يمكن وصف الإرشاد بأنه علاقة مهنية تبادلية في إطار تعليمي بين طرفين, تسهم هذه العلاقة في نمو أو تطور كلا الطرفين, كما ويساعد الإرشاد على نقل المهارات والخبرات من جيل الى آخر, فهو يعمل على توفير الدعم بشكل مهني وموضوعي , من خلال التركيز الناقد على ممارسات الطرف الآخر(عبيبان ومفتاح,2005: 8).

تعد البرامج الإرشادية من المهام الأساسية والضرورية في المؤسسات التربوية والتعليمية فهي الأداة التي تساعد المرشد في حل مشكلات المسترشد , والمساهمة تطوير العملية التربوية, فالبرامج الإرشادية سواء كانت إنمائية أو وقائية أو علاجية فجميعها تسعى إلى معالجة مشكلات الأفراد وفقاً لأساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية اتجاهاتهم وميولهم وتحسين التوافق النفسي لديهم (Martin ,1995,p.43).

يعتمد نجاح العملية الإرشادية على المرشد , تظهر أهمية المرشد بصفته شخص متخصص يتولى القيام بمهام الإرشاد التوجيهي , اذ ينبغي أن يكون ذا مهارة وكفاءة في التعامل مع المسترشدين, وتعد ومهنة الإرشاد مهنة صدق وأمانة قبل كل شئ ثم مسؤولية كبيرة (الفسفوس,2007: 5), فالمرشد هو الشخص الذي يجيد فن توظيف معرفته العلمية وخبرته الشخصية ومهاراته المهنية في تحقيق الجدوى من الإرشاد, وهو أخصائي معتمد من هيئات أكاديمية ومهنية , يمارس دوره المهني من خلال العلاقة الإرشادية مع المسترشدين, ومن المفترض أن يكون ذا قدرة وخبرة ومهارة تسمح له بأن يكون قادراً على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المهنة (الرشيدي والسهل,2000: 102).

ان اي عملية تعلم لا يمكن ان تنحصر بين مثير واستجابة بل رأى انه اذا اردنا تغيير سلوك الفرد فلا بد ان يتضمن ذلك معتقداته ومشاعره وافكاره, فالأفكار هي التي تدفع الفرد الى العمل, لهذا يعتبر الارشاد السلوكي المعرفي اتجاهاً حديثاً وهو من اكثر الاساليب العلاجية المستخدمة في السنوات الاخيرة, إذ بدء الالتقاء بين المناهج السلوكية والمعرفية ودمج الفنيات التي اثبتت فاعليتها في العلاج السلوكي مع الجوانب المعرفية (بلان,2011:136).

الشائعة فإن المتتبع لأحداث العالم على مر السنين يجد أن الحرب النفسية والتي تعد الشائعات احد أهم أساليبها تؤدي دورا كبيرا فيها، فأساليب الحرب النفسية المختلفة أصبحت تستخدم على نطاق واسع، وفي شتى المستويات وبكافة قطاعات النشاط والتنافس البشري سواء كان تجاريا ام صناعيا ام عسكريا ام سياسيا، ومع انتشار الوسائل والتقنيات الحديثة أصبحت الأداة أكثر تعقيدا لكن الاستخدام أسهل والانتشار أسرع ، بحيث أصبحت هناك ضرورة كبرى للتعرف على الوسائل الفعالة في التصدي لها ومواجهتها ، تعد الشائعة اليوم من العلوم المنضبطة ذات القواعد والمناهج والتي تناولتها العديد من الدراسات والأبحاث أولى هذه الدراسات وأهمها دراسة ( Allport. & Lepkin ,1945 ) التي تناولت

الشائعات خلال الحرب العالمية الثانية ، بعدها أجرى ( Allport. & Postman 1947 ) العديد من التجارب والتي توصلنا من خلالها إلى أن الشائعة تخضع لثلاث عمليات أساسية هي : ( التسوية ، الإبراز ، الاساغة ) وهذه العمليات الثلاث تبين التحريف التي تخضع له الشائعة نتيجة لعوامل إدراكية وسيكولوجية تتحكم في ظهورها وانتشارها وتناقلها بطريقة تتوافق مع حاجات الأفراد النفسية والعاطفي ( Allport. & Postman 1947,p.24 ).

تعد الشائعات تعبير يطلق لاختبار الرأي العام وتحضيره لقرارات يتخذها صانعو السياسات ، فهي لها القدرة على التحايل على عقول الناس ويزداد تأثيرها كلما كانت مدروسة ومصاغة بدقة ان أهمية البحث الحالي تأتي من طبيعة الأحداث التي يعيشها العالم بشكل عام والشرق الوسط والعراق بشكل خاص والتي أدت إلى حالة من التوتر والقلق وفقدان الإحساس بالأمان مما أدى إلى انتشار الشائعات بشكل ملحوظ وميل الناس لتصديقها ، وهذا ما دفع الباحثة لدراسة هذه الظاهرة واقتراح حلا ربما يساهم في الحد من تصديقها لدى هذه الشريحة المهمة وفي قطاع يعد الركيزة الأساسية لقطاعات المجتمع الأخرى ومصدرا لكوادرها البشرية المؤهلة ، كما ان للبحث الحالي أهمية وقائية لأنه قد ينبه إلى زيادة الاهتمام بالمرشدين التربويين والعمل على تعزيز قدراتهم ، وهذا يتطلب حث الجهود ووقوف جميع المؤسسات الاجتماعية لتحديد الأسباب والوسائل والعوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة حتى يتمكن العاملون من ذوي الاختصاص من وضع الأسس والمعايير الكفيلة للحد من انتشارها والعمل على الحد من تقدمها وإيجاد الحلول المناسبة لها ، لذا فان أهمية البحث الحالي في إعداد برنامجا إرشاديا لخفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين .

#### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- قياس تقبل لدى المرشدين التربويين .
- 2- اقتراح برنامج إرشادي لخفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين .

#### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين والمرشحات التربويين التابعين للمديرية العامة لمحافظة ديالى للعام الدراسي 2015-2016 .

#### تحديد المصطلحات :

#### الشائعة :

يعرفها البورت وبوستمان (1964): بأنها كل قضية أو عبارة نوعية مقدمة للتصديق تتناقل من شخص لآخر عادة بالكلمة المنطوقة دون ان تكون هناك معايير أكيدة للصدق ( ابو النيل ، 2009 : 298 )

**المرشد التربوي :**

تعرفه وزارة التربية (1988) : بأنه أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أو بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية، 1988: 10).

**الفصل الثاني****الاطار النظري :**

هناك العديد من وجهات النظر التي فسرت مفهوم الشائعة أبرزها:

**1- وجهة نظر فستنجر (Festinger) :**

من وجهة النظر المعرفية يرى (Festinger) إن الشائعات تحدث نتيجة التنافر المعرفي الذي يحدث للفرد ، فاستقبال الأفراد او الجماعة لمعلومات غامضة أو غير مكتملة او متناقضة تخلق لديهم حالة من سوء الإدراك والفهم لمجريات الأحداث مما يسبب حالة من الإرباك والفوضى وينشأ التنافر المعرفي عن مصدرين هما : التنافر المعرفي الناتج عن اتخاذ القرار والتنافر المعرفي الناتج عن التفاوت بين الاتجاه والسلوك لذلك يلجأ الفرد لاطلاق الشائعات من اجل سد النقص المعرفي وإزالة التناقض للعودة الى حالته الطبيعية (Festinger , L., 1948,p.312).

**2- وجهة نظر كارل يونغ (C Jung) :**

لقد وضع (C Jung 1977) تفسيراً معرفياً للشائعة فهو يفسرها استناداً إلى العامل النفسي حيث يرى بان نشر الشائعات ينشأ من الفضول والاتجار بالمشاعر . حيث القلق المكبوت والعدوان سببا لانتشار الشائعات، فهما يعدان ميكانيزمات دفاعية تخفف من حدة القلق والضغط النفسية (Jung,1977,p.343).

**3- وجهة نظر روزناو (Rosnow 1991):**

قدم (Rosnow,1991) أربعة عناصر تفسر نشأة وانتشار الشائعة وهي : الغموض العام ، الاهتمام بالنتائج ، القلق الشخصي ، سرعة التصديق ، كما يرى بأن الشائعة تنتج عن الامتزاج الأقصى ما بين الحيرة والقلق ، وكلما احتوت الشائعة على شيء من الحقيقة كلما زادت سرعة تصديقها ونشرها فهي تشعر ناشرها بأنها جديرة بالتصديق وهذا النوع من الشائعات يندرج ضمن شائعات الخوف والأمني فالأمر الذي يرغب الإنسان بحدوثه يكون أكثر ميلا لتصديقه وكذلك الشيء الذي يخاف منه (Rosnow,1991, p.580-582).

**الدراسات السابقة :**

**1- دراسة روزناو وفوستر (Rosnow& Foster, 1980) :**

أجرى كلا من (Rosnow& Foster, 1980) دراسة هدفت التمييز بين الغيبة Gossip والشائعة , فقد اعتبروا الشائعة هي طريقة للتواصل بين أفراد المجتمع تقوم على افتراضات خاصة حول كيفية سير العالم من حولنا , أو أنها طريقة لجعل ما يدور حولنا من أحداث أكثر منطقية وقرباً للفهم, ويجعلنا أقل قلقاً واضطراباً أما Gossip فأنها عادة ما تدور حول نفسها وفي نطاق ضيق ( inner curliness) وتكون بين أناس يشتركون في نفس الاهتمامات والتاريخ وعادة ما يطلق عليها "small-talk" و أن الشائعة تلعب دوراً كبيراً في تطوير البشرية, والذكاء الإنساني, والحياة الاجتماعية , بالرغم من أن لها جوانب هدامة في المجتمع (Rosnow, 1991,p.56) .

**2- دراسة كيللي (Kelley, S.R 2004):**

تعد هذه الدراسة من منسوبات الطيران الحربي الأمريكي والتي أجريت في العراق , حيث اتبع فيها منهج تحليل المضمون لتحليل (966) شائعة جمعت خلال فترة إجراء الدراسة في العراق , كانت الفرضية التي انطلقت منها الدراسة أن الشائعات تزداد عندما يكون الجو العام غير واضح , ويكتنفه الغموض, مما يزيد من حدة القلق والترقب لدى أفراد المجتمع , حيث انها تفتح نافذة أمام الأفراد لفهم الواقع المعاش والأحداث التي تدور في المجتمع (Kelley, S.R 2004,p.7) .

**3- دراسة ديفونزو وبورديا (Difonzo & Bordia , 2007) :**

أجريت هذه الدراسة في جامعة كوينز لاند في استراليا , حيث تم فيها تم استخدام المنهج التجريبي لدراسة كيف يمكن التحكم في الشائعات ؟ و كيف يمكن إضفاء المنطقية على الشائعة ؟ من خلال تتبع شائعة لمدة ست أيام عبر مواقع التواصل الاجتماعي , حيث وجد أن الشائعة تأخذ أنماطاً نسقيه سواء في المحتوى أو المستوى وأنها عبارة عن تفاعلات لحل المشاكل التي تزيد في ظل القلق وانعدام المعرفة (Difonzo .& Bordia ,2007,p.34) .

**الفصل الثالث****منهجية البحث وإجراءاته :**

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث , وعينه , وطريقة اختيارها , والأدوات المستخدمة في البحث والإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث , فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات وتحليلها وإجراءات تطبيق المقياس على عينة البحث وكالاتي :

**أولاً :- مجتمع البحث :-**

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدات والمرشدين التربويين في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، حيث يبلغ مجتمع البحث الحالي (468) مرشدة ومرشد بحسب إحصائية وزارة التربية للعام الدراسي (2015 – 2016) بواقع (217) مرشدة و (251) مرشد.

ثانياً :- عينة البحث :-

شملت عينة البحث الحالي (300) مرشدة ومرشد بواقع (161) مرشدة و (139) مرشد من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

#### أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي :-

- 1 - تبني مقياس الاتجاه نحو الشائعة لدى المرشدين التربويين والذي أعدته الباحثة نفسها في أطروحتها وكما مبين في الملحق (1) .
- 2- بناء برنامج إرشادي مقترح لخفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين .

#### تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (300) مرشدة ومرشد بطريقة عشوائية ، بواقع (161) مرشدة و(139) مرشد ، في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2015-2016) إذ يتكون المقياس من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي ( الاتجاه النقدي ، الاتجاه غير النقدي ، اتجاه التمرير ) .

ثم قامت الباحثة باستخراج الخصائص الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو الشائعة وكما موضح في الجدول (1) .

#### جدول (1)

الخصائص الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو الشائعة لدى المرشدين التربويين

المؤشرات الإحصائية	الدرجة
Mean	84.53
Std .Evrrofmean	.613
Median	85.00
Mode	84

Std . Deviation	10.610
Variance	112.565
Skewness	. 685
Kurtosis	.479
Range	58
Minimum	50
Maximum	108

### صدق المقياس :

استخرجت الباحثة الصدق بطريقتين هما :

**1- الصدق الظاهري :** استخرجت الباحثة الصدق الظاهري للمقياس وذلك من خلال عرضه على عدد من الخبراء و المحكمين في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والإرشاد النفسي وقد اجمع الأغلبية على صدق المقياس في قياس الظاهرة.

### 2- صدق البناء :

بعدها قامت الباحثة باستخراج البنية العاملية لمقياس الاتجاه نحو الشائعة , باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ( Exploratory factor Analysis ) بطريقة المكونات الأساسية ( principle component ) والتدوير للمحاور ( Varimax ) (Rotation Method with kaiserNormalization) حيث أسفرت النتائج في التحليل الأول عن تشبع جميع الفقرات على ثلاث عوامل هي (اتجاه نقدي ، اتجاه غير نقدي ، اتجاه التمير) فسرت مجتمعه معاً بنسبة (44.932%) من التباين الكلي ، فقد تشبعت جميع الفقرات ما عدا الفقرات (1,6,9) على العامل الاول بجذر كامن (3.845) ويفسر (25.632%) من التباين الكلي وتشبعت الفقرات (6,9) على العامل الثاني بجذر كامن (1.056) ويفسر (7.039) من التباين الكلي . وبعد اجراء التدوير المتعامد ( orthogonal rotation ) بطريقة الفاريماكس (Varimax) اظهرت النتائج تشبع الفقرات (1-2-3-4-8-9-15-17-20-21) على العامل الاول وبجذر كامن (2.847) ويفسر (11.861%) من التباين الكلي ، اما الفقرات (-16-22

5-6-10-11-12-13-14) فقد تشبعت على العامل الثاني بجذر كامن (2.557) ويفسر ( 10.653%) من التباين الكلي , اما العامل الثالث فقد تشبعت عليه الفقرات (7-18-19-23-24) بجذر كامن (1.339) ويفسر (8.77%) من التباين الكلي والجدول (2) يوضح نتائج التحليل العاملي قبل وبعد التدوير المتعامد .

### جدول (2)

يبين التحليل العاملي لمقياس الاتجاه نحو الشائعة قبل وبعد التدوير

التحليل العاملي بعد التدوير			التحليل العاملي قبل التدوير			الفقرات
3	2	1	3	2	1	
		0.532			0.424	1
		0.559			0.419	2
		0.552			0.512	3
		0.514			0.547	4
	0.366				0.519	5
	0.257				0.325	6
0.548				0.467		7
		0.452	0.388			8
		0.349			0.268	9
	0.508				0.357	10
	0.573				0.404	11
	0.617				0.465	12
	0.486				0.370	13
	0.489					14

					0.520	
		0.356			0.481	15
	0.445				0.519	16
		0.562			0.563	17
0.427					0.391	18
0.387					0.400	19
		0.334			0.526	20
		0.454			0.499	21
	0.405				0.468	22
0.62				0.454		23
0.551				0.484		24
1.939	2.557	2.847	1.360	1.429	4.490	الجذر الكامن
8.77	10.653	11.861	5.669	6.215	18.608	التباين

ثبات المقياس :

استخرجت الباحثة ثبات المقياس بطريقتين هما: "Alpha cronbach Method" فكانت النتيجة معامل ثبات (0.795) ، وبطريقة "Test – Retest Reliability" حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (0.687) .

الفصل الرابع



تحقيقاً لهدف البحث الثاني وهو بناء برنامج ارشادي مقترح لخفض تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

**البرنامج الإرشادي :**

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من نماذج بناء البرامج الإرشادية منها أنموذج العمل كفريق ( Team Approach Model ) للدوسري ، وفيه يقوم فريق العمل بالتخطيط للبرنامج ويتألف هذا الفريق من المرشدين والاداريين والمدرسين ، وممثلين من المجتمع المحلي ، ومن مهام هذا الفريق إيجاد قناة اتصال بين القائمين على البرنامج وبين منفذيه (الدوسري ، 1985 : 242) .

وتتلخص خطوات هذا الأنموذج في الآتي :-

- 1- تحديد الاحتياجات .
  - 2- اختيار الأولويات .
  - 3- تحديد وكتابة الأهداف .
  - 4- إيجاد برامج ونشاطات وفعاليات لتحقيق الأهداف .
  - 5- تقويم البرنامج ( الدوسري ، 1985 : 244 ) .
- اختيار الأولويات :** تم ترتيب الحاجات التي حددت في الفقرة أولاً من خلال ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتجاه نحو الشائعة وكما مبين في الجدول (3) :

### جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتجاه نحو الشائعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
.804	4.10	1
.810	4.30	2
.847	4.29	3
.705	4.53	4
.842	4.19	5
.684	1.59	6
1.116	3.42	7
.902	3.63	8
1.024	3.34	9
1.323	4.99	10

	.673	2.56	11	
	.738	1.72	12	
	1.312	4.92	13	
	.881	4.19	14	
	.846	4.08	15	
	.802	4.02	16	
الباحثة	.628	1.65	17	اعتمدت
السلبية	.773	4.81	18	الفقرة
حازت	1.004	3.95	19	التي
متوسط	.719	4.45	20	على
(2.65)	1.307	4.89	21	حسابي
وانحراف	.880	3.74	22	فمادون
(.673)	.751	3.95	23	معياري
الايجابية	.724	3.075	24	والفقرة
حازت				التي

على متوسط حسابي (4.89) فما فوق وانحراف معياري (1.307) هي بمثابة حاجة تؤدي زيادة تقبل الشائعة لدى المرشدين التربويين وقد تبين ان هناك (7) فقرات ، وقد حولت هذه الحاجات إلى موضوعات الجلسة الإرشادية وقد وضع الحاجات (الفقرات) التي لها علاقة بالموضوع نفسه في الجلسة الإرشادية ، بعدها تم تحديد الأولويات بحسب نوع الفقرة ايجابية او سلبية وتوزيع فقرات المقياس على عناوين للجلسات وكما هو موضح في الجدول(4):

#### جدول (4)

##### توزيع الفقرات ذات الأولوية على الجلسات

عنوان الجلسة	الفقرات	ت	الفقرة في المقياس
القلق وتصديق الشائعات	اصدق الأخبار التي تعطي أملا جديدا في الحياة .	1	6
المسؤولية الفردية والاجتماعية	أتحرى عن مصدر الخبر قبل نقله للآخرين .	2	10
الآزمات وتصديق الشائعات	طبيعة الإحداث التي نعيشها تدفعنا لتصديق الكثير	3	11



<p>1- الترحيب بالمشاركين في البرنامج ومحاولة إيجاد جو من الألفة والمودة بين المرشدين وبين القائم على البرنامج وتعريفهم بطبيعة الجلسات ومكانها وزمانها.</p> <p>2- البدء بتعريف مفهوم الشائعات.</p> <p>3- شرح وتوضيح أهداف بث الشائعات وأسباب ترويجها.</p> <p>4- التعرف على تأثير الشائعات المغرضة في تهديد الأمن الوطني للبلاد وزعزعة استقراره.</p> <p>5- توضيح دور بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في بث الشائعات وترويجها.</p>		<p>- المناقشة - الحوار - تعديل الأفكار</p>	<p>- أن يتعرف المرشدين على مفهوم الشائعات . - أن يتعرف الطلبة على أهداف بث الشائعات وأسباب بثها . - أن يتعرف الطلبة على تأثير الشائعات في تهديد الأمن الوطني للبلاد . - التعرف على دور بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في بث وترويج الشائعات.</p>	<p>40- 20 دقيقة</p>	<p>الشائعات</p>	<p>الأولى</p>
--	--	--	--	-----------------------------	-----------------	---------------

الواجب المنزلي:

- تكليف المرشدين بكتابة الإجراء الذي يتخذونه عندما يسمعون خبرا مهما.

#### جدول (4)

يوضح الجلسة المقترحة الثانية لبرنامج خفض تقبل الشائعات

رقم الجلسة	وقت ومكان انعقاد	موضوع الجلسة	الزمن	الأهداف	الأساليب المستخدمة	القائم بالجلسة	سير الجلسة وتسلسل فعاليتها
------------	------------------	--------------	-------	---------	--------------------	----------------	----------------------------

						الجلسة		
1- تعريف الأزمات وتوضيح أنواعها .	2- توضيح العلاقة التي تربط بين الأزمات التي تصيب الفرد والمجتمع وبين ترويج الشائعات عند وقوع الأزمات .	3- أن يعطي المرشدين أمثلة عن الأزمات التي تواجه الفرد و المجتمع.	4- أن يتمكن المرشدين من مواجهة الشائعات التي تظهر أوقات الأزمات وعدم تصديقها .	- المناقشة - الحوار - تعديل الأفكار	- أن يتعرف المرشدين على معنى الأزمات . - أن يتعرف المرشدين على أنواع الأزمات التي تواجه الفرد و المجتمع. - أن يتعرف المرشدين على العلاقة بين حدوث الأزمات وبث الشائعات. - أن يعرف المرشدين أهمية مواجهة الأزمات للحد من تصديق وانتشار الشائعات.	40- 20 دقيقة	الأزمات وانتشار الشائعات	الثانية
الواجب المنزلي:								
- تكليف المرشدين بالمتابعة وتدوين الملاحظات عن الجلسة.								

## جدول (5)

الجلسة المقترحة الثالثة لبرنامج خفض تقبل الشائعات

رقم الجلسة	وقت ومكان انعقاد	موضوع الجلسة	الزمن	الأهداف	الأساليب المستخدمة	القائم بالجلسة	سير الجلسة وتسلسل فعاليتها
------------	------------------	--------------	-------	---------	--------------------	----------------	----------------------------

					الجلسة	
1- تعريف القلق وأسبابه. 2- التعريف بأهمية الاسترخاء لإزالة القلق والخوف والتوتر، وتقديم شرح لكل خطوة من خطوات الاسترخاء، بالإضافة إلى توزيع قرص (CD) كيفية تطبيق تمارين الاسترخاء مع قائمة تعليمات لكل مرشد. 4- التأكيد على دور القلق في تصديق الشائعات.		- المناقشة  - الحوار  -الاسترخاء	- أن يتعرف المرشدين على مفهوم القلق وأسبابه . - أن يتعرف المرشدين على الدور الذي يلعبه القلق في تصديق الشائعات .	40- 20 دقيقة	القلق وتصديق الشائعات	الثالثة
الواجب المنزلي: - مراجعة ما تم عرضه في الجلسة السابقة.						

جدول (6) يوضح الجلسة المقترحة الرابعة لبرنامج خفض تقبل الشائعات

رقم الجلسة	وقت ومكان انعقاد الجلسة	موضوع الجلسة	الزمن	الأهداف	الأساليب المستخدمة	القائم بالجلسة	سير الجلسة وتسلسل فعاليتها
الرابعة		التفكير الناقد في مواجهة الشائعات	20-40 دقيقة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أن يتعرف المرشدين على معنى التفكير الناقد وأهميته .</li> <li>- أن يتعرف المرشدين على مهارات التفكير الناقد وخطواته واستراتيجياته .</li> <li>- أن يتعرف المرشدين على أهمية التفكير الناقد في مواجهة الشائعات .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المناقشة</li> <li>. الحوار</li> <li>. تعديل الأفكار</li> </ul>		<p>1- تعريف التفكير الناقد وتوضيح أهميته.</p> <p>2- شرح مهارات التفكير الناقد وذكر الخطوات التي تمر بها طريقة التفكير الناقد والاستراتيجيات التي تساعد على تنميتها.</p> <p>3- توضيح دور وأهمية التفكير الناقد في مواجهة الشائعات وعدم تصديقها.</p>

الواجب المنزلي:

- أن يقوم كل مرشد بإصدار حكمه على مدى تغير مفاهيمه في موضوع الجلسة.
- إعطاء المرشدين عنوانا لمشكلة معينة تستوجب تفكيراً ناقداً وتكليفهم بإيجاد الحل المناسب لها .

### جدول (7)

يوضح الجلسة المقترحة الخامسة لبرنامج خفض تقبل الشائعات

رقم الجلسة	وقت ومكان انعقاد الجلسة	موضوع الجلسة	الزمن	الأهداف	الأساليب المستخدمة	القائم بالجلسة	سير الجلسة وتسلسل فعاليتها
الخامسة		المسؤولية الفردية والاجتماعية في مواجهة الشائعات	40-20 دقيقة	<p>- أن يتعرف المرشدين على معنى المسؤولية.</p> <p>- أن يتعرف المرشدين على أهمية تحمل المسؤولية (الفردية والاجتماعية).</p> <p>- أن يتعرف المرشدين على دور المسؤولية الفردية والاجتماعية في مواجهة الشائعات والتصدي لها .</p>	<p>- المناقشة</p> <p>. الحوار</p> <p>. تعديل الأفكار</p>		<p>1- تعريف مفهوم المسؤولية .</p> <p>2- توضيح أنواع المسؤولية (الفردية والاجتماعية).</p> <p>3- بيان ضرورة الإحساس بالمسؤولية الفردية والاجتماعية عند نقل الأخبار والمعلومات للآخرين.</p> <p>4- توضيح دور المسؤولية الفردية والاجتماعية في التصدي للشائعات.</p>

الواجب المنزلي:

- تسجيل الصعوبات التي اعترضت المرشدين أثناء مراجعة الملاحظات التي دونوها عن الجلسات السابقة.



## جدول (8) يوضح الجلسة المقترحة السادسة لبرنامج خفض تقبل الشائعات

رقم الجلسة	وقت ومكان انعقاد الجلسة	موضوع الجلسة	الزمن	الأهداف	الأساليب المستخدمة	القائم بالجلسة	تقديم الجلسة وتسلسل فعاليتها
السادسة		أساليب لمواجهة الشائعات	40- 20 دقيقة	- أن يتعرف المرشدين على بعض الأساليب التي تفيد في مواجهة الشائعات	- المناقشة - الحوار - تعديل الأفكار		<p>يتم تقديم مجموعة أساليب تساهم في مواجهة الشائعات منها :</p> <p>1- عدم الاهتمام كثيرا بالإخبار والمواضيع المشكوك في صحتها ( اللامبالاة ) .</p> <p>2- التأكد من مصادر الأخبار خصوصا الحساسة والمهمة والمنطقية في التعامل معها.</p> <p>3- التكذيب المباشر للأخبار غير المنطقية بالوقائع و الدليل القاطع إذا توفر ، وان لم يتوفر ينبغي التآني وعدم الاستعجال في الرد لحين الحصول على الدليل .</p> <p>4- ضرورة ملء أوقات الفراغ بالنشاطات الرياضية والفنية والثقافية المتنوعة .</p>

– عند انتهاء الجلسة يتم إشعار الطلبة بانتهاء البرنامج الإرشادي وتقديم الشكر والامتنان لهم على مشاركتهم واستمرارهم فيه .

. يعاد توزيع مقياس الاتجاه نحو الشائعة على عينة البرنامج مرة أخرى للتعرف على مدى تأثيره في خفض تقبل الشائعة لدى الأفراد المشتركين في البرنامج .

#### المصادر :

- أبو النيل ، محمود السيد (2009): علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الرشيد، بشير صالح، والسهل، راشد علي (2000): مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت، ط1.
- الدوسري ، صالح جاسم (1985) :الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد ،مجلة الخليج العربي .العدد (15) مكتبة عبد العزيز العربية ، الرياض.
- عيبان، سعد بن علي، ومفتاح، علي علي (2005) : دور مراكز التوجيه والأرشاد في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، بحث مقدم لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- الفسفوس، عدنان أحمد (2007): الإرشاد التربوي، مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية ، السلسلة الإرشادية رقم (3)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، فلسطين.
- وزارة التربية (1988): دليل المرشد التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي.

– Allport, F. H., & Lepkin, M. (1945) **Wartime rumors of waste and special privilege: Why some people believe them.** Journal of Abnormal and Social Psychology, 40.

– Allport, G. W., & Postman, L. J. (1947). **The psychology of rumor.** New York: Holt, Rinehart & Winston.

– Carl Gustav Jung, **Two Essays on Analytical Psychology.** Princeton, NJ: Princeton University Press, 2nd ed. 1977.

– DiFonzo, N., & Bordia, P. (2007). **Rumor, gossip, and urban legends.** Diogenes 213, 54(1).

- 
- Festinger, L., Cartwright, D., Barber, K., Fleischl, J., Gottsdanker, J., Keysen, A., & Leavitt, G. (1948). **A study of rumor transition: Its origin and spread.** Human Relations, 1(4).
  
  - Kelley, S. R. (2004). **Rumors in Iraq: A guide to winning hearts and minds.** Unpublished Master's Thesis, Naval Postgraduate School, Monterey, CA. Retrieved November 16.
  
  - Martin, Jack (1995): **Confusions psychological Skill Training, Journal of Counseling Development, Published by The American for Counseling and Perb pment,.**
  
  - Rosnow, R. L. (1991). **Inside rumor: A personal journey.** American Psychologist, 46.

الملاحق

ملحق رقم (1)

## مقياس الاتجاه نحو الشائعة لد المرشدين التربويين

غير موافق أبدا	غير موافق	متردد	موافق غالبا	موافق دائما	الفقرات
					<p>1- عندما انقل خبرا ما يحصل لدي خلط بين ما فهمته وبين ما حصل فعلا .</p> <p>2- اصدق الأخبار التي لدي معلومات أولية عنها دون الحاجة للتأكد منها مجددا.</p> <p>3- أجد بعض الأخبار محرفة عن موضوعها الأصلي .</p> <p>4- أصدق الأخبار التي يكون مصدرها شخص مقرب .</p> <p>5- أجد بعض الأشخاص يبالغون في طريقة نقلهم لخبر ما .</p> <p>6- أصدق الأخبار التي لدي تعطي أملا جديدا في الحياة.</p> <p>7- اضطر لتصديق الأخبار التي ليس لدي المعلومات الكافية حولها .</p> <p>8- ارجب بأن أكون أول من ينقل الأخبار المهمة .</p> <p>9- اصدق معظم ما يحدث من أمور .</p> <p>10- أتحرى عن مصدر الخبر قبل نقله للآخرين .</p> <p>11- طبيعة الأحداث التي نعيشها تدفعنا لتصديق الكثير مما نسمع .</p> <p>12- عندما اشعر بالخوف فأني اصدق معظم ما تبثه وسائل الإعلام .</p> <p>13- اصدق الجزء الواضح فقط من الأخبار التي اسمعها</p>

					<p>14- أميل لتصديق الأخبار المشوقة .</p> <p>15- أميل لتصديق الأخبار التي تشبع حاجة نفسية داخلي .</p> <p>16- أنسى تفاصيل بعض الأخبار عند نقلها للآخرين .</p> <p>17- اعدل على الأخبار غير المكتملة قبل نقلها للآخرين</p> <p>18- اشكك في مصداقية الأخبار التي تصلني من شخص غريب .</p> <p>19- استخدم كلمة (يقولون) عندما أنقل خبر لست متأكدا منه .</p> <p>20- اشعر بإثبات وجودي عندما أنقل خبرا يجهله الآخرون .</p> <p>21- لدي القدرة على التمييز بين الأخبار الحقيقية والأخبار الكاذبة .</p> <p>22- احل معظم الأخبار التي اسمعها .</p> <p>23- يقصدني الآخرون عندما يرغبون في معرفة تفاصيل بعض الأخبار المهمة</p> <p>24- أصدق الأخبار التي يكون هدفها التسلية والمرح .</p>
--	--	--	--	--	--

## Candida Deals With Various Social Problems and Shows View On Love and marriage

Assistant Inst .Halima Ismail Radam.\

College Basic Education /University of Diyala

### Abstract :

This paper deals with *Shaw's* as a 'drama of ideas' and so there is a discussion of number of social problems and an exposure of number of ideas and ideals throughout the play. The institution of marriage and family, the exploitation of works on the paper, of 'model employers' have been dealt with the result is a better understanding of these social problems: the discussion is thought- provoking, and Shaw's' trenchant and scintillating dialogues arouse interest and serve to drive the point home. It is also a real drama of passion and action as that characters have to face in the concrete problems which are the objects of discussion.

It is still entertaining and amusing; and although the new woman long time ceased to be new, *Candida* as social problem resisted many changes of fashion in ideas and attitudes. She has a heart as well as a mind and in competition for the naming of the favorite heroine in my this paper.

### الملخص

البحث يتحدث عن مسرحية كنديدا للكاتب برناردو شو والتي تحاكي عدة مشاكل اجتماعية تعاملت معها هذه المسرحية وقد اخذت عدة جوانب من هذه المشاكل الاجتماعية من وجه عدة محاور من وجهة نظر المول فشو وعن رؤيته عن المرأة في كنديدا وماذا اراد الوصول اليه من خلال معالجة هذه المشكلة الاجتماعية من خلال المقارنة بين الحب الرومانسي والزواج التقليدي وكذلك مشكلة الرأسمالية والاشتراكية السائدة في وقت شو وتأثيرها على الحياة وكذلك مشكلة اختلاف الطبقات وسعي البطلة لان تحقق ان تكون أمراه جديدة

### Introduction

In the history of English Drama, George Bernard Shaw (1856-1950) occupies a position second only to that of William Shakespeare. He is called the father of "the theatre of ideas" in England. Shaw was influenced by socialism. He got Noble prize for literature in 1925. He is known for his play italic *Man and Superman, Arms and the Man, Pygmalion* ..... ect.

*Candida* (1896) is a well- known serio-comic play by Shaw . It is about the internal triangle in love. It deals with the theme of love and marriage, higher education, capitalism, lower middle class, and Emergence of new woman ideas. It resembles Ibsen's play italic " *A Doll's House*". Shaw's' views find an expression in the play. *Candida* the play is a domestic comedy and mystery and suspense are retained till the end of the play. An important aim of his many plays was to face his audiences with completely new point of view and ways of looking at themselves and the society they lived in. He enjoyed the shock and offence this often produced, particularly when his ideas were expressed with much wit. He delighted in saying and showing the opposite of what his audiences expected (Thornley, 1984 : 165-166 ).

The importance of Shaw as a social propagandist is, for many reasons, more difficult to define. He is a birth dissenter, and has a nimble habit of dancing over to what may be called "the other side" of any subject. Now, this other side may often be the right side; but, perhaps more frequently, it may happen to be the wrong side, and such a case, Shaw's attitude is interesting only as an indication of an unconventional point of view. For instance, when England entered the great war of 1914 to support the guaranteed neutrality of Belgium, it might have been expected in advance that treaty of neutralization, had always been "a scrap of paper and that England's participation in the war had been motivated by less idealistic reasons( Ward,1966:134). He may have been right or wrong; but the point to be considered is that he deliberately chose to champion the opinion of a very small minority of this fellow- countrymen (Hamilton, 1946: 18 ). Shaw had a remarkable good singing voice, and from and her friends young Bernard learned much good operatic music, and this was to be valuable to him afterwards. When he was sixteen his mother and sister left Dublin and went to live permanently in London, where Shaw supported herself and her daughters by giving music lessons and singing at concerts. ( Ibid : 135).

He left school at 16 and migrated to London with his mother in 1867. There, he undertook a programme of reading and became a socialist, joining the Fabian society in 1884. William Archer helped him find work in journalism. He made his mark reviewing music for the star (1888) as ' *Corno di Bassetto*'. The Quintessence of Ibsen's (1891) is as manifesto for Shaw's own future work in the theatre as it is an advocacy of Ibsen's genius. It was considered too strong to pass the censor and confined to private performance (Ousby, 1996 : 355).

Of all Shaw's plays, ones stated in italic type above seems to have established itself most firmly as a stage favorite. Like *Arms and the Man*, it has a skillfully constructed plot, but the main emphasis is on character, not story.

The plot is based on the familiar triangle; but Shaw gives a certain novelty to this ancient situation by making the rival men appear ill matched, and by proving that the weaker in appearance is really the stronger, though he loses in the end . The struggle between Morell, the socialist clergyman and Marchbanks, the poet , is built up through a series of clashes. There are the two clearly distinct groups of characters: the high comedy group ( *Candida*, Marchbanks, and Morell) and the low comedy group (Burgess, Prossy, and Lexy Mill) who appear in alternating scenes and provide variety and contrast (Board, 1980: 34-35).

The play is wide – known for using little farce, though it is rather a burlesque than a parody of *Candida*. A good parody exaggerates the faults of its subject; this ignores characters in similar situation. Shaw says about the play: " I print it here as a sample of what can be done with even the most hackneyed stage framework by fitting it in with an observed touch of actual humanity instead of with doctrinaire romanticism". (Ibid 39-40). *Candida*, the wife deserted husband and went out with the love in *Candida* chooses to stay on and the lover goes out alone. The wife is not unfaithful but loyal and devoted to the husband up to the very end. The purity of the home is maintained, and the marriage is not broken up as is the case with the conventional treatment of the eternal love triangle. There is nothing melodramatic and sensational in Shaw's treatment of the theme. The husband's illusions regarding his strength and his role are shattered, he comes out of the encounter a sadder and wiser man, and the two- the husband and the wife- are left alone together to work out their own salvation. A conventional theme has thus been dealt with in an entirely new and original way (Tilak, 2010 : 221).

#### **Shaw's Views on Woman as Expressed in *Candida*.**

Shaw observed society critically from definite point of view, a socialist view point based on conventions. Though he believed in socialism, Shaw never gave a resolve to the social problems explored in his plays. The expression of his personal social and political views in the prefaces, are recorded directly in his plays. Through his plays, Shaw viewed that political solutions are provided by society. His social and political views are interrelated. He preferred to create questions and to highlight the basic political matters, which are part of the social problems. Shaw tries to draw the reader's attention to the social problems under which they live. ( May, 2010 :449). Shaw, like Dante, made the beauty of woman an integral part for the attainment of the absolute. But Valency says that a woman's beauty is not only " a signpost" but also " a trap". A man who is seeking salvation. He should not be ensnared like Morell in the beauty of *Candida*. This is Morell's limitation as a human being. Marchbanks, however, escapes and he may have "blessedness which transcends happiness"( Sodhi,1995:36). Though Shaw made *Candida* the mother figure, his interest lay, as we have seen earlier, in the conflict of father and son.



Shaw's themes made him a dramatist, and through them he wished to transform people. In a sense he was a propagandist; he also challenged social ideas and stage conventions; criticized the modern plays as "unintelligible without the stage business"(Ibid:37). He was keen to introduce serious drama which involved "a genuinely scientific method". The themes in the Shavian drama were the relations between men and women, husbands and wives, parents and children; the problems of conscience character and disposition; the conception of life as creative energy. Shaw presents the classic themes of the individual mind. (Ibid: 38).

*Italic*, a domestic play and a "critique of the Victorian society", focuses primarily on home. It refers to the respectable manners and values of everyday life in the late Victorian England. The action is centralized on a love triangle and we have a young intruder challenging a happy marriage and departing, leaving husband and wife to continue their relationship on a new basis of understanding. Shaw does not play up the titillation of the adultery motif, it is not the theme of *Candida*; (Ibid 31).

Shaw comments on caste and class snobbery. *Man and Superman* (1905), the most philosophical play, deals with the ultimate aim of creative evolution. Drama definitely was more than a genre so Shaw through which he tried to change his ideals of society. Shaw wrote in the Quintessence on Ibsenism: "*In the new plays drama arises through a conflict of unsettled ideals rather than through vulgar attachments, capacities' generosity, resentments, ambitions, misunderstandings, oddities and so forth as to which no moral question is raised*" (Margery, 1972 :52).

The feminine consciousness was raised by many movements to liberate and encourage women to take initiatives and come out from the long oppressed womanhood. This state of affair is expressed in the following lines:

*Saw the infants doomed to suffering  
Saw the maidens slaves to lust,  
Saw the starving mothers barter,  
Souls and bodies for a crust,  
Then she rose- with inward vision,  
Nerving all her powers for good;  
Feeling one with suffering sisters  
In protected Womanhood.*

(Shaw in , 1995 :2-3)

The portraits of woman in Shaw's early plays often expressed the complications involved in the process of emancipation (Jain, 2006 :76). The most serious social injustice is done to women, because they are underpaid in the industrial world and not allowed to have independent income at all for their work in the family. According to Shaw , exploitation of women, within the family, is the worse form of prostitution. The institution of family rests on a foundation of fraud. The husband thinks that he provides security, defense and livelihood,

prestige and honor to the wife. But in *Candida*, Shaw staunchly shatters the conventional treatment of wife who in turn provides comforts for the man. Shaw's views on marriage and family, as expressed in *Candida*, are very queer. (Sen, 1993 : 268-269) .

### **Candida as a Social Problem Play**

A number of social problems have been discussed in the play in an original and witty manner. The central problem in the play is whether a woman should continue to stay with her husband even when they are mutually incompatible or go out with her love with whom there is much greater compatibility. This is the central problem of the play, and it has been discussed threadbare through the Morell- *Candida*- Marchbanks relationship. It has been made concrete and real, and not merely discussed in the abstract. It is a real problem which the chief characters have to face, and this makes *italic* a great play of action and passion and not merely a play of abstract discussion like getting married. The inner hollowness of Morell has been fully revealed, and it has been shown that he does not understand his wife, that he has no appreciation of the fact that she is both mother and sister to him, that it is she who provides him with the comforts and freedom from worry which he needs for composing his beautiful semen's. (Tilak, 2010 :237).

To understand any play by Shaw, we must remember that he was a playwright of ideas. Primarily, he was not interested in character development, emotional complexity, or plot, but in ideas. The main characteristic trait of his plays is the combination of opposing viewpoints which prey upon each other in a fencing match until the strongest of them wins. It is no exaggeration to say that Shaw added a new dimension to the stage. His real achievement is that he succeeded in dramatizing intellectual positions. His characters embody various ideas and can best be studied as ideas that live and breathe and move around (Sen, 1993 : 273 ).

Thus in a sense Shaw's plays may be termed discussion plays, for in many of them there is a very slight thread of story or incident, the main interest centering around is the discussion of an idea. And thus the plays tend to be a series of brilliant, witty and incisive conversations. Justice is done to both the sides of the problems he deals with, but no solution to the problem is suggested. The right to suggest solutions to the problems that have been discussed, is left to the readers and thus his aim is to make the people think for themselves on a number of social problems. In this way his plays are problem plays as well as plays of ideas, and *Candida* is no exception to it. Shaw rightly articulates, " I write plays with the deliberate objective of converting the nation to my opinions. I have no other incentive to write plays". (Ibid, 274).

### **The Central Problem: Romantic Love Versus Marriage**

Shaw's attitude towards marriage shows a quite natural mixture of the social individual point of view. His attention has been forcibly called to the fact that marriage is not fulfilling its purpose as a social institution. It is failing to

provide and train children to carry on the race; and since its great natural end is being lost, it is destroying the race by the evils it allows. The evils are social, but they are caused by the abuses that endanger individual morality and happiness (Davis, 1913 :23). The play is chiefly of interest to us today because of the presentation of the poet Eugene Marchbanks, and *Candida's* reactions to him. *Candida* is a thirty-three-old wife of the reverend James Morell, and Marchbanks is one of Morell's discoveries- " He found him sleeping on the Embankment last June". Thus from the beginning the " romantic" qualities of Marchbanks are stressed. The poet tells Morell that he has fallen in love with his wife, and towards the end of act two, *Candida* informs her husband that Marchbanks needs her love (Sen, 1993 :319)

Eugene tells Morell that *Candida* has offered him every sort of love and protection:

**Marchbanks:** *She offered me all I chose to ask for: her Shawl, her wings, the wreath of stars on her head, the lilies in her hand, the crescent moon beneath her feet.*

**Morell:** *Out with the truth, man : my wife is my wife: I want no more of your poetic fripperies. I know well that if I have lost her love and have gained it, no law will bind her. (Act3, 146).*

Moreover, this does not mean that Shaw falsifies reality; his exaggeration is merely a heightening of reality. In many cases Shaw has presented facts accurately and realistically and by removing the curtain of romance and idealism, he brought his readers face to face with truth. In " Arms and the Man", he has told his readers the truth about war, and the experience of the first world war has actually proved that on the battlefield, food is more important than bullets. In a lengthy preface he has brought together a massive array of facts to show that his picture alone is historically true. There are one or two deficiency cases in the play; and they are all due to the primary error of despising the mental attitude of romance, which is the only key to real human conduct. For instance, the love making of the young poet is all wrong. He is supposed to be a romantic and amorous boy; and therefore the dramatist tries to make him talk turgidly about seeking for "an archangel with purple wings" who shall be worthy of his lady (Tilak, 2010 :43-47).

Thus, Shaw gives illustration of his theory on the subject of marriage again and again in his dramas. Sometimes, as we have noticed before, they emphasize the very thing whose value he pretends to depreciate. *Candida* is united to her husband by a love at once free and strong, physical and spiritual, a sacred band, but above all free (Davis, 1913 : 54). In general, Shaw is attempting to route all conventions and artifice connected with this most important and sacred of human relations, and found a new morality based on scientific truth. So far, he is working for a better love but he must emphasize the spiritual aspect of it, which

he really values, on order to present a harmonious ideal which will prevent his disciples from going astray (Ibid, 55).

### **The Problem of Capitalism Versus Socialism**

-**The Term Capitalism:** an economic and political system in which a countries trade industry are controlled by private owners for profit, rather than by the state.

- **The Term Socialism:** a political and economic theory of social organization which advocates that the means of production, distribution, and exchange should be owned unity as a whole (Dictionary. Com).

Capitalism might more properly be called proletarians. Its abolition does not involve the destruction of capital. The social theory of capitalism in complete sentence . The Manchester school. Property, private or real, and personal. Powers of landlords. Distinction between private property and personal possession. Private property an integral part of capitalism. Incompatible with socialism. Conservative and Labor parties are at bottom parties for the maintenance and abolition respectively of private property literary property (Shaw, 1928: xxii).

Nobody who does not understand capitalism can change it into socialism, or have clear notions of how socialism works. Therefore we shall have to study capitalism as carefully as socialism. To begin with, the word capitalism is misleading. The proper name of this system is proletarianism. When practically every disinterested person who understands our system wants to put an end to it because it wastes capital so monstrously that most of people are as poor as church mice darkens counsel to call it capitalism. It sets people thinking that socialism want to destroy capital, and believe that they could do without it . In short, they are worse fools than their neighbors (Ibid, 100).

All these tendencies are to be found to some degree among Shaw's political ideas; they can be used here to reconstruct the essential tenets of his socialism. Shaw pursued the compromise order of social democracy where the rationalist, the moral polity organized around the principle of equality of income was, in this respect, Shaw's alternative to Fabian social democracy and communism, alike, transcending the ethical and practical pitfalls associated with each of them respectively.

Fundamental to that egalitarian argument was the quality of moralism which sought to eradicate idleness and greed-the manifold corruption of capitalism (Griffith, 2003: 285). *Candida* the heroine of the play is an answer to the pessimists as well as to the " Majorful man". In such plays as *The Man of Destiny and Caesar and Cleopatra*, he subjects our heroes to the test of commonsense and shows that they are enjoying a place in history disproportionate to the value of their contribution. Getting married embodies his criticism of the capitalist economic and social system. (Tilak, 2010: 238).

Shaw's socialism- his economic theories are also equally anti- romantic. In the *Widower's Houses* he shows that our attitude towards slum landlordism is sentimental and romantic. As a matter of fact, we are " as much guilty of slum landlordism as the landlord himself and, therefore, sentimental indignation against one particular person is not only futile but also ridiculous"(Ibid :44). There is disease and poverty and the poor are miserable and wretched but no individual is villain, rather society as a whole- more specially the idle rich- are responsible for this state of affairs. Shaw is in anti- romantic because he knows the truth that the problems which face us are either economic or biological, and that no amount of sentimental hysterics can solve them. (Ibid: 45).

### **The Problems of Lower Middle Class**

Shaw has also dealt with one more social problem and it is of the lower middle class people. The problem is revealed through the character of Proserpine the secretary of Morell. She represents her lot. She has to work hard from the morning to the night to earn her living. Yet, She is not fairly rewarded. She loves Morell but does not receive his love in return. Her love is rightly called by *Candida* "Prossys' Complaint". The following words of prose reveal the miserable condition of people from whom she comes:

*" All the love in the world is longing to speak; only it dare not, because it is shy, shy, shy. This is the world's tragedy"*

Like many other plays of Shaw, *Candida* deals with certain problems and ideas. Shaw presents these problems to provoke the audience to think over them (Ashish, 2012: 51). Proserpine Garnett is a woman of about thirty- years with a fluent tongue and a ready wit. She is extremely active and energetic. Her efficiency in her job as a typist is unquestioned. Regularity, industry and rapidity are the chief feature of her life as a typist. She belongs to the lower middle class and shares all its chief characteristics. To be clear, the world 'decorum' has no place in her vocabulary. But we do not hate her. As a consequence of this , she cherishes jealousy against *Candida* and accuses Morell of infatuation as he is at the beck and call of his wife (Sen, 1993:64). The middle- class dominated the working- class economically, politically and culturally. Middle- class formation was a phenomenon and women perceived class differently than men that the usefulness of the term middle-class can be also questioned, which was more likely to be experienced as "middle opinion" (Gordon, 2003: 13). In *Candida* "Shaw has touched on some fundamental realities of marriage, and especially the normal wife's attitude to the normal husband (Chesterton, 1909: 181). The play is human and general, not just English middle class, contrary to the triangle notion, a woman's favorite lover is most apt to be her husband. This is not a romantic fancy but a human fact (Davis, 1913: 109).

### **Candida and Dynamic a New Woman**

*Candida* is a dynamic personality. She is a modern emancipated and intellectual woman. Than she is more dynamic even , her husband. It is he who needs her not she who 'need , him . She shares advanced ideas with Eugene. She recognizes the dynamism of a poet. She sheiks the things to her husband which a timid woman cannot say. She bravely prefers Eugene. *Candida* is truly loved by people and Morell admits this. Morell's popularity is artificial. *Candida* has feminine strength in her. She knows how to behave in life. Similarly, *Candida* has power to draw others to her. All come under her spell of personal charm (Ashish, 2012: 54).

The courage that *Candida* possesses is derived from her dynamism, a *Candida* is not afraid of her husband. She has courage to speak about her love for Eugene. She boldly tells how false and useless the preaching of her husband is. All these things show that *Candida* is a dynamic woman, she a 'New Woman' (Ibid: 54). And yet, given that marriage and motherhood constitute *Candida's* world, Shaw depicts her as possessing a great deal of power, an attribute that reinforces her associations with the New Woman. Shaw used to describe his realists of new woman . *Candida's* sexuality goes hand in hand with another characteristic typical of new woman, as sense of self-sufficiency and freedom from concern with convention (Finney, 1991: 1991).

### Conclusions

The findings of the paper are in the favor of women So it can be called a feminist play , though Shaw has denied it .This is because , it advocates the rights of the women and especially of wives in relation to their husbands. The paper is not about female emancipation .It arouses in us sympathy for women The message The paper delivers is that husbands should not exploit wives and this is the very problem dealt with in *Candida* . If *Candida* had gone away with Eugene, it would have been a sensational, melodramatic conclusion, no doubt. But Shaw adopts the more dramatic method of attacking domestic life from within. *Candida* returns to her husband and lives as the respectable wife of a respectable gentleman and the appearances are kept up. But we know that things are not what they seem, that the more respectable they seem on a superficial view, the more hollow does their happiness appear to a searching scrutiny. Though they live in happiness, there is no nobility in it is the poet alone who has learn to live without happiness, who knows that 'life is nobler than that'. This is the secret which he carries in his heart. The difference between nobility without happiness and happiness without nobility has been brought out in *Candida's* desire to live with her husband and the poet's going out into the un known with the secret in his hear, which the husband and the wife do not understand.

### Reverences

- Board Coles Editorial, *The works of G.B. Shaw* (Canda, coles company: 1980).
- Chesteron Gilbert K, *George Bernard Shaw* (New York, Washington: (909).

- Davis Grace Orpha, **Bernard Shaw's Interpretation of women** (New York, University of Minnesota: 1913).
- Dr. Ashish, **Notes** (Pune, India, Goel Book Agency: nd).
- Finney Gail, **Women in Modern Drama** (New York, Cornell University press: 1991).
- George Bernard Shaw, **Arms and The Man** (Hyderabad, Orient Longman: 1995).
- Griffith Gareth, **Socialism and Superior Brains: The political thought of Bernard Shaw** (New York, Taylor and Francis: 2003).
- Gordon Eleanor, **Women Family and Society in Victorian Britain** (London, New Haven: 2003).
- Hamilton Clayton Meeker, **Critical And Biographical Introduction** (England, Longman: 1980).
- Jain Sangeeta, **Women In The plays of George Bernard Shaw** (New York, Discovery House: 2006).
- Margery M. Morgan, **The Shavian Playground: An Exploration of The Art of George Bernard Shaw** (London, Methuen and Ltd: 1972).
- May Ahmed Majeed, **Social and Political Views in selected plays of George Bernard Shaw** (Iraq, Journal of Anbar Vol. 2: 2010).
- Ousby Ian, **Paperback Guide to literature in English** (USA, Cambridge: 1996).
- Sodhi Meena, **Shaws Candida: A critical introduction** (New Delhi, Atlantic and Distributors: 1995).
- Sen S, **George Bernard Shaw Candida** (New Delhi, Marjeets Chopra: 1993).
- Shaw George. Bernard, **The Intelligent Woman's Guide To Socialism And Capitalism** (New York, Garden City: 1928).
- Thornley G.C, **An outline of English literature** (England, Longman: 1984).
- Tilak Dr. Raghukul, **Bernard Shaw Candida** (New Delhi, Rama Brothers: 2010).
- Warol A. C., **Shaws' Caesar and Cleopatra** (London, Longman: 1966).
- Internet Resources:
- [www.dictionary.com](http://www.dictionary.com)
- [www.azquotes.com/George-Bernard-Shaw](http://www.azquotes.com/George-Bernard-Shaw)

## A Gender-Based Approach to the Study of Phatic Communication in the Facebook Comments of Iraqi Academic Community

Ins. Shawqi K. Ismail (M.A)

University of Diyala, College of Education for Human Sciences

Department of English Language

### Abstract

The current study attempts to shed the light on the functions of phatic communication in internet social networks, namely, the famous modern classic, Facebook. This social network service has opened the horizon for entirely different type of social language activities (realized by posts on Facebook) that require interactions (comments/ likes) between cyber users (friends). Those activities are hypothesized to be mainly phatic and carry no informative functions or content-based communication.

The current paper is hoped to achieve its purpose by addressing some main aspects of the issue. The first aspect is the concept of phatic communication along with the different variations of this terminology. It also will discuss its implication in the discourse of social media. Secondly, the study will elaborate the various functions of phatic communication according to Manzo (2014) whose work is a comprehensive remapping of the whole literature of phatic communication. Thirdly, the study will adopt Manzo's (2014) model in analyzing a sample of posts by Iraqi Academic Facebook Users from both genders to extract phatic comments, their types, frequency and gender distribution.

اسلوب مستند الى الجنس في دراسة التواصل التوددي في تعليقات المستخدمين من المجتمع الاكاديمي

العراقي على شبكة فيسبوك

م. شوقي خضير اسماعيل



## جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى تسليط الضوء على وظائف التواصل التوددي في مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت وخاصة شبكة فيسبوك المشهورة. فقد فتحت شبكات التواصل الاجتماعي الافاق لنشاطات لغوية اجتماعية جديدة بالكامل (متمثلة بمنشورات فيسبوك) التي تتطلب التفاعل (كالتعليقات و الإعجابات) بين المستخدمين للشبكة (الاصدقاء). تفترض الدراسة بان تلك النشاطات غالبا ما تقع ضمن الجانب التوددي من استخدام اللغة التواصلية ولا تحمل اية وظيفة لنقل المعلومات او المحتوى التعليمي. ويؤمل ان تحقق الدراسة الحالية اهدافها بمعالجة عدة جوانب للمسألة. الجانب الاول هو مفهوم التواصل التوددي بالإضافة الى الاصطلاحات المختلفة لهذا المفهوم و تطبيقاته على الخطاب في مواقع التواصل الاجتماعي. ثانيا، ستقوم الدراسة بتفصيل الوظائف المختلفة للتواصل التوددي حسب نموذج فابيانا مانزو (2014) الذي يعد عملها اعادة قراءة شاملة لأدبيات التواصل التوددي. ثالثا، ستبنى الدراسة مانزو (2014) في تحليل عينة من منشورات مستخدمي شبكة فيسبوك من المجتمع الاكاديمي العراقي الذكور و الاناث و استخراج التعليقات التوددية و انواعها و تكرار استخدام كل نوع وتوزيعها بين الذكور و الاناث.

**Introduction**

Malinowski was the first one to invent the term “phatic communion” in his original work on primitive languages which was first published in 1923. Malinowski (1946) defined phatic communion as "a type of speech in which ties of union are created by mere exchanges of words" (p. 315).. His concept was

borrowed and rearranged by Roman Jakobson (1960) to refer "to that function of language which is channel oriented in that it contributes to the establishment and maintenance of communicative contact" (Lyons 1977: 53-54). Apparently, the difference in the definitions reflect the maturity and development of the study in the field of human interaction.

The term "Small talk" is a more simplified way of referring to phatic communication. Schneider (1988) describes the irrelevant nature related to phatic communication as "of little or minor consequence, interest or importance, trifling, trivial, unimportant" as the word "small" indicates (p. 4). He defines small talk as "a form of interaction without real communication" (p. 13). Justine Coupland (2003) also describes it as "sociality is marginalized as a "small concern" (p.2). She justifies such a description as antonymous to "real talk", which is "talk that 'gets stuff done' where 'stuff' does not include "relational stuff" (Coupland, 2003, p.2), but rather more practical stuff that needs to get done.

Laver (1974) however, rejects such terminology as "small talk" since it is regarded as the core part of the human representation of language via its exchanges on daily basis (p. 233). In her later work, Coupland (2014) infers a feminist point of view: "the world of 'big talk' is a self-created man's world, and the 'big talk'/'small talk' distinction is either mythological or more evidence of men's obsession with size (or both)" (p. 48).

The present study will use the term "Phatic Communication" for a non-bias viewpoint in addressing the term as well as focusing on its use in everyday language. Moreover, many types of information of a social nature can be derived from mere phatic exchange depending on the discourse in question.

## **Phatic Communication in Social Media**

From the early days of computer-mediated communication, there has been a natural leaning toward phatic communication by users. (Miller, 2008) states that since communication technologies evolved, there has been a media culture that is dominated by phatic communication (p.27).

The concept of "online community" was first attributed to Rheingold in 1993, when he described online communications as "virtual communities", which he defined as "social aggregations that emerge from the Net when enough people carry on those public discussions long enough, with sufficient human feeling, to form webs of personal relationships in cyberspace" (in Zappavigna, 2011: 789).

In a 2000 study, Armstrong and Hegel came up with four types of online communities (in Miller 2001: 190):

- "Communities of transaction": those that facilitate the exchange or buying and selling of goods and information.
- "Communities of interest": those that bring together participants who wish to interact about specific topics of interest to them.
- "Communities of fantasy": those that allow participants to create new environments, identities or imagined worlds.
- "Communities of relationship": those that focus on intense personal experiences and create networks of support.

The growth of Web 2.0 has allowed many services to be created that facilitate collaboration in the World Wide Web. They are called "Social Networking Services" SNS and defined as "web-based services that allow individuals to construct a public or semi-public profile ... articulate a list of other users with whom they share a connection and view and traverse their list of connections" (Boyd/Ellison 2008: 211). The reach of this emergent phenomenon are increasingly attracting the attention of scholars to the study of social networking. The term "Social Media" has been described as "Internet applications that enable the sharing of things" including text, images, video and audio (Van Dijk, 2012: 180).

This technology can be described as being phatic if its purpose encourages users to build and maintain relationships and social interaction (Miller, 2008). Wittel (2011) noticed was increased connectivity, but less engagement than occurs offline, and this is precisely what phatic communication does: it allows us to bond with more people in a brief manner, so the interaction occurs easily and allows for bond management. These network connections.

People need to socialize in online community as much as real face to face ones. Phatic exchanges in the online social sphere are meaningful to individual

users “because they indicate and imply social recognition, online intimacy and sociability” (Radovanovic & Ragnedda 2012: 12).

### Model of Phatic Functions

Through the study of the phenomena of phatic communication and the review of literature, it was found that previous works can be categorized as pre-internet works, works within the emergence of internet in the early 1990's, and the latest works since the development of Web 2.0 and the emergence of social networks in 2004 which allows two-sided interaction of users. The main works of Laver (1981), Miller (2008, 2011) remapped the phatic communication theories. In the light of their works, the suggested model of phatic communication was adapted by Manzo (2014) and will be discussed in the present study to be applied on samples of Facebook comments.

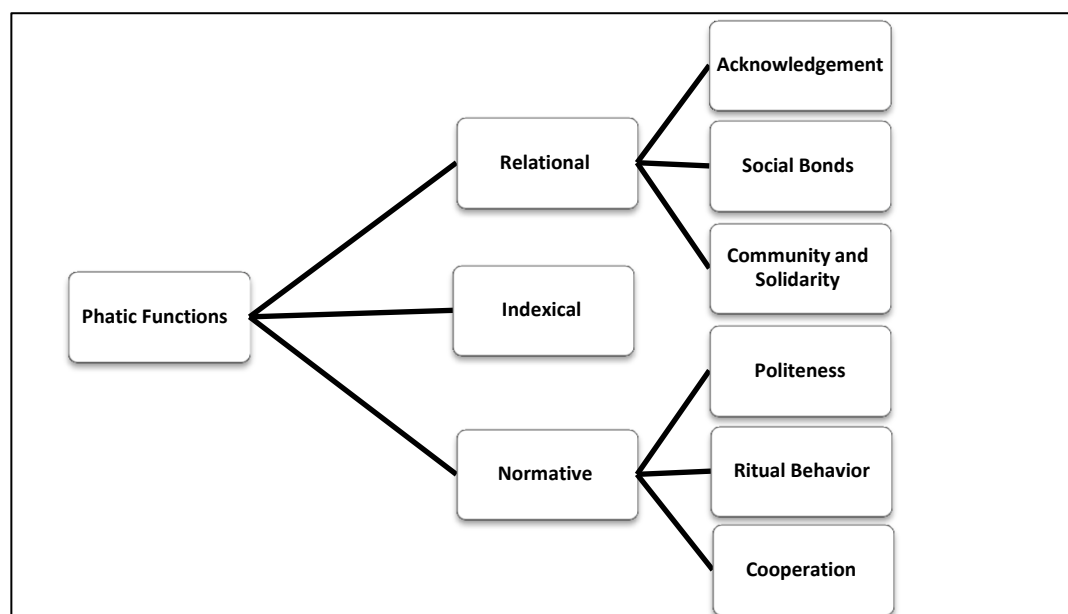


Figure (1)

Manzo's (2014) model of phatic functions

The work of Manzo (2014) proposed three phatic functions. Relational function: which is responsible for routine exchanges of utterances that lead and control the channel of communication. Indexical function which is responsible for introducing the identity and relation between participants. Finally the normative function is responsible for defining the rules of interaction among the participants.

#### *Relational Function*

This central function of phatic communication as Malinowski (1946) explained language as a form of action; this helps to represent communication as

a performance and as relational tool. According to Malinowski, the opposite of this would be a kind of more ideational talk, what he called “means of thinking”, which is an “instrument of reflection” (p. 315).

Senft (2005) represents the relational function by means of utterances of social functions to be used in establishing and maintaining friendly connection among the participants during the opening and closing of communication channel (p.3).

### **3.1.1 Acknowledgment**

Before starting the communication, there has to be a moment of recognition between the participants. That is to recognize the establishment of the channel in the beginning of interaction and ensure its validity for other interactions at the end of the last one. Firth (1972) studies formalized ritualistic behavior in greeting and parting, and interestingly enough he starts with a sort of operative definition for these marginal phases of interaction: "greeting is the recognition of an encounter with another person as socially acceptable. Parting, in a social sense, is the recognition that the encounter has been acceptable." (p.1).

This sub-function perfectly describes the little ceremonies of greeting and farewell which occur when people begin a conversational encounter or depart one. Greetings provide a way of showing that a relationship is still what it was at the termination of the previous co-participation, and, typically, that this relationship involves sufficient suppression of hostility for the participants temporarily to drop their guards and talk. (Goffman 1972: 343)

### **3.1.2 Social Bonds**

Some authors use specifically the terminology “maintenance of bonds” to reference the main function of phatic communication. Other similar terms are used as well to convey the same idea, such as “relational”, “social” or even “friendship”.

Tracy and Naughton (2014) found instrumentality to be the main aspect of focus, given that small talk is useful in "helping individuals accomplish social

goals such as managing impressions, putting people at ease, building connection, winning approval and predisposing a listener to one's perspective" (p. 143).

As Laver (1975) noted, quoting Hayakawa: "it is completely impossible for us in society to talk only when we 'have something to say'" (p. 220). Relatedly, Brown and Levinson (1987) explain that communication is seen as a generative mechanism that needs to be constantly "humming" simply in order to know it has not broken down.

### **3.1.3 Community and Solidarity**

Initially, the term was used to describe "group-ness", as opposed to the characteristic individualism, and often isolation, aspect of society (Miller, 2011, p. 186). For Gruzd et al. (2011), "community" is about an imagined set of people perceived as being similar. Perhaps especially when we think about discriminating between similar people that have certain characteristics in common, we find there is a *groupness* that does somehow correspond with similar individuals that share, for instance, origin, race, or sexual preference.

Phatic communication is not only a relevant social tool for the establishment and maintenance of bonds, but consequently, it is as well a mechanism that helps in the foundation of society and even the establishment of community and solidarity (Manzo 2014: 92).

#### ***Indexical Function***

This function of phatic communication was proposed by Laver (1975) who claims that "phatic communion is the communication of indexical facts about the speakers' identities, attributes, and attitudes" (p.217). Laver defines the indexical function as that which gives information about: "identity and attributes of the interactants, and their psychosocial relationship"( p. 232). This function can be represented by the titles, nicknames, or titles of love or friendship among participants.

#### ***Normative Function***

This function of phatic communication encompasses many different functions within it. If we start from a social-constructivist paradigm, reality is something unanimously known to the participants and it is constantly being constructed and re-constructed by them. Holmes (2014) also highlighted social constructivism in his work, given that small talk works as a relationship-building

mechanism, a tool that constructs relationships between the participants within a social frame (p.37).

### 3.3.1 Politeness Maxims

Many authors, like Schneider (1988), use politeness as a frame for phatic communication. Schneider details four maxims of politeness:

1. Tact/generosity: Minimize cost to other/minimize benefit to self.
2. Approbation/modesty: Minimize dispraise of other/minimize praise to self.
3. Agreement: Minimize disagreement between self and other
4. Sympathy: Minimize antipathy between self and other. (schneider, 1988, p. 74)

### 3.3.2 Ritual Behavior

Jakobson's (1960) phatic function, which he describes as a contact function, is explained as aiming to prolong communication through the exchange of ritualized formulas. This, he claims is the only function we share with animals and the first one we learn as infants (p. 355-356). Ritualization allows for a quicker interpretation of communicational encounters, it facilitates sociability and management of social capital in the case of phatic communication, management of social bonds.

Coupland (2014) distinguishes between rituals and routines in that routines include repeated activities that happen in a broad social environments while rituals have a socio-cultural nature and happen in special occasions like funerals and friendship insults. Routines include conversation openings and closings and the like but they cannot offer cultural significance. (p.p. 58-9)

### 3.1.3 Cooperation

Another example of the cooperative nature of phatic communication is found in Vigara (1990). In her analysis, she notices different pragmatic connectors that include (Vigara, 1990, p. 299-300; in Manzo 2014: 125-6):

- "Colloquial nexuses": they serve as a link for different phrases, although logic linearity can be affected ("then", "so", "that"). These are often empathized in verbal communication to serve a performance role (like the oral nexus "theeeeeeen").

- "Thematic nexuses": these introduce a certain orientation in the communicative dynamic, extending it ("anyway", "by the way", "so then", "also").
- "Conversational stimulants": these manage conversational silences and instead convey expressiveness ("let's see", "what else", and the rhetorical "right?").
- "Nonspecific formulas": stereotypical words that help complete meaning without being precise ("and such", "whatever"). These are often used to end a thought and pass to the next one.

## Sample

The study community consisted of Iraqi male and female undergraduates, postgraduates, and professors' social networks on Facebook. The sample of the study included five of the most frequent personal post categories for both genders as shown in table (1). The sample was chosen from the researcher's personal Facebook account and included the most frequent Facebook users of both genders.

**Table (1) The sample of the study**

Post No.	Gender	Type	Description
1	Male	Personal Picture	The user's real picture is posted
2	Female		
3	Male	Status update	A text post written by the user
4	Female		
5	Male	General picture or video	A non-personal media file published by the user
6	Female		
7	Male	Check in	The user's notification of visiting a place
8	Female		
9	Male	Celebration	The user's celebration of a personal occasion
10	Female		

## Analysis and Results

The sample of the study was analyzed using Manzo's (2014) model explained above. The total functions and sub-functions included were seven: acknowledgment, social bonds, community and solidarity, indexical function, politeness maxims, ritual behavior, and cooperation.

The total number of comments on sample posts were 653 and the phatic expressions found in those comments were 1193 expressions. The analysis included identifying the phatic functions in each comment and calculating the



frequency and percentage of each function in the sample then extracting the average of percentage of each function as shown in table (2).

**Table 2 Frequency Percentage and Average of Phatic Function in the Sample of the Study**

posts	acknowledgement	social bonds	community and solidarity	Indexical function	Politeness maxims	Ritual behavior	cooperation
1	2.5	27.3	15.2	21.1	9.9	23.4	0.6
2	20.6	12.7	14.3	27.0	11.1	14.3	0.0
3	0.0	0.0	0.0	23.3	76.7	0.0	0.0
4	0.0	0.0	0.0	0.0	55.6	0.0	44.4
5	1.0	15.2	9.1	31.3	37.4	6.1	0.0
6	0.0	30.3	0.0	12.1	48.5	0.0	9.1
7	24.0	24.0	6.0	24.0	0.0	4.0	18.0
8	41.4	0.0	6.9	27.6	3.4	0.0	20.7
9	0.0	0.8	10.3	19.4	0.8	68.8	0.0
10	0.0	0.4	8.4	34.4	0.0	55.0	1.9
average	9.0	11.1	7.0	22.0	24.3	17.2	9.5

As shown in table (2), indexical function and politeness maxims respectively are the most frequently used phatic functions while cooperation and acknowledgement, respectively, are the least frequently used. However, this distribution varies according to the type of posts and the gender of publisher and commenters. This can be explained as follows:

- Ritual behavior consists the highest frequency in celebration posts in both genders in posts 9 and 10.
- In post 8, which is a female check in post, acknowledgment sub-function seems to consist the highest level in phatic interaction.
- Social bonds consist the highest frequency of phatic communication among males in post 1 which is a personal picture. The same cannot be said in post 2 which is a female personal picture that follows the main stream of indexical phatic function in comments.

The study also analyzed the gender frequency distribution of phatic comments on the sample of the study as shown in table (3)

**Table 3 Gender frequency of phatic communication in the sample of the study**

Male Posts			Female Posts		
post No.	male	female	post No.	male	female
1	98.01	1.99	2	57.69	42.31
3	100.00	0.00	4	83.33	16.67
5	53.06	46.94	6	100.00	0.00
7	92.59	7.41	8	0.00	100.00
9	98.35	1.65	10	8.97	91.03
average	88.40	11.60	average	50.00	50.00

As shown in table 3, females ,in average, are not participating frequently in male posts, while males have an equal participation in female posts. However, on celebration posts 9 and 10, it seems that this type of post is gender oriented ,i.e. users comment on the same gender's posts more frequently.

## Conclusions

The findings of the present study can be summed as the following:

1. The nature of phatic communication in social media follows the core nature of human need for socializing, yet the nature of the discourse has an effect in the distribution and frequency of phatic functions.
2. Iraqi academic Facebook users are highly polite in their posts by showing agreement with the post publisher. This is justified by the highest frequency in using politeness maxims in their phatic comments
3. In their comments, Iraqi academic Facebook users stress on their relationship to the publisher and his/her academic title more frequently than other phatic functions which is justified by the high frequency in using indexical function.
4. Conversational phatic functions like acknowledgement and cooperation are the least frequently used in Facebook comments due to the nature of discourse. However acknowledgment has the highest frequency among Iraqi academic female commenters in female check in posts
5. Iraqi academic Facebook users' phatic comments in celebration are of ritualistic nature.
6. Female Iraqi academic Facebook users have less participation on male posts, while males participate in equal frequency on female posts.
7. Celebration posts have more frequency of the same gender than opposite gender in Iraqi academic Facebook community.

## References

- Boyd, Danah M., & Ellison, Nicole B. (2008): "*Social Networking Sites: Definition, History, and Scholarship*". **Journal of Computer Mediated Communication** 13(1) article (11) <http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html> , accessed November 27, 2012.
- Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). **Politeness: Some Universals in Language Usage**. Cambridge: Cambridge University Press.
- Coupland, J. (2003). "*Small Talk: Social Functions*". **Research on Language & Social Interaction**. 36(1): 1-6.
- Coupland, J. (2014). **Small Talk**. Hoboken: Taylor and Francis.
- Firth, J.R. (1972) "*Verbal and Bodily Rituals of Greeting and Parting*". In La Fontaine, J. S. (Ed.) **The Interpretation of Ritual**. London: Tavistock.
- Goffman, E. (1972). "*On Face-Work: An Analysis of ritual elements in social interaction*". In Laver, J., & Hutcheson, S. (Eds.). **Communication in Face to Face interaction: Selected Readings**. Harmondsworth: Penguin. (Original work published 1955)
- Graham, G. (2013) **Phatic culture: Too much of a Good Thing?** Retrieved from [http://www.academia.edu/1509459/Phatic\\_Culture\\_Too\\_Much\\_of\\_a\\_Good\\_Thing](http://www.academia.edu/1509459/Phatic_Culture_Too_Much_of_a_Good_Thing)
- Gruzd, A., Wellman, B., & Takhteyev, Y. (2011). "*Imagining Twitter as an Imagined Community*". **American Behavioral Scientist**, 55(10): 1294-1318.
- Jakobson, R. (1960) "*Concluding Statement: Linguistics and Poetics*", in T.A. Sebeok (ed.) **Style in Language**, Cambridge, MA: MIT Press.
- Laver, J. (1974) **Semiotic Aspects of Spoken Communication**, London: Edward Arnold.
- Laver, J. (1975) "*Communicative Functions of Phatic Communication*". In Kendon, A., Harris, R. & Ritchie, M. (Eds.) **Organization of Behaviors in Face to Face Interaction**, 215-238.
- Laver, J. (1981) "*Linguistic Routines in Politeness in Greeting and Parting*". In Coulmas, F. (Ed.). **Conversational Routine: Explorations in Standardized Communication Situations and Pre-Patterned Speech**. The Hague: Mouton Publishers.
- Lyons, J. (1977). **Semantics**, vol. 1. Cambridge University Press.
- Malinowski, B. (1923) "*The Problem of Meaning in Primitive Languages*", in C. Ogden & I.A. Richards (eds.) **The Meaning of Meaning**, London: Routledge & Kegan Paul.
- Malinowski, B. (1946) "*The Problem of Meaning in Primitive Language*". In Ogden, C. K., Richards, I. A. (Eds.). **The Meaning Of Meaning: A Study of the Influence of Language upon Thought and of the Science of Symbolism** (8TH Ed.). New York: Harcourt, Brace & World.
- Manzo, F., G., (2014). **Talking Big About Small Talk: A Contemporary Theoretical Model for Phatic Communication**. M.A. Thesis: Mount Saint Vincent University
- Miller, V. (2008). "*New Media, Networking and Phatic Culture*". **Convergence**, 14(4): 387-400.
- Miller, V. (2011). **Understanding Digital Culture**. London: SAGE Publications.
- Radovanovic, D., & Ragnedda, M. (2012). "*Small Talk in the Digital Age: Making Sense of Phatic Posts*", in M. Rowe, M. Stankovic & A. Dadzie (Eds.), **Proceedings of The WWW'12 Workshop on Making Sense of Micro-posts** (pp. 10–13). Lyon, France.
- Scheff, T. J. (1990). **Microsociology: Discourse, Emotion, and Social Structure**. Chicago: University of Chicago Press.
- Schneider, K.P. (1988) **Small Talk: Analyzing Phatic Discourse**, Marburg: Hitzeroth.
- Senft, G. (2005). "*Phatic Communion*". In Verschueren, J. Östman, J. & Blommaert, J. (Eds.). **Handbook of Pragmatics**. Amsterdam: J. Benjamins.
- Tracy, K. & Naughton, J. (2014). "*Institutional Identity-Work: A Better Lens*". In Coupland, J. (Ed.). **Small talk**. Hoboken: Taylor and Francis.
- Van Dijk, J. (2012). **The Network Society**. (3rd ed.). London: Sage Publications.

- Wittel, A., (2001) "*Toward a Network Sociality*". In **Theory, Culture & Society**. 18 (6): 51-76.
- Zappavigna, M. (2011). "*Ambient Affiliation: A Linguistic Perspective on Twitter*". **New Media & Society**, 13(5): 788-806.

- (i) مقاييس اللغة، لابن فارس: 2/ 232.
- (ii) ينظر: معاني القرآن للقرآن: 395.
- (iii) أساس البلاغة، للزمخشري (جبي): 1/ 122، لسان العرب (جبي): 14/ 128.
- (iv) العين للخليل (صفا): 7/ 163، تهذيب اللغة للأزهري (صفا): 12/ 173، الصحاح، للجوهري: 6/ 2401، لسان العرب (صفا): 4/ 463.
- (v) العين (نخب): 4/ 246، لسان العرب (نخب): 1/ 752، أساس البلاغة (نخب): 257.
- (vi) العين (نقى): 5/ 216، تهذيب اللغة (نقا): 9/ 340، لسان العرب (نقا): 15/ 338.
- (vii) تهذيب اللغة (عوم): 3/ 160.
- (viii) أساس البلاغة (قرع): 1/ 157.
- (ix) العين (مخر): 4/ 262، مقاييس اللغة (مخر): 5/ 303، لسان العرب (مخر): 5/ 161.
- (x) مجمل اللغة، لابن فارس (نقش): 1/ 882.
- (xi) تهذيب اللغة (نضل): 1/ 157، مقاييس اللغة (نضل): 5/ 436، لسان العرب (نضل): 11/ 133.
- (xii) تهذيب اللغة (نخل): 7/ 167، لسان العرب (نخل): 61/ 331.
- (xiii) أوردتُه فيما سبق، ينظر: مقاييس اللغة: 2/ 232.
- (xiv) ينظر: المدارس النحوية، خديجة الحديثي: 90.
- (xv) الكليات، للكفوي: 62.
- (xvi) كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي: 1/ 119.
- (xvii) الكتاب، لسيبويه: 2/ 146.
- (xviii) معاني القرآن، للقرآن: 2/ 353، وللمزيد يُنظر: المقتضب، للمبرّد: 3/ 147، الأصول في النحو، لابن السراج: 237، الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: 1/ 77، همع الهوامع، للسيوطي: 1/ 434.
- (xix) شرح الكافية، حاجي عوض: 464، وينظر: 897.
- (xx) العين للخليل (ردف): 8/ 22، وتهذيب اللغة (ردف): 14/ 68، الصحاح، للجوهري (ردف): 4/ 1363، مقاييس اللغة، (ردف): 2/ 503، مجمل اللغة (ردف): 1/ 427، لسان العرب (ردف): 9/ 114.
- (xxi) التعريفات، للجرجاني: 1/ 199.
- (xxii) ألفية ابن مالك، لابن مالك: 1/ 19.

- (xxiii) توضيح المقاصد، للمُرادي: 1/ 497، وينظر: شرح الأشموني: 1/ 234، وحاشية الصبان: 1/ 345.
- (xxiv) ألفية ابن مالك، 1/ 29، وقد استعمله في موضع آخر من ألفيته، ينظر: 1/ 31، وفي شرح الكافية الشافية، لابن مالك: 2/ 702.
- (xxv) شرح ابن عقيل: 2/ 171، وينظر: شرح الأشموني: 1/ 503، وحاشية الصبان: 2/ 163.
- (xxvi) ألفية ابن مالك: 1/ 21.
- (xxvii) شرح الأشموني: 2/ 292، وحاشية الصبان: 1/ 394.
- (xxviii) وقد أوردت حدّها اللغوي فيما سبق.
- (xxix) ينظر: شرح الكافية، حاجي عوض: 200 - 201.
- (xxx) العين (جود): 6/ 169، جمهرة اللغة (جود): 1/ 452، تهذيب اللغة (جود): 11/ 107، لسان العرب (جود): 3/ 135.
- (xxxi) الكتاب: 2/ 43، وينظر: 4/ 454، وللمزيد يُنظر: معاني القرآن للفرّاء: 1/ 279، ومعاني القرآن لأخفش: 1/ 86، والمقتضب: 2/ 104، وتوضيح المقاصد: 3/ 1240، ومغني اللبيب: 1/ 574.
- (xxxii) شرح الكافية، حاجي عوض: 943 - 944، وينظر: 1191.
- (xxxiii) جمهرة اللغة (حسن): 1/ 535، تهذيب اللغة (حسن): 4/ 182.
- (xxxiv) الكتاب: 2/ 41.
- (xxxv) نفسه: 1/ 258، وللمزيد ينظر: معاني القرآن لأخفش: 1/ 35، المقتضب: 3/ 138، الأصول في النحو: 1/ 384، الباب في علل البناء والإعراب، للعكبري: 1/ 170، وشرح الأشموني: 2/ 210.
- (xxxvi) شرح الكافية، حاجي عوض: 363، وينظر: 512.
- (xxxvii) العين (صح): 3/ 14، تهذيب اللغة (صح): 3/ 260، الصحاح (صح): 1/ 381، المحكم (صح): 2/ 494.
- (xxxviii) ألفية ابن مالك، 1/ 20، وينظر: استعمال اللفظ عنده في شرح الكافية الشافية: 1/ 338، و2/ 1075، ويبيّن مقصدَه المُرادِي في توضيح المقاصد، ينظر: 2/ 679.
- (xxxix) شرح ابن عقيل: 1/ 335.
- (xl) ينظر: المسائل السلفية: 1/ 13، وتوضيح المقاصد: 2/ 1204، وشرح التصريح: 1/ 40.
- (xli) المقتضب، للمبرد: 3/ 197، وللمزيد ينظر: الأصول في النحو، لابن السراج: 3/ 149 - 150، علل النحو: 1/ 165.
- (xlii) نفسه: 3/ 127، وللمزيد ينظر: شرح أبيات سيبويه، للسيرافي: 2/ 14، والخصائص: 3/ 145، مغني اللبيب: 1/ 490، شرح التصريح: 2/ 386.
- (xliii) شرح الكافية، حاجي عوض: 950، وينظر: 608، 632، 808، 905، 929، 936، 1012، 1031، 1074، 1152.
- (xliv) شرح الكافية، حاجي عوض: 289 - 290، وينظر: 631، 642، 691، 858.

- (xiv) نفسه: 371، وينظر: 606.
- (xvi) مقاييس اللغة (ظهر): 3/ 471.
- (xvii) الخصائص، لابن جني: 3/ 327، وللمزيد ينظر: الرد على النحاة، لابن مضاء القرطبي: 1/ 93، والجنى الداني، للمرادي: 1/ 212، وتوضيح المقاصد: 2/ 875، ومغني اللبيب: 1/ 612، وشرح الأشموني: 4/ 25، وحاشية الصبان: 2/ 359.
- (xlviii) شرح الكافية، حاجي عوض: 47، وينظر: 794.
- (xlix) لسان العرب (قيس): 1/ 187.
- (i) اللباب في علل البناء والإعراب: 21/ 124 - 125، وللمزيد ينظر: التذييل والتكميل: 1042، تمهيد القواعد: 7/ 3553، شرح الأشموني: 1/ 443 - 444، حاشية الصبان: 2/ 134.
- (ii) شرح الكافية، حاجي عوض: 889 - 890.
- (iii) الصحاح (قوا): 6/ 469، لسان العرب (قوا): 15/ 207.
- (liii) شرح الكافية، حاجي عوض: 956 - 957.
- (liv) الصحاح (وجه): 6/ 2255.
- (lv) الكتاب: 1/ 210، وللمزيد ينظر: المقتضب: 3/ 250، الأصول في النحو: 2/ 286، علل النحو: 1/ 514، شرح المفصل، لابن يعيش: 2/ 326، التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي: 6/ 341.
- (lvi) حاشية الصبان: 1/ 14.
- (lvii) شرح الكافية، حاجي عوض: 830.
- (lviii) شرح الكافية، حاجي عوض: 1081 - 1082.
- (lix) العين (أولى): 8/ 370.
- (lx) الكتاب: 3/ 115، وللمزيد ينظر: علل النحو: 1/ 160، شرح ابيات سيبويه: 1/ 114، اللباب في علل البناء والإعراب: 1/ 304، شرح الكافية الشافية: 1/ 83، اللوحة في شرح الملحة: 2/ 710، أوضَح المسالك: 1/ 216، مغني اللبيب: 1/ 250.
- (lxi) شرح الكافية، حاجي عوض: 267، وينظر: 461، 477، 553، 813، 845، 1052.
- (lxii) العين (حق): 3/ 6، تهذيب اللغة (حق): 3/ 241، الصحاح (حق): 4/ 1460.
- (lxiii) مقاييس اللغة (حق): 2/ 15.
- (lxiv) ألفية ابن مالك: 1/ 31، وينظر: 1/ 56، وقد بيَّنه الأشموني ينظر: 3/ 155.
- (lxv) شرح الأشموني: 1/ 497 - 498.
- (lxvi) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيِّش: 6/ 2637، ويُنظر: 6/ 3075، وللمزيد يُنظر: جامع الدروس العربية، للغلابيني: 1/ 123.
- (lxvii) تمهيد القواعد: 6/ 2637.
- (lxviii) شرح الكافية، حاجي عوض: 297، وينظر: 366، 701، 756.
- (lxix) شرح الكافية، حاجي عوض: 365 - 366.

- (lxx) شرح التسهيل، لابن مالك: 2/ 355، وينظر: ألفية ابن مالك: 1/ 27.
- (lxxi) توضيح المقاصد: 2/ 685، وللمزيد ينظر: مغني اللبيب: 1/ 188، وشرح الأشموني: 1/ 366، وشرح التصريح: 2/ 366، وهمع الهوامع: 2/ 234.
- (lxxii) شرح الأشموني: 3/ 146، وللمزيد ينظر: همع العوامع: 2/ 318.
- (lxxiii) شرح الكافية، حاجي عوض: 790، وينظر: 567.
- (lxxiv) تهذيب اللغة (صيب): 12/ 177، الصحاح (صوب): 1/ 165.
- (lxxv) مقاييس اللغة (صوب): 3/ 317، لسان العرب: .
- (lxxvi) الكتاب: 1/ 389، وللمزيد ينظر: معاني القرآن للفرّاء: 1/ 75، و2/ 301، علل النحو، لابن الورّاق: 1/ 189، الجنى الداني: 1/ 193، وتوضيح المقاصد: 1/ 296، وشرح الأشموني: 4/ 164.
- (lxxvii) شرح الكافية، حاجي عوض: 98، 1، 99، 1.
- (lxxviii) ينظر في استعمالها: الكتاب: 1/ 86، شرح كتاب سيبويه: 4/ 75، شرح المفصل: 1/ 298، شرح الكافية، لابن مالك: 1/ 466، و3/ 1194، توضيح المقاصد: 3/ 1333، شرح شذور الذهب، لابن هشام: 1/ 133، تمهيد القواعد: 6/ 2637، شرح قواعد الإعراب: للكافيجي: 289.
- (lxxix) معاني القرآن، للأخفش: 2/ 462.
- (lxxx) شرح الكافية، حاجي عوض: 525.
- (lxxxi) شرح الكافية، حاجي عوض: 905.
- (lxxxii) شرح الكافية، حاجي عوض: 365 - 366.
- (lxxxiii) ينظر: رسالته (اختيارات ابن عادل النحوية في كتابه الباب في علوم الكتاب): 586 - 593.
- (lxxxiv) ينظر أمثله: المقتضب: 2/ 235، الأصول في النحو: 3/ 1، شرح الكافية، لابن مالك: 1/ 97، وغيرها كثير.
- (lxxxv) شرح الكافية الشافية، لابن مالك: 3/ 1415 - 1416، وللمزيد ينظر: مغني اللبيب: 1/ 108 - 109، و1/ 756.
- (lxxxvi) اللباب في علل البناء والإعراب: 2/ 44، وللمزيد ينظر: الجنى الداني: 1/ 89، وهمع الهوامع: 1/ 321.
- (lxxxvii) علل النحو: 1/ 389.
- (lxxxviii) ينظر: المقتضب: 2/ 316، الأصول في النحو: 2/ 38، توضيح المقاصد: 1/ 99، أوضّح المسالك: 2/ 21، تمهيد القواعد: 5/ 2251، التذليل والتكميل: 6/ 310.

lxxxix - نقلا عن: متحدة، روي، نحو مفهوم التسامح في العقائد الدينية (د.م، د.ت)، ص243.

xc - سورة يونس، آية 99.

xcii - مصطلح الغلو يتقاطع معه عدة مصطلحات من أبرزها التطرف والأصولية، وقد استخدم مصطلح الغلو في كثير من الدراسات لأنه أكثر دقة وضبطاً بل وتناغماً مع ظاهرة التكفير، ويدور معنى الغلو حول مجاوزة الحد أو المبالغة في الشيء والتشديد فيه أي تجاوز الحد الشرعي بالزيادة، وهناك من يفرق بين نوعين من الغلو: غلو كلي اعتقادي وغلو جزئي عملي)



للمزيد ينظر : البريدي ، عبد الله ، نموذج تشخيصي وإطار بحثي مقترح لدراسة ظاهرة التكفير باعتباره مهددا للأمن الفكري، بحث مقدم إلى مؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ( الرياض: جامعة الملك سعود ، 2009م)، ص3).

xcii - سورة المائدة، أية : 32.

xciii - التطرف : موقف فكري ممكن لأي شخص أن يكون متطرفا في فكره بواسطة قنوات نشر التطرف المختلفة. لكن الإرهاب يتحول من الفكر إلى الممارسة عندما تتوافر الظروف المواتية لذلك . " وقد ينشأ من خلايا صغيرة منظمة يصعب ضبطها حتى في دول كبرى لها إمكانيات أمنية هائلة كأمریکا وبريطانيا... ضربها الإرهاب الأصول التاريخية للفكر المتطرف وظروف نشأة تياراته وجماعاته ويعني بالمرجعية النظرية والشواهد التاريخية الداعمة لفكرها المتطرف وممارسته في الحضارة الإسلامية منذ ما بعد الخلافة الراشدة وحتى اليوم . لأنه لا يمكن فصل الفكر التكفيري المتطرف عن أن يكون امتداداً للأفكار المتطرفة التي انتشرت في التاريخ الإسلامي

xciv - للاطلاع على آثار النزاعات الفكرية العقائدية الأولى ينظر : الهرساوي ، حسين غايب غلامي ، اختصاص الشيعة في التمسك بالقران الكريم ، ترجمة: علاء تيريزيان (قم: مركز الأبحاث العقائدية ، 1421هـ)، ص13-1

xcv - الغلو في الفكر: وهو مجاوزة الحد، وهذا الغلو أو ما قد يصطلح عليه بـ (التطرف) خطير جداً في أي مجال من المجالات، والإسلام قد حذر منه حتى ولو كان بلباس الدين يقول النبي (ص){ إياكم والغلو } (ابن ماجه المناسك (3029) ، أحمد (215/1) فمن يتصف بهذا الغلو ويجاوز الحد في فهم النصوص فيعمل ويعتقد في العموميات ويترك النصوص التفصيلية الأخرى، وهذا شعار الخوارج: العمل بالنصوص العامة وإهمال باقي النصوص وعدم استقصاء الأدلة وأحوالها) انظر : السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ( الرياض: جامعة أم القرى، 2014م)، ص7).

xcvi - رحمانى، السعيد ، ظاهرة التكفير في الفكر الإسلامى المعاصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية العلوم الإسلامية، (الجزائر : 2008م)، ص25.

xcvii - العقل ، ناصر بن عبد الكريم، الخوارج مناهجهم وأصولهم وسماتهم قديما وحديثا وموقف السلف منهم(الرياض : دار القاسم للطباعة ، 1417هـ)، ص123، الجوابرة، باسم بن فيصل ، التكفير في ضوء السنة النبوية ، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية ، 2006م، ص19.

xcviii - العقل، الخوارج ، ص125.

xcix - سالم ، احمد مبارك ، الانحراف والتطرف الفكري ( البحرين ، مركز الأعلام الأمنى، د.ت) ، ص8.

c - العرداوي ، خالد عليوي ، التطرف الدينى فى العراق (الأسباب والمعالجات) ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، 2008م.

ci - الألباني ، فتنة التكفير ، تعليق : محمد بن صالح العثيمين ( الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، 1997م)، ص15؛ الجوابرة، التكفير ، ص21

cii - المصدر نفسه ، ص23.

ciii - العقل ، الخوارج ، ص125.

civ - رضوان، نادية، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم (القاهرة :النهضة المصرية العامة، 1997م)، ص87؛ عبد العزيز ، نفيسة بنت إبراهيم، الأمن الفكري ودوره فى مواجهة ظاهرة التطرف فى المجتمعات الإسلامية، بحث مقدم إلى للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، (الرياض:جامعة الملك سعود، 2009م)، ص35.

- cv - العقل ، ناصر بن عبد الكريم، الغلو أسبابه وعلاجه، ص13، بحث منشور على الموقع الإلكتروني [http://d1.islamhouse.com/data/ar/ih\\_books/single/ar\\_alghlw.pdf](http://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single/ar_alghlw.pdf)
- cvi - سورة النساء ، آية :93.
- cvi - العقل ، الغلو ، ص31.
- cvi - المصدر نفسه ، ص32.
- cix - سورة البقرة ، آية 143.
- cx - الشريف الرضي ، أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) ، نهج البلاغة، تحقيق : فارش الحسنون (قم: مركز البحوث العقائدية ، 1419هـ)، ج 3، ص83.
- cx - الزحيلي ، محمد ، الحرية الدينية في الشريعة الإسلامية أبعادها وضوابطها ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مج 27، العدد 1، 2011م، ص208.
- cxii - نقلا عن : متحدة، روي، نحو مفهوم التسامح في العقائد الدينية ( د.م، د.ت)، ص240.
- cxiii - ينظر : عمارة، محمد ، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية ، (بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1984م)، ص 107-108؛ السعد، غسان، حقوق الإنسان عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ( بغداد: 2008م)، ص119-121.
- cxiv - سورة النساء، آية 93.

### قائمة المصادر

- 1- القرآن الكريم .
- 2- الألباني ، فتنة التكفير ، تعليق : محمد بن صالح العثيمين ( الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، 1997م)
- 3- البريدي ، عبد الله ، نموذج تشخيصي وإطار بحثي مقترح لدراسة ظاهرة التكفير باعتباره مهددا للأمن الفكري، بحث مقدم إلى مؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ( الرياض: جامعة الملك سعود ، 2009م)
- 4- الجوابرة، باسم بن فيصل ، التكفير في ضوء السنة النبوية ، بحث مقدم لجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية ، 2006م.
- 5- رحمانى، السعيد ، ظاهرة التكفير في الفكر الإسلامي المعاصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية العلوم الإسلامية ،(الجزائر : 2008م).
- 6- رضوان، نادية ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم (القاهرة :النهضة المصرية العامة، 1997م)
- 7- الزحيلي ، محمد ، الحرية الدينية في الشريعة الإسلامية أبعادها وضوابطها ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، مج 27، العدد 1، 2011م.
- 8- سالم ، احمد مبارك ، الانحراف والتطرف الفكري ( البحرين ، مركز الأعلام الأمني، د.ت)
- 9- السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف ( الرياض: جامعة أم القرى، 2014م)

- 10- السعد ، غسان ، حقوق الإنسان عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ( بغداد: 2008م)
- 11- الشريف الرضي ، أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) ، نهج البلاغة، تحقيق : فارش الحسون (قم: مركز البحوث العقائدية ، 1419هـ)
- 12- العرداوي ، خالد عليوي ، التطرف الديني في العراق (الأسباب والمعالجات) ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، 2008م
- 13- العقل ، ناصر بن عبد الكريم، الخوارج مناهجهم وأصولهم وسماتهم قديما وحديثا وموقف السلف منهم(الرياض : دار القاسم للطباعة ، 1417هـ)
- 14- ..... ، الغلو أسبابه وعلاجه ، ص13، بحث منشور على الموقع الإلكتروني

[http://d1.islamhouse.com/data/ar/ih\\_books/single/ar\\_alghlw](http://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single/ar_alghlw)

- 15- عمارة، محمد ، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية ، (بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1984م)
- 16- متحدة، روي، نحو مفهوم التسامح في العقائد الدينية ( د.م، د.ت)
- 17- نفيسة بنت إبراهيم ، الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، ( الرياض: جامعة الملك سعود ، 2009م)
- 18- الهرساوي ، حسين غايب غلامي ، اختصاص الشيعة في التمسك بالقران الكريم ، ترجمة: علاء تبريزيان (قم: مركز الأبحاث العقائدية ، 1421هـ)